مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب الإبدال

تأليف

الإمام العلامة حجة العرب

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه

عز الدين التنوخي

عضو مجمع اللغة العربية

دمشق

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب الإبدال

تأليف

الإمام العلامة حجة العرب

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

الجزء الأول

حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه

عز الدين التنوخي

عضو المجمع العلمي العربي

دمشق

١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ حَمْدُ الشَّاكرِين ، وصَلَواتُه الطَّيِّباتُ عَلى النبيِّ العَربيِّ المُبين ، المرسَلِ حياةً للعَربيَّةِ والعَرَبِ ، ورحمَةً للعالمين .

أمَّا بَعْدُ فإنَّ كتابَ الإبْدال لِحُجَّةِ العَرَبِ أبي الطَّيِّبِ عبدِ الواحِدِ بن عليّ اللُّغويّ الحلَبيِّ أوسَعُ ما صُنِّف في الإبدالِ اللُّغويِّ ، ولَطالَما تشوَّقتْ إليهِ قُلوبُ علماءِ اللُّغةِ وتأسَّفت على ضَياعه ، وما صَرَفهم عنِ البَحثِ عنه في خَزائنِ الكُتُبِ المُنْتشِرةِ في العَالم إلاَّ ما ذكرهُ المؤرِّخون من ضَياع أكثرِ مؤَلّفاتِه بعدَ أن لَقِيَ ربَّه في فاجعَةِ الشَّهباءِ شَهيدا ؛ وأنا إذ أبعثه اليومَ بعدَ ألفِ سَنةٍ ونيِّفٍ من مَرقَدِه ، ظهرَ خلالَها قليلاً وغابَ طويلاً ، ثم أُقدِّمُه هدِيَّةً لُغوِيَّةً إلى فُقهاءِ لغتنــــا العَرَبيَّة ، أحمَدُ اللهَ الذِي وَفَّقني إلى اكتِشافِ هذا الأَثرِ اللُّغَويِّ النَّفيس ، أو الدُّرَّةِ التي ليسَ لها في العالَم ضُرَّة ،

بَلْه أرى أنَّ عُثوري على مثلِ هذهِ الضَّالَّةِ النَّادرة هي من اللهِ إِحسانٌ لا يقومُ بشُكرهِ لسَان ، فعَسَى أن يَشفَعَ لي ذلكَ - إِنْ قَصَّرتُ في تَحقيقهِ - بتجاوُزِ الكَريمِ الذي لا يَستَقصي ، فلَقلَّما خلا تحقيقُ كتاب من مُبَايَنةٍ لوَجهِ الصَّوابِ ، والتنزُّهُ عن الخطأ مُعوِز ، والكمالُ لغيرِ اللهِ مُعْجِز : « رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْري ويَسِّرْ لي أَمْري ، واْحلُلْ عُقْدَةً منْ لِساني يَفقَهُوا قَوْلي » وآخرُ دعوانا أَنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين .

وكتبَ

دمشق الجديدة في ٢٧ رمضان ١٣٧٩ هـ / ٢٤ آذار ١٩٦٠ م

عز الدين التنوخي

المدخل
الى إبدال أبي الطيّب

الإبدال اللغويّ أو الاشتقاق الكبير . — عاملٌ من عوامل نموّ اللغة ونتيجةٌ لمقدماته الاجتماعية والدينية والاقتصادية والحربية ، والقرآن المبين هو ولا ريب فيه من أقوى الاسباب لحفظ لغتنا العربية وتوحيد لهجاتها المختلفة ، وبفضله تمّت وحدتنا العربية الأولى بما ألّفه من قلوب العرب ، وبه تمت وحدتنا اللغوية الثانية ، فأصبحت لغة قريش هي اللغةَ المثالية المشتركة ، واقتبست قبائل العرب كثيراً من ألفاظ القرآن الذي نزل بلغة قريش ، واستبدلوا ألفاظه الفصحى بألفاظهم التي لم يستوفِ كثير منها شرائطَ الفصاحة المضرية ، فقوّموا بذلك ألسنتهم بمحاكاة فصحاء مضر ، ممّا أدّى الى تقارب اللهجات وفصاحة المفردات .

واستمرّ عامل التطوّر الصوتيّ على عمله الطبيعيّ في الجاهلية بما ذكرناه من الأسباب وبتأثير أسواق العرب ، وفي الإسلام بفضل القرآن ، ونشأ عن هذا التحوّل اللغويّ وجود ألفاظ متشابهة مبنىً ومعنىً ، ولما شرع رُوّاد لغتنا ورُواتها الأولون يلتقطون من أفواه البوادي هذه الألفاظ المتعاقبة والمتشابهة لفظاً وخطّاً ، ظنّوا باديَ الرأي أن هذا الابدال بإقامة حرف مكانَ آخر ، مع بقاء سائر الحروف متماثلةً ، هو سنّة من سنن العرب ، فلهم متى أرادوا أن يبدلوا حرفاً بحرف ، وللعربي الصريح ان يتصرف بلغته العربية كما يشاء .

ولعلّ من أول من خطر بباله أن يسمي هذه الظاهرة اللغوية (إبدالاً) هو عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي (- ٢١٦ هـ) ، وشاركه في هذه التسمية يعقوب ابن السكيت (- ٢٤٤ هـ) فقد سمّى كتابه (القلب والابدال) [(١)] ، ثم جاء عبد الرحمن الزجّاجي (- ٣٤٠ هـ) الذي ألّف كتاباً سمّاه (الإبدال والمعاقبة والنظائر) [(٢)] ، كما أن شيخنا أبا الطيب اللغويّ (- ٣٥١ هـ) سمّى كتاب الحروف المتعاقبة التي جمعها (كتاب الابدال) ، وليس ببعيد أن يكون بعض ما في إبدالنا هذا من تلك النظائر المتعاقبة التي رواها عن الاصمعيّ ، وهي مما جمعه في كتابه الابدال .

وما انفرد الاصمعي في التقاط أمثال هذه النظائر من أفواه الأعراب ، فقد حاكاه في ذلك اليزيدي (٢٠٢ هـ) واللّحياني (القرن الثاني) والشّيباني (- ٢٠٦) وقُطرب (- ٢٠٦ هـ) والفرّاء (- ٢٠٧) وأبو عبيدة (٢١١) ، وأبو زيد الانصاري (- ٢١٦) وابن الأعرابي (- ٢٣١ هـ) والكسائي (- ٢٣١ هـ) وغيرهم من رُواة البوادي ، أو الآخذين عن الأعراب الوافدين الى الأمصار كأبي مالك عمرو ابن كركرة ، وأبي مهديّة وابي خيرة العدوي وابي الدّقيش وابي البيداء الرياحي ورؤبة بن العجاج الراجز وابي المنتجع والفقعسي واضرابهم ممن أخذت عنهم اللغة ؛ ولما كثر تردّد الاعراب على الرواة في الحواضر اقبل بعضهم على الطلب والرواية عن العلماء والتلمذة لهم كأبي مسحل عبد الوهّاب ابن حريش الأعرابيّ الذي قدم من البادية ، وأخذ النحو عن الكسائي (- ١٨٩) ، وروى شعرا كثيرا في الشواهد عن عليّ بن المبارك ثم صنّف في النوادر والغريب [(١)] ، وقد عقد ابن النديم في كتابه الفهرست

---

(١) نشره المستشرق هفنر في الكنز اللغوي (بيروت) سنة ١٩٣٦

(٢) وقد شرعنا في تحقيقه وسينشر في مجلة مجمعنا بعون الله قريباً .

(١) وقد عثر صديقنا الدكتور عزة حسن أمين المخطوطات الظاهرية بنسخة جيدة من (النوادر) لأبي مسحل وسينشرها مجمعنا العلمي العربي قريباً .

فصلًا لأولئك الفصحاء الذين أخذ عنهم الرُّواة ودارت أسماؤهم في كتب القوم أو خطوط العلماء .

واسم (الإبدال) أول ما شاع بين العلماء بما ألفه الأصمعيُّ والزجّاجيُّ وابن السكيت وأبو الطيب ، وشاع مع الابدال أسماء البدل والمبدول والقلب والمقلوب والمحوّل والمضارعة والتعاقب والمعاقبة والاعتقاب والنظائر والاشتقاق الكبير أو الأكبر ، ورأينا أحمد بن فارس في مقاييسه إذا ذكر كلمتين متعاقبتين جعلها من باب الابدال ، وسمّى أبو الفتح بن جني كتابه في الابدال (تعاقب العربية) [1] ، وعقد في الخصائص للإبدال (باب الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه) ، ووعد بأن يشرح إبدال ابن السكيت على منهجه في الكلام على الحروف المتقاربة وبيان أصولها وفروعها ، ولم ينعته بنوع من أنواع الاشتقاق ، مع انه نعت (الاشتقاق) بالاصغر ، والقلب المكانيَّ [2] (كجذب وجبذ) مع التقليب بالاشتقاق الأكبر ، وكلا القلبين أقلُّ أثراً في نموّ اللغة وتطوّرها من الإبدال : قال صاحب المزهر (١/٣٤٧) وليس (اشتقاق التقليب) معتمدًا في اللغة ، ولا يصحّ ان يستنبط به اشتقاق في لغة العرب ، قلت : ولذلك لا نرى تلقيبه بالأكبر تلقيبًا علميًا دقيقا؛على أن كثيرًا من العلماء نعتوا الابدال بالأكبر كالسيد الجرجاني وأصحاب مَراح الارواح ونزهة الأحداق والعلم الخفّاق ، وسر الليال من المتأخرين ، كما نعته بالكبير الأستاذان عبد الله امين والدكتور ابراهيم أنيس من أساتذة فقه اللغة المعاصرين [3] .

(١) قال فيه ابو الفتح : وأَطرِفْ به ، وحجمه مائتا ورقة .

(٢) والقلب اللغوي تركناه للابدال .

(٣) انظر كتاب (الاشتقاق) للأستاذ عبد الله أمين ، وكتاب (من أسرار العربية) للدكتور ابرهيم أنيس فهما من أفضل ما أُلِّف في هذا العصر .

الإبدال اللغويّ والنحويّ . ــ وليس الكلام على الإبدال واحدًا عند علماء النحو واللغة ، بل انقسم بطبيعته الى نوعين بحسب المتكلمين فيه : الإبدال اللُّغويّ ، وهو الذي يعنينا في هذه المقدّمة ، ونريد به ما جمعه رواة اللغة من تلك الألفاظ المتقاربة في صُورها ومعانيها ، وما التقطوه من اللغة ونوادرها من أفواه الاعراب في البوادي ، أو التي أخذوها عن الوافدين الى الحواضر ، ثم صنّفوها في رسائل لغوية فسّروها فيها واستشهدوا لها بشعر العرب ، فكانت هذه الرسائل في اللغة وخصائصها هي المادة الأولى لتكوّن بنية المعاجم الأولى ، وبها وبأشباهها حفظ الله لنا لغة الذكر الحكيم ولسان آبائنا العربيّ المبين .

وأمّا علماء النحو فقد بحثوا عمّا له علاقة بالقلب النحويّ ، وجعلوه شاملًا للإعلال ونقل الحركات والافتعال ، ثم الإدغام على رأي من جعله في الابدال داخلا ؛ ويرى النحاة ان هذا الابدال قد يقع في كل حروف الابدال ، فقد قال أبو حيّان في شرح التسهيل قال شيخنا أبو الحسن ابن الصائغ ، قلّما تجد حرفًا إلا وقد جاء فيه البدل إلا نادراً ؛ ولكن ابن مالك في ألفيته جعل الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً مطّردًا شاملًا تسعة أحرف جمعها في قوله : (أحرفُ الابدال : هُديت مُوطيا) وجعل إبدالها من غير هذه الأحرف شاذًّا أو قليلًا ، وأبو علي في أماليه (١٨٦/١) يقول : إن حروف الابدال عند أهل النحو ١٢ حرفاً ، وجعلها ابن سيده في مخصّصه ١٣ وغيره ١٤ ، وتساهل صاحب التسهيل فجعل المطّردة والشاذّة ٢٢ حرفاً ، والمعوّل على الرأي الأوّل .

تعريف الإبدال اللغوي . – ويُريد به المحقّقون من علماء اللغة : إقامة حرف مكانَ حرف مع الابقاء على سائر أحرف الكلمة ، وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر ، ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان مخرجاً أو في المخرج والصفة معاً ، ولا بد من شرط التقارب في المخرج بينهما(١) ، وذلك نحو : (قضب وقضم ، وقطع وقطم) فقد اشترك الزوج الأول بحرفين منهما : (القاف والضاد) واختلف بالباء والميم ، وأحدهما مبدَلٌ من الآخر ، وكلاهما من مخرج واحد : أي هما حرفان شفهيّان ؛ وأما الزوج الثاني فقد اشتركت لفظتاه أو صورتاه بحرفين منهما (القاف والطاء) ، واختلف بالعين والميم : غيرَ أن العين حلقية والميم شفهية ، وذلك على شرطهم لا يمنع الإبدال ؛ وهنا ترى أن حرف الإبدال في هٰذين الزوجين هو الثالث أي لام الفعل ، وقد يطرأ الإبدال على الحرف الأول وهو فاء الفعل نحو خبن وغبن ، أو على الثاني وهو عين الفعل نحو رسم ورشم ، وقد تكون اللفظتان رباعيتين كتَولج ودَولج ، والبدل في الحرف الأول منهما ، وقد تكونان خماسيتين والبدل في الحرف الثاني كجِرسام وجِلسام ، أو سُداسيّتين فعلين نحو : إعْرنكس الليلُ واعلنكس : إذا أظلم ، أو اسمين كجُرُبّان السيف وجُلُبّانه وهو قِرابه ؛ وابدال أبي الطيّب يشتمل كابدال ابن السكيت على هذه الأنواع كلها .

وقد يبدو جمال الابدال ويزداد معناه وضوحاً إذا جمعت الأفعال الثلاثية جمعاً يشبه السُّلالات اللغوية ، ونذكر على سبيل المثال منهـا

(١) هذا رأينا ، ونحن مجاراة لشيخنا أبي الطيب لم نلتزم ذلك في فوائتنا لكيـلا يختلف نَفَس الكتاب وأسلوبه بمخالفة طريقة مصنّفه ، وإن لم يمنعنا ذلك من إبداء رأينا في هذا المدخل صريحا .

ما يدل على أنواع القطع والحطم : قال صاحب سرّ الليال (ص ٥) : وأكثر ما يكون القلب والإبدال في الألفاظ الدالة على القطع والكسر والخَرق والهَدم والشق والفرق والتبديد : لأنها كلها من جنسٍ واحد ، وجلّها مأخوذ من حكاية صوت نحو : قتّ وقدّ وقضّ ، وقطّ وجدّ ، وجثّ وجذّ وجزّ ، وأذّ وهذّ ، وقذّ وقصّ ، وهذّ وحسّ ، وفتّ وفضّ ، وبتّ وبطّ ، وتبّ وسبّ ، ودقّ ودكّ ، وبكّ وفكّ ، وشكّ وشقّ ، وهتّ وهدّ ، واحمد فارس يرى بذلك أن أصل هذه الأفعال المضاعفة أصوات ، ولم يستبعد ابن جنيّ ذلك ورآه حسناً متقبّلا ، ويرى أحمد أيضًا أن المضاعف قد يكون هو الأصل ثم يزاد عليه حرف ثالث لتنويع المعنى ، مع أن المضاعف من كل أفعال القطع التي أوردها مؤلف من ثلاثة أحرف ، فاذا زيد عليها حرف التنويع المعنويّ أصبح الفعلُ مؤلفاً من أربعة أحرف ، فالأقوى أن يكون الحرف الثالث من المجموعة الثلاثية مبدلاً من الحرف المشدّد الثالث ، إلاّ اذا اعتبرنا المضاعف من الثنائيّ على رأيٍ ، أو قلنا بالنظرية الثنائية التي تجعل كلا من أفعال القطع والهدم المذكورة وغيرها مؤلفاً من حرفين ثانيهما ساكن نحو (قطْ) وأنها كانت في الأصل ناشئة على رأي ابن جني عن محاكاة الأصوات الطبيعية ومع ذلك لا يكون المضاعف أصلا ، فيقول أحمد فارس جواباً على ذلك (ص ٢٧) من سر الليال : فإن لم يسلّم المعارض بكون المضاعف هو الأصل ، فلا بدّ له من التسليم بأن العرب تعمّدت معنًى من المعاني ثم نسقت عليه الأفعال المتفقة حروف فائها وعينها نسقاً متفنناً فيه ، فتارة نسبته إلى المعقول ، وتارةً إلى المحسوس ، إلى أن يقول : وانظر أيضا الى (غم) وغمت وغمد وغمر وغمس وغمص وغمض وغمط وغمق وغمن وغمى ، فانها كلها تدلّ على الستر والتغطية مع اختلاف المعـاني ، وبذلك تعلم أن هذا النسق لم يجرِ على ألسنة العرب عفواً ا هـ :

أي إن زيادة الحرف الثالث على المجموعة الثنائية لم يجر على ألسنة العرب عفواً ، وإنما كان بقصد تنويع معاني المادة الواحدة ، وفي ذلك ما فيه من زيادة الثروة اللغوية ، وإذا جرينا على هذا القياس في فعل (قطّ) نرى ولادة قَطَعَ وقَطَمَ وقطبَ وقطفَ وقطلَ ، ومن (قصّ) قَصَمَ وقصفَ وقصبَ وقصلَ وقصرَ ، والإبدال فيها قد طرأ على الحرف الثالث ، وقد يقع على فاء الفعل أي الحرف الأول منه نحو جَلَمَ وصَلَمَ وقلمَ وكلمَ ، إلى غير ذلك من النظائر ، وهي ضرب لطيف من الإبدال .

أما ابن جني في خصائصه (٢/١٥٧) فقد زاد على ذلك ففسر معاني هذه الأفعال المتعاقبة تفسيراً جعل به (أصوات الحروف على سَمت الأحداث) مثال ذلك قولهم : خَضَمَ وقَضَمَ ، فالخضمُ : لأكل الرّطب كالبِطّيخ والقثاءِ ، وما كان نحوهما من المأكول الرطب ، والقَضْم : للصوت اليابس نحو قَضَمَت الدابّة شَعيرَها ، وفي الخبر : قد يُدرَكُ الخَضمُ بالقَضمِ : أي قد يُدركُ الرَّخاءُ بالشدة واللينُ بالشظَف ، وعليه قول أبي الدرداء : يَخضمونَ ونقضمُ والموعد الله !

ذكرنا أن ابن جني لا يستنكر مذهب نشأة اللغة عن الأصوات فقد قال في الخصائص (١/٤٦) وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها انما هو من الأصوات المسموعات كدويّ الريح وحنين الرعد وخرير الماء ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو ذلك ، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد ، وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبّل !

وكنا ذكرنا في تعريف الإبدال رأينا في وجوب تقارب المخارج والصفات في النظائر المتعاقبة ، ولكنّ ابن السكيت وأبا الطيّب اللغويّ وعبد الرحمن الزجاجيّ وكثيراً من رواة اللغة الأولين الذين ذكرناهم لا يشترطون ذلك ، فقد جمع المصنفون الأولون الثلاثة في كتبهم كلّ ما تقارب لفظًا وخطًا أو مبنًى ومعنًى ، وعدّوا

جميع ذلك من الحروف المتعاقبة وحسبوها كما قلنا سنةً من سُنَن العرب ، وكذلك فعلتُ مجاراةً لهم فيما التقطته من الفوائت المتقاربة سبنًى ومعنى لكيلا تختلف روح الكتاب كما ذكرته ، ولتكون مباحث يستأنفها فقهاء اللغة بالدرس والتمحيص ، فيحلّون مشاكلها بإقامة الدليل ، على أن النظيرين هما متعاقبان أو لغتان مستقلتان حتماً أو ترجيحاً ، أو ببيان ما طرأ عليها من لثغ أو تصحيف ، مع تعيين الأصل والفرع منهما ، وان في ذلك لربكا وبيلا ، ولبكا طويلا (١) ، وقد كان أبو الفتح ابن جني شيخ هذه الصّنعة يَودّ فسحةً من العمر لشرح إبدال ابن السكيت على منهجه المعروف (٢) ، ولوَددت مثله مهلةً من العمر لأشرح إبدال أبي الطيب ، أو فائتَ إبداله مما جمعتُه من كتب اللغة على طريقته ، مُمحّصاً لها وباحثاً عن أصولها وفروعها وذاكراً آراء فقهاء اللغة فيها من المتقدمين والمحدثين .

كان البحث والنقد اللغويّان على عهد شيخي الإبدال أبي يوسف وأبي الطيّب فطيرين لم يختمرا ، ثم تزايد على مرّ الأيام تكاملًا ونضجا ، حتى جاء عصر أبي علي الفارسي وتلميذه أبي الفتح بن جني فاتسع مجال البحث اللغويّ والصوتي ، وما زال فقهاء اللغة يتعهّدون هذا الإبدال أو الاشتقاق الكبير بدراساتهم ومناظراتهم ، ويحاولون وضعَ مقاييس له إلى أن دخل القرن الخامس ، وظهر فيه مثل صاحب المحكم أبي الحسن ابن سيده الأندلسيّ (– ٤٥٨ هـ) ، وكان اطلع على كتاب تعاقب العربية لابن جني فوضع كأبي الفتح من المقاييس ما لا يزال بعضه صحيحًا ممحّصا .

إن كثيراً مما ذكره الشيخان في كتابيهما من النظائر المتعاقبة كان مُغْفلًا من العَزو إلى بيئة خاصّة أو قبيلة معروفة ، والمعاجم وإن روت لكل من اللفظين المتبادلين نُطقا خاصاً ، إلا أنها لم تذكر ما يرجّح

(١) كما يقول الفارياق في سر الليال (ص ٤) .
(٢) الخصائص (٢ / ٨٨) .

نطقاً على آخر ، فكأنها متساويان نطقاً وفصاحة وشيوعاً ؛ وأمثال هذه النظائر هي التي أوحت لعلماء اللغة بفكرة الإبدال لأنهم حسبوا كما قلنا أن الإبدال في النطقين المتساويين من سنن العرب ، ولذلك لم يحاولوا البحث عن أصول هذه النظائر وفروعها بما طرأ عليها من تطوّر الأصوات .

ذلك ما جعل ابن السكيت وغيره يرون أن من الجائز أن يتكلم أبناء البيئة الواحدة بحرفين متبادلين ولهجتين مختلفتين ، قال يعقوب في إبداله : « حضرني أعرابيان من بني كلاب ، فقـال أحدهما (انفحة) والآخر (منفحة) ، ثم افترقا على أن يسألا أشياخ بني كلاب ، فاتفق جماعة منهم على قول ذا ، وجماعة على قول ذا . » والألف حلقية والميم شفهية ، فهما متباعدان مخرجاً .

وتابع ابن سيده في مخصصه (١٤/١٩) ابن السكيت في إمكان المعاقبة في القبيلة الواحدة حيث يقول : وأذكر الآن شيئاً من المعـاقبة وأري كيف تدخل الياء على الواو ، والواو على الياء من غير علّة (عند القبيلة الواحدة من العرب) ، وإمّا لافتراق القبيلتين في اللغتين ؛ فأما ما دخلت فيه الواو على الياء ، والياء على الواو لعلةٍ ، فلا حاجة إلى ذكره في هذا الكتاب : لأنه قانون من قوانين التصريف .

ومن المعاصرين الذين لا يستغربون أن تقع المعاقبة بين الحرفين أو اللهجتين المختلفتين في القبيلة الواحدة الأستاذ الرافعيّ في تاريخ آداب العرب (١/١٤٦) فقد قال ما نصه : « والمعاقبة إمّا أن تكون لغة عند القبيلة الواحدة ، أو تكون لافتراق القبيلتين في اللغتين . » كذلك يتعاقب أنصار اللغتين أو اللهجتين في القبيلة الواحدة إلى يوم الناس هذا ، كما انه لم ينقطع أنصار تعاقب اللغتين في القبيلتين المختلفتين كشيخنا الإمام أبي الطيّب اللغويّ ، فقد أيّد أنه ليس المراد بالإبدال أن تتعمّد العرب تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعانٍ متفقة ، واستدلّ على ذلك

بأن قبيلة واحدة لا تتكلّم بكلمة طوراً مهموزة ، ولا بالصاد مرّة وبالسين أخرى ، إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون .(١)

ويحدثنا أبو الطيب في هذا الكتاب (ص ٢٦١) ان ابا حاتم السجستاني قال : قلتُ لأم الهيثم (٢) هل تُبدل العرب من الجيم ياءً في شيء من الكلام ؟ فقالت : نعم ، ثم أنشدتني :

(إذا لم يكن فيكنّ ظِل ولا جنًى فأبعدكنّ الله من شيَرات) !

فقول أم الهيثم (نعم) : أي إن في قبائل العرب من يقلب الجيم ياءً ، كما أن منهم من يقلب الياء جيماً في العشّي فيقول (العشج) ، فليس في هذا الخبر ما ينافي قانون (اختلاف اللهجات باختلاف البيئات) ، فالشيرات لغة قبيلة أو طائفة من العرب ، والشجرةُ (والشجرات جمعها) لغة القرآن واكثر قبائل العرب .

وما زال البحث في النظائر ومناقشات فقهاء اللغة في تطوّر علمي حتى أظلّ القرن الخامس ، وظهر فيه مثل صاحب المحكم ابي الحسن ابن سيده (– ٤٥٨ ﻫ) الذي قسم الإبدال في مخصّصه (١٣/ ٢٧٤) الى بدل ، وما يجري مجرى البدل ، كما لو كانت اللفظتان المتقاربتان لغتين متعاقبتين ، قال مثالاً لما يجري مجرى البدل : فمن ذلك : دهدهتُ الحجر ودهديتُه زعم الفارسيّ أنها لغتان : الهاء في تميم ، والياء في أهل العالية ، وزعم الفارسيّ أن تميماً تهمز المنشار (المئشار) وغيرهم لا يهمزه ، وقالوا : تَجمّسَ الودكُ وجمدَ ، وليس هذا بدلاً : أو لا ترى ان بعضهم يقول : جمس

(١) أنظر قوله بنصّه في المزهر (١/٤٦٠ ط البابي الحلبي) وفي آخر (صفة نسخة الإبدال) بعد هذا المدخل .

(٢) واسمها عُثيمة .

الودكُ وجمد الماءَ ، ولا يُقال : جمس الماء وجمد الودك ، وكان الاصمعيّ يخطّئ ذا الرمة في قوله :

(نغار إذا ما الرّوع أبدى على البُرى) ونَقري سَديف الشحم والماء جامسُ

ثم جاراه في ذلك ابنُ السّيد البطليوسيّ (— ٥٢٠ ﻫ) الذي رأى في الابدال ما يحاكي قول أبي الطيب اللغويّ ، وليس ما يمنع اطلاعه هو وابن سيده من قبله على كتاب أبي الطيب ورأيه ، فهو يقول في شرحه لفصيح ثعلب : « ليس الألف في الأرقان مبدلةً من الياء (اليرقان) ولكنّهما لغتان . » ؛ ثم يدلُّ على قوة النّقد اللغويّ في هذا العصر ، ومناقشتهم في الإبدال ما ذكره ابن سيده (مخ ١٣/ ٢٧٣) بقوله :

« ومما هو عند قُطرب لغةٌ وليست بمضارَعة (إبدال) قولهم : سَغْسَغت وصَغْصَغت وسَغْبلت وصَغبلت وسُوّاغ وصُوّاغ ، وأسْغَى وأصْغَى ، وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب (البدل) : ليكون العملُ من وجهٍ واحد ؛ قال أبو علي : « المضارعة في جميع ما سَكن فيه حرف الصّفير مع هذا الحيّز الذي تقدّم ذكره (كأسْغى وأصْغى) قياس مطّرد ، ولم يكن يرى قول قطرب في هذا النحو صوابا . »

وكان الفرّاء وهو إمام النحاة الكوفيين في عصره (— ٢٠٧ ﻫ) من كبار علماء اللغة أيضًا ، وله كتاب النوادر ، وفي ابدالنا هذا من ألفاظ المعاقبة التي رواها عنه أبو الطيب ما يدلُّ على صحة طبعٍ وثقوب رأي في الإبدال ، فهو يقول :

« إن نفرًا من بَلْعَنْبر يُصَيّرون السينَ — إذا كانت مُقَدَّمة وجاءت بعدها (ط . ق . غ . خ) — صادًا ، وذلك أن الطاء حرف تَضع فيه لسانَك في حنكك فينطبق الصوتُ فتنقلب السينُ صادًا صورتُها

صورة الطّاء ، واستخفّوها ليكون المخرجُ واحِدا كما استخفوا الإدْغام ، فمن ذلك قولهم : الصّراط والسّراط ، قال : وهي بالصاد لغة قريش الأوّلين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب تجعلها سينا ؛ فأما ما حكاه الأصمعيّ من قراءة بعضهم (الزراط) بالزاي المخلصة فخطأ ، إنما سمع المعارضة فتوهمها زايا اهـ » فهذه الرواية تدلنا على ان قريشًا الأولين كانوا يلفظون (الصراط) بالصاد ، ثم أمسى احفادهم من قريش الآخرين ينطقونها بالسين ، فلقد يكون ما بين الأجداد والأحفاد من الزّمن ما يكفي لمثل هذا التبدّل الصّوتي ، واختلاف اللهجتين في البيئة الواحدة ممكن ومعقول على طريقة التطوّر الصوتي ، ويتبيّن أيضا أن الفرّاء كان من فقهاء اللغة الذين سبقوا غيرهم الى القول ضمنًا بنظريّة الأصل والفرع ، ونظريّة اللهجة الواحدة في البيئة الواحدة كما هو رأي أبي الطيّب في هذا الكتاب .

وقد احصى الحريريُّ في المقامة الحلبية الكلمات المتعاقبة من السين والصاد وما يجوز كتابته بهما معا ، والكاتب يختار الحرف الذي يهواه ونظمها بهذه الابيات الضابطة :

إن شئت بالسين فاكتب ما أبيّنه وإن تشأ فهو بالصّادات يُكتتبُ
مَغْس وفقس ومسطار ومُمَّلِسٌ وسالغ وسراط الحق والسَّقَبُ
والسامغان وسقر والسّويق ومِسْـــلاقٌ وعن كل هذا تفصح الكتبُ

إن كلّ من بحث بعد الفرّاء عن تحوّل السين والصاد هو آخذ برأيه مع شيء من التفصيل والتعليل والتأصيل ؛ وهذا البطليوسي بعد ثلاثة قرون لم يزد على أحرف الفرّاء الأربعة غير حرف واحد وهو العين ، ولم يخصّ ذلك بقبيلة بلعنبر ، وصاغ هذا الرأي الذي محّصته القرون الثلاثة بصيغة القاعدة التالية :

«الحرف الأضعف يقلب الى الأقوى، ولا يقلب الأقوى الى الأضعف»

وشرحَ هذا بقوله مثال ذلك : كل سين وقع بعدها حرف من الحروف الخمسة (ق . خ . غ . ع . ط) جاز قلبها صادًا نحو سقر وصقر ، ويساقون ويصاقون ، وسخر منه وصخر من الهزء ، فأما الذي من الحجارة فبالصاد لا غير ؛ أمّا (يساقون) [1] ، فإنما جاز قلبها صادًا (يصاقون) لأن السين متسفّلة وأضعف من الصاد المستعلية ، والأضعف ينقلب إلى الأقوى ، ولأن السين أصل ، وإذا كانت الصاد أصلًا لم يجز قلبها سينا كصخر بمعنى الحجر ، فلا يجوز ان يقال فيه (سخر) : لأن الصاد أصل ، وهي أقوى من السين ، والأقوى لا ينقلب إلى الأوهى » .

ولو توفّر لسلفنا العربيّ الصالح من وسائل دراسة الأصوات السمعية والآلية وعلم أمراض الكلام ، والاطلاع على اللغات السامية ومقارنة اللغات القديمة والحديثة كما توفرت لفقهاء اللغة في ديار الغرب في هذا العصر ، لرأينا من حلّ مشكلات الإبدال واستبطان أسرار لغتنا العربية ما هو مَقْطع الصواب ؛ ومع أن هذه الوسائل العلمية قد أعوزتهم نراهم قد وضعوا من قوانين الإبدال ومقاييسه ما لا تنقضه أصول علم الأصوات أو التجويد الحديث ، وذلك كوجوب تقارب المخارج في الأصوات المتعاقبة ؛ بل إن علم الأصوات هذا المستقاة أصوله من الخليل بن أحمد وتلاميذه ، وأخذها عنهم أصحاب الأداء القرآني (التجويد) وعلماء البلاغة الذين بحثوا عن الفصاحة وعيوب الكلام ، قد استمرت دراساته تتكامل مع الزمن حتى جاء أبو علي الفارسي وتلميذه شيخ الصنعة الصوتية ، فقال منذ ألف سنة ما لم يتوصّل اليه علماء الأصوات إلا في عصرنا هذا : « إن أسماء الأصوات

(١) يشير إلى قوله تعالى : « يُجادلونَكَ في الحقّ بعد ما تَبَيَّنَ كأنما يُساقون الى الموتِ وهم يَنظرون » الآية ٦ من الأنفال .

هي أصول اللغة تشتق منها جميع الأفعال والمصادر والمشتقات ، وإن أسماء الأعيان يُشتقّ منها كما يشتق من أسماء الأصوات » .

وكان أبو العباس المبرّد (ـ ٢٨٥ هـ) من السابقين إلى القول بتعاقب النظائر فيما تقاربت مخارجها ، فذكر من صورها (مدح ومده) في قول النعمان ابن المنذر لحجل بن نضلة : « أردت أن تذيه فمدهته » قال أبو العباس في كامله (٢ / ٩٧) : وقوله : (فمدهته) يريد مدحته ، فابدل من الحاء هاءً لقرب المخرج ، وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم كذلك تقول ، ولخم ومن قاربها ، قال رؤبة : (لله درُّ الغانيات المُدَّهِ) يريد المُدَّح ، وفي هذه الأرجوزة : (بَرّاقَ أصْلادِ الجبين الأَجْلَه) يريد : الأجلح ، والعرب تقول : جلح الرجل يجلح جَلحًا ، وجله يجله جلهًا والمعنى واحد .

إن رواية المبرد هذه ذات اللفظتين المتبادلتين (مدح ومده) قد نسب أبو العباس اللفظة الثانية (مده) إلى بني سعد ولخم ، ولم يَعزُ اللفظ الأول إلى بيئة أو قبيلة أخرى ، فكأنها لغة سائر العرب ، وكلّ ما كان من هذا القبيل يحكم عليه الحكم التالي :

« إذا كان المعْزُوُّ من النظيرين خاصًا ، وغير المعزُوّ عامًّا ، كان هنالك لغتان لا ابدلان ، وكان المعزوّ أقلها فصاحةً واستعمالا » .

كذلك كان ابن جنيّ ممن لا يرى القلب والإبدال إلا في النظائر المتقاربة المخارج فهو يقول في سر الصناعة (١/ ١٩٧) : إن اصل القلب (البدل) في الحروف إنما هو فيما تقارب منها ، وذلك : الدّال والطّاءُ والتّاءُ ، والذال والظاء والثاء ، والهاء والهمزة ، والميم والنون ، وغير ذلك مما تدانت مخارجه .

أمّا أبو الحسن بن سيده فقد قال في المخصّص (١٣/ ٢٧٤) حاذياً حذو أبي الفتح ابن جني في اشتراط وحدة المخرج ، والقول باللغتين ما نصه : « أمّا ما كان جاريًا على مقاييس الإبدال التي أبنت فهو الذي يسمى بدلاً ، وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين ، والهاء من الحاء

والحاء من الهاء ، والقاف من الكاف والكاف من القاف ، والثاء من الفاء والفاء من الثاء ، والباء من الميم والميم من الباء ؛ فأمّا مالم يتقارب مخرجاه ألبتّةَ فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يُسمى بدلا ، وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق . » وأتى لذلك بأمثلة منها :

الأَصمعيُّ : آديته على كذا وأعديته : قوّيته وأعنته ، وقد استأديت الأميرَ على فلان أي استعديته ؛ ويقال : موت زُؤاف وذؤاف ، وزعاف وذعاف : إذا كان يُعجل القتل ، وقال ابن السكيت : لأَلنّي يُويد لعلّني .

ثم استمرّ الخلاف اللغوي في اشتراط تقارب المخارج في النظائر المتعاقبة إلى عهد قريب ، فنرى مثلًا في مادة (صرأ) من التاج : قال الأخفش : ومن غريب ما أبدلوه أنهم قالوا في صرح صرأ ، قال شيخنا (محمد بن الطيب الفاسي) وقال بعض أئمّة الصرف : إن حروف الحلق ينوب بعضها عن بعض ، وعدُّوا (صرأ) في صرح » .

إشارة أصحاب المعاجم الى الابدال . — وكثيراً ما رأينا أصحاب المعاجم يشرحون اللفظة بأختها مخرجًا ، وكان المجد اللغوي في قاموسه المحيط من اكثرهم التزامًا لذلك ، وقد انتبه أحمد فارس فجمع في سر لياليه من القاموس الذي رتّبه عليه ومن كتب اللغة كلَّ ما كان من هذا القبيل ، فقد قال ما نصه : (شجّ رأسه) من بابي ضرب ونصر : كسره ، و — البحر شقّه ، و — المفازة قطعها ، و — الشراب : مزجه ؛ ثم قال : (وتفسير الشجّ بالشّق إشارة إلى الإبدال) ، وجاء في القاموس مما يدلُّ على ذلك قوله في مادة (الحوس) : الحَوْسُ الجَوس ليدلَّ على أنهما نظيران ، ويقول : أرخس السعرَ أرخصه ، ولم يشرح أرخس بأرخص إلاّ ليشير إلى تعاقبها وأنهما أختان ، وقال : والتشاخز التشاخس ، والشخز

والشخس : الاضطراب ، وقال : دَشَّ الرجلُ : سارَ ، لغةٌ في دَشَّ ، والضِّنْفِس كالضِّنْبِث زنةً ومعنىً ، وهو كَزِبْرِج : الضعيف البَطش السريع الانكسار .

بعض قواعد الإبدال . — لخّصتها على سبيل المثال من المخصص والخصائص فمن المخصّص (١٣ / ٢٨٢) :

(كلّ شين ساكنة قبل دال نحو (أَشْدق) ، فهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين ، فتضارَع به الزايُ ، فيقال (أَزدق) ، والبيان فيها أعرف وأكثر) وهذا عربيّ كثير .

(كل جيم ساكنة قبل تاء تنقلب دالاً : لأنها مجهورتان ، فيقال في اجتمعوا (إجدمعوا) ، وفي اجترأوا (إجدرأوا) ، ولا يجوز ان تجعلها زاياً خالصةً ، ولا الشينَ : لأنها ليسا من مخرجها) .

(كلُّ فعل مضاعف كحَسَّ ومَدَّ وظَنَّ وتَظَنَّنَ يجوز أن يُبدلوا من أحد الحرفين المضاعَفين ياءً ، فيقال من حَسَستُ ومددتُ وظننت : حسَّيت ومدَّيتُ وظنَّيتُ) .

وليس ما في هذه القاعدة بمطرد عند سيبويه فقد قال في الكتاب (١) مفسّرا لهذه القاعدة ما نصه : « هذا باب ما شذّ فأُبدل مكان اللام ياءً لكراهية التضعيف وليس بمطرد ، وذلك قولك تسَرَّيت وتَظَنَّيت وتقصَّيتُ من تسرّر وتظنّن وتَقَصَّصَ ؛ وقيل في قوله تعالى (إلى طعامك وشرابك لم يتَسَنَّهْ) من أنّ تقديره (لم يتَسَنَّن) ، فقُلبت النون الثانية ياءً ، ثم قُلبت ألفًا لتطرّفها وانفتاح ما قبلها ، وحذَفَها للجزم ،

(١) ٢ / ٤٠١

ثمّ جعل مكانها هاءً للوقف ، وقال العجاج[1] : (تقضّي البازي إذا البازي كسر) يريد تقضّضه من الانقضاض ، ويقال تقصّيت من القصّة ، وهذا كله شاذّ : لأنا لانقول في تحبّب : تحبّى ، ولا في تحسّس تحسّى ، وكل هذا التضعيف فيه عربيّ كثير » اهـ .

وهذه بعض أمثلة من الخصائص (٢/٨٢) :

(متى أمكن أن يكون الحرفان جميعًا أصلين ، كلٌّ واحدٍ منهما قائمٌ برأسه لم يسُغ العدول عن الحكم بذلك ، فإن دلّ دالٌّ ، أو دعت ضرورة إلى القول بإبدال أحدهما من صاحبه عمِل بموجب الدّلالة ، وصير إلى مقتضى الصّنعة) .

ثم شرح هذه القاعدة بالأمثلة التالية : من ذلك قولهم : هتلت السماء وهتنت) هما أصلان [2] ، ألا تراهما متساويين في التصرّف ، يقولون : هتنت السماء تهتن تهتانًا ، وهتلت تهتل تهتالاً ، وهي سحائب هتّن ، قال امرؤ القيس :

فسحّت دموعي في الرداءِ كأنها ... كُلًى من شعيبٍ ذات سحٍّ وتهتانِ

(١) يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشيّ ، والشطر قبله :
(إذا الكرامُ ابتدروا الباعَ بدَرْ)
ضرب الباع مثلاً للكرم ، و (بدر) سبق : اي سبقهم الممدوح وتقضّض تقضّض البازي ، وبذلك تكون (تقضّي) منصوبةً بفعل مضمر .

(٢) وهذا لا يمنع أن يكون أحدهما متحوّلاً عن الأصل الأول ، وقد يكون جاهلياً ثم تأصّل الحرف الثاني في الاسلام ، وان تساويهما في التصرف قد يكون دليلاً على أن النظيرين أخوان من أصل قديم واحد ، واعتبرنا ذلك في تفسير النظائر بالنظر الى التطور الصوتي الذي قد يحدث في القبيلة الكبيرة .

وقال العجّاج :

عَزَّزَ منها وهي مُعطي الإسْهالْ ضَرْبُ السَّواري متنَه بالتَّهتالْ

إن هذه القاعدة التي ذكرها ابن جنّي لصحيحة : فإن للصورتين في المثال الذي أورده نطقين مختلفين ، وهما متساويان في الفصاحة والدَّوَران ، وليس في كتب اللغة ما يُشير إلى اختلافهما في البيئة أو القبيلة ، أو إلى انفراد إحدى الصورتين ببيئة خاصة أو قبيلة معروفة ؛ بيد أن بعض العصريِّين من أساتذة اللغة لا يَرون مع ذلك التهتانَ والتهتال متساويين في الأصالة : ذلك أن (التهتان) أكثر شواهد في كتب اللغة من (التهتال) التي لا نجد لها غير شاهد واحد للعجّاج في الخصائص ، وإبدال ابن السكيت واللسان ، وكثرة الشواهد مما يُرجّح لديهم أصالة التهتان وفرعيّة التهتال .

ومما اهتدى إليه ابن جني من المقاييس الصحيحة : (أن كثرة الاستعمال والدوران على اللسان ، والحكم على الأكثر لا على الأقل) مما يُميّز الأصل من الفرع من الصورتين المتعاقبتين ، يدلُّ على ذلك قوله في الخصائص (٢/ ٨٤) :

وإنما قولهم : (ما قامَ زيد بَلْ عمرو وبَنْ عمرو) ، فالنون بدل من اللام : ألا تَرى إلى كثرة استعمال (بَلْ) وقلة استعمال (بن) ، والحكم على الأكثر لا على الأقل ، هذا هو الظاهر من أمره ، ولستُ مع هذا أدفع أن يكون (بن) لغة قائمة برأسها ، وكذلك قولهم : (رجل خامل وخامن) النون بدل من اللام : ألا ترى أنه أكثر ، وأن الفعل عليه تَصَرَّفَ ، وذلك قولهم : خمل يخمل خمولا ، إلى أن قال في الإبدال : فعلى هذا ينبغي أن يُتلقّى ما يَرد من حديث الإبدال ، إن كان هناك إبدال ، او اعتقاد اصلية الحرفين إن كانا اصلين (لغتين) ثم يقول (ص ٨٨) بعد ان تمنّى شرح إبدال يعقوب على طريقته في القياس ما نصّه : انا نعتقد أن معرفة هذه الحال (القياس) فيه أَمثلُ من معرفة

عشرة امثال لغته ، وذلك ان مسألة واحدة من القياس أَنْبَلُ وأَنْبَهُ من كتاب لغةٍ عند عيون الناس .

قاعدة صحيحة في الإبدال . — وجاء في سرّ الليال (ص ٣٩٩) ما نصه : عبارة الصحاح : مَثَّ يده يَمُثُّها إذا مسحها بمنديل او حشيش : لغةٌ وعندي أنه ليس لغة ، وإلا لكان (مَسّ) أقربَ إليه ، (أيْ من مَشّ) وهذا الرأي الصحيح قد يسبك بالقاعدة التالية :

(كلُّ لفظين قيل إنّهما لغتان (كمثّ ومَشّ) ، وكان هنالك فعل ليس بمعناهما (كمسّ) ، وهو اقرب مخرجاً إلى احدهما (مثّ) دلّ ذلك على انهما ليسا بلغتين ، وان الأقوى ان يكونا بدلين) .

أمثلة لما هما لغتان . — ذكرنا ان كتاب الإبدال لأبي الطيّب لا يلتزم اتحاد المخارج في أبداله ، فقد يكون مخرجا الحرفين متباعدين وهما في رأيه بدلان ، مثال ذلك (الجيم والحاء) فقد علّقنا عليهما (ص ٢٠٥) بأن الجيم شجرية مجهورة ، والحاء حلقية مهموسة تباعدتا مخرجاً وصفةً ، وهو من مسوّغات الابدال : أي في رأي أبي الطيب وابن السكيت وغيرهما ممن لا يرى تباعد المخارج مانعاً من الابدال ، وقد فسّرنا هذا الكتاب على رأي شيخنا المصنف ، وإن كنا نرى كما بيّناه أن تباعد المخارج واختلاف البيئة والقبيلة أو اختلاف المعنى بين الكلمتين المتشابهتين كلُّ ذلك من موانع الابدال ، ففي مثل : (أجمّ الأمر وأحمّ الأمر) (ص ٢٠٦) أي رابطة صوتية بيّنة بينهما ؟ ، فهما لغتان لا بدلان ، ومثلهما (جرف وحرف) ففي إبدالنا هذا (ص ٢٠٩) : ويقال : قد حُرِفَ في ماله حَرْفةً وجُرِفَ جَرفةً : إذا ذهب شيء من ماله ، ومثلهما المجارِف والمحارِف ، فالأولى من الجَرف والثانية كما ذكر ابن المكرم في اللسان (حرف):

وقد حورف كسبُ فلان : إذا شُدِّد عليه وضُيِّق في معاشه كأنه مِيل برزقه عنه : من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه ، فشتانَ ما الجَرف والحَرف ، والانجراف والانحراف ، فالحرفان مختلفان مخرجاً : لأن الجيم مجهورةٌ والحاء مهموسةٌ ، والجيم من حروف القلقلة وليست الحاء منها ؛ ومثلها قولهم : (ما في الدار دِبِّيجٌ) كسكّين أي أحد و (ما في الدار دبيح) كذلك ، فلا ترابط صوتي واضح بين اللفظتين ، فكل منهما صورة مستقلة عن الاخرى ، وقد جاء في الصحاح (دبج) : وشكّ ابو عبيد في الجيم والحاء ، وسألت عنه بالبادية جماعة من الاعراب فقالوا : (ما بالدار دبيٌّ) وما زادوني على ذلك ، ووجدت بخط ابي موسى الحامض : (ما في الدار دبيج) موقَّع بالجيم عن ثعلب .اه . واشرنا فيما جمعناه من فوائت هذا الباب إلى نقد أبي عبيد ، ومثل ذلك سائر الحروف المتباعدة مخرجا كالطاء والجيم او الفاء والقاف أو اللام والدال ، ولا حاجة إلى التمثيل فقد يخرج بنا إلى التطويل .

ومن الأمثلة على ما هما لغتان لا بدلان : قولهم : ضاره يَضيره ويَضوره ، وقد ذكر الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول : لا ينفعني ذلك ولا يضورني ؛ ويقال : إن فلاناً لسريعُ الأوبة ، وقوم يحوّلون الواو ياء فيقولون (سريع الأيبة) ، وقوم يقولون : لاتَهُ يليته ، ولغة أخرى يلوته ، ومعناهما حَبسه عن وجهه ؛ وحُكي ما أَعيجُ من كلامه بشيء : أي ما أعبأ به ، وبنو أسد يقولون : ما اعوج بكلامه : أي ما التفت إليه ، أخذوه من عُجت الناقةَ ؛ وقالوا : تهيّر الجُرف ، وأكثرهم : تهوّر الجُرف .

ومن أمثلة اختلاف اللغتين والمعاقبة في اللام قولهم : نمى يَنمو ويَنمي ، قال أحمد بن يحيى : الفصحى (يَنمي) بالياء ، وقال الكسائي : لم أسمع (ينمو) بالواو إلاّ من أخوين من بني سُليم قلت : وبها يبدأ التطور

الصوتي الذي يعمل عمله الناشئ الدائم ، ومنها قول ابن السكيت : قال أهل العالية (القُصوى) وأهل نجد (القصيا) .

أمثلة على اختلاف المعنى المانع من الإبدال . — قال ابن سيده في المخصص (١٤/ ٢٦) (بابُ ما يجيء بالواو فيكون له معنى ، فإذا جاء بالياء كان له معنى آخر) ابن السكيت : حَنَوتُ عليه : عطفت عليه ، وقد حَنَيْتُ ظهري وحَنَيت العُود ؛ ويقال : قَروتُ الأرْضَ : إذا تتبعتَها تخرج من أرض إلى أرض قَرْوًا ، وقَرَيتُ الضَّيف قِرًى وقِراءً ، وقد سَرَوْتُ ثوبي سَرْوًا : إذا ألقيتَه ، وسريتُ ليلًا وأسْريت : إذا سرتَ ليلًا ؛

تخفيف الهمزة البدلي[1] . — هو ما خُفِّفت من أحد النظيرين همزتُه ولم يختلف معناه كالنبيء والنبيّ ، فهو من نبأتُ أي أخبرتُ ، لأن النبيء أنبأ عن الله وأنبىء ، قال الفرَّاء : ومن زعم أن أصله غير الهمز لأنه من النبوة ، وهي الارتفاع من الأرض : أي إنه شُرِّف على سائر الخلق فقد أخطأ ، قال : وليس أحدٌ من العرب إلاّ وهو يقول : تنبَّأ مُسَيْلمةُ ، وبعضهم يقول تنبّى مسيلمة ، كما أن (سنة) لما كانت من الهاء عند قوم ، ومن الواو عند آخرين قالوا : سَنَهات وسَنَوات ، فكذلك (النبيُّ) لو كان من النبوة ومن النبأ يُهمَز مرَّة ولا يُهمز أخرى ؛ ومما يدل أن تخفيفه بدليّ ، ليس على القياس قولهم في جمعه أنبياء ، فجمعوه جمعَ ما لا يكون واحده إلا معتلًا نحو غنيّ وأغنياء وشقيّ وأشقياء ؛ وزعم سيبويه أن بعضَ أهل الحجاز يهمزون (النبيء) وهي لغة رديئة ، ولم يستردئها سيبويه ذهاباً منه إلى أن أصله غير الهمز ، وإنما استردأها من حيث كثرةُ استعمال الجمهور من العرب لها

(١) إن هذه التسمية من وضع ابن سيده في مخصصه (١٤ / ٢) وعليه اعتمدنا في الكلام على التخفيف البدلي .

من غير همز ؛ وقال أبو عبيد قال يونس : أَهل مكة يخالفون غيرَهم من العرب يهمزون النبيءَ والبريئة ، وذلك ثقيل في الكلام .

قلت : ويدلّ قول يونس هذا أَن جمهرة العرب تقول النبيّ والبريّة ، وأَن همزهما ثقيل في الكلام : أَي إن أَصل هاتين اللفظتين المتبادلتين هو (النبيء) مهموزاً ، ثم عَراه قانون التطوّر الصوتي ، واتّباع الإنسان الأيسر على اللسان ، فليّنت الهمزة فأمست بالتخفيف ياءً ، كما قالوا في بئر بير ، وفي رأس وفأس راس وفاس ، وبذلك كانت لفظة (النبيّ) غير مهموزة هي الفرع .

ومثل ذلك قولهم المَراةُ والكَماة في المرأة والكمأة ، وقولهم : أرجيت في أرجأت ، وقُرِئ : (وآخرون مُرْجَوْن لأمر الله) مثل مُعْطَون . ومنه قولهم : خَبَأَ المتاع وخباه يَخباه بمعنى واحد فهو مخبيٌّ ، فجعل الهمزة ياء للتخفيف ، وقد تتحوّل واواً نحو رَفَأتُ ورَفَوْتُ الثوبَ ، وهذا كله من التخفيف البدليّ : لأن اللفظين المتبادلين في هذه الأمثلة كلها بمعنى واحد .

أما إذا اختلف معنى المهموز من غيره فلا يكون بدلاً نحو : رَوَّأتُ في الأمرِ ورَوَّيتُ رأسي بالدّهن ، وتمَلّأت من الطعام ، وتملّيتُ من العيش : إذا عشت مليًّا ، وتخطّأت له في هذه المسألة ، وتخطّيت القومَ : من الخطوة ، وخبأ الشيء يخبأه خَبْأً ، وخَبَت النار تخبو خُبُوًّا : إذا ذهب لهبها ، وما اشبه ذلك مما إذا هُمز كان له معنًى ، فإذا لم يهمز كان له معنى آخر ، فهذا ليس من البدل شيء .

القلب الشعريّ . — إن كلّ ما لم يُسمع في فصيح القول من الإبدال الشعريّ ، وجاز للشاعر قلبُه لصحة الوزن لا يُعدّ من الإبدال : وذلك كالهمزة المتحركة قبلها فتحة تُقلب أَلفاً نحو : هَنَاكَ الله :

وهَنَأَكَ الله ! أو كالهمزة المتحركة قبلها كسرة تُقلب ياءً في الشعر لا في النثر كقول الفرزدق :

راحت بمَسْلَمةَ البغالُ عشيةً فارعَيْ فزارةُ لا هَنَاكِ المرتَعُ

قال علي بن سيده (مخ ١٤/١٤) : وإنما كان الوجهُ أن يُقال (لا هَنَأَكِ المرتع) فأبدل الالف مكانها ، ولو جعلها بينَ بينَ لانكسر : لان الهمزة بينَ بينَ متحركة ، ولا يتَّزن البيت بحرف متحرك ، وقال حسان :

سَالَتْ هُذَيلٌ رسولَ الله فاحشةً ضلَّت هذيلٌ بما قالت ولم تُصبِ

وقال القُرشيّ ، وقيل إنه لبعض السَّهميين :

سالتاني الطلاقَ أن راتاني قلَّ مالي ، قد جئتُماني بنُكرِ

فهؤلاء ليسَ من لغتهم : سلتُ ولا يَسَالُ ، وبلغنا أن (سلتَ تَسالُ) لغة ، واكثر العرب يقولون : سأل يسأل بالهمز ، ومنهم من يقول : سال يسال كما يقول خاف يخاف ، والالف منقلبة من الواو ، وقد حُكي هما يتساوَلان ، والشاهد أن هذين الشاعرين لغتهما (سأل) بالهمز ، وإنما اضطر إلى تحويله مثل (لا هناكِ المرتعُ) اه .

تعاقب الفصحى والعامية . — كان التحوُّل الصوتي – كما بيَّناه – في الجاهلية وصدر الاسلام يجعل على كرِّ الليالي الكلمة المتحوِّلة كلمتين أو صورتين ، إن كانتا على الرأي الأرجح من مخرج واحد وبمعنى واحد أو متقارب ، ولا يرون عكس ذلك من مسوِّغات الإبدال ، وقد يكون التطور تحسينيًّا فتصبح الكلمة فصيحة ولفصاحتها تميل النفوس الى استعمالها ، ومن ذلك ما جاء في ترجمة (جن) من اللسان : قالت امرأة عبد الله بن مسعود له : « أجنَّكَ من أصحاب محمَّد » قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه : من أَجلِ أنكَ » فتركت (من) ، والعرب

تفعل ذلك مع (أجل) كما يقال : فعلت ذلك أجلكَ بمعنى من أجلك ، وقولها (أجنَّك) حذفت الألف واللام اختصارًا ، وألقيت فتحة الهمزة على الميم كما قال الله (لكنّا هو الله ربّي) ، قال الشاعر :

أجنّكِ عندي أحسنُ الناس كلهم وأنّكِ ذاتُ الخالِ والحبراتِ

ولو أَنَّ دمشقيةً من الاقليم الشماليّ أرادت اليوم أن تقول لبعلها قول امرأة ابن مسعود لبعلها لقالت ، وحذف الاستفهام جائز : (شِنَّك من أصحاب جمال تقول هذا المقال !) ، وقد قيلت في عصر الفصاحة فأصبحت فصيحة بكثرة استعمالها ، والابدال بين الشين والجيم عربيّ قديم ، فقد روى أبو الطيّب اللغويّ عن الفراء في هذا الكتاب (ص ٢٢٦) أنه يقال : جمخ وشمخ بأنفه ، وعن ابي عمرو الشيباني : أرّج وأرّش على القوم تأريجًا وتأريشًا ، وفي سر الصناعة (١/٥٦) : وأمّا الشين التي كالجيم فهي التي يقلّ تفشّيها واستطالتها ، وتتراجع قليلا متصعّدةً نحو الجيم كقولهم في أَشدق (أجـدق) : لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور شديد ، والشين مهموس رخو ، فهذا ضدّ الدال بالهمس والرخاوة فقرّبوها من لفظ الجيم انتهى .

فاذا ما وقع في العامية شيء منه أو من القلب المكانيّ (كجذب وجبذ) ، فقد يكون اللفظان المتقاربان مخرجا في بيئتين عربيتين كأن تكون إحداهما حجازية مثلًا والأخرى يمانيّة ، فتطوّرت احداهما وتقلّبت بتقلب الأيام ، ومن ذلك قول العامة في دمشق وكثير من بلاد الشام ولبنان من باب القلب (حفر الأرض) وأهل بيروت وفلسطين يقولون : فحرها ، وعلمت أن بعض اللبنانيين يقولون لباكورة التين (الدّيثور) بالثاء ، وغيرهم يقول (الديفور) بالفاء[١] ، ولا يقول الدمشقي بسليقته (فحر الأرض) ، ولا البيروتي يقول حفرها إلا محاكاة لمخاطبه وتعمّدا ، والابدال بين الثاء والفاء عربيّ كثير ، فقد روى شيخنا أبو الطيب اللغويّ

(١) وفي غوطة دمشق صنف من التين يقال لباكورته : الدّيفوري .

في كتابه هذا (١٨٢) أنه يقال : ثلغ رأسه ثلغاً ، وفلغه فلغا : إذا شدخه ، وتقول : جلست في فناء داري وثناء داري ، والعامةُ في جميع الامم تُؤثر النطق بما هو أخف على اللسان جريًا مع سنة إيثار الأسهل ، ويصعب عليهم إخراج الحروف اللثويّة من مخارجها ، فتراهم يبدلون الظاء ضادًا (١) ، والذال دالاً ، والثاء تاءً فيقولون : أبو ضاهر ، وهدا الولد لا يحب التّوم ، والنجار يقول : المتأب بدل المثقب ، وفيه ابدالان : التاء بدل الثاء المثلّثة ، والهمزة بدل القاف ، كما يقولون (آل) بدل قال ، وآل بمعنى رجع . وبدل قريب أريب ، والأريب العاقل ، وبدل القديم الأديم وهو الجلد ، وبدل القُدرة الأُدرة وهي الفتق المعروف وهلم جرًا مما يفسد اللغة العربية ويشوه محاسنها .

هذا ما أجملناه من آراء علمائنا في الإبدال ، وفي بعض الأصول والقواعد المؤيدة بالشواهد ، مما يدلُّ على مبلغ إخلاصهم العلميّ مع فرط التثبت والتّروي قبل إطلاق الأحكام على الفرع والأصل ، أو على تقدير زمن التطوّر الصوتي ، لا يفعلون ذلك إلا بشواهد صحيحة وسلطان من البرهان ، ومن ذلك أن شيخنا أبا الطيب في هذا الكتاب كان من تثبته في اللغة يهمل ما لم يتحقق سماعه من العرب ، فقد قال في باب (التاء والدال) ونذكره على سبيل المثال : « ويقال بعد هيتاء من الليل مثلها ، ولم تسمع هذه اللفظة بالدال » فلم يثبتها ، ولو انها سمعت لقال « وهيداء من الليل » وقال أبو الحسن عليّ بن سيده في مخصصه (١٣/٢٨٩) في بحث (كِلا و كُلّ) : لا يجوز أن نجعل الألف من (كلا) بدلاً من إحدى اللامين في (كلّ) إلا بثَبَت ، ولا دليل على ذلك : هذا مذهب سيبويه (٢).

التعاقب بين العربية واللغات السامية . — ويشبه هذا التعاقب بين الفصحى والعاميّة ذلك التعاقب بينها وبين اللغات السامية ، وهنا يسهل

(١) وهي لُغَيَّة قديمة .
(٢) الكتاب (٢ / ٤٠١) .

تعيين الأصل والفرع ، إن اعتبرنا العربية العرباء الأولى أمّ اللغات السامية الأخرى ، وهو رأي الراسخين من علماء الشعوب واللغات ، وعلى كرّ العصور والدهور تحوّل كثير من حروف هذه اللغات ،ومن ذلك على سبيل المثال : أن الباء الآرامية تنقلب إلى الميم في العربية ، وتنقلب الجيم في السريانية إلى ضاد في العربية ، وإلى صاد وسين في العبرانية ، والذال العربية تنقلب زاياً في العبرانية ، والطاء السريانية قد تنقلب إلى التاء العربية كما ان التاء العربية تنقلب طاء في السريانية ؛ واللام السريانية تنقلب إلى نون في العربية فالصَّلم في السريانية هو الصنم في العربية ، والصاد السريانية تنقلب إلى الضاد العربية ، والتاء السريانية تنوب عن التاء العربية ، وهكذا نرى ان سنّة التحوّل الصوتي مستمرة على عملها البطيء ما بين اللغات الساميّة وغيرها .

تولد اللغات من اللثغات . — والتحوّل الصوتيّ يجري مترقياً ومتدنياً، فقد يصقل اللفظةَ الجاهلية الأصلية ، فتصبح في فجر الإسلام حسب ناموس بقاء الاسهل من لغة قريش الفصحى التي نزل بها القرآن ، وبذلك يكون التحوّل الصوتي عاملًا من عوامل تهذيب اللغة وترقّيها ؛ وقد يكون من أسباب تدنّيها بأن يكون أب القبيلة الاول مثلًا ألثغ بتشوّه تركيب أسنانه أو نقص بعضها مثلًا ، فيسمعه أبناؤه الصغار فيَسري بالاعتياد داء أبيهم إليهم ، وقد يتكاثر أولاده وأحفاده ويصبحون كأبيهم الاول شيوخاً أولي قوة وعصبيّة ، فتنتشر بهم آفة اللثغة في القبيلة ، وأكثر قبائل العرب من أبناء أب واحد غابرًا كبني قريش وتميم وغسّان ، وحاضرًا كبني حسن وولد علي من الاقليم الشمالي ، وبني عزّام في مصر والشام ، وبذلك تمسي تلك اللثغة المتوارَثة لغة مستقلة لتلك القبيلة ، ومنها قولهم(١) : تسغبل الدرع أي تسربلها ، ومَرثَ الدواء ومغثه ، والراية والغاية ، والراوية والغاوية ، وهي لثغة الغين .

---

(١) الجاسوس (٨٢) .

وقد اهتمّ أطباء أمراض اللسان في عصرنا هـــذا بعاهة اللثغ Sigmatisme ، ويعدونها من أمراض الكلام . وأصبح للمدارس في البلاد الناهضة أطباء لتقويم ألسنة المصابين بأمراض الكلام ، فلا يزالون يعالجون كل طفل على حدة بحسب مرضه اللساني حتى يقوّموا لسانه الاعوج ، وباللثغ قد تحول اللسان من النطق بالسين إلى الثاء كالطاس والطاث ، أو التاء أو الدال أو الشين ، أو من الرّاء إلى الغين او اللام او الياء ، او من حرف إلى آخر ؛ وعلم التجويد عند قرائنا يقوم مقام علم الاصوات اللغوية في هذا العصر ، ويستعينون لذلك بدراسة مخارج الحروف وآفات اللسان ، وأسماؤها تدل على تحديد الفروق الفسلجية بينها ، ولا نقول إنها بلغت من الدّقة باستعمال الاذن ما بلغه منها علم الاصوات بالوسائل الآلية Iistrumentale phonétique ، فإن الاحكام الصحيحة هي ما روعيت فيها النسبيّة ، واختلفت باختلاف الايام .

وذكروا من انواع تلك اللّثغات المَرضيّة او الاعتيادية : اللكنة ، والوَتّة واللّيَغ والخَنّة واللّفف ، وهو مَضغ الكلام بتداخل الحروف كما يمضع الانكليز لغتهم ، والتّعثعة والغمغمة والطمطمة ، والحُكلة والعُقلة والحُبسة ، والبأبأة والتمتمة (التأتأة) والثأثأة والفأفأة بترديد الباء والتاء والثاء والفاء .

ولثغة الثاء التي تنقلب السين إليها معروفة عند علماء الأصوات [١] باسم Interdentalis sigmatisme ، وسببها عنـدهم بُروز طرف اللسان من الفم متخذاً طريقه بين الأسنان الأمامية وتسمى اللثغـــة السينية ، ومن أشـكالها قلب السين شينًا ، واسمها العلميّ Lateral sigmatisme وتعرف باللثغة الشينية ،والإبدال بين السين والشين معروف في العربية والعبرانية ، فما هو بالسين في العربية (سلام) هو بالشين في العبرانية (شلوم) ، وقد ألف

(١) أمراض الـكلام للدكتور مصطفى فهمي مبحث التأتأة ص ١١١

المجد اللغوي" رسالة في هذا الإبدال الشيني سماها (تحبير الموشّين في الإبدال بين السين والشين)، وقد يكون بعض نظائرها البدلية ناشئة" عن هذه اللثغة الشينية .

وقد تبدل السين في بعض الحالات تاءً كالناس والنات ، وهو مايسمونه (الوتم) فإن كان مصدره اللثغة السينية فهو من البدل ، وإلا كان اللفظان المتعاقبان لغتين مستقلتين ؛ وقد تبدل السين تاءً أو سيناً ، ويطلق على هذا التبادل في علم الكلام المرضي" إسم الإبدال السيني Adentalis sigmatisme وفي بعض الحالات المرضية الأخرى قد يستعين المريض بالتجاويف الانفية ويحاول إخراج حرف السين وهي حالة شبيهة بالخُنّة وتسمى Nasal sigmatisme .

ولثغة السين أو الثأثأة من أكثر عيوب النطق في الأطفال ، وهم في مرحلة الإثغار ، وبحسن معالجتهم يعود اليهم النطق الصحيح بحروف الصفير Sibilant والسين منها ، والذين كبروا ولم تفارقهم هذه اللثغة ، فهم الذين لم تسعدهم المعالجة وهم صغار من هذه الآفة اللسانية .

ويتبيّن من ذلك كله أن مردّ هذه اللثغات السينية عدم انتظـــام تكوين الأسنان ، ولا تنجح معالجتها قبل أن يعالجها طبيب الأسنان ؛ وقد تحدُث من التقليد ، وقد يكون للوراثة أثر ، فيقلّد الصغار الكبار ، وبعض الأسر الشامية التي عرفناها مصابة بهذه اللثغة اللسانية ، وقد تفارقها بمعالجة أطباء الكلام .

أَلُغة أم لَثغة . — ولالتباس اللغة باللثغة حتى على علماء اللغة الأثبات قال الثعالبي في فقه اللغة : « أنا أستظرف قول الليث عن الخَليل : الذُعاق كالزعاق ، سمعنا ذلك من عربي" ، وما ندري ألُغة أم لَثغة » ؟ وجاء في الجمهرة : امرأة عَثّة بالثاء المثلثة وعَشّة بالشين المعجمة : أي ضئيلة الجسم ، قال ابن دريد : وهـــذا يناسب من يَلثغ بالشين سينًا وفي السين ثاءً ،

وفي الصحاح يقال : فلان من جنثك وجنسك : أي أصلك ، لغة أو لثغة ؟ فالإمام الجوهري في صحاحه لا يدري : (أجنثك) لغة مستقلة عن (جنسك) فلا تكون من البدل ، أم لثغة ؟ وقال أيضًا : اللهس لغة في اللحس أو هَهَّة أي لثغة ، ولعلها لكنة سندية الأصل ، فقد كان أبو عطاء السندي تقلب لكنته الحاء هاءً ويقول : مرهبًا هَيَّاكَ الله ! ، وما يدرينا أنها انتقلت إلى العرب بمخالطة أهل السند الذين انتشروا قديمًا للعمل والتجارة في البصرة وسواحل الأحساء والبحرين ؟

وجاء في بغية الوعاة (٩٧) ان الركن محمد بن محمد التونسي المعروف بابن القَوبع النحوي كان يلثغ بالراء همزة : (فإذا أراد أن يتضرّع إلى ربه قال : يا أبّي !) ، وكان واصل بن عطاء يلثغ بالرّاء ، ويتجنّبها لبلاغته في خطبه ، وكان عبيد الله بن محمد النحوي الموصلي يلثغ بالراء غينا كأهل باريس ، فقال له استاذه الفارسي : ضع ذُبابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها ، وأكثرْ مع ذلك ترديد اللفظ بالرّاء ففعل فاستقام له إخراج الرّاء من مخرجها ، فهو بذلك يحاكي ديوستين خطيب اليونان الكبير الذي كان يروض لسانه بوضع حصاة تحت لسانه ، ويخطب أمواج البحر وما زال كذلك حتى قوّم بالعلاج اعوجاج لسانه وأصبح يسحر قومه بحسن بيانه ، وقال صاحب سرّ الليال (٧٢) : ومن الغريب اني وجدت الرّاء منقلبة عن الغين في عدة ألفاظ وهي عكس لثغة باريس فانهم يقلبون الراء غينا .

ومن ظريف اللثغ أو اللكنة ما ذكره ابن المكرم في لسانه (عسق) قال : فأمّا قول سُحَيْم :

فلو كنتُ وَرْدًا لونُه لعَسقتِني ولكنّ ربي سانني بسَوادِيا

فليس بشيء ، إنما قلب السين شينا لسواده وضعف عبارته عن الشين ، وليس ذلك بلغة ، وقال : هذا قول ابن سيده ، والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين ، ولا عن (سانني) في البيت نفسه ، أو يجعلها

من عَسِق به أي لزمه . اهـ، فهذان الحرفان (عسق وعشق) وأمثالها ليسا من البدل في شيء ، ولكنهما من أمراض الكلام المحتاجة إلى طبيب يشفي لثغتها ، أو لغويّ أريب يبيّن نشأتها .

وجاء في وفيات ابن خلكان ان أبا محمد عبد الله بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابيّ كان يقول : جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء ، فلا يخطىء من يجعل هذه في موضع هذه ويُنشد :

إلى الله أشكو من خليل أودّهُ ثلاثَ خلالٍ كلُّها ليَ غائضُ

وتمام الغرابة أنه كان من مَوالي بني هاشم ، وكان أبوه سنديّا !

وقرأت ان أهل دير القمر اللبنانية يقولون : دوّ القمر في ضوء القمر ، ولا يدري أحد كيف فسدت ضادهم ، وهم من أبنائها ، ولا ذلك الزمن الذي تمّ فيه هذا الفساد والتطور الصوتيّ ، وقالوا : انها لغة ثقيف وهذيل ، وما ادراك أن آباءهم الأولين كانوا ثقفيين !

أثر قلة الإعجام في تصحيف الكلام . — قال المجد اللغويّ في قاموسه : الشفلّع كالشّعَلّع زنة ومعنى ، ثم قال : أو هذه تصحيف ، والصواب : الشعلّع ؛ وقال محمد بن المكرم في لسانه (دشش) : الدّشّ اتخاذ الدشيشة وهو لغة في الجشيشة ، قال الأزهري : ليست بلغة ولكنها لكنة ، فلو ان صاحب اللسان ألّف في الإبدال لأدخل (الدشيشة والجشيشة) في باب الجيم والدال ، ولولا الأخذ بالحديث لتحقيق اللغة لما ذكر الأزهريّ أنها لكنة لا لغة ، مستشهداً بما روي عن أبي الوليد ابن طخفة الغفاري أن النبي ﷺ قال لخمسة من أصحاب الصُّفّة دعاهم إلى منزله : انطلقوا بنا إلى بيت عائشة وقال : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بدشيشة فأكلنا ... ثم قال الأزهري : فدلّ هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة انتهى ، وكثيراً ما لا يتفق لعلماء اللغة الاطلاعُ على حديث صحيح يصحّح آراءهم في نظائر الإبدال .

ومن النظائر التي تَشابه عليها القول : تأن وثأن ، وأبأته بسهم وأثأته ، والاثكول والاثكون ، وأفلود وأملود ، وثتن وثدن ، والمثدّن والمفدّن (١) وفي الصحاح : شرواخ وشرواح ، قال الجوهري : رجل شرواخ القدم عريضها ، قال الهروي : هذا تصحيف ، وإنما هو شِرواح بالحاء المهملة ، قال التبريزي : الصحيح بالمعجمة ، قال الجوهريّ : والهرويّ هو الذي صحّف (٢) ؟

وشبيه بهذا التصحيف ما جاء في ل (شغزب) : وفي الحديث (حتى يكون شُغْزُبًّا) ، قال ابن الأثير : كذا رواه ابو داود في السنن ، قال الحربي : والذي عندي انه (زُخْزُبًّا) وهو الذي اشتد لحمه وغلظ ، وقد تقدّم في الزّاي ، قال الخطّابي : ويحتمـــل أن تكون الزاي أبدلت شينًا والخاء غينًا تصحيفًا ، وهذا من غريب الإبدال اه ؛ وأصل الحديث كما في اللسان : أنه ﷺ سئل عن الفَرَع وذبحه فقال : « هو حقّ ، ولأن تتركه حتى يكون ابن مَخاض أو ابن لَبون زُخْزُباً خيرٌ من أن تَكْفَأ إناءَكَ وتُوَلّهَ ناقتك » : والفَرَعُ أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال : لأن تتركه حتى يكبر وينتفع بلحمه خير من أن تذبحه فتقطع لبنَ أمّه ، فتكبُّ إناءك الذي كنت تحلُب فيه ، وتجعل ناقتك والهةً بفقد ولدها .

أمّا أبو عبيد فروى هذا الحرفَ (زخزب) في كتابه بالخاء وجاء به في حديث مرفوع ، ثم قال : وهذا هو الصحيح ، والحاء عنـــدنا تصحيف ، فلله ما يصنع التصحيف ! ومن لم يكن في اللغة راسخًا قد ينقلب ماسخاً ، فيجعل بين الحرفين (زخزب وزحزب) إبدالاً ، أو يجعل

(١) وانظر الجاسوس ١٨٦ و ٣١٨ و ٤٠٥ و ٤١٣ و ٤١٤ .

(٢) الوشاح ص ٥ ، وفي المزهر ١ / ٥٥٧ راجع باب (معرفة ما ورد بوجهين بحيث إذا قرأه الألثغ لا يعاب) .

ما بين (شغزب وزخزب) إبدالاً ثنائياً بتعاقب الشين والزاي ، والغين والخاء ، وفي ذلك ما فيه من البلاء مما لا يسفر عن حقيقة ، أو يرجع إلى سليقة .

ومنها ما هو ظاهرُ التصحيف تَظهر صحتَه صحةُ الطبع وسلامةُ الذوق كما جاء في القاموس (قاء) بعد أن ذكر هذا الفعلَ واستقاء وتَقَيَّأ وقيَّأه الدواءُ قال : (وتقيَّأت : تعرّضت لبعلها ، وألقت نفسها عليه) وكنت أعرف (تفيَّأت) بالفاء والفيءُ الظل والرجوع ، وهما اقرب لمعنى إلقاء المرأة بنفسها على بعلها تحبباً ودلالا ، فقلت في نفسي : لا ريب أن (تقيأت) مصحّفة من تفيَّأت وهو ما يقضي به الذوق اللغويّ، وشدّ ما كان سروري يوم رأيت صاحب الجاسوس (٤١٠) يقول مانصّه : قد طالما أنكرت هذا الفعل المنكر واستوحشت منه ، إذ ليس من مناسبة بين القيء والدّلال ، فهو مخالفٌ لحكمة الواضع ، ولم أجد في الصحاح والعباب والأساس والمصباح معنى لتقيَّأ سوى تكلّف القيء ، وفي التهذيب : استقاء تكلف القيء ، والتقيُّؤ أبلغ وأكثر ، حتى راجعت لسان العرب فوجدت فيه في (قاء) ما نصه : تفيأت المرأة لزوجها : تثنّت عليه وتكسّرت له تدلُّلا وألقت نفسها عليه من الفيء وهو الرجوع ، وقد ذكر ذلك في القاف ، قال الأزهري وهو تصحيف ، والصواب تفيَّأت بالفاء ومنه قول الشاعر :

تفيَّأت ذاتُ الدلال والخفَرْ لعابس جافي الدّلال مُقْشَعِر

قال الفارياق : فسررت بذلك سرورَ من تفيّأ عليه امرأته !

ولكثرة ما وقع فيه العلماء من التصحيف لعدم الإعجام في الصدر الأول ألّفوا فيه كثيراً من الكتب المنبّهة على هذه الأخطاء ككتاب (تثقيف اللسان) للقاضي ابن عمر الصقلّي التونسي من أهل القرن السادس ، والتصحيف والتحريف للعسكري و (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف)

للصلاح الصفدي من القرن الثامن ، وله (نفوذ السهم فيما وقع فيه الجوهري من الوهم) .

التباس الترادف بالابدال . — وإذا لم يكن ثمت ترابط صوتي بين الحرفين شبه البدلين حكمنا أنهما متحدان من أصلين مختلفين ، فقد ذكر أبو الطيب اللغوي أن (هُدب العين هُلبها) ونحن لا نستطيع أن نتبين وجهَ الترابط بين الدال واللام ، والدال نطعيّة واللام ذلقية ، وتمتاز الدال بالاصمات والقلقلة ، ولذا نوجح انهما أصلان مستقلان ، وأنهما بالتّرادف أشبه منهما بالتعاقب ، ومثلها المَعْد والمَعلُ ، والكنبد والكَنبل وسائر ما ذكره أبو الطيب في باب الدال واللام على شرطه ، لأنه لم يشترط تقارب المخارج كابن السكيت وغيره .

التوهم السمعي . — وهو من بواعث الإبدال والخطأ في الرواية ، ذلك أن الصوت الواحد لقلة وضوحه السمعي يختلف اعتباره عند السامعين ، فقد تسمع (خشخش) فتتوهم انك سمعت شخشخ قال صاحب السر (٢٤) ولهذا جاءت أفعال كثيرة بمعنى واحد نحو : نزّ الماء ونشّ ، و نضّ وبضّ ، ومنهم من توهم صوت القطع يحكي : عطّ ومنهم قب ومنهم قط ، إلى أن يقول : وهذا التوهم جاء في سائر اللغات ، فان ترادف (قط) في لغة الانكليز كت Cut ؛ وجاء في الجمهرة (١/ ٧٢) ان ابن السكيت يروي أضرط بمعنى خفيف اللحية وامرأة ضرطاء خفيفة الشعر ، وردّ عليه الأصمعي بقوله : هذا غلط ، انما هو اطرط والاسم الطرَط اه . قلت : ومردُّ هــذا التصحيف هو التوهم السمعي ، فالسامعان لصوت (أضرط) قد يتوهم أحدهما انه سمعها بالضاد ، والآخر يؤكد انه سمعها بالطاء ، ومن التوهم وضَعف الإصغاء جاء البلاء ؛ وجاء في الحديث في صورة الشكّ من الراوي في كلمة (خطيط) فقد ورد في حديث : « ثم نام حتى

سمعت غطيطه ، أو خطيطه » ، قال ابن بطّال : لم اجد كلمة خطيط بالخاء عند اهل اللغة ؛ وفي ل (خبت) : وفي حديث مكحول أنه مرّ برجل نائم بعد العصر ، فدفعه برجله وقال : لقد عوفيت ، إنها ساعة تكون فيها الختبة : يريد (الخبطة) بالطاء ، أي يتخبّطه الشيطان إذا مسّه بخبل أو جنون ، وكان في لسان مكحول لكنة ، فجعل الطاء تاءً ! انتهى .

اكثر النظائر المتعاقبة عدداً . — وحاولنا مرةً أن نعرف أكثر هذه النظائر في اللغة عدداً ، فانتقينا منها أربعة وعشرين زوجاً ليسهل تصنيفها ، وذلك بالنظر إلى كثرتها وقلتها ، وجعلنا الزوج الأول أكثرها عدداً ثم تتوالى الأزواج متناقصةً بالتّدريج حتى الزوج الأخير ، وهي كما ترى :

حع ، حه ، حغ . دذ ، تث . بم ، بف . أه ، أع . تد ، تط . ثف . حخ . دط . رل . زس ، زص . سش ، سص . عغ . قك . لن . من . ثم وي .

إن الأزواج الثلاثة الأولى : حع ، حه ، حغ (حلقيّات) و دذ ، تث (متباعدان) و بم ، بف (شفهيان) و أه ، أع (حلقيان) و تد ، تط (نطعيان) و ثف (متجاور المخرج) وحخ (حلقي) و دط (نطعي) و رل (ذلقيّ) و زس . زص (أسليّان) وسش (متباعد) و سص (أسليّ) و عغ (حلقيّ) و قك (لَهوِيّ) ولن (ذَلقيّ) و من (متباعد) ثم وي (متجاور) .

وبإحصاء هذه الأزواج يظهر لنا أن نحو ثلاثة أرباعها : أي ثمانية عشر زوجاً منها هي من المتّحدة المخرج ، وأن الربع الباقي منه : زوجان متجاوران مخرجاً ، واربعة ازواج متباعدة المخارج ، وهي التي نستبعد حدوثَ التعاقب بينها ، ولا يستبعده ابن السكيت وابو الطيب .

صحة أحكام المحدثين من أساتذة فقه اللغة . — إن أساتذة اللغة المحدَثين الذين كتب لهم الاطلاع على المباحث الصوتية الحديثة ، ودرسوا علم الأصوات اللغوية ، وتطوّر الأصوات في اللهجات العربية القديمة والحديثة ، ثم تابعوا سير الدراسات اللغوية في ديار الغرب ، وتطوّر أصوات الصبيان في مراحل النموّ ، او درسوا علم امراض الكلام ، وأبحاث آفات اللثغات واسباب حدوثهـــا وطرق معالجتها هم لعمري اصدق نظراً في احوال الإبدال ، واصحّ احكاماً على نظائره ، واقوى على حل مشاكله ، واستبطان دخائله ممن لم يطلع على غير فن التجويد ، او بحث الفصاحة من كتب البلاغة ، أو آراء ابن جني وأتباعه وغيرها ، ولذلك نرى من اساتذة اللغة العصريين (١) من يحاول في بحثه تمحيص ما كتبه علماء اللغـــة في الأبحاث الصوتية ، وتحرير مسائل الإبدال تحريراً يميّز به بين الأصول والفروع من النظائر المتعاقبة ، ويرى ان العلاقة الصوتية بين النظيرين المتحدين مخرجاً ممّا يعين على معرفة البدل والمبدَل منهما ، وأن دراسة الاصوات كفيلة بأن توقفنا على ما بين اللفظين المتبادلين من صلات صوتية ، وان تقارب المخارج شرط أساسيّ في كل تطور صوتيّ ، ونحن نذهب إلى ما ذهبوا إليه .

ثمّ ماذا كان علينا لو انتفعنا بأبحاث علماء التجويد الحديث Phonologie من الغربيين بعـــد ان نضجت على نار الاختبار مباحثهم الصوتية ، كما انتفعوا هم بتجارب الخليل بن احمد وسيبويه تلميذه ، والفراء واحمد بن فارس وابي علي الفارسي وابي الفتح بن جني إمام هذه الصنعة الصوتيّة وتلاميذه في دراسة مخارج الحروف وابحاث الاصوات اللغوية ؟ .

دفاع عن غريب الابدال . —— قال لي أحد إخواني ممن يتعهّد بالرأفة والبرّ مودّته لي ، وقد أشفق عليّ مما لقيته من عناء في تحقيق كتاب

(١) انظر رأي المحدثين في الإبدال في كتـــاب « من أسرار العربية » للدكتور ابراهيم أنيس ص ٥٨ .

الإبدال يوماً : « يا ليتك عُنيتَ بكتابٍ غير الإبدال المملوء بالغريب ! » وكأن هذا الكتاب من الكتب التي « لا تستقيم في آدابنا ولا تقع من معارفنا ، وإنما هي أموات من الكتب ، وقبور من الأوراق ، وأنه يجب أن يكون بيننا وبينها من الإهمال أكثر مما بينها وبيننا من الزمن ...[1]» ، وأذكر أني أجبته يومئذ بقولي : إن الإبدال منه الغريب الوحشي كما تقول ، ومنه المستعملُ الإنسيُّ المتفَقُ على فصاحته باستعماله ، وأنه لم يستعمل إلا لمكانه من الحسن ؛ وأما الغريب من حروف الإبدال الذي نعتَه بالوحشيّ ظلماً فاني اجيبه اليوم عليه بجواب صاحب الريحان والرّيعان[2] :

« والغريب ، وإن لم يُنْفِق منه الكاتب ، فانه يجب أن يُتَعلَّم ويُتَطَلَّع إليه ويستشرف ، فربّ لفظة في خلال شعر أو خطبة أو مثل نادر أو حكاية ، فإن بقيت مقفلةً دون أن تفتح لك ، بقي في الصدر منها حزازة تحوج إلى السؤال .. » ، على أنّ للابدال من المزايا ما ترى بعضه فيما يلي من الكلام .

من مزايا الابدال . — وللابدال مزايا جمة منها أن اللغوي المتمرّس بالإبدال ، يشعر على البداهة بما بين اللفظين المتشابهين من القرابة ، وبعادته التي أصبحت طبعاً وسليقة يدرك بمعرفة أحدهما معنى الآخر ، وما أكثر هذه النظائر المتعاقبة في اللغة ؛ وإن في اطلاعه على المعاني المشتركة في الأُسر اللغوية عوناً له على حفظ طائفة كبيرة من اللغة على أيسر سبيل ، فالإبدال من ذرائع اختصار اللغة واستظهارها ، واستبطان أسرارها .

والإبدال يُجنِّب الأديبَ الخطأ في فهم النصوص الأدبية فقد رأيت مؤلفاً معاصراً يشرح شعر ابن زيدون ويقول في تفسير الشطر التالي من

(١) الرافعي في الدفاع عن كتب اللغة القديمة في مقدمته لشرح أدب الكاتب للجواليقي (ج)
(٢) صبح الأعشى (٣ / ١٥١) .

فائية : (سُرِي الأَين من آثاره فيه مَزحفُ) : انه زار محبوبه ليلاً وسَرى إليه سُرى (الأين) ، ولم يفهم معنى الأين الصحيح ففسّره بالتعب والإعياء قال و (المزحف) موضع زحف الحية ، ولا ترابط بين الأين والمزحف ، ولو انه كان مطلعاً على كتاب ابن السكيت مثلاً لرأى : ان الأين والأيم الذكر من الحيات ، وأنّ : الأين مثل الأيم نونه بدل من الميم .

ومن فوائد الابدال أن معرفته قد تدفع الاتّهام بالتصحيف ، وقد وقع ذلك لكثير من علماء اللغة ، وبفضل اطلاعهم على أحوال الإبدال أحسنوا الدفاع عن أنفسهم فقد جاء في اللسان (عدف) : قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ما ذقت عَدوفًا ولا عَدوفةً ، قال وكنت عند يزيد بن مزيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير :

وَمُجَنَّباتٍ ما يَذقن عَدوفة   يقذِفنَ بالمُهراتِ والأمْهارِ

بالدال ، فقال لي يزيد : صحّفت يا أبا عمرو ، إنما هي عذوفة بالذال ، قال فقلت له : لم أصحّف أنا ولا أنت ، تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال .

ومن فوائده انه قد يُنتفع به في المصطلحات العلمية : بتخصيص اللفظتين المتعاقبتين لمسمّيين متشابهين بينهما علاقة معنوية ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في لسان العرب (أرث) : الأُرَث والأُرَف : الحـدود بين الارضين ، واحدتها أُرْثة وأُرْفة ، فلنا أن نضع (الارثة) لكلمة Borne أي المنار بين الارضين المتجاورتين دفعاً لنزاع الجارين ، و (الارفة) للحد بين البلدتين أو الدولتين ، قال ابن سيده : وأرّث الارضين : جعل بينهما أُرثة ، ولرئيس مجمعنا الامير مصطفى الشهابي معجم زراعيّ اتخذناه مرجعًا لنا في تحقيق ما ورد في هذا الكتاب من ألفاظ النبات وقد جعل فيـه (التّأريث) مقابل Abornage بالفرنسية ، و (التأريف) لما يقـابل Cadastre [1] .

---

(١) انظر ص ١٨٦ .

وجاء في كتاب الاشتقاق للأستاذ عبد الله امين (ص ٣٧٠) بعد أن بحث عن الابدال ، وضرب مثلاً لما يمكن أن ينتفع به في اشتقاق اسمين لمسمَّيين متشابهين في القول والعمل ، أو في أحدهما باللفظين المتعاقبين : (الغُمْرة والغُمْنة) . وهما في اللغة : لبن تطلي به المرأة وجهها ويديها حتى ترقَّ بَشَرتها ، قال : ويمكن أن يسمى المسحوق الذي تطلي به السّيدات وجوههن وأيديهن (غُمرة) : Poudre ، والمعجون الذي يُستعمل استعماله (غُمنة) : Créme ، والنون فيهما بدل من الراء في غمرة لتقاربها مخرجًا وصفة .

وأصحاب معجم المصطلحات الطبّية[1] بدمشق وضعوا لهما خُمرة وغُمرة ، ولعله من اتفاق الخواطر اللغوية ، كما وضعوا (التخدير) لكلمة Anesthésie و (التختير) لكلمة Narcose ، والفرق الطبي بينهما قليل ، ووضعوا (المخاط) لكلمة mucose والمغاط لكلمة glaire ، كما وضع غيرهم (الشثّونة) لِ oignon و (الشّسولة) بمعنى خشونة الكف والاصابع لِ durillon وهي مصطلحات طبية موفّقة ، ودالة على أنّ (الإبدال) من ذرائع نموّ اللغة الحيّة .

وعلى هذا الأسلوب المفيد أرى أن نسمّي كسّارة الجوز Casse - noix (مِرْضَخة)، وكسّارة اللوز Casse-noisette (مِرْضَحة) بالحاء المهملة ، والعكس جائز[2] ، وأرى أن سلفنا العربيّ الصالح عرف كيف يستعمل لغته فخصّص (الغَبْنَ) بالثوب ، و (الخَبْن) بالعَروض ، وهما في الأصل بمعنى متشابه ، وما كان آباؤنا على عهد الترجمة العباسية بجامدين ، ولله درّ «حافظ» العربية القائل على لسانها :

أنا البَحرُ في أحْشائِهِ الدرُّ كامنٌ فهل سألوا الغوّاصَ عن صَدَفاتي

★★★

(١) وهم الأطباء الأفاضل : مرشد خاطر وأحمد حمدي الخيّاط ، وصلاح الدين الكواكبي الذين نقلوا الى العربية هذا المعجم الفرنسيّ الأصل للدكتور كليرڤيل جزاهم الله خيراً .

(٢) وانظر ص ٢٧٦ .

التعريف

بأبي الطيّب اللغويّ

(ـــ ٣٥١ هـ = ٩٦٢ م)

موطنه الأول . ـــ إن مؤلف (كتاب الإبدال) ، وهو عبد الواحد ابن علي الحلبيّ المعروف بأبي الطيّب اللغويّ ، قد ولد في سنة لم يذكرها التاريخ من سنيّ خلافة المعتضد العباسيّ ببلدة (عسكر مُكْرَم) (١) من بلاد كوَر الاهواز ، وهي موطنه الاول ، وموطنه الثاني حلب التي عاش فيها بقية حياته مع أبيه ، وعظم بها شأنه وذاعت شهرته اللغوية حتى عرف (باللغويّ الحلبيّ) ، ولم يظهر لقب (اللغويّ) إلا في القرن الرابع بعد أن استفاض التصنيف في اللغة ، واستعجمت الدولة فصار صاحب اللغة يعرف بها كما يُنسب كلُّ ذي علم إلى علمه الغالب عليه ، وممن عرفوا به في القرن الرابع ابو الطيب اللغوي صاحب كتاب الابدال ومراتب النحويين ، وابن دريد صاحب الجمهرة والازهري صاحب التهذيب والجوهري صاحب الصحاح (٢) .

دراسته الأولى والثانية . ـــ ليس لدينا من المصادر ما تتبيّن به حقيقةَ دراسته الاولى ، فالظاهر أن (الصبيّ عبد الواحد) بعد أن ترعرع أدخله أبوه علي العسكري أحد كتاتيب عسكر مكرم ، وكثيراً ما كان

---

(١) وقد اختطّ العرب هذه البلدة في صدر الإسلام ، ونسبت الى مُكرم بن معزاء ابن الحارث صاحب الحجاج بن يوسف الثقفي .

(٢) تاريخ آداب العرب للرافعي (١ / ٢٣٨) .

مؤدّبوها من العلماء المعروفين ، وفي كتّابه تعلم بالقرآن القراءةَ ، ومبادىء الكتابة والحساب والدين ، وهو أول ما كان يتعلمه صبيان العرب يومئذ ، وكان الكتّاب يحاكي المدرسة الابتدائية في عصرنا ؛ أمّا التعليم الثانويّ فكان قوامه تجويد القرآن وحفظ طائفة من الحديث مع التوسع قليلًا في الحساب والفقه واللغة والادب ؛ ولا ريب في أنه أتمّ في عسكر مكرم دراستيه الاولى والثانية ، وفي أن مخايل النجابة وتوقّد الذكاء قد ظهرت عليه لاساتذته فاهتموا به ، وقد اشتهرت بلدته بعلمائها الذين أخذ عنهم ، قال ياقوت في معجمه (١) : (وقد نسب اليها قوم من أهل العلم منهم العسكريّان أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي العلاّمة أخذ عن ابن دريد وأقرانه ، والحسن بن عبد الله بن سهل ابو هلال العسكري) أما أبو احمد اللغوي فهو خال أبي هلال ومربيه واستاذه وله من الكتب : صناعة الشعراء ، والمختلف والمؤتلف ، والتصحيف ، وتصحيح الوجوه والنظائر وغيرها ، وقد عرف باللغة والادب ؛ واما أبو هلال العسكري فهو صاحب الصناعتين وجمهرة الامثال ، والتلخيص في اللغة وشرح الحماسة ، وما تلحن فيه العامة وديوان المعاني المطبوع وغيرها .

شيوخ أبي الطيب . — ولعل أبا الطيب قد رافق أبا هلال العسكري في الاخذ عن خاله أبي احمد ، وقرأ عليه كتبه ، ولا سيا ما يتعلق منها باللغة ، وكان أبو احمد لغويًا ونحويًّا ، ومن تلاميذ ابن دريد ونفطويه ، فأخذ منه هو ورفيقه أبو هلال حبّ اللغة والادب ، ثم رأى أنه قد اكتفى بما أخذه في بلدته من العلم ، وكانت شهرة بغداد العلمية قد انتشرت في البلاد ، فألحّ على أبيه بشدّ الرحال اليها ، وبغداد في القرن الرابع من أرقى بلدان العالم عمرانا وعرفانا ، ومجمع علماء العرب والاسلام ، ومنتجع

(١) ٦ / ١٧٦ مط السعادة .

طلاب العلوم والآداب ، وقد ضمّت في هذا القرن أمثال ابن دريد ، والمبرّد وثعلب ، وابن السرّاج ومَبرمان والزجّاج والزَجاجي ومحمد بن القاسم الانباري وابي علي القالي واضرابهم . ولعل عبد الواحد العسكري قد شدّ الرحال مع أبيه عليّ الى مدينة السلام في الزمن الذي شدّ فيه الرحال اليها ابو علي الفارسي وابن خالويه في خلافة المقتدر العباسيّ ، وقد يكون ذلك في اوائل القرن الرابع .

وبعد أن استقر في بغداد مع أبيه ، وعرف من فيها من أوعية العلم ورواة الادب ، اختار من بينهم أبا عمر الزاهد اللغوي ومحمد بن يحيى الصوليّ الراوية الاديب ، ولازمهما كما لازم ابو عمر الزاهد شيخه احمد بن يحيى وصار يعرف بغلام ثعلب ، وهو الذي قال فيه عبد الواحد بن عليّ العكبري المعروف بابن بَرهان : لم يتكلم في العربيّة أحد من الاولين والآخرين بأحسن من كلام أبي عمر الزاهد [١] .

وروى ابن القارح علي بن منصور ، وهو من تلاميذ أبي الطيب ، في رسالته المشهورة التي أجابه عليها المعريّ في غفرانه قال قال لي شيخي أبو الطيب : قرأت على ابي عمر الفصيحَ واصلاحَ المنطق حفظًا [٢] ، وقال لي أبو عمر : كنت أعلق اللغة عن ثعلب على خَزَف وأجلس على دجلة أحفظها وأرمي بها ! ،

---

(١) وقرأ عليه نوادر أبي عمرو الشيباني أيضاً .

(٢) وهو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد ويُعرف بالمطرّز الباوَردي (نسبة إلى باورد وهي أبيورد) من شيوخ أبي الطيب اللغوي وابن خالويه ، أملى من حفظه في اللغة نحو ثلاثين ألف ورقة ، ومن كتبه اليواقيت الذي أكثر ابن مكتوم من النقل منه في حواشيه ، ولا يزال مخطوطاً ، ورسالة في غريب القرآن، وله غرائب الحديث ، وتفسير أسماء الشعراء والمداخل المنشور في مجلة المجمع العلمي ، والقبائل ، وأخبار العرب ، وله رسائل استدرك بها على فصيح ثعلب والعين والجمهرة وتوفي ببغداد (٢٦١ ــ ٣٤٥ هـ) .

ورافق أبا الطيب ببغداد في الاخذ عن الزاهد أبو علي القالي صاحب الامالي ، والحسين بن عبد الله الهمذاني المعروف بابن خالويه ، واكتسب أبو الطيب والقالي من شيخهما أبي عمر حب اللغة والابدال فكتب الاول فيه كتابا ، وبحث الثاني عن الابدال في أماليه .

ولا نعرف من تلاميذ أبي الطيب غير ابن القارح صديق أبي العلاء المعري الذي أجابه على رسالته اليه برسالة الغفران ، وهو الذي اجتمع بدمشق بأبي علي الصقلي فحدثه بحديث رسول سيف الدولة الى كلٍ من ابن خالويه وابي الطيب ، ولعل ابا علي هذا الذي كان يتعصّب لابي الطيب هو من تلاميذه ، ويعد كذلك من ألف لأجله أبو الطيب (مراتب النحويين) لقوله في المقدمة : (اشفقتُ من لَبس يُدخَل عليه فيه ، وأعيذ اخواني بالله ممّا لا يسرّني في الاعداء) ، ويظهر من هذه العبارة أن له كثيراً من الإخوان أي التلامذة وأشباههم ، وتلامذة الاستاذ إخوانه في الله .

ولئن عدّ السيوطي في مزهره (١٦٩/١) من الوِجادة ، وهي إحدى طرق الأخذ والتحمّل ، ما ذكره الجوهريّ في صحاحه : (هرهرتُ الشيء لغة في قَرقرته : إذا حرّكته ، وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غيرسماع) ، فأنا أحق بأن أعدّ نفسي ممن اخذالعلم وتحمّله بالوجادة من أبي الطيب اللغويّ ، واعتقد ـ ولا فخر ـ بأني من تلاميذه ، فقد نقلت عنه من غير سماع كل هذا الكتاب ، الذي يُثبته لأبي الطّيب ما عليه من خطوط رُواة اللغةالأثبات .

وأخذ أبو الطيب عن محمد بن يحيى الصوليّ (ـ ٣٣٦ ﻫ) الكاتب الذي أخذ عن ثعلب والمبرد والسجستاني وغيرهم من الأئمة ، وكان نديم خلفاء ومن أقطاب الادباء ، برع في الصناعتين واللغة والاخبار ، فلا ريب

أن أبا الطيب قد قرأ عليه كتبه في الاخبار واللغة والأدب كأخبار أبي تمام وشرحه لديوانه واخبار ابن هرمة وأخبار أبي عمرو بن العلاء وأدب الكاتب ، وما صنعه من دواوين الشعراء .

وممن نراهم مثل شيوخه مَن روى وحدّث عنهم في كتابه (مراتب النحويين) ، وأكثر من روى عنه : أبو الفضل جعفر بن محمد بن بابتويه ، وأبو عبد الرحمن عبد القدوس بن احمد التستري ، وعبد العزيز بن يحيى وعبد العزيز بن سلامة ، وعلي بن محمد الخداشي ، وعلي بن ابراهيم البغدادي وأبو رَوق الهِزّاني والحسين بن أبي صالح .

حلب موطنه الثاني . — وكانت حلب الشهباء في القرن الرابع تحاكي مدينة السلام في نهضتها العلمية ، كانت مجتمع العلماء ومنتجع الشعراء ، كالفارابي وابن خالويه وأبي علي الفارسي وأبي الفتح بن جني وكشاجم وابن نباتة الخطيب الفارقي من العلماء وأشباههم ومن الشعراء أمثال أبي الطيب المتنبي والسريّ الرفاء وأبي فراس الحمداني وغيرهم ، وفي هذه البيئة العلمية نضج علم أبي الطيب اللغويّ وظهرت آيات فضله ، واشتهر فيها باللغة فعرف باللغويّ ، واتخذ حلب موطنا فعرف بالحلبيّ ، وأحبَّها ولم يفارقها حتى فارق الحياة شهيداً ، ثم منحه العلماء بعد وفاته لقب (حجة العرب) ، وفي صبح الأعشى أنه من ألقاب اللغويّين والنحاة الذين يحتجّ العرب بهم للغتهم الصّحيحة .

وكانت له بأسانيده صلة علمية بأئمة اللغة والادب كالخليل بن أحمد الفراهيدي وعبد الملك بن قريب الاصمعي والامام الجاحظ وغيرهم ، فمن أسانيده الى الخليل ما جاء في المراتب (ص ٤) : اخبرنا محمد بن يحيى الصولي عن أبي أحمد بن موسى البربري عن الزبير بن بكار عن النضر بن شميل عن الخليل ؛ ومن أسانيده الى الاصمعي (ص ٩) محمد بن عبد الواحد (أبو عمر الزاهد) عن أبي عمرو الطوسي عن أبيه عن اللحياني عن الاصمعي ، ومن أسانيده إلى الجاحظ (ص ٧) ما حدثه به عبد القدوس بن أحمد التستري عن محمد بن يزيد المبرد عن الجاحظ .

كانت اللغة العربية في الأصمعي ملكةً راسخة وسليقة موروثة يتغلّب بها على منافسه الشعوبيّ أبي عبيدة مَعمر بن المثنى ، كذلك كان يتغلّب أبو الطيب اللغوي العَربي على منافسه ابن خالويه الهمذاني، قال أبو علي الصقلي ّ[١] : كنت في مجلس ابن خالويه إذ وردت عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة فاضطرب لها ، ودخل خزانته واخرج لها كتب اللغة وفرّقها على من كان عنده من أصحابه يفتّشونها ليبحث عنها ، فتركته وذهبت إلى أبي الطيب اللغويّ ، وهو جالس ، وقد وردت عليه تلك المسائل بعينها ، وبيده قلم الحمرة فأجاب به ، ولم يغيّره قدرةً على الجواب ..

إن هذه الحادثة تدلنا على المنافسة التي كانت بين أبي الطيب وابن خالويه ، وعلى مبلغ إعجاب ابي علي الصقليّ بأبي الطيب وتحزّبه له كما تدلنا على ان ابا الطيّب كان علمه صدريًّا لا قِمَطْريًا ، وكان سيف الدولة يختبرهما في ذلك كما كان الرشيد يختبر بأسئلته الأصمعيّ وأبا عبيدة فيجيبه الأصمعيّ بما يفيض على لسانه من صدره ، ويجيبه ابو عبيدة بعد الرجوع إلى قمطره ، ويفوز الأصمعي بالجائزة .

على أن أبا العلاء المعريّ الذي ذكر في رسالة الغفران هذه الحادثة[٢]، وكان ممن يميل الى ابن خالويه جعل الاعتماد على الأوراق والدفاتر من حزم الحافظ الذاكر فقال : « وأما أبو عبد الله بن خالويه واحضاره للبحث النسخ فانه ما عجز ولا أفسخ (نسي) ، ولكن الحازم يريد استظهارا ويزيد على الشهادة الثانية ظهارا » وبعد أن أشاد بذكر ابن خالويه عطف على ترجمة أبي الطيب فأثنى عليه ، وأشار إلى ما بين الشيخين من المنافسة والجفاء وحِرمان المعاصرة بقوله : « وكان ابن خالويه يلقبه (قُرْموطة الكَبَرْتَل) !

(١) رسالة الغفران لبنت الشاطئ ٥٩ (ط ثانية) .

(٢) وهي في هذه الرسالة لبنت الشاطئ ص ٥٤٠ .

يريد دُحروجة الجُعل لأنه كان قصيرا » وما علاقة العلم بين الفحول بالقصر أو الطول !

ثم يقول المعرّي : وحدثني الثقة أنه كان في مجلس أبي عبد الله ابن خالويه ، وقد جاءه رسول سيف الدولة يأمره بالحضور ، ويقول له : قد جاء رجل لغويّ – يعني أبا الطيب هذا – قال المحدّث ، فقمت من عنده ومضيت إلى المتنبي فحكيت له الحكاية ، فقال (المتنبي) : « الساعةَ يسأل الرجل عن شوط بُراح والعِلَّوْض (١) ونحو ذلك ، يعني أنه يُعنِته » : أي يعنت ابا الطيب بالسؤال عن الغريب : إن هذا الحديث يدلُّ على بدء التعارف بين الشيخين في حلب ، ويقول المنتصر لأبي الطيب : ان ابن خالويه كان يستظهر الفاظاً من الغريب الوحشيّ ليهاجم بها في المآزق خصومَه ، وهم على غير أُهبة . وقد يكون خصومه اكثر استظهاراً لغرائب اللغة في تلك الساعة منه ، كما يدلنا هذا الحديث على ما كان بين أَبَوَيْ الطيّب المتنبي واللغوي من المودّة ، وكان ابو الطيب اللغوي وابو الفتح ابن جنّي من انصار المتنبي على ابن خالويه ، ويجمع ما بين صاحب الخصائص وصاحب الابدال حبّهما للّغة وتعاقب العربيــة والبحث عن أسرارها .

وهل كان ابو الطيب شاعرا . — قال أبوالعلاء : وقد كان أبوالطيب يتعاطى شيئاً من النظم ، ثم ذكر ما كان بينه وبين أبي العباس ابن الـكاتب (١) البكتمري من المودة والمؤانسة وأورد له شعراً في التشوق إليه أوله :

(١) شوط براح هو ابن آوى ، والعلوض بالضاد ابن آوى بلغة حمير ، وبالصاد كما في بعض نسخ الغفران هو الذئب .

(٢) في اليتيمة : أبو الفتح البكتمريّ ، ويعرف بابن الكاتب الشاميّ من شعراء آل حمدان ، وانظر رسالة الغفران لبنت الشاطئ ٥٤٤ (ط ثانية) .

يا (عبدُ) إنك عند القلب جنّته حُبًّا ، وانك عند الطرف ناظرُه
أزمعتَ سيرًا ، فقلْ ما أنت قائله واذكرْ لراعي الهوى ماأنت ناكرُه
لا أشتكي سَهرًا طالت مسافته الليلُ يعلم أني الدهرَ ساهرُه

يريد (يا عبد الواحد) ولا ندري بماذا أجابه عبد الواحد .

وبما يدل على تعاطي أبي الطيب للشعر ، وعلى تبحّره في اللغة وحبها ، وعلى اتصال سنده أيضًا بالخليل قوله (أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال انشدني عمر بن عبد الله العتكي قال انشدني ابو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الحِرمازي للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها)

قال أبو الطيّب : أراد بهذا أن يبيّن أن تكرار القوافي ليس بضارّ إذا لم يكن بمعنىً واحد ، وليس بإيطاء ، والأبيات هي :

يا ويحَ قلبي من دَواعي الهوى إذْ رحلَ الجيرانُ عندَ الغُروبْ
أتبعتهم طَرفي ، وقد أزمعوا ودمعُ عينيّ كفيضِ الغُروبْ
كانوا ، وفيهم طفلة حُرّةٌ تَفترُّ عن مثل أقاحي الغُروبْ

فالغُروب الأول : غروب الشمس ، والثاني جمع غَرْب وهو الدّلو العظيمة ، والثالث جمع غرب : وهو الوهاد المنخفضة (المزهر ١/٣٧٦)

وفيه على هذا النمط ثلاثة أبيات أخرى لسلامة الأنباري .

وقال أبو الطيب : فقصد هذا القصدَ بعضُ الشعراء فيما أنشده ثعلب ، ولم يذكر قائلًا ومطلع قصيدته الخاليّة :

أتعرف أطْلالاً شَجَوْنَكَ بالخالِ وعَيْشَ زَمانٍ كانَ في العُصُرِ الخالي[1]

ثم قال أبو الطيّب : ولما ظننّا أن من سمع هذه الأبيات ربّما خال صاحبها قد زاد على الخليل بن أحمد ، وأنه لمّا تعرّض لشيء تقصّاه ، رأينا أن نبين أنه بخلاف هذه الصورة ، وأنه قد ترك أكثر مما أخذ ،

---

(١) أعلام النبلاء ٤ / ٣٦ ، أورد في هذه الخالية ١٢ بيتاً فيها بعض التحريف .

وأغفل أكثر مما أورد ، وقد بقي عليه من هذه القوافي ما نحن ناظمون أبياتاً ومعتذرون من التقصير فيه : إذ المراد إيراد القوافي دون التعمّد لنقد الشعر ، وعدد الأبيات ١٤ ، ومطلعها :

أَلَمْ يرِبْعِ الدارِ بانَ أنيسُهُ ... على رَغمِ أنفِ السَّهو، فقفراً بذي الخالِ

ومقطعها :

وإن زعموا أَني تخلّيت بعدَها ... فما أَنا عنها بالخلِيّ ولا الخالي(١)

وذكر محمد بن الحسن الحاتميّ في كتاب (الحلباجة) أنه كان يوزن في مجلس سيف الدولة بأبي علي الفارسيّ فارس العربية ، وبأبي عبد الله ابن خالويه ، وكان له السهم الفائز في علوم العربيّة ، وبأبي الطيب اللغويّ ، وكان حتفَ الكلمة الشّرود حفظًا وتيقظا !

نثر أبي الطيب . — عرفنا الآن أن أبا الطيب اللغويّ - كما ذكره المعرّي - كان يَتعاطى شيئاً من النظم ، وأن شعره كان شعر علماء اللغة فكيف كان نثره ؟ لم يقل أبو العلاء عنه شيئاً ، والمؤرخون إنما يهتمون بشعر من يترجمون له لا بنثره ، وإنما عرفنا أمثلة لنثره من مقدمات كتبه ، وقد نقل لنا السيوطيّ في مزهره (١ / ٤٦٠) غطاً من تعبيره في مقدمة الإبدال(٢) ، ومن مقدمته لكتاب المثنى قوله الذي يَصِف به كتبه : « إنه ليس شيء من كتبنا ، وإن قصُرت أبوابه ، وقلّت أوراقُه بأقلّ فائدةً في معناه المتعلّم ، ولا أنزرَ عائدةً في مَغزاه على المتفهّم من غيره . . . وما شيءٌ توخّيناه من ذلك ولا تعمّدناه إلاّ لغرضٍ في الإفهام تحرّيناه ، وحرص على الإعلام الذي أردناه » ؛ ومما قاله

(١) وأورد ابن شاكر الدمشقي في عيون التواريخ — من مخطوطات الأحمدية بحلب — هذه القصيدة وما قبلها ، وخالية أخرى لعبد الله بن محمد العروضي في ٢٩ بيتاً ، ولبطرس كرامة الحمصيّ من المتأخرين خالية في ٢٥ بيتاً مضمومة الرويّ .

(٢) وتراه أيضاً آخر (وصف كتاب الابدال)

في فاتحة (مراتب النحويين)(١) لتلميذه الذي شكا اليه غلبة الجهل على كثير من أهل دهره :

« أمتعني الله ببقائك ، وحسن الدفاع عن حوبائك ، ووفّقك في دينك ورأيك ، وجعلك لكل خير سببًا ، ورزقك اليه مذهبا ، إن اختلاف همم النفوس بحسب اختلافها في الفضل ، ومناسبتها للعلم على قدر مناسبتها للعقل ، والنفس النفيسة تتأذّى بفقد العلم أكثر مما يتأذى الجسم بعدم الطّعم .. »

وإليك هذا المثال من كتابه (شجر الدرّ) الذي طبع أخيرا :

العلم سهل وعويص ، وذَلول وجموح ، لا يُستغنى باحتواء سهله عن معرفة عَويصه ، بل لا يُتوصَّل إلى تقصّي ذَلوله إلا باستنباط جامحه ، والطَّبِن بها المتبحِّر فيها يبذل لطالب سَهله مُلتَمسَه ، ولمبتغِي التوصُّل الى عويصه طريقَ الوُصْلة إليه ، فالله أسأل أن يجعلنا ممَّن يُبدي ذَلولَ ما مُنحَ من العلم لمبتغيه ، طلباً لمرضاة مُوليهِ ومُسديه ، ويُظهِر الجامحَ(٢) امتثالاً لقوله تعالى : (وأمَّا بنعمةِ رَبِّكَ فحدِّث) .

إن أمثال هذا الإنشاء ممّا عرفه العصر العباسيّ ، والعلماء يؤثرون السجع في المقدّمات ، وجمل الدعاء الاعتراضية كانت تتخلّل إنشاءهم ، والسجع منه الموسيقي المطبوع والمتكلّف المصنوع ، وسجع أبي الطيّب مُتخيّرُ اللّفظ مُحكمُ النّسج وحسنُ الانسجام .

أصلاق أبي الطيب العلمية . — كان وهو في موطنه الأول عسكر مكرم قويّ الحافظة وشديد الانتباه لما يتعلمه ، وعرفنا الآن رأيَ الحاتميّ فيه ، وهو أنه كان حتف الكلمة الشرود حفظًا وتيقّظا ، وكان منهومًا بالعلم أشدّ النّهمة ، ومفتونًا بحب العربية كلّ الفتنة مما حمله على حمل والده على الهجرة إلى بغداد لإكمال ما تعلّمه في بلده ، وكان في مدينة السلام كثير الرفق باستاذه أبي عمر الزاهد المعروف بالحِدّة وسرعة الغضب ،

(١) وترى فيه وفي الصفحة التالية منه مثالاً آخر لنثره المتين المبين .
(٢) أي يُعين عليه بانقياده .

وكثير الوفاء له فقد لازمه ببغداد ولم ينقطع عنه ، ولا عن الصولي مدة طلبه العلم ببغداد ، وكان نقّادًا منصفًا وبارعًا في الجرح والتعديل يرى رأي المحدّثين في أنه لا غِيبة في توهين الضّعاف ، قال السيوطي في مزهره (١ / ٦٠ بولاق) : (وقد ألف أبو الطيب اللغوي كتاب مراتب النحويين مَيَّز أهلَ الصّدق من أهل الكذب والوضع ، وقوله عن أبي زيد : اختلّ حفظه ولم يختلّ عقله) ؛ ومن إنصافه في النقد قوله (مراتب ٩٢) : وكان أبو نصر الباهليّ يتعنّت ابن الأعرابيّ ويكذّبه ويدّعي عليه التزيُّد ويُزَيّفه ، وابن الأعرابي أكثر حفظًا للنوادر منه ، وأبو نصر أشدُّ تثبّتا وأمانةً وأوثق ؛ وأما أبو عبيد القاسم بن سلاّم فإنه مصنّف حسن التصنيف إلاّ أنه قليلُ الرواية تقطعه عن اللغة علوم افتنّ فيها ... وقد أُخذت عليه مواضعُ في كتابه (الغريب المصنّف) ، وكان ناقص العلم بالإعراب . وأبو الطيب سريع الإجابة إلى مطالب طُلاّبه رغبةً في تعليمهم وتجنيبهم الخطأ في العلم ، يدل عليه تأليفه للمراتب وقوله : فلما اجتمع شكواك ما تشكّيته إلى ما أرى الناس يتهافتون فيه خبطَ عشواء وصيدَ ظلماء أشفقتُ من لبسٍ يُدخَلُ عليك فيه ، أو سهو يحملك على باطل تحكيه ، فرسمت لك في هذا الكتاب ما تقبح الغفلة عنه ولا يسع العقلاء جهله .

ومما يدل على ذوقه الأدبيّ وصحة طبعه وحبّه للبلغاء الأبيناء وفرط إعجابه بالجاحظ أنه حينما سمعَ قول يحيى بن خالد البرمكي : (أربعة ليس في فنهم مثلهم : أبو حنيفة (النعمان) في فنه ، والخليل بن احمد في فنه ، وابن المقفع في فنه ، والفزاريّ في فنه [١]) قال أبو الطيب وأنا أقول : وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في فنهِ !

---

(١) لعلّه ابراهيم بن حبيب الفزاري من ولد سمرة بن جندب : أول من عمل في الإسلام اسطرلاباً ، وعمل مسطّحاً ومبطحاً وله من الكتب : كتاب الزيج على سنيّ العرب ، وكتاب العمل بالاسطرلاب وهو ذات الحلق ، وكتاب العمل بالاسطرلاب المسطح وغيرها (الفهرست ٣٩٥) ط الاستقامة .

كتب أبي الطيب . — والظنّ الغالب أن جميع من ترجموا للمصنف قد اعتمدوا على أبي العلاء المعريّ في رسالة الغفران حيث يقول في قتله وضياع الكثير من كتبه ما نصه : « ولا شكّ أنه قد ضاع كثير من كتبه وتصنيفاته لأن الروم قتلوه وأباه في فتح حلب » : أي في دخول الدمستق حلب كما سنذكره ، والكتب التي عرفناها لأبي الطيب هي :

(١) **كتاب الابدال هذا** . — وهو الذي ذكره السيوطيّ والصفديّ وغيرهما ، وقال المعريّ : (إنه قد نحا فيه نحو كتاب يعقوب في القلب) ، ولعله اجلّ كتبه ، وأوسع ما ألّف في الإبدال بعد كتاب يعقوب الذي نشره الدكتور هفنر ببيروت سنة ١٩٠٣ م .

(٢) **مراتب النحويين** . — الذي نشره وحقّقه الاستاذ محمد أبو الفضل ابرهيم ، وهو في طبقات النحاة ، ذكره صاحب كشف الظنون وسماه (مراتب) النحاة ، وهو في بعض مكتبات الآستانة وفي الخزانة التيمورية بدار الكتب بمصر .

(٣) **شجر الدر** . — الذي ذكر المعري (أن أبا الطيب سلك فيه مسلك أبي عمر الزاهد في المداخل) ، وقد نشره في مجلة المجمع العلمي العربي صديقنا الاستاذ الميمني باسم المداخلات ، ثم نشره الاستاذ محمد عبد الجواد بعد تحقيقه باسم شجر الدّر ، وهو من ذخائر العرب (٢١) .

(٤) **المثنى** . — حذا فيه حذو ابن السكيت في المثنى والمكنىّ[١] ولم يذكره المعريّ ولا صاحب البغية وغيره ، وهو أول رسالة من مجموعة الإبدال الخطية التي وصفناها ، وسنحققها وننشرها في مجلة المجمع العلمي العربي ثم نطبعها على حِدة ، ولعلها النسخة الوحيدة في العالم كالإبدال .

---

(١) المزهر (بولاق) ٢ / ٩٣ .

(٥) **الاتباع** . — مما ألفه أبو الطيِّب ببغداد ، وأعجب به البغداديّون وتداولوه فيما بينهم ، وهي النسخة الفريدة كالمثنى ، وسننشرها في المجلة بعد تحقيقها ثم تُطبع على حدة لتعميم نفعها .

(٦) **كتاب الاضداد في كلام العرب** . — ذكر المرتضى الزبيديّ في مقدمة التاج أن أبا الطيب بسط الكلام على الضدّ في كتابه الأضداد ، ولم يذكر السيوطي في مزهره (١/٣٩٧) أبا الطيب في الذين ألّفوا في الأضداد كقطرب والتوّزي وأبي بكر بن الأنباري وابن الدهّان والصغاني ؛ ولكن بركلمن ذكر أضداد أبي الطيب في الجزء الأول من ذيول تاريخه للأدب العربي ، ومنه نسخة في مكتبة سليم آغا بالآستانة رقم ٨٩٣ . وذكره أيضاً في فهرس المخطوطات المصورة في الجامعة المصرية فؤاد سيد ١ : ٣٤١

(٧) **الفروق** . — وقد ذكره المعرّيّ في غفرانه قائلا : (قد أكثر فيه وأسهب) وعنه نقل السيوطي في المزهر (١/٤٤٧ ط الحلبي) ، وذكره باسم الفروق .

(٨) **طبقات الشعراء** . — جاء في الجزء الثاني من التاج (٢/ ٣٤٨) : ذياد بن عزيز ، وقيل : ذياد بن زيد بن الحويرث بن مالك بن واقد الشاعر ، أورده أبو الطيب في (طبقات الشعراء) ، ولا نعلم اليوم مستودعه في خزائن الكتب ، وغالب الظن أنه لشيخنا أبي الطيب اللغويّ .

وهنالك كما ذكرنا بحث عن كتبه في مجلة Z D M G ص ٥٦ و ٥٨ ، وانظر بركلمن (S. I : 190) ، وفي ترجماته في الكتب العربية ذكر لبعض كتبه .

★ ★ ★

وفاته شهيداً . — كانت الحرب على عهد الدولة الحمدانية سجالاً بين العرب والرّوم ، ولسيف الدولة أيام محجَّلة انتصر فيها العرب على عدوّهم وخلّدها أبو الطيب المتنبي بشعره ، وفي سنة ٣٥١ للهجرة أعجل الدمستقُ قائدُ الروم سيفَ الدولة عن الاستعداد والاحتشاد ، وحاصر الشهباء ، فخرج اليه بمن معه من الجند الذي لم يتكافأ مع جيش الروم عَدداً وعُدداً ، فقاتله مستقتلا ، ولم يكن له به قِبَل ، فقتل أكثر جنده ومن كان معه من بني حمدان ، وانسحب من المعركة في نفر يسير من صحابته ، وهاجم الدمستق داره فنهبها وهدمها ، ودخل المدينة سحَراً من جهة برج الغنم ليلة الثلاثاء لثمان بقين من ذي القعدة وقتل خلقاً كثيراً ، ولم يسلم إلا من اعتصم بالقلعة ، وتترّس الحلبيون يومئذ في المدينة بمتاريس من الأكُف والبَراذع ، كما كانت دمشق تترّس بأكياس الرمل في مصاولة الفرنسيّين ، ودافعوا عن عُقر دارهم دفاع الأبطال ، فبدا للدمستق أن يحاصر القلعة فأرسل ابن اخت الملك لاحتلالها ومن ورائه جند الروم ، ولما دنا من القلعة ألقوا عليه حجراً فسقط قتيلاً ، وطلبه الدمستق فرموا اليه برأسه ، فانتقم له ممن أخذه من الأسرى وقتلهم جميعاً ، ولا ندري أقتل أبو الطيب وأبوه ، وهما متترسان في المدينة ، أم كانا مع الأسرى المقتولين ، وهكذا كان علماء السلف يحمون الذمار ويستشهدون ذياداً عن الديار ، ورحم الله شهداء الشهباء وأبا الطيّب اللغويّ الذي تجافى عن مَطارح الهَوان فاستشهد في الذياد عن الإسلام والدفاع عن الأوطان .

★ ★ ★

قصة مجموعة الإبدال . — وهل كتاب الإبدال هذا هو لأبي الطيب اللغوي الذي ذكره المعرّي وغيره من علماء اللغة وأسفوا على ضياعه في النكبة الحلبية بغزو الدمستق سنة ٣٥١ هـ ، أم هو كتاب لغيره في الإبدال ؟ ونحن الآن ذاكرون قصته وأدلة إثباته لأبي الطيب لتطمئن قلوب علماء اللغة بأن ما نقدمه اليوم لهم هو كتاب أبي الطيّب عبد الواحد بن علي الحلبيّ ولا ريب فيه .

إن بيت آل عابدين بدمشق من بيوتات العلم والفضل فيها ، منه نشأ مؤلّفون ومفتون رفع الله ذكرهم في دنيا الإسلام كأبي حنيفة الأصغر الشيخ محمد عابدين الشهير بحاشيته على (رد المحتار) ، وقد أصبحت مرجع المذهب الحنفيّ بين أتباع أبي حنيفة ، ومنهم ابنه السيد علاء الدين مؤلف (قرة عيون الأخيار) التي أكمل بها حاشية والده المشهورة ، وفي مقدمتها سلسلة نسبه الحسيني ، وابن أخيه السيد أبو الخير عابدين مفتي دمشق ، وابنه الشيخ العليم محمد أبو اليسر مفتي الإقليم الشمالي ، وقد انتقلت اليه كتب آبائه وبينها المخطوطات النوادر التي أحسن الانتفاع بها ، وصانها من لصوص مخطوطاتنا الذين يفقرون مكتباتنا باشترائها ليغنوا خزائن كتب الغرب بذخائرنا ، ولولا حرص مفتينا عليها وضنّه بها على غير أهلها لما عثرنا على (كتاب الابدال) بين مجاميعه الخطية ، فجزاه الله عن الاسلام والعربية جزاء من أحسن عملا .

وزرتُ يومًا الشيخ العليم (الدكتور) أبا اليسر في منزله ، وصحبني اليه صَديقي العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني المستهام بالكتب ، فأكرمنا رب المنزل بإطّلاعنا على نوادر مخطوطاته ، ومن بينها مجموعة لغويّة كتب على الصفحة الأولى منها : كتاب المثنّى لحجة العرب أبي الطيب اللغوي ، وحرص صاحبي على اشترائه ، وسأل صاحبه عن ثمنه ، فكان جوابه : وزنُه ذهبا !

وحرصت على نسخه لأنتفع بعلمه ، وكان لما بيننا من المحبة ، والمودة الموروثة من الآباء أن وافق صديقي أبو اليسر على نسخي لكتاب المثنّى ، ولم أكن أعلم يومئذٍ أن في هذه المجموعة النفيسة (كتــاب الإبدال) لمؤلف المثنّى ، وشرعتُ في نسخه مع الحواشي التي أعانني الله على قراءتها ثم عارضتها بالأصل لتصحيحها ولله الحمد .

ثم رجعت الى ما في المجمع العلمي من فهارس العالم فلم أجد له فيها ذكرا ، فنشرت في مجلتنا نبأ عثوري على كتاب المثنى لأبي الطيب اللغويّ ، لعل هنالك من يبشّرني بوجود نسخة ثانية من المثنّى تسهل بها معارضته وتصحيحه ، ومرّت الأيام ولم يجبني على سؤالي أحد ، ولا استطعتُ مع عناء التدريس أن أتفرّغ لتحقيقه فلبث في مرقده من مكتبتي سنين حتى منّ الله عليّ بالتفرّغ والراحة ببلوغ سنّ التقاعد[1] ، وألحّ عليّ المجمع العلمي بالشروع في تحقيقه بعد أن قرر نشره ، فلبّيتُ الطلب وهو أمنيتي ، وشرعت في إعادة نسخه تمهيدًا لتحقيقه وتيسيرًا لطبعه ، وما أتممت منه أربعًا وعشرين صفحةً حتى وجدت أربع أوراق بيضاء ، والكلام بعدهـا يختلف عمّا في المثنّى ، فهو من الإبدال ، ثم خامرني الظن بأنه إبدال أبي الطيب فرجعت إلى (باب الإبدال) من المزهر ، فألفيت السيوطيّ ينقل امثلةً للابدال من كتاب ابن السكيت وحده ، ويذكر إبدال أبي الطيب وشيئاً من مقدمتـــه ، ولو أنّه عكس القضيةَ لأزال اللّبسَ ولشفى ما في النفس وذلك كما فعل (٢/ ٣٩٥) في كلامه على (معرفة الطبقات) إذ نقل كثيراً من مراتب النحويين لأبي الطيّب ، ولم ينقـــل عن

(١) وحين تقدمت بالسيوطي السن وأحس بالضعف عجزَ الإفتاء والتدريس ، واعتزل الناس و (تقاعد) في منزله متجرداً للعبادة والتصنيف وألّف في ذلك كتابه (التنفيس في الاعتذار عن الفتيا والتدريس) .

الزبيدي أو السيرافي شيئا ؛ وبقيت على ظنّي هذا الغالب لوجوده في مجموعة بخط واحد وأول كتبها لأبي الطيّب ، ولا أدري كيف أذعت أن الكتاب هو إبدال أبي الطيّب اللّغوي لا المتنّى ، الذي كنت قد سألت العلماء بالكتب عنه كالشيخ راغب الطباخ الحلبيّ والمستشرق الكبير سالم الكرنكويّ ، فأكّدا لي أن نسخة المثنى التي عثرت عليها هي الوحيدة في مكاتب العالم ، وكذلك كان الجواب عن الإبدال الذي ننشره اليوم ، وعلى الرّغم من ذلك نشرت أمثلةً منه ثم ترجمةً لأبي الطيب في مجلة المجمع العلمي العربي !

وشرعتُ في طبع الإبدال ، وأنا منه في شكٍّ مريب إلى أن انتهى الجزء الأول ، وأخذت في كتابة التوطئة الى إبدال أبى الطيّب ، وفي كتابة ترجمة له مفصّلة ، واعتذرت لنفسي بأني أقدّم الكتاب لعلماء اللغة ، وأذكر لهم أني لست على يقين من صحة نسبة هذا الإبدال لأبي الطيّب إذ لم يتوفّر لديّ شيء من أدلة الإثبات ؛ على أني قد بذلت جهدي لمعرفة صاحب الكتاب ، وسألت عنه كثيراً من علماء اللغة ، ونشرت عنه في مجلة المجمع ، ولم أستفد غير بقاء الشك شيئا !

وكيف لا يُشَكّ في حقيقة الكتاب ، وبه بتران من أوله وآخره ، وخرم من أوسطه ، فهو كتمثال أثريّ كشفت عنه المعاول : مَقطوعَ الرأس مبعوجَ البطن ومَبتور القدمين ، وبالرأس وحده يُسفِر وجهُ اليقين : إذ فيه عنوان الكتاب واسم مصنّفه ، وفي مقدمته تأكيد لذلك غالباً ، وفي خاتمته تاريخ نسخه واسم ناسخه وبعض السماعات أو الاجازات ، ومن دون هـذه الشواهد الناطقة كيف تنجلي سُدفة الشكّ أو تنحسر ظِلال الإبهام ؟

وكأني سمعتُ هاتفاً يقولُ لي : انظر فيما نشرتَ من حواشي الكتاب ، فإنّ من عادة المحشّين أن يناقشوا المؤلفين ، فرجعتُ الى

تلك الحواشي أتقرّاها فما لبث أن صرّح لي الحقُّ عن محضه ، وزال من نفسي ولله الحمد ذلك الارتياب كله من الكتاب ، وفيما أنا ذاكره لك من الدلائل النيِّرة أو اللوائح المسفرة ما فيه قناعة المرتاب وفصل الخطاب .

١ – جاء في الصفحة ١١٩ من هذا الكتاب ، وفي الحاشية الثانية منها لابن مكتوم ما نصّه : (أهمل أبو الطيّب ، (التاء والضاد) ومنه : بتكه وبَضكه : إذا قطعته ...) ، وأبو الطيّب كنية المصنّف ، وقد أهمل بالفعل هذا البابَ كما تشاهده بيّنًا في الصورة رقم (٣) : فأنت فيها ترى بابيْ التـــاء والصّاد ، والتاء والطّاء ، ولا تبصر بينهما باب (التاء والضّاد) ،

٢ – وجاء أيضًا في الصّفحة ٣٦٨ من هذا الكتاب ، وفي الحاشية الثانية أن فيما أهمله أبو الطيب (تحدّاه وتحرّاه) ، قال ابن مكتوم في آخر حاشيته هذه : (وأهمل ذلك عبد الواحد) ، وعبد الواحد هو أبو الطيب وقد أهمل بالفعل هذين الحرفين ، ولم يذكرهما في باب (الدال والرّاء) ، وهذه الحاشية تراها في الصورة رقم (٦) على يسار باب (الدال والزاي) .

٣ – وجاء مثل هذه العبارة الشاهدة (وأهمله عبد الواحد) في الصفحة ٣٩٣ والحاشية الثانية ، وأبو الطيّب عبد الواحد قد أهمله فعلًا ، وفي الصورة رقم (٦) ما أغنى عن تصوير هذه العبارة لأنها شبيهتها .

٤ – وفي آخر الصفحة ٣٦ ينقل ابن مكتوم عن الجوهريّ الكلام على (ويب وويل) ويقول ما نصّه : (وقـــد أهمل ذلك الشيخ عبد الواحد الحلبي) ، وهو أبو الطيب عينه ، وقول ابن مكتوم هذا هو عين اليقين فقد أهمل كتابُ الإبدال فعلًا هـذين اللفظين ، وتجد هذه الحاشية في الصورة رقم (٢) على يمين (الباء والميم) ، وفي السطرين الاخيرين منها اسم الشيخ عبد الواحد الحلبي ؛ هذا وليس بين علماء اللغة

من اسمه (عبد الواحد بن علي) غير المعروف بابن بَرهان . ولكنه العكبريّ لا الحلبيّ ، وأبو القاسم لا أبو الطيب وشتّان ما هما !

٥ ـ ثم جاء في الصفحة ٢٥٨ والحاشية الأولى لابن الشحنة في الكلام على (جَمجام وحَمحام) ما نصه : (وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب بالحاء في بابها) : أي ذكر (حمحام) بالحاء لا (جمجام) بالجيم كما وقع في (تعاقب العربية) لابن جنيّ ؛ فهذه الحاشية تدلنا على أمرين : على أن المصنّف هو عبد الواحد ، وعلى أنه صنف هذا الكتاب ، والتعبير بالإشارة أصدق عبارة ، وأوضح من ذلك في الدّلالة وأقوى قوله : (وذكره بالحاء في بابها) أي ذكر (جمجام) بالحاء المهملة في باب (الحاء والهاء) ، وقد ذكره بالفعل في هذا الباب في الصفحة ٣٢٥ من هذا الكتاب ، وليس وراء ذلك شكٌ لمرتاب ؛ وتشاهد هذه الحاشية في الصورة رقم (٥) ، وهي مقلوبة على يمين باب (الجيم والميم) .

٦ ـ وهنالك أيضًا حاشية ثانية تحاكي هذه في الإشارة الى (هذا الكتاب) وهي في الصورة رقم (٧) مقلوبة على يمين (الصاد والطاء) ، ولم نتكلم عليها كالحاشية السابقة اختصارًا لعدم الحاجة إلى الكلام .

٧ ـ وليس في المزهر كله ما يستدلُّ به على (كتاب الإبدال) هذا إلاّ ما نقله السيوطيّ (المزهر ١/ ٥٥٥) من تذكرة ابن مكتوم في ذكر ما ورد بالرّاء والواو قال : الدُّودَمِس : ضرب من الحيّات ، قاله ابن سيده ، وقال ابن خلصة : الدَّرْدَمِس : رُباعيّ ، وليس له في الكلام نظير ، قال ابن مكتوم : (وفات ذلك عبد الواحد اللغويّ في كتاب الإبدال ، فلم يذكره في باب (الرّاء والواو) وهو من شرطه ا ه .

قلت : وستجيء حاشية ابن مكتوم هذه في باب (الرّاء والواو) من هذا الكتاب ، وقد فات بالفعل ذلك عبد الواحد اللغويّ كما ذكره في تذكرته ابن مكتوم .

ملاحظة . — في الصورة رقم (٣) يرى الناظر فوق الحاشية اليمنى والسفلى رمز الكاف المبسوطة (ک) على أنها حاشية لابن مكتوم ، ويرى هذا الرمز ايضاً على حواشي الصورة رقم (٤) ؛ وفي الصورة رقم (٣) ترى الحاشية اليسرى العليا وأولها رأيت بخط أبي بكر بن الأنباري رحمه الله في المجرد لكراع ، وآخرها : نقلته من خط رضي الدين الشاطبي . وفي الصورة رقم (٦) يلاحظ في آخر الحاشية العليا : (من حواشي الصحاح لابن برّي) وفي آخر الحاشية التي تحتها ما نصه (قاله ابن السيّد رحمه الله قال ذلك الشاطبي ومن خطه نقلت) ؛

وفي الصورة رقم (٤) يرى الناظر آخر الحاشية العليا : (ذكر ذلك ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه ؛ ويرى على يسار (ابدال الجيم) ما يدل على معارضته هذه النسخة بأصلها لتصحيحها : (بلغ العرض بأصله فصحّ) .

أما وقد أقمتُ من الدلائل الكافية والشواهد الشافية ما أعتقد أني به أستطيع أن أهدي كتاب الإبدال لحجة العرب أبي الطيب اللغوي إلى من يقدره قدره من الواقفين على أسرار العربية فإنه لا يسعني مع ذلك وقبل جفاف القلم إلاّ أن أشكر لمجمعنا العلمي العربيّ إقراره نشر كتاب الإبدال وأن أثني على أمانة سرّه العامّة لعنايتها بإخراجه بهذه الحلّة الفاخرة من الطبع المشرق المتقن ، والحرف الواضح المشكول ، كما أرى من جزاء الإحسان أن أشكر لرئيس مجمعنا العلمي العالم المحقق أخي وصديقي الأمير مصطفى الشهابيّ الذي أمدّني أثناء طبع الكتاب بخبرته العلمية ، كما أعانني بمعجمه الزراعيّ على تحقيق ألفاظه النباتية ، فالله يحفَظه ويُبقيه ، ليَرى المجمع العلمي واللغة العربية على عهده ما يشبه الأمل فيه .

★ ★ ★

صفة نسخة الابدال . — إن المجموعة الخطيّة التي تضمّ كتاب الإبدال هذا والمثنّى والإتباع هي مجلّدة تجليدًا عربيًا قديمًا ، ومؤلّفة من ١٣١ ورقة ، والإبدال وحده يتألف من ١٠٧ ورقات مقاسها (٢٥ × ١٦) ، ومسطرتها ١٩ سطرًا ، ومعدّل السطر منها تسع كلمات ، والورق صقيل ضارب إلى الصّفرة قليلًا .

أمّا خط المجلّدة كلها فهو من النسخيّ المتقن الراجع عهده إلى القرن السادس أو السابع ، وبه ميل إلى القاعدة الأندلسية ، وهو لناسخ واحد لم يتغير خطه في المجلدة كلها ، وقد ضبطه بالشكل الكامل الصحيح ، والحروف المشتركة في الصورة كالحاء والعين وضع تحت الحاء منها حاء صغيرة مكان النقطة من الجيم ، وتحت العين رأس عين صغيرة لإثبات حقيقة كل منهما بدفع اللّبس ، فإن كان للحرف ضبطان بالفتح والكسر مثلا ضبطها بها جميعًا ، ممّا امتازت به طريقة الناسخين من حذّاق العلماء .

وأما خط الحواشي فمختلف ، وأكثره من التعليق المعروف ، وقد نصل حبر بعضها ، ومنها ما كاد يكون مطموسا ؛ ولكن الله أعان بخبرة بالخطوط وبالعدسيّة المكبّرة على استخراجها وقراءتها ، ما خلا كلمات منها ، ولربّما قرأنا الحاشية بكلمة باقية منها كأن تشير إلى الصحاح مثلًا ، وبمراجعته كان يتّضح لنا ما كان خفيًّا .

وكما أعان الله على قراءة الحواشي ونشرها كاملة ، حاولنا أن نعزو ما في كتاب الإبدال من الشواهد ، وهي نحو ٥٩٠ شاهدًا من كلام العرب ، والمعزوّ منها نحو نصفها ، والذي عزوناه نحو ٢٠٠ شاهد ، وما بقي ظلّ بلا عزو ، وإنما حرصت على عزوها لأن من العلماء من لا يرى حجّة في الشعر لا يُعلم قائله ، على أن ابن هشام يقول : ولو صحّ ما قالوه لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيبويه ظلّت مجهولة

القائلين ؟ وفي إبدال يعقوب ١٩٠ شاهدًا وكثير منها بلا عزو ، وبذلك تزيد شواهد أبي الطيب على شواهد يعقوب بنحو ٤٠٠ شاهد ، وكنا في عزونا للشعر ننسبه إلى صاحبه أو قبيلته أو راويه الثقة ، ونميّز الاسلامي من الجاهليّ ، وضممنا إلى البيت ما يتوقف عليه معناه ، فإن كان من شعر نادر أوردناه كاملا وضبطناه وشرحنا مشكله ليعم نفعه .

وذكرنا من صفة هذه النسخة أنها كانت مبتورة الرأس والقدمين ، ومخرومة الوسط وقدرنا ما نقص كله بسبع ورقات ، والخرم الأوسط منه ورقتان أي أربع صفحات مبدؤها أول باب (الضاد والعين) ومنتهاها قبيل باب (الطاء والظاء) .

وهناك في الزاوية اليسرى من طرة المثنى إشارتان إلى صاحبيْ أكثر حواشي المجموعة ، وإحداهما فوق الأخرى ، وعبارة عُلياهما : (هذه الحواشي أكثرها بخطّ ابن الشحنة رحمه الله) ، وهي التي رمزنا إليها في الكتاب بالنجم (★) منفردًا ، وعبارة السُّفلى تحتها : (أكثر الحواشي بخطّ ابن مَكتوم القَيسيّ تلميذ أبي حيّانَ خصوصاً ما كان عليه صورة ك) ؛ ومن حواشيه ما ليس موسومًا بالكاف المبسوطة دلَّنا عليها رسمُه الخاصّ لبعض الأحرف ، وكثير من ألفاظ حواشيه المتعاقبة منقول من يَواقيت شيخه أبي عُمر الزاهد ، ثم من أمالي ثعلب ومن العُباب والمحكم والمُجمل والصّحاح والفائق وغيرها ؛ كما أنّ كثيرًا من حواشي ابن الشحنة نُقلت من خطّ الإمام رضي الدين الشاطبيّ شيخ ابن المكرم صاحب اللسان (١) ،

(١) محمد بن علي الشاطبي الأنصاري اللغوي ، ولد ببلنسية (٦٠١ ـ ٦٨٤ هـ) وأخذ عن ابن المقيّر والبهاء الحميريّ ، وروى عنه أبو حيّان والمزّي والقطب الحلبي وغيرهم ، وكثيراً ما يذكره ابن المكرم في لسانه كقوله في مادة (ربح) : ورأيت في حواشي ابن برّي بخط سيدنا الإمام العلامة الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي وفقه الله ، وإليه انتهى علم اللغة في عصره نقلاً ورواية وتصريفاً ا هـ ؛ وكثير من تعليقات ابن الشحنة نقلها من خط الرضي الشاطبيّ وطرّز بها حواشي هذا الكتاب رحمها الله .

ثم من كتب كُراع وابن القطّاع ، وأمالي ابن الأنبـاري وحواشي ابن بَرّي وغيرها .

وعلى بعض الحواشي صورة ث ، ولمّا نعرْف صاحبها ، وبعضها بخطّ أحمر لا يشبه خط ابن مكتوم ولا ابن الشحنة ، وهي تنقل من حواشي الصحاح لابن بَرّي ؛ ومن خواتم الحواشي الدّالة على مظانها الأمثلة التالية : قاله رضيّ الدين الشاطبيّ ومن خطه نقلتُ ، أو رأيته بخط رضيّ الدين الشاطبيّ على شرح المفصّل للزمخشري ، ووجدت بخط ابن القطّاع كذا ، وفي المجرّد لكراع بخط أبي بكر محمد بن القاسم بن بشّار الانباري ، وذكر ذلك أبو عُمر الزاهد في كتابه اليواقيت من تأليفه ، ونحو ذلك مما يدلُ على شأن نسخة كتاب الإبدال ، ومبلغ اهتمام العلماء الثقات بها .

ومَن هو ليت شعري ابن الشحنة هذا الذي أشارت إليه الإشارة العُليا ؟

إن آل الشحنة أسرة حلبيّة ثقفيّة المحتد وعريقة في الفضل والمجد ، اشتهر منها في الشهباء أربعة : الأول أبو الوليد محمد بن محمد ، والثاني احمد بن محمد ، والثالث ابو الفضل المحبّ محمد بن محمد ، والرابع أبو البركات السَّريّ عبد البر بن محمد ؛

والظن الراجح أن صاحب الحواشي منهـم هو الثالث محب الدين محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة الصغير (٨٠٤ - ٨٩٠ ﻫ) الذي وُلّي القضاء بدمشق والقاهرة مرارًا ، وكتابةَ السرّ بمصر على عهد الأشرف قايتباي ، وألّف في الفقه والحديث والتاريخ ، واشتغل باللغـة فشرح خطبة القاموس للمجد اللّغويّ ، وكان مولعاً بكتب اللغة والتعليق عليها ؛ وقد يكون صاحب الحواشي الرابـعَ منهم ، وهو سريّ الدين عبد البر ابن محمد (٨٥١ - ٩٢١) فقد اشتغل أيضًا بالأدب واللغة ، وله كتاب غريب القرآن .

أمّا أول من ظفر بهذه المجموعة الخطية وعلّق عليها فلعلّه كان أحمد ابن عبد القادر القيسيّ المعروف بابن مكتوم (١) ، والظاهر أن هذه المجلّدة رحلت من موطنها الأول حلب في أواخر القرن السابع أو أوائل الثامن ، وأنها وقعت في يد ابن مكتوم كهلًا ، وهو عربيّ مصريّ مولع باللغة والتعليق على نفائس الكتب وترجمة أصحابها بخطه كما ذكر ذلك ابن حجر العسقلانيّ ، فعرف ابن مكتوم قدرها ، وعلق على جميع ما فيها ؛ وبعد وفاته بقيت في القاهرة حتى قدم اليها أبو الوليد ابن الشحنة قاضياً سنة ٧٩٠ للهجرة : أي بعد وفاة ابن مكتوم بنحو أربعين عاما ، ثم رجع أبو الوليد الى حلب والمجلّدة ضمن كتبه ، وتوفي فيها سنة ٨١٥ هجرية .

وإن ثبت أن ابنه المحب «ابن الشحنة الصغير» هو صاحب الحواشي الحلبية ، لأنه كان لغويّا وشرح خطبة القاموس ، وهو ما نرجّحه ، إن صحّ ذلك فالأمر لا يعدو حالين : إمّا أنه علّق عليها في حلب ، وهي في كتب أبيه ، أو علّق عليها في القاهرة بعد أن تولّى كتابة السرّ فيها للمرّة الأولى (٨٥٧ هـ) ، أو بعد أن تولّاها للمرة الثانية مع القضاء (٨٦٦ هـ) ، ثم بقيت بعد وفاة المحبّ ابن الشحنة في القاهرة

(١) وهو تاج الدين أبو محمد (٦٨٢ ـ ٧٤٩) عالم مصري برع في اللغة والأدب والنحو والفقه والتفسير ، لازم شيخه أبا حيان ، وكان مولعاً بالتاريخ وبالتراجم حتى قال ابن حجر في الدرر الكامنة : رأيت منه الكثير بخطه ، وقلّما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية من شعر وتاريخ إلاّ وعليه ترجمة مصنف الكتاب بخط ابن مكتوم هذا ، ومن كتبه : الجمع بين العباب والمحكم في اللغة ، والمشوف المعلم في تلخيص الجمع بين العباب والمحكم ، شرح الشافية والكافية لابن الحاجب ، شرح الفصيح لثعلب ، قيد الأوابد ، الدرّ اللقيط من البحر المحيط (خط) ، مختصر تفسير أبي حيان ، والتذكرة التي اعتمد السيوطي عليها في تأليف بغية الوعاة ، والجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة وغيرها .

إلى أن أتاها من حلب سَريّ الدين عبد البرّ ابن الشحنة (٨٥١ - ٩٢١ هـ) ليتولّى قضاءها ، وكان جليس السلطان الغوريّ ، فانتقلت المجموعة المجلّدة إليه وراثةً أو شراءً ، وكان في الدّين واللّغة فقيهًا ، وله غريب القرآن ؛ وليس ما يمنع انه هو صاحب الحواشي ، وكان معاصرًا للسيوطيّ صاحب المزهر ، ومن غالب الظن أنه أطلعه على هذه النسخة ، ولعلّ ممّا يدل على ذلك تقدير السيوطيّ لحجم كتاب الإبدال ، فقد جاء في المزهر (١ / ٦٠٤) عند الكلام على حدّ الإبدال ما نصّه : « وليعقوب فيه كتاب معروف ، ولصاحبنا أبي الطيّب فيه كتاب عشرة أمثال كتاب يعقوب ، فإنه جاء به على حروف المعجم » ، قلت : فلو فرضنا أن كتاب يعقوب مؤلف من ٣٠٠ لفظة متعاقبة ، فإبدال أبي الطيّب يشتمل على نحو ٣٠٠٠ لفظة بدليّة على هذا التقدير ؛ وبعد وفاة السري ابن الشحنة يجوز ان هذه المجموعة انتقلت بالوراثة الى حلب ، ومنها في زمن مجهول أو من القاهرة رحلت الى دمشق ، ثم دخلت خزانة احدى مدارسها ، او إحدى الخزائن الخاصة ، ولبثت فيها إلى أن زارها محمد امين المحبيّ (- ١١١١ هـ) في مطلع القرن الثاني عشر ، فظهرت له هذه المجموعة ، وظنها (كتاب المثنى) وهو اسم الرسالة الاولى منها ، ولعلّه هو الذي أوحى إليه تأليف كتابه (جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين) الذي أتمّه سنة ١١١٠ للهجرة قبيل وفاته ، وأشار فيه إلى مثنّى أبي الطيب اللغوي في الصفحات (٧ ، ١٠٧ و ١٢٨) ، بل نقل منه إلى (جنى الجنتين) ستة عشر سطراً من باب (الاثنين في اللفظ يراد بها واحد) ، ثم لم يذكر هذه المجموعة بعد المحبيّ احد من علماء دمشق ، وانتقلت اخيراً بإحدى الطرق إلى مكتبة محمد امين عابدين صاحب الحاشية ، ومنها إلى مكتبة مفتي الشام ابي الخير عابدين ؛ ولعله قد كُتب لشيخنا الطاهر الجزائريّ يوماً ان يزوره [1] فأطلعه على هذه

(١) هذا إن كان هو الذي وصف كتاب المثنى في مجلة المقتبس .

المجموعة اللغوية ، ورأى رسالتها الاولى (كتاب المثنّى) لحجة العرب ابي الطّيب اللغوي" فظن" أن هذا الكتاب يملأ المجموعة كلها ، وهي تتألف من ١٣٠ ورقة ، على أن المثنى لا يتألف إلا من ١٤ صفحة ؛ وكان الشيخ طاهر مستشار المجلة في المخطوطات ، وهو الذي يَصفها أو يوعز بوصفها، فلعلّه هو الذي كتب وصفًا للمثنى في المجلد الخامس من مجلة المقتبس في الصفحة ٤١٥ ، ونقل من مقدمة المثنى ومن رسالة الاتباع أمثلة كثيرة ، ثم ظهرت له الورقات الاربع البيضاء ، ونقل مما بعدها أمثلة من ألفاظ لغوية لم يذكر أنها من الإبدال ولا فرّق بينها وبين المثنى ، فقال في ذلك ما نصه : « وجاءت بعده قطعة أخرى في اللغة على تلك الشاكلة ، لكنها تتجاوز ثلاثة أرباع الكتاب » .

إن هذه القطعة الأخرى في اللغة هي (كتاب الابدال) المجهول الذي وفقنا الله لاكتشافه ، ولكنه ليس على شاكلة المثنى كما ذكر ، وشتان ما هما ! ، وبعد أن ذكر الواصف ان نسخة المثنى قديمة ، وحسنة الخط بالشكل الكامل ، وأن الصحة غالبة عليها ، ورجّح أنها مما كتبت في القرن السابع ختم وصفه بقوله : (وهكذا نجد الكتاب من أوله إلى آخره سلسلة فوائد لغوية حريّة بالتدبر والاستظهار ، فعسى أن تصح عزيمة بعض الطابعين أو المؤلفين على نشره ليضاف إلى المجموعة اللطيفة التي طُبعت مؤخراً من كتب اللغة ...) ، ولا ريب أن وصفه هذا ينطبق على هذه المجموعة اللغوية لأنها مؤلفة من ١٣٠ ورقة كما ذكر .

وقد ظلّت هذه المجموعة النادرة مهملةً بعد تعليقات ابن الشحنة ، لأنا لم نجد بين حواشيها من بعده شيئًا صريحًا من تعليق علماء دمشق ، فقد ضعف شأن الأدب واللغة العربية بعد احتلال الاتراك للديار الشامية والمصرية ، وضعف معه شأن الحياة كلها ؛ وهذا هو السبب الذي من

أجله لم يجـد (كتاب الابدال) المبتور أولُه وآخره من يبحث عن حقيقته ، ولا عن مصنفه ، فلم يشر المحبي الذي اطلع في غالب الظن على هذه المجموعة اللغوية إلى ما فيها من ألفاظ الابدال ، ولا عرف واصفُ المثنى في المقتبس ان ما بعد المثنيات هو من الابدال ، ولا بحث عن مؤلفَ ألفاظه المتعاقبة ، وبذلك بقي (كتاب الابدال) مجهولاً منذ وصفه في المقتبس سنة (١٣٢٨) للهجرة إلى يوم الناس هذا ، فلنا وحدنا ولله الحمد مَردُّ كشف امره ، وللمجمع العلمي العربي الشكر لحملنا على تحقيقه ونشره .

ذكرنا ان ورقة الطرّة من كتاب الابدال قد ضاعت بالبتر الأول ، وضاع معها اسم الكتاب ومقدمته التي ذكر السيوطيّ في مزهره (١/ ٤٦٠) جزءا منها ، ولم نستحسن نشر هذا الجزء أول الكتاب لأن المقدمة بتراء ، فأخرنا نشره إلى هذا الموضع من (صفة نسخة الابدال) قال أبو الطيب من مقدمة ابداله المبتورة :

« ليس المراد بالابدال أن العرب تتعمّد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنًى واحد حتّى لا يختلفا إلا في حرف واحد ، قال : والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة ، وطوراً غير مهموزة ، ولا بالصّاد مرة وبالسين اخرى ، وكذلك إبدال لام التعريف ميماً ، والهمزة المصدّرة عيناً كقولهم في نحو أنْ (عَنْ) ، لا تشترك العرب في شيء من ذلك ، إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون . » انتهى

★★★

مثال من أغلاط الإبدال . — إن الاخطاء القليلة التالية ، كلها من سهو الناسخ الفاضل : لأن جميع ما نسخه من أبواب الإبدال يدل على علمه واتقانه ، وصحة ضبطه وإحسانه ، واكثر ما يقع في المخطوطات من الخطأ هو من مسخ النسخ وجهالة كاتبيها ؛ فمن سهو الناسخ :

١ ـ قد يذهل ناسخ الإبدال عن ضبط النّقط كما وقع له في باب (التاء والطاء) فقد جاء فيه (تَمنّى الرجل يَتَمنّى تَمنّيا ، وَتمطّى يَتَمطّى تَمَطّيًا) ، والصواب : (تمتّى) بالتاء المثنّاة الفوقية لتعاقب (تمطّى) والإبدال كثير الوقوع بين التاء والطاء (كمتّ ومطّ) لا النون والطاء .

٢ ـ وفي باب الجيم والشين ص ٢٢٨ :
(ونَطعنُ إن أشيئْتُ الى الطِعانِ) ، وصواب الرسم (أشِئْتُ) بحذف الياء لالتقاء الساكنين .

٣ ـ ومنها ما جاء في (الجيم والضاد) ص ٢٣٢ قول الراجز في الأصل (للمخض جوفكِ) ورواية اللسان (تى) ليُمخضن جوفكِ) ، وفي تا : لتمخضن ماءكِ) ، وفي التهذيب : وكان الراجز يستقي ويرتجز على رأس البئر ويخاطبها .

٤ ـ وفي باب (الحاء والخاء) ص ٢٦٩ وأنشد :
(أنت ابن أرْوَى القادحين قدْحا) وصواب الرواية: (أنت ابن أوْرَى القادحين قدْحا) إذ لا يقال : فلان أرْوى زندًا من غيره ، بل أوْرى زَنْدًا ، والقدْح : قدحُك بالزند لتُوري ، وقدَحَ بالزّند : رام الإيراءَ به .

٥ ـ وجاء في (الحاء والعين) ص ٣٠٠ : (لَغنسًا حصد) ، وصوابه : لغتنا حصد : أي ان لغتنا (حصد) لأن لغة الأكثر (عصد) عن اللحياني .

٦ – وجاء في باب (الحاء والهاء) ص ٣٢٠ قول رؤبة :
(برّاقُ أصلادِ الجبينِ الأجْلهِ) ، و (برّاقُ) مرفوعة في الأصل، والصواب أنها منصوبة لأن الشطر الذي قبله : (لما رأتني خَلَقَ المُمَوَّهِ) .

٧ – وفي باب (الدال والعين) ص ٣٧٩ ما نصه :
(وهو المَدْسُ والعدْسُ) والصواب (المَعْس) لأن الإبدال هو هنا بين الدال والعين لا الميم والعين .

٨ – وفي باب (الدال والواو) ص ٣٩٤ : (اذا حَزَرتَ عدوّهم) والصواب : عددهم .

٩ – وفي باب (الذال واللام) ما نصه : (إذا سَما فوقَ جَموحٍ مِكْنامْ) ومكنام بالنون ، وصوابها مِكْتام ، بالتاء المثناة الفوقية ، وفي اللسان (كتم) : وناقة كتوم ومكتام : لا تشول بذنبها عند اللّقاح ولا يُعلم بحملها ، قال الشاعر في وصف فحل :

(فهو لجَولان القِلاص شَمَّامْ إذا سما فوق جَموحٍ مِكتامْ)

١٠ – وفي باب (الميم والنون) : وقال قوم ما نصه : (الغين البَأْسُ والغيم الأرضُ) ، وهـذا التفسير غير بيّن ولا صحيح ، وصواب التعبير ما جاء في (بس ١٧) وقال بعضهم الغين (إلتباسُ الغيم السماء) .

★★★

مراجع ترجمته وكتبه

الأعلام لخير الدين الزركلي الطبعة الثانية ١٩٦٠
أعلام النبلاء للشيخ راغب الطبّاخ ٤ / ٣٦
إيضاح المكنون لاسماعيل البغدادي ٢ / ٤٠ و ٢ / ٤٠٦
بغية الوعاة للسيوطي ٣١٧
درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب لمحمد بن ابرهيم المشهور بابن الحنبلي (٩٧١ ﻫ)
عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي (حوادث ٣٥١ ﻫ)
الغفران رسالة المعري لبنت الشاطىء ٥٤٤ (ط ثانية)
فهرس المخطوطات المصورة بالجامعة المصرية فؤاد سيد ١ / ٣٤١
كشف الظنون : مراتب النحاة (ص ١٦٥٠)
مجلة المقتبس المجلد الخامس : كتاب المثنى (ص ٤١٥)
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : عبد الواحد العسكري ٦ / ٢١٠
هدية العارفين في أسماء المؤلفين لاسماعيل البغدادي
الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي (خ)
تاريخ الأدب العربي لبروكلمن (S. I : 190)
مجلة Z. D. M. G. ص ٥٦ و ٥٨

★★★

ثبت المراجع ورموزها

(ط) الطبعة (م) مصر وميلادية (ب) بيروت (د) دمشق (لب) ليبسغ
(ل) ليدن (★) رمز حواشي ابن الشحنة (★ ك) رمز حواشي ابن مكتوم .
(★ ع) رمز محقق الإبدال

بس إبدال ابن السكيت ط ب (الكنز اللغوي)
بغ بغية الوعاة ط م (السعادة) ١٣٢٦
بل معجم البلدان ط م
بلغ البلغة في شذور اللغة ط ب ١٩١٤
جم الجمحي طبقات الشعراء له
ح الحماسة ط م ١٣٢٥
خ الخزانة البغدادية ط م (السلفية) ١٣٤٧
خصا الخصائص ط م (الهلال والدار)
خمس الخمسة الدواوين ط ب
دلا دلالة الألفاظ لابراهيم انيس ط م ١٩٥٨
رجب أراجيز البكري ط م
س سمط اللآلي للميمني ط م ١٣٥٤
سر سر الليال للشدياق ط الأستانة
سرع من أسرار العربية لابرهيم أنيس ط م ١٩٥٨
سيب سيبويه الكتاب له ط م (بولاق)
سص سر الصناعة لابن جني ط م (البابي)
شا شرح أدب الكاتب للجواليقي ط م (القدسي)
شت الاشتقاق لعبد الله امين ط م

شجر شجر الدر لأبي الطيب اللغوي ط م (دار المعارف)
شحم شرح الحماسة للتبريزي ط م (التجارية)
شك شواهد الكشاف ط م (بولاق)
شمغ شواهد المغني للسيوطي ط م (البهية)
شنص شعراء النصرانية ط ب
شه أشعار هذيل ، أو ديوان الهذليين ط م (الدار)
ص الاصمعيات في مجموع أراجيز العرب ط لب
صا الصاحبي لأحمد فارس ط م (السلفية)
صم إصلاح المنطق ط م (داو المعارف)
صن أصول النحو للأفغاني ط د (الجامعة) ١٣٧٦
ضبر أضداد ابن الأنباري ط م ١٣٢٥
ضث الأضداد الثلاثة ط ب ١٩١٣
طر الطرائف الأدبية للميمني ط م ١٩٣٧
عق العقد الثمين (الستة) ط ب ١٨٦٩
غ الأغاني ط م (الدار)
فقه فقه اللغة للمبارك ط د (الجامعة)

فهر الفهرست لابن النديم ط م
في القتبي : الشعراء ط م
قض الاقتضاب للبطليوسي ط ب
ك الكامل للمبرد ط م (الخيرية) ١٣٠٨
كف كفاية المتحفظ ط حلب ١٣٤٣
لف ألفية ابن مالك ط م (الاستقامة) ١٣٦٣
مب معجم البلدان ط م
متا مختصر تهذيب الألفاظ ط ب ١٨٩٧
مجا مجمع الأمثال للميداني مع جمهرة العسكري ط م
مجث مجالس ثعلب ط م
مد معجم الأدباء ط م (دار المأمون) ١٣٥٥
مرت أمالي المرتضى ط م ١٣٢٥
مز المزهر للسيوطي ط م (بولاق أو الخانجي)
مش معجم المرزباني ط م
مشج أمالي ابن الشجري ط م ١٩٣٠
مشح الموشح ط م (السلفية) ١٣٤٣
مشع مجموع أراجيز العرب لب ١٩٣٠
مع معاهد التنصيص ط م
مف المفضليات ط م (التقدم)
مق أمالي القالي ط م (الدار) ١٩٢٦
مقا مقاييس اللغة لابن فارس ط م (دار الإحياء)

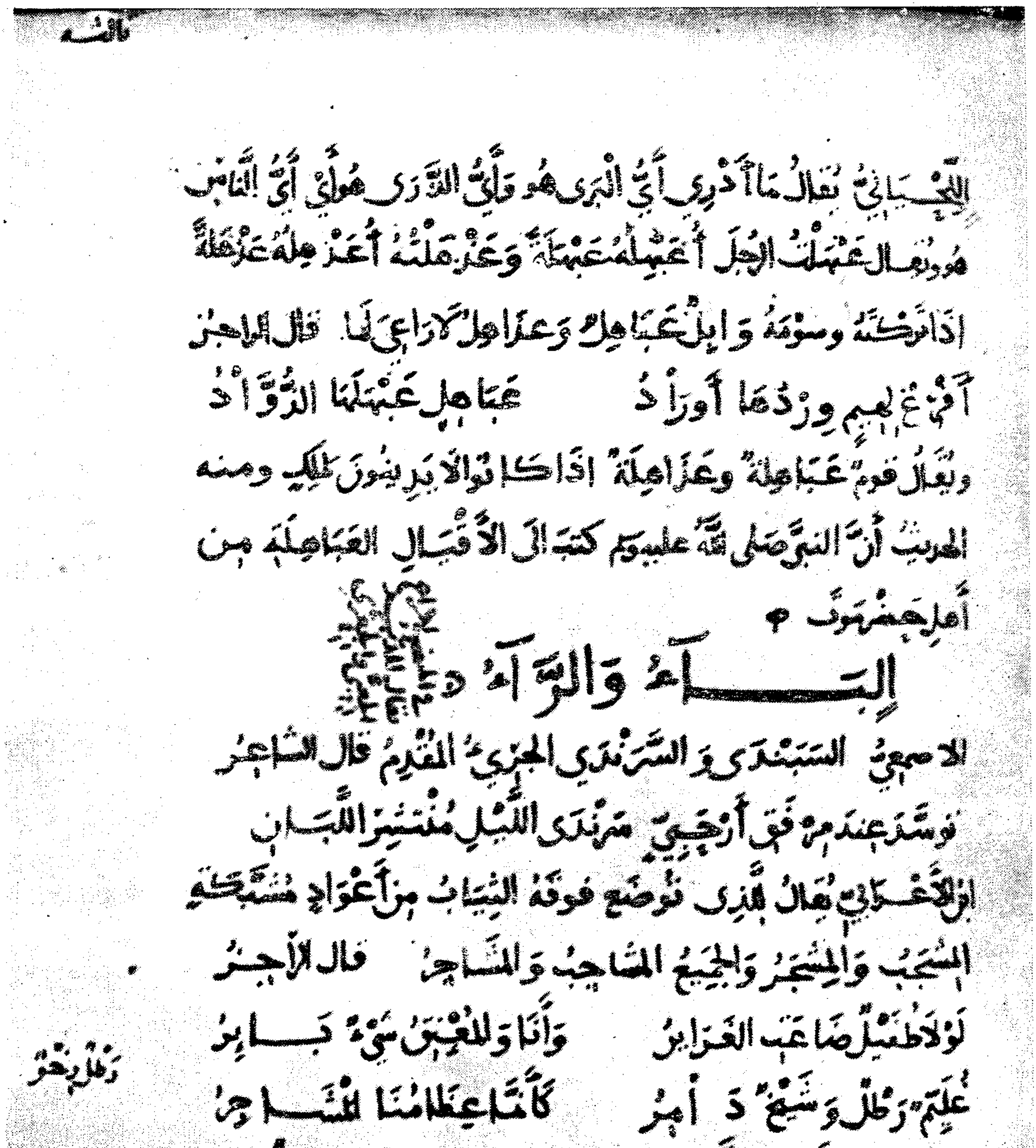
مك المكاثرة للطيالسي ط آستانة ١٩٥٦
مكل أمراض الكلام لمصطفى فهمي ط م (دار مصر)
مل مبادىء اللغة للاسكافي ط م ١٣٢٥
موخ المؤتلف والمختلف للآمدي ط م ١٣٥٤
نغ نظام الغريب للربعي ط م (هندية)
نوا النوادر لأبي زيد ط ب ١٨٩٤
نها النهاية لابن الاثير ط م (العثمانية) ١٣١١
همع همع الهوامع للسيوطي ط م (السعادة)
بزج ابدال الزجاجي (خط) للنشر

★ ★ ★

ت تاج العروس ط م (الخيرية) ١٣٠٦
ج الجمهرة لابن دريد ط حيدر آباد
سا أساس البلاغة ط م (الدار) ١٣٤١
ص الصحاح ط م (بولاق)
عل الأعلام للخير الزركلي (الطبعة الثانية) ١٣٧٥ هـ
ل لسان العرب ط م و ب
مخ المخصص لابن سيده ط م
مص المصباح للفيومي ط م

★ ★ ★

الصورة رقم (١)


اللحياني يقال ما أدري أي البرى هو وأي الورى هو أي أي الناس
هو ويقال عبهلت الرجل أعبهله عبهلة وعزهلته أعزهله عزهلة
إذا تركته وسومته وإبل عباهل وعزاهل لا راعي لها قال الراجز

عباهل عبهلها الوراد أفرغ لهيم وردها أوراد

ويقال قوم عباهلة وعزاهلة إذا كانوا الأبديون للملك ومنه
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الأقيال العباهلة من
أهل حضرموت

البـاء والراء د

الأصمعي السبندى والسرندى الجريء المقدم قال الشاعر

مرندى الليل منتشر اللبان فوسد عندهم فوق أرجبي

ابن الأعرابي يقال للذي توضع فوقه الثياب من أعواد مشبكة
المشجب والمشجر والجميع المشاجب والمشاجر قال الراجز

لولا طفيل صاحب الغرائر وأنا والعبس شيء بائر
علم رطل وشيخ دامر كأنما عظامنا المشاجر

ويقال امرأة جبنة وجبرة وهي العجوز المسنة ويقال رجل جهبش
وضربس إذا كان داهية . الدرامي عن أبي زيد . وقال اللحياني
العربة والبربحي ... من الحنظلة إذا أنقيت وهو أو دام الحنظلة

البـاء والزاي

بز هو زنزل وهو الخفيف الظريف قال الشاعر

الصفحة الأولى من هذا الكتاب ، والبتر الأول قبلها

إمّا تريني اليوم شيخاً شاخصاً ... أسود جلوداً وكنت وابصا

فقد ثلبت الطعن السوا اجصا ... على قلاص نعم المراهصا

ويقال بعير مثلئب ومكلئب إذا كان شريراً وقد اثلأبّ يثلئبّ اثلئباباً واكلأبّ يكلئبّ اكلئباباً إذا اشتدّ ، ابو عمرو الالتباك والالتكاك اختلاط الرجل في منطقه وغلطه في حجته قال ومن الالتباك قول زهير بن ابي سلمى ،

ردّ الخليط جمال الحيّ فاحتملوا ... إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لبكُ

وقد التبك عليه كلامه والتكّ وحكى الفراء أفلت وله بصيص وكصيص أي رعدة ،

الباء واللام

يقال أصاب لخصة عينه ولخصة عينيه وهي شحمة العين والجمع اللخص واللخص ويقال رجل معزاب ومعزال ومعزابة ومعزالة إذا كان يتباعد عن الناس وينفرد منهم ولا يخالطهم ويقال بكّه يبكّه بكّاً ولكّه يلكّه لكّاً إذا زحمه والبكاك واللكاك والمباكّة والملاكّة المزاحمة ، ابن الاعرابي يقال لكل شيء خلط بشيء قد عبث به وعلث به وقال الفراء ضباضب الماء وضلاضله بقاياه ، الواحدة ضبضبة وضلضلة ،

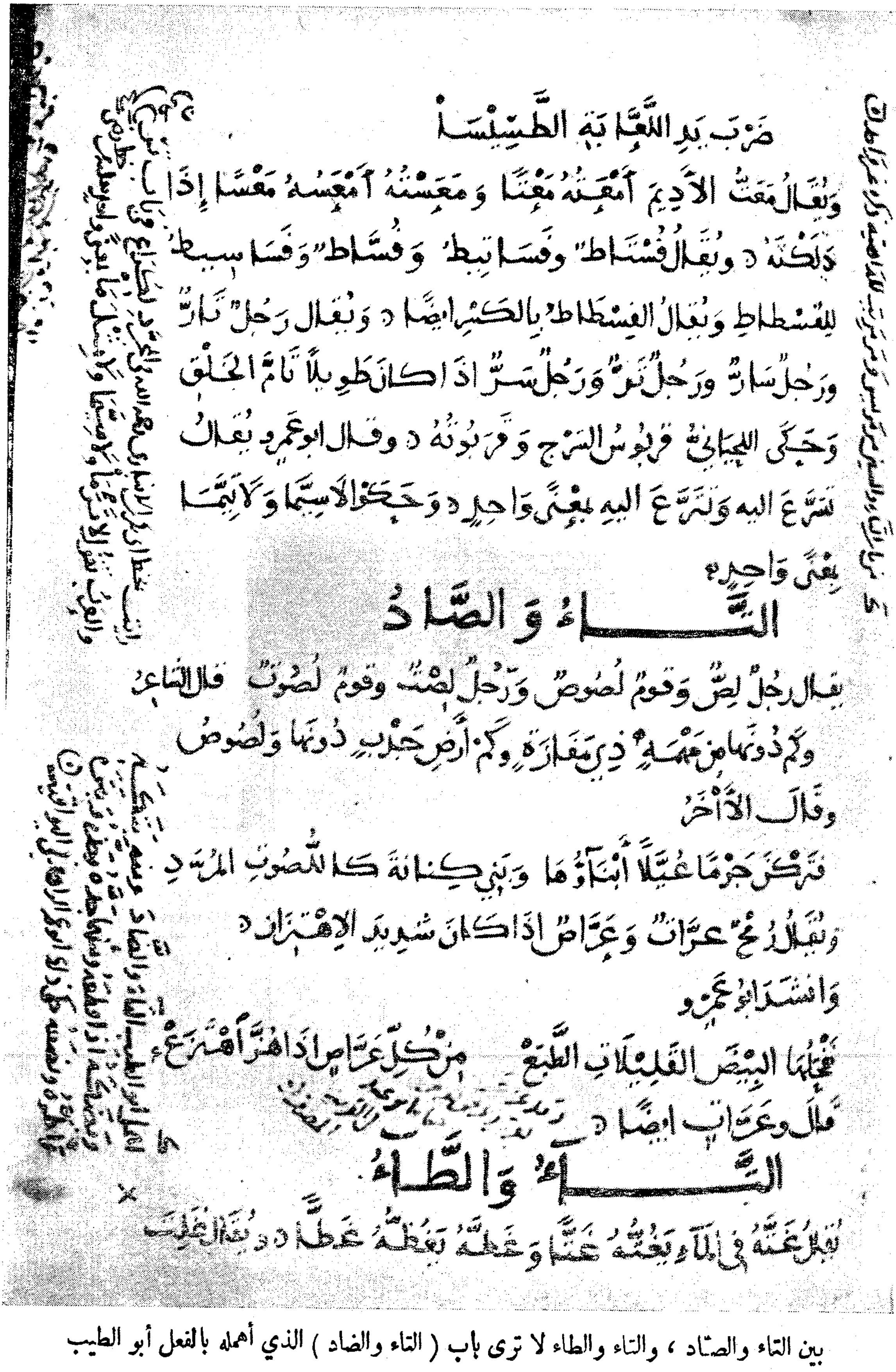
الباء والميم

يقال تسابّ فلان وفلان فأربى أحدهما إرباءً وأرمى إرماءً

احود من النصب هو منع الإضافة احود من الرفع أملاه ... عبد الواحد الحلبي

في أسفل حواشي هذه الصفحة اسم المصنف الشيخ عبد الواحد الحلبي

الصورة رقم (٣)



ضرب بد اللقابه الطيلسة

ويقال مقتُّ الأديم أمقته مقتاً ومعسته أمعسه معساً إذا دلكته . ويقال فُسْتاط وفساتيط وفُسّاط وفساسيط للفسطاط ويقال الفِسطاط بالكسر ايضاً . ويقال رجل تارٌّ ورجل سارٌّ ورجل تَرٌّ ورجل سَرٌّ اذا كان طويلاً تامّ الخلق وحكى اللحياني قربوس السرج وقربوسه . وقال ابو عمرو يقال تسرّع اليه وتترّع اليه بمعنى واحد . وحكوا الاسما والابما بمعنى واحد

التاء والصاد

يقال رجل لِصٌّ وقوم لُصوص ورجل لِصْتٌ وقوم لُصوت قال الشاعر

وكم دونها من مَهْمَهٍ ذي مفازة ... وكم أرض جدب دونها ولصوص

وقال الآخر

فتركن جرماً عيلاً أبناؤها ... وبني كنانة كاللصوت المُرَّدِ

ويقال رمح عرّان وعرّاص اذا كان شديد الاهتزاز .

وانشد ابو عمرو

يحملها البيض القليلات الطبع ... من كل عرّاص اذا هُزّ اهتزع

قال وعرّاب ايضاً .

التاء والطاء

تقول غتّه في الماء يغتّه غتّاً وغطّه يغطّه غطّاً . ويقال غلت

بين التاء والصاد ، والتاء والطاء لا ترى باب (التاء والضاد) الذي أهمله بالفعل أبو الطيب

الصورة رقم (٤)



مُعْمَعَةً إذا لم يُبَيِّنه ولم يُفصِح به .

التاءُ والياءُ

يقال انتقيت العظم أنتقه انتقاءً وانتقيته أنتقيه

انتقاءً إذا استخرجت مخّه لتأكله وكذلك نقيته أنقيه

ونقيته أنقيه وفي حديث أم زرع ولا سمين فينتقى وبعضهم يروى

فينتقل ويقال ناقة منقية ومنقاة وهي السمينة زعموا .

هذا آخر أبدال التاء

أبدالُ الجيم

الجاءُ والحاءُ والدالُ والراءُ والزاي والسين

والشين والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ والعين

والغين والفاءُ والقافُ والكاف واللام والميم

والنون والهاءُ والياءُ .

الجيم والحاء

الأصمعي يقال تركت فلاناً يجوس بني فلان ويحوسهم أي يدوسهم

ويطلب فيهم وقال ابن الأعرابي يقال اجنثّ الحبَّ اجنثاثاً

واجلنشد اجلنشاداً إذا تحنّث عنه غيره يقال أجَّ

الأمرُ وأحمّ الأمرُ أي حان وقته . قال الشاعر

حييا ذلك الغزال الأحمّا إن يكن ذاكم الفراق أجمّا

وأنشد الأصمعي لزهير .

على يسار ابدال الجيم (بلغ العرض بأصله فصح) وفي الحاشية العليا اسم أبي عمر الزاهد صاحب اليواقيت

يترك مارجَّ من عنبسة تعيث فيه همجٌ هامج

الجيم والميم

يقال جرن على الشيء يجرن جرونا ومرن عليه يمرن مرونا
وحكى الزجاج أجرنته على العمل ومرنته أي استمرت عليه
أبو عمرو السجاج والسماج اللبن الممزوج بالماء الكثير قال
وهو السجار والسمار أيضا

الجيم والنون

يقال قد استونج من الماء يستونج واستون يستون إذا أكثر
أبو عمرو الأجاجير والأناجير السطوح والواحد إجار وإنجار
قال الشاعر

من كل شيء قضت نفسي لبانتها إلا التسلق من فوق الأجاجير

وأنشد أبو عمرو

كل على إناه جرار للشجر ... فاجلس مثل إنجار المدر

ويقال نجه الرجل امرأته ينجهها نجها ونخنها ينخنها نخنا إذا جامعها
قال الراجز نجنجها بالقرد أي نجج

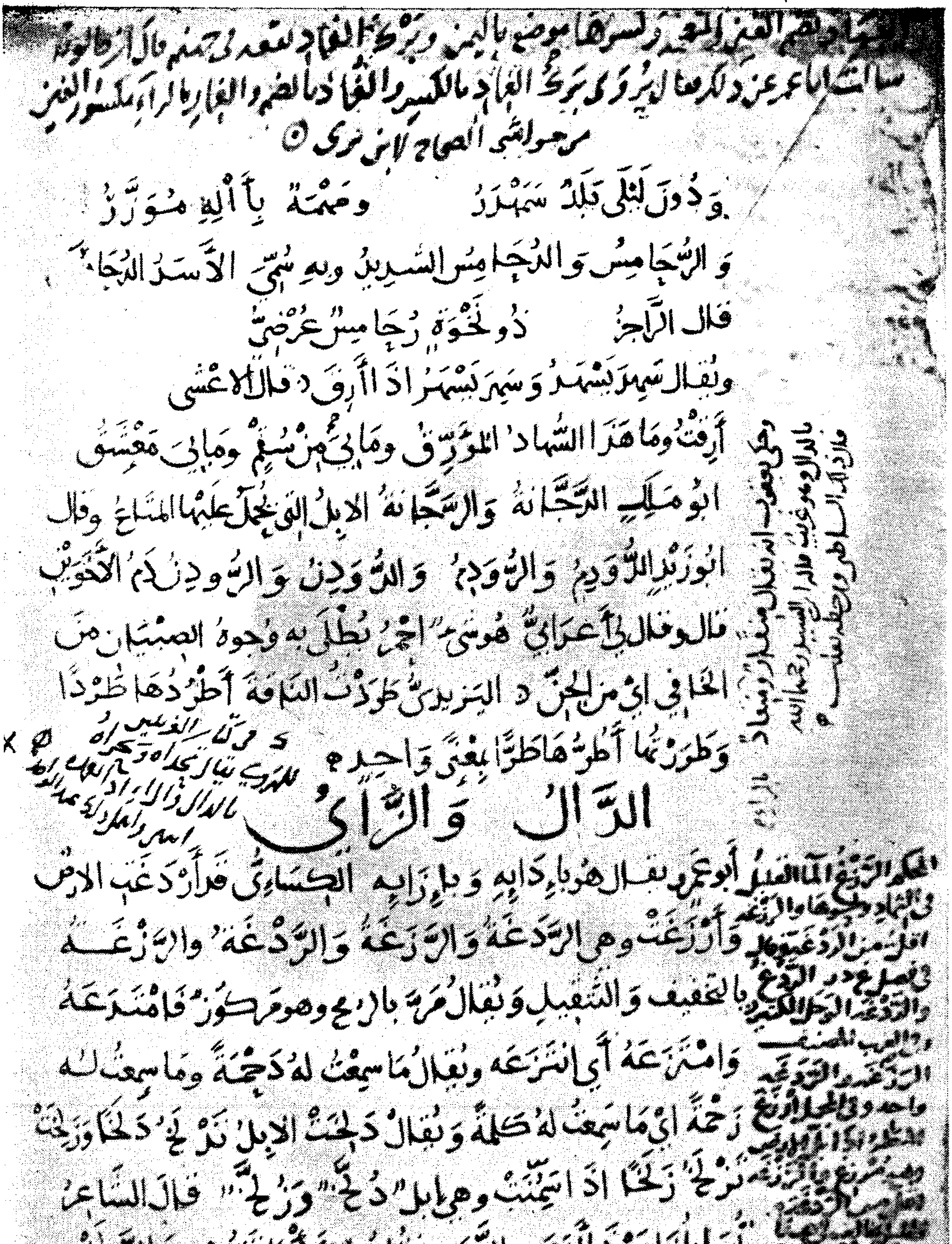
الجيم والهاء

قال أبو نصر يقال رجل فلان
الأصمعي هو العتيق والعتيج والزني والزنج وكل ياء مشددة
للنسبة وغيرها فإن بعض العرب يبدلها جيما وأنشد عن خلف الأحمر

خالي عويف وأبو علج المطعمان الشحم بالعشج

وبالغداة

على يمين (الجيم والميم) عبارة (وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب)



ودون ليلى بلدٌ سمهدرُ وجمّةٌ بآلِهِ مُوَزّرُ

والرُّجَامِسُ والرجامسُ السريرُ وبه سُمِّيَ الأسدُ الرجاس

قال الراجزُ ذو نخوةٍ رُجامسٌ عرضيّ

ويقال سَمِرَ يسمَرُ وسهِرَ يسهَرُ اذا أرِقَ قال الأعشى

أرقتُ وما هذا السهادُ المؤرِّقُ وما بيَ من سُقمٍ وما بيَ معشقُ

ابو مالكٍ الرَّجّانةُ والرَّجّانةُ الابلُ التي تُحمل عليها المتاعُ وقال

ابو زيدٍ اللَّدِيمُ والرَّدِيمُ والدَّدِنُ والرَّدِنُ دمُ الأخوين

قال وقال لي أعرابيٌّ هو شيءٌ احمرُ يُطلى به وجوهُ الصبيانِ من

الجانِ اي من الجنّ ـ د ـ اليزيديُّ طردتُ الناقةَ أطردُها طردًا

وطرزتُها أطرزُها طرزًا بمعنًى واحدٍ

الدَّالُ والزَّايُ

أبو عمرو يقال هو بإدابه وبإزابه الكسائيُّ قد أردغتِ الارضُ

وأرزغتْ وهي الرَّدغةُ والرَّزغةُ والرَّدَغةُ والرَّزَغة

بالتخفيف والتثقيل ويقال مرّةٌ بالريح وهو مركوزٌ فامترعه

وامترعه أي انتزعه ويقال ما سمعتُ له دجمةً وما سمعتُ له

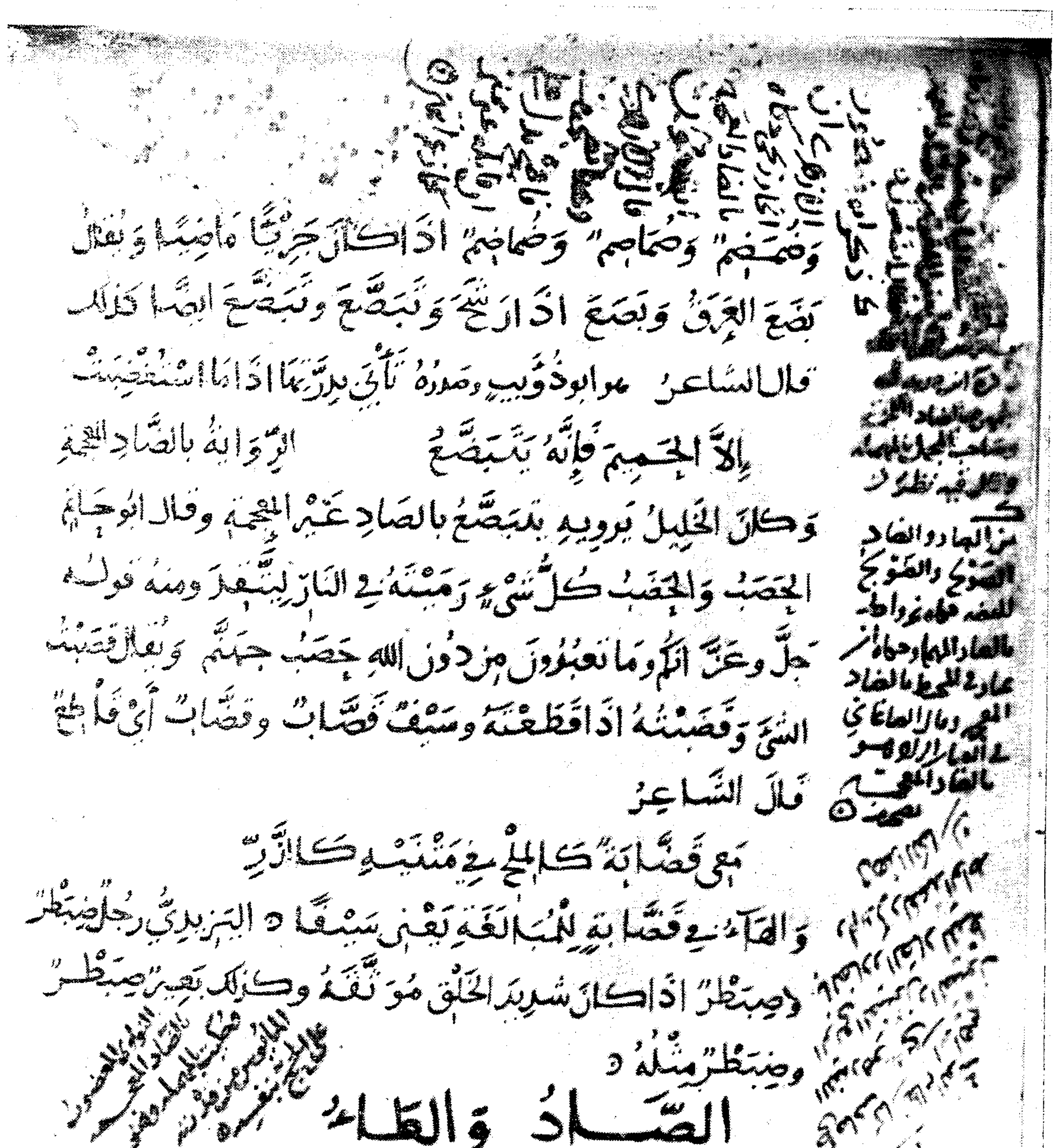
زجمةً اي ما سمعتُ له كلمةً ويقال دلحتِ الابلُ تدلحُ دلحًا وزلحتْ

تزلحُ زلحًا اذا اسمنتْ وهي ابلٌ دُلَّحٌ وزُلَّحٌ قال الشاعر

تسائلنا من ذا أضرَّ به التنهه فقلتُ لها إنّا نقومُ من الدلحِ

على يسار الدال والزاي حاشية ك لابن مكتوم ، وفي آخرها ترى (وأهمل ذلك عبد الواحد)

الصورة رقم (٧)

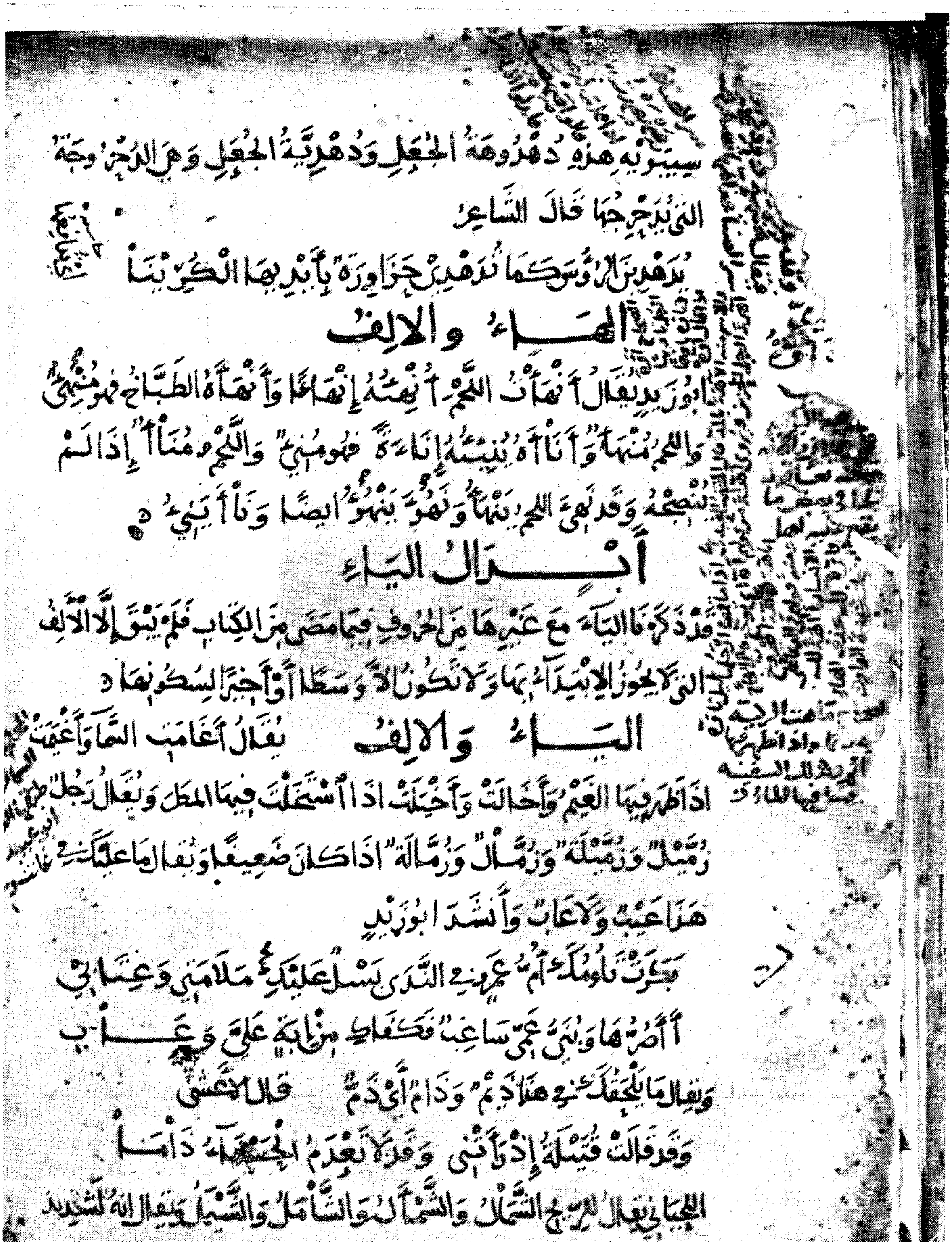


وصمصم" وصماصم" وصماصم اذا كان جريا ماضيا ويقال
نصع العرق وبصع اذا رشح وتبصع وتبضع ايضا كذلك
قال الشاعر هو ابو ذؤيب وصدره تأبى بدرتها اذا ما استغضبت
إلا الحميم فإنه يتبصع الرواية بالضاد المعجمة
وكان الخليل يرويه يتبصع بالصاد غير المعجمة وقال ابو حاتم
الحصب والحضب كل شيء رميته في النار لتسعرها ومنه قوله
جل وعز انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ويقال قصبت
الشيء وقضبته اذا قطعته وسيف قصاب وقضاب أي قاطع
قال الشاعر
معي قضابة كالملح في متنيه كالأثر
والهاء في قضابة للمبالغة يعني سيفا د اليزيدي رجل صبطر
وضبطر اذا كان شديد الخلق موثقه وكذلك بعير صبطر
وضبطر مثله د

الصاد والطاء

يقال للشاة اذا ألقت ولدها قبل ان يشعر قد املطت وأملصت
وألقته مليطا مليصا وهي ناقة مملط ومملص وابل مماليط
ومماليص فاذا كان ذلك من عادتها قيل ناقة مملاط ومملاص
ويقال اغتاطت رحم الناقة اغتياطا واغتاصت اغتياصا اذا لم

في الحاشية اليمنى السفلى المقلوبة : (ولم يذكر ذلك عبد الواحد في هذا الكتاب) أيضًا



سيبويه هذه دهروهة الجعل ودهرية الجعل وهي الدحرجة التي يدحرجها قال الشاعر

يدهدين الروث كما تدهدي حزاورة بأيديها الكرينا

الهاء والالف

ابو زيد يقال أنهأت اللحم أنهئه إنهاءً وأنهأه الطباخ فهو منهئ واللحم منهأ ونأه ينيئه إناءةً فهو منيء واللحم منأ إذا لم ينضجه وقد نهئ اللحم ينهأ ونهؤ ينهؤ أيضا ونأ نيء

ابدال الياء

وقد ذكرنا الياء مع غيرها من الحروف فيما مضى من الكتاب فلم يبق إلا الالف التي لا يجوز الابتداء بها ولا تكون الا وسطا أو آخرا لسكونها

الياء والالف

يقال أغامت السماء وأغيمت اذا ظهر فيها الغيم وأخالت وأخيلت اذا اشتملت فيها المطر ويقال رجل زميل وزميلة وزمال وزمالة اذا كان ضعيفا ويقال ما عليك في هذا عيب ولا عاب وأنشد ابو زيد

بكرت تلومك أم عمرو في الذي يسل عليك ملامتي وعتابي
أأصرها وبني عمي ساغب فكفاك من إبة علي وعاب

ويقال ما يجعلك في هذا ذيم وذام أي ذم قال الأعشى

وقد قالت قتيلة إذ رأتني وقد لا تعدم الحسناء ذاما

اللحياني يقال للريح الشمال والشمأل والشأمل والشميل ويقال انه لشديد

الصفحة الاخيرة ، وبعدها أول البتر الاخير

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ الإبدال

باب

الباء والذّال[1]

اللّحيانيُّ[2] : يُقال ما أدْري أيُّ البَرى هُوَ ، وأيُّ الذَّرى هُوَ ، أيْ : أيُّ الناس هو ؟

ويُقال : عَبْهلتُ الرجلَ أُعَبْهِلُه عَبْهَلَةً ، وعَذْهَلْتُه أُعَذْهِله

---

(١) هي بقية هذا الباب من ابدال الباء ، ويتألف الخرم الأول لهذا الكتاب مما ضاع قبل هذه الصفحة الأولى مع ابدال الهمزة قبل الباء ، وسنعمل كما ذكرنا في المقدمة على تأليفه بعون الله .

الباء من الحروف الشفوية لخروجها من الشفتين منطبقتين ، و (الراء) من حروف الذلاقة لخروجها من ذلق اللسان ، وبعضها من ذلق الشفة أي طرفها ، ولعلاقة هذين الحرفين بالشفة واللسان سهل التبادل بينهما .

(٢) هو عليّ بن المبارك ، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ؛ وعُمْدته على الكسائي ، وأخذ عنه القاسم بن سلام ، وله النوادر المشهورة .

عَذْهلَة (١) إذا تركته وَسَوْمَهُ ، وإبلٌ عَباهِلُ وعَذاهِلُ لا راعيَ لها ، قال الراجز (٢) :

أَفْرِغْ لِهِيمٍ ورْدُها أوْرادُ
عَباهِل عَبْهَلَهـــا الذوّادُ

ويُقال : قومٌ عَباهِلَةٌ وعَذاهِلَةٌ إذا كانوا لا يَدينون لملك ، ومنه الحديث : إن النبي صلى الله عليه وسلم كتَبَ إلى الأقْيالِ العَباهلَةِ من أهل حَضْرَموتَ . (٣)

★ ★ ★

(١) قال ابن المكرّم ل (عزهل) عن ابن الأعرابي : المُعَبْهل والمعَزْهل (بالزاي لا الذال) : المهمل ، والعزاهيل الإبل المهملة ، وأورد الصاغاني العزاهيلَ في (عرهل) ، وقال : والزاي في كل هذه التراكيب لغة ،ووافقه المجد.
(٢) هو أبو وَجزة يزيد بن عُبيد السَّعدي ، ولم نجد رجزه في أراجيز البكري ، وهو في ل (عبهل) وفيه : عبهل الإبل اهملها مثل أبهلها ، والعين مبدلة من الهمزة ، قاله الليث . وفي المخصص ٧/ ٨٤ يروى البيت الثاني من الرجز : (... عبهلها الوُرّادُ) .
(٣) كتب الى وائل بن حُجر وأهل حضرموت : « الى الأقيال العباهلة ، والأرواع المشابيب : في التِّيعة شاة لا مُقْورَّةُ الالياط (الجلود) ولا ضناكٌ (كثيرة اللحم) وأنْطوا الثَّبَجة (أي الوسط في الصدقة) ، وفي السُّيوب الخمس ، ومن زنى مِمْ بكر فأصقِعوه مئةً ، واستوْفِضوه عاماً ؛ ومن زنَى من ثيب فضرّجوه بالأضاميم (ج إضمامة وهي الحجر : أي ارجموه) ، ولا توصيمَ في الدين ولا غُمةَ في فرائض الله ، وكل مسكر حرام ، ووائل يترفّل على الأقيـال » ذكره ابن سعد وأبو نعيم وابن حبان وابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٩٢ ، والعقد الفريد ١/ ١١٢ ، وصبح الأعشى ٢/٢٤٦ والبيان والتبيين ٢/١٣ ، وجمهرة رسائل العرب ١/ ٥٨ و ٥٩ .

الباء والراء (١)

الأصمعيّ (٢) : السَّبَنْدَى والسَّرَنْدى : الجريءُ المقدمُ ،
قال الشاعر (٣) :

---

(١) الباء شفويَّة والراء من حروف الذلاقة ، فالتعاقب طبيعيٌّ بينهما .

(٢) عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي أصمع واليه نسبته ، الباهلي أبو سعيد الاصمعيّ البصريّ اللغويّ أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر ، روى عن ابي عمرو بن العلاء وشعبة وحماد بن سلمة وخلق ، كان يحفظ ١٦٠٠٠ أرجوزة ، وقال الشافعي : ما عبّر احد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي ؛ صنّف من الكتب :القلب والابدال ، اللغات ، الألفاظ ، معاني الشعر ، النوادر ، غريب القرآن ، الأضداد ، الأراجيز وغيرها ، وطبع له المختارات المعروفة بالأصمعيات ؛ وفي أخباره طبع المجمع العلمي (المنتقى من اخبار الأصمعي) بتحقيقنا ؛ ومما طبع له من الكتب : خلق الإنسان ، خلق الإبل ، الخيل ، الشاء ، الوحوش ، الأضداد ، النبات الدارات ، النخل والكرم وفحول الشعراء ، وذكر ناشر الاصمعيات من المطبوع كتاب القلب والابدال ، وما وقفنا عليه (١٢٢ - ٢١٦ هـ) .

(٣) ما عرفنا هذا الشاعر ، (والأرحبيّ) نسبة الى أرحبَ ، وهو في معجم البلدان (ارحب) : مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من هَمْدان ، واسم أرحب مرّة بن دعام ، وينتهي نسبه الى همدان ، واليه تنسب الإبل الأرحبية ، وقيل : أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظَفار نحو عشرة فراسخ .

تَوَسَّدَ عند مِرفقِ أرْحَبيٍّ   سَرَنْدَى الليلِ منتشِرِ اللّبانِ

ابن الأعرابيّ(١) : يقال للذي توضع فوقه الثيابُ من أعوادٍ مشبَّكة : المِشجَبُ والمِشجَرُ(٢) ، والجميعُ المشاجِبُ والمشاجرُ قال الراجز(٣) :

لولا طُفَيلٌ ضاعتِ الغرائرُ
وأنا والمُعْنِقُ شيْءٌ بائِرُ
غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشيْخٌ دامِرُ
كأنّما عظامُنا المشاجرُ

---

(١) هو محمد بن زياد الكوفي الراوية النسابة اللغوي ، لم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية براوية البصريين منه ، صنّف : النوادر ، صفة الدرع ، أسماء الخيل وفرسانها ، الانواء ، معاني الشعر ، الألفاظ وغيرها ، (١٥٠ — ٢٣٠ هـ) .

(٢) وفي المحكم لابن سيده : المِشْجَر أعواد تُربط كالمِشجَب يوضع عليها المتاعُ ، وهو المِشجب والمِشجر (بكسر الميم وفتحها) والشّجار (بكسر المثلثة وفتحها) . وشَجَرتُ الشيءَ طرحتُه على المشجر .

(٣) اللسان (شجر) : أنشده الاصمعي ، وأنشد ابن بري البيت الثالث منه ، ويروى البيت الثاني في اللسان : (وفاء والمعتق شيء بائر) ، والرّطل بفتح الراء الذي لم تشتدّ عظامه ، والدامر : الهالك لا خير فيه .

ويُقال : امرأة قَحْبَةٌ وقَحْرَةٌ (١) ، وهي العجوز المُسِنَّةُ ؛

ويقال : رجلٌ ضَبِسٌ وضَرِسٌ (٢) : إذا كان داهيةً من الدواهي ، عن أبي زيد (٣) ؛

---

(١) الجوهري : القحر الشيخ الكبير الهرم ، والبعير المسنّ ، ويقال للانثى نابٌ وشارف ، ولا يقال قحرة ، وبعضهم يقوله ؛ وفي ل (قحم) : القحم الكبير المسن مثل القحر قال رؤبة :

رأين شيخاً شاب فاقلحمّا   طال عليـه الدهر فاسلهمّا

والأنثى قحمة ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قحبة .

(٢) ل (ضبس) : وفي حديث عمر في الزبير : هو ضَبِس ضَرِس ، وفيه : فلان ضرس من الأضراس أي داهية ، وهو في الاصل احد الأسنان فاستعاره لذلك ؛ أقول : وعامة الشام يقولون : (هو ضرس) أي داهية محنّك .

(٣) هو سعيد بن ثابت الخزرجي أحد الأئمة الثلاثة الذين لم يُر قبلهم ولا بعدهم مثلهم في اللغة والشعر وعلوم العرب وهم أبو زيد وأبوعبيدة والاصمعي، أخذوا عن أبي عمرو بن العلاء اللغـة والنحو والشعر والقراءة ؛ وأبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك (عمرو بن كركرة) ، وأعلم بالنحو من رفيقيـه ، وكان اذا روى سيبويه عنه يقول : (سمعت الثقة) ، وهو من أساتذة الجاحظ ، صنف : اللغات ، لغات القرآن ، النوادر وغيرهـا ، وطبع له النوادر والمطر والهمز (١٢٢ - ٢١٥ هـ) .

وقال اللحيانيّ [1] : ... الحِنطة إِذا نُقِّيتْ ، وهو أردأ من الحثالة [2] .

★★★

(١) أول من ترجمنا له في هذا الكتاب، وهكذا لانعيد التراجم مرة أخرى ، والنقط بعد (اللحياني) تشير الى نقص في الأصل ، ولأجل الاهتداء اليه راجعنا في المخصص ١١ / ٥٨ باب مافي الطعام مما لاخير فيه ، فلم نعثر على لفظتين تعاقب فيها البـاء والراء ودلّتا على أردأ من الحثالة ، ولكنا بطول التنقيب عثرنا في اللسان على (العَذِبة والعَـذرة) . ففي مادة (عذب) منه يقول : العَذِبة بكسر الذال عن اللحياني : أردأ ما يخرج من الطعام فيرمَى به ، وفي (عذر) : وعَذرة الطعام : اردأ ما يخرج منه فيرمَى به ، هـذه عن اللحياني ، قال : هي العذرة والعذبة اهـ .

أقول : ان هذه العبارة وهي مروية عن اللحياني ، والابدال بـين الباء والراء مع تشابه التعريف تقريباً في اللفظتين مما يظن له انهما الحرفان الساقطان من الأصل ، والله أعلم بالجليّة .

هذا ، وبمعارضة تجربة هذه الملزمة المطبوعة على الأصل رأيت قبل بدء البياض الذي أشرت بالنقط اليه الصورة التالية :

(العَ) ، ولم أدرك منها يومئذ كلمة (العذبة) المبتورة ، فعلمت بعد التحقيق والمعارضة أني كنت قد رميت بسهم الظن في كبد اليقين ، والحمد لله رب العالمين .

(٢) ومن فائت هذا الباب كما جاء في ل (رك) ويقـال : ركّ الرجل المرأة يركُها ، وبكّها يبكُّها بكاً إذا جهدها في الجماع ، قالت الخرنق بنت عبعبة تهجو عبد عمرو بن بشر :

ألا ثكلتكَ أمُّك عبدَ عمرو أبا الخزَيات آخيتَ الملوكا ?
هم رَكُّوكَ للوركين رَكّاً ولو سألوكَ أعطيت البُروكا

الباء والزاي (١)

يقال : غلامٌ بُلْبُلٌ وغُلام زُلْزُل ، وهو الخفيف الظريف قال الشاعر (٢) :

سيُدرِكُ ماتحوي الحمارةُ وابنُها قلائصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بلابلُ

وهو جمع بُلبُل ، وكذلك الزَّلازلُ جمع زُلْزُل ، وقال الراجز (٣) :

يَتْبَعُهنّ زُلزلٌ موافِــقُ

★ ★ ★

(١) الزايُ والسين والصاد من الأسلَّية وهي : أحرف الصفير ، لأنه يخرج صوت من الحرف يشبه صفير الطائر ، ومخرجها من بين أسَلَة اللسان والثنايا من غير أن يتصل بها الحرف ، وإنما يحاذيها ، غير أن الصاد أدخل ، والزاي أخرج ؛ ومخرجا الباء والزاي متقاربان فلا يتعسر التبادل بينهما .

(٢) هو كثير بن مزرّد الثعلبي ل ١٣/٧٣ ، وهذا الشاهد تراه في ج ٩/١٢٩ ، ٢/١٤٤ ، ٣/٣٩٤ ، وفي ل و ت (بلل) و مخ ١٣/٢٠٣ ، وصدره في ج : (سيبلغ ما تحوي ...) وفي ل (ستدرك ...) ، وقال ابن منظور : و (الحمارة) اسم حَرَّة و (ابنها) الجبل الذي يجاورها أي : ستدرك هذه القلائص ما منعت هذه الحرة وابنها .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني للجهنيّ يصف ذوداً من الإبل ، ويذكر انها حسانٌ كسيوف بُصرى الصوافق أي الضوارب ، وذلك في قوله قبله :

(كأنه بصـريّةٌ صوافقُ لما حمته كُنَّـة وحالقُ)

قال أبو محمد السيرافي : واظنه قد روي (لِما حَمته ...) بتخفيف الميم وكسر اللام ، أيْ : لما حمته هذه الإبل من الراعي ، أي حمت نفسها منه بسمنها وحسنها ، وجعل أسنمتها مثل الجبال ؛ والزلزل هنا الراعي . وانظر ت ١٦٥ ول (صفق ، شرنق) .

الباء والسين (١)

البُلاطح والسُّلاطح (٢) : الأرض الواسعة ، وغيثٌ

(١) تنبيه : ان النجم (★) أمام الهوامش يدل على الهوامش، أو الفوائت المجهول صاحبها ، ولعلها لابن الشحنة ، وأما النجم مع حرف (★ ك) فهو رمز لهوامش ابن مكتوم بخطه وهو الإمام أبو محمد تاج الدين أحمد بن عبد القادر القيسي النحوي اللغوي صاحب التذكرة التي اعتمد عليها السيوطيّ في تأليف بغيته وتلميذ أبي حيّان ، وقد رأينا هذه الإشارة على ورقة من مخطوطتنا هذه ؛ وأمّا النجم مع (★ ع) فهو رمز لهوامش المحقق ، وأول حرف من اسمه ، كما أشرنا الى ذلك في المقدّمة .

(★) جاء في هامش الأصل : ومن فوائت هذا الباب ما نصه : الساحة والباحة بمعنى العَرْصة والعقوة والشُّرحة ، لأن كليهما واوي العين .

(★ ك) من باب الباء والسين : العَسْب ، عسب الفحل ضرابه ، وهو العَس ّ ايضاً ، حكى ذلك ابو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ، وقد جاء هذا الهامش بخط مختلف .

(٢) الاسلنطاح في اللغة الطول والعرض ، يقال : قد اسلنطح (انبسط) كما في ل (سلطح) ؛ وقال الأزهري : الأصل السلاطح والنون زائدة ؛ وجاء في ل أيضاً بالصاد ، ومن قول الساجع : صلاطح بلاطح ، بلاطح أتباع ، وأبو الطيب اللغوي شيخنا يجعلها من الإبدال ، ولعل اللام فيها زائدة من البطح والسطح الدالين على السعة .

سُلاطح بُلاطح : إِذا كان واســـعاً ، جاء في بعض ٱلأخبار ؛

ويقال : رجل جُعْبوب وجُعْسوس [١] : إِذا كان قصيراً دميماً ، والجميع جَعابيب وجَعاسيس ، قال ٱلشاعر [٢] :

خُورٌ جَعاسيسُ أُبرامٌ إِذا نَفَحت ريحُ ٱلشتاءِ لِحسِّ الليلِ تَشْتَكِرُ

★ ★ ★

(١) الجُعسوس ل (جعس) : اللئيم الخلقة والخُلق ، وكأنه مشتق من الجعس (العذرة) صفة على فُعلول يشبّه الساقط المهين من الرجال بالخُرء ونتنه ، والأنثى جُعسوس أيضاً حكاه يعقوب ، وفي كتابه الابدال ص ٤١ : الأصمعي يقـــال : جُعشوش وجُعسوس ، وكلّ ذلك الى قمَاءة وصِغر وقلة ؛ ويقال : هو من جعاسيس الناس ، ولا يقال في هـــذا بالشين قال عمرو بن معد يكرب :

تداعت حوله جُشم بن بكرٍ وأسلمه جَعاسيس الرّبابِ

(٢) ما اهتدينا لقائله ؛ وفي الهامش تفسير (تشتكر) بتجتمع ، وفي ل : اشتكرت الريح اشتد هبوبهـــا ، قال ابن احمر :

المطعمون إذا ريح الشتا اشتكرت والطاعنون اذا ما استلحم البطلُ

الباء والشين (١)

يُقال : أرّبَ على ٱلقوم ، وأرَّشَ عليهم (٢) : إِذا حملَ عليهم ووَشَى بهم ، وهو يُؤرِّبُ على ٱلقوم تأْريباً ، ويؤرّشُ تأْريشاً ؛

ويُقال : غلام بُلبُل وشُلْشُل : إِذا كان خفيفاً ظريفاً ، قال ٱلشاعر (٣) :

قلائصُ رَسْلات وشعثٌ بَلابلُ

(١) الباء شفوية والشين شجرية ، متباعدان مخرجاً ، ومتقاربان بالانفتاح والاستفال مما سهّل بينهما الابدال .

(٢) التأريب : إمّا من (الإرْب) بمعنى العضو الكامل الذي لم ينقص منه شيء ، يقال : أرّبته تأريباً اذا وفّرته ، ومن الحديث : أنه أُتي بكتف مؤرَّبة ، اي موفّرة لم ينقص منها شيء ؛ واما من (الأُرْبة) وهي العقدة ، وتأريبها إحكام عقدها ، يقال ارِّب عقدتك ، وفي ل (أرب) : والتأريب التحريش ، قال ابو منصور : هذا تصحيف ، والصواب : التأريث بالثاء ؛ والتأريث ل (ارث) : الإغراء بين القوم ، والتأريث ايضاً إيقاد النار .

أقول : وبين ارَّش وحرَّش ابدال ، ولا تزال العامة بدمشق يقولون : حرّشه على فلان بمعنى حرّضه .

(٣) مرّ الاستشهاد بالبيت كاملاً ص ٧ ، والشاعر هو كثير بن مزرّد الثعلبيّ .

وقال ٱلأعشى [١] :

وقدغدوتُ إلى الحانوتِ يتبعني ... شاوٍ نَشولٌ مِشَلٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

★ ★ ★

(١) الديوان ص ٥٩ (المطبعة النموذجية) بمصر ، وشرح العشر للتبريزي ٢٩٦ ، ورغبة الآمل ٦/٢٦ ، ويروى فيه وفي الديوان :

وقـد أقود الصبا يوماً فيتبعني ... شاو مشل شلول شلشل شَوِلُ

ويروى أيضاً : (... شاوٍ مِشل نَشول شلشُل نَشِلُ) ، والشاوي الذي يشوي اللحـم ، والنَّشول : الذي ينشله برفق من القِدر ، والمِشل الجيد السوق للابل ، والشلشل مثل قلقل : المتحرك الخفيف ، والشول : الذي يحمل الشيء ، ومن روى (شُوَل) وزان عمر فهو بمعناه إلا انه أقلّ .

(★ ع):ومما أغفله شيخنا أبو الطيب في إبداله:المُحبئن والمحشَئن:الغضبان ، او الممتليء غضباً ، وفي ل (حشن) : والمحشئن : الغضبـان ، قال : والخاء لغة أقول : والابدال بين الحاء والخاء كثير ، وفي ل (حبن) الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً محبئِناً ومقْطئِراً ومصمَعِدّاً أي ممتلئا غضباً ، وجاء فيه : وحَبِن عليه امتلأ جوفـه غضباً ، فهي أصل أحبأنّ ، كما أن (المحشئن) قد تكون من الحِشنة بمعنى الحقد لأنه يبعث على الغضب ، أنشد الأمويّ :

ألا لا أرى ذا حِشْنة في فؤاده ... يجمْجمها إلا سيبدو دفينهـا

وقال شمر : ولا أعرف الحشنة ، قال : وأراه مأخوذاً من : حَشِن السقاء اذا لزق به وضر اللبن ، ولعلّ من هذا الباب : ربّ بالمكان وربع بإبدال الباء الثانية من (ربّ) عينا بمعنى لزم وأقام ، ومثل هذا الابدال كثير ، والمرَبّ كالمَربع المقام ، والمرْباب وزان المِرْباع وبمعنى واحد .

الباء والضاد (١)

يُقال : رجلٌ بَكْباكٌ وضَكضاكٌ (٢) إذا كان [قصيراً مكتنز اللحم] (٣) .

ويُقال : إنه لمن بُؤْبُؤِ صِدقٍ وضِ[ؤْضؤِ صِدْقٍ وضِئْضِئِ] صِدقٍ (٤) ؛

ويقال أغْرَبتُ الحوضَ أُغْرِبُه إذا [ملأته ، وأغْرَضْتُه

---

(١) الباء حرف شديد يمتنع الصوت ان يجري فيه لكمال قوة الاعتماد على مخرج الحرف ، والضاد من حروف الاطباق الذي ينحصر به الصوت بين اللسان والحنك فبينهما صلة صوتية يسهل معها التبادل .

(٢) ل (ضك) الضكضاكُ والضُكاضك من الرجال القصير المكتنز . وامرأة ضَكْضاكة كذلك ، وفي ل أيضاً : ورجل بكباك غليظ ، وقيل الضكضاك الرجل القصير وهو البكباك .

(٣) ما بين المعقوفتين كان في الأصل بياضاً . وأتممناه بعبارة دواوين اللغة .

(٤) الجوهري : والبؤبؤ الأصل ، وقيل الأصل الكريم أو الخسيس ، وأنشد القالي لجرير : (في ضِئْضِئِ المجد وبُؤْبوء الكرم)
وابن المكرم يقول : الضئضيء والضؤضؤ الأصل والمعدن ، وقال ابن السكيت مثله وأنشد :

أنا من ضِئْضِئِ صِدْقٍ   بَخْ وفي أكرم جِذْلِ

أُغْرِضه] إغراضاً أي ملأته ، قال الراجز (١) :

إن تُغرِضا خيرٌ من أن تُغيضا

ويُقال : باكَ ٱلحمارُ ٱلأَتانَ ، وٱلفرسُ ٱلحِجرَ يَبوكها بوكاً (٢) . وضاكها يَضوكها ضَوْكاً ، إذا نزا عليها ؛

ويقال : رجل ضَئيلٌ بيِّن ٱلضآلةِ ، وبَئيلٌ بيِّن ٱلبآلة (٣) ،

---

(١) أنشده الكسائي ، وهو من شواهد ثعلب في مجالسه ١ / ١٥٧ ، وفي ل (غيض) : وغاض الماء نقص أو غار فذهب ، وغاضه هو وغيَّضه وأغاضه يتعدى ولا يتعدى ؛ الكسائي : غاض ثمنُ السلعة وغُضْتُه أنا في باب (فعل الشيء وفعلته) قال الراجز :

لا تأويا للحوض ان يَغيضا

إن تَغْرِضا خيرٌ من أن تَغيضا

والغَرَض الملء ، وغَرَضَ الحوضَ والسقاء يَغرِضها غرضا ملأها ، قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى (أغرضه) قال الراجز (إن تُغرضا ...)

أقول : وعلى ذلك يجوز ضم التاءين من (تغرضا وتغيضا) وفتحها .

(٢) ل (بوك) : وقد يستعمل (البوك) في المرأة ، وقد يستعار للآدمي ولم يذكر ابن منظور (ضاك) ، وذكر تضوَّك في عذرته تضوّكاً تلطخ بها ، قال يعقوب : رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة ، وعن الاصمعي بالصاد المهملة .

(٣) ل (بأل) : البَئيل الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل ، وقالوا : ضئيل بئيل ، فذهب ابن الأعرابي الى أنه إتباع ، وهذا لا يقوى لأنه اذا وجد للشيء معنى غير الاتباع لم يُقض عليه بالاتباع ؛ أقول : وخالف ابن الاعرابيّ في ذلك أبو عمرو وأبو زيد وأنشدا لمنظور الاسدي :

حليلة فاحشٍ وان بئيلٍ مُزَوْزَكةٍ لها حسبٌ لئيمُ

وقد يقال : ضَئيلٌ بيّن ٱلضّؤولَةِ وبئيلٌ بيّن ٱلبُؤولَةِ وهي ٱلنحافة ، وقد ضَؤُل ٱلرجل يَضْؤُل وبَؤُل يَبْؤُل ؛

ويقال : بَكَّه يَبُكّه بَكًّا ، وضَكّه يَضُكه ضَكًّا إِذا زَحَمَه(١) ، وبه سميت مكةُ بكةَ ، لتباكّ ٱلناس فيها أيْ تزاحمهم ، وقد تَباكَّ ٱلقومُ تباكًّا ، وتَضاكّوا تَضاكًّا ، وباكّني مُباكَّةً وبِكاكاً ، وضاكّني مُضاكّةً وضِكاكاً أي زاحمني قال ٱلراجز(٢) :

إِذا ٱلشَّريبُ أخذَتْه أكَّهْ
فخلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

أيْ : فدعْهُ حتى تَزْحَمَ إِبلُه إِبلَكَ تَبُكُّها ، وٱلشَّريبُ ٱلذي يسقي إِبلَه مع إِبلك قال ٱلشاعر(٣) :

---

(١) ل (ضكك) : ضكّه يضُكّه ضكاً وضَكْضَكَة : غمزه غمْزاً شديداً وضغَطه، وضكّه بالحجّة قهره ، وضكّه الأمرُ كرَبه ، والضكّ الضيق.

(٢) عامان بن كعب التميميّ جاهليّ ج ١ / ١٩ ، يقول هذا الراجز: خلّ الشريب حتى يورد إبله فتَباكّ عليه أي تزدحم ، فيسقى إبله سَقيةً ، وانظر خ ١ / ٣٦ ، و ل ١ / ٤٧١ و ت (اكك) .

(٣) انشد الفرّاء هذا الرجز ، و (الذّنوب) الدلو ، أو الملأى او دون الملء ، و (القليب) البئر او العاديّة القديمة منها ويؤنث ، والجمع أقْلبة وقُلْب وقُلُب ، انظر ج ١ / ٢٥٣ ومخ ١٧ / ١٨ ، و ل و ت (ذنب) وشرح الحماسة للتبريزي ٤ / ١٧٤ ونظام الغريب ٢٠٠ .

إِني إِذا شارَبني شَرِيبُ

فـلي ذَنوبٌ وله ذَنوبُ

فإِن أَبى كان لِيَ ٱلقَليبُ (١)

★★★

(١) (★ ك) ومن باب الباء والطاء المهملة ما ذكره الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاطَ في الأرض يَغوُط ويَغيط بمعنى غاب يغيب ا هـ . وقال الزمخشري في الفائق : الغَبَشُ والغَطَشُ والغَبَسُ والغَلَسُ أخواتٌ ، وهي بقية الليل وآخره .

اقول : وقد أهمل شيخنا أبو الطيب هذا الباب وغيره فاستدرك عليه ابن مكتوم كثيراً مما اهمل رحمهما الله .

الباء والعين

ٱلبَلَهُ وٱلعَلَهُ (١) واحدٌ ، يقال : قد بَلِهَ يَبْلَهُ بَلَهاً وَعَلِه يَعْلَهُ عَلَهاً ، ورجل [أبله ولا يقال أَعْلَه] ؛ ولكن : عَلِهٌ ؛

أبو زيد : أَبَرَّ ٱلقوم يُبِرُّون إِبراراً ، [وأَعَرَّ ٱلقوم] يُعِرُّون إِعْراراً : إِذا كثروا وكثر أولادُهم ؛ وكذلك : أَبرَّ ٱلرجلُ إِبراراً وأَعَرَّ إِعراراً : إِذا كثر ولده وفشا نسله ؛

ٱليزيديّ (٢) يُقال : بَقِر ٱلرجلُ بَقَراً ، وعَقِرَ عَقَراً : إِذا

---

(١) جاء في ل (بله) البلَه : الغفلة عن الشر وان لا يحسنه ، ورجل أبله بيّن البله والبلاهة ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر ، أو الرجل الأحمق الذي لا تمييز له ، و (العَلِه) الذي يتردّد متحيراً ، والمتبلّد مثله ، أنشد لبيد :

عَلِهت تبلّد في نهاء صُعائدٍ سبعاً تُؤاماً كاملاً أيامها

فمجيء العله بمعنى المتبلد يجيز لنا إِدّعاء الأخوة بينهما .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويّ الإمام ابو محمد النحويّ اللغويّ المقرىء البصريّ سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو بن العلاء والخليل ، وعنهما أخذ العربية والقرآن والغريب والعروض ، وخلف أبا عمرو في القراءة وادّب المأمون ؛ صنف مختصراً في النحو ، المقصور والممدود ، والنوادر وغيرها (١٢٨ - ٢٠٢ هـ) .

فاجأَهُ الصيدُ ففزِع للمفاجأة (١) فشُغِل عن الرمي أو الطعن ؛

وقال الفرّاء (٢) يقـــال : ابتَسرتُ الرجلَ ابتِساراً (٣) ،

---

(١) جـاء في ل (بقر) ، وبقِر : رأى بقر الوحش فذهب عقله فرحاً بهن ، وعَقِر الرجل عَقَرا : فجئه الروع فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر .

(٢) هو الامام يحيى بن زياد الباهلي ، قيل له الفرّاء لأنه كان يفري الكلام ، روى عن قيس بن الربيع والكسائي ويونس ، وعنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم وخلق ، وكان يقـال : الفراء أمير المؤمنين في النحو ، صنف معاني القرآن ، ما تلحن فيه العـامة ، وهو أصل الفصيح لثعلب ، واللغات ، وآلة الكتّاب والنوادر والمقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث (ط) والحدود وغيرها (١٤٠ - ٢٠٧ هـ) = (٧٦١ - ٨٢٢ م)

(٣) وجاء في ل (بسر) : بسر الفحل الناقة وابتسرها ضربها قبل الضبعة ، والبَسر القهر ، قال الأصمعي : عسره وقسره واحد ، والاعتسار هو الاقتسار والقهر :

(★ ك) ومن باب الباء والطاء (الذي أهمله المصنف) ما ذكره الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاط في الأرض يغوط ويغيط بمعنى غاب يغيب المهملة ؛ وقال الزمخشري في الفائق : الغبش والغطش والغبس والغلس أخوات ، وهي بقية الليل وآخره انتهى كلامه .

(★ ك) : من باب الباء والعين المهملة : قال ابو عمرو الشيباني في كتاب الجيم من تأليفه : والعدرّكة الحادّة والبدرّكة مثلهـا ، وقال : (عدرّكة بدرّكه ، تهمّ بالغلام أن تورّكه) اهـ . أقول : ولم نجد هذا في دواوين اللغة التى بأيدينا .

واُعتسرته اعتِساراً إِذا استكرهته (*) .

★ ★ ★

وفي الهامش : أسقط ذكر الباء والغين المعجمة ، وفي صحاح الجوهري في ترجمة (ضبث) : وناقة ضَبوث يشك في سمنها فتُضبث أي تجس باليد ، وقال في ترجمة (ضغث) : وناقة ضغوث مثل ضبوث ، وهي التي يشك في سمنها فتُضغث ، أبها طِرق أم لا ؟ انتهى : (والطِرق بكسر الطاء الشحم ، وهو المراد ، وبالفتح ضراب الفحل وماؤه)

من باب الباء والغين المعجمة ما حكاه الزجاجيّ في بعض ما نقلت : قال : ويقال : بلَق الرجل الباب وأبلقه إذا أغلقه .

أقول : جاء في ل (غلق) : غلق الباب وأغلقه وغلّقه ، الأولى عن ابن دريد عزاها الى أبي زيد ، وهي نادرة ورديئة متروكة ، وفي ترجمة (بلق) منه : والبَلق الباب في بعض اللغات ، بلَقه يبلُقه بلقاً وأبلقه : فتحه كله ، وأغلقه ضد .

(★ ع) : ولم يذكر شيخنا أبو الطيب من باب الباء والغين : الضِبْثة والضِغثة ، ففي فقه اللغة : الضِبثة ما حملته بين الكفين ، والضِغثة ما حملته تحت إبطك ، وجاء العكس في القرآن المبين : وخذ بيدك ضغثاً فاضربْ به .

الباء والفاء (١)

أبو زيد: يقال: خُذْهُ بإِبّانِه، وخُذْهُ بإِفّانِه (٢)، أي: بزمانِه وحِينه وأنشد (٣):

١١ فهلاّ بإِفّانٍ، وفي الدهرِ غِرَّةٌ تزورُ، وفي الأيامِ عنك غُفولُ

كذا رواه، ورواه غيره:

فآبك هلاّ، والليالي بغرّة تزور ...

---

(١) الباء والفاء حرفان شفويّان من مخرج واحد فالتبادل كثير بينهما.

(٢) اللسان: وأخذ الشيء بإفانه أي زمانه الأول، وقد يكون فِعلانا، وجاء على إفّان ذلك، أي إبانه وعلى حينه، قال ابن برّي: إفّان فعلان، والنون زائدة بدليل قولهم: أتيته على إفان ذلك، وأفَف ذلك.

(٣) أنشده ابن بَرّي، على رواية ل (غفل):

فأبّكَ هلاّ، والليالي بغرةٍ تدورُ، وفي الأيام منكَ غفولُ

وعلق ناشر اللسان (دار صادر) على هذا الشاهد بقوله: (كذا بالأصل)، ورسمُ الكلمة الأولى من رواية الابدال فأأبك)، وبالبدل اصبحت الهمزتان همزةً مطوّلة كما في آدم وآخر؛ وعلى رواية ل يجوز أن يكون (فابّك) مفعول مطلق لأمر (أبّ) المقدّر، أيْ انزع إلى وطنك نزوعا، وأب الى وطنه أبّاً وإبابة: نزع.

أبو عمرو [١] : القَنيبُ والقَنيفُ : الجماعة من الناس

قال الشاعر [٢] :

١٢ ولعبد القيس عِيصٌ أَشِبٌ وقَنيفٌ وهِجانات زُهُرْ

ويروى : وقَنيب ؛

اللحيانيُّ : يقال : تمر بَذٌّ وفذٌّ ، وهو المتفرقُ الذي لم يكنز فلا يجتمع ولا يلتصق بعضه ببعض [٣] ،

ويقالُ : كَبَحْتُ الفرسَ باللجامِ أكبَحُه كَبْحاً ، وكَفَحْتُه أكفَحُه كَفْحاً [٤] ؛

---

(١) هو اسحق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي ، كان راوية أهل بغداد ، واسع العلم بكلام العرب ولغاتها وأشعارها ، وكان معه من السماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، صنف غريب المصنف ، غريب الحديث ، أشعار القبائل ، وفي الفهرست : كتاب النوادر المعروف بحرف (الجيم) ، والنخلة وشرح الفصيح . (٩٦ - ٢٠٦ ﻫ) = (٧١٣ - ٨٢١ م)

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والأزهريّ في تهذيبه ، وأنشده شَمِر على أن (عيص) الرجل أصله ، وآخره على رواية ل (عيص) : (... وقنيب وهجانات ذُكُرْ) والعيص منبت خيار الشجر ، ومنه الأصل الطيب ، وفي المثل : « عيصُك منك وإن كان أشِبا » معناه : أصلك منك وإن كان غير صحيح .

(٣) وهو كذا في اللسان (بذّ) عن ابن الأعرابيّ .

(٤) ولا يزال عامة أهل الشام يقولون : (إكفحُهْ) أي اضربه ، واكبح جماحَه عنك .

الأصمعيُّ : يقال : رجلٌ بَجْباجٌ وفجْفاج[1] ، إذا كان صَيّاحاً كثير الكلام ؛

ويقال : هذا كوزٌ من خَزَفٍ ومن خَزَبٍ في بعض اللغات ؛

ويقال : هو الإسكاف والإسكابُ ، والأُسكوف والأُسكوبُ ، والعربُ تسمّي [كلَّ] صانعٍ إسكافاً وأُسكوفاً ، وإسكاباً وأُسكوباً ، قال الراجز[2] :

١٣ وشعْبتا مَيسٍ بَراها إسْكافْ

يريد النجّارَ ، فسماه إسكافاً ؛

---

(١) وفي اللسان (فجج) ورجل فَجفج وفُجافج : كثير الكلام والفخر بما ليس عنده ، والمجلّب الصيّاح والأنثى بهاء ، وفيه فجفجة ، وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابيّ في صفة بخيل :

(أغنى ابن عمرو عن بخيل فجفاجْ)

قال ابن الأثير ، ويروى : (بجباج) ، وهو بمعناه أو قريب منه .

(★ ك) الأمويّ رحمه الله في نوادره . . . وفجفاج ومفجفج واحد .

(٢) هو الشماخ بن ضرار بن سنان الذبياني مخضرم ، وهذا الشطر في محاسن الأراجيز ٢٠٠ ؛ وقبل هذا الشاهد في ل (سكف) :

لم يبق الا مَنطق وأطرافْ

وبُردتان وقميصٌ هَفْهافْ

قال الجواليقي : وتروى هذه الأبيات لابن مُطير ، والجليح بن يزيد ، والصحيح أنها للشمّاخ .

أبو زيد : الرَّبغ والرَّفغ التُّراب المدَّقق قال الراجز (١) :

دونكِ بَوغاء رِياغِ الرَّفغِ
فأَصْفغيهِ فاكِ أيَّ صَفغِ ١٤
ذلك خيرٌ من حُطام الدَّفغِ
أَو أَن تَريْ كفَّكِ ذاتَ نَفغِ
تَشفينها بالنَّفثِ أو بالمرْغِ

وقالوا : الرَّباغة والرفاغة : الكثرة والسعة في كل شيء ، والأَرْبَغُ والأرفغ الكثير (٢) ؛

---

(١) هو أبو علي الحِرمازي كما في ل (مرغ) ، والرجز مما أنشده ابومالك عمرو بن كركرة ، وهو في اللسان مختلف بعض الاختلاف ، ففي البيت الأول (تراب الرفغ) ، وفي الثاني (فأصفغيه) بالصاد ، وفي الثالث (حطام الدفغ) ، وفي الرابع (وان تريْ) ، وفي الخامس (بعد المرغ) ؛ و (البوغاء) التراب المدقق ، وليس في اللسان (ضفغ) ، وروايته (فأصفغيه) ، و (الصَّفغ) القمح باليد معروف ، يقال : قمِح الشيءَ والسويقَ : سَفَّه ؛ وقوله : (أيَّ صَفغ) أراد أيَّ إصفاغ فلم يمكنه ؛ قال الأزهريّ : هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كركرة ، وهو ثقة ، قال : و (الدَّفغ) تبن الذّرة ، وهو الرفغ في كتاب النبات ؛ و (النفغ) التنفّط ، يقال : نفِغت يده تنفغ نفغا ، ونفطت يده تنفط نفطا : قرحت من العمل ، وبين هذين الحرفين تعاقبُ الطاء والغين ؛ و (المرغ) الريق واللعاب .

(٢) وجاء في ل (ربغ) : وعيش رابغ رافغ أي ناعم .

ويقال : هذه أُسكُفّةُ الباب ، وأسكبّة الباب [١] ؛

ويقال : رجل جِبْسٌ وجِفْس [٢] : اذا كان جباناً لا خير فيه ، وكذلك الجَبوس ولم نسمع الجَفوس ، قال الراجز [٣] :

لا تَعدِليني بحُظُبٍّ جِبْسِ
أرْعنَ هَيدانٍ ثقيلِ الرأسِ ١٥

وقال الآخر [٤] :

لا تَعْلَقي بجَحْجحٍ جَبوس
ضَيِّقـــةٍ ذِراعُهُ بَؤوسِ ١٦

---

(١) ل .وأسكبّة الباب أسكفته [وأسكوفته] ، وهي عتبته التي يوطأ عليها .

(٢) وفي النوادر : فلان جِفْس وجَفِس أي ضخم جاف ، والجِفس والجفيس : اللئيم من الناس مع ضعف وفدامة ؛ وحكى الفارسـي : جَيفَس وجِيفَس مثل بيْطَر وبِيطَر ، والأعرف بالحاء . أقول : ولا يزال العامة في الشام يقولون : هذا جِفِص ، أي فظ أحمق ، والسين والصاد من الحروف الأسلية التي يكثر التعاقب بينها ، وقد يقع بين العامية والفصحى .

(٣) . . . والحَظِب والحُظُبّ في ل (حظب) : القصير السمين والبخيل معاً ؛ الأزهري : رجل حُظُبّة حزُقّة اذا كان ضيّق الخلق ، و (الأرعن) الأحمق ، و (الهيدان) الأحمق الثقيل ؛ أبو عبيد في النوادر : الهَيْدان والهِدان واحد ، والأصل الهدان فزادوا الياء ؛ الأزهري : وهو فيعال مثل عيدان النخل النون أصلية والياء زائدة ؛

(٤) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد ل (جحح) و ت (جح) ، والجَحْجح : الفَسلُ من الرجال ، وهو أيضاً السيد السمح ، و (البؤوس) : ظاهر البؤس .

ويقال : جِذعٌ نَقيبٌ ومَنْقوبٌ ، ونَقيف ومَنْقوف : وهو المأروض ، أي الذي أكلته الأرضة ؛ يقال : قد نُقِب الجذعُ ونُقِف وأُرِض ؛ ويقال : نَقَبْتُ البيضَةَ أَنْقُبها نَقْباً ، ونقَفتها أنقُفها نَقْفاً ؛

وقال ابو عبيدة (١) : البِسْكِل والفِسْكِل (٢) من الخيل الذي يجيء آخرَ الحَلبة في الرهان ، وهو السُّكَّيت (٣) ؛

---

(١) مَعْمر بن المثنّى التيمي من أئمة الأدب واللغة ، وكان الغريب أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها . أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث ، وله معاني القرآن وأيام العرب وما تلحن فيه العامة وغيرها ؛ طبع منها : المجاز في القرآن ، ونقائض جرير والفرزدق (١١٠ - ٢٠٩ هـ) = (٧٢٨ - ٨٢٤ م) .

(٢) جاء في الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير . الفوسكول والفسكول والفسكل تصحيف پشلنك ، وأرى لفظ فسكل بعيداً عنه ، فالأقوى أن يكون كما جاء في مخطوطة (التنبيهات على أغاليط الرواة) الذي ينشر اليوم بمصر بتحقيق أخينا العلامة الميمني : (البسكل والفسكل وهو بالفارسية پشكل) ، وهو أقرب الى بسكل وفسكل من پشلنك ، والپاء الفارسية تحول بالتعريب الى الباء أو الفاء .

(٣) هاتان اللفظتان جاءتا بكسر الباء والفاء وضمها ؛ والسُكَيْت والسُّكَّيت بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحَلبة آخر الخيل .

الاصمعيُّ : الشاسِبُ [١] والشاسفُ : الضامرُ الذي قد يَبِس ضُمراً .

أبو زيد : المُتَبجِّس والمُتفجِّس ، الذي يقع في كلام القوم ويتطلع عليهم بما لا يقولون من الكلام ؛

أَبو عمرو : التبجُّس والتفجُّس : الكِبْر [٢] .

وقال ابن الأعرابيّ : الضَّبوب والضَّفوف ، الذي يحلب

---

(١) اللسان : الشاسب لغــةٌ في الشازب ، وهو النحيف اليابس من الضُمر ... قال لبيد :

يتقي الأرض بدَفٍ شاسبٍ وضلوعٍ تحت زَوْر قد نحلْ

وهو المهزول مثل الشاسف ، (وليس مثل الشازب) ؛ وقد فسر الأصمعيّ قوله : وليس مثل الشازب بقوله : الشازب الذي فيه ضمور ، وان لم يكن مهزولاً ، قال : وسمعت أعرابياً يقول : ما قال الحطيئــة : (... أينقا شُزُبا) ، إنما قال (... أعنزاً شُسُبا) ، وليست الزاي ولا السين بدلا إحداهما من الأخرى ، لتصرف الفعلين جميعاً ، وابن السكيت يرى الابدال بين الشاسب والشاسف ؛ أما بيت الحطيئة الذي سمعه الأصمعيّ من الأعرابي فرواية الديوان له :

ما كان ذنبُ بَغيضٍ لا أبا لكم في بائس جاء يحدو أينقاً شُسُبا

(٢) وعن الليث : الفجس والتفجس عظمة وكبر وتطاول .

بيديه كلتيهما ، وهو الضَبُّ (١) والضَّفُّ .

★ ★ ★

(١) وفي ل (ضب) : والضب الحلب بالكف كلها ، وقيل هذا هو الضف ، وضب الناقة يضبها جمع خِلفيها في كفه للحلب ، قال الشاعر :

جمعتُ له كفيَّ بالرمح طاعناً كما جمعَ الخِلفين في الضب حالبُ

(★) فوائت الباب : جاء في هامش الأصل ، قال ابن سيده في (ع ك ف) : عكف على الشيء يعكِف ويعكُف عكفاً وعكوفاً ، أقبل عليه لا يصرف عنه وجهه ، وقوم عكَّف وعكوف ، وعكفت الطير بالقتيل فهي عكوف كذلك ، وقال (ع ك ب) : وعكبت الطير تعكب عكوباً ، عكفت اهـ . وجاء في هامش آخر : وفي تهذيب الأفعال لابن القطّاع : نعب الغراب نعباً ونعيباً ونَعباناً ، حرك رأسه عند صياحه ؛ وفيه بعد هذا : نعق الغراب نعيقاً صاح بخير ، [بالعين] وبالغين كذلك ، ونعب صاح ببين ؛ ويقال : بل النعيب تحريكه رأسه بلا صوت ؛ ومن هذا الباب : وجدت في بطني قَبَصاً وقَفَصاً أي مغصاً ، حكاه الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ ك) في شرح الشاطبية لأبي شامة رحمه الله في شرح قوله في الزخرف (وفيه المد بالخلف بلّلا) ، وبلّل بمعنى قلّل انتهى

(★ ع) ومن فوائت باب الباء والفاء التي عثرنا عليها في دواوين اللغة ما جاء في التهذيب : (بأر) بئراً يبأرها ، وابتأرها حفرها ، وبأر الشيء يبأره بأراً خبأه وادّخره ، و (فأر) كمنع حفر ودفن وخبأ ؛ وفي النوادر : برتكت الشيء برتكة وفرتكته فرتكة وكرنفته : اذا قطعته مثل الذرّ ، وما زال عامة الشام يستعملون الفرتكة بمعنى التمزيق ، تقول لمن يكاد يقتلك بكلامه : فرتكت قلبي ؛ ثم إن بين الثلاثي من هذين الحرفين (بتك وفتك) ، والراء زائدة ، تقارب في المعنى وتعاقب ؛ وفي النوادر : —

_ ابتزّ بمعنى افتز ، يقال : افتززت وابتززت ، وقد بزته وفززته إذا غررته وغلبته ؛ وجاء في ل : البَذَع شبه الفزع ، والمبذوع المذعور ، والابدال هنا مزدوج بين الباء والفاء ، وبين الذال والزاي ، وهو كثير في لغتنا ؛ ويقال : بكّه يبكه بكاً إذا فرّقه وخرقه ، وفكه يفكه فكاً إذا فصله ؛ وقد مرّ بنا (بلك) في باب الباء والضاد ، والباء الى الفاء أقرب منها الى الضاد مخرجا ؛ وفي التهذيب قال أبو تراب سمعت السلميّ يقول : بَنّش الرجل في الأمر وفَنّش إذا استرخى فيه ؛ وفي التّاج عن ابن الأعرابي : المفهوت هو المبهوت ، وقد أهمل هذا الحرف الجوهري وابن منظور والصاغاني ، قال الزبيدي : قيل الفاء أبدلت من الباء ، وقيل لغة : قاله شيخنا ؛ ويقال : باد يبيد بيداً ، وفاد يفيد فيداً اذا هلك ، وباز وفاز كذلك ، فقد ذكر المجد أنهما بمعنى مات وهلك ؛ ومن هذه الفوائت : جَعبَ وجعف قال ابن المكرم : وجعبته اذا صرعته مثل جعفته ، والمجانفة والمجانبة أختان ؛ أبو سعيد يقال : لجّ في جَناف قبيح وجناب قبيح اذا لج في مجانبة أهله ، ومنها اجتاب واجتاف بمعنى احتفر وخرق ، والتجوّف والاجتياف كالتجوّب والاجتياب ، والباء والفاء شفويتان يكثر التعاقب بينهما ؛ ويقال حباه وحفاه ففي اللسان : وحفاه حَفواً أعطاه ، وحباه كذلك ، والحِضْب و الحضف الحيـة ، والحنَب والحنَف اعوجاج في الرجلين ، وفي مقاييس اللغـة ١/٢١٥ : وكذلك البدح وهو العجز عن الحمالة ، وعجز البعير عن حمل حمله ، ويقال في الفدْح : فدحه الأمر اذا عاله وأثقله فدحا ، وهو أمر فادح ؛ واستفدح الأمر استثقله . —

— بقية فوائت الباء والفاء : ومنها : الخبت والخفت ، والخبت الخفي المطمئن من الأرض واخفاء الصوت ، وفي القرآن المبين : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها »؛ وخربش الكتاب وخرفشه : أفسده ؛ وفي اللسان : واخرنبقَ (الرجل) مثل اخرنفق : إذا انقمع أو لَطىء بالأرض ؛ وفي اللسان : ادرعبّت الابل كادرعفّت : مضت على وجهها ؛ وفي الصحاح : الدفيف الدبيب وهو السير اللين ؛ ومنها : ربع ورفع يقال : ربَع الحجر رفعه باليد امتحاناً للقوة ، فالربيعة فعيلة بمعنى المربوعة ، وهي الحجر [أو كرة الحديد] تمتحن برفعها القوى ، والِمربع والِمربعة بكسر ميمهما : العصا يأخذ الرجلان بطرفيها ليرفعا الحمل على الدابة ، وهي المرابعة بمعنى المرافعة ، وكثرة المشتقات المتشابهات مبنى ومعنى مما يدل على التعاقب وقرابة النسب ، ويقال : ناقة زَبون وزفون بمعنى واحد ، وهي التي إذا دنا منها حالبها زبنته وزفنته برجلها ؛

ابن دريد : الزحب : الدنوّ إلى الأرض ، يقال : زحبت إلى فلان وزحب إليّ ، إذا تدانينا ، قال أبو منصور الأزهري : جعل زحب بمعنى زحف ، قال : ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره (أي ابن دريد) ؛ ومنها عن ابن الأعرابي : شَطَف وشطب إذا ذهب وتباعد ؛ وفي النوادر : رمية شاطفة وشاطبة إذا زالت عن المقتل ؛ وفي ل : الضِنْبِس والضنفس الرخو اللئيم ، وطَعسَب عدا متعسفا ، وطعسف ذهب في الأرض ، والعَسقفة عند الليث : جمود العين في وقت البكاء ، والأزهري يقول : جعل الليث العسقفة بالفاء ، والباء عندي أصوب ؛ وفي ل : والغُبَّة البلغة من العيش كالغُفّة ، وفي الغريب المصنف : الغبة من العيش البلغة ، وإنما هي الغفة بالفاء قال الشاعر (طفيل الغنوي) :

- وكنا إذا ما اغتفت الخيل غفةً   تجرّد طلاّبُ التِرات مطلّبُ

وفي القاموس : وقارفه قاربه ، وفي ل : مقارفة الذنب مقاربته ، وفي نوادر الأعراب :قَصفل الطعامَ وقصمله وقصبله إذا أكله أجمع ، قال الأزهري : القصملة مأخوذة من القصل وهو القطع ، والميم زائدة ؛

أقول : وعلى ذلك يجوز أن تكون القصفلة من القصف وهو القطع ، والقصبلة من القصب وهو القطع أيضاً والميم زائدة فيهما .

وفي القاموس : والتهف التهب ، يقال : لَهِب يلهَب لَهَباً فهو لَهبان وهي لَهْبَى ، ولهف يلهف لهفاً فهو لهفان وهي لهفى ؛ قال الأزهري : وسمعت أعرابياً من بني حنظلةيسمي المصطبة : المصطفة بالفاء ؛ وفي الصحاح : هبّت الريح تهب هباً وهبيباً ، وهفت تهف هفاً وهفيفاً إذا سمعت صوت هبوبها ؛ وفي التهذيب : عجوز هِرشفّة وهرشبة بالفاء والباء : بالية كبيرة ؛ وفي ل (وجب) وجب القلب وجْباً ووجيباً ووَجَباناً ، ووجف القلب وجفاً ووجيفا : خفق واضطرب ، قال ثعلب : وجب القلب وجيباً فقط ، وأوجب الله قلبه عن اللحياني وحده .

الباء والقاف (١)

اللحيانيُّ يقال : نَشِبَ في حباله يَنْشَب ، ونَشِق في حباله ينشَق بمعنى واحد ؛

الأصمعيّ يقال : امرأة خَبوق وخَقوق للتي يسمع لفرجها صوت عند الجماع ؛ ويقال لذلك الصوت : الخَقّ والخَبق ، وقد خقَّت تَخِق خَقاً ، وخبَقت تخبق خَبْقاً ؛

ويقال : رجل بُلبُل وقُلقل (٢) ، وبَلابِل وقُلاقل : إذا كان خفيفاً ظريفاً ؛

الجَرميّ (٣) : السَّبَعْطَرَى والسَّقَعْطَرَى (٤) : أطولُ ما يكون

(١) الباء شفوية والقاف لهوية متحدتان في الجهر والانفتاح مع تباعدهما مخرجا.

(٢) مرّ بنا البلبل مع الزلزل في (باب الباء والزاي) ص٧، ويمر الآن مع القلقل بالمعنى نفسه ؛ أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي : انت قلقل بلبل أي ظريف خفيف ، والجمع قلاقل وبلابل ، والمراد بالخفيف النشيط في السفر المعوان .

(٣) هو صالح بن إسحق أبو عمرو الجرمي البصري ، وجَرْم من قبائل اليمن ، قدم بغداد وأخذ عن الأخفش الصغير ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وحدّث عنه المبرد ، وانتهى اليه علم النحو في زمانه ، وله من التصانيف : التنبيه ، والسير العجيب والأبنية والعروض وغريب سيبويه ومختصر في النحو (البغية) .(- ٢٢٥ هـ)=(- ٨٤٠ م)

(٤) هذان الحرفان ليسا في اللسان ، وفيه السَبَيْطَر والسُباطر الطويل ، ومثله السَبْطر وزان جَعفر السبط الطويل ، وأصله السبط ، والراء زائدة .

من الرجال ؛

وقال قطرب [١] : الشَبَبُ [٢] والشَّبَقُ : المسنُّ من بقر الوحش ؛ ويقال : نَعَب الغراب يَنْعِب ونعَق يَنْعِق : اذا صوَّت ، وهو النَّعيب والنعيق ؛

وقال الفرّاء يُقال : ابتسَرتُه ابتِساراً ، واقتَسَرتُه اقتِساراً : إذا استكرهتَه [٣] .

★★★

---

(١) محمد بن المستنير أبو علي النحوي ، لازم سيبويه وكان يدلج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ! فلقب به ؛ أخذ عن عيسى بن عمر وعنه أبو القاسم المهلبي ، وكتب عنه ابن السكيت ، وله من التصانيف : المثلث والنوادر والصفات والأصوات والعلل في النحو والأضداد والهمز وخلق الإنسان (ط) وخلق الفرس وإعراب القرآن والمصنف الغريب في اللغة ومجاز القرآن وكتاب الأزمنة الذي نشر تباعاً في مجلة المجمع العلمي العربي (المجلد الثاني) (- ٢٠٦ هـ) = (- ٨٢١ م)

(٢) الأصمعيّ : الشبب المسن من ثيران الوحش الذي انتهى إسنانه وشبابه ، ولم نجد (الشبق) بهذا المعنى .

(٣) البَسْر في اللسان القهر مبنىً ومعنى ؛ وقد مر بهذا المعنى الابتسار والاعتسار في باب الباء والعين ص ١٧

(★ ع) ومن فائت هذا الباب قول الأزهري : ومما اعتقب فيه القاف والباء : انزرب في بيته وانزرق ، وابتشرت الشيء واقتشرته ؛ ابن الأعرابي : اعتذَقَ الرجل واعتذَبَ : إذا أسبل لعمامته عَذَبتين من خلف ؛ وقال أبو الفرج : سمعت أعرابياً يقول : كذبت عَذْاقته وعَذْابته ، وهي إسته .

الباء والكاف(١)

يقال : شابهه يشابهه مشابهةً ، وشاكَهه يشاكِهه مشاكَهةً ، والمشابهة والمشاكهة واحد ، قال زهير(٢) :

١٧ عَلَوْنَ بأنماط عِتاق وكِلّة ... ورادٍ حواشيها مُشاكِهةِ الدّمِ

ويقال : أسود حُلْبوب وحَلَبوب ، وحُلكوك وحَلَكوك ، وهو الشديدُ السواد ، وأنشد أبو عمرو(٣) :

---

(١) الباء شفوية والكاف لهوية وهما مع اختلافهما مخرجاً متقاربان ببعض الصفات وهي الشدة والانفتاح والاستفال .

(٢) ابن أبي سُلمى : وهذا الشاهد هو على رواية الشنتمري في شرحه للديوان ص ٥٤ ، وعلى رواية ثعلب في شرحه للديوان (ط الدار) ؛ ورواية الأصمعي (علون بأنطاكيـة فوق عِقمة ...) ، وفي اللسان : المشاكهة المشابهة والمقاربة ؛ أي مقاربة لشبه الدم ؛

(٣) وابن الأعرابيّ وغيره : أسود حُلبوب وسُحكوك وغربيب ، قال رؤبة : (واللون في حُوّته حُلْبُوب) ، ولم يأت في الألوان فُعلول إلا هذا ؛ والبيت الأول ممّا أنشده أبو عمرو يَرويه ابن الأعرابي (... عشاً ناخصا) أي قليل اللحم ، و (وابصا) في الشطر الثاني : أي برّاقا ، وفي ل (شخص) (... ثِلبا شاخصا) ، الثِلب بكسر الثاء : المسنّ ؛ و (الظُعُن) في الشطر الثالث بضمتين ج ظاعن ، و (الشواخص) ج شاخص ، يقال : شَخَص فلان من بلد إلى بلد شُخوصاً أي ذهب ، والشطران الثالث والرابع في ل (وهص) أنشدهما أبو عبيد لأبي العزيب النصري كما يلي :

—

إِمَّا تَرَيْني اليومَ شيخاً شاخِصا
أسودَ حُلبوباً وكنتُ وابصا ١٨
فقد طَلبتُ الظُّعُنَ الشَواخِصا
على قِلاصٍ تَقِمُ المرَاهِصـــا[١]

ويقال : بعيرٌ مُبْلَندٍ ومُكْلَندٍ : إِذا كان شديداً ، وقد اْبلَنْدَى يَبْلندي اْبلِنداداً، واْكلندَى يكلندي إِكْلِنداءً: اذا اشتدّ[٢] ؛

أبوعمرو : الالتباكُ والالتكاكُ : إِخطاءُ الرجل في منطقه، وغَلطُه في حُجَّته، قال : ومن الالتباك قول زهير بن ابي سُلْمى[٣] :

— لقد رأيت الظُّعنَ الشواخصا
على جمالٍ تَهِصُ المَواهِصا
وبعدهما : في رَهجانٍ يَلِج الوصاوِصا
والوَهْص شده غمز وطء القدم على الأرض ، والمواهص : مواضع الوَهْصة ، وبرواية أبي عبيد يتضح معنى البيت الرابع ،

(١) وفي الأصل : (نعم المراهصا) : ، ولا معنى لها ، فلعلّها كانت : (تقم المراهصا) من وَقَم البعير الأرض إذا وطئها ، والمراهص المراتب ج مرتبة وهي هنا المرقبة في أعلى الجبل ؛ وقد تكون المراهص مصحَّفة عن المواهص ، والله أعلم .

(٢) اللحيانيّ : اكلندى الرجل واكلندد اشتدّ ،

(٣) مرت ترجمته في الصفحة ٣٢

١٩ ردَّ الخليطُ جمالَ الحيّ فاحتملوا الى الجزيرةِ، أمرٌ بينهم لَبِكُ[١]

وقد التَبكَ عليه كلامُه والتَكَّ ؛

وحكى الفرّاء[٢] : أَفْلَتَ ، وله بَصيصٌ وكَصيصٌ : أي فَزَعٌ[٢] ؛

★ ★ ★

---

(١) ورواية ثعلب (رد القيان . .) ، واللبك المختلط يقال : لبَك يلبُك إذا خلط ،

(٢) قال أبو عبيد : أفلت وله كصيص واصيص وبصيص ، وهو الرِّعدة ونحوها ، وقيل : التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأنشد ابن بَري لامرىء القيس : (جنادُبها صَرعى لهن كصيصُ) أي تحرّك .

الباءُ واللاّم (١)

يُقال : أصابَ بَخَصةَ عينه ، ولَخَصَةَ عينه ، وهي شَحمةُ العين (٢) ، والجميعُ : البَخَص واللَّخَص ؛

ويقال: رجل مِعْزابٌ ومِعْزال ، ومِعْزابةٌ ومِعزالة : إذا كان يتباعد عن الناس وينفرد منهم ولا يخالطهم ؛

ويقال : بَكَّه يبُكّه بَكاً ، ولَكّه يلُكّه لكاً إذا زحمه ؛ والبِكاكُ واللّكاك ، والمباكّةُ والملاكّة : المزاحمة ؛

ابن الأعرابيّ : يُقال لكل شيء خُلِط بشيء : قدعُبِثَ (٣) به وعُلِث به ؛

---

(١) اللام من الذُّلُق ، ويكثر في الكلام تعاقبها مع الباء لوقوع التعاقب بين حرفين متجانسين أي متفقين مخرجاً مختلفين صفة ؛

(٢) التهذيب : والبخَصُ في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللَّخَص عند الجفن الأعلى ؛

(٣) العَبْث الخلط ، يقال : عَبَث الأقط يعبِثه عَبْثا : خلطه بالسمن ، وهي العَبيثة ؛ وفي ل (علث) : العَلْث الخلط ، وهي العَليثة ، فالتعاقب ظاهر ؛

وقال الفرّاء : ضَباضِبُ الماء وضَلاضِله : بَقايَاه [١] ، الواحدة ضُبْضُبَةٌ وضُلْضُلَة(*) ؛

★ ★ ★

(١) ل (ضلل) : ضلاضل الماء بقاياه ، والصادلغة ، واحدها ضُلْضُله وصُلْصُلة ؛

(★) وجاء في هامش الأصل : حكى ابن مالك في شرح التسهيل : أسهبَ الرجل بمعنى أسهل أي نزل السَّهب أي المكان السهل ؛ ومن الباء واللام : الغَبَس والغَلَس لبقية الليل وآخره ، وقد تقدمت حكايتها عن الزمخشري ؛ وقال الأزهري في التهذيب من الباب : بَهزَه ولهزَه اذا دفعه ، حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وأبو عبيد عن الأصمعي والله أعلم ؛ وقال الجوهري : ويب كلمة مثل ويل ، تقول : وَيبك وويبَ زيد ! كما تقول ويلك ، معناه :ألزمك الله ويلًا ، نُصب نصبَ المصادر ، فان جئت باللام قلت : ويبٌ لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتــداء أجودُ من النصب ، وهو مع الاضافة أجود من الرفع اهـ . وقد اهمل ذلك الشيخ عبد الواحد الحلبي : يريد المصنف عبد الواحد بن علي وهو أبو الطيب اللغويّ .

الباء والميم(١)

يقال : تَسابَّ فلانٌ وفلان فأَرْبى أَحدُهما إرْباءً ، وأَرمَى إرماءً : أَي زاد على صاحبه ، وهذا المال يُرْبي على ما يقول إِرباءً ، ويُرْمي عليه إِرماءً أَي يزيد ؛ ويقال : قد أربى على السبعين ، وأَرمَى عليها ، وربَى عليها ورمَى عليها : أَي زاد عليها ؛ وقد أَربيتَ يا هذا على السبعين وربيتَ ، وأَرميتَ ورَميتَ : أَي زدتَ قال الشاعر(٢) :

(١) الباء والميم من الحروف الشفويّة والمجهورة ، ولتقاربها مخرجا وصفةً كثر في الكلام تعاقبها .

(٢) هو حاتم الطائي كما في د حاتم رواية ابن الكلبي ، وهو له في الحمسة ١٢١ ، و ج ٢/ ٤١٩ ، وفيها (... قد أربى) ، وفي ل (رمى) ينشده أبو عبيد لحاتم ، وفي (ردى) منه يعزوه لأوس بن حجر ويرويه (... قد أردى ...) وفي (قسب) لم يعزه ، ولكن ذكر أن ابن برّي قال : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجده في شعره ؛ وقال أبو عبيد البكري (السمط ٦٨٦) : هو لعتيبة بن مِرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم ، وهو المعروف بابن فسوة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، ويرويه ابن السكيت في شعر حاتم الطائي .

٢٠ وأسمرَ خطّياً كأن كعوبَه نوى القَسْبِ قد أرمى ذِراعاً على عشرِ

أي زاد عليه ؛

والرَّباء والرَّماء : الزيادةُ ، ومن الرَّباء أُخِذ الرِبا في المبايَعات ، وفي الحديث[1] : فمن زاد أو ازداد فقد أربى :

ويُقال : نَعامةٌ رَبْداء ورَمداء ، وظَليمٌ أَربَدُ وأَرمَدُ ، وقد اربدَّ يربَدُّ اربِداداً ، وارمَدَّ يرمَدُّ ارمِداداً[2] ،

– والصحيح انه لعتيبة هذا ، وقوله (. . . قد ارمى ذراعاً على) : هذا طول أوسط القنا عندهم ، وهو المحمود ؛ قال العلاّمة الميمني : ويقال عُتْبة ، ويصحّف هذا الاسم بعُيينة ، من قديم كما في فحولة الشعراء للأصمعي و غ ١٩ / ١٤٣ في اخباره ؛ وهو لحاتم في الحماسة ٤ / ١٤٦ ، (ق) ٣٤٧ ، ومنسوب لكليهما في العمدة ٢ / ٢٩ ، وانظر (مق) ٢ / ٥٢ ، و(تا) ٥٠٣ و ٨٢٥ ؛ و (القسب) : التمر اليابس يتفتّت في الفم ، ونواه أصلبُ النوى .

(١) المرويّ عن أبي هريرة قال النبيّ ﷺ : التّمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه ، رواه مسلم .

(٢) د (ربد) : والرُّبْدة والرُّمْدة شبه الورقة تضرب إلى السواد ، ويقال : اربدّ وتربّد وجهُه : إذا تغيّر ، وأرمدّ وترمّد وجهه مثله ، وفي (بس) ص ١٠ : « ويقال للظليم أربَد وأرمد ، وقال بعضهم : ليس هذا من الابدال ، وأرمد على لون الرماد ، وأربد اغبر » يريد أن اختلاف معنى الحرفين أبعدَهما عن الإبدال .

قال الراجز [١] :

٢٢ وراعتِ الرَّبداءُ أمَّ الأَرْؤلِ

اللحياني [٢] : يقال لأصل الذنَب : العَجْبُ والعَجْم مفتوحان ، والعُجْبُ والعُجْم مضمومان، والعِجم والعِجْب مكسوران. قال: ويقال: قد صَئِبَ من الماء يَصْأب ، وصَئِمَ يصْأم : اذا امتلأ ورَوي ؛ ومثله قَئِبتُ وقَئِمتُ ، وهو بالميم غير ثَبْت [٣] ؛ ويقال : رجل مِقْأبٌ اذا كان كثيرَ الشرب ، قال الراجز [٤] :

٢٣ والشربُ بالغَبوقِ والصُّبوحِ مُبرِّدٌ لِمقْــأبٍ فَنوحِ

(١) هو أبو النجم العجليّ ، والشاهد من أرجوزة طويلة نشرت بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢٨ م وبعضها في خ ١ / ٤٠٢ .

(٢) ذكرنا في الصفحة الاولى نقلًا عن البغية أنه : عليّ بن المبارك وقيل ابن حازم ، ثم رأينا في مراتب النحويين أن اسمه الصحيح عليّ بن حازم ، وعليّ بن المبارك ، هو الأحمر الكوفي . وخلَف هو الأحمر البصري

(٣) وفي ل (قأم) : قَئِم من الشراب قَأماً : ارتوى عن أبي حنيفة .

(٤) ما اهتدينا لقائله ولعله للعجاج لأن له رجزا على هذا الرويّ ، وهذان الشطران في ل (فنح) بدون عزو ، ويروى فيه الأول : (والأخذ بالغبوق ...) والثاني : (مبرّداً ...) ، وفي الهامش يقال : فنح الفرسُ من الماء : شرب دون الرّيّ ، والمِقأب : الكثير الشرب ، والقَؤوب مثله ؛

قال : والعِقْبة والعِقْمة :ضربٌ من الوَشي ، قال زهيْر [١] :

٢٣ عَلوْنَ بأنطاكيَّةٍ فوق عِقْمةٍ . . ،

وحكى الفرّاء : عليه عِقْبةُ السَّرْوِ وعِقْمَة السَّرو: أي إنه ذو هَيئة ؛ وإنه لميمون النَّقيبَة والنقيمة [٢] .

الأصمعيّ ، يقال [٣] : اضْبأكَّت الأرض تَضْبئكّ اضبئكاكاً، واُضمأكّت تَضمئكّ اضمئكاكاً : اذا اخضرّت ؛

ويُقال : أبِدَ عليه يأبَدُ ، وأَمِدَ يأمَد : أي غضب عليه [٤] ؛

---

(١) مرّ بنا قول زهير هذا ص ٣٢ على رواية الشنتمري في شرحه للديوان ، (والأنطاكية) : أنماط توضع على الخدور ، وكل شيء عندهم من قِبَل الشام فهو أنطاكيّ .

(٢) قاله يعقوب (بس ١٤) ، وفي (ل نقم) : ميمه بدل من باء نقيبة ، يقال : فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد .

(٣) رواها يعقوب في ابداله ١٥ عن الكسائي ، وهي في ل (ضمك) عن كراع ، وفيه : والمضمئكُّ الزرع الأخضر كالمضبئك .

(٤) ل (أبد) : وأبد عليه أبْداً : غضب ، كعبد وأمد ومد ، عَبَداً وأمَدا وبَدَاً ووَمَدا ،

الأصمعيُّ : بناتُ بَخْرٍ وبنات مَخرٍ [١] : سحائبُ بيضٌ يأتينَ في قُبُل الصيف ، قال طَرفة [٢] :

٢٤ كبنات المَخْرِ يَمأدْنَ كما أنبتَ الصيفُ عساليجَ الخَضِرْ

---

(١) جاء في سر الصناعة ٣٢٨ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد ابن السَّريّ يشتق لهذه الاسماء من البخار ، وهذا يدلك على مذهب أبي بكر وأبي علي لأنه تقبّله من أبي بكر ولم يدفعه ، على أن الميم في (مخر) بدل من الباء في (بخر) ؛ ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في (مخر) أيضاً أصل غير مبدلة ، على أن يجعله من قوله تعالى : « وترى الفلك فيه مواخر » وذلك ان السحاب كأنها تمخر البحر ، لأنها ـ فيما يذهب اليه ـ عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان عندي مصيباً غير مبعِد ؛ ألا ترى الى قول أبي ذؤيْب في وصف السحاب :

شربن بماء البحر ثم ترفّعت متى لججٍ خُضرٍ لهن نئيجُ

(٢) د ٦١ والمختارات ٣٥ ، وأمالي القالي ٢/٥٢ والسمط ٦٨٥ ، وفي ل (خضر) و (عسلج) و (مخر) ، وفي ج ٢/٢١٤ ، و مخ ١/٢١٤ ، والخصائص ٤٨٠ وفيها (يمأدن إذا) ، وقبله :

لا تلُمني إنها من نِسوةٍ رُقُدِ الصَّيف مقاليتَ نُزُرْ

قال أبو عبيد البكري (السمط ٦٨٥) : يمأدن : يتحركن ، والعساليج تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران ، وانما أراد أن يقول : يمأدن كعساليج الخضر أنبتها الصيف ، والخَضِر : نبت أخضر ؛ قال أبو علي : ويُروى : الخُضَرْ .

وسُمع من العرب : باأسمك وما أسمك ؟[١] :

أبو زيد : سمعتُ ظَأْبَ التّيس وظأمه[٢] : صوتَه في هِبابه ، قال الشاعر ، هو أوس بن حجَر[٣] :

---

(١) جاء في سر الصناعة ص ١٠٠ : وأخبرنا أبو علي بإسناده إلى الأصمعي : قال وكان أبو سَوّار الغنَويّ يقول : با اسمك يريد : ما اسمك ؟ فهذه الباء بدل من الميم ، وقالوا : بعكوكة ، وأصلها معكوكة ، فهذه الباء بدل من الميم لأنها من الشدة وهي من المعك .

(٢) وفي أمالي القالي ٢/٥٢ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ظاب التيس وظامه لا يهمزان ، قال أبو علي:ورويناه فيالغريب المصنّف غير مهموز .

(٣) هو لأوس ابن حجر عن ابن الاعرابي ، ويعزوه البكريّ في لآلئه (السمط ٦٨٦) الى المعلّي العَبدي ، كذلك يعزوه الصاغاني وابن برّي للمعلّى بن جمّال بالجيم مرة والحاء أخرى ، وابن الأنباري في أضداده ٣٠ ، والاصمعي في الاضداد ٣٣ ، وابن السكيت في أضداده ١٨٧ ؛ ويقول البكري في شرحه لهذا البيت ، وهو من شواهد الأمالي (٢/٥٢) ما نصّه : هكذا أنشده أبو عبيد في الغريب ، وابن السكيت في ابداله ١٠ ، و ل و ت (صور ، صأب ، ظأب) عن ابن الاعرابي لأوس بن حجر ، وهو خطأ ، وإنما صحة اتصاله كما أنا مورده :

وجاءت خُلعة دُبسٌ صَفايا يَصور عُنوقَها أحوى زنيمُ
يفرّق بينها صَدَع رَباع له ظأبٌ كما صَخِبَ الغريمُ

ويروى (دُهس) بدل دبس ، و (يصوع) بدل يصور : أي يفرّق ، والعُنوق ج عَناق ، و (يصوع) هي رواية اللسان والتاج والجمهرة في ٢/٣٩٦ و ٣/٤٠٨ و ٢٨٦ ومخ ١٣/٢٨٤ ؛

٢٥ يَصور عُنوقَها أَحْوَى زَنيمٌ   له ظَأبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

والظّأبُ والظأم أيضاً سَلِفُ الرجل [١] ، وهو المتزوّج أختَ امرأته ، يُقال : تظاءبَ الرجلانِ وتظاءما : إذا تزوّجا أختين [٢] ؛

وقال الأصمعيُّ : يقال للعجوز اليابسة عَشَبَةٌ وعَشَمة [٣]، وكذلك الرجل إذا يَبِس من كبر السنّ (*) ،قال الراجز [٤] :

(١) ل (سلف) : السَلِفان والسِّلْفان : متزوجا الاختين ، والجمع أسلاف ؛ وكان ابن الاعرابي يمنع أن يكون في النساء سلفة ؛ قال كراع : السلفتان المرأتان تحت الرجلين وهو الصحيح ، وهي لغة العامة من الدماشقة ؛

(٢) وقد ظاء بني مُظاءبةً وظاء مني مظاءمة مثله ،

(٣)(★)وفي الهامش ، ابن السيد : العَشَبة والعَشَمة بالباء والميم : الشيخ المسنّ ، وقال ابن فارس : العشَبة الشيخ اليابس من الهُزال .

(٤) أنشده يعقوب كما في ل (عشب) : (جهِّزَ يا ابنَةَ الكرام ...) ، وفيه : والعشَبة بالتحريك : الناب الكبيرة وكذلك العشَمة بالميم ؛ ويقال : شيخ عَشَبة وعشَمة بالميم والباء ؛ قال يعقوب في (بس ١٠) : ويقال قد عَشِم الخبز وعشِبَ اذا يبس ، وقد عشِمَ الشجر ؛ ورأيت لبعضهم أن أصل هذا القول كان في الخبز والشجر ، ثم انتقل منها للابل والبشر ؛ و (الوذح) : ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول ، الواحدة وذَحة ، و (بُلّيَ) بالتشديد للمجهول : أي اشتد بلاؤه ، و (الوقحُ) ج وَقاح ، وهو هنا البعير الوقاحُ الحافر : أي الصُّلب الباقي على الحجارة ، و (سردح) وسرداح : أي ضخم أو طويل .

جهيرَ يا بنتَ الكرام أسْجحي

٢٦ وأعْتقي عَشَبَــةً ذا وَذَحِ

بُلِّيَ في إثرِ الجمالِ الوُقَّحِ

وإِثرَ كلٍّ دَرديبيسٍ سَرْدَحِ

ويُقال [١] : امرأة قَحْبَة وقَحْمَة للعجوز المسِنّة، والرجل قَحم، ولا أعرفه بالباء [٢] ، قال الراجز [٣] :

٢٧ رأينَ قَحْماً شابَ واقلحمَّا

طال عليــه الدهرُ فاسْلَهَمَّا

الأصمعيُّ : الرُّجْبَة والرُّجمة : ما تُعمَّد به النخلةُ إِذا خافوا عليها أن تسقط ، وذلك لضِنّهم بها ، ويقال : قد رَجَّبــوها

---

(١) في ابدال ابن السكيت ص ١٢ عن اللحياني ؛

(٢) أبو زيد : عجوز قحبة وشيخ قحب ، وهو الذي يأخذه السُّعال ، وفي التهذيب يقال للبغيض إذا سعل : وَرْياً وقُحاباً ، وللحبيب : عُمراً وشباباً !

(٣) هو العجّاج د (لايبسيك) ٨٩ ، وهو له أيضاً في الجمهرة ٣/٣٠٣ ، ولرؤبة بن العجاج في كتاب خلق الانسان للاصمعي (الكنز اللغوي ١٦١) ، وهو لرؤبة كذلك في ل و ت ؛ وأنشده ابن برّي في ل (قلحم) ؛ وتراه في الكامل ١/١٥١ و ٢/٢٤٦ ، وفي مخ ١/٤٢ ؛ والقلحم : الكبير سنه ، ومنه اقلحمَّ الرجلُ إذا أسنَّ ، واسلهم : ضَمُر ، ويقال أيضاً في البعير : قَحم وقَحر ومقلحم ؛

تَرجيباً (١) ، ومنه قولُ حُباب (٢) بن المنذر بن الجموح : أنا جُذَيلُها المحكَّك وعُذَيقُها المرجَّب ، والعُذَيق تصغير عَذْق بفتح العين ، والعَذق النخلة ، لغة حجازية ، وصُغِّر على معنى التعظيم كما قال الشاعر (٣) :

٢٨ وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم دُوَيْهِيَةٌ تَصفَرُّ منها الأناملُ

قال أبو عبيدة يُقال : سَبَّد شعرَه يُسبِّده تَسْبيداً ، وسَمَّده يُسمِّده تَسميداً ، وذلك أن يستأصله ، وفي الحديث (٤) :

---

(١) وقد أحسن أخونا الأمير مصطفى الشهابيّ في معجمه الزراعيّ (الطبعة الثانية) بإطلاقه الرُّجبة على Tuteur والترجيب على Tuteurage .

(٢) الأنصاري يوم السقيفة ، ويعزُوه ابن المكرَّم في لسانه (جذل) الى سعيد بن عُطارد ؛ وقال يعقوب في إبداله ص ١١ : وقوله (جُذَيلها المحكَّك) ، يقول : أنا في الأمور ممّا قد جرستني مثل هذا الجذل الذي تحتك به الابل الجَربى ، ويقال معناه : يُشتفى برأيي كما تشتفي الابل الجربى اذا احتكّت به ، قال مالك بن خالد الهزلي :

رجال بَرتنا الحربُ حتى كأننا جِذالُ حِكاكٍ لوَّحتها الدَّواجنُ

(٣) هو لبيد في إبدال يعقوب ١١ ، وفي د ٢/٢٨ ، خ/٣٤٠ ، والسيوطي ٥٥ والعيني ١/٨ ؛ والسمط ١٩٩ ؛ وفي الأصل : وكل جميعٍ . . .

(٤) روي أن النبي ﷺ ذكر الخوارج فقال : التسبيد فيهم فاشٍ ، وفي أمالي القالي ٢ / ٥٣ : إن التسبيد في الحروريّة فاش ، وفي ل (سبد) : والتسبيد ترك الدهن وغسل الرأس ، كما في الأصل ، وقيل هو الحلق واستئصال الشعر ، وقال أبو عبيد : وقد يكون الأمران جميعاً ؛ وفي حديث آخر : سيماهم التحليق والتسبيد ، قال أبو عبيد : وبعضهم يقول : التسميد بالميم ، ومعناهما واحد .

إن التّسبيد فيهم لفاشٍ ؛ ويقال : سَمَّد الفرخُ وسَبَّد : إذا بدا خروجُ ريشه وشَوَّكَ ، قال الراعي (١) :

٢٩ لَظَلَّ قُطَامِيٌّ وتحتَ لَبانهِ   نَواهضُ زُبْدٌ ذاتُ ريشٍ مُسَبِّدِ

أَبوعبيدة وقال اليزيديُّ : التّسبيدوالتسميد تركُ الدُّهن وغسلِ الرأْس ، ويُروى عن ابن عباس أنه قدم مكة مُسَبِّداً رأسه فأتى الحجرَ فقبَّله ثم سجدَ عليه (٢) ؛

أبو عبيدة : السَّأْسَم والسأسَب : هذه الشجرة المعروفة ،

---

(١) وهو للراعي في إبدال يعقوب ١٢ ، وأنشده له الأصمعيّ ، وهو للراعي أيضاً في ل (سيد) ، وفي أمالي القالي ٢/٥٣ ، والسمط ٦٨٧ والراعي لقب ، واسمه عُبيد بن حُصَين بن معاوية بن جَندل النميري ، ويكنى أبا جَندل ، وهو شاعر اسلاميّ من أهل بيت وسؤدد ؛ أنظر غ ٢٠/١٦٨ و خ ١/٥٠٤ ، والاقتضاب ٣٠٣ ، وفيه قال محمد ابن حبيب : يكنى أبا نوح ، ولُقِّب الراعي لأنه أجاد وصف الابل ، فقالت العرب : ما هذا الا راعٍ ، فغلبَ ذلك عليه .

(٢) ان السجود عليه بعد تقبيله مذهب الجمهور ، وروي عن مالك أنه بدعة ، واعترف القاضي عياض بشذوذ مالك في ذلك ، وأخرج الشافعيّ والبيهقي عن ابن عباس موقوفاً : انه كان يقبّل الحجر الأسود ويسجد عليه ، ورواه الحاكم والبيهقيّ من حديثه مرفوعاً ، ويُراد بالسجود الانحناء احتراماً.

وأنشد للنَّمِر بن تَوْلَب (١) :

٣٠ إذا شاء طالعَ مَسجورةً ترى حولَها النَّبعَ والسَّأسَما

وقال قوم : السأسَمُ : شجرُ الآبنوس ، ولا أُحُقُّه .

---

(١) العُكلي ، وقال البكري في لآلئه (السمط ٢٨٥) : وتولب ، ابن أُقيش بن عبد بن كعب عوف بن وائل بن قيس بن عكل ، وعن ابن دريد : كلّ نِمْر في العرب كالنِمْر بن قاسط وغيره بكسر فسكون الا النَّمِر بن تولب (الاشتقاق ١١٣) وفي حاشية السمط يقول صديقنا الميمنيّ : « ويكنى أبا قيس (المغتالين ١٤٧) ، وهو شاعر جاهليّ اسلاميّ كان يسمّى الكيّس لجودة شعره ، ومعنى الشاهد : اذا شاء الوعل (طالع) أي أتى (مسجورةً) أي عينا ملأى » ، ومن حولها النبع والسّاسمَ ؛ والساسم كما في ل (ساسم) غير مهموز : شجر يتخذ منه السهام قاله أبو حاتم ، وقال أبو حنيفة شيخ الثقات في الشجر والنبات : هو من شجر الجبال من العُتُق يتخذ منها القسيّ ، وقال يعقوب في إبداله ص ٢٠ : ويقال : هو الشيز ؛ وفي المعجم الزراعيّ : هو نوع من الآبنوس واسمه العلمي Dalbergia latifolia ، وانظر ل و ت (ساسم) و (سسم) ، وفيها يُعزى للنمر بن تولب ، وفي ج ٢/٧٦ : ويروى فيه (والساسما) غير مهموز ، وفي مخ ١/٣٧ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦ ، وفي المختارات الشجرية ١٧ : يروى الصدر (. . . مسحورة) بالحاء ، وبالجيم أصوب ، وبالجيم يروى الاصمعي الشاهد في أضداده ١٦٨ ، ويعزوه أيضاً للنمر ابن تولب ، يذكر وَعْلا ، وهو في القرطين ٢/١٤١ ،

ويقال : ما زال راتباً على الأمر وراتماً عليه [١] : أي مُقيماً عليه ؛ والراتبُ والتُرْتُب : المقيم الثابت، قال الشاعر [٢] :

---

(١) ل (رتم) : وما زلت على هذا الأمر راتماً وراتباً : أي مقيماً ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل (بس ١٢) ، والمصدر الرَتم ؛ وجاء في سر الصناعة ٣٢٩ : وأخبرنا أبو علي أيضاً يرفعه باسناده الى أبي عمرو الشيباني قال يقال : ما زلت راتما على هذا وراتبا أي مقيما : قال فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلا من باء راتب : لأنه لم يسمع في هذا الموضع (رتم مثل رتب) ؛ وتحتمل الميم في هذا عندي أن تكون أصلا غير بدل ، من الرتيمة ، وهو شيء كان أهل الجاهلية يرونه بينهم ، وذلك أن الرجل منهم كان إذا أراد سفراً عمد الى غُصنين من شجرتين فقرّب أحدهما من الآخر ، فعقد احدهما بصاحبه ؛ فاذا عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال : إن امرأته لم تخنه بعده ، وإن رأى أن الغصنين قد انحلاّ ، قال : إن امرأته قد خانته ، قال الراجز :

هل ينفعنك اليوم إن همّت بهمْ
كثرةُ ما توصي وتَعقادُ الرّتم

والرتيمة أيضاً : خيط يشد في الاصبع ليذكر الرجل حاجته ، وكلا هذين المنبعين تأويله : الاقامة والثبوت ، فيجوز أن يكون (رتم) من هذا المعنى ؛ واذا امكن ان تتناول اللفظة ، وتُتأول على ظاهر ، لم يسغ العدول عنه الى الباطن إلا بدليله ، والدليل هنا إنما يؤكّد الظاهر لا الباطن ، فينبغي أن يكون العمل عليه دون غيره .

(٢) والتُرْتُب والتُرتَب كما في ل (رتب) : الشيء المقيم الثابت ، قال زياد بن زيد العذري وهو ابن أخت هُدْبة :

ملكنا ولم نملك ، وقُدْنا ولم نُقَد وكان لنا حقاً على الناس تُرتَبا

وتاء (ترتب) الأولى زائدة لأنه ليس في الاصول مثلُ جُعْفَر ، والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب .

٣١ وأعلمُ أنّ الخيرَ ليس بدائمٍ علينا، وأنّ الشرَّ ليس بِتُرْتَبِ

أبو زيد : أتانا وما عليه طِحْرِبَةٌ ، وما عليه طِحْرِمَةٌ : أي شيء ، وطُحْرُبَةٌ وطُحْرُمة بالضم أيضاً يُقال ، وأنشد غيره (١) :

٣٢ فما عليه من لباسٍ طِحْرِبَهْ
وما له من نَشَبٍ قِرْطِعْبَهْ

ويقال : ما في السماء طِحْرِبَةٌ ، وما في السماء طِحْرِمة : أي ما فيها لَطْخٌ من غيمٍ .

ويُقال: ما في النِّحْيِ عَبَقَةٌ ، وما فيه عَمَقَةٌ : أي ما فيه شيء (٢).

ويقال : هو يَرمي من كَثَبٍ ومن كَثَمٍ : أي من قُربٍ (٣) ؛

---

(١) ل (طحرب) : ما على فلان طِحرِبة بضم الطاء والراء وكسرهما ، وبالحاء والخاء : اللباس وقيل الخرقة ، وأكثر ما يستعمل في النفي ، واليه ذهب أبو عبيد ، وابن السكيت وأبو زيد واللحياني والمصنف ، واستعمله بعضهم في النفي والايجاب .

(٢) في ابدال يعقوب ١٣ بدل (أي ما فيه شيء) : أي لطخٌ ولا وَضَر ؛ وفي ل (عمق) : وما في النحي عمقة كقولك : ما به عبَقة ، عن اللحياني ، أي لطخ ولا وضر ، ولا لَعوق من رُبٍّ ولا سمن .

(٣) ل (كثم) والكَثَم القرب كالكثب ، وقيل : الميم بدل من الباء ، يقال : هو يَرمي من كثَم : أي قرب وتمكّن .

وما هذا بضَربةِ لازبٍ ولازم ، قال الشاعر(١) :

٣٣ ولا يحسَبون الخيرَ لاشرَّ بعده ولا يحسبون الشرَّ ضربةَ لازبِ

ويقال : ثوبٌ شُبارِقٌ وشُمارقٌ(٢) ، ومُشَبْرَقٌ ومُشمرَق : اذا كَان مُخرَّقا ، وقد شَبْرقتُه وشَمرقته : أي مزّقتُــــه ، قال الشاعر(٣) :

---

(١) هو النابغة الذبياني ، واللازب الثابت ؛ وقال الفراء : اللازب واللاتب واللاصق واحد ، والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازم ولازب ، يبدلون الباء ميماً لتقارب المخارج ، والباء أعلى ، أقول : ولا يزال العامة بدمشق يقول أحدهم لصاحبه : « ليش ، هذا له علي ضربة لازم » ؟ بحذف همزة الاستفهام الإنكاري ؛ وفي ل : قال أبو بكر : وقد قالوها بالميم ، والأول بالباء أفصح ؛ وفي ل أيضا : و (لازم) لُغَيَّة ، وقال كثيّر فابدل :

فما وَرِقُ الدنيا بباقٍ لاهله ولا شدة البلوى بضربة لازمِ

(٢) وفي العباب : شُبارق وشَباريق وشُمارق وشَماريق : ويصرَّف فيقال : شبرقتُ الثوبَ شبرقةً وشِبراقاً ، ولحم شُبارق يقطع صغاراً ويطبخ ،

(٣) هو امرؤ القيس بن حُجر ، الكندي (نحو ١٣٠ — ٨٠ ق هـ) أشهر شعرائنا العرب ومن أصحاب المعلّقات يمانيّ الأصل ، أبوه ملك اسد وغطفان ، وأمه أخت المهلهل فلقّنه الشعر ؛ وكتب في سيرته كثير من أدبائنا تراهم في الأعلام لشاعرنا الخير الزركليّ مع خلاصة سيرته ومراجعه ؛ والشاهد في د (سندوبي) ٧٤ ، و ج ٢/١٢٦ و ٢٦٣ و ٣/٣٩١ ، و ل (قدس) و ت (شبرق) ، والعقد ٨٥ ويروى فيه (المقدّسي) وهو الراهب الحاج لبيت المقدس ، يهجم عليه الصبيان فيشبرقون ثيابه ليتبركوا بقطعها ، وصدر البيت : (فأدركنه يأخذن بالساق والنّسا) : أي أدركت الكلاب الثور ، فأخذت تعضّه من الساق والنسا .

٣٤ كما شَبْرَقَ الولدانُ ثوبَ المقدِّسِ

وُيقال : وُقعَ في بَنات طَمارِ ، وفي بنات طَبار : أي في الدواهي؛ اللحياني : العُبْرِيُّ والعُمريُّ : السِّدر الذي ينبت على الأنهار والمياه (١) ؛

الفرّاء : رجل دِنّابَةٌ ودِنّامة ، ودِنَّبَةٌ ودِنَّمة : إذا كان قصيراً (٢) ؛

ويقال : ملأتُ الكأسَ إلى أَصْبارها ، وإلى أصمارها : أي إلى حافاتها ، والواحد صُبْرٌ وصُمْرٌ ؛ ويقال : أخذتُ الأمرَ بأَصْباره ، وبأصماره أي بكلّيته قال الراجز (٣) :

---

(١) عن يعقوب واللحياني : واستشهد يعقوب (بس ١٤) لذلك بقول العجاج : (لاثٍ به الأشاءُ والعبريُّ) قال : وما كان منه في العلاوة والبرّ فهو الضّال .

(٢) وأنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كأنها غصنٌ ذوَى من نِيَمَهْ
تَنْمى إلى كل دَنيءٍ دِنَّمَهْ

(٣) قال ابو عبيد البكري في لآليه (السمط ٦٨٧) ! هذا الرجز ينسب الى أبي وَجزة يصف دلوا يقول : (تربي) أي تزيد على كل دلو فراها فارٍ ، ويروى : (... على ما قد يُفرّيه الفار) ، ثم استأنف فقال : (مَسك شبوبين) اراد جلدي ثورين مسنّين ملؤها الى أصبارها ؛ ورواية القالي ٢ / ٥٣ ايضا : (تربي على ...) لأن الدلو مؤنثة ، إن كان الضمير اليها ، وهو مما انشده الاصمعي ت (صبغ) ؛ الميمني : ولعله من أشطارٍ في تهذيب إصلاح المنطق م ١ / ١٢٣ .

٣٥ يُرْبي على ما قُدَّ يَفريهِ ٱلفارْ
مَسكَ شَبوبَين لها بأَصْبارْ

والذابُ والذّام : العَيب ؛

ويقال : أَخذه بزأْبَجه وبزأمَجه : أي أخذه كله (١) ؛

وقال : الغَشْمُ والغَشْب واحد ، وهو ظالم غاشم وغاشِبٌ ؛

والغَمَصُ والغَبَص في العين : الرَّمَص ؛ يقال : غَبِصت عينُه تَغبَص غَبَصاً ، وغَمِصت تَغمَص غَمَصاً ؛

ويقال : أَسود غَيهبٌ وغيهم للشديد السواد، وليل غيْهبٌ وغيهم: أي مظلم ، قال العجّاج (٢) :

٣٦ حتى إذا ضوءُ القُمَير جَوَّبا
ليلاً ، كأثناء السُّدوس ، غيهبا

---

(١) قال الفارسيّ : وقد همز ، وليس بصحيح ، وقال ابن الاعرابي : الهمزة فيها غير أصلية .

(٢) جاء في الجزء الثـاني من مجموع اشعار العرب في ملحق ديوان العجاج : ان هـذا الرجز قد نسب للعجـاج تارة ولابنه رؤبة أخرى ؛ وهو في ل (جوب) ، ت (جاب) ، وفي أمـالي القالي ٢ / ٢٠١ ، والسمط ٨١٩ ؛ يقال : جاب وجوّب اذا خرق وخرج ، أشار الى انه يوردها من آخر الليل : يعني الحمر والأتن ، والسدوس بالفتح والضم : الطيلسان ؛

وقال الآخر (١) :

٣٧ حتى إِذا الليلُ تفرَّى غَيْهمُهْ
عن الصَّباح وتجلّت ظُلَمُـــهْ

ويُقال : أَصابتنا أَزْمة وأَزْبة ، وآزِمَةٌ وآزبة ، وهي الضيق والشدة ، قال الشاعر (٢) :

من لي منها إِذا ما أزمةٌ أَزِمت   ومن أُوَيسٍ اذا ما أَنفُه رَذما

ويقال : اطمَأَنَّ يَطمئِنُّ اطمئناناً ، واطبَأَن يطبئن اطبئناناً (٣) ،

---

(١) هذا الرجز للعجّاج في د (٦٤ / ١٣) : حتى إذا الليل تجلّت ظلمه ، فلا يُدرَى : أهي رواية ثانية ، أم الشطران لشاعر آخر ؟ ، وفي ل (غهم) : الغيهم كالغيهب ، واستشهد يعقوب على ذلك (بس ١٤) بما أنشده اللحياني : (وكلّ يهاء عليها غيهمُ) ، ويقول امرؤ القيس في الغيهب :
تجاوزتها ، والبوم يدعو بها الصّدى   وقد أُلبست أقراطها ثِنيَ غيهبِ
والضمير يعود الى (الدوّية) في البيت قبله .

(٢) هو كعب بن زهير كما في ل وت (رذم) ، وصدر البيت في الأصل : (من لي منها اذا ازمة رذمت) وهو مختل الوزن ، وصحة الوزن (... اذا ما أزمة ازمت) وهو كذلك في ل و ت ، و (أو يس) هو الذئب ، ويقال : رذم أنفُه : قطر .

(٣) وفي ل (طبن) : واطبأنّ قلبه ، واطبأن الرجل : سكن ، لغة في (اطمأنّ) ، ويذكر يعقوب ١٣ : ان الباء لغة بني اسد ، وطابنَ ظهره كطامنه ، وهي الطمأنينة والطبأنينة ، والمطبئن مثل المطمئن ؛ ثم قال : ويقال : طامن ظهره : اذا حنى ظهره بغير همز : لأن الهمزة التي في (اطمأن) أدخلت حذارَ الجمع بين الساكنين .

وُيقال : كَبَحت الفَرسَ باللجام أكبَحُه كَبَحاً [١] ، وكمحته أكمَحه كَمحاً ، وأكْبحته أُكبِحه إكباحاً ، وأكْمحته أُكمِحه إكماحاً : إِذا جذبتَ عِنانَه اليك ؛

ويقال : ذأمتُ الرجلَ أذأَمُه ذَأْماً ، وذأبتُه أذأُبه ذَأْباً [٢] : إذا طردتَه وحقرته ، ومنه قوله جلَّ وعزّ [٣] : أخرجْ منها مَذؤوماً مدحوراً ؛

ويقال : ذامَهُ وذابه : أي ذمَّه ، وهو يَذيمُه ويَذيبُه ، والمصدر الذامُ والذاب [٤] عن أبي عمرو ؛

---

(١) تقدم في (الباء والفاء) ص ٣٠ : « كبحت الفرس بمعنى كفحته » ، والابدال هنا بين الباء والميم ، قال ابن سيده . كمحت الدابة باللجام كمحاً : اذا جذبته اليك ليقف ولا يجري ، ومن قول ذي الرمة :

تمورُ بضَبعيها وترمي بجَوزها   حذاراً من الإيعاد، والرأسُ مُكْمَحُ

(٢) ل (ذأم) ذأمَ الرجلَ يذأمه ذأماً : حقره وذمه وعابه ، وقيل : حقره وطرده فهو مذؤوم كذأبه قال أوس بن حجر :

فإن كنت لاتدعو الى غير نافعٍ   فذرني، وأكرمْ من بَدالك ، وآذأمِ

(٣) وتمام الآية : « . . . لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين » الاعراف ١٨ ،

(٤) وفي إبدال يعقوب ١٥ « حكي أبو عمرو : والذأمُ والذأب والذأنُ : العيب » ، والمصدر ايضاً : الذيم والذيب ففي ل (ذيم) : وقد ذامه يذيمه ذيماً وذاماً : عابه ، وذأمته وذممته بمعنى ؛ عن الأخفش : فهو مَذيم ، على النقص ، ومذيوم ، على التمام ، ومذؤوم إذا همزت ، وقيل : الذيم والذام: الذمُ ، وفي المثل : لاتعدَم الحسناء ذاما ، ومن قول أنس بن نُواس المحاربيّ :

وكنتَ مُسوَّدا فينا حميداً   وقد لاتعدم الحسناءُ ذاما

ويُقال : رَأبتُ القَدحَ أرأَبُه رَأْباً ، ورَأَمته أرأمه رأْماً : إذا أَصلحتَه [١] ؛

ويقال : زَكَبَ بنُطْفته وزَكَمَ بنطفته : إذا رَمى بها ، ومنه قولهم : فلان ألأَمُ زُكْمَةٍ في الأرض وزُكْبة [٢] ، قال الراجز [٣] :

٣٨ زُكْمَةُ عَمَّارٍ بنو عَمّارِ

---

(١) عن اللحياني في إبدال يعقوب ١٦ ،وعن الشيباني في ل (رأم) : رأمت شَعب القدح : اذا اصلحته .

(٢) جاء في ل (زكم) : والزكمة بالفتح : النسل عن ابن الاعرابيّ ، وفي لآلي البكرى (السمط ٦٨٧) ، قال ابن الاعرابي : الزكمة بضم الزاي : ولد الرجل ، وقد زكمت به امّه زَكمةً وزَكبة وزَكنة ، وهو موّحد في جميع الحالات وأنشد :

زُكمة عمار بَنو عمار مثل الحراقيص على حمار

و (الحراقيص) ج حُرقوص ، وهي في التهذيب دُويبّات صغار تنقب الأساقي وتقرضها ، وتدخل في فروج النساء ، اقول : والأمر على ما ذكر الأزهري ، ولا يزال عامتنا يسمون بعض صغار الدود الحُرقُص ، وفلان محرقَص وفلانة محرقصة : أي أزعجها أمر كما يزعج الحرقص صاحبه

(٣) رواه يعقوب عن ابن الاعرابي ، وأنشده ثعلب عنه ، وهو في ل (زكم ، حرقص) وفي ت (زكم) وانظر المداخلات التي نشرها صديقنا الميمنيّ في مجلة المجمع العلمي العربي (١٩٢٩م ص ٤٥٤) .

ويقال : وقعوا في بَعْكوكاءَ ومَعكوكاء (*) : أي في غُبار وجَلَبة وشر ؛

ويقال : جَرْدبتُ في الطعام جَرْدبةً ، وجَردمتُ جردمة (١) : إذا سترتَ ما بين يديك حتى لا يتناولَه غيرك، قال الشاعر (٢) :

٣٩ إِذا ما كنتَ في قومٍ شَهاوَى   فلا تجعلْ شمالك جُرِدُبانا

(★) وفي الهامش : في سر الصناعة ، قالوا : بعكوكة ، فهذه الباء بدل من الميم لانها الشدة ، وهي من المعك .

(١) ل (جردب) : جردب على الطعام : وضع يده عليه لئلا يتناوله غيره ، ورجل جَرِدَبان وجُرُدُبان : مُجَردب ؛ وفي الصحاح (جردب) الجردبان بالدال غير معجمة فارسيّ معرب اصله : كرده بان اي حافظ الرغيف ، تقول منه : جردب في الطعام وجردم ؛ وفي أمالي القالي (٢ / ٥٤) بعد الشاهد : قال أبو العباس : ويروي جُردُبانا بضم الجيم .

(٢) أنشده الفرّاء ، وهو في ديوان طفيل بن عوف الغنوي ص ٦٥ من المنسوبات اليـه لقوله : (وقال الغنوي ولعله كعب بن سعد) ، فناشر الديوان سالم الكرنكوي رحمه الله قد رأى نسبة البيت الى الغنويّ فتردّد بقوله : ولعله ، وعزا صاحب ل (جردب) رواية العجز فيه : (فلا تجعل شمـالك جردبيلا) الى الغنوي ، والله اعلم لمن هو منهما ؟ ، وترى هذا الشاهد في (بس ١٦) ، و ل (جردب) ، ت (جدب ، جردبيل) مخ ٥/ ٣٠ ، مق ٥٤/٢ و فل ١٩٥ .

وتقولُ العربُ : مَهْلاً يا فلانُ ، وبَهلاً يا فلان ؛ وقال بعضهم : تقول : مَهلاً وبَهلاً إتباع [١] ؛

أبو عُبيدة : القَرْهَبُ والقَرْهَم : الثَّورُ المُسِنُّ ، والقَرْهَبُ والقَرْهَمُ من الناس : السيِّد [٢] وأنشد أبو عَمرو :

٤٠ نادِ اليكَ ، إن أتاكَ ، الهَيْقَما
وذا الفَعالِ والنَّجيبَ القَرْهَمَا
فاسْلُكْ بهم لَيلاً طَريقاً لَهْجَما

---

(١) قال محمد بن المكرم ل (بهل) : وَبَهْلًا كقولك مهلا ، وحكاهُ يعقوب في البدل : قال (بس ١٦) وقال ابو عمرو : مهلا وبهلا إتباع ، وأنشد [لابي جُهيمةَ الذهلي] :

فقلت له : مهلًا وبهلًا ، فلم يُثب [بقول وأضحى الغُسُّ محتمِلا ضِغْنَا]

و (الغس) في هـذا البيت هو الضعيف اللئيم ، ورواية ت (واضحى النفس) ولا معنى للنفس هنا ؟ .

(٢) جاء في ل قال يعقوب : القرهب من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز ذوات الاشعار ، هـذا لفظه ؛ ولفظه في إبداله ١٣ : قال اللحياني : والقرهب والقرهم السيد ، وهو أيضاً الثور المسنّ ، و (الهيقم) والهِقَمّ : البحر البعيـد القعر ، و (اللهجم) : الطريق الموطوء المذلّل الواسع ، و (العَيلم) البئر الواسعة الكثيرة الماء ، و (ملوطة) اسم مفعول من لاط الحوض يلوطه لوطاً ، واللوط تطيين الحوض واصلاحه ، وهو من اللصوق ، ومنه حديث أشراط الساعة : « ولتقومنّ وهو يلوط حوضَه » و (القليذم) البئر الغزيرة ، بالذال المعجمة .

وَرِدْ بهم في الصّبح بئراً عَيْلَما
مَلوطةً أحواضُها قلَيْذَما

ويُقال : أغْبَطَتْ على الرَّجل الحُمّى تُغْبِطُ إغْباطاً ، وأغْمَطَت تُغمِطُ إغْماطاً (١) : أي دامت عليه وأطبقَتْ ، وكذلك : أغْبَطَتِ السَّماءُ وأغْمَطَت : إذا دامَ مطرُها ، وسماءٌ غَبَطَى وغَمَطَى : أيْ دائمةُ المطر ؛

أبو مالك (٢) : المِهْذَرِبُ والمِهْذَرِمُ : الكَثيرُ الكلام ؛

---

(١) في ل (غبط) وفي حديث مَرضه الذي قُبض فيه ﷺ : أنه أغبَطت عليه الحُمّى : أي لزمته ، وهو من وضع الغبيط على الجمل ؛ قال الأصمعيّ : إذا لم تفارق الحمى المحمومَ أياماً قيل : أغبَطت عليه وأرْدَمَت . وأغمطت بالميم أيضاً ؛ قال ابن شُميل : سير مُغْبِطٌ ومُغْمِط : أي دائم لايستريح .

(٢) عمرو بن كَرْكَرة وفي طبقات الزبيدي ١٧٥ : عمرو بن بكر أبو مالك الأعرابيّ النُّمَيْريّ راوية أبي البيداء ، كان من العلماء الثقات أخذ عنه الخليل وأبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة والأصمعيّ وخلق ، قال ياقوت : تعلّم بالبادية وورّق بالحضرة ؛ وقال أبو الطيب اللغويّ في مراتب النحويين : ص ٤٠ قال ابن مناذر : كان الأصمعيّ يُجيب في ثُلُث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثيها ، وأبو مالك فيها كلّها ؛ وإنما عنى توسعَهم في الرواية والفُتيا : ذلك بأن الأصمعيّ كان يُضيّق ولايجوّز إلا أصحّ اللغات ، ومع ذلك كان لايجيب في القرآن والحديث ؛ صنّف أبو مالك : خلق الانسان والخيل والنوادر وغير ذلك .

وقد هَذْرَب في كلامه وهَذْرَمَ : اذا أكثرَ ، وهي الهَذْرَبَةُ والهَذْرَمَة [١] ؛

الأصمعيُّ : العَشْرَبُ والعَشْرَم : الشَّهم الماضي ؛

ويُقال : ابتُقع لونُ الرَّجل وامتُقِعَ : اذا حَالَ وتَغَيَّر ؛

ويقال : كَرْبَحَ في الأرض كَرْبَحَةً : وكَرْمَحَ كَرْمَحَةً : اذا ذهبَ في الأرض [٢] ؛

والجُبْجُبَةُ والجُمجُمَة : البئر تُحْفَر في السَّبْخة ؛

ويُقال: إنَّ له لَمالاً عُكَبِساً وعُكَمِساً ، وعُكابِساً وعُكامِساً : أي كثيرا [٣] ، وكلّ كثيرٍ متراكبٍ فهو عُكَبِسٌ وعُكَابِسٌ ، وعُكَمِسٌ وعُكَامِسٌ ؛

ويُقال : اُطمأنَّ الشيءُ واُطبأنَّ ، وقد طَأْمَنَ الرجلُ ظهرَه وطَأْبَنَ ظهرَه [٤] ؛

---

(١) ل (هذرب) : الهذربةُ كثرةُ الكلام في سُرعة ، وفي التكملة : هي لغة في الهذْرمة .

(٢) الأزهريُّ : الكرمحَةُ والكربحَةُ : عَدْوٌ دون الكَردمة ، ولا يُكَردِم الا الحمارُ والبغلُ ، قال أبو عمرو : كرمَحنا في آثار القوم : عَدونا عَدْوَ المتثاقل ؛

(٣) وفي ل (عكبس) : قال يعقوب : باؤها بدل من الميم في عُكامِس وعُكَمِس .

(٤) مرَّت بنا هذه المادة ص ٥٣ و(طأبن) في الأصل مهموزة ، والصحيح أنها لاتُهمز ، كما بيناه في هامش الصفحة المذكورة .

ويُقال : أَوْمأْتُ إلى الشَّيء وأوْبأْتُ إليه (*) ، قال الشاعر (١) :

٤١ تَرى الناسَ ماسِرنا يسيرون خلفَنا وإن نحنُ أَوْبأنا إلى الناسِ وقَّفوا

والبَكبَكةُ والمَكْمَكة : الجَيْئَة والذَّهاب (٢) ؛ قال أبو عمرو : وهو مثل التّهذكرِ (٣) ، وهو الترجرج ؛

ويُقال : رجلٌ مُسْهَبُ العقل ومُسْهَمُ العَقل في الحبّ ، وكذلك مُسْهَبُ الجسم ومُسْهَمُ الجسم : أي ذاهبُ العقلِ والجسمِ ؛ ويقال : رجلٌ مُسَبَّهُ العَقِل ومُسَمَّه العقل : أي زائلُ العقل ؛

(★) جاء في هامش الاصل : في تثقيف اللسان لعُمر بن علي الصّقِلي رحمه الله ، يقال : أوبأتُ بالباء : أشرتَ الى خلفٍ ، وأومأتُ بالميم : إذا أشرتَ الى قُدام ، وقال قوم : هما بمعنى واحد ، والأول أكثر . ابن الأعرابي : ووَبَّأ اليه وأوبأ لغة ووَمَّأت وأَوْمَأت : إذا اشرت إليه .

(١) والشاعر هو الفرزدق د(صاوي)٥٦٧، وفي الأصل :(الجَيَّة) بتسهيل الهمزة وهي صحيحة . ورواية الديوان(أومأنا)، ومعنى (وقّفوا) أي وقفوا ركابهم ، وهذا الشاهد في (بس١٢) ، ل (وبأ) ت (وقف) ويروى فيه (أوبأنا) ، ج ٣٤٠ ، مق ٣/١١٩ وسغ ٣٤ و ١٩٨ ، وطج ١٢٧ ؛ ويُعزى أيضاً لجميل ابن مَعْمر العُذري ، ولكن الفرزدق أغار عليه لحسنه .

(٢) جاء في ل (مكك) : المكمكة التدحرج في المشي

(٣) ليست هذه الترجمة في اللسان ، وفيه (هذخر) ، الأزهرى : أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي ، فلم أجد فيه شيئاً غيرَ حرف واحد ، وهو التَّهَذْخر ، أنشد بعض اللغويين : (وطفلة في بيتها تَهذخر) أي تَبختر ؛ أقول: فلعلّ بين التهذخر والتهذكر إبدالا ، والخاء حلقية والكاف لهوية ؛ ولما بين مخرجيهما من تقارب ، يكثر بينهما التعاقب ؛

ويُقال : قد أبِدَ عليه يأْبَدُ ، وأمِدَ يأْمَد : أي غَضِب عليه (١) ،

ويُقال : رَبَبْتُ أمري أرُبُّهُ رَبّاً ورِبابةً ، ورَمَمْتُه أرُمُّه رَمّاً ، وذلك إذا أصلحتَه ، قال الراجز (٢) :

٤٢ يا سَلْمَ أسقاكِ بلا حِسابَهْ
سُقْيا مَليكٍ حسنَ الرِّبابَهْ (٣)

ويُقال : ثلَبْتُ الإناءَ وَثَلمتُه ثَلْباً وثلْماً : إذا كسرتَه ، وقد تَثلَّبَ الإناءُ وتثلَّمَ : أي تكسَّر (٤) ؛

---

(١) مرت بنا هذه المادة ص ٤٠ ؛ ويقال : عَبِدَ عليه ايضا كما في بس ١٦ ، ومق ٢/٥٤ .

(٢) أنشده ابن الاعرابي لمنظور بن مَرْثَد الأسدي كما في اللسان (حسب) : (ياجُمْلُ أُسقيت) ويجوز في (حسن) الرفع والنصب والجر ، وأورد الجوهريّ (١/١١٠) هذا الرجز : (ياجمل أسقاكِ) وصواب انشاده : (ياجمْل اسقيتِ) ، وكذلك هو في رجزه ، على ان ابن منظور في(ربب) أورده : (ياهندُ أسقاك) وفي ت (حسب) : ياجُمْل...، سقيا ...؛ و (الرِبابة) بالكسر : القيام على الشيء بإصلاحه وتربيته .

(٣) وجاء بعد هذا الشطر الثاني في الهامش كما يلي :

وبعده: (قتلتِني بالدّلّ والخِلابهْ)، وكأن الناسخ نسيه أو زاده للافادة .

(٤) ابن المكرم ل (ثلب) : وثلبه كثلمَه على البدل ؛ ورمح ثَلِبٌ متثلّمٌ ؛

والجَبْخُ والجَمْخُ : التكبّرُ والفخر [١] ، يقال : رَجلٌ جابِخٌ وجامِخٌ : إذا كان كثيرَ التكبّرِ والفخرِ ، وقد جَبَخ يجْبَخُ ، وجمَخ يَجْمَخُ ؛

ويقالُ : ما سمعتُ له زَجْبةً ولا زَجْمةً : أي كلمةً [٢]

والغُبْجَة والغُمْجة : الجُرعة من الماء ؛ ويُقال غَبَج الماءَ يَغْبجُه غَبْجاً ، وغَمَجه يَغْمِجُه غمْجاً : إذا جَرِعَه جَرْعاً مُتدارِكاً ؛

والهَبيجُ [٣] والهَميجُ : الظَّبْيُ الذي له جُدَّتانِ بين جَنْبيه وشَعر بطنهِ مُستطيلتان [*] ؛

---

(١) وفي ل : جبَخَ جَبْخاً : تكبّر ، وفي (جمخ) : الجَمَخُ والجَفْخ الكِبْرُ ، فهو جَفّاخ وجَمّاخ ، وجامخه جِماخاً فاخره ، والجَمْخُ مثل الجبخ أيضاً بمعنى آخر ، يقالان في الكِعاب اذا أجيلت ؛ أقول : والأذن تدرك حين تسمع جمخ (وشمخ)أيضاً انبينهما تقارباوتعاقبا لتشابه صوتيهما.

(٢) وفي ل (زجم) : الزجمُ أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية ، وما تكلم بزَجْمة : أي ماننبسَ بكلمة ؛

(٣) في الأصل (العبيج) وليست في ل . وتعريف (الهَبيج والهَمِيج) في اللسانواحد ، وهو شبيه بتعريف الأصل مما يدل على انهما اختان ، وان لم يشر الى البدل بينهما ، قال أبو ذؤيب يصف ظبية : (موشّحةٌ بالطرّتين هميجُ) .

(★) وجاء في الهامش : الزّجمة بالفتح : النبْأة عن الجوهري ؛ يُقال : لجُرْعة الماء : غُمْجة وغُبْجة ، وجمعها غُبَج عن كُراع ، ومن خطه نقلته وخط الشاطبيّ .

ويقال لمثقوب الأُذُنِ أو الأنف : رَجُلٌ أَخْربُ وأخرمُ ، وقوم خُرْبٌ وخُرْمٌ [١] ؛

ويقال : رجلٌ خِلْبُ نساء [٢] : إذا كان مُحِبًّا للغَزَل ومُسْتَهْتَراً به ؛

ويقال : رجل بَخْنٌ ومَخْن : إذا كان طويلا [٣] ؛

ويقال : على فلان الدَّبَّارُ والدَّمارُ ؛

ويقال : ضَبَّدْتُ الرجلَ تَضْبيداً : وضمَّدْتُهُ تَضْميداً : إذا ذكرتَ له ما يُغْضِبُه ، والضَّبَدُ والضَّمَدُ : الغيظُ [٤] ،

---

(١) قال ابن المكرم ل (حزب) : الأخرب ذو الخُرْبة ، وهي كل ثَقب مستدير ، ومنه قيل : للمشقوق الاذن والمثقوبها أخرب ، فاذا انخرم بعد الثقب فهو أخرم ومُخَرَّم ، ومخروب ومُخَرَّب .

(٢) الخِلم بكسر المعجمة : الصديق الخالص ، وهو خِلم نساءٍ أيْ يتبعُهنّ ، والمخالة المصادقة والمغازلة ، ويقال : فلان خِلْب بالكسر أيضاً : اذا كان يخالبهنّ أي يخادعهن ، وحِدْث نساء ، وزير نساء ، اذا كان مغرَماً بمحادثتهن وزيارتهن .

(٣) وفي ل (بخن) رجل بَخْنٌ طويل مثل مَخْن ، قال ابن سيده : وأراه بدلا ؛

(٤) وفي ل (ضمد) : وفرّق قوم بين الضّمد والغيظ فقالوا : (الضمد) ان يغتاظ على من يقدر عليه ، و (الغيظ) أن يغتاظ على من يقدر عليه ومن لايقدر .

قال النابغة[١] :

٤٣ ومن عَصاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبةً تَنهى الظّلومَ،ولا تقعدْ على ضَمَدِ[٢]

ويُقال : لَذِبَ بالمكان ولَذِمَ بهِ[٣] : إذا أقامَ به ، واللاّذِبُ واللاذم : المقيمُ ؛ والبَرْغُ والمَرْغُ اللعابُ ، تقول العرب : فلان أحمقُ ما يَجْأَى مَرْغَه[٤] ، ولو قيل: بَرغَه ، كان صواباً : أي ما يَحبِسُ ريقَه ؛

ويقال : ما أدري أيَّ الطَبْشِ هو ، وأيَّ الطَّمْشِ هو ، أي:

---

(١) الذبياني زياد بن معاوية (ــ نحو ١٨ ق هـ) = (ــ نحو ٦٠٤ م) . أبو أمامة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ومن اصحاب المعلقات ، جمع بعض شعره في (ديوان ــ ط) ن : ع (الدار ١١/ ٣) ، شق ١٠٨ ، خ ١ / ٢٨٧ و ٤٢٧ و ٤ / ٩٦ ، شمغ ٢٩ ؛ مع ١ / ٣٣٣ وبروكلمن ١ / ٤٥ .

(٢) د (ط الهلال) ص ٣٣ ، وشرح العشر (ط المنيرية) ص ٣١٥ والخمسة ٢٢ ، شن ٦٦٣ مخ ١٣ / ١٢٢ ، ج ٢ | ٢٧٦ ، متا ٤٩ وتها ٧٨ ؛ وفي ل : (ضبد) وأنشده الجوهريّ على ما في الديوان : (ولا تقعد على ضمد) بغير تعريف،ورواية ل وغيره(. . على الضمد) بالتعريف.

(٣) قال ابن دريد : ولا أدري ماصحته ؟

(٤) ل (برغ) البَرْغ لغة في المرغ ، وهو اللعاب ؛ في ل (جأى) : جَأى الشيءَ جَأياً : ستَره ، وسِقاء لا يَجْأى الماءَ : أي لايحبسه ،وأحمقُ ما يَجْأى مرغَه : أي لايحبس لعابه ولايردّه .

أيُّ الناس هو ؟ ، وما في الطِّبْشِ والطِّمْش مثلُه : أي في الخَلق والناس كلِّهم ؛

وحكوا : إنه لكثيرُ الغَشْبِ والغَشْم ، وهو التعدّي والظلم ؛

ويُقال : سألهُ فأحسن شُكْبَه وشكْمه (١) : أي عَطاءه ،

قال الشاعر (٢) :

٤٤ أبلغ ربيعَةَ غيرَ سائلهِ جَزْلَ العطاءِ وعاجلَ الشُّكْمِ

وقالوا : الغَبَصُ والغَمَصُ : الرَّمَصُ في العين ، يقال : غَبِصَت عينُه تَغْبَص غَبَصاً ، وغَمِصَت تَغْمَص غَمَصاً : إذا رَمِصَت من بكاءٍ أو رَمَد ؛

---

(١) ل (شكب) : والشُّكب لغة في الشُّكم وهو الجزاء ، وقيل : العطاء .

(٢) طَرَفة بن العبد البكري الوائلي ، ابو عمرو ، شاعر جاهليٌّ من الطبقة الأولى وأصحاب المعلقات ، ترجم شعره الى الفرنسية ، ومع فاحش هجائه كانت تفيض الحكمة على لسانه (٨٦ – ٦٠ ق ﻫ) = (٥٣٨ – ٥٦٤م) ، وانظر هـذا الشاهد في د (ط قازان) ٦١ ، عق ٢١ ، مع ١ / ١٢٢ ، ورواية ل (شكم) : أبلغ قتادة ... ، وفي الديوان : أبْلغ قتادة ... في الصدر ، وفي العجز : من الثواب ، ويروى : أبلـغ ربيعة ، والصواب (قتادة) لأن هذا البيت من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلمَة الحنفي ، ومنها البيت الذي يُستشهد به على الاحتراس في البديع :

فسقى ديارَكَ غيرَ مُفسدِها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تَهمي

وقال الأصمعيُّ : يُقال : لَتَبَ في سَبَلَةِ [١] الناقةِ لَتْباً . ولَتَمَ في سَبَلتها لَتْماً : إِذا نَحَرها ؛

أبو زيد يُقال : حَبَشْتُ الشيءَ أَحبِشُه حَبْشا ، وحَمَشْتُه ، أَحْمِشُه حَمْشاً إِذا جمعته ، وكذلك : حَبَّشْتُه وحَمَّشْتهوهو التَّحبِيش والتحميش ؛ ويُروَى هذا البيت [٢] :

٤٥ أولاكَ حَمَّشْتُ لهم تَحميشي

---

(١) سَبَلة الناقة : منحَرها ، أو ما سال من وبَرها في منحرها ، قال ابن المكرم ل (لتب) ، ولتب في سبلة الناقة ، ومنحرها يلتُب لتبا : طعَنَها ونحَرها مثل لتمت .

(٢) هذا الرجز لرؤبة في د ٧٨ ، وهو له في بس ٢٧ ، ل (حبش عشِش ، هبش) وت (حبش) ، ج ١ / ٢٢٢ و ٢ / ١٦٠ ، ص ٣/ ١٠٠٠ ، مخ ٣/ ١٤٦ ، مق ٢/ ٩٧ ، س ٧٣١ ، تها ٥٣ ، ويُروى : (أولاكَ حبَّشت لهم تحبيشي) ؛ وقبل هذا البيت في الأرجوزة البيتان اللذان وردا بعده ، واشارة (اولاك) للصبية ، وجواب (لولا حباشات ...) قوله بعد ذلك :

لباتَ فوقَ الناعج المخْشوشِ سَيفي والواحي على المنقوشِ

و (الناعج) : البعير يُصطاد عليه نعاج الوحوش ، و (المخشوش) الذي في أنفه الخشاش ، و (الواحي) بدني وعظامي ، و (المنقوش) : الرحل ؛ أي لولا ما أحتاج اليه من التحبيش وتحصيل القوت لضربت في البلاد ، وعلى بعيري المخشوش عظامي وحسامي ؛ ويروى أيضاً في ل (هبش) : (لولا هباشات في التهبيش) ، وقال الجوهري : الهُباشة مثل الحُباشة ، وسيورد هذا شيخنا المصنف في باب (الحاء والهاء) ؛

أي جَمعتُ لهم ، وفي هذه الأرجوزة :

٤٦ لولا حُباشاتٌ من التَّحْبيشِ [١]

لِصِبْيةٍ كأفرُخِ العُشوشِ

اللحيانيّ يقال : دَبَّحَ الرَّجلُ ودَمَّحَ : إذا حنَى ظهرَه [٢] ،

قال الشاعر :

٤٧ وما يُدَبِّحُ منهم خارىءٌ أبداً إلاّ حسِبتَ على بابِ استهِ القَمرا

ويُقال : الكَحْبُ [٣] والكَحْمُ : الحِصْرِم ؛

---

(١) جاء في ل (حبش) : واحتبش لأهله حُباشة : جمعها لهم ، أقول : ومن هذا الذي نقلناه يُفهم ان (الحباشة) بمعنى الأخلاط المجموعة ، ويطلقها عامة الدماشقة اليوم على مايقرب من هذا المعنى : على أخلاط الحبوب والكراويا ، فالتحبيش بمعنى جمع الأخلاط .

(٢) قال محمد بن المكرم ل (دمح) : دمَّح الرجل ودبَّح : طأطأ رأسه عن أبي عُبيد ، والخاء لغة ، كلاهما - بالحاء والخاء - عن كراع واللحياني ؛ أقول : ومثلها (دنّح) الرجل : طأطأ رأسه أيضاً وذلّ ، فهنالك تعاقب آخر بين الميم والنون .

(٣) ل (كحب) : واحدته كَحبة يمانية ؛ قال الأزهري : هذا حرف صحيح ؛ وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي .

(★ ك) : من باب الباء والميم ، الخَطْب والخطم ، الأمر والشأن [وروي] أن رجلاً وعده النبيُّ ﷺ أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، ثم خرج ، فقال له الرجل : ضاق صدري ، فقال له عليه السلام : شغلني عنك خطمٌ : أي خَطْب ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد محمد بن عبدالواحد في كتاب اليواقيت .

ويقال : بَخِقَت عينُه إذا أعورّت ، وعَينٌ بَخْقاءُ ومَخْقاءُ قال الراجز (١) :

٤٨ لا يَشتكي عَيْنَيهِ من داءِ الوَدَقْ
وما بعَينَيه عَواويرُ البَخَقْ

وَبَيْدَ ومَيْدَ : كلمتان تكونان بمعنى غَير ، يُقال : أنا أزورُكَ ، بَيْدَ أنّي لا أُصادِقكَ ، أي غيرَ أنّي ، ومنه قول النبيّ صلّى الله عليه وسلم : نحن السابقون الآخرون (٢) ، بيدَ أنهم أُوتوا الكتابَ من قبْلنا ؛ وتكون بيدَ ومَيدَ بمعنى من أجلِ (٣) ،

(١) هو رؤبة بن العجاج : د (البكري) ٣٣ و ٣٤ ، أراجيز رؤبة (ليبسيك) ١٠٧ ؛ و ل و ت (بخق ، ودق) ويروى فيها الشطر الأول : لا يشتكي صُدغيه ، وفي ج ١/١٢٨ و خ ٤/٢٧٠ ، و (الوَدَق) ج وَدْقة و ودَقة ، والفتح عن كراع ، وهي نقطة في العين من دم تبقى فيها شرقة ؛ و (عَواوير) ج عُوّار بالتشديد كالعائر ، وهو القذى في العين ، و (البخَق) أقبح ما يكون من العَوَر ، وأكثره غَمْصاً .

(٢) ويروى هذا الحديث في ل (بيد) : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ؛ ومعنى (السابقون) قال: الى الجنّة ؛ أبو عبيد : وفيه لغة أخرى (ميد) كما قالوا : أَغْبَطت عليه الحمّى وأَغْمَطت ، وسَبَّد رأسَه وسَمَّده ؛ قال ابن سيده : وعسى ميمُه أن تكون بدلاً من باء (بيد) لأنها أشهر وأعلى ؛

(٣) وقيل معناهما : (على أن) حكاه أبو عبيد ؛

ومنه قول النبيّ ﷺ : أنا أفصَح العرب ، بَيْدَ أنّي من قُريشٍ وَنشَأتُ في بَني سَعد ، وأنْشَد الأصمعيّ (١) :

٤٩ عَمْداً فعلْتُ ذاكَ بيدَ أنّي
إخالُ إنْ هَلكتُ لم تُرِنّي

وُيقال : تفرّق القوم شِذَرَ مِذَرَ ، وشِذَرَ بِذرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ (٢) ؛

(١) قائله مَنظور بن مَرْثَد الأسدي ، والبيت من شواهد المغني ، ويُروى (أخاف) بدل إخال ؛ قال السيوطي : أنشده يوسف ابن السّيرافي في شرح أبيات اصلاح المنطق (إخال) ، ولم يسمّ قائله : ومعنى (إخال) بكسر الهمزة وفتحها أظن : (وتُرِنّي) من أرنّ يُرِنّ إرنانا : إذا صَوّت ، مع توجّع ؛ ومعناه : على أني أظن أو أخاف أني إن هلكت لم تبكي عليّ ولم تنوحي ، يزعم أنها تبغضه ، وهو لمنظور ابن مرثد في ج ٢/٣٠٣ ، ٣/٢٠٢ ، وفي شه ١/٢٣٢ ، صم ٢٨ (دار المعارف) ، وفي ل (بيد ، رنن) ، ت (بيد) .

(٢) ل (شذر) : من التشذّر وهو التفرق ، يقال : تشذّر القوم : تفرقوا ، قال الفرّاء : وأنشدني الكلابّي :

وشذّرت أقراني جَميعاً وواحداً وأصْرَدْتُ فيهم مثلَما أُصْرِدَ النبلُ

ومعنى (مذر) في الأصل : النّتن والفساد ، يقال : مَذِرت البَيضةُ إذا فسدت فهي مَذِرة ، فكأن القوم تفرقوا بإنتان أحوالهم فساداً ، وقال ابن منظور (مذر) : ومذر إتباع ، وقد ذكرها للسيوطي في مزهره ١/٤٢٤ (دار الاحياء) في باب الاتباع ، ويؤيّد ذلك خلوّ حرف العطف من بينها ؛ وأما يعقوب فقد ذكرها في بس ١٣ مع خلوّها من الواو ، وهي التي مع وجودها لا يَرى الكسائي الكلمتين المتواليتين من باب الإتباع بل من باب التوكيد ؛

أبو زيد يقال : زَبَق لحيتَه زَبْقاً ، وزَمَق لحيتَه زَمْقاً : إذا نتفها (١) ؛

وقالوا : العَرْتَبَةُ والعَرْتَمَةُ طَرَفُ الأنف ؛

والحِتْرِبَةُ والحِتْرِمَة : اللَّحمةُ النّابتة في وَسَط الشَّفةِ العُليا (٢) ؛

وقال اللحيانيّ : الحَصْرَبَةُ والحَصْرَمَةُ : الضّيقُ والبخل ؛

ويُقال: زَرْدَمَه زَرْدَمَةً ، وزَرْدَبَه زَرْدَبَةً : إذا عصَرَ حلْقَه؛

والهَذْرَبَةُ والهَذْرَمَةُ : كثرةُ الكَلام ؛ يُقال : رجلٌ مُهَذْرِبٌ ومُهَذْرِمٌ : كثيرُ الكلام ، وقد هَذْرَبَ في مَنْطِقِهِ وهَذْرَمَ ، يُهَذْرِبُ ويُهَذْرِم (٣) ؛

ويُقال : بفيهِ الحِصْلِبُ والحِصْلِم : أي التّرابُ (٤) ؛

---

(١) يقول ابن منظور ل (زمق) : الزَّمَقُ لغة في الزَّبَق ، زَمَق لحيتَه كزَبَقَها ؛

(٢) أو الدائرة وسط الشفة العليا كالحِتْربة والحِتْرمة ؛

(٣) والهَذْرَبَة في ل (هذرَب) : كثرةُ الكلام في سرعة ، وفي التكملة : هي لغة في الهذرمة ؛

(٤) كذا في اللسان ، ولم يذكر صاحبه شيئاً عن التعاقب بينهما ، وهل أصلها (الحَصَل) وهو كُناسة البيدر ، والباء والميم زائدتان ، أم هما أصليتان ؟

وقالوا : العَشَرَّب والعَشَرَّمُ الخَشِنُ الشديد ؛
والنَيْسَبُ والنَيْسَم : الطريق (١) ،
ويُقال : رجلٌ قُراضِبٌ وقُراضِمٌ ، وهو الذي يُقَرْضِبُ كلَّ شيء ويُقَرْضِمُه : أي يأخذه (٢) ؛
ويُقال : رجل عَشَرَّبٌ وعَشَرَّمٌ ، وعُشارِبٌ وعُشَارِمٌ : اذا كان شَهما ماضياً في أموره ؛ والعَشَرَّب والعشَرَّم ، والعُشارِبُ والعُشارِمُ أيضاً : الذي يَغْصِب كل شيء (٣) ؛
ويُقال : رجل زِبِرٌّ وزِمِرٌّ ، وهو القويُّ الشديـــد ،

---

(١) ل (نسب) : والنَّيسَب والنَّيسَان : الطريق المستقيم الواضح ، وقيل : هو المستدِقّ كطريق النمل والحية ، وبعضهم يقول : نَيْسَم بالميم ، وهي لغة .

(٢) مادة (قرضب) تدل على القطع ، وكأنها منحوتة من قرض وقضب ، وكذا (قرضم) من القرض والقضم ؛ وفي ل (قرضب) : وقرضمتُ الشيءَ قطعته ؛ والأصل : قرضته ، والميم زائدة ؛ فليست لديه من النحت الرباعي ، وقرطَم الشيء : قطعه أيضاً ، فهي إمّا منحوتة من قرط وقطم ، وإما زائدة الميم ، ولا يزال عامتنا بدمشق يقولون : (فلان يُقَرمِط) على القلب : أي يقطع بأسنانه اليابسَ من الكعك وغيره ؛ والقُرضوبُ والقِرضَابُ والقِرضَابةُ والقُراضِبُ والمُقَرضِبُ : الذي لا يَدع شيئاً الا أكله ؛ وعمل الأكل قطعٌ كله .

(٣) ابن سيده : أسَدٌ عَشَرَّمٌ كعَشَرَّب ، ورجل عُشَارِم

قال الراجز (١) :

٥٠ [إني إذا طَرْفُ] الَجبانِ أُحمِرّا

وكان خيرُ الَخصْلتَين الشرّا

[أكونُ ثَمَّ] أَسَداً زِبِرّا

ويقال : أخذتُ الشيءَ بزَأْبَجِهِ [وزَأْمَجِهِ : أي] بأجمعه (٢) :

---

(١) الشطر الأخير في ل و ت (زبر) معزّو لأبي محمد الفَقْعَسي ، وفي ص و مخ (٩٢/٢) بلا عَزْو ، وفي س ٥٧٧ نجد هذا الرجز للمرّار الفقعسي ، وهو ابن سعيد بن حبيب بن خالد بن نَضْلة الأشجّ ابن فَقْعس ، ويكنى أبا حسان شاعر اسلامي ، فلعلّ المرّار أبو محمد ؟ ولعل له أكثر من كنيةٍ ،وهو كثير ، وقد علق صديقنا الميمنيُّ الألمعيُّ في سمطه على قول البكريّ : يكنى أبا حسان بقوله : وفي رسالة ابن القارح ١٩٦ : أبا القَطِران ؛ ومعنى هذا الرجز ان الفقعسي يفخر بشجاعته ، وأنه يكون أسداً زِبِرّا حين يحمرّ طرف الجبان فزعاً ؛ أما عين الشجاع فتوصف بالحمرة في الحرب لا طرفها كما قال زيدِ الخيل :

هلاّ سألت بني نَبهانَ ما حسَبي يومَ الهياجِ إذا ما احمرّتِ الحدَقُ

(٢) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، ألا ترى الى سيبويه كيف ألزم من قال : ان الالف فيه أصل ، لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر ؛ قال ابن الاعرابي : الهمزة فيها غير أصلية ، وقد حكاه سيبويه غير مهموز ، وهما غير مهموزين في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .

ابن الأعرابي: جَرْبَزَ الرّجلُ وجَرْمَزَ ، وتجَرْمز وَ [تَجَرْبَز : أي] سقطَ عليهم ، وذلك كما يَتَجرْمَزُ الشيءُ : أي يسقط [١] ؛

قال : والأَقْهبُ والأَقْهَمُ : الأبيضُ القبيحُ البياضِ [٢] ؛

قال : وقال أبو يحيى الغَنَويّ ، وكان من أفصَح الناس ، يُقال : إنه لَميمونُ النَّقيبَة والنَّقيمَة واحد [٣] ؛

وقال الفرّاء : يُقـال مـا يُحسِن من الكلام الأَبِضّ ومِضّ[٤] ، وما علّمك أهْلُكَ ، الاّ بضّاً ومِضّاً ، وإلا مِيضاً وبيضاً ، ويُقال في مثَلٍ : إن في مِضٍّ لطمَعاً وإن في بضٍّ ،

---

(١) اللسان : جَرْبَزَ الرجل : ذهب أو انقبض ، وجَرْبز واجرمّز : انقبض واجتمع بعضُهُ الى بعض ؛ ويقال : جمع جراميزَه : إذا تقبّض ليثبَ .

(٢) ل . (قهب) القُهبة لون الأقهب : وهو ما كان لونهُ الى الكُدرة مع البياض للسواد كالفيل والجاموس ، وهما الأقهبان .

(٣) مرت بنا هذه في الصفحة ٤٠ .

(٤) وأصل ذلك ان الانسان إذا أراد أن يشير لسائله الحاجة بأنه لن يقضيها رمز إليه بتعويج الشفة من أحد الشدقين ، وأظنه الأيسر ، وبإخراج صوتٍ من بين الأضراس يدل على الرفض ، ولا يزال هذا الرمز معروفاً في البادية ؛ وتجد في القاموس واللسان (مض) فضل بيان .

وهما حكاية صَوتٍ يُخرِجه الإنسانُ من أحدِ شِدْقَيْه (★).

★ ★ ★

(★) وفي الهامش : في أمالي أبي بكر محمد بن القاسم بن بَشّار الأنباريّ : حدثنا احمد بن يحيى النحويّ قال العرب تقول : ارْدَبَلْتُه وارْدَمَلْتُه : إذا حَملته.

(★) وجاء في الهامش من هذا الباب : ثوب شُبارِق وشَبارق ، وشُبارق وشَبارق وشْمَشْبَرق ومُشَمرق وشِبراقٌ ، فاذا ضممتَ الشين فهو نعت للواحد ، واذا فتحتَ فهو جمع ، قاله أبو زكريا التبريزي رحمه الله ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ.

(★) وفي الهامش ايضاً : الزَّجمة بالفتح بمنزلة النبأة عن الجوهريّ يُقال لجُرعة الماء غُمْجَة وغُبجة وجمعها غُمَج ، عن كُراع ، ومن خطه نقلته من خطّ الشاطبي.

(★ ع) ومما أغفل من هذا الباب من إبدال ابن السكّيت (بس ١٢) ما حكى ابو عبيدة عن يونس قال : يُنْشَدُ هذا البيت [للأنصاريّة] :

وأهدَى لنا أكْبُشاً تَبَحْبَحُ في المِرْبَدِ

وإن شِئت (تحمح) : أي تلزم المكانَ وتَتَوسَّطه ؛ وفيه ١٣ : وحكى لي أبو عمرو : قَئِمْتُ من الشرابِ وقَئِبت ، وصئِمت وصئِبت ؛ اللحياني : يقال : صَئِم من الماء وصَئِب : إذا امتلأ ورَوِي ؛ –

ـ أبو عُبيدة قال أبو العاج : إذا شربتَ بطَرفِ فم السّقاء ، ثَنَيْتَه أو لم تَثْنِه ، أو شربت من وسَطِ السقاء ، قيل : قد آقتبعتَ السّقاء ، قال وقال أبو مِسْمَعٍ : آقتبَع واقتَمع واحدٌ ، لأن الباء أخت الميم .

وفيه(بس ١٦) : قال أبو يوسف : وسمعت أبا صاعد الكلابيّ يقول : تَكَبْكَبَ الرجلُ في ثيابه : أي تزمّل ، وحكاها أبو عمرو الشيبانيّ : تَكَمْكَمَ ؛ قال ويقال : كَبَنَتِ اللّصوصُ في الجبل كما يقال : كَمَنوا ، وقال الفرّاء : كَبَنَ الشيءُ كبُوناً : إذا دخلَ واستتر عنك ، قال وأنشدني الزُبَيريّ :

فإيّاكَ والغيَّ لاتَستتِرْ حديدُ النشُوبِ أطالَ الكبُونا

قال : ويُسمّى كلُّ داءٍ استترَ في الجوفِ ممّا لايظهر : الكُبان ، وقال أبو صاعد (بس١٧) : العَطاميلُ : هي البَكَراتُ التّوامُّ الخَلقِ يعني العَطابيلَ ، وفي إبداله أيضاً ١٣ : وحكى عن الكسائي : النُّغْمَةُ والنُّغْبَةُ من الشراب : إذا تناولتَ منه شيئاً قليلا ، وقد نَغَبَ ونَغَمَ اهـ .

أقول: واستشهد المصنف بحديثين من غير إسنادهما : أمّا الحديث الأول فهو صحيح رواه الشيخان والنسائي بلفظ : نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا » ؛ وأما الثاني فقد رواه أصحاب الغرائب ، ولا يُعلَم من أخرجه ولا إسناده ، ولعل أقرب الروايات من الصحة ، وإن خلا من الشاهد (بيد) ، هو ما رواه الطبراني عن أبي سعيد الخدريّ بلفظ : « انا أعرب العرب : وُلدتَ في بني سَعد فأنىّ يأتيني اللحن ؟

— (★) ومن هذا الباب : جاء في المحكم قال اللحياني : زعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول ، إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء ؟ قلنا : بَجْباحْ ! أي لم يبق شيء ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن مثلها: مَحْماح ! ، ـ ولايزال اطفالنا ينطقون بها : بَحْ بَحْ أو مَحْ مَحْ !ـ ، ذكر ذلك ابن سيده في فصل الحاء المهملة مع الباء المعجمة بواحدة ومع الميم ،

(★) وعن كُراع في المنتخب : [الخُصْب والخُصْم : الجانب والجمع] أخْصاب وأخْصام ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطاع : رَمُز رَمازةً ورَبُزَ رَبازةً أيضاً : جاد رأيه .

(★ ع) ومما أغفله شيخنا عبد الواحد من الفاظ يعقوب (بس ١٤) اللحياني يقال : أسود غيهب وغيهم وأنشد : « وكل بَهاءَ عليهم غَيْهم) . وأنشد لامرىء القيس :

تجاوزتها ، والبومُ يدعو بها الصَّدَى وقدأُلبِسَت أفْراطُها ثِنيَ غَيْهَب

ومن فوائت يعقوب وعبد الواحد معا : أبّ وأمّ ، يقال : أبّ للسير يَئِبّ ويَؤُبُّ أَبّاً وأبيباً وإبابةً : تهيّأ للذهاب وعزم عليه ، والأبُّ والإبابة : النِّزاع الى الوطن ، أي (حب الوطن) ، يقال : أبَّ الى الوطن يَؤُبّ أباً وإبابة : نزع ؛ والأمُّ القصدُ يقال : أمّ يؤُمّه أمّاً : إذا قَصَده ، وأَب أبَّهُ وأمَّ أمَّهُ : قصد قصْده ، فبينهما تقارب بالصوت والمبنى والمعنى ؛ ومنها : البتر والمتر ، ففي ل : والمتْر لغة في البتر ، وهو القطع ؛ ابن الاعرابي : مجّ وبجّ واحد ، والمُجُّ فرخ الحمام كالبُجّ ؛ قال ابن دريد : زعموا ذلك ولا أعرف صحته ؛ ـ

— وفي ل : ورجل مجماج كبجباج : كثير اللحم غليظه ، وقال شجاع السلمي ، مجمج بي وبجبج : إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة وردّك من حال إلى حالٍ ؛ ومنها بَجَحَ ومَجَحَ يقال : مَجَحَ يمجَحُ مَجْحاً كبجَحَ يبجَح بَجحاً : تكبر ، والتمجّح والتبجُّح بالباء والميم : البذخُ والفخر ، ورجل مجّاحٌ بَجْاحٌ بما لا يملك ؛

ومنها : بَرْبَرَ ومَرْمَر : إذا دَمدم ، ل : البربرة التخليط في الكلام مع غضَب ونفور ، ومَرْمَرَ الرجلُ : إذا غضب ، وفيه : المزْمزة والبزْبزة : التحريك الشديد ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال : البُنُحُ بضمتين : العطايا ، قال أبو منصور : كأنه في الأصل : مُنُح ج مَنيحة فقلبَ الميم باءً ، وقال : البُنُح . أبو عمرو : ومَهجَ الرجلُ إذا حسُن وجهُه بعد علة ، والبَهْجة : حسن لون الشيء ونَضارته ؛ ويقال : جبَّشَ الشعر يجبشُه حلَقه ، وجَمَش رأسَهُ يجمِشُه حلقه ؛ والمفضّل يقول : الجَبيشُ والجميش الركَب المحلوق ، والمكان لا نبت فيه ؛ الليث : جرْشَم الرجل وجرشَبَ بمعنىً : أي اندمل بعد المرض والهزال : وفي ل : الحِثْلِبُ والحِثْلِمُ : عكَر الدّهن أو السمن في بعض اللغات ، ومثلها : الحِشْرِبُ والحِشْرِم وهو الوَضَر أسفلَ القِدر ، وقد تكون الميم زائدة ، فإن الحِثْل بمعنى الحُثالة قال محمد بن المكرم : وهما سَواء ، فالميم زائدة ، وانقلبت باءً في لهجة أخرى ، فالحثلب لغة في الحثلم ؛ ومنها : الخَرْبُ والخرْمُ : الثّقْب والشّق ، والأخْربُ الأخرمُ ، ورجلَ أخْرَمُ الأذُنِ كأخربها ، والمخروبُ : المخرومُ ، والمخرّبُ : المخرّم ؛ ومنها : الخربَشَة والخرمَشة بمعنى الإفساد والتشويش ، ولا تزال العامّة تقول في الشام : خربش الكتابَ إذا أفسده ، وخرمَشَ وجهه إذا خمشه ؛ ويقال : دَرْبَجَ في مشيه ودَرْمَج إذا دبّ دبيباً ، ورجل دُرابجٌ ودُرامج بمعنى واحد ؛

الباءُ والنون (١)

أبو عمرو يُقال : بَجَمَ القَرنُ يَبْجُم بُجُوماً (٢) ، ونَجَمَ يَنْجُم نُجُوماً : إذا طَلَع ؛

ويُقال : ابْتُقِعَ لَوْنُه وأُنْتُقِع لَوْنُه : أي حالَ وتغيّر (٣) ؛

ويُقال : وَتَبَ بالمكان يَتِبُ وَتْباً ووُتوباً (٤) ، ووَتَنَ يَتِنُ وَتْناً ووُتوناً : إذا أقام به ، والواتِبُ والواتِنُ : المُقيم .

أبو عمرو : القِسْيَبُّ والقِسْيَنُّ : الشّديد ، والقِسْيَبُ والقِسْيَنُ (٥) : الطويلُ الدَّلجَة

---

(١) النون : من الحروف الذلقية والمجهورة كالباء ، وتتحد معها في الذلاقة والانفتاح والاستفال ؛ مما يسهّل بينها الإبدال .

(٢) ليس في ل (بجم) بمعنى طلع ، بل بمعنى سكت عن هيبة أو عِيّ ، والمضارع بكسر الجيم .

(٣) وفي (نقع) منه : انتُقِع لونُه تغيّر من هم أو فزع وهو مُنتَقِع ، والميم أعرف ، وزعم يعقوب ان ميم (امتُقِع) بدل من نونها .

(٤) وليس في ل (وتب) ؛ أما وتن فهي بهذا المعنى ، قال أبو عمرو وابن بري يقال : وَتَنَ وأتن : إذا ثبت في المكان .

(٥) ل : القِسْيَب : الطويل الشديد من كل شيء ، والقسْب الطويل من الرجال .

—

وقال ابنُ الأعرابيّ يُقال : بَخع لي بِحَقّي (١) ، ونَخَع لي بحَقّي : أي أذعنَ بهِ وأقرَّ ؛

وقال الفَرّاء : يُقال : بُسَّهُمْ عنكَ بَسّاً ، ونُسَّهُمْ عنكَ نَسّاً : أيْ أُطرُدْهُم عنكَ .

والعَرتَبةُ : عَرْتَمَةُ الأنف ، وهي طَرَفُه (٢) ؛

ـ ابن الاعرابي : الدُّبَال والدُّمال السَّماد والسِّرجين ونحوه مما يُخْصِب التربة ويصلحها ، يقال دَبَلَ الأرضَ يَدبُلها دَبْلًا ، ودَمَلها يدمُلها دَمْلًا ؛ ورَبَّ الأمُور ورَمَّها : أصلحها ؛ والشَّعْبُ الإِصلاح ، والشَّعمُ في ل : الإصلاح أيضاً بين الناس ؛ الأزهريُّ : والصَّرمُ مثل الصَّرب وهو بالميم أعرف ، فتكون لذلك الباء مُبْدَلةً من الميم ؛ وعن ابن الأعرابي : ما به من الطَّعْبِ شيءٌ : أي ما به شيء من اللذة : أي الطعم اللذيذ ؛

والعُبام : الماء الكثير الغليظ ، وضبطه في التكلة بخط المؤلّف بوزن غراب ، والعُبَاب فيه أيضاً كثرة الماء ؛ والعَبَش والعَمَش : الصَّلاح في كل شيء ، وذكر الليث أنها لغتان ، يُقال : الختان صَلاحُ الولد فاعمِشوه واعبِشوه ، كلتاهما صحيحة .

(١) ل (نخع) : ونَخَع بحقي ينخَع نُخوعاً : أقرّ ، وكذلك بَخع بالباء أي أذعَن ،

(٢) مرَّ بنا ص ٧٠ أن العرتبة والعرتمة طرف الأنف ، ولم يذكر اللسان العرتَنة بالنون ، وذكر قول يعقوب يقال : كان ذلك على رغم أنفه ، وهي العَرتبة بالباء ، والميم أكثر ؛ قال : وربما جاء بالثاء ، وليس بالعالي . وقال أبو عمرو : يُقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا : العَرتمة ، والعرتبةُ لغة فيها .

قطْربٌ : القَبابيعَ والقَنَابيعُ : أُنوفُ الكِلاب ، الواحدةُ قِبِّيعَةٌ و قِنْبيعةٌ(١) ، وبعضُهم يقول : هي مُقَدَّمُ أنْفِ الكَلبِ ؛

---

(١) ليس في اللسانِ : (قِبِّيعة) بكسر القاف وتشديد الباء ؛ وفي القاموس (قبع) : وقَبِيعةُ السيف كسَفِينة : ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد ، ومن الخنزير : نُخْرة أنفه ، أو هو كسكِّينة .

وجاء في ل (عصب) : عصَبَ الفمُ عَصْباً وعُصُوباً : اتّسخت أسنانه من غبار ، أو شدة عطش ، وفوه عاصب ، وعصبَ الريقُ بفيه ، والعَصْبُ والعَصْم : الشدّ ؛ وفي ل (عبط) : واعتبطَ عِرضَه : شتَمه وتنقّصه ، وفي (عمط) منه : عَمط عرضَه عَمْطاً واعتَمطه : عابه ووقع فيه ؛ ومن هذه الفوائت : ل (عقم) يقال : انه لعالم بعُقْمِيّ الكلام وعُقْبِيّ الكلام ، وهو الغامضُ لا يَعرفه الناس ، وهو مثل النوادر ؛ ومنها : التعاقم ، وهو الوِرْد مرةً بعد مَرة ، وقيل : الميم بدل من باء التعاقب ؛ ويقال : بكّ عنقه يبكها بكًّا : دقّها ، ومَكّ الرجلَ يَمكّه مَكاًّ : أهلكه ؛ وفي ل قيل : سُميت مكة (البلد الحرام) : لأنها كانت تَمكّ مَن ظَلَم فيها وألْحد أي : تهلكه ؛ وقال يعقوب : مكة الحرم كله ، فأما بَكة فهو ما بين الجبلين ؛ حكاه في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ! لأنه فرّق بين مكة وبين بكة في المعنى ، وَبيَّنَ أن معنى البدل والمبدل منه سواء ؛

وفي ل (وزم) الليث يقال : اللحم يَتزَيّمُ ويتزَيّب : اذا صار زِيَماً ، وهو شدة اكتنازه ، وانضمام بعضه الى بعض ،

وفي ل ايضاً : والمكُ الازدحام كالبكّ ، وقيل : بَكة سميت بذلك لازدحام الناس ، وفي ل (نث) النثّ نشر الحديث : نَثّه ينُثّه وينِثّه نَثّاً : اذا أفشاه ، وفي (بث) منه جاء : بثّ الشيءَ والخبرَ

والذّأبُ والذّأنُ : العَيبُ ، قال قَيسُ بن الخطيم (١) :

٥١ رَدَدْنا الكَتيبةَ مَفْلولَةً بها أَفنُها وبها ذَانُها (٢)

- يَبُثُّه ويَبِثُّه بثاً ؛ وفي حديث أمّ زَرع : لا تَنُثُّ حديثَنا ، النَّثُّ كالبَثِّ ، ويُروى بالباء الموحَّدة ؛ وفي ل (ندب) أبو عمرو : خُذْ ما انتدمَ وانتدبَ . . . أي ما تسنّى وإن كان يسيرا ؛ وجاء في (نشب) منه : ونشَّب في الشيء كنشَّم ، حكاها اللحياني بعد أن ضعَّفها ، وفي (نشم) : ونَشَّم القومُ في الأمر تنشيما : نَشِبوا فيه وأخذوا فيه ، ولا يكون ذلك إلاّ في الشرّ ، وفي النوادر : نَشَمتُ في الشيء ونشَبت: أي ابتدأت ؛ وجاء في (هرب) : ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرم ؛ ولو أردتُ أن ألتقط من هذا الباب جميع ماتفرّق من حروف الابدال في دواوين اللغة لتكاءدني ذلك الأمر ولأرهقني عسرا .

١) ابن عديّ الأوْسي أبو يزيد (- ٦٨ هـ) = (٦٨٨ م) : شاعر الأوس وأحد فرسانها ؛ أخذ بثأر أبيه وجدّه صغيراً ، وقال في ذلك أول شعره البليغ ، وشعره سجلّ لحروب الأوس والخزرج في الجاهلية ، وله نقائض مع حسان بن ثابت الخزرجي تفيد من يدرس شعر حسان والحروب في يثرب ، ومنهم من يفضله على حسان ، وله ديوان - ط .

٢) وهذا الشاهد من القصيدة مطلعها :

أجَدَّ بعَمرةَ غُنيانُها فتَهجرَ أم شأنُنا شانُها

وهو في س ١٥ ، ل (ذين) ، ت (ذام ، ذين) ، مخ ١٢/ ١٧١ ، ١٥/ ٨١ ، ومف ١١ ، شح ٢٥٦/٤ : مز ٢٥٧/١ ، تا ٢٦٥ ؛ قال أبو عمرو : وذامَهوذانه : إذا عابه .

وحكى بعضهم : الرُّجلان بِدَّان (١) ونِدّان بمعنىً : أي نَظيران ؛

وقال أبومالك : بَقِيَ من الماء بُضَاضَةٌ ونُضَاضَةٌ : أي بقيةٌ يَسيرة (٢) ؛

ويقال محلٌّ شاطِبٌ وشاطِنٌ : أي بَعيد .

★ ★ ★

---

(١) والبَديدُ : النظير ، يقال : ما أنتَ ببَديدٍ لي فتكلمني ، والبِدّان : المثلان ؛

(٢) من : بضّ الماء يَبِض بَضًّا وبَضيضاً ، ومثله : نَضّ الماء ينِضّ نَضًّا ونَضيضاً : إذا سال قليلا قليلا ، ومنها يقال : بئر بَضُوض ونَضوض : إذا كان ماؤها يخرج كذلك ؛ وقال أبو سعيد : عليهم نضائض من أموالهم وبضائض ، واحدها نَضيضة وبَضيضة .

(★) وفي الهامش من فائت الباء والنون ما نصه : يقال : مضت عليه سَبْتَةٌ من الدهر وسَنْبَةٌ أي مُلاوة ، حكاه ابن دريد وابن فارس وغيرهما من أهل اللغة (١) ؛ وفي المحكم : القُبَّر والقُبَّرة ، والقُنبر والقنبرة : طائر يشبه الحُمَّرة ؛ وفي أمثلة الغريب لكراع : الحُمَّرة القُبَّرة ؛ وفي -

---

(١) أقول : وقد جاء في ل (سبب) : ومضت سَبَّة وسَنْبة من الدهر : أي مُلاوة ؛ نون سنبة بدل من باء سبّة كإجّاص وإنجاص ، لانه ليس في الكلام « س ن ب » ، الكسائي : عشنابها سَبة وسنبة كقولك : برهة وحقبة ، ابن شميل : الدهر سَبّاتٌ : أي أحوال ، يقال : أصابتنا سَبَّةٌ من بَرد في الشتاء ، وسبة من صحو ، وسبة من حَرّ : اذا دام ذلك أياما .

ـ المنتخب لكراع : القَبْس والقَنْس : الأصل ، وفي المحكم في مادة ق ن س : القَنْس والقِنس الأصل ؛ وهذا أحد ما صحَّفه أبو عبيد فقالَ : القبس بالباء ووجدت بخط ابن القطّاع : أن القبس والقنس بالباء والنون لغتان عن القالي .

(★ ك) : الفائق للزمخشري : الاخشيشان والاخشيشاب : استعمال الخُشونة في المطعَم والملبس ، يقال : شيء خَشِبٌ وأَخشَبُ كخشِن وأخشَن . اهـ .

الباءُ والواو (١)

يُقال : بَذَأْتهُ عَيني تَبْذَؤُه بَذْءاً ، ووَذَأْتهُ تَذَؤُه وَذْءاً : إذا استحقَرْته (١) ؛

اللَّحيانيّ يُقال : ما أَدْري أيُّ البَرى هوَ ، وأيُّ الوَرى هو أيْ : أيُّ الناس هو ؟

الأصْمعيُّ يُقال لما يَبْقَى من المَرَقِ في أسْفل القِدْرِ إذا لم يكن فيه لحمٌ : البَزيمُ والوَزيمُ قال الشاعر (٢) :

٥٢ وَيَخْبأُ للإِماءِ من الوَزيمِ

(★) الباء والواو من الأحرف الشفوية ، فهما من مخرج واحد ، متفقان في الجهر والانفتاح والاستفال ، ولذلك كثر التعاقب بينهما .

(١) جاء في ل (بذأ) ، بذأتُ الرجلَ بَذءاً : إذا رأيت منه حالاً كرهتها ؛ وفيه منه : وَوَذأَه يَذَؤُه وَذْءاً : عابه وزجره ، وقد اتَّذَأَ : أي انزجر .

(٢) هو خالد بن الصقْعب النَّهدي ، وصدره :

(فتَشْبعُ مجلسَ الحيَّين لحما)

وعجزه في اللسان : (وتلقي للاماء . . .) ، يعني بالحيَّين -

وُيقال : هو يَأكلُ الوَزْمَةَ والبَزْمَةَ ، وهو يأكلُ الوَجبةَ مِثلهُما : إذا كانَ يأكلُ في اليومِ والليلةِ مرّةً واحدةً ؛

وُيقال : ما أَعْطاني حَبَرْبَراً ولا تَبرْبَراً ، وما أعطاني حَوَرْوَراً ولا تَوَرْوَراً : أي ما أَعطاني شَيئاً [٢] :

وقال الفرّاء يُقال : أَبْدعَ الأَمرَ إِبْداعاً ، وأَوْدَعَهُ إيداعاً : وهو أن يَقْطَعه ويوجِبَه على نفسِه قال الشاعر [٣] :

- حيّ الرجل وحيّ المرأة ، والوزيم : العَضَل ويروى أيضاً : (من البزيم)، وهو في قول الشاعر : ما يَبقى من المرق في القِدر إذا لم يكن فيه لحم ، فان كان فيه فهو الشُرْتُم ، وقال قوم : بل هو (الوَزيم) والبزيم ؛ والبزيم : الخوصة يشدّ بها البَقل ؛ والشاهد في ل و ت (وزم ، حيا) ، ومخ ١٢٥/٤ و ج ٢٨٣/١ ، و تا ٦٠٦ .

(★ ك) من باب (الباء والواو) البَكْباكةُ والوَكْواكةُ ، وهي الجاريةُ السمينة ، ذكره الزاهد في اليواقيت .

(٢) جاء في ل (حبر) : وما أصبت منه حَبربراً : أي شيئاً ولا يستعمل إلا في النفي ، التمثيل لسيبويه ، والتفسير للسيرافي : والاصمعي وأبو عمرو يزيدان حَبَنْبراً ، وقال ابن أحمر الباهلي (أمانيُّ لا يُغنين عني حَوَرْورا) .

(٣) قوله : (صُرمتَها) في الأصل بضم الصاد ، ويجوز فيها الفتح والضمّ .

٥٣ قال لي الناصِحُ: أَبْدِعْ صُرْمَها　　　إنّما حَظُّكَ من سَلْمَى التَّعَبْ

وقال الآخر (١) :

٥٤ وربٍّ الرّاقِصاتِ بكلِّ فَجٍّ　　　بِشُعْثٍ أبدَعوا حَجّاً تَماما

ويُرْوى : أوْدَعوا (٢)

(١) هو جرير بن الخطفي د ٥٣٨ ، وفيه (أيدعوا) ، وفي مخ ١٣/٩٣ ، وفي ل (يدع) وفيه يروى :

ورب الراقصات إلى الثنايا　　　بشعث أيدَعوا حجا تماماً

(٢) قال ابن منظور : أيدع الرجل : أوجب على نفسه حجاً ، وقول جرير : (ايدعوا) أي أوجبوا على أنفسهم .

إن باب (الباء والميم) هو أكبر الأبواب في هذا الكتاب ، وباستقراء مواد اللغة نرى أن الكلمات التي يدخل في تركيبها الباء والميم الشفويتان والراء ، لا تكاد تحصى .

الباءُ والهاء(١)

يُقال : رجلٌ مِهْذَارٌ ومِبْذَارٌ : إذا كان كثيرَ الكلام ، وكذلك رجلٌ مِهْذارَةٌ ومِبْذارةٌ ، ورجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ ، وهَيْذَارةٌ بَيْذارة ، وكلُّه واحِد (٢) ؛

ويُقال : ابتُقِعَ لَون الرَّجُلِ واهتُقِع : إِذا تغيّر لَونُه وحال (٣) ؛

---

(١) والباء شفوية والهاء حلقية ، وإن يكن بينهما تباعدٌ في المخرج ، إلاّ أنهما شريكتان في الانفتاح والاستفال والزّلاقة ، وهذه الصفات من مسوّغات الإبدال .

(٢) وفي اللسان (بذر) : ورجل هُذَرَة بُذَرَة ، وهَيْزارة بَيْزارة : كثيرُ الكلام .

(٣) وفي (هقع) : واهتُقِع لونُه : تغيّر عن خوف أو فزع لا يجيء إلا على صورة مالم يُسَمَّ فاعلُه .

(★)وفي هامش الأصل: حكى الكُراع في المنتخَب :ابتُقِع لونُه ابتقاعاً ، واهتُقِع اهتِقاعاً : إذا تغيّر عن فزع أو خوف ، وقد ذكر المصنف اهتقع في آخر الكتاب .

أقول : وصاحب المنتخب هذا الملقّب بكُراع النّمل ، وهو عليّ ابن الحسَن الهُنائيّ الأزْديّ المصريّ ، عالم بالعربية محقّق ، له في اللغة: المنتخب والمُنَضَّد ومختصره المجرَّد ، والمنجد – خ ، وأمثلة غريب اللغة ، والمصحّف والمنظّم والأوزان (– بعد ٣٠٩ ه) = (بعد ٩٢١ م) .

ويقالُ : بَزَرْتُهُ بالعَصا أبْزُرُه بَزْراً ، وهَزَرْتُه أهْزُرُه هَزْراً : إذا ضَربْتَه ، ولا يكونُ إلاّ ضَرباً بالخشَب (١) .

الاصمعيّ : البَشَاشةُ والهَشاشةُ : انطلاقُ الوَجهِ وكَثْرةُ البِشْرِ ، يُقالُ : لَقِيناهُ فهشَّ بنا وبَشَّ بنا ، وقد هَشِشْتَ يا رجلُ تَهَشُّ هَشَاشَةً ، وبَشِشْتَ تَبَشُّ بَشاشَةً ، وهما واحد ؛

ويقالُ : بَكَّ الرجُلُ امرأتَه يَبُكُّها بَكّاً ، وهَكَّها يَهُكُّها هَكّاً (٢) : إذا جامَعها (★)

* * *

(١) ل (هزر) : الهَزْرُ الضَّرب الشديد بالخَشب وغيره ، وهو مَهزور وهَزير .

(٢) وفي ل (هكك) : وهكّ المرأةَ يهُكُّها هَكّاً : نكَحها ، والهكُّ : الجماع الكثير ؛ أبو عمرو : الهكيك المخنّث .

ــ ومن تلك الفوائت : البَحْتُ والمَحْت واحد كالمَحْض ، والتعاقب بينهما : بينَ التاء النِّطعية والضّاد الشجَرية ، وهو قريب من التعاقب بين الدال والطاء النِّطعيّتين ، وفي ل (محت) : عَرَبيٌّ مَحْتٌ بَحت : أي خالص ؛ وعربيٌّ بَحتٌ أي محض ؛ ومنها : باخ وماخ يقال : ماخَ الغضب : إذا سَكن ، قال الأزهري : والميم فيه مبدَلة من الباء ، يقال : باخ حرُ اللهب وماخ ، إذا سكن وفتر حرُّه ، والله أعلم ؛ ومنها : البَذْع والمَذْع ، فعن ابن الأعرابيّ : البَذْع قطر حبّ الماء ، وقال : هو المَذْع أيضاً ، يقال : مَذَع وبَذَع إذا قطر ؛ ومنها البُدّة والمُدّةُ واحد ، قال ابن المكرم ل (بدد) : وبيني وبينك بُدّة : أي غاية ومُدة ؛ أقول : وانظر إلى قولهم : أبدّ فلان نظرَهُ إذا مدّه ، ومَدّ بصره إلى الشيء : طمح به اليه ، وقد جاء مدّ وأمدّ ، ومن هذا التعاقُب ، يلمَحُ الباحثُ ذاكَ التعاقُب .

الباءُ والياءُ

يُقال: رَبَّبْتُ الصَّبيَّ أُرَبِّبُهُ تَرْبيباً وتَرِبَّةً، ورَبَّيْتُه أُرَبّيهِ تَرْبِيَةً، وتَرَبَّبْتُه تَرَبُّباً، وتَرَبَّيْتُه تَرَبِّياً، قال الشاعر (١):

٥٥ تُرَبِّبُهُ من آلِ دُودانَ شَهْلَةٌ   تَرِبَّةَ أُمٍّ لا تُضِيعُ سِخالَها

وقالَ الآخر:

٥٦ ككلب طَسْمٍ، وقد تَرَبَّبَهُ   يَعُلُّهُ بالحَليبِ في الغَلَسِ

ويُقال: رَبَّبْتُ الدُّهْنَ بالياسَمينِ والوَرْدِ ونحوِهما تَرْبيباً، ورَبَّيْتُه تَرْبِيَةً؛

ويُقال: لبَّيتُ للإِحْرامِ تَلبِيَةً، وإِنما هو من أَلْبَبْتُ بالمكان إذا أقمتَ به، فأُبدِل من أَحدِ الباءين ياءٌ، قالَ المُضَرَّبُ بنُ كَعب (٢):

---

(١) ورواية ل (ربب) في صدر البيت (شلة) لا شهلة، وقد أنشده اللحياني.

(٢) وكعبٌ هو ابن زهير بن أبي سُلْمَى، والشاهد في ل (لبب)، ج ٢ / ٤٢٨، مق ٢ / ١٧١، س ٧٩١، مش ١ / ١٤٥، وفي ضنب ٩٤.

٥٧ فقلتُ لها : فِيئي إليكِ فإنّني   حَرامٌ ، وإنّي بعد ذاك لَبيبُ

أي مُلَبٍّ ، ورَوَوا هذا البيت (١) :

٥٨ لها أشاريرُ من لَحمٍ تُتَمِّرُهُ   منَ الثَّعالي ووَخزٌ من أرانيها

---

(١) لأبي كاهل النَّمِر بن تَولب اليَشكري يصف فرخة عقاب كانت لبني يشكر ، والشاهد في ل و ت (تلم ، شر ، تمر ، وخز ، ثعلب) ، ص (رنب) ، ك . ٣٤٤ ، تها ٦٠٦ مجث ١ / ٢٢٩ ، همع ١ / ١٨١ ، وفي د ل ١ / ١٥٧ .

(★) وفي الهـامش : في المجمل ، الدِرْحابَةُ : الرجلُ القِصير ، يقولونه بالباء والياء ، وفي المحكم دِرحاية كثير اللحم لئيم الخلقة [وهو فعِلاية ملحق بجِعْظارة] ؛

وقال ابن بري رحمه الله تعالى : تقبّل الرجل أباه إذا أشبهه ، قال الشاعر :

(تقبّلَها من أمّةٍ ولطالما   تُنوزع بالأسواق منها خما رُها)

قال : والأمّة هنا الأمّ وفي الصحاح : تقيّل فلان أباه : أي أشبهه ، نقلتها من خط الشاطبيّ ؛

(★ ك) من باب الباء والياء ، قال ابن سيده في المحكم (الغين والضاد والباء) ، غَضْبَى : اسم لمئة من الإبل ، حكاه الزجاجيّ في نوادره ، وفي المحكم أيضاً : (الغين والضادِ والياء) غَضْيَا معرفة مقصورة : مئة من الابل قال :

وَمُستَبدلٍ من بعد غَضْيا صُرَيْمَةً   فأحْرِ به لطول فَقْرٍ وأَحْرِيا

انتهى ؛ وقد غلط الجوهريّ في ذكره (غضبى) بالباء ونسبه إلى التصحيف ، وقد ذكرها كما ذكرها الجوهريّ وابنُ فارس في المجمل وابن سيده كما تراه ، [فهي] بالوجهين إذن والله أعلم .

قال الأَصْمَعيُّ : أرادَ من أرانِبها ومنَ الثّعالبِ فأبدَلَ (١) ؛

وقالوا : مُلوَّبٌ ومُلَوى ، وقدلوَّبْتُهُ ولوَّيْتُه بمعنىً واحد ،

وهو [حديدٌ مُلوَّبٌ ومُلَوى ، وقد لَوَّبْتُهُ ولَوَّيتُهُ بمعنًى واحد(٢)]

ويُقال : ذَبَّتْ لِثَتُهُ تَذِبُّ ذَبّاً ، وذَبَتْ تَذْبي ذَبْياً :

إذا جَفَّ ريقُها من عَطَشٍ وكَرْب ، ومنه اشتقاق ذُبْيانَ ،

ــ أقول : أراد : (وأَحْرِيَن) فجَعل النون الفاً ساكنة ، وفي ل (غضَب) يقول ابن المكرم بعد أن أورد قول ابن سيده في المحكم : ووجدتُ في بعض النسخ حاشيةً « هذه الكلمة تصحيف من الجوهريّ ومن جماعة ، وأنها (غضيا) بالياء المثنّاة من مقصورة ، كأنها شبهت في كثرتها بمنبت ، ونسب هذ التشبيه ليعقوب ، وعن أبي عمرو : الغَضيا ، واستشهد بالبيت أيضاً » .

(١) الجوهريّ (رنب) ، وقول الشاعر : (لها أشاريرُ ...) يريد الثعالب والأرانب ، فلمّا اضطر واحتاج إلى الوزن أبدل من الباء حرف اللين ، اقول فليس اذن من الترخيم بل من البدل ، وتتميرُ اللحم تجفيفه ، وفي ل (دلب) جاء قول مسكين الدارميّ :

(بأيديهمْ مغارفُ من حديدٍ أُشَبِّهها مقيَّرةَ الدّوالي)

ذهب بعضهم الى انه مقيّرة الدواليب ؟

(٢) ما بين المعقوفتين عبارة مكررة ، أو أنه ذكر الحديد للتمثيل ، وليس في الأصل (وهو) قبل (حديد) ، ولعلها من إغفال النسخ .

قال الراجز(١) :

٥٩ هُمْ سَقَوْني عَلَلاً بعدَ نَهَلْ
من بعد أن ذَبَّ اللسانُ وذَبَلْ

وقال الآخر(٢) :

٦٠ إِذا رآني عندَ حُبَّى ذَبَّا
جاريةٍ من أهلِ كوثَى رَبَّا

يعني من الغيرة(٣) ؛ آخر الباب

(١) ورد هذا الشاهد في ج ١ / ٢٧ ، ل (ذب) وفي ص (ذب) غير معزوّ ، وفيه : وذبّت شفته : ذبلت من العطش ، وذب جسمه هزل ، وذبّ النبت ذوي .

(٢) انظر مب ٧ / ٢٩١ .

(★) ومن هامشٍ في الأصل أكلت أوّلَه الأيامُ همْشاً : ... ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالتاء (أي التوت) ، وحُكي عن بعض النحويين أنه بالثاء أيضاً ، قال : ولم يُسمع في الشعر إلا بالثاء وأنشد لمحبوب النهشلي :

لَروضَةٌ من رياض الحَزْنِ أو طَرَفٌ من القُرَيَّةِ جَردٌ غيرُ محروثِ
أشهَى وأحلَى لقلبي إن مررتُ من كَرْخِ بغدادَ ذي الرُّمّانِ والتوثِ

ذكر كُراع في المنتخب انه يقال بالتاء والثاء؛ أقول : وهذان البيتان من ستة أبيات في اللسان (توت) ، نقلها ابن المكرم من حواشي ابن برّي ومن حواشٍ عليها ، وأنشدها أبو حنيفة لمحبوب بن أبي العَشَنَّط النهشليّ .

(★ ع) أقول : جعل صاحب سر الليال (ص ٢٧) من الإبدال —

- ضَرباً من الترخيم المسمَّى بالقُطْعة كقولهم : (يا أبا الحكا) أي يا أبا الحكم بقطع الميم وإشباع فتحة الكاف ، والقُطْعة لطيّء كالعنعنة لتميم ، وقد جمع لذلك كثيراً من الكلمات المتعاقبات على طريق الترخيم ، ننقل منها ما كان من باب (الباء والياء) مثل : احتسب واحتسى بمعنى اختبر فقد حذفت الباء وأشبعت فتحة السين فأصبحت الفاً مقصورة ، والفتحة هي الحركة الطبيعيّة في الإعراب عند بعض النحاة ، والنّطق بها بالفم مفتوحاً أيسر من النطق بغيرها من الحروف الصُّتّم ؛ ومن هذه القطعة الشبيهة بالإبدال المرخّم : الحصَب والحصى ، وأخنَبَ وأخنى : أهلك ، والدبّ والدّبا وهو المشيُ الرُّوَيد ، وربّ وربا من التربية ، يقال مشمش مرَبّبٌ وَمرَبّى ، ورسَبَ ورسا ، وَشبّ النار وَشبَاها ، والشَّجَبُ بتحريك الجيم والشَّجا : الهم والحزن ، وصَرَبَ وَصرَى قطع ، وأضَبّ وأضبَى أمسك ، وضَغَبَ وضَغَا صاح ، وأقهَبَ وأقهَى عن الطعام : أضرب عنه ولم يشتهه ، وكظَب كظوباً : امتلأ سمنا ، وكظا لحمه : اكتنز واشتدّ ، ولبَّب ولبّى ، وأوعَب وأوعى : يقال في اللغة : أوعب الشيّ في الشيء أدخله فيه ، وأوعى الزادَ والمتاعَ جعله في الوعاء قال عَبيد بن الأبرص :

الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به والشرُّ أَخبثُ ما أَوعيتَ من زادِ

أبدالُ التاءِ (١)

الثاءُ والخاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والزايُ والسينُ والشينُ والصَّادُ والطاءُ والعينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ والنون والواوُ والهاءُ والياء .

التاءُ والثاءُ

الحفْتُ والحفْثُ والفَحِتُ والفَحِثُ (٢) القِبَةُ التي تكونُ في بَطن الجزور ، يُرمَى بها ولا تُؤكَل ؛

---

(١) التاء من الحروف النِّطعية ، والمهموسة ؛ وهي مع الطاء والدال ثلاثة من مخرج وحيّز واحد ؛ (وفي سر الصناعة ١٢٠ :) : التاءُ حرف مهموس يستعمل في الكلام أصلًا وبدلاً زائداً ، فاما إبدالها فقد أبدلت من ستة احرف وهي الواو والياء والسين والصاد والطاء والدال ؛ هذا رأي ابن جني ، أمّا ابو الطيب فالتاء تبدل عنده من ۰ حرفا كما أوردها في رأس الباب ؛ فلعل ابن جني يذهب الى الابدال الطبيعي الذي تتقارب المخارج فيه ، وفيه يشتدّ التشابه على السامع حتى يلتبس عليه أحياناً التمييزُ بين الحرفين المتعاقبين .

(٢) ل (حفت) والحَفِتُ لغة في الفَحِث ، وفي (فحث) : الفَحِثة والفحِث بكسر الحاء : ذات الأطباق ، والجمع أفحاث ؛ وفي ص (فحث) : الفَحِث بكسر الحاء لغة في حَفِث : الكرش ، وهي القِبة ذات الأطباق ، ويقول لها عامتنا : (أم الورق) .

ويُقال : رجلٌ كُنْتَحٌ وكُنْثَحٌ : إذا كان أحمَق[1] ؛

ويُقال : تَعَّ يَتِعُّ تَعّاً ، وثَعَّ يَثِعُّ ثَعّاً : إذا قاء[2] .

وفي الحديث[3] : فَثَعَّ ثَعَّةً ، بالثاء ، وهو بالتاء أيضاً جائزٌ ، والتَّغْتَغَةُ والثَّغْثَغَةُ : رُتَّةٌ في اللسان وثِقَلٌ ، يُقال تَغْتَغَ في كلامه يُتَغْتِغُ تَغْتَغَةً ، وثَغْثَغَ يُثَغْثِغُ ثغْثَغَةً : إذا رَدَّدَهُ ولم يُبَيِّنْه[4] ؛

(١) ابن المكرم (كنتح) : رجل كَنْتَح وكَنْثَح بالتاء والثاء ، وهو الأحمق ، بفتح الكاف في الحرفين ، وفي الأصل بضمها ، ولعلها لغة : وفي ت (الكنثح) بالثاء المثلثة هو (الكنتح) بالمثنّاة الفوقية : هو الأحمق ، وضبطها المجد اللغوي بمثال جَعفر .

(٢) جاء في ل (ثعع) ، قال ابن دريد تَعّ وثعّ سواء ، وفي (تعع) : تَعّ تعّاً وأتَعّ : قاءَ كَثَعّ عن ابن دريد ، قال أبومنصور في ترجمة (ثعع) : روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة : تعّ اذا قاء ، وهو خطأ ، إنما هو بالثاء المثلثة لاغير من الثعثعة وهي كلام فيه لُثغة ؛ والتّعْتَعة : الحركةُ العنيفةُ ، ثم قال : والتّعتعة في الكلام أن يعيا بكلامـــه ويتردد من حصرٍ أو وعيّ ، فهي بمعنى قريب من الثعثعة ؛ اقول : وفي اللثغة تردّد ، والتّعتع : الفأفاء أيضاً .

(٣) جاء هذا الحديث في ل (ثعع) : « إن امرأةً أتت النبيّ ﷺ فقالت : يارسول الله ، إن ابني هذا به جنونٌ يُصيبه بالغَداء والعشاء فمسح رسولُ الله ﷺ صدرَه ودعا له ، فَثَعّ ثَعّةً » : أي قاء قاءةً ، أقول : وتمام الحديث في النهاية وسنن الدارمي ومسنده وآكام المرجان للبدر الشبلي ، وفي سنده فرقد السنجيُّ الذي يذكر البخاريّ أن في حديثه مناكير .

(٤) وفي ل (تغغ) : والتّغْتَغة ثِقَل في اللسان ، وقد تغتغ ؛ —

ويُقال : كَتَحَتْهُ الرِّيحُ تَكْتَحُهُ كَتْحاً ، وكَثَحَتْهُ تَكْثَحُهُ كَثْحاً : إذا سَفَت عليه التراب (١) ؛

ويقال : وَتَنَ بالمكان يَتِنُ وَتْناً وَوُتوناً : إذا أقام به ، وَوَثَنَ يَثِنُ وَثْناً ووُثوناً أيضاً ، والواتنْ والواثنْ المقيم ؛(٢)

وقالوا : الخَتْلَةُ والخَثْلَةُ : أَسفلُ البطنَ (٣) ؛ وتُكْمَةُ وثُكْمَةُ اسمُ امرأةٍ من نساءِ العرَب مشهورةِ ، يُقال بالتّاء وبالثاء ، وهي تُكْمَةُ بنتُ مُرٍّ أختُ تميمِ بنِ مُرٍ (٤) ؛ وحكى أبو نصر :

– وفي ترجمة (ثغغ) منه : والثَّغثَغة الكلام الذي لا نظامَ له ، والمثَغثِغ : الذي إذا تكلّم حرّك أسنانَه في فيه فلم يبيّن كلامَه قال رؤبة :

وعضَّ عَضَّ الأدْرَدِ المثغثِغِ بعدَ أفانينِ الشبَّابِ البُزَّعِ

(١) وفي ل (كتح) وكَتَحَتْه الريحُ وكَثَحَته : سفت عليه الترابَ ، أو نازعته ثوبَه .

(٢) وفي ل (وتن) الليثُ : الواتِنُ والواثِن لغتان ، وهو الشيء المقيمُ الدائم الراكد في مكانه .

(٣) ل (ختل) : خَتْلَةُ البَطنِ وخَتَلته : ما بين السُّرة والعانةِ ، والتخفيفُ اكثر ، وأنشد ابن برّي :

شربتُ مُرّاً من دَواء المَشْي من وجَعٍ بخَتْلتي وحَقْوي

ولم يذكر صاحب اللسان الخثلة بالتاء المثناة بهذا المعنى .

(٤) وجاء في ل (تكم) تُكْمة بنتُ مرّ ، وهي أمّ السَّلَميّين ، وليس لها ذكر في (ثكم) ، وذكرها المجد في ق (تكم) وقال : تكمة بالضم بنتُ مرّ ، وهي أمّ غَطَفان أو سُلَيم ، والتكمة عن ابن الأعرابي : المحجّة .

رَتَمَ أنفَهُ رَتْماً ، ورَثَمَه رَثْماً : أي كسرهُ (١) ؛

وزعموا أنّ بعضَ العربِ يقولون : لا تِيَّما ولا ثِيَّما : يُريدون لا سِيَّما

---

(١) وجاء في التهذيب : والرَّتْم والرَّثْم بالتاء والثاء واحد ، وقد رَتَمَ أنفَه ورَثَمَه : كسره ، وخصّ اللحيانيُّ بالرَّتْم كسرَ الأنف .

(★) وجاء في هامش لا يكاد يقرأ : العَرْتَمَةُ والعَرْثَمَة بالتّاء والثاء ذكره ابن القطاع في الأبنية بخطّه .

(★) وفي المحكم : وقع في أحواض غُثَيْمٍ : أي في الموت ، لغة في غُتَيْم ، وقد تقدم في التاء .

(★) وفي [. . .] الأفعال لابن القطاع : أَبِثَ : أَشِرَ وشَبِعَ ، ومن الشراب انتفخ ، وبالتاء أيضاً فيها .

(★ ك) النَّفِيتَةُ والنَّفِيثَةُ والخَزيرة والسَّخينة والمدلول واحد ، ذكره في اليواقيت .

(★) الجوهريُّ : خَتْلَةُ البطنِ ما بين السُّرة والعانة ، وكذلك الخَتَلة بالتحريك ، وفي المحكم : تَكْمَةُ بِنْتُ مُرٍّ ، وهي أمُّ السُّلَمِيِّينَ ، وفي المحكم أيضاً : رجل أكتَمُ عظيمُ البطن ، وقيل : شَبعان ، ثم قال في (الكاف والثاء والميم) : الأكْثَم : العظيمُ البطنِ ، والأكثَم الشَّبعانُ ، وقد تقدم في التاء عن ثعلب ، مقلوبه ثكمة : اسم رجل ، نقلتُه من خطّ رضيّ الدينَ الشّاطِبيّ .

التاء والخاء (١)

يُقال : مَتَنَ الرَّجلُ آمرأتَه يَمْتُنُها [مَتْناً] ، ومَخَنَها يَمْخُنُها مَخْناً (٢) : إذا جامعَها ؛

★ ★ ★

(★) مرَّ بنا الكلام على التاء النطعيَّة ، و (الخاء) من الحلقيات : تباعدا مخرجاً ، واتحدا في الإصمات والانفتاح والاستِفال ، فلم يصعب بينهما الابدال .

(٢) جاء في (متن) من اللسان : ومَتَنَ المرأةَ : نكحها ، ومَتَنَهُ مَتْناً : ضرب مَتْنَهُ ، ومَتْنُ كلِّ شيءٍ : ما صلُب من ظهره وارتفع ، والجمع مُتونٌ ومِتان ؛ ومتُنَ الشيءُ بالضمِّ مَتانَةً فهو مَتينٌ : أي صُلْب ، ووَتَر مَتين : شديدٌ ، والمُماتَنَةُ : المباعَدة في الغاية والسَّير ، ومنها يقال : ماتنَ فلانٌ فلاناً إذا عارضه في جدَل أو خُصومةٍ ،

وفي (مخن) منه : ومخن المرأة مَخْناً : نكحها أيضاً ؛ والمَخْنُ : النَّزْعُ من البئر ، ومَخَنَ الشيءَ مَخْناً كمخجَه ؛ وفي المحكم : مَخَنَ الأديمَ والسَّوطَ : دلكهُ ومَرَنهُ ، والحاء المهملة فيه لغةٌ .

التاء والدال [١]

يُقال : هو سَتَا الثّوبِ وسَدَى الثوبِ ، وأُسْتيٌّ الثّوبِ وأسْدِيُّهُ عن الأصمعي [٢] ، وأنشد بيتَ الحُطَيئة [٣] :

---

(١) والدال كالتاء فهما نِطعيّتان متجانستان اتفقتا في المخرج وفي الشدة والإصمات والانفتاح والاستفال أيضاً .

(٢) وجاء في ل (ستى) أبو الهيثم : الأسْتيّ الثوبُ المُسَدَّى ؛ وقال السكري (الأسْدِيُّ) : هو جمع سَدَى ، قال صديقنا الميمنيّ متعقّباً س (٧٣٨) : وهذا لا يصحّ ، فأفعيل ليس من أوزان الجمع ، وكذا أفعول . وقال العَيني : جمع سدَى وهو نَدى الليل ، وقد أخطأ خطأين ؛ ثانيهما : أنه كيف يشبه طُرق الورد بندى الليل ، وأي وجه جامع بينهما ؟ فالصّوابُ أن الأسديّ بمعنى السَدَى : سَدَى الثوب ، يُشبِّه لواحبَ السابلةِ بخطوط السَّدى ؛ وقال ابن شميل ل (ستى) : أَسْتَى وأَسْدَى ضدٌّ ألحم .

(٣) البيت من قصيدة للحطيئة في د (التقدم) ص ٤ ، وفي بس ٥٣ وفي غ (الدار) ٢ / ١٠٣ ، عين ٣ / ٢٤٢ ، مخ ١٣ / ٢٨٠ ، مخش ١٢٨ ، مق ٢/ ١١٢ ، س ٧٣٨ ، وفي ل و ت (أسد ، سدى ، رغب) ؛ ورواية البكري للشاهد (عاديةً رُكُبا) كرواية يعقوب أيضاً في إبداله ٥٣ ؛ وقوله : (مستهلك الورد . . .) أي هو طريق مَضِلّة لا يُهْتدى لمائه ، وشبه لواحبَه التي تلحبها الناقةُ بالأسُديّ . اهـ

٦١ مُستهلِكُ الوِرْدِ كالأَسْدِيِّ قد جعَلتْ   أيدي المَطيِّ به عاديَّةً رُغُبا

والسِّبَنْدَى والسِّبَنْتَى : الجريءُ الصَّدْرِ من جمع الحيوانِ (١)

قال الشَّاعر (٢) :

٦٢ وما كنتُ أخشَى أن تكونَ وَفاتُه   بكفَّي سَبَنْتَى أزرقِ العينِ مُطْرِقِ (٣)

والسَّبَنْدَى والسَّبَنْتَى ؛ النَّمِر (٤) ،

ويُقال : هَرَتَ القصَّارُ الثوبَ وهرَدَهُ : إذا خرَّقه (٥) ،

(★) وفي الهامش : يقال أُسْدِيُّ الثوب وأُسْتِيُّه وهو جمع سَدَى وسَتَى للثوب المسدّى كأمعوز جمع مَعَز ، وليس بجمع تكسير ؛ وإنما هو اسم يُراد به الجمع ، والأصلُ منه : أُسْدُويْ ، فقلبت الواوُ ياءً لاجتماعها وسكونِ الأول منها على حدّ مَرمِيّ ومَحْنِيّ ، نقلته من خطّ الشاطبي ؛ أقول : وهي رواية ابن بري عن القالي أيضاً .

(١) وفي (بس ٥٤) : ويقال سَبنداة وسَبَنتاة للجريئة .

(٢) يَرثي عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو مُزَرِّد بن ضِرار الغَطفاني أخو الشّماخ الاكبر ، شاعر فارس . قيل اسمه يَزيد ، والمزرِّد لقبٌ غلبَ عليه (١٠ هـ) = (٦٣١ م) .

(٣) أبو عُبيد : الإطْراق الاسترخاء في الجفون ، وقبل الشاهد :

جزى اللهُ خيراً من إمامٍ وباركت   يدُ الله في ذاكَ الأديمِ المُمَزَّقِ

(٤) والأسد وكل سبع ، كما يطلق على الناقة والجمل .

(٥) يقال : هَرَت ثوبَه وعِرضَه ، وهَرَدَه ، وهَرَط أيضاً على البدل ، فهو هَريت وهَريدٌ : مزّقه وطعن فيه ؛ وهَرَتُ اللحم إنضاجُه ، ولحمٌ مُهَرَّتٌ ومهرَّد : إذا نضج

وثوبٌ مَهْرودٌ ومَهْروتٌ ؛ وأمّا قولُ النبيّ ﷺ في ذكر المسيح عليه السلام : « يَنزلُ في ثَوْبَينِ مَهْرُودَين » ، فليس من ذلكَ ، إنَّما المَهرودُ في هذا الموضع المصْبوغُ بالهُرْد ، والهُرْدُ : الصِّبغُ الذي يُسمَّى العروق[١] ؛ ويُقال : هَرَتَ عِرضَه يَهْرِتُه هَرْتاً ، وهَرَدَه يَهرِدُه هَرْداً : إذا سَبَّهُ ؛

والتَّوْلَجُ والدَّوْلَجُ : الكِناسُ للظِّباءِ[٢] قال الرّاجز[٣]

٦٣ واْجتافَ أُدْمانُ الفَلاةِ التَّوْلَجا

(١) الازهري ، قرأت بخط شَمِر لأبي عدنان : أخبرني العالم من من أعراب باهلةَ أن الثوبَ المهرّد الذي يُصْبغ بالوَرس ثم بالزّعفران فيجيء لونُه مثل لون زهرةِ الحَوذانَة ؛ قال ابن الأنباري : القول عندنا في الحديث : يَنزل (المسيح) بين مَهرودتين أي مُمَصَّرَتين ، والممصَّرة التي فيها صُفرة ، ويُروى بين مَهروءَتين .

(٢) التَّولج فَوْعَل عند كراع ، وتاؤه أَصْلٌ عنده ، وفي ك ٢/ ٣٥٦ : « وربما أبدلوا التاء اذا التقت الواوان ... وذلك قولهم (تولج) ، زعم الخليل أنها فوعل ، فأبدلوا التاء مكان الواو ، وجعلُها فوعلاً أولى بها من تَفعل ، لأنك لا تكاد تجد في الكلام تَفعلًا أسماً وفوعل كثير ؛ ومنهم من يقول : دَوْلج يريد تَولج ، وهو المكان الذي تلج فيه ، » : أي ان الدال بدل من التاء كما أن التاء بدل من الواو .

(٣) هو أبو الشعثاء العَجّاج عبد الله بن رؤبة السّعدي التيمي ، أبو رؤبة الراجز ، وله ديوان مخطوط مع شرحه ، والشاهد يروى فيه (٩/ ٧٤) : الدولجا ، وقبله : (إذا حِجاجا مقلتيها حَجّجا) ويروى في ل (هججا) . وهو في رجب ٧٦ ، ل (تلج ، دلج) ، مخ ١٨٢/٧ ، وفي تها ٦٢٤ .

ويُقال : قدَّمت بنا السَّيْرُ ، ومَدَّ بنا السَّيرُ (١) ، وهو يَمُتُّ برَحِمِه ويَمُدُّ برَحمه مَدّاً بمعنى واحد (٢) ؛ والكُراتِحُ والكُرادِحُ : الرجل القصير (٣) ؛

ويُقال : جاءنا بعدَ هَدأَةٍ من اللَّيلِ وهتْأَةٍ من اللَّيل (٤) ، وبعد هَدْءٍ وهِتْءٍ من الليل : أي بعد ما هَدأَ الناسُ ؛ وكذلك بعد هَدِيءٍ من الليل ، وهتيء من الليل (٥) وبعد هِيتَاءٍ من الليل مثلُها ، ولم تُسمع هذه اللفظةُ بالدال ؛

ويُقال : مرّ يُكَرتِحُ ويُكَردِحُ ، ويُكَلْتِحُ ويُكَلْدِحُ : إذا مرَّ يَعْدو ؛ والكَلْتَحةُ والكَلْدَحة ، والكَرْتَحةُ والكَرْدَحةُ : العدْوُ (٦) ؛

---

(١) ل ومَتَّ في السير كمدَّ ، والمَتُّ والمدُّ الحبل وغيره .

(٢) النضر : متَتُّ اليه بِرَحِم : أي مَدَدتُ اليه وتقربت اليه ، وبيننا رَحِمٌ ماتَّةٌ أي قريبة ، والماتّة : الحرمة والوسيلة ، وجمعها مَوَاتُّ .

(٣) لم يذكر اللسان (الكُرادح) بمعنى القصير .

(٤) عن أبي الهيثم ؛ وفي ل : مضى من الليل هِتْءٌ ، وهِيتأٌ وهِيتاءُ وهَزِيعٌ : أي وقت ؛

(٥) عن اللحيانيّ : جاء بعد هَتِيءٍ ، على فَعِيلٍ ، وهَتْءٍ على فَعْلٍ ، وهَتِيٍ بلا همز .

(٦) والكرتحة أيضاً عَدْوُ المتثاقل ، أو عدوُ القصير المتقاربِ الخطوِ ينْبُطُ ويُقَرْمِط ويسرع .

وُيقال : هو يَكتِشُ لعياله كَتْشاً ، و يَكدِشُ لهم كَدشاً : أي يَكسِب لهم (١) ؛

وُيقال : غَمَدَ سيفه وغَمَتَهُ ، وأغْمَدَهُ وأغْمته (٢) ،

وُيقال هو التِّرياقُ والدِّرياقُ (٣) ، قال رُؤبة (٤) :

٦٤ قد كنتُ قبلَ ٱلكِبَرِ القِلْحَمّ (٥)

---

(١) قال محمد بن المكرم : كتَشَ لأهله كتْشاً ، اكتسبَ لهم ككَدَش ، ورجل كدّاش : كسّاب ،

(٢) أبو عبيد في باب فعلتُ وأفعلتُ : غمَدتُ السيفَ وأغمدتُه بمعنى واحد ، وهما لُغتان فصيحتان ، وفي ل (غمت) وغمّته إذا غطاه ، وغمَتَه في الماء يغمِتُه غمْتاً : غطّه فيه ، أقول : فالغَمدُ والغَمتُ : الغَمسُ ، وهو أيضاً تغطية ، والتعاقب معروف بين السين والتاء .

(٣) دواء السموم ، وفي ل أيضاً : الدرّاق والدرْياقُ والدرياقة ، وحكى الزجّاجي في إبداله الذي سينشره المجمع بتحقيقنا ، وابن خالويه : طِرياق بالطاء أيضاً ، لأن الطاء والدال والتاء من مخرج واحد ، وذكر اللغويون أنه فارسي معرب ما خلا صاحب الجمهرة والجد والخفاجي فقد ذكروا انه رومي معرب وهو الصحيح ، واسمه اليوناني Thêriakon ومعناه السبعي نسبة الى السبع ، فهو عقّار ضد نهش السباع ، معقد التركيب ، ركّبه الملك متريدات السابع Mithridate ملك ُفنط Pont (١٢٣ — ٦٣ ق م) لينتقم من أعداء حاشيته .

(٤) ابن العجاج ، أبو الجحّاف ، قال الخليل يوم مات : دفنّا الشعر واللغة والفصاحة ، له ديوان رجز ط (— ١٤٥ هـ) = (٧٩١ م) .

(٥) القلحمّ : الكبير المتقدم في السن ، و (النحض) اللحم المكتنز ، و (العضل الزّيم) المتفرق لايجتمع في مكان من الجسم فيبدُن ، وفي الأصل : الرِيَم :

وقبل نَحْضِ ٱلعَضلِ ٱلزِيَمّ
رِيقي وِترْياقي شِفاءِ السَّمّ

اللحيانيُّ ، يُقال : دَاي بميتَاءِ دارهِ وميداءِ دارهِ : أي بحِذائها (١) ؛

ويُقال ، قُتِّرَ على الرّجلِ رزقُه ، وقُدِّرَ عليه ، وقُتِرَ وقُدِرَ بالتخفيف أيضاً : أي ضُيِّقَ (٢) ، وفي التنزيل : « ومَن قُدِرَ عليه رزقُه (٣) » : أي ضُيِّق ، وفيه ؛ « فظَنّ أن لن نَقدِرَ عليه (٤) » أي لن نُضَيّقَ عليه ، والله أعلَم ؛

---

(١) ويقال : لم أدرِ ما مِيداءُ الطريقِ ومِيتاؤه : أي لم أدرِ ما قَدْرُ جانبيه وبعدُه .

(٢) ل : وقَدَر على عِياله قَدْراً مثل قَتَرَ ، وقُدِرَ على الانسان رزْقُه قَدْراً مثل قُتِر .

(٣) من الآية : لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ من سَعَتِه ، ومن قُدِر عليه رزقُهُ فلينفِقْ مما آتاه الله ، لايكلف الله نفساً إلاّ ما آتاها ، سيَجعل الله بعدَ عُسرٍ يُسرا . الطلاق / ٧ ؛ ومثل هذه الآية : وأما اذا ما ابتلاه فقدَرَ عليه رزقَه فيقولُ ربيّ أهانَنِ . الفجر / ١٦ .

(٤) من الآية : وذا النون إذ ذهبَ مُغاضِباً ، فظنَ أن لن نَقدِر عليه فنادَى في الظلمات أن لا إله إلا أنتَ سبحانك اني كنتُ من الظالمين . الأنبياء / ٨٧ ؛ قال الفرّاء : المعنى فظنّ (يونس) أن لن نَقدِرَ عليه من العُقوبة ما قَدَرنا ، ويحتمل : فظن أن لن نُضيّق عليه ، من قوله تعالى : (ومن قُدِرَ عليه رزقُه) أي ضُيّقَ عليه .

ويُقال : رَتَعَ في وَهْدَةٍ من الأرضِ ووَهْتَةٍ من الأرض ، وهي المكانُ المُستَفِلُ (١) ؛

والمَصْتُ والمَصْد : كنايتانِ عن الجماع ، يقال : مَصَتَ أمرأتَه يَمْصُتُهامَصْتاً ، ومَصَدَها يَمْصُدَها مَصْداً : اذا جامَعَها (٢) ؛

اللّحيانيُّ يُقال : مَضَى عِتْفٌ من الليل ، وعِدْفٌ من الليل : أي قِطعةٌ من الليل (٣) ؛

---

(١) الوَهَدةُ والوَهْد : المطمئن من الأرض كأنه حُفرةٌ ، والجمع أَوْهُدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ ، وقال ابن المكرم أيضاً : الوَهْتَةُ : الهَبْطة من الأرضَ وجمعُها وَهْتٌ ، و (المكان المستفِل) : المنخفضُ .

(٢) مَصَتَ الرجل المرأة مَصْتاً نكحها كمصَدَها ، والمصْتُ لغةٌ في المَصْد ؛ ابن سيده : مَصَتُ الناقةَ مَصتاً : قبض على رحمها وأدخلَ يده فاستخرج ماءه ، أي ماءَ الفحل من رحمها ، ومثلُ ذلك (المَسْطُ) : وذلك اذا نزا على الناقة أو الفرس الكريمة جمل أو حصان لئيم ؛ أقول : فبينَ المَصْت والمَسْط إبدال مزدوج بين السين والصاد وبين الطاء والتاء لِتعاقب المبنى والمعنى ، والمَسْط ينطبق على ما يسميه الأطبــاء الجَرف ، وبالفرنسية : Curettage ، فيُحسن بنا أن نطلق الماسِطة أيضاً على ما يُسَمونه : Curette ، لا مجرفة ، والأولى أن ندعها للفلاّحين .

الأصمعيُّ : التَّلَهُ والدَّلَهُ : الحيْرَة ، يُقال : تلِهَ يَتْلَهُ تَلَهاً ، ودَلِه يَدْلَه دَلَهاً : إذا تحيَّر (١) ؛

ويُقال : مَتَن بالمكان يَمْتُن مُتُوناً ، ومَتَدَ يَمْتُدُ مُتُوداً ، إذا أقامَ به ، فهو ماتِنٌ وماتد (٢) ،

ويُقال : لَتَحَهُ بيده يَلْتَحُه لَتْحاً ، ولَدَحه يَلْدَحُه لَدْحاً ، إذا ضربه (٣) ؛

ويُقال : مَتِشَتْ عَينُ الرجل تَمْتَشُ مَتَشاً ، ومَدِشَت

---

(١) وقيل : أصل (التَّلهة) بمعنى الحيرة : الوَلَه ، قُلبت الواو تاءً وقد وَلِه يَوْلَه ، وتَلِه يَتْله ؛ وقيل : (تله) كان أصله وَلَه ؛ وقيل : كان : إوْتَلَهَ يوْتَله ، فأُدْغِمت الوَو في التاء فقيل : اتَّلهَ يَتَّلِهُ ثم حذفت التاء فقيل : تَلِه يَتْلِه كما قالوا : تَخِذَ يتْخَذُ واتَّقَى يتَّقي .

(٢) ل : ومَتَنَ بالمكان مُتوناً : أقام ؛ وقال ابن دريد : مَتَدَ بالمكان يَمْتُد فهو مَاتِدٌ ، إذا أقام به ، قال أبو منصور : ولا أحفظه لغيره .

(٣) اللَّتح : ضربُ الوجه والجسد بالحَصى حتى يؤثِّر فيه من غير جرح شديد ، ولَتحَ عينَه ضَرَبَها ففقَأها ؛ وفي اللسان أيضاً : اللَّدْحُ : الضربُ باليد ؛ قال الأزهريّ : والمعروف اللَّطحْ ، وكأن الطاء والدال تعاقبا في هذا الحرف .

تَمْدَشُ مَدَشاً : وهو ضَعف البصر وإظْلام العين (١) ،

ويُقال : فلانٌ بصَتَتِ هـــذا الأَمْر وبصَدَده : أي معذوقٌ بهِ ؛ (٢)

ويُقال : كَرْتَحَه يُكَرْتِحه كَرْتَحَةً ، وكَرْدَحَهُ يُكَرْدِحُه كَرْدَحَةً : إذا صرَعَه (٣) ؛

والكَنْعَتُ والكَنْعَدُ : هذا السمكُ المعروف (٤) ،

ويُقال : رجلٌ صِنْديدٌ وصِنْتيتٌ : اذا كان كريماً (٥) ؛

---

(١) والمَتَشُ : سوءُ البَصر ، ومَتِشَت عينُه مَتَشاً كمدِشت ، ورجل أمْتَشُ وامرأة مَتْشاء ، وقال ابن المكرم في (مدش) : ومَدِشَت عينه مَدَشاً وهي مَدْشاء : أظلمت من جوع أو حرّ شمس .

(٢) ل : وهو بصَتَت كذا : أيْ بصَدده ، وقوله (معذُوق به) أيْ معروف بهِ ؛ يقال : عَذَقَ الرجلَ بشرٍ يَعذِقُه عَذْقاً : وسَمَه بالقبيح حتى عُرِف به . وأصله من العَذْقة ، وهي العلامة تُجعل على الشاة مخالفةً للونها تُعرف به .

(٣) مرّت بنا الكرتحة والكردحة آنفاً بمعنى العَدو (ص ١٠٢) وهما أيضاً بمعنى الصرع .

(٤) الكَنْعَتُ : الكَنْعد ضربٌ من السمك ، قال : وأرى تاءه بدلا ، أقول : ولا يزال سمك (الكنعد) معروفاً بهذا الاسم في الخليج العربي .

(٥) ل الصِّنْتيت : الصِّنديد وهو السيد الكريم ، والسيد الشريف عن الأصمعيّ .

أبو مالك ، يُقال : جاءنا بتُوَلاتهِ ودُوَلاتهِ ، وجاءنا بتُوَلاهُ ودُوَلاهُ : أيْ بدَواهيه [١] ؛

أبو عمرو ، يُقال : رَجُل مُثْرَنْد ومُثْرَنت [٢] : إذا كان حسنَ الهيئة مُخْصِبَ البدنِ ، ولا يُقال ذلك للشيخِ ، وإن كان حسنَ الهَيْئَةِ ؛

ابن الأعرابيّ ، يُقال : سَبَتَ شَعْرَه سَبْتاً ، وسَبَدَه سَبْداً : إذا حَلَقَه [٣] ؛

وحكى الفرّاء : نَتَسْتُ الرجلَ ونَدَسْتُه : إذا رَفَسْتَه [٤] ؛

وحكى الكسائيّ : هو التِّفْتَرُ والدِّفْتَرُ ، والتَفْتَر والدَّفْتَر [٥] ،

---

(١) كما في اللسان ، وان لم يذكر تُوَلاه ودُولاه ، الفراء (بس ٥٣) : جاء بالدُّوَلة والتُّوَلة على مثال التخمة ، وهما من الدواهي .

(٢) اللحياني : اثرَنْدَى الرجلُ إذا كثرُ لحم صدره ، ورجلٌ مُثْرَندٍ ومُثْرنتٍ : مُخصب .

(٣) الجوهري : سَبَتَ رأسه وشعرَه يَسبتُه سَبْتاً ، وسَلَتَه وسَبَدَه : حلَقه .

(٤) هذه رواية الفرّاء ، وليس في اللسان ، نتس ونَدَس بمعنى رَفس ؛ وانما فيه التَّنْس بمعنى النَّتف ، وجاء في (ندس) منه : والمنادَسة المطاعنة ، وندَسَه نَدْساً : طعنه طَعناً خفيفا ، ورماحٌ نوادس .

(٥) التِّفتر لغة في الدّفتر ، حكاه كراع عن اللحيانيّ ؛ قال ابن سيده : وأراه عجمياً ، والفراء يقول : انها لغة بني أسد !

وأنشد اللَّحيانيّ (١) :

٦٥ هذائِهِ التِفْتَرُ خيرُ تِفْتَرِ

في كفِّ قَرْمٍ ماجدٍ مُصَوَّرِ

وقال الفراء : والتِفْتَرُ لبني أسد ؛

وقال أبو نصر يُقال : أَنْتَغَ الرَّجلُ في الضَّحكِ وأَنْدَغَ ، وأُنْتَتَغَ وأُنْتَدَغَ : إذا أَفرطَ في الضَّحِك (٢) ،

وقال الفراء يُقال : إلْزَمْ سَمْتَكَ وسَمْدَكَ (٣) : أي قَصْدك (★)

---

(١) وهذا الشاهد في همع الهوامع (ص ٧٥ س ١٤) ، وفي الدّرر اللوامع ٤٩ ، واستشهد به على أن المذكّر يشار اليه ب (هَذائِهِ) ، وفي الدّماميني قال ابن قاسم : وقد يُقال في القريب : (ذاء) بهمزة مكسورة بعد ألف ، و (ذائهِ) بهاء مكسورة بعد تلك الهمزة قال الراجز : (هذائهِ الدفتر ...)

(٢) ابن بَرّي : ونَتَغَ : ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتهزىء ، قال ابن دريد : وأَنتَغَ إنْتاغاً بمعنى نَتغ ، وفي ل (ندغ) : وانتدغ الرجل : أخفى الضحك ؛ وهو أخفى ما يكون منه .

(٣) والسَّمْتُ الطريق ، يقال : إلزمْ هذا السّمتَ ، والسَّمتُ القَصْد ، يقال : سَمَتَ يَسْمُتُ أي قصد ، وفي ل (سمد) : وسَمَدَه سَمْداً قصدَه كصَمده ؛

(★) ومن هذا الباب في الهامش : في المحكم الدّخاريص من القميص والدرع ما يوصَل به البدنُ ليوسّعه ، واحدتها دِخْرِصة ودِخْريص ؛ ـ

ـ والدِخرصة والدِّخرِيصُ عُنَيقٌ يخرج من الارض والبحر ، والتِخريص لغةٌ في الدخريص ؛ وقال التبريزي في الموضح : البنائق ج بَنيقة ، وهي الدخْرصة ، ويقال : التِخرصة بالتاء ؛ وفي المجرّد لكراع : التّخْتار ثوبٌ أبيض وهو بالفارسية : تخت دار ؛ ويقال له أيضاً : الدَّخْدار بالدال ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ .

(★ ع) ومن باب الدال والذال : تَكَّ الشيءَ يَتُكُّه تَكّاً : وَطِئَه وشَدَخه ، ودكَّ الحائط ونحوه دكاً : هدمه وكسره ، فبينهما من تصاقب الصوت والمبنى والمعنى ما يدل على التعاقب ؛ اللحياني : بَكْرٌ دَرَبُوت وتَرَبُوت : أي مذلَّل ، وقال سيبويه (ك ٢/٣٤٨) : التَرَبوت لأنه من الذَلول ، يقال للذَّلول مَدَّرب ، فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا : الدَّولج في التولج فأبدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا : سَبندي وسَبنتي ؛ ويقال جَلَتُّه عشرين سَوطاً : أي ضربته ، وأصله جَلَدْتُه فادغمت التاء في الدال ، والجَلِيت لغة في الجليد ، وهو ما يقع من السماء ؛ ومنه ما نقله ابن المكرم في (ختر) : والخَتَر كالخَدَر ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أوسم حتى يُضْعِف ويُسْكِر ، ومنه : الخَتْر بمعنى الغدر : خَتَر يَخْتُر خَتْراً وخُتوراً ، فهو خاتِر وخَتّار للمبالغة كغادر وغَدّار ، وفي التنزيل العزيز : كل خَتّار كفور ؛ ويقال : صَتَّه بالعَصا صَتّاً ضربه ، وصَاتَّه مُصاتّة وصِتاتاً : نازعه وخاصمه ، وصدّه عن الأمر يصدُّه صَداً : منعه وصرفه عنه ، وقد يكون الصدُّ بالضرب باليد والعصا والسيف ؛ وفي التنزيل : فصَدَّهم عن السبيل ، والصَّدْم : ضرب الشيء الصُّلب بشيء مثله ، فالرجلان يتصادَمان ، والجيشان والسيّارتان كذلك ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي : الصَّدم الدفع ؛ ويقال : جاء بمرَق يَصْلُت ولبن يَصْلت : إذا كان

قليل الدَّسَم كثير الماء ، قال : ويجوز يَصْلُدُ بهذا المعنى ؛ وكَلَتَ الشيء يكلته كلتاً : جمعه ككلده ، وامرأة كَلُوت جموع ؛ ويُقال ناتَ ينوتُ نَوْتاً : تمايل ، ونادَ الرجل يَنودُ نَوْداً مثل ناسَ ينوس وناعَ ينوع كما في التهذيب ؛ وهَتَّ الشيءَ يَهُتُّه هَتاً فهو مهتوت وهَتيت : وطيئه وَطْأً شديداً فكسّره ، والهَتُّ : كسر الشيء حتى يصير رُفاتاً ؛ والهدُّ الهَدْمُ الشديد والكسر كحائط يهدّ بمرة فينهدم : هَدَّه يَهدُّه هدّاً وهُدودا ؛

ومما فات هذا الباب من الفاظ يعقوب بس ٥٣ : مَدحْته ومَتهته في معنى مدحته ؛ الأصمعي : يقال قد أعْتَدَ له وأعَدَّ له من العُدَّة قال الشاعر : (أنهاً وغُرماً وعذابا مُعتَدا) ؛ ويقال : مَدَرَ بسَلحه ومَتَرَ به يَمْدُر ويَمْتُرُ .

التاءُ والذال (١)

يُقال : لَتَبَ بالمكان يَلْتُبُ لُتُوباً فهو لاتِبٌ ، ولَذَبَ به يَلْذُبُ لُذُوباً فهو لاذِبٌ : إذا أقام به ، واللّاتِبُ واللّاذِبُ (٢) : المقيمُ ؛

وقال الفرّاء يُقال : ما أغنى عنكَ رَتحةً ورَذَحةً أي : ما أغْنَى عنكَ شيئاً (٣) ؛

★ ★ ★

---

(١) التاء من الأحرف النّطعية المهموسة ، والذال من اللّثوية المجهورة اختلفتا مخرجاً واتفقتا في بعض الصفات ، فلم يصعب التعقيب بينهما .

(٢) وفي الأصل : (واللاّذم) وهو أيضاً بمعنى اللاذب ، وفي ل : واللاّتبُ الثابت ، والمِلْتَب : الملازِم لبيته فراراً من الفِتَن ، ولَذَبَ بالمكان ، ولاذَبَ : أقام ؛ ابن دريد : ولا أدري ماصحته ؟

(٣) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان وغيره من كتب اللغة التي بأيدينا .

(★ ك) من باب التاء والذال : شَتَّرَ به وشَذَّرَ به : سمّعَ به ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

التاءُ والرّاءُ (١)

أبو عمرو يُقال: صَتَعَهُ يَصْتَعُهُ صَتْعًا، وصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرْعًا بمعنى واحد، وهو الصَّتْعُ والصَّرْعُ؛

التاء والزاي (٢)

يُقال: إنّه لحُلْوُ النحائِت والنَّحائِز: أي الأخْلاق عن أبي زيد، والواحدةُ: نَحِيتَةٌ ونَحِيزَةٌ (٣)؛

ويُقال: ضَهَتَهُ يَضْهَتُهُ، وضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ: إذا وَطِئَه (٤)؛ والضَّهْتُ والضَّهْزُ والوَطْء واحد؛

---

(١) التاء نِطْعية مهموسة، والرّاء ذَلَقية مجهورة، فهما متجاوران مخرجًا، ومتحدان في الانفتاح والاستفال.

(٢) التاء نطعية، والزاي أسلية، فمخرجاهما متجاوران، واتفقا في الانفتاح والاستفال والإصمات.

(٣) اللحياني: النحيتة هي الطبيعة والأصل، أي التي نحت عليها الانسان، والنحيزة في ل (نحز): الطبيعة والنحيتة، والنحائز والنحائت.

(٤) ل (ضهت) يقال: ضَهَتَه يضهته ضهتًا: وطئه وطئًا شديدًا، و (ضهز) مثله تصريفًا وتعريفًا.

(* ع) وقد يكون من هذا الباب : التَّحْتَحةُ والزّحزحة فإن فيهما معنى الحركة والانتقال ، قال المجد : « التّحتحة الحركة وصوت حركة السير ، وما يَتَتَحتَح من مكانه : ما يتحرّك » وقال في الزحزحة : زحه نحّـاه عن موضعه ، وزحزَحه عنه : باعده ؛ وفي ل : وتلتله : أي زعزعه وأقلعَه وزلزله ؛ والتلاتل : الزلازل ؛ ويقال لتّ الشيءَ يلُتّه لتًا : شدّه وأوثقه ، وقد لُتّ فلان بفلان : إذا لُزّ به وقُرِن معه ؛ ويقال كما في اللسان أيضاً (لزّ) : ولزّ الشيء يَلُزّه لَزًّا : شدّه وألصقه ؛ وفي ل (لبت) اللَّبْتُ ضَرْبُ الصّدر والبطن والأقرابَ بالعصا ، وفي (لبز) منه : وكلُّ ضرب شديد لَبْزٌ ، فيقال : لَبَتَه يَلْبِتُه لَبْتًا ولَبَزَهُ يَلْبِزُه لَبْزًا بمعنى ضربه ، وعامتنا يقولون : لَبَطه برجله بمعنى ضربه ، والتّاء والطّاء أختان ؛ ويقال : لَتَبَ الطينُ يَلْتُب لَتبًا ولتوبا ولَزَبَ يَلزُبُ لزْبًا ولُزوبا ؛ الفرّاء في قوله تعالى : « من طين لازب » قال : اللازب واللاتب واحد ، قال : وقيسٌ تقول : طين لاتب ، واللاتبُ اللازقُ مثلُ اللازب .

التاء والسين (١)

يُقال : الكرمُ من تُوسهِ ومن سُوسهِ : أي من أصله وخَليقَته (٢)

ويقال : رجلٌ حَفَيْتَأٌ وحَفَيْسَأٌ ، وحَفَيْتًى وحَفَيْسًى (٣)

---

(١) يقال في التاء والسين ما قيل في التاء والزاي ، فبينهما من تقارب النسب وتجاور المخرج ما يجعل التعاقب يسهل بينهما .

(٢) وهذا القول هو أول عبارة في ل (توس) ، ثم يقول اللسان : وجعل يعقوب تاء هذا بدلاً من سين (سوسه) ، وفي حديث جابر : كان من توسي الحياءُ ، ولا يزال عامة الشام يقولون : فلان سوسته الدراسة أو الكتاب ، أو التدخين ولعب الشطرنج أو الكعاب ، أي طبع على ذلك وغلب عليه اعتياده .

(٣) الأصمعيّ : إذا كان مع قِصَر الرجل سِمَن قيل : رجل حَفَيتأ مهموز مقصور . ومثله : حَفَيسأ ، وحَفَيتى : لئيم الخلقة ضخم ، وحِيَفْسٌ مثال هِزَبر ، وحَيَفْس مثال هَيْدَب ، بالمعنى عينه ؛ الأزهريّ : أرى التاء مبدلة من السين كما قالوا : انحتّت أسنانُه وانحسّت ، وقال ابن السكيت (بس ٤٢) : رجل حفيسأٌ وحفيتأٌ بمعنى واحد .

وهو الضَّخم البطنِ القصيرُ ، قال الراجز :

٦٦ أَصكُّ أَظْمَى وحَفَيْسًى أفلَحُ (١)

والمِرْتى والموْسى (٢) : أَنْجرُ المَركَبِ الذي يَحْبسُه فلا يَجْري ، وهي المَراتي والمَرَاسي للجميع ، قال الأعشى (٣) ،

٦٧ أَلْقَى مَراتِيَه بتَهْلُكَةٍ ثَبتَتْ رَواسِيها فما تَجْري

---

(١) ومعنى هـذا الراجز : أنه رجل أصكُّ من الصَّكَك ، وهو اضطراب الركبتين ؛ و (الأظمى) من الظما بلا همز ، وهو قلّة لحمه ودمه ، وليس من ذُبول العَطش ، و (الأفلح) ذو الفلَح ، وهو الشق في الشفة السفلى ، يقال : رجل أفلحُ وآمرأة فلْحاء .

(٢) لم يذكر ابن المكرم (مِرْتَى) بمعنى مِرْسَى في لسانه ، وإنما قال : ورتا بالدّلو يَرْتو رَتْواً : مَدَّ بها مدّاً رقيقاً ، ورتَوْت : رميتُ ، والمِرْتَى يُمدُّ بها لتُرمى في البحر .

(٣) الكبير أبو بصير ميمون بن قيس الوائلي من أصحاب المعلّقات ، كان يُغَنَّى بشعره فسمي « صَنّاجة العرب » ، توفي في بلدته (منفوحة) قرب الرّياض ، وفيها داره وقبره ؛ وجمع بعض شعره في « الصبح المنير في شعر أبي بصير ط » ، ولفؤاد أفرام البستاني . « الاعشى الكبير » رسالة مطبوعة . (٧ هـ) = (٦٢٩ م) ؛ ولم نعثر على الشاهد في ديوانه ، ولعله لأعشى غيره ، أو مما ضاع من شعره .

(★) في مختصر العين : والأنجرُ مِرْساة السفينةِ التي تحبسها ، يقال : هو أثقلُ من أنجر ، وفي الصحاح : المِرْساةُ التي تُرسى بها السفينة تسميها الفُرس : لنكر ؛ وفي مختصر العَين المِرْسَاةُ ما حُبِسَ به السفينة . نقلته من خطّ الشاطبيّ .

أقول: وهو في أكثر معاجمنا كاللسان والقاموس والتاج معرّب (لنگر) —

وأنْشَد الأصمعيُّ هذا الرَجَز (١) :

٦٨ يا قبَّح اللهُ بَني ٱلسِّعْلاتِ

عَمرَو بن يَرْبوعٍ شرار الناتِ

— كجعفر ، والكاف مشوبة بالجيم : أي كالجيم المصرية ، وهو في التهذيب اسم عراقيّ ، وفي معجم لاروس من اللاطينية Anchora وفي وبستر وكاسل : هو منها أو من الرّومية Ankyra ، وأراه صحيحاً ، لأن العرب اتصلوا بالروم قبل غيرهم .

(١) والراجز هو عَلباء بن أرقم كما أنشده أبو زيد في نوادره (١٠٤) ، وقال ابن دريد : أظنه اليشكري ؛ وروي الشطر الثالث في ل : ليسوا أعفــاء ، وقال أبو زيد : (النات) أراد الناس ، و (أكيات) أكياس ، قال أبو الحسن (الأخفش) هــذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل التاء من السين لأن في السّين صفيراً فاستثقله فأبدل منها التاء ، وهو من قبيح الضرورة ؛ وفي ل (أنس) : هو من البَدل الشاذ ، قال ابن جني (ص ١٧٢) : قرأت على محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : فأبدلت السين تاء لموافقتها إياها في الهَمس والزيادة وتجاور المخارج ؛ وأورده أيضاً في (مرس) و (نوت) و (عسل) ، وفي ج ٣٣/٣ ، مخ ٢٦/٣ ، و ٢٨٣/١٣ ، خص ٤٥١ ، سص ١٢٩ ، س ٧٠٣ ، فل ٣٥٦ و بس ٤٢ ، وقوله في الشطر الثاني (عمرو بن يربوع) ، قال المفضل : بلغني أنه تزوّج السعلاة ، فقــال له أهلها : انك تجدها خير امرأة مالم ترَ برقاً فستّر بيتكَ ما خفتَ ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له بنينَ ، فأبصرت ذات يوم برقاً فقالت :

إلزم بنيك عمرو إني آبقُ   بَرقٌ على أرض السعالي آ لِقُ

ثم طارت ! . . .

غيرَ [١] أعِفاءِ ولا أكْيِاتِ

أراد شِرارَ الناس ، ولا أكياس ، فأبدل من السين تاءً ، وبعضُهم يقول : هي لغتهُ ؛ وزعموا أن بعض الأعراب كان يَقرأ : قل أعوذُ بربِّ النَّاتِ ، ملكِ الناتِ ؛

ويُقال : أَخسَّ اللهُ حظَّهُ ، وأَخَتَّ اللهُ حظَّه ، وهو حَظٌّ خسيسٌ وخَتيتٌ [٢] ؛

اللحيانيّ يُقال : تركتُه يَتوقُ بنفسه ، ويَسوقُ بنفسهِ : أي يَجود بنفسه [٣] ؛

---

(١) وفي الهامش على يسار هذا الرجز رواية أخرى : ليسوا أَعِفَّاءَ ، وروايتنا الصحيحة .

(٢) وفي ل (ختت) ابن سيده : وأخَتّ الله حَظَّه : أخسَّهُ وهو خَتيت ، قال السَّموأل :

ليس يُعطَى القويُّ فَضلًا من الما ل ولا يُحرَم الضَّعيفُ الخَتيتُ

قال ابن بَري : الذي في شعره : (الضعيف السَّخيت) ، والسخيت : هو الضعيف المهزول ، قال : وهذا هو الظاهر ، لأن المعنى أن الرزق يأتي الضعيف ومن لا يقدر على التصرّف مع خساسته .

(٣) ل (توق) : تَاق الرجل يَتوق : جادَ بنفسه عند الموت ، وساقَ بنفسه سياقاً نزع بها ساعة الموت ، وساق يسُوق سَوقاً وسُووقاً ؛ وفلان في السَّوق : أي في النزع .

ويُقال : رجل قَتَّاتٌ وقَسَّاسٌ (١) : إذا كان نمَّامًا ويُقال طَسْتٌ وطُسُوت ، وطَسٌّ وطُسوس ، وقد يُجمع على طِسَات وطِسَاس ، وعلى طَسِيسٍ (٢) أيضاً فقط ، وهو جمع نادرٌ (٣) ، ومثلــه : رَهْنٌ ورَهين ، وعَوْنٌ وعَوِينٌ

---

(١) ل : قتَّ أثَرهُ يَقُتُّه قتًّا : قَصَّه ، وتَقَتَّتَ الحديثَ : تتبَّعه وتسمَّعه ، والقتّ الكذب المهيَّأ والنميمة ، وفي الحديث : « لا يدخل الجنة قتَّاتٌ » ، والقَسُّ تتبّع الشيء وطلبه يقال : قَسَّ الحديثَ يَقُسُّه قَسًّا تتبَّعه وتطلَّبه .

(٢) ل (طست) : الطّست من آنيــة الصُّفْر ، أنثى ، وقد تُذَكَّر ؛ الطَّسْت الطَّسُّ بلغة طيّء ، أبدل من إحدى السينين تاءً للاستثقال ، فإذا جمعتَ أو صغّرتَ رددتَ السين ، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء فقلت : طِسَاسٌ وطُسَيْسٌ ، هذا رأي الجوهريّ ، وقال سفيان الثوريّ : « الطّسُّ هو الطّستُ ، والأكثر الطّسُّ بالعربية » ، قال الأزهري : أراد أنهم لما عرّبوه قالوا : (طسٌّ) ؛ أقول : وهو الصواب ، فقد ذكر الجواليقي في المعرّب انه : (طشت) بالفارسية ولا يزال الطّشت في الشام مستعملا بأصله الفارسيّ ، فنحن في غنىً عن تعليل الجوهري .

(٣) وجاء في الهامش بعد (فقط) : يعني في جمع الواحد .

(★ ک) ومن باب التاء والسين : مرمريس ومرمريت للداهية ذكره غير واحد .

(★ ک) أهمل أبو الطيب (التاء والضاد) ومنه : بتَكَه وبَضَكه إذا قطعه ، ومثلها جدّه وجذّه وبتره وأطرّه ونصفه حكى ذلك أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

ولا يُعرَف غيرُهن (١) ، وأنشدونا (٢) :

٦٩ ضَرْبَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسا

ويُقال : مَعَتُّ الأديمَ أمعتُه مَعْتًا ، ومعَسْته أمعَسُه مَعْسًا إذا دلكتَهُ (٣) ؛

ويُقال : فُسْتاطٌ وفساتيطُ ، وفُسَّاطٌ وفساسيط للفُسطاط ، ويقال الفِسطاطُ بالكسر أيضا (٤) ؛

---

(١) ابن الأعرابيّ : الطَّسِيسُ جمع الطَّسّ ، قال الأزهريّ :جمعوه على فَعيل كما قالوا : كَلِيبٌ ومَعِيز وما أشبهها ، أقول : وعبد وعبيد مثلها .

(٢) لرؤبة بن العجّاج من أرجوزة طويلة في ديوانه (مجموع أشعار العرب ٣/ ٧١) ، من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي وقبله ؛ :

يَستمع السّاري به الجُروَسا هَمَا همًا يُسهِرنَ أورَسيسا
علوت حتى يخضع الرعوسا

و (الرّعوس) : الذي يَهُزُّ رأسَه في نومه ، والمعنى : إن النوم يَهزُّ الرؤوسَ كما يهزّ اللاّعب الطسوس .

وانظر ل (طست) وهو لرؤبة ويُروى فيه وفي الديوان (قرع يد ...) ، ت (طس) ، ج ٩٣/١ ، خص ٩٤/٢ وفي شح ١٣/٣ .

(٣) ل : مَعَتَ الأديمَ يَمْعَتُه مَعْتًا : دلكه ، ومَعَسَ الأديمَ يَمْعَسُه مَعْسًا : دلكه دلكا شديدا .

(٤) الفسطاط : بيت من شعر ، أو ضربٌ من الأبنية ، والتاء في (فستاط) بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط لا فساتيط ؛ وابن سيده يفضل أن تكون التاء بدلاً من سين (فِسّاط) : إذ فيه شيئان جيّدان :

ويُقال: رَجل تارٌّ ورجل سار، ورجل تَرٌّ ورجل سَر: اذا كان طويلا تامَّ الَخلق (١)؛

وحكى اللحيانيّ: قَرَبوسُ السَّرج وقَرَبوتهُ (٢)؛

وقال أبو عَمرو يُقال: تَسَرَّع إليه وتترَّعَ إِليه بمعنى واحد (٣)؛

ـ احدهما: تغيير الثاني من المِثْل وهو أقيس، لأن الاستكراه في الثاني لا في الأول؛

والآخر: ان السينين في فسّاط ملتقيتان، والطاءين في فسطاط مفترقتان بالألف، واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين.

(١) ل (تور): ورجل تارٌّ وتَرٌّ: قال ابن سيده: وأرى تَرًّا فَعِلًا، ويقال للغلام الشابّ الممتلىء: تارٌّ، وتَرٌّ يَتِرّ ويَتُرّ تَرًّا وتَرارةً وتُروراً: امتلأ جسمه وتروّى عظمه، ولم نعثر على سرّ وسار في اللسان بهذا المعنى، ولكنه جاء بمعنى السرور: امرأة سَرّة وسارّة: تسرّك.

(٢) اللحياني: القَرَبوت: القَربوس، قال ابن سيده: وأرى التاء بدلا من السين في قربوس السرج.

(٣) ل (ترع): وتترّع الى الشيء: تسرّع، والمترّع: الشرّير المسارع الى ما لا ينبغي له؛ أقول: و (تترّع) مشتقّ من: تَرِعَ الرجلُ فهو تَرِعٌ، أي فيه عَجَلة، وقيل: هو المستعدّ للشر والغضب السّريع اليها.

وحكوا : لا سِيَّما ولا تِيَّما بمعنى واحد

(★) رأيتُ بخطّ أبي بكر بن الأنباري رحمه الله في المجرّد لكُراع في باب (تو) : والعرب تقول : لا تَرَما ولا سيّما ولا مثل ما بمعنى واحد ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★ ع) ويشبه أن يكون من فائت هذا الباب : الحاتي والحاسي فقد جاء في ل (حتا) : والحاتي : الكثير الشرب ، وهو دليل على ان هنالك كان فعل (حتا) بمعنى شرب ، ثم أُميت وبقي منه اسم الفاعل ، (حَسَا) يحسُو حَسْواً بمعنى شرب ، والحاسي الشارب والحَسُوّ الشروب كما في اللسان ، وبين التاء والسين تقارب في المخرج وتعاقب في كثير من الحروف كما مرّ بنا في باب التاء والسين .

ويقال : غَمَتَه في الماء يَغْمِتُه غَمْتًا : غطّه فيه كما في اللسان ، وغَمَسَه يَغمِسُه غمساً : كذلك ؛ الاصمعيّ يقال : طعنَه فنكتَه : اذا ألقاهُ على رأسه ، أي نَكَسَه فانتكتَ أي فانتكس ، ونكَتَ العظمَ المطبوخَ إذا ضُرب بطرفه رغيف ليخرج مخّه ، ولا يتمّ ذلك إلا بنكسه وضربه ، فهو منكوت ، فالتجاور بينهما مخرجاً وتقاربها مبنى ومعنى جعلها كالأختين .

التاءُ والصادُ (١)

يُقال : رَجلٌ لِصٌّ ، وقومٌ لُصوصٌ ، ورجلٌ لِصْتٌ وقوم لُصُوتٌ (٢) قال الشاعر :

٧٠ وكم دُونها من مَهْمَهٍ ذي مَفازَةٍ   وكم أرضِ جَدْبٍ دونَها لُصوصُ (٣)

وقال الآخر (٤) :

٧١ فتركن جَرْماً عُيَّلاً أَبناؤها   وَبني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المرَّدِ

---

(١) التاء نِطعيّة والصّاد أَسَليّة ، فهما متجاورتان مخرجاً ، ومتشاركتان من الصفات في الهمس والإصمات ، ولِمَ لا تُقلبُ الصادُ تاءً ، وهي أخت السين ؟ .

(٢) لِصْت : مضبوطة في الأصل بكسر اللام ، وفي ل بفتحها ، وفي ق مثلّثة فهي صحيحة ، وهو اللص بلغة طيّء والجمع لُصوت ، وطيّء تقول للطَّس طَسْتًا ، وأنشد أبو عبيد الشاهد الثاني :

فتركن نَهدًا عُيَّلًا أبناؤهم   وبني كنانةَ كاللصوتِ المُرَّدِ

(٣) المَهْمَهُ : الخَرقُ الأملس الواسِع ، والمفازة : الفلاة القاتلة وسميت المفازة تفاؤلا ، و (لصوص) هي في الأصل مرفوعة ، ويجوز الكسر والرفع على اللفظ والمحل ، والمعنى ظاهر .

(٤) عزاه الصاغاني في عُبابه الى عبد الأسود بن عامر بن جُوَين الطائي ، وعبد الاسود هـذا وأبوه من شعراء الجاهلية ، قال الزبيدي في تاجه

ويُقال : رُمحٌ عَرَّاتٌ وعَرّاصٌ : إذا كان شديدَ الاهتزاز (١)

وأنشد أبو عَمرو (٢) :

نفْحَلُها ٱلبيضَ ٱلقَليلاتِ ٱلطبَعْ

٧٢ من كلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ ٱهتَزَعْ

قال : وعَرَّاتٍ أيضاً ؛

ـ (لصت) : قال شيخنا : البيت أنشده ابن السكيت في الابدال على أن أصله : كاللصوص فابدلت الصاد تاءً ، ونسبه لرجل من طيّء لأنها لغتهم ، وليس هذا الشاهد في الإبدال المطبوع ، ونقله ابن السكيت أيضا في كتاب المذكر والمؤنث عن بعض أهل اليمن ؛ ورواية ابن جني لهذا الشاهد في سص ١٧٣ شبيهة برواية أبي عبيد ، قال : وأبدلت التاء من الصاد ، قال بعضهم في لص لصت ، وأثبتوها في الجمع ، وكذا هو في ل ، ت (عيل ، لصت) ، وفيها (أبناؤهم) بدل (أبناؤها) ، وفي ج : (فتركن جردا) وهي قبيلة أيضا .

(١) ابن المكرم (عرت) : عَرِت الرمحُ يَعْرَت عَرْتاً ، وعَرِص يَعْرَص عرْصاً : صَلُب ، ورمحٌ عَرّاتٌ وعَرّاص : شديد الاضطراب .

(٢) الراجز هوعبد الله بن رِبع الاسدي كما هوفي متا ٢٦٣ ، والشاهد في ل (هزع) أنشده الأصمعيّ لأبي محمد الفقْعسيّ ، مع ثلاثة أشطار أخر ، وعزاه الجوهري للفقعسي ايضا في ل (فحل) ، يقال : فَحَلْتُ إبلي إذا أرسلت فيها فحلا ، أي نُعرقبها بالسيوف على المجاز المعروف ؛ وقوله : (وعَرّاتٍ ايضا) أي : ويروى الشطر الثاني (من كل عرّات ...) .

(★) وقد عَرِتَ يَعْرَت ، وعَرِصَ يَعْرَصُ : حكاه أبو عبيد في الغريب المصنّف .

(* ع) لم يذكر المصنفَ من هـذا الباب غير أحرف أربعة جرى بينها البدل ، وعلى الرّغم من شدة البحث لم أعثر إلا على بضعة أحرف هن : حِنْتَأْوٌ وحِنْصَأْوٌ ، وهما مُلْحقان بجِرِدَحْل ، وليس بينهما تباعد في المبنى ولا في المعنى ، ففي ترجمة (حتأ) من المحكم واللسان فُسّر الحنتأوُ بالقصير الصّغير ، وفي (حصأ ، حنص) فُسّر الحنصأوُ والحنصأوةُ بالرجل الضعيف ، ولعلّ من هذا الباب أيضاً : فلت وفلص ، فان الانفلاص هو الانفلات ؛ قال ابن المكرم : وانفلصَ مني الأمرُ وامّلصَ إذا أفلتَ ، وقد تَفلّصَ الرّشاءُ من يَدي وتملّصَ بمعنى واحد ، وتفلّت بهذا المعنى ؛ والصّوتُ لا يفارق الكَتيتَ والكَصيصَ ، فالكتيتُ صوتُ غَليان القِدر ، وصوتُ البَكرِ ، والأصمعيُّ يقول : وصوتٌ في صدر الرجل من شدة الغيظ ، وهو الهدير والغطيط أيضاً ؛ وابن المكرم يقول في ل (كصص) : الكَصيص الصوتُ عامةً ؛ ولعلّ منه أيضاً : مَرَتَ ومَرَصَ ، يقال : مَرَتَ الخبزَ في الماء كمَرَدَه حكاه يعقوب ، والمرْص في اللسان المرْس : الشيءُ يُمْرَس في الماء حتى يتَميَّث فيه ؛ وناتَ ينوتُ نَوْتًا ، وناصَ ينوصُ نَوْصًا تحرُّكَ ، وناص وناس أختان ؛ وفي اللسان : يقال : هتّ الشّيءَ يهتُّهُ هتًّا فهو مَهتوتٌ وهَتيت : وطِئَه وَطْئًا شديدًا فكسَّره ، ويقال هَصّهُ يَهُصُّه هَصًّا فهو مَهصوصٌ وهَصيصٌ ، قيل الهَصُّ : شدّةُ الوطْءِ للشيء حتى تَشدَخَه ؛ ولهاتين الشّقيقتين أختـان لأبٍ أو لأمٍ همـا : الوَهْتُ والوَهصُ ، قال ابن منظور الأنصاريّ : وَهتَ الشيءَ وَهْتًا : داسَه دَوْسًا شديدًا ، وقال أبو عبيد : وَهصَه بمعنى كسره ودقّه ، والوهْصُ : شدةُ غَمز وَطْء القدمِ على الأرض ، والله أعلم .

التاءُ والطاء (١)

يُقال : غتّهُ في الماءِ يَغُتّهُ غتًّا ، وغَطّهُ يَغُطّه غطًّا (٢) :
ويُقال : غَلِتَ في الحساب يَغْلَتُ غَلَتًا ، وغَلِطَ يَغْلَطُ غَلَطًا ، ولا يُقال : غَلِتَ بالتاء إلا في الحساب (٣) ؛
ويُقال : مَطَّ الحرفَ ومَدَّه ومَتَّه بمعنى واحد (٤) ؛
ويُقال : هو سَكْرانُ مُلْتَخٌّ ومُلْطَخٌّ : أي مُختلِطُ العقلِ ،

---

(١) التاء والطاء نِطْعيّتان ، فهما أختان متجانستان ، وكيف لا تتبادلان ؟

(٢) وفي ل (غت) : وغتّه في الماء يغتُّه غتّاً : غطّه ؛ الليث الغتّ كالغطّ .

(٣) وفيه أيضاً (غلت) : الغلَت والغلَط سواء ، قال الليث : غلت في الحساب غلَتًا ، ويقال : غلِتَ في معنى غلِطَ ، وقيل : هما لغتان .

(٤) وفي (مت) منه : والمتّ كالمدّ ، إلا أن المتّ يوصَل بقَرابة ودالّة يُمَتُّ بها ، والماتّة : الحُرمة والوسيلة ج مَوات ؛ ومَتّ في السير كمدّ ؛ والمتُّ : مدُّ الحبل وغيره ، يقال : متّ ومطّ بمعنى واحد ؛ وتَمَتّى في الحبل : اعتمد عليه ليقطعه أو يمدّه ، وتمتّى لغةٌ كتمطّى في بعض اللغات .

وقد ٱلْتَخَّ على القَوم أمرُهم يَلْتَخ ٱلتِخاخًا ، وٱلطَخَّ يَلطَخُّ ٱلطِخاخًا : أي ٱختَلَطَ (١) ؛

ويُقال : هو الكُسْتُ والكُسْطُ : للذي يَتَبَخَّر به النِّساء ، ويُسمونه القُسْطَ ، وهي لغة أيضاً (٢) ؛

والعُتْعُتُ والعُطْعُطُ : الجَدْي (٣) ؛ فأمّا العُتْعُتُ من صفاتِ الرجال فبالتّاء لاغيرُ ، وهو الرجلُ الطويل التامّ قال الراجز (٤) :

٧٣ لمّا رَأَتهُ مُؤْدَنًا عِظْيَراً
قالت : أُريدُ ٱلعُتْعُتَ الذِّفرّا

---

(١) الجوهري : سكرانُ مُلْتَخٌ ، والعامة تقول : مُلْطَخٌ ، ولا يقال : سكران مُتلطِّخٌ ، قال الأصمعيّ : هو مأخوذٌ من واد لاخٍ : إذا كان مُلْتفًّا بالشجر .

(٢) الكُسْتُ الذي يُتَبخَّر به لغة في الكُسْطِ والقُسْط : كل ذلك عن كُراع ... والكاف والقاف يُبدل أحدهما عن الآخر .

(٣) وقيل : الجدي هو العَتْعَتُ بالفتح ، وقال ابن الأعرابيّ : هو العُتْعُتُ والعُطْعُط ، ابو عمرو : يقال للشّابّ القويّ : عُتعُت ، وأنشد الشاهد مع شطرين آخرين ، وهما في هامش الأصل كما يلي :

فلا سَقاها الوابلَ الجِوَرّا إلهُها ، ولا وقاها العَرّا

(٤) هو رِبْعيٌّ الدُّبَيْري ، وعزا ابن بري له الشاهد على أن المُؤْدَن : الفاحش القِصَر ، كما في ل (ادن ، ودن) ، ت (ودن) ج ١/١٣٠ ، تها ٢٤٧ ومخ ٦٩/٢ .

الأَصْمَعيُّ : الأَقْتَارُ والأَقطَار : النَّواحي من كلِّ شيء ، والواحدُ : قُتْرٌ وقُطْر (١) ، ويُقال : ما أُبالي على أيِّ قُتْرَيْهِ وقع ، وعلى أيِّ قطْرَيهِ : أيّ على أيِّ جانبيهِ ؛ وقُطْرا التاقةِ وقُترَاها : ذَنبها وعُنُقها ، وأنشد أبو عمرو :

٧٤ وأَقْبلَت كلُّ عَنُود فَرْدِ
عاقِدَة أَقْتارَها لِلشَّدِّ

ويُقال : رَجُلٌ تبنٌ بَيّنُ التَّبانَةِ والتَّبانِيَةِ ، وطَبِنٌ بَيِّنُ الطَّبانَةِ والطَّبانِيَةِ ، وهو الفَطِنُ (٢)

---

(١) محمد بن المكرم ل (قتر) : والقُتْر والقُتُر : الناحية والجانب لغة في القطر ، وهي : الأقتار والأقطار ، وقتَّره : صرعه على قُتْره وتَقَتَّر فلان تهيّأ للقتال مثل تَقَطَّر ، وتَقَتَّر عنا وتَقَطَّر : تنحّى .

(٢) وفي ل (تبن) : والتبانة الطبانة والفطنة والذكاء ، وتَبِن له تَبَنًا وتَبانةً وتَبانِيَةً ، وطَبِنَ له يَطْبَنُ طَبَنًا وطبانة وطَبانِيَةً : فَطِنَ له ، ورجل طَبِن فَطِن ؛ الليث : طَبِنَ له بالطّاء في الشر ، وتَبِنَ له في الخير ؛ أبو عبيدة : الطَّبانةُ والتَّبانةُ واحدٌ ؛ وقال أبو منصور : والعربُ تُبدل الطاءَ تاءً لقرب مخرجها ، قالوا : مَتَّ ومَطّ : اذا مَدَّ ، وطَرَّ وتَرَّ : اذا سقط ، ومثله كثير في الكلام .

(★) الجمهرة : العُتْعُتُ الرجل الطويلُ التّام ، وقال قوم : بل الطويل الجثة ، قال الراجز : (لما رأته . . .) ، والذفرُ : الطويل التام ، والمودن : الناقص الخلق ، والعظيرُ القصير ، والذفر الشاب الجلد انتهى كذا وقع في الجمهرة (الذِّفَرَّا) بفتح الفاء خلاف مافي الكتاب ، وامّا (المودَن) فوقع في هذا الكتاب بالهمز ، وفي الجمهرة والمجمل . ذكر في ترجمة (ودن) . اه

قال الشاعر (١) :

٧٥ فَما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ منهُ طَبانيَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ

وقال أبو عَمرو : التَّبِنُ الذي لا تَزال يدهُ تَعْبَثُ بكلِّ شيءٍ ؛

ويُقال : ما أَسْتَطِيعُ أن أفعلَ ذاكَ ، وما أَسْطِيعُ ، وما أَسْتَتِيعُ وما أَسْتِيعُ : أي ما أَسْتَطِيعُ (٢) ، وفي التنزيـــل :

---

(١) هو البَخْتَرِيُّ الجعديُّ يصف رجلًا بشدَّة الغَيرة والطَّبانة لكلِّ من يَنظر إلى خليلته ، وجاء في الأصل : (يُعْدِمْكَ) بفتح الكاف ، وأنشده الجوهريُّ كذلك ، قال ابن بَرِّي صوابُه : (فما يُعْدِمْكِ ...) بكسر الكاف لأنه يخاطب مؤنَّثا ، قال ابن المكرم : والذي في شعره (فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ) وقبله :

ألا يا ليلَ إنْ خُيِّرتِ فينا بنفسي ، فانظري أينَ الخِيارُ
ولا تستبدلي مني دَنِيًّا ولا بَرَمًا إذا خَبَّ القُتار

ويُروى : (بعيشكِ فانظري أين الخيارُ) .

والحَظِلُ : المقتِّر ، وأنشد : (يحظلَ أو يَغارا) ، قال الأزهريُّ : وأما البيتُ الذي احتـجَّ به في المُقَتِّر : (فيحظُلَ أو يغارا) فإن الرواةَ رَوَوهُ مرفوعًا : (فيحظُلُ أو يغارُ) ، ورفعه على الاستئناف ، وجاء في الهامش : يحظُل يُسيء خُلقه .

(٢) قالَ الأزهريُّ : والعرب تحذف التاء فتقول : اسطاع يسطيع ، قال وأما قوله تعالى : « فما اسطاعوا أن يَظهروه » ، فإن أصله : استطاعوا بالتاء ؛ ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخفَّ اللفظ ، ومن العرب من يقول : استاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة ؛ وحكى سيبويه : ما أستتيع بتاءين ، وما أستيع ، وعدَّ ذلك في البدل .

« فما اَسْطاعُوا أن يَظْهروهُ وما اَسْتَطاعُوا لهُ نَقْبا » (١) وقال الشاعر (٢) :

٧٦ وما هذهِ الأيّامُ إلا مُعارةٌ فما اَسْطَعْتَ من مَعْروفِها فتَزَوَّدِ

ويُقال : أَتَرَّ اللهُ يدَهُ ، وأطرَّ اللهُ يدَه (٣) أي قطعها قال لَبيد (٤) :

٧٧ كم نَرى بالجَرِّ من جُمجُمةٍ وأَكُفّ قد أُتِرّتْ وجِزَلْ

ويقال : تَمتَّى الرجلُ يَتمتَّى تمتِّيًا ، وتمطّى يَتَمَطَّى تَمَطِّيًا ، وهُما واحد (٥) :

---

(١) الكهف ٩٧ .

(٢) هو طَرَفة بن العَبد ، والشاهد في العقـد الثمين ص ٢٤ وفي شعراء النصرانية ٣١٨ يُروى فيها الصدر: (لعمركَ ماالأيامُ إلاّ معارة ...) .

(٣) ابن المكرم ل (ترر) : تَرَّ الشيءُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتُرورًا : بانَ وانقطعَ ، وتَرَّت يدُهُ وأتَرَّها هو ، وأطَرَّها وأطنَّها : أي قطعها وأندرَها .

(٤) وجاء فيه ل (متت) تَمَتّى في الحبل : اعتمد فيه ليقطعَه ، لغةٌ كتَمطّى في بعض اللغات ، ولم يُسمَع ، قال امرؤ القيس :

(فأتتـه الوحشُ واردةً فتمتّى النزعَ من يَسَرِهْ)

فكأنه في الأصل : (فتمتّت) فقلبت إحدى التاءين ياءً ، والأصل فيه متَّ بمعنى مط بالدال .

(٥) ل (لتح) : اللَّتحْ ضربُ الوجه والجسَد بالحَصى حتى يُؤثِّر فيه من غير جُرح شديد ؛ ولتَحه يلتَحه (لَتْحًا) ولتح عينَه : ضربها ففقأها ، ولطَحَه يَلْطَحَهُ لَطْحًا : ضربهُ بيده منشورةً ضربًا غير شديد .

ويقال : لَتَحَه بيدهِ يَلْتَحُه لَتْحًا وكذلك بالعَصا ، ولَطَحَهُ يَلْطَحُه لَطْحًا : إذا ضَرَبه [١] ؛

واللَّتْخُ واللَّطْخُ واحد . يُقال : تَلَتَّخَ بكذا تَلَتُّخًا ، وتَلَطَّخ تَلَطُّخًا [٢] ؛

والتُّرْفَةُ والطُّرْفَةُ : ما خَصَصْتَ به الإنسانَ من تُحفَة تُتْحِفُه بها [٣] ؛

ويقال : ضَغَتَه يَضْغَتُهُ ضَغْتًا ، وضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطاً [٤] ؛

ويقال : هَتَعَ إلينا يَهْتَعُ هَتْعًا ، وهَطَعَ يَهْطَعُ هَطْعاً : إذا أقبل مُسْرِعاً ، وكذلك أَهْطَعَ إلينا ، وفي التنزيل : « مُهْطِعِينَ إلى الدّاعي [٥] ؛

---

(١) وفي ل (لتخ) : اللَّتْخ لغة في اللَّطْخ ، وتَلَتَّخَ كتلَطَّخ ؛ الليث : اللَّتخ الشّق ، يقال : لَتَخَه بالسَّوط أي سحَله وقَشَر جلدَه .

(٢) التُّرفَة : الطعامُ الطيّب ، وكلُّ طُرْفةٍ تُرْفة . كما في ل (ترف) .

(٣) ليس الضَّغْتُ في القاموس واللسان إلا اللَّوكَ بالأنياب والنَّواجذ ؛ ولا يتمّ اللوكُ إلا بالضغط .

(٤) والجمالُ الأنصاريّ يقول في لسانه (هتع) هَتَعَ الرجلُ أقبلَ مُسْرعاً كهطَعَ .

(٥) وتمام الآية : « يقول الكافرونَ هذا يومٌ عَسِرٌ » القمر : ٨ .

ويقال : مَتَوْتُ في الأرضِ أمْتُو مَتْوًا ، ومَطَوْتُ أمْطُو مَطْوًا : إذا سِرتَ فيها (١) ؛

ويُقال : فُسْطَاطٌ وثلاثةُ فَساطِيطَ ، وفُسْتَاطٌ وثلاثةُ فَساتِيطَ (٢) ؛

ويُقال : هَرَتَ ثَوبَهُ يَهْرُتُهُ هَرْتاً ، وهَرَطَهُ يَهْرُطُه هَرْطاً : إذا شَقَّه (٣) ؛ وكذلكَ هَرَتَ عِرْضَهُ يَهرُتُهُ هَرْتا ، وهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ هَرْطاً : إذا سَبَّهُ ، وهو الهرْتُ والهَرْطُ ؛

---

(١) وفي (متا) من ل يقول : مَتَوتُ في الأرض كمَطَوْتُ ، ومَتوتُ الحبل وغيره مَتْواً ومَتَيْتُه : مددته .

(٢) الفُسطاطُ : مجتَمع أهل الكورة ، ومصرُ العتيقةُ ، والسُّرادقُ كالفُستاط والفُسَّاطِ بضم الفاءات الثلاث ويكسرنَ ، والتاء بدلٌ من الطاء لقولهم في الجمع : فَساطِيطَ لا فَساتيطَ ؛ وابن سيده يُفَضِّل أن تكون التاءُ بدلاً من سين فُسّاط ، ولهذا التفضيل في اللسان (فسط) تعليلٌ لابن سيده جميل .

(٣) ل (هرت) هَرَتَ عِرْضَه وهَرَطَه وهَرَدَه؛ ابن سيده : هرَت عرضَه وثوبَه يَهْرُتُه ويَهْرِتُه هَرْتًا فهو هَرِيتٌ : مزّقه وطعنَ فيه : لغاتٌ كلها .

(★) كُراع في المجرد : فُسْطاط وفِسطاط ، وفُستاط وفِستاط وفُسّاط وفِسّاط ستُّ لغات ؛ نصَّ أبو الفتح بن جنّي في سر الصناعة ١/١٧٤ على أنهم لم يقولوا : فساتيط .

ويُقال هَتَلَتِ السَّماءُ تَهْتِلُ هَتَلاناً ، وهَطَلَتْ تَهطِل هَطَلاناً : إذا صَبَّتِ المطرَ ، وهو التَّهْتَالُ والتَّهْطالُ ؛ ويُقال : سَحائبُ هُتلٌ وهُطلٌ ، وهما واحدٌ عند غَير الأصمعيّ فقال : الهَتَلانُ فوقَ الهطَلانِ (١) .

وقال الكِسائيُّ : سَمعتُ التِّريَاقَ والطِّريَاقَ ، قال : وهو أعجميٌّ يُخَلَّطُ فيه (٢) ؛

وقال الفرّاءُ قالت قَريبَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ : غَتْمَطَهُ غَتْمَطَةَ ، وغَطْمَطَهُ غَطْمَطَةً (٣) : إذا غَلَبه وغَنَظَهُ

★ ★ ★

(١) وفي (هتل) من اللسان : وسحائبُ هُتَّلٌ وهُتَّنٌ مثل هُطَّل ، وهتلت السماء هطلت ؛ أقول : والتاء والطـــاء نِطعيتان وأختان من صُلب واحد .

(٢) مرّ بنا تحقيقُ التِّرياقِ والدِّرياق في باب (التاء والدّال) ص١٠٣ .

(٣) ليس في اللسان ولا القاموس (غتمط) بالتاء ، ولا غطمطه بمعنى غلبه ، وغنظه أي جهدَه وشقّ عليه ، وجاء غطغط النوم عليه : غلبه ، ونقول اليوم عامتنا : غطّ في النوم .

(★) في المجرّد لكُراع : ذأطَه يذأطُه ذأطًا ، وذأتَه يذأتُه ذَأتًا : إذا خنقه ؛ وفي المجرد أيضاً : عَفَطَتِ الأمَةُ فهي عافِطَةٌ ، وهي التي لا تُقوّم كلامَها كما يعفِط الرجلُ العِفاطيُّ والعَفّاطُ ، وهو الألكَن الذي لا يُفْصح ، وقد عفطَ في كلامه عَفْطًا ، وعَفَتَ عَفْتًا فهو عَفَّاطٌ وعَفَّاتٌ : حاشية من خطّ الرضيّ .

(★) حاشية : سبتٌ وسبطٌ معرّب من شِبِث ، وزعم بعض الرواة أنه السَّنُّوتُ ، وأن العرب تسميه السَّيال اهـ .

أقول : والشبِث والشبت أو السنّوت على مافي المعجم الزراعيّ يسمى Aneth بالفرنسية ، واسمه العلميّ Anethum graveolens وهو : بقلة سنوية من التوابل ، وفصيلة الخيميّات قريبة من الشمار الحلو ، وهي تُزرع ، وللشبث والشبت أشباه في بعض اللغات السامية .

ومنهم من يجعلها معربة عن الفارسية : (شوذ) ، قال أبو منصور : ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء ويرى الصاغاني أن شوذ على مثال ابل فأبدلت الذال ثاءً مثلثة لقرب مخرجها ، والواو باءً فصارت شبث ثم أعربت فصيّرت الشين سيناً مهملة والثاء المثلثة تاءً وشدّدت فصارت سبتّ . ولها لغة أخرى سبط بالطاء . والله أعلم .

التاءُ والعين[١]

يُقال : ناتَ الرجل يَنوتُ نَوْتًا ، وناعَ يَنوعُ نَوْعًا : إذا تَمايَلَ من الضَّعفِ[٢] ؛

أبو مالك : الُخفاتُ والُخفاعُ : الضَّعْف يكون من جوعٍ أو مرَضٍ[٣] ؛

★ ★ ★

---

(١) التاء نِطعية والعين حلقية ، اختلفتا مخرجًا وائتلفتا في بعض الصفات كالإصمات والانفتاح والاستفال فلم يتعذّر بينهما الإبدال .

(٢) قال الجمال الأنصاريّ في لسانه (نوت ، نيت) : ناتَ الرجل نَوْتًا : تمايل ، وقال ابن دريد : ناعَ يَنوع ويَنيع : إذا تمايل ؛ وقوله (من الضعف) مثال ، فقد يتمايل الرجل من النعاس أو الجوع وغيره ، والغصْن يَنوع ويتمايل من الريح نَوَعانًا ويتنوّع تَنوُّعًا ويَستنيع استناعةً ، وتنوّعه تنويعًا .

(٣) وقال في ل (خفت) : الخَفْتُ والخُفات : الضّعف من الجوع ونحوه ، وقد خَفِت ، والخُفوتُ : ضَعف الصوت من شدّة الجوع ، وصَوتٌ خَفيضٌ وخَفيت ؛ وفي (خفع) يقول : خَفَع يَخفَع خَفْعًا وخُفوعًا : ضَعُفَ من جوع أو مرض ، وفي التهذيب : من داء يُقال له : الخُفَاع .

التاء والفاء [١]

يُقال : شَيخٌ تاكٌّ وفاكٌّ : إذا كان كبيراً فانيًا [٢] ؛

أبو زيد : المَحْتِدُ والمَحْفِد : الأصلُ من كلِّ شيءٍ ؛ ويُقال : إنه لمن مَحْتِدِ صِدْقٍ ومَحْفِدِ صِدْقٍ ، أي من أصل كريم [٣] ؛

ويُقال : هو يَفُوقُ بنَفسهِ ويَتُوقُ بنفسهِ : أيْ يَجودُ بنفسه [٤] ؛

(١) التاءُ نِطْعيةٌ والفاء شَفَويّة ، وتباعدهما مَخرجًا وصفةً من مسوّغات الإبدال .

(٢) النّضير : الفاكُّ الهَرِم من الإبل والناس ، فكَّ يَفُكُّ فَكًّا وفُكوكا ، وحكى يعقوب : شيخٌ فاكٌّ وتاكٌّ ، جعله بدلاً ولم يجعله اتباعًا ، أقول : لوجود الواو بينهما ، وهو رأي الكسائي .

(٣) ابن الاعرابيّ : المَحْتِدُ والمَحفِد ، والمَحقِد والمَحكِد : الأصلُ ، يقال : إنه لكريم المحتد ؛ وفلان من مَحتِد صِدقٍ .

(٤) ل (توق) : تاقَ الرجل يَتوق : جاد بنفسه عند الموت ، والتَّوْقُ نفس النَّزْع ، وفاقَ يَفوق بنفسه فَوْقًا وفُؤوقًا : جادَ بها ، وقيل : مات ، والفَوْقُ نفس الموت عن ابن الأعرابيّ .

(*) من باب التاء والفاء قولهم : كفَتُّه وكففته بمعنى غبنته ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من كتبه .

ويُقال : أَترَّ اللهُ يَدَهُ وأَفَرَّ اللهُ يَدَه : أيْ قطَعها ، حكاها اللِّحيانيُّ (١) ؛

ابن الأعرابيّ يُقال : سَحَتَ رأسَهُ يَسْحَتُه سَحْتًا ، وسَحَفَ رَأْسَهُ يسحَفُه سَحْفًا (٢) : اذا حَلَق رأسَهُ ؛

وقال الفرّاء يُقال : تارَكَ صاحِبَه مُتاركةً وفارَكَهُ مُفارَكةً (٣) : بمعنًى واحد

★ ★ ★

---

(١) مرّ بك (ترَّ وأَترَّ) بمعنى بان وانقطع في باب (التاء والطاء) ص ١٣٠ ، وليس في اللسان (فرّ) غير ماروواه اليزيديّ : أفررت رأسَه بالسيف : إذا فلقته .

(٢) جاء في (سحف) من اللسان : سَحَفَ رأسه سَحْفًا وجَلَطَه وسَلَتَه وسَحَتَه : حلقه فاستأصلَ شعرَه يقال : سَحَتَ رأسه سَحْتًا وأَسْحَتَه : استأصلَ شعرَه حلقًا ، وأَسْحَتَ مالَه : استأصَله وأفسده .

(٣) وجاء فيه (فرك) : وفارَكَ الرجلُ صاحبه مُفارَكةً ، وتارَكَه مُتارَكةً بمعنىً واحدٍ .

التاء والقافُ (١)

يُقال : تَسبَتَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا ، وَسَبَقَهُ يَسْبِقُهُ سَبْقًا بمعنىً واحد ، حكاها ابنُ الأعرابيّ (٢) .

والتَّلْتَلَةُ والقَلْقَلَةُ : الحركةُ ، وهي التَّلاتِلُ والقَلاقل (٣) ، قال ذو الرُّمة (٤) :

٧٨ بَعيدُمُسَافِ الخَطْوِغَوْجٍ شمَرْدَلٍ يُقَطِّعُ أنفاسَ المَهارَي تلاتِلُهْ

يُقال : إنه يُقَلقِلها بسَيره ؛

(١) التاء نِطعيّة والقاف لَهَويّة تباعدتا مخرجًا ، واتحدتا في الشدّة والإصمات والانفتاح ، وذلك من مسوّغات الإبدال .

(٢) لم أجد نَصًا للبدليّة بينهما غير حكاية ابن الاعرابي ؛ ومعنى الحرفين واحد في اللسان فقد جاء فيه : والسَّبْت أيضاً : السبق في العَدْو ، والسير فوقَ العَنَق ، وَسبْتُ الناقةِ سيرُها السريع .

(٣) التهذيب (ترر) : التَّرتَرة أن تحرّك وتزعزع ، وهي الترترة والتلتلة والمزمزة ، وتَلْتَلَه : أي زعزعه وأقلقه .

(٤) في ديوان ذي الرمة (ط ب) قصيدة على الوزن والرويّ يمدح بها والي اليمامة المهاجر الكلابيّ ، وأنشده الليث بدون عَزو في ل (غوج) ، وفي ترجمة (شمردل) عزاه اللسان إلى ذي الرمة ، وقوله : (بعيد مساف الخطو) كناية عن طول القامة ، و (غَوْج) واسع الصدر ، و (شَمردل) القويّ الجَلد ، و (مَهارَى) بالتخفيف و(مهاريّ بالتشديد : جمع مَهريّة ، وهي إبل منسوبة إلى مَهْرةَ بن حَيدانَ أبو قبيلة .

(★) من باب التاء والقاف ، المِنْتاشُ المِنْقاش : قاله أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

التاء والكاف (١)

يُقال : إنَّه : لَمِن مَحْتِد صِدْقٍ ومَحْكِد صِدْقٍ : أيْ من أْصل صِدْقٍ ، وهي المحاتِدُ والمحاكِدُ (٢) ؛

اليزيديُّ : العِتْر والعِكْر : الأَصلُ ، ومَثَلٌ من أمثالهم : عادَت لعِتْرها لَميسُ ، يُضْرَب للذي يَرجعُ الى خُلُقٍ كانَ قد تَرَكَهُ (٣) ؛

أبو عَمرو : الإِفْتُ والإِفْكُ : الكَذِبُ (٤) ، قال : والإِفْتُ

---

(١) هما كالتاء والقاف تباعـدتا مخرجًا واتحدتا في خمس صفات ، والصفتان الزائدتان هما : الهمس والاستفال .

(٢) قال ابن الاعرابيّ : وهو المَحْتِد والمَحفِد ، والمَحكِد والمَحقِدُ : الأصل ، وهو في مَحكِد صِدْقٍ ومَحتِد صِدق .

(٣) وقال ابن المكرم (عكر) والعِكْر بالكسر : الأصل مثل العِتْر ، ورجع فلانٌ إلى عِتره كما قالوا : ورجع إلى محكده : إذا فعل شيئًا من المعروف ثم رجع عنه ، في معنى : عادت لعترها لميس .

(٤) ل في ترجمة (أفت) أفتَهُ عن كذا كأفكه : أي صرَفه ، والأِفْت بالفتح وفي نسخة بالكسر : الناقة التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها .

أيضاً بالتاء لا غيرُ : الناقةُ حينَ تَلْقَحُ ، قال الشاعر :

٧٩ كأنّيَ لم أقلْ عَاجٍ لإِفْتٍ ... تُراجِعُ بعدَ هِزَّتِها الرَّسيما (١)

وقال الآخر (٢) :

٨٠ لا تَعدَمُ العَيْسَجورُ الإِفْتُ ضَرْبَتَهُ ... عندَ الحِفاظِ إذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

وزعموا أنَّ من العرب من يُبْدِل التاءَ في جميع الكلامِ كافاً إِذا لم تَكن من نفْسِ الكَلِمَة نحو تاءِ النَّفْس (٣) من

(١) وفي ترجمة (عوج) منه : وعاجٍ عاجٍ زجر للناقة ينوّن على التنكير ، قال الازهري : يقال للناقة في الزجر : عاجِ بلا تنوين ، فإن شئت جزمت على توهم الوقوف .

(٢) هو أعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رباح الباهليّ الهمدانيّ شاعر جاهلي يكنى أبا قحافة ، أشهر شعره رائية في رثاء أخيه لأمه المنتشر ابن وهب ، أوردها البغدادي برمتها خ (١/ ٩٠) وهي في رغبة الآمل (١/ ١٩١) والمرتضى (٣/ ١٠٥) ، والمكاثرة ١٣ وانظر السمط ٧٥ والجمحي ١٦٩ ، والشاهد يُروى في ل (خرط) :

لا تعدَمُ البازلُ الكَوماءُ ضربتَه ... بالمشرَفيّ إذا ما اخروّطَ السفرُ

ورواية المكاثرة والرغبة : (لا تأمن البازل . . .) ؛ و (العيسجور) في الشاهد : الناقة السريعة القوية ، والحِفاظ : الذّب عن المحارم في الحروب ، واخروّط السفر : امتدّ وطال .

(٣) يريد بها تاء المتكلم وهو اصطلاح قديم .

قولكَ : فعَلتُ وصَنَعْتُ ، وتاءِ المخاطَبِ في قولكَ : أنتَ قلتَ ؛
قال الأصمعيُّ قال الفرزْدَق : رأيتُ أعرابياً بمكةَ ، ومعَه عَجوزٌ وغلامان ، وهو يَقول [(١)] :

٨١ أنْكَ وهبْكَ زائداً ومَزْيدا
وشَيخةً أُولجُ فيها الأجْرَدا

والعَجوزُ تقولُ : إذا شِئْكَ إذا شِئْكَ ! يريد أنتَ وهَبْتَ ، وإذا شِئتَ إذا شِئْتَ ؛ وقال الرّاجزُ [(٢)] :

٨٢ يابْنَ الزُبَيْرِ طالَ ما عَصَيْكا
وطالَ ما دَعوكَنا إلَيْكا

---

(١) شاكراً ربه الذي وهبه ولديه زائداً ومزيداً وأمها ، ولا يبعد أن يكون أعرابيُّ الفرزدق هذا أسدياً لأنها كانت لغة سُحَيم الشاعر عبد بني الحسحاس الأسديّين .

(٢) أنشد هذا الرجز أبو عليّ الفارسيّ في سر الصناعة ١/١٨١ ، وقال أبو زيد في نوادره ١٠٥ أنشدني المفضّل لراجز من حمير ، وذكر الشاهد ، وبعده فيها : (لنَضربَنْ بسيفنا قَفَيكا) ، قال أبو الفتح : أَبدلَ الكافَ من التاء لأنها أختها في الهمس ، وكان سُحَيم إذا أنْشِد شعراً جيداً قال : أَحسنكَ والله ! يريد أَحسنتَ .

أيْ طالَ ما عَصَيْتَ وطالَ ما دَعوتنا ؛ وقال أبو زيد : سمعتُ أعْرابياً يقول لآخر : سُؤكُ بكَ ظنّاً ، وأنا بكَ عَرِيفٌ ، يُريدُ : سُؤْتُ بكَ ظنّاً ، والعَرِيف بمعنى العارف ها هُنا ؛

ويُقال : لَتَدَهُ يَلْتِدُهُ لَتْدًا ، ولَكَدَهُ يلكِدُهُ لَكْدًا : إذا وَكَزَهُ بيدهِ [1] ؛

ويُقال : مَتَدَ بالمكانَ يَمْتُدُ مُتودًا ، ومَكَدَ يَمْكُدُ مُكودًا : إذا أقامَ بهِ ، فهو ماتِدٌ وماكِدٌ [2] ؛

ويُقال : شَتِعَ يَشْتَعُ شَتَعاً ، وشَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعاً : إذا جَزِعَ من المَرَضِ [3] ؛

---

(١) جاء في ل (لتد) : لتَدَه بيده كوكزه ، وفي (لكد) ولكده لكْدًا : ضربه بيده أو دفعه ، وهي لغة عرب الجولان عندنا .

(٢) ابن دُريد : مَتَد بالمكان يمتُد فهو ماتد : إذا أقام به قال أبو منصور : ولا أحفظه لغيره ؛ وفي ل (مكد) : مكَد بالمكان يمكُد مكودًا : أقام به .

(٣) ل (شتع) شَتِع شَتَعًا : جَزِعَ من مرضٍ أو جوع ، وفي (شكع) شكِع يشكع شكَعًا : كثر أنينه وضجره من المرض والجوع ، والشكِع والشكوع : الشديد الجزع الضَّجور .

الأصمعيُّ وأبو عُبيدةَ : رجلٌ أعْفَتُ وأعْفَكُ : إذا كان أحمقَ (١) ؛

ويُقال لَتَزَهُ يَلْتُزُهُ لَتْزًا ، ولَكَزَهُ يلْكُزُه لَكْزًا : إذا دَفعه بيدِهِ (٢) ؛

ويُقال : لَتَحَهُ يَلْتَحهُ لَتْحًا ، ولَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكْحًا : إذا ضربه بيدهِ (٣) ، قال الراجز :

٨٣ يَلْهَزُهُ طَورًا وطَورًا يَلْكَحُ (٤)
حتى تَراه مائِلاً يُرَنِّحُ

---

(١) ابن الاعرابيّ : امرأة عَفْتاء وعَكْفاء ولَفْتاء ، ورجل أعْفَتُ أعْفَكُ ألْفت : وهو الأخْرق .

(٢) ل (لتز) اللتز : الدَّفع ، لتزه يَلتِزه ويلتُزه لَتْزًا : دفعه ، وهو كاللكزه والوكز .

(٣) مرَّ بنا في باب التاء والطّاء ص ١٢٦ البدلُ بين لتح ولطح ، وتفسير اللتح ، وفي ل (لكح) لكحه يلْكَحه لكْحًا : ضربه بيده ، وهو شبيه بالوكز : (يَلْهزه طورًا ، وطورًا يلكَحُه) .

(٤) وهكذا أورده الازهريّ غير مردَف ، ويروى: « يلمزه طورًا .. » ج ١٨٥/٢ ، ل . ت (لكح) .

وُيقال : في لسانِه حُتْلَةٌ وحُكْلَةٌ : أي حُبْسَةٌ (١) ؛

وقال أبو نصر : بَتَتُّ الحبلَ بَتًّا ، وبَتَكْتُهُ بَتْكاً (٢) : إِذا قَطَعته ؛

* * *

(١) ابن الأعرابيّ : في لسانه حُكْلة أي عُجمة لا يُبين الكلامَ ، ولم أجد (حتل) بهذا المعنى في : ل ، ق ، ص .

(٢) ابن سيده : بَتّ الشيء يبُتّه ويَبِتّه بتًّا ، وأبتّه : قطعه قطعًا مستأصِلًا ، وفي ل : (بتك) : البتك قطع الشيء من أصله ، بَتَكَه يَبتِكه ويَبتُكه بَتكًا : أي قطعه ، وفي التنزيل العزيز : « ولَيبتِّكُن آذان الأنعام .

(★) بقية حاشية قد يكون الماء طمسها : . . . في شرح الألفية أن أيهاكَ ذلك ، لغة في أيهاتَ .

أقول : أورد البدرُ المراديُّ في شرحه للألفية ٣٦ لغة في (هيهات) ذكرها الصاغانيّ ، ثم قال الشارح : وحكى غيره هيهاتا وأيْهاكَ .

(★ ك) ومثلُ الأعْفَتِ والأعْفَك في المعنى : الألْفَت والألْفَكُ ، ذكر ذلك أبو عمر في اليواقيت .

التاء واللام [١]

العَتَهُ والعَلَهُ [٢] : الجنونُ والبَلَهُ في الإِنسان ، يقال : إنه لمَعْتوهٌ وعَتِهٌ وأَعْتَهُ ، وعَلِهٌ ؛

ويُقال : رجل تَخْتَخانِيٌّ ولَخْلَخانِيٌّ : وهو الحَضَريُّ المُتَشَبِّهُ بالأَعْرابِ ، والتَّخْتَخَةُ واللَّخْلَخَةُ : اللُّكْنَةُ في اللسان [٣] ؛

★★★

(١) اللامُ مجهورةٌ وهي مع النون والرّاء من الأحرف الذُّلُقِ ، وتشترك مع التاء في الانفتاح والاستفال .

(٢) مرّ بنا (البله والعله) في باب الباء والعين ص ١٦ ، وفيها شرح (العله) ، و (العته) هو الجنون .

(٣) ابن سيده مخ ٢/١٢٣ التَّختَخَةُ : اللُّكْنة ، ورجل تَخْتاخٌ وتَختخانيٌّ : ألكن ، واللَّخلخانيةُ : العُجمة في المنطق .

التاء والميم

قال أبوعَمرو : الثموتُ والثّتوتُ العِذْيَوْط ، وقد ثمَت يَثْمِتُ وثَتَّ يثِتُّ ؛

غيره : التّعَصُ والمعَصُ : أن يشتكي الرجلُ عَصَبَه من المشي ، يقال : تَعِص الرجلُ يَتْعَص تَعَصًا ، ومَعِص يمْعَص مَعَصًا ؛ وفي الحديث أن عمرو بن معدي كربَ شكا الى عمر ابن الخطّاب — رحمة الله تعالى عليه — المَعَصَ ؛

ويقال : كَرْتَح الرجلُ يُكرْتِح كرتحةً ، وكرمَح يُكرمِحُ كَرْمحةً إذا مرَّ يَعْدو .

★ ★ ★

(★ ك) من باب التاء والميم : غتّه يَغُتُّه فهو مغتوت ، وغمّه يَغُمُّه فهو مَغموم بمعنًى واحد ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العُباب .

(★ ك) من باب التاء والميم : المِمْسَحُ والتِمْسَح : الكذاب ، من أمالي ثعلب رحمه الله .

(★ ع) ومن فائت التاء والميم : ما جاء في ل (لتأ) : ولتأتُهُ بعيني لَتْأً : إذا أحددتَ اليه النظر ، وفي (لمأ) منه : ولمأ الشيء أبصره كلمحه ؛ أقول : وبين لمأ ولمحَ تعاقبٌ ، فالهمزة والحاء حلقيان مخرجها واحد ، ومنه كما في (ل) الخَرتُ والخَرْمُ ، فالخَرتُ : الثقبُ في الأذن والإبرة والفأس وغيرها ، وجاء في اللسان (خرم) : وأصل الخَرْم الثّقب والشق ، ورجل أخرب الأذن مثقوبها ؛ ومنه ل (حوت) : وحات الطائر على الشيء يحوت : أي حام حوله (يحوم) ، والحَوْتُ والحَوَتانُ كالحَوْم والحَوَمان : أي حومان الطائر حول الماء .

التاءُ والنون (١)

اللحيانيُّ يقال : أَيهاتَ أَيهاتَ ، وأَيْهانَ أَيْهانَ : أيْ هَيْهاتَ هَيْهاتَ ! للشيء يُستَبعدُ (٢) ؛

ويُقال : عَتَشْتُ العُودَ أَعْتِشُه عَتْشًا ، وعَنَشْتُه أَعْنِشُه عَنشًا : إذا عَطَفْتَهُ (٣) .

★★★

---

(١) النون : ذَلَقيّة مجهورة تتّحد مع التاء في الإنفتاح والإستفال .

(٢) حكى الصاغاني في (هيهات) ٣٦ لغة : هَيهاتَ وأيهاتَ ، وأيهانَ وهَيهانَ ، وهايهاتَ وآيهاتَ ، كلٌّ واحدةٍ من هذه الستة مضمومةُ الآخِرِ ومكسورتُه ومفتوحتُه ، وكل واحدةٍ مُنَوّنةٌ وغيرُ منوتةٍ ، فتلك ٣٦ وجهاً ؛ وقرأ عيسى بن عمر الهمدانيّ : هيهاتْ هيهاتْ على نية الوقف ، ويفتح الحجازيون تاء هيهات ويقفون بالهاء ، ويكسرها تميم وأسد ويقفون بالتاء ، وبعضُهم يضمُّها .

(٣) قال ابن منظور ل (عتش) عتشه يَعْتِشه عَتْشًا : عطفه ، قال : وليس بثَبْتٍ ، وقال في ترجمة (عنش) : عَنَش العودَ والشيءَ يَعْنِشه عنشًا : عطفه ، وعنش الناقة إذا جذبها إليه بالزّمام كعنَجها اه . وبين (عنج وعنش) تعاقب في الجيم والشين الشَّجْريّين .

(★ ك) من باب التاء والنون : الخَوْتَعُ والخَوْنَع ، وهو الدليلُ مثلُ الخِرِّيتِ ، حكاه غير واحد بالتاء ، ورأيته بخط الحكم المستنصر بالنون ؛ وقد حكاه كذلك كُراع ، والذي رأيته أنا في كتب كُراع بالتاء كما ذكره الجماعة اهـ . أقول : وفي الأعلام للخير الزركلي ٢/٢٩٥ ترجمة موجزة ممتعة للحكم بن عبد الرحمن الناصر ، ذلك الخليفة الأمويُّ العظيم ، الذي عاش مانعاً لحوزته ، ومحافظاً على مملكته مثل الرجال الابطال ، وهو كذلك كان العالمَ بالدين والأدب ولغة قومه العرب ، وباسمه طرّز أبو علي القالي كتاب الأمالي ، فليت ملوك الأندلس كانوا مثله ، لو كانوا لما بانوا !

(★) من باب التاء والنون : رجل نِفْرِجَةٌ للجبان ، وحكاه أبو سعيد السيرافي بالتاء ؛ ويقال في معناه : نِفْرِجٌ وتِفرج بالنون والتاء عن ابن القطّاع السعديّ اه أقول : وزاد ابن المكرم (فرج) : ونِفْراج ونِفْرِجاء ممدود ، ثم قال : ونفرج ونفرجة وتفرج وتفرجة : ضعيف جبان .

(★ ع) ومن فائت هذا الباب ما جاء في سر الليال (٢٨٨) لأحمد ابن فارس هذا العصر ، وقد علق على قول المجد اللغويّ : (التَّغَران محركةً الغليان) والفعل كمنع وعلم ، أو الصواب بالنون ، ولم يسمع (تغر) بالتاء ، وانما تصحّف على الخليل وتبعه الجوهري وغيره ، هذه عبارة القاموس ، وقد علق عليها بقوله : قال في الوشاح : هذه مكابرة من المجد ، فالمنصف يدور مع الحق حيث دار ، وعبارة الجوهري : تغَرت القدُر تتغَر بالفتح فيها لغة في نغرت تنغر : إذا غلت اه فهما حينئذ لغتان ، وقال ابن فارس في باب التاء يقال : تغَرت القدر مثل نغرت ؛ الأمويّ : إن سال من الجرح دم قيل تغّار ؛ أبو عُبيد وغيره يقال : نغّار . قلتُ : لا موجب لأن يقال : هذه لغة في هذه ، فان جميع هذه الألفاظ حكاية صوت ، ومثله : نعّار ونخّار ، انتهى قول الفارياق رحمه الله .

التاء والواو (١)

يُقال : رجلٌ تُكَلَةٌ ورجل وُكَلَةٌ : إذا كان يَكِلُ أمرَهُ الى النّاس (٢) ؛

ويقال : إلْزَمْ تِجَهتَكَ ووِجْهَتَكَ عن الفَرّاء ؛ ويُقال : داري تُجاهَ دارِكَ ، ووُجاهَ دارِكَ ، وتِجاهَ دارِكَ ، أيْ مُقابِلَةٌ لدارك .

وقالوا : التُّخَمَةُ ، وهي فُعَلةٌ من الوَخامة ؛

---

(١) الواو مجهورة شفويّة وهي مع التاء النطعيّة حرفان متباعدان مخرجاً وصفة ، وذلك من مسوّغات الإبدال .

(٢) ل (وكل) والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، والاسم التُّكلان ، واتكلتُ على فلان في أمري : إذا اعتمدته ، وأصلُه : إوْتَكلْتُ ، قُلِبت الواوُ ياءً لانكسار ما قبلها ، ثمّ أُبدِلَت منها التاء ، فادغمت في تاء الافتعال ، ثم بُنِيت على هذا الادغامِ أسماءٌ من المثال ، وان لم تكن فيها تلك العلةُ ، تَوهّماً أن التاءَ أصليةٌ : لأن هذا الإدغامَ لا يجوز إظهارُه في حالٍ ، فمن تلك الأسماء : التُّكَلَةُ والتُّكْلانُ والتُّخَمَةُ والتُّهَمَةُ والتجاهُ والتّراثُ والتّقوى ؛ وإذا صَغّرْتَ قلتَ : تُكَيْلَةٌ وتُخَيْمَةٌ ؛ ولا نُعيد الواوَ لأن هذه الحروفَ أُلزِمتِ البدلَ فبُنِيت في التصغير والجمع .

والتُكَأَةُ : وهي فُعَلَةٌ من توكّأتُ (١) ؛

والتَّيْقُورُ : فيْعُولٌ من الوَقار عن الأَخْفَش (٢) ، وأنشدَ (٣) :

٨٤ فإنْ يَكُنْ أَمسَى البِلَى تَيْقُوري

يُرِيدُ وَقاري ، فبناه على فَيْعول ؛

ويُقال : حَملتِ المرأةُ تُضْعًا ووُضْعًا : إذا عَلِقت في آخِر طُهْرِها عِند مُقْبَلِ الحيضَةِ (٤) ؛

***

(١) قال أبو عبيد : (تُكَأَةٌ) بوزن فُعَلة ، وأصلُه : وُكَأَةٌ فقُلبت الواو تاءً في تُكَأَة كما قالوا : تُراث ، وأصله : وُراث ، واتّكأتُ اتِّكاءً ، أصلُه : إوْتَكَيْتُ ، فأُدْغمتِ الواوُ في التاءِ وشُدِّدَت.

(٢) وقال ابن المكرم في لسانه (وقر) التَّيْقور : الوَقار ، وأصلُه وَيْقور ، قُلِبت الواوُ تاءً . . . حمله على (فَيْعول) ، ويقال : حمله على (تَفْعول) مثل التَّذْنُوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاءً لئلا يشتبه بفَوْعول فيخالف البناء ، ألا تَرى أنهم أبدلوا الواوَ حين اعربوا فقالوا : نَيْروز .

(٣) العجاج عبد الله بن رُؤبة : مشع ٢/٢٦-٣١ ، رجب ٨٧ ، ك ٢ / ٣٥٦ وعزاه للعجاج ، ل (وقر) ٢٣ / ٢٩٠ ، مخ ٣ / ١٨ و ٧/١٨٢ و ١٢/١٩٣ وفي سص ١٦٢ ، والشاهد من أرجوزة مؤلفة من ١٧٢ بيتاً مطلعها : (جاريَ لا تستنكري عذيري)

(٤) قال ابن منظور (وضع) : والوُضْعُ والتُّضْعُ على البدل ، كلاهما الحمل على حيض ، وكذلك التُّضع وقيل : هما الحمل في مقتبَل الحيض ، وقال ابن الأعرابي : الوُضع : الحمل قبل الحيض والتُّضع في آخره .

(★ ك) ومن هذا الباب : وُلِدَ الرَّجلُ وتَلِدَ ، حكاه القاضي عياض وغيرُه عن الهَجَري رحمه الله .

(★) من هذا الباب : أتْلَجَه أي أولجه ، وضربَه حتّى أتكأهُ أي أوكأه ، حكاه ابن جني في سر الصناعة ١/١٦٢ .

(★ ع) ومن فائت (التاء والواو) ما ذكره الجوهري : نَقتُ العظم أنقُتُه نَقْتًا لغةٌ في نَقَوته إذا استخرجتَه ، كأنهم أبدلوا الواوَ تاءً ، قال أبو سهل الهَروي : الذي أحفظه نَقَثْتُ العظمَ أنقُثُه نَقْثًا اذا استخرجتَ مخّه ، وانتقثتَ انتقاثاً بالثاء المعجمة بثلاث نقط فقط من فوق اه ؛ قال صاحب الوشاح (ص ٦) : ذكرُ المجد المادتين معاً في معنى استخراج المخ ، دليلٌ على أنهما لغتان . والتاء والثاء يتعاقبان في كثير من الألفاظ كبقت طعامَه وبقثه إذا خلَطه اه .

التاء والهاء (١)

الأصمعيُّ يُقال للحَزَاز (٢) في الرأس : التِّبْرِيَةُ والهِبْرِيَةُ : وهو ما تَقَشَّرَ من الهامَة من الجلد ؛ والتِّبْرِيَةُ والهِبْرِيَة أيضاً : ما تَحاصَّ من شَعر الرأس فوقع ؛

★★★

(١) الهاء حلقية مهموسة والتاء نطعية مهموسة ، متباعدتان مخرجاً ومشتركتان في الهمس وغيره من الصفات ، وذلك من مسوّغات الإبدال .

(٢) الحَزَازُ كما في ل (حزز) : هِبْرِية في الرأس كأنه نُخالة ، واحدته حَزازة . الجوهريّ : ويقال في رأسه تبرية ، قال ابو عبيدة : لغة في الهبرية ؛ ويرى أحمد فارس في سر الليال (ص ٧٤) أنها ترجع بمعناها الى هبّ ، يقال هبّت الريح ثارت ؛ أقول : و(قشرة الرأس) كما تسمى اليوم تثور وتتطاير كالنخالة .

(★) في الصحاح حكى أبو عمرو : (امرأة ضَهياةٌ وضَهياهٌ بالتاء والهاء ، وهي التي لا تطمث ، انتهى هكذا ، وامرأة ضَهياتٌ بالتاء الممدودة) ، وفي (ضها) من اللسان بعد قول أبي عمرو (لا تطمث) ، قال : (وهذا يقتضي أن يكون الضَّهيا مقصورا) اهـ . أقول : وهذا ما استطعنا أن نقرأه من هذا الهامش جليًّا ، والبقية القليلة منه تضاهي ما أنشد الأصمعيّ : (كما رأيتَ الورقَ المحيَّا) .

التاء والياء[1]

أبو عَمرو يُقال : رَبَّتُّ الصَّبيَّ ترْبِيتاً وَرَبَّيْتُهُ تربِيَةً ؛ وقد رُبِّيَ في النَّعيم ورُبِّتَ فيه ، قال الرّاجزُ :

٨٥ رُبِّتَ فيهِ الخِرْقُ حتَّى فُطِمَا[2]

★★★

ابدال الثاء

الجيمُ والحاءُ والخاءُ والدَّالُ والذَّالُ والرَّاءُ والسِّينُ والشِّينُ والصَّادُ والضَّادُ والفاءُ والكافُ والميمُ والياءُ .

★★★

(١) الياء شَجريّة مجهورة ، تتحدّ مع التاء المهموسة في الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان : (الخِرق) من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

الثاء والجيم[١]

يُقال : أَرَّثَ على ٱلقَوْمِ تأْريثاً ، وأَرَّجَ عليهم تأْريجاً : إذا وَشى بهم وجمَّل عليهم[٢] ؛

وقال الأصمعيُّ وأبوعَمرو : يقال لبنٌ عثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُجالِطٌ ، وهو الخاثرُ الغليظُ ، وأنشد الأصمعيُّ :

يُرْهن منها قارصٌ وخَامِطُ
وآخِذٌ طَعْمَ السِّقاءِ سَامِطُ
وخاثِرٌ عُجالِطٌ عُكالِطُ
أَخْرَسُ في مِجزَمهِ عُثالِطُ[٣] ٨٦

---

(١) الثـاء لثويّة مهموسة والجيم شجرية مجهورة ، يختلفان مخرجا ، ويشتركان في الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) الجمال الأنصاريّ ل (ارج) : وأرّجت بين القوم تأريجاً : إذا اغريتَ بينهم وهيّجتَ مثل أرشتَ ، قوله (وَجمّل عليهم) أي : وشىَ بهم من جهة ، وذمّهم وَجمَّل عليهم ومدحهم من أخرى ، ويجوز أن يكون الأصل : (وحمل عليهم) بالحاء المهملة والمعنى يلائم الوشاية .

(٣) وزاد ابن منظور على عُثَلط عُجلد وعُكاط ، قال : وهو قَصْر عُثالط وعُجَالد وعُجالط ؛

وأنشد أبوعَمرو :

أَعطَى أخا عَمْرٍو جُدَيًّا ماقِطَا

ولو بَغَى أَعْطاهُ تَيْسًا قافِطا

٨٧ ولَسقاهُ لبنًا عُجَالِطًا(١)

★★★

— وذكر أبو عبيدة : ان اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ، ولم يتغيّر طعمه فهو ، (سامط) ، فإن أخذ شيئًا من الريح فهو (خامط) و (القارص) لبن يُحذي اللسان ، ويقال : لبن (أخرسُ) : أي خاثر لا يُسمع له في الإناء صوتٌ لغِلظه ، وقوله في (بِجْزَمه) : أي في سقائه ، وجمعه مجازم ، وجاء في اللسان (عجلط) : (في مَخْرَمه) ولعله من مَسخ النسخ ، ورواية التاج كروايتنا .

(١) : الماقط : الشديد والمَقْط الشدّة ؛ ويقال : قَفَطَ التيسُ المعزاةَ وقمطها إذا نزى عليها وسفَدَها ، وكذلك الطائر : عن ابن الاعرابيّ .

(★ ك) من باب الثاء والجيم : العَثَمْثَمُ والعَجَمْجَمُ ، قال ابو القاسم الزمخشري في كتابه الفائق : العثمثم : الجمل الشديد القويّ ، والعجمجم مثله انتهى .

(★ ك) من باب الثاء والجيم : فَثَأْتُ الماء الحارّ بالبارد أفثؤه فَثْأً : سكّنته ، وفثجته أيضا بالجيم فَثْجًا : سكّنته ، حكى ذلك كُراع في المجرّد من تأليفه .

(★ ع) ومن باب الثاء والجيم أيضاً : قال ابن المكرم ل (بجر) : وفي نوادر الأعراب : ابْجارَرْتُ عن هذا الأمر وابثارَرْت : أي استرخيت وتثاقلتُ ؛

الثاء والحاء[1]

يُقال : نَقَثْتُ العَظمَ أنقُثُه نَقْثًا ، ونَقَحْتُهُ أَنْقحُه نَقْحًا : إذا استَخْرَجتَ مخَّهُ[2] ؛

اليَزيديُّ : شاةٌ حانِيَةٌ وشاةٌ ثانِيةٌ : إذا لوَتْ عُنُقَها من غير مَرضٍ ، وقد حَنَتْ تحنِي وتحنُو ، وثنَتْ تثْنِي لاغيرُ[3] .

★ ★ ★

---

(١) الثاء لثويّة ، والحاء حلقية تباعدا مخرجا ، واتحدا صفة ، وذلك من مسوّغات الابدال .

(٢) ل (نقح) : ونقح العظم ينقَحه نقْحاً وانتقحه : استخرج مخه ، والخاء لغةٌ ؛

(٣) ثانية : من ثنيتُ الشيءَ : إذا حنيتَه وعطفتَه وطويتَه ، والعامة في الشام تلفظ الثاءَ تاءً كما تلفظ الذال دالا لصعوبة الإخراج عليها .

(★) أبو المعاني محمد بن تميم البرمكيّ في المنتهى : ثَطَأ بسَلْحه وسَحطَأ به ونَطأ به : إذا رمى به الأرضَ انتهى .

الثاءُ والخاء (١)

يُقال : نَقَثتُ العَظْمَ وانْتقَثْتُهُ ، ونقَخْتُهُ وانْتَقَخْتُهُ مثلُ الأَوَّل : وهو استخراجُكَ المخَّ من العَظْمْ

اليَزيديُّ : النَّثِيرُ والنَّخِيرُ واحدٌ (٢) ، وأنشَدَ (٣) :

٨٨ فما أَفْجَرتْ حتَّى أَهبَّ بسُدْفةٍ عَلاجيمَ عِيرِ ابْنَيْ صباحٍ نَثيرُها

يَصف الحميرَ ، أَفْجرت من الفَجْر : أيْ أصبحت، والنَّثيرُ : النخِيرُ .

★★★

---

(١) الثاء لثَويّة والخاء حلقية ، ومن مسوّغات الإبدال هنا أن هذين الحرفين تباعدا مخرجاً واتحدا في الإصمات والهمس والرخاوة والانفتاح.

(٢) جاء في اللسان (نثر) : النثير للدواب كالعُطاس للناس ؛

(٣) وهذا الشاهد لذي الرّمة في ديوانه (ط كمبريج) ص ٣١١ ، وآخر بيت من القصيدة ذات الرقم ٤٠ ورواية الديوان كروايتنا إلا في (علاجيم عير ..) فهي فيه (علا جيم عَين) ، ورواية اللسان والتاج :

(فما انجرت حتى أهبَّ بسُدفةٍ علاجيمَ ، عيرُ ابني صباح نثيرها)

ولا أدري لِمَ كانت في ل (علاجيمَ) منصوبةً و (عيرُ) مرفوعة ، وإلى أين يعود ضمير النثير ؟ ؛ وأرى رواية شيخنا المصنف هي الصحيحة ، -

ـ والمعنى يستقيم عليها : ومعنى (أهبَّ) نَبَّهَ ، والسُّدفة : اختلاط النور بالظلمة فجراً ، والعلاجيم طوال الحُمُر ، والعِير هنا قافلة فيها الحمير ، وكأنها جمع عَيْر ، قال أبو الهيثم : قولهم العير الإبلُ خاصةً باطل ، العير : كلُّ ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال ، والنخير مدُّ الصوت في الخياشيم ، والناخر في اللسان الحمار ، وصَباح حيٌّ من العرب ، وفي الديوان بضم الصَّاد : ولعلَّه صُباح بن طريف الضَّبِّي جاهليٌّ ولعل (ابني صباح) من ولَده ، وهما صاحبا العير ، وربَّما كانت قافلتُها مسافرة ، فوصف الشاعر حميرها بأنها : ما أصبحت حتى نبَّه بعد الفجر نثيرها (نخيرها) علاجيم عيرِ ابني صباح فأجابت النخير بمثله ، والله أعلم بالجليَّة ؛ وانظر التاج (نثر) والمخصص ٩/٤٩ .

الثاء والدال (١)

يُقال : مَرَثَ خُبزهُ يَمرُثُه مَرْثًا ، ومَرَدَهُ يَمرُدُه مَرْدًا : إذا ليَّنهُ بالماء (٢) ؛ وقد مَرَتَ الشيءَ مَرْتًا ، ومَرَدَهُ مَرْدًا : إذا ليَّنهَ بيدهِ ، وكلُّ شَيءٍ مُرثَ فقد مُرِدَ ؛ ويُقال : أُمْرُثِ الثَّريدَ وٱمرُدْهُ ، فَيَفُتُّهُ ثم يَصُبُّ عليه اللَّبنَ ، ثم يُماثُ حتى يَصيرَ كالأرْدَهالج (٣) قال النابغة (٤) :

٨٩ فلما أَبى أن يَنفُضَ القَودُ لحمهُ نزَعْنا المَديدَ والمَريدَ ليضْمُرا

ويُقال : رجلٌ قَنْثَرٌ وقَنْدَرٌ : إذا كان قصيراً (٥) .

★★★

(١) الثاء لِثَوية ، والدال نِطْعيّة : تباعداً مُخرجاً وصفة ، وهو من مُسوّغات الإبدال .

(٢) الأصمعيُّ : مَرَثَ خبزَه في الماء ومَرَدَهُ : إذا ليّنَه وفتّتَه فيه ، ويقال لكل شيء ذلك حتى استرخى : مَريد .

(٣) كتب فوقها في الأصل : أعجمي . وجاء في تكملة المعاجم العربية لدوزي (١ / ١٨) أرْدَهالج (أردهالة بالفارسية) : خبيص .

(٤) أنشدَه القالي في الأمالي (٢/ ١٧٨ ، ١٨٠) للجَعديّ : وروايته للعجز : (رفعنا المريدَ والمريدَ ..) ، ورواية أبي حاتم (ينقص) ، والرياشيّ (ينقض) ؛ و (المديد) في الشاهد : الماء بالدقيق ، و (المريد) ما يُنقع ويمرث في الماء باليد .

(٥) جاء في ل (قنثر) : القَنْثَرُ القصير ، وفي ق : القَنثَر كجعفر القصير أيضاً ، وليس فيهما ترجمة (لقندر) .

الثاء والذال (١)

الأصمعيُّ : يُقال امرأةٌ قَرْثَعٌ وقرذَعٌ ، وهي البَلْهاءُ (٢) ؛

أبو عمرو ، قال أبو المُسْتَوْرِد : جاءنا بجثْوَة من نار : أي بجذْوَة منها (٣) ؛ قال ويُقال : قد تَجاثى الرَّجلان للخُصومَة تَجاثِيًا وتَجاذَيا تجاذيًا ؛ قال وقال البكريُّ : التَّجاثي : أن يَتَجاثى القومُ للرُّكَب للخُصومَة أو الفَخار ، وهو التَّجاذي (٤) ؛

غيرُه : الهَثْرَمَةُ والهَذْرَمَةُ : كثرةُ الكلامِ واختِلاطُه ، يُقال : هَثْرَمَ في كلامِهِ ، وهَذْرَم في كلامِهِ : إذا أكثرَ وخلطَ ؛

---

(١) الثاء والذال لثويّان اتحدا مخرجًا واختلفا صفةً . وذلك من مسوّغات الإبدال ، قال أبو الفتح سص ١٨٩ : الثاء حرف مهموس ، أحد حروف النَّفث ، ومحلُّه من الذال محلُّ التَّاء من الدال .

(٢) المجد اللغويّ في قاموسه : القَرْذَع كجعفر : المرأة البلهاء ؛

(٣) جثوة مثلثة الجيم عن اللحياني كجذوة ؛ الفرّاء : جَذْوَة من النار وجَثْوة ، وزعم يعقوبُ (بس ٤٠) أن الثاء هنا بدل من الذال .

(٤) ل (جثا) : وقد جَثا جَثْوًا وجُثُوًّا ، كجذا يَجْذو جَذْوًا وجُذُوًّا : اذا قام على أطراف أصابعه ، وعدّه أبوعبيدةَ في البدل ؛ وأمّا ابن جني فقال : ليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، بل هما لغتان ؛ قال ابن سيده : وقد تجاثوا في الخصومة مُجاثاةً وجِثاءً ، وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها ، وشيخنا أبو الطيب لا يخرجه من القياس .

ويُقـــال : قد لاثَ بهِ يَلُوثُ ، ولاذَ بهِ يَلُوذُ : بمعنًى واحدٍ [١] ، قال الشاعر ، أنشدَه أبوعمرو [٢] :

٩٠ تَضمَّن ماءها مُتمرِّداتٌ   من اللاَّئي يَلوثُ بها الضَّبابُ

أَي يَلوذ بها ؛ ويُقال : فُلانٌ مَلاثُ قومهِ ومَلاذُهُم : أي الذِي يَلوذُونَ به في الشَّدائِدِ ، وقومٌ مَلاوِثُ ومَلاويثُ : أي سَادَةٌ . قال الشاعر [٣] :

٩١ هَلاَّ بَكَيتَ مَلاوِثاً   من آلِ عَبـــدِ مَنافِ

---

(١) ل (لوث) : ولاث به يلوث كلاذ ، وزعم يعقوب أن ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ ، يقال : هو يلوذ بي ويلوث .

(٢) أبو عبيد : الممرّد بناء طويل ، والمتمرّد والمارد : المرتفع من البناء ، فالشاعر يصف أبنية شاهقة تتمرّد على الغُزاة ، وهو لفرط طولها يلوث بها الضباب ، ويلوذ بها السحاب ، والشاهد هذا مما أنشده أبو عمرو الشيبانيّ ، ولا أعرف قائله .

(٣) الكسائيّ : يقال للقوم الإشراف : إنهم لملاوث أي يُطاف بهم ويُلاث ، ومَلاويث أيضاً وقال : (هلا بكيت ...) وهذا الشاهد من المجزوء المقطوع من الكامل ، وبه تنتقل متفاعلن الى (متفاعِلْ) بحذف ساكن وتده وتسكين ما قبله ، والجَزْءُ مع القطع قليل ، فهذا الضرب أقل الضروب استعمالا .

وقال الامويّ (١) يُقال : اتَّبعْتُهُ أَقُثُّهُ قَثًّا ، وأَقُذُّهُ قَذًّا : وهو أن تكونَ قريباً منه ، وأنتَ تطْلُبُهُ (٢) ؛

قال : والثُّفْروقُ والذُّفْروقُ : قِمَعُ البُسْرةِ ؛ ويُقال : ما لهُ ثُفْروقٌ ، وماله ذُفْروقٌ : أي ما له شَيءٌ (٣) ؛

ويُقـــال : تَمْرٌ فَثٌّ وفَذٌّ : إذا كان مُتَفَرِّقاً لا يَلْزمُ بَعضُه ببعْضٍ (٤) ؛

---

(١) عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ، أخذ عن الأعراب وأبي زياد الكلابيّ والرّؤاسيّ ، ونبذاً عن الكسائي ، وأخذ عنه أبو عُبيد القاسم ابن سلام الخزاعيّ وله كتاب نوادر ، قال شيخنا أبو الطيب في مراتبه (ص ٩١) : وليس علمه بالواسع ، ولم يذكر تاريخ الولادة والوفاة ، ولا الزبيديّ والسيوطيّ ، كان معاصراً للفرّاء المتوفي سنة ٢٠٧ هـ .

(٢) هذان الحرفان بهذا المعنى من نوادر الأمويّ ، ولم أجدهما في اللسان ولا التاج والصّحاح والقاموس .

(٣) ابن شُميل : العُنقود إذا أكل ما عليه فهو ثفْروق وعُمْشوش ؛ ابن سيده : الذُّفْروق لغة في الثفروق .

(٤) وزاد اللحيانيّ : تَمرٌ بَذٌّ ، وابن الأعرابيّ : تَمر فَضٌّ مثله ، وابن منظور : وتمرفَثٌ : منتشر كبَثٍّ ؛ وأقول : إن المعنى المشترك واحد بين (بثّ وفثّ وبذّ وفذّ) ، ولا غروَ فان الباء والفاء شفويّتان ، والثاء والذال لِثويّتان ، وتصاقب المباني يوجب تقارب المعاني .

الاصمعيُّ : غَثَّ الْجُرْحُ يَغِثُّ ، وغَذَّ يَغِذُّ: إذا سال قَيْحًا ، ويُقال : قد خَرَجت غَثيثَةُ الْجُرْحِ وغَذِيذَتُهُ : أيْ مِدَّتُهُ ؛

ويقال : رجلٌ كُنابِثٌ وكنابِذٌ ، وهو : المُتَداخِلُ بَعْضُهُ ببعضٍ وقد تَكَنْبَثَ وتَكَنْبَذَ : إذا تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ .

أبو حاتمٍ واللحيانيُّ : الْحُثَالَةُ والْحُذَالَةُ حُطامُ التِّبْنِ ورَديءُ الطَّعامِ وما يُرْمَى بِهِ ؛ ويقالُ لعكَرِ الدُّهْنِ أيضًا : الْحُثَالَةُ والْحُذَالَةُ .

وقالوا : الغُثْمَةُ والغُذْمَة من الألوان غُبرةٌ كَدِرة ، يُقال إِنَّهُ لأَغْثَمُ وأَغْذَمُ بَيِّنُ الغُثْمَةِ والغُذْمَةِ(١) .

أَبوعبيدة : القَثْمُ والقَذْمُ الأَخْذُ الكثيرُ ، يُقال : قَثَمَ لهُ من مالهِ وقَذَمَ : أيْ اقْتَطَعَ لَهُ قِطعةً واسعةً(٢) قال الشاعر :

٩٢ فَلِلْكُبَراءِ أَكلٌ كيفَ شاؤا وللصُّغَراءِ أَخْذٌ واقْتِثامُ

---

(١) ل (غثم) الغُثْمة أن يغلب بياضُ الشعر سوادَه : غَثِمَ غَثَمًا ، وهو أَغْثَمُ ، وفي ق (غذم) : والغُذْمَةُ بالضَّم غُبْرَةٌ كَدِرة .

(٢) الأصمعي : إذا أكثر من العَطية قيل ، غَذَمَ لَهُ ، وغَثَمَ لهُ وقَذَمَ له .

اللحيانيُّ : الهِنْبَثَةُ والهِنْبَذَةُ : كَثْرَةُ الكلام [١]، ويُنْشَدُ :

٩٣ قد كانَ بَعدكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ   لوكُنتَ شاهِدَها لم تكثُرِ الخُطَبُ

وقال الأَصمعيُّ : الهنَابِثُ والهَنابِذُ : الشَّدائدُ من الأمورِ ، قال رُؤْبَة [٢] :

٩٤ وكنتُ إِذْ لم تُلْهِني الهَنابِثُ
ولا أمورُ القَدَرِ البَواحِثُ

★★★

---

(١) ل (هنبث) : الهَنابث الدّواهي والأخبار المختلطة ، واحدتها هَنْبَثَة والنون زائدة ، وفي الحديث : إنّ فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله ﷺ بيتين في رثائه : الأول الشاهد ، والثاني وفيه إقواء :

إنا فَقَدْناكَ فقدَ الأرضِ وابلَها   فاختلّ قومُكَ فاشْهَدْهمْ ولا تَغِبِ

والشعر في ج ١/٢٠٥ لصَفيّةَ بنت عبد المطلب تَمثّلت به السيدة فاطمة بعد موت أبيها ، وانظر شع ٢/٣٨٠ .

(٢) ابن العجّاج د ٢/٢٩ (مجموع أشعار العرب) من رجز طويل يمدح به الحارث بنَ سُلَيم الهُجَيْمي مَطلعها (أَقفَرتِ الوَعْساء والعَثاعِثُ) والشاهد يتألف من الشطرين الثالث والرابع من الأرجوزة ، ورواية الديوان للمشطور الثاني : (وكنتُ لمّا تُلهِني الهَنابثُ) وروايةُ اللسانِ روايةُ الدّيوان ؛

(★) حكى أبو الفتح أيضًا : أنهم يقولون : قرأ فما تَلَعْثَمَ وما تَلَعذَمَ ، وأنهم يقولون : قَرَبٌ حَثْحَاث إذا كان سريعاً ، وحَذْحاذٌ ، وهو طلبُ الماء .

(★ك) من باب الثاء والذال : قَرَبٌ حَثْحاثٌ وحَذْحاذٌ ، وثَجْثاجٌ ، وبَصْباصٌ وصَبْصابٌ ، وقَسْقاس ، ومُقَحقح ومُحَقْحِق ، ومُهَقْهِق ومُقَهْقِةٌ : أيْ شديد ، حكاه أبو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب عن عمرو عن أبيه انتهى .

ومن فائت (الثاء والذال) ممَّا ذكره يعقوب في البَدل (بس ٦٤) ويقال : مَرَثَ خبزَهُ ومرَذَهُ : إذا ليَّنه بيده ، وكل شيء مُرِثَ فقد مُرِذَ ، يقال : أمْرُث الثريد ، فيفته ثم يصبُّ عليه اللبن ، ثم يُماث حتى يصير كأنه آرد هالج ثم يُتَحسَّى قال النابغة الجعديّ :

فلمّا أبى أن ينقُص القوْدُ لحمَهُ نزعنا المَرِيذَ والمَرِيد ليضمُرا

أقول : وفي ل (مرث) الأصمعيّ في باب المبدل : مرثَ فلان الخبزَ في الماء ومرذَهُ ، قال : هكذا رواه أبو بكر (ابن دريد) عن شمر بالثاء والذال .

(★ ع) ومن هذا الباب أيضاً : قَرَبٌ حَثْحاثٌ وهَذْهاذٌ ، فقد جاء في ل (هذذ) : وقَرَبٌ هَذْهاذٌ : بعيدٌ صعبٌ ؛ أقول : وحينا قرأت في التعليقة المتقدِّمة : (قرب حَثحاث وحَذحاذ) قلت في نفسي : لا يبعد أن يكون هنالك (قرب هذهاذ) ، فسألت لسان ابن المكرم فوجدتُ الأمر كما توقعّت ، وكثيراً ما يقع لي مثل هذا في الحروف المتدانية المخارج ، فأجد في نفسي حينئذٍ من المباهج ما لا أقوى على وصفه -

ـ وما أصدقَ ما قال أبو الفتح في خصائصه ٢/١٦٢ : فهذا ونحوه أمرٌ إذا أنتَ أتيتَه من بابه ، وأصلحتَ فكركَ لتناوله وتأمّله ، أعطاكَ مَقادته وأركبكَ ذروتَه ، وجلا عليك بَهجاته ومحاسنَه ، وإن أنت تناكرتَه ، وقلت : هذا أمر منتشرٌ ، ومذهب صعب متوعّرٌ ، حرمتَ نفسَك لذتَه وسددتَ عليها بابَ الحَظْوة فيه !!

ومنه ما جاء في ل (بذعر) : ابذعرّت الخيل وابثعرّت : إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه ، قال زُفر بن الحارث :

(فلا أفلحت قيسٌ ، ولا عزّ ناصرٌ لها بعدَ يوم المَرْج حينَ ابذعرّتِ)

ومنه أيضًا : جَثّ وجَذّ ، جاء في ل (جث) : الجَثّ القطع ، أو قطع الشيء من أصله ، أو انتزاعه الشّجر من أُصوله ، والاجتثاث أوحَى منهُ ، يقال : جَثثته واجتثثتُهُ فانجثّ ، وجَثّهُ يجُثّهُ جَثًا ، وجاء في (جذذ) من اللسان : الجذّ القطع الوحِيُّ المستأصل ، وقيل : هو القطع المستأصل فلم يقيّد بوَحاء ، والانجذاذ : الانقطاع ، وجَذّهُ يَجُذّهُ جَذًا اهـ . فالانجذاذ مطاوع انجذّ ، والانجثاث مطاوع انجثّ ، فهذا التشابه في الصوت والاشتقاقِ والمبنى والمعنى ممّا يشعر السامع المتأمل بما بين الحرفين من التقارب والتعاقب .

الثاء والراء[١]

أبوعمرو : يُقال ثمَمْتُ الشيء أثُمُّه ثَمًّا ، ورَمَمتُه أرُمُّه رَما : إذا أصْلحتَه[٢] وأنشد :

٩٥ أعِكْرِمَ لولا حاجَةٌ لي أثُمُّها   قَليلاً لَقَد شُلْنا قِياماً على رِجْلِ

وقال الراجز[٣] :

٩٦ إنّي لِمَنْ أنكَرَ وَجهي حَمُّ   أكُلَّ سَوءاتِكُمُ أثُمُّ

★ ★ ★

(١) الثاء لِثوية مهموسة ، والراء ذَلَقية مجهورة ، وتباعدُهما صفةً ومخرجاً من مُسوّغات الإبدال .

(٢) ابن سيده : وثممتُ الشيء إذا رممتَه بالثِّمام ؛ ومنه قيل : ثممتُ أموري إذا أصلحتها ورممتها .

(٣) أنشده أبو عَمرو الشيباني ، والمشطوران التاليان ليسا في مجموع أشعار العرب ولا البكري .

الثاء والسين [١]

الأصمعيُّ : يُقال أَتيْتُهُ مَلَثَ الظلامِ ومَلَسَ الظلامِ : أيْ عندَ اختلاطِ الظَّلامِ [٢] ؛

غيرُهُ : الوَطْثُ والوطْسُ : الضَّرْبُ الشديدُ بالُخفِّ ، يُقال : مَرَّ البعيرُ يَطِثُ الأَرضَ وَطْثًا ويَطِسُها وَطْسًا ؛

ويُقال : ناقةٌ فاثِجٌ وفاسِجٌ ، وهي الفَتِيَّةُ العُشَرَاءُ ، وبعضُهم يقولُ : هيَ السَّمينَةُ [٣] ، وأَنشَدَ الأَصْمعيُّ لِهِمْيانَ بنِ قُحافَةَ السَّعْدِيِّ :

---

(١) السين أصلية ، والحرفان مهموسان تباعدا مخرجاً وتقاربا صفةً . وهو مما يسوّغ الابدال اللغوي .

(٢) ابن الاعرابيّ : المَلْثَة والمَلْث أول سواد المغرب ، فاذا اشتدّ حتى يأتي وقت العشاء الاخيرة فهو المَلْس ، فلا يميّز هذا من هذا : لأنه دخل الملث في الملس ، ومثله اختلط الخاثر بالزّباد .

(٣) الاصمعيُّ : الفاثِجُ والفاسج : من النوق التي لَقِحَت فسمِنَت وهي فتية وأنشد بيت هميان ، ويُرْوى : (الفواسجا) ، وفي ترجمة (فسج) من اللسان استشهد صاحبه بالمشطور التالي :

(والبَكَرات الفُسَّجَ الطوامسا)

(★) وقال الفرّاء : أَمْلَث الرجل ومَلَثَ مَلْثاناً ومَلَساناً :أي ذهب .

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهَا الضَّماعِجَا

٩٧ والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الْفَواثِجَا

اللحيانيُّ يُقال : جَرَى فُوهُ ثَعَابِيبَ وَسَعَابِيبَ: اذا جَرى منهُ ريقٌ مُتَمَطِّطٌ (١) قال ابن مُقبل (٢) :

---

(١) ل (سعب) : السَّعابيب التي تَمتدُّ شِبهَ الخُيوطِ من العَسَل والخِطْميّ ونحوهِ ... واحدها سُعْبوبٌ (وثُعْبوب) ، وانسَعَبَ الماءُ وانثَعَبَ إذا سَال .

(★ ك) في كتاب المنتهى لأبي المعاني محمد بن تميم الدمكي : والواحد سعبوب وثعبوب انتهى .

(٢) قال ابن منظور : وهذا البيت وقع في الصِّحاح ، وأظنه في المحكم أيضاً : (ماء الضالة اللجِزِ) بالزاي ، وفسّره فقال : اللجز المتلزّج ، وقال الجوهري : أراد اللازج فقَلَبه ، ولم يكفه أن صَحَّف ، إلى أن أكّد التّصحيف بهذا القول ؛ قال ابن بريّ : هذا تصحيفٌ تبعَ فيه الجوهريُّ ابنَ السكيت ، وإنما هو (اللجنِ) بالنون من قصيدة نونية

(★) اللجز : مقلوب اللازج قاله ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال ، وصوابه (اللجن) بالنون لأن قبله :

من نسوةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ ولا فواحشَ في سرٍّ ولا علنِ

قوله : (ضاحيةٌ) أي بارزةً للشمس ، و (الضّالة) السّدرة ، أراد ماءَ السدر يختلط به المَردقوش ليُسَرّحْن به رؤوسهن ؛

أمّا (المردقوش) فقد جاء في المعرّب ص ٣٠٩ : والمرزجوش والمردقوش والعَنْقَز والسَّمْسَق واحد ، وقد استعملوه ، قال ابن مقبل -

٩٨ يَعْلونَ بالمَرْدَقوش الوَرْدِ ضاحيةً   على سَعابيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللجزِ

وُيقال : ثاخَت رِجْلُه في الأرضِ تَثوخُ ثوخًا ، وساخت تَسوخُ سَوْخًا : إذا دَخلَت ؛ وقد ثاخَ الرجُلُ في الأَرضِ وساخَ فيها : أي ثَبتَ فيها فلم يَبْرَحْ ، وكذلكَ إذا دَخلَ فيها أيضاً قال الهُذليّ (٣) :

- (يعلون ...) ، وأتى بالشاهد على الرواية الصحيحة برويّ النون : (اللجنِ) ، قال نعته بِ (الوَرد) لأن المردقوش إذا بلغ احمرّت أطرافه ، وهو بالفارسية (مُرزن گوش) من (مرزن) أي فار و (گوش) أذن ، لانه شبيه بأذن الفار ، وأهل نجد يسمونه (العَنْقَز) بفتح العين والقاف ، وبضمها عن كراع ، وأهل اليمن السَّقْسف ، وجاء تحقيقه العلمي في المعجم الزراعيّ وقوله الفصل في النبات : أنه : بَقل عُشبيّ عَطِر طبيّ من الفصيلة الشَّفَويّة واسمه الفرنسي : Marjolaine والعلمي Origanum majorana .

(★) المَرْدَقوش المَرْزَنجوش ، ويقال : هو الزعفران ، وأنا أظنه معربا ، ومن خفض (الورد) جعله من نَعته قال الجوهري رحمه الله .

(٣) هو أبو ذُؤيب الهُذَلي (- نحو ٢٧ هـ) = (- نحو ٦٤٨ م) والشاهد في ديوانه (ص ١٦ .) الذي بدىء به ديوان الهذليين (ط الدار) ، وأبو ذؤيب شاعر فحل مخضرم ، كان أشعر هذيل وراية ساعدة ابن جُؤيّة الهذلي ، شهد فتح افريقية سنة ٢٦ هـ في جيش عبد الله ابن أبي سَرح وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بُشرى الفتح إلى عثمان ، فلما كانوا بمصر توفي أبو ذؤيب فيها رحمه الله ، وأشهر شعره -

٩٩ قَصَرَ الصَّبوحَ لها فَشُرِّجَ لحمُها ... بالنَّيِّ، فهيَ تَثوخُ فيها الإِصْبَعُ

الأَصْمعيُّ : الجِثْمانُ والجُسْمانُ جسمُ كلِّ شيءٍ (١)، يُقال :

جاءنا بثَريدةٍ كجُثْمان القَطاةِ (١) ؛

ويُقال للبَقيَّة في أسفلِ الإِناءِ من الماءِ أو غيرِهِ : السَّمَلَةُ

ـ عينيته التي رثى بها أبناءه الخمسة ومطلعها : (أمن المنون وريبهِ تتوجَّع)

ومعنى الشاهد (قَصَر) حبَس اللبنَ للفرس لكرامتها عليه ، (فشُرِّجَ لحمها) ويُروى الفعل أيضاً مبنياً للمجهول : أي جعل فيه لونين من اللحم والشحم ، و (تثوخ) : تدخل الاصبع فيه لو غمزتَه بها لكثرة سمنه ، قال الأصمعي : وهذا من أخبث ما نعتت به الخيل ، لأن هذه لو عدت لانقطعت لكثرة شحمها ، وأبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل اه .

(١) الأزهري قال الأصمعيُّ : الجُثمانُ : الشَّخصُ ، والجُسمانُ الجسمُ ، قال بِشرٌ يصف ناقة : (سنامٌ كجثمان البَنيَّة أَتْلَعُ) فجعل للبَنيَّة يعني الكعبةَ جُثماناً ، وهي جماد ، والجسمان في رأي الأصمعي خاص بالحيوان ؛ على أن (جثمان القطاة) يدل على أن « الجُثمان بمنزلة الجُسمان جامع لكلِّ شيء تريد به جسمَه والواحَه » كما ذهب إليه الأزهري في تهذيبه .

والثَمَلَةُ والسُّمْلةُ والثمْلَةُ ، وقد سَمَّلَ الحوضُ تسْميلاً (١) : إذا لم يكن فيه من الماءِ إلا بَقِيَّةٌ قَليلةٌ ، ولم يُسْمَع في هذا ثَمَّلَ بالثاءِ قال الراجز (٢) :

١٠٠ أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَن يَرَاهُما

مُسَمَّلَيْنِ ماصِعًا قِرَاهُمَا

وحكَوا عن الفرَّاءِ : لاسِيَّما ولاثِيَّما بمعنًى واحد (٣) ؛ ويقال : مَرَثْتُ الدَّواءَ أَمْرُثُهُ مَرْثًا ، ومَرَسْتُهُ أَمْرُسُهُ مَرْسًا ،

---

(١) هذا عن اللحيانيّ ، و (سمَّل) هنا المشدّد لازم ، ويجيء متعدّياً ، كما يجيء (سَمَل) المخفّف متعدياً ، يقال : سَمَل الحوضَ سَمْلًا : نَفّاهُ من السَمَلة ، وهي بقية الماءِ العَكِرِ أو الحَمْأة في الحوض ، والثَميلة والثُمالة أيضاً كالثُملة : بقية الماءِ في الحوض أو البئر أو السِّقاءِ أو أيّ إناءٍ كان ؛ وليس في المعاجم التي بأيدينا السَّميلة والسُّمالة ، والقياس لايمنع وجودهما .

(٢) أنشده اللحيانيّ ، والشّطران في اللسان (سمل) .

(٣) لاسيّما : السِّيُّ المِثْل ، وهما سِيَّان أي مِثلان ، ويجوز تشديدُ الياءِ من (لاسيّما) وتخفيفُها ، وفتحُ السينِ مع التثقيل لغةٌ ، ولا يُستثنى ب (سيا) إلا ومعها جَحد ، لأن (لا) و (سيا) تركبا وصارا كالكلمة الواحدة ، ويجوز فيا بعدها الجرّ على الاضافة بجعل (ما) زائدة ، والرفع بجعله خبراً ، والمبتدأ محذوف إن جعلتها بمعنى الذي والجرّ ارجحها ، وفي أحوالها تفصيل جميل في المغني - تحقيق العلامة محمد محي الدين عبد الحميد - (سي) ١ / ١٣٩ .

والمَرْثُ والمَرْس واحدٌ[1] قالَ الشاعِر[2] :

١٠١ السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ هَرِمٍ ... والحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ

أَبوحاتم : الثَّوَلُ والسَّوَلُ استِرخاءٌ في عصَبِ الشَّاةِ ، يُقال منه : شَاةٌ أَثْولُ وثَوْلاءُ ، وأَسْوَلُ وسَوْلاءُ[3] ؛

والطُّرْمُوثُ والطُّرْمُوس : الرغيفُ الكبيرُ من خُبزِ المَلَّةِ ؛

(★) رأيت بخط ابن الأنباريّ في المجرّد لكُراع رحمها الله في باب (تر) : والعرب تقول : لا ثَرَما ولا سيما ولا مثلَ ما بمعنًى واحد ، قاله الشاطبيّ ومن خطّه نقلت .

(١) ابن السِّكيت : المرس مصدر مَرَسَ التَّمر يَمْرُسُهُ ، ومَرَثَهُ يمرثُهُ : اذا دَلَكه في الماءِ حتى ينماث فيه : ويقال للثَّريد : المَرِيسُ لأنَّ الخبزَ يُماثُ ، ومَرَسَ الصَّبيُّ إِصْبعَه يَمْرُسُهُ : لغةٌ في (مَرَثَهُ) أو لثغة :

(٢) أنشد بيتَه ابنُ السِّكيّتِ يصفُ امرأةً أَسنَّت ، وهي مع سِنّها ضعيفةُ العقل ، ويُروى صدرهُ في ل (جلفز) : (... عوزمٍ خَلَقٍ) ، والجَلْفزيزُ من النساء التي قد أسنّت وفيها بقية .

(٣) ابن سيده : الثَوَلُ استرخاء في أعضاء الشاة ، وقد ثَوِل ثَوَلاً ، وكبش أَثْوَل ونَعَمُ ثَوْلاء ؛ وفي ل (سول) : السَّوَل استرخاء البطن ، ورجل أَسْوَل وامرأة سَوْلاء ، وقد سَوِلَ يَسْوَل سَوَلاً ، وسَحابٌ أَسْوَلُ في أَسْفَله استرخاءٌ وهُدْبهٍ إِسْبالٌ ؛ ودلو سَوْلاء ضَخمة ، أقول : وهذه الأمثلة تشهد أن السَوَل عامٌ في الغنم وغيره .

وقال الفرّاء : يُقال فلانٌ من جنثِكَ ومن جِنْسِكَ بمعنًى واحدٍ (١) ؛

وقال أبو نصْرٍ : الُحثَالةُ والُحسَالةُ : قِشْر التَّمر والشَّعير ونحوُ ذلك مما يُرْمَى به ؛ ويُقال للرّجل : إنَّهُ من حُثالَةِ الْقَوْمِ وحُسَالَتِهِم : أي من رُذَالَتهم ورَديئِهِم (٢) ؛

ويُقال : إِنّه لمن إرْثِ صِدْقٍ وإِرْس (٣) صِدْقٍ : أيْ من أصلِ صِدْقٍ .

★ ★ ★

---

(١) الجَوهريّ : (جنث) يقال : فلان من جِنْثِكَ وجِنْسِكَ : أي من أصلكَ ، لُغةٌ أو لَثغة .

(٢) ل (حسل) والحُسالَة مثلُ الحُثَالَة .

(٣) الجوهري : الإرْث الميراث ، وأصل الهمزة الواو يقال : هو في إرث صدقٍ ، والإرس في اللسان : الأصل .

الثاء والشين [١]

يُقال: بَخَثْتُ [٢] الشيءَ أبخُثُهُ بَخْثًا: إذا استَخرَجْتَهُ وكَشَفتَ عنهُ، وَنَجَشْتُهُ أَنْجُشُهُ كذلكَ؛ ونَجَثْتُ التّرابَ عن الشيءِ ونَجَشْتُهُ: إذا نَبشتَه وكشفتَه؛

ويقال: نَبَثْتُ الترابَ من البئرِ نَبْثًا، أو نَبَشْتُهُ نبشًا، والنَّبيشَةُ: الترابُ الذي يَخْرجُ من البئرِ قال الشاعِر [٣]:

---

(١) الثاء لثويّة والشين شَجْرية مهموستان، تقاربتا صفة وتباعدتا مخرجاً وذلك من مسوغات الإبدال.

(٢) ل (نجث): والنجيثة ما أُخرِج من تراب البئر مثل النَّبيثةِ، ونجيثة الخبر ما ظهر من قبيحه، قال عمر: انجُثوا لي ما عند المغيرة فإنه كتّامة للحديث؛ الأصمعيّ: نَبَثوا عن الأمر ونجثوا عنه وبحثوا بمعنى واحد.

(٣) هو امرؤ القيس بن حُجْـــر د ٧٣، ويُروى فيه: (يُثيرُ ويُذري تُربَها ويَهيله). وهي رواية ج ٣ / ٢١٨ وعزاه ابن دريد لامرىء القيس أيضا، قال الأصمعيّ: أخبرنا أبو عمرو بن العلاء أنه سمع رؤبة يقول: إن أباه كان يُعجبه هذا البيت لامرىء القيس؛ قال ابن المكرم بعد أن استشهد بهذا البيت ل (ثور): قوله: (نَبّاث الهواجر) يعني الرجل الذي إذا اشتدّ عليه الحر هال التراب ليصل إلى ثراه؛ وقال أيضًا ل (خمس): ويقال لصاحب الإبل التي تَرِد خِمْسًا: مُخْمِس، وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرىء القيس: (يثير ويذري ...).

١٠٢ يَهِيلُ وُيذْرِي تُرْبَها ويُثيرُهُ   إثارَةَ نبَّاتِ الهَوَاجِزِ مُخْمِسِ

والنُّبْثَةُ : الرَّكِيَّةُ بعَينها ، أنشد أبوزيد(١) :

١٠٣ لو كُنْتُ من دَوْفَنَ أو بَنيها

قَبيلةٍ قد عَظَبتْ أَيْديهـا

مُعَوِّدي الِحفارِ حَفّارِيهـا

إِذَا حَفَرْتُ نُبْثَةً تُرْوِيهـا

★ ★ ★

---

(١) لم أجد هذا الرجز ولا صاحبه ، وانما وجدت (دوفن) في اللسان (دفن) : قال ابن سيده ولا أدري ، أرجل أم موضع ؟ وفي ترجمة (نطل) يذكر ابن منظور أنه اسم قبيلة ، والشطر الثاني يؤيِّد ما ذهب إليه ، وقد (عَظَبت) أَيدي الحفّارين من بنيها : أيْ غلظت على العمل ، وبذلك يظهر معنى الرجز جليًّا .

(★ك) من الثاء والشين : الثّابّة : الشّابّة ذكر ذلك الصاغاني في كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر .

(★ ع) ومن الثاء والشين أيضاً : بهث وبهش ، ففي اللسان (البَهْثُ) : البِشْر وحُسن اللقاءِ ، وقد بَهِثَ إليه يَبْهَث بَهْثًا ، وبهذا المعنى جاء فيه (بهش) عن الليث : رجلٌ بَهْش وبَش بمعنى واحد ، وبَهِش به فرح عن ثعلب ، وبَهِشَ اليه يَبْهَش بَهْشاً : إذا ارتاحَ له وخَفّ اليه ؛ وجاء فيه في (ثلَغ) أيضا يقال : ثَلَغَ رأسه يَثْلَغُه ثلْغًا : هَشَمه وشَدَخه ، وفي (شلغ) : شلَغَ رأسَه (يَشْلَغُه شَلْغًا) : شدخه كثَلَغه وفَلَغه وفَدَغهُ مثلُهُ ؛ والثَّمْجُ والشَّمْجُ الخَلْط ، فقد جاء

- في القاموس (ثمج) : الثَّمْجُ التخليط ، وليست هذه المادة في اللسان والصحاح ، وانما جاء الشمج في اللسان (شمج) : وشَمَجَ الشيءَ يَشْمُجُه شَمْجاً : خَلَطه ؛ ومنه : جهث وجهش ، ففي ل (جهث) : جَهَثَ الرجل يَجْهَثُ جَهْثاً : استخفّه الفزع عن أبي مالك . وفي (جهش) والجَهْش : أَن يَفزع الانسانُ الى غيره كالصَّبيِّ يفزع الى أمه وقد تَهيَّأ للبكاء ، وفي الحديث ان النبي ﷺ كان بالحُدَيبية فاصاب أصحابَه عطشٌ ، قالوا : فجَهشنا الى رسول الله ﷺ : أي ففزعنا اليه ؛ ومنه : الأخثم والاخشم ، ففي مقاييس ابن فارس ١/ ٢٤٦ (خثم) الخاء والثاء والميم ليس أصلا ، وربما قالوا لغلظ الأنف : الخَثَم ، والرجل أخثم ، وفي ق (خشم) : وخشم كفرِح خَشَمًا وخشومًا : اتسع أنفه فهو أخشم ، وفي المقاييس ١/١٨٤ : والرجلُ الغليظ الأنف خُشَامٌ ، وفي ق (خشم) وكغراب العظيم من الأنوف ، ومنه أيضاً : مَثٌّ ومَشٌّ ، ففي ل (مث) : ومَثَّ يَدَهُ وأصابعَه بالمِنديل أو بالحشايش ونحوه مَثًّا : مسحها ، لغةٌ في مَشَّ ، وقيل كل ما مسحته فقد مَثَثْتَه مَثًّا ، وكذلك مَشَشْتَه قال امرؤ القيس :

نَمُثُّ بأعراف الجيادِ أَكُفَّنا ... اذا نحن قمنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره : نَمُشُّ .

الثاءُ والصادُ (١)

قال اللحيانيُّ : الحُثالَةُ والحُصالَةُ : ما يَسقُطُ من الحِنْطةِ إذا نُقِّيت ، إذا كان الذي يَسقُط أجلَّ من التُّرابِ والدُّقاقِ قَليلا (٢) .

★ ★ ★

الثاء والضاد (٣)

يُقال : تَغْثَغَ كلامَهُ يُثَغْثِغُهُ تَغْثَغَةً ، وضَغْضَغَ كلامَه يُضَغْضِغُهُ ضَغْضَغَةً إذا خَلَّط فيه (٤) ؛

---

(١) الثاء لثوية والصّاد أسلية ، وهما مهموستان ، تباعدتا مخرجا وتقاربتا صفة وذلك من مسوّغات الإبدال .

(٢) أبو حنيفة : الحَصَل والحُصالة ما يبقى من الشعير والبُرّ في البيدر اذا نُقّي وعُزل رديئه ، قال الجوهري : وهي الكُناسة .

(٣) الضاد خلافية ، فهي عند الزمخشريّ في أساسه : (شَجْرِيّة) ، وعند بعض القرّاء المعاصرين (نِطْعية) ، والمخرج والصوت يشهدان بذلك ، وهي مع الثاء حرفان تباعدا مخرجاً وصفةً ، ولا يمنع ذلك الإبدال .

(٤) والمثغثغ : الذي إذا تكلّم حرّك أسنانه في فيه واضطرب اضطراباً شديداً فلم يبيّن كلامه قال رؤبة : (وعضّ عَضّ الأدْردِ المثغثغ) : ل (ثغغ) ، وجاء في (ضغغ) منه : وضغضَغ اللحمَ في فيه : لم يحكم مضغه ، وضغضغ الكلامَ : لم يُبيّنه .

قال الراجز :

ولا بِقيلِ الكَلِم المثَغثَغ ١٠٤

ويُقال: ثَغْثَغ اللَّحْمَ يُثَغثِغُهُ ثَغْثَغَةً ، وضَغضَغَهُ يُضغضِغُهُ ضَغْضَغَةً : إذا لم يُبالغ مَضغَه .

★★★

(★) أبو بكر : فَحثت عن الخبر مثل فحصت في بعض اللغات .

(★ع) ومن فائت هذا الباب أبث مثل أبص : الجوهري الأبِثُ الأشِر النشيط قال أبو زُرارة : (أصبح عمّار نشيطاً أبِثا) وجاء في ل (أبص) : رجل أَبِص وأَبوص : نشيط وكذلك الفرس قال ابو دواد :

ولقد شهدت تغاوُرًا يومَ اللقاءِ على أَبوصِ

ويقال تأثّل بمعنى تأصّل ، وكل شيء قديم (أصيل) ومُؤَصَّل وأثيل ومؤثل ، يقال : مجد اثيل ومؤثَّل ، وأصيل ومؤصّل ، قال ابن المكرم : والتأثيل التأصيل ، ل (أثل وأصل) .

ويُقال . حَثْحَثَهُ وحَصْحَصَه : إذا حرّكه تحريكاً متواصلا ، والحثحثة ل (حثث) : الحركةُ المتداركةُ ، وحثحث الميلَ في العين حرّكه ؛ وفي ل : والحَصحصةُ الحركة في شيء حتى يستقرّ فيه ويثبت ؛ ويقالُ تَزَأْزأَ منه : هابه وتصاغرَ له ، وزأرأه الخوفُ ؛ وفي ترجمة (صأصأ) من اللسان : وصأصأ الرجل وتَصأْصأ مثل تَزأْزَأَ .

(★ک) من باب الثاء والضاد : النُّفاثَة والنُّفاضة ما تَشَظَّى من السواكِ فلَفظتَه ، أي ألقيته ؛ حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ع) ومن باب الثاء والضّاد أيضاً : الحثُّ والحضُّ بمعنى متقارب ، فقد ذكر أحمد بن فارس في مقاييسه (١٣/٢) قول الخليل : الفرق بين الحض والحث : أن (الحث) يكون في السَّير والسَّوق وكلّ شيءٍ ، و (الحضّ) لا يكون في سيرٍ ولا سوقٍ ، أي خاصةً بل هو أعمّ منهما ، يقال فيهما : حَثَّهُ يحُثُه حَثاً ، وحَضَّه يحُضُّه حضًّا ، واحتَثَّه واحتَضَّه ، وحثَّثَه تحثيثاً وحَضَّضَه تحضيضاً ، وقال ابن المكرم (حضض) : والتحاضُّ التحاثُّ ، والحِضِّيضَى كالحثِّيثَى : إنَّ تشابهَ اشتقاق هذين الحرفين مما يحمل على الظَّن بالبدل بينهما ، وما زال التقارب مطيَّة التعاقب .

هذا وقد أسقط المؤلف باب (الثاء والظاء) ، ففي أساس البلاغة (ل ظ ظ) : ألَظَّ المطرُ وألَثَّ (أي بمعنى واحد) ، وفي اللسان (لظظ) : وألَظَّ المطرُ دامَ وألحَّ ، وقال في (لثث) منه : ألَثَّ المطرُ إلثاثاً أي دام أياماً لا يقلع ، وألظَّ إلظاظاً مثله ، فاستعمال ألَثَّ وألَظَّ في المطر والإلحاح والإقامة ، وكونُهما حَرفين لِثَويَّين ومتقاربَين مخرجاً مما يسوِّغ التعاقب بينهما ، ولعلَّ الثاء هي الأصل ، والظاء بدلٌ منها ، لان الثاء أكثر استعمالاً وأعمُّ تصرفا .

(★ک) أسقط الثاء والغين المعجمةَ ، ومنه : الضَّيْغَمُ للأسد ، وكذلكَ الضَّيْثَم ، ذكر ذلك ابن سيده في المحكم .

الثاء والفاء (١)

يُقال : إغْتَفتِ الخيلُ تَغْتَفُّ اغْتِفافًا ، واغْتَثت تَغْتَثُّ اغْتِثاثًا : إذَا أصابتْ شيئاً من الرَّبيعِ (٢) ، قال الشاعر طُفيلٌ الغَنَويُّ (٣) :

١٠٥ وكُنَّا إذا ما اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفَّةً   تَجرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

(١) الفاء شَفويَّة والحرفان مهموسان ، تقاربا صفةً وتباعدا مَخرجاً وذلك من مُسوِّغات الإبدال .

(٢) ابن سيده : والغُثَّةُ الشيءُ اليسير من المرعى ، وقيل : هي البُلغة من العَيش كالغُفَّة ، واغتثَّت الخيل : أصابت شيئاً من الربيع كاغْتفَّت ، وهي الغُفَّة والغثة جاء بها بالفاء والثاء ، قال : وغيره يجيز الغُبَّة بهذا المعنى ؛ أقول : وعامتنا في الشام لا يزالون يقولون : (غبّ له غبّة) اذا أصاب شيئاً من الماء وغيره .

(٣) هو طُفيل بن عَوف بن ضَبيس من غَنيٍّ من قيس عَيلان شاعر جاهليٌّ بَطَل ، أوصفُ العرب للخيل . ويسمَّي (المحبِّر) لتحسينه شعرَه ، وله ديوان مطبوع عاصَرَ زهير بن أبي سلمى ، (... – ١٣ ق هـ) = (... – نحو ٦١٠ م) .

والشاهد تراه في د ٢٦ (ذكرى جيب ١٩٢٧) وفي : ل ، ت (خطل ، غف ، ذهل) ، ج ١/١١٥ و ٣/١٤٨ ، مخ ١٠/١٦٧ ، ١٣/٢٨٦ ، مق ٢/٣٤ و ٣/١٤٨ ، س ٦٦٥ ، بس ٣٤ لطفيل أيضاً ، شح ٣/١٤٨ ، مع ١/٥٧ ، مر ٢/١٣٨ ، شق ١٧٣ ، خ ٣/٦٤٣ ، شمغ ١٢٥ ، تصم ٧١ .

(★) وفي شرح بيت طفيل تعليقة في الهامش هذا نصُّها : « يقول تجرَّد طالب التِّرات ، وهو مطلوبٌ مع ذلك فوقعه بإضمار (هو مطلَّب) كما قال الراجز : (ومنهلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ) أي : وهو مَيت .

ويُقال للذي تُصيبهُ من الرَّبيع : الغُفَّةَ والغُثَّةُ ، وهي كالقوتِ ، ومن ذلك قيل للفأرةِ : الغُفَّةُ : لأَنَّها قوتُ السِّنَّورِ ، قال الشاعر (٤) :

١٠٦ يُديرُ النَّهارَ بحَشْرٍ لَهُ كما زَاولَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

والخَيطَلُ : السِّنَّورُ زَعموا .

ويُقال : ثَلَغَ رأسه يَثْلَغُهُ ثَلْغاً ، وفَلَغَه يَفْلَغُه فَلْغاً : اذا

---

(١) هو الأخطل في جمهرة ابن دريد (ج ١/١١٥) ، وما هو في ديوانه ولا الشعر المنسوب اليه .

وترى الشاهد في ل ت (خيطل ، غفف هذل) وفي ج ١/١١٥ ، ٣/١٤٨ ، وقال في (ج ٣|٣٧٥) : وخيطل اسم من أسماء السنّور ، وأنشد فيه بيتاً زعم أبو حاتم أنه مصنوع ، قال ابن دريد : سمعت هذا البيت من أعرابيّ يقال له : أبو خيهفعى وهو من أسماء السباع ؛ وفي ل (غفف) يروى البيت :

(يدير النهار بجشءٍ له كما عالجَ الغُفّةَ الخيطلُ)

وفي ل (هذل) يُروى العَجز : (كما دار بالمَنَّة الهَوْذَلُ) قال ابنَ بري : و (الهَوذل) ولد القرد ، و (المنّة) القِرْدة .

شَدخه (١) ؛ وفي الحديث : إذاً يَفْلَغوا رأسي ، ويُروَى : يثلغوا رأسي .

---

(١) ل (ثلغ) : وقيل : الثَّلْغُ في الرَّطب خاصةً ، إذاً يثْلَغوا رأسي كما تُثْلَغ الخبزةُ ؛ وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد ، وفي ل (فلغ) الفلغ الشدخ ، وزاد في التهذيب بالعصا ، وفي الحديث : إني إن آتِهم يفْلَغْ رأسي كما تُفْلَغُ العِتْرَة : أي يُكسر ، والعِترة نبت ، وفلَغه مثل ثَلَغَه : اذا شدخه حكاه يعقوب في البدل (بس ٣٥) أي ان فاء (فلغ) بدل من ثاء (ثلغ) ، ورواية الحديثين بالثاء والفاء .

(★) الجوهري يقول الأصمعي : أحرفت ناقتي إذا أهزلتها ، وغيره يقوله بالثاء ؛ في امالي ابي القاسم الزّجاجي : الحَرْفُ الناقة الضامرة ، وكذلك الحرث بالثاء وهما لغتان بالفاء والثاء .

(★) وأمام البيت المنسوب للأخطل (ص ١٨٢) هذه التعليقة : « بجَشْءٍ معاً ، وهذا بيت يُعنّايا به ، يَصف صَبِيًّا يُدير نهاراً : أي فَرخَ حُبارى بجَشْءٍ في يدهِ ، وهو سَهم خفيف أو عُصَيّة صَغيرة ، قاله ابن سيده رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي اهـ . أقول : وقول ابن سيده هذا بعينه في ل (غفف) ، و (الحَشْر) في الشاهد بمعنى الجَشْءُ ، وهو عود دقيق (ج ٣/١٤٨) .

أبو عمرو واللحيانيُّ ، يقال : جَلستُ في فِناء داري وثِناء داري (١) ؛

اللحيانيُّ : غلامٌ فَوْهَدٌ وثَوْهَدٌ ، وهو التامُّ ، وقال أبو عَمرو : هو الحادِرُ أي السمين ، وقال غيرُهما : هو الناعم ؛

---

(١) وفي سر الصناعة (١/ ٢٥٠) وأمّا قولُهم : فِناءُ الدار وثِناؤُها ، فأصلان ، أمّا (فِناؤها) فمن فَنِيَ يَفْنَى : لأنّك اذا تناهيتَ الى أقصى حدودها فَنِيت ، وأمّا (ثِناؤها) فمن ثَنَى يَثْني : لأنها هناك أيضاً تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها ، وانقضاء حدودها ؛ فإن قلتَ : هلاّ جعلتَ إجماعَهم على أفنيةٍ بالفاء دلالةً على أن الثاء في (ثَناءٍ) بدلٌ من الفاء في (فِناء) ، كما زعمت أن فاء جَدَف بدل من ثاء جدث ، لإجماعهم على أَجْداث بالثاء ؛ فالفرق بينهما وجودنا لِثَناءٍ من الاشتقاق ما وجدناه لِفَناء ، ألا تَرى أن الفعلَ يَتصرَّفُ منهما جميعا ، ولسنا نعلم لجدَف بالفاء تصرُّف جَدث ، فلذلك قضينا بان الفاء بدل من الثاءِ .

(★) ابن السكيت (بس ٣٥) يقال : غُلامٌ فَوْهَدٌ وثَوْهَدٌ ، وهو النّاعمُ ، وكذلك الجارِيةُ فَوْهَدَةٌ وثَوْهَدَةٌ ، وبعضهم يثقّل الدال فيقول : ثَوْهَدَّةٌ وفوهَدّة ، وأنشدَ :

نَوّامَةٌ وقتَ الضُّحى ثَوْهَدَّهْ شِفاؤها من دائِها الكُمَّهْدَهْ

أقول : وهذان الشطران في اللسان (كمهد) ، و (الكمهّدة) الكَمَرَةُ عن كراع .

قال الراجز (١) :

١٠٧ تُحِبُّ مِنا مُطرِهفًّا ثوْهَدَا
عِجْزَةَ شَيخين غُلامًا أمْرَدَا

وأنشد ابنُ الأعْرابيِّ (٢) :

١٠٨ لوْ صاحبَتْنا ذاتُ خَلْقٍ فوْهَدِ
ورابَعتْنا واتخذْنا باليَدِ
إذاً لقالتْ : ليتَني لم أُولَدِ !

---

(١) من شواهد ابن منظور في لسانه (طرهف ، فهد) ، وهو في هاتين المادتين في التاج ، وفي مخ ٢/١٥٤ وفي تا ٢٠٥ و ٧٥٩ ؛ وقوله (مطرهفا) أي تام الحسن ، والهاء فيه زائدة ، و (عجزة شيخين) ، العِجْزة آخر ولد الرجل ، أراد عجزة شيخ وعجوز ، وإنما جعله عجزة أبويه لأنهما إذا يئسا من الولد أشفقا عليه ، وأحسنا تربيته ، وأنشد أبو المَضاءِ الكلابيّ :

فأبصرتْ في الحيِّ أَحْوى أمْرَدا عِجْزَةَ شيخين يُسمَّى مَعْبَدا

(٢) جاء هذا الرَّجز في أضداد ابن الأنباريّ ٣٥ وفي السمط ٣٩٦ ، وبعده :

ولم أُصاحِبْ رُفقَ ابنِ مَعْبَدِ ولا الطويلَ سامِداً في السُّمَّدِ

والسامد هنا : اللاهي في الأمر الثابت فيه ، ويروي البكري في لآلئه الشطر الأول : (لوصاحبتني ذات خلق ثَوهدِ) والثاني (ورابعتني ...) والمرابعة : أن تأخذَ بيد الرجل ويأخذَ بيدك تحت الحِمل حتى ترفعاه على البعير .

قال : والارْثَةُ والارْفَةُ ، الحَدُّ بين الأَرْضِين (١) ؛

الأصمعيُّ المَغَاثيرُ والمَغَافِيرُ : شَيءٌ يَنْضَحُهُ الثُمامُ والرِمْثُ والعُشَرُ كالعَسَلِ ، والواحدُ مُغْثورٌ ومُغْفور ؛ الكسائيُّ : خَرجنا نَتَمغفَرُ ونَتَمغثَرُ ، أيْ نأْخذ المُغْفورَ ؛ وَحكىَ في واحدها : المِغْفَر أيضًا والمِغثَر أيضًا ؛غيرهُ : المَغْفوراء : أرضٌ ذات مَغافير ؛ قال الفرّاء : بنو أَسَد يقولون : المُغْثور ، والجمع المَغَاثير ، وغيرهم بالفاء (٢) .

---

(١) وفي الاصل فوق (الارضين) : معاً بالتثنية والجمع معاً ، وقال ابن المكرم ل (أرث) ، والأُرَثُ والأُرَفُ : الحُدودُ بين الأرضَيْنِ . واحدُتها : أُرْثَةٌ وأُرْفَةٌ ؛ ابن سيده : « وأرَّثَ الأرْضَيْنِ : جَعَلَ بينهما أُرْثَةً » ، وقد وَضَعَ المعجم الزراعيّ (التَّأريثَ) مقابلَ Abornage بالفَرنسية ، ويُراد به وضعُ المنار Borne بين الأرضَين ، وجَعَلَ (التَأْريف) لما يقابل Cadastre وذلك بفضل الإبدال ، وفي لغتنا العربية من المفردات الصالحة للحياة ومن الجواهر مناجم تحتاج إليها في عصرنا هذا المعاجم ، ويرحم الله الحافظ إبراهيم القائل بلسان لغتنا :

أنا البحرُ في أحشائهِ الدرُّ كامنٌ فهل سألوا الغوّاصَ عن صدَفاتي ؟!

(٢) وفي ل (غثر) : والمَغاثير لغة في المَغافير ، والمُغْثُور لغةٌ في المُغْفور ، وأَغْثر الرِّمْثُ وأَغْفَرَ إذا سال منه صمغ حلوٌ ؛ وفي إبدال يعقوب (بس ٣٥) : وهو أشبه خلق الله بالناطف ، إذا كان يساطُ ويُضرَبُ فهو مثله في بياضه .

والفُومُ والثومُ : الحِنطَةُ ، والثوم والفُوم : الثُّوم من البقول أيضًا (١) ؛ وفي التنزيل : من بَقلها وقِثّائها وفومها (٢) ، وفي قراءة عبد الله : وثومها وعَدسها ؛

---

(١) قال ابن سيده : أُراه على البدل ، وقال أبو الفتح في سر الصناعة ١/٢٥٢ : وذهب بعض أهل التفسير في قوله عَزّ اسمه « وفومها » إلى انه أراد الثوم ، فالفاء على هذا بدل عنده من الثاء . والصواب عندنا : أن الفومَ الحنطةُ وما يُختَبَزُ من الحبوب ، يقال : فَوَّمت الخبز : أيْ خَبَزتُه ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاءِ ،

(٢) والقول في (الفوم والثوم) هذا عن الفرّاء ، وهو في ابدال يعقوب (بس ٣٥) ، والآية كاملةً « وإذ قلتم : يا موسى لن نَّصبِرَ على طَعامٍ واحدٍ ، فادعُ لنا ربَّكَ يُخرِجْ لنا مما تُنبِتُ الأرضُ من بَقلِها وقِثّائِها وفُومِها وعَدَسِها وبَصَلِها ، قال أتَستَبدلونَ الّذي هو أَدنىَ بالّذي هو خيرٌ ؟ إهْبِطوا مِصْراً فإنَّ لكم مّا سألتم ، وضُرِبَت عليهمُ الذِلَّةُ والمَسكنَةُ وَباؤا بغضَبٍ من اللهِ ، ذلكَ بأنهم كانوا يَكفُرون بآياتِ اللهِ ، وَيقتلونَ النَّبيينَ بغير الحقِّ ، ذلكَ بما عَصَوا وكانوا يَعتَدون . (البقرة ، والآية ٦١)

(★) الجمل : الأُرْفَةُ الحَدُّ تَحُدُّهُ للإنسانِ إذا قُلتَ له : لا تَبِعْهُ إلاّ بكذا ، والأُرْثَةُ مثلُهُ .

(★) ابن سيده في المحكم الثاءُ والواو : الثُّوَّة كالصُّوَّة ثم قال : ومما ضوعف من فائه ولامه : بُرْدٌ ثُوثِيٌّ كَفُوفِيٌّ ، وحكى يعقوبُ أن ثاءه بدل ؛ وقال ابن سيده أيضاً في المحكم الفاء والواو : الفُوَّة ؛ ثم قال : ومما ضوعف من فائهِ ولامهِ : الفُوف : البياض الذي في أظفار —

ويُقال : ثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِي (١) ،

ويقال : وقَعوا في عَاثور شَرٍّ ، وفي عَافور شَرٍّ قال العَجّاج :

١٠٩ وبَلدَةٍ مَرهُوبَةِ العاثورِ (٢)

– الأحداث ، وكذلك القَوْفُ ، واحده قَوْفَةٌ ، يعني بواحده الطائفةَ منه ؛ والفُوفُ ضربٌ من بُرود اليمنِ ، وبُرْدٌ فُوفيٌّ وثوثيٌّ على البدل حكاه يعقوب ، وبُرْدٌ أفْوافٌ ومُفوَّفٌ : فيه بياضٌ وخطوطٌ بيضٌ ، ثم ذكر في الرباعيّ من القاف والرّاء : الفُرْقُبيَّةُ والثُّرْقُبِيَّةُ : ثيابُ كتّانٍ بيضٌ ، حكاها يعقوبُ في البدل (بس ٣٦) ، نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(١) عن الفرّاء أيضاً ، وروايته في (بس ٣٦) ، وفي ل (ثرقب) : الثُّرقبية والفُرقبية : ثيابٌ كتان بيضٌ حكاها يعقوب في البدل ، وقيل من ثياب مصر ، يقال : ثوب ثرقبيّ وفرقبيّ . ويُروَى بقافين منسوب إلى قُرقوب مع حذف الواو كسابُريّ في سابور ،

(٢) الشاهد في ديوانه ٢/٢٧ (مجموع أشعار العرب) من أرجوزة طويلة مطلعها : (جاريَ لا تستنكري عذيري) ، ويروى فيه هذا المشطور : (بل بلدة مرهوبة العاثور) وبعده : (تُنازعُ الرياحَ سحَج المُورِ) ، ورواية اللسان (عثر) قال العجاج : (وبلدةٍ كثيرة العاثور) يعني المتالف ، وهذا البيت نسبه الجوهريّ (عثر) لرؤبة ، قال ابن برّي : هو للعجاج ، وذهب يعقوب (بس ٣٦) إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور ، وللذي ذهب اليه وجه ، قال : إلاّ أنا اذا وجدنا للفاءِ وجهاً نحملها فيه على أنه أصل ، لم يجز الحكم بكونها بدلاً فيه إلاّ على قبح وضعف تجويزٍ ، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم : (وقعوا –

والنَّفِيُّ والنَّثِيُّ : ما نَفاهُ الرِّشاءُ من الماءِ فتَنضَّحَ على الثَّوبِ (١) ، قال الراجز (٢) :

١١٠ كأنَّ مَتْنَيَّ منَ ٱلنَّفِيِّ
مِن طولِ إشْرافي على الطَّوِيِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

ـ في عافور) فاعولاً من العِفْر ، لأن العِفْر من الشدّة أيضاً ، ولذلك قالوا عفريت لشدَّته ؛ والعاثور : حفرة تُحفر للأسد ليقع فيها للصيد أو غيره ؛ قال ابن سيده : يكون صفة ويكون بدلاً انتهى . أقول : وقد سها ابن منظور أَن يعزو هذا الكلام لأبي الفتح في سرّ الصناعة ١/٢٥٠ ، فهو في مثل هذا البحث نسيج وحده رحمه الله .

(١) وقال أبو الفتح في سص ١/٢٥١ : وأَمّا قولهم لما نفاه الرِّشاء من الماءعندالاستقاء نَفيٌ ونَثِيٌ فأصلان أيضاً،لانانجد لكل واحد منهماأَصلًا نردُّه إليه : أمّا (النفيّ) ففعيل من نفيت ، لأن الرشاءَ ينفيه ، ولامه ياءٌ بمنزلة (رَمِيّ وعَصِيّ) ، وأمّا (النَّثِيُّ) ففعيل من نثا الشيءَ ينثوه إذا أذاعَه وفرّقَه لأن الرشاءَ يفرّقه وينشره ، ولامُ الفعل واو ، لانها لام نَثَوتَ ، وهو بمنزلة (سَرِيّ وقَصِيّ) ؛ وقد يجوز أن تكون الثاءُ بدلاً من الفاء ، قال الشاعر :

كأنّ متنيه من النّفيّ مواقع الطير على الصُّفيّ

بضم الصاد وكسرها ، ويؤنسك بجواز كون الثاء بدلا من الفاء إجماعهم في امرىء القيس :

ومرّ على القنان من نفيانه فأنزل منه العُصْمَ من كل منزلِ

على الفاء ، ولم نسمعهم قالوا (نثيانه) انتهى .

(٢) هو الأخيل الطائي،والرّجزفي ديوان رؤبة١ /١٨٨ (بمجموع أشعار العرب)ـ

وَتميمٌ تُسمِّي الأَثَافِيَّ : الأَثَاثِيَّ (١) ؛

ـ من الأبيات المفردات المنسوبة لرؤبة وللعجاج ، وقبل الشاهد ستةُ أشطار أخرى من هذا الرجز ، ورواية الديوان للشطر الأول : (كأن متنيه) قال ابن سيده : كذا أنشده أبو عليّ ، وأنشده ابنُ دُرَيد في الجمهرة : (كأن متنيَّ . . .) ، قال وهو الصحيح لقوله بعده : (من طولِ إشرافي على الطَّوِيّ) ، وهي رواية إبدالنا ، وفسّره ثعلب فقالَ : شَبَّه الماءَ ، وقع على ظهر المستَقِي بذَرْق الطّير على (الصُّفِيّ) جمع صَفا : الحجر الصّلد الأملس ، كعَصا وعِصِيّ ؛ وانظر مجموع أشعار العرب ، و ل (صفا ، نعي) ، وفيه : (كأنَّ متنيه) للأخيل ، وفي (هيص) منه : قال ابن بَرّي : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي : مهايص الطير على الصفيّ) ، وفي (هيض) : (مهايض الطير . . .) وهو كذلك في التاج ، وفي ج ٣/١٣٥ قال أبو بكر بن دريد : مواقع الطير مباتها [جمع مَوقَعه وميقعة] للأخيل الطائي ، و ج ٣/١٦١ ، مخ ٤/٤١ ، مق ٢/٨ و ٣٤ ، خصا ٥٠٥ ، سص ١/٢٥١ و (بس ٣٦) .

(١) وفي البدل لابن السكيت (بس ٣٦) : وهي الأثافيُّ والأثاثيُّ لغةٌ لبعض بني تَميم ؛ وقال ابو الفتح (سص ١/١٩١) : فأمّا قولُهم في أثافٍ أثاثٍ بالثاء ، فمن كانت عنده (أُثفيّة) أُفعولة ، وأخذها من ثَفَاهُ يَثْفوهُ ، فالثاءُ الثانيةُ في (أثاثٍ) بدلٌ من الفاء في (يثْفوه) ومن كانت عنده فُعْليّة ، فجائزٌ أن تكونَ الثاءُ بدلاً من الفاء لقول النابغة : (وإن تأثّفَكَ الاعداءُ بالرِّفَدِ) ؛ وجائزٌ أن تكون من أثَّ يَئِثُّ : إذا ثبتَ واطمأنّ ، لأنهم يَصِفون الأثافيّ بالخلودِ والرُّكودِ ، والوجهُ : أن تكون الثاءُ بدلاً من الفاءِ أيضاً : لأنا لم نَسمعهم قالوا : أثّيّة .

ويُقال : عَثَنْتُ في الجبلِ أَعْثُنُ ، وعَفَنْتُ أَعْفُنُ : أيْ صَعِدْتُ (١) ؛

ويُقال : دَلفَ الشَّيخُ وهو يَدْلِفُ ، ودَلَثَ يَدْلِثُ : إذا مَشى مَشْيًا ضَعيفًا فيهِ شبيهٌ بالرَّقصِ ، وشيخ دالفٌ (٢) أنشد الأَصْمَعيُّ (٣) :

---

(١) قال ابن منظور لسان العرب (عثن) : وعَثَنَ في الجبل يعثُنُ عَثناً : صَعَّد ، مثلُ عَفَنَ ، أنشد يعقوب :

(حلفتُ بمن أرسَى ثَبيراً مكانَهُ   أزوركم ما دام للطود عاثِنُ)

يريد : لا أزوركم ما دامَ للجبل صاعدٌ فيه ، ورُوِي : (ما دام للطَّود عافِنُ) ، يقال : عَثَنَ وعَفَنَ بمعنىً ؛ قال يعقوب (بس ٣٦) : هو على البدل .

(★) أنشد يعقوب : (حلفت بما أرسي ...) قوله : (أزوركم) أي لا أزوركم ما دام للجبل صاعد فيه ، نقلته من خطّ الشاطبيّ .

(٢) وجاء في ل (دلث) ويقال : هو يَدْلِفُ ويَدلِثُ دَليفاً ودليثاً : إذا قاربَ خَطوَه متقدماً . واندلثَ علينا فلانٌ يشتمُ : أي انخرقَ وانصَبّ .

(٣) الأصمعيّ : لأوس بن حجر ج ٢/٢٩٠ ، والصدر فيها : (كعهدكِ لا عهدُ الشباب يُظلّني) ، الدلف والدَّليفُ والدَّلَفان : مصادرُ ، وهي مِشية فيها سرعة وتقاربُ خطرٍ كما يمشي المقيَّد ، وهو في ل (وجه) لاوس بن حجر ايضاً ، والصدر فيه (... يكنّني) ؛ وفي ت كذلك ؛ وفي ص (دلف) : ودلَفتِ الكتيبةُ في الحرب أي تقدَّمت ، والدالف : السَّهم الذي يُصيب ما دونَ الغرض ثم ينبو عن موضعه.

١١١ كَهَمِّكَ لا حَدُّ الشَّبابِ يُضِلني ولا هَوَمٌ مِمَّن تَوَجَّهَ دالِفُ

اللِّحيانيُّ : النُّكاثُ والنُّكافُ : داءٌ يأخذُ الإبلَ (١) ؛ ويُقال : فُلانٌ ذو ثَرْوَةٍ وذو فَرْوَةٍ : أيْ ذو غِنىً وكَثرةٍ (٢) ؛

ويقال للقبر : الجَدَثُ والجَدَفُ ، والجميعُ الأجْداثُ والأجْدافُ (★) ، وفي التنزيل : فإذا هم من الأجداثِ الى رَبِّهِمْ يَنْسِلُون (٣) ، وقال الشاعر :

١١٢ حتى يَقولوا إذا مَرُّوا على جَدَثي أَرْشَدَكَ اللهُ من غازٍ ، وقد رَشَدا

---

(١) وفي ل (نكث) : والنكاث : أن يشتكي البعير نُكفَتيه ، وهما عظمان ناتئان عند شحمتي أذُنيه ، وهو النُكاف .

(٢) وفي ل (فرا) : والفَروةُ كالثَروة في بعض اللغات وهو الغِنَى ، وزعم يعقوبُ (بس ٣٦) أن فاءَها بدل من الثاءِ . وجاء في الهامش : وقد أفرَى الرجلُ وأثرَى : إذا كثُر مالُه .

(★) ذكر أبو الفتح في محتسبه أنهم لا يقولون : الأجدافُ ، وإنّما يقولون : الأجْداث ، قال الحريريّ : الجَدف : القبر ، وهو ابدالُ الجدَث ؛ قال الفرّاء : العرب تُعقِب بين الفاءِ والثاءِ في اللغة فيقولون : جدَف وجدَث ، وهي الأجْداث والأجْداف ، وقال الفرّاء : الجدفُ لغةُ تميمٍ وقيس ، والجَدث : لغة أهل الحجاز .

(٣) وتمام الآية (يس ٥١) : ونُفِخَ في الصُّورِ فاذا هم من الأجْداث الى ربهم يَنْسِلون .

وقالوا : فُروغُ الدَّلْوِ و ثروغُها : مَصَبُّ مائِها (١) ؛

و يُقال في النَّسَق: ثُمَّ و فُمَّ كلّمتُ زيداً ثُم عمراً وفُمَّ عمراً ، (٢) ؛

و يُقال : هو اللِّثامُ واللِّفامُ ، وقد تلَثَّم تلَثُّماً ، وتلَفَّمَ تَلَفُّمَا ، وهما واحدٌ (٣) ، وبعضُهم يقول : اللِّثامُ ما غطَّى الفمَ وحَواليْهِ ، واللِفَامُ ما غَطَّى الأنفَ وحواليهِ قال الشاعر (٤) :

١١٣ تَمامُ الحجِّ أن تَقِفَ المَطايا على خَرْقاءَ واضِعَةِ اللِّثَامِ

---

(١) وقال ابن المكرم ل (ثرغ) : الثَّرْغ مَصَبُّ الماء في الدَّلو كالفَرْغ ، وجمعه ثُروغ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء (بس ٣٦ ؛ وقال أبو الفتح (سص ١ / ١٩١) : وقرأت على أبي علي بإسناده إلى يعقوب قال : يقال : هي فُروغُ الدَّلو وثُروغُها ، فالثَّاءُ إذن بدلٌ من الفاء : لأنه من التفريغ .

(٢) قال الفرَّاء : فُمَّ وثُمَّ من حروف النَّسَق اه أي العطف ؛

(٣) أبو زيد : تميم تقول : تلثَّمتُ على الفَم ، وغيرُهم يقول : تلفَّمت ؛

(٤) هو ذو الرُّمة غيلانُ بن عُقْبة العَدَويّ ، والشاهد في الأبيات المنسوبة اليه في ديوانه (ط كمبريج) ص ٦٧٣ ، وانظر شمغ ١٥٠ ، غ ١٢٥/١٦ ، ٢٠ / ١٤١ ، وابن خلكان ٢ / ٤٤٩ ، والقتبي ١٢٧ ، مع ٩٠/٢ ، والكشاف ١١٩/١ في شرح (وأتموا الحج والعمرة) ولم يَعزُه ، وفي شرح شواهده (المطبعة الكبرى) ٢٦٨ عزاه لذي الرمة .

الأَصْمعيُّ : هو الضَّلالُ بنُ ثَهْلَلَ ، والضَّلالُ بنُ فَهْلَلَ للذي لا يُهتَدَى لهُ ؛

ويُقال : وُلِدَ في الدَّفئِيّ ، وطَيِّءٌ تقول : في الدَّثئِيِّ : إذا وُلِد في آخِرِ الشتاء ، وقُبُلُ الصَّيفِ ، والدَفئِيُّ والدَّثئِيُّ أيضًا من المطرِ : الَّذي يَجِيءُ بَعدما تَفنَى كَمْأَةُ الأَرْضِ ، ويُقال : بعد ما تَقِيءُ الأَرْضُ الكَمْأَةَ (١) ؛

الحُثَالَةُ والحُفَالَةُ : عَكَرُ الدُّهنِ (٢) ؛

---

(١) أمّا الياء المشدّدة في الدَّفئيّ فهي كما جاء في ل (دثأ) : كل ذلك صِيغَ صِيغة النسب ، وليس بنَسب .

(★) في المنتخب لكراعِ يقال للضلال : ابن فهلل وابن ثهلل .

أقول : وفي ل (ثهل) : وهو الضّلال بن ثُهلُل وفُهْلل ، لا ينصرف قال يعقوب : وهو الذي لا يُعرف ، وضبطه في (بس ٣٦) بفتح الثاء والفاء واللامين ، وقال اللحياني : هو الضلال بن ثُهْلُلَ وثُهْلَل .

(★) أبو زيد : أولُ الدَّفئي وقوع الجبهة ، وآخره الصَّرْفَة .

أقول : والأزهريُّ يذكر (الجبهة) بأنها النجم الذي يقال له جبهة الأسد ، وهي أربعة أنجم ينزلها القمر ، و (الصَّرفَة) منزل من منازل القمر نجم واحد نَيِّر تلقاء الزُّبْرة خلف خراتي الأسد ، إذا طلع أمام الفجر فذلك الخريف ، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذلكَ أول الربيع ؛ قال ابن برّي : سُمّيت بذلك لانصراف الحرّ وإقبال البرد .

(٢) أو الرديء من كل شيء ، وقال ابن السكيت (بس ٣٤) قال أبو عبيدة : الحُفَالة والحُثالة واحد ، وهي القُشارة من التمر والشعير وما أشبههما .

وقالوا : الدَّفِينَةُ والدَّثِينَة : الشَّيءُ المدفونُ ؛ وقال الأصمعيُّ : الدَّثينة والدَّفينة منزلٌ لبَني سُلَيم ؛

أبو زيد : رَجلٌ مَجْؤُوفٌ ومَجْؤوثٌ : إذا كان جَباناً مَنزوعَ الفؤادِ ، وقد جُئِفَ منِّي وجُئِثَ : أَي فَزِعَ [١] ؛

ويُقال للرجل إذا عَرَض عليك شيئاً من ماله : تُوثَر وتُحْمَد ، وتُوفَر وتُحمَد [٢] ؛

ويُقال : طَعنَه فانْثَجرَ الدمُ منه ، وانْفجرَ الدمُ منه [٣] ؛

ويُقال : جَثَلتِ الريحُ الورَقَ تَجثِلُه جَثْلاً ، وجفَلته تَجفِلُه جَفْلاً ، وجُثالَةَ الشجرِ وجُفَالتُه ما : سقطَ من ورقه ؛

---

(١) وفي إبدال أبي القاسم الزجّاجي : ورجلٌ مَجْؤوفٌ ومَجؤوث على وزن مَجعوف : أي مذعور ؛ وفي ل (جأف) : وجُئِفَ الرجلُ جَأْفاً : فَزِعَ وذُعِر فهو مَجؤوف ، ومثلُه جُئِثَ فهو مَجؤوث والاسم : الجُؤاف .

(٢) الفرّاء : إذا عُرِضَ عليك الشيءُ تقول : (تُوفَر وتُحمَد) ولا تقلْ : توثَر ، يُضرب هذا المثلُ للرجل تعطيه الشيءَ فيردُّه عليكَ من غيرِ تسخّط : ل (وفر) .

(٣) ص (ثجر) : وانثجر الدم لغة في انفجر ، وفي مقاييس ابن فارس ١/٣٧١ : فأما قولُهم : انثجر الماءُ إذا فاض ، وانثجر الدمُ من الطعنة فليس من الباب : لأن الثاء فيه مبدلة من فاء .

وشَعَرٌ جَثْلٌ وجَفْل : أي كثير ؛ وكان رُؤبةُ يَقرأ هذه الآية : « فأمّا الزَبَدُ فيذهَبُ جُفالاً » ، ويقول : إنّما الرِيحُ تجفِلُه ؛ ويقال لضَربٍ من النمل كبارٍ : الجَثْلُ والجَفْلُ (١)

قال الشاعر (٢) :

١١٤ وترى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهِمْ غِبَّ الهِياجِ كمازِنِ الجَثْلِ

(١) ل (جثل) : وجَثَلته الريحُ كجفلته سواء ، والجُثالة : ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات ؛ وفي (جفل) منه : والجُفال من الزبد كالجُفاء ، وكان رؤبة يقرأ « فأمّا الزبد فيذهبُ جفالاً » لأنه لم يكن من لغته : جَفَأت القِدر ولا جَفأ السيل ؛ والجَفل لغةٌ في الجَثل : وهو ضَرب من النمل سود كبار .

(٢) الحادرة الذبياني ، ويروى في ج ١/٨٠ : (وترى الذميم ... غب العجاج ...) وفي ج ١٩/٣ يروى (غب الهياج ...) قال : ويروى (كمازن النمل) ، وهو في ج ٣٨٤/٣ أيضاً ، وفي (جثل ، ذمم ، مزن) من ل ، ث ، مخ ٥٦/٢ و ٨٤/٥ ، ص (ذمم) ، سا (رسن) ، حما ١٢٢ ، وفي مل ٧٦ .

(★) في الصّحاح - الذّميم : المخاطُ والبولُ الذي يَذِمُّ من قضيب التيس ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاةِ . قال أبو زبيد :

(تَرَي لأخلافها من خلفها نَسَلًا مثلَ الذميم على قُزْمِ اليَعاميرِ)

والذميم أيضاً : شيءٌ يخرج من مسامّ المارن كبَيض النمل ، وقال :

(وترى الذميمَ على مَراسنهم يومَ الهياج كمازن النملِ)

ويقال : ذَمّ ريقُه وذنّ ، نقلته من خطّ الشاطبي ؛ وفي الهامش : في الصحاح الجَثلة النملة السوداء ، وفيه : والمازن بيض النمل . وذهب ابن دريد الى ان الذميم هنا هو الندى ، و (اليعامير) ضرب من الشجر .

ويُقال : رَجُلٌ ثَدْمٌ وفَدْمٌ : إذا كان ثقيلاً (١) ؛

ويُقال : لَقِثْتُهُ أَلْقَثُهُ لَقْثًا ، ولقفْتُه أَلْقَفُهُ لَقْفًا : إذا أخذتَهُ أخذًا سَريعًا ، والتَقَثْتُهُ والتقفْتُهُ كذلك ؛

وقالوا : ثُجرَةُ الوادي وفُجرَتهُ : ما اتّسعَ منه ، والجميعُ ثُجَرٌ وفُجَرٌ ؛

ويُقال : كَفَحْتُ الشّيءَ أكفَحُهُ كَفْحًا وكَثَحْتُهُ أكْثَحُهُ كَثْحًا : إذا كَشَفْتَ عنه غِطاءَهُ ؛

والطَّثْرَةُ والطَّفْرَةُ : ما خَثُرَ من اللبن فوقَ رأسِهِ (٣) ؛

---

(١) قال احمد بن فارس في مقاييسه ١/٣٧٣ : (ثدم) الثاء والدال والميم كلمة ليست أصلًا ، زعموا أن الثّدم هو الفَدم ، وهذا إن صحّ فهو من باب الإبدال ؛ وفي ل (ثدم) : ورجل فَدم ثدم بمعنى واحد .

(٢) ل (لقث) : لَقَثَ الشيء لَقْثاً : أخذه بسرعة ، وليس بثَبَت .

(٣) ل (طفر) : والطّفرة من اللبن كالطّثرة ، وهو أن يكشف أعلاهُ ويَرِقّ أسفلُه ، وقد طَفَر .

(★) ابن السكيت : وامرأةٌ فَدْمَةٌ وثَدمة : الاصمعيُّ يقال : أَبَاريقُ مُفَدَّمَةٌ ومُثدّمة ، وهو الفِدامُ والثِدام .

(★) في الصحاح قال الأصمعيّ : النافر والناثر : الشّاة تسعل فينتَثِر من أنفها شيء : نقلته من خط رضيّ الدين .

والكِنْثِيرَةُ والكِنفِيرَةُ : أرْنَبَةُ الأنْفِ (١) ؛

والثَّحْثَحَةُ والفَحْفَحَةُ : صَوتٌ بِبُحَّةٍ ، يُقال : ثَحْثَحَ في كلامِهِ وفَحْفَحَ (٢) قال الشَّاعِرُ (٣) :

١١٥ أبحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الرَّنِيمِ

ومُفَحْفِحٌ أيضًا ؛

وقال الفرّاء : يُقال في الدُّعاءِ على الإنسانِ : ما لَهُ ثُلَّ ثَلَلُهُ وفُلَّ فَلَلُهُ ! (٤)

★ ★ ★

(★) في المنتخب لكراع يقال لحَرق الوَرِك : الفوّارة والثّوارة .

(١) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان

(٢) الأزهريّ : والفَحفاح الأبحّ من الرجال ، وجاء في ل (ثحثح) : الثَّحْثَحة (كالحثحثة) : صوت فيه بحّة وأنشد :(أبحّ مثحثحٌ صَحِلُ الشَّحيحِ) وكذلك رواية التاج (ثحثح) .

(٣) رواه الخليل الفراهيديّ في العين مخ ١٤١/١ .

(٤) جاء في ل (ثلل) الثلل بمعنى الهدم والهلاك ومنه : ثُلَّ عرشُ فلانٍ ثَلاًّ : هُدِم ، وزاد في التهذيب : وزالَ قِوام أمره ، وأثلَّه الله ! وفلُّ السيف تثلّمه والمعنى قريب ، ولم ينقل اللسان قول الفرّاء في الدعاء .

(* ع) ومن فوائت (الثّاء والفاء) : بحث وفحث ، ففي ل (فحث) وفَحَثَ عن الخبر : فحص ؛

ومنها ذكره ابن فارس (مقا ١/٣٧١) : الثَّجْلة عظم البطن ، يقال : امرأة ثَجلاءُ ومَزادة ثَجلاءُ أي واسعة ، وفي ل (نجل) : طعنة نجلاء وامرأة نجلاء وبئر نجلاء المجمّ : واسعة ؛ ومنها في اللسان :ثَدِنَ الرجلُ ثدناً : كثر لحمه ، ورجل مُثَدَّن : كثيراللحم مسترخٍ ، قال ابن سيده : وقال كراع : ان الثاء في مثدّن بدل من الفاء في مفدّن : مشتق من الفَدَن وهو القصر ؛ ومنها : الثرثرة والفرفرة يقال : ثرثر في كلامه أكثر وخلط فهو ثرثار وفرفار ، وفي ل (فرر) : والفرفرة الكلام ، والفرفار : الكثير الكلام كالثرثار ، وفرفَرَ في كلامه خلط وأكثر ؛

ومن هذه الفوائت ما جاء في مقا (١/ ٣٨٠) : قيل إن الثَّغِم الضّاري من الكلاب ، فإن صح فهو في باب الابدال لان الثاء مبدلة من الفاء ، وفي ل (فغم) : وكلب فَغِم حريص على الصيد ، قال امرؤ القيس :

(فيدركنا فَغِمٌ داجنٌ سميعٌ بصيرٌ طَلوبٌ نَكِرْ)

ومنها في ل (ثور) : ثار الشيءُ والحَصْبَةُ ثَوْرًا وثُؤُورًا وثُوَارًا وثَوَراناً : انتشرت ، وفار الشيء فوراً وفؤوراً وفَوَراناً ، ويقال للرجل إذا غضب : فار فائره وثار ثائره ، وفي حديث ابن عمر : « ما لم يسقط فور الشفَق » وهو بقية حمرة الشمس في الأفق سمي فوراً لسطوعه ، ويُروى بالثاء ؛ وفي ق (الثلج) : والإثلاجُ الإفلاج ، وفي سر الليالي ١/٣٩٨ : وأثلج أيضا أفلج أي فاز وظفر ، ومنها : حنث وحنف بمعنى مال ، وتحنّث كتحنّف ، فقد جاء في ل(حنث) في حديث حراء : وكان يَتحنّث فيه اللّيالي : أي يتعبدّ ، قال ابن سيده : وهذا عندي على السَّلْب ، كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الإثم عن نفسه ، ونظيره تأثّم وتحوّب : أي نفي الإثم والحُوب ، وقد يجوز أن تكون ثاء (يَتحنّث) بدلاً من فاء (يتحنّف) . —

— وفي ل (كرفأ) : وتكرفأ السحاب كتكرثأ ، والكِرْفِيء سحاب متراكم واحدته كِرفئة ، وفي (كرثأ) منه : وتكرثأ السحاب تراكم ، والكرثىء من السحاب ، ويظهر أن الثاء لغة بني أسد ، والفاء لغة سُليم وطيّء لمجيء (كرفئة) في شعر الخنساء وعامر بن جُوَين الطائي كما في اللسان ، وفي ق (غفى) والغُفاء الغُثاء ؛ وقال (الغثاء) كغُراب : الزبد وما خالطه من ورق الشجر البالي .

ومنها ما جاء في مق ٢/٣٥ وفي ل (طلث) : طلّث الرجلُ على الخمسين : إذا زاد عليها ، وفي (طلف) منه (وطلّف على الخمسين) : زاد ؛

وجاء فيه (نحث) : النحيث لغة في النحيف عن كراع ، قال ابن سيده : وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء والله اعلم .

الثاء والكاف (١)

أبو عَمرو قال قال الأَسْعَدِيُّ : لَقيتُ فلاناً فَتَثَأْثَأْتُ منهُ ، وَتَكَأْكَأْتُ منه مثلها (٢) ، وهو التَّثَأْثُؤُ والتكأْكُؤُ ، ويقال : رأتِ الابلُ سَواداً فتثَأْثَأَت منه تَثَأْثُواً ، وتكأْكَأَت تكأْكؤًا : أي هابتْهُ ،

وقالوا : المِحْراثُ والمِحْراكُ : الخَشَبة التي تُحَرَّكُ بها النارُ ؛

ويُقال : لَبَنٌ عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، وعُثالِطٌ وعُكالِط : وهو الخاثِر الغليظُ ، قال الرَّاجز ،

١١٦ أَخرسُ في مَجْزِمِهِ عُثالِطُ

---

(١) الثاء لِثوية والكافُ لَهَويّة تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بصفاتِ الإِصْمات والهمس والانفتاح والاستفال ،

(٢) أي هبته ، ويقال : ثأثأ الرجل عن الأمر أو السفر إذا اراده ثم بدا له تركه او المقامَ عليه ، وفي ل (كأكأ) : وتكأكأ الرجل : جَبُنَ ونكص مثل تكعكع ؛ ابو عمرو : الكأكاءُ الجبن الهالع ، فالجامع بين الحرفين الهيبة والجبن .

وقد ذكرناه في ما مَضى عن الأَصْمَعيّ وأبي عَمرو (١) :

أبو عَمرو : بَثْبَثْتُ المتاعَ أُبَثْبِثُهُ بَثْبَثَةً ، وبَكْبَكْتُهُ أُبَكبِكُهُ بَكْبَكَةً : إِذا بَحَثْتَهُ وقَلَّبتَه (٢) .

★ ★ ★

---

(١) ص ١٥٤ ، والرجز الذي فيه هـذا المشطور مع شرحه في الحاشية (٣) من الصفحة عينها .

(٢) لم تجيء البكبكة في اللسان الا بمعنى الازدحام ، وجاء فيه : بكّ الشيءُ فرّقه وبثّه كذلك ؛ والبَثْبَثَةُ جاءت (ل بثث) في حديث عبد الله ، قال : حضر اليَهوديّ الموتُ ، قال بَثْبِثُوهُ : أيْ كشّفوه ، حكاه الهَروي في الغريبين ، وهو من البَثّ : إظهار الحديث والأصلُ فيه : بثّثوه ، فأبدلَ من الثاءِ الوسطى باءً تخفيفاً ، كما قالوا في حثّثتُ : حثْحثْ .

(★ ع) ومن فوائت باب (الثاء والقاف) ، ولعلّ منه ما ذكره المجد اللغويّ (علثه) : والعُلْثة بالضم العُلْقة ، والتّعلُّث التعلُّق وترك الإحكام ، ويعزو التاج ذلك الى الصاغاني ؛ ومنه : عوّثه عن الأمر وعوّقه ، وتبّعث مني الشعر وتبّعق ، وثفاهُ وقفاه : تبعه . والملث والملق تطييب الكلام دون الوفاء ؛

ومن فوائت باب (الثاء واللام) ما جاء في ل (عث) : وفي النوادر تعاثثْتُ فلاناً وتعاللْتُهُ ، وفي (علل) منه : يقال تَعاللتُ نفسي وتَلوّمتُها ، استزدتها ، وتعاللت الناقةَ : إذا استخرجتَ ما عندها من السير ، وهو من العلل بعد النهل .

الثاء والميم (١)

يُقال : ثَغْثَغَ كَلامَهُ يُثَغْثِغُه ثَغْثَغَةً ، ومَغْمَغَهُ يُمَغْمِغُهُ مَغْمَغَةً : إِذا لم يُبَيِّنْهُ ولم يُفْصِحْ بِهِ .

---

(١) الميم شفوية مجهورة ، تباعدت من الثاء مخرجاً ، وشاركتها في الانفتاح والاستفال .

(★ ك) من الثاء والميم ، هو الثريدُ والمريد ، يقال مَرَدَ : إذا أكل المريد وهو الثريد ، ذكر ذلك ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

(★ ك) أخلى (الثاء والنون) ، ومنه ثَمَغَةُ الجبل ونَمَغَتُه : أعلاه ، والنّاخُ والثّاخ ، واللاّبثُ واللاّبنُ ، وثقبت الناقةُ ونقبت : اذا عظُم ضَرْعُها وَدرُّها ؛ وثَدِيَ :نَدِيَ ؛ وتَشَعَّمته الأرضُ وتنعَّمته : إذا أعجبته ، ودَثِع ودَنِع : طَمِع ، حكى ذلك ابن مالك .

(★) ... وقد حكى كراع في المنتخب أنه يقال لأعلى الجبل : الثَّمْغَة والنَّمْغة ، وفي الغريب المصنف بخط ابن القطّاع : الفرّاء عن الكسائيّ : ثمغة الجبل أعلاه بالثاء ، قال الفرّاء : والذي سمعت أنا : نمغة الجبل بالنون ، وفي المحكم بالنون .

الثاءُ والياءُ (١)

يُقال : انْتَقَثْتُ العَظْمَ أَنْتَقِثُهُ انْتِقاثًا ، وانْتَقَيْتُهُ أَنْتَقِيهِ انْتِقاءً : إذا استَخْرجتَ مُخَّهُ لِتأكُلَهُ ؛ وكذلكَ : نَقَثْتُهُ أَنْقُثُهُ ، ونَقَيْتُهُ أَنْقِيهِ ، وفي حديث أمِّ زَرْعٍ : ولا سَمينَ فيُنْتَقَثُ ، وبعضُهم يَرْوِي : فيُنْتَقَى (٢) ؛

ويقال : ناقَةٌ فاثِجٌ وفايِجٌ ، وهي السَّمِينَة زعَموا (٣) .

هذا آخر أبدالِ الثاءِ

★ ★ ★

---

(١) الياء شجرية مجهورة ، تباعدت من الثاء مخرجاً ، وتقاربت صفةً : بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) النِّقْي : المخ : ونقَى العظم وانتقاه : استخرج نِقْيَه أي مخه ، وفي ل (نقا) : وفي حديث أم زرع : لا سهلٌ فيُرتقى ، ولا سمينٌ فيُنتقى : اي ليس له نِقي فيستخرج ، ويروى ، فيُنتقل باللام .

(٣) والذي في ل (فرج) : وناقة فائج : سمينة ، وقيل : هي حائل سمينة ، والمعروف : فاثج ، اقول ولعل فايج اصلها فائج فسهلت الهمزة .

(★) في المنتخب لكراع : الألثغ والأليغ : الذي لا يبين الكلام ، وقيل : إنه الذي لا يفصح بالراءِ ؛ في المحكم : الالثغ الذي لا يستطيع ان يتكلم بالراء ، وقيل هو الذي يجعل الرّاء في طرف لسانه ، او يجعل الصاد فاءً ، وقيل : هو الذي يتحوّل لسانه عن السين الى الثاء ، وقيل : هو الذي لا يتم وقع لسانه في الكلام وفيه ثقل ، والاليغ الذي يرجع كلامه الى الياء ، والأنثى : لَيغاء .

أبدال الجيم

الحاء والخاء والدال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والياء .

* * *

الجيم والحاءُ (١)

الأصمَعيُّ يُقال : تَركتُ فلاناً يَجُوسُ بَني فلان ، ويَحوسُهم : أيْ يَدوسُهم ويَطلب فَيئَهم (٢) ؛

وقال ابن الاعرابيّ يُقال : اجتَسَّ الخبرَ اجتساساً ، واحتَسَّه احتساساً إذا بَحثَ عنه ؛

(١) الجيم شجرية مجهورة ، والحاء حلقية مهموسة تباعدتا مخرجاً وصفةً ، وهو من مسوّغات الإبدال .

(٢) وفي الأصل (يطلب فيهم) كما هو في ل (جوس) وفي (بس٢٩) : يطلب فيئهم ، ولعل هـذه الرواية هي الصواب ، والفيء : الغنيمة والخراج ، وقال ابو عبيد : كلّ موضع خالطتَه ووطِئتَه فقد جُسته وحُسته .

غيره يُقال : أَجَمَّ الأمْرُ وأَحَمَّ الأمرُ : أي حانَ وقتُه ، قال الشاعر (٣) :

١١٧ حَيِّيَا ذلكَ الغزالَ الأحَمَّا إِن يكنْ ذاكُمُ الفِراقُ أَجمَّا

(★) الجوهري : وأحَمَّ خروُجنا اي دنا ؛ الأصمعيّ : ما كان معناه قد حان وقوُعه فقد أجمّ بالجيم ، واذا قلت أحمّ بالحاء فقد ُقدِّر ولم يعرف أجمّ ؛ وقال الكسائيُّ : أجَمَّ الأمرُ وأحَمَّ : أي حان وقته ، وأنشد ابن السكيت للبيد :

(لِتَذودهنّ وأيقنتْ إن لم تَزُد أن قد أَجمّ منالحُتوف حِمامُها)

قال : وكلهم يرويه بالحاء ، وقال الفرّاءُ في قول زهير : (وأجَمَّت) يُروَى بالجيم والحاء جميعاً .

(★) المجمل : الجواسّ (الخمس) ذكر الخليل هي التي يقال لها الحواس الخمس من مثل الانسان ، وقال بعضهم : التجسُّس : البحث عن عورات الناس ، والتحسس الاستماع لحديث القوم ، وقال الله : (ولا تحسّسوا ، أو تجسسوا) بمعنى واحد : أي تبحّثوا وتخبّروا .

(★) الجوهريُّ قال الأصمعيُّ : المنجرد المنفرد في لغة هُذَيل ، وأَنشد لأبي ذُؤَيب :

[من وَحش حَوضَى يُراعي الصَّيدَ مُبتقِلًا] كأنه كوكبٌ في الجوّ مُنجرِدُ

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسّره منفرد ، قال : وهو سُهيل . (ديوان الهذليين ١٢٦) .

(★) الجوهري في فصل النون من باب الجيم : نُباج الكلب ونَبيجُه لغةٌ في النباح والنَبيح ، ويقال للضخم الصوت من الكلاب : النبّاج .

(٣) عزاه أبو عبيد البكري في اللآلىء لعمر بن أبي ربيعة ، وأنشده أبو عليّ القاليّ في أماليه (٢ / ٧٨) ، قال العلاّمة الميمنيّ في سمطه -

وأنشد الأصمعيُّ لزُهير (١) :

١١٨ وكنتُ إذا ما جئتُ يوماً لحاجةٍ   مَضَتْ وأجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ما تَخْلُو

وأنشد غيرُه (٢) :

١١٩ إنَّ قُريشاً مُهلِكٌ من أطاعَها   تَنافَسُ دُنيا قد أَحَمَّ انصِرامُها

ولم يَعرف الأصمعيُّ إلاّ (أجمّ) بالجيم ، وقال يُقال : حُمَّ الأمرُ : أي قُدِّر ، وأحَمَّه الله : أيْ قدَّره ، ولا يُقال : أُحِمَّ الأمرُ ، وأنشد (٣) :

١٢٠ بلْ لَو شَهِدتِ الناسَ إذْ تُكُمُّوا   لقَدَرٍ حُمَّ لهمْ وحُمُّوا

– (٧١٣) : البيت لا يوجد في د ٢٤٤ ، و ل (جمم ، حمم) ، وروي (الأحمّا) بالحاء المهملة بمعنى الأقرب ، ولو رُوي بالجيم بمعنى ما لا قرون له لم يَستحِل ، والبيت المتفق عليه لعمر من الكلمة المذكورة هو :

ولقد قلت مُخفياً لغَريضٍ   هل تَرى ذلك الغزالَ الأجمّا

(١) الديوان ١٦ (النعساني) و ٩٧ في شرحه (ط الدار) ، ل (جمم ، حمم) ، ج ١ / ٥٥ ، ٣ / ٤٣٨ ، عف ٤٢ .

(٢) لتعديّ بن العذير الغنوي ل (جمم) ويروى فيه : (فإن قريشا ...) ، وهو في ل : ابن العذير وفي (بس ٣٠) ابن الغدير .

(٣) للعجّاج د (مشع ١ / ٦٣) وروايته (بقدر حم ...) من الأرجوزة (رقم ٣٦) يذكر فيها قتل مسعود بن عمرو العتَكي الازديّ وانظر مق ١ / ١٩ انشده ابو عليّ بدون عزو ، وفي لآلىء البكري (٨٩) قال الخطّابيّ : يعني (تكمّوا) قتل كميّهم ، وقال صاحب السمط : ان (تكمّوا) بمعنى : تغطّوا في السلاح ، وجاء ذكر مقتل مسعود في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ .

وأنشدَ أيضاً [١] :

١٢١ أَحمَّ اللهُ ذلكَ من لِقَاءٍ أُحادَ أُحادَ في شَهرٍ حَلالِ

أيْ قَدّر اللهُ ذلكَ ؛ وعَرَفَ أبو زيدٍ جميعَ ذلك ؛

ويُقال : رَجلٌ مُحَارَفٌ ومُجَارَفٌ : للذي قد ضُيِّق عليه رِزقُه [٢] ؛

ويُقال : هم يُجلِبونَ عليه ويُحلِبون : أي يُعينون عَليه

---

(١) لعمرو ذي الكلب الهذلي في ج ٢ / ١٢٧ و ٣ / ٢٣١ ويروى فيها (... في الشهر الحلال) ، و ل (حمم) ، ويروى في ل (منى) صدره : (منت لك ان تلاقيني المنايا) أي قدّرت لك الأقـدار ؛ مـخ ١٧ / ١٢٤ ، شهذ ٤٣٦ ؛ وفي أشعار هذيل ١ / ٢٩٣ وفي إبل الاصمعي من الكنز ٧٩ .

(★ ك) في المجرّد لكراع بخطّ ابي بكر محمد بن القـاسم ابن بشّار الأنباريّ : والبَلَجة : الاستُ ، ويقال : بَلَحة بالحاء .انتهى ، وقال ابن سيده في المحكم وفي كتاب كُراع : البَلجة بالفتح الاست ، قال وقيل : هي البَلحة بالحاء ، وفيه أيضاً (الحاء واللام والباء) : البلحة والبلجة الاست عن كراع ، والجيمُ أعلى ، وبهما جميعـاً انتهى ، وبخط الشيخ الرضيّ الشاطبيّ رأيت بخط كراع ، في كتاب المنظّم ، ويقال : الاست بلحة وبلجة انتهى .

(٢) ل (جرف) : والمجارَف : الفقير كالمحـارَف عن يعقوب (بس ٣٠) وعـدّه بَدلاً وليس بشيء .

ويتجمَّعونَ بالعَداوةِ ، وقد أحلَبوا وأجلَبوا [١] قال الكُمَيْت [٢] :

١٢٢ على ذاكَ إِجْرِيَّايَ وهيَ خَليقتي ... وإِنْ أحلَبوا طُرًّا عليَّ وأجلَبوا

ويُقال : قد حُرِف في مالهِ حَرْفةً ، وجُرِف جَرْفةً : إذا ذَهبَ شيءٌ من مالهِ ، ومنه قول الفَرزدق على رواية من رَواه [٣] :

١٢٣ وعَضُّ زمانٍ يا بنَ مَروانَ لم يَدَعْ ... من المالِ إلاّ مُسْحَتاً أو مجَرَّفُ

ويُروى : أو مُجَلَّفُ ؛

---

(١) وقال يعقوب (بس ٣٠) : ويقال : هم يُحلبون عليه ويُجلبون عليه في معنى واحد .

(٢) ابن زيد الأسدي الكوفي (٦٠ - ١٢٦ هـ) = (٦٨٠ - ٧٤٤ م) ، كان عالماً بلغات العرب خبيراً بأيامها فصيحاً خطيباً شاعراً فارساً وفقيهاً ديِّناً ، اتفق العلماء على أن هاشميّاته أبلغ شعره ، وترجمت الى الالمانية ، وهو من أصحاب الملحمات ، ولعبد المتعال الصعيدي كتاب في سيرته ، وترجمته في الأعلام للخير الزركلي ٦ / ٩٢ وفيه لدراسته جُلّ المصادر ، والشاهد في القصائد الهاشميات ص ١٨ ويروى فيها :

(على ذاك إجْرِيّايَ فيكم ضَريبتي ... ولو جَمعوا طُراً على وأجْلَبوا)

وهو في الكامل للمبرّد واللسان والتاج والصحاح :

(على تلك إجريّاي وهي ضريبتي ... ولو اجلبوا ...) ، والإجريّا : العادة .

(٣) وهو للفرزدق في د (الصاوي) ص ٥٥٦ ، والفرزدق أشهر من أن يعرَّف و (المسحت) : الذي لايدع شيئاً إلا أخذه ، و (المجَرّف) الذي أخذ مادون الجميع ، أراد : ان الزمان الذي عضّهم لم يترك من المال الا مسحتاً : اي شيئاً مستأصلا هالكاً ، أو (مجرفٌ) كذلك .

وقالوا : الَجوْثاء والَحوْثاء : عِرْق في الكبد ، وهو بالجيم أكثرُ وأعرفُ (١) ؛

ويُقال : تَفَشَّجت الناقة وتفشَّحت ، وانْفشَجت وانفَشَحت : إذا تفاجَّت لَتبولَ او لِتُحلب (٢) قال الراجز (٣) :

إنكِ لو صاحَبْتِنا مَذِحتِ

١٢٤ وَحكَّكِ الِحنْوانِ فانْفشَحْتِ

ويقال : حَلَق رأسه يَحلِقُه حَلْقًا ، وجَلَقه يَجْلِقُه جَلْقًا ؛

ويُقال : زَرَجَهُ بالرمح يَزرِجُه زَرْجًا ، وزَرَحهُ

---

(١) قال ابن المكرم ل (جوث) : والجَوثُ والجَوثاءُ : القِبَةُ ، وفي (حوث) : والحوثاء الكبد ، وقيل : الكبد وما يليها قال الراجز :

(انا وجدنا لحمها طَرِيًّا الكِرشَ والحوثاءَ والمَرِيَّا)

والقِبة : الحَفِث ، وهي ذات الطرائق التي نسميها بدمشق : امّ الورق .

(٢) وروى ثعلب عن ابن الاعرابيّ : فَشَحَ وفَشَجَ ، وفَشَّح وفشَّج وفَشَّج : إذا فرَّج ما بين رجليه بالحاء والجيم .

(٣) وجاء في ص (فشح) إنه لحسّان ، وليس في ديوانه ، ولعلّه لغير ابن ثابت ، والسَميّون بحسان من الشعراء غير قليل ؛ ومعنى (مذحتِ) : اصطكت فخذاكِ ، و (الِحنوان) : الخشبتان المعطوفتان عليهما شبكه لنقل البُرّ الى الكُدْس .

زَرْحًا : إذا زَجَّهُ به [١] ؛

ويُقال : جَفَأْتُ به الارضَ أَجْفَا جَفْأً ، وحَفَأْت به الأرضَ أحْفَأُ حَفْأً : إذا صرعتُه وضربتُ به الأرضَ ؛

وقال أبو نصر يُقال : حملَ فلانٌ على عسكر بني فلانٍ فجاسَهُمْ وحاسَهم : أيْ وَطِئَهُم ودَقَّهم [٢] .

★ ★ ★

---

(١) والجمال الأنصاري في ل (زرج) يقول : وزرجه بالرمح يزرُجه زرجًا : زجّه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية ، وفي (زرح) منه : زرحه بالرمح : شجّهُ ، قال ابن دريد : ليس بمُتَبَت .

(٢) مرّ بنا هذا الحرف ص ٢٠٥ أول باب (الجيم والحاء) .

(★) المحكم : حُلاحل اسم موضع ، والجيم اعلى .

(★ ع) وفوائت هذا الباب (الجيم والحاء) جمّة منها : ما قال أبو سعيد (الاصمعيّ) : ل (حيض) حاض وجاض بمعنى واحد ، وقول الفرّاء : رحم جَذّاء وحذّاء ، بالجيم والحاء ممدودان ، وذلك اذا لم توصل ؛ وقول المجد ق : واجفاظّت الجيفة انتفخت ، واحفاظّت الحية انتفخت ، أو الصواب بالجيم ؟؛ وفي ل (حفظ) تفصيل جميل ، وقال ق : الجَلفق كجعفر يسمّى بالفارسية درابزين ، و (الحلفق) كعصفر : الدرابزين ؛ وصاحب مرّ الذيال بعد ان نقل قول المجد في الجلفق قال ص ٥٧١ : ومثله الحلفق بالحاء ، وقال كذلك ص ٥٧١ : ورجل جميز الفؤاد : ذكيُّه ، ومثله حميز الفؤاد بالحاء ؛

وقال المجد في ق : الجَرنفش كسمندل : العظيم من الوجـال أو العظيم الجنبين كالجُرافش فيهما ، وإنه لجرنفش اللحية ضخمها ، ثم ذكر الحرنفش كغضنفر الجـافي الغليظ أو العظيم من المجرنفش المنتفخ ؛ وقال ابن المكرم ل (حفل) : ودعاهم الحَفَلَى والأَحْفَلَى أي بجماعتهم ، والجيم أكثر ؛ وفي ق ذكر المجد (الجليت) بمعنى الجليد ، ثم ذكر (الحليت) بأنه الجليد أيضـاً ، وقال أيضًا : حَمِيءَ عليه كفرح : غضب ، وحميء زيد غضِب ، وقال في (الدبج) : وما في الدار دِبّيجٌ كسكين : أحد ، وفي (دبح) يقول : ودبَّح في بيته لزمـه فلم يبرح ، وما بالدار دِبّيحٌ كسكين : أحد . وانظر في الصّحاح (دبح) نقـد ابي عبيد لذلك ؛ ويعلق صاحب السر ٦٠٢ على قول المجد كعادته في التمثيل بقوله : ويوم وَجيم : شديد الحر ، (ومثلة) وحيم بالحاء .

الجيم والخاء[١]

يُقال : رجل أَصْلَجُ وأَصْلَخ ، وهو الأصمُّ لغتان فصيحتان[٢]؛ ويُقال : انفَضَجتِ البِّطيخَةُ وانفضَخَت : إذا تَشَدَّخت[٣] ؛ ويُقال : جَلَعَتِ المرأةُ قِناعَها وخَلَعَت ، والجَلْعُ والخَلْعُ واحدٌ[٤] قال الراجز :

١٢٥ يا قومِ إني لأَرَى نَوارَا
خالعَةً عن رأسِها الخِمارا

(١) الخاء حلقية مهموسة تباعدت من الجيم مخرجا وصفة وهو من مسوّغات الإبدال .

(٢) ابن الأعرابيّ : فهؤلاء الكوفيّون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء ؛ وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فانهم يقولون : الأصلج ، فيها لغتان جيّدتان بالخاء والجيم .

(٣) شمر يقال : انفضج فلان بالعَرَق اذا سالَ به ، وانفضجت الدَّلوُ بالجيم : اذا سالَ ما فيها من الماء ، قال : ويقال بالخاء أيضاً : انفضخت يعني الدلو .

(٤) الأصمعي : جَلَع ثوبَه وخلعه بمعنى ، وهو الذي أنشد الشاهد ، وروايته ل (جلع) : (يا قوم اني قد أرى نوارا) ، وفي ت و ص يُروى الشطر الأول (قولا لسجبانَ أَرى نوارا) ، وفي ت (مشق) بعد الشطر الأول والثاني :

تدعو بشُكل أمها ونارا ... تُماشق البادين والحُضّارا
لم تعرف الوَقْف ولاَ السوارا

وُيقال : جَذَمْتُ الشيءَ أجذِمُه جَذمًا ، وخَذَمته أخذِمُهُ خَذْمًا: إذا قطعتَه ؛

وُيقال : زَرَجَهُ بالرُّمحِ زَرْجًا ، وزَرَخَهُ يَزْرُخُهُ زَرْخًا :[1] إذا طَعنه به طَعنًا سَريعًا ؛

وُيقال : جَفأْتُ الرجُل أجفَؤُه جَفْأ : إذا صرَعْتَهُ ؛ وخَفأْتهُ أخفَؤُه خَفْأ : إذا صرَعتَه ، وجَفأتُ بهِ الأرضَ : اذا ضربتَ بهِ الأرْض .

وُيقال : رجلٌ نَفّاجٌ ونَفّاخٌ : إذا كان صاحبَ فخرٍ وكِبْرٍ[2]

★ ★ ★

(١) مرَّ بنا هذان الحرفان في الباب السابق (زرجه وزرخه) .

(٢) كلُّ ما ارتفع فقد انفَجَ وانتَفَجَ ، والنفّاجُ من الانتفاجُ ، وهو الارتفاع الذي يوافق النفّاخ ايضاً .

(★ ك) من باب الجيم والخاء : الأصْلج والأصْلخ الاصمّ بمعنىً ، وليس الجيم تصحيفا من الخاء ، بل هو بالجيم لغة صحيحة فصيحة لأعراب قيس وتميم ، ذكر ذلك ابن سيده والصاغاني اه .

قلتُ : ولغة بني أسد ومن جاورهم : أصلخ بالخاء .

(★) المجمل : انجَزَعَ الحبلُ : انقطعَ من نصفه ، ولا يقال اذا انقطع من طرفه انجَزع ، ويقال : إنما هو انخزع بالخاء .

(★) المِنْجابُ : الضعيفُ وجمعــهُ مناجيبُ ، قال عُروة ابن مُرّة الهُذَلي :

بَعثتُه في سَواد الليل يَرْقبُني ... إذ آثرَ النومَ والدِّفْءَ المناجيبُ

بخط ابن القَطّاع يُرْوَى بالجيم والخاء ، وهما جميعاً بمعنىً ، وروى السكري بالخاء .

(★ ع) ومن فوائت (الجيم والخاء) ما أنشده ابن السكيت لابن الرقاع :

(مُجْرَنْشِماً لعمَايات تُضيءُ به منه الرِّضابُ ومنه المُسْبِل الهطِلُ)

قال : مجرنشم : مجتمع متقبّض بالجيم ، وقد رُوي بالخاء ، وقد وردت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزَّجان والزَّخان ، وانتجبتُ الشيء وانتخبته إذا اخترتهُ ، ومنها قولهم : وانتخع فلان عن أرضه : بَعُد عنها ، وهي كانتجع أي بعد عن ارضه في طلب الكلأ ، وفي المثل : من أجدبَ انتجع ؛ ابن شميل : وجَشّه يَجُشُّه بالعَصا جَشّاً : ضربه بها ، وخَشَّه يخشّه خشّاً : طعنه ؛ ومنها الجَفْجَفَةُ : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس وكذلك الخَفْخفة .

الجيمُ والدّالُ [1]

أبو زيد : الجِعْظَايَةُ والدِّعْظايةُ من الرجال : القصيرُ ، ولم يَعرف الجِعْظايةَ غيرُهُ [2] ؛

ابنُ الاعرابيّ : المسَرْهجُ والمسَرْهَدُ : الحسنُ الغِذاءِ ، وقد سَرْهَجَهُ أبواه وسَرْهَدَاه [3] ؛

الفرّاءُ قال : الأجِل والإدْل : وَجعٌ في العُنق [4] ، وحُكيَ أن أعرابيًا قال : بي إجلٌ فأجِّلُوني : أي دَاوُوني منه .

ابنُ الأعرابيّ يُقال : رجلٌ جُباجِبٌ ودُبادِبٌ : إذا كان

(١) الدال نطعيّة مجهورة تباعدت من الجيم مخرجا وتقاربت صفة ، وذلك لايمنع التعاقب بينهما .

(٢) ليست في النوادر المطبوعة ؛ وفي تا ١٣٨ ومنهم الدعظاية : وهو الكثير اللحم طال أو قصر ويقال الدعكاية .

(٣) ليس في ل ولا ص ترجمة (لسرهج) ، وفي ق : السرهجة : الاباء والامتناع والفتل الشديد ، ومنه حبل مُسَرْهَج ؛ وقال الاصمعيّ المسرهدة الحسنة الغذاء .

(٤) التهذيب : الإدْل وجع العنق من تعادي الوسادة مثل الإجْل .

كثيرَ الشرِّ والجَلَبَةِ قال الشاعر (١) :

١٢٦ فإيّاكِ لا تَستَبْدلي قَرِدَ القَفا حَزابيَةً ، وَهيَّباناً جُباجِبا
أَلَفَّ كأنّ الغازلاتِ منَحْنَهُ من الصّوف نِكْثًا أو لئيماً دُبادِبا

أبو عَمرو ، قالَ قال أبو السَّمْحِ : ذاكَ من جَحَسِ فلانٍ ومن دَحَسِ فلانٍ : أي من مَكْرِهِ ودهائه ؛

ويُقال : رجلٌ أَبْلَجُ وأَبْلَدُ : إذا لم يكن مَقرونَ الحاجبَين ، ويُسمّى البياضُ الذي بين الحاجبين : البَلْجَةَ والبَلْدَةَ (٢) ؛

ويُقال : امرأةٌ رَجاحٌ ورَداحٌ : إذا كانت ثَقيلةَ الأوْراكِ (٣) ؛

ويُقال : نَجَشْتُ عن الأمرِ أَنْجُشُ نَجْشًا ، ونَدَشْتُ عنه أندُشُ نَدْشًا : إذا بَحثْت عنه ؛

---

(١) ل . ت (جبب ، جبهل) هو عبد الله بن الحجّاج التغلبي ، وفي ل (دبب) غير معزوّ ، وزاد بعدهما في (جبهل) بيتاً ثالثاً وهو :
جِبَهْلًا ترى منه الجَبينَ يسوءُها إذا نظرت منه الجمالَ وحاجبا
ورواية اللسان في الترجمات الثلاث (إياكِ ...) بدُون فاء .

(٢) بفتح الباء وضمّها فيهما .

(٣) ونِسوة رُجح ورُدُح ، وجفانٌ رُجُحُ ورُدُح أيضاً .

(*) في الصحاح : البَلْدَةُ والبُلدة : نقاوة ما بينَ الحاجبين ، يقال رجل أبلَد أي أبلَج بيّن البلَدِ ، وهو الذي ليس بمقرون ؛ وفي الجامع للقزّاز : واسمُ ذلك المكان البُلْجة والبَلجة ، بضم الباء وفتحها ، قاله رضيّ الدين الشاطبيّ ومن خطه نقلت .

اليَزِيديُّ : الهَجْمُ الهَدْمُ ؛ قال الأصمعيُّ قال أبو عمرو ابنُ العلاء : لما قُتِلَ بَسطامُ بن قيس (١) ، لم يبقَ في بني شيبانَ بيتٌ إلاّ هُجِمَ : أي قُوِّضَ فسقَطَ ؛ يقال : هَجَم عليه بيتَه يَهجِمُهُ هَجْمًا ، وهدَمه عليه يهدِمُه هَدْمًا ، وبيت مَهْجومٌ ومَهْدومٌ : للمَهدوم ، قال عَلْقَمة بنُ عَبَدَة (٢) :

١٢٧ بيتٌ أطافتْ بهِ خَرْقاءُ مَهْجومُ

---

(١) ابن مسعود الشيباني من أشهر فرسان العرب : في الجاهلية ، وفي الأعلام ٢/٢٤ : ونسب اليه صاحب شعراء النصرانية نظماً ركيكاً لا أراه إلاّ مصنوعاً ؛ وانظره في الكامل المبرد ١ / ١٠٩ ، وكامل ابن الأثير ١ / ٢٢٤ وبلوغ الآرب للآلوسي ١/١٨٠ و ٢/٩٦ وأمثال الميداني ٢/٢٢ وجمهرة الأمثال ٢ / ١١٣ وشعراء النصرانية ٢٥٦ .

(٢) ابن ناشرة بن قيس التميميّ كان معاصراً لامرىء القيس وله معه مساجلات : انظره في خزانة البغدادي ١/٦٥ ، الشعر والشعراء ٥٨ ، الجمحي ١١٥ ، معاهد التنصيص ١/١٥٧ ، السمط ٤٣٣ و ٨٧٠ ، المرتضى ٢ / ١٥١ ، مق ٢/٢٤٦ ، و د الخمسة ١٣٠ ، شعر الستة ٦٠ والمفضّليّات ٨٠٧ ومخ ٩/٨٧ ، ل ت (هجم) ؛ وصدر الشاهد : (صَعلٌ كأنّ جناحَيهِ وجُؤْجُؤَهُ) : يعني الظَّليم ، والصَّعْل : الدقيق العنق الصغير الرأس ؛ يشبِّه الظليمَ ببيتٍ من شَعرَ لم تحسن الخرقاءَ عملهَ ، فهو (مهجوم) أي ساقط بالريح مهدوم .

قال أبو نَصرْ يقال : حملَ فلانٌ على عَسْكر بني فلان فجاسَهم وداسَهم [1] : أيْ وَطِئهم ودَقَّهم ؛

ويُقال للرجلِ إذا كانَ قصيرًا دَميمًا : إنَّه لُجعْبوبٌ ، ودُعْبوبٌ ، وهم جَعابيبُ ودَعابيبُ ؛

★ ★ ★

(١) مرَّ بنا (فجاسهم وحاسهم) (س ٢١١) .

(★ ع) وبمعنى (هجم وهدم) : هدَّ وهجَّ ، ولعلهما الأصل ، فقد جاء في ل (هجج) : وهَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجّاً : هدَمه ، وفي (هدد) منه : الهدُّ الهدم الشديد ، هـدَّه يَهدُّه هَدّاً وهُدودا قال كُثيرٌ عزة :

فلو كان مابي بالجبـــالِ لهدَّهـــا وإن كان في الدنيا شديداً هُدودُها

(★ ك) من بابِ الجيم والدال : أسَجفَ الليلُ وأسدفَ الليل : أي أظلم ، حـكاه الزمخشري في كتابه اساس البلاغـة والله أعلم . اهـ قلتُ : حـكاه في (سجف) : واسجفت السِّتر : ارسلته ، وجعل (أسجف الليل) من المجاز ، وفي المقاييس ٣/ ١٣٦ : أسجف الليل مثل أسدف .

الجيمُ والرَّاء (١)

يُقال : ضَجَّعَتِ الشَّمسُ للغُروب ، وضَرَّعَت للغُروب : إذا دَنَت للغروب ؛

ويُقال : رجلٌ سَجْحُ الخُلق وسَرْحُ الخُلُق : إذا كان سَهلَ الأخلاق (٢) ، ويُقال : مَلكتَ فأَسجِحْ : أي سَهِّلْ (٣) ؛ ويُقال في الدعاء للمرأةِ عند الولادة : اللَّهُمَّ اجْعَله سَهْلاً سَرْحًا ، ولو قيل : سَجْحًا كان صوابًا ، قال الشاعر :

١٢٨ أَمَعْشَرَ تَيمٍ قد مَلكتُم فأَسجِحُوا فإِنَّ أخاكم لم يكنْ من بَوائِيا

(١) الراء من الذَّلقيَّة ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك من مسوِّغات الإبدال .

(٢) الأزهري : وفي النوادر يقال : سجَحتُ له بشيء من الكلام وسرَحت ، وسَجَّحت وسَرَّحت : اذا كان كلام فيه تعريض بمعنىً من المعاني اهـ . وأرى أن في جمعه بين الحرفين تعريضاً وإشارة الى البدل .

(٣) وهو مثل سائر في العفو عند المقدرة ، مرويٌّ عن عائشة قالته لعليٍّ يوم الجمل : أي ظفرت فأحسن وسهِّل .

(★) من هذا الباب ما حكاه الجوهريّ في الصحاح قال في ترجمة (مرن) : والمُمارِنُ من النُّوق مثل المُماجن ، وقال في ترجمة (مجن) : والمماجن من النوق : أن ينزوَ عليها غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلقح . انتهى .

ويُقال : هو حَجٍ بذلكَ وحَرٍ بذاكَ أيْ : خليقٌ بهِ ، وما أَحراهُ بالجميل وما أحجاه ! : أي ما أَجدَرَهُ وأخلقَه به قال الشاعر (١) :

١٣٩ أمِ الصَّبرُ أحجَى فإنَّ آمْرءًا ‏ سَيَنفعُهُ عِلمُهُ إن عَلِمْ

ويقال زَجَجْتُهُ بالرُّمح زَجًّا فهو مَزجوجٌ ، وزَرَجْتُهُ بهِ زَرْجًا فهو مَزروجٌ (٢) : إذا طَعَنتَه به طَعْنًا مُختَلَساً ؛

اليَزيديُّ : الأنفجاجُ والأنفراجُ واحدٌ (٣) ؛

---

(١) وانشد ابن بريّ لمخروع بن رقيع :

(ونحن أحجَى الناس أن نَذُبَّا ‏ عن حرمةٍ إذا الحديثُ عبَّا)

(٢) وجاء في ل (زرج) وزرجه بالرمح يزْرُجُه زَرْجاً : زجَّه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .

(٣) الفَجّ في كلام العرب : تفريجك بين الشيئين ، وفجّ الرجل رجليه فَجَجًا ، وهو أَفجّ بيِّن الفجَجَ : اذا فرّجُ وباعدما بينها ، والانفجاج مطاوع الفجّ ، ومثله الانفراج ، بتصرُّفه ومعناه ، وفي ل (فرج) : وبينهما فُرجة أي انفراج ، وفرج الجبل : فَجُّه .

(★ ع) ولعل من هذا البـــاب : ماج ومار ، قال المجد اللغوي (مار) : والمَوْر الموج والاضطراب . وقال ابن منظور ل (مور) قال ابو منصور : ومنه قوله تعـالى « يوم تمور السماء مَوراً » قال في الصحاح : تموج مَوجاً .

أبو عَمرو : السَّماجُ والسَّمارُ : اللَّبنُ المَمذوقُ الذي أُكْثِرَ ماؤُهُ [١] .

★ ★ ★

---

(١) والذي جاء في ل (سمج) : والسَّمْج والسميج : اللبن لا طعم له ، أو الخبيث الطعم ولا ذكر فيه للسماج ، وظني أنه (السَّجاج) فقد جاء في ل (سجج) : أنه الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء اهـ . وهذا يوافق قوله : (الذي أكثر ماؤه) ؛ ورأيت في نوادر أَبي زيد (ص ١٣٤) : ويقال : سَقانا فلان سَمارةً وخَصارةً وسَجاجةً ، وجماعهُ السَّمار والخَصار والسَّجاج : وهو الذي ثلثاه ماءُ وثلثه لبن ؛ أقول : ولكن (السجاج) لا يتم به الإبدال بين الجيم والراء .

(★ ك) من باب الجيم والراء : دَمَرَ على القوم ودمجَ عليهم : هجَم عليهم ، حكي ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

الجيمُ والزَّاي (١)

يُقال : مَضى هَجيعٌ من اللَّيل ، وهَزيعٌ من الليل : أي قطعة منه ، ويُقال : جاءنا بعد هَجْعَةٍ من اللَّيل ، وبعد هَزعَةٍ من اللَّيل ؛

والهِجَفُّ والهِزَفُّ : الظَّليمُ ، وكذلك الهجَفْجَفُ والهَزَفْزَف (٢) ؛

وقال الفَرَّاء يُقال : جَمَخَ بأَنْفِهِ ، وزَمَخَ بأنفِهِ : إِذا تكبَّرَ وتاهَ ،

ويُقال : زَقَّ الطائرُ بذَرْقِهِ ، وجَقَّ بذرقِهِ : أي رمَى بهِ (٣)

---

(١) الزاي أَسَليَّة ، والجيم شجرية فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين مخرجاً وصفةً .

(٢) وفي ل (هجف) : والهِجَفُّ : الظَّليم الجافي الكثير الزَّفّ ، والهِزَفُّ مثله ، والهجَفْجَفُ بمعنى الهِجَف ، فالقياس يقضي بأن يكون الهزفزف بمعنى الهِزَف .

(٣) قال ابو منصور الجواليقي في المعرّب (ص ١١ و ٩٤) لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية الا بحاجزٍ نحو جلوبق وجرندق اهـ . ولعلّهما اجتمعا في (جق) : لأن هذا الفعل حكاية صوت .

وُيقال : أَجْمعتُ المسيرَ وأَزْمَعتُهُ : أي عَزَمتُ عليه ،

وُيقال : جَرَمْتُهُ أَجرِمُهُ جَرمًا ، وزَرَمْتُه أَزْرِمُهُ زَرماً : إذا قَطعتَه ؛

وُيقال : طَعَجَ الرَّجلُ امرأَتَهُ يَطعَجُها ، وطعَزَها يَطعَزُها طَعْزاً : إذا جامعها ؛

ومثلُه : جَخْجَخَ امرأته وزَخزَخها ، كلُّ ذلك يُكنَى به عن الجماع ؛

وحُكِي عن الفَرَّاء : قامَ القَومُ بأَجْفَلَتِهِمْ وأَزْفَلَتِهِمْ : أي بأَجْمعهم (١) .

★★★

---

(١) وقـال ابن منظور ل (زفل) : والأَزْفَلَى مثل الأَجْفَلَى أي بمعنى الجماعـة .

(★ ع) ومن باب (الجيم والزاي) : لَحِجَ الشَّيءُ إذا ضاق ، والملاحج المضـايق ، وطريق لَحِز ضيّق والملاحِز المضايق ؛ ومنه : عَزَفت نفسي عن الشيء تعزف عَزْفا وُعزوفاً : تركته بعد إعجابها وزهدت فيه ، وَعجَفَ نفسه عن الطعام يَعجِفها عَجفـاً وعجوفاً ، حبسها عنه وهوله مشتهٍ ، والعُجوف والعُزوف بمعنىً متشابه .

الجيم والسين (١)

يُقال : طَعجَ الرَّجلُ امرأته طَعجًا ، وطَعَسها يَطْعَسُها طَعْسًا : إذا جامعها ؛

والجَناجِنُ والسَّناسِنُ : رُؤوسُ عِظامُ الصَّدرِ (٢) ؛

★ ★ ★

---

(١) الجيم شجريَّة والسين أسليَّة ، تباعدا مخرجاً وصفةً فساغ بينهما الإبدال .

(٢) قال الأسعر الجعفي :

لكن قعيدةُ بيتنا مجفُوَّةٌ ... بادٍ جناجنُ صدرِها ولها غنا

وقال الجرنفش :

كيف ترى الغزوةَ أبقت منّي ... سناسنًا كحلَقِ المِجَنِّ

(★) من باب الجيم والسين : ماء آجِنٌ وماء آسِنٌ أي متغيرٌ ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ ع) قال الجوهري في صحاحه (نجل) : النجل النسل ، ونجلَه أبوه أي ولده ، يقال : قبَّح الله ناجليه اهـ ، وأرى في تفسيره النجلَ بالنسل إشارةً لطيفة للإبدال ؛ وأما صاحب سر الليال (ص ٥٨٤) فقد تردّد في اشتقاق النجل قائلًا : وهو عندي من معنى الشق وتقديره ان الولد مشتق ، والوالد مشتَق منه ، ثم قال : ولا يخفى ما بين النجل والنسل من المناسبة في اللفظ والمعنى ؛ أمّا في اللفظ فظاهر ، وأمّا في المعنى فلأن أصل النسل من نسلت الصوف ونحوه اذا سللته ؛

الجيمُ والشينُ (١)

الفَرَّاء يُقال : جَمَخَ بأَنْفِهِ ، وشَمَخَ بأنفه : إِذا تاهَ وتكبّرَ (٢) ؛

أَبو عَمرو يُقال : أرّجَ على القوم تأريجًا ، وأرَّشَ عليهم تأْرِيشًا : إِذا حَمَّل عليهم ووَشَى بهم ؛

وقال : الإِجاءةُ والإِشاءةُ : الاَضطرارُ ، يُقال : أجاءَهُ إِلى كَذا وكذا يُجيئُهُ إِجاءةً ، وأشاءه يُشيئُهُ إِشاءةً : إِذا اَضطَرَّهُ وألجأه إِليه ، ومن أمثالهم : «أُشِئْتَ عُقَيلُ إِلى عَقِلِكَ» (٣) ،

---

(١) الجيم والشين شجريّتان متجانستان : اتفقتا مخرجاً واختلفتا صفة ، وبهذا التقارب سهل التعاقب .

(٢) مر بنا في (الجيم والزاي) التعاقب بين جمخ وزمخ بهذا المعنى عينه .

(٣) ولغة الشين هي لغة تميم ، و (عقيل) اسم رجل ، و (أُشِئْتَ) أُلجئتَ ، يريد : لمّا أُلجئتَ الى عقلكَ ، وو كانتَ الى رأيكَ جلبا اليك ما تكره ، قال أبو عمرو : (أشئتَ الى عقلك يا عُقيل) قال : والعقل العَرَج ، وكان عقيل اعرج ، يُضرب هذا للرجل يقع في أمر يهتم للخروج منه . فيقال : اضطررتَ الى نفسك فاجتهدْ ، فانك وإن كنتُ عليلًا ، اذا اجتهدتَ كنتَ قمناً بأن تنجوَ اهـ . انظر أمثال الميداني (١/ ٣٤٨) : الباب ١٣ فيما أوّله شين ؛ وفي الأصل : أُشيئت .

وفي التنزيل [1] : فَأجاءها المخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ » أيْ أَلجأها .

---

(١) وتتمَّة الآية : « ... قالت : ياليتني متُّ قبل هذا ، وكنتُ نَسْيًا مَنْسيًّا (مريم ٢٣) .

(★) وأنشد ابن جني في سر الصناعة (١/٢١٥) :

(إذ ذاكَ إذ حبلُ الوصالِ مُدْمَشُ)

أي مُدْمَج ، فالشين بدلٌ من الجيم .

(★ ع) قال ابن فارس في مقاييسه (٣/٢٢٣) : ومما شذّ أيضا المشاهلة ، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم أي (المجاهلة) ، ومنه في ل (جخخ) جَخَّ ببولهِ رمَى بهِ ، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء ، قال : و (جخّ) أعلى : أي من خجّ ، وجاء في (شخخ) من اللسان : وشَخَّ ببوله : مَدَّ منه وقيل : دفع به ؛ ومنه في التاج (جفف) قول ابن عبّاد : اجتّف ما في الإناء : أي شربه كلَّه وكذلك : اشتفّ ؛ ومنه نَفَج بمعنى نفش ، فقد جاء في (نفج) من ل : وكلُّ ما ارتفع فقد نفجَ وانتفجَ وتنفّج ، ونفجَهُ هو ينفجه نَفْجًا ، ومثله في (نفش) : وكلّ شيء تراه مُنتبراً رِخو الجوف فهو متنَفّش ومُنْتفِش ، أقول : وتشابه الأمثلة في الحرفين مما يقوّي التعاقب بينهما ، فإنه يقال : رجل (منتفج الجنبين) : إذا خرجت خواصره ، و (منتفش المَنخرين :) أي واسع منخري الأنف ، وصوت الراعي أو زجره النافج : هو الذي يَنْفُج الإبل حتى تتوسّع في مراتعها وتنتشر ، قال ابن السكيت : النّفش : أن تنتشر الإبل بالليل فترعى ، وقد انفشتها اذا أرسلتها في الليل فترعى بلا راع ، وفي التنزيل : (إذ نَفشت فيه غنم القوم) ، ويقال : تنفّجت الأرنبُ : اقشعرّت ، وانتفشت الهرّة : ازبأرّت ؛

وقال الشاعر (١) :

١٣٠ كَيْما أُعِدَّهُمُ لِأَبْعَدَ منهمُ ولَقد يُجاءُ إِلى ذَوي ٱلأَحْقادِ

أيْ ولقد يُلْجأُ إليهم ، وقال الآخرُ :

١٣١ ٭ ونَطعَنُ إِن أُشِئْتُ إلى الطِّعانِ ٭

أيْ إن أُلجِئْتُ إليهِ ؛

أبو عَمرو : المجارَزَةُ والمشارَزَةُ : الكلامُ الذي تُنازِعُ فيه صَاحبَك ، ولم يَستَحْصِدْ : أي لم يَسْتَحكم ، وقد تَجارَزا وتَشارَزا ؛

والجَناجِنُ والسَّناسِنُ والشَناشِنُ : كلُّها رؤوسُ عظامِ الصَّدْر عن أبي عَمرو (٢) ؛

وقال ابن الأعرابيّ : الهَجْمُ والهَشْمُ : القَدَحُ ، ويقال : هجمَ ما في الضَّرْعِ ، وهَشَم ما فيه : إذا ٱستَخْرجَ ما فِيهِ ؛

★ ★ ★

(١) هو مِرداسُ بن جُشَيْشٍ أخي بني سَعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة ، وقوله : (لأبعدَ منهم) أي لأبعد قرابة منهم ، ومعنى العجز : قد يضطر الانسان الى نصرة بني الأعمام الأعداء كما في شرح الحماسة للتبريزي (١ / ٢٢٧) .

(٢) ابن الاعرابي : السناسن والشناشن العظام ؛ ألفرد سنسن وسنسنة .

(★ ع) وجاء في سر الصناعة ١/٥٦ : واما الشّين التي كالجيم فهي التي يقلُّ تفشّيها واستطالتها وتتراجع قليلا متصعّدةً نحو الجيم ؟ [وتتمة الكلام من مخطوطة الظاهرية] : كقولهم في (أَشْدَق أَجْدق) : لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور شديد ، والشين مهموس رخو ، فهذا ضد الدال بالهمس والرخاوة فقرّبوها من لفظ الجيم انتهى .

ومن (الجيم والشين) جهر وشهر ، فالجهر العلانية ، وجهرَ الكلام والشيءَ يَجْهَرهُ جَهراً وجَهّرهُ تَجهيراً وأجْهره إجهاراً : اعلنه وكشف عنه ، والشّهر وضوح الأمر ، وشَهَر الشيءَ يشهَره شهراً وشَهّره تشهيراً واشهره إشهاراً : أوضحه وكشف عنه ؛ ومنه في ق : سفر جاسع بعيد : وفي ت (شِسع) : شسع المنزل بَعُد[فهو شاسع]؛ ومن الباب ما في ق : المَجْدوه المَشْدوهُ وهو الفَزِع : أورده الصّاغاني في تكملته ، ومنه رعج ورعش يقال : رَعِجَ البرقُ تتابع لمعانه ، ورعش الرجلُ أخذته الرعدة ، وارتعج وارتعش ارتعد ؛ ومنه الهيج والهيش الفتنة والاضطراب ، وفي الصحاح هاش القوم يهيشون هَيشًا : هاجوا وأنشد :

هِشتم علينا وكنتم تكتفون بما نعطيكمُ الحقّ منا غيرَ منقوصِ

(★) ابو العباس الاحول في الآباء والأمهات يقال : لا آتيك ما سمر ابنا سمير وما أسْمَرَ ، وما جمر ابنا جمير وما أجمر : يريدون الليل والنهار .

الجيم والصاد [١]

قال أبو زيد : رجلٌ مُصَلْصَلٌ ومُجَلْجَلٌ : إذا كان خالصَ النسَب [٢] ؛

ويقال : جَرَمْتُ النخلة أجرُمُهَا جَرْمًا ، وَصرمتُها أَصْرِمُها صَرْمًا ، وجاء زمن الجِرَامِ والصِرامِ . ويقال : تَمر جَريمٌ ومجروم ، وَصريمٌ ومصروم قال الشاعر [٣] :

١٣٢ ورُبَّتَ غارةٍ أوضَعتُ فيها كَسَحِّ الهاجريِّ جَريمَ تَمْرِ

---

(١) الجيم شجرية والصاد أسلية لا جامع بينهما إلا الإصمات ، فهما متباعدان مخرجاً وصفة .

(٢) التهذيب : المجلجل :السيد القويّ ،وإن لم يكن له حسب ولا شرف ، وقال شمر : هو السيد البعيد الصوت اه ؛ وفي ل (صلل) : وحمار مصلصل : مصوِّت ، والمصلصل : الرجل البعيد الصوت كالمجلجل ، والجلجلة صوت الرعد وما أشبه ، والصلصلة صفاء صوت الرعد .

(٣) دريد بن الصِّمة الجُشميُّ ، والبيت في ل ، ت (هجر ، سحح) ويروى عجزه في (سحح) : كسح الخزرجيِّ ... و (الهاجريّ) نسبته الى هجَر على غير قياس ، والهاجريّ البنّاء أيضاً ، والشاهد في ج ١/ ٦٠ —

وُيقال للذي يَقطع ثَمرَ النخل : الجارمُ والصّارمُ ، وهم الُجرَّامُ والصُّرّامُ ، للجميع (١) قال الشاعر :

١٣٣ ٭ كأَنّ أصواتَها أصواتُ جُرّام ٭

★ ★ ★

— وفي ٢/٨٤ و ص (سحح) ومن ١/١٧٤ و ١٧٧ وفي س ٤٣٥ ، ومعناه أي صببت على أعدائي كصبّ الهاجري : او الخزرجي جريم التمر وهو النوى .

(١) ويقال : أَجْرَمَ النخل وأَصرَمَ حان جِرامُه وصِرامُه ، واصطرام النخل اجترامُه ، والجُرامَةُ والصُرامةُ : ماجُرِم عن النخل عن اللحياني .

الجيمُ والضاد [1]

أبو عمرو : ورجلٌ مجَرَّسٌ ومُضَرَّسٌ ، وهو الخَبُّ المجرَّبُ [2] مثلُ قولك : مَنَجَّذٌ ومُقَتَّلٌ ، وكلّه واحدٌ ؛

قال أبو نصر يُقال : مَخَجْتُ البئرَ بالدِّلاءِ ومخضْتُها بالدِّلاءِ ، وهو المَخْجُ والمخضُ ، وذلك أن تُرَدَّدَ الدلاءُ عليها حتى تنْزَحَ ، قال الراجز [3] :

١٣٤ لِتَمخَضَنْ جوفَك بالدُّليِّ
حتى تَعودي أقْطَعَ الأَتيِّ

---

(١) الضاد من الحروف المستعلية ، جعلها الزمخشري في أساسه (٤٧٩/١) شجرية كالجيم ، ويراها عميد دار العلوم الدكتور ابراهيم انيس من الاحرف النطعية كالطاء والدال والتاء ، ونحن نرى رأيه ، وبذلك يكون الحرفان متباعدين مخرجاً وصفةً ، وهو كما مرَّ بنا من مسوِّغات الإبدال .

(٢) الخَبُّ بالفتح ضدُّ الغِرِّ ، وبالكسر الخِداع والخُبث .

(٣) وأنشده الاصمعيُّ ل . ت (مخض ، أتى) والشطر الاول في الأصل (للمخضِ جوفِكِ) ورواية ، اللسان في (أتى) لَيُمخَضَنْ جوفُكِ ، ورواية الصدر في تا ٦٧٧ : (لَتَمخَضِنْ ماءَكِ ...) ، قال الأصمعيّ : كل جدول ماء أَتِيٌّ ، وفي التهذيب : وكان ينبغي أن يقول قَطعاءَ الاتيّ ، لانه كان يخاطب الركِيَّةَ أو البئر ، ولكنه أراد : حتى تعودي ماء أقطع الأتيّ ، وكان يَستقي ويرتجز على رأس البئر . وهذا الرجز في مخ ١٦/١٤٨ و ١٨٧ ، و ١٧/٨ وتا ٦٧٧ و رغبة الآمل ٢٣٥/١ .

الجيمُ والطاءُ (١)

يُقال : بَجَّ الجُرْحَ يبُجهُ بَجًّا ، وبَطَّهُ يَبُطهُ بَطًّا : إذا شَقَّهُ ؛

الأصمعيُّ : بَطْبَطَتِ البَطَّةُ تُبَطْبِطُ بَطْبَطَةً وبِطْباطًا ، وبَجْبَجَتْ تُبَجْبِجُ بَجْبَجَةً وبِجْباجًا : إذا صَوَّتَتْ ؛

أبو زَيد : الآجامُ والآطامُ جمعُ أُجُمٍ وأُطُمٍ ، وهو كلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ (٢) ؛

أبو عَمرو : جَوَارُ الدارِ وطَوَارُها : ما أطافَ بها من نواحيها ؛

ويُقال : كَمَرَةٌ فنْجَليسٌ وفَنْطَليسٌ ، وهي العظيمة ؛

(* ع) ولعلَّ من الجيم والضاد : (وَضَفَ) البعيرُ أسرعَ ، وفي ل (وجف) وجَفَ البعيرُ أسرع وفي ت (وضف) ، وقال الخارزنجيُّ أَوضَفْتُه : أوجَفْتُه في الركض .

(١) شجريّة ونِطعية تباعدتا مخرجاً وصفةً كالجيم والضاد .

(٢) وجاء في ل (اطم) : الأُطْم مثل الأُجْم يخفّف ويثقّل قلتُ : وآطام المدينة أبنيتها المرتفعة كالحصون ، يقال ان الأوس والخزرج أتوا بطراز بنائها معهم من اليمن ، وانظر يعقوب في ابداله ٤٩

أبو عَمرو يُقال : لبِجَ بالرّجل يُلْبَجُ لَبْجًا ، ولُبِط به يُلبَط لَبْطًا (١) : أيْ صُرِعَ ؛

★ ★ ★

(١) وهي عامّية شامّية ، ومثلها : لبطه برجله أي ضربه بها

(★ ك) من (الجيم والطاء) الشّجير والشّطير : الغريب ، ذكر ذلك الزمخشري في كتاب اساس البلاغة .

(★ ع) ومن هذا الباب قولُ المجد اللغويّ : تأطّمَ فلان اذا غَضِب وفلانَ يتأطّم مثل يتأجّم ، ابن دريد : البرَجمة غلظ الكلام ويقرب منها البرطمة ، وفي ق : وتبرطم تغضّبَ من كلام ؛ ومنه : بعَجَ بطنَه شقّه ، ولا تزال البرطمة كالبَعج حيّة في الشام ، وبَعَط الشاةَ وذعَطها : ذبحها؛ وفي (ق) : طَمَحت المرأةُ : جَمَحت فهي طامِحٌ (وجامح) ، والطِماح : الجِماح ؛ والحَبج والحبَط : انتفاخ بطون الإبل (والبقر والخيل) عن أكل العَرفج والذُرق ، أو (الفصفصة) وغيرها : Meteórisation وباختمار الفَرْث يتولّد غاز يتمدّد في الكرش فتنتفخ الناقة او البقرة ؛ وقد تموت بعد قليل ؛ ومن هذا الباب (ق) : الخمجريرُ وزن زنجبيل : الماء الملح او المرّ ، وماءٌ خَمطَريرٌ كخمجَرير وزناً ومعنى .

الجيم والظاء (١)

أبو عمرو : التَّلَمُّجُ والتَّلَمُّظ واحدٌ، تَلَمَّجَ يَتَلَمَّجُ تَلمُّجًا ، وتَلمَّظ يَتلمَّظ تَلَمُّظًا، ومنه قولهم: ما ذقتُ لَمَاجًا قال الراجز (٢):

١٣٥ لا يَجِدُ الرَّاعي بها لمَاجاَ

★★★

---

(١) الجيم والظاء مجهورتانْ تباعدتا مخرجاً وصفة

(٢) قال ابن بَرِّيّ ل (فوج) الرجز لابي محمد الفقعسي ، أقول : وابو محمد هذا (س ١٤٨) هو عبد الله بن رِبْعي بن خالد الفَقعسيّ شاعر مخضرم ، وهو صاحب الرجز الذي مرّ بنا (ص ٣٣) وأنشده أبو عبيد البكريّ لأبي الغريب النصري ، ورواية السمط للشطر الرابع من ذلك الرجز : (على جمال تَغمز المراهصا) هي الصحيحة ، والشطر الشاهد من أشطار أربعة هي :

أعطى خليلي نعجةً هِمْلاَجا رَجاَجةً إنَّ له رَجاَجا
مايجد الراعي بها لَماجَا لاتَسبقُ الشيخَ إذا أفاَجا

(★ ع) ومن باب (الجيم والظاء) مارواه ابن المكرم عن ابن الاعرابي ل (ظرا) : وظَرَى يَظْري إذا جَرَى ؛ ابن الأنباري : ظَرى بطنُه يظري إذا لم يتمالك شيئا ا ه . قلت : وجَرَى ومشى بطنُه بهذا المعنى في اللَّهجة الشاميّة .

الجيمُ والعينُ (١)

يُقال : مَرَّ هَزِيجٌ من الليل، وهَزِيعٌ من الليل : أيْ قطعةٌ منه ، وهو بالجيم قليل ؛

أبو عمرو : الجَذْرُ والعَذْر : القَطع ، يقال إجذَرْ منه جَذراً ، واعذَرْ منه عذراً : أي اقطعْ منه ، وقد جَذَر يَجْذِرُ وعَذَر يَعْذِر ، ومنه سمي الخِتان الإعذارَ ، يُقال : أَعْذَرتُ الصبيَّ إذا خَتَنْتَه فهو مُعْذَر (٢) ، وأنشد للنابغة الذُّبياني (٣) :

١٣٦ فنُكِحْنَ أبكاراً وهنَّ بإِمَّةٍ ... أَعجَلْنَهنَّ مَظِنَّةَ الإِعْذارِ

---

(١) العين حلقية مجهورة ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً كالجيم والغَين الآتيتين .

(٢) وعَذَرته فهو مَعذور ، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان : إعذار ، والعُذرة : قُلفَة الصبيّ .

(٣) الديوان (ط الهلال) ٥٤ ، ويروى فيه : (فأصَبن أبكاراً) وهو في الشعراء الخمسة ٣٨ و ج ١/ ٢٠ و ٣/ ٤٣٩، والقباء ٢/ ٢٨٠ ؛ والإمَّة النعمة والحالة ، والمظنة الوقت : أي نكحن وهن مأسورات .

وقال الراجز (١) :

١٣٧ تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المعْذَرِ

وحكى الفَرَّاء : بَعيرٌ عُرَاهِمٌ وعُراهِمَةٌ وجُراهِمٌ وجُرَاهِمَةٌ للضّخم ، وضَبُع عُراهِمة وجُراهِمةٌ كذلك .

* * *

(١) ويروى في ل (عذر) : (... زبَّ المعذورْ) وفي (عبر) يروى شاهداً على المُعْبر : الغلام كاد يحتلم ولم يُختن :

(فهو يُلوّى باللحاء الأقْشرِ تلويةَ الخاتن زبَّ المعبرِ)

وهو في ج ١/٢٦٦ و ٢/٨، ٣٠٩ و ٣/٤٣٩ .

(★ ك) من باب الجيم والعين : الأصلج والأصلع بمعنى واحد، ذكر ذلك ابن سيده في المحكم قال : وهو في لغة بعض قيس .

الجيمُ والغينُ

يقال : سألته عن كذا وكذا فَمَجْمَج كلامَه يُمَجْمِجُهُ مَجْمَجَةً ومِجْماجًا ، ومَغْمَغَ كلامَهُ يُمَغْمِغُه مَغْمَغَةً ومِغْماغًا : إذا خَلَّط كلامَهُ ولم يُبَيِّنْهُ ؛

الجيمُ والفاء [١]

أبو عمرو : السُّلَجُ والسُّلَفُ [٢] : ولدُ الحَجَل ، والجميعُ سِلْجانٌ وسِلْفان ؛

---

(١) الفاء شفهية مهموسة تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك لايمنع الإبدال .

(٢) وزان صُرَد ، ولعلّ السُّلَج بهذا الوزن ممّا انفرد به أبو عمرو ، إذ ليست في اللسان والصحاح والقاموس ؛ وأمّا السلف فهو في ل (سلف) : ولد الحجل أو فرخ القَطاة عن كراع ، وقيل : السُّلَف والسُّلَك من أولاد الحجل .

ابن الأعرابيّ : المُسَرْهَجُ والمُسَرْهَفُ[١] : الحسَن الغذاء ، وقد سَرْهَجه أبواه وسَرْهفاه ؛

الجيم والقافُ[٢]

قال الأصمعيُّ ، يُقال لكلِّ ذي حانوتٍ : كُرْبَجٌ[٣] وكُرْبَقٌ ، والكُرْبَج والكرْبَق أيضاً اسم الحانوت ، وهو فارسيّ مُعَرَّبٌ ،

---

(١) ولعل المسرهج مما انفرد به ابن الاعرابي ، والمسرهف في ل (سرهف) : الحسن الغذاء أنشد أبو عمرو :

إنك سَرْهَفْتَ غلامًا جَفْرا

(★) في المنتخب لكراع : التَّغمغُم والتَّجمجُم : الخفيّ .

(★ ك) من باب الجيم والفاء : جادَ فلان وفادَ : أي مار : حكى الأول يعقوب والثاني اللحياني .

(٢) القاف لهويّة مجهورة ، والجيم شجريّة مجهورة تباعدتا مخرّجا وتقاربتا صفةً .

(٣) جاء في المعرّب للجواليقي ٢٨٠ ، ويقال للحانوت كربج و كربق ، وهو معرب ، وأصله بالفارسية كُرْبَهْ ، وفي ص ٢٩٢ منه : تقول العرب قربَق و كربق و كربج ، والجمع كرابج ، والباء فيها كلها تُضم وتفتح ، وتطلق عامتنا اليوم الكرابيج على ضرب من الحلوى ؛ كما تطلق البالوظة على الفالوذج ، وهي بالفارسية پالوته .

وسُئِل عن كُثَيِّرٍ فقال : كان كُربَجًا ، قال أبو حاتم : يَعني صاحبَ حانوت ؛

ويقال : هو الفالوذَجُ والفالوذَق ،

وأعطاني من الشّعير أو الحِنْطَةِ كَيْلَجةً وكَيْلَقَةً (٣) ؛

أبو عمرو يُقال : إنه لحسنُ الجِسْمِ وحسنُ القِسْمِ بمعنًى واحد (٤) ، قال : والقِسمُ هو الجسمُ بعَينه وأنْشَد (٥) :

١٣٨ طَبيخُ نُحازٍ ، أو طَبيخُ أَميهَةٍ صَغيرُ العظامِ سَيِّءُ القِسْمِ أَمْلَطُ

---

(١) الأصمعيّ : تقول العرب كَيْلَجة وكَيلكة وكَيلقة والجمع كَيالج ، وقد أدخلوا الهاء أيضًا : أي قالوا كيالجة ، والهاء للعجمة ، وفي المصباح : والجمع على لفظه كيلجات ، وفسرها بأنها كيل لأهل العراق ، يسع منًا و $\frac{7}{8}$ المَنا ، والمنا : رطلان ، وضبطه اللسان والقاموس بالفتح ، وبالكسر ضبطه المصباح .

(٢) ليس القسم بمعنى الجسم في اللسان ولا القاموس وشرحه ولا المصباح ، فلعله مما انفرد به أبو عمرو الشيباني .

(٣) ويُروي العَجُز في ل (ملط ، أمه) وص (... سيء القِشم أملط) ، وهو غير معزوّ فيها ، يقول : كانت أمه به حاملة ، وبها نُحاز أي سُعال أو جُدريّ فجاءت به ضاويًا ، والأَميهة : الشاة المأموهة أي المصابة بجدريّ الغنم ، والقِشْم اللحم و (أملط) : لا شعر على بدنه إلا في رأسه .

(★) من قسم الجيم والقاف : وجَبت الشمس وُجوبًا ، ووَقَبت وقوبًا : غابت ، حكاه الزجّاجيّ في أماليه وغيره .

ويُقال : انباجتْ عليهم بائِجَةٌ من الدهر ، وانباقت عليهم بائِقَةٌ (١) ، وهي البوائجُ والبَوائقُ : أي الشدائدُ والدواهي ، قال الشمّاخ يَرثي عُمَر رضي الله عنه (٢) :

١٣٩ قَضيتَ أموراً ثمّ غادرتَ بعدها ... بَوائجَ في أكمامِها لم تُفَتَّقِ

وفي الحديث (٣) : لن يؤمِنَ عبدٌ حتى يأمنَ جارُه بوائقَه : أي دواهيَهُ ، قال ابن أحمر (٤) :

١٤٠ أَخافُ بَوائقاً تَسْري إِلينا ... من الأَشياعِ سِرًّا أو جِهارا

ويُقال : حَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجًا ، وحَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقًا : إذا

(١) أي انفتقت عليهم ، ويقال : باجت عليهم بَوْجًا .

(٢) كذا جاء في اللسان والصحاح ، وما هو في ديوانه المطبوع ، والصحيح أنه لِجَزْء أخي الشّماخ بن ضِرار الغطفاني ؟ .

(٣) ورواية اللسان (بوق) : ليس بمؤمنٍ من لا يأمن جارُه بوائقَه ، وفي رواية (النهاية) : لا يدخل الجنّة من لا يأمن جارُه بوائقَه ، أي غوائله ؛ ابن الاعرابي : باقَ : إذا هجم على قومٍ بغير إذنهم ؛ وقريب منه (باق) اليوم في لغة العامة بمعنى سرق والرجل بائق وبوّاق .

(٤) هو عمرو بن أحمر بن فرّاص بن معن الباهليّ شاعر اسلاميّ يكنى أبا الخطّاب ، وقبله في ل ، ت (سمر) :

لئن وردَ السَّمارَ لَنَقتلنْه ... فلا وأبيكَ ما وردَ السَّمارا !

قال ابن منظور (السمار) موضع ، والشعر لعمرو بن احمر الباهلي يصف أن قومه توعّدوه ، وقالوا : إن رأيناه بالسّمار لنقتلنه ، فأقسم ابن احمر بأنه لا يرد السمار لخوفه بوائق منهم تأتيهم سرًّا وجهرا .

ضرطَ ، والُحباجُ والُحباقُ والضُراط واحد ؛ قال أبو عُبيدة : لما قُتل عُثمانُ بن عَفَّانَ رحمه الله قال عَديٌّ بن حاتم : لا تَحبِقُ فيه عَنزٌ ، فأُصيبت عينُه يومَ صِفّين ، وقُتِل ابنُه طَريفُ بنُ عَديّ ، فدخل على مُعاويةَ بعد قتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضيّ الله عنه فقال له مُعاوية : هل حَبقَتِ العَنزُ في قتل عثمانَ ؟ قال : إِي والله والتَّيسُ الأَضخمُ[1] !

وفي الحديث : يَخرجُ الشيطَانُ ، وله حُبَاقٌ ؛

ويُقال : أَحْنَجَ الفرسُ يُحْنِجُ إحناجًا ، وأحنَقَ يُحْنِقُ إحْناقًا : إذا ضَمُر ؛

ويُقال : زَرَجْتُهُ بالرُّمْح أَزْرُجُهُ زَرْجًا ، وزَرَقْتُهُ به أَزْرُقُهُ زَرْقًا : إذا طعنتَه به طَعنًا سَريعًا[2] ؛

---

(١) وفي الهامش : الأعظم في الجمهرة لابن دريد ، وفي الجامع للقزّاز : الأعصم .

(٢) وفي القاموس · وانزرق السهم : نفذ ومرق ؛ ومن الزرق المزراق للرمح ، قلتُ : والزرّاقة اليوم : لإبرة الزرق في العضل والوريد Seringue .

(★ ک) من باب الجيم والقاف : عَزَجَ الأرض وعزقها : قلبها بالمسحاة حكاه الصاغاني في العباب عن بعض أهل اللغة ، وقال : كأنه عاقب بين عزق وعزج .

(★) ومن باب الجيم والقاف دمجَ على القوم ودمقَ عليهم : إذا هجم عليهم ، قاله أبو عمر في اليواقيت .

ويقال : تَلَجَّفَت البئرُ تتلجَّفُ تَلجُّفاً ، وتَلَقَّفت تَتلقفُ تلقُّفًا اذا أكل الماءُ جوانبَها ؛ ويُقال لما يَتأكّلُ منها بالماء : اللَّجَفُ واللَّقَفُ ، والجميع الالجاف والأَلْقافُ(١) قال الراجز(٢) :

الدَّلْوُ دَلوي إن نَجتْ من اللَّجَفْ

١٤١ وإن نجا صاحبُها من اللَّقَفْ

ويقال : ما أعطاني زِنْجيرَةً وزِنقيرةً ، وهي القطعة من قُلامة الظُّفر : أي ما أعطاني شيئًا ، قال الشاعر (٣) :

١٤٢ فما جادت لنا سَلمى بزِنْقيرٍ ولا فُوفَهْ

---

(١) وفي ل (لقف) الأصمعيّ : وتلقّف الحوضُ : تلجّف من أسافله ... والألقاف : جوانبُ البئر والحوض مثل الألجاف ، الواحد لقَف ولجَف .

(٢) أنشده ابن الأعرابيّ : ت (لجف ، لقف) .

(٣) أبو زيد : يقال للبياض الذي على أظفار الأحداث : الزِنجير والزنجيرة والفُوف والوَبْش ، والفوفة القِطمير : أي القشرة التي تكون على النواة ؛ قال أبو حاتم أحسب هذا البيت مصنوعًا ، ورواية اللسان : (بزنجير ولافوفه) وقبله فيه وفي الهامش ، ولعلّه من الأصل :

(فأرسلتُ إلى سَلمى بأن النفسَ مشغوفَهْ)

بالغين ورويت بالفاء أيضا ، وانظر ل ، ت (زنجر ، فوف) ، وج ٣/ر٣٣٠ ، والمزهر (ط دار الاحياء) ١٨١/١ .

(★ ك) من باب الجيم والقاف : المقصّص قال أبو الفتح بن جني في المبهج : والمقصّص المكان المجصّص من القَصّة وهي الجص ، وجاء في الحديث : بيضاء مثل القَصّة ؛ وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للاصمعيّ يقال : جصَّص فلان داره وقَصَّها ، والجَصُّ والقَصَّة سواء ، قال الرياشيّ وقد يقال : الجِصُّ .

والجِرْجِسُ والقِرْقِسُ : دُوَيبَّة تَطيرُ مَعروفةٌ ، والجِرْجِسُ والقِرْقِسُ أيضًا : طينٌ يُخْتَم به أسود ، وهو فارسيّ معرّب (١) ؛

والعوْهَجُ والعوهَقُ (٢) : الطويل من الظِّلمان ، والجميع العَوَاهِجُ والعَواهِق ؛ وجاريةٌ عَوْهَجةٌ أيضًا : إذا كانت طويلةً ، وجوارٍ عَواهِجُ قال الراجز (٣) :

يا رُبَّ بيضاءَ من العَواهِجِ

١٤٣ شَرَّابةٍ لِلَّبَنِ العُماهِجِ

ويُقال : زَلَّجْتُ المَوْضعَ وزَلَّقْتُه أي مَلَّسْتُه ، ومررتُ

(★) من باب الجيم والقاف : القَلَم بالقاف للجلم بالجيم ، وقال :
(ولولا نَوالٌ من يزيدَ بن مزيدٍ لَصوَّتَ في حافاتِها القَلمانِ)
ويروى الجلَمانِ : يصف لحيةً

(١) كذا في المعرَّب لأبي منصور (ص ٢٧٠) ولعلّ الجرجس بمعنى الطين هو الذي يُقال له بالفارسية جِرْجِشت .

(٢) وفي ل (عهج) أن (العوهج) الطويلة العنق من الظّباء والظلمان والنوق ؛ و (العوهق) الطويل من النوق والنعام .

(٣) أنشده الليث ، وروايته للشطر الثاني (تُغذّى بمحض اللبن العماهيج)، وقال : العماهج : اللبن الخاثر من ألبان الابل ، وهو في الهامش : الخالص ، وفي ترجمة (عهج) من ل : والعواهج قوم من العرب ، وأنشد الشطرين الشاهد ، وبعدهما أشطار أربعة ، وانظر ل ، ت (عمهج ، عهج) ومخ ٢/٨٢ .

بموضع مُزَلَّجٍ فزلِجتْ رِجلي ، وبموضعٍ مُزَلَّقٍ فزلِقتْ رجلي أيضًا [١] ؛

قال الفرّاء يُقال : فلانٌ من جِنسك ومن قِنْسك [٢] بمعنى واحد ؛

وقال : الجُرْجُبانُ والقُرْقُبانُ الواسعُ الصّدر .

★ ★ ★

---

(١) اللحياني : مررنا عَقَبة زَلوجًا وزَلوقًا : أي بعيدة طويلة ، وفي ل (زلج) : ومكان زَلَجٌ بالتحريك أي زَلَقٌ ، والتزلّج التزلّق ، وفي (زلق) منه : والمِزلاق مِزلاج الباب ، أولغة فيه .

(٢) القَنس بفتح القاف وكسرها : الأصل في اللسان والتاج ؛ ولعل الجُرجبان والقُرقبان مما انفرد بهما الفرّاء فليسا في التاج ولا اللسان .

(★ع) ومن فائت (الجيم والقاف) ما ذكره أبو الحسين أحمد ابن فارس في مقاييس اللغة ١/٢٦٣ (بعق) أن البعْق : شق الشيء وفتحه ، ثم يتسع فيه فيحمل عليه ما يقاربه ، وفي (بعج) ١/٢٦٦ يذكر البعج بمعنى الشقّ والفتح أيضا قائلا : (هذا والباب الذي ذكرناه في الباء والعين والقاف من وادٍ واحد لا يكادان يتزيّلان) ، ويؤيد الابدال بينها بأمثلةٍ من اللغة ؛ ومن الباب : الجِرّية والقِريّة فقد ذكر أبو الحسين في مقاييسه ١/٤٤٨ مانصه : واما الجِرّية وهي الحوصلة فالأصل الذي يعوّل عليه فيها أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قِرّية : لأنها تقري الشيء أي تجمعه ، ثم أبدلوا القاف جيما كما يفعلون ذلك فيها ؛ ومنه : التحديج والتحديق ، فقد ذكر أيضًا في المقاييس ٢/٣٦ (حدج) : الحاء والدال والجيم أصل واحد يقرب من (حدق) بالشيء : إذا أحاط به ، فالتحديج في النظر-

الجيمُ والكاف (١)

الأصمعيُّ يُقال : مَرَّ يَرْتَجُّ ٱرتجاجًا ، وَيرْتَكُّ ٱرتكاكًا بمعنًى واحد (٢) ، قال الشاعر (٣) :

تَرَى خَلفَها نِصفًا قَناةً قويمةً ... ونِصْفًا نَقىً يَرْتَجُّ أو يَتَمرْمَرُ

١٤٤ ويُقال : أخذهُ في بطنه سَك وَسَجٌّ (٤) إذا لانَ بطنُه ؛ وقد سَجَّ بسَلْحِهِ وسَكَّ به إذا زَجَّ بهِ ؛

ويُقال : هي ٱلزِّجِّى أو الزِّمِكّى، والزِجّاء والزِّمِكّاء لمنْبتِ ذَنَبِ الطائر (٥) ؛

ـ مثل التحديق ؛ ومنه : الحوجلة والحوقلة فقد قال في المقاييس ٢/ ٨٨ ما نصُّه : وأما قولهم للقارورة حوقلة ، فالأصل حوجلة ، ولعلّ الجيم أبدلت قافًا ا هـ . قلت : وهذه النظائر البدلية من هذا الباب إنّما هي من كتاب لغويّ واحد (المقاييس) ، ولم أذكر سائر ما التقطته من كتب اللغة إيثارًا للاختصار .

(١) الكاف لهوية ، تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وتقاربت صفة .

(٢) قال ابن منظور ل (ركك) : مرَّ يرتكُّ أي يرتجُّ ، وزعم يعقوب أنه بدل (بس ٣٨) .

(٣) هو ذو الرمة أبو الحرث غيلان بن عقبة العدويّ ، والشاهد هو البيت ٢١ من القصيدة الثلاثين من ديوانه (ط كمبريدج) ، وهو من أبيات الكتاب ١/٢٢٣ يصف بها كفل ميّ ، وفي ت (م ر ر) ، وج ١/١٤٨، ٣/٥٠٧ ومش ١/١٧٥ وخصا ٣٠٨ .

(٤) وهو في (بس ٣٨) كذلك ، وفي ل ، ت (سجج) .

(٥) هو في (بس ٣٨) و ل ، ت (زمج) .

وُيقال : ريحٌ سَيْهَجٌ وَسَيْهَكٌ ، وَسَيْهُوكٌ وَسَيْهُوجٌ ، وهي الشديدةُ القَشْرِ لوجهِ الأرضِ ، قال الرَّاجزُ (رجل من بني سعد)[1] :

يا دارَ سلمى بينَ داراتِ العُوجْ
١٤٥ جرَتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجاءَ جاءتْ من جبالِ يأْجُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أو سَمَاهِيجْ

وُيقال : سَهَجَهُ يَسْهَجُهُ سَهْجاً ، وَسَهَكَهُ يَسْهَكُهُ سَهْكاً : إذا سحَقَه[2] ؛

أبو عُبيدة : السَّهْجُ والسَّهْكُ : مَرُّ الريح ، وقد سَهَجَتْ تَسهَجُ سَهْجاً وَسَهَكَت تسهَكُ سَهْكاً ، والمَسْهَجُ والمَسْهَكُ :

---

(١) كما أنشده يعقوب في إبداله (بس ٣٨) ، والزبيديّ في تاجه ؛ وفي ل (سهج) : أنشد يعقوب لبعض بني سعدة ، وأظنه من مسخ النسخ ، والشطر الثاني في ابدال ابن السكيت واللسان : (جرّت) بالتشديد ؛ وفي هامش الأصل من عن يمين شطر (سماهيج) الأصمعيّ : سماهيج جزيرة في البحر.

(★) يقال : طعنه فقطَّره، وكجوَّره وكوَّره وجفَله وقعَره وجعبه، كل هذا إذا قلعه من الأرض ، وإذا كبَّه لوجهه وبطحه ؛ وإذا ألقاه على وجهه قيل : سلقهُ وسَلْقاه ؛ وإذا ألقاه على رأسه قيل : نكتهُ .

(٢) وعبارة اللسان (سهج) : وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجًا : سحقته ، وسهجت الريح الأرض : قشرت وجهها .

ممرُّ الرِّيح حيث تنخرق فيه الرياحُ ، وأنشد أبو عَمرو (١) :

١٤٦ كَوادِئِ الأَوبْارِ تَشكُو الدَّلجا

إِذا هَبطنَ مُسْتَحاراً مَسْهَجا

ويُقال: لَمَّجوا ضَيفَهم تَلْميجًا ، ولمَّكوه تَلْميكاً : إذا قدَّموا اليه طعاماً يشغَلونه بهِ حتى يلحَقَ طَعامُهم (٢) ؛

ويُقال : طَرحتُ عليه جُثْوَةً من تُرابٍ ، وكُثْوَةً من تُراب ؛

---

(١) ليس هذان الشطران في ديوان العجاج ولا رؤبة والزفيان ، ولا عند البكري ، والشطر الثاني في ل و ت (سهج) غير معزو ، وفي تا ٣٢٠ ، وفي ل (كدأ) : وإبل كادئة الأوبار : قليلتها ، وقد كدِئت تكدَأ كَدَءًا وأنشد الشطر الأول ، وفي ل (حير) : واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزله أيامًا .

(★) رأيت بخط الهنائي في كتابه المنظَّم يُقال للمكيال : كَيلَجة وكَيلَقة وكَيلَكة ، وبكسر اللّام في جميع ذلك . صح

(★ ك) من باب الجيم والكاف : اجْتَفَتَ المالَ واكْتَفَتَه أي اجترفه واستجبه أجمع ، ومثل ذلك : ازدفَته وازدعبه واكتلطه واكتدثه ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر من تصنيفه .

(٢) ابن السكيت : يقال ما تَلَمَّج عندنا بلَماجٍ ، وماتلَمَّك عندنا بلَماكٍ ، وما ذاق لَماكًا ولا لَماجًا .

ويُقال : طَعنَه فجوَّرَه تجْويراً وكوَّره تَكْويرًا : إذا صرعَهُ [١] ،
ومن أمثالهم [٢] : (يومٌ بيَوم الحَفضِ المجوَّرِ) أي المَصْروع المُلْقَى ؛
أبو عَمرو يقال : زَمَكْتَ فلاناً عليَّ زَمْكاً ، وزَمَجْتَه زَمْجاً
أي حَرَّشْتَه عليَّ [٣] ؛
أبو زيد : رَجُلٌ أهْوَجُ وأهْوَكُ ، والاسمُ الهَوَكُ ، والهَوَجُ ،
وهُما واحدٌ [٤] ؛

---

(١) وفي ل (جور) : وضربه فجوَّرهُ أي صرعهُ مثل كوَّرَهُ فتجوَّرَ ، وفي (كور) : طعنه فكوَّره : صرعه وألقاه مجتمعا وأنشد أبو عبيدة :

(ضربناهُ أمَّ الرأس ، والنقعُ ساطعٌ فخرَّ صريعًا لليدين مُكوَّرا)

(٢) الحفَض الخِباء بأسره مع ما فيه من كساء ومتاع ، وأصلُ المثل : أن شيخًا من الأعراب كان له بنو عم (أو بنو أخٍ) فوثبوا عليه ونقضوا خباءً له ، فلما كبر بنوه ، وثبوا على عمهم فهدموا خِباءه فشكى ذلك إلى أخيه فقال : (يومٌ بيوم الحفض المجوَّرِ) انتهى . وانظر جمهرة الأمثال لأبي هلال ٢٨٣/٢ على هامش أمثال الميداني ، والمثل فيها تجده في ٢٤٩/٢ .

(٣) وجاء في ل (زمك) : ابن الأعرابي : زَمكتُ القربةَ وزَمجتُها : إذا مَلأتَها .

(٤) ل (هوج) : الهَوَج كالهَوَك الحمق ، هَوِجَ هَوَجًا فهو أهوجُ ، وهَوِكَ هَوَكًا فهو أهوك .

وقال الفرّاءْ : الُجنَّةُ والكُنة : كلّ ماوَقاكَ البَردَ من الثِّياب (١) وأنشد :

أمّا لياليكَ فإنّهُنّـــهْ
بَوارِدٌ ، فالبَسْ لهُنّ جُنَّهْ
١٤٧ فرْواً عُكَاظِيّاً وأيَّ كُنَّهْ

ويُقال : جَعَمْتُ البعيرَ أجْعَمُه جَعْمًا ، وكعمتُه أكْعَمُه كَعْمًا: إذا جعلتَ على فيه ما يمنعهُ من الأكل (٢) ؛

ويقال : لُجْتُ الشيءَ في فمي ألوجُهُ ، ولُكْتُه ألوكُه ، وهو اللَّوْجُ واللَّوْكُ : إذا أدَرْته في فيكِ ؛

ويقال : لبَنٌ عُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، وعجَالِطٌ وعُكالِط ، وهو

(١) الجُنَّة بالضّم : ما واراكَ من السّلاح واستترتَ به منه ، والدّرعُ والسُّترةُ ، والجمع الجُنَن ، وجاءت الكِنَّة في اللسان بالكسر كالكِن والكِنان ، والجمع أكنانٌ وأكنَّةُ ، قال سيبويه : ولم يكسّروه على فُعَل كراهية التضعيف ؛ قلتُ : مردّ الأمر للسماع ، فلم كسّروا جُنَّة على جُنَن ، ولم يكرهوا التضعيف ؟

(٢) فالبعير مكعوم و كعيم بالكِعام ، وهو ما يسدّ به فمه لئلا يأكل أو يعضّ كا لكِعام والكِعامة للبعير والفرس وغيرهما ، وفي ل (جعم) : وجَعَم البعيرَ جعل على فيه ما يمنعه من الأكل والعضّ ، ولم يذكر الجِعام كالكِعام .

الخاثِر الغليظ ، قال الراجز [١] :

١٤٨ وَلَسَقاهُ لَبَناً عُجالِطا

ويُقال : بعيرٌ مُجْلَنْدٌ ومُكْلَنْدٌ : إذا كان شديداً قوياً ؛ وقد اجلَنْدَى يَجْلَنْدِي اجلِنْداءً ، واكْلَنْدَى يَكْلَنْدي اكْلِنْداءً [٢] ؛

أبو عمرو : السُّلْجانُ والسِّلْكان أولاد الحجَل ، والواحد سُلَجٌ وسُلَكٌ [٣] وأنشد [٤] :

١٤٩ وَيَتْبَعهُ غُبْرٌ اذا ما غدا غَدوا ... كسِلجان حِجْلَى قُمنَ حينَ يَقومُ

---

(١) أنشده الأصمعيّ ، ومرّ بنا الشاهد (ص ١٥٥) مع شطرين قبله ، ومرّ (عثلط وعكلط) ص ٢٠١ .

(٢) لم يذكر ابن منظور من مادة (جلند) ما هو بمعنى الاكلنداء ، واللحياني يقول : اكلندى الرجل واكلندد : إذا اشتدّ ، واكلندى البعير : إذا غلظ واشتدّ مثل اعلندى ، وهنا إبدال بين العين والكاف ، والمجد اللغوي يقول : والمُجلَنْدِي كالمغرندي : الصُّلب ، ويَشرح الزبيدى المغرندي بالبعير .

(٣) وفي ل (سلك) : والسُّلَك : فرخ القطا ، وقيل : فرخ الحجل ، وجمعه سِلْكان ، مثل صُرَد وصِرْدان ، والأنثى سُلَكَةٌ ؛ وسُلَيك السَّعديُّ وأمّه السُّلَكة من العدّائين .

(٤) لم يذكر ابن المكرم في (سلج) السُّلَج والسلجان ، وذكرهما في (سلح) بقوله : والسُّلَح ولد الحجل مثل السُّلك والسُّلَف ، والجمع سِلْحان ، أنشد أبو عمرو لجُؤَيَّةَ :

وتتبعهُ غُبرٌ إذا ما عَدا عَدوا ... كسِلحان حِجلَى قُمن حينَ يُقومُ

والكُفُرَّى والجُفُرَّى (١) : وعاءُ الطَّلعِ ، وقال النضر بنُ شُمَيل : الكُفُرَّى طَلعُ فُحَّالِ النخل ،

ابن الاعرابيّ : جَنَّ وأجَنَّ ، وكَنَّ وأكَنَّ بمعنًى ، وذلك إذا سَتر الشيء (٢) ؛

(١) وفي ل (كفر) الكُفُرَّى : بالضمّ وتشديد الرّاء وفتح الفاء وضمها ، وهو أيضًا الكافور .

(٢) وجاء في ق (جَنَّه) جَنًّا وجُنونًا ، وكَنَّه كَنًّا وكُنونًا : سَتره ، واستجنّ واستكنّ : استتر .

(★ع) ولعل من باب (الجيم والكاف) ما جاء في سرّ الليال ص ٤٧٦ : والجَذّان حجارة رخوة ، الواحدة بهاء ، ومثله الكذّان ككتّان ؛ وفي ق : جَظَّه بالغصة كظَّه ، وجَفَأ البُرمة في القَصعة كفأها ، ثم في سرّ الليال ٥٩٢ : جنزه : ستره وجمعه فرجع في المعنى إلى (جنّ) ، وكنزه جعله في وعاء رجوعًا إلى (كنّ) ؛ ومنه في ل (كرك) والكُرُّك [كدمّل] : الكُرَّجُ الذي يُلعب عليه ، وفي ق (الكرّج) كقُبّر : المهر ، وكُرُّك لُعبة لهم ، قلت : ولعلّ المهر لُعبة من خشب لركوب الصبيان تزيّن بالأوشحة والجلاجل قال جرير :

(لبست سلاحي والفرزدقُ لُعبة عليها وشاحا كُرَّج وجَلاجلُهْ)

وفي ق : والكُرَّجيُّ والكُرُّكيُّ المخنّث ، وفي ل (كهد) يقال : أصابه جهد وكهد ، والتصرّفان بمعنى التعب والاعياء ، ومن الباب في ق : والمجالحة المكالحة ، وفي تفسير المجالحة بالمكالحة إشارة وجيزة إلى الابدال ، وتلك عادة المجد اللغويّ ، ومنه في المقاييس ٨٩/٦ ويقولون : سألته فأوجَى عليّ أي بخل عليّ ، وفي ١٣٧/٦ : وتقول سألته فأوكى عليّ أي بخل ا ﻫ . والوِجاء والوكاء يعملان عملًا متشابهًا .

الجيمُ واللام [١]

يُقال : سمعتُ ثَجيجَ الماء وثليلَه أي صوتَه ؛

ويقال : زَجَجْتُه بالرمح زَجا ، وزَجَلْتُه به زَجْلاً : إذا طعنتَه طَعناً سريعاً ، فهو مَزْجُوج ومَزْجولٌ [٣] ؛

ويُقال : قومٌ هَمَجٌ وهَمَلٌ ، وهم الذين لا نِظامَ لهم ولا عقولَ ، قال الشاعر [٤] (الحارث بن حِلِّزة) :

١٥٠ يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِهِ   يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

---

(١) اللام ذلقيّة تباعدت من الجيم الشجريّة مخرجًا وصفةً .

(٢) ابن المكرّم ل (ثجج) : وثجيج الماء صوت انصبابه ، وفي (ثلل) يقول : وثليل الماء صوت انصبابه ، عن كُراع ، وقال ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .

(٣) ابن الأعرابيّ : زَجَّ إذا طعن بالعجلة ، وزَجَّه يزُجُّه زجًّا : طعنة بالزّج ورماه به ، فهو مزجوج ، وفي ل (زجل) : وزَجله بالرمح يزجُله زَجْلًا : زجّه ، وقيل : رماه ، والمِزجل السِنان والمزراق والنّيزك يُرمَى به .

(٤) وهو في ل (هج ، وقح) للحارث بن حِلزة أيضا ، ويغنيه عن التعريف أنه من أصحاب المعلّقات ، والترقيح والترقح : إصلاح المعيشة ؛ وقوله (همج هامج) توكيدٌ له كقولك : ليل ألْيل .

(★ ك) من باب الجيم واللام ما ذكره الصاغاني في كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر : ماج عن الحقّ ومال عن الحق ، كلاهما بمعنى واحد .

الجيمُ والميمُ (١)

يُقال : جَرَنَ على الشَّيءِ يَجْرُنُ جُرونًا ، ومَرَنَ عليه يَمْرُنُ مُرونًا ؛ وحكى الفرّاء : جَرِنَت يدُهُ على العَمل ومَرِنت : إذا استمرّت عليه (٢) ؛

أبو عمرو : السَّجَاجُ والسَّماجُ : اللبنُ الممزوجُ بالماء الكثير (٣) ، وهو السَّجَارُ والسَّمارُ أيضاً .

★★★

(★) من ابدال الجيم واللام ما حكاه ابن برّي في حواشي الصحاح قال : وحكي الأحول عن بعض أهل اللغة يقال للفطن : هو ابن مدينتها وابن بلدتها وابن بجدتها وابن بُعثطها وابن سُرسورها انتهى .

(★ ك) من باب الجيم والميم : الرَّجْراجة والرِّمْرامة ، قال : الجاريةُ السمينة ذكر ذلك الزاهد في اليواقيت .

(★ ع) ولعل من هذا الباب ما جاء في ل (رهج) : والرَّهْج السحابُ الرقيق كأنه غبار ، والرَّهْل فيه أيضا : سحاب رقيق شبيه بالندى يكون في السماء ؛ وقال المجد اللغويّ (زعل) : وأزعلَه من مكانه : أزعجَه ، وهو على عادته بمثل هذا التفسير يُشير إلى الاشتقاق الكبير .

(١) الجيم كما مرّ شجريّة ، والميم شفويّة : تباعدتا مخرجًا وتقاربتا صفةً .

(٢) كذا جاء في اللسان والتاج .

(٣) قال أبو زيد في نوادره (ص ١٣٤) : ويقال : سقانا فلان سَمارةً وخَصارةً وسَجاجةً ، وجماعُهُ : السَّمارُ والخَصارُ والسَّجاجُ : وهو الذي ثلثاه ماء وثلث لبن ، يكون ذلك من جميع اللبن حَقينهِ وحَليبهِ .

الجيمُ والنون (١)

يُقال : قد اسْتَوْثَجَ من الماء يَسْتَوثِجُ ، واستَوْثَنَ يَستَوثِنُ : إذا أكْثَرَ (٢) ،

أبو عَمرو : الأَجاجيرُ والأَناجيرُ : السُّطُوح ، والواحد إِجّارٌ وإِنْجار (٣) قال الشاعر :

١٥١ من كلّ شَيءٍ قَضتنفسي لُباناتَها   الا التسلُّقَ من فَوقِ الأَجاجيرِ

وأنشد أبو عَمرو :

كلَّ عَلَنْدَاةٍ جُرازٍ للشَّجَرْ (٤)

١٥٢ عَرْفاءَ جَلْسٍ مثلِ إِنْجارِ المدَرْ

(★ع) قال ابن سيده : والجِرنُ الجسم ، لغة في الجِرْم زعموا . قال : وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم ، والجمع أجران ، وقال : وهذا مما يقوّي أن النون غير بدل ، لأنه لا يكاد يُنصرف في البدل هذا التصرف .

(١) النون ذَلَقيّة تباعدت من الجيم مخرجًا صفةً .

(٢) وجاء في ل (وثن) : واستوثن المال كثر ، واستوثن من المال : استكثر منه مثل استوثج واستوثر ، وانظر (بس ٦٤) .

(٣) في اللسان : بلغة الشام والحجاز ، قلتُ ونحن اليوم لا نعرف الإجّار في الشام ، وذكر ابن سيده انه السطح ليس عليه سُترة .

(٤) العَلَنْداة الناقة الشديدة الجسيمة ، والعَرفاء ذات العُرف من الإبل وغيرها ، والجلْس : الوثيقة الجسم .

ويُقال : مَخَجَ الرَّجلُ امْرأتَه يَمْخَجُها مَخْجًا ، ومخَنَها يَمْخَنُها مَخْنًا : إذا جامَعها [١] ، قال الراجز [٢] :

١٥٣ مَخَجْتُها بالعَرْدِ أيَّ مَخْجِ

★ ★ ★

الجيمُ والهاء [٣]

قال أبو نَصرٍ يُقال : حَملَ فلان على عَسكر بَني فلان فجاسَهم وهاسَهم : أي وَطِئَهم ودقَّهم [٤] .

★ ★ ★

---

(١) مرّ الكلام على (مخن) في باب الثاء والخاء (ص ٩٨) .

(٢) هو الفرزدق أبو فراس همام بن غالب ، والشطر هذا في الديوان (ط الصاوي) ص ١٤٣ ، وقبله أشطار أربعة ، ويصف بهذا الرجز زوجه الزنجيّة أم مكية ، والشطر الأول منه :

(يارب خَودٍ من بَنات الزنج) ، وانظر ج ٦٣/٢ وغ ٢١/١٩ .

(٣) الهاء حَلقية تباعدت من الجيم مخرجًا ، واشتركت معها بالإصمات والانفتاح والاستفال فلم يصعب الابدال .

(٤) مرّ بنا بهذا المعنى جاسَ وحاس في باب (الجيم والحاء) ص ٢١١ .

الجيمُ والياءُ (١)

الأصمعيُّ : هو العَشِيُّ والعَشِجُّ ، والبَرْنِيُّ والبَرْنِجُّ ، وكلُّ ياءٍ مُشَدَّدةٍ للنسبةِ وغيرها ، فإنّ بعضَ العرب يُبْدلها جيماً ، وأنشدَ عن خَلَف الأحمر (٢) :

خالي عُوَيفٌ وأبو عَلِجِّ
المُطعمان الشَّحمَ بالعَشِجِّ
وبالغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ ١٥٤
يُكْسَرُ بالمرِّ وبالصِّيصِجِّ

(٣) الجيم والياء شَجْرِيّتان متّفقتان مخرجاً ، ومختلفتان صفة ، وإبدال الجيم ياءً لغة فُقَيم .

(٤) قال الأصمعي حدثني خَلَف قال : أنشدني رجل من أهل البادية [من بني سعد] وقرأتها عليه في الكتاب أي كتاب سيبويه ٢ / ٢٨٨ ، ورواية سرّ الصّناعة (ص ١ / ١٩٣) : عميّ عويف ، المطعمان اللحم ، كِسَر البرنج ، ويقلع بالوَدّ في الشطر الأخير ؛

وانظر ل (شجر) ت (عج) ، ج ١ / ٥ ، ١٨٣ ، بس ٢٨ ، سص ١٩٢ مق ٢ / ٧٧ ، وشرح المفصل ٩ / ٧٤ و ١٠ / ٥٠ والقباء ٢ / ٥٧٣ ، وشرح البغدادي لشواهد شرح الرضي للشافية (ط حجازي) ص ٢١٢ .

يريد : وأبو عليّ ، وبالعَشِيّ ، وفلَق البَرنيّ ، وبالصّيصِيّ وهو قرون البقر ، وزعم الفَرّاء أنهـــا لغَـةُ طَيّء

(★) ومن باب الجيم والهاء في الهامش : ما ذكره أبو الفتح بن جني في كتاب تعاقب العربية : ومن ذلك قولهم : هَمهام ! أي لم يبق شيء ، ويقال فيه أيضًا : جمجام ، كذا رأيته في نسخة قديمـة عندي مضبوطـًا بالجيم ، وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب بالحاء في بابها ، فـلا أدري أيقال : بالجيم والحاء ، أم أن الغلط وقع في النسخة التي رأيتها ..

(★ ك) من باب الجيم والهاء : العُرْجون والعُرْهون حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن عمرو عن أبيه .

(★ ع) ومن باب الجيم والميم تأجّجت النار وتأجّمت ذكت ، وأجيجُها : أجيمها ، وجَبِخ جَبْخاً وجَمِج جمخـاً : تكبّر ، والجَبْخ والجَمْخ التكبر والفخر ، وفي ل (جبخ) : والجَمْخُ مثل الجبـخ في الكعاب اذا أجيلت ؛ والجَرَج والمَرَج محركتان جَوَلان الخاتم وقلَقه في الإِصبع لسعته ؛ والأجرد والأمرد من الانسان من لا شعر له ولم تنبت لحيته ، ومن الخيل قصير الشعر ، ومن الأرض مالا نبات فيهـا والجرداء والمرداء كذلك ؛ وفي ق (الهجل) : وأهجَلَ الابل أهملَها ، ودموع هُجول سائلة وهُمول فائضة .

ومن باب (الجيم والنون) داجَنَهُ وداهنَه بمعنىً متشابه ، وما أورده الإسكافيّ في مبادىء اللغة : اللُّهجَة : اللُّهنَة بالضم فيهما : وهمـا في اللسان ما يُتَعلل به قبل الغَداء ، ولَهَّجهم تلهيجًا ولَهَّنهم تلهينًا : أطعمهم إيّاها .

ومن باب (الجيم والياء) : الأزْجمُ والأزْيَمَ : البعيرُ لا يَرغو كما ذكره المجد اللغويّ ؛ والجَلامقُ واليَلامِقُ من الأقْبِية ؛ والحُبارِجُ والحُباريُّ بالياء لغة كلاب كما قال أبو زيد، والحُبارج بلغة غيرهم ذكر الحبارَى .

وأَنشد (١) :

نعِمّا وَلدَتْ رَضْوى   لزَبّانَ بنِ كِنْدِجِّ

١٥٥ وَحوْصاءَ ورَألانَ اللّذَيْ دَلاّ على الحَجِّ

أراد ابنَ كندىٍّ ، و (اللّذيْ) : يُريد اللذينِ دلاّ على الحَجِّ : أيْ على الحيِّ ، أيْ بشرفهما نبّها على حَيِّهما ، وزعموا أن بعضَ الأعْرابِ كان يُنْشِد (٢) :

كأَنّ في أَذْنابهِنّ الشُّوَّلِ

١٥٦ من عَبَسِ الصَّيفِ قُرونَ الإِجَّلِ

يريد الإِيَّل ؛

وقال أبو عَمرٍو بنُ العَلاء قلت لَحنظَليّ : مِمّنِ الرجُلُ ؟ فقال : فُقَيْمِجٌّ ، يُريد فُقَيمياً . فقلتُ : من أيِّهم ؟ فقال :

---

(١) أي الفرّاء ، والظاهر انها ليست لغة قبيلة واحدة .

(٢) وفي إبدال يعقوب (بس ٢٩) : قال [أبو عمرو بن العلاء] : وبعض العرب إذا شدّد الياء جعلها جيمًا ، وانشد عن ابن الأعرابيّ لابي النجم ، وذكر الشاهد من الشطرين ، ثم قال : يريد الأيّل ؛ وهذان الشطران في ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجليّ نشرتها مجلة مجمعنا العلمي ص ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ ، وانظر السيوطي ١٥٤ ، وفي لآلى البكريّ شرحها (السمط ٧١٢) .

مُرِّجٌ ، يريد مُرِّيًّا [1] ، قال أبو عمرو : وهم يَقلبون الياءَ الخفيفةَ أيضًا الى الجيم، قال الفرّاءُ: وذلكَ في بني دُبَيْر من بني أَسدٍ خاصَّةً ، وأنشدَ لِهميانَ بنِ قُحافَةَ [2] :

١٥٧ يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهَابِجَا

يريد : الصُّهابيَّ من الصُّهْبَة ، ويقولون : هذا غُلامِجْ : يُريدون غُلامي ، وهذه دَارِجْ : أي داري قال الراجز [3] :

لا هُمَّ إن كنتَ قَبلتَ حجَّتِجْ
فلا يَزالُ بازلٌ يأتيكَ بِجْ
أَقْمرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرتِجْ

١٥٨

---

(١) وذكر هذا يعقوب بن السكيت في بس (ص ٢٨) ، وأبو الفتح في سص (١ / ١٩٢) ، وفي اللسان والتاج أول حرف الجيم ؛

(٢) السعديّ كما جاء في إبدال يعقوب ابن السكيت (بس ٢٨) وفي سص ١ / ١٩٢ وفي ل أول حرف الجيم ، وترى هذا الشطر أيضاً في ل (صهبج) و ت (صهابج) ومق (٢ / ٧٧) والسمط ٧١٢ .

(٣) أنشده ابو زيد والفرّاء ، وفي نوادر أبي زيد (ص ١٦٤) وقال المفضّل : وأنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن ، وجاء في ل و ت (حرف الجيم) : (يارِبِّ ، إن كنت ... فلا يزال شاحج ... أقمرُ نهّاز ...) ، وفي الهامش بجذاء (نهّاز) : نَهّامٌ معاً

وفي ت (الجيم) و (بس ٢٩) ، واستشهد به الهمع ١ / ١٧٨ على حذف أل من (اللهم) شذوذاً .

يُريد حَجّتي ، وبي ، ووفرتي ؛ ويُروي : يُنَزّي جُمَّتِجْ :
أيْ جُمَّتي ؛

قال أبو حاتم قلتُ لأمّ الهَيْثَم : هل تُبدِلُ العربُ الجيمَ ياءً في شيءٍ من الكلام ؟ فقالت : نعم ثم أنشدتني :

١٥٩ إذا لم يكن فيكُنَّ ظِلٌّ ولا جَنًى فأَبعدكُنَّ اللهُ من شَيَراتِ !
أي من شجرات (١) ؛

وقال اللحيانيُّ يُقال: لا أفعلُ ذلكَ يداَ الدَّهروَجداالدَّهر (٢) :
أَيْ آخِرَ الدَّهرِ ؛

قال أبو زيد يَقول الكِلابيُّون : هي الصَّاريج ، والواحدُ صِهْريجٌ ، وبنو تميم يقولون : صَهاريُّ والواحِدُ صِهْرِيٌّ (٣)

* * *

(١) إبدال ابن السكيت (بس ٢٩) .

(٢) جاء في ق (اليد) : اليَد من الدهر مَدُّ زمــانه ، وفي ل(يدي) : ويقال : لا آتيه يدَ الدهر أي الدهر كلّه ، قال الأعشى :
رواحُ العَشيِّ وسيرُ الغُدوِّ يَدا الدهرِ حتى تُلاقي الخيارا
وقوله يدا الدهر : (يدا) هنا مفردة كما رواه اللحياني في الأصل فهي لغة في يد كرحا وعصا ، والمثنّى يدَيان ، كما يُقال :رَحا ورحَيان .

(٣) ابن سيده : الصِّهريجُ مَصنعة يجتمع فيها الماءُ ، أصله فارسيٌ ، وهو الصِّهريُّ على البدل ، وحكى أبو زيد في جمعه صَهـاريُّ ؛ وفي المعرّب للجواليقي ص ٢١٥ : قال أبو حاتم : وقالوا صِهريٌّ وصَهاريُّ وصِهريجٌ وصَهاريجُ ، وصرّفوا منه الفعل ... وصهرج الحوض : طلاه .

أبدالُ الحاء (١)

الخاءُ والدالُ والذالُ والرّاءُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ والطاءُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ والواوُ والهاءُ والياءُ .

الحاءُ والخاءُ (٢)

يُقال : حَنْظَى بهِ يُحَنْظِي ، وخَنْظَى به يُخَنْظِي : إذا سَمَّع بهِ وذَكرهُ بقَبيحٍ ، وأنشدَ الأَصمعيُّ (٣) :

١٦٠ قامت تُحَنْظِي بكَ سِمْعَ الحاضِرِ   صَهْصَلِقٌ شائلةَ الخمائرِ

(١) جاء في أول كتاب الحاء المهملة من اللسان قال الخليل : الحاءُ حرف مَخرجه من الحلق ، لولا بُحَّةٌ فيه لأشبه العين ، وبعد الحاء الهاء ، ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقَبحُ ذلك على ألسنة العرب لقرب مَخرجيهما ، لأن الحاء في الحلق بلِزق العين ، وكذلك الحاء والهاء اهـ، وانظر قول شيخ هذه الصناعة ابن جنيّ في السّر ١/١٩٦ .

(٢) الحاء والخاء حَلقيّتان مهموسَتان ، والإبدال واقع بين حرفين متقاربين مخرجاً وصفة .

(٣) هو في ل (خنط) لجندَل بن المثنّى الحارثيّ وفي (عنظ) منه : الطُّهوي بدل الحارثي ، وهو من رجز مفرّقٍ في ج ٢/١٣٦

وأنشد غيرُهُ :

١٦١ قامت تخَنظِي بكَ وَسْطَ الحَيَّيْنْ ... شِنْظِيرةُ الأَخْلاقِ رَأْراءُ العَيْنْ

ويُقال: رَجُلٌ حِنْظِيانٌ وخِنظيانٌ : إذا كان بَذِيّاً فحّاشاً (١) ؛

والحَشِيُّ والخَشِيُّ : اليَبيسُ من النَّبت (٢)

– و ٣/٤٠١ ومخ ٨/١٣٥ وتا ٢٦٣ و٣٥٧ ومق ٢/ ٦٨ وبس ٢٤ ، والاصلاح ١/١٤٧ ، وترى جُلّ هذا الرجز في ل (عنظ ، جرس) وزاد عليه صاحب السمط ٧٠٢ أربعة أشطار أو لآلىء ، وهذا الراجز يخاطب امرأته ويدعو لها بالضَّرة قبل موتها بقوله :

لقد خَشيت أن يقوم قابري ... ولم تمارسكِ من الضرائرِ

ذاتُ شَذاة جمّة الصَّراصرِ ... (شنظيرة شائلة الجمائرِ)

حتى إذا أجرس كلُّ طائرِ ... (قامت تعنظي بك سمع الحاضرِ)

تُصِرُّ إصْرارَ العُقاب الكاسرِ ... ولا تطيعُ رَشَدات آمرِ

تَرمي البَذاء بجنان واقرِ ... وشدّة الصوت بوجهٍ حازرِ

توفي لك الغيظَ بمدٍّ وافرِ ... ثم تغاديك بصُغْرٍ صاغرِ

حتى تعودي أخسرَ الخواسرِ

(١) الأزهريّ : رجل حِنْظيان وحِنذيان ، وخِنذيان وعِنظيان : إذا كان فحّاشاً ، ويقال للمرأة : هي تَحنظي وتُحنذي ، وحَنظى وحَنذَى وعَنظَى ملحقات بالرباعي وأصلها ثلاثي ، والنون فيها زائدة ، كأنّ الاصل فيها معتلّ .

(٢) ابن الأعرابيّ : والحَشيّ من النبت ما فسد أصلُه وعَفِن .

قال الراجز [١] :

من الَحوامي الرُّطْبُ والذَّوِيُّ [٢]

١٦٢ والهَدَبُ الناعِمُ والَخشِيُّ

وقال الآخر [٣] :

وإنّ عِندي إنْ ركبتُ مِسْحَلي

١٦٣ سَمَّ ذَراريحَ رِطابٍ وخَشِي

ويُقال : خَبَجَ الرجلُ يَخْبِجُ خَبْجًا ، وحَبَج يَحْبِجُ حَبْجًا : اذا ضَرِطَ ، وهو الُخباجُ والُحباجُ [٤] ؛

---

(١) هو العجّاج في ديوانه (مشع ٧٠/١٢٧ و ١٢٨) ، وفي أراجيز العرب ١٨١ ، وفي (بس ٣٠) أنشده الأصمعيّ للعجاج ، كما أنشده له أبو عليّ في (مق ٢/١١٣ ، ١١١) ، وهو في ل (حشا) وفي ت (حشى) .

(٢) ورواية البكري في لآلئه السمط (٧٣٧) بضم راء (الرطب) وذال (الذويّ) قال : والحوامي النواحي ، والرُّطب بالضم في النبت وفي سائر الأشياء : الرّطب بالفتح ، والذُّويُّ جمع ذاوٍ ، والعجاج كان يصف كناس الوحش .

(٣) أنشده ابن بريّ : (وَحشِي) بالمهملة ، وقال أراد : وَحشِيٍّ فخفف المشدد ؛ ورواية الإبدال بالمهملة والمعجمة معاً ، وهو في ل ، ت (حشا ، خشا ، حلا) وفي بس ٣٠ ومخ ١/١٥٥ .

(٤) والخَبجْ نوعٌ من الضّرب بسيف أو بعصاً ، وليس بشديد ، والحاء لغـة .

وُيقال : فاحَت ريحُهُ تَفوحُ فوْحـًا [١] ، وفاخَت تفوخُ فوْخـًا ؛

أبو زَيد يُقال : انْحمَصَ الُجرحُ انْحِماصـًا ، وانْخمصَ انخِماصـًا : اذا ذهبَ وَرَمُه [٢] ؛

أبو عُبَيدة المَحْسُول والمخسولُ : المرذول من الناس [٣] ؛

---

(١) الاصمعيّ : فاخت منه ريح طيبة تَفوخ وتفيخ مثل فاحت .

(٢) حكاه يعقوب وعدّه في البدل (بس ٣٠) ؛ وقال ابن جنيّ في سر الصناعة (١/ ١٩٩) : فأما ما قرأته على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوبَ عن يعقوب من أن أبا زيد قال : خمصَ الجرحُ يُخمص خموصا ، وانخمص انخماصاً ، قال أبو علي : وانحمص انحماصاً : إذا ذهب ورمه ، فلا يكون الحاء فيه بدلاً من الخاء ، ولا الخاء بدلاً من الحاء : ألا ترى أن كل واحد من المثالين يَتصرّف في الكلام تَصرُّف صاحبه ، فليست لأحدهما مَزيةٌ من التصرّف والعموم في الاستعمال يكون بها أصلًا ، ليست لصاحبه ، ومع هذا فإنك تجد لكل واحد منهما وجهاً يحّقق له حرفَه ، وذلك أن (خمص) بالخاء من الشيء الخَميص الضامر ، وهذا واضحٌ : لأن الجُرح إذا ذهب ورمه فهو فيه كخُمص البطن ؛ وأما (انحمص) بالحاء فهو من الحِمّص ، ألا ترى أن الحِمّصة صغيرة مجتمعة ضامرة ، فهذا يشهد بأن الحرفين أصلان ، وأنه ليس أحدهما أَصلًا لصاحبه ولا بدلاً منه اهـ . قلت : وأبو بكر في السند هو ابن السرّاج .

(٣) وهو في (بس ٣٠) عن أبي عبيدة وزاد : وقد خسَلته وحسلته .

والُجخادِيُّ والُجحادِيُّ : الضَّخمُ (١) ؛

الأَصمعيُّ : الطحْرورُ والطخْرورْ : السَّحابةُ الرقيقة ؛ ويُقال: ما في السماء طُحْرورٌ وطُخرورٌ ، وطَحَرةٌ وطَخَرة ؛ وجمع طُحْرور وطُخرور طَحارير وطَخارير (٢) ، وقال الرّاجز (٣) :

وهُنَّ ، إن قلَّت طَخاريرُ القَزَعْ

١٦٤ مُوفِّياتُ الكيْلِ بالُمدِّ التَّرَعْ

وقال الآخرُ (٤) :

إنّا إذا قلّت طَخاريرُ القَزَعْ

---

(١) عن أبي عمرو الشيباني في (بس ٣٠) .

(٢) الأصمعيّ : هي قِطع مستدِقّـة رقاق ، يقـال ما في السّماء طَحْرة وطَخْرة ، وقد يحرك لمكان حرف الحلق ؛ وطحرورة وطخرورة بالحـاء والخاء في ل (طخر) ، ويقال للرّجل إذا لم يكن جَلداً ولا كثيفاً : إنه لُطخرور وتُخرور بمعنى واحد ، وفي (بس ٣٠) : ولم يعرفه بالحاء : أي لا يقال للرجل طحرور بالمهملة .

(٣) عزاهما ابن دريد في ج ٢/ ٢١٠ لأبي محمد الفقعسي ، ورواية الشعر الأول فيه : (وهنّ إن طارت ...) والثاني (... بالملا النزع) ، ورواية الابدال أصح وأوضح .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن ربعي بن خالد الفقعسيّ راجز اسلامي ، ويقول العلاّمة الميمني : رأيت له شعراً لما هزم خالد بني أسد مع طليحة ابن خويلد ، فالظاهر أنه مخضرم (س ١٤٨) ، وهذا الرجز مفرّق في

وَصَدَرَ الشاربُ منها عن جُزَعْ

١٦٥ نَفحلُها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ

من كلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهتَزَعْ

مثلَ قُدامى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

ويُقال : اطْمَخَرَّ الإِناءُ واطْمَحَرَّ : إِذا امْتَلا ، وقد اطْمَحَرَّ الرجلُ اطْمِحراراً ، واطْمخرَّ اطمِخراراً : إذا رَوِيَ رِيا تامًّا كأنه امْتلأَ من الشَّراب (١) ؛

ـ الكتب ومعزوّ في اللسان الى أبي محمد الفقعسي ، وذكر ابن منظور منه في (طخر) الثلاثة الأشطار الأولى ؛ وفي (عرص) الشطرين التاليين ، وفي (هزع) استشهد بالأشطار الخمسة ، وفي (طبع) قال : وأنشد الأصمعيّ وغيرهُ أرجوزةً نسبها ابن برّي للفقعسيّ ، قال : ويقال إنها لحكيم بن مُعَيّةَ الرَّبعيّ ، وفي هذه الترجمة زاد على رجزنا أشطاراً أربعة ولعلها تتمة هذه الأرجوزة ، والفضل للسان الذي حرص عليها ، والحمد للرحمن الذي هدانا إليها ، والأشطار الأربعة هي :

يؤولهُا تَرعيةٌ غيرُ وَرَعْ ليسَ بفانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ

تَرى برجليه شُقوقاً في كَلَعْ من بارىءٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

وفي اصلاح المنطق (ص ٥٠) نسبها ابن برّي للفقعسي ، وفي تا ٤٣٨ قال [عبد الله بن ربع] الأسدي ، والفقعسي هو عبد الله بن ربعي ، فقلت . لعلهما واحد إن كانت فقعس من أسد ، ثم رأيت في القاموس : فقعس بن طريف أبو حيّ من أسد علم مرتجل قياسيّ .

(١) وجاء في ل (طمحر) : وَطَمحَرَ السِّقاءَ مَلأهُ ، والمطمحِرُّ الممتلىءُ ، وشرب حتى اطْمحرّ أي امتلأ ولم يضره ، والخاء لغة عن يعقوب اهـ قلت : ويعقوب يرويها عن اللحياني (بس ٣١) .

ويُقال : دَرْبَحَ الرجلُ دَرْبَحَةً ، ودَرْبَخَ دَرْبَخَةً : إذا حَنا ظَهرَهُ (١) ، قال الراجز هو العَجّاج (٢) :

ولو تَقول : دَرْبِخوا لدَرْبَخوا

١٦٦ لفحلنا إنْ سَرَّهُ التَنَوُّخُ

ويُقال : تخَوَّفَ مالهُ و تَحوَّفَهُ : إذا تَنَقَّصَهُ ومَحَقَهُ ، وفي التنزيل : أو يأخُذَكم على تَخَوُّف (٤) ، وقال الشاعر (٥) :

١٦٧ تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً كَما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

يعني : تَحَيَّفَه ؛

(١) يعقوب (بس ٣١) .

(٢) هو في ديوانه (مشع ١٤/٢٠) ، وفي ل ، ت (دربخ ، برخ ، دنخ ،) ، ج ١/٢٣٣ و ٣/٣٠١ قال : ودربخ أحسبها كلمة سريانية وهو التذلل والإصغاء الى الأمر ، ثم في مخ ٨/١٢٤ ، والمعرب ٨٢ ، وفي كتاب الابل للأصمعي ٦٧ (ولو تقول ...) كما في الديوان ، ولعلها الرواية الصحيحة . وفي الأصل فوق (تقول) من الشطر الأول : أقول ، وفي الهامش بجانب (التنوّخ) : يقول إني سيد الشعراء .

(٣) يعقوب : هو يتحوّف مالي ويتخوّفه أي يتنقّصه ويأخذ من أطرافه (بس ٣١) .

(٤) هو تميم بن أُبَيّ (بن مُقبل) من بني العجلان (ـ نحو ٢٥ ﻫ) = (ـ نحو ٦٤٦ م) شاعر مخضرم ، كان يبكي أهل الجاهليّة ، وتستشهد كتب اللغة بشعره كثيراً : انظر الأعـلام ٢/٧١ ، الخزانة ١/١١٣ وابن سلام ٣٤ والسمط ٦٦ - ٦٨ .

وُيقال: رجلٌ طَمْحرِيرٌ وطَمَخْرِيرٌ إِذا كان عظِمَ البطنِ (١)؛

ابنُ الأعرابيّ يقال للأَرضِ إذا اتسع نباتُها وانبسط على وجهها ، وذلك في أول ما يَبدو : قد أَحْلَست الأرضُ إِحْلاسا ، وأَخْلست إخلاسًا ؛

وُيقال: اطلَخَمَّ الليلُ واطلخَمَّ : إِذا اشتدّ ظلامُهُ وتراكَبَ (٢)؛

وقالوا : الَخنْثَلُ والَخنثَلُ من الرجال: الضعيفُ بدَناً وعقلا ، وقوم َحناتِلُ وَخنَاتِلُ ،

ابن الأعرابيّ يقال: إِنه لكريم السِّنْخ والسِّنْح: أي الأَصلِ (٣) وأنشدَ :

أنتَ ابنُ أَوْرَى (٤) القادِحينَ قدْحا

والأكرمينَ في قُرَيْشٍ سِنْحا ١٦٨

---

(١) مرّ بنا (ص ٢٦٧) اطمحرّ واطمخر ، وهما وطمحرير وطمخرير من أسرة اشتقاقية واحدة .

(٢) وقال ابن منظور ل (طلخم) : اطلخم الليل والسحاب : أظلم وتراكب مثل اطرخمّ .

(٣) وقال في ل (سنخ) : وسِنْخ كل شيء أصله ، وقول رؤبة [مشع ٣ / ١٧١] :

غمرُ الأجاريّ ، كريمُ السِّنْحِ أَبلجُ لم يُولد بنجمِ الشُّحّ

إنما اراد السِّنْخ ، فابدل من الخاء حاءً لمكان الشّح ، وبعضهم يَرويه بالخاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها جميعًا حرف حلقٍ ، وانظر قول أبي الفتح في سرّ الصناعة (١ / ١٩٠) .

(٤) وفي الأصل (أروى) ولا يقال : فلان أرْوى زنداً ، بل أوْرى ، ويقال في هذين الشطرين ما قيل في رجز رؤبة .

ويُقال : صَمَخَتْه الشَّمسُ وَصَمَحتهُ : إذا آلمتْ دماغه ، وهي تصَمَخُه صَمْخًا ، وتَصمَحهُ صَمْحًا (١) ؛

وقُرِئت هذه الآية : إنّ لكَ في النّهار سَبْحًا طويلا (٢) ، وَسَبْخًا طويلاً ؛ وهي بالخاء المعجمة قراءةُ يحيىٰ بن يَعْمَر ، قال الفرّاءُ : وهما بمعنًى واحدٍ ، وهو الفراغُ ؛ وقال غيرُه : سَبْخًا : نومًا ، وسَبْحًا : فراغا ؛

ويُقال : مَحَجْتُ الدلوَ وبالدَّلو أمْحَجُ مَحْجًا ، ومَخَجْتُها

(٭) في المجمل في تركيب و ض ح ، الوضوح : الماء يكون بالدلو ، شبيه بالنصف ، ويقال : هو وضوخ بالخاء المعجمه .

(٭) ابن القطاع في الأبنية : حوَثاء وخوثاء بالحاء والخاء للسمينة .

(٭) وفي الهامش أيضا : [أجّدت الشيء] والبناء قوّيته ، وهو أيضًا : أجّدت الشيء شددتـه ؛ وقال الجوهريّ : الأيْد والآد : القوة ، تقول من : آيدته فهو مُؤْيَد ، وتقول من الأيـد : أيّدته تأييدًا .

(١) أبو عُبيد : صَمحته الشمسُ أصابته ؛ وعن شمِر : صمختهُ بالخاء : أصابت صماخه ؛ وأما (صمحته) بالحاء فعن الليث : صَمحه الصّيفُ : إذا كاد يُذيبُ دماغَه من شدّة الحرّ ، قال أبو زُبيد الطائي :

من سَموم كأنّها لفحُ نارٍ صَمحتها ظهيرةٌ غرّاءُ

(٢)

ومَخَجْتُ بها أمْخُجُ مَخْجًا ، قال الراجز[١]

فصبَّحت قَلَيْذَماً هَمُوما

١٦٩ يزيدُها مَخْجُ الدَّلا جُموما

والمَحْجُ والمَخْجُ : أن تَجذِبُ الدَّلوَ لتَمْتَحها بعدما تمتلىء ، وكذلك النَّحْجُ والنَّخْجْ ؛ وقد مَحجتُها ومَحجتُ بها ، ومَخجتُها ومَخَجْتُ بها ، ونحجْتُها ونَحجتُ بها ونَخجْتُها ونَخجْتُ بها ، وكلُّهُ واحدٌ ؛

ويُقال : لَحَّت عَيْنُهُ لَحًّا ، ولَخّت لَخًّا ، إذا كثُر دَمْعُها

---

(١) أنشده الفرّاء وهو في وصف بئرٍ ، وتراه في ل ت (مخج) ومخ ٩/١٦٧ ، ١٠/١٦ ، ١٤٨ ، ١٥/١٦٨ ؛ تا ٥٦٠ ، مقا ٦/١٣ وفي بس ١٩ .

(★) سر الصناعة : قرأت على ابي علي عن أبي بكر عن بعض اصحاب يعقوب عن يعقوب أن أبا زيد قال يُقال : خمص الجَرح يخمص خموصًا ، وحمص يحمص حموصًا ، وانحمص انحماصًا قال أبو علي : وانخمص انخماصًا ذكره أبو زيد في مصادره : اذا ذهب ورمه ؛ وفي المحكم بالحاء المهملة : حمص الجرح يحمُص حموصًا ، وانحمص ؛ وجرح حامص وحميص ، وفي تهذيب الأفعال لابن القطّاع : وحمص الجرح : ذهب ورمه ، وخمص الجرح بالخاء لغة .

(★) ابن سيده : الحاء والجيم : الحُنبج [الضخم] ، وقال أيضًا : الخاء والجيم : الخُنبج [وتضم] الضخم .

وغَلُظَت جُفونُها والتَصقَتْ بالرَّمَصِ قال الراجز (١)

لا خيرَ في الشَّيخِ إذا ما جَخّا
وسالَ غرْبُ عَيْنِه فلَخّا
تحتَ رِواقِ البيتِ يَغشَى الدُّخّا

وقد يقال : لِحِحَت عينُه لحَحًا بإِظهار التّضعيف أيضًا (٢) ؛

ويُقال : تَحشْحَشَ الشيء وتخَشْخَش : إذا تحَرَّك ، وقد سمعتُ حَشْحَشَتَهُ وخَشْخَشَتَه : أي حركتَه ؛

---

(١) هو العجّاج في ملحق الديوان (مشع ١/٧٦) ، وفيه يُروى : (... اجلخّا ... فلَخّا) وهي رواية ل (لخخ) ، وترى هذه الأشطار في ل و ت (جلخ ، دخخ ، طلخ ، لخخ) وفي الجمهرة وغيرها بروايات مختلفة ، وانظر خ (ط بولاق) ٣/١٠٤ والمفصّل ٦٦ .

(٢) قال ابن منظور ل (لخخ) : لَخِخَت عينُه ولَحِحَتْ إذا التزقت من الرقص ، ولَخّت عينُه تَلِخُّ لخّاً ولَخيخاً : كثرت دموعها وغلظت أجفانها .

(★) من باب الحاء والخاء : [لحّت عينه لحّاً : كثر دمعها ، ولخّت عينه] لخّاً كذلك ، ولخخت أيضاً بالخاء كذلك انتهى ، فعلى هذا تكون الخاء قد عاقبت الحاء ، وسُمع الإدغام والفك ، إلاّ أن الهنائي حكى أن الفكّ لم يجيء إلا في سبع كلمات ليس هذا بالخاء منها .

(★) في المجمل لابن فارس : فرس مَحشوش الظهر بجنبيه : إذا كان مُجفَر الجنبين ، ويقال : مخشوش بالخاء .

وُيقال : فَحْفَح في نَومهِ فَحْفَحَةً، وفَخْفَخ فخْفَخَةً : إذا غَطَّ ونَفَخَ (١) ؛

وُيقال : حَبَشْتُ الشيء أحْبِشُه حَبشًا، وخَبَشْتُه أُخْبِشُهُ خَبْشًا : إذا جمعتَه ؛

وقالوا : الـكارِحَةُ والـكارِخَةُ من الإِنسان : الحَلْقُ ، أو بعضُ ما فيه (٢) ؛

وُيقال : أقبلَ الى الرُّمح ، وهومركوزٌ ، فاْمتَحَطَهُ امْتِحاطاً ، وامْتَخَطَه امتِخاطاً : إذا انتزعهُ ، ويُقال : امتحطَ السَّيفَ أيضًا وامتخطَه : إذا استلَّهُ من جَفْنهِ (٣) ؛

---

(١) لم يذكر ابن منظور في لسانه هذين الحرفين بهذا المعنى ، ولا المجد والجوهريّ ، وانما ذكر في ل (فحح) : أن الفحفحة تردّد الصوت في الحلق شبيه بالبحّة ، وهو قريب من الغطيط والنفخ ؛ غير أنه ذكر بهذا المعنى الفخيخ بقوله : (فخخ) : والفَخَّة والفَخ في النوم : دون الغَطيط ، وفي حديث صلاة الليل : إنه نام حتى سمعت فخيخه أي غطيطه ، قال ابن سيده : الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي أعلى ، وقال المجد : وفخيخ الأفعى فحيحها .

(٢) قال ابن دريد : أحسب أن الـكارحة والـكارخة حَلق الانسان ، أو بعض ما يكون في الحلق منه .

(٣) وزاد اللسان على معنى الحرفين بقوله (مخط) : وامتخط الشيء اختطفه .

ويُقال : طَنِحَتِ ٱلإِبلُ وطَنِخَت : إذا بَشِمَت ، وهي تَطْنَخُ طَنْخًا ، وتَطْنَح طَنْحًا (١) قال الراجز (٢) :

شُرْبُ العَكِيسِ الجَوْنِ حتّى تَطْنَخْ
وهَجْمَةٌ من النِّواءِ الدُّلَّخْ
١٧١ تأوي إليكَ كالهِضابِ الشُّمَّخْ

(★ع) : ومن فوائت الإبداليين (ابن السكيت وأبي الطيب) : ما جاء في ل (جلخ) وسيل جُلاخ وجُراف كثير ، والجُلاح بالحاء غير معجمة : الجراف ؛ وفي ل (جوح) : الجوح الاستئصال من الاجتياح ، وفي (جوخ) : جاخ السيل الوادي : جلخه وقلع أجرافه ، قال النمر بن تَولب :

ألَثّت علينا دِيمةٌ بعد وابل   فللجزع من جَوخِ السيول قسيبُ

وذكر المجد في (ق) : والجحادري العظيم ، والجخادر والجخدري الضخم ، وفي ق أيضًا : الجحدمة السرعة في العَدو ؛ والجخدمة السرعة في العدو والمشي ؛ وقال أبو حنيفة : الحِمحم والخِمخم واحد (وهو نبت) وقال الاصمعيّ : الحِمحم الاسود ، وقد يقال له بالخـاء ، قال عنترة :

ما راعني إلاّ حَمولةُ أهلها   وسطَ الرياضِ تَسفُّ حبَّ الخِمخِمِ –

(١) قال ابن المكرم ل (طنح) : طَنِحت الابل طَنَحًا وطَنِخت : بشمت ، وقيل : طنحت بالحاء : سمنت ، وطنخت بالخاء : بشمت ، حكى ذلك الأزهريُّ عن الأصمعيّ وقال : وغيره يجعلها واحدا .

(٢) يصف ابلا سمانا تشرب العكيس وهو اللبن ، والجون هو الابيض هنا ، والهجمة من الابل ما بين السبعين الى المائة ، والنِّواء ج ناوية أي سمينة ، والدلَّخ جمع دالخة أي سمينة ، ومعنى الشطر الثالث واضح .

ويُقال : نَقَحْتُ العظمَ أنقَحهُ نَقْحًا ، ونَقَختُه أنقَخه نقخًا : اذا استخرجت مُخَّهُ قال الراجز (١) :

والله لَولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بيَ الجحيمَ حيثُ لا مُسْتَصْرَخُ
لَعلِمَ الجُهَّالُ أني مِفنَخُ ١٧٢
لِهامِهِمْ أرُضُّها وأَنْقَخُ

ويُقال : ضَرَبَهُ حتّى انْشدَخَ انْشداخًا ، وحتى انْشَدَحَ انْشداحًا : وذلكَ اذا انبسطَ ،

وقالوا : الدَّحْمُ والدَّخْمُ : الدفعُ بإِزْعاجٍ ، يُقال : دَحَمَهُ

(١) وهذا الراجز هو العجّاج ، والرجز في ديوانه (مشع ١٤/٤٢١) وفي اللسان أيضا للعجــاج (فنخ ، نقخ) والشطر الثالث فيه : (لعلم الأقوام ...) والرابع : (لهامهم أرضُّه ..) ، والمِفنَخُ بكسر الميم : من يشجّ رأس أعدائه كثيرا .

—— تتمة الفوائت : وجاء في اللسان المحشّىٰ : الغضبان والخاء لغة ؛ وجاء في ق (وسر الليالي ١٠٩) : الدَّبَّحْسُ كشُمُخر :الضخم الخلق والأسد كالدَّبخس زنةً ومعنى ، وكلاهما حكاية صفة ؛ وفي ل (دبخ) : دَّبخ الرجل تدبيخا : اذا قبَّب ظهره وطأطأ رأسهُ بالحاء والخاء جميعًا عن أبي عمرو وابن الأعرابي ، وفي (دمخ) منه : دمخ الرجل : طأطأ ظهره ، والحاء لغة ؛ وبين دمحَ ودبخَ تعاقب آخر بين الباء والميم ؛

يَدْحَمُهُ دَحْمًا ، ودَخَمهُ يَدْخَمهُ دخمًا : إذا دفعهُ دَفْعًا عَنيفًا ؛ وربَّما كُنيَ بهِ عن الجماعِ ، يُقال : باتَ يدْحَمُها ليلتَهُ ويَدْخَمُها ؛

ويُقال : طَنِحَ الرَّجلُ يَطْنَحُ طنَحًا ، وطَنِخَ يَطْنَخ طنَخًا : إذا أكَل دسَمًا فغثَتْ نَفسُهُ (١) ؛

ويُقال : كَمَحْتُ ٱلفرسَ باللجامِ أكْمحَهُ كَمْحًا ، وكمَخْتُه أكمخُهُ كَمْخًا : إذا كفَفْتَهُ بالعِنان (٢) ؛

---

(١) مرّ بنا في الصفحة ٢٧٤ : هذان الحرفان بمعنى البَشَم ، وأعادهما شيخنا أبو الطيب هنا بمعنى الغثيان وخبث النفس ، قال شمر : سمعت ابن الفقعسيّ يقول : نشرب هذه الألبان فتطنخنا عن الطعام أي تُغْثينا ، وفي ل (طنخ) : (تغنينا) من مسخ النسخ .

(٢) ومرّ بنا : كبح الفرس وكفحها ص ٢٠ ، وكبحها وكمحها ص ٥٤ بمعنى واحد .

—— ومن هذه الفوائت ماجاء في ل (رضخ) : الرضخ مثل الرضح ؛ قلت : والتراضحُ والتراضخ : ترامي القوم بالنشّاب ، والمراضحة والمراضخة والمِرضحة والمِيرضاح والمرضخة والمرضاخ : حجر يُرضخ به النوى ، كل ذلك جاء بالحاء والخاء ؛ ومن محاسن هذا التعاقب كما بيّناه إحياء اللغة بمصطلحات العلم والحياة فنطلق المرضخة او المرضاح مثلا على أداة كسر البندق التي يقال لها : Casse - noisette ، والمرضخة والمرضاخ على اداة كسر الجوز : Casse - noix ؛ ومنها في ل (لطخ) اللطخ كاللطح ؛ وذكر المجد في ق اللفح واللفخ : الضّرب مطلقا او على الرأس بعصا أو غيرها ؛ —

وُيقال : ناقةٌ حِدْلِبٌ وخِدْلِبٌ : وهي المسِنَّةُ المُسْتَرخِيَة ؛

وُيقال : ما عليه طِحْرِبَةٌ وطِخْرِبَةٌ : أيْ ما عليه شيء من اللباس (١) ؛

وُيقال : ما عليه خَرْبَصيصٌ وحَرْبَصيصٌ : أي ثوبٌ ، وقالوا : بل هو الشيء القليلُ من الحَلْيِ (٢) ؛

ـ وجاء في ل (رخم) : والرَّخمة أيضاً قريب من الرحمة ، يقال : وقعت عليه رَخمته أي محبّته ، ويقال : رخمان ورحمان ، قال : ورَخِمه رخمةً لغة في رحمه رحمْةً ؛ وفي ل (سدح) : وانسدح الرجل استلقى وفرّج رجليه ، وفي (سدخ) : ضربه حتى انسدخَ : أي انبسط ، قال الأزهريّ السَّدح والسَّطح واحد ، وأبدلت الطاء فيه دالاً كما يقال : مَّد ومطّ وما أشبهه ؛

(١) ومرَّ بنا ص ٤٩ : طحربة وطحرمة بهذا المعنى ، وبمعنى اللّطخ من غَيم أيضاً ، قال ابن سيده في محكمه : خص أبو عبيد وابن السِّكّيت (الطحربة) بالجَحد ، واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب ؛ وفي هامش الاصل بجانب طحرَبَة : وطحرية بالباء والياء معا .

(٢) وذكر المجد في ق (خربص) أنه يقال أيضاً : ومافي الوعاء أو السقاء خربصيصةٌ : شيء ، والخربصيص هَنَة في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد ، أو هي نبات له حبّ يتخذ منه طعام ، والجمل الصغير والمهزول والقُرْط والحبّة من الحلي ، وبهاء خرزة ، وكان ذكر الحر بصيصة بالحاء بمعنى الشيء من الحليّ .

وكلمةٌ للعرَبِ يقولونَ للرجل إذا صغروا اليه نفسَهُ : حِبِقّةٌ حِبِقّةٌ ، وخِبِقّةٌ خِبِقّةٌ (١) ؛

ويُقال : عَجوزٌ جِحْرِطٌ وجِخْرِطٌ : إذا كانت هَرِمَةً قال الراجز (٢) :

١٦٤ والدَّرْدَبِيسُ ، الجِحْرِطُ الجَلَنْفَعَهْ

ويُقال : رَجُلٌ دُحْسُمانِيٌّ ودُخْسُمانيٌّ ، ودُحْمُسانيٌّ ودُخْمسانيٌّ ، ودُحْمُشانيٌّ ودُخْمُشاني ، ودُحْشَمانيٌّ ودُخْشُمانيٌّ : إذا كان أسودُ غَليظا (٣) .

---

(١) قال ابن دريد : وفي المثل (خِبِقّهْ خِبِقّهْ تَرَقّ عينَ بَقّهْ) بالخاء المعجمة ، قال : وأصحاب الحديث يَروونه بالحاء .

(٢) جاء هذا الشطر في ل (جلفع ، خطظ) و ج ١/٢٦٥ و٣/٣٢٢ ومق ١/١٤٥ ولا ذكر له في السمط ؛ والدردبيس هنا العجوز الفانية والجلنفعة في (تا ٣٣٧) : المرأة اذا أسنّت ، وهي غليظة شديدة .

— ومن الفوائت السابقة : ل (سخم) : السُّخام سواد القدر والفحم ،وجاء فيه السحام بهذا المعنى ؛ والسخَم والسخمة والسَّحم والسُّحمة السواد ، قال : والأسخم الغراب الأسحَم ، وكل أسود أسحم ؛ وفي ل (طلحف وطلخف) : الطِلْحَف والطِلِّحْف والطِلْحافُ بالحاء ، والخاء لغة ؛ شمر : جوع طِلّحف شديد ، ومثله طلخف قال الشاعر :

اذا اجتمع الجوع الطلحف وحبُّها على الرجل المضعوف كاد يموتُ !

(٣) ابن سيده : الدحسم والدحمس والدماحس ، والدُحسماني والدُحمساني : كل ذلك العظيم مع سواد ، والدماحس ، والدُحمسان بالضم : قلب الدحسمان ، هو الآدم السمين ، وقد يلحق بها ياء النسب كأحمريّ ، وليس هذان الحرفان بالثاء أو الشين في اللسان ولا الصحاح والقاموس .

وقالوا : الشِّنْحَفُ والشِّنَّخْفُ : الطويلُ ، والجميع شَناحِفُ وشَناخِفُ (١) ؛

ويُقال : ضَرَبَه ضَربًا طِلَحْفًا وطِلَخْفًا ، وطِلَخْفَى وطِلَحْفَى : وهو الشديد الوقع (٢) ، قال الراجز (٣) :

١٧٤ ضَرْبًا طِلَخْفًا في الوغى سِجِّيلا

اليَزيديُّ يُقال : خَلَجَ في صَدْري منه شيءٌ يَخْلُجُ خَلْجًا ، وحَلَجَ يَحْلُجُ حَلْجًا ؛

---

(١) ويذهب ابن المكرم الى أن هذين الحرفين لا يكسَّران ، وأن الجمع : شِنَّخفون .

(٢) والمجد اللغوي يقول : ضَربته ضرباً طِلحيفاً كبرطيل وسَمند وجِرْدحل وسِبَحل وحَبَركي وقرطاس : أي ضرباً شديداً ، وفي ل(طلخف) وضرب طِلَخف وجوع طِلَخف : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً قال الشاعر :

اذا اجتمع الجوعُ الطِّلَحف وحبُّها على الرجل المَضْعوف كاد يموتُ

(٣) ومعنى قوله (سِجيلًا) شديد الوَقْع ؛ وفي قوله تعالى : « ترميهم بحجارة من سِجيل » قال أبو عبيدة : (من سجيل) تأويله : كثيرة شديدة وقال : ان مثل ذلك قول ابن مقبل :

ورَجلةٍ يضربون البَيض عن عرضٍ ضَربًا تواصت به الأبطالُ سِجّينا

قال : وسجين وسجيل بمعنى واحد .

ويُقال : دَحمَرْتُ القِرْبَةَ أُدَحمِرُها دَحمَرةً ، ودَخمرتُها أُدخمِرها دَخمرةً : إذا ملأتَها [١] ؛

ويُقال : مرَّ يُحذَلِم حذلمةً ، ويُخذلِم خذلمةً : إذا مرّ مسرعاً [٢] ؛

وقالوا : الحِثْرِمَة والخِثْرِمة [٣] : اللحمة الناتئة في وسط الشَّفة العُليا ؛ وبعضهم يقول : هي الدائرة تحتَ الأنفِ ، قال الراجز [٤] :

كأنما حِثْرِمةُ ابنِ غابنِ
قُلْفَةُ طفلٍ تحت مُوسَى خاتنِ

ويُقال : رجل حُثارِمٌ وحُثارِمٌ : إذا كان ضخمَ الشَّفَة ؛

---

(١) وفي القاموس المحيط : دحمر القربةَ ودخمرها : ملأها .

(٢) وفي اللسان : خذلم : أسرعَ ، والحاء المهملة لغةٌ .

(٣) وفي القاموس : والحِثرمة ، بالكسر : الحثرمة ، وفي الهامش بجانب هذين الحرفين : بكسر الحاء والراء ، ورواه ابن دريد بفتحها ، وذكر أن الحثارم والحثارم كعُلابط : الغليظ الشفة .

(٤) ذكر الجوهريّ في صحاحه هذا الشاهد ، وأن أبا الغوث أنشده إياه ، وهو في ل ، ت (حثرم ، قلف) و ج ٣/٣٩٣ و ص (قلف) وألفباء ٢/٤٠٤ ، والقُلفة مايقطعه الخاتن من الصبيّ الأقلف .

وُيقال : رجل حُفَاجِلٌ وخُفَاجِلٌ : إذا كان فَدْمًا رِخْوا (١) ؛

ويُقال : احْرَنْشَمَ الرجلُ احْرِنْشامًا ، واخرَنْشَمَ اخْرِنشامًا : إذا ضَمُرَ وهُزِلَ ، وهو مُحْرَنْشِمٌ ومُخْرَنشِمٌ (٢) ؛

ويُقال : ما يملك حَرْبَسيسًا وخَرْبَسيسًا ، وحَرْبَصيصًا وخَرْبَصيصًا : أيْ ما يَملك شيئًا (٣) .

ويُقال : ناقة حَنْدَليسٌ وخَنْدليسٌ ، وحَنْدَلِسٌ وخَنْدِلِسٌ : اذا كانت مسترخيةَ اللحمِ ؛

ويقال : مَتَحَتِ الجرادةُ تمتَحُ مَتْحًا ، ومَتخت تَمْتَخُ متْخًا : إذا غرزت ذَنبها في الأرضِ لتبيضَ ؛

---

(١) ليس هذان الحرفان في ق و ص ، وجاء في ل (خفنجل) : الخَفَنْجل والخُفاجل : الثقيل الوَخِم ، الازهريّ في الخماسي : الخفنجل الرجل الذي فيه سماجة وفحج .

(٢) وجاء في ق : والمخرنشم المتعاظم المتكبر في نفسه ، والمتغيّر اللون الذاهب اللحم ، قاله أبو عمرو ، وقال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف فانه رُوي بالجيم ، قال شارح القاموس : وروي بالحاء أيضاً .

(٣) مرّ بنا آنفاً (حربصيص وخربصيص) بالصاد (ص ٢٧٧) ، وبينهما وبين سين هذين الحرفين قبلها تعاقب وتجانس ، فهما أختان أسلّيتان .

جو ا د

ويُقال : مَحَّنَ السوط يُمحِّنُه تَمحينًا ، ومَخَّنَه يُمَخِّنُه تمخينًا : إذ ليَّنَه ؛

ويُقال : حَفأْتُ به الأرضَ أحفأُ حفْئًا ، وخَفأْتُ به أخفأ خَفْئًا : إذا ضربتَ به الأرضَ وصرعته ؛

وحكى الفرّاء : استَحَرْتُ الرَّبعَ واستَخَرْتُه : أيْ استنطقتُه

ويُقال للغَمام البِيض تَنشأ في قُبُل الصيف : بَناتُ بَحْرٍ وبنات مَخْرٍ وبنات بَحْرٍ (١) ؛

★ ★ ★

(١) مرّ بنا من هذه البنات عن الأصمعيّ (ص ٤١) : بنات بَحر وبنات مَخر مع تحقيق من سرّ الصناعة (الطبعة الاولى) وفي الهامش بجانب (بنات بحر) : بلغ العَرضُ بأصلهِ ولله الحمد .

(✶) ابن سيده في المحكم : خصّ أبو عبيد وابن السكّيت : الطحربة بالجَحد ، واستعملها بعضهم في النفي والايجاب .

(✶) يقال : احتلج في صدري كذا واختلج على افتعل : الحاء والخاء يتعاقبان على فاء الكلمة ، حكاه أبو اسحق النَّجيرميّ في متخيّر الألفاظ .

(✶) الهنائي في المجرّد : مسحتُ الناقة مسحاً ومسختها مسخاً : هزلتُها وأدبرتُها ، نقلته من خط الشاطبيّ .

(✶) وفي المجمل لابن فارس : حَشّفَ الرجلُ عينه : إذا ضمّ جفونه ونظر من خلال هُدْبها ، وقال بعضهم : إنما هو خَشّفه بالخاء .

الحاءُ والدال [1]

قال الفَرّاء يُقال : أَحْلَسَتِ ٱلأَرْضُ إِحْلاسًا ، وأدلسَتْ إِدْلاسًا : إذا ظَهَرَ نباتُها وحَسُنَ [2] ؛

ويقال : لَتَحَهُ بيدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، ولَتَدَهُ يَلْتِدُه لَتْدًا : إذا ضَرَبَهُ بها ؛

ويُقال : ما حَني يَميحُني ، ومادَني يَميدُني : إذا أَعْطاني شيئًا من ماله أو خيرًا من عنده ، والمصدر : المَيْحُ والمَيْدُ ؛

(★) ومن الخاء والحاء قول ذي الرُّمَّة :

حتى إذا جَعلته بينَ أظهرها من عجمة الرَّمل أنقاءٌ لها خِبَبُ

فان (خبباً) رويَ بالخاء المعجمة وهو طرائق الرمل واحدته خِبَّة ، وهو الأكثر ، وروي بالحاء المهملة وهو رديء ، حكاه أبو عمر ، وقال هو مثل (حيبب) من خَطّ محمد ابن عَنزرة .

(١) الحاء حَلقية من المخرج الثاني ، والدال نِطعيّة من المخرج الحادي عشر ، فقد تباعَدتا مخرجاً ، كما تباعَدتا صفةً : لأن الدالَ مجهورة وشديدةٌ ، والحاءَ مهموسةٌ ورِخوة .

(٢) وجاء في ق (الحلس) : واستحلسَ النبتُ غطّى الأرضَ بكثرته كأحلسَ ، وأرض مُحْلِسةٌ صار النّبات عليها كالحِلْس كثرةً ، وفي (الدلس) منه يقول المجد : الدَّلَس النَّبتُ يُورق آخرَ الصّيفِ أو بقايا النبت ، وأدلست الأرض اخضرّت بها .

وقد امْتاحني فلانٌ وامْتادني : أيْ جاءني يَطلبُ مَعروفي ؛

ويقال : ماحَ الغُصنُ يَميحُ ، ومادَ يَميدُ : أي مالَ ، وغُصْنٌ مائحٌ ومَيَّاحٌ ، ومائدٌ ومَيَّادٌ : أي مائلٌ ،

ويُقال : امْرأةٌ حِنْفِصَةٌ ودِنفِصَةٌ : وهي الضَّئيلةُ الجِسْمِ (١) ؛

ويقال : حَمَلَ فلانٌ على بَني فُلانٍ فحاسَهُمْ وداسَهمْ : أي وَطِئهمْ ودَقَّهم (٢) ؛

* * *

الحاءَ والذال (١)

يُقال : أنا في حَراكَ وفي ذَراكَ : أيْ في ناحيتكَ وكَنَفِكَ ؛

---

(١) كما جاء في نسخ القاموس المطبوع ونسخه المخطوطة المضبوطة ، والتكملة والعُباب ؛ وأما اللسان فقد ذكر (الدنقصة) بالقاف بمعنى دُوَيْبة ، وامرأة ضئيلة الجسم .

(٢) مرّ بنا هذان الحرفان وشرحها (ص ٢٠٥) كما مرّ جاس وهاس (ص ٢١١) وانظر (بس ٢٩) .

(٣) الحاء حلقيّة والذال لثوية فهما متباعدتان مخرجاً وصفةً بالهمس والجهر ، وإن اشتركتا في غيرهما .

الحاءُ والرّاءُ [١]

قال الفَرّاءُ يُقال : سَيْلٌ جُحافٌ وسَيلٌ جُراف [٢] :
وهو الذي يَقتلعُ جوانبَ الوادي ؛
اللحيانيُّ يُقال : شَرَّحتُ اللحمَ أُشرِّحهُ تَشريحًا ، وشَرَّرْتُه أُشَرِّرُهُ تشريراً بمعنًى واحدٍ [٣] ، والأشاريرُ من اللحم : الشَّرائحُ قال الشاعر [٤] :

١٧٦ لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمِّرُهُ   من الثَّعالي وَوخْزٌ من أرانيها

---

(٢) الحاء الحلقيةُ والرّاءُ الذلقيّة متباعدتان مخرجاً وصفةً .

(٣) جاء في ل (جحف) الجحْفُ شدّة الجرفِ للماء ، وسيلٌ جُراف وجُحاف يجرف كل شيء .

(٤) وجاء في ق (الشر) : وشَرّ اللحمَ شَراً والأقط ونحوه وضعه على خَصَفة أوغيرها ليجفّ كأشرّه وشرّره وشرّاه ، والإشرارة بالكسر القَديد ، (وتجمع على أشارير) .

(٥) أنشده اللحياني لأبي كاهل اليَشكريّ ، وهو النمر بن تَوْلَب وعزاه اللسان في (رنب ، تمر ، شرر ، وخز) لأبي كاهل اليَشكريّ وهوله في (تا ٦٠٦) ، الهمع ١ / ١٨١ والدور ١ / ١٥٧ : لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكريّ ، وأما السمط ٢٨٥ فيجعل اليشكريّ عُكليًّا ، قال : ويكني أبا قيس (المغتالين ١٤٧) او أبا كاهل (العيني ٤/٥٨٣) ؛ وكان يسمّى الكيس لجودة شعره ، وفد على النبي ﷺ وحسن إسلامه ـ

ويُقال : حَتَأتُ العُقْدةَ أحْتَؤُها حَتْئًا ، وَرَتأْتها أرتؤُها رَتْئًا : إذا شدَدتَها ؛

أبو زيد : الذَّحا والذَّرا : كلُّ شيءٍ سَترك من الريح نحو الحائِط وشبهِهِ (١) ؛

★ ★ ★

- ويروي صدره في ج ٤/٤٢٣ : (لها ذخائر ...) ، والشاهد في مجالس ثعلب ١/٢٢٩ وهو في وصف عقاب يشبه الشاعر راحلته بها ، وَيدلُّ على ذلك قولُه قبله :

كأن رَحلي على شَغْواءَ حادرةٍ ظَمياءَ قد بُلَّ من طَلٍ خوافيها

وسيبويه يرى (الكتاب ١ / ٣٤٤) أن الشاعر لمّا اضطُر الى الياء أبدلها مكان الباء (في الثعالب والارانب) كما يبدلها مكان الهمزة ؛ فهو من الإبدال لا الترخيم .

(١) لم نجد (الذحا) بمعنى الذرا في نوادر أبي زيد ، ولا في القاموس واللسان ، وفي التهذيب : قال أبو زيد : ذَحتنا الريح تذحانا ذَحياً : إذا أصابتنا ، وليس لنا ذَرىً نتذرّى به .

(★ك) من الحاء والذال المعجمة ماذكره ابن سيده في المحكم في ترجمة (ذ ل م) قال : لذ لغة في لح انتهى .

(★ك) من باب الحاء والرّاء : الأحجاء والأرجاء النواحي والجوانب ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام أحمد بن يحيى ثعلب في كتاب اليواقيت من تأليفه .

(★) كُراع في المنتخب يقال : مالي منه حَمٌّ ولا رَمٌّ : أي مالي منه بُدٌّ .

الحاءُ والسين [١]

يُقال : ماحت المرأة تَميحُ مَيْحًا [٢] ، وماسَت تَميس مَيْسًا : إذا تبخْتَرتْ في مَشيها قال الراجز [٣] :

١٧٧ مَيّاحةٌ تَميسُ مَيسًا رَهْوَجا

وقال الآخر [٤] :

١٧٨ حُورٌ يَمِحْنَ فهنَّ غيرُ جَوادفٍ هَزَّ الجَنوبِ نَواعمَ العَيْدانِ

---

(١) الحاء الحلقية والسين الأسلية متباعدتان مخرجاً ومتقاربتان صفةً .

(٢) وفي ل (ميح) ومَيحوحَة ، وهو مشيٌ كمشي البطّة ، واستشهد بقول العجاج وبرواية الديوان .

(٣) هو العجّاج في ديوانه (مشع ٢/٧ – ١٠) ويُروى فيه :

مياحةٌ تَميح مشيًا رَهوجا تناطح السيلَ إذا تَعمَّجا

ل ت (رهج ، عمج ميح) ، وللعجاج في ج ٢/١٠٤ و ٣/٥٠٠ ومخ ٣/٩٩ و ١١٠ و ١٤/٤٢ تا ٢٩٧ ، والاقتضاب ٤٢١ .

(٤) لم نجد له عَزواً ، وفي ل (عدن) بيت بمعناه وأنشده أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يهزُزنَ للمشي اوصالاً منعَّمة هزَّ الجَنوبِ ضُحىً عَيْدان يَبْرينا

ابن سيده (العيْدان) أطول مايكون من النخل الذي يسقط كرَبه كله ، ويصير جذعها أجرد ، قلت : وذلك ممّا يعين على اهتزازها بالجنوب ؛

وقال الآخر (١) :

عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبيسُ
١٧٩ أحسنُ منها منظرًا إبْليسُ
أتتكَ في شوذَرِها تَميسُ

ويُقال : حَلأْتُه مائةَ سوط (٢) ، ومائةَ درهمٍ أحلَؤُه حَلأً ، وسَلأْتُه أيضًا فيهما جميعًا أَسْلَؤُهُ سَلأً : إذا نقدتَه ذلكَ ؛

★ ★ ★

—— و (جوادف) في الشاهد جمع جادفة ، وهي المرأة التي تجدف : أي تمشي مشي القصار ، وتميح مَيحَ البطّ .

(☆) الرَّهوَجة : ضرب من السير ، ويشبه أن يكون فارسياً معربا قال ابن قتيبة : وهو بالفارسية رهوار أي هملاج .

(١) هو رؤبة بن العجّاج في ديوانه (مجموع أشعار العرب) لوليم ابن الورد ، ورجزه في ل ، ت (دردبس ، لطع) ، و ج ٢/٣٠٨ ، ٣/١٠٦ ، ٣٦٣ ، ٤٠١ ، قال ابن سيده : و (الشّوذر) الملحفة ، وأحسبها فارسية معربة ، وقد تكلموا بها قديماً ، قال الراجز : (عُجيّز . .) ، واللطع تحاتُّ الأسنان ، أو بياض في الشفتين وهو عيب ، وأكثر مايكون ذلك في السودان .

(٢) أبو زيد يقال : حلأهُ بالسوط والسيف حلأً : ضربه به ؛ ابن الأعرابي : حلأته عشرين سوطاً ومتحته ومشقته ومشنته : بمعنى واحد ، وفي ل (سلأ) : وسلأه مائه سوط : ضربه بها و ـ مائة درهم نَقَده .

الحاءُ والشينُ [١]

يقال : تَفَحَّجَت النّاقةُ للبَول أو للحَلبِ ، وهي تَتَفَحَّج تفحُّجًا ، وتَفَشَّجَتْ فهي تتفَشَّجُ تَفَشُّجًا : إِذا فَرَّجَت بين رجليها [٢] ؛

ابنُ الأعرابيِّ : تقول للفَصيل : قد حَطَّطَ وشَطّط : إذا رُئِيَ في سَنامِهِ السِّمَنُ [٣] ؛

ويقال : سمعتُ فَحيحَ الأَفعى وفَشيشَها وهو صوتُها ، وقال أبو نصر : فَحِيْحها صوتها من فيها ، وفَشيشُها صوتُ جلدها إذا انسابَت [٤] ؛

ويقال : استَوحيتُ الكلبَ واستَوشيتُه : إِذا آسدْته على الصَّيد [٥] ؛

★ ★ ★

---

(١) الشين شجريّة تباعدت من الحاء الحلقية مخرجاً ، وتقاربت صفةً .

(٢) وفي ل (فحج) : والتَّفحُّجُ مثل التَّفشُّجِ : وهو أن يُفرِّجَ بين رجليه إذا جلس ، وكذلك التفحيج مثل التفشيج ، وأفحج الرجلُ حَلوبتَه : اذا فرّج مابين رجليها ليحلبَها .

(٣) وجاء في ل (حطط) و ق : وقد حطّ وجهه وأحطّ خرج به الحَطاط (أي البثر) ، أو سمن وجهه وتهيّج .

(٤) الفحيح صوت الأفعى من فيها ، والفشيش والكشيش صوتها من جلدها إذا مشت في اليبس .

(٥) وجاء في ل (وحي) : واستوحيت الكلبَ واستوشيته وآسدته إذا دعوته لترسله .

الحاءُ والضادُ[١]

يُقال : حَجَا بالمكانِ فهو حَاجٍ ، وضَجا فهو ضَاجٍ[٢] : إذا أقامَ بهِ قال الراجز[٣] :

فهنّ يَعكُفْنَ به إذا حَجا ١٨٠

والحَفَفُ والضَّفَفُ واحد[٤] وهو : الشيء القليل .

★ ★ ★

ــ (☆ ک) من الحاء والشين : حَبابُك ان تفعل كذا ، وشَبابُك أن تفعل كذا بمعنى قُصاراك وقصارُك : أي آخر أمرك ذلك ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(☆ ک) ومن باب الحاء والشين : شَبَّذا زيدٌ بمعنى حَبَّذا زيدٌ : حكاه ابن سيده في المحكم عن ثعلب .

(١) الحاء حَلقية ، والضاد خلافية ، فهي إمّا (شجرية) كما ذهب إليه الزمخشريّ في أساس البلاغة ، وإما (نِطعية) كما ذهب اليه الدكتور ابراهيم أنيس عميد دار العلوم بمصر (الاشتقاق لعبد الله أمين ٣٤٨) ، فهما متباعدتان مخرجاً وصفةً ، ونحن في ذاكَ على مذهبه .

(٢) ابن سيده : وحَجا بالمكان حَجْوا ، وتَحجّى أقام فثبت ، وفي ل (خجا) : خجا بالمكان أقام حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثَبت .

(٣) هو العجاج في ديوانه (مشع الجزء الثاني) ، وفي ل (حجا) وبعده : (عكف النبيط يلعبون الفنزجا) .

(٤) وفي ل (حفف) ابن الاعرابي : ويقال الضفف والحفَف واحد ، الأصمعيّ : أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَف وقشف : كل هذا من شدة العيش .

الحاءُ والطاءُ (١)

الفَرْشَحَةُ والفَرْشَطَةُ : أن يمشي الرجلُ مُفْحِّجًا بين رجلَيه ، وقد فَرْشَحَ يُفرشِحُ فَرْشحةً ، وفَرْشَطَ يُفَرشِطُ فَرْشَطَةً (٢) قال الراجز :

١٨١ فَرْشَطَ لما كُرِهَ الفِرْشاطُ

حكى الفرّاء : جَلْمَحَ الرجلُ رأسَهُ يُجَلْمِحُهُ جَلْمَحَةً (٣) ، وَجَلْمَطَه يُجَلْمِطُه جَلْمَطَةً : إِذا حَلَقَهُ .

★★★

---

(١) الحاء حلقية ، والطاء كالتاء والدال نطعيّة : تباعدتا مخرجًا وصفة ،

(٢) وفي ص (فرشط) : والفرشطة أن تفرّج رجليك قائمًا أو قاعدًا . وهو مثل الفرشحة ، وأنشد الراجز (الشاهد) وبعده : (بفَيشة كأنها مِلطاطُ) والملطاط رحى البزر أو يدها ، وانظر ل ، ت (فرشط ، لطط) .

(٣) وفي ل (جلح) : وجلمح رأسه أي حلقه ، والميم زائدة ، وفي (جملح) جملح رأسه حلقه على القلب ؛ وفي (جلمط) جملط رأسه حلق شعره ، قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

الحاءُ والعين (١)

يُقال : نزل بحَراهُ وبعَراهُ : أي في فَيئِهِ وكَنَفِهِ ، ويُقال : لا تَطورَنَّ حَرانا ، ولا تَطُورَنَّ عَرانا (٢) ؛

أبو عبيدَة يقال : ضَبحَتِ الخيلُ تَضبَحُ ضَبْحًا ، وضَبَعَت تضْبَعُ ضَبْعًا (٣) ؛

الأصمعيّ يقال : انه لِحفْضَاجٌ وعِفْضاجٌ للمُبَدَّنِ (٤) ، وكذلك الحُفاضِجُ والعُفاضِجُ ؛

ويُقال : قد بَحثَروا متاعَهم يُبَحْثِرونهُ بَحْثَرَةً ، وبَعْثَروهُ يُبعْثِرونهُ بَعْثَرةً : أي فرَّقوهُ ؛

---

(١) حرفان حلقيّان اتفقا مخرجاً واختلفاصفةً ، فكثر بذلك بينهما التعاقب .

(٢) روى أبو عبيد عن الأصمعي : الحَرا : جَناب الرجل وما حوله ، يقال : لاتقربنْ حرَانا ، ويُقال : نزل بِحَراهُ وعَراه : إذا نزل بساحته ، وفي ل (حري) أيضًا : لا تَطُرْ حَرانا ، أي لا تقربْ ما حولنا .

(٣) وفي كتاب الخيل فسّر أبو عبيدة (الضبع) بقوله : هو أن يَمدَّ الفرسُ ضَبعيه إذا عَدا ، حتى كأنه على الأرض طول ، يُقال : ضبَحت وضبَعت .

(٤) وفي ل (حفضج) : والحِفْضج والحَفَنْضَج أيضا : الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم ، والأنثى في كل ذلك بغير هاء ، والاسم الحفضجة .

والحِنْفِصُ والعِنْفِصُ : الزَّرِيُّ المنظَر[١]، قال الشاعر الأعشى[٢] :

١٨٢ ليست بسَوداءَ ولا عِنْفِصٍ سَريعةِ الوَثْبِ إلى الداعِرِ

ويُقال : حَدَسَ في الأرض وعَدَسَ في الأرض أي ذهب فيها[٣] ؛

ويقال : حَنْظَتِ المرأةُ تُحَنْظِي ، وعَنْظَتْ تُعَنْظِي إذا رفعت صوتها بكلام قبيح[٤] ، قال الراجز[٥] :

١٨٣ قامتْ تُحَنْظي بِكَ وسطَ الحاضِرِ

صَهْصَلِقٌ لا تَرْعَوي لزاجِـــرِ

---

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بمعنى المرأة القليلة الجسم ، ابو عمرو : البذيّة القليلة الحياء من النساء .

(٢) الكبير : ميمون بن قيس الوائليّ . والشاهد في ديوانه (المطبعة النموذجية بالقاهرة) ١٨/١٣٩ ، ورواية العجز فيه :

(تسارق الطرف الى الداعِرِ ؛ وفي ج ٢ / ٢٤٩ : (داعرةٌ تدنو الى داعِرِ)

وفي ج ٣/ ٣٥٤ : مأخوذ من الدُعْر ، وهو الدّود الذي يأكل الخشب كالقتَع Xylophages ، وانظر شمع ٣٠٥ .

(٣) عن الأمويّ ، ومضارعها : يَحدِسُ ويَعدِس ؛ وفي (حدس) : الحدس الذهابُ في الأرض على غير هداية .

(٤) مرّ بنا (حنظّى وخنظى) ص ٢٦٢ .

(٥) انشد رجزه الأصمعيّ ، وهو يُروى لجَندل المثنّى الطهويّ قال ابن السكيت في ألفاظه (تا ٣٥٧) : ويقال للمرأة إذا كانت تَبْذو وتجيءُ بالكلام القبيح وبالفحش : تعنظي وتخنذي وتحنظي وللرّجل مثل ذلك ، وهي تُخنظي بالخاء ، ويقال للفاحش : خِنظيان .

ويقال لأصل اللسان: الحَكَدَةُ[1] والعَكَدَةُ ، والجميع عَكَدٌ وحَكَدٌ قال الشاعر[2] :

١٨٤ وقائلةٍ ظَلمتُ لكم سِقائي   وهل يَخْفَى على العَكَدِ الظَّليمُ

وقال ابنُ الأعرابيّ يُقال : دَحَمَهُ بحَجرٍ يَدْحَمُهُ دَحْمًا ، ودَعَمهُ بحَجرٍ يَدْعَمُه دَعْمًا : إذا رماهُ به[3] *.

---

(١) ليس في اللسان إلا المحكد بمعنى الأصل ، و (عكد) منه : العُكْدَةُ والعَكَدَةَ : أصل اللسان والذنب وعُقدته : وقيل معظم اللسان أو وسطه .

(٢) استشهد به ابن دريد في ج ٣ / ١٢٤ و ٢٠٤ ، قال أبو بكر : أصل الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ، ثم كثُر حتى سمي كلُّ عسفٍ ظلمًا يقال : ظَلمتُ السِّقاء : إذا شربت ما فيه قبل أن يَروب ، قال الشاعر (وقائلةٍ ...) ، العكدة اصل اللسان ، وإنما أراد اللسان فلم يستقم له الشعر ، قلت : و (الظليم) في الشاهد ، والظليمة : اللبن يُشرب منه قبل أن يروب ويخرج زُبده . وانظر ل ، ت (ظلم) ومعجم الشعراء للمرزباني ٩٠ .

(★) الزجّاج في الاشتقاق : حَدَسْ ، مُسكَّنُ السينِ محرَّكُ الدالِ : زجرُ البغل في استحثاثه في السير بمعنى عَدَسْ ، قال الخليل : إلاّ أن (حدس) أصوبها : لأن معناه القصدُ في السير .

(٣) ابن الأعرابيّ ل (دحم) دَحَمهُ دحمًا : إذا دفعهُ ، وفي ل (دعم) ابن شميل : دعمَ الرجلُ المراةَ يدعمها ودَحمها ؛ والدّعم والدّحم : الطعن والإيلاج .

ويقال ؛ تَحَكسَ الرجلُ تَحَكسًا، وَتعكسَ تعكّسًا : إذا تَجمَّعَ وتقبّض [١] ؛

ويُقـال : حَدَسَ في الأرض يَحدِسُ حَدْسًا ، وعَدَسَ يَعْدِسُ عَدْسًا : إذا ذهبَ في الأرض [٢]

أبو زيد يُقال : جِيءْ به من حَسِّك وبَسِّك ، ومن عَسِّك وبَسِّك ، وقد يُكسَر فيقال : من حِسِّكَ وبِسِّكَ ومن عِسِّكَ وبِسِّكَ [٣] ؛

ويُقال : إصبِرْ حتَّى آتِيَكَ ، وعَتَّى آتِيَكَ [٤] ؛

---

(١) مادة (حكس) ليست في اللسان ؛ أمّا (عكس) ففي ق و ل : ورجل مُتَعكّس : منثني غضون القفا ؛ ثلت : وفي تثنّيها معنى التقبّض .

(٢) مر بنا هذان الحرفان ص ٢٩٣ ، وانظر حاشية الزّجاج في الصفحة السابقة .

(٣) قال الزّجاج : تأويله : من حيث تدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرّف من تصرّفك .

(٤) ابو زيد : سمعتُ العربَ تقول : جلست عنده عَتّى الليلِ ، يريدون : حتّى الليلِ ، فيقلبون الحاءَ عينًا .

(★) من قسم العين والحاء : الوعا والوحا وهو الصوت في الحرب : ذكره السكري في شرح شعر السليك : وذكره أيضا القالي (في أماليه ٢ ٦٨) والجوهري ، إلاّ أنهما لم يذكرا (في الحرب) .

(★) بخط ابن القطاع في أبنيته : الخنظب والعنظب ذكر الجراد ، فأما بالفتح فيها فذكر الخنافس ؛ وفي الصحاح الاصمعي : الحنظب والحنظب الذكر من الجراد ، وفيها أيضاً الأصمعي ، العُنظب الذكر من الجراد ، وفتح الظاء لغة ،

ويُقال : دَحَّ في قَفاه يَدُحُّ دَحّاً ، ودَعَّ يدُعُّ دَعْـاً[1]

قال الشاعر[2] :

١٨٥ قبيحٌ بالعَجوز إذا تَغدَّتْ   منَ البَرْنيِّ وٱللبَنِ ٱلصَّريحِ

تَبَغّيها الرِّجالَ وفي صَلاها   مَواقِعُ كل فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

ويُقال : رجلٌ أرْصَعُ وأرْصَحُ ، وامرأةٌ رَصْعاء ورَصْحَاء ، وهو لُصوق العَجزُ وصِغَر الأليتين[3] ؛ وقد رَصِحَ يَرْصَحُ رَصَحًا ، ورَصِعَ يَرْصَعُ رَصَعًا ، وكل ذِئبٍ أرْصَحُ وأرْصَعُ ؛

والحِرْجُ والعِرْجُ : الإبلُ الكثيرة[4] ؛

---

(١) لاتدحَّه ! بمعنى لاتدفعه بجُمع يدك : وما زالت هذه العبارة لنا في الشام لغةَ البيان ، وسمعتُ مرةً بدوِيةً في الحَمّة تقول لولدٍ لها ضرَب أخاه : لاتَدعَّهُ ! بلغة القرآن ، وفي ل (دحح) : والدحُّ شبيه بالدَّعِّ ، وقيل : هو مثل الدَّعِّ سَواء .

(٢) ل ، ت (دحح) ، و ج ١/٥٨ .

(٣) وجاء في ل (رصع) : الرصَح لغة في الرسَح ، وروي ابن الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال : الأرصح والأرصَع والأزَلُّ واحد ، وفي النهاية لابن الأثير ٢/٨٧ (رصح) في حديث اللعان ، قال الهرويّ : والمعروف في اللغة أن الأرْصَح والأرسَح هو الخفيف لحم الأليتين ، وربما كانت الصّاد بدلاً من السين .

(٤) ابن سيده : والحَرَجة مائة من الابل ، والحِرْج : جماعة الغنم عن كُراع ، وجمعه أحراج ؛ وفي ل (عرج) : والعَرج والعِرْج مابين السبعين والثمانين ، (وفي العدَد خلاف) ، قال ابن قيس الرقيات :

أنزلوا من حُصونهنّ بنات ِ الترك يأتونَ بعد عَرْج بعَرجِ

وُيقال : باتَ الرجُلُ يَطْحَزُ أمرأتَه طَحْزاً ، ويَطْعَزها طَعْزاً ، ويَطْحَسُها طَحْسًا ، ويَطْعَسُها طَعْسًا ، ويَدْحَمُها دَحْمًا ، ويَدْعَمُها دَعْمًا : أيْ يُجامعها [١] ؛

ويقال : كَشَحَ القومُ عن قَتيل ، وكَشَعُوا : أيْ تفرّقوا عنه ، قال الراجز [٢]

١٨٦ شِلْوُ حمارٍ كشَحَتْ عنهُ الحُمُرْ

وُيروى : كَشَعَتْ ؛

ويقال : حَشَكْتُ الشَّيءَ أَحْشِكُهُ حَشْكا ، وعَشَكْتُهُ أعْشِكُهُ عَشْكًا : إذا جَمعْتَهُ [٣] ؛

وُيقال : قَحَفْتُ ما في الإناء أقْحَفُهُ قَحْفًا ، وَقَعفْتُهُ أقْعَفُهُ قَعْفًا : إذا شربتَ ما فيه أجمع ؛

---

(١) ليس الطّحز بهذا المعنى في اللسان ؛ وإنما هو بمعنى الكذب ، وهو في القاموس بهذا المعنى بفتح الطاء ، وبكسرها بمعنى الكذب .

(٢) انشد ابن دريد هذا الشطر في مخ ٦/٨٠ وماهو في ل ولا في ت .

(٣) الفرّاء : حشك القوم وحشدوا بمعنى ، وحشك القوم على مياههم حَشَكاً بفتح الشين : اجتمعوا عن ثعلب ، وخَصّ بذلك بني سُلَيم ، كأنه فسّر بذلك شعراً من أشعارهم ، وكلّ ذلك يرجع الى معنى الكثرة ؛ و (عشك) ليس له في اللسان ترجمة ولا في القاموس والصحاح .

ويُقال : سَيلٌ قُحافٌ وقُعافٌ : وهو الذي يَجْرِفُ كلَّ شيء[١] ؛

أبو زيد : الحُنْظَبُ والعُنْظَبُ : الذكر من الجَرادِ[٢] قال الراجز[٣] :

١٨٧ أقْسَمتُ لا أجعلُ فيها عُنَظَبا
إلاَّ دِباساءَ تُوقِّي المِقْنَبا

(١) قال ابن بريّ قال محمد بن جعفر في كتابه الجامع : القَحْف جَرْفكَ مافي الإناء من ثريد وغيره ، والقُحافة : ماجرفت منه ، والقاحف من المطر : الشديد كالقاعف إذا جاء مفاجأةً واقتحف سيلُه كل شيء ، ومنه قيل : سيل قُحافٌ وقعافٌ وجحاف ، وعَجاجةٌ قَحفاءُ : وهي التي تَقحف الشيء وتذهب به .

(٢) وعن الأصمعيّ أيضًا ، وقال أبو عمرو : هو العُنظب ؛ فأما الحنظب فذكر الخنافس ؛ قلت : والحرفان بفتح الظاء فيهما أيضاً ، وكأن الحُنظُب مخفف حُنظوب ، والعُنظُب مخفف عُنظوب ، وعُنظَب مخفف عُنظاب ؛ والحُنظُباء عن اللحياني ؛ وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء المهملة ، ونونه زائدة عند سيبويه : لأنه لم يُثبت فُعْلَلا بالفتح ، وأصليّة عند الأخفش لأنه أثبته .

(٣) ل (قنب) : والمِقْنب شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيده شبه مخلاة أو خريطة وأنشد ثلاثة أشطار من الرجز ولم يعزهُ وروايته لها .

أنشدتُ لا أصطاد منها عُنظُبا إلاّ عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا
ذات أوانينِ تَوَقّي المِقنَبا

والدِّباساء : بفتح الدال وكسرها : إناث الجراد ، واحدها دَباساءة .

وُيقال : حَاحَى بالغنَم يُحاحِي بها حِيحَاءً ، وعَاعَى بها يُعَاعِي عِيعاءً (١) إذا صوَّت بها ، قال الشاعر (٢) :

١٨٨ لَمِعْزَى أبيكَ الوُرْقُ أهْونُ شَوكةً عليكَ وحيحاءٌ بها ونَعيقُ

وُيقال : مَضَحْتُ الرجلَ أمضحُهُ مَضْحًا ، ومَضَعْتُهُ أمْضَعُهُ مَضْعًا : إذا تَناولتَ عِرضَهُ بلسانكَ ، قال الراجز (٣)

١٨٩ تاللهِ ياذاتَ الشَّتيتِ الواضحِ
ما أنا إنْ مَضَحْتِني بماضحِ

وقال اللحيانيُّ : يُقال رجُلٌ مُوَقَّحٌ ومُوَقَّعٌ وهو المحنَّك المدرَّب (٤) ؛

---

(١) الليث : (عا) مقصور زجرٌ للضئين ، وربما قالوا : عَو ، عَاء وعَايْ ، والفعل منه : عَاعَى يُعاعي مُعاعاةً وعَاعاةً ، ويقال : عَوْعَى يُعَوعي عَوعاةً ، وعَيْعَى يُعَيعي عِيعاةً وعِيعاءً ، وجاء في ل (حوا) و (حُو) بالضم زجر للمعز ، وقد حَوْحى بها ؛ وكذا في ق (الحوة) .

(٢) من شواهد التاج (حيح) .

(٣) لم يستشهد ابن المكرم بهذا الرجز ، وجاء في اللسان (جرح ومضح) رجز لبكر بن زيد القشيري يصلح للاستشهاد ، وهو :

(لاتمْضَحنْ عِرضي فإني ماضِحُ عِرْضَكَ إن شاتمتَني وقادحُ)

(٤) بما أصابه من البلايا .

ويُقال : لقيتُهُ صَكّةَ عُميٍّ [1] ، وصَكّةَ حُمَيٍّ : أي في أشدِّ ما يكون من حرِّ الهاجرةِ ؛

وقال اللحياني : يقال عَصَدَ الرجلُ : إذا ماتَ ، وقال أبو طيبة : لغتنا حصد [2] ؛

الفرَّاء : يقال وَحِرَ صدْرُه ، ووعِرَ يوْعَر وَعَراً من حِقد القلب [3] ؛

ويُقال : تَصَوَّح النَّبتُ وتَصَيَّحَ ، وتَصَوَّعَ وتَصَيَّعَ : كلُّ ذلك إذا قارب الجفافَ أو جَفَّ .

★ ★ ★

---

(١) وصكةَ أعمى ؛ ولا يقال هذا المثل إلا في القيظ ، وتفسير تعبيره أن الظبيَ يطلب الكناس إذا اشتدَّ الحر ، وقد بَرِقت عينه من بياض الشمس فيسدر بصرُه حتى يصكّ كناسَه لا يبصره ، وكأنه تصغير ترخيم لأعمى ، قال ابن الأثير : أي إنه يصير حينئذ كالأعمى ، كذلك الانسان اذا خرج في الهاجرة لم يملأ عينيه من لمعان الشمس فيصير كالأعمى ، يصك ما يقابله ، و (حُمي) بدل من عمي .

(٢) وفي ل (حصد) : وحَصَد الرجل حَصْداً ، حكاه اللحياني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وانما قال هذا - أي أبو طيبة - لأن لغة الأكثر إنما هو عَصَد ، وجاء في ل (عصد) : وعَصَد البعيرُ عنقَه : لواه نحوه حاركه للموت ، يَعصِدُه عُصوداً فهو عاصد . وكذلك الرجل .

(٣) يَوحَر وَحَراً ، ويقال إن أصل هذا من الدويبّة التي يقال لها (الوحرة) شبهت بها العداوة التي تلزق بالصدر لزوقَ الوحرة بالأرض . -

الحاءُ والغين (١)

الحَذْرَمَةُ (٢) والغَذْرَمَةُ : كثرةُ الكلام ، يُقال : قد حَذْرَمَ في كلامه ، وهو يُحَذْرِمُ ، وغَذْرَمَ وهو يُغَذْرِم: إذا أكثر وخَلَّطَ ؛

ويُقال: بَحْثَرَ مَتاعَهُ يُبَحْثِرُهُ بَحْثَرَةً ، وبَغْثَرَهُ يُبَغْثِرُهُ بَغْثَرَةً : إذا فَرَّقه وبدَّدَهُ (٣) ؛

ويُقال : لَتَحَهُ بيدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، ولَتَغَهُ يَلتَغُهُ لَتْغًا :

(★) ابن سيده : تصوَّعَ الشعرُ تَشقّق ، وتصوَّع البقلُ هاج كتصوّح ، وصَوّعته الرّيحُ كصوَّحته .

(★) الأخفش في أماليه : أخبرني أبي عن جَدي عن ابن الاعرابي يقال : أَحكلَ وحَكَلَ واحتكلَ ، وأعكلَ وعكلَ واعتكل إذا أشكل .

(★) حكى ابو زيد يقال : لمع البرق يَلمع لمعًا ولمعانًا ، وهو البَرْقةُ ثم الأخرى المرّةَ بعد المرة ، ولمح البرقُ لَمحًا ولَمَحانًا ، وهو مثل اللمع ، غير أن اللمع لايكون إلا من بعيد ، نقلته من خط أبي على القالي .

(١) الحاء والغين حلقيّتان ، اتفقتا مخرجاً واختلفتا صفةً .

(٢) كما فسرها المصنف في القاموس لا اللسان ، والغذرمة بمعنى البربرة واختلاط الكلام .

(٣) المجد ق (بحثره) : بحثه وفرّقه فتبحثر ؛ وفيه (البغثر) وبغثره بغثرةً .

إذا ضربَه بيده ، وهو اللتْحُ واللّتْغُ (١) ؛

وقال الفرّاء : الوَحَرُ والوَغَرُ : الحقد في القلب ؛ وقد وِحِرَ صدرُهُ وتَوَحَّرَ ، ووَغِرَ وتوَغَّرَ (٢) .

★ ★ ★

(١) وفي ل (لتغ) قال ابن دريد في (اللتغ) انه ليس بثبت أي بهذا المعنى .

(٢) وفي ص : وقد وَحِر صَدْرُه عليّ : أي وَغِرَ ، وفي ل (وعر) : وزعم يعقوب أنها بدل : لأن الغين قد تبدل من العين ، وقال الأزهريُّ : هما لغتان بالعين والغين .

(★ ع) ومن باب (الحاء والعين) وهي كثيرة كفوائت الحاء والخاء ، فاقتصرت على مايلي : التيّحان الكثير الحركة العرّيض ، وهو من يتعرض للناس بالشر ، والتيّعان مشدّدة : المتسرع للشر ؛ والجحدر والجعدر : القصير ، اهمله الجوهري وقال الصاغاني : هو القصير من الرجال ؛ وجحفله وجعفله أي صرعه ورماه ؛ وجزح لي من ماله وجزع أي قطع لي منه قطعة ؛ قال ابن سيده : عاك عَيَكاناً : مشّى وحرّك منكبيه كحاك ؛ ويقال لا أدري على أي وجه حتكوا ، وربما قالوا عتكوا : أي توجهوا ؛ والحِذْيُ والعِذي الشجو أو الزرع لايسقيه إلا المطر ؛ ابن الاعرابي : هي العذوّرة والحذوّرة للأكمة ؛ والحكْش والعكش : الجمع والتقبّض والالتواء ، ورجل حَكِش ككتف ملتوٍ على خصمه ؛ والدّحداح والدّعداع : القصير من الرجال ؛ والترقيح والترقيعُ : التكسب ؛ أبو عمرو يقال : قرعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك : أي اخترناك ، وسجحت الحمامة وسجعت ؛ والسيح والسيع الماء الجاري على وجه الأرض ، وقد ساح الماء يسيح سيحا وسيوحا ، وسيَّحهُ فانساح وتسيّح ، وكذا تصرّف ساع ؛ ونحمْ لغة في نعمْ ! والله أعلم .

الحاءُ والفاءُ [١]

الحَذْرَمَةُ والفَذْرَمَةُ : كَثرةُ الكلام ، يُقال : حَذْرَمَ في كلامه يُحَذرِمُ ، و فَذْرَمَ يُفذرِمُ فَذْرمةً : إذا أكثر وخلّط [٢] .

ويُقال : دَحرْتُهُ عَنّيأدْحرُهُ دَحْرًا ، ودَفرتهُ أدفِرهُ دَفْرًا : إذا دفعتَهُ عن نفسكَ ، فهو مَدْحور ومَدفور ، وفي التنزيل : « قال أخرجْ منها مَذؤومًا مَدحورا [٣] » ؛

ورجل مُوَقّحٌ ومُوَقّفُ ، وهو المحَنَّك عن اللحياني [٤] ؛

---

(١) الحاء حلقية والفاء شفويّة متباعدتان مخرجاً وصفةً .

(٢) مرّت بنا (الحذرمة والفذرمة) في الباب السابق، وليست (الفذرمة) في ل ولا ت و ص .

(٣) وبقية الآية : لمن تبعك منهم لأملأنّ جهنّم منكم أجمعين : الأعراف ١٨ .

(٤) مرّ بنا في باب (الحاء والعين) : (مُوقح وموقّع) بهذا المعنى ، وجاء في ل (وقف) : ورجل موقّف : أصابته البلايا . ورجل موقّف على الحق ذَلولُ به .

(★ ك) حكى شيخنا الحافظ أبو حيان الاندلسي في تفسيره سورة ن والقلم عن الأصمعي : المنحرد والمنفرد في بعض اللغات ، قال ذلك عند قوله : وعَدوا على حَرد قادرين .

وقال أبو نصر : يقال طَعَنه فجَحَله جَحْلاً ؛ وجَفَلَه يَجْفِلُه جَفْلاً : إذا اقتلعَهُ من الأرضِ [١].

★★★

الحاءُ والقاف [٢]

يُقال : هو يَحرِفُ لعيالهِ حَرْفًا ، ويَقْرِفُ لهم قَرْفًا : أيْ يَكسب ؛ وهو يَحْتَرِف ويَقْتَرِف أيضًا ، وإنه لَطيِّبُ الحِرفَةِ والقِرفَةِ : أي الكسب ، قال الشاعر [٣] :

١٩٠ قد آثرتْ قِرفةَ البغاءِ وقد كانت تُراعي مُوَلَّعًا شَبَبَا

ويُقال : قد أحتَرَ على عيالهِ الإنفاقَ ، وأقتَرَ عليهم : إذا ضَيَّق وقلَّل ، وهو الإحْتارُ والإقْتارُ ، وحَتَّرَ وقَتَّرَ [٤] ،

---

(١) وجاء الحرفان في ق جحله وجفله بمعنى صرعه ؛ وفي الأساس : جفل القوم واجفلوا وانجفلوا : أسرعوا في الهزيمة ، وأتوهم فجفّلوهم عن مراكزهم .

(٢) القاف لَهوية تباعدت من الحاء الحلقية مَخرجًا وصفةً : فإن القاف مجهورة شديدة والحاء مهموسة رخوة .

(٣) لم نجد الشاعر ولا شعره فيما بأيدينا من كتب اللغة ، والمولّع كمعظّم من ثيران الوحش : ما استطال بَلَقُه ، والشبَبُ كسبب : الشابُّ من الثيران أيضا .

(٤) وجاء في ل (حتر) : وحَتَرَ أهلَه يَحتِرهم ويَحتُرهم حَتْرًا وحُتورًا : قَتَّرَ عليهم النَّفقةَ .

قال الشاعر[١] :

١٩١ وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدتُ تَقوتُهُمْ إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَحْتَرَتْ وأَقَلَّت

ويُقال : زَرَحَهُ بالرُّمحِ يَزْرَحُهُ زَرْحًا ، وزَرَقَهُ يزرُقُهُ زَرْقًا : إذا زَجَّهُ به[٢] ؛

ويُقال : صَفح بيدهِ يُصَفِّحُ تصفيحًا ، وصَفَّقَ يُصَفِّقُ تَصْفيقًا ، والتصفيحُ والتصفيقُ واحدٌ ، وفي الحديث: «التسْبيحُ

---

(١) هو الشَّنفَرى عَمرو بن مالك الأزديّ : (- ٧٠ ق ﻫ = ٥٢٥ م) شاعر جاهليّ من صَعاليك العرب العدّائين ، وهو صاحب (لاميّة العرب) التي شرحها الزمخشريّ في (أعجب العجب) ، وللمستشرق الانكليزي ردهاوس Redhouse رسالة ترجم فيها هذه اللامية وشرحها كما في الأعلام ٥ / ٢٥٨ نقلًا عن المقتطف ٦ / ١٨٦ ؛ وترى الشاهد في ل (حتر) و (أمم) وت (ام) :والواو واو ربّ ،ورواية العجز فيهما: (...اتفهت وأقلتِ) ، ويروى العجز في ج ١ / ٢١ والمفضليات وتا ٧٢ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ و ٧١٢ : (اذا أحترتهم أوتحت وأقلّتِ) ، وفي مخ ٣ / ١٣ وفي ص : (اذا أطعمتهم أحترت وأقلّت) والشنفرى يريد بأم العيال نفسه ، وفي الجمهرة عن الأخفش : يريد بها تأبط شرًّا ، وكان مدبّراً لزاد الغُزاة ، وللشنفرى القيادة ؛ وانظر السمط ٤١٣ و غ ٢١ / ١٣٤ وخ ٢ / ١٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٨٧ ، والتبريزي ٢/٢٣ ومجمع الأمثال ١ / ٣٣١ والعينيّ ١١٧/٢ .

(٢) مرّ بنا (زرجه وزرقه) ص ٢٤٢ ، وفي ل (زرح) زرجه بالرمح شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

للرجالِ والتَّصْفيحُ للنساءِ[1] » يَعني في الصَّلاةِ بدلاً من الكَلام

قال الشاعر : هو لبيد[2]

١٩٢ كأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ في ذُراهُ وأنْواحًا علَيهنَّ المـَالي

ويُقال : صَافَحتُهُ وصَافَقتُهُ على كذا وكذا ،

---

(١) وفي ل (صفح) : التصفيح مثل التصفيق ، وصفّح الرجل بيديه صفّق ، وذكر اللسان حديث الصلاة الذي استشهد به المصنف ، وقال : ويُروى أيضاً بالقاف : التصفيح والتصفيق واحد ، قال ابن الأثير : هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى عوضَ الكلام ، والمصافحة : الأخذ باليد ، والتصافح مثله .

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ (٤١ هـ - ٦٦١ م) ، من عالية نجد ، أحد الشعراء الفرسان في الجاهلية ، ومن الصحابة في الإسلام ، ومن أصحاب المعلقات ، جمع بعض شعره في (ديوان - ط) ترجم الى الألمانية ، وانظر خ ١/ ٣٣٧ و٤/ ١٧١ ، والسمط ١٣ ، وابن سلام ١١٣ ، والشعر والشعراء ٢٣١ ، والآمدي ١٧٤ والنقائض ٢٠١ وجمهرة أشعار العرب ٣٠ و ٦٣ ومجلة الزهراء ٤/ ٢٧٦ والمعارف ١٤٤ ، والمعمَّرين ٦٠ ، والمكاثرة ٣٣ و غ ١٤ / ٩٠ و ١٥ / ٥٢و١٣٠ ، والاستيعاب ٣/٣٢٤ وأسد الغابة ٤/ ٢٦٠ والعيني ١/ ٥ ؛ ثم انظر بروكلمن ١/ ٣٦ وللمستشرق Huber رسالة في سيرة لبيد بالألمانية (ليدن ١٨٨٧) ، وقبلها رسالة Kremer (فينة ١٨٨١) ، ولا تنس الأعلام للخير الزركليّ ٦/ ١٠٤ .

وصُفْحُ الجبل وصَفْقُهُ : ما قابلكَ منهُ ، والجميع صِفاحٌ وصِفاقٌ عن الفرّاء (١) ؛ وفي الحديث : إن موسىٰ عليه السلام مرَّ يُلَبّي ، وصِفاحُ الرَّوْحاءِ تُجاوِبُهُ ؛

ويُقال : حَفَّت أرضُنا تَحِفُ حُفُوفًا ، وقَفَّتْ تَقِفُّ قُفوفًا : إذا يَبِسَ بقلها (٢) ، وهي أرضٌ حاقَّةٌ وقاقَّةٌ .

* * *

الحاءُ والكاف (٣)

يُقال : حَدَسَ في الأرضِ ، وكَدَسَ في الأرضِ كَدْسًا : إذا ضرب في الأرضِ (٤) ؛

---

(١) وصَفقا العنق ناحيتاه ، وصَفقا الفرس خدّاه ، وصَفقا الباب مصراعاه .

(٢) وفي ل (قفف) : وكلُّ مايبس فقد قَفَّ ، يقال : الإبل فيما شاءت من حفيف وقفيف .

(*) ومن هذا الباب ، ثعلب في الأمالي : حَدلَ وقدلَ : إذا جار عن الحق .

(٣) الكاف اللهوية تباعدت من الحاء الحلقية مخرجاً وتقاربت صفةً ، فلم يمتنع الابدال .

(٤) ومرَّ بنا (حدس وعدس) بهذا المعنى في باب الحاء والعين ص ٢٩٣ .

ويُقال: بعيرٌ صَمَحْمَحٌ وصَمَكْمَكٌ: إذا كان صُلْبًا شديدًا، وكذلك رجلٌ صَمَحْمَحٌ وصَمَكْمَكٌ[1]؛

ويُقال: سَفَحْتُ الدَّمَ أسفَحُهُ سَفْحًا، وسَفَكْتُهُ أسْفِكُهُ سَفْكًا: إذا أَسلتَهُ وصَبَبْتُه وكذلك الدَّمْعُ، ويُقال: قد سَفَكَ الدَّمَ أيضًا وسَفَحَ[2]، والدَّمعُ أيضًا، قال الشاعر[3]:

١٩٣ أُسَائِلُها وقد سَفَحتْ دُموعي كَأَنَّ غُروبَهنَّ غُروبُ شَنِّ

وقال الآخر[4]:

١٩٤ وإِنَّ شِفَائي عَبْرَةٌ لو سَفَحْتُها وهل عندَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

---

(١) ودمكمك، وهو السن مابين الثلاثين والاربعين؛ قال ابن جني في الخصائص ٢/٦٨ (ط الدار) ومنها قولهم: صمحمح ودمكمك، فالحاء الأولى هي الزائدة، وكذلك الكاف الاولى، وذلك انها فاصلة بين العينين، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلالم وحَفَدْفَد، وقد ثبت أيضاً بما قدمناه أن العين الاولى هي الزائدة، فثبتَ إذاً أن الميم والحاء الأوليين في (صمحمح) هما الزائدتان، وأن الميم والحاء الأخريين هما الأصلان، فاعرف ذلك فإنه مما يحقّق مذهب الخليل.

(٢) وزاد يعقوب (بس ١٤): ويقال قد سفح مافي إنائهِ وقد سفكه.

(٣) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه (ط الهلال ١٩١١) ص ١١٣، ويروى الشاهد فيه مصحّفا، وفي أساس البلاغة (فيض) يُروي العجز: (كأن مَفيضهن غروبُ شن) أي مَفيض الماء وهو مكان فَيضه.

(٤) امرؤ القيس: وهو في الديوان (السندوبي ٩٥) البيت الرابع من معلقته، ويروى الصدر: (وان شفائي عبرة مهَراقة).

وقالَ الفرّاء يُقال: حَلأْتُهُ مِائةَ سَوطٍ، وكَلأْتُهُ مِائةَ سَوطٍ: أي ضربتُه إيَّاها؛

ويُقال: قد ظَهر الشيبُ في حِفافِ رأسهِ، وكِفافِ رأسهِ: أي في نواحي رأسه؛

ويُقال: لفلانٍ إبلٌ حَومٌ، وإبلٌ كَومٌ: أي كثير[1]؛

وقال الفرّاء يُقال: حَظَبَ بَطْنُه يَحْظُبُ حُظوباً، وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظوباً، وهو الامتلاء[2]؛ والحَفَفُ والكَفَفُ: القِلَّة[3].

★ ★ ★

---

(١) ل (حوم) الحَوْم: القطيع الضخم من الإبل قال رؤبة: (ونَعَماً حَوْماً بها مؤبَّلا)، وفيه (الحَوم) اسم جمع، وقيل جمع، وجاء في (كوم): الكَوم بفتح الكاف بمعنى الكثير من الإبل، وفيه (الكُوم) بالضم جمع أكوم، وهو البعير الكبير السنام، والكوم أيضاً القطعة من الإبل.

(٢) ل (حظب): وحَظَب من الماء تملَّأ، ويحظِب ويكظِب بكسر الظاء.

(٣) ل (حفف) الحَفَف، قال ابن دريد هو الضيق في المعيشة، وفي (كفف) منه: الكفاف من الرزق ما كفَّ عن الناس واغنى كالكفف مقصوراً.

(★ ع) قال عبد الله محمد بن المكرم في لسانه (دحس): قال بعض بني سُليم: وعاء مَدْحوس ومَدكوس بمعنىً واحد، وقال الأزهريُّ: وهذا يدلّ على أن الدَّيْحَس مثل الدّيكس، وهو الشيء الكثير.

الحاءُ واللام (١)

يُقال : انْداحَ بَطْنُهُ يَنْداحُ انْدياحًا ، وانْدالَ يَنْدالُ انْديالاً : إذا خرجَ وبدت سُرَّتُه (٢) ؛

ويُقال : رَجل أحْيَسُ وأليَسُ : إذا كان شجاعًا ثابتًا ، ورجالٌ حِيسٌ ولِيسٌ (٣) قال الراجز :

١٩٥ أنا عُمَيْرٌ وأبي مُغَلِّسُ
وبالقَناةِ ما زِنيٌ أحْيَسُ

---

(١) الحاءُ حلقية واللامُ ذلقية فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين مخرجًا وصفةً .

(٢) ل (ندح) النَّدح : السعة وما اتسع من الارض ، واندحَّ بطنه اندحاحًا ، وانداح اندياحًا : اتسع وتدلىّ من سِمن أو علة ، وفي (دول) منه : اندال بطنه اتسع ودنا من الأرض : أي تدلىّ ؛ قال ابن سيده : وأما السيرافي فقال : مُندال (منفَعل) من التدليّ مقلوب عنه ، فعلى هذا لا يكون له مصدر : لأن المقلوب لا مصدَر له .

(٣) الأحْوَس : الشجاع الحمس عند القتال ، وقد حَوِس حَوَسًا ، والحُوس بالضم الشجعان ؛ والَّليَس محركةً : الشجاعة ، وهو ألْيس من ليسٍ ، وفي ل (حيس) : ورجل حَيوس قتّال لغة في حؤوس عن ابن الأعرابي ، فالأحيس لغةٌ في الأحوس ، كالأهيس والأهوس ، فقد جاء في ل (هيس) : والأصل في الأهيس الواو ، وإنما قيل بالياء ليزاوج أليسَ اهـ : أي في حديث أبي الاسود « ... وعَرِّفوا عليكم فلانًا فإنه أهيسُ أليسُ . » ، فعلى ذلك إن لم تكن الأحيس لغةً في الأحوس ، فهي باليـاء للمزاوجة لقولهم : رجل أحيس وأليس والجمع القياسيُّ فيهما حِيس ولِيس .

ويُقال : مالكَ عن ذاكَ مُحْتَدٌّ ومُلْتدٌّ ، ومُحْتَدٌ ومُلْتَدٌ : أي مالكَ منه بُدٌّ [1] ؛

ابن الأَعرابيّ يُقال : تَمَيَّحَ الرجُلُ وتَمَيَّل : إذا تَثَنَّى يَمينًا وشِمالاً .

* * *

الحاءُ والميم [2]

يُقال : مرَّ يُكَرْدِمُ كَرْدَمَةً ، ويُكَرْدِحُ كَرْدَحةً [3] : إذا مَرَّ يَعْدو عَدْواً ؛

---

(١) ليس هذان الحرفان بهذا المعنى في مراجعنا اللغوية التي بأيدينا .

(★ ع) ومن (الحاء واللام) : ساح الماء يَسيح سَيْحاً وسَيَحاناً ، وسال يَسيل سَيْلاً وسَيَلانا : جرى على وجه الأرض ، والسَّيْح والسَّيْل : الماء الكثير الجاري ، وأَساحَ نهراً وأساله : أجراه ؛ ولعلَّ منه حَجْحَجَ الرجلُ : أراد أن يقول في نفسه ثم أمسك (أي تردد) ولَجْلَجَ الرجل مثله : تردّد الكلام في صدره ، فالحجحَجةُ واللَّجلَجةُ متقاربتان بالمعنى ، وما هما بالمبنى متباعدتان .

(٢) الحاء حلقية مهموسة والميم شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً وبالهمس والجهر ، ومتقاربتان برخاوة الحاء والانفتاح والاستفال .

(٣) مرّ بنا : كربح وكرمح ص ٥٩ وكرتح وكودح ، وكلتح وكلدح ١٠٢ و ١٠٧ .

ويُقال : حَتَدَ بالمكان يَحْتِدُ حَتْدًا ، ومَتَدَ يَمْتِدُ مَتْدًا ومُتودًا : إذا أقامَ به[1] ؛

★★★

الحاء والواو[2]

الأصمعيُّ : يُقال قومٌ جُلْحٌ وجُلْوٌ جمع أجْلَحَ وأَجْلَى : وهو الذي يَنْحَسِرُ الشعرُ عن مُقَدَّمِ رأسهِ ، وقد جَلَحَ الرَجُلُ يَجْلَحُ جَلَحًا ، وجَلِيَ يَجْلَى جَلاً[3] ؛

أبو عمرو يُقال : أَصابهُ ضَبْحٌ من النّار ، وضَبْوٌ من النار : إذا غَيرّت لَونَهُ ، وقد ضَبَحَتْهُ النّارُ تَضْبَحُهُ ضَبْحًا ، وضَبَتْهُ تَضْبُوهُ ضَبْوًا[4] قال الشاعر :

---

(١) وفي الهامش بحذاء (متد يمتد) : ابن دريد : لغة مرغوب عنها .

(٢) الحاء حلقية مهموسة والواو شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً وبالهمس والجهر ، ومتقاربتان بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) أبو عُبَيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزَع ، فإذا زاد قليلًا فهو أجْلَح ، فإذا بلغ النصفَ ونحوه فهو أَجْلَىَ ثم هو أجْلَه ، وجمع الأجْلَح : جُلح وجُلْحان .

(٤) ل (ضبا) : ضبته الشمس والنار تضبوه ضَبياً وضَبواً : لفحته ولوّحته وغيَّرْته ، وكذلك ضَبحته ضَبْحاً .

١٩٦ وَضبْحًا ضَبَتْهُ النارُ في ظاهرِ الحصَا كباقيةِ التَّنْويرِ أو نُقَطِ الحِبْرِ

ويُقال : نَقَحْتُ العَظْمَ أَنقَحُه نَقْحًا ، ونَقَوتهُ أَنْقُوهُ نَقْوًا : إذا استَخرجتَ مافيه منَ المخِّ (١) .

★ ★ ★

الحاءُ والهاءُ (٢)

قال أبو نصر : يُقال حَمَلَ فُلانٌ على بني فلانٍ فحاسَهم وهاسَهم : أيْ وطِئَهم ودقَّهم (٣) ؛

(١) ل (نقح) : نقح العظم وانتقحه : استخرج مخّه ، والخاء لغة ، وفي ل (نقا) : النِّقْو : كل عظم فيه مخ ، والنِقْي مثله ، ويقال : نَقَوتُ العظمَ ونَقَيتهُ : إذا استخرجتَ النِّقْي منه .

(★ ك) من باب الحاء والميم : الحِطْمِط الصغير وهو المطمط أيضاً ، ذكر ذلك أبو عبد الله القزاز في حرف الحاء من الجامع تأليفه ؛ ومن الحاء والميم : طُحرور وطُمرور : الغريب ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ ع) ومن الحاء والميم : المِنْبَض المِنْدَف مثل المِحْبَض ، ذكر ذلك أبو نصر الجوهري في صحاحه .

(٢) حرفان حلقيان متقاربان مخرجاً ، متحدان صفةً ، وبذلك كثر التعاقب بينهما .

(٣) ومرّ بنا بهذا المعنى (جاس وحاس) ٢١١ ، وجاس وداس ٢١٩ وجاس وهاس ٢٥٦ .

وُيقال : كَدَحَهُ يكْدَحُهُ كَدْحًا ، وكَدَهَهُ يَكْدَهُهُ كَدْهًا ، وهو نحو الخَدْشِ ؛ ويُقال : وقعَ من السَّطْحِ فتكَدَّه وتَكَدَّحَ ؛

ويُقال : قد قَحِلَ جِلْدُهُ يَقْحَلُ ، وقَهِلَ يَقْهَلُ : إذا يَبِسَ ، وكذلك تَقَحَّلَ تَقَحُّلاً ، وتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً[1] ؛

ويُقال : رجلٌ بُحْتُرٌ وبُهْتُرٌ ، وامرأةٌ بُحْتُرَةٌ وبُهْتُرَةٌ : وهو القَصير ، والجميع البَحاتِرُ والبَهاتِرُ[2] قال الشاعر[3] :

١٩٧ وأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصيرَة ... إليَّ ، ولم تَعلَمْ بذاكَ القصائرُ

أردتُ قَصيراتِ الحِجالِ ولمْ أُرِدْ ... قِصارَ الخُطا شرُّ النساءِ البَحاتِر

---

(١) يعقوب (بس ٢٧) : والمتقهّل اليابس الجلد ، وإذا كان يتبيّس في القرْأة (الوباء) فهو متقهّل ومتقحّل .

(٢) البُهتُر القصير ، والأنثى بُهتر وبُهتُرة ، وزعم بعضهم أن الهاء بدل من الحاء في بحتر .

(٣) هو كثيّر عزّة ، وأنشد الفرّاء البيت الثاني ، وأول صدره (عَنيتُ ...) وآخر عجزه (البهاتر) ، والشاهد في ل (بهتر) لكثيّر وهو ابن عبد الرحمن الخزاعيّ (- ١٠٥ هـ) = (- ٧٢٣ م) الشاعر المتيَّم بعزّة بنت جميل الضمرية ، وكان أهل الحجاز لايقدّمون أحداً عليه في الإسلام : له ديوان مخطوط ، وللزبير بن بكّار « أخبار كثيّر » .

انظر غ ٨/٢٥ ، والشعر والشعراء ١٩٨ ، و خ ٢/٣٨١ ، ابن سلام ١٢١ ، والمرزباني ٣٥٠ ، رغبة الآمل ٢/١٣٤ و ٣/٢٠٦ و ٥/ ١١٢ والتبريزي ٣/١٤٠ والسمط ٦١ وبروكلمن ١/ ٤٤ وملحقه ١/ ٧٩ .

أبو زيد : هو يَتفَيْهَقُ في كلامه ويَتفَيْحَقُ : إذا كان مُتَشَدِّقًا مُتعَمِّلاً للفصاحة (١) ؛ وفي الحديث : « إِنَّ أبغضكم إليَّ الثَّرْثارُونَ المتَشَدِّقون المُتَفَيْهِقُون (٢) . » أبو عبيدة : يُقال في صوته صَحَلٌ وصَهَلٌ : وهو جَهارةٌ في بَحَحٍ ؛

ويُقال : نَحَمَ يَنْحِمُ ونَهَمَ يَنْهِمُ : وهو زفيرٌ يخرجُ من الحلق (٣) ؛

(★ ك) أهمل الحاء والنون ، وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للأصمعيّ : يقال للرّجل إذا لم يكن له قوة على الأمر : مابه قوة ولا نطيس ، وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، وما به حَراكٌ ، وكلّ ذلك سواء ؛ ومن الحاء والنون أيضاً : وجدتُ في بطني حَصْواً ونَصْواً ، ومَغْصًا ومَغْسًا ومَعْصًا كله بمعنىً حكاه الزاهد في كتاب اليواقيت ؛ ومن باب الحاء والنون أيضاً : فلانٌ يتَنَدَّس عن الأخبار ، ويَتحدَّس عنها : يَتبحَّثُ عنها ليعلم منها ما خفي على غيره ، حكاه الزمخشريّ رحمه اللهُ في كتاب أساس البلاغة : في مادّة (ن د س) .

(١) ل (فحق) : وأفحقَ الشيءَ ملأه ، وقيل حاؤه بدل من هاء أفهق ؛ ابن الأعرابيّ : أرض فَيْهق وفَيْحَق ، وهي الواسعة .

(٢) الأصمعيّ أصل الفَهَق الامتلاء ، فمعنى المتفيهق الذي يتوسع في كلامه ويَفهق به فمه .

(٣) الأزهريّ : النَّهيم شبه الأنين والنحيم ، وقيل نَهَمَ يَنهِمُ لغةٌ في نَحَمَ ينحِم أي زَحَر ؛

ويُقال : أَنحَ يَأنِحُ ، وأَنَهَ يأْنِهُ : إذا تزَحَّرَ ، فالرجلُ آنِهٌ وآنِحٌ ، وقومٌ أُنَّهٌ وأُنَّحٌ ، قال الشاعر : هو رؤبةُ يَصِفُ فحلاً (١)

١٩٨ رَعَّابَةٌ يُخْشِي نُفوسَ الأنَّهِ

بِرَجْسٍ بَهْباهِ الهَديرِ البَهْبَهِ

ويُقال : مَدَحْتهُ أَمْدَحُهُ مَدْحًا ، ومَدَهْتهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا ، وقد تَمَدَّحَ الرجلُ تمدُّحًا ، وتَمدَّهَ تَمَدُّهًا (٢) قال الراجز : هو رجل من بني سعد جاهليّ (٣)

١٩٩ حَسْبُكِ بَعضَ القولِ لا تَمَدَّهي

غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُزْدَهي

---

(١) ديوان رؤبة (مشع ١٦٦/٤٠) وفيه (برجس بخباخ ...) وفي بس ٢٨ أنشده الأصمعي لرؤبة ؛ ل (أنه ، بهـه) ، مخ ٧٨/٧ ، مق ٩٨/٢ والسمط ٧٣١ ، وقبله ، (ومَتهمةٍ أطرافه في مَتهمه) .

(★) ومن حاشية مطموس أولها : الحاء والتاء : البحتر القصير ، والأنثى بحترة ، ثم قال : الهاء والتاء : البهتر القصير ، والأنثى بهترة وبهتر ، وخصّ بعضُهم به القصير من الإبل انتهى ، فعلى القول بتخصيص البهتر بالإبل لايكون البحتر والبهتر ومؤنثاهما من الإبل من الإبدال .

(٢) قال الخليل بن أحمد: مَدهتُهُ في وجهه، ومدحته إذا كان غائبًا ، والمادِهُ المادحُ ، والجمع المُدَّهُ والمدّحُ ، وقيل : الهاء في كل ذلك بدل من الحاء .

(٣) ل (برزغ) أنشده له أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ؛ وبرزاغ الشباب نشاطه ، و (المزدهي) اسم فاعل من (ازدهى) بتاء الافتعال المتحوّلة ، والمصدر الازدهاء من الزهو والتيه والفخر .

وحكى أبو حاتم عن الأصمعيّ عن الحارث بن مُصَرِّفٍ قال : سَابَّ حَجْلُ بنُ نَضْلَةَ (١) مُعاويةَ بنَ شَكَل عند النّعمان ابن المنذر ، أو عند المنذر ، شكّ الأصمعيُّ ، فقال (٢) :

إنه قتّالُ ظِبَاء ، تبَّاعُ إماء ، مَشّاءٌ بأَقْرآء ، قَعُوُّ الأَلْيَتَينِ مُقْبَلُ النَّعلين ، أَفْحَجُ الفَخِذَين ، مُفِجُّ السّاقَين ؛ فقال الملك: وَيهَكَ ، أردتَ كيما تَذيمَهُ فمدَهْتَه !

أراد : ويحكَ ، أردتَ أن تَذُمَّهُ فمدَحتَهُ ؛

ويُروى أن النبيَّ ﷺ قال لرجل : وَيْهكَ أَقبلْ جُنادَ (٣) !

---

(١) وفي هامش الأصل : حَجْل أحد بني عَمرو بن عبد بن قتيبة ابن معن بن أعْسم شاعر ، ومعاوية بن شكَل أحد بلحريش بن كعب ابن ربيعة ؛ وفي الهامش أيضًا بجذاء (قعوّ الاليتين) : رجل قعوّ العجيزة : أرسح ، عن ابن سيده .

(٢) أي حَجل بن نضلة يذمّ ابن شكل ، و (الأقراء) هنا جمع قَرِيٍّ ، وهو مَسيل الماء إلى الروضة ، و (مقبَل النعلين) من أقبل النعلَ جعل لها قِبالاً ، وهو زِمامُ بين الإصبع الوسطى والتي تليها ، و (أفج الفَخِذين ، ومُفج الساقين) : أي إحدى كلٍ من الفخذين والساقين متباعدة عن الاخرى ؛ وترى هذا السباب في إبدال ابن السكيت (ص ٢٦) .

(٣) بالترخيم وهو جُنادة : لم نجده في المظانّ التي بأيدينا ، وهنالك بضعة رجال يُسمّون (جنادة) ، وما اطّلعنا على من له علاقة بحديث (ويهك) ، على أنه جاء في (م خ ١٣ / ٢٧٦) ما نصه : « وذكروا أن النبي ﷺ قال لعمار : (ويهك يا ابن سمية) . بمعنى ، ويحك » .

أي ويحكَ ، وقال الراجز[1] :

٢٠٠ وَيْهَكِ إنْ أسْلِمْ فأَنْتِ أنتِ

أأنْ رأيتِ هامتي كالطَّسْتِ

ويقال : مَزَحَ الرجلُ يَمْزَحُ مَزْحًا فهو مازحٌ ، وَمَزَهَ يَمْزَهُ مَزْهًا فهو مازِهٌ ، والجميع مُزّاحٌ ومُزَّاهٌ ، ومُزّحٌ ومُزَّهٌ[2] ، قال الراجز[3] :

٢٠١ لِلهِ درُّ الغانياتِ المُزَّهِ

سَبَّحْنَ واسْتَرجعْنَ من تألُّهي

(١) رؤبة بن العجّاج د (مشع ٢٣/٣) ، وفي أراجيز العرب ١٨٥ من أرجوزة مطلعها : يا بنتَ عُمرو لا تسبّي بنتي ، ويُروى الشطر الأول : (ويحك . . .) ، وأول الثاني (أإنْ . . .) بكسر همزة إنْ الشرطية ، وجوابها على هذه الرواية قوله :

(رابكِ والشيبُ قناع المَقْتِ نحولُ جسماني كما نَحلتِ)

(٢) ل (مزه) المزحُ والمزهُ واحد ؛ الأزهريّ يُقال : مازحَهُ ومازهَهُ .

(٣) رؤبة ، د (مشع ١٦٥) ، وفي ل ، ت (أله ، مده) و ج ٦/١ ، ٣٠٢/٢ ، ٢٠/٣ ، ويُروى الشطر الأول فيها وفي ل و ت وكم ٩٧/٢ : (. . . المدَّهِ) ، وقالت الجمهرة : ويُروى (المزَّه) أراد (المزَّح) ، وفي مخ ١٩١/١٢ و ١٣٦/١٧ وبس ٢٦ لرؤبة برواية اللسان ، وفي مقا ١٢٧/١ ومق ٩٧/٢ والسمط ٧٣٠ ، والفباء ٤٩٢/٢ .

أبو مالك : الحَقْحَقَة والهَقهَقَةُ : السَّيرُ المُتْعِبُ ، وفي بعضِ الأخبار : وشَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَةُ [١] ، وقالوا في قول الراجز [٢] :

٢٠٢ تُصبحُ بعـدَ القَربِ المُقَهْقِهِ

أراد المُهَقْهِق فقلَبَ :

ويُقال : هَبَشَ له هَبْشاً ، وحَبَشَ له حَبْشاً : أي جَمَعَ له ، وهو يَحْبِشُ ويَهْبِشُ ، ويَحْتَبِشُ ويَهْتَبِشُ : أي يجمعُ ، قال رُؤْبَة [٣] :

٢٠٣ لولا حُباشاتٌ منَ التَّحْبيشِ
لِصِبْيَـةٍ كأَفْرُخِ العُشوشِ

---

(١) أو السير أول الليل ، ويقال : سير حَقْحاقٌ وهَقْهاق ، وقَحْقاحٌ وقَهقاه على البدل : أي شديد متعب . وفي (المقهقه) قال الاصمعي : هو من الحقحقة ثم قلب فقدّم القاف قبل الحاء ، ثم أبدل الحاء هاءً كما يقال : مدحه ومدهه .

(٢) الديوان (مشع ٦٤/١٦٧) ، وفي تا ٢٩٩ يروى (يصبحن) والضميرُ للابل ، وفي بس ٢٧ لرؤبة ، و ل (قهقه) ، و مق ٢ / ٩٨ والسمط ٧٣١ و ج ١/٦ ؛

(٣) الديوان (مشع ٧٨) ، ل (حبش ، عشش ، هبش) ، ج ٢٢٢/١ ، ٢٩٥ ؛ ٢ / ١٦٠ ، تها ٥٣ ، مق ٢ | ٩٧ ، س ٧٣١ ، ص (حبش) ، مخ ١٤٦/٣ ، وبس ٢٧ .

الأصمعيُّ : الجَلَحُ والجَلَهُ : انْحسارُ الشَّعر عن مُقَدَّم الرأسِ[١] ، يُقال : رَجُلٌ أجْلَحُ وأجْلَهُ ، وقومٌ جُلْحٌ وجُلْهٌ ، وقد جَلِحَ يَجْلَحُ جَلَحًا ، وجَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهًا ، قال الراجز[٢] :

٢٠٤ بَرَّاقَ أصْلادِ الجَبينِ الأجْلَهِ

بعدَ غُدانِيِّ الشّبابِ الأبْلَهِ

ويُقال : كَدَحَ لدنياهُ يَكْدَحُ كَدْحًا ، وكَدَهَ يَكْدَهُ كَدْهًا فهو كادِحٌ وكادِهٌ ، وفي التنزيل[٣] : « إنَّك كادِحٌ

(★) في الصحاح : القهقهة في السير مثل الهقهقة مقلوبٌ منه ، وأنشد له أيضا :

(يصبحن بعد القَرَب المقهقه بالقَيف من ذاكَ البعيدِ الأمْقهِ)

(١) مرّ بنا الكلام على (جلح وجلو) في باب الحـاء والواو ص ٣١٢ .

(٢) رؤبة د (مشع ٣/١٦٥) ، ل (بله ، جله ، صلد ، غدن) ، ج ٢/ ١١٤ ، كم ٢/ ٩٧ ، نغ ٨ ، وفي بس ٢٧ ، وفيه (برّاقَ) منصوب ، وفي الأصل مرفوع ، والصواب بالنصب : لان الشطر قبله (لما رأتني خَلَقَ المُموّهِ) ؛ و (أصلاد) جمع صَلد ، وكل حجر صلب فهو صَلد ، و (غُدانيّ الشباب) ناعمُه ، وفي الهامش حذاءَ (الأبله) : (وعيش أبله) قليل الهموم .

(٣) وتتمتها : فملاقيه . الآية ٦ من سورة الانشقاق .

إلى ربّكَ كَدْحًا » وقال الراجز [١] :

٢٠٥ أوْ خافَ صَقْعَ القَارعاتِ الكُدَّهِ

يريد الكُدَّحَ : جمعَ كادِحٍ وكادِهٍ .

ويُقال : ما في السماء طِلْهِبَةٌ من الغَيم وطِلْحِبَةٌ : أيْ ما فيها شيءٌ من الغيم ؛

والَحذْرَمَةُ والهَـذْرَمَةُ : كثرةُ الكلام ، يُقال : حَذْرَمَ في كلامهِ ، وهَذْرَمَ في كلامهِ [٢] ؛

ويُقال : رجلٌ حَزَوَّرٌ وهَزَوَّرٌ : إذا كان ضَعيفًا ، والَحذَوَّرُ أيضًا القَويّ الشديد ، وهو من الأضداد [٣] ؛ وكذلك الَحزْوَرُ

---

(١) وهو رؤبة د (مشع ١٦٦/٣٤) ، ل (عده ، كده ، نجه) وفي بس ٢٦ ، وفيه يروى : كاللسان والديوان (وخف صقع . . .) ، وفي السمط ٧٣١ (يخـاف . . .) ، و (الصّقع) : الضرب على الشيء اليابس ، و (القارعة) كلّ شديد القَرع من شدائد الدهر ، و (الكدّه) هنا (الكُسَّر) ، يقال : سَقط من السطح فتكدّح وتكدَّه .

(٢) وفي ق : الحذرمة كثرة الكلام ، والحُذارمة المكثار ، والهذرمة سرعة الكلام والقراءة ، وهو ُهذارم وُهذارمة بضمها ؛

(٣) كما ذكره أبو حاتم في الأضداد ، وحكى الأزهريّ عن الأصمعي والمفضّل قال : الحزوّر عن العرب : الصغير غير البالغ ، ومن العرب من يجعل الحزوّرَ البـالغَ القويّ البدن الذي قد حمل السلاح ، قال أبو منصور : والقول هو هذا .

بالتَّخفيف ، وقال قَوم يُقال : شيخٌ حَزَوَّرٌ : إذا كان ضعيفا ، وغلامٌ حَزَوَّرٌ : إذا كان قويًّا وقال الشاعر (١) :

٢٠٦ فإذا نزعْتَ نزعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ نَزْعَ الحزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ

وقال الرّاجز (٢) :

٢٠٧ لا تَعْدَمُ المَطِيُّ منَّا مِسْفَرَا
شَيخًا بَجَالاً وغُلامًا حَزْوَرا

أبو زيد : يُقال حَمَمْتُ بالأمرِ أُحُمُّ به ، وهَمَمْتُ به أُهُمُّ سَواءٌ (٣) .

---

(١) هو النابغة الذبياني يصف المتجرّدة من داليّة مطلعها :

(أمن آل ميّة رائح أو مغتدي) : الديوان (ط الهلال) ٤٧ و (ط درنبرغ) ١٤/٣٢ ، والخمسة ٣٢ ، كل (هفنر ١٦٠)، وخصا ٥١٣ ، وضت ٨٨ ، و ١٧٥ ، أنب ١٨٨ .

(٢) انظر ل (سفر ، حزر) و ج ٢/٢٣٣ ، ٣/٣٦٤ ، ونز ١٣٠ وضت ٨٩ ، ويروى فيها كلها : (لن يعدم ...) وفي تا ١٣١ : (لن تعدم) ؛ و (المِسْفَرِ) : أخو الأسفار ، والبَجال كما في النوادر : الذي يُبجّله أصحابه ويحتاجون إلى رأيه،وفي الهامش يُروى الشاهد : لن تعدمَ .

(٣) وفي ل (حمم) : وحمّني الامر ، وأحمّني أهمّني ، وأحتم له اهتمّ ، وماله حُمّ غيرك ، أي : ماله هَمٌّ غيرك ، وفتحه لغة : أي (ما له حَمٌّ غيرك) ، وانظر (بس ٢٨) .

أبو عَمرو : يُقال طَريقٌ مُنْفَحِقٌ ومُنْفَهِقٌ : أيْ واسِعٌ[١]

قال الراجز[٢] :

٢٠٨ والعِيسُ فوقَ لاحبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرِ الحصَى مُنْفَحِقٍ عَمَرَّدِ

ويُقال : ألْهَبْتُه وألحبْتُه بمعنًى: أيْ أضرمتُهُ ؛

ويُقال : إن المجلسَ ليجمع حُباشاتٍ من الناس، وهُباشات من الناس : أيْ أخلاطاً مُتَجمِّعَةً ليسوا من قبيلةٍ واحدة[٣] ؛

ويُقال : مَتَحْتُ الدَّلوَ أمْتحُها مَتْحًا ، وَمَتَهْتُها أمْتَهُها مَتْهًا ، والماتحُ والماتهُ واحدٌ[٤] ؛

والجَيْحَلُ والجَيْهَلُ : الصَّخرةُ العظيمةُ

ويقال : صَحَرتهُ الشَّمسُ تَصْحَرُهُ صَحْرًا ، وصَهَرَتهُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا : إذا آلمت دِماغَهُ ،

---

(١) انظر ص ٣١٥ ، والحاشية (١٠) و (بس ٢٨) .

(٢) ل ت (فحق) يروى الشطر الثاني (... عَجرَّدِ) ، وفي (فهق) : (عَمرَّدِ) ؛

(٣) مرّ بنا ص ٦٧ حبش وحمش ، و ص ٢٧٣ حبش وخمش ، بمعنى الجمع .

(٤) وجاء في مخ ١٦٨/٩ ، أبو بكر : مَتهتُ الدَّلوَ أمتهها مَتهاً ، مثل متحتها .

وُيقال : طَحَرَهُ يَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وطَهَرَهُ يَطْهَرُهُ طَهْرًا : إذا أبعدَهُ (١) ؛

وُيقال : مازَحتُكَ ومازَهتُكَ (٢) ؛

ويقال : تَناوَحَ القومُ وتَناوَهوا : اذا قابلَ بعضُهم [بَعضًا] ، وقد تَناوَحتِ الاشجارُ وتَناوَهتْ قال الشاعرُ ، هو جُبَيْهاءُ الأَشجعيُّ في عَنْزٍ له (٣) :

٢٠٩ لَجاءَتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَساليجُهُ والثَّامِرُ المُتَناوِحُ

---

(١) قال محمد بن المكرم ل (طهر) : وأما قوله : طَهَرَهُ إذا أبعدهُ ، فالهاء فيه بدلٌ من الحاء في طحره ، كما قالوا : مدهه في معنى مدحه .

(٢) مرّ بنا المدح ص ٣١٦ والمزه ص ٣١٨ .

(٣) كان منحها لتيميّ ولم يردّها ، والشاهد هو البيت التاسع من مفضليّة لجبيهاء الأشجعيّ المفضليات (ط التقدم ١٣٢٤) ص ٧١ ؛ وقبله : (ولو أنها طافت بطُنْب مُعَجَّمٍ نفَى الرقّ عنه جَدبُه فهو كالحُ) ، وهو في ل ، ت (بجج ، جون ، قسر) و (القسور الجَون) النبات يضرب إلى السواد من شدة خضرته ، و (بجّها عساليجُه) أي أنها كادت تنفتق من السمن ، و (الثامر) ضرب من النبت ، و (المتناوح) المتقابل ، والشاعر يصف عنزته بالغزارة ، وأنها لو لم ترعَ لجاءت من غُزرها ممتلئةً ضروعها تكاد تنفتّق سِمناً ؛ وأنشدَ الجوهري : (فجاءت ...) قال ابن برّي : وصوابه لجاءت ، واللام جواب لو في بيت قبله (فلو أنها طافت ...) ؛ وانظر مخ ١٠١/٥ ، الأساس (بجج) ، بس ٤٩ ، تا ١٠٣ و ٧٢٣ ، مقا ١٧٣/١ ، المؤتلف والمختلف للآمدي ٤٧ ، والاقتضاب ٢٨٧ .

ويُقال : رَجلٌ حَبْتَرٌ وهَبْتَرٌ : إذا كانَ قصيراً ؛

والحَبَلَّقُ والهَبلَّقُ : الذرِيُّ المنظَرِ من الناسِ ؛ وأصلُهُ من الغَنم : الصِّغارُ الجروم .

أبو زيد : الحَلْبَسيسُ والهَلْبَسيسُ : الشيءُ القليلُ ، يُقال : ما أعطاهُ حَلْبَسيسًا ، وما أعطاه هَلْبَسيسًا (١) ، وأنشد (٢) :

٢١٠ يا ليتَهُ لم يُعْطَ هَلْبَسيسا

وعاشَ أعمى مُقْعَداً سَرِيسا

حتَّى يَضُمَّ الوارثونَ الكيسا

وقال العامريُّ : إذا قيلَ لنا : أبقِيَ عندكم شيءٌ ؟ قلنا : هَمْهام وحَمْحام ! : أيْ ما بقِي شيءٌ ، وأنشد (٣) :

٢١١ أوْلَمْتَ يا خَنُّوتُ شَرَّ إيلامْ

حتّى أتيناهمْ فقالوا : هَمْهَامْ

---

(١) لم نجد (حلبسيس) بالحاء واللام فيما بأيدينا من أصول اللغة .

(٢) لروبة من أرجوزة يمدح بها أبان : د (مشع ٧٢/١٥٧ و ١٥٨) وبعد الشطر الثاني (يُلحى ويُبقي ما لـهُ المنحوسا) وفي ج ٣/١٩١ و ٤٠١ لرؤبة ، والسريس الذي لا يولد له أو العِنّين .

(٣) مرّ بنا في الحاشية الأولى من ص ٧٦ ما ذكره اللحيانيّ : أن الكسائيّ سمع من عامريّ (بجباح وحماح) وفي ل (همم) يذكر اللحيانيّ أن الكسائي سمع عامريّاً يقول في الجواب : (هَمهامْ وهمهامِ) —

أبو زَيد يُقال : أَلْحَدْتُ بهِ إِلْحادًا ، وأَلْهدْتُ بهِ إِلْهادًا : إذا جُرتَ عليهِ (١) ، واستأْثرتَ دونَهُ ؛

وقالوا الحُصْرُ والـهُصْرُ : إِحتباسُ النَّجوِ (٢)

ابنُ الأَعرابيِّ يُقال : لَبنٌ هُدَبِدٌ وحُدَبِدٌ : وهو الخاثِرُ الطيِّبُ الطَّعْمِ ؛

ـــ ولعل الكسائي سمع الجوابين؛ وفي ج٣/ ٤٧٥ يذكر أن أبا زيد سمع (همهام) من عامريّ ، ويجوز سماع الكسائي وأبي زيد من رجلين عامريّين ، وهي لغة بني عامر ، وفي اللسان أشطار أربعة ثانيها وثالثها :

(في يوم نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مِظلامْ ما كان إلاّ كاصْطفافِ الأقدام)

وهما في الهامش ، وتحتها عبارة : (من غير الأصل) ، و (خِنَّوت) اسم رجل كان يُعيَّر بالحمق والبلادة ، وقال ابن بري : رواه ابن خالويه على مثال سِنَّور ، قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال : هو الخسيس ، وقال ابن جني : همهام وحمحام ومحماح اسم فعل مثل سَرعان ووَشكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استُعملت في الخبر .

(١) المجد في قاموسه : ألحدَ ظلَمَ ، وبزيدٍ : أزرَى به ، وقال ألْهدَ ظلَمَ ، وبه أزرى .

(٢) الأصمعيّ واليزيديّ : الحُصْر من الغائط والأُسْر من البول ؛ وابن بُزرج : يقال للذي به الحصر : محصور ؛ وأخذه الحُصْر أو الأُسر شيءٌ واحد ؛ قلت ولا يزال الشاميّ في قطره الشماليّ يقول : « أنا محصور » من البول والخلاء على السواء ، وليس في أصول اللغة المطبوعة ما يدل على ما بين الحصر والهصر من تعاقب .

وقال الفَرّاء يُقال : ضَحَلَتِ النّاقةُ وضَهَلَت : إذا دَرّت على المَرْيِ (١) ؛

وقالوا : السَّوْحَقُ والسَّوهَقُ الطويل (٢) ، قال الأخطلُ :

٢١٢ إذا قلتُ نالتهُ العَوالي تَقاذَفتْ بهِ سَوحَقُ الرجلينِ صائمةُ الصَّدرِ

ورَجلٌ أبَحُّ وأَبَهُّ : إذا كان في صَوتِهِ بُحوحة (٣) .

★★★

---

(١) وقال ابن المكرم ل (ضهل) : والضَّهل الماء القليل مثل الضحل .

(٢) قال ابن برّي : شاهده قول الأخطل البيت ، وفي عجزه (سائحة الصدر) بدل صائمة الصدر .

(٣) أبو عمرو : ويقال للأبحّ أَبَهّ ، وقد بَهَّ يَبَهُّ : أي بَحّ يبَحُّ .

(★ ع) ومن باب الحاء والهاء ما ذكره المجد اللغويّ في ق : الباحة والباهة العرصة ؛ والبهباهُ في الهدير كالبحباح ؛ أبو عدنان : البَهدريُّ والبَحدريُّ المُقَرقَم الذي لا يشبّ : أي السّيء غذاوه البطيء نماؤُه ؛ وتحبّشوا وتهبشوا : تجمعوا ؛ وحبجه وهبجه ضربه ، قلت : ولا يزال الشاميّ يقول : هبجه أي ضربه وخدشه ؛ وجاء في ل (حبص) : حبص حَبصاً ، وهبص هَبصاً : عدى ومشى عجلًا ، وفي ق : بَدَحَ فلاناً بالأمر : بَدَهه ، وحتّه وهتّه : فركه فانحتّ وأنهتّ ، والحُتامة والهتامة : الكُسارة ، ومثلها (الحُطامة) ؛ والمحبَل والمهبِل ، والثاني أعرف ؛ الأصمعيُّ ويقال لك هُدَيّاً هذا وحُدَيّاه ، وشَرواه وشكله كله واحد ؛

الحاءُ والياءُ (١)

اللحيانيُّ يُقال : الكَرمُ من سَجيحَتهِ وَسَجِيَّتهِ : أيْ من خَليقتهِ ، وهي السَّجائِحُ والسَّجايا (٢) ؛

ويُقال : شَرَّحتُ اللحمَ وشَرَّيتُهُ ، ولحم مُشَرَّحٌ ومُشَرًّى، (٣) قال الشاعر (٤) :

٢١٣ فأَصْبحَ يَسْتافُ الفَلاةَ ونابُهُ مُشَرًّى بأطْرافِ البُيوتِ قديدُها

ويُقال : نَقَحْتُ العظمَ أنْقَحُهُ نَقْحًا ، ونَقَيْتُهُ أنقِيهِ نَقْيًا : إذا استَخرجْتَ ما فيه من المخّ (٥) ؛

(١) الحاء حلقية مهموسة ، والياء شجرية مجهورة : اختلفتا مخرجاً . وبالهمس والجهر ، واشتركتا في الإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) أبو عُبيد السَّجيحة : السَّجيّة والطبيعة .

(٣) ل (شرر) وشَرَّ اللحمَ والأقِطَ والثوبَ ونحوها يَشُرُّه شرًّا ، وأَشرّه وشَرّره وشَرّاهُ على تحويل التضعيف - أي بقلب الراء الثانية ياءً - : وَضعهُ على خَصَفَة أو غيرها ليجفّ .

(٤) قال ثعلب وأنشد بعض الرُّواة للرّاعي (الشاهد) ، وصدره : (فأصبح يستاف البلاد كأنه) ، قال ابن سيده : وليس هـذا البيت للراعي ، إنما هو للحلال ابن عمه .

(٥) مرّ بنا في باب الحاء والواو ص ٣١٣ : (نقحت العظم ونقوته) ؛ ويقال أيضاً : نقوته ونقيته بمعنى واحد .

ويُقال : انْدَحَّ بطنُهُ انْدِحاحًا ، وانْداح انْدِياحًا : إِذا عَظم وخرجت سُرَّتُهُ (١) ، عن أبي عَمرو ؛

وأنشد ابن الأعرابيّ :

٢١٤ مَحَّ دَهْرٌ وحُبُّها غَيرُ مَاحِي

قال : يُريد غيرَ ماحٍ ، من قولك : مَحَّ الثوبُ إِذا أَخْلَقَ ، فأَبدل من الحاء ياءً .

★ ★ ★

---

(١) ومرّ بنا في (الحاء واللام) ص ٣١٠ : انداح واندال بطنه بهذا المعنى .

— ومن بقية فوائت الباب : الحَشْحَشةُ والهَشْهَشة الارسال بسرعة ، والحشحاث والهشهاث: السريع ، وطحل الماء وطهل أجن وأنتن ، وتطحّل وتطهّل فهو طحِل وطهِل ، والحُلاتة والهلاتة ما تقذفه الرحم في أيام نتاجها ، وقمِح البعيرُ وقَمِه : رفع رأسه عن الماء ولم يشرب كتقمحّ فهو قامح وقامه ، وج قُمَّحٌ وقُمَّهٌ ، واللَّطْحُ واللَّطْهُ : الضرب بباطن الكف ، ونظائر هذا الباب من الابدال لا يتسع لها المجال .

(★ ك) من باب الحاء والياء قولهم : جاء بالضّحِّ والريح وجاء بالضِّيحِ والريح :أي جاء بالمال الكثير، حكى ذلك(أعني أنه يقال بالضِح والضِّيح أي بالياء) في شرح كتاب الفصيح لأحمد بن يحيى .

أبدالُ الخاءِ

السينُ والشينُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ والميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

★★★

الخاءُ والسينُ (١)

يُقال : مَلَخَ في الأَرضِ يَمْلَخُ مَلْخًا ، ومَلَسَ يَمْلُسُ مَلْسًا : إذا ذهب في الأرضِ قال الراجز (٢) :

٢١٥ تَمْلُسُ فيها الرِّيحُ كلَّ مَلْسِ

ويُقال : نَتَخْتُ الشَّعَر أَنْتُخُهُ نَتْخًا ، ونَتَسْتُه أنتُسُهُ نَتْسًا : إذا نَتَفْتَهُ (٣) .

---

(١) الخاءُ حلقيةٌ ، والسين أَسَلِيّة : تباعدتا مخرَجا ، وتقاربتا بالهمس والرخاوة والانفتاح .

(٢) ابن سيده الملخ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد ، وفي ل(ملس) : ومَلَسَ الرجل يَملُس مَلْسًا : اذا ذهب ذهابًا سريعا ، وأنشد : (تملُس فيه الريح كل تَمَلُّس)

(٣) يقال : نتَخت الشوكَ ونتَشتُه ونتَفتُه ونقَشته إذا استخرجتَه بالمِنتاخ والمِنتاش والمِنتاف والمنقاش ، والمنتاس على القياس

الأَصمعيُّ : الخَلْجَمُ والسَّلْجَمُ : الطويلُ ، والجميعُ خَلاجِمُ وسَلاجِمُ (١) ؛

ويُقال : تَخلْخَلَ الثَّوبُ تَخلْخُلاً ، وتَسلْسلَ تَسَلْسُلاً : أيْ رَقَّ نَسْجُهُ (٢) .

★ ★ ★

---

(١) جاء في اللسان : الخَلجم : الطويل المنجذب الخلق ، وقيل : الطويل فقط ؛ والسلجم الطويل من الرجال والسهام والنصال ، والمأكول وهو اللفت يقال له سَلجم : لا ثلجم ولا سُلجم ، وأنشد ابن برّي لابي الزحف :

هذا وربّ الراقصات الرُّسَّمِ شِعري ، ولا أُحسِنُ أكلَ السَّلجم)

(٢) اللحيانيّ : تسلسلَ الثوبُ وتخلخلَ : إذا لُبس حتى رقّ ، فهو متسلسِل .

(★ ك) أهمل أيضًا الخاء والباء الموحدة ،ومنه الوَسخ والوَسب،ذكر ذلك أبو عمر الزاهدفي كتاب اليواقيت،واهمل المصنف أيضا الخاء والذال المعْجمةَ، ومنه قولهم : ذفيف وُذفاف وخفيف وُخفاف بمعناه ، ذكر ذلك ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★) اسقط الخاء والراء ، ومنه ما حكاه أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي في شرح المعلقات قال : الأواريّ والأواخيّ واحد ، وهي التي تحبس بها الخيل انتهى ، غير ان الجوهريّ وقع في صحاحه ان مفرد الأواري آريّ بلا هاء ، ومفرد الأواخيّ آخيّة بالهاء .

الخاء والشين (١)

يُقال : ريحٌ خَجَوْجَى وشَجَوْجَى ، وخَجَوجاءُ وشَجَوْجاءُ ، وخَجَوْجاةٌ وشَجَوْجاةٌ : إذا كانت شديدةً دائمةَ الهُبوبِ ، وناقة خَجَوْجاةٌ وشَجَوْجاةٌ : إذا كانت طويلةً على وجه الأرض ، وبعيرٌ خَجَوجاءُ وشَجوجاء ؛ وقال أبو زيد : ومن الرجال الشَّجَوْجَى والخَجَوْجَى : وهما المُفْرِطان طولاً ، ضخمٌ عظامهما (٢) ؛

ويُقال : خَبْرَقْتُ الثوبَ أُخَبْرِقُهُ خَبْرَقَةً ، وشَبْرَقْتُهُ أُشَبْرِقُهُ شَبْرَقَةً : إذا مزَّقتَهُ ؛ وثوبٌ مُخَبْرَقٌ ومُشَبْرَقٌ :

---

(١) الخاء حلقية والشين شجرية : تباعدتا مخرجا ، وتقاربتا بالاصمات والهمس والرخاوة والانفتاح .

(٢) ل (خجج) : خجّت الريحُ خجوجا التوت ؛ شمر : ريح خَجوج وخَجَوجاة : تخُجُّ في كل شقٍ ، قال وقال ابن الاعرابي : ريح خجوجاة : طويلة دائمة الهبوب ، والخجوجى من الرجال : الطويل الرجلين ، وفي ل(شجا) : والشجوجَى : المفرط الطول الضخم العظام ،وقيل : الطويل الرجلين مثل الخجوجَى ، وريح شجوجَى وشجوجاة : دائمة الهبوب .

أيْ مُمَزَّقٌ ، قال الشاعر [١] :

٢١٦ كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ الْمُقَدِّسِ

★★★

الخاءُ والعينُ [٢]

الأَصْمعيُّ : يُقال : للمرأة إِنها لَخِنْظِيانٌ وعِنظِيانٌ [٣] : إِذا كانت تَسخَرُ من الناسِ وتؤسِدُ بينَهم ، وقد خَنْظَت تُخَنْظِي ، وعَنْظَت تُعَنْظِي ؛

---

(١) امرؤ القيس بن حجر ، وصدره في ديوانه (السندوبي ٧٤) : (فأدركنهُ يأخذنَ بالساق والنّسا) : أي أدركت الكلاب الثور فأخذت تعضّه من ساقهِ ونَساه وتمزقه تمزيقَ الصبيانِ لثوب الراهب المقدّس : الذي يحجّ الى بيت المقدس فإنهم يتبركون بقِطَع ثوبه ، وانظر ل ، ت (شبرق ، قدس) و ج ٢/١٢٦ و ٢٦٣ و ٣/ ٣٩١ ،

(٢) الخاء والعين حلقيّتان ، والابدال بين حرفين متقاربين مخرجًا ، لا صفةً : فان الخاء مهموسة والعين مجهورَة ، والخاء رخوة والعين بين الشدة والرخاوة ، والخاء مستعلية والعين مستفلة .

(٣) مرّ بنا حَنظى وخنظى ص ٢٦٢ وحنظى وعنظى ص ٢٩٣ ، ويقال للرجل أيضاً ذلك ، و (تؤسد) من آسدت القوم إيساداً أفسدت بينهم إفساداً .

ويُقال : رجلٌ أصْلَخُ وأصْلَعُ ، وهُما واحدٌ (١) ؛

ويُقال : خَدَفْتُ الثوبَ خِدْفَةً خِدْفَةً ، وعِدْفَةً عِدْفَةً : أيْ قِطْعةً قِطعةً ؛ وقد خَدَفْتُ الثَّوبَ خَدْفًا ، وعَدَفْتُهُ عَدْفًا ، واخْتَدَفْتُهُ اخْتِدافا ، واعتَدَفْتُهُ اعتِدافًا : إذا قَطَعتَهُ ؛

ويُقال : ضَربَهُ فاجْلخَبَّ اجْلِخْبابًا ، واجْلعَبَّ اجْلِعْبابًا : إذا سقطَ على قَفاهُ ، وبعضُهم يقول : على وجهِهِ (٢) ؛

ويُقال : ما بَقِيَ من إبلهِ خُنْشوشٌ وعُنْشوشٌ : أي ما بَقِي منها شيءٌ ؛

والمَخْنُ والمَعْنُ : الطويلُ من الرِّجالِ ، وهو بالعَين غيرُ ثَبْتٍ (٣) .

★★★

---

(١) ل (صلخ) الأصلخُ : الأصمُّ ، كذلك قال الفرّاء وأبو عبيد ، قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة ، والبصريون يقولون (أصلج) بالجيم ، فهما لغتان جيِّدتان .

(٢) ل (جلخب) ضربه فاجلخبَّ أي سقط ، الازهري : المجلعب المصروعُ : إمّا ميتاً وإمّا صرعاً شديداً ، أو هو المستعجل الماضي ، فهو ضدٌّ .

(٣) ق (المخن) : الرجل إلى القصر وفيه زهو وخِفة ، وهي بهاء ، والطويل ضدٌّ ، وفي ق أيضاً (المعن) الطويل والقصير ، والقليل والكثير .

الخاء والغين [1]

يُقال : خَبَنَ من ثوْبِهِ يَخْبِنُ خَبْناً ، وغَبَنَ من ثوبه يَغْبِنُ غَبْنًا [2] ؛

ويُقال : دخلَ في خَمَرَةِ الناسِ وغمَرَةِ الناسِ ، وغَمَرِ الناسِ وخَمَرِ الناسِ ، وفي خُمارِ الناس وغُمارِ الناسِ ، كلُّ ذلك بمعنًى واحدٍ : أي في جماعتهم [3] ؛

ويُقال : قد زَخَرَتْ دِجْلةُ وزَغَرَت : إذا مَدّت [4] ؛

---

(١) الخاء والغين حلقيتان : متفقتان مخرجًا ومختلفتان صفةً ، وابدالهما بين حرفين متجانسَين .

(٢) ولهجتنا الشامية الدارجة تقول : غَبنت الثوب ، والخَبن الذي فيه الطيُّ (بحذف الثاني الساكن) خصّوه بالعروض ، وهو من مزايا الابدال ، وسنة بقاء الأصلح في اللغات والحياة .

(٣) ومن هذا الباب ماجاءفي ل (خمر) الخُمرةُ: الوَرسُ وأشياءُمن الطيب تطلي بهالمرأةُ وجهها ليحسن لونها ، وقد تخمَّرت ، وهي لغة في الغُمرة ؛ قلت فلنا أن نطلق (الخُمرة) على الكريمة Crème التي تطلي به المرأة وجهها ، او الحلاّق وجوهَ ضيوفهِ لتحسين ألوانها ، وان نخصّ (الغُمرة) ، ولها معنى الغَمر ، بالطّلاء الذي يَغمر الجلدَ ويسدّ مسامَّه ويُسمونه : Cosmétique .

(٤) ل (زغر) اللحياني : وزَغَرت دجلةُ : مدّت كزخرت .

ويُقال : خَقَّ القارُ يَخِقُّ خَقًّا وخَقِيقًا ، وغَقَّ يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا : إذا سمعتَ صوتَ غَلَيانِهِ (١) وكذلك : خَقَّ فرْجُ المرأة يَخِقُ خقًا وخَقيقًا ، وغَقَّ يغِقُّ غقًا وغَقيقًا : إذا سمعت له صوتًا عند الجماع ، ويقال : امرأة خَقّاقةٌ وغَقّاقةٌ ، وخَقوقٌ وغَقوقٌ ؛

أبو عمرو : الصِّمْخُ والصِّمْغُ شيءٌ يكون في إحْليلِ ضَرْعِ الشاةِ حين تَضَعُ ، فاذا خرجَ أفْصَح اللبنُ (٢) ؛

والبُرْزوخُ والبُرْزوغُ : الشابّ الممتلِئ (٣) ؛

ويقال : فَدَخْتُه أفدَخُهُ فَدْخًا ، وفَدَغْتُهُ أفْدَغُهُ فَدْغًا (٤) ؛

ويُقال : أوْخَفْتُ الخَطْمِيَّ إِيخافًا ، وأوْغَفْتُهُ إيغافًا : إذا

---

(١) ل (خقق) : وخَقَّ القارُ وما أشبهه خقًا وخَقَقًا وخَقيقًا وخَقْخَق : غلَى وسُمع له صوت ؛ قلت : ومثله غقَّ : ل (غقق) . وزاده على القار غَقَّت القدرُ : غلت فسمعتَ صوتَها ، وغقيقُها صوتُ غليانها .

(٢) أبو عُبَيد : الواحدةُ صِمْخَةٌ وصِمْغَة ؛ قلت : و (صمغة) لا تزال حيّةً بهذا المعنى في لهجتنا الشاميّة .

(٣) لم يذكر اللسان (البرزوخ) ولا الصحاح والقاموس ؛ وأمّا (البرزوغ) فيطلق ايضًا على الشباب ، فيقال : بُرزوغ وبِرزاغ ، وأنشد ابن برّي لرؤبة : (بعد أفانين الشبابِ البُرْزُعِ) .

(٤) أي شَدَخَهُ شَدْخاً ، وبين (شدخ وفدخ) إبدال كذلك .

ضربتَه بيدكَ حتى يربُوَ بالماءِ ؛ وأصل الإِيخافِ والإِيغافِ سُرعةُ تقليبِ اليدينِ (١) ، قال رُؤبةُ :

٢١٧ يَشْتقُّ بعدَ الطَّرَدِ المِيَغْيَغِ
وبعدَ إيغافِ العَجاجِ الهُنْبُغِ
نَدْفًا كإِيغافِ الغلامِ المُرْتَغِ

(١) وفي ل (وخف) : وَخَفَ الخِطميَّ والسويق وخْفًا وو خّفه وأوخفه ضربه بيده وبلّه ليتلجّن ويتلزّج ويصير غَسولا ، والايغاف فيه (وغف) : سرعة ضرب الجناحين .

(★ ع) ومن (باب الخاء والغين) خَذّ الجرح وغَذّ خَذيذًا وغَذيذًا : سال صَديده ؛ المجد : اغْضألّت الشجرة بالمعجمة : اخضألت ، وفي الحديث (ل / خطط) إنه نامَ حتى سُمع غَطيطُه أو خَطيطُه ؛ الخَطيطُ قريبٌ من الغَطيط ، وهو صوت النائمِ ، والغين والخاء متقاربتان . ومن البـاب : الخُنّة : الغُنّة بالضم والأخَنّ الأغنُّ ، والجمع خُنّ وغُنّ ؛ ومنه : دخل ودغل بمعنى متقارب ، والدَّخَلُ والدغَل : الشجر الملتفُّ ، ودغَل فيه كمنع دخل دخولَ المريب ، وداخلةُ المرء : نيّته الباطنة ، وداغلتُه : حقده المكتتم ؛ المجد اللغوي : والرَدَخَة محركةً الردَغة من الطين ، قلت : والخاء بدل من الغين لكثرة الغين ؛ والرَّتخةُ والرَّدخة والرَّدغة واحد .

وقال القُلاخُ (١)

٢١٨ إني إذا ما الأَمرُ كانَ مَعْلا

وأَوْخفَتْ أيدي الرِّجالِ الغِسْلا

يُريد سرعةَ تقلِيبهم أيدَيهم في الحرب ، شبَّهَ ذلكَ بإِيخاف الغِسْلِ ، وهو الخِطْمِيُّ (٢) ؛

ويُقال : أمرَخْتُ العجينَ أُمرِخُهُ إِمراخًا ، وأمرَغْتُهُ أُمرِغُهُ إِمْراغًا : إذا رقَقتَهُ بالماءِ ؛

– ومن الباب : وشلَخه بالسيف شلَغه : أي شدَخه ، والمطرخِمُّ والمطرغمُّ المتكبِّر ، وفدَخَ رأسه بالحجر وفدَغه ، وامتَخطَ السيفَ وامتَغطَه : استلَّه ، ويقول المجد أيضًا : وطعام مَتْغَمة ومَتْخَمة ، وأتغَمه : اتْخَمه ؛

(١) القُلاخ بن حزن المِنقَري ، وأبوه حَزن بن جَناب بن جندل ابن مِنقر ، وتمام الشاهد ، (لم تُلفني دارجةً ووَغْلا) ؛ والشاهد شطران في بس ٤٦ ومخ ١٣/٢٨٦ ، وأربعة في ج ٣/١٤٠ ، وخمسة في المعاني ٤٤٢ و ٢ / ٩٨ ؛ وفي مق ٢ / ١٥٦ والسِّمط ٧٧٨ .

(٢) والخِطمِيّ : ضرب من النبات يُغسَل به الرأس ، قال الأزهري : هو بفتح الخاء ومن قال بكسرها فقد لحن ؛ وفي المعجم الزراعي : خِطميّ Althaea, Cuimauve جنس نبات من فصيلة الخبّازيات فيه أنواع بريّة كثيرة تجدها في كتاب بوست ، وفيه نوع زراعي مشهور هو الخطمي الوردي أو الدمشقيّ .

أبو مالك : يُقال عَيشٌ رافِخٌ ورافِغٌ : أيْ واسِعٌ رَغْدٌ ؛

الأصمعيُّ : الُخمْرة والغمْرَة : وَرْسٌ وأخْلاطٌ من الطّيب تَطليهِ المرأةُ على وجهها ليَحسُن لونُها (١) ؛

ويقال : قد تَخَمَّرتْ وتَغَمَّرتْ تَتَخَمرُ تَخَمُّرًا ، وتَغَمَّرت تَتغَمَّر تَغَمُّرًا : إذا تَطَلَّتْ بذلكَ ؛

ويُقال : مَرَّ يَخْطِرُ بيَديهِ خَطْرًا ، ويَغْطِرُ بهما غَطْرًا ؛

اليَزيديُّ : يُقال عَنَقٌ غِطْريفٌ وخِطْريفٌ ، وخُطْروفٌ وغُطْروفٌ : أيْ واسِعٌ .

بلغ العرض من أصله .

★ ★ ★

(١) وفي الحاشية الثالثة من ص ٣٣٥ من هذا الكتاب سبق التعليق على هذين الحرفين .

(★) وفي سر الصناعة ١ / ٢٤٥ : وقالوا : خَطَر بيده يَخطِر وغَطَر يَغطِر ، فالغين كأنها بدل من الخاء لكثرة الخاء وقلة الغين ، وقد يجوز أن يكونا أصلين ، إلا أن أحدهما أقل استعمالاً من صاحبه .

(★) حاشية مطموس أولها : [وخضف بها إذا ضرط] وغضف بها ، حكاه كراع في المنتخب ، والرُّخامَى لغة في الرُّغامَى ، وهي نبت .

(★) في المحكم : (ألغيطل : السِّنَّور كالخيطل عن كُراع .

الخاء والفاء (١)

يُقال : نَتَخْتُ الشَّعرَ أَنْتَخُهُ نَتْخًا ، ونَتَفْتُهُ أَنْتِفُهُ نَتْفًا ، وبه سُمِّي هذا الذي يُنْتَفُ به الشَّعَر : المِنْتاخُ (٢) ،

ويُقال : تَخاوَضَ القومُ في الحديثِ يَتَخاوَضُونَ تَخاوُضًا ، وتَفَاوضوا فيه يَتَفاوَضون تفاوُضًا (٣) .

★ ★ ★

الخاء والقافُ (٤)

يُقال: رجلٌ خُنْذُعٌ وقُنْذُعٌ ، خُنْذوعٌ وقُنْذوعٌ : إذا كانَ دَيُّوثا،

---

(١) الخاء حلقيّة ، والفاء شفوية ، فهما متباعدتان في المخرج والاستعلاء والاستفال ، ومتقاربتان بالهمس والرخاوة والانفتاح .

(٢) والمنتاش والمنتاف واحد .

(٣) المجد اللغوي : (خاض) وتخاوَضوا في الحديث : تَفاوضوا .

(★ك) من باب الخاء والفاء : أزلخت المرأةُ بولدها وأزلَقَت به : إذا ألقته بزَخْرةٍ واحدة .

(★ع) ومن هذا الباب : رجل مَخْسول أيْ مرذول ، والمَفْسول من الرجال كالفَسل : الرَّذل لا مُروءة له ، كما جاء في القاموس واللسان .

(٤) القاف لهويّة مجهورةٌ والخاء الحلقيةُ مَهموسة ، فهما متباعدتان في المخرج والجهر والهمس ، ومتقاربتان بالاستعلاء والإصمات والانفتاح .

وهو الذي لا يَغارُ على أهلِهِ ؛

ويُقال : خَمَّ البيتَ يَخُمُّه خَمًّا ، وقَمَّه يَقُمُّه قَمًّا : إذا كَنَسَهُ ، والخُمامة والقُمامةُ : الكُناسة ، ويُقال للمِكنَسة : المِخَمَّةُ والمِقَمَّةُ .

ويُقال : جاريةٌ خُبَعَةٌ : إذا كانت تَتَبرَّجُ أَحيانًا وتَتَستَّر أحيانًا ، وقد خَبَع الرجلُ نفسَه في المكان ، وقَبَعَ فيه : إذا دَخل فيهِ (١) ؛

ويُقال : زَرَخَهُ بالرّمح يَزْرَخهُ زَرْخا ، وزرقَهُ يَزْرُقهُ زَرْقًا : إذا طَعنَهُ به طَعنًا خَفيفًا سَريعًا ؛

الأصمعيُّ : الخَرْشُ والقَرْشُ : طَلَبُ الرِّزقِ والكسْبِ ، يُقال : فُلانٌ يَخرِشُ لعيالهِ ويَقرِشُ لعيالهِ ، ويَختَرِشُ ويَقتَرِشُ : أي يَكتسبُ لهم ؛ وبه سُمِّي قُريشٌ لكسبهِ بالتجارةِ وكذلك وَلدهُ ؛ وزعموا أن سَمكةً في البحر تُسمَّى قُرَيشًا :

---

(١) وجاء في القاموس : وامرأةٌ خُبَعَةٌ طُلَعةٌ كهمزة تختبيء مَرةً وتبدو أُخرى ؛ وامرأة قُبَعةٌ طُلَعةٌ كهمزة : تقبع مرةً وتطلع أخرى .

لانها تأكلُ كلَّ شيءٍ من حَيوان البحرِ (١) قال الشاعر (٢) :

٢١٩ وقريشٌ هي الّتي تَسْكنُ البحْـرَ بها سُمِّيت قُريشٌ قُرَيْشَا
تأكل الغَثَّ والسَّمينَ ولا تَتْـرُكُ فيهِ لذي جَناحينِ رِيشَا

★ ★ ★

---

(١) وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ريحانة العامريّ قال قال معاوية لابن عباس : لِمَ سُميت قريش قريشاً ؟ قال : بدابّة تكون في البحر من أعظم دوابِّه يقال لها القِرْش لا تمرُّ بشيء من الغَثّ والسّمين إلا أكلته ، قال : فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعر الحميريّ ، فذكر الشاهد وبعده ثلاثة أبيات ، والريش في البيت الثاني كناية عن المال المستفاد : أي لا تبقي من الخير والمال شيئاً ، وبين (قُرَيشا) بفتح الراء و (رِيشا) بالكسر سِناد من عيوب الشعر .

(٢) هو المشمرج بن عمرو الحميريّ شاعر جاهليّ ، وفي المؤتلف ٤٦٩ والمزهر (ط بولاق) ١/١٦٣ يتألف هذا الشعر من خمسة أبيات ، وتجد البيت الأول في ل د ت (قرش) ، وفي ج ٢/٣٤٧ .

(★) وفي كتاب الأبنية لابن القطّاع في فصل مزيد الرُّباعي : وعلى فِعِنْلال نحو جعِنْبار وجِخِنْبار : للقصير من الناس عن يعقوب .

(★) ومن حاشية طمس أولها : غبنت الثوب والطعام مثل خبنت ، وفي أفعال ابن القوطية (مطبعة مصر ٢٠١) خبن الشيء وغبنه ستره .

الخاءُ والكافُ (١)

يُقال : سَكرانُ مُلْتَخٌ ومُلْتَكٌ : حكاها الفرّاءُ عن امرأةٍ من بني أَسد (٢) ؛

ويُقال : خَبَنَ من ثوبه يَخْبِنُ خَبْنًا ، وكَبَن يَكْبِنُ كَبْنًا : اذا ثَنَى منه شيئًا فخاطَه (٣) ، وهو الخَبْن والكَبْنُ ؛ وكذلكَ خَبَنَ الدَّلوَ وكبَنها : إذا ثنى طرَفها ، وهو خَبْنُ الدَّلوِ وكَبْنُها : للحَرفِ المثْنيِّ منها ؛ ويُقال : رجلٌ خُبُنٌّ وكُبُنٌّ . وخُبُنَّةٌ وكُبُنَّةٌ : إذا كان مُتقَبِّضًا ، وقد اْخبأَنَّ واكبأَنَّ : إذا تداخلَ بعضُهُ في بعضٍ ، وهو ألاخبِئْنانُ والاكبِئْنانُ (٤) ،

---

(١) الخاء حلقيةٌ والكاف لهويةٌ : تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بالإصمات والهمس والانفتاح .

(٢) قالت : جاءنا سَكرانَ مُلْتَكًا في معنى : جاءنا مُلْتَخًّا ، وهو اليابس من السُّكر (بس ٣٢ و ٦٥) .

(٣) مرّ بنا (خبن من ثوبه وغبنه) أول الإبدال من باب الخاء والغين ص ٣٣٥ .

(٤) ابن بزرج : المكبئنُّ والمقبئنُّ : الذي قد احتبى وأدخل مرفقيه في حُبوتهِ ثم خضع برقبتهِ وبرأسهِ على يديه .

قال الشاعر (١) :

٢٢٠ فلم يَكْبَئِنُّوا إذْ رأَوْني وأقْبلَتْ   إليَّ وُجوهٌ كالشُّموسِ تَهَلَّلُ

وقال الراجز (٢) :

٢٢١ يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا
فشَنَّ بالسَّلْحِ فلمَّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا

(١) أنشد ابن برّي ، وهو في ل ، ت ، ص ، وقوله : (فلم يكبئنّوا) أي فلم ينقبضوا ، وفسّره أبو عمرو الشّيباني فقال كبن : شَفَن ، والكُبون الشُّفُون . اهـ : وهو النظر بمؤخر العين في كُرهٍ وإعراض .

(٢) وهو مدرك بن حِصن الأسديّ كما في (تا ١٥٠) ، وأنشده أبو زيد في نوادره (ص ٥٠) مع شرحه ، قال قال أبو الحسن : رواه أبو العبّاس المبرّد وثعلب ، وقال : أنشدني هذه الأبيات بتمامها ابو العباس أحمد بن يحيى ، ونَسق هذا الرجز في النوادر :

لأَجعلنْ لابنةِ عَثْمٍ فَنّاً   من أَينَ عشرونَ لها من أنَّا
حتى يَصيرَ مهرُها دُهْدُنّا   (ثم أشطار الشاهد الثلاثة، وبعدها:)
أإبلي نأخُذُها مُصِنّا   خافِضَ سِنٍّ ومُشيلاً سِنّا

قال أبو الحسن : قوله (يا كروانًا ...) تركَ مخاطبتها - أي ابنة عَثم يريد عثمان - ثم أقبل على وليّها فكأنه قال : يا رجلًا كروانًا : أي مثل الكروان في ضعفهِ يَدفع عن نفسه بسَلحه إذا صُكّ أي ضُرب ، والاكبئنان التقبّض ، و (شنّ) صبّ ، والعبس ما تعلق بذنبه من سَلحه ، والمُبِنّ المقيم .

ويُقال : نَتَخْتُ الشَّعرَ نَتْخًا ، ونتكْتُهُ نَتْكاً : إذا نَتَفْتَهُ ؛

(★ ك) من باب الخاء والكاف : كَوصَ في مِكْوَصِهِ وخوص في مِخْوَصِهِ وهو السّقاء والزِّقّ : أي جمعَ فيه ، حكى ذلك أبو عمر الزاهدُ في كتاب اليواقيت .

(★ ع) ومن باب الخاء والكاف : يقول مجد الدين في قاموسه : البرخ النماء والزيادة ، والبركة النماء والزيادة والسعادة ؟ وقال : البَخْس النقص والظلم ، وقال صاحب المقاييس ٢/٢٢٣ : الخاء والنون والعين أصل واحد يدل على خضوع وضَعةٍ ، فيقال : خضع له وخنع واخضعتني اليه الحاجة إذا لجأت اليه وأذلّته ، وفي مقا ١٤٢/٥ : كنع الرجل وأكنع إذا لان ، وفي ل (كنع) الأصمعي سمعت اعرابياً يقول في دعائه : رب أعوذ بك من الخضوع والكنوع : وفي مقا ٥/١٦٥ : (كدش) الكاف والدال والشين ليس بناء يشبه كلام العرب ، لعله أن يكون شيئاً يقارب الإبدال يقال : كدش وخدش بمعنى ، وفي ل (كظا) خَظا لحمُه وكَظا وبَظا كلّه بمعنى ؛ اللحياني : إذا كان صلباً مكتنزاً ، الفرّاء : ومثله يخظو ويبظو ويكظو ، وأنشد ابن برّي للقلاخ

(عُراهِمًا كاظي البَضيع ذاعُسُنْ)

ومن هذا الباب : الدُّخنة والدكنة ، فالدخنة من لون الأدخن ، وهي كدرة في سواد كالدّخان : قال ابن الأثير : ولا أحسبه إلا من الدخان يقال : دَخِن يدخَن دَخَناً ، ومثله تصريفاً : دَكِن يدكَن دَكَناً ، وأدخن ودخناً ، كأدكن ودكناء ، وليس ما يمنع أن تكون الكاف مبدلة من الخاء لأن النار والدخان لا يستغني عنها إنسان ، وفي حديث فاطمة الزهراء : إنها أوقدت القِدر حتى دَكِنت ثيابها : أي أغبر لونها بالدخان ، فدكنت ودَخنت أختان ، وهل هذا الاغبرار إلاّ من الدخان والنار ؟

وُيقال : امتَخَخْتُ العَظْمَ وامتَكَكْتهُ : إذا استَخرجْتَ مخَّهُ فأكلْتَهُ ؛

ويُقال : تَخَوَّفتُ الشيءَ وتَكَوَّفتُهُ : أي تَنَقَّصْتُهُ ، ومنه قولُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أوْ يأْخُذَهُمْ على تَخَوُّفٍ » أيْ تَنَقُّصٍ .

★★★

الخاءُ والميمُ (١)

يُقال : خَزَقَ الطائرُ يَخْزِقُ خَزْقًا ، ومَزَقَ يَمْزِقُ مَزْقًا : إذا ذَرَقَ (٢) .

★★★

(★ع) لم يضع شيخنا أبو الطيب للخاء واللام باباً ، ولعل منه : خبط ولبط ، فقد جاء في القاموس : خبطه ضربه شديداً ، وخبط البعيرُ بيده : ضرب الأرض بها ، الفرّاء : اللّبطةُ : أن يضربَ البعيرُ بيديهِ ولَبطهُ البعيرُ : خبطه ، واللّبطُ باليد كالخبطِ بالرجل ؛ والتلبّط : الانصراع إلى الأرض ، كالتخبّط ، وتلبّط كتخبّط ، وفي التنزيل : «كالذي يتخبّطه الشيطانُ من المسّ » .

(١) الخاء حلقية مهموسة والميم شفهيّة مجهورة : تباعدتا مخرجاً وصفةً .

(٢) ويقال أيضاً : خزق السهم أصاب الرميّة فنفذ منها ، كما يقال : مَزَقَ الثوبَ وفي الخرق مَزْق .

الخاء والنون (١)

المَتْخُ والمَتْنُ : كنايتان عن الجماع ؛ ويُقال : مَتَخَ الرَّجلُ امْرأتَهُ يَمْتَخُها مَتْخًا ، وَمتَنَها يَمْتنُها مَتْنًا : إذا جامَعَها .

★★★

الخاء والواوُ (٢)

يُقال : نَقَخْتُ العَظْمَ أَنْقَخُهُ ، ونَقَوْتُهُ أَنْقُوهُ نَقْوًا : إذا استَخْرجتَ ما فيهِ من المُخِّ لتأكلَه .

★★★

(★ك) ومن باب الخاء والميم : اختَلسَ بصرُه وامتَلسَ : ذهب ، ذكر ذلك الزمخشريّ في كتاب أساس البلاغة في تصنيفه ؛ ومن الباب ايضاً : تخلّص وتملّص : ذكره الزمخشريّ في الأساس ايضاً ؛ قلتُ : والحرفان الأولان في ترجمة (م ل س) والآخران في (م ل ص) ؛ ومن باب الخاء والميم طخرور وطمرور : الغريب ، ذكر ذلك ابو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت من تأليفه .

(١) النون ذلقية مجهورة ، والخاء حلقيّة مهموسة ، بينهما تباعدٌ في المخرج والصفة .

(٢) والواو شفهية مجهورة ، فبينها وبين الخاء الحلقية المهموسةِ تباعدٌ في المخرج والهمس ، واشتراك في الاصمات والرخاوة والاستفال .

الخاء والهاء (١)

المُطْرَخِمُّ والمُطْرَهِمُّ : المُشْرِفُ الطويلُ ، وقد اطْرَخَمَّ واطْرَهَمَّ (٢) قال ابن أحمر (٣) :

٢٢٢ أُرَجّي شبابًا مُطْرَهِمًّا وصحةً وكيفَ رَجاءُ المرءِ ما ليسَ لاقيا

ويُقال : بَخٌّ لزيدٍ وبَهٌّ لهُ عندَ الفخار ، وبَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ بالتخفيف ؛ وقد خُفِضَ أيضًا ونُوِّن فقالوا : بَخٍ بَخْ ، وبَهٍ بَهْ : الأولى مخفوضةٌ مُنَوَّنةٌ ، والثانيةُ ساكنةٌ ؛ ويقال :

---

(١) الخاء والهاء حلقيتان، فالإبدال بين حرفين متقاربَيْنِ صفةً ومتباعدينِ مخرجاً .

(٢) وقال ابن المكرَّم الأنصاريّ في لسانه (طرخم) : والمطرخمُّ الغضبان المتطاول ، واطرخمّ الليل : اسود كأطرهمّ ، وشباب مطرهمٌّ ومطرخمٌّ بمعنى واحد ؛

(٣) انشده الأصمعيّ لابن احمر (بس ٣٢) ، وهو عمرو بن احمر ابن فرّاص بن معن : باهليّ اسلاميّ يكنى ابا الخطاب ، وفي السمط المحقّق الميمني ٣٠٧ بحث عن صحة نسبه ؛ والشاهد في ل ، ت (طرهم) ، وفي مق ٢/ ١٥٥ الشاهد ، وفي العيون بيتان ٣/٢٧٤ ؛ وفي السمط ٧٧٧ ابيات ثلاثة ؛ وخمسة في الاقتضاب ٣٤٢ ، وستة في المعاني ٢/٢٥٣ ، وفي الشعراء ٢٠٧ عشرة كاملة ؛ وفي سمط اللآلىء ٧٧٨ : أن ابن احمر قد سقي بطنه فكان يتداوى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتصل بالبيت منه :

شربتُ الشُّكاعَى والتَدَدتُ أَلِدَّةً واقبلتُ افْواهَ العُروقِ المكاوِيا
لأنسأَ في عُمري قليلًا ، وما أَرَى لما بيَ إنْ لمْ يَشفِني اللهُ شافيا

بَخبَختُ للرجل وبَهْبَهتُ له : إذا قلتَ له ذلك ، قال الشاعر [١] :

٢٢٣ مَنْ رآني قال : بَهْ بَهْ سِنْخُ ذا أكرمُ أَصْلِ

وقال الآخر [٢] :

٢٢٤ بينَ النَّبيتِ وبينَ بُردٍ بيتُه بَخْ بَخْ لوالدهِ وللمولودِ

ويُقال : صَخَدَتْهُ الشَّمْس [٣] : إذا اشْتدَّ وَقْعُها عليهِ ،

---

(١) انشده الأمويّ كما ذكره يعقوب في الفاظه (تا ١٥٨) ، ويروى صدر الشاهد فيه وفي مق ٢/٢٢ : (من عَزاني قال بهْ بهْ) وهو في ل (بهه) و ت (ضئضىء) ، والأمويّ في مراتب النحويين للمصنف ص ٩٠ هو وقد ذكرت ترجمتُه ص ١٦٢

(٢) هو أعشى همدان : يمدح محمد بن الأشعث بنِ قيس بنِ معد يكرب ، ويُروى الصدر (ج ١/ ٢٥ و ٥٢) : (بينَ الأشجّ وبين قيس بيتُه) ، والأشجّ هو الأشعث بن قيس؛ وفي الهامش : (بين الأشجّ وبين قيسٍ باذخٌ) ، ويروي العَجز في ل (بخخ) : (بَخْبَخْ لوالدهِ وللمولود) : أي قل : بَخٍ بَخٍ . والشاهد في ل (بخخ) ، وفي مش ١/ ٣٥٢ ، ومقا ١/١٧٥ وفي شرح درّة الغوّاص للخفاجي ٩٤ .

(٣) وفي تهذيب الألفاظ لابن السكّيت (تا ٣٨٤) : وصَخَدتهُ الشمس وصَهرته وصَقَرتهُ وصَمحته وصَهَدته ودمغته وفَنَخته ووغرته : وذلك إذا اشتدّ وقعها عليه .

ومنه قولهم : هاجِرةٌ صَيْخُودٌ ، قال الراجز (١) :

٢٢٥ كأَنَّهنَّ ٱلصَّخْرُ والصَّيْخُودُ
يَرْفَتُّ عُقْرَ الحَوضِ والعُضودُ

ويُقال : ثوبٌ خَلْخالٌ وهَلْهالٌ : إذا كان رقيقَ النَّسجِ ، وَخلْخَلٌ وهَلْهَلٌ ؛

ويُقال : تهارَشتِ الكلابُ وتَخارشتْ ، وهي المهارَشَةُ والمخارَشَة ، والهِراشُ والخِراشُ (٢) ؛

اللّحيانيُّ : يُقال للشَّيءِ الذي لا طَعْمَ لهُ : إِنَّه لَسَليخٌ مَليخٌ ، وسَليهٌ مَليهٌ (٣) ، وأَنْشدَ (٤) :

٢٢٦ سَليخٌ مَليخٌ كطَعْمِ الحُوارِ فَلا أنتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرٌّ

---

(١) والرجز في (بس ٣٢) ويُروى المشطور الأول فيه (كأنهنَّ الصخَر الصيخودُ) بفتح خاء الصخر وحذف العاطف ، وفي ل ، ت (عضد) يُروى :
(فارفتَّ عُقْرُ الحوضِ والعُضودُ من عَكَراتٍ وَطؤُها وئيدُ)

(٢) وجاء في ل (خرش) وتَخارشت الكلابُ والسنانيرُ : تَخادشت ومزّق بعضها بعضًا ، وكلبُ خِراشٍ أي هِراش .

(٣) وجاء في ل (مله) : وسليه مليه : لا طعم له كسليخ مليخ ، وقيل : مليه إتباع ، حكاه ثعلب .

(٤) للأشعَرِ الرَّقَبانِ الأَسديّ كما في المؤتلف ٤٧ و ١٣٣ ، ثم عزاها ص ٣٠ الى عمرو بن ثَعلبة الشَّيباني ، وهو شاعر جاهليٌّ خبيث وقبلَه : (وقد علم المعشرُ الطارقونَ انكَ للضّيفِ جوعٌ وقرٌّ) ، —

ويُقال : في السَّماءِ طَخاءٌ وطَهاءٌ ، وهو اللَّطْخُ اليَسيرُ من الغَيْمِ (١) ؛ ويُقالُ : وَجد على قَلبهِ طَخاءً وطَهاءً : أيْ ثِقلاً ؛

ويقال : خَبَشْتُ الشَّيْءَ أخْبِشُهُ خَبْشًا ، وهَبَشْتُهُ أهْبِشُهُ هَبْشًا : إذا جمعْتَهُ ؛

ويُقال : طَخَتِ الماشيَةُ وطَهَتْ : إنْتَشَرتْ في الرَّعْيِ لَيلاً ، قال الشاعر (٢) :

٢٢٧ ولستُ لباغي المهْمَلاتِ بقِرْفَةٍ إذ ما طَها بالليلِ مُنْتَشِراتُها

ويُقال : أرضٌ خِرْشَمَّةٌ وهِرْشَمَّةٌ : إذا كانت صُلْبَةً قال الراجز (٣) :

ـ والشاهد من ابيات له ستةٍ في نوادر ابي زيد ٧٣ ، وفي (تا ١١) : و ل ت (ضرر ، مسخ) ، و ج ٢/٢١١ و ٢٤٢ ، ومخ ٥/١١ و ١٤/٣٨ ، والميداني ٢/١٨٦ ، ٢٣٤و٢٥١ ، ومل ٦٨ ومش ٢٢١ ، ومق٢/٢١١ ، والسمط ٨٣٠.

(١) وجاء في ل (طها) : وطَها في الأرض طَهْيًا : ذهبَ فيها مثل طخا ... وطَهت الإبلُ تَطْهَى طَهْوًا وطَهيًا : انتشرت وذهبت في الأرض .

(★) في الغريب المصنف : الطخاء والطهاء : السحاب المرتفع ؛ وفي المحكم : كلُّ شيء ألبس شيئًا فهو طَخاء اهـ . قلت : وعبارة المحكم هذه تكاد تكون مطموسة .

(٢) هو الأعشى الكبير ، وترجمته (١١٦) ، ويُروى في ج ٣/٢٦٣ وفي ل (طها) وسا (قرف) : (ولسنا لباغي ...) ، والقرفة التهمة .

(٣) أنشده أبو زيد : ل (هرشم) ، والرجز في ج ٣/ ٣٣٢ و ٣٣٩ ، وهو يعني بالهرشمة البئر ، وهي لا تُحفر إلاّ بحجَر صُلب ؛ ويروى (خرشمة في جبل خرشم) ، والرواية بالهاء هي الصحيحة ؛

٢٢٨ هِرْشَمَّةٌ في جَبَلٍ هِرْشَمٍّ تُبْذَل للجارِ ولأبنِ العَمِّ

وناقةٌ خِرْمِلٌ وهِرْمِلٌ : وهي المُسِنَّةُ الهَرِمَةُ ؛ وناقة خِرْمِلٌ وهِرْمِلٌ أيضاً : إذا كانت هَوْجاء (١) ؛

ويُقال : رجُلٌ مُمْتَلَخٌ العقلِ ومُمْتَلَهُ العَقلِ : أيْ مَسلوبُ العَقلِ ؛ ويُقال : ثَوْبٌ خِبَبٌ وهِبَبٌ : أيْ مُخَرَّقٌ خِرَقًا (٢) ؛

حَكى الفرّاء : كلبُ خِرَاشٍ وهِرَاشٍ سَواءٌ .

★★★

الخاءُ والياءُ (٣)

يُقالُ : جَخَخْتُ برِجْلي أُجخُّ جَخًّا ، وجَخَيْتُ بِهَا أَجْخَى جَخْيًا : إذَا نَسفْتَ بها التُّرابَ (٤) ؛

ويُقالُ : نَقَخْتُ العَظْمَ نَقْخًا ، ونَقَيْتُهُ نَقْيًا : إذَا اسْتَخرَجْتَ مُخَّهُ .

---

(١) ليس (لهرمل) ، في اللسان ترجمة وفي (خِرمل) منه : الخِرملُ بالكسر المرأة الرّعناءُ ، وقيل العجوز المتهدمة الحمقاء.

(٢) وأخْباب وأهْباب ، وخَبايب وهَبايب بدون همز : أيْ متقطّعٌ .

(٣) الخاء حَلقية مَهموسة مُستعلية : والياء شَجريّة مُستفلة .

(٤) في المَشْي ، وهذا القَيدُ من اللّسان .

أَبْدالُ الدّال

الدالُ والراءِ والزايَ والسينُ والضادُ والطاءِ والعينُ والغينُ والفاءِ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ والنونُ والواوُ والياء .

* * *

الدّالُ والذّال (١)

أبو عَمرو : ما ذاقَ عَدوفًا ، وما ذاقَ عَذوفًا : أي ما ذاقَ شَيئًا (٢) ؛

ويُقال : ادْرَعَفَّتِ الخيلُ واذْرَعَفَّتْ : إذا أَسْرعتْ (٣) ، وهي تَدْرَعِفُّ ادْرِعْفافًا ، وتَذْرَعِفُّ اذْرِعْفافًا ؛

---

(١) الدال نطعية والذال لثوية ، فإبدالهما بين حرفين متقاربين صفةً ، متباعدين مخرجًا .

(٢) ومرَّ بنا ص ٢٣٥ : ماذقت لَماجًا ، ولم يذكر هناكَ (وما ذقت لماظا) حسب سياق التأليف ؛ كذلك يقال مع اعادة النفي : ما ذقتُ ذَواقًا ، وأكالاً ، ولماقًا ، ولَواقًا ، ولماجًا ، ولَواكًا وَشماجًا ، وعَدفا وُعدافًا ، وعذفًا وعذافًا (الدال لربيعة والذال لسائر العرب) ، وألوسًا ولؤوسًا ، وعلوسًا ، وعلوقًا وعلاقا ؛ وما عندنا عَضاض ومَضاغ وقَضام : أي ما يُعضّ ويُمضَغُ ويقضَم ، والله بالبقية أعلم .

(٣) وفي ل (درعف) ادرعفّت واذرعفّت : إذا مضت على وجوهها .

(★) الأمويّ في نوادره : العَذوف الطعامُ ، والعَدوفُ أيضًا .

وقالوا : الدَّحادِحُ والذَّحاذِحُ : القِصارُ ، والواحدُ دَحْداحٌ وذَحْذاحٌ ، ودَحْداحَةٌ وذَحْذاحَةٌ (١) ،

ويُقال : ذَبَرْتُ الكتابَ أذْبُرهُ ذَبْرًا : إذا كتبتَهُ ؛ وحَكي اليَزيديُّ (٢) : دَبَرْتُهُ أدْبُرُهُ دَبْرًا ، بالدال غيرِ المعْجَمةِ .

(★) رأيت بخط رضيِّ الدين الشاطبيِّ على شرح المفصَّل للزمخشري هذا البيت :

ألا كلَّ ماشيةِ الخَيْزلَى فِدَى كلِّ ماشيةِ الهَيْذبَى

بالدال والذال جميعًا ، ومن مقصور ابن القوطية : الهيدَبى الإسراع من أهدب أسرع ، والهيذبى مثلهُ ، وفي الصحاح : الهيذَبى ضربٌ من مشي الخيل ؛ وفيه في فصل المعجمة : أهذَب الانسان في مشيه ، والفرسُ في عَدوهِ ، والطائرُ في طيرانهِ : أسرعَ ، والاسم الهيذَبى .

(١) وكان أبو عَمرو قال : الذَّحذاح بالذال القصيرُ ، ثم رجع إلى الدال ؛ قال الأزهريُّ : وهو الصَّحيح ، وقال ابن بَرِّي حكى اللحيانيُّ وأبو زيد : أنه بالدّال والذّال معًا .

(٢) وابن سيده عن كُراع قال : والمعروف ذَبَرهُ ، ولم يقل دَبَره إلاّ هو .

(★) السكاغَد والسكاغَذ ، وفي الجامع للقزّاز رحمه الله : س م ذ السَّميذ : الذي يُخبَزُ منه ويُعصَد ، قال : ولم يحكه ابو الحسن كُراع إلا بالدال . نقلته من خطّ رضيّ الدين أيّده الله ! ؛ في المحكم : السكاغد معروف ، وهو معرَّب .

قطْرُب يُقال : رَدَمَ الحمارُ ، وهو يَرْدِمُ رَدْمًا ، ورَذَمَ يَرْذِمُ رَزْمًا[١] : إذا ضَرطَ ، قال الشاعر[٢] :

٢٢٩ دَعاالنَّقَرَى دُوني رياحٌ سَفاهةً وماكان يَدري رَدْمَةَ العَيْرِ ماهيا

(★ ك) من إبدال الدال والذال ما حكاه الزاهد في اليواقيت قال : ويقال : هو الأُداف والأُذاف يريدون فَرجَ الرجل ، قال : ومنه الحَديث : في الأداف الدِّيةُ : إذا قُطع انتهى ؛ قلتُ : أي الدية في ذَكر الرجل المقطوع ، ومن الدال والذال أيضا : الأَنقَدُ بالدّال والأنقذ بالذال وهو القُنفذ : ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

(★) ابن سيده : ذُفْت : خلطتُ لغةٌ في دُفتُ ؛ ابن سيده أيضًا : بدحتُ لسانه بدحًا شققته ، والذال لغة ؛ وابن سيده في المحكم (الدال والذال) : نمرودٌ ملك معروف ، وكأن ثعلبًا ذهب الى اشتقاقه من التمردّ ، فهو على هذا ثلاثيّ [ثم قال] نمروذ ملك معروف ، وقد تقدم في الدّال والذّال ؛ وابن سيده : أبو الجوديّ كنيةُ رجلٍ قال :
لو قد حَداهنّ أبوالجُوديِّ برجزٍ مُسْحَنفرِ الرَّوِيِّ مستوياتٍ كنَوى البَرنيِّ

(★) في المجرَّد لكراع : رجل ذُعَرَةٌ وذُعْرَة وذاعر بالذال والدال : إذا كان ذا عيوب ، وفي المنتظم لكراع ، ومن خطِّه نقلت : رجل ذاعر وداعر : إذا كان ذا عيوب .

(١) الجوهري : ورُدامًا ؛ والرَّدم : صوتُ القوسِ بالإنباض ؛ كراع : ورَدَمَ الشيءُ : سال ، ورواية أبي عبيد وثعلب : رَذَمَ بالذال المعجَمة .

(٢) أنشده أبو زيد في نوادره ٨٤ شاهدًا على النَّقَرى ، وهي المأدبة الخاصة ، والجَفَلي هي العامّة .

أبو عَمرو قالَ : الدَّألانُ والذَّألانَ واحدٌ (١) ، وهو قِطافٌ في السَّيرِ ، وأنشدَ (٢) :

٢٣٠ يا ناقتَا مالَكِ تَدأَلينا أَلَمْ تكوني مَلْمَلَى ذَقُونَا

ذاتَ هِبابٍ يَقِصُ القَرِينَا

---

(١) أو عَدْوٌ مُقارِبٌ ، أو مشيةُ الذئب ، وهما بالدال والذال والهمزة الساكنة : الذئب أيضًا .

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني للأسديّ ، ويرى الخطيب التبريزي (تا ٣٠٤) أنه لِـبَيْدان الفَقْعَسيّ ، وفَقْعس أبو حيّ من أسد ؛ ورواية الألفاظ (٣٠٤) :

(مالك يا ناقــة تأتلينا إن لم تكوني مَلْملى ذَقونا)

و (المملى) الخفيفةُ ، و (الذّقون) : التي تميل بذقنها الى الأرض لتستعين على السير ، و (الهِباب) النشاط ، و (يَقص) يكسر ، و (القَرينَا) ما قُرن اليها من الابل ، وفي الهامش : الحَبْل .

(★) الدِّبْل : الداهية يُقالُ : دِبْلًا دَبِيلًا ، كما يُقال : ثُكْلًا ثاكلًا ، قال الشاعرُ :

(طَعانُ الكُماةِ وركضُ الجياد وقولُ الحواضنِ ذبلًا ذَبيلا) عن الجوهري

وفي المحكم : ما له ذَبَل ذَبْلُهُ : أي أصلُه ، وهو من ذُبول الشيء أي ذبل جسمُهُ ولحمُهُ ؛ وقيل معناه : بطل نكاحه ، قال كثير بن الغريرة :

(طعانُ الكماة وركض الجياد وقولُ الحواضن ذَبلًا ذَبيلًا)

ويُروى : دِبْلًا دبيلا : دعوتَ عليه ؛ ويُقال : ذِبْلا ذابلًا كما تقول : ثكلا ثاكلا . نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ أيّده الله تعالى .

وغيرُ أبي عَمرو يُفرِّقُ بينَ الدَّألانِ والذَّألانِ (١) ؛

وَحكى بعضُهم في اسْمِ هذهِ الدابّةِ : القُنْفُذُ والقُنْفُدُ ، والَجميعُ القَنافِذُ والقَنافِدُ ، بالدّال والذال جميعًا ؛

ويُقال : مَضَى دَهْلٌ من اللّيلِ ،وذَهلٌ من اللّيلِ :أي قِطْعةٌ (٢) ؛

---

(١) أبو زيد في الهمز : دَأَلتُ للشيء أدأَلُ دَألاً ودَألانًا : وهي مِشية شبيهةٌ بالخَتْلِ ومَشي المُثْقَل ؛ ابن الأعرابي : الدألان عَدْوٌ مقارب .

(٢) عن اللحياني ، وروى يعقوب :

(مضى من الليل دَهلٌ ، وهي واحدةٌ   كأنها طائرٌ في الدَّوِّ مذعورُ)

(*) في المحكم : الغَمَيْذَر المتنعّم ، وقيل : الممتلىء سِمنًا كالغمَيْذر ، وقد روى ابن الاعرابي ما تقدم من قول الشاعر :

(لله درّ أبيك ربَّ غميذرٍ)

بالذال والدال معًا ، وفسرهما تفسيرًا واحدًا فقال : هو الممتلىء سمنًا ، وقال ثعلب في قوله :

لا يَبعدَنْ عصرُ الشبابِ الأنضَرِ   والخَبْطُ في غَيْسَانهِ الغَمَيْذَرِ

كأن ابن الأعرابي قال مرّةً : الغميذر بالذال ثم رجع عنه ؛ قال ابن السيد : فأمّا رواية من يرويه من الفقهاء : الوَذْيُ بالذال المعجمة فتصحيفٌ ، ورأيت الأبهريّ قد ذكر أنه يقال : وَذْيٌ بالذال معجَمةً ، ولا أدري من أين نقل ذلك ، فإني لا أعلم أحدًا حكاه ؛ وقال في المحكم : (الدال واللام) : البَلْدَمُ مقدم الصّدر ، وقيل الحُلقوم وما اتصل به من المريء ، وقيل : هي بالذال (الذال واللام) : البَلذم ما اضطّرب من المريء ، وكذلك هو من الفرَس ، وقيل : هو -

ويُقال : اقْدَحَرَّ الرجلُ واقْذَحَرَّ : إذا تأَهَّبَ للقِتال (٣) ؛

ويُقالُ ؛ رَجلٌ مُنَجَّذٌ ومُنَجَّدٌ ، وهو الذي قد جَرَّبَ الأمورَ وَعَرَفَها عن أبي زَيدٍ (١) ؛

ويُقال : دَفَّ على الجَريحِ وذَفَّ عليهِ ، ودَفَّفَ عليه وذَفَّفَ عليه (٢)، ودَأَفَ عليهِ وذَأَفَ عليه ، كلُّ ذلكَ إذا أَجْهَزَ عليه ؛

ـــ هو الحلقوم ١ هـ . في الجمهرة (ذفل) : الذِّفْلُ قالوا القطران ، وقال قوم : هو الدفل بالدال غير معجمة ؛ ولا أدري ما صحته ؟ ؛ وفي مقلوب (دلف) في المحكم : الدفل القطران ، وقيل : الزفت ؛ وفي مقلوب (ذلف) الذِّفْل والذَّفْل : القطران الرقيق ، الذي قبل الخَضخاض ؛ وقال ايضًا في المحكم : الدِّكر لعبة يلعب بها الزِّنج والحبش ، والدِّكر أيضًا لغة لربيعة في الذكر ، وهو غلطٌ حملهم عليه (ادَّكَرهُ) حكاه سيبويه ، وكذلك ما حكاه ابن الاعرابيّ من قولهم الدِّكَر في جمع دِكْرَة ، إنّما هو الذِّكَرُ ، وذكر ابن الأعرابي الدكر [. . .] نقلت ذلك كله من خطّ رضيّ الدين الشاطبي نفع الله به !

(★) النواوي : الوَدْي : بإسكان الدال المهملة ، حكي الجوهريّ أنه بكسرها مع تشديد الياء ؛ وصاحب المطالع أنه بذالٍ معجمة ، وهما شاذّانِ أو باطلانِ ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطّاع ٣/٣٣١ [وَدَى] الفرسُ وغيره وديًا: أنعظَ ، وقال ابن دريد : [وَذَى] الحمارُ : أَدْلَى بالذال المعجمة .

(١) ل (نجد) : والمنجَّدُ الذي قد جرّب الأمور وقاسَها فعَقلها ، لغةٌ في المنجَّذ ، قال : والذال المعجمة أعلى .

(٢) ويقال ايضًا : دافَفتُ عليـه ، ودافيتُه ، وأذفَفْتُ عليه وذَفَّفته ، وذَفْذَفتُ على الجريح ، والدِّفافُ والذِّفاف : السم القاتل : لأنه يُجهز على من يشربه ، وموتٌ دَفيف وذَفيف : مُجهز .

ويُقال : هو مِجْدافُ السَّفينةِ ومِجْذافُها ، وأَبى الأَصْمعيُّ إلاَّ بالدَّالِ غيرِ المعجمةِ (١) ؛

ويُقال : جَدَفَ الطَّائِرُ وجَذَفَ : إذا دَنا في طَيَرانهِ من الأَرْضِ (١) ؛

ويُقال : دَحجْتُ الرَّجلَ أدحجُهُ دَحْجًا ، وذَحجْتُهُ أذحجُهُ ذَحْجًا : إذا سَحبتَهُ سَحْبًا ؛ ودَحجَتْهُ الريحُ وذَحجتهُ : إذا جَرَّتْهُ من مَوضع إلى موضِعٍ ، ودَحجْتُ الشَّيءَ وذَحجْتُهُ أيضًا : إذا عَركْتَهُ كما يُعْرَكُ الأَديمُ ؛

ويُقال : غلام جَادِلٌ وجاذِلٌ : إذا تَرعْرعَ وكَبِرَ ؛ وكذلكَ فَصيلٌ جادِلٌ وجاذلٌ ، وقد جَدَلَ وجَذَلَ (٢) ؛

---

(١) ل (جَذَف) وجَدَفَ الطائرُ جُدوفا : إذا كان مقصوصَ الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يردّهما الى خلفه ، وجناحا الطائر مجدافاه ، ومنه سمي مجداف السفينة ، بالدال والذال جميعا . لغتان فصيحتان .

(★) ابن سيده في المحكم : الحَرَد في الدواب : عيب معروف ، وقد حُكيت بالذال ، والفعل منه حَرَدَ حرَدًا : ومن خطّ الشاطبي نقلت .

(★) المجمل : خَردلتُ الشيء وخرذلتُه : قطعتُه ، وقيل : خَرْدلتُ اللحم قَطعْتهُ وفرّقتهُ .

(٢) الجدل : شدة الفتل ، وكل مشتقّاتها تدل على شِدّة الفتل والقوة ، كالجديل وهو الزمام المجدول ، والجارية المجدولةُ الخُلُق ، والغلامُ الجادلُ : المشتدُّ ، والساعد الأجدلُ ، والأجدل الصّقر ، وأصله من —

وقالوا : هو الحِرْذَوْنُ والحِرْدَونُ لهذه الدُّوَيْبَّةِ المعروفةِ ؛

ويُقال : تَمدَّخَتِ الناقةُ تَتَمدَّخُ تَمَدُّخًا ، وتَمَذَّخَتْ تَتَمَذَّخُ تَمَذُّخًا : إذا تَعاكست في سَيرها .

ويُقال : وَدَفَ الماءُ يَدِفُ وَدْفًا ، ووَذَفَ يَذِفُ وَذْفًا : إذا قَطَرَ ؛ ويُقال : اسْتَوْدَفْتُ الإِناءَ اسْتيدافًا ، واسْتَوْذَفْتُهُ اسْتيذافًا : إذا اسْتَقْطَرْتَ ما فيهِ ؛

ويُقال : دَمِهَ يَوْمُنا يَدْمُهُ دَمَهًا ، وذَمِهَ يَذْمَهُ ذَمَهًا : إذا اشتدَّ حَرُّهُ وسَكَنَتْ رِيحُهُ .

ويُقال : هُو الوَدْيُّ والوَذْيُّ : للماءِ الرقيقِ الذي يَخرجُ من الإِحْليلِ لا عَنِ التَّذكُّرِ ، ولا النَّظَرِ ، ولا اللَّمْسِ ، وليس هو بمَنِيٍّ ؛ يُقال منه : وَدَى الرَّجلُ ووَذَى ؛ وإنَّما يكون قبلَ البولِ أو بعدَهُ ؛ فأمَّا الَّذي يكونُ عن الفكرِ

ـــ الجَدل ؛ والجاذِلُ : المنتصِبُ الثابتُ ، شُبِّه بالجِذْل تحتكُّ به الإبلُ الجَرْبَى قال أبو محمد الفقعسيّ : (لاقتْ على الماء جُذَيْلا واتِدا) ويروى : واطدا : أي الثابت يريد راعيًا مشبَّهًا بالجِذل :

(★) يعقوب بن السكيت في المقصور والممدود : والهَيْذَبَى من الإهذاب في السير وهو الإسراع ، وقال ابن جني في سر الصناعة (٢٠٢/١) : وهي الدِّكَرُ والذِّكَرُ ؛ وقال : وقد رُوي الهَيْدَبَى بالدّالِ المهمَلةِ ، وهي معجمةٌ . اهـ

واللمسِ والنظرِ ، فهو المَذْيُ بالذال المعجمة لا غيرُ ؛ فأمَّا المنِيُّ فالَّذي يكونُ منهُ الوَلَدُ .

البَلَدمُ والبَلْدَمُ من الفَرسِ : صَدْرُهُ [1] ، قال الشاعر [2] :

٢٣١ حَتّى اختَلَى بالنّابِ منها البَلْدَمَا

ويُقال : دَحملْتُ الشَّيءَ وذَحمَلْتُهُ دَحْمَلةً وذَحْملةً : إذا دَحرَجتَهُ على الأرضِ ؛

وقالوا : الخَدَنَّقُ والخَذنَّقُ [3] ، والخَذَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ : أسماءٌ للعنكبوت [3] ؛

ويُقال : رَجلٌ قِنْذَحْرٌ وقِنْدَحْرٌ : إذا كان مُتَعرِّضًا للناس ، وقَدِ اقْدَحَرَّ اقْدِحْرارًا ، واقْذَحَرَّ اقْذِحْرارًا : إذا تَعَرَّضَ للناسِ بالسُّوءِ ؛

والادِّكارُ والاذِّكارُ : افتعالٌ من الذِّكْرِ ؛ يُقال منهُ ،

---

(١) الجوهريّ : وقال الاصمعي في كتاب الفرس : بلدمُ الفرس : ما اضطربَ من حلقومهِ ومَريئهِ وجِرانهِ ، قال : وقرأتُه على أبي سعيد بذال معجمة : ل و ت (بلدم) .

(٢) أنشدَه ابنُ بَرّي ، قالَ : ومنه قولُ الرّاجز [وبعده الشاهد] :

ما زالَ ذِئبُ الرَّقمتينِ كلَّما ... دارَتْ بوَجْهٍ دارَ مَعْها أيْنَما

(٣) ابن جني : بالدّال والذّال : ذكَر العناكب ، وقال أبو مالك : العنكبوت الضخمةُ ، والخَدَرنقُ : بالدال والذال ، وفي الصحاح : بالدالِ المهملةِ ؛ واذا جمعتَ قلتَ : خدارِنُ .

قدِ اذَّكَرَ وادَّكَرَ ، وفي القرآن : « وادَّكَرَ بعدَ أُمَّةٍ [1] » ؛ وهي الدِّكَرُ والذِّكَرُ ،

وقال الفَرَّاء : الدَّألانُ والذَّألانُ : مِشْيَتكَ للسَّبُعِ مُستَخْفِيًا .

★★★

الدَّالُ والرَّاءُ [2]

يُقال لأَصْلِ اللسانِ : العَكَدَةُ والعَكَرَة [3] ؛

---

(١) وتمامُ الآية : وقالَ الذي نَجا منهما وادَّكَرَ بعدَ أُمَّةٍ : أنا أُنَبِّئُكُمْ بتأْويلِهِ فأَرْسِلُونِ ، يوُسف ٤٥ .

(★) ذكر أبو العباس [الأحولِ] في الآباء والأمهات : أن الحُمَّى يُقال لها أمُّ ملدم بالدال والذّال ، ذكره السكريُّ ايضًا في آخر كتاب (أفعل من كذا) ، وكذلك ذكره البطليوسي في المثلث .

(★ع) ومن باب الدال والذال ما ذكره المجد في القاموس : دَعَته وذعته دفعه دفعًا عنيفا ؛ والدُّعاع عن ابن الاعرابي : متفرّق النخل ، قال الازهري ورواه بعضهم بالذال المعجمة من ذعذعْتُ الشيء : فرقته ، ودعدعته حرّكته ؛ وفي النهاية (هرد) في حديث عيسى : ينزل بين مهرودتين ، قال ابن الانباري : القول عندنا في الحديث يُروى بالدال والذال ، وهما لغتان ، إحداهما تُبدل من الأخرى ، يُقال : رجل مِدْلٌ ومذْلٌ : إذا كان قليل الجسم : وانظر ص ١٠١ من هذا الكتاب ؛ وفي ت (ردم) : الشيء سال ، وهذه عن كراع ، ورواية أبي عبيد وثعلب : رذم بالذال المعجمة ، وعليه اقتصر الجوهري .

(٢) الإبدال بين الدال النّطعيّة والراء الذّلقيّة هو بين حرفين متباعدين مَخرجًا وصفةً .

(٣) قال ابن المكرم ل (عكد) : العُكْدَةُ والعَكَدَةُ : أصل اللسان ـ

ويقال : دَجَنَ بالمكان يَدْجُن دُجونًا ، ورَجَنَ بالمكان يَرْجُنُ رُجونًا : إذا أقام به ، وهو داجِنٌ وراجِنٌ ، والدَّاجِنُ والرَّاجِنُ أيضًا : ما أُقيم في البيوتِ من شَاةٍ أو طائرٍ أونحوِهما (١) قال لَبيدٌ (٢) :

٢٣٢ حتَّى إذا يَئِس الرُّماةُ وأرسَلوا غضْفًا دَواجِنَ قافِلاً أعْصامُها

يعني كلابَ الصَّيدِ ؛ وهي الدَّواجِنُ والرَّواجِنُ ؛

ويُقال للكَذَّاب : إنَّهُ لسَدَّاجٌ ، وإنَّه لَسَرَّاجٌ ، وقد تَسَدَّجَ عليَّ ، وتَسَرَّجَ عليَّ : أيْ تَكذَّبَ ، قال الرَّاجز (٣) :

فينا أَقاويلَ ٱمرِئ تَسَدَّجا

٢٣٣ ويُقال : صَهَدْتهُ الشمسُ تَصْهَدُهُ ، وصَهرَتْهُ تَصْهَرُهُ : إذا آلمتْ دِماغَهُ ؛

ـ والذنب وعُقْدتُهُ ، والجمع عُكَد وعَكَد ، قلت : وبين عُقدة وعُكدة بالضم تعاقب ، والكاف بدل من القاف ، لأنها بالقاف أعرف والحرفان في (بس ٦٤) .

(١) ل (رجن) والرَّاجن الآلف من الطير وغيره مثل الداجن ؛

(٢) أنشده الجوهري في صحاحه وابن المكرم في لسانه في (دجن) للبيد : وانظر ترجمته ص ٣٠٦ .

(٣) هو العَجاج : مشع ٩ / ٥٣ ، والبكري ٧٥ ، وقبله :

(فقد لججنا في هواك لَجَجَا حتى رهبنا الإثم أو أن نُنْسَجا)

وهو في ل و ت (سدج) ، ج ٢ / ٦٦ ، مخ ٣ / ٨٨ ، وتا ٢٥٩ .

وُيقال : دَمِهَ يومُنا يَدْمَهُ دَمَهًا ، ورَمِهَ يَرْمَهُ رَمَهًا : إذا ٱشتدَّ حرُّهُ وسكنت ريحُهُ (١) ؛

وقال الأصمعيُّ : الدَّقْشُ والرَّقْشُ والنَّقْشُ واحدٌ ، وكذلكَ التَّدْقيشُ والتَّرقيشُ ، ومنه سُمِّي هذا الشاعر : المُرقِّشَ ، وبعضُهم يقولُ : إنّما سُمِّيَ مُرَقِّشًا بقوله (٢) :

٢٣٤ الدارَ قَفرٌ والرُّسومُ كما رقَّشَ في ظَهرِ الأَديمِ قَلَمْ

أبو زَيدٍ : السَّمَهْدَدُ والسَّمَهْرَرُ : الأرضُ البعيدة ؛ إلا أنَّ السَّمهرَ بالرّاء (٣) : القاصدُ المُمْتَدُّ ، قال الراجز (٤) :

٢٣٥ إذا ٱستَقلُّوا عن مُناخٍ شَمَّروا وإنْ بَدتْ أعْلامُ أَرضٍ كَبَّروا
ودونَ لَيْلى بَلَدٌ سَمَهْرَرُ ومَهمَهٌ بآلهِ مُؤَزَّرُ

---

(١) وجاء في ل (دمه) : ودمهته الشمس : صخدته ، وفي (رمه) زاد : والزاى أعلى اه : أي يقال زمه يومنا : اشتد حرُّهُ .

(٢) هو المرقّش الاكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس ابن ثعلبة ، والشاهد انشده أبو علي القالي (٢/٢٤٦) للمرقش الاكبر ، وهو من مُفضّلية ٤٨٥ - ٤٩٣ ، وقبلَه وهو أول القصيدة :

هل بالديار أن تُجيبَ صَممْ لو كان رَبع ناطقٌ كلَّمْ !

وفي السِّمط ٨٧٤ تحقيق نسبه ، وترى الشاهد في ل ت (رقش) ، وغ ٥/١٧٩ وشمغ ٣٠٠ ، والاقتضاب ٩٣ والشعراء ١٠٣ .

(٣) ليس في الأمَّهات التي بأيدينا مادة (سمهر) .

(٤) هو أبو الزَّحف الكليبيُّ في ل (سمهدر) ، و ج ٣/٣٧١ ، ورواية اللسان بعد المشطور الثالث :

جَدبُ المُندّى عن هَوانا أَزْوَرُ يُنضي المطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

والرُّحامِسُ والدحامِسُ : الشَّديدُ ، وبهِ سُمِّي الاسد : الدحامِسَ ، قال الرّاجز (١) :

٢٣٦ ذُو نَخْوَةٍ رُحامِسٌ عُرْضِيٌّ

ويُقال : سَهِدَ يَسْهَدُ وَسَهِرَ يَسْهَرُ : إذا أَرِقَ ، قال الأَعْشَى (٢) :

٢٣٧ أَرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المؤَرِّقُ وما بيَ من سُقْمٍ وما بي مَعْشَقَ

أبو مالك : الدَّجّانَةُ والرَّجّانَةُ : الإِبلُ التي يُحْمَل عليها المَتاعُ ؛

وقال أبو زَيدٍ : الدوَدِمُ والرُّوَدِمُ ، والدُّوَدِنُ والرُّوَدِنُ : دَمُ الأَخوين ، قال : وقال لي أَعْرابيٌّ : هو شَيءٌ أحمرُ يُطْلَى

---

(١) العجاج يصف ثورًا وكلابًا د (مشع ٧١ / ١٧٤) ، وروايته فيه (ذو نخوةٍ حُمارس عُرضيٌّ) ، وبعده (للقَسر ذو أُبَّهةٍ عَصِيُّ) وانظر ل ت (حمرس) .

(٢) هو أعشى قيس المعروف بالاعشى الأكبر : مرّت ترجمته ص ١١٦ ، والشاهد في د (ط النموذجية رقم ٣٣) ، وهو مطلع قصيدة مدح بها المحلق الكلابيّ ، وتراه في ل ت (عش) وشرح الدرة ١٧٥ ، شق ٤٥ ، وشعراء الجاهلية المسمّى خطأً بشعراء النصرانية ٣/٣٦٠ .

بهِ وُجوهُ الصِّبْيان من الخافي : أيْ من الجِنِّ (١)

اليَزيدِيُّ : طَردْتُ الناقةَ أطْرُدُها طَرْدًا ، وطَرَرْتُها أطُرُّها طَرًّا : بمعنًى واحدٍ .

★ ★ ★

الدّالُ والزّايُ (٢)

أبو عمرو يُقال : هُوَ بإِدائِهِ وبإِزائِهِ (٣) ؛

---

(١) جاء في ل (ددم) : الدُّوادِمُ والدُّوَدِمُ على وزن الهُدَبِد : شيء شبه الدم يخرج من السَّمُرَة ؛ وقال الازهري : هو الحُذال ؛ يقالُ : قد حاضت السمرة اذا خرج ذلك منها ، قال ابن برّي : قال أبو زياد الهذلي : الحذال شيء آخر غير الدودم يشبهه ، يأكله من يعرفه ، ومن لا يعرفه يظنه دودما اه . قلت : وليس في الأصول اللغوية التي بأيدينا : رودم ولا دودن ورودن ؛

وفي المعجم الزراعي ٢٢٨ و ٥٤١ : أيْدَع ، دم التنّين ، دم الأخوَين : (Dracaena — draco (Sang — dragon قال ابن ميمون الاندلسي : ان الاسم العربي لدم الأخوين هو الأيدع ، وهذا الاسم في القاموس يدل على دم الاخوين ، وعلى غيره كالقاطر المكّي والدودم والعندم وهومايسمّى : (Pterocarpus—draco (Dragonnier ؛ودم الاخوين نوع يصلح للتزيين ويخرج من جذعه عصارة صمغية حمراء تستعمل في صناعة بَرنيقي (ورنيش ثمين) ، وكانت تستعمل في الطب .

(٢) الدال نِطعيّة ، والزّاي أسَليّة : فالإبدال بين حرفين متباعدين مخرجًا ومتقاربين صفةً : بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٣) وجاء في ل (أدا) : وهو بإدائِهِ : أي بإزائه طائيّة .

الكسائيُّ : قد أرْدَغَتْ الأَرضُ وأرْزَغتْ ، وهي الرَّدَغَةُ والرَّزَغةُ ، والرَّدْغَة والرَّزْغة بالتّخفيفِ والتّثقيلِ ؛

ويُقال مَرَّ بالرُّمْح ، وهو مركوزٌ ، فامْتدَعَهُ وامْتزَعَهُ : أيْ انْتزعَهُ (١) .

ويُقال : ما سَمعتُ له دَحْمَةً ، وما سَمعتُ له زَحْمَةً : أيْ ما سَمعتُ له كلمةً ؛

ويُقال : دَلِخَتِ الابلُ تدْلَخُ دَلَخًا ، وزَلِخَتْ تزلَخ زَلَخًا : إذا سَمِنَت ؛ وهي إِبلٌ دُلَّخٌ وزُلَّخ (٢) ، قال الشاعرُ (٣) :

٢٣٨ تُسائِلُنا مَنْ ذا أَضرَّ بهِ التَّنَخْ فَقلتُ:التي لَا يُأْيا تقومُ منَ الدَّلَخْ

وقال الرَّاجزُ (٤) :

٢٣٩ وهَجْمَةٍ من النِّواءِ الدُّلَّخِ تأْوِي إِليكَ كالهِضابِ الشُّمَّخ

---

(١) ليس في أصول اللغة التي بأيدينا : مدع ولا امتدع ولا امتزع .

(٢) وفي ق (الدلَخُ) محركة : السمن ، دَلِخ كفرح فهو دَلِخٌ ودَلوخ ، وإبل دُلُخ ودَوالخ ؛ وفي ل (زلخ) : وزلِخَت الابل تزلَخ زَلَخًا : سمنت .

(٣) أنشده في (ل/دلخ) أبو عمرو الشيباني ، و (التنخ) : خبث النفس من شبع وغيره ، واللأْي الجهد والمشقة .

(٤) الأصمعيُّ : الهجمة ما بين السبعين الى المئة من الابل ، والنّواء السمان منها .

وُيقال : دَخَمْتُ الرَّجُلَ أَدْخُمُهُ دَخْمًا ، وَزَخَمتُهُ أزخَمُهُ زَخْمًا : إذا دَفعْتَهُ دَفْعًا عَنيفًا [١] ؛

وُيقال : نَدَغتُهُ بكَلمةٍ أنْدَغُهُ نَدْغًا ، ونَزَغْتُهُ بها أنْزَغُهُ نَزْغًا : إذا أوجعتَهُ بها ، قال الرّاجز [٢] :

٢٤٠ مالتْ لأَقْوالِ الغَوِيِّ المِنْدَغ

وُيقال : لَكَدَهُ بيَدِهِ يَلْكَدُهُ لَكْدًا ، ولَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكْزًا [٣] ؛

(★) وحكى يعقوب أنه يقال : مِنْقارٌ ومِنقادٌ بالدال ، وهو غريبٌ قاله ابن السّيد رحمه الله ، قال ذلك الشاطبيّ ومن خطه نقلت .

(★ ك) في كتاب الغريبين للهروي يُقال : تحدّاهُ وتحرّاهُ بالدال والراءِ : إذا تعمّده انتهى ، وأهملَ ذلك عبد الواحد ؛ اهـ ، وهو المصنّف

(★) في الجمهرة لابن دُريد ، يُقال : عَدوف وعَزوف بمعنى عدفت نفسي عن كذا وعزفت .

(١) دخمه وزخمه كدحمه وزحمه : أي دفعه دفعًا شديدًا .

(٢) رؤبة بن العجاج ل (مشع ٦٧/٢٦) ، وهو في (بس ٤٣) أنشده الأصمعي لرؤبة ، ويروى فيه : (لَذّت أحاديثُ الغويّ المندغِ) وتراه في ل ت (ندغ) ، و ج ٢/٢٨٨ و ٣/٣٥٤ ، والشاهد من أرجوزة يمدح بها رؤبة مُسبِّحًا من آل زياد مطلعها :

(قد عجبت لبّاسة المصبَّغِ)

(٣) اللكز والوكز والزجّ : ضرب الصدر أو الحنك باليد أو الدفع بها .

ويُقال : دَمِهَ يَومُنَا يَدمَهُ دَمْهًا ، وزَمِهَ يَزْمَهُ زَمْهًا : إذا اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وسَكَنَتْ رِيحُهُ ؛

والخَدَرْنَقُ والخَزَرْنَقُ : العَنْكَبوتُ (١)

اليَزيدِيُّ : الدَّبْرُ والزَّبْرُ : الخطُّ ؛ يُقال : دَبَرْتُ الكِتابَ أَدْبُرُهُ ، وزَبَرْتُهُ أَزْبُرُهُ : إذا كتبتَهُ ؛

قالَ ويُقال : له مَجلودُ رَأْيٍ ، ومَجْلوذُ رأْيٍ : أيْ رَأْيٌ مُحْكَمٌ مُبْرَمٌ (٢) .

★★★

---

(١) وفي ق : الخزرنق كسفرجل والخدرنق : العنكبوت العظيم .

(٢) وفي ل (جلد) : وانه ليُجلد بكل خير : أي يُظن به ، ورواه ابو حاتم : يجلذُ بالذال المعجمة .

(★) المحكم : الرزْغُ الماء القليل في الثِّماد ونحوها ، والرزَغة أقلّ من الردَغة ، وقال في فصل غ د ر : الردغ والردغة : الوحل الكثير ؛ وفي الغريب المصنّف : الرزغة والردغة واحد ؛ وفي المجمل : أرزغ المطر : اذا بلّ الأرض ، وهو مُرزِغ ، والرزَغة أقل من الردغة ، [الخليل] يخالف في هذا ويقول : الرزَغة أشدُّ من الردغة اهـ .

(★ك) من باب الدال والزاي : جَزَعَ الارضَ وجَدَعَها : إذا قطَعها ، حكاه أبو عبد الله محمد بن المعلّى الأزديّ اللغويّ في كتاب المشاكهة من تأليفه ، وقال : والأصل في الجَدْع قطع الأنف والأذن إمّا هذا وإما هذه ، وقال عليّ لعمّار : يا أجْدَع ! وكانت أذنه في بعض المغازي مع النبي ﷺ قُطعت . انتهى .

الدَّالُ والسينُ (١)

يُقالُ : بَعيرٌ عَرَنْدَسٌ وعَرَنْدَدٌ : إذا كان قَوِيًّا صُلبًا ، وكذلكَ رَجُلٌ عرَنْدَسٌ وعرَنْدَدٌ (٢) ؛

اللحيانيُّ يُقال : بَلْسَمَ الرَّجُلُ يُبَلْسِمُ بَلْسَمَةً ، وبَلْدَمَ يُبَلْدِمُ بَلْدَمَةً : إذا فَرِقَ فسكَتَ مُطْرِقًا ؛

ويُقال : مَرَدْتُ الشَّيْءَ أمْرُدُهُ مَرْدًا ، وَمَرَسْتهُ أمْرُسُهُ مَرْسًا (٣) ؛

ويُقال : دَحَجَهُ دَحْجًا ، وسَحَجَهُ سَحْجًا بمعنًى واحدٍ .

ويُقال : جَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ جُمُودًا،وجَمَسَ يَجْمُسُ جُموسًا ،

---

(١) الدال نِطعيّةٌ مَجهورةٌ ، والسّين أَسَليّة مَهموسةٌ ، فالابدال هو بين حرفين متباعدين مخرجًا وصفةً .

(٢) جاء في ق : العرندس كسفوجل من الابل : الشديدة ، وناقة عرندس وعرندسة ؛ وفي ل (عردس) وعزٌ عرندس : ثابت ، وحيٌّ عرندس : اذا وُصفوا بالعزّ والمنعة ، ولم نعثر على (عرندد) بهذا المعنى ، ولكنه جاء في اللسان : العُرُدُّ والعُرُنْدُ ؛ الشّديد من كل شيء ، نونه بدل من الدال .

(٣) مرَّ بنا الكلام على مرث ومرد في باب الثاء والدال ص **١٥٩** .

قال ذو الرُّمَّةِ [١] :

٢٤١ ونَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ ، والماءُ جامِسُ

وأَبىٰ الأَصْمَعِيُّ أن يُقالَ في الماءِ إلاَّ جَمَدَ ،وقال:لا يُقالُ جَمَسَ إلاَّ في السَّمْنِ ونَحْوِهِ ، وأجازَهُما غَيْرُهُ ؛

ويُقال : مَرَدْتُ التَّمْرَ في اللَّبَنِ ومَرَسْتُهُ ، وهو المَرِيدُ والمَرِيسُ قال الشاعر [٢] :

٢٤٢ مُسْنِفَاتٌ تُسْقَى ضَياحَ المَرِيدِ

★★★

---

(١) الديوان (ط كمبردج) ٥١/٤٩ وصدره :

(نَغار إذا ما الرّوع أبدى على البُرى)

ويروى العجز في ل (جمس) : (ونقرى عبيط اللحم ...) ، وتراه في ت (جمس) ،وفي مخ ٥/٥٠ و ٩/١١٩ و ١٣/٢٨٧ . وقبله :

(اذا نحن قايسنا أناسًا الى العُلى وإن كُرموا ،لَم يستطعنا المقايسُ)

(٢) المسنَفات في الأصل بفتح السين وتشديد النون المفتوحة ، والشطر يستقيم على البحر الخفيف :الابل التي شُدّ عليها السِّناف .وهو الحبل الذي يثبت به التصدير في موضعه ، واذا كسرت النون فهي من أسنفت الناقة وسَنَّفت : اذا تقدمت الابل في سيرها ، والمريد هو الطعام أو التمر يُمرثُ في اللبن ، وضَياحه اللبن : الرقيق المزوج به ، وهو من أنجع الأغذية .

(★) الجوهريّ : الارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد ، وأرْعَسَه مثل أرعشه ، قال العجاج يصف سيفًا : (يُزري بإرْعاسِ يمينِ المؤْتَلي) ، ويُروي بالشين ، يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصِّرًا مرتعشَ اليدِ .

الدَّالُ والضادُ (١)

يُقال : تَنَاهَدَ القَومُ في القِتالِ يَتَنَاهَدُونَ تَنَاهُدًا ، وتَنَاهَضوا يَتَنَاهَضُونَ تَنَاهُضًا ، وكُلُّ ناهِضٍ ناهِدٌ .

★★★

الدَّالُ والطاءُ (٢)

الأَصْمَعِيُّ يُقال : مَدَّ الحرفَ يَمُدُّهُ مَدًا ، ومَطَّهُ يَمُطُّهُ مَطًا ؛

ويُقال : بَدِغَ الرَّجُلُ يَبْدَغُ ، وبَطِغَ يَبْطَغُ : اذا لَطَّخَ اسْتَهُ بِعَذِرَتِهِ ، قال الرَّاجِزُ (٣) :

٢٤٣ لوْلا دَبوقَاءُ اسْتِهِ لَم يَبْطَغِ

ويُرْوَى : لم يَبْدَغِ .

---

(١) الدال والضاد نطعيّتان (انظر ص ٢٩٠) ، فالابدال بينهما هو بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٢) والدال والطاء نطعيتان ، وإبدالهما بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٣) رؤبة بن العجّاج د . مشع (٩٨/٦٢) ؛ وتراه في ل . ت (بدغ . دبق) ، و ج ١ / ٢٤٦ و ٢٤٧ ومخ ٥/٦١ و ١٤/٢٨١ و ١٦/٧٣ ومق ٢/١٥٦ والسمط ٧٧٨ ، والدبوقاء : الدبق ، يقول : لولا خَرؤه لم يتلطّخ ،

ويُقال : شَعَرٌ مُقْلَعِد ومُقْلَعِط : إذا اشْتَدَّتْ جُعودَتُهُ ، قال الشاعر (١) :

٢٤٤ فما نَهْنَهْتُ عن سَبِطٍ كَمِيٍّ ولا عن مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ جَعْدِ

ويُقال : ماله عندي إلاَّ هذا فقطْ ، وإلاَّ هذا فقدْ : أيْ حَسْبُ ؛ ويُقال : قَدِي من هذا وقَطِي ، وقَطْنِي وقَدْني : أي حَسْبِي (٢) ،

(١) استشهد به محمد بن المكرم في ل (قلعط) وفيه : اقْلعطّ الشَّعرُ جَعُد كشعر الزنج ، وقيل اقْلعَطَّ واقْلعَدَّ ، وهي القَلْعَطة ، والعامّة في الشام وفلسطين تطلق (المُقَلْعَط) على الفاسد القذرِ الذي تعافه النفس .

(★) في المجمل لابن فارس : المناهَدة في الحروب كالمناهَضة ، قالوا : غير أن النهوضَ يكون عن قعود ، والنُّهود المضيّ على كل حال .

(★ك) من الدّال والضاد : الجَهاد والجَهاضُ ، وهما ثمر الأراك ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★) وجدت في نسخةٍ من تاريخ المظفّر في غايةِ الجودة أنّ المطرّز حكى في الفستاط الفستاد ، ذكر هذا بعد أن حكى أنه يقال : فُسطاط وفِسطاط ، وفُستاط وفِسْتاط ، وفُسّاط وفِسّاط ، ثم قال وقال المطرّز : إنه يُقال : فُسْتاط وفُستاد .

(★ع) ومن الدال والضاد : فَدَغَه كمنعه شدَخه ، وفَضَغه هَشَمه ، والمفدغ كمنبر المشدخ ، والمِفْضَغُ من يتشدّق ويلحن كانه يفضَغ الكلام ، فالخاء والغين حلقيّتان ، والحرفان بالمبنى والمعنى متقاربان ،

(٢) قال سيبويه في كتابه (٣٨٧/١) : وقد يقولون في الشعر : قَطي وقَدي ، فامّا الكلام فلا بدّ فيه من النون ، وقد اضطر الشاعر فقال (قدي) شبهه بحسبي لان المعنى واحد قال الشاعر : (قدني من نصر ...)

قال الرّاجزُ (١) :

٢٤٥ قَدْنيَ من نَصرِ الُخبَيبَينِ قَدِي   ليسَ إِمامِي بالإِمامِ المُلحِدِ

وقال الآخر (٢) :

٢٤٦ إمتلأ الحوضُ وقال قَطْني   سَلاً رُوَيدًا قد مَلأْتَ بَطني

ويُقال : أبعدْتُهُ أُبْعِدُهُ إِبْعادًا ، وأَبْعَطْتُهُ أُبعِطهُ إِبعاطًا ، قال العجّاج (٣) :

٢٤٧ فانْصاعَ بين الكَبْنِ والإِبْعاطِ

ويُقال : قد أَبعطَ في السَّوْمِ إِبْعاطًا : إِذا أَبْعدَ فيهِ وأَشَط ؛ ويُقال : طَرَدَهُ فما أَبْعَدَ وما أَبْعطَ ؛

(١) حُمَيد الأرقط ابن مالك بن ربعي ، ويصعد نسبه إلى زيد مناة من تميم يمدح الحجاج ويعرّض بابن الزبير ، وعزاه ل (لحد) الى حميد ابن ثور ، وانظر شهم ١/ ٦٤ ، و شحم ٣/٩٣ و مق ٢/١٧ و س ٦٤٩ و خ ٢/٤٥٤ ، ولترجمته الأدباء ٤/١٥٥ ، والرجز من شواهد النحاة ، ويروى : (ليس الأمير ...) ؛ والخُبيبان هما أبو خُبيب عبد الله ابن الزبير وابنه أو أخوه مصعب .

(٢) ويروى في ل (قطط) سلاً رويدًا ، وفي ص (قطط) مهلا رويدًا كما يرويه النحاة .

(٣) د مشع : الارجوزة ٢٠ (٣٧ / ٤٤) ، وبعده : [وشمن في الغبار كالأخطاطِ] ، و (الكبن) يروى بفتح الكاف وضمّها ، و (الابعاط) بكسر الهمزة وفتحها ، وروايتنا للشطر كرواية يعقوب (بس ٤٧) .

الأصْمعيُّ : الإِصْفِنْطُ والإِصْفِنْدُ : ضربٌ من العَصيرِ يُجْعلُ فيهِ أفاوِيهُ ؛ وقال غيرهُ : الاصْفِنْط والاصفند : الخمر [١] ؛

اللَّحيانِيُّ يُقالُ : ما أَدْرِي أيُّ الدَّهْمِ هُو [٢] ، وأيُّ الطَّهْمِ هُو ، أيْ : أَيُّ النَّاسِ هُو ؟

ويُقال : قَدْقَدَ في الأَرضِ قَدْقَدَةً ، وقَطْقطَ قَطْقَطَةً : إِذا ذهبَ في الأَرضِ ؛

ويُقال : دَحوْتُ الشيءَ دَحوًا ، وطَحَوْتُهُ طَحْوًا ، ودَحَيْتُهُ أيْضًا دَحْيًا ، وطَحَيْتُهُ طَحْيًا : إِذا بَسَطْتَهُ ، وفي التَّنْزيلِ :

---

(١) الجوهري : الاسفنط ضرب من الأشربة ، فارسيّ معرَّب : وقال الاصمعي هو بالرومية قال الأعشى :

وكأنّ الخمر العتيق من الإسْفِنْطِ ممزوجةً بماءٍ زُلالِ

قال بُندار : هو بكسر الفاء وفتحها .

(★) في الجامع للقزّاز : التّرياق معروف ووزنه فِعْيال ، والدرّياق لغة فيه ، والطرياق والطِّرّاق والذرياق والدِّراق كله الترياق ، نقلته من خط رضيّ الدين أبقاه الله ! وفي الدقائق للنواوي : التُّرياق والطُّرياق والدُّرياق بضمٍّ [أولها] وكسره ؛ في المحكم القاف والدال والراء : الترياق معروف معرَّب .

(٢) وفي ل (دهم) أيضًا : ما أَدْري أيُّ دَهْمِ اللهِ هُو ؟ ، والدَّهْماء العدد الكثير .

والأَرضَ بعدَ ذلكَ دَحاها[١]، وقالَ : والأرضَ وما طَحَاهَا ، وهُما واحدٌ : أي بَسَطَها ، واللهُ أعلم ؛

ابنُ الأعرابيِّ : سَدَمْتُ البابَ أَسدِمُهُ سَدْمًا فهو مَسْدومٌ ، وسَطَمْتُهُ أَسْطِمُهُ سَطْمًا ، فهو مَسْطومٌ : إذا رَدَدْتَهُ ؛

ويُقال لهٰذا الدَّواءِ الذي يُسَمَّى التِّرْيَاقَ : الدِّرَّاقُ والطِّرْاقُ ، وحَكَى الكسائيُّ : الدِّرياقَ والطِّرياقَ[٢] ؛

ويُقال : ما بالدَّارِ طُؤْرِيٌّ وطُورِيٌّ ، وما بها دُؤْرِيٌّ ودُورِيٌّ ، أي : ما بها أَحدٌ ، يُهْمَزَانِ ولا يُهمزان ؛

ويُقال : سَمِعتُ دَقْدَقَةَ الحجَرِ ، وطَقْطَقَةَ الحجرِ ، وهما حكايةُ صَوْتِه .

---

(١) النازعات : الآية ٣٠ ، وآية (طحاها) في سورة الشمس ، وهي السادسة .

(٢) في الاشتقاق لأبي بكر بن السرّاج ما مثاله : والترياق ليس من ذا لأنه أعجميٌّ ، يعني ليس مشتقًا من لفظ الترقوة ، ثم قال : قال الفرّاء عن الكسائي : الترياق والطرّاق والدرّاق ، وقال : هو أعجمي يُخلّط فيه والطرياق .

(★) يعقوب يقال : رجل نَطِسٌ ونَطُسٌ ، ونَدِسٌ ونَدُسٌ ، للعالم بالأخبار ، قاله الشاطبيُّ ونقلته من خطّه .

(★ ك) من باب الدال والطاء : أبدَغهُ يُبْدِغُه إبداغًا ، وأبطَغه يُبطِغهُ إبطاغا : إذا أعانه ، ومثل ذلك : أزْفنه يُزْفِنه إزْفاناً ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

وزَعموا أنَّ الدَّخاءَ والطَخاءَ في بَعضِ اللّغاتِ واحدٌ، وهما الظُلْمةُ ، ويُقالُ : لَيْلةٌ دَخْياءُ وطَخْياءُ : أيْ مُظلِمَةٌ .

أبو زيدٍ : القِرْدَعُ والقِرْطَعُ : قَمْلُ الإِبلِ (١) ،

والقُرْمُودُ والقُرموطُ : ضَربٌ من ثَمَرِ العِضاهِ (٢)

ويُقال : دَعَزَ الرجُلُ امْرأتَهُ دَعْزًا ، وطَعَزَها طَعْزًا : أيْ جامَعها : وكذلكَ : دَعَسَها دَعْسًا ، وطَعَسَها طَعْسًا : كلُّ ذلكَ يُكْنى بهِ عن الجماعِ .

ويُقال للرَّجُلِ : إِذا نُفِيَ عنهُ العجزُ والضَّعْفُ : ما هو بابْنِ دَأْثاءَ وبابْنِ طَأْثاءَ ؛ وما هو بابْنِ ثَأْدٍ ، وبابْنِ ثَأْطٍ ، ولا يُقال في الإِيجاب (٣) ؛

---

(١) المجد في ق : (القرطع) كزبرج ودرهم : قمل الإبل كالقردع ، وفي ل (قردع) واحدته قِرْدَعةٌ ، وهنَّ حُمْرٌ .

(٢) وجاء في ل (قرمط) : والقُرموط زهر الغضا ، وهو أحمر ؛ وقال أبو عمرو : القرموط من ثَمر الغضا كالرمان يُشبَّه به الثدْي ، وانشد في صفة جارية نهدَ ثدياها :

ويُنْشِزُ جيبَ الدرْعِ عنها إذامشت حَميلٌ كقُرموطِ الغَضا الخَضِلِ النَّدي

(٣) الطَّأْثاء : المرأة الحمقاء أخذه من الثَّأْطة وهي الحمأة .

(★ ع) ومن باب الدّال والطاء : المُغْلَنْدِفُ : الشَّديد الظلمة كالمُغلنْطف ،ذكر ذلك المجد اللغوي في قاموسه ؛ وذكر يعقوب (بس ٤٧) —

ويُقال : فَرسٌ أَمْرَدُ وأَمْرَطُ : إِذا لم يكنْ لهُ ثُنةٌ ، وهو الشَّعر المتدَلّي خلفَ حافرِهِ ؛

واللَّدْمُ واللطْمُ واحدٌ عن ابن الأعرابيّ .

★ ★ ★

الدَّالُ والعينُ (١)

يُقالُ امْرأةٌ دِنْفِصَةٌ وعِنْفِصَةٌ : إِذا كانتْ ضَئيلةَ الجِسْمِ ، والجمعُ دَنافِصُ وعَنافِصُ (٢) ؛

ـــ من فوائت الباب : المَيْدَى والمِيْطَى والمِيدَان والميطان ، وهَرَدَ وهَرَطَ عِرضَه ، والمُرَيداء والمُرَيطاء تصغير مَرْداء ومَرْطاء ، وقَرمدَ وقَرمطَ الخطى ، ولم ننقل شرح هذه الحروف اختصارًا .

(★) أسقطَ الدّالَ والظّاءَ ، وقد حكى الزجّاجيُّ في أماليه وغيرِه : فادَ الرجلُ وفاظَ : ماتَ .

(١) الدال نِطعيّة والعَين حلقيّة ، فهما مختلفتان مخرجًا ، ومتفقتان بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) والذي في ل (دنقص) : الدِّنْقِصَةُ : دويّبةٌ ، والمرأةُ الضّئيلة الجسم . وفي ترجمة (عنقص) الأزهري : العَنقص والعُنقوص : دُويّبة ؛ ولكن جاء في مادة (عنفص) بالفاء العِنْفِص : المرأة القليلة الجسم ، او البَذيّة القليلة الحياء ، وأنشد شمر :

(لعمرك ما ليلى بورهاءَ عِنفِصٍ ولا عَشّةٍ خَلخالُها يتقعْقعُ)

ويؤيّد رواية شيخنا أبي الطيّب أنّ ما جاء في جميع نسخ القاموس والألفاظ والعُباب والتكملة هو بالفاء .

ويقال مَدَسْتُ الأَديمَ أَمْدُسُهُ مَدْسًا ، ومَعَسْتُهُ أَمْعَسُهُ مَعْسًا : إِذا دَلَكْتَهُ وفَرَكْتَهُ ، وهو ٱلْمَدْسُ وٱلْمَعْسُ .

★ ★ ★

الدّالُ والغينُ (١)

يُقال لَتَدَهُ بيَدِهِ يَلْتِدُهُ لَتْدًا ، ولَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتْغًا : إِذا ضَرَبَهُ بِها .

★ ★ ★

الدالُ والفاء (٢)

أبو عَمرو : التَّطْوادُ والتطْوافُ واحدٌ ، يُقال : هو يُطَوِّدُ

---

(١) الدال نطعية والغين حلقية ، فهما مختلفتان مخرجًا وصفةً .

(★ ك) من باب الدال والعين : الجُود والجُوع ، حكى ذلك أبو عُبيد في الغريب المصنف من تأليفه . قلت : يريد أبو عبيد أنها بمعنى واحد ، فقد ذكر المجد في قاموسه : والجود بالضم الجوع .

(★) أبو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة : والعرب تستعمل الإراغة موضع الإرادة ، والأول من راغ يروغ ، والثاني من راد يرود ، والهمزة مجلبة للفرق اهـ . قلت : وهذا الكتاب الممتع قد طبع ولله الحمد .

(٢) الدال نطعية والفاء شفهية ، فهما متباعدتان مخرجًا وصفة .

في البلادِ ويُطَوِّفُ في البلادِ [١] وأَنْشدَ [٢]

٢٤٨ أُطَوِّدُ ما أُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلى بَيتٍ قَعيدتُهُ لكَاع

وغيرُه يَرويه : أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ .

ويُقال : دَحصَ الأَرْضَ برِجْلِهِ يَدْحصُها دَحْصًا ، وفَحَصَها يَفْحَصُها فَحْصًا ، والدَّحصُ والفَحْصُ واحدٌ ، قال عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَةَ [٣] :

٢٤٩ رَغَا فوقَهم سَقْبُ السَّماءِ فداحِصٌ بشِكَّتِهِ لَم يُستَلَبْ وَسَليبُ

---

(١) وابن الأعرابيّ : طَوَّد : اذا طوّف بالبلاد لطلب المعاش ، وقال يعقوب : التَّطواد التَّطواف .

(٢) أبو غَريب النَّصْري ، وهو معزُوٌّ للحطيئة في ل و ت و ص (لكع) ، و ج ٢٧٩/٢ (أطوف) وفي كم ١٥٣/١ ، ٢٥٤ و ١٨٥/٢ يروى (أُجَوِّل ما أجوّل . . .) ، وفي شحم ٩٠/٤ و تا ٧٣ (اطوّد) و نغ ٣٣ ؛ وفي شعج (اطوف) للحطيئة يهجو امرأته ، وجاء به شاهدًا على (ما أطوّف) حيث وصلت فيه (ما) المصدرية بالفعل المضارع الذي ليس منفيًّا وهو قليل ، وعلى (لكاع) باستعمال فَعال في غير النداء ، وهو نادر .

(٣) علقمة الفحل ، والشاهد في ديوان الخمسة ١٣٢ ، و شدع (ط ١٣٥٣) ١٧ و مفض ٩١/٢ ، وشعراء الجاهلية المسمّى خطئًا بشعراء النصرانية ٥٠٤ ، وفي ل . ت (دحص) ، و ج ١٢٢/٢ ، و مز (بولاق) ١٨٢/٢ ، و مق ٢ | ١٨٢ و ٢ / ١٣٣ ، و س ٤٣٣ ، ورواية الكامل ١ / ٤ (. . . فداحضٌ) بالضاد المعجمة ، قال ابو الحسن الأخفش : الداحض الساقط او الزالق ، والسَّقب ولد الناقة ، ويريد بسَقْب السماء ناقة صالح رغت فيهم فأهلكوا ؛

والخَفَيدَدُ والخَفَيْفَدُ جميعًا : الخفيفُ السَّريعُ حكاهما سيبويهِ ، وبهِ سُمَّيَ الظَّليمُ خَفَيْدَدًا ، قال الشاعر (١) :

٢٥٠ وَجَدَّتْ برِجْلَيها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

ابنُ الأعرابيّ : المُسَرْهَدُ والمسَرْهَفُ : الحسنُ الغِذاءِ ، وقال الأصمعيُّ : السُّدَدُ والسُّدَفُ : الأبوابُ ، والواحدةُ سُدَّةٌ وسُدْفَةٌ ، وبَعضُهم يقولُ : هي شَبيهَةٌ بالسُّتْرَةِ تكونُ على الأبوابِ ، وفي الحديثِ (٢) : من يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقْعُدْ ويَقُمْ ، أيْ أبوابَ السلطان ؛ وقالتِ امرأةٌ من العرب (٣) :

٢٥١ لا يَرْتَدي مَرادِيَ الحريرِ ولا يُرَى بسُدْفَةِ الأَميرِ

(١) طرفة ابن العبد في معلَّقته ، وصدره في ديوانه (العقد) ص ٥ :
(وان شئت سامى واسطَ الكور رأسها وعامت بضبعيها . . .)
وفي شنص ٣٠١ ، وشرح المعلقات للشنقيطي ٧٩ وفي ل . ت (وسط) برواية الديوان و نغ ١٦٦ .

(٢) قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدَّرداءِ أنه أتى بابَ معاوية فلم يأذن له فقال : (من يغشَ . . .) ، وفي الحديثِ أيضًا : الشُّعْثُ الرُّؤوسِ الذينَ لا تُفتح لهم السُّدَد .

(٣) هي قَيسية تهجو زوجها ، وبعد هذين الشطرين :
إلاّ لحلب الشاةِ والبعيرِ ، كما جاء في ل . ت (سدن ، ردى) و مخ ٥/١٣٣ و ضبر ٩٨ و ضث ٨٧ .

ويُقال : ما بَقِيَ من بَصَرِهِ الّاشَدًى ، وإلاّ شَفًى : أي شَيءٌ يَسيرٌ ، ولم يبقَ من قُوَّته، إلاَّ شَدًى وإلاَّ شَفًا مثلُهُ : أيْ شيءٌ يَسيرٌ ، وهي البَقيَّةُ اليَسيرةُ من كلِّ شَيْءٍ قال الرَّاجز(١) :

٢٥٢ ومَرْقَبٍ عالٍ لمن تَشَرَّفا أوْفَيْتُهُ لا بشَفًا أو بشَفَا

يُريد البَقيَّةَ من ضَوْءِ النَّهارِ ،

ويُقالُ أحْصَدْتُ الحبلَ إحْصَادًا ، وأحْصَفْتُهُ إحْصَافًا : إذا أحْكَمْتَ فَتْلَهُ ، وحبلٌ مُحْصَدٌ ومُحْصَفٌ(٢) ،

---

(١) العجّاج من أرجوزةٍ له في د . مشع ، مطلعها :

(يا صاحِ ما هاجَ الدُّموعَ الذُّرَّفا)

والمشطوران هما الـ ٣٠ و ٣١ ؛ ويرويان :

(ومَربأٍ ... أشرفته بلا شفَى أو بشَفى)

وهي رواية ل (شفى) و قوله : (لا بشَفًا) : أي وقد غابت الشمس ، و (أو بشفى) اي وقد بقيت من النهار بقية ، وانظر رغبة الآمل ٢/ ١٤٤ حيث يروى المشطور الثاني : (أشرفته قبل شفا أو بشفا) .

(★) أنشده القالي :

(ومربأٍ عالٍ لمن تشرفا أشرفته بلا شفًا او بشفا)

قاله : رضي الدين أيّده الله تعالى .

(★) المرادي جمع مِرْدَى ، والمِردَى والرِداء واحد ، وهو مثل المِلْحَف والتِّحاف ، وله نظائر ، قاله الشاطبيُّ ، ومن خطه نقلت .

(٢) جاء في (ق) : حَصَفَ وأحْصَف الحبل احكم فتله ، وأحصد الحبل فتله ، ولم يذكر حصد بمعنى غير معنى حصد الزرع والفتل ، لا الفتل والجدل .

قال النّابغةَ (١) :

٢٥٣ وإذ نزَعتَ نَزَعتَ من مُستَحْصَفٍ   نَزْعَ الحزَوَّرِ بالرِّشاءِ المحْصَدِ

أبو عَمرو : الثَّدَأ والنفَأ : منابتُ العُشْبِ إذا كانت مُتَفَرِّقَةً ناحِيةً كَذَا وناحِيةً كذا (٢) وأنشد (٣) :

٢٥٤ جادَتْ سَوارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ   نُفَأٌ من الصُّفَّارِ والزُّبَّادِ

(١) الذبياني ، وقد مرت ترجمته ص ٦٤ ، وقوله في ديوانه (الخمسة) ص ٣٢ وفيه شرحه ، وفي خصا ٥١٣ وضث ٨٨ و ١٧٥ .

(٢) وكهذين الحرفين الثُّدَّاء والنُّفَّاء على مثال ُقرّاء ، ففي ل (ثدأ) ، والثّدّاء نبت له ورق كأنه ورق الكرّات ، او شجرة طيبة يحبها المال ، وأصولها بيض حلوة ، ولها نَور مثل نور الخطمي ، وفي (ثفأ) قال : (الثُّفّاء) الخردل . وقيل الحُرف ، ويسميه اهل العراق حبّ الرشاد .

(٣) أنشده ابو عمرو ، وهو في ل . ت (نفأ) للأسود بن يعفر النهشليّ ، وهو جاهليّ من بني نهشل بن دارم يكنى أبا الجرّاح ، والشاهد من مفضليّة (٢ / ٩) مطلعها : (نام الخليُّ وما أُحسّ رقادي) ويروى العجز فيها (. . . نفأ من الصفراء والزُّبّاد) كرواية اللسان ، و (سواريه) ج سارية ، وهي السحابة الليلية ، و (آزر) عاون ، والصفراء : نبت سهلي رملي ورقه كالخس ، والزُّبّاد : نبات له ورق صغير منقبض ُغبر مثل ورق المرزنجوش تنفرش أفنانهُ ، قاله أبو حنيفة .

(★ ك) من باب الدال والفـــاء : هو ُيساعدني على كذا ، وُيساعفني ، حكاه المطرّز في كتاب اليواقيت .

الدَّالُ والقافُ (١)

يُقال : خَطيبٌ مصْقَعٌ ومصْدَعٌ : إِذا كانَ فصيحًا بَليغا ؛

ويُقال : رَماهُ فأَدْعَصَهُ إِدْعاصًا ، وأَقْعَصَهُ إِقْعَاصًا : إِذا أَصَاب مَقْتَلَهُ (٢) ؛

والسَّهْوَدُ (٣) والسَّهْوَقُ : الطَّويلُ .

* * *

الدَّالُ والكافُ (٤)

يُقال : مَتَدَ بالمكانِ يَمْتُدُ مُتودًا ، ومَتَكَ يَمْتُكُ مُتوكًا : إِذا أقامَ بهِ ، فهو ماتِدٌ وماتِكُ

---

(١) الدال نِطْعيةٌ والقاف لَهويةٌ : اختلفتا مَخرجًا واتفقتا صِفةً : بالجَهر والشدّة والإصمات والقلقلة والانفتاح والاستفال .

(٢) جاء في ل (دَعَص) : ورماه فأدعصه كأقعصه ، وأدعصه الحرُّ إدْعاصًا : قتله ، و — البردُ أهرأه وقتله ، ودعصه بالرمح طعنه ، والداعِص الرماحُ ؛ والقَعْصُ : القتل المعجّل والموت الوحيّ ، يقال : مات فلان قَعْصًا ؛ وضربه بسيف ، أو رماه بسهم فأَقْعَصه : أي قتله مكانه .

(٣) وجاء في ق (السهد) وغلام سَهْود : طويل شديد ، وفيه (السهوق) كالسَّوهق كحوقل : الطويل الساقين .

(٤) الدال نطعية مجهورة والكاف لهوية مهموسة : اختلفتا مخرجا وصفةً ، واتفقتا بالشدة والاصمات والانفتاح والاستفال .

ويُقال : إِصْمَأَكَّ الرجلُ يَصْمَئِكُّ اُصْمِئْكاكًا ، واصْمَأَدَّ يَصْمَئِدُّ اُصْمِئْدادًا : إذا انتَفَخَ من الغَضَب ، وهو مُصْمَئِكٌّ ومُصْمَئِدٌّ (١) ؛

وقال الفرَّاء : يُقال إِنَّهُ لَدَيِّصٌ وكَيِّصٌ : إذا كانَ شديدَ العِظامِ غليظًا مُكْتَنِزًا (٢) ؛

★ ★ ★

الدالُ واللامُ (٣)

المَعْكُولُ والمَعْكُودُ : المحْتَبَسُ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (ضمك) : اضمأكَّ الرجلُ وازْمأكَّ واهْمأكَّ : إذا غضب ، واصماكَّ الرجل غضب ، والهمز فيها لغة ، وليس لمادة (اصمأدَّ) ذكر فيما بين أيدينا من الأمّهات المطبوعة .

(٢) ليس في ل ولا ق (ديّص) ، ولا (كيّص) فيهما ،وهو : كسيّد ، وفيهما : رجل دَيّاص لا يُقدر عليه (من شدّة عضَله) أو سمين ، وجاء في ق : والكيص بالكسر : القصير التارّ كالكيِّص .

(٣) الدال نِطْعية والّلام ذَلقية : اختلفتا مَخرجاً ، واتفقتا بصفات الجهر والانفتاح والاستفال ، وامتازت الدال بالشدّة الكاملة والإصمات والقلقلة .

(٤) جاء في ق : وعكل البعير شدّ رسغ يديه الى عضده بحبل ، وهو العكال ككتاب ؛ قلت : فعكل البعير بمعنى عقله ، والعكال العقال ، ولا تزال عامتنا تقول (العكال) بقاف قريبة من الكاف كالجيم المصرية ، وهنا إبدال ومضارعة بين القاف والكاف ؛ والمعكود : المحبوس عن يعقوب (بس ٤٦) ، فالمعكود والمعقود بمعنى واحد ، والعكدة في اللسان : عقدة أصل اللسان .

ويُقال : مَعَدَهُ يَمْعَدُهُ مَعْدًا ، ومَعَلَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : إِذا اخْتَلَسهُ ، وهو المَعْدُ والمَعْلُ (١) ، قال الرّاجزُ (٢) :

٢٥٥ إِني إِذا ما الأَمرُ كانَ مَعْلا   من ٱلجهولِ لم تَجِدْني وَغْلا
وَأَوْخفتُ أَيدي الرجالِ الغِسْلا   ولم أكنْ دارِجَةً ونَعْلا

وقال الآخر (٣) :

٢٥٦ أَخشَى عَليها طَيِّئًا وأَسدا   وخارِبَيْنِ خَرَبا ومَعَدا
لا يَحْسِبانِ ٱللهَ إِلاَّ رَقَدا

---

(١) وجاء في ق : معده كمنعه اختلسه (بس ٤٦) ، وجذبه بسرعة ، وأصاب معدته ، وجاء في ل (معل) : والمعل الاختلاس بعجلة في الحرب ، ومعل الشيء اختطفه واختلسه ؛ ابن الاعرابي : امتعل فلان إذا دارك الطعانَ في اختلاس وسرعة ؛ والوغل والدارجة : الخسيس ، وفي الهامش : معنى (أوخفت) ضرب الخطميّ ليُرغّيَ .

(٢) مرّ بنا (ص ٣٣٨) الكلام على المشطورين الأول والثالث من هذا الرّجز ، وهو للقلاخ المنقري .

(٣) أنشده الليث وابو علي القالي ، وهو في ل ت (حرب ، معد) وفي (بس ٤٦) ، ونقل القالي الشطرين الأول والثاني في أماليه ٢/١٥٦ عن يعقوب ، وفي اللآلىء ٧٧٩ : ع اختلف الناس في صلتها فأنشده بعضهم :

(إليكَ أشكو عَنَقا عَطَوّدا   يترك مُبيضّ الرجال أسْودا)

ثم الشطرين الأول والثاني من الشاهد ، وأنشد آخرون الثلاثة من الشاهد بروايتنا ، والمشطور الثاني : (وقيسَ عَيلانَ ودينًا فَسدا) .

أبو عمرو : إِبِلٌ آبِدَةٌ وآبِلَةٌ ، وأوابِدُ وأوابِلُ : أيْ هاملةٌ ، وقد أَبدَتْ تَأْبُدُ أُبودًا ، وأَبَلَتْ تَأْبُلُ أُبولاً : إِذا هَمَلَتْ (١) ، قال الرّاجز (٢) :

٢٥٧ وَفارَقَتْها بُلَّهُ الأَوابِدِ

وهُدْبُ العَيْنِ وهُلْبُها : شَعَرُ أَشْفارِها (٣) ؛

ويُقال : رَجلٌ كُنْبُدٌ وكُنْبُلٌ ، وكُنابِدٌ وكُنابِلٌ : إِذا كان صُلْبًا شديدًا ؛ والجميع : الكَنابِدُ والكَنابِلُ ، وقال

---

(١) التأبّد بمعنى التوحش ، والأوابد والأُبَّد الوحش ، ولعل اطلاقها على الإبل النوافر مجاز ، فقد جاء في ل (أبد) : قال رافع بن خديج : أصبنا نهبَ إبل ، فندّ منها بعيرٌ فرماه رجلٌ بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ﷺ : إن لهذه الابل أوابدَ كأوابد الوحش ، فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ وفي ل (ابل) : وأبَلت الإبل : هَمَلت فهي آبلة ، وأبَلت تأبِل : تأبّدت ؛ الجوهري : وإبلٌ أُبَّلٌ مثال قُبَّر : أي مهملة ؛

(٢) أنشده أبو عمرو ، و (بُلّه) مضبوطة في الأصْل بتشديد اللام المفتوحة ، ولعلها لغة صحيحة لم يذكرها اللسان ، وفيه (بُلْهٌ) جمع بلهاء ، وهي الناقة الحمقاء ؛ وبضم اللام للضرورة ، إن كانت هي الصحيحة ، يصحُّ الوزن .

(٣) جاء في ل (هلب) : الهُلْب الشعر كله ، وقيل هو في الذنب وحده ، والهلب أيضا : الشعر النابت على أجفان العينين .

أبو نَصْرٍ يقال : فَدَغْتُ رَأْسَهُ فَدْغًا ، وفَلَغْتُهُ فَلْغًا : إذا شَدَخْتَهُ .

★★★

الدَّالُ والميمُ (١)

أبو عمرو : الشَّكْدُ والشَّكْمُ : العَطاءُ ، والجميعُ الأَشْكادُ والأَشْكامُ ؛ وقد شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا ، وشَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا ، قالَ : وهو الرَّجلُ يَأتي الحيَّ فَيَسْأَلُ ، فيُعْطيهِ هٰذا عَنْزًا ، وهٰذا خَروفًا ، وهٰذا نَعْجَةً ، وقد شَكَدوهُ ، قالَ : والشُّكْدُ والشُّكْمُ : الجزاءُ عن فِعْلٍ كانَ منهُ ، وقد شَكَدْتُهُ عن فِعْلِهِ ، وشَكَمْتُهُ (٢) ، وأَنْشَدَ أبوالمُهَوِّشِ :

(★) من باب الدال واللام ما حكاه ابو العباس الأحول في كتاب الآباء والامهات قال : أُمُّ اللُّهَيْم وأُمُّ الدُّهَيْم : المنيّة .

(١) الدال نِطعية والميم شفهية ، فالابدال بين حرفين متباعدين مخرجاً ومتقاربين صفة بالجهر والانفتاح والاستفال ، وامتازت الدال بالاصمات والقلقلة .

(٢) من أوضح ما فسّرت به الشكد والشكم أصول اللغة ، وفي ل (شكد) : وأشكد لغة ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ؛ قال ثعلبُ العرب تقول : منّا من يَشكُد ويَشكُم ؛ والشكد كالشكر يمانيّة ، يقال : إنه لشاكر شاكد ، ويقال : جاء يستشكدني فأشكدته .

٢٥٨ ومُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ وَقوتُهُ أكْلُ العُجَاوتَكَسُّبُ الأَشْكَادِ(١)

فهذا جمع شُكْدٍ من العَطِيَّةِ ، وقال الآخرُ (٢) :

٢٥٩ أَبْلغْ قَتادَةَ غيرَ سائلِهِ منهُ الثَّوابَ وعاجلَ الشكْمِ

فهذا من الجزاء ؛

ويُقالُ : قد أرْدَيْتُ عَليهِ في الشَّتْمِ والسَّبِّ ، وأَرْمَيْتُ عَليهِ : أيْ زدتُ عليه ؛ وهذا المالُ يُرْدِي عَلى ما يقولُ إرْداءً ، ويُرْمِي علَيهِ إرْماءً : أيْ يزيدُ عليهِ ، وقد؛ أرْدَيْتُ على السَّبعينَ وأرَميتُ عليها إرْداءً وإرْماءً : أيْ زدتُ عليها

(١) البَراء بن رِبْعي الاسديّ ، والشاهد في ل . ت (عجا) ، واستشهد الجوهريّ بالبيت غيرَ معزوٍّ ، وهو في تا ٥١٦ مَعْزُوٌّ إلى البَراء بن ربعي الاسدي ، ويُروى العجز فيه (... وتلمُّس الأشكادِ)وبعده :

رُفعت له قِدرُ الضيوفِ فما اهتدى إلا بداعي الحيِّ والإيقادِ

و (المعصَّب) الذي عَصبت السنون ماله أي أهلكته ، وقيل : الذي شدَّ على بطنه شيئاً من شدّة الجوع ، و (داعي الحيّ) كلبهم .

(★) العُجَى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عُجْيَة ، وبعد البيت :

فبدأتُه بالمحضِ ثم ثنيتُه بالشَّحِم قبل محمدٍ وزيادِ

(٢) هو طرفة بن العبد كما في د العقد الثمين ٢١ و د . قازان ٦١ ، و ل ت (شكم) و مع ١/ ١٢٢ ، ويُروى عجزه : (جزل العَطاءِ ...)

وكذلكَ رَدَيْتُ عليها ورَميتُ عليها [١] .

والخُموشُ والخُدوشُ واحدٌ ، والواحد خَمْشٌ وخَدْشٌ ؛ وقد خَمَشَتِ المرأةُ وجْهَها وخَدَشَتْهُ ، قال الشاعر [٢] :

٢٦٠ هاشِمٌ جدُّنا، فإنْ كُنتِ غَضْبى ... فامْلَئي وجْهَكِ الجميلَ خُموشا

ويُرْوَى خُدوشا ؛

ويُقال : حِمارٌ مُكَدَّمٌ ومُكَدَّدٌ : لما فيهِ من آثارِ عضِّ الأُتُنِ [٣] ، قال الأخطَلُ :

---

(١) الاصل في ذلك الرَّدَى بمعنى الزيادة ، قال الليث : أردأ أعلى الخمسين : زاد ، وأما قول كثيِّر :

(له عهدُ وُدٍّ لم يُكَدَّرْ يَزِينُهُ ... رَدَى قولٍ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ)

فقيل في تفسيره : ردى : زيادة ، قال ابن سيده : وأُراه بَنَى منه مصدرًا على فَعِل كالضحك والحمق ، أو اسمًا على فَعَل ، فوضعه موضعَ المصدر ، وقال : وإنّما قضينا — على ما لم تظهر فيه الياءُ من هذا الباب — بالياء ، لأنها لامٌ (مع وجود ردي) ظاهرةً وعدم ردو اهـ .

(٢) هو الفضل بن عبّاس بن عُتبة بن أبي لهب يُخاطب امرأته : انظر ل ت (خمش) والاساس ، و ج ٢٢٤/٢ ، وفي الجمهرة : الخمش خمش الوجوهِ خاصةً بالأظفار حتى تَدْمَى ، وكان النساءُ يفعلن ذلك في المآتم .

(٣) وجاء في ل (كدم) : الكدم العضُّ بأدنى الفم كما يكدم الحمار ، أو أثر العضّ وجمعه كدوم ، وإنّه لكدّام وكَدوم أي عَضوض ، وحمار مُكدَّم : مُعضَّض ؛

٢٦١ يصيفُ عَنهنَّ أحيانًا بمَنْخِرِه   فباللبانِ وباللّيتَين تَكْديدُ[1]

ويُقال : مَرَّ يُكَرْدِحُ ويُكَرْمِحُ كَرْدَحَةً وكَرْمَحَةً : إذا مَرَّ يَعْدو عَدْوًا[2] ؛

أبو زَيْد : يُقال رَجلٌ دَائقٌ ومَائقٌ ، وهُو الهالكُ حُمْقًا[3] ؛

ابنُ الأعْرابيِّ : يُقالُ قد دَجِرَ من الماءِ دَجرًا ، ومَجِرَ منهُ مَجَرًا : إذا رَوِيَ رِيًّا شَديدًا .

---

(١) الشاهد في ديوانه ص ١٥٠ (الكاثوليكية) من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية مطلعها :

بانت سعاد ففي العينين تسهيدُ   واستحقبت لبّهُ ، فالقلبُ معمودُ

ويقال صافَ السهم عن الهدف يصوفُ و (يصيف) عدل عنه ، واللّبان الصدر ، والليتان صفحتا العنق ، وفي شرح ديوان الاخطل : التكديد أثر حوافرهن في صدره .

(٢) مرّت بنا نظائر هذين الحرفين في الصفحة ٣١١ ، والحاشية (٣) .

(٣) وفي ل (دوق) : الدُّوق بالضم الموق والحمق ، والدائق : الهالك حمقاً ، وقد ماقَ وداقَ ، يموق ويَدوقُ مَواقةً ودَواقةً ومُؤوقاً ودُؤوقاً ، ورجل مُدَوَّقٌ : محمّق .

(★ ك) من باب الدال والميم ما حكاه ابن دريد في الجمهرة : شيخ هِدْمٌ وهِمٌّ ، قالوا ذلك للشيخ مشبّهًا له بالكساء الخَلق ، قال وقال قوم من أهل اللغة : الهِدْم الكساءُ المرقّع الذي ضوعفت رقاعُه بعضُها فوق بعض .

الدّالُ والنونُ (١)

يُقال : مَتَدَ بالمكانِ يَمْتُدُ مُتوداً ، ومَتَنَ يَمْتُنُ مُتُونًا : إذا أقامَ بهِ ، والمَاتِنُ والمَاتِدُ : المقيمُ ؛

الأصمعيُّ : الدَّقْش والنَّقْش واحدٌ (٢) ؛

وتُسَمَّى هذهِ المدينةُ بَغْدادَ وبَغْدانَ ؛

وكانت العربُ تُسَمِّي يومَ الإِثنين في الجاهِلِيَّةِ : الأَهْوَدَ والأَهْوَنَ (٣) ،

(★) من باب الدال والميم : رَداه : إذا رماه ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ ك) أبو عمرو الشّيباني رحمه الله في كتاب الجيم في اللغة من تأليفه : ذاك مَنَى أن يكون به ، ومَدَى أن يكون به ، لم ينوّن ، وهو منقوص ، وهو منتهاها قال الأخطل د/١٦٩ :

(أمست مَناها بأرضٍ لا يبلّغها بصاحب الهمّ إلاّ الرّسلة الأُجُدُ)

(١) الدال نِطعيّة والنون ذلقية ، فالابدال بين حرفين اختلفا مخرجًا ، واتفقا صفةً بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) وجاء في ل (دقش) : الدقش النقش ، والدّقشة دُويبّة رقشاء ، والدُّقَيش طائر أُريقط ، وفيهما معنى النقش .

(٣) قال ابن برّي : ويقال ليوم الاثنين أيضًا أوهدُ ، من الوَهدة ، وهي الانحطاط : لانخفاض العدد من الأول الى الثاني .

قال الشَّاعر (١) :

٢٦٢ أُؤمِّل أن أَعيشَ وأَنَّ يومي ... بأَوَّلَ او بأَهْونَ أو ُجبارِ

والأَول : يومُ الأَحد ، وجُبار : يومُ الثَّلاثاء ؛

ويُقالُ : أَخذَ فلانٌ وادِيَ خَدَباتٍ ، ووادِيَ خَنباتٍ : إِذا أَخذَ في الهلَكَة (٢)

أبو عَمرٍو : الدَّاموس والنَّاموس : بيتُ الصَّائدِ الَّذي يَحْفِرُهُ في الأَرضِ ، وهي الدَّواميسُ والنَّواميسُ .

★★★

---

(١) بعض شعراء الجاهلية ، وجاء في كتاب المداخلات أو المداخل لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب الذي نشره في مجلة المجمع العلمي (٩/٥٣٩) العالم الحجّة عبد العزيز الميمني : قال أبو عمر : وأنشدنا أبو موسى الحامض عن ثعلب ، وأنشد الشاهد وبعده :

أو التالي دُبار فإن أفته ... فمؤنس أو عروبةَ أو شيارِ

(٢) الأصمعيُّ : من أمثالهم في الهلاك قولهم : وقع القوم في وادي خَدَبات ، قال ويقال ذلك فيهم إذا جاروا عن القَصد .

(★) الزمخشري في الفائق : اللّغن واللّغدُ ، واللّغنون واللُّغدود وحدانُ ألغادٍ وألغانٍ ، ولغانين ولغاديد ، وهي لحمات عند اللهوات .

(★ك) أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم من تأليفه ، وفي حرف الجيم منه : أجنّكَ أن تفعل كذا وكذا ، كما تقول : أجدّكَ ؛ ابن القطاع في افعاله (٣/١٨٣) : ومردَ على كذا ، أي مَرنَ عليه ، وأهمله عبد الواحد . قلت : أي عبد الواحد بن علي ، وهو المؤلف .

الدَّالُ والوَاوُ (١)

يُقال : زَهَدْتُ ٱلقَومَ أَزْهَدُهم زَهْدًا ، وزَهَوْتُهُمْ أَزْهُوهُمْ زَهْوًا : إذا حَزَرْتَ عَدَدهم (٢)، وكذلك زَهَدْتُ الدَّراهِمَ وزَهَوْتُها ، وهي زُهَاءُ مِائةٍ وزُهادُ مِئَةٍ ؛ قال أبو عمرو : وتقولُ من ذلك : خُذْ زُهْدَ ما يَكفيكَ : أيْ قَدْرَهُ ونَحوَهُ (٣) ؛

ويُقال : دَمِهَ يومُنا يَدْمَهُ دَمْهًا ، ووَمِهَ يَوْمَهُ وَمْهًا : اذا ٱشتدَّ حَرُّهُ وسَكَنتْ ريحُهُ ، وهُو بالواوِ قليلٌ (٤) ؛

وقال الأَصْمعيُّ الدَّعْسُ والوَعْسُ : الرَّمْلُ اللَّيِّنُ ، والجميعُ الأَدْعَاسُ والأَوْعَاسُ ؛ ويقال : أرضٌ مِدعاسٌ وميعاسٌ ، والجميع المدَاعِيسُ والمَوَاعِيسُ : إذا كانت ذاتَ رَملٍ رَقَاقٍ ،

---

(١) الدال نِطعيّة والواو شَفهيّة ، فالإبدال بين حَرفين تباعدا مخرجًا وتقاربا صفةً .

(٢) وفي الأصل عدوّهم .

(٣) وجاء في ل (زهد) : والزهد الحَزْر ، وزهد النخلَ يزهَدهُ زَهدًا : خرصهُ وحَزرهُ ، ويقال : خذ زَهدَ ما يكفيك أي قدرَ ما يكفيك ، وروايتنا ضبطت (زهد) بضم الزاي عن أبي عمرو ، كذلك جاء في (زها) من اللسان : وزهوتُ الشيءَ أو القومَ اذا خَرصْتَه وعلمتَ ما زُهاؤه : أي قدره او عدده ،

(٤) مرّ بنا من هذه النظائر البدلية : دمه وذمه ص ٣٦٠ ودمه ورمه ص ٣٦٤ بهذا المعنى .

قال الشّاعِر [١] :

٢٦٣ حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المواعيسِ   فالحِنْوُ أصبحَ قَفْراً غيرَ مأنُوسِ

وطريقٌ مَوْعوسٌ ومَدْعوسٌ، ومُوَعَّسٌ ومُدَعَّسٌ: أيْ مَوْطوءٌ،

وأنشد أبو عَمرٍو [٢] :

٢٦٤ أحْدُ مَطِيّاتٍ وقَوْمًا نُعَّسَا   مُسافِهاتٍ مُعْمَلاً مُوَعَّسَا

تَرَى صُواهُ قُيَّمًا وجُلَّسَا   كما رأيتَ الأَسفاءَ البُؤَّسَا

★ ★ ★

---

(١) جرير بن الخطفي : الديوان ٣٢١ ، والشاهد مطلع قصيدة يهجو بها التَّيْمَ ، ومنها قوله المشهور :

فقلت للركب إذ جدَّ الرحيل بهم   يا بعدَ يبرين من باب الفراديسِ

(٢) الشطران الأول والثاني في ل ت (سفه) وكذا في الأساس بلا عزو ؛ قال ابن المكرم : وسافهت الناقة الطريق اذا خفّت في سيرها ، وفي الاساس : اذا اقبلت عليه بسير شديد ، واراد بالمُعْمَل الموعس الطريق الموطوء ، والشطران الثالث والرابع أنشدهما ابن بَرّي ل (أسف) واستشهد بهما على ان الاسيف الشيخ الفاني ، او العبد او الأسير ، والجمع الأُسَفاء ، وُصوى الطريق ج صُوّة وهي عَلم الطريق ومناره ، والرجز بعد هذا الشرح واضحُ المعنى .

(★) وفي الهامش من الشرح : الرّقاق ، بفتح الرّاء الأرض اللّيّنة ؛ الهِدمَلة على وزن السِّبَحلة : الرملة الكثيرة الشجر ، عن أبي عبيد وقال : (كأنها بالهِدَملاتِ الرّواسيمُ) : قلت : وهذا عجز بيت لذي الرّمة ، وصدره : (ودِمنةٍ هيَّجت شوقي معالمها) .

الدّالُ والياءُ (١)

اللحْيانيُّ يُقال: اكْلَنْدَدْتَ يا رجلُ، واكْلَنْدَيتَ، وذلك إذا قَوِيَ واشْتَدَّ، وقد اكْلَنْدَدَ يَكْلَنْدِدُ اكْلِنْدادًا، واكْلَنْدَى يَكْلَنْدي اكْلِنْداءً، فهو مُكْلَنْدِدٌ ومُكْلَنْدٍ: وهو الصُّلْبُ الشَّديدُ من النّاسِ والإِبلِ وكُلِّ شَيْءٍ (٢)، والكَلَنْدَى: اسْمُ موضعٍ سُمِّيَ بذلك لصَلابَةِ أرضهِ، من اكْلَنْدَيتُ، قال الشاعِرُ (٣):

٢٦٥ فيومٌ بالمجازَةِ والكَلَنْدَى ويَومٌ بينَ بِرْكَ وصَوْمَحانِ

---

(١) الدال نطعية والياء شجرية، فالإبدال بين حرفين متباعدين مخرجًا، ومتقاربين صفةً بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال.

(٢) وجاء في ل (كلد): وعمَّ به بعضهم فقال: المكلندي الشديد، واكلنددَ عليه: ألقى عليه بنفسه، واكلندد تقبّض، وذكره الأزهري في الرباعي أيضًا.

(٣) هو سوّار بن المضرّب السّعدي، والشاهد في الأصمعيات مشع (١/٧١) وهو البيت السادس من القطعة ٧٤، ويروى فيها:

(ويومًا بالمجازة يومَ صدقٍ ويومًا بينَ ضنكَ وصومحانِ)

ويروى العجز في اللسان (صمح): (ويومٌ بين ضَنك وصومحانِ) وقال: وهذه كلها مواضع. وهو في الجمهرة لسوّار بن المضرّب أيضا: انظر ج ٢/٢٩٧ و ٣/٣٦٣ و ٤/٤١٧،

ويُقال : أرْضٌ مِدْعاسٌ ومِيعاسٌ كثيرةُ الرَّمْلِ ، والياءُ فيهِ مُنْقَلِبَةٌ عن واو ، وقد مَضَى ذِكْرُهُ (١) ؛

أبو عُبَيْدَةَ : التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ (٢) والصوتُ من قوله عَز وجَلَّ : « إلاَّ مُكَاءً وتَصْدِيَةً » (٣) ، قالَ : والفِعل منهُ صَدَدْتُ أَصِدُّ ، فَحُوِّلَتْ إحْدَى الدَّالين ياءً ، وفي التنزيل : « إِذَا قومُكَ منهُ يَصِدُّونَ » (٤) أيْ يَضِجُّون ، على قراءة من كسَرَ الصاد (٥) ؛ ومِمَّا أبدلوا فيهِ الدَّالَ ياءً قولُ الشَّاعِر (٦) :

٢٦٦ يا لكَ من بُسْرٍ ومن شِيشاءِ ... يَنشَبُ في الحَلقِ وفي اللَّهاءِ

أنْشَبُ من مآشِرٍ حِداءِ

---

(١) في باب الدال والواو ص ٣٩٤ .

(٢) وجاء في ل (صدد) : والتصدية التّصفيق ، وقيل للتصفيق تصديةٌ : لان اليدين يتصافقان فيقابل صَفقُ هذه صَفقَ الاخرى ، وصَدُّ هذه صَدَّ الأخرى ، وهما وجهاها ،

(٣) والآية بتمامها : « وما كانَ صَلاتُهم عنـدَ البيتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً فَذُوقوا العَذاب بما كنتم تكفُرون : الأنفال ٣٥/٨ .

(٤) والآية بتمامها : « ولمَّا ضُربَ ابنُ مريمَ مَثَلًا إذا قَومُكَ منهُ يَصِدُّون » : الزخرف ٥٧/٤٣ .

(٥) هي قراءة ابن عباس ، واللغة المختارة عليها ، الأزهريّ : تقول صدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ مثل شَدَّ يَشِدُّ و يَشُدُّ ، والاختيار يَصِدُّون بالكسر .

(٦) أبو المِقدام بَيْهس بن صُهَيب ، فارس شاعر أمويٌّ ، ترجم

يريدُ حِدَادٍ جمع حَديدٍ ، فجاءَ بهِ جمعَ حَدِيٍّ ، فأبدَلَ الدَّالَ الأَخيرَةَ ياءً .

★★★

ــ له في غ ١٩ / ١٠٧ - ١٠٩ ، وانظر ل (حدد ، شيش ، لها) و مخ ١ / ١٥٧ ومق ٢ / ٢٤٦ والسمط ٨٧٤ ، والخصائص ٢ | ٢٣١ ، والمزهر ١/١٤٢ و الهمع ٣/١٥٧ ، والدّرر ١ / ٢١٢ ؛ ورواية الفرّاء والجوهريّ وابن المكرم والقالي :

(يالكَ من تمرٍ ومن شيشاءِ يَنشبُ في المَسْعلِ واللهاءِ أنشبَ من مآشرٍ حِداءِ)

والشيشاء :التمر لا يشتد نواه ، والمآشر اصلها مآشير ج مئشار وهو المنشار ، وقال محمد بن المكرَّم الأنصاريّ في (حِداءِ) :أراد حدادٍ فأبدل الحرف الثاني ، وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجبًا ، وإنّما غيّر استحساناً فساغ ذلك فيه ، وإنها لبيّنة الحدّ .

(★) أمّا قوله (ينشب في الحلق وفي اللهاء) فانما مدّهُ ضَرورةً ، ويُروى بكسر اللام ؛ قال ابو عبيد : هو جمع لَهَىً مثل الإضاء جمع أضًا ، والأضا جمعُ أضاة ، قاله رضيُّ الدين .

(★) التّصْديةُ لا تكون إلاّ من صَدَّدَ مثل التّعْلِقة من عَلّقَ ، والله أعلم . نقلته من خطّ رضيّ الدين .

تمَّ هُنا الجزءُ الأَولُ من كتابِ الإبْدالِ ،

ويَليهِ الجزءُ الثَّاني ، وأوّلهُ : أبْدالُ الذّال

تصويبات وضبط روايات

ص	س	
١	١٤	هو عليّ بن حازم ، وأما عليّ ابن المبارك فهو الأحمر صاحب الكسائي والخطأ من البغية .
٧	١٢	ج ١٢٩/١ .
١٩	١١	في الأساس : رأيت بني فلان وتأوّبتهم جئتهم ليلًا ، وآبكَ ما رابك : دعاء سوء ، تقول لمن أمرته بخطة فعصاك ، ثم وقع فيما يكره : آبك ! أي آبك ما تكره ، قال رجل من بني عُقيل : أخبّرتني يا قلبُ أنكَ ذو عَزىً بليلى ، فذقْ ما كنت قبلُ تقولُ فآبكَ ، هلاّ والليالي بغِرّةٍ تُلِمُّ ، وفي الأيام عنكَ غفولُ
٢٤	٤	وسرّ الصناعة ١٣٥ (احياء التراث القديم) .
٢٦	٢٢	تقاربًا في المعنى وتعاقبًا
٢٩	٦	واللام زائدة فيها
٣١	٢٢	وهي : إسْتُه
٣٣	١٤	والرجز في السمط ١٤٨ لأبي محمد عبد الله بن رِبْعي بن خالد الفقعسيّ ، ورواية السمط للشطر الرابع : على جمالٍ تغمِزُ المراهصا غمزًا يَبُذُّ جذبُهُ الفرائصا وهي رواية الأصمعيّ ، وأراها الصحيحة ، قال : والمراهص : الحجارة ترهص أخفاف الإبل .
٣٩	٨،٢	الرقم ٢٢ هو ٢١ ، والرقم ٢٣ هو ٢٢ .
٤١	١٣	وديوان طرفة (ط قازان) ٦٤، وإن نسيان تعيين الطبعات يؤدي إلى اختلاف الأرقام .
٤١	١٥	والخصائص (ط الدار) ٨٥/٢
٤٨	١	وراتما: وفي الأصل بدون(عليه)
٤٩	١٠	بضمّ الطاء والراء فيهما .
٥٤	١	كبحًا و س ٩ : ص ٢٠
٧٥	١١	التوأمُ الخَلق
٨٠	٦	ـ وجاء في ل (عصب)
٩٢	١٧	إن مررتُ به
٩٤	١٢	من ٢٠ حرفًا

ص	س	
٩٧	١٠	وفي كتاب الأفعال
٩٧	١١	وبالتاء أيضًا فيهما
٩٨	٥	تباعدتا واتّحدتا
١٠٠	٢	من جميع الحيوان
١٠١	٢٠	يُروى في مشع (٩/ ٧٤)
١٠٣	١٠	غطّه فيه
١٠٥	١١	مصتَ الناقة
١٠٦	٨	أصل التَّسْلَه ، ١١ يتسَّلِهُ
١٢٨	٣	وقطرا الناقة
١٣٢	١٤	أضف إلى (جميل) ذكرناه في الحاشية (٤) من ص ١٢٠
١٤٤	١٠	بعد (طمسها) أضفْ : [ذكر البدر المراديّ]
١٥٩	١٠	نطعيّة
١٧٠	١٥	قاله الجوهري رحمه الله،و١٨: وروابة ساعدة
١٧٦	١	نبّاث الهواجر

ص	س	
٢٤٣	٢٢	وقصَّصَها
٢٤٦	٦	يخزق خزقًا
٢٥٤	١٠	والوَّمرامة
٢٧٨	١٩	الصَّلَخف
٢٨١	١٦	قال شارح القاموس
٢٨٢	١٢	بالجحد
٢٨٤	٧	الحاء والذال (٣) و ١٤ لثويّة
٢٨٥		صحة أرقام الحواشي : ١ ، ٢، ٣ ، ٤ .
٢٨٥	١٦	الدرر
٢٨٨	٦	أسلؤُهُ و ٩ : مائة
٢٩٣	١٠	الأعشى الكبير
٣٠١	٩	الأخفش
٣١٣	١٠	وهو المطمط أيضًا
٣٤٥	٧	بعد (والظلم) : والمكس النقص والظلم أيضًا، والابدال ثنائيّ فيهما
٣٥١	١٨	ألبس شيئًا

أبوابُ الجزء الأول

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب الإبدال

تأليف

الإمام العلامة حجة العرب

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

الجزء الثاني

حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه

عز الدين التنوخي

عضو مجمع اللغة العربية

دمشق

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

من كتاب الإبدال

أبدالُ الذّال[1]

الرّاء والزّايَ والسِّينُ والصّادُ والضّادُ والطّاء والظّاء

والعَيْنُ والفَاء واللاّمُ والميمُ والواو

★★★

---

(١) الذال المعجمة من الحروف المجهورة واللّثوية ، وهي والثّاء والظّاء أخواتٌ في حيّزٍ واحدٍ .

الذال والراء [١]

أبو زَيْدٍ يُقَالُ : جَذَذْتُ الحبلَ أُجُذُّهُ جَذًّا [٢] ، وجَزَرْتُهُ أُجُزُّهُ جَزْرًا : إِذَا قَطعتَهُ [٣] وأَنْشَدَ [٤] :

٢٦٧ إِنّي بِجَذْرِ الحَبْلِ مِمَّن يَرِيبُنِي ... إِذَا لَمْ يُوافِقْ شِيمَتِي لَحَقِيقُ

(١) الذال لَثَوِيّة والرّاء ذَلقِيّة : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا بصفات الجهر والانفتاح والاستفال ، ومن يقول بثنائية اللغة يرى أن الإبدال هو بين (جذ وجز) والذال والزاي اختان لثويّتان : تتعاقبـان ؛ وقال أبو الفتح في سرّ الصناعة ٢٠٣/١ : الذال حرف مجهور يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً . . . وأمّا قولهم جَذوت وجثوت : إذا قمتَ على أطراف أصابعك ، فليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، بل هما لغتان ، قلت : وقد ذهبَ في ذلك مذهب أبي الطيّب الذي ذكرناه في مقدمة الجزء الأوّل من هذا الكتاب .

(٢) قال أبو الحسين أحمد بن فارس في مقاييسه ٢٠٣/١ : الجيم والذّال أصل واحد إمّا كسر وإمّا قطع قال تعالى : « فجعلهم جُذاذاً » أي كسرهم ، وقال : « عَطاءً غير مَجذوذ » أي غير مقطوع .

(٣) وقال أبو أسَيد : الجَذر الانقطاع أيضاً من الحبل والصّاحب والرفقة من كل شيء .

(٤) أنشده أبو زيد الأنصاري في نوادره ١٩٢ ، و (شيمتي) فيها مهموزة (شئمتي) وقال بعد البيت : هَمَزوا الشّيمة .

وُيقال : ذَيَّخْتُ الرجلَ أُذَيِّخُه تَذْييخًا[1] ، ورَيَّخْتُهُ أُرَيِّخُه تَرْييخًا : إذا ذَلَّلْتَهُ ، وهو مُذَيَّخٌ ومُرَيَّخٌ قال الرَّاجِز[2] :

بمِثْلِهِمْ يُرَيَّخُ المُرَيَّخُ ٢٦٨

ويُقال : ذَمِهَ يَومُنا يَذْمَهُ ذَمَهًا ورَمِهَ يَرْمَهُ رَمَهًا : إذا اشْتَدَّ حَرُّهُ وسَكَنَتْ ريحُهُ[3] .

★★★

(١) قال محمد بن المكرّم في لسانه ل (ذيخ) : وذيّخه تذييخاً ذلّله ، حكاها أبو عبيد وحده ، والصّواب الدال ، وكان شمر يقول : دَيَّخته ذلّلته بالدال من داخَ يَديخُ : إذا ذلّ .

(٢) هو العجّاج (مشع ١ / ١٤) القطعة ٩ والشاهد ١١ و ١٢ ، وفيه : (بِوَقعها يُرَيِّخ المريّخُ والحسبُ الأوفى وعِزٌّ جُنْبُخُ) و (يُرَيِّخ) مبنيّ للمعلوم ، وانظر ل ، ت (ريخ ، جنبخ) و ج ١ / ٢٣٣ و ٢ / ٢١٦ .

(٣) وفي الجزء الأول مرّ بنا هذا الحرفان في الأبواب : (دذ ، در ، دز ، دو) بهذا المعنى .

(★ ش) المحكم : الأحوَذيّ والأحوَزيُّ : الحسنُ السياقة ، وفيه مع ذلك بعض النّفار . وفي المحكم : حَذّهُ يحُذّهُ قَطَعه قطعاً سريعاً مُستأصِلاً ، والحُذّة : القطعة من اللحم كالحُزّة ، وفي الجمهرة مثله ، إلا أنه لم يقل : (مستأصلاً ، ولا كالحُزّة) وأنشد (أعشى باهلة) :

(تُغنيه حذةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها (من الشواء) ويُروي شربَهُ الغُمَرُ)

وذكر أنه يُروى (حُزّة فلذٍ) أيضاً ؛ وقال ابن سيده في ترجمة (حزّ) : —

الذال والزاي(١)

الأَصمعيُّ يُقال : ذَرَقَ الطائرُ يَذرِقُ ذَرْقًا ، وَزَرَقَ يَزْرِقُ زَرْقًا بِمعنًى واحدٍ(٢) ؛

أبو عُبَيدةَ : زَبَرْتُ الكتابَ أَزْبُرُهُ زَبْرًا ، وذَبَرْتُهُ أَذْبُرُهُ ذَبْرًا : إِذا كتبتَه(٣) ؛ الأَصمعي : زَبَرْتُ الكتابَ إِذا كتبتَه ، وذَبَرْتُهُ : إِذَا قَرأْتَهُ قِراءةً خفيفةً خفيَّةً ؛ فكأَنه من الأَضدادِ ؛ وقال أَعرابيٌّ : أَنا أَعرِفُ تَزْبِرَتي(٤) أَيْ : كتابتي ، وبه سُمِّي

ـــ الحُزَّةُ ما قطع من اللَّحم طولاً ، ويقال : الحزة الفلذة من الكبد خاصةً ، ولا يقال في سنام ولا كبد ولا لحم ولا غيره ، حُزَّةٌ . قلت : ويُروى الشاهد أيضاً : (تكفيه حزة فلذٍ) بدل (تغنيه) وكذا رُوي في اللسان (حزز) ؛ وفي (حذذ) منه : (تعبيه) ولعلَّها تصحيف (تغنيه) .

(١) الذالُ المعجمةُ لِثَويَّةٌ والزَّاي أسَلِيَّة : اختلفتا مَخرجاً مُتجاوراً ، واتفقتا بالجَهر والإِصمات والرَّخاوةِ والانفتاح والاستِفال .

(٢) وهو إذا رَمى بسَلحهِ ، ويُقال : أَزْرَقَ أيضاً ، والاسمُ الذُّراقُ .

(٣) وجاء في اللسان (ذبر) الذَّبْرُ : الكتابةُ مثل الزبر ؛

(٤) إلى هنا ما ذكره يعقوب في القلب والإِبدال بعينه (بس ٥٨) وما بعدَه من زيادة شيخنا المصنِّف .

الزُّبور ، وقال الهُذَلِيُّ[١] :

عَرفْتُ الدِّيارَ كرَقْمِ الدَّوا ... ةِ يَزْبُرُها الكاتبُ الحميريْ ٢٦٩

ويُرْوَى يَذْبُرها .

وقالوا : الوَذْوَذَةُ والوَزْوَزَةُ : الخِفَّةُ والسُّرْعة ؛ ويُقال : ذِئبٌ وَذْوَاذٌ ووَزْوَازٌ : إذا كانَ سَرِيعَ الخَطْوِ خَفيفَ المَشْيِ[٢] .

والبُذورُ والبُزورُ : حِبَّةُ الصَّحْرَاء جمعُ بَذْرٍ وبَزْرٍ ؛ ويُقال : قد بَذَرْتُ البَذْرَ ، وبَزَرْتُ البَزْرَ[٣] .

---

(١) هو أبو ذُؤَيب خُويلد بن خالد الهذليّ ، والشاهد في ديوان الهذليّين (١ / ٦٤) وروِيُّه الياءُ مضمومةً وهي في أصلنا هذا ساكنة ، والوزنُ فيهما صحيح ، وهو من المتقارب ، ويُروى (يذبرها) بالزّاي والذّال معاً ، كما ذكره ابن دُريد في ج ١ / ٢٥٠ ، وفي ل ، ت (دوا) ، والألفاظ ٣٢٩ وألفبا ١ / ١٠٢ والاقتضاب ٩٢ و ٣٧٦ والقرطين ٢ / ٢٠٦ .

(٢) ويقال : رَجلٌ وَذْواذٌ ووَزواز ووُزاوِزة ؛ والوَزْوَزَةُ : مقارَبة الخطْوِ مع تحريك الجسد .

(٣) ابن سيده : البِزْرُ والبَزْرُ : كلُّ حَبٍّ يُبْزَرُ للنبات ، ويقال : بَذرتُه وبَزرتُه ، والبُزُور الحبوبُ الصِّغار مثل بزور البقل .

(★ ش) كراعٌ في أمثلة الغريب : ذرَّفْتُ على الخمسين تَذْريفاً ، وزَرَّفتُ تَزْريفاً : زِدتُ عليها .

ويقال : ذَلَجَ الماءَ في حَلْقِهِ يَذْلِجُهُ ذَلْجاً ، وَزَلَجَهُ يَزْلِجُهُ زَلْجًا : إِذا جَرَعَهُ[1] .

ويُقال : رَجلٌ أَحْوَذِيٌّ وأَحْوَزِيٌّ : إِذا كانَ جادًّا في أَمْرِهِ ؛ ويُقالُ : حازَ الرَّاعي إِبِلَهُ[2] يَحُوزُها حَوْزًا ، وحَاذَها يَحُوذُها حَوْذًا : إِذا جمَعَها وسَاقَها ، وكذلكَ حاذَ الحِمارُ أُتُنَهُ وحَازَها قال الشاعر[3] :

٢٧٠ يَحُوذُهُنَّ ولهُ حُوذِيٌّ
كَما يَحوذُ الفِئَةَ الكَمِيُّ

---

(١) وفي ل (ذلج) : ذلج الماءَ في حلقه : جرعه : وكذلك زلجه ، و (جرعه) في الأصل بفتح الراء وكسرها ، وفوقها (معاً) .

(٢) وجاء في ل (حوذ) : وحاز إبلَهُ يحوذُها حوذاً : ساقها سوقاً شديداً كحازها حوزاً ، والشطر الأول فسّره ثعلب بأن معنى (حُوذيٌّ) ذو امتناع في نفسه ، قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلاّ هاهنا ، والمعروف (يحوزهنّ وله حوزيّ) .

(٣) هو العجاج ، وجاء في الأصل بعد (قال الشاعر) وبخط دقيق : هو العجاج قاله ابن سيده ، والشاهد في د ١/٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ (مشع) وفي أراجيز البكريّ (١٨٣) ويروى الشاهد فيها :

يحوذُها ، وهوَ لها حوذيٌّ خوفَ الخِلاط فهو أجنبيّ
كما يحوذُ الفئةَ الكميُّ

وانظر ج ٢/١٥١ فهو فيها للعجاج يصف ثوراً وكلاباً ، قال وسألتُ أبا حاتم عن قوله (وله حوزى) قال حائز من قلبه مزعج و ل ، ت (حوذ) ، خصا ١٢٣

وُيروى بالزَّاء : (يَحُوزُهُنَّ ولهُ حُوزِيٌّ كما يحوز . . .)

ويُقال : خَذَقَ الطَّائِرُ يَخْذِقُ خَذْقًا ، وخَزَقَ يَخْزِقُ خَزْقًا : إذا ذَرَقَ (١) ؛

ويُقال للكِلابِ : أَوْلادُ ذَارِعٍ ، وأولادُ زَارِعٍ (٢) ؛

ويُقال : ذَعَقَهُ يَذْعَقُهُ ذَعْقًا ، وزَعَقَهُ يَزْعَقُهُ زَعْقًا إذا صاحَ بِهِ وأَفْزَعَهُ (٣) ، قال الرّاجزُ (٤) :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوق ٢٧١

---

(١) وفي ل (ذرق) : وذرق الطائر : خَذَقَ بسَلحه ، والاسم الذُّراق ، وقد يستعار في السبع والثعلب .

(٢) والكلب : ابن ذارع وابن زارع ، وليس في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة مايشير إلى مابينهما من تعاقب .

(٣) ابن دريد : وذَعَقه وزَعقه : إذا صاح به فأفزعهُ ، قال الأزهريّ : وهذا من أباطيل ابن دريد ا هـ . قلتُ : ولا تزال عامة أهل الشام يقولون : زَعق فيه وزعق عليه بهذا المعنى .

(٤) لم نجد له عزواً في المراجع المطبوعة ، والشطر الثاني من الرجز يروى على الصواب في الجمهرة واللسان والصحاح وغيرها (مُقيَّل أو مغبوق) وفي الأصل (مقتّل) ، و (المقيَّل) مع (المَغبوق) أنسبُ : لأنه يقال : شربت الإبل والخيل قائلةً : أي في القائلة ، وظاهرةً : أي في الظهيرة ، وَقيّلها : أوردَها ذلكَ الوقت ، والمَغْبوق : الذي يشرب —

ويُقالُ : ماءٌ ذُعاقٌ وزُعاقٌ : إذا كان مُرًّا[1] ؛

ويُقالُ : ذَعَطَهُ يَذْعَطُهُ ذَعْطًا ، وزَعَطَهُ يَزْعَطُهُ زَعْطًا : إذا خَنقَهُ ، وبعضُهم يقول : إذا ذَبحَهُ أيضًا[2] ؛

ـــ الغَبوق مَساءً ، والقَيْلُ والقَيولُ : اللّبن الذي يُشرب نصفَ النهار وقتَ القائلةِ ، كالصَّبوح والغَبوق .

وهذا الرجز سبعة أشطار في اللسان والشاهد منها الشطران الأولان ، وبعده (زعق) :

من لَبَنِ الدُّهم الرُّوقْ حتى شَتَا كالذُّعْلوقْ

أَسرعَ من طَرفِ المُوق وطائرٍ وذي فُوقْ

وكلّ شيءٍ مخلوقْ

وفي ل (روق) الأشطار الخمسة الأولى ، وفي (ذعلق) الأشطار الأربعة الأولى ، وفي الصحاح (زعق) هذه الأشطار الأربعة ، وانظر الجمهرة ٣/٦ والمخصص ٣/١١٥ .

(١) قال صاحب العين : سمعنا ذلك من عربيّ ، فلا أدري أَلُغةٌ أم لَثْغة ؟

(٢) وفي ل (ذعط) : وذَعَطه زَعْطا : ذَبحَه ذبحاً وَحِيّاً ، وقيل : أيّ ذبح كانَ ، وفي ترجمة (زعط) منه : زَعَطه زَعْطاً : خنقه ، وموت زاعط ذابح كذاعط اهـ . قلت : ومن الإبدال بين الهمزة والعين ، وكلاهما حرف حلق وبمعنى واحد ماورد في اللسان : وذأطه مثل زأطه أي : خنقه أشد الخنقِ حتى دلع لسانه ، كلّ ذلك عن كراع ، وفيهما إبدال آخر بين التاء والطاء النطعيتين ، وهو دليل على مابين لغة العرب من تواشج النسب.

ويُقالُ : سَمٌّ ذُعافٌ وزُعافٌ : إذا كانَ قاتلاً[١] ؛

ويُقالُ : ذَمِهَ يومُنا يَذْمَهُ ذَمَهًا ، وزَمِهَ يَزْمَهُ زَمَهًا ، إذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ[٢] ؛

وقالوا : الخَذْعَلَةُ والخَزْعَلَةُ : ضَرْبٌ من المَشْي المَعيبِ

قالَ الرَّاجِزُ[٣] :

وَسَدْوِ رِجْلٍ من ضِعافِ الأَرْجُلِ ٢٧٢
متى أُرِدْ شِدَّتَها تُخَذْعِـــلِ

---

(١) وفي مقاييس أحمد (٣/ ١) الزّاي والعين والفاء أصيل ، يقال : سُم ذعاف : قاتل ، وموت ذعاف : عاجل ، وفي اللسان (زعف) موت زعاف وذُعاف وذُؤاف : شديد . وزعفه زعفاً : رماهُ أو ضربه فمات مكانه سريعاً ، والمُذْعِفُ : القاتل من السمّ ، وكان لعبد الله ابن سمرة أحد الفتّاك في الإسلام سيف سمّـــاه المُزْعِف ، وفيه يقول : (علوتُ بالمذعفِ المأثورِ هــامته فما استجاب لداعيه ، وقد سَمِعا)

(٢) يُضاف هذان الحرفان إلى أحرف الحـاشية (ذمه ورمه) من الباب السابق ، فهي كلتها بمعنًى واحد .

(٣) ويُروى المشطور الأول في ل (خزعل) :
(ورجلٍ سوءٍ من ضعاف الأرجل)، وفي المزهر (ط دار الإحياء ١/ ٥٦٠) : (ونقلِ رجل) بدل (وَسدْوِ رجلٍ) ، وفي اللسان والمزهر (شَدَّتها) وفي أصلنا بكسر الشين ؛ والراجز في الصحاح كان يَصف ناقةً له .

ويُقالُ منه : خَذْعَلَ يُخَذْعِلُ خَذْعَلَةً وخِذْعالاً ، وخَزْعَلَ يُخَزْعِلُ خَزْعَلَةً وخِزْعالاً ، ويُقالُ : ناقةٌ بها خَزْعالٌ : إذا كانَ بها ضَلعٌ شَديدٌ(١) ؛

والخَذَرْنَقُ والخَزَرْنَقُ : العَنْكبوتُ(٢) .

★ ★ ★

---

(١) الجوهريّ : (وناقة بها خَذْعال) أي ظَلَع وهو الميل والعرج ، وفي أصلنا هذا (ضلع) بالضاد ، وهو الميل أيضاً ؛ قال الفراء : وليس في الكلام (فَعلال) مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف ، إلاّ حرفٌ واحد خَزْعالٌ ، وزاد ثعلب : قَهقارٌ (الحجــر الأملس) ، وزاد أبو مالك (قسطال) : (الغبار) فأما المضاعف نحو الزّلزال والقَلقال فكثير ، وقد نظمت هذه الأحرف الثلاثة في سلك الضابط التالي :

من غير ما ضوعِف من فَعْلالِ   ثلاثةٌ جاءتْ على مثالِ
الحجرُ القَهقارُ والقَسطالُ   وناقةٌ لنا بهــا خَزعالُ

(٢) مرّ بنا هذا الحرف في الجزء الأول (١ / ٣٦١) مع تفسيره في الحاشية الثالثة .

(★ س) الشاطبيُّ : ورأيتُ بخطّ الهَنائيّ (كراع) رحمه الله في المنظّم : أخذ الأمر بذَوْبِهِ أيْ : بأجمعه ، ويُقال : أخذَ الشيء بزَوْبِهِ : إذا أخذه كلّه فلم يدعْ منه شيئاً . اهـ .

(★ ع) ومن فوائت باب (الذال والزاي) الذّعْذَعة والزّعزعة فقد جاء في اللسان : ذَعذعت الريح الشجرَ وزَعزعته ، أي حركتـه لتقلعه ، والترابَ : فرّقته وسَفَته ؛ ومنه ما جاء في ل (قزع) عن —

الذال والسين (١)

العِذْقُ والعِسْقُ : عُرْجونُ النَّخلةِ (٢) ؛

ويُقالُ : رجلٌ مِذْياعٌ ، ورجلٌ مِسْياعٌ : إذا كان مُضَيِّعًا لمالهِ ، وكذلكَ : مِذياع ومِسْياع : إذا كانَ لا يَحفظُ سِرَّهُ ولا يَكتُمُ شَيْئًا (٣) ؛

ـــ أبي تراب حكايةً عن العَرب : أقزعَ له في المنطق وأقذع : اذا تعدّى في القول ؛ ومنه : قُنذُعَة وقُنْزُعة فقد جاء عن ابن الأعرابيّ : القَنازِعُ والقَنافِعُ : القبيحُ من الكلام . قال بُنْدار : قلت لأبي داود قل : قنزعة . فقال : قنذعة ، وفي القنازع بمعنى القبيح من القول يقول عديّ بن زيد :

فلم أجتعِلْ فيما أتيتُ مَلامةً أتيتُ الجمالَ واجتَنَبتُ القَنازِعَا

(١) الذّال لثويّة مجهورة ، والسين أَسليّة مَهموسة ، اختلفتا في المخرج المتجاور ، واتفقتا بالإصمات والرّخاوة والانفتاح والاستفال ، وذلك من مسوّغات الإبدال .

(٢) جاء هذان الحرفان في الأصل مضبوطين بكسر العين ، وهما في التهذيب واللسان وغيرهما بفتحها ، ففي ل (عسق) والعَسْق العرجون الرديء : أسدية ، وفي التهذيب : والعُسُق : عَراجين النخـــل ، واحدها عَسَقٌ .

(٣) وفي اللسان : وساعَ الشيءُ يَسيع : ضاع . وأَساعهُ هو ، قال سُويد بن أبي كاهل اليَشكريّ :

وكَفــاني اللهُ ما في نفسهِ وَمَتى ما يَكفِ شيئًا لا يُسَعْـــ

وُيقالُ رجلٌ مُجَرَّذٌ ومُجَرَّسٌ(١) وهو الخَبُّ المجرَّبُ عن أبي عَمرو(٢) ؛

★ ★ ★

ـــ أيْ : لا يُضَيّع ، وذاعَ بمعنى شاعَ وفَشا وانتشر ، وأذاع بالشيء : ذَهَبَ به ، ومنه بيت الكتاب : (ريع قَوامٌ أذاعَ المُعصِراتُ به) ؛ وذلك كلّه لا يخلو من معنى الضياع ؛ قلت : ومن مصطلح الرَّادّ (الراديو) في عصرنا هذا إطلاق الإذاعة على نشر الأخبار وإشاعتها ، والمُذِيع على ناشرِها ، والمِذْياع آلة الإذاعة ، وهي تسمية مُوفّقة .

(١) وقد مرَّ بنا في الجزء الأول (١ / ٢٣٢) رجل مجرَّس ومضرَّس بهذا المعنى ، وجاء في ل (جرذ) ورجل مجرَّذ : داهٍ مجرب للأمور ؛ ابن الأعرابيّ : جَرَّذهُ الدهرُ ونَجّذه وحنّكه ؛ أبو عمرو : هو المجرَّذ والمجرَّس ؛ و (الخبّ) هنا بمعنى الدّاهي .

(٢) وأبو عَمرو إذا أطلقه اللغويون انصرف الى أبي عمرو الشّيبانيّ ، واذا ما أطلقه النحويّون انصرف إلى أبي عَمرو بن العلاء .

(ك ★) أهمل الشّين والذال ، وقد حكى محمدُ بن أبانَ في كتابه (العالم) أنّ من أسماء العَسل الشَّوْبَ والذَّوبَ ، حكى ذلك أبو جعفر اللّبْلي في شرحه للفصيح .

(★ ع) قلت ومن هذا الباب : ذأتهُ وسأته فقد جاء عن أبي زيد : ذأته إذا خنقه أشدّ الخنق حتى أدلع لسانه ، وجاء سَأتهُ يَسأته سأتاً : خنقه بشدةٍ ؛ ومنه في ل (ذرع) : والذريع السريع ، وموت ذريع : سريع ، ورجل ذريع بالكتابة أي سريع ؛ والذال والسين من مخرجين متجاورين ، واتفقتا بصفات تعدّ من المسوّغات ، وحكى أبو تراب عن ـــ

الذّال والصّاد[١]

يُقالُ : إِذْمَقَرَّ اللَّبنُ يَذْمَقِرُّ اذْمِقْرارًا ، واصْمَقَرَّ يُصْمَقِرُّ اصْمِقْرارًا : إِذَا اشْتَدَّتْ حُموضتُهُ ، وهو لَبنٌ مُصْمَقِرٌّ ومُذْمَقِرٌّ[٢]★.

★★★

ـــ بعض بني سُليم : تذقّطته تذقطاً وتبقطته تبقّطاً : إذا أخذته قليلًا قليلا : قلت ومثله تسقّطته . فقد جاء عن أبي تراب نفسه ل (سقط) قال : سمعتُ أبا المقدام السُّلميّ يقول : تسقّطت الخبر وتبقّطته : إذا أخذته قليلًا قليلًا شيئاً بعد شيء اهـ ؛ وقد ذكر أبو المقدام الآن : أن تذقّطته وتبقّطته بمعنى واحد .

(١) الذال لِثَوية والصّاد كالسين أَسَلية : اختلفتا مَخرجاً مُتجاوراً ، واتفقتا بالإصمات والرّخاوة .

(٢) وفي اللسان (ذمقر) اذْمَقرّ اللبن وامْذَقرّ : تقطع (مَصَل) والأوّل أعرف ، وفي (صمقر) منه : صَمْقَرَ اللّبنُ واصْمَقَرّ اشتدّت حُموضته ، واصمقرّت الشمسُ اتّقدت ، وقيل إنها من قولك : صَقَرْتُ النارَ : إذا أوقدتَها ، والميم زائدة .

(★ ع) وجاء في لسان العرب (بذع) البَذْع : قَطْرُ حُبِّ الماء ، وبَذعَ (الحُبّ) : إذا قَطَرَ أَيْ إذا رشح ، وجاء بذع الماءُ بمعنى سال ، كذلك جاء (بصع) ففي اللسان : بَصَعَ الماء : رشح قليلًا ، وبَصَعَ العَرق من الجسد وتَبَصّع : إذا رشح .

الذّال والضّاد(١)

يُقالُ لهذا الدَّواء : الحُضَضُ والحُضَذُ ، والحُضُضُ والحُضُذُ ، وهو صَمغٌ نَحوٌ من الصَّبِرِ والمُرِّ وما أشْبَهَهما(٢) ؛

ويُقال : ما يَنْبِضُ له عِرْقٌ نَبْضًا ، وما يَنْبِذُ له عِرْقٌ نَبْذًا ، وقد نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ ، ونَبَذَ يَنْبِذُ : إِذَا ضَرَبَ(٣) .

ويُقال : ما غَذَذْتُكَ من مالِكَ شَيئًا ، وما غَضَضْتُكَ : أيْ ما نَقَصْتُكَ(٤) .

---

(١) الذّال لثويّة مجهورة والضّاد خلافيّة ونراها نطعية لا شجرية وهي مستعلية مجهورة : اختلفتا مخرجاً واشتركتا في الجهـــر والإصمات والرخاوة .

(٢) أهمل الجوهري في صحاحه الحضد ، وذكر (الحضض) بضم الضاد وفتحها قال وهو : دواء معروف ، وهو صمغ مرّ كالصَّبِر . وقال الفرّاء في نوادره : هو الحُضُض .

(٣) وفي اللسان (نبذ) : ونَبَذَ العِرْق يَنبِذُ نَبْذًا ضربَ لغةٌ في نَبَض ، وفي الصّحاح : نَبَذ يَنبِذ نَبذانا لغة في نبض .

(٤) ل (غذذ) وروى أبو الفرج عن بعض الأعراب : غَضَضْتُ منه وغَذَذْت : أي نَقَصته .

ويقال : رَجُلٌ عِذْيَوْطٌ وعِضْيَوْطٌ : وهو الَّذي إِذا جَامَعَ أَحْدَثَ[1] ؛

والذَّيَّاطُ والضَّيَّاطُ : الَّذي إِذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ مَشْيِ القِصَارِ السِّمانِ ؛ قال الرَّاجِزُ[2] :

٢٧٣ حتى تَرى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا

بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا

★★★

---

(١) قال ابن المكرم في ل (عذط) : وجمعه عِذْيَوطون وعَذاييط وعَذاويط ، الأخيرة على غير قياس ، وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِط عَذْيطةً . قالت امرأة :

إني بُليت بِعَذْيَوطٍ له بَخَرٌ يَكاد يقتل من ناجاهُ إن كَشَرَا

(٢) هذا الرجز لنِقادة الأسديّ ، ورد في ل (شيط) أنه يصف ماءً آجناً ، وعُزي له أيضاً في ل (ضيط) ، وفي تهذيب الألفاظ ٨٤٤ له أيضاً ، وأورد له ابن السكيت فيه (٥٩٧) أحد عشر شطراً في ماءٍ آجنٍ يصفه هي ما يلي :

ومَنهلٍ وَرَدْتُه التِقاطا لَم ألقَ إذْ وَرَدْتُه فُرّاطا
إلا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا فهن يُلغِطنَ به إلغاطا
كالتُرْجمان لَقِيَ الأنباطا أَوْرَدْتُه قَلائصاً أَعْلاطا
أصفرَ مثلَ الزَّيتِ لمّا شاطا أرمي به الحُزونَ والبِساطا
حتى تَرى البَجْباجَةَ الضَّيّاطا يَمسحُ لمَا حالفَ الإغباطا
بالحَرفِ من ساعدِهِ المُخاطا — ب (٢)

الذَّالُ والطَّاءُ (١)

يُقالُ : ذَعَجَهُ يَذْعَجُهُ ذَعْجًا ، وطَعَجَهُ يَطْعَجُهُ طَعْجًا : إذا دَفَعَهُ دَفْعًا شديدًا ، وذَعَجَ الرَّجلُ امرأتَهُ يَذْعَجُها ذَعْجًا ،

— (★ش) ابن سيده في المحكم : تَمرٌ فَضٌّ : لا يَلزق بعضُه ببعض عن ابن الأعرابيّ ، وقد تقدَّمَ في الضّاد لأنها لغتانِ ، نقلته من خطّ الشاطبيّ أبقاه الله !

(★ع) روى ابن دريد بيت أبي ذؤيب (د الهذليين ١/١٧) :

تأبى بدرّتها إذا ما استُغْضِبتْ إلاّ الحميمَ فإنّه يَتَبَصَّعُ

بالصّاد : أي يسيل قليلًا قليلًا ؛ وقال الأزهريّ : روى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضّعَ الشيء : أيْ سالَ ، وهكذا رواه الرُّواة في شعر أبي ذُؤيب ، وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فمرّ على التصحيف الذي صَحّفه ، والظاهر أنّ الشيخ ابن بَرّي تَلَتّها في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنّفه على الصحاح في ترجمة (بصع) يتبصّع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهريّ في صحاحه في هذه الترجمة ، وإنّما ذكره في (بضع) ؟

قلت : ولقد أصاب لعمري جهبذ اللغة الأزهريّ فيما ذكره ، فإن رواية أبي سعيد السّكريّ عن الأصمعيّ للبيت في ديوان الهذليّين (يتبضّع) ، بالمعجمة ، وليس فيه إشارة مّا إلى (يتبصّع) ممّا يؤيّده ؛ وعلى ذلك يكون هنالك بين (يَتبذّع ويتبضّع) تعاقب الذال والضاد .

(١) الذال لِثَويّة والطّاء نطعيّة يجمع بينهما من الصفات الجَهر والإِصمات .

وطَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجًا : إذا جامَعَها [١] .

ويُقالُ : مَرَّ يُخَذْرِفُ في مِشْيَتِهِ خَذْرَفَةً وخِذْرافًا ، ويُخَطْرِفُ خَطْرَفَةً وخِطْرافًا : إذَا مَرَّ يَخْطِرُ ، وكَذٰلِكَ خَذْرَفَهُ بالسَّيْفِ خَذْرَفَةً وخِذْرافًا ، وخَطْرَفَهُ بهِ يُخَطْرِفُهُ خَطْرَفَةً وخِطْرافًا : إذَا ضَرَبَهُ بهِ وبَعضُهم يقول : إذَا قَطَعَهُ [٢] ؛

ويُقالُ : ضَرَبَهُ حتَّى وَقَذَهُ ، وضَربهُ حتَّى وَقَطَهُ أَيْ : حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ ، أو نحو ذلكَ ، وتركتُهُ وَقِيذًا ووَقِيطًا [٣] ؛

* * *

(١) قال الأزهريّ : لم أسمع الدَّعْجَ لغير ابن دريد ، وهو من مناكيره ، قلت : أمّا (طعج) فهي عند عامة الشام بمعنى ثَنَى ، يقال : طَعَجت الورقةَ والمخدّة .

(٢) وفي اللسان (خذرف) خذرف البعير : زجّ بقوائمه ، والخَذْروف : السريع المشي اهـ . ومنه خذروف الوليد السريع الدوران .

(٣) وفي ل (وقذ) وقَذَهُ يَقِذُهُ وَقْذًا : ضربهُ حتى استرخى وأشرفَ على الموت . وشاة موقوذة ووقيذٌ : قُتلت بالخشب ، قال الفرّاء : « والمُنْخنقة والموقوذة » المضروبة حتى تموت ولم تُذكّ ، ويقال على المجاز : وَقَذَهُ المرضُ والغمُّ ، وجاء في (وقط) : وَقَطه وَقْطًا : صَرَعه ، وكل مُثخَن ضربًا أو مرضًا أو حزنًا : وقيطٌ ؛ وعن (خلف) الأحمر : ضربَه فوَقَطَه : إذا صرعه صَرْعةً لا يقوم منها ، وأنشد يعقوب :

أوْجَرْتُ حارِ لَهْذَمًا سليطا   تركتَهُ مُنعَفِرًا وقيطا ـــ

الذَّالُ والظَّاءُ (١)

يُقالُ : أَقبلتِ المَـرْأَةُ تُخَنْظِي وَتُخَنْذِي ؛ إِذَا رَفَعَتْ صَوتَها بالوَقيعةِ (٢) وامْرَأَةٌ خِنْذِيانٌ وخِنْظِيانٌ (٣) : إِذَا كانتْ

— (★ش) وحكى القاضي أبو حفص عمر بن خلف بن مكي في (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان) أنه يقال : قُنْفُذ وقَنْفَذ ، وقُنْفُط وقَنْفَط بالذال المعجمة والطاء غير المعجمة .

(★ ع) قال ابن المكرَّم في لسانه (حوذ) : حاذَ يحوذُ حَوْذاً كحاط يحوط حَوْطًا ، وحاطَ الحمار أُتنه : إذا استولى عليها وجمَعَها ، وفي ترجمة (حوط) يقول : حاطَه يحوطُه حَوْطًا : حفظه وصانَهُ ، وحاط العَيْرُ عانَتَهُ يحوطها : يجمعها ، فهما متقاربان زنةً ومعنًى ؛ ولكنهما مُتباعدان مخرجًا ؛ والمجد اللغويّ في قاموسه يقولُ العِطْيَوْطُ : العِذْيَوْط زنة ومعنى .

(١) الذَّال والظَّاء لِشَوِيَّتان ، ويَجمعٌ بينهما ، مع وَحدة المخرجِ ، الجَهْر والإصماتُ والرَّخاوة ، والإبدال بينهما أَيْسَرُ وأظهرُ مما بينَ الذَّالِ والطَّاءِ المختلفتين مَخرَجاً .

(٢) مرَّ بنا في الجزء الأوَّل (٢٩٣) حَنْظَت المرأة وعَنْظَت : إذا رفعت صوتَها بكلام قبيح ، وانظر الحاشية الخامسة ، والألفاظ (٣٥٧) .

(٣) قال أبو منصور : والمسموعُ من العرب بهذا المعنى : الخِنْذِيانُ والخِنْظِيانُ ، وقد خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى وعَنْظَى : إذا خرج إلى البَذاءة وسَلاطة اللسان ، قال : ولم أسمع الخِنْذِيذ بهذا المعنى .

تَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ ، وتُوَسِّدُ بينَهم ، وتَقَعُ فيهِمْ .

* * *

(★ ش) من قِسم (الذال والظاء) قال أبو الفتح في سرّ الصناعة (٢٣٣/١) : قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال يقال : تركته وَقيذًا ووَقيظًا ، قال أبو الفتح : والوجهُ عندي والقياس أن تكون الظاء بدلاً من الذّال لقوله عزّ اسْمُهُ (والمَوقوذةُ) ، ولقولهم : وقذه يَقِذهُ ، ولم أسمعْ وَقَظَهُ ولا مَوقوظة ؛ فالذّال إذاً أعمّ تصرّفاً ، فلذلك قضينا بأنها الأصل . اهـ قلت : أبو بكر هذا هو محمد ابن السرّي السرّاج أخذ عنه أبو علي الفارسيّ لا ابن مِقسَم كما ذكر في حاشية سر الصناعة المطبوع .

(★ ك) من باب الذّال والظاء : الوَظَح لغة في الوَذَح ، وهو ما يعلو صوف الغنم وشعرها من الأبعار والأبوال عن ابن مالك .

(★ ك) في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لعمر بن خلف بن مكّي المازريّ يقولون : كاغظ ، قال أبو علي القالي : الصّواب : كاغد بالدّال غيرَ معجمةٍ اهـ ، وفي الأصل : الكاغِذ والكاغِظ بفتح الغين وكسرها ، وفوقَ كلٍّ منها (معًا) .

(★ ع) ومن هذا الباب : الجَعْذَريُّ والجعظَريُّ : الأكولُ ؛ ذكره المجد اللّغويّ ، والجِلْذاء ما صلُب من الحجارة ، والجِلْظاء من الأرض الغليظة : نقله الأزهريّ من نوادر الأعراب ؛ واجلوّذَ بهم السيرُ دام مع السرعة والمطر : امتدّ وقت تأخّره ، وفي القاموس : اجْلوّظ كاعْلوّظ : استمرّ واستقامَ ، ومنه : تركته وَقيذاً ووقيظاً : أي عليلاً ، ذكره أبو يوسف يعقوب في القلب (بس ٦٤) .

الذّالُ والعَينُ (١)

يُقالُ : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذرَبُ ذرَبًا ، وعَرِبَتْ تَعْرَبُ عَرَبًا إذا فَسَدَتْ ؛

أبو عَمْرٍو : العَرَبُ وَجعٌ يَأْخذ في البَطْنِ ، والذرَبُ مِثْلُهُ ، ومنه يُقال : رجلٌ عَرِبٌ ، ورجلٌ ذَرِبٌ (٢) ؛

وفي كِتاب العَينِ : القُنْفُعُ : القُنْفُذُ ، وما ذَكرهُ أحدٌ من العُلَماءِ في غَيرِ هذا الكِتابِ (٣) ؛

* * *

(١) الذال لثوية ، والعين حلقية تباعدتا مخرجًا ، واشتركتا بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان (عرب) : وعَرِبت معدته بالكسر عَرَبًا : فسدت ، وقيل فسدت مما يُحمل عليها مثل ذَرِبت ذرَبًا فهي عَرِبَةٌ وذَرِبة ... والتعريب : تمريض العَرِب وهو الذَّرِبُ المعدة ، قال الأزهري : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هـذا : لأنه يفسد عليه كلامه كما فسدت معدته .

(٣) ل (قنفع) : القُنْفُع القصير الخسيس ، والقُنْفُعة القُنْفُذة الأُنثى ، وتَقَنْفُعُها تقبُّضها ، الأزهريُّ القُنفُعُ : الفأرُ ، القافُ قبلَ الفاءِ ، وقال أيضًا : من أسماء الفأر القُنقع ، الفاء قبل القاف ا هـ .

الذّالُ والفاءُ(١)

الُحذالةُ والُحفالةُ : حُطامُ التِّبْنِ ، ورَديءُ الطَّعامِ والشَّعيرِ الّذي يُرْمَى بهِ ، والُحذالةُ والُحفالةُ أيضًا : عَكَرُ الدُّهْنِ(٢) ؛

★ ★ ★

الذّالُ واللاّمُ(٣)

يقال : ضَرَبَ حاذَ مَتْنِهِ وحالَ مَتنِهِ أيْ صُلْبَهُ(٤) ؛

---

(١) الذّالُ اللّثويّة المجهورة ، والفاء الشفهيّة المهموسة متجاورتان مخرجاً ، واشتركتا بالرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) قال ابن المكرم ل (حفل) : وحُفالةُ الطعام مايخرج منه فيرمَى به ، والحُفالة والحُثالة : الرديء من كل شيء ، ثم قال : والحفالة مارقّ من عكر الدهن والطيب اه . قلتُ : ولم يذكر اللسان (الحُذالة) بهذا المعنى ؛ بل ذكر أنها شيء شبه الدم يخرج من السَّمُرة ، وهي أيضاً : مُستدار ذيل القميص ؛ فالحذالة بمعنى الحثالة مما انفرد به شيخنا أبو الطيب ، ويقوّي الظن بصحتها أن الثاء والذال لثويتان من مخرج واحد .

(٣) الذال لِثَوية واللام ذَلَقية : تباعَدتا مخرجاً واشتركتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٤) ابن سيده : والحاذُ طريقة المَتْن ، واللاّم أعلى من الذّال ، يقال : حالُ مَتْنِهِ وحاذُ مَتنهِ ، وهو موضع اللِّبد من ظهر الفرس ، قال : والحاذانِ ما استقبلك من فخذي الدّابة إذا استدبرتَها قال :

(وتلف حاذَيها بذي خُصَلٍ   رَيّانَ مثلِ قوادمِ النَّسرِ

وحكى بعضهم : سُكَّر طَبَرْزَذٌ وطَبَرْزَلٌ ، والكاغَذُ والكاغِلُ ، وبَغداذُ وبَغدالُ [١] .

أبوعمروٍ : أَبلَمَتِ النَّاقةُ تُبلِمُ إِبلامًا ، وأَبذَمَتْ تُبذِمُ إِبذَامًا : إِذا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الضَّبَعَةِ ، ولا يَكونُ ذَلِكَ إِلاَّ في أَوَّلِ ما طَلَبَتِ الضِّرَابَ [٢] ، فَإِنْ كانَتْ لَقِحَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَهِيَ مُرِدٌّ [٣] ، ولا يُقال فِيها الإِبْلامُ والإِبْذَامُ ،

---

(١) وفي ل (طبرزذ) : الطَّبرزذ السكّر فارسيّ معرّب ، وقال يعقوب : طبرزذ وطبرزل وطبرزن ، قال ابن سيده : وهو مثال لا أعرفه ؛ قال ابن جني : قولهم طبرزل وطبرزن استَ بأن تجعل أحدَهما أصلاً لصاحبه بأولى منكَ أن تحمله على ضدّه لاستوائهما في الإستعمال ؛ وجاء في ل (كغد) أن الكاغد معروف (الورق) وهو فارسيّ معرب . و (الكاغد والكاغل) في الأصل بفتح الغين وكسرها وفوق كلٍ منهما بحرف دقيق معاً .

(٢) أي لايكون ورمُ حَياء الناقة إلا من الضَّبَعةِ ، وفي بكرات الإبل خاصةً قبلَ ضراب الفحول ، فإذا ضربَها الفحلُ ولَقِحت لاتكون مُبلِماً ، والضَّبَعة : إرادةُ الناقةِ الفحلَ ، وقد تُستعمل للنساء ؛

(٣) يُقال : أَرَدَّت الناقةُ فهي مُرِدٌّ : إذا وَرِم حَياؤها بعد النِّتاج ، وهي غير بكرة .

أنشدَ أبوعمرو [١] :

إِذَا سَما فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ ٢٧٤
مِنْ عِيطِها الأَثْناءِ ذَاتِ الإِبدامْ

★ ★ ★

---

(١) لراجز يَصف فحلًا من الإبل ، وآخر الشطر الأول في الأصل (مكنام) بالنون ، والصواب بالتاء المثنّاة ، وهي رواية اللسان ، يقال : ناقة كَتوم ومِكتام : إذَا كانت لاتَشولُ بذنبها عند اللّقاح ولا يُعلَم حملُها ؛ وأمّا الشطر الثاني فقد جاء فيه (الأثنا) بدون همز ، وبذلك ينكسر الوزن ، والتاءُ من (ذاتُ) مضمومة ، ولعلّ الصّواب كسرُهـا صفة للعِيط ، ج عَيطاء ، وهي الناقة الطّويلة العُنق ، و (الأَثْناء) ج ثِني ، قال أبو منصور : والذي سمعتُه من العَرب يقولون للناقة إذَا ولدت أولَ ولد : بِكرٌ ، وولدُها بكرها ، وإذَا ولدت الثانيَ فهي ثِنْي ، وولدهـا ثِنْيها ، هذا هو الصحيح ، ويكون على روايتنا معنى الرجز : إذا علا الفحلُ الناقةَ الجموحَ المكتامَ من النوق العِيطِ الاثناء ذاتِ الابْدام ، وعلى هذا التفسير يبقى الشرط بلا جَزاء ، ولعله في شطر آخر بعدهما ؛ وأمّا رواية اللسان للشطر الثاني فهي : (من غمطه الاثناءَ ذاتَ الإبدامْ) ، وفي ترجمة (بذم) أن الراجز يصف فحلًا أراد أن يغمط أي يحتقرَ (الأثنـاء) من النوق ذوات ِ البلمة ، فهو يَعلو التي لاتشول بذنبها ، وهي لاقح ، كأنهـا تكتم لقاحها .

(★ ك) أسقط (الذال والقاف) وقد حكى ابن القطّاع : هَقا يَهْقِي هَقْياً ، وفي المحكم : هَقَى الرجلُ هَقياً : هَذا ، وفي أمالي نِفطَويهِ : هو يَهْقِي بفلان مثل يَهذِي اهـ ، قلتُ وهو في مجالس ثعلب ٢٠١/١ .

الذّالُ والميمُ (١)

يُقالُ : رجلٌ مِهْذارٌ ورجلٌ مِهْمارٌ : إذا كانَ كثيرَ الكَلامِ وهو يَهذِرُ في كَلامِهِ ويَهْمِرُ (٢) ؛

— (★ ك) الجواليقي في المعرّب في بغداد لغات : بغداد بدالين ، وبغداذ بدال وذال ، وبغدان بالنون ، ومغدان بالميم في موضع الباء ، وحكى بُعَيدَ هذا بَغدين ، وحكى الأخيرة وبغداذ صاحب المحكم ، وحكى ابن خالويه في شرح المعرب : بَغداد وبغدان ومغدان ومغداد ، وحكى الزجاجيُّ في مختصر الزاهر الأربعةَ وبغداد ومغداذ اه .

(★ ك) أنشد البلخيّ في مجالس العلماء لأبي ذؤيب (د . الهذليّين ١/١٥١) :

يُرى ناصحاً فيما بدى ، فإذا خَلا   فذلكَ سِكّينٌ على الحَلْقِ حالقُ

ثم قال : ويُروى : حاذقٌ يقال : حَذَقَ الحبلَ إذا قطعه ، قال الاصمعيّ : حالقٌ وحاذقٌ سواء . اه قلت : وهو في الديوان (حاذق) برواية أبي سعيد السكري عن أبي سعيد الاصمعيّ .

(١) الذال لَثويّة والميم شفهية : تَتَباعدتا مَخرجا وتقاربتا بالجهر والانفتاح والاستفال

(٢) ل (همر) : ورجل هَمّارٌ ومِهمارٌ ومِهْمَر أي مهذار ينهمر بالكلام ، وقال يَمدح رجلًا بالخطابة :

تريغُ إليه هَوادي الكلامِ   اذا خَطِلَ النَّثِرُ المِهْمِرُ

ويقال : غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُهُ غَذْجًا ، وغَمَجَهُ يَغْمِجُهُ غَمْجًا : إذا جَرِعَهُ جَرْعًا شَدِيدًا [١] ؛

ويُقال : جَذَذْتُ الحبلَ أُجذُّهُ جذًّا ، وجَذَمْتُهُ أَجْذِمُهُ جَذْمًا : إِذَا قطَعْتَهُ ؛

ابنُ الأَعرابيِّ : تَذَيَّلَ الرَّجلُ وتَمَيَّلَ : إِذَا تَثَنَّى في مَشْيِهِ [٢] ؛

★★★

---

(١) ل (غذج) الماء يغذجه غذْجاً : جرعه ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها ا ه . قلت : وشيخنا أبو الطيب أخذها عن شيخه الزاهد ، وهو من الثقات الأثبات ؛ وفي الاصل (جرعه) بفتح الراء وكسرها ، وفوقها (معا) .

(٢) وفي اللسان (ذيل) ويقال : ذالتِ الجارية في مشيها تذيل ذيلا : إذا ماست وجرّت أذيالها على الأرض وتبخترت ، وتذيّلت الدّابةُ : حرّكت ذيلها من ذلك ، والتّذيُّل التبختر منه ا ه . قلت : وفي التبختر تميّل ؛ وذالت الجارية ومالت في مشيها : واحد في المعنى .

(★ ك) لم يذكر (النون والذال) ، وقد ذهبَ بعض المفسّرين في قوله تعالى : « وإن كنتم في ريب ممّا نزّلنا على عبدنا » إلى أن (إنْ) بمعنى إذ ، وأنكره الجمهور .

(★ ك) ومن باب (الذال والنون) ماذكره الأصمعيُّ في كتاب (ما اختلف لفظه واتّفق معناه) قال يقال : ظلّ فلان يتذمّر على فلان ويتذمّر ، وظلّ يتنغّر ، كلُّ ذلك سواء ، انتهى كلامه .

الذّالُ والواوُ[١]

اللحيانيُّ يُقال : ما أدري أيُّ الذّرَى[٢] هُوَ ، وأيُّ الوَرَى هُوَ : أيْ أيُّ النَّاسِ هُوَ ؟

ويُقال : ذَمِهَ يومُنَا يَذْمَهُ ذَمَهًا ، ووَمِهَ يَوْمَهُ وَمَهًا : إذا اشتَدَّ حَرُّهُ ، وفيهِ لُغاتٌ ، يُقالُ : دَمِهَ يومُنا وذَمِهَ وزَمِهَ ورَمِهَ ووَمِهَ ، كلُّه بمعنًى واحِدٍ ، وقد ذكرنا كلَّ كلمَةٍ في مَوْضِعِها[٣] .

---

(١) الذال لثوية والواو شفهية من مخرجين متقاربين ، ويجمع بينهما الجهرُ والإصماتُ والرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) الذَّرَى والذَّرْو والذُّرِّية : الخَلْق وذرا اللهُ الخلقَ ذروًا : خلقهم ، لغة في ذرأ .

(٣) صدق شيخنا أبو الطيّب فقد ذكر (دمه وذمه) في الجزء الأول ١/٣٦٠ ، و (دمه ورمه) في ١/٣٦٤ ، و (دمه وزمه) في ١/٣٦٩ و (دمه ووَمه) في ١/٣٩٤ .

وُيقالُ : غَذّ الُجرْحُ يَغِذُّ ، وغَذَا يَغْذُو ، إِذا لمْ يرْقأْ ،
وقدْ غَذَذْتَ يا جُرحُ وغذوتَ (١) ؛

★★★

أبدالُ الرّاءِ (★)

الزّايُ والسّينُ والشّينُ والصّادُ والضّادُ ، والعَينُ والغينُ
والفاءُ والقـــافُ والكافُ واللاّمُ والميمُ والنونُ والواوُ
والهاءُ والياءُ .

★★★

---

(١) الليث ، غذ الجرح يغِـذُّ : إذا ورِمَ ، قال الأزهريُّ : أخطـأ الليثُ في تفسير (غذ) ، والصواب : غـذّ الجرح إذا سال ما فيه من قيحٍ وصديد ؛ وأغذّ الجرح وأغثّ إذا أمدّ ... ويجوز أن يكون من إغذاذ السير ؛ وأمّا (غـذا) فقد جاء في حديث سعد بن معاذ (فإذا جرحُه يَغذُو دَماً) : أي يسيل ، وقيل : كل ماسال فقد غذا ، كالعرَقِ والماء والسّقاء .

(★ ك) الجوهريُّ : هَذَوْتَ بالسّيف مثـلُ هَذَذتَ إنتهى ، ومعنى الكلمتين سرعة القَطع ، كما جاء في (هذا) من الصحاح .

(★) قال ابن المكرم : الرّاء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذّلُق ، وسُميت ذُلقاً : لأن الذّلاقة في المنطق إنمـا هي بطرف أسَلةِ اللّسان ، وهي ثلاثة : الرّاء واللاّم والنون ، وهن في حيّز واحد ، وذكر كثرة دخولها في أبنية الكلام .

الرّاء والزاي ُ(١)

يُقالُ : هٰذه قِرْبَةٌ مَرْعُوبَةٌ ومَزْعُوبَةٌ أيْ مَاوءةٌ ، وقد رَعَبْتُها أَرْعَبُها رَعْبًا ، وزَعَبْتُها أزْعَبُها زَعْبًا : أيْ مَلأْتُها ؛

ويقال : إِنْزَبَقَ في حِبالي وانْرَبَقَ أيْ نَشِبَ (٢) ؛

و يقال : رَنَّ العَصَبُ وزَنَّ : إِذَا يَبِسَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : زَنَّ العَصَبُ بالزّاي لاغيرُ يَزِنُّ زَنًّا ، وقال غَيرُهُ : رَنَّ بالرّاءِ يَرِن رَنًّا ، وأَنْشَدوا هٰذَا البَيْتَ (٣) :

نَبَّهْتُ مَيْمُونًا لهــا فَأَنَّا وقامَ يَشْكُو عَصَبًا قَدْ رَنَّا ٢٧٥

والأصمعيُّ يَرويهِ : قد زَنَّا ؛

---

(١) الرّاء ذَلْقيّة والزّايُ أَسَليّة : اختلفتا مَخرجاً وائتلفتــا بالجَهر والانفتاحِ والاستفال .

(٢) قال ابن برّي قال ابن خالويه ليس من كلام العرب (زبق) إلا في ثلاثة أشياء : زبقت فلانا في الشيء أدخلته فيه ، وزبقته في البيت ، وانزبق هو ، وزبقت الشاةَ والبَهم مثل ربقته بحبل . وفي اللسان أيضاً (زبق) : وانزبق : دخل ، لغة في انزقب ، وانزبق في الحبالة نَشِبَ عن اللحياني .

(٣) وذكر ابن المكرم ل (زن) أن ابن بَرّي أنشد هذا البيت مستشهداً به على (زنّ الرجل) : استرخت مفاصلُه ، وليس في اللســان وغيره من المعاجم المطبوعة (رنّ العصبُ) إذا يبس ، ولعل ذلك ممّا انفرد به أبو الطيب الذي يقول بصحّة لغة الكوفيّين .

وُيقــال : رَعَبَ الوَادِي يَرْعَبُ ، وزَعَبَ يَزْعَبُ : إِذَا امْتَـلأَ [١] ؛

ويُقال : فَحْلٌ عَجِيرٌ وعَجِيزٌ : إذا كان عَاجِزًا عنِ الضِّرابِ كالعِنِّينِ مِنَ الرِّجالِ العَاجِزِ عَنِ الجِمَاعِ [٢] ؛

ويُقال : جَرَمْتُ النَّخْلَةَ أَجْرِمُها ، وجَزَمْتُها أَجْزِمُها جَزْمًا : إذا صَرَمْتَها [٣] ؛

---

(١) وفي لسان العرب (رعب) : ورعب : فعلٌ مُتعدٍّ وغيرُ مُتعدٍّ تقول : رَعَبَ الوادي فهو راعبٌ : إذا امتلأ بالماء ، ورَعَبَ السيلُ الواديَ : إذا ملأه ، وجاء في ترجمة (زعب) : زَعَبَ السيلُ الواديَ : ملأه ، وزَعَبَ الوادي نفسُهُ يَزْعَب : تملأَ .

(٢) وفي اللسان (عجر) : والعَجيرُ الذي لايأتي النساءَ يقال له : عَجيرٌ وعِجِّيرٌ ، وقد رُويت بالزاي أيضاً ؛ ابن الأعرابيّ : العَجيرُ بالراء غير معجمةٍ : العِنِّينُ من الرِّجالِ والخيلِ .

(٣) وجاء في اللسان (جرم) : وجَرَمَ النخلَ جَرْماً ، واجْتَرمَهُ : خَرَصَهُ وجَرَّهُ ؛ قلتُ ولا معنى لقوله وجرّه ، والصواب : وحَزَره ، يدلّ عليه ماجاء في مادة (جزم) : جزم النخل واجتزمه : خرصه وحزره ، وقد رُوي بيت الأعشى :

هو الواهبُ المائةِ المُصطفا ةِ كالنخلِ طافَ بها المُجتزِمْ

بالزاي ، مكان (المجترم) بالراء .

ويُقالُ : شاةٌ فَخُورٌ وفَخوزٌ : إذا عَظُمَ ضَرْعُها وقلَّ لَبَنُها [١] ، وقد يُقال : ضَرْعٌ فَخُورٌ وفَخُوزٌ قال الشَّاعِرُ [٢] :

٢٧٦ وكنَّا لا يُباحُ لَنَا حَرِيمٌ فَنَحْنُ كضَرَّةِ الضَّرْعِ الفَخُورِ

وفَرَسٌ فَخُورٌ وفَخُوزٌ : إذا عَظُمَ جُرْدَانُهُ ، وكذلكَ فَرَسٌ فَيْخَرٌ وفَيْخَزٌ ، ورجلٌ فَيْخَرٌ وفَيْخَزٌ : إذَا كانَ عَظِيمَ الذَّكَرِ ؛

ويُقال : أرْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها وأزْغَلَتْهُ ، وهِيَ تُرْغِلُهُ إرْغَالاً وتُزْغِلُهُ إزغالاً : إذا زَقَّتْهُ [٣] ،

---

(١) الفخور من الغنم والإبل وغيرها ، فالناقة الفخورُ العظيمة الضَّرع الضَّيقةُ الأحاليل (عروق اللّبن) ولذلك يقلُّ لبنها ، والاسم الفُخْر والفُخُر أنشد ابن الأعرابيّ :

حَنْدَليسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكُرْ واسعةُ الأخْلافِ فِي غَيرِ فُخُرْ

ونخلة فخور : عَظيمة الجذعِ غليظة السَّعَف ، وفرس فخورٌ عظيم الجُردان طويلهُ ، وغرمول فَيْخر عظيم ، ورجل فيخر : عظُم ذلكَ منه ؛ وقد يقال بالزّاي ، وهي قليلة .

(٢) هو عبد المسيح بن بُقَيلة كما جاء في المعمَّرين (٢٨) وقبله :

تَقَسَّمنا القبائلُ مِن مَعَدٍّ عَلانيةً كأيْسارِ الجزورِ

(٣) إسنادُ الفعل إلى القطاة للتمثيل لا للتخصيص ، وفي ل (زغل) : وأزغلَ الطائرُ فرخَهُ إذا زَقَّهُ .

قال ابن أحمر[١] :

٢٧٧ فأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِئِ الجِيدَ ولَمْ تَشْفَتِرْ[٢]

ويُروَى : فأَرْغَلتْ في حَلقِهِ رُغْلَةً ؛

ويُقالُ : رَمِهَ يَوْمُنا يَرْمَهُ رَمَهًا ، وزَمِهَ يَزْمَهُ زَمَهًا : إِذَا اشتَدَّ حَرُّهُ وسكَن رِيحُهُ[٣] .

---

(١) الباهليّ ، وهو كذا معزوٌ في ل (زغل) ، واختُلف في نسبه ، ففي المؤتلف ٣٧ رخ ٣/٣٨ عن ابن حبيب : أحمر بن العَمَرَّد بن عامر ابن عبد شمس بن عبد بن قدام بن فَرّاص بن معن ، وكذا عند المرزباني بحذف قُدام ، واسمه في اللآلي عمرو ، وكنيته أبو الخطّاب ، وانظر سمط اللآلي ٣٠٧ .

(٢) وجاء في الأصل (فأزغلت في حقه . .) ، والصواب والمعنى عليه : (فأزغلت في حلقه ...) وابن احمر الباهلي يذكر في بيته القطاة وفرخها ، وأنها سقته مما شربت ، واستعار (الجيد) للقطاة ، وهذا التصحيح يوافق رواية كتاب الإبل للأصمعي ص ١١٠ (الكنز) ، ورواية لسان العرب ، قال الرياشيّ يقال : رَغَلَ الجديُ أُمَّهُ وزَغلها رغْلًا وزَغْلًا : إذا أرضعته ؛ الأحمر : أزغلت المرأة ولدها فهي مُزغِل : إذا أرضعته ، وقال شمر : أرغلت بمعناه .

(٣) انظر الحاشية الثالثة من باب الذال والواو .

ويُقال للضَّبُعِ : أُمُّ خَنُّورٍ وأُمُّ خَنُّوزٍ ، وهو مُختلَفٌ فيهِ ، وكانَ أبُو حاتم يأبى إلاَّ الزَّايَ ، وغيرُهُ يأبى إلاَّ الرَّاء(١) ؛

ويُقالُ : طَعَرَ الرَّجل امْرأتَهُ يَطْعَرُها طَعْراً ، وطَعَزَها يَطْعَزُها طَعْزاً : إذا جامَعَها(٢) ؛

---

(١) أم خَنّور عن أبي رياش الضّبع والبقرة ، وقيل : من كُنى الضبع ، وقيل الداهية ، والصحارى والدنيا ، قال ابو منصور : وفي الخنّور ثلاثُ لغات : خِنّوْر مثل بِلّور ، وخَنّور مثل سَفّود ، وخَنوَّر مثل عَذَوَّر .

(★ ك) مما يقال بالراء والزاي الهُرْنوغُ بغين معجمة ، وهو القملة ، قال ابن القطاع : هُرنوغ بالراء والغين معجمة للقملة ، وبالزاي أيضاً لغة ، وبالرّاء والعين غير معجمة أيضاً لغة .

(★ ك) كراع في المنتخب يُقال للتي تتحرك من رأس الصبيّ المولود : الرّمّاعة والزّمّاعة .

(★ ش) في المحكم : زُغَيْمٌ طائر ، وقيل بالراء غير المعجمة ، قاله الشاطبي ومن خطّه نقلّت .

(★ ك) اختُلف في اسم أبي عمرو بن العلاء فقيل ربّان بالرّاء ، وقيل زَبّان بالزّاي ، حكاه عبد الواحد في غير هذا الكتاب في رسالته في أخبار النحويين اهـ . قلت : وقــد طُبعت بمصر سنة ١٣٧٥ هـ باسم (مراتب النحويين) وجاء ما في هذه الحاشيه ص ١٤ .

(٢) وفي ل (طعز) وقيل هو بالزاي ، والراء تصحيف .

أبو عَمرو يُقال : فرَّ الرَّجُلُ وأفرَرْتُهُ ، وفَزَّ وأفْزَزْتُهُ ، والمعنى واحِد [١] وأنْشَدَ [٢] :

٢٧٨ أرْسَلَ فِيها مُقْرَمًا غيرَ قَفِرْ
أَضْهَبَ ذَيَّالاً عِلافِيَّ الوَبَرْ
يُفِرُّ عَنْها كلَّ عَرَّامٍ دَعِرْ

قال : ولو قال : (يُفِزُّ) بالزَّاي كانَ جيِّدًا .

---

(١) ولم يُفسر أبو الطيب هذا المعنى : أمّا فرّ فبمعنى هرب كما نعرفه ، وفي التهذيب : يقال : أَفررت الرجلَ أُفرّه إفراراً : إذا عملت به عملاً يَفِرُّ منه ويهرب ، وفي حديث عاتكة :

أفرّ صياحُ القومِ عَزْمَ قلوبهم فهنّ هواءٌ ، والحلومَ عوازبُ

أي حملها على الفِرار وجعلها خاليةً بعيدةً غائبة العقول ؟ وجاء في ل (فزز) : وفَزّه فَزّاً وأفَزّهُ : أفزعه وأزعجه وطيّر فؤادَه ، واستفزّه الخوفُ استخفّه ، وعليه قوله تعالى « وإن كادوا ليستفزّونَك من الأرضِ » أي ليستخفونكَ إفزاعًا يحملكَ على خِفّة الهرب ، فالمعنى على ذلك متقارب .

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني ، ولعل الشاعر المجهول لدينا اليوم كان يصف فحلاً من الإبل أو الخيل ، و (المُقْرَم) على البناءِ للمجهول : الفحلُ من الإبل المكرم الذي لا يُحمَل عليه ولا يُذَلّل ويُعَدُّ للفِحْلة والضِّراب ، و (القَفِر) القليل اللحم الضئيل ، و (الأضْهَبُ) المثقّف من تَضْهيب القوس والرمح وتلويحها على النار لتقويمها ، و (الذَّيَّال) من الخيل الطويلُ ـــ

ويُقال : أرَمَتْهُمُ السَّنَة تأرِمُهُمْ أرْمًا ، وأزَمَتْهُمْ تأزِمُهُمْ أزْمًا : إذا عَضَّتْهُمْ وأهْلَكَتْهُمْ ، وهِيَ سَنَةٌ آرِمَةٌ وآزِمَةٌ على فَاعِلَةٍ[1] ، وأنشَدَ الكُمَيْتُ :

٢٧٩ وَيَأْزِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءٍ وحُشَّاشًا لهنَّ وحاطِبينا

ـــ الذَّيل والمتبختر في مشيته واستنانه كأنه يسحب ذيله ، و (العيلافي) نسبة إلى عِلاف الأزدي ، وهو زَبّان بن جَرم كان يَصنع الرحال فقيل لها عِلافيّة ، وذِكر (الوبر) دليل على ان الفحلَ يُفْرِ عن نوقه كلّ فحل (عَرّام) أيْ شديد بَطِر ، و (دَعِر) من قولهم : دَعِر العُودُ دَعَرًا فهو دَعِر : إذا دَخَّن فلم يتّقِد ، ومنه اتّخِذت الدّعارة ، ودَعِر الرجلُ دَعارةً فجَرَ .

(١) ثعلب : أَرمت الإبل تأرِم أرْماً : أكلت ، وأَرَمَ على الشيء يأرِمُ بالكسر : عَضّ عليه ، واستشهد لذلك بقول الكميت : (ويأرم كل نابتة ...) وقال : أي من كثرتها ، وروايته في اللسان بالرّاء ، وجاء في ل (أزم) : الأزم شدة العض ، وأزمتهم السّنة أزماً استأصلتهم ، وقال شمر : إنما هو (أرمتهم) بالراء ، قال : وكذلك قال أبو الهيثم ا ه ؛ وفي رواية قول الكميت (ويأرم ...) يقول ابن بَرّي : صوابهُ (ونأرم ...) بالنون لأنَّ قبله ،

تَضيق بنا الفجاجُ ، وهُنَّ فيحٌ ونَجهرُ ماءَها السَّدِمَ الدَّفينا

قال ويُقالُ : هُرِئَتْ الإبلُ مِنَ البَرْدِ فَهِيَ مَهْرُوءَةٌ ، وهُزِئَتْ فَهِيَ مَهْزُوءَةٌ ؛ إِذَا بَلَغَ مِنها البَرْدُ ، وقد هَرَأَها البَرْدُ يَهْرَأُها هَرْءًا ، وهَزَأَها يَهْزَأُها هَزْءًا (١) .

★★★

(١) وفي ل (هزأ) وهزأ الرجلُ إبلَه هَزْءًا : قتلها بالبرد ، والمعروف (هرأها) ، والظاهر أن الزاي تصحيف ؛ ابن الأعرابي : أَهزَأَهُ البرد وأهرأهُ : إذا قتلَه ، ومثله : أَزْغَلت وأرغلت فيما يتعاقب فيه الرّاءُ والزاي .

(★ ك) ورأيت بخطّ عليّ بن نصر بن سُليمان البرنيقيّ حاشيةً على الغريب المصنّف عند قول أبي عُبيد : قال الفرّاء : الإجارة في قول الخليل أن تكون القافيةُ طاءً ، والأخرى دالاً ونحو ذلك الحرف ، ومثالُ الحاشية الإجارة بالراء لا غير ، وهو مأخوذ من الجِوار ، وهو المَوْجُ ؛ ابو الحسين : ورأيتُه بخطّ الطوسيّ والسّكريّ بالراء ، وهو قولُ الكوفيين ؛ فأمّا البصريّون فيقولون (الاجازة) بالزاي ذكره ابن دريد.

(★ ع) ومن هذا الباب : العَشْرَبُ والعَشَرَّبُ ، والعَشْزَبُ والعَشَزَّبُ : الأسد : ومنه : اعْرَوْرَف فلان للشر كقولك : اجْثألّ وَتشذّر أي تهيّأ كما ذكر ذلك ابن المكرّم في لسانه (عرف) ، وفي ترجمته (عزف) : واعزوزف للشر : تهيّأ ، عن اللحيانيّ .

الرَّاءُ والسينُ (١)

الرِّبَحْلُ والسِّبَحْلُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ (٢)
ومِنهُ يُقالُ للزِّقِّ العَظِيمِ . السِّبَحْلُ والرِّبَحْلُ قال الشاعِرُ (٣) :

٢٨٠ وأَدْكَنَ عَاتِقٍ جَحْلٍ سِبَحْلٍ خَلوتُ بِشَكْرِهِ لَيْلاً تِمَاما

---

(١) الرَّاء ذَلقية مجهورة والسين أسليَّة مهموسة ، اختلفتا مخرجًا واتفقتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (ربحل) الرِّبحلُ : النَّارُّ في طول ، وقيل لابنة الخُسِّ : أيُّ الإبل خيرٌ ؟ فقالت : السِّبحلُ الرِّبحلُ ، الرَّاحلة الفَحلُ ؟ وقالت أعرابية في ابنة لها : سِبَحلة ربحلة ، تنمي نَبات النخلة .

(٣) في ديوان الأعشى (النموذجية ص ١٩٧) بيت عجزه يشبه عجز الشاهد وهو :

وبيضاءِ المعاصِم إلْفِ لَهْوٍ خَلوتُ بشَكرها ليلًا تماما

والشَّكر بفتح الشين بضع المرأة ؛ بَيد أن معنى الشاهد هنا على الزِّق لا المرأة ، فهو يشبهه بالعاتق ، أي الجارية لم تفتضَّ فيقول : رُبَّ زقٍ أدكنَ (ضارب إلى السواد) عاتق لم يُفَضَّ بعد ختامه خلوتُ بشكر فمه ليلةً كاملة مُحتسيًا مُنتشيا ، وخصَّ بعضهم (الجحل) بالزقِّ العظيم ، وبهذا المعنى قول لبيد :

أُغلي السِّباءَ بكلِّ أدكنَ عاتِق أو جَوْنَةٍ قُدِحتْ وفُضَّ ختامُها

وَضَبٌّ سِبَحلٌ رِبَحْلٌ : أيْ كَبيرٌ عَظِيمٌ قال الشَّاعِرُ(١) :

٢٨١ سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكَانِ كانا فَضِيلَةً عَلَى كُلِّ حافٍ في البِلادِ و ناعِلِ

---

(١) حِمران ذو الغُصَّة ، وكان خالد بن عبد الله القَسري ولاّه بعضَ البوادي ، فلما جاء النيروز أهدى الدهاقينُ والعُمّال إليه كعادتهم جاماتِ الذهب ، وأهدى حمران إليه قَفَصًا مملوءًا ضِبابًا وكتب اليه مع هذه الهدية النفيسة ! .

جَبَى المالَ عُمّالُ العِراقِ وجَبْوَتي مُحَلَّقَةُ الأذنابِ صُفْرُ الشواكلِ

رَعَينَ الدَّبا والنَّقدَ حتى كأنّما كساهُنّ سلطانٌ ثِيابَ المراجِلِ

ترى كلَّ ذَيّالٍ إذا الشمسُ عارضت سَما بينَ عِرسَيهِ سُمُوَّ المخايلِ

سِبَحلًا له نِزْكانِ كانا فَضِيلةً على كلِّ حافٍ في البلاد وناعِلِ

فالجَبْوة ما يجبيه العامل ، والشَّواكل الخواصر ، والدَّبا الجراد ، والنقْدُ نبت يُشبه نَوره العُصفر ، والمراجل ثياب مُوَشّاة بالمراجل . وعِرساه زوجتاه ، والمخايل المفاخر وذلك لنزكيه ، والنِّزْك بالكسر قَضيب الضَّب ، وله نزكان كما يَزعم الأعراب ، وللضبة فرجان ورحمان ، وأنشد الجاحظ لأعرابية لامَها ابنُها في زوجها :

وَدِدْتُ لو انه ضَبٌّ وأني ضُبَيْبَةُ كُدْيةٍ وَجَدا خَلاءَ

أي وَدّت لو أن له قضيبين كالضَّبِ ، وأن لها فرجين كالضَّبّة شَبقا وغُلمةً !

وتجد الشاهد في ل (نزك) ومخ ٨/٩١ ، وأدب الكاتب وشرحيه الاقتضاب ٣٥٦ ، وشرح الجواليقي ٢٤٥ ، وذكره ابو عمرو الشيباني في كتاب الحروف .

الأَصْمَعِيُّ : الجِرْمُ والجِسْمُ واحِدٌ ، ويُقالُ : رَأَيتُ جِرْمَ الإِنْسَانِ وجِسْمَهُ ؛ أَبوعَمرٍو : يُقالُ رَجُلٌ جَرِيمٌ وجَسِيمٌ بمعنًى واحِدٍ ؛

ويقالُ فَحْلٌ عَجِيرٌ وعَجِيسٌ : إِذَا كانَ عاجِزاً عَنِ الضِّرابِ كالعِنِّينِ مِنَ الرِّجالِ الَّذي لا يَقْدِرُ عَلَى الجِمَاعِ (١) ؛

ويُقالُ رَهَكْتُهُ أَرْهَكُهُ رَهْكًا ، وسَهَكْتُهُ أَسْهَكُهُ سَهْكًا : إِذَا سَحَقْتَهُ ؛ (٢)

---

(١) وفي ل (عجر) يُقال للعِنّين : عَجيرٌ وعِجّيرٌ ، وقد رويت بالزّاي أيضاً ؛ وجاء في ل (عجس) : وفحل عَجيس وعَجساءُ وعِجاساءُ : عاجزٌ عن الضّراب ، وهو الذي لا يُلْقِح .

(٢) الحاء والهاء حلقيتان يكثر التبادل بينهما ؛ في اللسان (سهك) : وسَهَكَهُ لغةٌ في سَحَقَهُ ، وقيل : السَّهكَ الكسْر ، والسَّحقُ بعد السَّهك : أي إنك تسهَك العِطرَ أولاً بالفِهْرِ ثم تسحَقه ، ويقول الأعشى : (د/٣١٣)

وحَشَشْنَ الجِمالَ يَسهكنَ بالبا غِزِ والأُرْجُوانِ خَمْلَ القطيفِ

أي بحثّ الجمال تندفع فتهتز فوقها أجسامُ الأوانس النواعس ، فيسحقن بحركتهن خملَ القطيف من ثيابهن الباغِزية والأرجُوانيةِ الحُمر .

ويُقال : تَعَافَسَ القومُ يَتَعَافَسُونَ تَعَافُسًا ، وتَعَافَرُوا يَتَعَافَرُونَ تَعَافُرًا : إِذَا اعْتَلَجُوا وتَعَارَكُوا[1].

ويُقالُ : مَأَرْتُ بَيْنَ القَوْمِ أَمْأَرُ مَأْرًا ، ومَأَسْتُ بَيْنَهُمْ أَمْأَسُ مَأْسًا : إِذَا أَلْقَيْتَ بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ، وكَذَلِكَ : مَاءَرْتُ بَيْنَهُمْ مُمَاءَرَةً ، ومَاءَسْتُ بَيْنَهُمْ مُمَاءَسَةً ، وهُوَ المِئَارُ والمِئَاسُ[2] ؛

---

(١) التعافر : من مفاريد أبي الطيّب في إبداله ، ولم أجد هذه المادّة بهذا المعنى في الأمّهات المطبوعات . وجاء في ل (عفس) . والعَفْس الكدُّ والاستعمال والصرع والدّوس والضغط الشديد ، والمعافسة : الممارسة والمعالجة يقال : فلان يُعافس الأمور : أي يُمارسها ويعالجها ، وتعافس القوم : اعتلجوا في صراع ونحوه .

(٢) جاء في ل (مأر) : المِئْرَةُ بالهمزة : الذَّحلُ والعداوةُ وجمعها مِئَر ، وامتأرَ فلان عليّ فلان أي احتقدَ عليه ، ورجل مَئِرٌ ومِئَّرٌ : مفسدٌ بين الناس ، وجاءت المماءَرة بمعنى المفاخرة والمساواة ، وشاهد المأس بمعنى الافساد قول الكميت :

(أسوتَ دماءً حاولَ القوم سفكها ولا يَعدَمُ الآسونَ في الغيّ مائسا)

أبو زيد : مأَستُ بين القومِ وأرَشتُ وأرّثتُ بمعنى واحد ؛ ورجل مائِس ومَؤُوس ومِمْآس ومِمأَسٌ : نمّام ، أو هو الّذي يسعى بين الناس بالفساد : عن ابن الأعرابيّ ؛ ومَئّاسٌ مثل نعّال بتشديد الهمزة ، عن كراع .

وقَالُوا : رَاحَةُ البَيْتِ وسَاحَتُهُ واحِدٌ ؛

ويُقالُ : نَخِرَ الحائِطُ ونَخِسَ : إِذَا تَهَدَّمَ مِنْ أَسْفَلِهِ .

★★★

الرَّاءُ والشِّينُ (١)

يُقالُ : إِنَّهُ لحَسَنُ البَشارَةِ والبَشاشَةِ : إِذَا كَانَ مُنْطَلِقَ الوَجْهِ حَسَنَ اللِّقَاءِ (٢) .

(★ك) ومن باب الرّاء والسين المهملة ماحكاه أبو عمرو الشيبانيّ في كتاب الجيم في اللّغة عن العُذْريّ قال : المُبْرِقُ ، وهي المُبْسِقُ التي تُحلبُ قبلَ أن تضع انتهى .

(★ك) من باب الرّاء والسين : أرْدَفَ وأسْدَفَ إذا تامَ ، حكى ذلك أبو عمرو الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ع) ومن باب الرّاء والسين : أمر مُدَغْمَر ومُدَغْمس : خفيٌّ مستور ، نقل ذلك المجد في قاموسه المحيط ؛ ومنه الغَمِير كأمير من معانيه : النبات الأخضر غمَره اليبيس ، والنَّبت في أصل النبت : كذا في القاموس ، وذكر المجد في (غمس) أن الغميس من النبات الغَمير .

(١) الراء ذَلقية مجهورة والشين شَجرية مهموسة : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (بشر) يقال : بَشَرني بوجهٍ حسن يَبْشُرني ، قال الزَّجّاج : وأصلُ هذا كلّه أن بَشَرة الانسان تنبسط عند السرور ، والبَشاشة طلاقة الوجه ، وفي حديث قيصر : وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب .

وقالوا : الحكرُ والحكْسُ واحدٌ ، يُقالُ : رجلٌ حَكِرٌ وحَكِسٌ ، وهُوَ المانِعُ لِما في يَدِهِ [1] ؛

ويُقالُ : في حلْقِهِ جُشَّةٌ وجُشْرَةٌ : إذا سَمِعتَ في صَوتِهِ غِلَظًا وخشُونَةً [2] .

ويُقالُ : رَطا الرَّجُلُ امْرأَتَهُ يَرْطؤُها رَطْأً ، وشَطأَها يَشْطَؤُها شَطْأً : إذا جامَعَها .

★ ★ ★

---

(١) وجاء في ل (حكر) الحَكْر : ادّخارُ الطّعام للتربُّص ، وانه لحَكِرٌ لا يزال يحبس سلعته ، وأصلُ الحُكْرة الجمعُ والإمساك ؛ أما مادة (حكس) فليست في دواوين اللغة المطبوعة ، فهي من متفاريد الإبدال .

(٢) وفي ل (جشر) : والجَشَر والجُشْرة خُشُونة في الصدر وغِلَظٌ في الصَّوت وسُعال ، وفي التهذيب : بَحَحٌ في الصوت . . . والجُشَّة والجَشَش : انتشار الصوت في بُحّة .

(★ ك) في كتاب (ما اختلف لفظه واتفق معناه) للأصمعي يقال : مَسَحَ فلان يده بالمِنديل ، ومَرَش يدهُ ومشَّها بالمنديل ، وهو يَمُشُّها مشًّا انتهى ؛ قلت : والتّعاقب هنا بين راء (مرش) والشين الأولى من (مشّ) المضاعفة .

(★ ع) ومن هذا الباب : الحَكْرُ والحَكْش ، يقال رجلٌ حَكِشٌ مثل قولهم حَكِر وهو اللّجوج ، حكاه الأزهريّ في كتابه التهذيب ، ومنه : دَغَرَ ودَغَشَ في القاموس : دَغر عليهم اقتحم ، وفي اللسان : دَغَشَ عليهم : هجم ؛ والرَّدْغُ والشَّدْخُ ، أثبته المجد اللغويّ في قاموسه ، وابن المكرَّم في كتابه لسان العرب .

الراءُ والصّادُ (١)

يُقالُ : ضَرَبَهُ فَنَدَرَتْ عَينُهُ تَنْدُرُ ، ونَدَصتْ تَنْدُصُ (٢) .

* * *

الرّاءُ والضادُ (٣)

أَبو زَيْد يُقالُ : رَاعَني فُلانٌ يَرُوعُني ، وضَاعَني يَضُوعُني : إِذَا رَعَبَني (٤) .

* * *

(١) الراء ذَلقية مجهورة والصاد أَسَلية مهموسة ، اختلفتا في المخرج والصفات ، قال ابن المكرم : ولا تأتلف الصّاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

(٢) وفي اللسان (ندص) : ونَدَصَت عينُه تندُص نَدْصًا ونُدوصًا : جَحَظت ، وقيل : ندرت وكادت تخرج من قَلْتها كما تَندُص عَينُ الخنيق .

(٣) الراء ذَلقية مجهورة والضاد خِلافيَّة ، والزمخشريّ في أساسه يَرى أنها شجرية ، ونراها كما ذكرناه نِطعيةً ، وأختاً للدال ، فما الضاد إلا دال مفخمة ، فهما على هذا متحدتان مخرجًا ، ومشتركتان بالجهر والإصمات .

(٤) وفي ل (ضوع) : ويقال ضاعني أمرُ كذا يضوعُني : إذا أفزعني ، وقال أبو عمرو : ضاعَه : أفزعه وأنشدَ لأبي الأسود العِجليّ :

فما ضاعَني تعريضُهُ واندِراؤهُ عَليّ ، وإني بالعُلى لجَديرُ

(★ ع) ومن باب الراء والضاد : بَرَضَ وبَضَّ ، يقال بَضَّ الحَسْيُ : إذا جعلَ ماؤه يخرج قليلًا ، وبَرَضَ الماء من العين خرج وهو قليل ؛ وبئر بَروض وبَضوض : قليلة الماء ؛ ولعلّ من الباب ما جاء في اللسان : التّحريض التحضيض ؛ وقال ابن سيده : وحَرَّضه حَضَّه ، فأبدل من الضاد الأولى راءً ، والإبدال في المشدّد كثير .

الرَّاءُ والعين (١)

أبوزَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ يُكْرِبُ إِكْرَابًا ، وأَكْعَبَ يُكْعِبُ إِكْعَابًا : إِذَا أَسْرَعَ ، ويُقالُ : جَاءَنَا مُكْرِبًا مُكْعِبًا أيْ : مُسْرِعًا (٢) ؛

(★ ع) وأهمل شيخنا باب الراء والطاء ، ومنه : الرَّدْس والرَّطْسُ ، فالرَّدْس في اللسان الضَّرب ، والرَّطس الضَّرب بباطن الكف كما أثبته المجد في قاموسه المحيط ؛ ومنه الرَّشُّ والطَّشّ فإنَّ : طَشَّت السَّماءُ وأطَشَّتْ ، ورشَّتْ وأَرشَّت بمعنى واحد ، ذكر ذلك ابن منظور الخزرجيّ في كتابه لسان العرب .

(١) الراء ذلقية والعين حَلقية تباعدتا مخرَجا ، واشتركتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (كرب) : وخذْ برجليكَ بإكراب : إذا امر بالسرعة : أي أعجلْ وأسرعْ ، قال الليث : وقلّما يُقال ، وأكربَ الفرس وغيره ممّا يعدو : أسرعَ عن اللحياني ؛ وفي ترجمة (كعب) قال أبو سعيد : أكْعبَ الرجل إكعاباً ، وهو الذي يَنطلق مُضارّاً لايُبالي ماوراءهُ ، ومثله : كَلّلَ تكليلا .

ويُقالُ : رَفَتَ عُنُقَهُ يَرْفِتُهَا رَفْتًا ، وعَفَتَهَا يَعْفِتُهَا عَفْتًا : إِذَا دَقَّهَا[1] ؛

ويُقالُ : أَجمَرَ القَوْمُ عَلَى الأَمْرِ يُجْمِرُونَ إِجْمَارًا ، وأَجْمَعُوا يُجْمِعُونَ إِجْمَاعًا : إِذَا عَزَمُوا عَلَيْهِ[2] ؛

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : القُرْشُومُ والقُعْشُومُ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ ؛ وربما سُمِّيَ القُرَادُ قُرْشُومًا وقُعْشُومًا[3] ؛

---

(١) عن اللحياني ، والرُّفات : الحُطامُ من كل شيء تكسَّرَ ، وفي التنزيل العزيز : « أئذا متنا وكنا عظاماً ورُفاتاً » : اي دُقاقا ؛

وجاء في اللسان ايضاً (عفت) : وَعفته يعفِته عَفْتاً : كسره ، وقيل : كسره كَسراً ليس فيه ارفضاضٌ يكون في الرَّطب واليابس ، وعَفَتَ عُنُقَهُ كذلك عن اللحياني .

(٢) وفي ل (جمر) : وأجمروا على الأمر وتجمّروا : تجمّعوا عليه وانضمّوا ، وجمّرهم الأمر : اعوجهم إلى ذلك ؛ الأصمعيّ : جمّر بنو فلان : إذا اجتمعوا وصاروا ألباً واحداً ، وتجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العَود إلى أهليهم ؛

(٣) المحكم : القُرشوم شجرة يأوي اليها القِردانُ ، ويقال لها : أمّ قُراشماءَ بالمدّ ، وقُراشِمِيَ مقصورا والقرشّام والقُرشوم والقُراشِم : القَراد العظيم ، وفي المحكم : القراد الضّخم ، والقرشوم الصغير الجسم ، وأمّا القُشعوم فقد جاء في ل (قشعم) : القُشعوم الصّغير الجسم ، وبه سُمي القُراد ، وهو القُرشوم والقِرشامُ ، وليس في المعاجم المطبوعة (قُعشوم) بتقديم العين على الشين ، وبهذا المعنى ، فهي من مفاريد هذا الكتاب ، ولعلها من أقوال الكوفيّين .

وقال الفَرّاء : الرَّتَبُ والعَتَبُ : مَاغَلُظَ مِنَ الارْضِ وارْتَفَعَ .

★★★

(★ ك) في كتاب اساس البلاغة للزمخشري : في ثوبه قَذَرٌ وَقَذَعٌ بمعنى ، وَقَذَّر ثوبه وَقَذَّعه انتهى . قلت ونصّ الأساس المطبوع (قذع) بثوبه قَذَرَ الخ ...

(★ ك) من باب الرّاء والعين ماحكاه القَزّاز في كتاب الانتصار لأبي عُبَيد مِن عَليّ بن حمزة البصريّ فإنه قال في قول الشاعر :

(شريج كحُماض الثمانى عَمَت به على راجف اللّحيين كالمِغْوَلِ النَّصلِ)

عمت به : رمت به انتهى .

قلت : وعليّ بن حمزة البصريّ اللغويّ من أعيان اهل اللغة (- ٣٧٥هـ) وله رُدود على جماعة من أئمة اللغة كالشّيباني وابن السكيت وثعلب وغيرهم ، ومنها الرّدّ على أبي عبيد في المصنّف ، فانتصر له محمدُ بن جعفر القزّاز القيراوني (- ٤١٢) ، وكان شيخ اللغة في المغرب .

(★ك) في كتاب المرْويّ الصحيح عن الأصمعيّ سمعت ... حدثنا احمد بن عُبيد قال سمعتُ الأَصمعيّ يقول : رجل أمْرط وأمْعط : إذا سقطَ شعرُ رأسهِ ولحيتهِ .

(★ك) ومن الرّاء والعين : هو المُرَنّي والمُعَنّي ، قاله أبو عمرو في اليواقيت .

(★ع) ومن الرّاء والعين : رَمَى وعَمَى ، ففي اللسان : عَمَى الموجُ إذا رَمى بالقَذى والزّبد ودَفعه ، وعَمَى البعيرُ بلغامه : رَمَى به أيًّا كان ، ويقال : رَمت به وعَمت به كما حكاه القزّاز لأبي عبيد في كتابه الانتصار .

الرَّاءُ والغين (١)

يقالُ : في عَينِهِ رَمَصٌ وغَمَصٌ ، وقَدْ رَمِصَتْ عَيْنُهُ تَرْمَصُ رَمَصًا ، وغَمِصَتْ تَغْمَصُ غَمَصًا ، وعَيْنٌ رَمْصَاءُ وغَمْصَاءُ ؛

ويُقالُ : مَرَثْتُ الدَّواءَ أَمْرُثُهُ مَرْثًا ، ومَغَثْتُهُ أَمْغَثُهُ مَغْثًا : إِذَا مَرَسْتَهُ ، والمَرْثُ والمَغْثُ والمَرْسُ واحِدٌ (٢) ؛

أبو عَمْرو : يُقالُ إِنَّهُ لَيُرَانُ عَلَى قَلْبِي ويُغَانُ عَلَى قَلْبِي : أَيْ يُغَطَّى عَلَيْهِ ، وهُوَ الغَيْنُ والرَّيْنُ ، وفي التَّنْزِيلِ :

---

(١) الراء ذلقية والغين حلقية ، فهما متباعدتان مخرجًا ، ومشتركتان بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان (مغث) : أصل المغث المرث والدلك بالأصابع ، وفي حديث عثمان أنّ أمّ عيّاش قالت : كنت أمغث له الزبيب غُدوةً فيشربه عشيةً ، وأمغثه عشيةً فيشربه غُدوة .

«كَلاَّ بَل رَّانَ عَلَىَ قُلُوبِهِمْ» (١) ، وفي الحَدِيثِ : (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبي) .

★★★

(١) وتتمة الآية «... ما كانوا يكسبون» . الآية ١٤ من سورة المطففين ، وتتمة الحديث في ل (غين) : إنه ليُغان على قلبي حتى استغفر الله سبعين مرة ، أراد ما يغشاه من السّهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه كان مشغولاً بالله ، فإن عرض له وقتاً ما عارض بشريّ يشغله عن أمور الأمة والملّة ومصالحها عَدّ ذلك ذنبًا وتقصيرًا فيفزع الى الاستغفار .

(★ش) في المحكم : العَمَصُ في العين كالرَّمَص ، وقيل : العمصُ ماسالَ ، والرَّمصُ ماجمدَ ، وقيل : هو شيء تَرمي به العينُ مثل الزَّبد .

(★ش) في المحكم لابن سيده : الشّعرى الغَموصُ والغُميصاء ، ويقال : الرمَيْصاء من منازل القمر ، وهي في الذّراع أحدُ الكوكبين .

(★ ك)من باب الرّاء والغين: أرْدَفَ وأغْدَفَ: إذا نامَ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

(ع) قال المجد في القاموس : والارتماس الاغتماس ، وفي ترجمة (غمس) يقول : واغتمست غمساً غمست يدها خضاباً ، وأصل الرمس : الستر والتغطية كما جاء في اللسان ، وبالخضاب سترٌ ليد الجارية وغطاء .

الراءُ والفاءُ (١)

قالَ الفَرّاءُ : المُعْتَرِسُ والمُعْتَفِسُ : القَاهِرُ ، يُقال : اعْتَرَسَهُ اعْتِرَاسًا ، واعْتَفَسَهُ اعْتِفَاسًا : أيْ قَهَرَهُ وكَسَرَهُ (٢) وأنْشَدَ (٣) :

٢٨٢ بُوَيْزِلاً كالمَلِكِ المَيَّاسِ   مُعْتَفِسًا للعِيطِ باعْتِفَاسِ

مُعْتَرِسًا لهُنَّ باعْتِرَاسِ   يَزْدَادُ مِنْهُنَّ عَلَى القِيَاسِ

---

(١) الراء ذَلقية والفاء شفهية يجمع بينهما من الصفات الضعيفة : الانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) اعترس ثلاثيّها من عَرَسَ البعيرَ يعرُسه عَرْساً : شدَّ عُنقه مع يديه جميعاً وهو بارك ، وفي ل (عرس) : واعترسَ الفحلُ الناقةَ أبْركها للضِّراب ، وللعفس مَعانٍ منها : الدَّوس والحبس والدلك والضرب والقهر ، وشدّة السوق ، ويقال : اعتفس القومُ : اصْطرعوا ، وتَمافسوا : اعتلجوا في صراعٍ ونحوه ، وانْعفسَ في الماء انْغَمس ، وفي المادّتين معاني الكسر والقهر ، قال الأَزهريُّ : أجازَ ابن الأعرابيّ السين والصاد في هذا الحرف : أي يقال : عَفَسهُ وعَفَصهُ بمعنى صرعه ؛ أقول : والسين والصاد من مَخرج أسليّ واحد ، فالابدال بينهما سهلُ الحصول ومعقول .

(٣) أنشده الفرّاء لراجز يصف بعيراً له ، و (بُويزل) تصغير بازل ، قال الأصمعيُّ يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَرنابُه فهو حينئذ بازل ، وناقة بازل ، سمي بازلاً من البَزل وهو الشّقّ ؛ و (العيط) جمع عَيطاء ، وهي الناقة الطويلة العنق .

ويُقال لِمِنْسَرِ الطَّائِرِ : المِنْقَارُ والمِنْقَافُ[١] ؛

ويُقالُ : عَرَوْتُ الرَّجُلَ أَعْرُوهُ عَرْوًا ، وعَفَوْتُهُ أَعْفُوهُ عَفْوًا : إِذَا جِئْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ، وكَذَلِكَ اعْتَرَيْتُهُ واعْتَفَيْتُهُ ، وأنا أَعْتَرِيهِ اعْتِرَاءً ، وأَعْتَفِيهِ اعْتِفَاءً[٢] ؛

ويُقالُ : رَطَأْتُ المَرْأَةَ أَرْطَؤُهَا رَطْأً ، وفَطَأْتُهَا أَفْطَؤُهَا فَطْأً : إِذَا جَامَعْتَهَا[٣] .

---

(١) وفي ل (نقف) : ومِنقافُ الطائرُ مِنقارهُ في بعض اللغات ، قلت : ومنقادهُ منقاره أيضاً .

(٢) وحكى ثعلب أنه سمع ابنَ الأعرابيّ يقول : إذا أتيتَ رجلاً تطلب منه حاجةً قلتَ : عَرَوتُهُ وعَرَرْتُهُ واعْتَريْتُه واعترَرْتُه ؛ والعَفو : الفَضلُ والمعروف ، ومنه عَفاهُ يَعفُوه واعتفاهُ يَعتفيه : إذا أتاه يَطلب عَفوهُ ، فهو عافٍ والجمع عُفاةٌ وعُفًّى ، وهم طُلاّب المَعروف والأضياف .

(٣) وفي المقاييس ٢/٤٠٤ (رطو) وربما قالوا : رَطاهـا ورطأها إذا جامعها ، ومما يقربُ من هذا في الضّعف قولهم للأحمق : رَطيء ؛ قلت وأقرب معنى للتغلّب والجماع قولهم : رَطأتُ القوم إذا ركبتهم بما لا يحبّون ، من الرّطاء ، وهو الدُّهن الكثير أو الدّهن بالماء ، والدهن يعلو الماءَ ويتغلّب عليه . وفي ل (رطأ) ، وفيه أيضاً (فطأ) : فَطأَ ظهرَهُ بالعصا ضرَبه ، وأَفطأَ الرجلُ : إذا جامع كثيراً .

ابْنَ الأَعْرَابِيِّ : يُقالُ : هُوَ يُدَغْرِقُ مَالَهُ دَغْرَقَةً ، ويُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً : أيْ يُبَدِّدُهُ ويُبَذِّرُهُ ، وَلا يُبَالي مَا صَنَعَ بِهِ[١] .

★ ★ ★

الرَّاءُ والقافُ[٢]

يُقالُ : أَقبلَتِ الغَنَمُ تَرُمُّ النَّبْتَ وتَقُمُّهُ : أيْ تَأْكُلُهُ[٣] ،

(١) وفي اللسان (دغرق) : دغرقَ الماءَ : صبَّه صبًّا شديداً ، ودغرقَ مالَه كأنه صَبَّهُ فأنفقه ، وعيش دَغرق : واسع ، وجاء في (دغفق) منه : ودغفقَ مالَه دَغْفقةً ودِغفاقاً : صبَّه فأنفقه وفرَّقه وبذَّرَهُ ، وعيش دَغفق : واسع مُخصب مثل دَغفل ؛ قلت : ومثل دغرق أيضًا .

(★ ك) هذه حاشية مطموس أوَّلها في الكلام على حرفي (قَرْقَفَ وقَفْقَفَ) البعيرُ : إذا ارتجفَ لحياهُ من البَرد أو الحُمَّى ؛ ومنها : فأمَّا الإنسان فإنما يُقفقِف لحياهُ ويُقرقفان من شدَّة البرْد . اه

(★ ع) ومن باب الراء والفاء : النَّقر و (النَّقف) فإنَّ النَّقف : ثقب البيضة ، وكمصباح (منقاف) منقار الطائر، كما ذكره المجد في القاموس المحيط.

(٢) الراء ذَلْقية والقاف لَهوية : اختلفتا مخرجًا ، وائتلفتا بالجهر ، وهو من الصِّفات القوِّية ، وبالانفتاح والاستفال من الضعيفة .

(٣) وفي الحديث : عليكم بألبان البقر فإنها تَرُمّ من كلِّ الشَّجر : أي تأكل ، وفي رواية ترتمّ ، ويقال : قمَّ ما على المائدة يَقُمه قمًّا : أكله فلم يدع منه شيئًا .

وتَقْتَمُّهُ وتَرْتَمُّهُ ، كَذٰلِكَ ، وقَدْ قَمَّتِ الماشِيَةُ النبْتَ تَقُمُّهُ ، ورَمَّتْهُ تَرُمُّهُ ، واقْتَمَّتْهُ تَقْتَمُّهُ ، وارْتَمَّتْهُ تَرْتَمُّهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

٢٨٣ ظَلَّتْ بِوادِي حَرْمَلٍ تَرْتَمُّهُ
لا تَشْرَبُ المَاءَ ولا تَشْتَمُّهُ

الفَرَّاءُ : القَمِيمُ والرَّمِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبْتِ العَامِ المَاضِي ؛ ويُقالُ لِمِثْلِ الشَّفَةِ (١) مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ : المِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ ، والمَقَمَّةُ والمَرَمَّةُ .

ويُقالُ : رَاسَتِ الجارِيَةُ تَرِيسُ رَيْسًا (٢) ، وقَاسَتْ

---

(١) من الإنسان ، ومن ذوات الخُف : المِشْفر ، ومن ذوات الحافر: الجَحفلة ، ومن الكلاب : الزُّلْقوم ، ومن السباع : الخَطْم ، ومن الخنزير : الفِنْطِيسة ، والخرطوم للفيلة ، وقوله : « سَنَسِمُهُ على الخُرطوم » على المجاز.

(★ ك) من باب الرّاء والقاف بَرْقَطَ وبَقّط : صَعدَ في الجبل، يقال : بَرْقطَ في الجبل وَبقّطَ فيه ، ذَكره أبو عمر الزاهد في اليواقيت.

(★ ع) ومن باب الراء والقاف : تَقَفْقَف من البرد وتَرفرف كما نقله ابن المكرم ل (قفف) عن الأصمعيّ .

(٢) وَرَيَساناً ، ويكون للأسد وغيره ، ومنه قول أبي زُبيد الطائيّ في الأسد :

فباتوا يُدْلِجون وباتَ يَسري بصيرٌ بالدُّجى هادٍ هَمُوسُ
إلى أن عَرَّسوا وأَغَبَّ عنهم قريباً ما يُحَسُّ له حَسيسُ
فلمّا أن رآهم قد تدانَوا أتاهم بين أَرحُلِهم يَريسُ —

تَقِيسُ قَيْسًا : إِذَا تَبَخْتَرَتْ في مِشْيَتِهَا ، وفي الحَدِيثِ : «يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّهَا تَمِيسُ مَيْسًا ، وتَقِيسُ قَيْسًا» ،

ويُقَالُ : رَمَأَتِ الإِبلُ بِالمَكَانِ تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءًا ، وقَمَأَتْ تَقْمَأُ قَمْأً وقُمُوءًا : إِذَا أَقَامَتْ بِهِ(١) .

ويُقَالُ : زَوَّرَ كِتَابَهُ تَزْوِيرًا ، وزَوَّقَهُ تَزْوِيقًا : إِذَا قَوَّمَهُ تَقْوِيمًا ، عَنِ اليَزِيدِيِّ(٢) ؛

★★★

— وروي عن أبي الدّرداء : (خير نسائكم التي تدخل قَيْساً وتخرج مَيْساً) ، قال ابن الأثير : يُريد أنها إذا مشت قاست بعض خُطاها ببعض فلم تَعجلْ فعلَ الخَرقاء ، ولم تبطىء ، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً فكأن خطاها متساوية اهـ ؛ قلت : فالقيس على ذلك كالميس مِشيةٌ حسنة يدلّ عليه قوله : إذا تبخترت في مشيتها ، والبخترة في اللغة المشية الحسنة .

(١) وخصّ به بعضهم في العُشْب .

(٢) وفي اللسان (زور) قال أبو زيد : التزويرُ التزويقُ والتحسينُ وزَوّرت الشيء : حسّنته وقوّمته ، وقال الأصمعيّ : التزوير تهيئة الكلام وتقديره قبل أن يتكلّم به ؛ قلت : وعليه قولُ عمر رضي الله عنه : مازوّرتُ كلاماً لأقوله إلا سبقني أبو بكر .

الرَّاءُ والكافُ (*)

يقالُ : بَتَرْتُ الشَّيْءَ أَبْتُرُهُ بَتْرًا ، وبَتَكْتُهُ أَبْتِكُهُ بَتْكًا : إِذَا قَطَعْتَهُ(١) .

* * *

(*) الراء ذَلقية والكاف لَهَوية فهما متباعدتان مخرجاً ، ومتقاربتان قليلًا بالانفتاح والاستفال .

(١) التهذيب : البَتْك أن تقبض على شَعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى ينقطع فينبتك من أصله وينشق ، وكل طائفة صارت في يدك من ذلك فاسمها : بِتْكة ، قال زهير :

حتى إذا ماهَوتْ كفُّ الغلام لها طارَتْ، وفي كفه من ريشها بِتَكُ

وأما قوله تعالى : « وَلَيُبَتِّكُنَّ آذان الأنعام » فقد قال أبو منصور : كأنه أراد تبحيرَ أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشَقَّهم اياها ، وعلى هذا فالبتك بمعنى القطع والاستئصال والنتف والشق من القطع ، ويقال : سيف باتك وباتِر أي صارم ، وسيوف بواتك وبواتر ، وَبتّار وَبتّاك : قطّاع ، وبَتَره وبتكه ، فانبتر وانبتك واحد ؛ قلت وبتَك وفتَك أشدُّ قرابةً من (بتر وَبتَك) ، فان الباء والفاء شفهيتان وأختان .

الرَّاءُ واللَّامُ(١)

قالَ الفَرَّاءُ : زَرَفْتُ إِلَيْكَ زَرْفًا(٢) ، وزَلَفْتُ إِلَيْكَ زَلْفًا : أيْ دَنَوْتُ إِلَيْكَ ؛

ويُقالُ : هِرْتُ التُّرَابَ أَهِيرُهُ ، وهِلْتُهُ أَهِيلُهُ ، وكَثِيبٌ مَهِيرٌ ومَهِيلٌ .

---

(١) الراء واللام ذَلقيَّتان : أي من مخرج واحد ، ويجمع بينهما الجهر مع الانحراف والانفتاح والاستفال والذلاقة ، ومثل هذا التقارب لا يَتعذَّر معه التعاقب .

(٢) وفي ل (زرف) : وزُروفاً وزَريفاً ، وزرفت وأزرفت اليه : اذا تقدمتَ اليه ، وفي حديث قُرَّة بن خالد : كان الكلبيّ يُزرِّفُ في الحديث : أي يزيد فيه مثل يُزلِّف ، وفي (زلف) منه : وزلَّف في حديثه كزرَّف ، يقال : فلان يُزلِّف في حديثه ويُزرِّف أيْ يزيد .

(★ ك) ومن باب الراء والكاف : التَّهوُّرُ والتَّهوُّكُ ، وهو الوُقوع في الشيء بقلةِ مُبالاةٍ وبه فُسر قوله (على الله) : أمُتَهوِّكونَ كما تَهوَّكتِ اليهود والنصارى ؟ وقيل : المراد بالتهوُّكِ هنا التحيُّر ؛ قلت ولِلحديث روايتان وتمامه في النهاية واللسان .

(★ ع) ومن باب الراء والكاف الضرير والضَّريك بمعنى واحد ؛ وعَرَسَ البعيرَ عَرساً شدَّ عنقه مع يديه ، والعِراس : ما عُرس به ، وعكسَ البعيرَ عكساً : شدَّ عنقه الى إحدى يديه ، والعِكاس : ماشدَّه به ، كما نقله صاحب اللسان .

ويُقالُ : رَثَدْتُ المَتَاعَ أرْثِدُهُ رَثْدًا ، ولَثَدْتُهُ أَلْثِدُهُ لَثْدًا : إذَا نَضَدْتَهُ [١] ، والمَرْثُودُ والمَلْثُودُ والمَنْضُودُ : واحِدٌ ؛ وكذلِكَ الرَّثِيدُ واللَّثِيدُ والنَّضِيدُ قَالَ الشاعِرُ [٢] :

٢٨٤ فتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا ألْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا في كافِرِ

---

(١) الأصمعيُّ يقال : لَثَدَتِ القَصْعَةُ بالثريد إذا جمعَ بعضُها إلى بعضٍ ورُثِدَتْ ، وقد رُثِدَ المَتاع : إذا نُضِّدَ ، والرثيد والمرثود : النَّضيدُ والمنضود .

(٢) ثَعلبة بن صُعَيْر المازنيّ ، وصُعير هو ابنُ خُزاعي بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تيم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة ابن الياس بن مضر بن نزار ، وهو شاعر جاهليّ قديم ؛ وهذا الشاهد في إبدال يعقوب (٥١) معزوٌ لثعلبة بن صُعير ، وهو من قصيدة في منتهى الطلب (١/١٦١–١٦٢) ومن المفضلية ٢٤ التي مطلعها : (هل عند عمرة من بَتات مُسافرِ) ، ويُروى صدرُ الشاهد فيها : (فتذكرت ثقلا . . .) والضمير يعود إلى النعامة ، وهو في الشعراء ١٥٦ ، وفي أمالي القالي غير مَعزوٍ (١/١٤٥) ، ولكنه منسوب في السمط ٧٦٩ ، وفي مبادىء اللغة للإسكافي ١١ ؛ وعجزُهُ في نِظام الغريب ١٨٥ ؛ وضمير (فتذكّرا) يعود إلى الظّليم وأمّه ، يقول ثعلبة إنهما تَذكرا (ثَقَلًا) أي : البَيض الرَّثيد المنضود في أُدْحيّتهما فأسرَعا اليه ، وقد وضعت الشمسُ يدها في المغيب ، والكافر الليل لأنه يغطّي بظلمته كلّ شيء ؛ قال الأصمعي : وأوّلُ مَن ابتكر هذا المعنى (الاستعارة) هو ثَعْلبة بن صُعَير ، وأراد لبيد أن يُصرّحَ بذكر اليمين فلم يمكنه في قوله :

(حتى إذا ألقت يدًا في كافرٍ وأجنّ عوراتِ الثغورِ ظَلامُها)

وتبعه ذو الرّمه فسَرقه وأخفاه قائلًا :

(ألا طَرقتْ مَيٌّ هَيومًا بذكْرِها وأيدي الثُّرَيّا جُنّحٌ في المَغاربِ)

ويُقالُ : ثَوْبٌ مَرْدُومٌ ومَلْدُومٌ، وقدْ رَدَمْتُهُ أَرْدِمُهُ رَدْمًا، ولَدَمْتُهُ أَلْدِمُهُ لَدْمًا ، إِذَا رَقَعْتَهُ(١) قال عَنْتَرَةُ(٢) :

٢٨٥ هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ   أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

ويُقالُ : قَدِ اعْرَنْكَسَ اللَّيْلُ يَعْرَنْكِسُ اعْرِنْكَاسًا ، واعْلَنْكَسَ يَعْلَنْكِسُ اعْلِنْكَاسًا : إِذَا تَرَاكَبَتْ ظُلْمَتُهُ ، ولَيْلٌ مُعْرَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِسٌ : أَيْ مُتَرَاكِبٌ شَدِيدُ السَّوَادِ(٣)

---

(١) وجاء في اللسان (ردم . لدم) ردَّمتُ الثوبَ ترديماً ولدَّمته تلديماً ، وهو ثوب رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ ، ولَدِيمٌ ومُلدَّمٌ ، وتردَّم الثوبُ وتَلدَّم أيْ : أَخلَقَ واسترقعَ ، فهو مُتَرَدِّم ومُتَلدِّم .

(٢) عَنْتَرة بن شدّاد العَبسيْ الشاعر الفحل البطـل ، وهو أشهر من أن يعرّف ، وقوله (من مُتردَّم) أي مُستَصلَح ، والمعنى : هل ترك الشعراء مقالاً لقائل ؟

(★) بقية حاشية مطموسة : وَجِرْتُ منه ووَجِلْتُ : إذا خفتَ حكاهُ البَطليوسيّ في الانتضاب .

(٣) وجاء في ل (عركس وعلكس) : عركس الشيء واعرنكس : تركّب ، وليلةٌ مُعْلنكسة كمُعرنكسة ، قال الأزهريُّ : (علكس) أصل بناء اعلنكس (الشَّعرُ) : إذا اشتدّ سوادُه وكثر ؛ وجاء في ل (عركس) قال : و (عركس) أصل بناء اعرنكس .

قال الرّاجزُ [1] :

٢٨٦ بِفَاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسَا

يَصِفُ شَعْرًا : أيْ تَراكَبَ واشْتَدَّ سَوادُهُ ، وقالَ أيضًا :

٢٨٧ حَتَّى إذَا اللَّيْلُ عَلَيْهِ عَسْعَسَا واعْرَنْكَسَتْ أَهْوالُهُ واعْرَنْكَسَا

ويُقالُ شَعْرٌ عَرَنْكَسٌ وعَلَنْكَسٌ ، ومُعْرَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِسٌ : إذَا كانَ أسْوَدَ كَثِيرًا ؛

ويُقالُ : هَدَرَ الحَمَامُ يَهْدِرُ هَدِيرًا ، وهَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً : إذَا غَرَّدَ [2] قالَ الشّاعِرُ :

٢٨٨ إِذَا هَدَلَتْ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ دَعَا بِابْنِ ضَبَّاءَ الحَمَامُ المُغَرِّدُ

---

(١) هو العجّاج أبو الشّعثاء ، وابنه رؤبة أبو الجحّاف ، وهما أرجزُ الناس ، وأدرك العجاج أبا هريرة وروى عنه أحاديث ، وهذا البيت أنشده أبو علي القالي للعجّاج (٢ / ١٤٦ ، ١٤٨) ، والشاهد الثاني (حتّى إذا الليل . . .) يُروى : (وأعسفُ الليلَ إذا الليلُ غسا) ؛

(٢) وفي اللسان (هدر) : وهَدَرَ الطائرُ وهَدَلَ يَهدِرُ ويَهدِل هَديرًا وهَديلًا ؛ الأزهريُّ : هَدَرَ الغلامُ وهَدَلَ إذا صَوَّتَ قال ذو الرمّة :

طوى البطنَ زَيّامٌ كأنَّ سَحيلَهُ عليهنَّ إذ ولّى هَديلُ غُلامِ

أي غناء غلام .

والطِّرْمِسَاءُ والطِّلْمِسَاءُ : الظُّلْمَةُ ، والطِّرْمِسَاءُ والطِّلْمِسَاءُ : الغُبَارُ أيْضًا ، وأرْضٌ طِلْمِسَاءُ (١) : وهيَ الَّتي ليْسَ فِيها مَنَارٌ

(★ ك) الزَّجّاجي في أماليه : سمعتُ أبا الحسن الأخفش يقول : سمعتُ المبرِّد يقول : أصحابنا يقولون : هدل الحمام هَديلًا وهدر هديرًا : إذا صَوَّتَ ، وهدَر الجملُ ، ولا يقال : هدل ، وغير أصحابنا يُجيزه .

(١) قال عبد الله محمد بن المكرّم في لسانه (طرمس ، طلمس) : ليلةٌ طِلمساءُ كطرمساءُ ، والطِّلمساء : الليلة الشديدة الظلام ، وقال أبو حنيفة : الطِّرمساء : السحابُ الرقيق الذي لا يُواري السماء ، وقيل : هو الطلمساء ؛ وطرمَسَ الرجُل : إذا قطَّبَ وجهه ، وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَمَ وطَرْسَمَ ؛ قلت : ولعلّ جُلّ الأفعال الرباعية والخماسية كانت منحوتةً فإن (طرمس) من طَرَسَ الكتاب سَوَّدَهُ وطَرَّسَ الصحيفة أنعَمَ محوَها ، و (طَمَس) بهذا المعنى ؛ كذلك (طَلْمس) من طلس وطمس ، حَذونا في ذلك حَذوَ صاحب المقاييس (٣٢٨/١) إذ قال : اعلم أن للرّباعيّ والخماسيّ مذهبًا في القياس يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك أن أكثر ماتراه منه منحوتٌ . . . وهو على ضَربين : أحدهما المَنْحوتُ ، والآخر الموضوع وَضعاً لامجالَ له في طرق القياس ، ثم ذكر لذلك أمثلة كثيرة منها : (البَعْثقة) وهي خروج الماء من الحوض ، يقال : تبعثَقَ الماءُ من الحوضِ : إذا انكسرت منه ناحيةٌ فخرجَ منها ، وذلك منحوت من كلمتين : (بعق) و (بثق) ، يقال : انبعق الماء تفتّح ، وبَثَقْتُ الماءَ ، وهو البثق اه وهو مذهب معقول مقبول .

ولا أعْلاَمٌ عَنْ أبي عَمرو ، وأَنْشَدَ[١] :

٢٨٩ لَقَدْ تعَسَّفْتُ الفَلاَةَ الطِّلْمِسَا

يَسِيرُ فِيها القَوْمُ خِمْسًا أَلْمَسَا

والنَّثْرَةُ والنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ ، يُقَالُ : نَثَرَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ و نَثَلَهَا : إِذَا لَبِسَهَا[٢] ؛

و يُقالُ : جَرَمْتُ الشَّيْءِ أَجْرِمُهُ جَرْمًا ، وَجَلَمْتُهُ أَجْلِمُهُ جَلْمًا : إِذَا قَطَعْتَهُ[٣] ؛

---

(١) أنشده أبو عمر ، وعَزاه صاحبُ اللسان (طلمس) للمرّار ، ولعلّه هـو المرّار بن سعيد الفَقْعَسي ّ الأسدي ّ فإن له رجزاً كثيراً ، والمرّارون من الشّعراء سبعة ذكرهم أبو عُبيد في لآليه (٢٣١) وهم : المرّار الفقعسي هذا ، والعَدَوي ّ والعِجْلي ُّ والطـائي ُّ والشيباني ُّ والكلبي ُّ والحرشي ّ ، وزاد بعضهم المرّار بن بديل العبشمي ّ .

(٢) وعبارة ابن السِّكّيت (بس ٥٢) : ويُقال : قد نثلها عنه إذا القاها عنه ، ولا يُقال : قد نثرها .

(★ ك) سرّ الصناعة (٢٠٦) أمّا قولهم في الدّرع : نَثرة ونثلة ، فينبغي أن تكون الراءُ بدلاً من اللام لقـولهم : نَثَلَ عليه درعَه ولم يقولوا : نثرها ، فاللّام أعمُّ تصرفاً فهي الأصل .

(٣) وفي ل (جرم) : وقد جرَمت منه : إذا أخذتَ منه ، مثل جلَمتُ اهـ . قلت : ولا يزال الدماشقة يقولون للّحام إذا أرادوا أن لا يأخذ بالسكين مالصقَ من اللحم على العِظام : لا تَجْرُمْها كثيراً .

ويقال : تَلْتَلَهُ يُتَلْتِلُهُ تَلْتَلَةً ، وتَرْتَرَهُ يُتَرْتِرُهُ تَرْتَرَةً[١] : إِذَا حَرَّكَهُ حَرَكَةً عَنِيفَةً ، وفي الحَدِيثِ في الرَّجُلِ الذي ظُنَّ أَنَّهُ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ : (تَرْتِرُوهُ[٢] ومَزْمِزُوهُ) أيْ حَرِّكُوهُ لِيُسْتَنْكَهَ[٢] ، والتَّلاتِلُ : الحَرَكاتُ ، قالَ الشَّاعِرُ[٣] :

٢٩٠ بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ غَوْجٍ شَمَرْدَلٍ يُقَطِّعُ أَنْفاسَ المَهَارَى تَلاتِلُهْ

---

(١) الليث : التَّرترةُ أن تقبض على يَدي رجـل تترترُه : أي تحرِّكه .

(٢) حديث ابن مسعود ، وفي رواية : (تلتلوه) ؛ قال أبو عمرو هو أن يُحَرَّكَ ويُزَعْزَع ويُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريحُ ليُعلمَ ماشرب ، وهي التَّرترةُ والتلتلةُ والمزمزةُ ، ومعنى الكل التحريك .

(٣) ذو الرّمّة من قصيدة يمدح بها المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة مطلعها : (عفا الزُّرقُ من مَيٍّ فمحَّت منازلُه) وفي الديوان : يروى العجز (يقطّع أنفاس المطيّ تلاتله) ، وغيلان يصف بالشاهد جملًا ، و (غوج) كما جاء في اللسان : العريض الصدر ، يقال جمل غَوج وفَرس غُوْج مُوج : غوج جَواد ، وموج إتباع ، وهو على مذهب أبي الطيب من التوكيد لإمكان أفراده في الكلام . وترى الشاهد في ل .ت (غوج . تلل) وفى الجزء الأول من هذا الكتاب (١ / ١٣٨) .

والتَّرَاتِرُ أيضًا والتَّلاتِلُ : الشَّدائِدُ والهزاهِزُ قال الشاعِرُ (١) :

٢٩١ فَأَبُوكَ سَيِّدُها ، وأَنْتَ أعزُّها زمَنَ التَّلاتِلِ في التَّلاتِلِ جُولاَ

وقال أبو دُوادِ (٢) :

٢٩٢ قَرِّبا مَرْبطَ النَّعامَةِ إِنَّ الْـــحَرْبَ فِيهَا تراتِرٌ وهُمُومُ

وقالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٢٩٣ لمّا رأيتُ الحربَ فُرَّتْ بازِلاً خَطَّارَةً تُميِّزُ القَبَـائِلاَ

تُكْلِفُ مَنْ زَابَنَهَا تَلاَتِلاً كُنَّا صُنُوفًا : نَاكِثًا وَخاذِلا

---

(١) هو الراعي النُّميري يصف عبد الملك بن مروان ، ويروي في ل (جول) عجزه : (وأشدهم عند العزائم جولا) والجول جدار البئر ، والعَقل والعزيمة ، يقال : ليس له جُول أي عزيمة تمنعه مثلُ جُول البئر لأنها إذا طُويت كان أشدّ لها .

(٢) وأنشدَهُ له ابن قُتيبة في أدب الكاتب (ص ٢٠٠ شرح الجواليقي) يَصف فرسه النعامة بقوله (الشاهد) وبعده :

ولها منخرٌ كمثلِ وِجار الضَّبع تَذري بهِ العجاجَ السَّمومُ

وهي شَوهاءُ كالجُوالقَ فيها مُستجافُ يَضلّ فيها الشَّكيمُ

وانظر الكتاب الثالث من الاقتضاب للبَطليوسي ففيه شرح البيت الثالث (ص ٣٢٦) ، وانظر اللسان (جوف) ففيه البيت الثاني وشرحه ، واسم أبي دُواد الإيادي ، جاريَةُ بن الحجّاج ، وهو شاعر جاهليّ ، أحد وُصّاف الخيل المحسنين ، ويُصَحف اسم (جارية) بحارثة كثيراً .

(٣) لم نجد للراجز عزوًا في أراجيز العرب ولا في مجموعة أشعار العرب كلها ، ولا في المعاجم المطبوعة .

ويُقالُ : سَهْمٌ أَمْرَطُ وأَمْلَطُ ، وهو الَّذي لا رِيشَ عَلَيْهِ ، وقد تَمَرَّطَ السَّهْمُ تَمَرُّطًا ، وتَمَلَّطَ تَمَلُّطًا (١) ؛

ويُقالُ جِذْعٌ مُنْقَطِرٌ ومُنْقَطِلٌ ، وقَدِ انْقَطَرَ وانْقَطَلَ أَيْ : انْقَطَعَ (٢) ؛

ويُقالُ : امْرَأَةٌ جُرُبَّانَةٌ وجُلُبَّانَةٌ ، وجِرِبَّانَةٌ وجِلِبَّانَةٌ (٣) ،

---

(١) المرط : نَتْف الشَّعر والصوف من الجسد ، ورجل أَمرطُ ومَرِيط : لا شعرَ على جسده وصدره إلاّ قليلٌ ، فإذا ذهب كلّه فهو أَملط ومَليط .

(★ك) في ديوان الأدب للفارابي يُقال : رجل أمرطَ ورجل أَمْلط للّذي خفّ عارضاه من الشَّعَر ، انتهى .

(٢) القَطْل القَطعُ ، وعن اللّحيانيّ : قطَلَ عنقَهُ وقصَلها أيْ : ضربَ عنقَهُ ، والمقْطَلة : حديدة يُقْطَع بها ، والجمع مَقاطل ؛ قلتُ : وقد أطلقوا في هذا العصر (المِقْصَلة) بالصّاد على الآلة الفرنسية القَطّاعة لرؤوس المحكوم عليهم بالقتل ، وهي المسمّاةُ باسم مخترعها (Guillotine) ، ومن فوائد الإبدال كما بيّنّاه في المدخل أنّه يُمكننا به أن نضعَ (المِقْطَلَة) لآلةٍ قطّاعة كقطاعة الورق في المطبعة مثلًا .

(٣) وجاء في ل (جلب) وامرأة جَلاّبة ومُجَلّبة ، وجِلِبْنانَة وجُلُبْنانَة : صَخّابةٌ صاحبةُ جَلَبة ومُكالَبة ، وعامّة هذه اللّغات عن الفارسيّ ؛ ورواية يعقوب في إبداله (ص ٥١) : (جلبانة ورهاء ...) قال : ويُروى : جربانة ؛ وقال ابن جني في سرّ الصناعة (١ / ٢٠٥) فأما قولهم : امرأة جِرِبّانَة وجِلِبّانةٌ : إذا كانت صَخّابةً ، فليس أحدُ الحرفين فيه بدلاً عن صاحبه .

وهِيَ الحَمْقَاءُ قال الشّاعِرُ(١) .

٢٩٤ جِرِبّانَةٌ وَرْهاءُ تُخْصِي حِمَارَها   بِفِي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيها الجَلامِدُ

---

(١) هو حُمَيْد بن ثَوْر الهلاليّ كما أنشدَه أبو عليّ الفارسيّ في سرّ الصناعة (١ / ٢٠٥) ، وثور هو ابن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ابن نُهَيْك بن هلال بن عامِر بن صَعْصَعَة ، ويكنى أبا المثنّى ، وهو شاعر مخضرم ، وفَدَ على النبيّ ﷺ وأسلم ، وتوفي في خلافة عثمان نحو (ــ ٣٠ هـ) ، وعدَّه الجُمَحِيّ في الطبقة الرابعة من الإسلاميّين ، وله ديوان شعر مطبوع ، جمعه صديقنا عبد العزيز الميمني ممّا بقي متفرّقاً من شعره .

وأخباره ونسبه في غ ٤ / ٩٧ والأدباء ٤ / ١٥٣ والاستيعاب ١ / ٣٧٦ وابن عساكر ٤/٤٥٦ والعيني ١/١٧٨ ، وشرح شواهد المغني ٧٣ ، والجمحي ٤٩٥ وحسن الإصابة ٩٢ والسمط ٣٧٦ والأعلام ٢/٣١٨ وديوانه .

(★ ك) قال أبو الفتح في سرّ الصناعة بعد ما أنشد هذا البيت (تخصي حِمارها) مكانَ (... تخطي خمارها) ، قال أبو عليٍّ : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس : يَقول قوم مكان (تخصي حمارها) تخطي خمارها ، وهو مشتبه مُشكل يجعلونه من قولهم : العَوانُ لا تُعلَّم الخِمْرة ، قال وقد قال ابن الأعرابيّ : يقـال جاء : كخاصي العَير ، إذَا وُصِف بقلة الحياء ، فعلى هذا لايجوز في البيت غيرُ (تخصي حمارها) انتهى .

قلت : والذي في سرّ الصناعة المطبوع (٢٠٥) : جاءك خاصِي العَيْر ، وهو خطأ ، ويدلّ على صِحّة ما في هذه الحاشية التي هي لابن مكتوم القيسيّ ما جاء في أمثال الميداني (١ / ١٦٥) وهو المثل (٨٦٤) : جاء كخاصي العَير ، يضرب لمن جاءَ مُستحيياً لأن خاصي العَير يطرق رأسه عند الخِصاء ، أو لأن عِلية الناس يَترفّع عن ذلك ويستحي منه ، قال أبو خراش : وقوله شاهد ثانٍ على صحة الحاشية :

فجاءت كخاصي العَير لم تحلَ حاجةً   ولا عاجةً منها تلوحُ عليَّ وشْمِ

والكُرْدُومُ والكُلْدُومُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ (١) ؛

ويُقالُ : جاءَنا عِنْدَ فَرَقِ الصُّبْحِ وفَلَقِ الصُّبْحِ : أيْ عِنْدَ انْفِجارِ الصُّبْحِ (٢) .

ويُقالُ : بَعِيرٌ عَرَنْدَسٌ وعَلَنْدَسٌ : إذا كانَ قَوِيًّا شَدِيدًا صُلبًا عَلى الأَسْفارِ (٣) ؛

وقالوا : الكَمْتَرُ والكَمْتَلُ ، والكُمَاتِرُ والكُمَاتِلُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛

---

(١) وفي لسان العرب (كلدم) : الكُلْدوم كالكُرْدوم ، والكُرْدوم في ل (كردم) : الكَرْدم والكُرْدوم : الرجل القصير الضَّخم ، والكردمة عَدْوُ القصير ؛

(٢) وفي ل (فرق) والفَرَق ماانفلق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل ، وعلى هذا أضافوا فقالوا ، أبينُ من فَرق الصُّبح لغةٌ في فَلَق الصُّبح ، وانفرقَ الفجرُ وانفلقَ ، قال وهو الفَرَقُ والفَلَق للصُّبح وأنشد :

حتّى إذا انْشقّ عن إنسانه فَرَقٌ هاديه في أُخْرَيات الليل مُنْتصِبُ

(٣) وفي ل (عردس) العَرَنْدس الأسدُ ، وناقة عَرندسة : أيْ قوية طويلة القامه ، وعِزٌّ عرندسٌ ثابت ، وحيٌّ عرندسٌ إذا وُصِفوا بالعزّ والمنعة ؛ وقال الأزهريُّ : العَلَنْدسُ والعَرَنْدسُ : الصُّلب الشديد .

(★ ك) في ديوان الأدب للفارابيّ يُقال : رجلٌ أمْرطُ ورجلٌ أمْلطُ للّذي خفّ عارضاهُ من الشّعر ، إنتهى .

وُيقالُ : مَرَّ يُكَرْدِحُ كَرْدَحَةً ويُكَلْدِحُ كَلْدَحَةً ويُكَرْتِحُ كَرْتَحَةً ويُكَلْتِحُ كَلْتَحَةً . إذا مَرَّ يَعْدُو[1] ؛

أبوزَيدٍ يُقالُ : قَدْ رِيمَ بِالرَّجل أَشَدَّ الرَّيْمِ ، ولِيمَ بِهِ أَشَدَّ اللَّيْمِ : إِذَا قُطِعَ بِهِ[2] ، قَال الرَّاجِزُ :

٢٩٥ لَمْ تَرْوَ حَتَّى غَوَّرَتْ وَرِيمَ بِي
وَرِيمَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

وُيقالُ : رَتَبَ بِالمكانِ يَرْتُبُ رُتُوبًا ، ولَتَبَ يَلْتُبُ لُتُوبًا : إِذَا لَزِمَهُ ووَظَبَ عَلَيهِ[3] . عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛

---

(١) ويقال : كَرْدَم الحمار والبغلُ وكَرْدَحَ : إذا عدا على جَنب واحد.

(٢) وجاء في ل (ريم) وريمَ بالرجل إذا قُطِع به وقال : (وريمَ بالساقي الذي كان معي) وفي ترجمة (لوم) جاء : وليمَ بالرجل : قُطِع ،ولم يذكر ابن منظور شيئاً عن التعاقب بينَ هذين الحرفين . .

(٣) وجاء في ل (لتب) ويُقال : لَتَبَ عليه ثيابَهُ وَرَتَبها إذا شَدَّها عليه ، والْتَتَبَ ثوبَهُ لبسه ؛

وأما قوله : (ووظَبَ عليه) فقد جاء على يمينه في حاشية لعلّها بخط ابن مكتوم مانصّه : « كذا رُوي بغير ألف ، وهو صحيح ، يقال : وَظَبَ على الشيء وُظوبًا : دامَ ؛ أبو زيد : المواظَبةُ على الشيء : المثابَرةُ على الشيء . نقلته من خطِّ رضيِّ الدين ،

وقال يُقَالُ : رَأْرَأَتِ المرْأَةُ بِعَيْنِهَا رَأْرَأَةً ، ولَأْلَأَتْ لَأْلَأَةً : أيْ بَرَقَتْ[١] ، وهيَ تُلأْلِئ بِيَدِهَا : أيْ تُقَلِّبُ كَـفَّيهَا ، وقالَ الشَّاعِرُ[٢] :

٢٩٦ فَقَـــامَ عَلَيَّ نَوْحٌ بِالْمآلِي تُلأْلِئنَ الْأَكُفَّ إِلى الْجُيُوبِ

اللِّحْيَانِيُّ يُقالُ : مَا يَأْكُلُ إِلاَّ الصَّيْرَمَ والصَّيْلَمَ : وهيَ الأَكْلةُ الوَاحِدَةُ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ[٣] :

---

(١) وفي ل (رأرأ) الرَّأرأةُ تحريك الحدقة وتحديد النظر ، ورأرأت المرأة بعينيها : بَرَّقتها ، ورَأْرأت المرأة أيضاً : نظرت في المرآة ، ورأرأت الظِّباءُ بأذنابها ولألأت : إذا بَصْبَصت ، وفي المثل : لا آتيكَ ما لألأت الفورُ : أي بَصْبَصت بأذنابها ، والفُور الظِّباءُ لا واحدَ لها من لفظها .

(٢) هو عَديٌّ بن زيد كما عزاه اليه أبو علي القالي في ذيل الأمالي والنوادر (ص ٥) ، ويَرويه :

يلألئنَ الأكفَّ على عَديٍّ ويُعْطَفُ رَجْعُهنَّ إلى الجيُوبِ

وفي ذيل اللآلي (ص ٥) لأبي عمر الميمنيّ اللغويّ : أن الشـــاهد من قصيدة لعَديّ بن زيد قالها وهو في حبس النعمان . وأنشدهـا الإصبهانيّ دونهُ (غ الدار ٢/١١١) وقبله :

وَبيتي مُقفِرٌ إلاّ نساءٌ أراملَ قد هَلكنَ من النَّحيبِ

يبادِرْن الدموعَ على عَديٍّ كشَنٍّ خانه خَرزُ الرَّبيبِ

(٣) وفي إبدال يعقوب (٥٣) قـــال الفرّاء : هو يأكل الصَّيْرَم والصَّيلَم في معنى الوَجْبَة والوَذْمة ، وهي أكلة في اليوم والليلة .

وُيقالُ : َلعَلَّكَ وَلعَنَّكَ ، ورَعَنَّكَ وَلغَنَّكَ ورَغَنَّكَ بمَعْنًى واحِدٍ [١] ؛

وُيقالُ : أَلَبَّ بِالمكانِ يُلِبُّ إِلْبَابًا ، وأَرَبَّ يُرِبُّ إِرْبَابًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، والْمُلِبُّ والْمُرِبُّ : الْمُقِيمُ [٢] قال الشَّاعِرُ [٣] :

٢٩٧ أَرَبَّ عَلَى مَغَانِيهَا مُلِثٌّ هَزِيمٌ وَدْقُهُ حَتَّى عَفَاهَا

---

(١) الجوهريّ : لعلَّ كلمة شكٍّ ، وأصلها علَّ ، واللّام في أولها زائدة ؛ وفي القاموس : لَعلَّ كلمه طمع واشفاق كعلَّ وعَنَّ ، وأنَّ وَلأنَّ وَلوَنَّ ، ورَعَلَّ ولَغَنَّ ورَغَنَّ ، ويقال : لعلِّي أفعلُ وَلعلَّني وَلغَنّي وَلغَنَّني ، ورَغني ورغنّني ...

(٢) وفي الحديث (النهاية ٥٩/٢) : « اللّهم إنّي أعوذُ بكَ من غِنىً مُبطِرٍ وفَقْرٍ مُرِبٍّ » أو قال : مُلِبٍّ : أي لازم غير مفارق من أربَّ بالمكان وألَبَّ : إذا أقام به ولزمه .

(٣) هو بشر بن ابي خازم الأسدي ، والشاهد في ديوانه (ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي) ص ٢٢٠ من قصيدة يمدح بها أوس بن حارثة الطائيّ مطلعها :

(أتعرف من هنيدةَ رسمَ دارٍ بِخَرَجيْ ذروةٍ فإلى لِواها)

وتروي هذه القصيدة في الحماسة البصريّة لجندب بن خارجة ، والصّحيح أنها لبشر ؛ ونرى الشاهد في الأمالي (٣٠٨/٢ و ٣١٢) ، ومع بيتين قبله أولهما المطلع في السمط (٩٥٦) .

وَيُقالُ : قَدْ جُلِفَ فِي مَالِهِ جَلْفَةً ، وجُرِفَ جَرْفَةً : إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ (١) قال الفَرَزْدَقُ (٢) :

٢٩٨ وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المالِ إِلاَّ مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفُ

وَيُرْوَى : (أَو مُجَرَّفُ) .

وَيُقالُ : رَفَتَ عُنُقَهُ يَرْفِتُهُ رَفْتًا ، ولَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتًا : إِذَا كَسَرَهُ (٣) .

---

(١) اللحياني : وجرف في مالِهِ جَرْفةً : إذا ذهبَ منه شيء ؛ ولم يُرد بالجَرفة هنا المرة الواحدة ، إنما عَنَى بها ما عُنِيَ بالجَرف ؛ والمجرَّف والمجلَّف : الذي أتى عليه الدهر فجرفَ وجَلَفَ ماله ؛

(٢) في (د . الصاوي) ٥٥٦ ، ومرَّ بنا هذا الشاهد في الجزء الأول (٢٠٩) مع التعليق عليه ، والفرزدق معرفة وهي لا تعرَّف .

(★ ك) من سرّ الصناعة : رجل مُجَرَّفٌ ومُجَلَّف كأنَّ الخير قد حُرِّفَ عنه وجُلف كما يُجْلف القلم .

(٣) عن اللحياني ، وفي التنزيل : « أئِذا كنّا عِظاماً ورُفاتاً » والرُّفات الحُطام من كلِّ شيءٍ تكسَّر .

وليس في اللسان (لفت عنقه) بمعنى كسره ، بل بمعنى لواه عن وجهه وصرفه عنه ، وعصده ، ومنه اللَّفيتة وهي العَصيدة المغلظة ، ولفت اللّحاء قشره ؛

وُيقالُ : رَبَكْتُ الطعَامَ أَرْبُكُهُ رَبْكًا ، ولَبَكْتُهُ أَلْبُكُهُ لَبْكًا : إِذَا خلَطْتَهُ ، وكذٰلِكَ : رَبَكْت عَلَيْهِمُ الأَمْرَ أَرْبُكُهُ ولبَكْتُهُ أَلْبُكُهُ : إِذَا خلَطْتَهُ ، والرَّبِيكَةُ واللَّبِيكَةُ : دَقِيقٌ يخْلَطُ بِسَمْنٍ أَوْ بِزَيْتٍ . ومِنْ أَمْثَالِهِمْ : غَرْثَانُ فَالْبُكُوا لَهُ ، وارْبُكُوا لَهُ [١] .

وُيقالُ : زَرَخَهُ بِالرُّمْحِ يَزْرَخُهُ زَرْخا ، وزَلَخَهُ يَزْلَخُهُ زَلْخًا : إِذَا طَعَنَهُ طَعْنًا سَرِيعًا [٢] ؛

---

(١) وأصل المثل : أن رجلا بُشِّر بغلام عند رجوعه من السَّفَر جائعاً فقال : ما أصنعُ به ، أآكلهُ أم أشربُه ؟ فعلمت امرأته أنه جائع فقالت : (غَرْثانُ فاربُكوا له) فلمّا شبع قال : كيف الطَّلا وأمُّه ؟ يعني الصبيّ وأمه .

(٢) لم يضع ابن المكرم في لسانه ترجمةً لزرج ، و (الزَّلخ) فيه كما ذكر الأزهريُّ ، وسُئِلَ أبو الدُّقَيْش عن تفسير (مِنْ مائةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالْ) فقال : الزَّلخُ أقصى غاية المُغالي ، والزلْخ غلوة سهم ، قال الأزهريُّ : الذي قاله الليث : إن (الزَّلخ) رفعُك يدك في رمي السهم (أو الرمح) : حرفٌ لم أسمعه لغيره ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً ، وفي اللسان أيضاً : وزلخَ رأسَه زَلخاً : شجَّهُ عن كراع .

ويُقالُ : خَرَقْتُ هذَا الكَلامَ وخَلَقْتُهُ ، واخْتَرَقْتُهُ واخْتَلَقْتُهُ : إذَا تَخَرَّصْتَهُ (١) ، وفي التَّنْزِيلِ (٢) : « وخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ » وفِيهِ (٣) : « إِنْ هذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ » ؛

ويُقالُ : سَدَرْتُ السِّتْرَ وسَدَلْتُهُ ، فَهُوَ مَسْدُورٌ ومَسْدُولٌ ، ومُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ : أيْ مُسْبَلٌ (٤) ؛

وقَالُوا : العَاذِرُ والعَاذِلُ : العِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الحَيْضِ (٥) ؛

---

(١) من خَرَص يخرُص بالضم خَرصاً ، وتخرَّص : كذب ، ورجل خرّاص كذّاب ، وفي التنزيل : « قُتل الخرّاصون » .

(٢) وتمام الآية : « وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم ، وخرقوا له بنينَ وبناتٍ بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون » الآية ١٠٠ من الأنعام .

(٣) من الآية : « ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة ، إنْ هذا إلّا اختلاقٌ » وقبلها : أجعلَ الآلهةَ إلهاً واحداً إنّ هذا لشيءٌ عجابٌ . وانطلقَ الملأُ منهم أن امشُوا واصبِروا على آلهتكم ، إن هذا لشيءٌ يُرادُ (سورة ص ٧) .

(٤) وجاء في ل (سدر) والسَّدْرُ والسَّدْل : إرسالُ الشعر ، يقال : شَعرٌ مسدول ومسدور ، ومنسدرٌ ومُنْسَدِلٌ ، وسَدَرتِ المرأة شعرَها فانسَدَرَ لغةٌ في سَدَلَته فانسدَلَ .

(٥) وفي (عذل) والعاذل اسمُ العِرْق يَسيل منه دم المُستحاضة ، وفي الحديث « تلك عاذلٌ تغذو » بمعنى تَسيل (دماً) ، وربما سُمّي ذلك العرق (عاذراً) بالراء ، وفي ترجمة (عذل) ، والعاذر : العِرق يَخرج منه دم المستحاضة ، واللامُ أعرف .

والطِّرْسُ والطِّلْسُ : الصَّحِيفَةُ (١) ؛

والكِرْسُ والكِلْسُ : الصَّارُوجُ أو النُّوْرَةُ (٢) قال الشَّاعِرُ (٣) :

٢٩٩ شَادَهُ مَرْمَرًا وَجلَّلَهُ كِلْـــسًا فلِلطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

(١) وفي ل (طلس) والطِّلْسُ والطِّرْس : المَحو ؛ إبن سيده : الطِّرس الكتابُ الذي مُحِيَ ثم كُتب ، والجمـع أَطْرسٌ وطُروس والصَّاد لغة .

(٢) والكرس له عِدَّةُ معانٍ منها الصاروجُ ، والطين المتلبِّد ، وأبوالُ الإبلِ والغنمِ وأبعارُها يتلبَّد بعضهـا على بعض في الدار ، والتكرس والتكارس : التراكمُ والتلبُّدُ .

(٣) عديّ بن زيد العِبادي ، ورواه ابن دريد ج ٣/٤٥ (خلله) وقال : هكذا رواه الأصمعيُّ بالخاء معجمةً ، وقال : ليس (جلّله) بشيء ، وإنما هو (خلّله) أي صيَّر الكلسَ في خلل الحجارة ، وكان يَضحك من هذا ويقول : متى رأوا حصناً مُصَهرجاً ! ورواية الكامل ١/٥٩ بالجيم ، وهى الرواية الشائعة في ل و ت (شيد ، كلس) وفي شعراء الجاهلية (٤٥٦) وفي القرطين (٢/٣١) وغيرهمـا ، وضمير (شادَه) يعود إلى قصر (الحَضْر) في قوله قبله :

وأخو الحَضْرِ إذ بَناهُ ، وإذ دِجْـ ـلة تُجبَى إليـه والخابور

ولا تزال آثار قصر الحَضر ماثلةً في العراق ، والشاهد من قصيدة من غُرَرَ عديّ كتب بها إلى النعمان ، وهي ٢١ بيتاً في شعراء الجاهلية ومنها في ل (كلس) أربعة أبيات .

ويُقالُ : ضَرَبَهُ فقطَّرَهُ وقطَّلَهُ : إِذَا صرعَهُ [1] ؛ قالَ اليَزِيدِيُّ : والتَّقْطِيرُ والتَّقْطِيلُ واحِدٌ ، وأَنْشَدَ لعَمْرو ابْنِ مَعْدِي كَرِبَ [2] :

٣٠٠ قَدْ عَلِمَتْ سَلْمى وجَارَاتُها ما قَطَّرَ الفارِسَ إِلا أَنَا

الأَصْمَعِيُّ : الطِّمْرُ والطِّمْلُ : الثَّوْب الخَلَقُ [3] قالَ الرَّاجِزُ [4] :

٣٠١ أَطْلَسُ طُمْلولٌ عَليهِ طِمْرُ

والطُّمْلولُ والطُّمْرورُ : الفَقِيرُ ؛

---

(١) وفي ل (قطل) وقطَّله : القاهُ على جنبه كقطَّره وقيل صرعه ، ولم يحُدّ : أعلى جنبٍ واحدٍ أم على جنبين ؟

(٢) وعزاه له ابن دريد ج ٢/٣٧٢ ، وبعده :

شككتُ بالرُّمحِ سَراويلهُ والخيلُ تعدو زِيَماً بيننا

وكان عمرو قد حمل يومَ القادسية على مَرزبان فقتله فقال ذلك ، ومطلع شعره :

أَلِمْ بسلمى قبلَ أن تظعنا إنَّ لسلمى عندَنا دَيْدَنا

والشاهد في ل و ت (قطر) وسيبويه (١/٣٧٩) وتحصيل عين الذهب للشنتري في الحاشية ، وفي المغني (١/٥١٦) ، وفي شرح شواهده (٢٤٥) .

(٣) لم يجيء الطِّمل في اللسان بمعنى الطِّمر ، وهو الثوب الخلق ، وانما جاء بمعنى الثوب الذي أشبعَ صبغه ، والماء الكدر والطين الرقيق .

(٤) الشاهد في ج ٢/٣٧٤ وفيه الطمرورُ لغة في الطملولُ ، وهو الذي لايملك شيئاً ، وجاء في ج (٣ / ٣٧٣ و ٣٨٢) ، وفي مخ (١٢ / ٢٨٨) .

وُيقالُ : أَرْغَفَ الرَّجُلُ إِرْغَافًا ، وأَلْغَفَ إِلْغَافًا : إِذَا أَحدَّ نَظَرَهُ (١) ، وأَرْغَفَ الاسَدُ وأَلْغَفَ : إِذَا نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا ؛

وُيقالُ : زَرَّفَ في الحَدِيثِ يُزَرِّفُ تَزْرِيفًا ، وزَلَّفَ يُزَلِّفُ تَزْلِيفًا : إِذَا تَزَيَّدَ فِيهِ ؛

وُيقَالُ : عَارَ الحَدِيثُ يَعِيرُ ، وعَالَ يَعِيلُ : إِذَا جَاءَ وذَهَبَ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٣٠٢ لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ كالمَرْزُبَانِيِّ عَيَّالٌ بِأَوْصَالِ

---

(١) وجاء في ل (لغف) : وَلغفَ الرجلُ والأسد لغْفاً ، وألغَفَ حدَّد نظره ، وفي النوادر : وألغفتُ في السَّير وأوغفت فيه ، ومثل ذلك جاء في مادة (رغف) .

(٢) ل (عيل) وعالَ في الأرض يَعيل عَيْلًا وعُيولاً : ضرب فيها ، وهوَ عيّال ، ذهب ودار كعار ، واستشهد بالشاهد وعزاه لأوس ابن حجر في صفة فرس ، وقال : أيْ متبختر ، ويُروى (عيّار) ، قال ابن برّي في رواية من رواه (عيّال) أن يكون تمام البيت (بآصالِ) : أي يخرج العيّال المتبختر بالعشيّات وهي الأصائل متبختراً ، والذي ذكره الجوهريُّ : (عيال بأوصالِ) في ترجمة (رزب) ، وليس كذلك في شعره إنما هو على ما ذكرناه .

(٣) أوس بْن حجر ، وهو في ديوانه (صادر بيروت) ص ١٠٥ ، وروايته كروايتنا (عيّالٌ بأوصال) وهي كذلك في منتهى الطلب ، فلعلّ ديوان ابن برّي برواية أخرى ، قال الأصمعي : هو أوس بن حجر ـــ

وُيقالُ : جَرِجَ الخاتَمُ في إصْبَعِهِ يَجْرَجُ جرَجًا ، وجَلِجَ يَجْلَجُ جلَجًا : إذا قَلِقَ[1] قال الرَّاجِزُ[2] :

٣٠٣ خَلْخالُها في ساقِها غيرُ جَلِجْ

وُيرْوَى : غَيْرُ جَرِجْ ؛

— ابن مالك شاعر تميم من شعراء الجاهلية ، وفحولها يجيد في شعره ما يريد ، وكان انقطعَ إلى فُضالة بن كلدة الأسدي لِما جادَ عليه من النّعم ، فلما مات فُضالة وكان يكنى أبادُليجة رثاهُ بلاميّة منها الشاهد ، ومطلعها (يا عينُ لا بُدّ من سكبٍ وتَهْمالٍ) .

★) من هذا الباب : الجَذْرُ والجِذْرُ ، والجَذْلُ والجِذْلُ على اللغــات الأربع عن كُراع في المنتخب ، وحكي أنه يقال لأصل الإنسان : الشّرْخُ والشَّلْخُ .

★) أبو العباس الأحول في الآباء والأمهات قال أبو حاتم : يقال للرّخمة أمّ جِعْلانَ . وقال غيره : أم جِعْران .

(١) وفي ل (جرج) : وسكينَ جرجُ النّصاب ، وأنشد (الشاهد) ، وجاء في (جلج) الجَلجُ : القلقُ والاضطرابُ ، قلتُ : وبينَ الجلج والقلق تعاقبٌ بيّنٌ ، ولا يزال العرب في العراق يقلبون القاف جيماً .

(٢) أنشدهُ ابن الأعرابي وقبله في ل (جرج) : إني لأهوى طفلةً ذات غَنج ، ومثله في التاج الذي ينقل عن اللسان كثيرا .

وُيقالُ : مَرَّ يُكَرْدِحُ في مَشْيِهِ ويُكَلْدِحُ ، ويُكرْتِحُ ويُكلْتِحُ : إِذَا مَرَّ سَرِيعًا (١) ؛

والسَّرْطَمُ والسَّلْطَمُ : الطَّوِيلُ (٢) ؛

والعَرَنْدَسُ والعَلَنْدَسُ : الصَّلبُ الشَّدِيدُ (٣) ؛

والسَّرْحَبُ والسَّلْحَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وغَيْرِهِمْ ؛

والَحبْتَرُ والَحبْتَلُ : القَصِيرُ ؛

---

(١) ل (كردح) والكردحةُ الإسْراع في العدو ، أو عدْو القصير المتقارب المجتهد في عدوه وأنشد : (يمرُّ مرَّ الريح لا يُكردحُ) ، ابن الأعرابي : هو سعي في نطٍّ ، وهي الكردحة وكذلك الكرتحة والكرمحة ؛

(٢) وفي ل (سرطم) ورجل سرْطمٌ ومُسرْطوم وسُراطِمٌ طويل ، والواسعُ الحلْقِ السريع البلع ، أو الذي يبتلع كل شيءٍ ، وهو ثلاثيٌّ عنـــد الخليل ؛

(٣) وفي ل (حبتل) الحبتلُ والحُباتِلُ : القليل الجسم ، وفي (حبتر) الحبتر والحُبَاتر : القصير كالحترب والبُحتر .

★) التبريزيّ في الموضّح يقال : لعمري ورَعملي ، وزاد أبو زيد : لعمري مفتوحة اللام ، نقلته من خط رضي الدين .

قُطْرُبُ : الفِرْطِيسَةُ والفِلْطِيسَةُ : أَنْفُ الخِنْزِيرِ (١) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ كُرْدُومٌ وكُلْدُومٌ : إذَا كانَ قَصِيرًا (٢) ؛

ويُقالُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ شَعَارِيرَ وشَعَالِيلَ : إذَا تَبَدَّدُوا في كُلِّ وَجْهٍ (٣) .

ويُقالُ لِهٰذَا المَرَضِ : البِرْسَامُ والبِلْسَامُ ، والجِرْسَامُ والجِلْسَامُ (٤) .

---

(١) ومن المجاز قول الاصمعي : إنه لمنيع الفِنطيسة والفِرطيسة والأرنبة أي هو يمنع الحوزة وحمِيّ الأنف ؛

(٢) وفي ل (كردم) الكُرْدَمُ والكُرْدوم : الرجل القصير الضّخم ، وفي (كلدم) يقول : الكلدوم كالكردوم .

(٣) ل (شعل) وأشعل الإبل فرّقها ، عن اللحيانيّ ، والشُّعلولُ : الفِرقة من الناس وغيرهم ؛ وذهب القومُ شعاليل مثل شعارير : إذا تفرّقوا ، قال أبو وَجزة :

حتّى إذا ما دنتْ منه سوابقُها ... وللشّغـام بعطفيه شعاليلُ

(٤) وجاء في ل (بَلْسَم) : المُبَلْسَمُ المُبَرْسَمُ قال ابن بَرّي : البلسام البرسامُ . وهو المومُ قال رؤبة : (كأنّ بِلساماً به أو مُوما) ؛ وقال ابنُ دُريد : جِرْسام وجِلْسام : الذي تسميه العامّةُ بِرْساماً والله أعلم ، قلت : وأطلق مُعجم المصطلحات الطبّيّة البرسامَ على ذات الجنب Pleurésie .

وُيقالُ : مَا يَمْلِكُ حَلْبَسِيسًا وحَرْبَسِيسًا : أَيْ مَا يَمْلِكُ شَيْئًا : يُومَأُ بِهِ إِلَىٰ الشَّيْءِ القَلِيلِ (١) .

وقِرْفُ العُودِ وقِلْفُهُ : قِشْرُهُ ، وكذلِكَ القُرَافَةُ والقُلافَةُ لِقِشْرِ كُلِّ شَيْءٍ (٢) ؛

---

(١) ليس في اللسان والتاج هذا الحرفان ، وجاء أرْض حَرْبَسِيس : صُلْبة كعَرْبسيس .

(٢) وفي اللسان : القِرْفُ والقِلْفُ قِشْرُ الرمّان : ممّا يدل على أنه قد تعاقب الحرفان .

★) ويَلَمْلَم ويَرَمْرَم : جَبلٌ ، عن ابن السّيد وابن الشجريّ رحمها الله .

(★ ك) ابن سيده في المحكم : طار الشَّعر طالَ ، فهو من باب الرّاء واللاّم ، وقد أهمله .

★ ع) ومن باب الراء واللام : بَيْرَمُ البخّار وَبيْلم النّجار : عَتَلته خاصةً كما أثبت المجد اللغويّ في قاموسه المحيط ؛ ومنه : انقحر وانقحل ، فالقَحر والإنقحر والانقحل واحد ، وهو المسنّ الهَرِم ، ونظيرٌ لإنقحل الذي نفى سيبويه أن يكون له نظـير ، وفي اللسان (قحل) ابن جني : ينبغي أن تكون الهمزة في (إنقحل) للإلحاق بما اقترن بهـا من النون من باب جردحل ، ولم يحك سيبويه إلاّ إنقحلا وحده .

وُيقالُ : تَرَكْتُهُ علىٰ مِثْلِ مَخْـرَفَةِ الغَنَمِ ومَخْلَفَةِ الغَنَمِ : أيْ طَرِيقِهَا[١] ؛ والمَخْرَفَةُ والمَخْلَفَةُ الطَّرِيقُ ، ومنْهُ الحديثُ[٢] : عَائِدُ المَرِيضِ عَلَى مَخْرَفَةٍ مِنْ مَخارِفِ الجَنَّةِ : أيْ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِها ؛

وُيقالُ لِلْيَافُوخِ مِنَ الصَّبِيِّ : الرَّمَّاعَةُ واللمَّاعَةُ[٣] ؛

---

(١) وفي حديث عمر : « تَركتُكم على مِثل مَخْرَفةِ النَّعَمِ » أي طرقها التي تمهّدها بأخفافها .

(٢) التهذيب روى ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال : « عائدُ المريض في مَخرفة الجنة حتّى يرجع » ، قال شَمِر : المخرفةُ سِكَّةٌ بين صفّين من نَخل يَخترف من أيّهما شاءَ : أيْ يَجتني ، وجمعها المخارف . وفي النهاية (خرف) ١ / ٣٢٤ : وقيلَ المخرفة : الطريق ، أيْ إنه على طريق يؤدي إلى طريق الجنة ؛ ولهذا الحديث في النهاية روايات اخرى . (وعائد المريض له خَرِيفٌ في الجنة) أي مخروف من ثمرها ، فَعيل بمعنى مفعول .

(٣) وفي ل (رمع) رَمَعَ الرجلُ يَرْمَع رَمْعًا ورَمَعانًا : تحرّك ، والرَّمّاعةُ بالتشديد : ما تحرّكَ من رأس الصّبيّ الرّضيع من يافوخه من رقته ، سُمّيت بذلك لاضطرابها ، فإذا اشتدّتْ وسكن اضطرابُها فهي اليافوخ ؛ وفي ترجمة (لمع) واللّامعةُ واللّمّاعةُ : اليافوخ من الصّبيّ ما دامت ليّنةً وجمعها اللّوامع .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : كَلَّفْتَنِي عَرَقَ القِرْبَةِ وَعَلَقَ القِرْبَةِ : أيْ كَلَّفْتَنِي أَمْرًا عَظِيمًا [1] ؛

وقالَ اللِّحْيانِيُّ يُقَالُ : دَرْبَحَ الرَّجُلُ ودَلْبَحَ : إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ [2] ؛

وقَالَ الفَرَّاءُ : رَمَعَ أَيْرُهُ رَمَعَانًا : إِذَا أَنْعَظَ [3] ؛

★ ★ ★

---

(١) وجاء في ل (عَلق) ويقال : (كَلِفْتُ إليكَ عَلَقَ القربة) لُغةٌ في (عَرَقِ القِربة) أمّا عَرَقُها ، فأن تعْرَق من جَهدها : لأنّ أشدّ العمل عندهم السَّقْيُ ؛ وفي النهاية : يقول (حتّى جَشِمتُ إليكَ علق القِربة) قال أبو عبيدة علقُها : عِصامُها الذي تُعلّق به ، فيقول : تكلّفتُ لك كلّ شيءٍ حتّى عصام القربة .

(٢) وفي ل (دلج) دلج الرجلُ : حنى ظهره عن اللّحيانيّ ؛ الأزهريُّ قال أعرابُ بني أسد : دلبْحْ ! أيْ طأطئْ ظهرك ، و (درْبحْ) مثلُهُ .

(٣) ليس لهذين الحرفين هذا المعنى في اللسان ولا سائر كتب اللغة المطبوعة.

الرَّاءُ والميمُ (١)

يُقالُ : تَكَلَّمَ حَتَّى تَبَهَّرَ تَبَهُّرًا ، وتَبَهَّمَ تَبَهُّمًا : أيْ حَتَّى أُرْتِجَ عَلَيْهِ (٢) ؛

ويُقَالُ : رَاسَتِ الْمَرْأَةُ تَرِيسُ رَيْسًا (٣) ، ومَاسَتْ تَمِيسُ مَيْسًا ، إِذَا تَبَخْتَرَتْ في مَشْيِهَا قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٣٠٤ عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ
أَتَتْكَ في شَوْذَرِهَا تَمِيسُ

---

(١) الرّاء ذَلقيّة والميم شفهية : تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بالجهر والانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) ليس (تبهر) بهذا المعنى في اللسان ولا القاموس والتاج وغيره .

(٣) وفي ل (ريس) راسَ يريس رَيْساً ورَيَساناً : تبختر ، يكون للانسان والأسد ، ومنه قول أبي زُبيد الطائيّ ، واسمه حَرْملة ابن المنذر في الأسد :

فلما أن رآهم قد تدانَوا أتاهُمْ بين أرحُلهم يَرِيسُ

وجاء أيضاً : وراس رَوساً : تبختر ، والياءُ أعلى .

(٤) جاء هذا الرجز في اللسان والتاج (ميس) ، وفي الجمهرة (٢/٣٠٨ و ٣/١٠٦ و ٣/٣٦٣ و ٣/٤٠١ و ٣ / ٥٠٢) ، وفي المعرّب —

والرَّغْرَغَةُ والمَغْمَغَةُ : وِرْدٌ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ ، وهُوَ أَنْ تَرِدَ المَاءَ كلَّمَا شَاءتْ(١) ، وبعضُهُمْ يُفَرِّقُ فيهما فيقولُ : المَغْمَغَةُ أنْ يَسْقِيَها كلَّمَا شَاءتْ رِيًّا تامًّا ، والرَّغْرَغَةُ أَنْ يَسْقِيَها سَقْيًا غَيْرَ تَامٍّ ولا كافٍ(٢) ؛

—————

— (٢٠٥) وقد نقل كلامَ الجمهرة : « والشَّوذر الملحفة ، وأحسبها فارسية معرَّبة ، وقد تكلَّموا بها قديماً » فأبو بكر لم يجزم بقوله هذا ، وجزم في (٣٠٨/٢) بقوله : « فأمّا الشَّوذر ففارسيٌّ معرّب » كما جاء في القاموس ، وفي التاج : فارسيته جادر ، ومن الشعر الذي جاء فيه ذكر الشوذر :

كأنَّ — إذا استقبلتَه — أجْنِحاته شَواذُر جافَتها ثُدِيٌّ نَواهِدُ

وقوله (عُجَيِّز) تصغير عجوز ، و (لَطعاء) ذات لَطَع وهو تحاتُّ الأسنان ، أو هو بَياض في الشفتين وهو عيب ، و (الدرديس) العَجوز الكبيرة السِّن ، والدَّاهية أيضاً .

(١) وفي ل (رغغ) والرَّغرغة أن تشربَ الإبلُ الماءَ كلَّ يوم مثل الرَّفهِ ، أو أن يسقيَها يوماً بالغَداةِ ويوماً بالعَشيِّ ؛ الأصمعيُّ : وإذا ردَّها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرغرغة .

(٢) وقال ابن الاعرابيّ : المغمغة أن ترد الإبل الماءَ كلما شاءت ، والرَّغرغة ، وهو أن يَسقيها سَقياً غير تامّ ولا كافٍ .

اللِّحْيانيُّ : يقالُ رَكَدَ بالمكانِ رُكُودًا ، ومَكَدَ يَمْكُدُ مُكُودًا : إذا أقامَ بِهِ ، فهو رَاكِدٌ ومَاكِدٌ[1] ،

ويُقالُ : جَذَرْتُ الحَبْلَ أَجْذِرُهُ جَذْرًا ، وجَذَمْتُهُ أَجْذِمُهُ جَذْمًا : إذا قَطَعْتَهُ ؛ وأَنْشَدَ أبوزيد :

٣٠٥ إِنِّي بجَذْرِ الحَبلِ مِمَّنْ يَرِيبُني إِذا لَمْ يُوافِقْ شِيمَتي لَحَقيقُ

الأَصْمَعِيُّ : القَحْرُ والقَحْمُ : الشَّيْخُ المُسِنُّ[2] ، وامْرَأَةٌ قَحْرَةٌ وقَحْمَةٌ قال الرَّاجِزُ[3] :

٣٠٦ رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ واقْلَحَمَّا
طَالَ عَليهِ الدَّهرُ فاسْلَهَمَّا

---

(١) قال الراجز :

وماكدٍ تَمُدُّهُ من بَحرِهِ يَضفو ، ويُبدي تارةً عن قَعرِهِ

و (تمُدُّه) : تأخذه في ذلك الوقت ، و (يضفو) يفيض ، ويُبدي لك قعره من صفائه .

(٢) وفي ل (قحم) أو فوقَ المسنّ مثل القَحـر ، واستشهد بهذين الشطرين .

(٣) أبو الجحّافَ رُؤْبَةُ بن العَجاج كما أنشده ابن بَرّي في ل (قلحم) ، وفي هذه المادّة يقول ابن برّي : صواب (اقلحمّ) أن يذكر في باب قلحم : لأنّ في آخره ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للالحاق : لأنه يقال للمسنّ قلحمٌ ، فالميم الأخيرة زائدة للالحاق —

وُيقالُ : بالرَّجُلِ دُوارٌ ودُوامٌ ، وقد دِيرَ بِهِ ودِيمَ بِهِ ، وأُدِيرَ بِهِ أيْضًا حَسْبُ ، ودامَ الطَّائِرُ في الجوِّ ودَارَ، ودَوَّرَ ودَوَّمَ (١) ؛

ـــ كما كانت الياء الثانية في (جَلْبَبَ) زائدة للالحاق بدَحْرجَ ، وأتي باللام في قلحم لأنه يقـــال : رجل قحل وقحم للمسنّ ، فركّب اللفظ منها ، وكذلكَ في الفعل (اقلحمّ) ، وأنشد ابنُ برّي الشاهد (رأينَ قحماً ...) .

(★ ك) الجِذْرُ والجِذْم : أصل الإنسان ، حكى هذا كُراع في المنتخب .

(★) من الميم والرّاء : الأُوار والأُوام كلاهما على مثال قُراد : العَطش ، حكاه الزّجاجيّ في أماليه .

(★ ع) ومن باب الراء والميم : ذهَبوا قِذّحْرَةَ وقِذّحْمَةَ بالراء والميم : إذا ذهبــوا في كل وجه ، حكاه ابن منظــور عن النضر في لسان العرب .

(١) ابن الأعرابيّ : دامَ الشيءُ إذا دار ، والدُّوامُ شبه الدُّوارُ في الرأس ، وقد ديمَ بهِ وأُديمَ : إذا أخذه دُوار ، الجوهري : تدويمُ الطائر تحليقُهُ في طيرانهِ ليرتفع في السماء قال : وجعل ذو الرّمة التّدويم في الأرض بقوله في صفة الثور :

حتى إذا دوّمت في الأرض راجَعَهُ كِبرٌ ، ولو شاءَ نجّى نفسَهُ الهربُ

وأنكر الأصمعيّ ذلك وقال : إنما يقال : (دَوّى) في الأرض و (دَوّم) في السماء كما جاء في أضداد الانباري ٦٩ .

ويُقالُ : رَهَكتُ الشَّيْءَ أرْهَكُهُ رَهْكاً ، ومَهَكْتُهُ أمْهَكُهُ مَهْكًا : إذا بالغتَ في سَحْقِهِ (١).

ويُقالُ قَوْسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ : إذَا كانتْ سَرِيعَةَ السَّهْمِ (٢) :

ابْنُ الأعْرابِيِّ يُقالُ : دَحَرَهُ بِحَجَرٍ يَدْحَرُهُ دَحْرًا ، ودَحَمَهُ يَدْحَمُهُ دَحْمًا ؛ إذَا رَمَاهُ بِهِ ؛

قال اللحْيانِيُّ : إنَّهُ لَكَرِيمُ الخِيرِ والخِيمِ أيْ الخُلقِ (٣) ;

---

(١) والحرفان في اللسان بهذا المعنى ، وليس فيه من أقوال الأئمة مايشير إلى التعاقب بينهما .

(٢) وفي ل (طحر) قال ابن سيده : وَقوسٌ طَحورٌ ومِطْحَر : إذا رمت بسَهمها صُعُداً فلم تقصِد الرَّميَّة ، وقيل هي التي تبعد السهمَ قال كعب بن زهير :

شَرِقاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبيٍّ وَركوضاً من السَّراءِ طَحورا

وفي ترجمة (طحم) منه جاء : وقوس طَحوم سريعة السهم ، الاصمعيّ : الطَّحومُ والطَّحورُ : المدفوعُ ، وفرس طَحوم طَحورٌ بمعنىً واحد .

(٣) ابن سيده : الخِيمُ بالكسر الخُلُق ، وقيل : سعة الخلق ، وقيل الأصلُ ، فارسيٌّ مُعرَّب ، لا واحد له من لفظه ، والشاهد على أن الخيم هو الأصل قول حاتم الطائيّ أو (سليمان بن المهاجر) :

ومَن يَبتدعْ ماليس مِن خيمِ نفسهِ يَدعْهُ ويَغلبْهُ على النفس خِيمُها

وفي مُعرَّب الجواليقي : والخِيم الطَّبيعة قال أبو عبيدة : هي فارسيَّة —

وقال أَبُو نَصْر : أَصابَهُ رَشٌّ منْ حُمَّى ومَسٌّ من حُمَّى : وهو إِسارُها قبلَ أَنْ تَظْهَرَ[1] .

★★★

— معربة ، وقال مثل ذلك ابن دريد في الجمهرة ٣/٢٤٠ ، ثم قال العلامة أحمد محمد شاكر محقّق المعرّب نضّر الله وجهه ، ونحن على رأيه : والظاهر أن الكلمة عربية من الخيمة ، وهي بيت الأعراب المعروف ، فإنهم يقولون : خيّم بالمكان أي أقام .

(١) وجاء في ل (مس) : ووجد مسّ الحمّى أي رسّها وبدْأَها قبل أن تأخذه وتظهر . وقال الفرّاء : أخذته الحمى بَرس" : إذا ثبتت في عظامه . وفي ترجمة (مس) ووجد مسّ الحمّى أيْ رسّها وبدْأها ؛ وقوله : (وهو إسارُها ...) لعلّه يريد : رباطها لصاحبها قبل ظهورها ، لأن (الإسار) هو رباط الأسير ، فالحمّى تفتّر المحموم قبل ظهورها وتربطه بفراشه ، فالرّسّ إذن هو مايسمّيه أطباء العصر بدور الحضانة .

ألرّاءُ والنونُ (*)

يُقالُ : أَطَرَّ اللهُ يَدَهُ وأَطَنَّها اللهُ ! أَيْ قَطَعَها، وقَدْ طَرَّتْ يَدُهُ وطَنَّتْ : أيْ نَدَرَتْ (١) ؛

يُقالُ : رِيحٌ سَاكِرَةٌ وسَاكِنَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ (٢)، قالَ أوْسُ ابنُ حَجَرٍ (٣) :

٢٠٧ خُذِلْتُ على لَيْلَةٍ سَاهِرَهْ بِصَحْراءِ شَرْجٍ إلى نَاظِرَهْ
تُزادُ لياليَّ في طُولِها فَليسَتْ بِطَلْقٍ ولا سَاكِرَهْ

★ الرّاء والنون ذَلقيّتان يجمع بينهما الجهر وأنهما بين الشدة والرخاوة، معَ الانفتاح والاستفال ممّا سوّغ بينهما الإبدال .

(١) وفي لسان العرب (طنن) الإطْنانُ : سُرعة القطع يقال : ضَربته بالسّيف فأطْنَنْت به ذراعه وطَنّت، تحكي بذلك صوتها حين سقطت؛ ويُقال : ضرب رجلَه فأطنَّ ساقه وأتنّها وأطَرّها وأترّها بمعنى واحد..

(٢) وفي اللسان (سكر) : وسَكَرَتِ الريحُ سُكوراً وسَكَرَاناً : سكنت بعدَ الهبوب، وليلةٌ ساكرة : ساكنة لاريح فيها، واستشهد بالبيت الثاني؛ أبو زيد؛

(٣) والشاهد في ديوانه بنصّه (صادر : بيروت) ص ٣٤؛ وبعدَهما :
كأن أطاولَ شوكِ السّيالِ تشُكُّ بها مَضْجَعي شاجرَهْ
أنوءُ بِوجلٍ بها ذهنُها وأَعْيَت بها أختُها الغابِرهُ —

والزُّورُ والزُّونُ : كلُّ شَيْءٍ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تعالى ، قال الرَّاجِزُ ، هوَ الأغلبُ[1] :

٣٠٨ جاؤا بِزُورَيْهِم وجِئْنا بِالأَصَمْ
شَيْخٍ لَنا مُعَاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ

— واستشهد بهذه الأبيات الأربعة الجواليقى في شرح أدب الكتاب (٣٢٨) ، ويُروى صدر البيت الأول (غ الدار) جدلت بدل (خذلت) ورواية التهذيب :

جذلت على ليلةٍ ساهِرَهْ فليسَت بطَلق ولا ساكِرَهْ

ورواية المعاهد للبيت الثاني (... من طولها وليست ...)؛ وسببُ هذا الشعر أنَّ أوساً سقط ليلةً عن ناقته بين (شرج) لعبس ، و (ناظرة) في أرضِ بني أسد ، فاندَّقت فخذهُ وسرحت الناقة ، فباتَ يشكو في الظلام الآلام ، والقصة بتمامها في شرح أبي منصور الجواليقي رحمه الله .

(١) كذلك عزاه ابن منظور في لسانه والجوهريّ في صحاحه (زور) مستشهدين للزور بالشطر الأول من الشاهد ، ويعقوب في إبداله (٦٥) أيضاً ، وقال ابن بَرّيّ قال أبو عبيدة مَعمر بن المثنّى : إنّ البيتَ ليحيَي ابن منصور وأنشدَ قبله :

كانت تميمٌ مَعشراً ذوي كَرَمْ غَلْصَمَةً من الغَلاصِمِ العُظَمْ
ماجَبُنوا ولا تَوَلّوا من أَمَمْ قد قابَلوا لو يَنفُخون في فَحَمْ
جاؤا بزَورَيْهم وجئنا بالاصَمْ شَيخٍ لنا كاللَّيْثِ من باقي إرَمْ
شَيخٍ لنا مُعاوِدٍ ضَربَ البُهَمْ —

وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ (١) :

٣٠٩ يَمْشِي بِها كلُّ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ مَشْيَ الهَرابِذِ حجُّوا بِيعَةَ الزُّونِ

— قال (الأصم) هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر ، وهو رئيس بكر بن وائل في يوم الزَّودين وهو حرب بين بكر وتميم ، والزوران بعيران قيدوهما وقالوا : هذان زورانا : أي إلهانا ، فلا نفرّ حتى يفرّا ، فعابهم بجعل البعيرين ربّين لهم ، وهُزِمت تميم ذلك اليوم ، ونُحِر أحدُ البعيرين ، وتُرك الآخر يضرب في شولهم ؛

قال ابن بَرّي : وقد وَجدت هذا الشعر للأغلب العجليّ في ديوانه كما ذكره الجوهريّ .

والأغلبُ العجليّ (— ٣١ هـ) راجز جاهليّ إسلاميّ ، قال الآمديّ : هو أرجز الرُجّاز وأرصنهم كلاماً وأصحهّم معاني ، وهو الأغلب بن جُشم من سَعد بن عِجْل بن لُجيم كما جاء في لآلي البكريّ ، وهو أحد المعمّرين عُمر في الجاهلية طويلًا ، وأدرك الإسلام فحسن إسلامه وهاجر ، واستُشهد في وقعة نهاوَند .

وترى الأغلب العجليّ في المؤتلف والمختلف ٢٣ ، والخزانة البغدادية ١/٣٣٣ ، والسمط ٨٠١ ، والأعلام ١/ ٣٣٩ .

(★ ك) من باب الرّاء والنون : الأَ رَجُ والأَشْنج : وهو الذي إحدَى خُصيَتيه أصغر من الأخرى ، ذكر ذلك في المحكم ابن سيده .

(١) وهو لجرير يهجو الفرزدق من قصيدة في ديوانه (صاوي : ٥٨٦) مطلعها : (ما بالُ جهلك بعد الحلم والدين) وقبله :

هل غيرُ نُؤيٍ مُحيلٍ في منازلهم أو غير أورقَ بين المُثّلِ الجُونِ —

اللِّحْيَانِيُّ يُقالُ : ما بِالدَّارِ وابِرٌ ، وما بِهَا وابِنٌ : أيْ مَا بِها أحدٌ ؛

ويُقالُ : رَقَشْتُ الشَّيْءَ رَقْشًا ، ونَقَشْتُهُ نَقْشًا ، والرَّقْشُ والنَّقْشُ واحِدٌ ، وزَعَمُوا أنَّ المُرَقِّشُ إِنَّمَا سُمِّيَ مُرَقِّشًا بِقَوْلِهِ(٢) :

٣١٠ الدَّارُ قَفرٌ والرُّسومُ كَما رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

— ورواية الديوان للصدر : (يَمْشي بها البَقَرُ المَوشِيُّ أكْرُعُهُ) ، وضمير (بها) يعود إلى المنازل في البيت قبله ، والمعنى : يَمشي بهذه المنازل من البقر كلٌّ منقوش الأكارع كما تَمشي الهرابذُ حاجِّين إلى بَيعة الصَّنم ، والهرابذُ ج هِرْبَذ وهم قَوَمة بيت النار التي للهند ، فارسيٌّ معرَّب ، والزورُ والزون : الصنم كما في المعرَّب (١٦٦ ، ٣٥١) ؛ وانظر ل و ت (زون) ، والاقتضاب ٩٣ .

(٢) أي المرقش الاكبر قال أبو علي القالي : واسمُه ربيعة (٢/٢٥٠ ، ٢٤٦ ، وقال البكريّ : اسمه عَوف بن سعد بن مالك بن ضُبيعة ابن ثَعلبة ؛ سُمي المرقش باسم عمه عَوف أبي أسماء ، وقبل البيت وهو أول القصيدة :

(هل للديار أن تجيبَ صَمَمْ لو كانَ رَبعٌ ناطِقٌ كَلَّمْ

وقال أبو عمر الناقد الميمني في تعليقه : لم يتكلم البكريّ في تسمية القالي إياه (ربيعة) ، مع أنه وقَفَ هنا مَوقفَ رادٍّ عليه ، وربيعةُ بن مالك —

وُيقالُ : هٰذا وَكرُ الطّائِرِ ووَكْنُهُ ، ومَوْكِنُهُ ، وهُو مَجْثَمُهُ في نَقْبِ صَخْرَةٍ أَوْ أَكَمَــةٍ ، وفي الحديثِ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ في مَوَاكِـنِها (١) ، قال الشاعِرُ (٢) :

٣١١ وقد أغْتَدِي،والطَّيْرُ في وَكُناتِها وماءُالنَّدَى يَجري على كلِّ مِذْنَبِ

ـــ اسم المرقش على مانقله الانباري (٤٨٤) عن أبي عكرمة ، وفي الشعراء (١٠٣) : ربيعة بن سعد بن مــالك ؛ وانظر المرقّشين غ (٥/١٧٩) والاقتضاب (٣٤٠) ، و الخزانة (٣/٥١٥) والشعراء (١٠٣—١٠٥)ومعجم المرزباني ،والسمط (٣٨٣) ؛ قلت والقصيدة كلها في المفضليّات (دار المعارف) ٢٣٧ ، وهي مؤلّفة من ٣٥ بيتاً .

(★ ك) الهَرابِذُ جمع هِربِذْ ، وهم خَدَمُ النار ، فارسيٌّ معرّب قاله الشاطبيّ .

(١) وفي النهاية (وكن) ، أَقِرُّوا الطيرَ على وُكُناتِها : بضم الكاف وفتحها وسكونها ج وَكْنَة بالسكون وهي عُشُّ الطائر ووكره ، وقيل : (الوَكن) ما كان في عشّ ، و (الوَكر) ما كان في غير عُشّ ؛ وفي ل (وكن) : والمتوكِنُ : الموضع الذي تكِنّ (الطير) فيه على البيض : أيْ تحضنهُ .

(٢) وهو امرؤ القيس (د . السندوبي ٢٤) ، وفي ل (ذنب) : وقال أبو حنيفة : المِذنب كهيئة الجَدول يَسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها ، قال امرؤ القيس : (وقد اغتدى ...) الشاهد .

وقال قُطربُ : الفِرْطِيسَةُ والفِنْطِيسَةُ : أنفُ الخنْزِيرِ[١] ؛ والخَذَنَّقُ والخذرْنَقُ ، والخَذَنَّقُ والخَذَرْنَقُ : أربعةُ أسْماءٍ للعنكبُوتِ[٢] :

---

(١) كذا في اللسان ، وعن أحمد بن يحيى : الشَّفةُ للإنسان ، ومن ذوات الخفّ : المِشْفَر ، ومن السباع : الخَطْم والخُرطوم ، ومن الخنزير : الفِنطيسة . كذا رواه على فِنْعِيلة ، والنّون زائدة .

(★ ك) في كتاب العُباب الذّاخر واللُّباب الفاخر عن الخارزنجيّ : تُرابٌ دانِجٌ ودارِجٌ ، وهو الذي تُغشّيه الرياحُ رسومَ الديار ، وتثيره وتدرّجُ به انتهى

(★ ك) في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني : هو يُماريه ويُمانيه ويُباريه ويُماتنه : إذا فعلَ مثل فعله ، وهو من باب الرّاءِ والنّون .

(★ ك) في خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت : الشّرَجُ أن تعظم إحْدى الخُصْيَتين وتصغر الأخرى ؛ ويقال رَجل أشرَجُ بيّن الشّرَج ، قال أبو زيد : هو الأَشْنَجُ ولم يعرف الشّرَجَ ؛ ويقال للرّجل إذا كان كذلك : قِيْليطٌ أيْضًا .

(★ ك) ومن باب الراء والنون : الحَيْزَبور والحيزَبون : العجوز من النساء ، وفي القاموس المحيط : الحيزبور الحيزبون ، ذكره المجد اللغويّ .

(٢) وفي ل (خدنق) الخدّنق والخَذنّق بالدال والذال ذكر العناكب عن ابن جني ، والأعْرف الخدَرنق ؛ وفي الصحاح بالذال المهملة ، وأنشد أبو عبيدة المزّفيان السّعديّ :

وَمنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ ... يُنير أو يُسدي به الخَدَرنقُ

فإذا جمعتَ حذفت آخره فقلتَ : خَدران ، وجاءَ الخزرنق بالزاي أيضاً .

وقال الفَرّاء يُقالُ : سَدَرْتُ السِّتْرَ فَأَنا أَسْدُرُهُ ، وَسَدَنْتُهُ فَأَنا أَسْدُنُهُ : أيْ أرْخَيْتُهُ ؛

وحُكِيَ في واحِدِ الذَّراريحِ : ذُرُّوحٌ وذُرْنُوحٌ[1] ؛

وقالَ : كلُّ شَيْءٍ نَحَّيْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ أَتْنَنْتَهُ إِتْناناً ، وأَتْرَرْتَهُ إِتْراراً[2] ؛

---

(١) وفي ل (ذرح) والذُّرّاح والذرّيحة والذُرَحْرَحة والذُرَحْرِح والذُّرُّوحة والذُّرُوحُ رواهــا كُراع عن اللحيــاني ، والأزهري عن اللحياني : الذُّرنوح لغة في الذُّرِّيح والذُّرَحرح : كلُّ ذلك دُوَيبَّة أعظمُ من الذباب شيئاً ، مُجزَّع مُبرَقّش بحُمرة وسَوادٍ وصُفرةٍ لها جناحان تَطير بهما وهو سمٌّ قاتل ، قال :

فلمّا رأت أنه لايجيب دعاءَها سَقاها على لَوحٍ دماءَالذُّرارحِ

وانظر أضداد الأنباري ٥٨ ، وفي معجم الألفاظ الزراعية (ص١٢٠) هي الـتي تسمّى : Cantharide (Cantharis) وهي جنس حشرات من مغمدات الأجنحة وَفصيلة الذّراريـحُ : أى الذّراحيّات فيها أنواع تُقتل وتُجفّف وتُسحق وتستعمل ذراحاً في الطبّ .

(٢) لم يجيء أتنَّ إتناناً بهذا المعنى في مَراجعنا اللغوية ؛ وأمّا الإتْرار ففي ل (ترر) قال الاصمعي : التّارُّ : المنفرد عن قومه ، أترَّ عنهم : إذا انفرد ، وقد أترّوه إترارا .

الراءُ والواوُ(١)

أبوعَمروٍ يُقالُ : قَفَرَ الأَثَرَ يَقفُرُهُ قَفْرًا ، وقَفَاهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا بمعنًى(٢) ، وأَنْشَدَ(٣) :

٣١٢ يَاعَزَّ أَخْفِي، سَمِعوا الصَّلاصِلا صَلاصِلَ الحَلْيِ فَباتَتْ عاطِلا
أَضْحَى الغَيُورُ يَقْفُرُ المَناهِلا فلم يَجِدْ إِلا خُطًى قَلائِلا
ومَعرَكَ النَّجيبةِ الكَلاكِلا

وكذلِكَ يُقالُ : اقْتَفَرَهُ واقْتَفاهُ قال الشَّاعِرُ :

٣١٣ فَهُنَّ مُسْتَوحِشاتٌ يَتَّقِينَ بِهِ وهوعَلَى الخَوْفِ مُسْتَافٌ ومُقْتَفِرُ(٤)

---

(١) الراء ذَلقية والواو شَفهية فهما متباعدتان مَخرجاً ، ويجمع بينهما الجَهر والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (قفر) وقَفَرَ الأثر يَقفُرُه قفْراً ، واقتَفَرَه اقتفاراً وتقفَّره كلُّه : اقتفاه وتَتَبَّعه ؛ وقفا الاثر أيضاً .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني .

(٤) وقوله (مُستاف) اسم فاعل من استافَ الشيءَ او التراب : إذا شَمَّهُ ، والدَّليل أن الذي يقتفرُ الآثار قد يستاف الترابَ ليعلَم : أعلى قَصد هو أم على جَور ؟

أبو عَمْرٍو : دَرَسَ الطَّعامَ يَدْرُسُهُ دَرْسًا ، وداسَهُ يَدوسُهُ دَوْسًا ، وهو الدَّراسُ والدِّياسُ (١) ؛

(★ ك) في المنتخب لكراع يقال للدُّبُر : الخَوَّارَةُ والخوَّانة .

(★ ك) من هذا الباب : الكُرْحُ والكوحُ : ناحية الجبل ، حكاهُ كراع في المنتخَب .

(★ ك) من باب الراء والواو : الدَّوْدَمِيسُ والدَّرْدَمِس ، وهو ضرب من الحيّات ينفخ نفخاً فوق ، قال ابن سيده : والجمعُ دَوْدمِسات ودواميس ، وقال ابن خلصة : الدَّوْدمسُ رُباعيٌّ ، وليس له في الكلام نظير ، وجمعُه على التكسير دَوامِسُ ، إنتهى ذكر فيه الواو والرّاء ابنُ سيده في المحكم .

قلت : وقد كانت هذه الحاشية مما نقله السّيوطيّ في مزهره (٥٥٥/١) من تذكرة ابن مكتوم ، وكانت من دلائل إثبات الإبدال لمؤلّفه في المقدمة (ص ٦١) ، وهي تثبت أيضا ان هذه الحاشية المرمز لها بالكاف المبسوطة (ك) وسائر الحواشي الكافية هي لابن مكتوم القيسيّ تلميذ أبي حيّان كما أشار اليها الناسخ على صفحة العنوان .

(١) قُلبت الواو ياءً لكسرة الدال ، وفي ترجمة (درَس) من اللسان : ودرس الطعام يدرسه : داسه يمانية ، والدراسُ الدياسُ بلغة أهل الشام ؛ قلت : ولا تزال على ألسنتهم إلى يوم الناس هذا ، وأصلها يمانٍ كما مرّ ، فلفظة (داس) حجازية ، وفي حديث أمّ زرع : « ودائسٍ ومُنَقٍّ » ولفظة (دوس) يمانيّة ، فعلى ذلك يكون مابين الحرفين من التعاقب – على رأي المصنّف – أنهما لغتان لقطرين أو لقومين من العرب ، لا أن تعاقبهما متعمّد في القبيلة الواحدة .

وأنْشَدَ لابنِ مَيَّادة (١) :

٣١٤ هَلاَّ اشْتَرَيتَ حِنْطَةً بالرُّزْداقْ سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

وكُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْدَاقْ

---

(١) المُنشد ابو عمرو الشيباني ، وكذلك أنشده الصّاغاني (التاج / درس) وقال : وليس لابن ميادة على القاف رجز ، وأنشد ابو علي في أماليه (٢/٢٤و٢٢) شطرين آخرين لابن ميادة من هذا الرجز الذي علّق عليه البكري في لآليه (السمط ٦٥٦) بقوله : وقبله :

يكفيكَ من بَعض ازْدِيار الآفاقْ سمراءُ مما درس ابنُ مخراقْ

وجاء في ل (شهق) ثلاثة أشطار قبل الشاهد هي :

تَقول خَودٌ ذات طَرفٍ بَرّاقْ مَزّاحةٌ تَقطعُ هَمَّ المشتاقْ

ذاتُ أقاويلَ وضَحكٍ تَشْهاقْ هلاّ اشتريتَ . . (شطرا الشاهد)

وفي ل (درس) رواية أخرى للشطر الثاني من الشاهد : (حمراءُ مما درَس ابن مخراق) قال وأراد بـ (الحمراء) بُرّةً حمراء في لونها ؛ وانظر الصحاح والأساس والتاج (درس) ، والأزمنة ٢/٨ والأنباري ٢٤٢ والمعرّب ١٥٨ والمخصص ١٦/٤٧ ، وجاء في طرّة المخصص ١١/٤٥ نقدٌ للشنقيطيّ لاذع كعادته وبعضه جائز ، هذا نصّه : لقد حَرَّف ابو علي القارسيّ تحريفاً عظيماً ، كما فعل الجوهري في صحاحه ، والزمخشريُّ في أساسه ، وصاحب لسان العرب في لسانه ، والصّواب الذي يجبُ الرجوع إلى طريقته المثلى : أن (السّمراء) هنا منصوبة لامرفوعة تابعةٌ للحنطة في المصراع الذي حُرّف قبلُ ، بدليل السابق واللاحق المحفوظين —

وأَنْشَدَ أَيْضًا (١) :

٣١٥ سَوَّى عَليكَ الكَيْلَ شَيخٌ سائِسُ   مِنْ حِنْطَةٍ يُفْرِكُ مِنها الدّارِسُ
مِثْلَ الحَصَا يَعجَبُ مِنها اللّامِسُ

ـــ وهما هذان ، وبهما تصحُّ الرواية والمعنى والإعراب :

(تقول خود ذات طَرفٍ برّاقْ) ثم الشطران الأولان من شاهد المصنف .

قلت أما كونُ الشنقيطيّ جائزاً ، وسَهْم نقده عاصِد لا قاصِد ، فيؤكِّدهُ أنه لم يكن المتفرّد بالصّواب ، فهذا شيخنا المصنف قد استشهد بالرّواية التي صوّبها الشنقيطيّ ، وأتى بـ (سمراءَ) منصوبةً ، واستشهد الجوهري في صحاحه (درس) بالرّواية عينها ، فحكم الجوهريّ عليه جائر ؛ كذلك أصابَ صاحب التــاج (درس) ، وعزا إنشادَ الشاهد بالرواية الصحيحة إلى الصاغانيّ ؛ وأمّا صاحب اللسان فقد جمع في (سمر ، درس ، رستق ، شهق) روايات مختلفة إحداها في (شهق) هي الرواية الصحيحة بمبناها ومعناها وإعرابها ، وجاءت (سَمراء) فيها منصوبةً لا موفوعة ؛ على أن منهم من أخطأ الصّواب فجاءت (سمراءُ) في روايته مرفوعةً كالزمخشريّ في أساسه والبكريّ في لآليه (السمط ٦٥٦) ، غفر الله لنــا وله !

وفي الأصل : (هلاّ اشتريتَ حنطةَ الرُّزْداقْ) ، وآثرنا رواية الصحاح واللسان ليوازن ضربُها سائر أشطار الرجز .

(١) أنشده أبو عمرو والشّيبانيُّ أيضًا ، والرّاجز يصف كيّالاً ليسَ من المطفّفين ، وفَرْكُ الحنطة دَلكُها باليد حتى ينقلع قشرها ؛ وبُرٌّ فَريكٌ ، وهو الذي فُرِكَ ونُقّي ، والفَريكُ : السنابلُ التي تفرك ثم يطبخ حبّها بالسّمن واللحم ، وهو الفريكة في الشّام ، يَعدّونها من أطيب الطعام ، وجاء الشطر الأول في الأصل (سايِسُ) .

اللِّحيانيُّ يُقالُ : مَا بالدَّارِ طُؤْوِيٌّ مثلُ طُعْوِيٍّ ، وطُؤْرِيٌّ مثلُ طُعْوِيٍّ : أيْ مَا بِهَا أحدٌ[(١)] ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لرزينُ الرَّأْيِ ووزينُ الرَّأْيِ : أيْ كامِلُ الرَّأْيِ سَديدُهُ [(٢)] ؛

وقالوا : المَرْثُ والمَوْثُ : خَلْطُ الدَّواءِ ومَرْسُهُ ، يُقالُ : مَرَثَهُ يَمْرُثُهُ مَرْثًا ، وماثَهُ يَمُوثُهُ مَوْثًا [(٣)] ؛

والمَرْجُ والمَوْجُ : اختِلاطُ أُمُورِ النَّاسِ ، يُقالُ : مَرَجَ أَمْرُهُمْ يَمْرُجُ ، ومَاجَ يَموجُ [(٤)] ؛

---

(١) وفي الأصل : مثل طُعريّ ، وقال أبو زيد : الكلابيّون يقولون : (وبَلدةٍ ليس بهـا طوئيٌّ) الواوُ قبل الهمزة ، وتميمٌ تجعل الهمزة قبل الواو فتقول : طُؤْوِيٌّ اه . والشَّطر لأبي الشَّعثاء العجّاج .

(٢) وفي ل (وزن) : ورجلٌ وَزينُ الرأْيِ : أصيلهُ ، وفي الصحاح : رَزينه .

(٣) الجوهري : مَرَثَ التَّمرَ بيدهِ يَمرثه مَرْثاً لغةٌ في مَرَسه : إذا ماثَهُ ودافَهُ ؛ ابن السكيت : ماثَ الشيءَ يَموثُهُ : مَرَسَهُ . ويَميثُهُ : إذا دافَهُ .

(٤) يقال : مَرجَ أمرُهم يَمرُجُ ومَرِجَ يَمرَج ، الكسر أعلى ، وفي التنزيل : « فهم في أمرٍ مَريج » : أي مختلط مختلف ، وفي الحديث : كيف أنتم إذا مَرِجَ الدينُ ؟ وفي ل (موج) ابن الأعرابيّ ماجَ يَموجُ : إذا اضطرب وتحيّر ؛ وماجَ أمرهم : مَرِج .

ويُقالُ : حَزَرْتُ القَوْمَ أَحْزِرُهُمْ حَزْراً ، وحَزَوْتُهُمْ أَحْزُوهُمْ حَزْوًا : إِذا قَدَّرْتَ مِقْدارَ عَدَدِهِمْ ، وكذٰلِكَ حَزَرْتُ الدَّراهِمَ وحَزَوْتُها [١] ؛

والشَّحْرُ والشَّحْوُ : مَصْدَرا قَوْلِكَ : شَحَرَ فاهُ شَحْرًا ، وشَحَا فاهُ شَحْوًا : إِذا فَتَحَ فاهُ [٢] ؛

والقَرْعُ والقَوْعُ : ضِرابُ الفَحلِ النَّاقَةَ ، يُقالُ : قَرَعَها يَقْرَعُها قَرْعًا ، وقاعَها يَقُوعُها قَوْعاً [٣] ؛

---

(١) ابن سيده : حَزَرَ الشيءَ يَحْزِرُه ويَحزُره حَزْرًا : قَدَّرَهُ بالحَدْسِ تقول : أنا أحزِرُ هذا الطعامَ كذا وكذا قفيزًا ؛ الأزهريُّ عن الأصمعيّ : حَزَيتُ الشيءَ أَحْزِيهِ إذا خَرَصْتَهُ وحَزَوْتَ : لُغتان من الحازي ، ومنه حزيتُ الطيرُ ، ويقال لخارص النخل : حازٍ ،

(٢) وفي (شحر) من اللسان : شَحَرَ فاه شَحْرًا : فتحه ، قال ابن دريد : أحسبها يَمانية ، وفي (شحا) منه : ابن الأعرابيّ : شَحا فاهُ ، وشَحا فوهُ ، وأشْحَى فاهُ ، وشَحِيَ فُوهُ ، ولا يُقال : أشحَى فُوهُ ؛ ويُقال : شَحا فاهُ يَشحوهُ شَحْوًا وشَحاهُ يَشحاهُ شَحْيًا : فتحه ، وهو بالواو أعرفُ ؛

(٣) وفي ل (قرع) : وقَرَعَ الفَحْلُ الناقَةَ و (الثَّورُ البقرَةَ) يَقرَعُها قَرْعًا وقِراعًا : ضَرَبها ، وفي (قوع) : قاعَ الفحلُ الناقةَ وعلى الناقة يَقوعُها قَوْعًا وقِياعًا ، واقْتاعَها وتَقَوَّعَها : ضربَها ، وهو قلبُ قَعا .

ويُقالُ : رَمِهَ يومُنا يَرْمَهُ رَمَهاً ، ووَمِهَ يَوْمَهُ وَمَهًا : إذا اشْتَدَّ حرُّهُ ، وهوَ بالرَّاءِ أثْبتُ[١] ؛

ويُقالُ : عَرَرْتُ الرَّجُلَ أعُرُّهُ عرًّا ، وعَرَوْتُهُ أعْرُوهُ عَرْوًا[٢] : إذا أتَيْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛

أبُوزَيْد : التَّرْصِيصُ والتَّوْصِيصُ : رَفْعُ النِّقابِ فَوْقَ الأنْفِ حَتَّى لا تَرَى مِنَ المرْأةِ إلاَّ عَيْنَيْها[٣] ؛

ويقالُ : رُجلٌ رَفِيقٌ في أمْرِهِ ، ووَفِيقٌ في أمْرِهِ بِمَعْنًى واحدٍ[٤] .

★ ★ ★

---

(١) وفي لسان العرب (رمه) : رَمِهَ يومُنا رَمَهًا : اشْتدَّ حرُّه ، والزَّاي أعلى ، وبهذا المعنى جاء فيه : وَمِهَ الحرُّ ، ومرَّ بنا في إبدال المصنف (١/٣٦٠) دَمِهَ يومُنا وذَمِهَ وفي (١/٣٦٩) دمه وزمه يومُنا بهذا المعنى .

(٢) ويقال : عَرَيْتُه أعْرِيه أيضًا ؛

(٣) وفي ل (رصص) : وتميم تقول : هو التوصيص بالواو ، وقد رَصَّعَتْ ووصَّعَتْ ؛ أبو عمرو : الرَّصيصُ : نِقاب المرأةِ إذا أدنته من عينيها .

(٤) أبو زيد : من الرجال الرَّفيقُ وهو الوَفيقُ ، يقال : رفيق وَفيق .

(★ك) من باب الرَّاء والواو قولهم : المُصَرَّاةُ والمصَوَّاة وهي المُحَفَّلةُ ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

الرّاءُ والهاءُ (١)

يُقال : رَزْمَةُ الرَّعْدِ وهَزْمَةُ الرَّعْدِ ، وهِيَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ (٢) ؛ وقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقالُ : رَتَمَ أَسْنانَهُ يَرْتِمُهَا رَتْمًا ، وهَتَمَهَا يَهْتِمُهَا هَتْمًا : إِذا كَسَرَهَا (٣) .

★ ★ ★

(١) الراءُ ذَلقية ، والهاءُ حلقية : تباعدتا بالمخرج ، وتقاربتا بالانفتاح والاستفال من الصفات الضعيفة .

(٢) عن ابن الأعرابيّ ، ويُقال : أَرزمَ الرعدُ اشتد صوته ، وأصلُه : إرْزامُ الناقة ، والهَزْمَةُ والاهتزامُ والتهزّمُ : الصّوت ، وهَزيم الرَّعدِ صوتُه ، وأصل معنى الهزم الكسر ؛

(٣) وخصّ اللّحيانيّ بالرَّتم كسرَ الأنف ؛ التهذيب : والرَّتم والرَّثم بالتاء والثاء واحد ، وقد رتَمَ أنفَهُ ورتَمه كسره ، وهتَم فاهُ : ألقى مقدَّم أسنانه ؛ وهو أهتَم وتلك هتماءُ .

(★ك) من الهاء والرّاء : المُرَنّي والمُهَنّي ، وهو المُغَنّي قاله في اليواقيت .

(★ع) ومن فوائت هذا الباب : الوَهْفُ مثل الوَرْفِ ، وهو اهتزازُ النّبْت وشدةُ خضرته : وَهَفَ النّبْتُ يَهِف وَهْفًا ووَهيفًا ، اخضَرّ وأَوْرَقَ واهتزّ مثل وَرَفَ وَرْفًا يقال : يَهِفُ ويَرِفُ وَهيفًا ووَريفًا ، ذكر ذلك محمد بن المكرّم الخزرجيّ في لسان العرب (وهف) .

الرّاءُ والياءُ (١)

يُقالُ : عَرَرْتُ الرَّجُلَ أَعُرُّهُ عرًّا ، وعَرَيْتُهُ أَعْرِيهِ عَرْيًا ؛ واعْتَرَرْتُهُ أَعْتَرُّهُ اعْتِرارًا ، واعْتَرَيْتُهُ أَعْتَرِيهِ اعْتِراءً : إذا جِئْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ (٢) ، وفي التَّنْزِيلِ : « وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ (٣) »

قالَ ابنُ أَحْمَرَ (٤) :

٣١٦ تَرْعَى القَطاةُ الخِمْسَ قَفُّورَها ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ فيمَنْ يَعُرّْ

---

(١) الرّاءُ ذَلَقية والياءُ شَجْرية ، اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالجهر من الصفات القوية ، وبالانفتاح والاستفال من الضعيفة .

(٢) كذلك جاء في مَعاجم اللغة .

(٣) من الآية : « والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائِرِ اللهِ ، لكم فيها خيرٌ ، فاذْكُروا اسمَ اللهِ عليها صَوافَّ ، فإذا وَجَبَت جُنوبها ، فكُلُوا منها وأَطْعِموا القانِعَ والمُعْتَرَّ ، كذلكَ سخّرناها لكم لعلكم تَشكرون » الحج ٣٦ .

(٤) هو عَمرو بن أحمر بن فرّاص بن مَعن باهليّ ، وشاعرٌ إسلامي كذا في اللآلي (السمط ٣٠٧) ؛ وفي المؤتلف ٣٧ والخزانة ٣/٣٨ عن ابن حبيب هو : أحمر بن العَمرّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد قدام ابن فراص بن معن .

والشاهد في اللسان (عور) مَعْزُوٌّ إلى ابن أحمر ، وقوله (ثم تَعُرُّ الماءَ) : أي تأتي الماء وترِده : و (القَفُّور) ما يوجد في القَفر ؛ ولم يُسمع القَفُّور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر .

الأَصْمَعِيُّ : اتَّخَذَ فُلانٌ سُرِّيَّةً ، وقَد تَسَرَّى ، إِنَّما هُوَ مِنْ تَسَرَّرْتُ من السِّرِّ ؛ وهو الجماعُ (١) ؛

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : شَرَّرْتُ الثَّوْبَ تَشْرِيراً ، وشَرَّيْتُهُ تَشْرِيَةً ، وشَرَّرْتُ اللَّحْمَ وشَرَّيْتُهُ : إِذا شَرَّحْتَهُ (٢) ؛

ويُقالُ : هٰذِهِ إِشْرارَةٌ مِنْ قَدِيدٍ (٣) ، والجَمْعُ أَشارِيرُ ،

---

(١) يقال (سِرِّية) بالكسر والضم ، فقد اختلف أهل اللغة في الجارية التي يَتَسرّاها مالكُها ، لم سُمِّيت سِرِّية ؟ فقال منهم : نُسبت إلى السِّر ، وإليه ذهب المصنِّف ، وضُمَّت السين للفرق بين الحُرة والأمة ، فقيل للحرة : سِرِّية ، وللمملوكة يَتسرّاها صاحبها : سُرِّيّة ، مخافةَ اللَّبس ؛ وقال اللَّيث : السُّرِّية فُعليّة مـن قولك : تَسَرَّرت ، ومن قال تَسرَّيت فإنه غلط ، وقال الأَزهريُّ : هو الصَّواب ، والاصل (تَسَرَّرتُ) ، ولكن لما توالت ثلاث راءات أبدلوا إحداهُنّ ياء كما قالوا : تظنَّيت من الظَّن ، وقصَّيت أظْفاري ، والاصلُ : قصَّصْتُ ، ومنه قول العجاج (تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ) إنما أصله تقَضُّض .

(٢) وجاء في ل (شرر) : وشَرَّ شيئاً (الثوب واللحم والملح وما يُشَر) يَشُرُّه : إذا بسطه ليجفّ .

(٣) وفي ل (شرر) : الإشرارةُ : القَديد المشرور ، والخَصَفَة التي يُشْرَرُ عليها الأَقطُ أيضاً . فمنها مجاز موسّع .

قال الشَّاعِرُ(١) :

٣١٧ لها أَشارِيرُ مِنْ لَحمٍ تُتَمِّرُهُ مِنَ الثَّعالي ووَخْزٌ مِنْ أرانِيها

---

(١) هو النَّمِرُ بن تَوْلَب العُكْلِيّ يَصف فرخَ عُقاب ، ومرّ بنا هذا الشاهد في الإبدال (١/ ٩٠) . وكان النمِر يُكنى أبا قيس (المغتالين ١٤٧) وأبا كاهل (العيني ٤/ ٥٨٣) ، وهو شاعرٌ مخضرمٌ كان يسمّى الكيّس لجودة شعره .

وانظر ج ٤/ ٤٢٣ ، ويروى فيها الصّدر (لها ذخائرُ من لحم ...) ، والصّحاح (رنب) ول وت (تمر ، ثعلب ، ثلم ، شرر ، وخز) ، والألفاظ ٦٠٦ ، ومجالس ثعلب ١/ ٢٢٩ ، والهمع ١/ ١٨١ ، والدرر ١/١٥٧ ، والكتاب ١/٣٤٤ ، وشرح شواهد للشّنتمريّ ؛ وعلّقَ عليه سيبويه بقوله : (زعم أن الشاعر لما اضطُّر إلى الياء أبدلها مكانَ الباء كما يُبدلها مكان الهمزة) لئلا يُتوهّم من باب التّرخيم ، وأن الياء زيدت كالعوض : لأنّ المطّردَ في الترخيم أنه لا يُعوّض فيه من الحرف المحذوف شيء لأن التام منويٌّ فيه ، ومعنى (تتمّره) تجفّفه ، واشتقاقه من التّمر ، و (الوَخز) القِطَع من اللحم ، وأصله : الطعن الخفيف .

وقال الآخَرُ (١) :

٣١٨ فَأَقْبَلَ يَسْتَافُ الفَلاةَ ونَابُهُ مُشَرًّى بِأطْرافِ النُّيوبِ قَدِيدُها

والمَرْثُ والمَيْثُ : خَلْطُ الدَّواءِ ومَرْسُهُ يُقالُ : مَرَثْتُ الدَّواءَ أَمْرُثُهُ مَرْثًا ، ومِثْتُهُ أَميثُهُ مَيْثًا (٢) .

بلغ العرض بأصله ولله الحمد كثيراً

★★★

(١) قال ثعلب : أنشده بعضُ الرُّواة للرّاعي ، وقال ابن سيده : ليسَ هذا البيت للرّاعي وإنما هو للحلال ابن عمّه ، ومرّ بنا هذا الشاهد في الجزء الاول من هذا الكتاب (١/٣٢٨) .

(٢) وفي ل (موث) ابن السكيت : ماثَ الشيءَ يموثه مَوْثًا : مَرَسَه ، ومَيَثه أُخرى ، إذا دافَه

أبْدَال الزّاي (★)

السِّينُ والشِّينُ والصَّادُ والضَّادُ والطَّاء والظاء والعَيْنَ والقافُ والكافُ واللاَّمُ والمِيم والنُّونُ والواوَ

★★★

الزّايُ والسينُ (١)

الأَصمعِيُّ يُقالُ : مَكانٌ شَأْزٌ وشَأْسٌ ، وهو الغَلِيظُ ، وقد شَئِسَ يَشْأَسُ ، وشَئِزَ يَشْأَزُ : إِذا صَلُبَ وغَلُظَ (٢)

(★) الزّاي من الحروف المجهورة ، والزّاي والسين والصاد أسَلَيّات أخَوات في حيّز واحد ، قال الأزهريُّ : لا تأتلف الصّاد مع السين ولا مع الزّاي في شيء من كلام العرب ، وقال ابن جني في سرّ الصناعة (٢٠٧/١) الزّايُ يكون أصلًا وبدلاً لا زائداً .

(١) الزّاي والسين أسَلِيّتان : اتّحدتا بالإصمات والصّفير ، ثم بالرّخاوة والانفتاح والاستفال مما يَسهُل معه الإبدال .

(٢) وفي اللسان : مكان شأزٌ وشَئِز غَليظ كشأس وشَئِس قال رؤبة : (شأز بمن عَوّه جدب المنطلقْ) ، وشَئِز مكانُنا شَأَزاً : غَلُظ ، ويقال : قلق ، وأشأزه أقلقه ؛ و (عَوّهَ) كما في اللّسان بمعنى عرّج وأقامَ ، وكتب فوق (ثاني) من الشاهد : جدب ؛ قال الأزهريّ : سألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة : (جَدْبِ المُنَدّى شَئِزِ المعوّهِ) ويروى (جدب المُلهّى ...) فقال : أرادَ به المعَرَّجَ ، يُقال : عَرَّجَ وعَوّهَ بمعنىً واحد .

قال الرّاجزُ [(١)] :

٣١٩ شَأزٍ بمنْ عَوَّهَ نائِي المُنطَلقْ

ويُقالُ : نَزَغَهُ نزْغًا ، ونَسَغَهُ نَسْغاً ، وذلكَ إذَا طَعَنَهُ بيَدٍ أوْ رُمْحٍ [(٢)] وأنْشدوا [(٣)] :

إنِّي علَى نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

٣٢٠ أغْدُو وعِرْضي ليسَ بالمُمَشَّغِ

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج ، وهذا الشاهد هو المشطور الرابع من أرجوزة له يصف بها المفازة تراها في ديوانه (١٠٤ – ١٠٨) وفي أراجيز العرب مشروحة (٢٢) ، ويُروىفيها وفي ل (شأز وعوه) ، وفي ج (١/١٨٥) وفي الصحاح (شأز وعوّه) : (... جدْب المنطلق) ، وبعده في ل (عوه) وفي أراجيز العرب :

(ناءٍ عن التّصبيح نائي المغتَبَقْ تبدو لنا أعلامُه بعد الغَرَقْ)

أي لا ماء فيه يورد بُكرةً ولا عشية ، وتغرق في السراب أعلامُه ثم تبدو ؛ وقد شرح العينيّ الأرجوزة ، وانظر الخزانـــة البغدادية (١/٣٨ – ٤٣) .

(٢) وفي ل (نسغ) النَّسْغُ مثلُ النَّخْسِ ، ونَسَغَهُ بيدٍ أو رمحٍ أو سَوطٍ نَسْغاً : طَعَنَهُ ، وكذلك أنْسَغَهُ ، ونَسغَه بكلمةٍ مثلُ نَزَغَهُ ، ورجلٌ ناسِغ من قومٍ نُسَّغٍ : حاذقٌ بالطّعن قال (الشاهد).

(٣) لرؤبة بن العجاج (د . ٩٨) ويُروى الشطر الثاني (أَعْلو وعِرضي...) وفي الجمهرة ٣/١٦٤ يُروى (أبدو وعرضي ...) وتجده في ل.ت (مشغ) مَعزوّاً لرؤبة ، وفي المخصّص ١٢/١٧٢ ، وفي إبدال ابن السكيت (٤٣) أنشده الأصمعي لرؤبة أيضًا .

أبو عَمْرٍو : الشَّازِبُ والشَّاسِبُ : (١) الضَّامِرُ ، وقال الأَصمعِيُّ : الشازِبُ الَّذي فِيهِ ضُمْرٌ ، وإِنْ لم يكنْ مَهْزُولاً ؛ والشَّاسِبُ

— (★ ك) في الصّحاح : (أَعْلُو وعِرْضِي ليسَ بالمشَّغِ) : أي ليسَ بالمكدَّر ولا الملطَّخِ ، من خطّ رضي الدين .

(٣) وفي اللسان : الشاسب لغةٌ في الشازب ، وهو النّحيف اليابس من الضُّمْر ، وفي الجزء الأول (١/٢٥) من هذا الكتاب ، عند الكلام على الشاسب والشاسف ، تفصيل مفيد ، وقال ابن جنيُّ في سر الصناعة : وقال بعضُهم يُقال : شزب وشسف بمعنى ، أيْ : ضَمُرَ ؛ ثم نقل كلام الأصمعيّ الذي جاء في الأصل كلّه حتى (أعنزاً شُسُبًا) ثم قال : وليست الزّاي ولا السّين بدلاً إحداهما من الأخرى لتصرّف الفعلين جميعًا .

(★ ك) في الصّحاح (شرز) أبو عمرو : الشَّرْزُ والشرس وهو الغلَظُ وأنشدَ لِمرداس الدُّبَيري :

إذا قلتُ إنّ اليومَ يومُ خُضُلّةٍ ولا شَرْزَ ،لاقيتُ الأُمورَ البَجاريا(١)

والمُشارَزةُ المنازعةُ والمُشارَسة ، والمُشارِزُ : السَّيِّءُ الخلُقِ ، قال الشّماخ (٢) :

فأَنحى عليها ذاتَ حدٍّ غُرابُها عدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضاهِ مُشارِزُ

حكى ذلك رضيُّ الدين ، ومن خطِّه كتبتُ .

(١) قلت : (الخُضُلّة) : النعمة والريُّ ، وقال أبو زيد : لَقيتُ منه البَجاريّ : أي الدَّواهي ، واحدها بُجْريٌّ مثل قُمريّ وقَماريّ .

(٢) كانَ الشمّاخ يَصف رَجلًا قطعَ بفأسه نَبْعَةً بأنْ أمالَ عليها فأسًا (ذات حدٍّ) ، و (غُرابُها) حدُّها الّذي هو عدوٌّ للعِضاهِ مُشارِز .

والشَّاسِفُ الَّذِي قَدْ يَبِسَ ، قال : وسَمِعْتُ أعرابيًّا يقول :
ما قال الُحطيْئَةُ (أَيْنُقًا شُزُبًا) إِنَّما قالَ : «أَعْنُزًا شُسُبًا» (١) ؛
ويُقالُ لِلبُسْرِ الَّذِي يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ : الشَّسِيفُ (٢) ؛
ويُروَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهَذْلِيِّ (٣) :

٣٢١ أكَلَ الْجَمِيمَ، وطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ

---

(١) ورواية ديوان الحطيئة (٥٦) :

ما كان ذَنبُ بَغيضٍ لا أبا لَكمُ في بائسٍ جاءَ يحدُو أَيْنُقًا شُسُبا

ورواية مختارات شعراء العرب ص ١٢٨ (... أينقًا شزبا) وتَرى بعضَ هذه القصيدة في العيني ٣/٢٤٢ والأغاني (الدار ٢/٢٠١) .

(٢) وفي ل (شسف) شَسَفَ الشيء وشَسُفَ شُسوفًا وشَسافةً لُغتان : يبس ، وسقاء شسيف : يابس ؛ اللّيث : اللّحم الشَّسِيف : الذي كاد يَيْبس وفيه بعضُ نُدُوَّة بعدُ ؛ وعن أَبي حنيفة : الشَّسَفُ والشَسِيف : البُسر الذي يُشقَّق ويُجَفَّف ، وفي التهذيب : الشسيف : البسر المشقَّق .

(٣) كذلك رواه ابن السكيت في إبداله ٤٣ قال ويُروى (أسعلته) ؛ والشاهد في ديوان الهُذليّين (١/٤) في وَصف حمار الوحش ، و (الجَميم) هو الحشيش الذي يكون أوّله بارضًا ، والسَّمحج : ألاتان الطويلة الظهر ، وقال الجوهري في صحاحه (١/٦٢٣) المَريع : الخَصيب ، والجمع : أَمْرُع وامْراع مثل يَمين وأَيْمُن وأَيمان قال أبو ذؤيب (الشاهد) ؛

و «أَسْعَلَتْهُ» بالسِّينِ ، والمعْنَى واحِدٌ ، وأَزْعَلَتْهُ : أَنْشَطَتْهُ ، والزَّعَلُ : النَّشاطُ ؛

ويُقالُ : قَدْ تَزَلَّعَ جِلْدُهُ وتَسَلَّعَ : أَيْ تَشَقَّقَ [١] ، قالَ الرَّاعي [٢] :

٣٢٢ وَغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كأَنَّها ثَعالِبُ مَوْتى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعا

---

(١) وفي ل (زلع) : وزَلِعت الكفُّ والقدمُ تَزْلَع زَلَعًا ، وتَزَلَّعتا : تشقّقتا من ظاهر وباطن ، وهو الزَّلَع ، وقيل الزلع : تَشقّقُ ظاهرهما ، والكَلَع : تشقّق باطنِهما ، وفي ل (سلع) : وسَلِعتْ يدهُ ورجلُه وتَسَلّعت مثل زَلَعت وتَزَلّعت ، قال حكيم بن مُعيّة الرَّبعي ، وفي التاج هو عُكاشة السّعدي :

تَرى برجليهِ شُقوقًا في كَلَعْ من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسلِعْ

قلت : ولعلّ (زلع) أصل الحرفين ، وهي لغة الحجاز ، فقد جاء في حديث أبي ذرّ أنه مرّ به قوم ، وهم مُحرمون ، وقد تَزَلّعت أيديهم وأرجلهم فسألوه : بأيّ شيء نداويها ؟ فقال : بالدُّهن ، وجاء أن رسول الله كان يصلّي حتى تزلَع قدماه ؛

(٢) وعزاه ابن السكيت للراعي أيضًا في إبداله (٤٣) ، وفي ل و ت (زلع وغمل) معزوّ للراعي ، وكذلك في ج (١٤٩/٣) قال ابن دريد : وغملَ النّبت إذا ركب بعضُه بعضًا حتى يسوَدَّ ويعفنَ قال الراعي (الشاهد) ، وفي ج (٣٥٥/٣) أيضًا ، وعزاه أبو علي في أماليه (١١٥،١٨٨) للراعي ، وقال أبو عبيد (السمط ٣٤٥) أيضًا : وهذا البيت الشاهد اهتدمه الراعي من قول طفيل الغنوي :

ويُرْوَى : قد تَسَلَّعَا ؛ ويُقالُ : ضَربَهُ فَسلَعَ رأْسَهُ : أيْ شَقَّهُ ، ورأيْتُ في جِلْدِهِ سُلوعًا : أيْ شُقوقًا ؛ ويُقالُ : اذْهَبْ إِلى ذَلكَ السَّلْعِ فَانْزِلْهُ ، وَهُوَ شَقٌّ في الجَبَلِ[١] ؛

ويقالُ : خَزَقَهُ بالرُّمْحِ وخَسَقَهُ : إِذَا طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيفًا[٢] ؛

أبوعُبَيْدَةَ يُقالُ لِمَقْبِضِ القَوْسِ ؛ العَجْسُ والعِجْسُ ، والعَجْزُ والعِجْزُ ، وزادَ غيرُهُ العُجْسُ والعُجْزُ ؛

وغملّى نصيّ بالمتان كأنها   ثعالب موتى جلدُها لم ينزّع

وعلّق عليه أبو عمر الناقد (الميمنيّ) بقوله : لا يوجد من كلمته في د رقم ٤ ، وألحقه الناشر مصحّفًا ، قلت : ولعل الأصل (لم يمزّع) ، فقد روي الشاهد أيضًا (... جلدها قد تمزّعا) ، وانظر الحيوان ٦/١٠٠ .

(١) وفي ل (سلع) وشَقٌّ في الجبل كهيأة الصَّدْع ، وجمعه : أسلاع وسُلوع ؛

(*) وفي الهامش : وجمعه أسلاع وبعضهم يفتحه .

(٢) ابن سيده : خَزَق السّهم يخزق خَزقًا وخُزوقًا كَخسَقَ ، وسهم خازق وخاسِق أيضا ، ومن أمثالهم في التشبيه : (هو أنفذ من خازق) يعنون السهم النافذ .

(*ك) من القلب والإبدال ليعقوب (ص ٤٣) أبوعُبيدة : مَعْجِسُ القوسِ وعَجْسٌ وعِجْسٌ ومَعْجِزٌ وعَجْز وعِجْز للمقبض ؛ وقيل : هو موضع السّهم عليها .

أبو عَمْرٍو : وَأَزَّ فُلانٌ فُلانًا يَؤُزُّهُ ، وأَسَّهُ يَؤُسُّهُ : إِذا حَرَّكَهُ ، وهُوَ الأَزُّ وَالأَسُّ ، وذٰلِكَ أَنْ يُحَرِّكَ حَمِيَّتَهُ حَتّى يُغْضِبَهُ ؛ ويُقالَ : ما زالَ يَؤُزُّهُ حَتّى أَغْضَبَهُ ، ويَؤُسُّهُ مِثْلُ ذٰلِكَ (١) ؛

أَبُو عَمْرٍو : الْمُبْزِقُ والْمُبْسِقُ مِنَ الغَنَمِ الَّتي تَحْفِلُ باللَّبَنِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، والجَمِيعُ المَبازِقُ والمَباسِقُ ، والمَبازِيقُ والمَباسِيقُ ؛ وقَدْ أَبْزَقَتِ الشّاةُ وأَبْسَقَتْ (٢) ؛

---

(١) يجمع ما بين الأزّ والهزّ والأس في الأصل الحركة الشديدة ، يقال : أزّت القدر تؤزّ وتئزّ أزيزاً اشتدت حركة غليانها ، وجاء الأزّ بمعنى التّهييج والإغراء والحثّ ، وفي التنزيل الجليل : « إنا أرسلنا الشياطينَ على الكافرين تؤزّهم أزّاً » قال الفرّاء : أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها .

(٢) اليَزيديّ : أَبسقت الناقةُ وأَبزَقت إذا أنزلتِ اللّبن ؛ الأصمعيّ : إذا أَشرقَ ضَرْع الناقة ، ووَقع فيه اللّبن فهي مُضْرِع ، فإذا وَقع فيه اللّبأ قبل النتاج فهي مُبْسِق ؛ وأَبسقت كذلك الشاةُ والجارية البكر إذا جرى اللبن في ثديها قبل الولادة ؛ ويقال أيضا لكلٍّ منهن : مِبساق كما يقال بَسُوق على طرح الزوائد .

ويُقالُ : مَرَّ يُطَغْزِبُ طَغْزَبَةً ، ويُطَغْسِبُ طَغْسَبَةً : إذا عَدَا مُتَعَسِّفًا فَزِعًا (١) ؛

الفَرّاءُ يُقالُ : جاءَنا يَضْرِبُ أَزْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ كما تَقولُ : جاءَنا يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ (٢) ؛

ويُقالُ : زُرْزُورُ مَالٍ وسُرْسُورُ مَالٍ : إذا كانَ حَسَنَ القِيامِ عَلَيْهِ (٣) ؛

---

(١) وفي (طغرب) الطغربة : الهُزْءُ والسُّخرية حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته . وجاء في (طعسب) منه : طَعْسَبَ عَدَا مُتَعَسِّفاً ، ولم يَتعرَّض لما بين هذين الحرفين من قَرابة التبادل.

(٢) وحكاه يعقوب في باب السين والصاد من إبداله (٤٣) قال ويقال : جاءني يضرب أَسْدَرَيْهِ وأَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْهِ . قال ابن سيده : وعندي أن الزاي مضارعة ، وإنما أصلها الصّاد ، وسنذكره في الصاد : لأن الأصدرين عِرقان يضربان تحت الصّدغين لا يُفرد لهما واحد ؛

وفي ل (صدر) : وجاء يضرب أَصْدَرَيْهِ : إذا جاء فارغاً يعني عِطْفَيه ، ويُروى : أَسْدَرَيه بالسين ، وأَزْدَرَيه بالزاي عن أبي حاتم قال: ولم يدرِ ما أصله ؟

(٣) وفي اللسان (زرر) ويقال للرجل الحسنِ الرِّعية للإبلِ : إنّه لَزِرٌّ من أزرارها ، وإنّه لزُرزور مالٍ : أي عالمٌ بمصلحته ؛ وفي (س رر) منه : والسُّرسور الفطِن العالم ؛ أبو عمرو : فلان سُرسور مالٍ وسُوبانُ مالٍ : إذا كانَ حسنَ القيام عليه عالماً بمصلحته ، ويقال : فلان سُرسور هذا الأمر : إذا كان قائماً به .

اللّحْيانيّ يُقالُ : هو لِزْقَ الحائِطِ ولِسْقَ الحائِطِ : أيْ بِلِصْقِ الحائِطِ (١) ؛

ويُقالُ لِلْمِخَدَّةِ : المِزْدَغَة والمِسْدَغَةُ ؛ (٢)

ويُقالُ : رَجُلٌ جِبْزٌ وجِبْسٌ : إِذَا كانَ ضَعِيفًا، ورجُلٌ جِبْزٌ وجِبْسٌ : إِذَا كانَ ثَقِيلاً وخِمًا (٣) ؛

ويُقالُ : سَحَجَهُ سَحْجًا ، وزَحَجَهُ زَحْجًا بمعنًى (٤) .

---

(١) ل (لصق) لَصِقَ به يَلصَقُ لُصوقاً ، وهي لغة تميم ، وقيس تقول : لَسِق بالسين ، وربيعة تقول : لَزِق ، وهي أقبحها ، وفي (لزق) من اللسان : وهذا لِزْقُ هذا ولزيقه : أي لَصيقه ؛ ويقال : هذه الدارُ لَزِيقةُ هذه ، وهذه بلزقِ هذه .

(٢) ليس في اللسان ترجمة (زدغ) ولا (سدغ) ، وجاء في (صدغ) مانصُّه : قال أبو زيد : وربما قالوا السُّدغ بالسين ... والمصدغة المِخَدَّة التي توضع تحت الصُّدغ ، وقالوا : مِزْدَغة بالزاي .

(٣) وفي ل (جبز) الجِبْز من الرجال الكَزُّ الغليظ ، واللئيم البخيل وقيل : الضَّعيف ، وفي (جبس) منه : الجِبْس الجبان الفَدم ، والضعيف اللئيم ، والجامد من كل شيء الثقيل الروح ، والجِبْسُ الذي يبنى به عن كراع ؛ قلت : وهو مانسمّيه في الشام الجبصين ، وتركيبه في الكيمياء : كبريتات الكلس .

(٤) وليس في اللسان (زحج) ولا أن بين هذه المادة و (سحج) تعاقباً ، والسحج هو الخدش والقَشر ، وسَحَج العود بالمبرد قشره ، وعلى ذلك فالسَّحج هو مشْد الخشب .

والرِّجزُ والرِّجسُ : العَذابُ ، وقدْ قِيلَ في القُنُوتِ : رِجْسَكَ وعَذابَكَ ، ورِجْزَكَ وعَذابَكَ ، وفي التَّنْزِيلِ : « فَلَمَّا كَشَفْنَا عنهمُ الرِّجزَ » أيْ العَذابَ (١) ، واللهُ أعْلَمُ ؛

ويُقالُ : فَحْلٌ عَجِيزٌ وعَجِيسٌ وهُوَ كالعِنِّينِ ؛

ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ نِحازِ فُلانٍ ونِحاسِهِ : إِذا كانَ مِنْ ضَرْبِهِ وشِبْهِهِ (٢) ؛

ويُقالُ : باتَ الرَّجلُ يَطْحَزُ امْرَأَتَهُ طَحْزًا ، ويَطْحَسُها طَحْسًا : إِذا جامَعَها (٣) ؛

---

(١) قال أبو اسحق قُرِئَ : والرِّجْز بالكسر والضم ومعناهما واحد ، وقال عزَّ من قائل : (لئن كشفتَ عنا الرِّجْز لنؤمننَّ لك) أيْ كشفتَ عنا العذاب !

(★) أبو عبيدة في المجـــاز : الرجز العذابُ الشديدُ ، والرّجسُ والرّجز واحد .

(٢) وفي ل (نحز) والنِّحاز والنُّحاز : الأصلُ ، والنَّحيزة الطَّبيعة والنَّحيئة ، والنحائز النحائت ، وفي ل (نحس) والنِّحاس والنُّحاس : الطبيعة والأصلُ والخليقة ، وليس في المادتين من اللسان ما يُشير إلى التبادل ؛

(٣) وفي (طحر) لم يجيء الطحرُ في اللسان إلاَّ بمعنى الكذب ، قال ابن دريد : وليسَ بعربيٍّ صحيـــح ، وقال في (طحس) عن ابن دريد : والطحس يكنى به عن الجماع يقال : طحسها وطحزها ، قال الأزهريُّ : وهذا من مَناكير ابن دريد ؛ قلت : وكيف يكون من مناكيره ، وقد عرفه أبو الطيب ؟ ؛

وُيقالُ : ما أَحسَنَ زَرْدَ الدُّرُوعِ وَسَرْدَها[١] !

وُيقالُ : رَجُلٌ أَزْدِيٌّ وأَسْدِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلىٰ هٰذا الحَيِّ مِنْ قَحْطَانَ[٢] ؛

وُيقالُ لِهٰذا الجارِحِ مِنَ الطَّيْرِ : الزَّقْرُ والسَّقْرُ[٣] ؛

وُيقالُ : فَطَزَ فَطْزًا ، وفَطَسَ فَطْسًا ؛ إِذا ماتَ (★) ؛

---

(١) وفي ل (زرد) الزَّرْد والزَّرَد حِلَقُ المِغْفَر والدِّرع ، والزَّرْدة حلقة الدرع ، والزَّرّاد صانعها ، وقيل : الزاي في ذلك كلِّه بدل من السين في السَّرْد والسَّرّادِ ، والزرد مثل السَّرْد وهو تداخل حِلَق الدرع بعضها في بعض .

(٢) وفي ل (أزد) الأَزْد لغةٌ في الأَسْد تجمع قبائلَ وعمائر في اليمن ، وأَزْدُ أبو حيٍّ من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن بنت مالك ابن كهلان بن سَبأ ، وهو أَسْد بالسين أفصح .

(٣) وفي ل (سقر) السَّقْر من جوارح الطير معروف ، لغة في الصقر ، والزَّقْر للصقْر مضارعة ، ذلك لأنْ كلباً تقلب السين مع القاف خاصةً زاياً ويقولون في (مسَّ سَقَر) مسَّ زَقَر .

(★ك) حكى اللَّبلي في شرح الفصيح : فَطَسَ فلانُ وفَطِسَ ، وفَطَزَ وفَطِزَ أيْ : مات . قلت : وكتب ابن مكتوم بعد (مات) : وأهمله عبد الواحد في هذا الكتاب) ثم رأى أنّه لم يهمله فرمّج هذه العبارة بجرِّ خطّين عليها ، وهي دليلٌ آخر على صحّة نسبة الكتاب كما بيّناه في المقدّمة ولله الحمد .

ويُقالُ : زَهِكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَزْهَكُهُ زَهكًا، وسَهِكَتْهُ تَسْهَكُهُ (سَهكًا) : إِذَا قَشَرَتْهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ[١]

ويُقالُ مَلَزَ عَنِّي مَلْزًا ، ومَلَسَ عَنِّي مَلْسًا : أيْ خَنَسَ عَنِّي[٢] ؛

ويُقالُ : قَعَدَ على نَشْزٍ مِنَ الأَرْضِ ، ونَشْسٍ مِنَ الأرْضِ : أيْ عَلى غِلَظٍ وارْتِفاعٍ[٣] ؛

ويُقالُ : ضَفَزْتُ البَعِيرَ ضَفْزًا ، وضَفَسْتُهُ ضَفْسًا : إِذا جَمَعْتَ لَهُ ضِغْثًا مِنْ خَلىً فَلَقَمْتَهُ إِيَّاهُ[٤] ؛

---

(١) وجاء في اللسان (زهك) الزَّهْكُ مثل السَّهْكِ ، وهو الجَشُّ بينَ حجرين ، وزهكته الرِّيح كسهكته ، والسِّين أعلى ، وفي (سهك) منه : وسَهَكه لغة في سَحقه ، وسهكت الريح الأرض : إذا أطارت ترابها.

(٢) وجاء في (ملز) مَلَزَ الشَّيءُ عني ، ومَلَّزَ : ذهبَ ، وتملَّز من الأمر تَمَلُّزاً ، وتَمَلَّس تملُّسًا (تملَّصَ) خرج منه ، وأملز من الامر وأملَس : إذا انفلتَ ، وما كدتُ أتملَّصُ من فلان ولا أتملَّز : أي أتخلَّص .

(٣) وفي ل (نشس) النَّشس لغة في النشز ، وهي الرَّبوة من الأرض ، وامرأةٌ ناشِس : ناشِز ، وهي قليلةٌ .

(٤) وفي اللسان (ضفس) ... فألقمته اياه كضَفَزْته ،

وَيُقالُ : طَعَزَها يَطْعَزُها طَعْزًا ، وطَعَسَها يَطْعَسُها طَعْسًا : إذا جامَعَها ، وكذلِكَ طَحَزَها طَحْزًا وَطَحَسَها طَحْسًا ، وَدَعَزَها دَعْزًا ، ودَعَسَها دَعْسًا ، كُلُّهنَّ كِنَاياتٌ عَنِ الجماعِ (١) ؛

وَيُقالُ زَأَتَهُ يَزْأَتُهُ زَأْتًا ، وسَأَتَهُ يَسْأَتُهُ سَأْتًا : إذا خَنَقَهُ (٢) ؛

وَيُقالُ : بَزَقَ يَبْزُقُ وبَسَقَ يَبْسُقُ ، وهو البُزَاقُ والبُسَاقُ (٣) ؛

★ ★ ★

---

(١) وكذلك جاء في لسان العرب ، وإن لم يذكر محمد بن المكرّم مابينَ هـذه الحروف من صِلات الإبدال ، كما أن يعقوب لم يذكر في باب الزاي والسين (٤٣) من إبداله المطبوع شيئاً من هذه الحروف الستة المتعاقبة ، وقد مرّ بنا آنفاً بعض هذه الحروف .

(٢) ولم يَرِد في اللسان حرف (زأت) ، وجاء فيه (سأت) بمعنى الخنق الشديد ، وفي الصحاح (سأت) أبو عمرو : سَأَتَه يَسأَتَه سَأْتاً إذا خنقه حتى يمـوت ، وأبو زيد مثله ، إلاّ أنه لم يقل حتى يموت .

(٣) وفي التهـذيب : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ واحـد ، وفي ل (بزق) : البَزق والبَصق لغتان في البُزاق والبُصاق ، وَبَزقت الشمس كبزغت ، والغين والقاف من مخرج واحد . —

ـــ (★ك) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام في (لحن العامّة) : الكُسْبَرُ ، وفيه لُغتان : كُسْبَر وكُزْبَر بالسين والزّاي ، والواحدة كُسْبَرَة وكُزْبَرة ، وهي النّقدةُ ، وقال صاحب المحكم قال أبو حنيفة : الكُزْبَرةُ بفتح الباء وضمّ الكاف (عربيّة معروفة)

(★ك) يُقال : دُهن سَنِخٌ ، وهي أفصح ، وصَنِخ وزَنِخ ، بالصّاد والزاي ، وهما أضعف . حكاه أبو عبد الله محمد بن احمد ابن هشام في لحن العامة .

قلت : وما زال عامتنا بالشام يقولون (زنخ) بالزاي ؛ وابن هشام هذا غيرُ صاحب مغني اللّبيب ، وهِشام جدُّه ابن ابراهيم ابن خلف اللّخميّ النّحويّ اللّغويّ قال ابن الأبّار (أدّب بالعربية وكان قائماً عليها وعلى اللّغات ، وله تآليف مفيدة استعملها النّاس) ، وذكر منها (لحن العامّة) قال : وكانَ حيّاً سنه ٥٥٧ هـ .

(★ع) ومن باب الزاي والسين : التّوز والتّوس ، قال ابن المكرم في لسانه : التّوز الطبيعة والخلق كالتّوس ، ومنه : الجِبْزُ والجِبْسُ وزناً ومعنى ، وكل منها في القاموس واللسان : الكزُّ الغليظ ، واللئيم البخيل من الرجال .

★ ★ ★

الزّاي والشين (١)

قال الفرّاء يُقالُ : رَجُلٌ نَزِقٌ ونَشِقٌ : إذا كانَ سَرِيعَ الغَضَبِ (٢) ؛

ويُقالُ : زَمَخَ بِأَنْفِهِ يَزْمَخُ ، وشَمَخَ بِأَنْفِهِ يَشْمَخُ : إذا تاهَ وتَكَبَّرَ (٣) ؛

---

(١) الزّاي أَسَلِيّة ، والشين شَجْرِيّة ، اختلفتا مخرجاً وجهراً وهمساً ، واتفقتا في الإصمات والرّخاوة والانفتاح والاستفال ، ولهذا الاختلاف قلّت حروف الاعتقاب في هذا الباب .

(٢) ليس فيما نملكه من المعاجم المطبوعة أنّ (نَشِق) بمعنى سريع الغضب ، وإنّما هي فيها بمعنى الناشِب في الأمر والمتورّط فيه ؛ فلعلّ هنالكَ تعاقباً بين نَشِبَ ونَشِقَ ، قال اللحياني (ل/ نشق) : يقال : نَشِبَ في حَبْله ونَشِقَ وعَلِقَ وارتبق كلٌّ ذلك بمعنىً واحد ، وفي اللسان : ورجل نَشِق : إذا كان ممن يدخل في أمور لايكاد يتخلّص منها ، وجاء أيضاً في ترجمة (نشب) منه يقال : نَشِبَ في الشيء إذا وقع فيما لامخلص له منه ، والنُشَبةُ من الرّجال أيضاً : الذي إذا نَشِب في شيءٍ لم يكد يفارقه .

(٣) والزّامخ الشّامخ بأنفه ، والأنوف الزُمّخ الشُمّخُ . وأنشد في رؤوس الجبال الطوال : (أجْوازُهنّ ، والأنوفُ الشُمّخُ) يعني بالأجْواز أوساط الجبال وبالشّمخ أنوفها الشوامخ .

وقال أبو نَصرٍ يُقالُ : نَكَزْتُ البِئرَ أَنْكُزُها نَكْزًا ، ونَكَشْتُها أَنْكُشُها نَكْشًا : إذا نَوَّحْتَها[١] ؛

★★★

الزايُ والصادُ[٢]

أبو زَيْدٍ : المُصْمَئِكُّ والمُزْمَئِكُّ مِنَ الرِّجالِ : الشَّديدُ الغَضَبِ السَّيِّئُ الخُلُقِ[٣] ؛

---

(١) وأنفدتَ ماءَها ، و (نَكَزَ) تتعدَّى ولا تتعدَّى ، فمن اللّازم (ل : نكز) : نَكَزَتِ البئرُ تَنكُزُ نَكْزًا ونُكوزًا ، وهيَ بئر نَكِزٌ وناكِزٌ ونَكوزٌ : قلّ أو فني ماؤها ؛

(٢) الزّاي المجهورة والصاد المهموسة أَسَلِيّتان : اتّفقتا مخرجًا وبالإصْماتِ والصَّفيرِ والرَّخاوة والإنفِتاح والإسْتِفال ، فكثرت بينهما الحروف الأَبدال .

(٣) قال محمد بن المكرّم ل (صمك) : وجَمَلٌ صَمَكَّكٌ : أي قويٌّ ، وكذلك عَبْدٌ صَمَكَّكٌ ، والمُصْمَئِكَّةُ أيضا الأرضُ النَّديَّةُ المطورة ، ذكرها الأَزهريُّ في الرُّباعيّ وقال : أصلُ هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثيٌّ ، والهمزةُ فيها مُجْتَلَبة ، واصْمأكَّ الرجلُ وأزمأكَّ واهْمأكَّ : إذا غَضِبَ ، وفي ترجمة (زمك) من اللسان : والمُزْمَئِكُّ الغضبانُ ، وازمأكَّ لغة في اصمأكَّ ، والزَّمَكَّكُ : السريعُ الغَضَبِ ؛ قلتُ : ومرَّ بنا في هذه الحاشية (صَمَكَّكٌ) بمعنى القويّ ، فلعلّه السريع الغضب أيضًا ، ولعلّ بينهما تعاقبا .

الأَصْمَعِيُّ : أَتَتْنا زِمْزِمَةٌ مِنَ النَّاسِ وصِمْصِمَةٌ : أَيْ جَماعَةٌ[١] ، قال الرَّاجِزُ[٢] :

٣٢٣ إِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ مِنْ زِمْزِمِ

(١) وجاء في ل (زمم) : والزمزمة بالكسر الجماعة من النـاس ، وقيل : الخمسون ونحوها من الناس والإبل كالصِّمصِمة ، وفي سر الصناعة ٢٠٩ يقول أبو الفتح : فليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه : لأن الأصمعيّ قد أثبتهما معًا ، ولم يجعل لأحدهما مزيةً على صاحبه ، وإذا ورد في بعض حروف الكلمة لفظان مستعملان ، فالوجه وصحيح القضاء أن نحـكم بأنهما كليهما أصلان منفردان ، ليس واحد منهم أولى بالأصلية من صاحبه ، ولا تزال على هذا مُعتقِدًا له حتى تقوم الدّلالة على إبدال أحد الحرفين من صاحبه ، وهذا عِيارٌ في جميع مايرد عليك فاعرفهُ وقِسْهُ تصِبْ إن شاء الله .

(٢) قال ابن بَرِّيّ : هو لأبي محمد الفقعسيّ ، وكذا له في (بس ٤٤) في صفة الإبل ، وعزاه له أبو عبيد في الآليه ٧٣٩ ، وانظر ل . ت (زمم) ، مخ ١٣/٢٧٨ ، مق ٢/١١٣ ، وفي تهذيب الألفاظ ٣١ ، وسر الصناعة ٢١٩ ، ومـــع الشطر الشاهد ثلاثة أشطار في ل (زمم) وخمسة في اللآلي غير أشطار اللسان .

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ(١) :

٣٢٤ وَحالَ دُوني مِنَ الأَبْناءِ صِمْصِمَةٌ ... كانُوا الأُنُوفَ وَكانُوا الأَكْرَمِينَ أَبا

ويُقالُ : نَشَزَتِ المرأةُ ونَشَصَتْ(٢) ، وهِيَ امْرَأَةٌ ناشِزٌ وناشِصٌ قالَ الشَّاعِرُ(٣) :

٣٢٥ أَلا أَصْبَحَتْ عِرْسُ الفَرَزْدَقِ ناشِزًا ... ولو رَضِيَتْ رُمْحَ اسْتِهِ لاسْتَقَرَّتِ

---

(١) هذا الشاهد لسَهم بن حنظلة الغَنَوي ، فارس شاعرٌ وشاميٌّ مخَضرَم ، و (الأبناء) كما يقول محمد بن القاسم الأنباري : قوم آباؤهم من الفُرس وامّهاتهم من عرب اليمن ، وسُمّوا الأبناء : لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم قال : والابناء أيضًا في ثعلب وتميم ، وقال التبريزي : إنه يريد بهم هنا باهِلة ، وقيل الشاهد في تهذيب الألفاظ :

(* ك) بخطّ التبريزيّ يحيى بن عليّ الخطيب (من الأبناء) بتقديم الباء على النّون ، وفي سر الصناعة (٢١٩/١) من الأنبار : بتقديم النون على الباء ، وبراءٍ معجمةٍ بعد الألف .

(٢) جاء في اللسان (نشص) أبو حنيفة : كلُّ ما ارتفَع فقد نشص ، ونشصت المرأة عن زوجها نَشْصاً ونَشوصاً ونشزت بمعنى واحد وهي ناشِص وناشِز نشزت عليه وفركته .

(٣) هو لجرير يهجو الفرزدق ، بيت منفرد في ديوانه ٨٨ ، وينسب لابن الزبير ، راجع ص ٨٠٥ نقائض ، ويروى :

(ألا تلكُم عرسُ الفرزدق جامحاً . . .)

وقالَ الآخرُ(١) ، هُوَ الأعْشَى :

٣٢٦ تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ ‏ ‏ قُضَاعِيَّةً تأْتِي الكَواهِنَ نَاشِصَا

(١) هو الأعشى الكبير يهجو علقمة بن عُلاثة ، والشاهد هو البيت الثالث من أُهجيَّته ذات الرقم ١٩ من ديوانه (ط النموذجية) صفحة ١٤٩ ، وهـو في ل (نشص) ، ج ٢ / ١١٣ ، وفي اللآلي من السمط ٧٤٠ .

التفسير : معنى (تقمَّرها) تصيَّدها في الليلة القمراء : أي اختدعها كما تُختدع الطير بالنار فتعشى ، قال أحمد بن يحيى : و (شيخ) يعني نفسه أي مدرَّب مجرَّب ، وأصبحت (قضاعية) لتزوّجها رجلاً من قضاعة ، ومعنى البيت على هذا : تصيَّدها شيخ كبير حين رآها في بعض العشيَّات ، فأصبحت في قضاعة ناشزاً وفاركة لزوجها ، فهي لذلك تأتي الكواهن رجاءَ الخلاص منه .

(★) في الصَّاغاني قال الأصمعيّ : نَشَصَتْ فلانة من عند زوجها ونَشَزَت من عنده : إذا شَخَصت ولم تطمئنّ ؛ وفي أمثلة الغريب لكراع : العِلَّوْصُ والعِلَّوْزُ : البَشَم ، ورأيت بخطِّ ابن القطَّاع : العِلَّوْص والعِلَّوْز : اللَّوَى ، قال الجوهري : اللَّوى بالفتح داءٌ بالجوف تقول منه : لَوِيَ (يَلْوى لَوًى) .

(★ ك) القَزديرُ لغةٌ في القَصديرُ وهو الآنُكُ ، حكاه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام .

والشَّرْزُ والشَّرْصُ : الغِلَظُ من الأرْضِ (١) :

والقَنَصُ والقَنَزُ : الصَّيْدُ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٣٢٧ فقُلْتُ في نَفْسي كَلامًا صادِقًا هذا لَعَمْرُ اللهِ منْ شَرِّ القَنَزْ

ويُقالُ : فَزَّ الجُرْحُ فَزِيزًا ، وفَصَّ فَصِيصًا : إذا سالَ (٤) ؛

ويُقالُ : هِيَ المِزْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ لِلمِخَدَّةِ (٥) ، وطَيِّىءٌ تَقْلِبُ

---

(١) وفي ل (شرص) : الشَّرَصُ والشَّرَزُ الغِلظة من الأرض ، وهي في اللسان بفتح الراء فيهما ، وفي مخطوطة الإبدال بسكونها .

(٢) ل (قنز) القَنَزُ : لغة في القنص ، وحكى يعقوب أنه بدل قال غلام من بني الصَّارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره ، فأقبل وهو يقول : إنك رَعْمَلي بئس الطريدةُ القنزُ ، ومنه قول صائد الضبّ

(ثم اعتمدتُ فجبذتُ جَبْذةً حزرتُ منها لقفايَ أرْمَيزْ)

(فقلتُ حقاً صادقاً أقوله هذا لعمر الله من شرّ القَنَز)

وقال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه ، فقال : خرج يَتَقَنَّزُ أي يتقنَّص : كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل ، قال ويقال للقانِص والقنَّاص : قانز وقنَّاز : قلت : وليس شيءٌ من ذلك في مبدل يعقوب المطبوع .

(٣) أنشده الفرّاء لبعض بني تميم (بس ٤٥) .

(٤) وجاء في ل (فزز) : وفزَّ الجرحُ والماء يَفِزُّ فَزّاً وفزيزاً وفَصَّ يَفِصُّ فصيصًا : نَدِيَ وسال بما فيه .

(٥) وفي ل (صدغ) والمصدغة : المخدّة التي توضع تحت الصُّدغ ، وقالوا : مِزْدغة بالزّاى .

كُلَّ صادٍ ساكِنَةٍ زايًا ؛ قال الأَصْمَعِيُّ : كانَ حاتِمٌ الطَّائِيُّ أَسِيرًا في عَنَزَةَ ، فَجاءَتْهُ النِّساءُ بِناقَةٍ ومِفْصَدٍ ، وقُلْنَ لَهُ : افْصِدْ هٰذهِ النَّاقَةَ ، فَأَخَذَ المِفْصَدَ فَلَتَمَ في سَبَلَتِها : أيْ نَحَرَها ، وقالَ : هٰكَذا فَزْدِي أَنَهْ : أيْ فَصْدِي أنا (١) ، ثُمَّ قالَ :

٣٢٨ لا أَفْصِدُ النَّاقَةَ منْ أَنْفِها ... لكِنَّنِي أُوجِرُها العالِيَهْ

---

(١) ابن سيده : وفي المثل : (لم يُحرَم مَن فُزْدَ له) أي فُصِد له البعير ، ثم سُكِّنت الصاد تخفيفاً كما قالوا في ضُرِبَ (ضُرْبَ) كقول أبي النجم : (لو عُصرَ منه البانُ والمسكُ انعَصَر) ، فلما سكنت الصاد وضَعفت ضارعوا بها الدالَ التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو الزَّايُ لأنها مجهورة كما أنَّ الدال مجهورة فقالوا (فُزْدَ) ، فإن تحرَّكت الصادُ هنا لم يجز البدل فيها ، وذلك نحو صَدَرَ وصَدَفَ ، لاتقول فيه : زَدَرَ ولا زَدَفَ ، وذلك أن الحركة قوَّت الحرف وحصَّنته فأبعدته من الإنقلاب ؛ بل قد يجوز فيها إشمامُها رائحةَ الزاي ؛ فأمَّا أن تخلص زاياً ، وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة ، فلا ؛ وإنَّما تقلب الصاد زاياً وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها ؛ وكلُّ صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تُشِمَّها رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تقلبها زاياً محضًا إذا سكنت ؛ وسبب هذا المثل : أن الرجلَ في شدَّة الزمان إذا أضافَ رجلاً ، ولم يجد مايقريه فَصَدَ للضيف ناقته ، وسَخَّنَ الدَّمَ إلى أن يجمد فيطعمه إياه ، ومعناه : لم يُحرم القِرى من فُصِدت له الراحلةُ فحَظِيَ بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فنال بعضه .

وَقَدْ قُرِيءَ : «حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ»[١] ، ويَزْدُرَ الرِّعاءُ ؛

ويُقالُ : هُوَ كَثِيرُ القَزْدِ لَكَ والقَصْدِ لَكَ ؛ وقالَ أَبُوزَيْدٍ :

ويُقالُ : إِنَّهُ لَرَصِينٌ ورَزِينٌ : إِذا كانَ وَقُوراً ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الرِّزانَةِ والرَّصانَةِ ؛

ويُقالُ : مَرَّ الفَرَسُ يَمْزَعُ ويَمْصَعُ : إِذا مَرَّ سَرِيعًا[٢] ؛

---

(١) من آية : « ولمّا وردَ مــاءَ مَدْيَنَ وجدَ عليهِ أُمَّةً من الناس يَسقون ، ووجدَ من دونهمُ امرأتين تَذودانِ ، قال : ماخطبكما ؟ قالتا : لانَسقي حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ ، وأبونا شيخٌ كبير — القصص٢٣ ومعنى « لانسقي حتى يَصْدُر الرعاء » أي حتى يَرجعـوا من سقيهم ، ومن قرأ (يُصْـدِر) أراد يَرُدُّون مواشيهم ، وقرىء بضمّ النون (نُسقي) والياء (يُصْدِر) والراء (الرُّعاء) . والقراءة المشهورة بفتح هذه الحروف الثلاثة .

(٢) قوله : (مرّ الفرس يمزع) على سبيل المثال ، وإلاّ فإن الفرسَ يمزَع والظبيَ والبعيرَ والقنفذَ وغيرهـا ، والمزع شدة السير ، أو العدو الخفيف ، أو أوّل العَدْو وآخـر المشي ، وفرس مِمْزَعٌ قال طُفَيل :

وكلّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقّاءَ شَطْبَةٍ   مُقَرَّبَةٍ كَبداءَ جَرداءَ مِمزَعِ

والهَيْزَمُ والهَيْصَمُ : الأَسَدُ (١) ؛

والعِرْزامُ والعِرْصَامُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ (٢) .

أَبُو عَمْرو : المُبْزِقُ والمُبصِقُ : الشَّاةُ الَّتي تَدُرُّ بِاللَّبَنِ قَبْلَ وِلادِها ، وقَدْ أَبْزَقَتْ وأَبْصَقَتْ ، وهٰذِهِ غَنَمٌ مَبازِقُ ومَباصِقُ ، ومَبازِيقُ ومَباصِيقُ (٣) ؛

---

(١) وفي القاموس الذي ينقل عن العباب (هزمه) : والهيزم كحيدر الصُّلب الشديد والأسد ، وليس في اللسان حرفُ (الهيزم) ؛ ولكن ابن المكرم في ترجمة (هصم) يقــول : الهَصْم الكسر : ناب هَيْصم يكسر كلّ شيء ، وأسدٌ هَيصم من الهصم وهو الكسر ، وقيل : سُمّي به لشدّتهِ وقيل : الهيصم اسم للأسد ؛ والهصمصم : الأسد لشدّته وصولته أُخِذ من الهصم ، وهو الكسر ، وأكثر مايتكلم بالهيصم بنو تميم ، وربما قلبت فيه الصّاد زاياً (هيزم) .

(٢) ذكر المجد اللغوي أن (العَرْزم) بالفتح الشديد المجتمع والأسد كالعُرازم والعِرْزام والعِرْزمّ كقِرشَبّ ، ولم يذكر ترجمة (للعرصم) بالصاد المهملة ، وذكره بالضاد المعجمة بقوله : وكقِرشَبّ القوي الشديد البضعةِ والأسد كالعرضام والعُراضم ؛ وأما ابن المكرم في لسانه فلم يذكر العَرْزم والعِرْزام ، ولا العِرصم والعِرصام بمعنى الأسد . بل بمعنى القويّ الشديد البَضعة .

(٣) ل (بسق) وأبسقت الناقة والشاة (والجارية) وهي مُبْسق ومِبْساق وبَسوق والأخيرة على طرح الزوائد : وقع اللبن في ضرعها

ويُقالُ : عَزَدَ الرَّجُلُ امرأَتَهُ عَزْدًا ، وعَصَدَها عَصْدًا : إذا جَامَعَها[١] ؛

أَبُوزَيْد : العِرْزَمُّ والعِرْصَمُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ[٢] ؛

— قبل النتاج والولادة والجمع مباسق ومباسيق ؛ اليزيديّ : أبسقت الناقة وأبزقت إذا أنزلت اللبن ، وليس في ترجمة (بصق) من اللسان : أبصقت الشاة فهي مُبصِق بهذا المعنى ؛ وهو على البدل ، وفي التهذيب : بصق وبسق وبزق واحد .

(١) وفي ل (عصد) : والعَصْد والعَزْد : النكاح لافعلَ له ؛ وقال كراع : عَصَدَ الرجلُ المرأةَ عَصْداً وعَزَدها عَزْداً : نكحها ، فجاءَ له فعل ؛ وفي مادة (عسد) منه : والعَسْد لغة في العَزْد ، وهو الجماع كالأسْدِ والأزْد يقال : عَسَدَ فلان جاريته وعَزَدها وعَصَدَها : إذا جامعها ، قلت : والزاي والسين والصاد أَسليّاتٌ فهن أخوات .

(٢) وفي ل (عرزم) العَرْزَمُ والعِرْزامُ : القويّ الشديد المجتمع من كل شيء واعْرَنْزَمَ الشيء اشتدّ وصَلُب ، وليس فيه (العِرزَمّ) بتشديد الميم ، ولا التعاقب بين العِرزَمّ والعِرْصم ، وجاء في ل (عرصم) العِرْصَمُّ والعِرْصام : القويّ الشديد البَضعَة ، وفي ق (العَرْزَمُ) الشديد المجتمع ، والأسدُ كالعُرازم والعِرزم كقِرْشَبّ ، واعرنزَمَ : تجمّع وانقبضَ .

وُيقالُ : إِنَّهُ لَحمِيزُ الفُؤَادِ وَحمِيصُ الفؤَادِ : إِذا كانَ ذَكِيَّ الفُؤَادِ ؛ ويُقالُ : قَدِ انْحَمَزَ وانْحَمَصَ : إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ [1] ؛

وُيقالُ : جاءَنا يَضرِبُ أَزْدَرَيْهِ وأَصْدَرَيْهِ [2] ؛

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ هُوَ لِزْقَ الحائطِ ولِصْقَ الحائطِ : أيْ بِلِصْقِهِ [3] ؛

---

(١) وفي ل (حمز) قال اللحيانيّ : كلّمت فلانا بكلمة حَمَزت فؤاده : قبَضته وغمّته فتقبّض فؤاده من الغمّ ، والحَمَارة الشِّدة ، وقد حَمُز الرجل فهو حميز الفؤاد وحامِز أي صلب الفؤاد ، وليس في اللسان (حميص الفؤاد) ولا في القاموس ، ولم يذكر أحد منهما مابين الحرفين من إبدال .

(٢) ومرّ بنا : وجاء يَضرب أَصْدَريه وأَسْدَريه وأَزْدَريه : أي عِطفيه ، وذلك إذا جاء فارغاً ، وقال أبو حاتم قال بعضهم : أصْدراه وأزْدراه وأصْدغاه ، ولم يَعرف شيئاً منهنّ ، وفي حديث الحسن (يَضرب أَصدريه) : أي منكبيه ، ويروى بالزاي والسين .

(٣) وفي ل (لزق) لَزِقَ الشيء بالشيء كلَصِق ، والتزق التزاقاً وألزقه كألصقه ولازقه كلاصقه ، وقد لصق ولزق ولسق ، وهذا لِزْقُ

ويُقالُ : زَبَنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَزْبِنُها زَبْنًا ، وصَبَنْتَها تَصْبِنُهَا صَبْنًا : أيْ صَرَفْتَها عَنَّا إلى غَيْرِنا[١] ؛

ويُقالُ للمِخَدَّةِ : المِزْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ[٢] ؛

ويُقالُ : حَصَدْتُ الزَّرْعَ أحْصِدُهُ حَصْدًا ، وحَزَدْتُهُ أحْزِدُهُ حَزْدًا[٣] ؛

ويقالُ لِهذا الطَّائِرِ : الزَّقْرُ والصَّقْرُ[٤] ؛

---

(١) الأصمعي ، صَبَنْتَ عنا الهدية بالصاد تصبنها صبناً ، وكذا كل معروف : بمعنى كففتَ ، وقيل هو إذا صرفته إلى غيره ، وكذلك كَبَنْتَ وحضنتَ ؛ وقد مرّ بنا بمعناه (زبنت وضبنت) في باب الزاي والضاد ، وصبن الساقي الكأس عن من هو أحقّ بها صرفها ، وأنشد لعمرو بن كلثوم :

صَبنتِ الكأس عنا أمّ عمرٍو وكان الكأسُ مَجراها اليَمينا

(٢) وفي ل (صدغ) والمِصْدغة المِخَدّة التي توضع تحت الصُّدغ ، وقالوا : مِزدغة بالزاي .

(٣) وفي ل (حزد) ابن سيده : الحَزْدُ لغة في الحصد مضارعة .

(٤) وفي ل (زقر) : الزّقر لغة في الصّقر مضارعة ؛ قلت : وهذا مايسميه العرب (الرّتْو) ، ولغة الصّقر هي الفصحى ، وقال حاتم الطائي في معرض الافتخار بالفصاحة : (فأقسمتُ لا أرْسو ولا أتَمَعْدَدُ) و (التمعدد) التكلم بلغة معدّ ، وكان حاتم يتعصّب للغته الطائية

ويُقالُ : صَرَمْتُهُ أَصْرِمُهُ صَرْمًا وزَرَمْتُهُ أَزْرِمُهُ زَرْمًا : إِذا قَطَعْتَهُ ، ومنهُ قولُهُمْ : زَرِمَ بَوْلُهُ : إِذَا انْقَطَعَ علَيْهِ ، وفي الحَدِيثِ : لاَ تُزْرِمُوا ابْنِي : أيْ لا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ (١) ؛

ويُقالُ : بَزَقَ يَبْزُقُ ، وبَصَقَ يَبْصُقُ ، وهُوَ البُزَاقُ والبُصاقُ (٢) ؛

أَبُوعَمرٍو : زَنِخَتِ الإِهَالَةُ وصَنِخَتْ ، أيْ فَسَدَتْ (٣) ؛

★★★

---

(١) الصرم بمعنى القطع معروف ومنه الصارم البتّار ، و (الزرم) القطع أيضاً ، واستشهد له بحديث الحسن بن عليّ حين أُتِيَ به فوضع في حجر النبيّ ، فبال فأُخِذَ فقال : (لا تُزْرموا ابني) ثم دعا بماءٍ فصبّه عليه ، ومنه حديث الأعرابيّ الذي بال في المسجد فقال : (لا تُزْرِموه) أي لاتقطعوا بوله ، والبول أحد الثلاثة التي يَقتل بقاؤها في الجسم ويجب الإسراع في إخراجها منه وهي في قول الراجز :

(ثلاثة بقاؤها مُبيدُ : البولُ والغائط والصّديدُ)

(٢) مرّ بنا ماذكره الأزهريّ أن بصق وبسق وبزق واحد ، وذكر الجوهريّ أن البساق البصاق .

(٣) وفي ل (زنخ) زَنِخَ الدُّهن والسمن يزنَخ زنخاً : تغيرت رائحته فهو زَنِخ ، وجاء في (صنخ) صَنِخَ الودَك وسَنِخ ، و (الإهالة) ـــ

الزَّايُ والضادُ(١)

أَبو زَيْدٍ : يُقالَ رُجلُ زَمِنٌ وَضَمِنٌ ، وزَمِينٌ وَضَمِينٌ بمعْنًى واحِدٍ ، وقدْ زَمِنَ يَزْمَنُ زَمانَةً ، وَضَمِنَ يَضْمَنُ ضَمَانَةً ، وقدْ يُقالُ : زَمَنًا وَضَمَنًا ، وفي القَوْمِ زَمْنَى كثيرُ وَضَمْنَى كثيرٌ(٢) ؛ قالَ الفَرّاءُ : ويُقالُ ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمانَةً

الوَدَكَ المذاب وفي حديث أبي الدرداء : (نعمَ البيتُ الحمّامُ يُذهب الصَّنخةَ ويُذكر النارُ) يقال : صَنِخَ بدنه وسَنِخَ ، والسين أشهر ، قلت : والزّاي (زنخ) أشهر عندنا في الاقليم الشماليّ الشاميّ من جمهوريتنا العربية المتّحدة حرسها اللهُ تعالى !

(★) لم يذكر المصنّف الصّراط والزّراط ؛ وفي المخصر : الخَصَفُ لغةٌ في الخَزَفِ .

(١) الزّاي أصلية ؛ والضاد خلافية ، ونوجّح أن تكون نطعيّة كما بيّناه في الجزء الأول ، فهي دالٌ مفخّمة ؛ وهما وإن اختلفتا مخرجاً ، متفقتان بالجهر والإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي لسان العرب (زمن) الزَّمِنُ ذو الزَّمانة ، وهي الآفة في الحيوانات والعاهة ، زمِنَ يَزْمَن زَمَناً وزُمْنَة وزمانة فهوَ زمِنٌ والجمع زمِنون ، وزَمين والجمع زَمْنَى ، لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها ، وهم لها كارهون ، فطابق باب فعيل بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحَى وكليم وكَلْمى ، وفي (ضمن) منه : والضَّمَن والضَّمان والضُّمْنة والضَّمانة : الداء في الجسد من بلاء أو كِبَر ، والرجل ضَمِن والجمع ضَمِنون ، وهو ضَمين والجمع ضَمْنَى ؛ قلت : ويقال في جمع ضَمين ما قيل في (زمين) .

مِثْل زَمِنَتْ ، ورُجُلٌ مَضْمُونُ اليَدِ مثل مَخْبُولِ اليَدِ (١) ، وَقَوْمٌ ضَمْنَى وزَمْنَى ، وأنشد غَيْرُهُ (٢)

٣٢٩ ولكِنْ تَلَقَّتْ باليَدَيْنِ ضَمانَتي وَحَلَّ بِفَلْجٍ فالقَنافِذِ عُوَّدِي

---

(١) أي أشلّ ، فقد جاء في ل (خبل) وخَبِلت يده إذا شَلَّت ، فهو (مخبول اليد) أي مشلولها ، والشلل من الضّمانة والزّمانـــة ، وفي اللسان (مخبون اليد) وليس في (الخبن) معنىً للشلل في اللســـان ولا القاموس والصحاح فلعلّه من أخطاء اللسان المطبوع .

(٢) وليس هذا الشاهد في معجم البلدان (فلج ، قنافذ) ، ولا فيما بين أيدينا من المعاجم المطبوعة .

(ك ☆) أهمل ذكر (الضاد والزّاي) وقد حكى في كتاب (ما اختلف لفظه واتفق معناه) ، ويقال : أصابته ضَمانة وزمانة ، وقد ضَمِنَ يضمَن ضَمْناً وضَمَناً قال ابن أحمر (وقد سُقِي بطنُه) :

إليك إلـهَ الحق ارفع قِصّتي عِياذاً وخوفاً أن تطيل ضَمانيا

قلت ويروى صدر هذا البيت : إليك إله الخلق أرفع رغبـــتي ؛ وقال ابن مكتوم أن أبا الطيب أَهْمَل ذكر (الضاد والزاي) ، وأنت ترى أنه لم يهملها ، وقد كتب هذه الحاشية على يمين (أبدال الضـــاد) فنقلناها إلى الموضع هذا ، ولم ينتبه ابن مكتوم إلى طريقـــة أبي الطيب في الكلام على أبداله ، فإنه يبدأ بالحرف الهجائي السابق ويتلوهُ ما بعده في الترتيب الأبجدي ، فيتكلم على الحرفين الزاي والضّاد في أبدال الزّاي ، وفي (أبدال الضاد) يبدأ كلامه على الضاد والطاء ثم الضاد والظاء الخ متقدّماً ، لا متأخّراً بالكلام على الضاد والزاي مثلاً .

اللِّحياني : يُقالُ زَبَنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَزْبِنُها زَبْنًا ، وضَبَنْتَها عَنّا تَضْبِنُها ضَبْنًا : أيْ صَرَفْتَها عَنَّا إلى غَيْرِنا[1] ؛

ويُقالُ : وَخَضَهُ بالرُّمحِ وَخْضًا ، ووَخَزَهُ وَخْزًا ، وهوَ الطَّعْنُ غَيْرُ المُبالَغِ[2] .

أبو زَيْد : الزِّناطُ والضِّناطُ : الزِّحامُ ؛ يُقالُ : تَزَانَطَ القَوْمُ وتَضَانَطوا : إذا تَزاحَمُوا .

---

(١) وجاء في لسان العرب (زبن) قال اللحياني : حقيقتها : صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم ؛ وأصـــل الزبن في اللغة كما جاء في اللسان وغيره : الدفع ، أو دفع الشيء عـن الشيء كما جاء في المحكم وغيره كالناقة التي تزبن ولدها عن غيرها ، ومثلهـا الذي يصرف الهدية عن أهله وصحبه ومعارفه إلى غيرهم ؛ وجـاء في ل (ضبن) : وحكى لي رجل من بني سعد بن أبي هلال : ضبنتَ عنا هديتك وعادتك أو ما كان من معروف تضبنها ضَبْناً كصَبنتها ، والصّاد أعلى ؛ قلت : ولعلّ علوّ الصاد على الضاد لأنّ الزاي والصاد أسليتـان يسهل التبادل بينها ، وأمّا الضاد فهي شجرية على رأي الزمخشري ، أو نطعيّة كما ذهب اليه صديقنا الحكيم (الدكتور) ابراهيم أنيس ويؤيده علم الأصوات الحديث .

(٢) وفي اللسان (وخط) الأصمعي : إذا خالطت الطعنـة الجوفَ ولم تنفذ فذلك الوَخْضُ والوخْط) ، ووخطه بالرمح ووخضه .

ويُقالُ : نَغَزَتْ ثَنِيَّتُهُ تَنْغِزُ ، ونَغَضَتْ تَنْغِضُ : إذا تَحَرَّكَتْ ، وبِهِ سُمِّيَ الظَّلِيمُ نِغْضًا ونِغْزًا قالَ الشَّاعِرُ :

٣٣٠ (... ولَمْ تَنْغِضْ بِهِنَّ القَناطِرُ)

يَصِفُ نِساءً : أيْ لَمْ يَمْشِينَ عَلى القَناطِرِ فَتَضْطَرِبَ مِنْ تَحْتِهِنَّ ، وفي التَّنْزِيلِ [١] : « فَسَيُنْغِضُونَ إلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » : أيْ يُحَرِّكُونَها تَعَجُّبًا ، وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ [٢] :

٣٣١ واسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجا
أصَكَّ نِغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدِجا

---

(١) والآية بتمامها مع ماقبلها : « قل كونوا حجارةً أو حديداً ، أو خلقاً مما يَكْبُر في صُدوركم ، فسيقولون من يُعيدنا ، قل الذي فطركم أولَ مرّةٍ ، فسيُنْغِضونَ إليك رُؤُوسَهم ويقولونَ متى هُو ، قلْ عسَى أن يكون قريباً . » الإسراء الآيتان ٥٠ و ٥١ ، قال الفرّاء : انغض رأسه : إذا حركه إلى فوقَ وإلى أسفل ، والرأس ينغُض وينغِضُ لغتان ؛ وإنما سمّي الظليم نَغضاً ونَغِضاً لأنه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض .

(٢) د ٧ وأراجيز العرب ٧١ ؛ ل ، ت : (بودج ، ردج ، سبج نقض) ؛ ج ١/٢١٠ ، ٢/٢٠٥ ، ٣/٧٠ ، ٨/٣٢٩ ، نغ ١٦٣ و ١٦٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٠ والاقتضاب ٤٢١ ، والدرر اللوامع للشنقيطي ١/١٩ ، والأمالي ١/٣٨ أو ٢٩ والسمط ١٥٥ . —

كالحَبَشِيّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجا

كأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجـــا

ويُقالُ : أنا عَلَى أَوْفازٍ ، وعَلَى أَوْفاضٍ : أيْ عَلى عَجَلَةٍ[٣]

قالَ الرّاجِزُ[٤] :

٣٣٢ يَمْشِي بِنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ

★★★

ـــ التفسير : الشطر الأول : إن الرسوم استبدلت بعد الأنيس ظليماً سفنجا أي سريعاً ، و (أصكّ) من نعته لانه تصطك عرقوباه اذا عدا ، ورواية المحكم : (أسكّ) بالسين ، والنغض الذي يحرك رأسه ويوجف في مشيته وصف بالمصدر ، والمستهدج المستعجل ، وشبهه في لونه بالحبشيّ التفّ وتسبّج اشتمل بالسّبيج ، وهو ثوب من صوف ليس له أكمام كالبقيرة ، والأرندج جلد أسود ، يقول : كأنه ألبس سراويل من الارندج لسواد قوائمه .

(٣) وفي ل (وفض) أوفَضَ واستوفَضَ أسرع ، والوفض العجلة وجاء على وفْضٍ وَوفَضٍ : أي على عجلٍ ، ولقيته على أوفاضٍ : أي على عجلة مثل أوفاز ، وكذا في الصحاح .

(٤) الراجز هو رؤبة بن العجّاج في الصحاح واللسان (وفض) .

(★ك) من باب الزّاي والضّاد : لبنٌ حامِزٌ وَحامِضٌ بمعنى ، ذكره كُراع في المجرّد .

(★ع) ومن باب الزّاي والضّاد : زَخَّ ببوله زَخًّا مثل ضَخّ ، ذكره ابن المكرّم في اللسان .

الزّاي والطاء (١)

الأَصْمَعِيّ واليَزِيدِيّ يُقالُ : وَخَطَهُ الشَّيْبُ يَخِطُهُ وَخْطًا ، ووَخَزَهُ يَخِزُهُ وَخْزًا : إِذا خالَطَهُ الشَّيْبُ ، ومِثْلُهُ : لَهَزَهُ يَلْهَزُهُ لَهْزًا (٢) ، عَنْهُما جَمِيعًا (٣) .

★★★

(١) الزاي أسلية والطاء نطعية ، مخرجاهما مختلفان ومتجاوران .

(٢) ل (وخز) الوخز الشيء القليل من الخضرة في العِذق ، والشيب في الرأس ، وكلّ قليل وخز ، وعن ابن الأعرابيّ : ووخزه الشيب أي خالطه ، ويقال : وَخَزه القتير وَخْزاً وَلهَزه لَهْزاً بمعنى واحد إذا شمط مواضع من لحيته فهو موخوز ، وجاء في (وخط) الوخط من القتير المتّبذ ، أو استواء البياض والسواد ، وقد وخطه الشيب وخطاً ووخضه بمعنى واحد : أي خالطه ، وأنشد ابن بَرّي :

أتيت الذي يأتي السفيهُ لغِرّتي إلى أن علا وخطٌ من الشيب مَفرقي

(٣) أي عن الأصمعي واليزيديّ .

(★ع) ومن الزّاي والطاء : الهَزْر شدّةُ الضرب بالخَشب ، وَهَزَره هَزْراً كما يقال : هَطَرَه هَطْراً ، وفي (هطر) من اللسان : هَطَرَ الكلبَ هَطْراً : قتله بالخشب فبينهما تقارب وزناً ومعنى ؛ ولعل من هذا الباب أيضاً فَزَرَهُ وَفطَره ، وكلّ من الفزر والفطر بمعنى الشق ، والانفزار والانفطار بمعنى واحد .

الزّايُ والظاءُ (١)

يُقالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ يَدْعَزُها دَعْزًا ، ودَعَظَها يَدْعَظُها دَعْظًا : إِذا جَامَعَها (٢) .

★ ★ ★

الزّايُ والعينُ (٣)

قالَ أَبُو نَصْر : يُقالُ رَجُلٌ زِبِقَّانَةٌ وعِبِقَّانَةٌ : إِذا كانَ شِرِّيرًا سَيِّيءَ الخُلُقِ (٤) .

★ ★ ★

(١) الزاي أسلية والظاء لثوية تقاربتا مخرجـاً ، واتفقتا بالجهر والإصمات ، وبالرخاوة .

(٢) وفي ل (دعز) الدَّعْزُ الدفع ، وربما كُني به عن النكاح ، وفي ل (دعظ) الدَّعظ إيعاب الذكر كله في فرج المرأة يقال : دعظها به ودعظه فيها ، ودعظها : نكحها ؛ قلت : والدَّحز والدَّعز بمعنى واحد والحاء والعين حلقيتان ، فهما كما يقول ابن جني أختان .

(٣) الزاي أسلية والعين حلقية اختلفتا مخرجـاً ، واتفقتا في الجهر والإصمات ، وفي الانفتاح والاستفال .

(٤) ليس في اللسان (زبقّانة) ، وفي (عبق) منه عن الأصمعيّ رجل عِبقّانة زِبقّانة : إذا كان سيّء الخلق ، والمرأة كذلك .

(★ع) ومن باب الزاي والعين : إنّه لفي عُلْعولِ شرٍّ وزُلْزولِ شرٍ : أيْ في قتال واضطراب حكى ذلك الفرّاء .

(★ك) أهمل الزاي والغين المعجمة ومنه : زَوَّطوا وغَوَّطوا إذا أعظموا اللّقم وازدردوا ، حكى ذلك أبو عمر في اليواقيت من تأليفه .

الزّاي والقاف[1]

الزِّيزاءةُ والقِيقاءةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ ذاتُ الحِجارَةِ ، والجميعُ : الزِّيزاء والقِيقاء ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ في الواحِدِ : الزِّيزاء والقِيقاء بِغَيْرِ هاء ، وفي الجمعِ : القَيَاقِي[2]

---

(١) الزاي أسلية والقاف لهوية : اختلفتا مخرجاً متقارباً ، واتفقتا في الجهر والإصمات ، وفي الانفتاح .

(٢) ابن شُميل : القيقاءُ جمعها قيقاء من القوافي ، وهو مكان ظاهر كثير الحجان . وحجارته الأظرّةُ وهي مستوية بالأرض ، وفيها نُشوزٌ وارتفاع ، نُثرت فيها الحجارة نَثراً ، لاتكاد تستطيع أن تمشيَ فيها ؛ وهمزة (القيقاءة) مبدلة من الياء ، والياء الأولى مبدلة الواو ، ويدلك عليه قولهم في الجمع (القواقي) وهو فِعْلاء ملحق بسِرداح ، وكذلك (الزّيزاءة) لأنه لايكون في الكلام مثل القِلْقال إلاّ مصدرا ، وقد يجمع على اللفظ فيقال : قَياقٍ ؛ قال سيبويه : وقال بعضهم : قواق ، فجعل الياء في قياق بدلا [من الواو] كما أبدلها في قيل .

قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

٣٣٣ إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى القَيَاقِي لاقَيْنَ مِنْـهُ أُذُنَيْ عَنَاقِ

★ ★ ★

---

(١) وليس هـذا الرجز في أراجيز العرب ، والشطـران في ل و ت (عنق ، قيق) وفي ض (عنق) . وفي ج ١/١٨٧ وفي مخ ١٦/٦٤ بغير عزو ، ويُروى الشطر الأول في الجمهرة : (إذا تبارين ...) وفيهـا (... أذني عناق) من أسماء الداهية قال أبو بكر : ويُروى عن بعض أهل اللغة أنه كان يروي (... أَرَبَـى عناقِ) ، وهذا خلاف مارواه أهل اللغة ، وجاء في ل (قيق) : وقال (الشاهد) وضمير (قال) لعلّه يعود إلى عليّ بن حمزة قبل الشاهد ، فهو على ذلك راويه ، وضمير (منه) يعود إلى الجمل أو إلى حاديه .

(★ ك) من باب القاف والزّاي قولهم : القاقوزةُ والقاقورةُ للباطية التي يشرب فيها الخمر . والجمع قوافيزُ وقوازيزُ ، قال أحمد بن يحيي (ثعلب) : ولا يُقال قافُزّة انتهى ، وقال غيره أصله بالفارسية كاكُزَة .

(★ ع) ومن باب الزاي والقاف : تَقَقّتُ الشَّرابَ وتَمَزَّزْته : شربته قليلاً قليلاً [illegible]

الزّايُ والكافُ (١)

اللِّحْيَانِيُّ يُقالُ : زَبنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَزْبِنُها زَبْنًا ، وكَبَنْتَها تَكْبِنُها كَبْنًا ؛ أيْ صَرَفْتَها عَنَّا إلى غَيْرِنا (٢) ؛ ويُقالُ : رَجُلٌ زَوَنْزَى وزَوَنْكَى ، وهُوَ القَصِيرُ (٣) ، قالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٣٣٤ إذا الزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو البُرْدَيْنْ
رَمَاهُ سَوَّارُ الكَرَى في العَيْنَيْنْ

★ ★ ★

(١) الزاي أسلية والكاف لهوية فهما متقاربان مخرجًا ، ومتفقان بالشدّة والإصمات وبالانفتاح .

(٢) مرّ بنا معنى (زبن) في باب الزاي والضاد ، وفي ل (كبن) : وكَبَنَ هديته عنا يَكبِنُها كَبْنًا : كفّها وصرفها ، قال اللحياني : معنى هذا : صرفَ هديته ومعروفه عن جيرانه ومعارفه إلى غيرهم ، وكلّ كبن كفّ كما في التهذيب ، والكبن والخبن بمعنى واحد ، وهما من مخرجين متجاورين .

(٣) وفي ل (زيز) يقال : رجل زوَنْزى وزَوَزّى للمتحذلق المتكايس ، ابن الأعرابي (الزونزي) ذو الأبهة والكبر ، وأنشد ابن دريد لمنظور الدُّبيري : (وزوجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى) ، ويروي زوَنَّك ، وزَوَنكى بدل (زونزك وزونزى)

(٤) لم نجد هذا الشاهد في مَظانه ، و (سَوّار) مبالغة الفاعل من سار يَسور سائر كثار يثور فهو ثائر ، وساوره واثبه وتناول رأسه ، —

الزايُ واللَّامُ(١)

يُقالُ : زَخَبَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَزْخَبُها زَخْبًا ، ولَخَبَها يَلْخَبُها لَخْبًا : إِذَا جامَعَها(٢) .

— والسّوّار من الكلاب الذي يأخذ الرأس ، والكرى يساور العين وهي في الرأس . و (سوّار الكرى) من اضافة الصفة لموصوفها .

(★ ك) من الزّاي والكاف ماذكره الزّمخشريّ في أساس البلاغة قال يُقال : في ظاهر كفّه زَلَعٌ وفي باطنها كَلَعٌ ، وهما الشّقاق ، انتهى كلامُهُ ، وقد يقال : لايرد لاختلاف محل المسمّى والله أعلم .

(١) الزاي أسليّة ، واللام ذَلقية ، تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالجهر ، والانفتاح والاستفال .

(★ ك) : (اللمّاعة باللّام والزّمّاعة بالزّاي) التي تتحرك من رأس الصبيّ المولود ، وتقال بالرّاء المهملة أيضًا ، حكى اللغات الثلاث كراع (في المجرد) ؛ قلتُ : إنّ مابين الأقواس كان مطموسًا ، فاستعنا لترميمه بكتب اللغة ، وحكي اللّيث قبل كراع هذه اللغات ، قال الأزهري : والمعروف منها الرّماعة بالرّاء .

(٢) ليس في اللسان ولا الصحاح والقاموس والتاج ان (زخب) بمعنى جامع ، وفيها الزّخباءُ : الناقة الصّلبة على السّير ؛ وأمّا (لخب) ففي اللسان : لَخَبَ المرأة يَلخُبها ويلخَبها لَخْبًا : نكحها عن كراع ، قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب وغيره (نخبها) ، وفي التاج (لخب) قال جماعة : انها لَثغة لبعض العرب ؛ قلت : وقد ذكرت في مدخل (الإبدال) أن اللّثغ من بعض أسبابه .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : في أَجْوَافِ الإِبِلِ أَزِيزٌ وأَلِيلٌ : أَيْ صَوْتٌ (١) ؛

ويُقالُ : هُمْ زُهَاءُ مِائَةٍ ، ولُهَاءُ مِائَةٍ (٢) ، أَيْ : قَدرُ مِائَةٍ ؛

ويُقالُ : هٰذِهِ زُقْفَتِي ولُقْفَتِي : أَيْ مَا الْتَقَفْتُهُ بِيَدِي ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : كانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِي يَوْمَ الجَمَلِ : أَيْ الْتَقَفْتُهُ ؛ ويُقالُ : الْتَقَفْتُ الشَّيْءَ وازْدَقَفْتُهُ : (٣) إِذَا رُمِيَ

---

(١) جاء (الأزيز) بمعنى صوت الجوف من أزت القدرُ أزيزًا إذا اشتدّ غليانها ، ومنه حديث مُطرّف عن أبيه قال : أتيتُ النبي ﷺ وهو يصلّي ولجوفه أزيزٌ كأزيز المِرْجل من البكاء ؛ وأما (الأليل) فقد جاء في اللّغة عن ابن سيده : والألل والأليل والأللان كله الأنين ، وهو أيضاً رفع الصّوت بالدعاء ، وصليلُ الحصى وخرير الماء ، وليس في كتب اللغة المطبوعة مايدلّ على تعاقب مامرّ بنا من الحروف .

(٢) وجاء في ل (لها) أبو زيد : وهم لُهاءُ مائةٍ : أي قدرُها وأنشد ابن بُرى للعُجاج :

كأنّما لُهــاؤهُ لِمن جَهَرْ ليلٌ ورِزٌ وَغْرِهِ إذا وَغَرْ

(٣) وفي اللسان عن الأزهريّ : التزقّفُ كالتّلقّفُ ، وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال : تزقّفها وتلقّفها بمعنى واحد ، وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والأرض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء ، والزُّقفة : ماتزقّفته .

إِلَيْكَ فَلَقِفْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الأَرْضَ ، والالْتِقَافُ افْتِعَالٌ مِنَ اللُّقْفَةِ ، والازْدِقَافُ افْتِعَالٌ مِنَ الزُّقْفَةِ : أبوعَمْروٍ التَّزَقُّفُ : التَّلَقُّفُ .

ويُقالُ : تَزَحْزَحَ عَنْ مَكانِهِ تَزَحْزُحًا ، وتَلَحْلَحَ تَلَحْلُحًا ، وتَحَزْحَزَ تَحَزْحُزًا ، وتَحَلْحَلَ تَحَلْحُلاً ، كُلُّ ذلِكَ : تَنَحَّى عَنْهُ[1] ، وفي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ »[2] : أَيْ نُحِّيَ عَنْها وبُعِّدَ مِنْها ، وقالَ الرَّاجِزُ[3] :

٣٣٥ شَيْخٌ إِذا حَرَّكْتَهُ تَلَحْلَحَا

★★★

---

(١) وظاهرٌ أن (تحزحز) مقلوب تزحزح كما أن (تحلحل) مقلوب تلحلح ، والظن الغالب أن كلاًّ من الزحزحة واللحلحة هو الأصل لأنه اكثر شيوعاً واستعمالاً ، ولا يزال التعارف بهما مستمراً ؟ وفي ل (حزز) والحَزْحَزة من فعل الرئيس في الحرب عند تعبيته الصّفوف ، وهو أن يُقدّم هذا ويؤخّر هذا .

(٢) من آية « كلُّ نفسٍ ذائقة الموت ، وإنّما تُوفّونَ أجورَكم يومَ القيامةِ ، فمن زُحزِحَ عن النّار وأُدخِلَ الجنّةَ فقد فازَ ، وما الحياةُ الدنيا إلاّ متاعُ الغرور » : آل عمران ١٨٥ .

(٣) أنشده الفرّاء لامرأة دعت على زوجها بعدَ كَبَره فقالت :

ا. ١ الجم... ،

الزّايُ والميمُ (١)

يَقالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَدْعَزُها دَعْزًا ، ودَعَمَها يَدْعَمُها دَعْمًا : إِذَا جامَعَها (٢) ؛

وحَكَى الفَرَّاءُ : رَجُلٌ زَعِقٌ ومَعِقٌ : إِذَا كَانَ سَرِيعَ الغَضَبِ ؛

★★★

ـــ تقول : ورْباً كلّها تنحنحا شيخاً إذا قلّبته تلحلحا

وقولها في الأرجوزة (تلحلحا) أرادت تحلحلا فقلبت ، أرادت أن أعضاءه قد تفرّقت من الكِبَر : وهذان المشطوران في أضداد ابن الانباريّ (✡) (٢٠٥) أنشدهما أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء ، ثم قال : أراد بتلحلح تحلحلَ ، فقدّم اللامَ وأخرّ الحاءَ ، كما قالوا : جذَبَ وجبذَ ، وعاثَ في الأرض وعثا ، وهذا تفسير الفراء .

(١) الزّاي أسليّة والميم شفهيّة : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الجهر وفي الانفتاح والاستفال .

(٢) مرّ بنا في بابٍ (الزاي والظاء) تفسير الدّعز ، وأمّا الدّعم فقد جاء في لِ (دعم) ابن شميل : دَعَمَ الرجل المرأةَ يدعمها ، ودَحَمها ، والدّعم والدّحْم الطّعْن وإيلاجه أجمع .

(★ع) ومن باب الزاي والميم : زَقَقْتُ العلمَ ومَقَقْتُه بمعنى واحد حكاه أبو مسحل الأعرابيّ في كتابه النوادر (١/٦) .

(✡) المطبعة الحسنة بمصر ١٣٢٥ هـ .

الزَّايُ والنونُ (١)

قَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقالُ : زَعَبَ الغُرابُ يَزْعَبُ زَعْبًا ، ونَعَبَ يَنْعَبُ نَعْباً ، وهُوَ صَوْتُهُ (٢) ؛

ويقالُ : زَجَلْتُهُ بِالرُّمْحِ أَزْجُلُهُ زَجْلاً ، ونَجَلْتُهُ أَنْجُلُهُ نَجْلاً : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا (٣) ؛

---

(١) الزاي أسلية والنون ذَلَقية : اختلفتا مخرجاً واتفقتا في الجهر ، وفي الانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (زعب) والزعيب والنّعيب صوت الغراب ؛ وقد زعبَ ونعبَ بمعنى واحد ، وقال شمر في قوله :
(زعبَ الغراب وليته لم يزعبِ) يكون (زعب) بمعنى زعم أبدل الميمَ باءً مثل عجب الذنب وعجمه ، وزعبَ النحلُ يزعب زَعباً : صَوَّتَ ؛ وجاء (زعب) بمعنى ملأ ، يقال : زَعَبَ الإناء ملأه ، ومطر زاعب ، وزعب الوادي نفسه تمَلأ ، وسيل زعوب ، وقِرْبَة مزعوبة : مملوءة .

(٣) وفي ترجمة (زجل) من اللسان ، الزَّجْل الرميُ بالشيء تأخذه بيدك فترمي به ، وزجله بالرمح : زَجَّه وقيل رماه . و (المِزْجَل) السنان ، وقيل هو رمح صغير ، والمِزْراق ، والمِزجال شبه المزراق وهو النيزك يُرمى به ، وفي الحديث : أنه أخذ الحربة لأُبَيّ بن خلف فزَجَله بها : أي رماه بها فقتله : (النهاية ٢/١٣١) ؛ وأما (نجل) فهو في الأصل بمعنى القطع ومنه اشتق (المنجل)، وفي ل (نجل) ونجله بالرمح طعنه وأوسع شقّه ، وطعنة نَجْلاء : أي واسعة بَيّنة النّجل ، وليس في اللسان والتاج مايدل على مابين (زجل ونجل) من قرابة الإبدال .

وَقَالُوا : زَافِرَةُ الرَّجُلِ وَنَافِرَتُهُ ، الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِغَضَبِهِ[١]

قَالَ الرَّاجِزُ[٢] :

٣٣٦ لو أنَّ حوْلي مِنْ عُلَيْمٍ نَافِرَهْ

مَا غَلَبَتْنِي هَـذِهِ الضَّيَاطِرَهْ

أَبُو عَمْرٍو : ضَفَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَضْفِزُهَا ضَفْزًا ، وَضَفَنَهَا يَضْفِنُهَا ضَفْنًا : أَيْ نَكَحَهَا[٣] ؛

---

(١) وفي ل (زفر) والزَّفر والزافرة الجماعة من النـــاس . والزافرة الأنصار والعشيرة ؛ الفرّاء : جاءنا ومعه زافرته يعني رهطه وقومه ، وفي (نفر) منه : وجاءنا في نَفْرَتِهِ ونافِرته : أي في فصيلته ، والنَّفْرَة والنافِرة والنُّفورة واحد ، ونقل النَّفْرَة والنافرَة الصاغانيُّ وغيره .

(٢) رَوى هذين الشطرين ابن دريـــد في جمهرته ٤٠٢/٢ ، والخطيب التبريزيّ عن عبد السلام في شرح الحماسة (١٦٢/٤) بتحقيق العلاّمة المنذريّ (محيي الدين عبد الحميد) ، والمحبُّ الزبيديّ في تاجه (نفر) .

(٣) وجاء في اللسان (ضفز) الضَّفْز الدفع ، والجماعُ ، وضَفَزَها : أكثر لها الجماعَ عن ابن الأعرابيّ ، وقال أبو زيد : الضَّفْز والأَفز العَدْو ، وقال غيره : أَبَزَ وضَفَزَ بمعنى واحد ؛ وأما الضَّفْن فقال أبو زيد : ضَفَنَ الرجل المرأة ضَفْنًا إذا نكحها ، قال : وأصل الضَّفن أن يضمَّ بِيده ضَرع الناقة حين يحلبُها ؛ ولعل الأصل من (ضفَنَ البعيرُ برجله خبَطَ بها) .

قالَ : والزَّخُّ والنَّخُّ السَّيْرُ العَنِيفُ ، وقَدْ زَخَّ يَزُخُّ ونَخَّ يَنُخُّ : إِذا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا وأَنْشَدَ [١] :

٣٣٧ لَقَدْ بَعَثْنا حَادِيًا مِزَخَّا
أَعْجَمَ إِلاَّ أَنْ يَنُخَّ نَخَّا
والنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وقالَ أبوزَيْدٍ : الزَّوَنْزَكُ والزَّوَنَّكُ مِنَ الرِّجالِ : القَصِيرُ اللَّحِيمُ ؛

ويُقالُ : مَا تَعْصِيهِ زَأْمَةً وَنَأْمَةً : أَيْ كَلِمَةً [٢] .

★★★

(١) وفي ل (ز خ خ) والزَّخ السرعة ، وَزخَّ الإبلَ زَخًّا ساقها سوقاً سريعاً وأحتَسَّها ، والمِزَخُّ السريع السوق ، واستشهد بهذا الرجز ، ويرويه : إن عَليكَ حادياً مِزخًّا أعجمَ لا يُحسن إلاَّ نخًّا
والنَّخُّ لا يُبقي لهنَّ مخًّا
ثم قال : والزَّخُّ والنَّخُّ السير العنيف .

(٢) وفي ل (زأم) والزَّأمة الصوت الشديد ، وما سمعت له زأمةً : أي صوتاً عن ابن الأعرابيّ ، و (النَّأْمَة) الصَّوت ؛ نأمَ الرجلَ ينئِم وينأَم نئيماً ، وهو كالأنين ، أو الصَّوت الضعيف الخفيُّ أيًا كان ، وَنئيم الأسدِ دون زئيره .

(★ ك) من باب الزّاي والنون : فرسٌ أزوحٌ وأنوح إذا جرى —

الزّايُ والواوُ (١)

يقالُ : قِرْبَةٌ مَزْكُوتَةٌ ومَوْكُوتَةٌ : أيْ مَمْلُوءَةٌ ، وقَدْ زَكَتَّها ووَكَتَّها : أيْ مَلأْتَها (٢) ؛ وكذلِكَ : قِرْبَةٌ مَزْكُورَةٌ ومَوْكُورَةٌ ، وقَدْ زَكَرْتُها ووَكَرْتُها ، وكذلِكَ زَكَّرْتُها

ـــ قَرْقَرَ ، والأزوح والأنوح الذي يتخلّفُ عن المكارم ، ذكر ذلك الصاغاني في كتابه العُباب الزّاخر اهـ . و (قرقرَ) الفرسُ أو البعيرَ إذا هدرَ ورجّعَ صوته في جَريه وعَدوه .

(١) الزايُ أسَلية ، والواو شفهية اختلفتا مخرجًا واتفقتا في الجهر والإصمات ، وفي الرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (زكت) : زَكَتَ الإناء زَكتًا وزَكّته كلاهما ملأه ، وقِربة مزكوتة وموكوتة ومذكورة وموكورة بمعنى واحد مَملوء ؛ وفي النهاية (٢/١٣٧) وفي صفة عليّ رضي الله عنه أنه كان مَزْكوتاً : أي مَملوءًا علما ، وجاء في المخصص (١٠/١١) عن أبي عُبيد : وَكرْتُ السّقاءَ وكْرًا ، ووكّرتهُ وأوْكرتهُ ، وزَكرته وزكّرتة ، وطحْرَمته وغرَضْته أغرِضهُ غرضًا ، كلّه : ملأته .

ووَكَّرْتُها : إِذا مَلأْتَها ، وهِيَ مُزَكَّرَةٌ ومُوكَّرَةٌ قالَ الرَّاجِزُ [١] :

٣٣٨ بَجَّ المَزَادِ مُوثَقًا مَوْكُورا

ويُرْوَى : تَوْكِيرا ؛

ويُقالُ زَمِهَ يَوْمُنا يَزْمَهُ زَمَهًا ، ووَمِهَ يَوْمُهُ وَمَهًا : إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَهُوَ بِالزَّايِ أَكْثَرُ [٢] ؛

والنَّزُّ والنَّزْوُ : قَفَزَانُ الظَّبْيِ ، يُقالُ : نَزَّ يَنِزُّ نَزًّا ونَزِيزًا ، ونَزَا يَنْزُو نَزْوًا ونَزَوانًا [٣] قال الشَّاعِرُ [٤] :

فَلاةٌ يَنِزُّ الرِّيمُ في حَجَرَاتِها نَزِيزَ خِطَامِ القَوْسِ تُحْدَى بِهِ النَّبْلُ

٣٣٩ يُرِيدُ الوَتَرَ ؛

---

(١) أنشده الأصمعيّ (بَجّ المَزادِ مُكْثَرًا توكيرا) ل (كرب) ، وروايته في ل (ب ج ج) : بَجٌّ (المَزادِ مُوكَرًا موفورا) ومثلها رواية التاج : (بَج المزاد مُفْرَطًا توكيرا) ، وكلُّ شَقٍّ بَجٌّ في لسان العرب . وكتب الناسخ فوق (موثقا) مفرطاً : أي هما روايتان .

(٢) مرّ بنا أشباه هذا الحرف في الجزء الأول من الإبدال (١/٣٦٠ و ٣٦٤ و ٣٦٩) .

(٣) النَّزو بمعنى القفز معروف ، وأما (النَّز) فقد جاء في ل (ن زز) النَّزُّ والنِّزُّ ، والكسر أجود ماتحلّب من الأرض من الماء ، ونَزَّ الظّبي يَنِزُّ نَزِيزًا : عدا وصَوَّت . وليس في اللسان ولا التاج وغيرهما مايدل على ما بين هذين الحرفين من التعاقب .

(٤) هو ذو الرُّمة كما جاء في ديوانه ، ورواية اللسان لهذا الشاهد :

فلاةٌ يَنِزُّ الظبيُ في حَجَراتها نزيزَ خِطام القَوس يُحْذَى بها النَّبْلُ

وقالَ الفَرَّاءُ يُقالُ : رَجُـلٌ زَعِقٌ ووَعِقٌ ؛ إِذَا كانَ سَرِيعَ الغَضَبِ .

* * *

أبدالُ السينِ (★)

الشِّينُ والصَّادُ والضَّادُ والطَّاءُ والظـاءُ والعَيْنُ والغَيْنُ والفاءُ والقافُ والكَافُ واللاَّمُ والمِيمُ والنُّونُ والهَاءُ والياءُ

* * *

(★) السّين والصّاد والزّاي أخواتٌ أَسَليّات ، لأن مبدأهنّ من أسَلةِ اللسان ، وهن في حيّز واحد ، والسينُ بين مخرجَي الصّادِ والزاي ، قال الازهريّ : لاتأتلف الصّاد مع السين ولا مـع الزاي في شيء من كلام العرب : وقال أبو الفتح في سر الصناعة : السين حرف مهموس يكون أصلًا وزائدًا ، ثم ذكر (السّدَه والشدَه) وأن السين بدل من الشين التي هي أعم تصرّفـًا ، فأثبت أن السين تكون بدلاً .

السينُ والشينُ (١)

يُقالُ : احْتَمَسَ الدِّيكَانِ واحْتَمَشَا : إِذَا اقْتَتَلاَ ؛

ويُقالُ : تَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا وتَنَشَّمْتُ (٢) ؛

---

(١) السّين أسلية (من حروف الصّفير) والشّين شجْرِيّة : اختلفتا مخرجًا ، واتّفقتا في الإِصمات ، وفي الهمس والرّخاوة والانفتاح والاستفال؛ وللمجد اللغويّ صاحب القاموس كتاب يسمّى «تحبير الموشّين فيما يقال بالسين والشين (*)» ومنه اقتبسنا بعض مالم يذكره أبو الطّيب في هذا الباب الذي هو من أكثر الابواب أبدالا ،

(٢) وجاء في سر الصناعة لابي الفتح (٢١٥/١) : فأما قولهم (تنسّمت منه علمًا وتنشّمت) فليس واحدٌ من الحرفين بدلاً من صاحبه : لان لكلّ واحد منهما وجهًا قائمًا ، أمّا (تنسّمت) فكأنه من النسيم كقولك : استروحت منه خبرًا ، فمعناه أنه تلطّف في التماس العلم منه شيئًا فشيئًا كهبوب النسيم ؛ وأمّا قولهم : (تنشّمت) فمن قولهم : تنشّمت في الامر : أي ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه .

(*) طبع بالجزائر ١٣٢٧ بتحقيق محمد بن أبي شنب رحمه الله قال: ويظهر من مطالعة رسالته هذه أنه ألّف قبلها رسالة أخرى سمّاها (التّحرير الكبير) ، ولعلّها محفوظة في المكتبة البريطانية تحت عدد (٥٢٦ و٥٣٠)

وقالوا : جاءَنا في غَبَسِ الظلامِ وغَبَشِ الظلامِ ، وقَدْ غَبَسَ اللَّيْلُ وأَغْبَسَ ، وغَبَشَ وأَغْبَشَ : إِذَا اخْتَلَطَ ظَلامُهُ ، والأَغْبَاسُ والأَغْبَاشُ جَمْعُ غَبَسٍ وغَبَشٍ [١] ، قالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ ذُو الرُّمَّةِ [٢] :

٣٤٠ أَغْباشَ لَيْلِ تمامٍ كانَ طارِقَهُ تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مالَهُ جُوَبُ

ويُقالُ [٣] : أَتَيْتُهُ بِسُدْفَةٍ وبِشُدْفَةٍ ، وبِسَدْفَةٍ وبِشَدْفَةٍ :

---

(١) وذكر يعقوب هذا الحرف (٤١) وزاد على الفعلين : اغْتَبَسَ واغْتَبَشَ .

(٢) في القصيدة الأولى والبيت (٨٦) من ديوانه طبع كمبريدج ، والبيت لا يختلف هنا عما هو في الديوان ؛ أو في اللسان والصحاح (غبش) ، وفسّر يعقوب الغَبَش بسواد الليل ، ولعل تفسير شيخنا أبي الطيب أدقّ وأصوب ، فقد جاء في حديث رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال : صَلِّ الفجر بغَلَس ، وقال ابن بُكير في حديثه : بِغَبَشٍ ، فقال ابن بكير قال مالك : غبش وغَلَس وغبس واحد ، قال أبو منصور : ومعناها بقية الظلمة يخالطها بياض الفجر ، ورواه جماعة في الموطأ بالسين المهملة ، وبالمعجمة أكثر ؛ وقوله (تطخطخ الغيم) : أن يكون فيه جُوَب ثم ينضمّ بعضه إلى بعض .

(٣) عن الفرّاء ، وهذان الحرفان في إبدال ابن السكيت (بس ٤١) ، ثم يقول بعدهما : وقد يجمعون بين السين والشين في الشعر قال الفرّاء أنشدني التميريّ :

إنا إذا ماحمي الوطيسُ وجعلت نِبالهم تطيشُ

ومعنى قول يعقوب هذا أن العرب لكثرة مايعاقبون بين السين والشين أجاز الشعراء أن يعاقبوا بينها في أرجازهم .

أيْ بِظُلْمَةٍ ، والسَّدَفُ والشَّدَفُ جَميعاً يَكُونَانِ لِلظُّلْمَةِ وَيَكُونَانِ لِلضَّوْءِ ، وهُمَا مِنَ الأَضْدادِ (١) قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٣٤١ وَحَرَجٍ دَوْسَرَةٍ قَدْ أَشْرَفَتْ
كَلَّفْتُها الدُّلْجَةَ حَتَّى أَسْدَفَتْ

أيْ حَتَّى أَضاءَ لَها الفَجْرُ ؛ وَيُقالُ : أَسْدِفُوا لنا أيْ : أَسْرِجُوا (٣) ؛

---

(١) فبنو تميم يذهبون إلى أنها الظلمة ، وقيس يذهبون إلى أنها الضّوء ، ذكر ذلك محمد بن القاسم الانباريّ في أضداده (٩٧) المطبوع (الحسينية المصرية ١٣٢٥ هـ) .

(٢) هو الزّفيان السّعديّ والشاهد من أرجوزة يمدح بها ابن أبي العاصي ، وهو في ديوانه المطبوع مع ديوان العجاج في ليبسيك ص ٩٤ ، ويروى فيه :

وسُرُحٍ دوسرة قد شَرُفت كلّفتها الدُّلجة حتى أسدفت

وسرحٌ بالرفع محلاً ، وجرّها بواو ربّ ، ويقال ناقة (سرح) ومنسرحة في سيرها : أي سريعة : وجمل دَوْسَر : ضخم شديد ، والأنثى دوسرة و (حَرَجٍ) في الشاهد : الواو بمعنى ربّ ، والحَرَج في اللغة والحُرْجوج : الناقة الجسيمة الطويلة أو الشديدة .

(٣) الأصمعيّ : يقال : أسْدِفْ : أي تنحَّ عن الضوء ، وقال غيره : أهل مكة يقولون للرجل الواقف على البيت : أسْدِفْ يارجلُ ! أي تنحَّ عن الضوء حتى يبدو لنا : ذكر ذلك ابن الأنباري في أضداده (٩٧) .

ويُقالُ : جاحَسَهُ في القِتالِ وجاحَشَهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وهُوَ يُجَاحِسُهُ مُجاحَسَةً وجِحَاسًا ، ويُجَاحِشُهُ مُجاحَشَةً وجِحَاشًا (١)

قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٣٤٢ إنْ عَاشَ قَاسَى لَكِ مَا أُقاسِي
مِنْ ضَرْبِيَ الهَامَاتِ واخْتِلاَسِي
والطَّعْنِ في يَوْمِ الوَغَى الجِحاسِ

---

(١) وفي إبدال يعقوب (٤٠) قال الاصمعيّ : يقال : جاحشته وجاحسته وجاحفته : إذا زاحمته ، قال وبعض العرب يقول للجِحاش في القتال : الجِحاس ، واستشهد لذلك بشاهد المصنف ، ورواية الشطر الثالث : (والضّرب ...) .

(٢) رجل من بني فَزارة كما جاء في إبدال ابن السكيت (٤٠) وفي ل (جحس) وفيه يُروى الشطر الثاني (... واحتباسي) والثالث : (والصّقْعِ ...) .

(★ك) في المحكم : المحشّةُ الدُّبرُ ، وفي الحديث نهى عن إتيان النساء في محاشّهنّ ، وقد رُوي بالسين . قلت ونصُّ الحديث في النهاية « ملعونٌ من أتى النساء في محاشّهن » .

(★ك) من باب السين والشين الحُواسة والحواشة ، وهما الحاجة ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

وُيقالُ : جُحِسَ جِلْدُ الرَّجلِ وجُحِشَ إِذَا تَخَدَّشَ ، وفي الحديثِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جُحِسَ جَنْبُهُ[١] .

أبو زَيدٍ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ اللَّيْلِ وجَرْشٌ مِنَ اللَّيْلِ : أيْ قِطْعَةٌ[٢] :

ويُقالُ : سَئِفَتْ أَصابِعُهُ تَسْأَفُ سَأَفًا ، وشَئِفَتْ تَشْأَفُ شَأَفًا : إِذَا تَشَظَّى مَا حَوْلَ أَظْفارِهَا وتَشَقَّقَ[٣] ؛ وكذٰلِكَ : سَعِفَتْ تَسْعَفُ سَعَفًا ، وشَعِفَتْ تَشْعَفُ شَعَفًا[٤] ؛

---

(١) ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه سقط من فَرَسٍ فجُحِشَ شِقُّهُ : أي انخدش جلده ، والحديث في النهاية .

(٢) كذا ذكره يعقوب في البدل (٤٠) ، ومحمد بن المكرّم في لسانه (جرش) ، وحكي عن ثعلب (جَرَش) قال ابن سيده : ولست منه على ثقة ، وهو مابين أوله إلى ثلثه ، أو هو ساعة منه ؟

(٣) عن أبي عمرو كما ذكره يعقوب في بدله (٤٠)

(٤) لم يذكر يعقوب هذين الحرفين في (باب السين والشين) ، وجاء في ل (سعف) : والسَّعَف والسُّعاف : شُقاق حول الظفر وتقشّر وتشَعّث ، وقد سَعِفَت يدُه سَعَفًا وسَئِفت .

الأَصْمَعِيُّ : السَّوْذَقَ والشَّوْذَقُ : الصَّقْرُ أَو الشَّاهِينُ (١) ؛
وُيقالُ : حَمِسَ الشَّرُّ وحَمِشَ : أَيْ اشْتَدَّ (٢) ؛
وُيقالُ : عَطَسَ فَسَمَّتَهُ وشَمَّتَهُ ، وفي الحَدِيثِ : انَّ رَجُلاً عَطَسَ في مَسْجِدِ النَّبيِّ ﷺ فَسَمَّتَهُ ، ويُرْوى : فَشَمَّتَهُ (٣) ؛

---

(١) ورواه يعقوب عن أبي عمرو قال ويقال : (السَّوْذَقُ والشَّوذق للسِّوار) وأنشد :

ترى السَّوذقَ الوضّاح منها بمعصمٍ   نبيلٍ ويأبى الحِجْلُ أن يتقدّما

وجاء في اللسان أيضًا أنه الصَّقر والشاهين ، قال : والسِّين فيهما أفصح [أي من لغة الشين] وفي المعرّب ١٨٦ : والسُّوذانِق ، أخبرني أبو زكريا عن عالٍ بن عثمان بن جني عن أبيه قال : السُّوذانِق والسَّوْذَنيق والشَّوذَنيق والشَّوذَق بالشين معجمة ؛ قال ووجدت بخطّ الأصمعيّ : شُوذانق ، وقيل : شَوْذنوق كله الشاهين ، وهو فارسيّ معرَّب ؛ قال أبو علي أصله (سادانك) أي نصف درهم (دانق) قال : وأحسبه يريد بذلك قيمته ، أو أنه كنصف البازي ، وسوذق أيضاً عن ابن دريد ، وهو البازي في نظام الغريب للرّبعيّ ١٦٩ يقال بالسين والشين ؛ قلت : على أن الصقر والشاهين والبازي والباشَق والنسر وأمثالها متشابهات فهن من الجوارح من فصيلة الصقور (الصقريّات) Falconidés .

(٢) عن اللحياني برواية يعقوب في بدله (٤١) .

(٣) ابن سيده : شمّت العاطسَ وسمّتَ عليه : دَعاله أن لايكون في حال يُشمت به فيها ، والسين لغة عن يعقوب ؛ والشين أعلى وأفشى في كلامهم ؛ وحكي عن ثعلب : أن الأصل السين من السَّمْت وهو القصد والهدْي وقيل هو من الشوامت أي القوائم : كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله .

وُيقالُ : رَجُلٌ جُعْشُوشٌ وجُعْسُوسٌ : إِذَا كَانَ زَرِيًّا لَئِيمًا (١) قالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٣٤٣ خُورٌ جَعَاسِيسُ أَبْرامٌ إِذَا نَفِحَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ لِحِسٌّ اللَّيْلِ تَشْتَكِرُ

ويُقالُ : انْتَسِفَ لَوْنُ الرَّجُلِ وانْتُشِفَ : إِذَا حَالَ وتَغَيَّرَ (٣) .

---

(١) وفي ل (جعس) : الجعسوس اللئيم الخِلقة والخُلق ، وكأنه اشتُق من الجَعس صفة على فُعول ، فشبّه الساقطَ المهين بالخُرءِ ونتنه .

(★) وفي سرّ الصناعة (١/٢١٥) : وقرأت على أبي عليّ عن بعض أصحاب يعقوب عن يعقوب قال قال الأصمعيّ يقال : جُعشوش وجعسوس ، وكل ذلك إلى قَماء وصِغر وقلّة ، ويقال : هم من جعاسيس الناس ، ولا يقال بالشين في هذا ، قال أبو الفتح : فهذا يدلّ من قول الأصمعيّ على أن الشين من جُعشوش بدلٌ من السين في جُعسوس ، ألا ترى أن السين أعمّ تصرّفًا من الشين : لوجودك إياها في الواحد والجمع جميعًا .

(٢) الخورُ جمع خوّار على غير قياس أي هم ضعافٌ أبرام غير كرام إذا اشتكرت ريح الشتاء واشتد هبوبها ، وفي معناه لابن أحمر :

المطعمون إذا ريحُ الشتا اشتكرت والطاعنون إذا ما استلحم البَطَلُ

(٣) ل (نشف) والنَّشف اللون ، ويروى بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تَحُل أسرارُهُ مثل الوذيلة أو كَنَشْفِ الأنضُرِ

وانتُشف لونه : انتُقِع ، حكاه يعقوب قال : والسين لغة ؛ قلت : وليس هذا الحرف في إبداله المطبوع .

أبوزَيْد يُقالُ : تَسَاءَى مَا بَيْنَهُمْ وتَشَاءَى مَا بَيْنَهُمْ تَسَائِيًا وتَشائِيًا : إذَا فَسَدَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ (١) ؛

ويُقالُ شَنَنْتُ عَلَيْهِ الماءَ وسَنَنْتُهُ أي : رَشَشْتُهُ ، وكذٰلِكَ سَنَنْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وشَنَنْتُهُ (٢) ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : (سَنَنْتُ) بالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ أَيْ : صَبَبْتُ ، يُقالُ : سَنَّ المَاءَ عَلَى وَجْهِهِ سَنًّا ، أيْ : صَبَّهُ صَبًّا ، و (شَنَنْتُ) مُعْجَمَ الشِّينِ : فَرَّقْتُ ، يُقالُ : شَنُّوا عَلَيْهِمُ الغَارَةَ : إذَا فَرَّقُوها عَلَيْهِمْ ؛

---

(١) في الأصل (تسأّى ما بينهم تسائِياً وتشأّى تشائِيًا) ، وعلم الصرف يوجب أن يكون أصل العبارة (تسأّى ما بينهم وتشأّى ما بينهم تسئّياً وتشئّياً ، وتساءَى ما بينهم وتشاءَى ما بينهم تسائِياً وتشائِياً : إذا فسد الأمرُ بينهم) . وقد يكون ما حُذف من العبارة من سهو الناسخ سامحه الله ، وجاء في ل (سأي) وفي القاموس : وسأوت بين القوم سأْواً : أيْ أفسدت ، وليس فيها اشتقاق تَفَعّل ولا تَفاعَلَ من مادة السّأو ، فهذا الاشتقاق مما أغفلته المعاجم .

(٢) يتبادر من هذا القول ان سنّ وشنّ بمعنى واحد ، والحقيقة أنّ معناهما متقارب كما يدل عليه قول الأصمعي التالي ، وقول الصحاح : سننت الماء على وجهي : أي أرسلته إرسالاً من غير تفريق ، فإذا فرّقته بالصّبّ قلت بالشين المعجمة . وفي حديث ابن عمر : (كان يسُنّ الماء على وجهه ولا يَشُنّه) أي كان يصبّه عليه ولا يفرّقه ؛ ويقال سنّ عليه الدرع : صبّها عليه ، ولا يقال شنّ ، ويقال : شنّ عليهم الغارة إذا فرّقها ولا يقال سنّها .

وَيُقالُ : تَمْرٌ سِهْرِيزٌ ، وشِهْرِيزٌ ، وسُهْرِيزٌ وشُهْرِيزٌ (١) ؛
ومِمَّا اسْتَعْمَلَتِ العَرَبُ مِنَ الفَارِسِيَّةِ : بَنِّسْ وبَنِّشْ :
أيْ أُقْعُدْ (٢) ؛ وأنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

٣٤٤ إنْ كُنْتَ غيرَ صَائِدي فَبَنِّسِ

---

(١) وفي ل (سهرز) : السُّهريز والسِّهريز ضرب من التمر ، مُعرَّب ، وقيل هو بالفارسية بالشين المعجمة ، وقيل بالسين والشين جميعًا ، وهو بالسين أعرب (أي أشهر) ، وإن شئت أضفت مثل ثوبُ خزٍّ وثوبٌ خزٌّ ، وقال أبو عبيد : لا تُضِف .

(٢) عن كراع ، كذلك حكاه بالأمر ، والشين لغة ؛ اللحياني : بَنَّسَ وبَنَّشَ إذا قعد ، وأنشد : (إن كنت غير صائدٍ فبَنِّسِ) ، وفي ل (بنس) أيضا جاء : بَنَّس عنه تبنيسًا : تأخَّر . قال ابن أحمر (يصف بقرة وحشية):

كأنَّها من نَقا العزَّافِ طاوِيَةٌ لما انطوى بطنُها واخروَّطَ السَّفَرُ
ماويةٌ لؤلؤانُ اللونِ أوَّدَها طَلٌّ ، وبَنَّسَ عنها فَرقدٌ خَصِرُ

(والفرقد ولد البقرة والأنثى فَرقدة) ؛ قال ابن سيده . قال ابن جني قوله : (بَنَّس عنها) إنما هو من النوم ، غيرَ أنه إنما يقال للبقرة ، قال : وقال الأصمعيّ : هي أحد الالفاظ التي انفرد بها ابن أحمر ؛ قال : ولم يسند أبو زيد هذين البيتين الى ابن أحمر ، ولا هما أيضًا في ديوانه ، ولا أنشدهما الأصمعيّ فيما أنشده له من الأبيات التي أورد فيها كلماته ؛ وقال شَمِر : ولم أسمع (بَنَّس) إذا تأخَّر إلاّ لابن أحمر .

(★ك) وقال أبو حيّان التوحيدي في رسالته المعروفة بثلب الوزيرين مانصّه : وممّا يدلّ على وَلوع ابن عباد بالشمع (يعني الصاحب أبا القاسم) ومجاوزة الحدّ فيه بالإفراط قوله يومًا : حدثني أبو علي بن قاش —

والدَّسْتُ والدَّشْتُ : الصَّحْراءُ (١) قَالَ الأَعْشَى (٢) :

٣٤٥ قَدْعَلِمَتْ فَارِسُ وَحِمْيَرُ والأَعْــــرابُ بِالدَّشْتِ أَيُّهُمْ نَزَلاَ

ـــ وكان من سادة الناس : جعل السين شيناً ، ومرَّ في الحديث ، وقال : هذه لغة ، وكذب وكان كذوباً انتهى

(★ ك) في المحكم : بَنْشْ أي : أقعد عن كُراع كذلك حكاه بالامر ، والسّين لغة ، وسيأتي ذكرها .

(★) أبو زكريا التبريزيّ يقال : شَنَنت الغارةَ أَشُنُّها شَنّاً : إذا فوَّقتها ، ويقال أيضاً سَننتها بالسّين ، والشينُ معجمةً أكثرُ ؛ وُيقــال : شَنَّ عليه الدرعَ : إذا نَثَلَها ، وَسَنَّها عليه ، والسين غيرُ معجمة أكثرُ ؛ وسَنَّ الماءَ على فلان يَسنّهُ : إذا صبَّهُ وفرَّقه ، وقد يُقال : شَنَّهُ . نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(١) وفي تحبير الموشين : الدّست والدشت بفتح الدال فيهما الصحراء الواسعة ، ولا يُتوهم أن الدست فارسية ، بل إنما هي عربية أغاروا عليها ! قال في كساء من صوف (رؤبة في ديوانه : لبيسيك ص ١٨٩) :

من كان ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي ٭ مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
تخذته من نَعَجــاتٍ سِتّ ٭ سودٍ سِمانٍ من نعاجِ الدَّسْتِ

(٢) هو الاعشى الكبير ميمون بن قيس بن جَندل بن عوف ... ابن بكر بن وائل ، والشاهد هو البيت ٢٢ من قصيدة يمدح بهــا سلامة ابن فائش الحميرى مطلعها :

إنَّ محلاً وإن مرتحــلا ٭ وإن في السّفر مامضى مَهلا

وهي في ديوانه (ط النموذجية بمصر) برقم ٣٥ ، وروايته (...بالدشت) ، وانظر ل و ت (دشت) ومخ ٤٢/١٤ ، وشعراء الجاهلية (النصرانية) ٣٨٠ والمعرّب ١٣٨ .

وُيقالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى انْسَدَحَ انْسِداحًا ، وحَتَّى انْشَدَحَ انْشِداحًا : أيْ حَتَّى انْبَسَطَ(١) ؛

وُيقالُ : نَدَسْتُ عَنِ الأُمُورِ أَنْدُسُ نَدْسًا ، ونَدَشْتُ عَنْها أَنْدُشُ نَدْشًا : إِذَا بَحَثْتَ عَنْها(٢) ؛

وُيقالُ : سُدِهَ الرَّجُلَ يُسْدَهُ ، وشُدِهَ يُشْدَهُ : إِذَا لَحِقَهُ دَهَشٌ وحَيْرَةٌ (٣) ؛

أَبُوحاتِم : السَّاطِنُ والشَّاطِنُ : الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ ، قالَ الشَّاعِرُ(٤) :

٣٤٦ أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى في السِّجْنِ والأَكْبالِ

---

(١) وعبارة التحبير : انسدح وانشدح : استلقى على ظهره .

(٢) ابن الاعرابي : تندّست الخبر وتجسّسته بمعنى واحد ، وتندّس عن الاخبار : بحث عنها من حيث لا يُعلم به مثل تحدّست وتنطّست ، وفي ل (ندش) ندش عن الشيء : بحث ، ولم يتعرض ابن منظور ولا المجد لما بين الحرفين من تعاقب .

(٣) وفي التحبير : والمُسادَهُ والمشادَه : المُشاغَل بفتح الغين ، والاسم السُّدْهُ والشُّدْه .

(٤) هو أُميّة بن أبي الصلت ، والشاهد من قصيدة له مطلعها :

إصْبِرِ النفس عند كلّ ملمّ إن في الصبر حيلةَ المحتالِ

وجاء على يمين الشاهد في الهامش (يعني سليمان بن داود عليهما السلام) وهو في ديوانه (المطبعة الوطنية : بيروت) ص ٥١ ، ورواية الديوان (... والأغلال)

وَيُقالُ : عَنَسْتُ العُودَ أَعْنِسُهُ عَنْسًا ، وعَنَشْتُهُ أَعْنِشُهُ عَنْشًا : إِذَا عَطَفْتَهُ وثَنَيْتَهُ (١) ؛

وَيُقالُ : فَقَسْتُ البَيْضَةَ أَفْقِسُها فَقْسًا ، وفَقَشْتُها أَفْقِشُها فَقْشًا : إِذَا فَقَصْتَها (٢) ؛

وَيُقالُ : نَهَسَتْهُ الحَيَّةُ نَهْسًا ونَهَشَتْهُ نَهْشًا ، والنَّهْسُ والنَّهْشُ واحِدٌ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُ : النَّهْسُ بِمُقَدَّمِ الفَمِ ، والنَّهْشُ بِالْفَمِ كُلِّهِ (٣) ؛

(★ ك) سر الصناعة (١/٢١٠) : أمّا قولهم : السَّدَه في معنى الشَّدَه ، ورجل مسْدوه أي : مشدوه ، فينبغي أن تكون السين فيه بدلاً من الشين لأنّ الشين أعمُّ تصرّفًا .

(١) وجاء في ل (عنس) : وعَنَسَ العودَ : عطفه ، والشين أفصح .

(٢) وفي (فقس) وفَقَسَ البيضة يفقِسها : إذا فضخها لغة في فقصها ، والصّاد أعلى ؛ وليس في اللسان ولا القاموس وتاجه مادة (فقش) ؛ قلت : وفي الاقليم الشماليّ من الجمهورية العربية المتحدة يستعمل الدماشقة (الفَقْس) للبيض على الفصحى ، و (الفَقْش) تفقيع الأصابع في الرقص .

(٣) وفي القاموس (نهش) نَهَشَه كمنعه ونَهَسَه ولسعه وعضّه : إذا أخذه بأضراسه ، وبالسين : أخذه بأطراف أسنانه ، والمنهوس والمنهوش المجهود والقليل اللحم من الرجال ؛ وفي تفسير المجد لنهشه ب (نَهَسَه) لا بِلَسَعَه إشارةٌ إلى مابينهما من نسب الإبدال .

ويُقَــالُ : رَجُلٌ دُحْسُمانِيٌّ ودُحْشُمَانِيٌّ ودُحْمُسانِيٌّ ودُحْمُشَانِيٌّ : إِذَا كانَ أَسْوَدَ غَلِيظًا (١) ؛

والْكَلْسَمَةُ والْكَلْشَمَةُ : الذَّهابُ في الأَرْضِ ، ويُقَــالُ كَلْسَمَ في الأَرْضِ يُكَلْسِمُ ، وكَلْشَمَ يُكَلْشِمُ : إِذَا ذَهَبَ في الأَرْضِ (٢) ؛

---

(١) وفي هامش الأصل : وُدخسماني وُدخشماني وُدخمساني وُدخمشاني ، وزاد ابن سيده الدُّخشُم والدُّخمُس والدُّماحيس ، وقال : كلٌّ ذلك : العظيم مع سواد ؛ وفي الحديث : كان يُبايع الناس ، وفيهم رجل دُخشُمان ، وفي رواية (دحمسانيّ) ، قال ابن الأثير : الدحسمان والدحمسان : الأسود الغليظ ، وقيل : السمين الصحيح الجسم ، وقد يلحق بهما ياء النسب كأحمريّ (النهاية ٢/١٥) . وقد مرت بنا هذه الحروف في باب الحاء والخاء من الجزء الأول (١/٢٧٨) .

(★ ك) الرَّوسم والرَّوشم الطابع للأندر ، ذكر هذا الوزير المغربيّ في مختصر الإصلاح ، وذكر أن هذا ليس في الإصلاح .

(★) وفي أبنية ابن القطــاع : الرَّوسم والروشم الذي يوسم به ، ووزنه فوعل

(٢) وجاء في ل (كلسم) الكلسمة : الذهاب في سرعة ، وعن ابن الأعرابيّ يقال : كلسمَ فلان : إذا تمادى كسلاً عن قضاء الحقوق ؛ وفي (كلشم) قال صاحب اللسان : والسين المهملة أعلى .

ويُقالُ : سَأْسَأَ بِالْحِمارِ سِيْسَاءً ، وشَأْشَا شِيْشَاءً : إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ الماءَ ، ومِنْ أَمْثالِهِمْ : قِفِ الحِمارَ على الرَّدْهَةِ ، ولا تَقُلْ لَهُ : سَأْ (١) !

أَبُو عَمْرٍو : السَّناسِنُ والشَّناشِنُ : عِظامُ الصَّدْرِ ، والواحِدُ : سِنْسِنٌ وشِنْشِنٌ (٢) وأَنْشَدَ (٣) :

٣٤٧ كَيْفَ تَرَى الغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي
شَناشِنًا كَحَلَقِ المِجَنِّ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَلَوْ قَالَ : (سَناسِنًا) لَكانَ حَسَنًا ؛

وقَالَ الفَرَّاءُ واللِّحْيانِيُّ يُقالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ بَرْنَسَاءَ هُوَ ، وأَيُّ بَرْنَشَاءَ هُوَ : أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟ (٤) .

---

(١) وفي التحبير يقال : سأسأ بالحمار سأسأةً وسئساءً ، وشأشأ : إذا زجره ليحتبس ، أو دعاه ليشرب فقال له : سُؤْسُؤْ أو شُؤْشُؤْ ! قلت : والعامة بدمشق تشأشئ بالكلب وحده ، فتدعوه ليشرب أو ليأكل بقولها : شُوشْ شُوشْ ! بتسهيل الهمزة .

(٢) وقد مرّ بنا في إبدالنا (١/٢٢٥) التعاقب بين الجيم والسين (الجناجن والسناسن) : رؤوس عظام الصدر .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني ، وهو في ل و ت (سنن) للجرنفش

(٤) جاء في شفاء الغليل : البرنساء الخلق يقال : ما أدري أي البرنساء هو ؟ أي أيّ الخلق ، وهو بالسريانية برنسا اهـ ، وقال أحمد فارس في سرّ لياليه (ص ١٤٣) : (بَرْ) بالسريانية بمعنى ابن ، و (نوشو) بمعنى الناس ، وكان أحمد الشدياق رحمه الله بالسّريانية من العارفين .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ : إِبِلٌ سَرَاةٌ وشَرَاةٌ : أَيْ خِيارٌ ، قَالَ الأَعْشَى (١) :

٣٤٨ فَقَدْ أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرَا ةَ مِنْ خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارا

(المُسْتَرَاةَ) مِنَ السَّرَاةِ : أَيْ المُخْتارَةِ ؛

(★ ك) البَوْش : الجماعة من الناس المختلطين ، يقال : بَوش بائش ؛ ابن سيده في المحكم : جاء بالبوس البائس أي الكثير ، والشين أعلى وقد تقدم ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله !

(★ ك) في صحاح الجوهريّ الجرنقش : العظيم الجنبين انتهى ؛ وفي الحواشي لابن بَرّي : هذا الحرفُ ذكره سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافيّ : هما لغتان إنتهى ؛ والجُرافِش بضمّ الجيم مثله .

(١) الكبير ميمون بن قيس ، والشاهد هو البيت الحادي عشر من قصيدة في ديوانه (المطبعة النموذجية بمصر) يمدح بها قيس بن معد يكرب ، مطلعها :

(أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطّت على ذي نوىً أن تُزارا)

و (المستراة) في الشاهد المختارة من استريت الشيء إذا اخترت سَراته أي خياره : يقول الأعشى واصفاً أيام الصبى بأنه كان يخرج الكاعب المختارة من خدرها ويهلك ماله في الميسر وإشاعة القمار ؛ والشاهد في ل و ت (سرا) ، ورواية اللسان : (فقد أطّبي الكاعب ...) وروايته الصحاح (سرا) كرواية الإبدال والديوان .

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

٣٤٩ يَذُبُّ القَصايا عَنْ شَراةٍ كأَنَّها   جَماهيرُ تَحْتَ المُدْجِناتِ الهَواضِبِ (٢)

وقالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٣٥٠ إنَّ الشَّراةَ رُوقَةُ الأَمْوالِ
وحَزْرَةُ القَلْبِ خِيارُ المالِ

★★★

(١) غيلان بن عقبة العدويّ (٧٧ — ١١٧ ﻫ) وقد مرّت ترجمته في الإبدال (١/١٩٣) ، و (القصايا) جمع قصيّة وهي الناقة الكريمة التي لاتركب ولا تُحلب فهي متّدعة لا تُجهد ، ومعنى الشاهد ، أن صاحب الإبل إذا جاء المصدّق أقصاها ضِنّاً بها ، وهو في اللسان والتاج (شرى ، قصا) .

(٢) وهذا الشاهد هو البيت ٤١ من القصيدة ٥٢ من ديوانه (ط كمبريدج ١٩١٩) ، ومطلع القصيدة :

خليليّ عوجا بارك اللهُ فيكما   على دار ميّ من صدور الركائب

(٣) ليس هذا الرجز في أراجيز البكري ولا في مجموع أشعار العرب ؟ وهو في أضداد الأصمعي (المطبعة الكاثوليكية : بيروت) ص ١٩ ، وروى المشطور الأول الأصمعيّ وابن الأعرابيّ : (من الشَّراةِ رُوقة الاموالِ) ، كذلك هو في أضداد ابن السكيت ص ١٧٤ (ط الكاثوليكية) ، والمشطور الثاني في ل (حزر) و (الرّوقة) الجميل من الناس ، وربما وصفت به الإبل والخيل ، و (الحَزرة) كالشّراة خيار المال : لان صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كلما رآها ، ولهذا أضيفت إلى النفس والقلب ، وكتب الناسخ فوق (حزرة) يعني محبّة القلب . وأنشد شمّر (الحزَرات حزَرات القلبِ) ، وبها سمي الرجل ، وكنية جرير : أبو حَزْرَة .

وفي تحبير الموشين مما يستدركه المحشّون على المصنف الحروف التالية مرتبةً على الهجاء نسردها اختصاراً بدون بحث أو تعليل ، وطالب اللغة يبحث عنها في مظانّها :

الأسُّ والأشّ ، ابْرنسقَ وابونشقَ ، المبسّرات والمبشّرات ، بسَرها وبَشرها . البَسُّ والبَشُّ ، وبوسنج وبوشنج ؛

التحسْنُس والتّحشحش ، التخبّس والتخبش ، التسرّم والتشرّم التّسعسع والتشعشع ، التّعكّس والتعكش ، التّفسّؤ والتّفشّؤ ، التنسُّم والتنشّم ، والتوهس والتوهش ؛

وباب الثاء خالٍ ، وليس في كلام العرب ثاءٌ بعدها شين .

الاجتراس والاجتراش ، الجرسمة والجرشمة ، وُجهَيس وُجهيش ؛

الحَسّ والحَش والحَسيكة والحَشيكة ؛

الخَبْس والخَبش ، الخَرْس والخَرش ، الخَسَلُ والخشل ، والمُخَسّل والمخشّل ؛

الدّقْس والدقش ، الدنقسة والدنقشة ؛

وباب الزاي خالٍ أيضًا

السّبت والشّبت ، سُباط وشُبــاط ، السّحْط والشّحْط ، السروال والشروال ، التّسْريمُ والتشريمُ ، سَروش وشروش ، السّطْو والشّطو ، سعياء وشعيــاء ، السّغم والشّغم ، السّنّغْم والشّغم ، سَكّةُ وشَكّة ، السكسكة والشكشكة ، إنسَلّ وانشلّ ، السّلعف والشّلّعف والسّلّحف والشّلحف ، السّوْط والشّوط ، السّهْم والشّهْم ، سيحاط وشيحاط ، سآني الأمرُ وشآني ؛ السّطرنج والشطرنج ، المسفوع والمشفوع ، السّلجم والشلجم ، سَمّر وشَمّر ، سَما وشما ، والسّوس والشّوش ؛

وأبواب الصاد والضاد ، والطاء والظاء خالية .

—

ـــ وَطَرْفَسَ وطرفش ، الطَّسْتُ والطشت ، الطَّفس والطَّفش ، الطَّهْس والطَّهش . عَرِس وعَرِش ، العَسُّ والعشُّ ، العَفْس والعَفْش ، التَّعامُسُ والتعامش ؛ العاطِس والعاطش وتفاطَس وتفاطَش ؛

قاسان وقاشـــان ، القُرعوس والقُرعوش ، القَسُّ والقَشُّ ، القَعْوس والقعوش ، التَّقعوس والتَّقعوش ، والقَفْس والقفش ؛

الكربسة والكربشة ، التَّكريس والتَّكريش ، كَسَاهُ وكَشَـــاهُ ، مُكَسَّحة ومكَشَّحة ، كاسَرهُ وكاشَره ، الأكْمس والأكْمش ، الكُنْدُس والكُنْدش ، والكَوْس والكَوْش .

وباب اللام خالٍ .

المَحْس والمَحْش ، المَرْسُ والمَرش ، المَسْبـــحُ والمَشْبح ، المَسْنُ والمَشْنُ ، المَعْس والمَعْش ، المَقْسُ والمَقْش ، ومِسْقُهُ الخَبر ومِشْقُهُ .

النَّخْسُ والنَّخْش ، النَّاسَّة والنَّاشَّةُ ، النَّسَّافة والنَّشَّافة ، النَّسَفَة والنَّشَفة ، النَّسَلُ والنشل ، النَّوس والنوش ، الوسواس والوشواش ، الوَقْس والوَقْش والوَهْس والوهش ؛ الهَسُّ والهَشُّ ، الهَسْم والهَشم ، الهَمْس والهَمْش ، والهيسُ والهيشُ ، يُوسع ويوشع : قال البخاريّ ينطق فيها بالسين والشين ، وإن لم يذكر في صحيحه إلاّ يوسع بالشين المعجمة .

على أنه لا يُحصى كلّ شيء في إمام مبين إلاّ الله ، فقد فات المجد اللغوي كثيرٌ من حروف الســين والشين كالمُبَرْطس والمُبرطَش وهو السمسار ، والبهس والبهش ، والنمس والنمش وهو الكلام المزخرف كما جاء في المحـــكم ، وسرهفَ الصبيَّ وشرهَفه ، والمحسَّة والمحشَّة ، والمرغَّس والمرغَّش ، وأنسبت الريح اشتدت وأنشبت ، وأمثالها لاتحصى .

وقال يعقوب بن السكيت في قلبه (بس ٤١) وقد يجمعون بين السين والشين ، قال الفرّاء أنشدني النميريّ :

إنّا إذا ما حَمِيَ الوطيسُ وجعلت نبـــالهم تطيشُ

ذلك لأن العرب ألفوا الإبدال بين السين والشين والميم والنون فلم تمجّها آذانهم في الكلام والنظام ، ولكل أمة في اللغة وجهة هو موليّها .

السينُ والصادُ (١)

يُقالُ : شاةٌ شَصِبٌ وشَصِبَةٌ وشَسِيَةٌ : إِذا كانَتْ عَجْفاءَ مَهْزُولةً (٢) قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٣٥١ لَحَا اللهُ قَوْمًا شَوَوْا جارَهُمْ والشَّاةُ بِالدِّرْهَمَيْنِ الشَّصِبْ

---

(١) السين والصاد أسليتان ، فهما أختان من مخرج واحدٍ ، اتفقتا بالإصمات والصّفير وبالهمس والرّخاوة .

(★) حكى الأزهريّ في التهذيب أن الخليل رحمه الله قال : كل سين أو صاد تجيء قبل القاف ، فالعرب فيه لغتان ، منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يُبالون أمتّصلةً كانت القاف أو منفصلةً بعد أن تكون في كلمة واحدة إلاّ أن الصاد في بعض أحسنُ ، والسينَ في بعض أحسنُ . انتهى ؛ قلتُ : وذلك راجع إلى جمال الصوت وقبحه فيها ، فالسّوْقعة والصوقعة : وقبة الثريد ، فهي بالسين أحسن وألطف ، وسقع الديك مثل صقع ، وخطيب مِسْقع مثل مِصقع ، وهي بالصاد أكثر استعمالاً وجمالا .

(٢) في الجزء الأول من الإبدال (٢٥/١) مرّ بنا التعاقب بين الشاسب والشاسف والشازب الذي هو اليابس من الضّمر ، والشَصْبُ في ل (شصب) بالكسر : الشِّدةُ والجَدبُ ، وشَصِبَ المكانُ : أجدبَ ، وعيش شاصب : شديد . اه . ولا شك أن الشُصُوبَ والجَدبَ ، مما يؤدي إلى الضّمر والهزال ، وليس في إبدال يعقوب المطبوع ولا في الجمهرة ولا اللسان والصحاح والقاموس وتاجه ذكر للتعاقب بين هذين الحرفين .

(٣) هو أبو العرندس العوذي كما جاء في ج ٢٨٣/١ و ٢٩١ و ٣٦٦/٣ ، قال أبو بكر كذا روي في هذا البيت ، والصواب (وللشاة ...) .

أبو عَمْرٍو : المُبْسِقُ مِنَ الغَنَمِ : الَّتي يَجِيءُ لبَنُها قَبْلَ نِتَاجِها فتُحْلَبُ ، وكذٰلِكَ المُبْصِقُ ، وهِيَ غَنَمٌ مَباسِقُ ومَباصِقُ ، ومَبَاسِيقُ ومَبَاصِيقُ (١) ؛

ويُقالُ لِلْغُبارِ : القَسْطَلُ والقَصْطَلُ ، والقَسْطَالُ والقَصْطَالُ ، والكَسْطَلُ والكَصْطَلُ ، والكَسْطَالُ والكَصْطَالُ ، والكَسْطَانُ والكَصْطَانُ ، والكُسْطَانُ والكُصْطَانُ قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٣٥٢ يُثِيرُ كُسْطَانَ غُبَارٍ ذِي رَهَجْ

---

(١) مرّ بنا هذا التبادل في باب الزاي والسين .

(٢) أنشده أبو عمرو ، والرجز في باب (اللام والنون) ثلاثة أشطار ، وتراها برواية اللسان (كسطن) كما يلي :

(حتى إذا ما الشمس همّت بعَرَجْ
أهابَ راعيها فثارتْ بَرَهَجْ
تُثير كسطانَ مَراغٍ ذي وَهَجْ)

(★ ك) يقال للغيم صِلَّغْدٌ وسِلَّغد على مثال فِعَّلٍ ، حكاه بالصّاد صاحب المحكم ، وبالسين كُراع في أمثلة الغريب .

(★ ك) والقُسْطالَةُ والقُسْطانة : قوسُ قُزَح قال الشّاعر :

(وقَوسٍ كقُسطانيّة الدَّجْنِ مُلْبِدِ)

ويُقال : القُسْطانيّة : عِوَجُ قوسِ قُزح . نقلته من خط رضيّ الدين .

(★) من المحكم : حَصَّ الجليدُ النبتَ يحُصُّهُ : أحرقَهُ ، لُغةٌ في حَسَّهُ .

وُيقالُ : خَطِيبٌ سَلاقٌ وَصَلاَّقٌ ، ومِسْلَقٌ ومِصْلَقٌ ، ومِسْلاَقٌ ومِصْلاَقٌ : إِذَا كانَ فَصِيحًا بَلِيغًا قَالَ الأَعْشَى (١) :

٣٥٣ فِيهِمُ الحَـزْمُ والأَناةُ والنَّجْـــدَةُ فِيهِمْ والخاطِبُ الصَّلاَّقُ

وكَذٰلِكَ يُقالُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ومِسْقَعٌ ، ويُقالُ : سَقَعَ الدِّيكُ يَسْقَعُ ، وصَقَعَ يَصْقَعُ : إِذَا صَوَّتَ (٢) ؛

ويُقالُ : جاءَ يَتَبَرْبَسُ ويَتَبَرْبَصُ : إِذا جاءَ يَمْشِي مِشْيَةً خَفِيَّةً كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ (٣) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٣٥٤ فَصَبَّحَتْــهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

---

(١) من قصيدة في ديوانه (٣٢/٢١٥) من الخفيف ، يتشوّق بها في نجران إلى قومه مفتخرًا بهم ، ورواية الديوان للشاهد :

فيهم الخِصب والسَّماحة والنَّجـــدةُ فيهم والخاطب المِصْلاقُ

وفي اللسان (. . . المِسلاق) بالسين ، وقبله :

ونَدامَى بيضِ الوجوهِ كأنَّ الـــشَّرْبَ منهم مصاعبٌ أفناقُ

(٢) ذكرنا في مقدّمة الجزء الاول (١/ ١٥) قول الفرّاء : إنَّ نفرًا من بلعنبر يصيرون السين صادًا قبل الأحرف : (ط ق خ غ) .

(٣) ليس هذان الحرفان في اللسان ، وليس منهما في القاموس إلا تَبَربَس : مشي مِشية الكاب أو مشياً خفيفا ، أو مرّ مرًّا سريعاً .

(٤) السِّلْقة : الذئب ، والجمع سِلَقٌ وسِلاقٌ ، قال سيبويهِ : وليس سِلْقةٌ بتكسير ، وإنَّما هو من باب سِدْرة وسِدْر .

الأَصْمَعِيُّ : نَسَأْتُ النَاقَةَ أَنْسَأُهَا نَسْأً ، وَنَصَأْتُها أَنْصَأُها نَصْأً : إِذَا سُقْتَهَا (١) ؛

وَيُقالُ لِلْجَبَلِ : السُّدُّ والسَّدُّ ، والصُّدُّ والصَّدُّ ، وفي التَّنْزِيلِ : « بَيْنَ السُّدَّيْنِ » والسَّدَّينِ ، قَدْ قُرِئَ بِهِما (٢) ؛

(★ ك) في صحاح الجوهريّ : الجُرَنْفَش العظيم الجنبين انتهى ، وفي الحواشي لابن بَرّي : هذا الحرف ذكره سيبويه ومن تبعه من البصريّين بالسين المهملة غير المعجمة ، وقال ابو سعيد السيرافيّ : هما لغتان ، والجُرافس بضم الجيم مثله ، وبها بالسين والشين أيضاً .

(★) البَوْش : الجماعة من الناس المختلطين ، يقال : بَوْشٌ بائشٌ ؛ ابن سيده في المحكم ، جاء بالبَوس البائس : أي الكثير ، والشين أعلى ؛ وقد تقدم . نقلته من خطّ الرضيّ الشاطبيّ أبقاه الله ! .

(١) وجاء في اللسان (نسأ) ونسأَ الدّابّةَ والناقةَ والإبلَ ينسَؤها نَسْأً : زَجَرها ، وكذلك نَسَّأَها تَنْسِئةً : زجرها وساقها ، وأنشد الأعشى (الديوان/٣٤٣) :

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايةِ شادنٍ تُنَسِّيُ في بَردِ الظّلال غزالَها
بأحسنَ منها يومَ قامَ نَواعِمٌ فأنكرْنَ ، لمّا واجَهْنَهُنّ حالَها

وجاء في (نصأ) منه : نصأَ الدابةَ والبعيرَ ينصَؤها نصأً : إذا زجَرها .

(٢) وفي ل (صدد) والصَّدُّ والصُّدّ : الجبل ، قالت ليلى الأخيلية : (أنابغَ لم تنبغْ . . .) والجمع أَصْداد وصُدود ، والسين فيه لغة ؛ والصَّدُّ المرتفع من السحاب تراه كالجبل ، والسين فيه أعلى ؛ ورواية الشاهد كرواية اللسان في الجمهرة والصحاح والتاج واصلاح المنطق ونظام الغريب والاقتضاب وغيرها ؛

قالَ الشَّاعِرُ (١) :

٣٥٥ أنا بغَ لَمْ تُحْسِنْ ولَمْ تكُ أوَّلاَ ‌‌ وكُنْتُ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلاَ

اللِّحْيَانِيُّ : بَخَسْتُ عَيْنَهُ أبْخَسُها بَخْسًا ، وبَخَصْتُها أبْخَصُها بَخْصًا ، والأصْمَعِيُّ : لا يُجِيزُ إلاَّ الصَّادَ ، وهِيَ الفَصِيحَةُ المُسْتَعْمَلَةُ (٢) ؛

---

(١) الشاعرة ليلى الاخيلية كما جاء في اللسان والتاج والصحاح والاساس وهي ليلى بنت عبد الله بن الرجال بن شداد بن كعب الأخيلية (. . . - نحو ٨٠ هـ = . . ٧ م) من بني عامر بن صعصعة : شاعرة عربية فصيحة ذكيّة جميلة ، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحُمَيِّر ، وفدت على عبد الملك ابن مروان وعلى الحجاج فكانا يكرمانها ويقربانها ، وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء وكان بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة ، ماتت ودفنت في ساوة ؛ والشاهد في هجو النابغة الجعدي ؛

وتراه في ل وت (صدد وصنا) ومخ ١٠/٧٠ و ١٥/٧٥ ، والاساس (ص ن و) ونظام الغريب ١٢٣ ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٠٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ١/١٥٠ ، والبحث عن الأخيلية في فوات الوفيات ١٤١/٢ ، والاغاني (الدار) ٢٠٤/١١ ، والمرزباني ٣٤٣ ، والتبريزي ٧٦/٤ ، والعيني ٤٧/٢ . ومعجم ما استعجم ٧١٥/٣ ، والسمط ١١٩ ، ورغبة الآمل ٢١٩/٥ ، و ١٧٧/٨ و ١٧٩ و ١٨٤ .

(٢) و ل (بخص) البخص مصدر بخص عينه : أغارها ، قال اللحياني : هذا كلام العرب ، والسين لغة .

الفَرَّاءُ : جاءَنا يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ (١) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ أَسْقَحُ وأَصْقَحُ : إذا كانَ أَصْلَعُ (٢) ؛

ويُقالُ : جاءَنا يَرْعُسُ رَأْسَهُ ويَرْعُصُ رَأْسَهُ (٣) قالَ الشَّاعِرُ : (أَنْشَدَهُ أَبُو عمرو لنَبْهان) :

٣٥٦ أَرادُوا جَلائي يَوْمَ فَيْدَ وقَدَّمُوا لِحىً ورُؤوسًا للشَّهادَةِ تُرْعَسُ

والخَرْسُ والخَرْصُ (٤) : الدَّنُّ ، ويُقالُ : سَمِنَ فُلانٌ حتى

(١) مر بنا في بابي (الزاي والسين) و (السين والصاد) : جاء يضرب أَزْدَرَيه وأَسْدَرَيه وأصدريه ، وجاء تفسير هذه الأبدال .

(٢) وهي بالسين والصاد لغة يمانية ، وفي هامش الأصل : السَّقْحة : الصَّلَعُ ، يمانية ، رجل أسقحُ ، وقد تقدّم في الصّاد عن ابن سيده في المحكم

(٣) وفي ل (رعس) الرَّعْس والارتعاس الانتغاض ، ورمح مَرعوس ورعّاس إذا كان لدن المهزّة عَرّاصًا شديد الاضطراب ، والرَّعَسان تحريك الرأس ورجفانه من الكِبَر ، وأنشد لنبهان :

سيعلم مَن يَنوي جَلائِيَ أنني أَريبٌ بأَكناف النُّضَيض حَبَلْبَسُ
أرادوا جَلائي يوم فَيْدٍ وقرّبوا لِحىً ورؤوساً للشهادة تُرعَسُ

وجاء البيت الأول في الهامش بجانب الشاهد ، والرعص في اللسان بمعاني الرعس ، ولم يذكر ابن منظور مابينهما من نسب الإبدال .

(٤) وفي ل (خرس) والخَرْس والخِرْس : الدَّنُّ . الأخيرة (الخِرس) عن كراع ، والصّاد في هذه الأخيرة لغة اهـ . يريد أن (الخِرص) بكسر الخاء لغة في (الخِرس) فلا يقال : الخَرْصُ بالفتح كما يقال (الخَرْس) ، وهي في الأصل مضبوطة بفتح المعجمة في الحرفين .

صارَ كالخَرْسِ وكالخَرْصِ ، والخَرّاسُ والخَرّاصُ : صاحِبُ الدِّنان ؛

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : هُوَ لِسْقَ الحائطِ ولِصْقَ الحائِطِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ : إلاّ هُوَ بِلِصْقِ الحائطِ ، ولا يُقالُ : لِصْقَ الحائطِ (١) ؛

ويُقالُ : أجدُ في بَطْني مَغْسًا ومَغَسًا ، ومَغْصًا ومَغَصًا ، وقَدْ مُغِسَ الرَّجُلُ مَغْسًا ، ومُغِصَ مَغْصًا (٢) ؛

— وفي ل (خرس) والخَرّاس الذي يعمل الدِّنان قال الجعدي :

جَوْنٌ كجَوْنِ الخَمّار جَرَّدَهُ الـ ـخَرّاسُ ، لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

الناقس الحامض ؛ وجاء في ل (خوص) والخَرّاص : صاحب الدنان ، والسين لغة .

(*) في مختصر العين : الخُرصَةُ طعام النفساء ، وهو بالسين أشهر ؛ وفي البيان للجاحظ (١/٣١٣) قال ابن الأعرابي يقال : بنتُ الخُسّ وبنت الخُصّ وبنت الخُسف وهي الزرقاء ، وقال يونس لا يُقال إلاّ بنت الأخس نقلته من خطّ الرضي . قلت : وهي الزرقاء الايادية ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : داهيتا نساءِ العرب : هندُ الزرقاء وعَنز الزرقاء ، وهي زرقاء اليمامة .

(١) مرّ بنا في باب (الزاي والسين) قولهم : (هو لِزْق الحائط ولسقَ الحائط : أي بلِصق الحائط) .

(٢) وجاء في (باب السين والصاد) من إبدال يعقوب (٤٢) : قال (الفرّاء) وسمعت أبا عمرو يقول : مُغِسَ الرجل ، وإنه ليجد مَغَساً ، ويقال : مَغْساً ، وكذلك بالصاد أيضاً .

وَيُقالُ : اخْرَنْمَسَ الرَّجُلُ اخْرِنماسًا ، واخْرَنْمَصَ اخْرِنْماصًا : إِذَا سَكَتَ[١] ؛

وَيُقالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ وامْتَصَحْتُهُ ؛ إِذا اخْتَرَطْتَهُ[٢] : عَنِ الفَرّاءِ ؛

وَيُقالُ : هُوَ يَشُوسُ فاهُ بِالسِّواكِ وَيَشُوصُ : أيْ يَسْتاكُ ، وَحكى الفَرّاءُ : عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ أَنَّها قالَتْ في كَلامِها : هُوَ يَشوسُ فاهُ بِالسِّواكِ ، بِالسِّين ، وقالَتْ : إِنَّ الشَّوَصَ يُوجِعُ ، والشَّوَسَ لَيِّنٌ ، وقالَ الشّاعِرُ :

٣٥٧ تَراءتْ بِمُبْيَضِّ الغَدائِرِ وارِدٍ وَذِي أُشُرٍ تَشُوفُهُ وتَشُوصُ[٣]

---

(١) وجاء في ل (خرمس) واخرغسَ الرجل : ذلّ وخَضَعَ ، وقيل : سكت ، وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب ، والاخرغاس : السكوت ؛ الفرّاء : أخرمّس واخرمّص : سكتَ ، وذلّ وخَضَع أيضاً .

(٢) ليس في اللسان هذا الحرفان بهذا المعنى ، وجاء في القاموس : (وامتسح السيف : استلّه) ، وليس فيه (امتصح) ، ولا في إبدال يعقوب ذلك ، فالحرفان مما انفرد أبو الطيب فيه من حروف الإبدال .

(٣) ويروى : (بأسودَ ممتدّ الغدائر ...) ، و (ذو أشر) هو الثغر لأسنانه رقّة وحِدّة ، و (تشوّفه) تجلوه وتشوصه بالسواك .

وُيقالُ : دارُهُ مِنِّي بِسَقَبٍ وبِصَقَبٍ : أيْ : بِقُرْبٍ [١] ، وجاءَ في الحديثِ [٢] : الجارُ أَحقُّ بِسَقَبِهِ ، ويُقالُ : بِصَقَبِهِ ، أيْ بِما قَرُبَ مِنْهُ ، يَعْني في الشُّفْعَةِ . والسَّقْبُ والصَّقْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ أوَّلَ ما تَضَعُهُ أُمُّهُ [٣] .

---

(١) وقال أبو عبيد : يعني القرب ، ومنه حديث عليّ عليه السلام ، أنه كان إذا أُتيَ بالقتيل قد وُجِدَ بين القريتين ، حَمَلَ على أصْقَب القريتين إليه : أي أقربهما ، ويروى بالسين ؛ وفي ل (صقب) أيضاً : وداري من داره بَسقبٍ وصَقَبٍ وَزَممٍ وأَمَمٍ وصَددٍ : أي قريب ؛ ويقال : هو جاري مُصاقِبي ، وأصْقَبَكَ الصّيدُ فارمِهِ ، وأصْقَبتُه فصَقِبَ : أي قرّبه فقرب ، وصاقَبْناهم مُصاقبةً وصِقاباً ، وصَقَبَ قفاه : ضربه ، وصَقَبَ الطائرُ : صوّت عن كراع ، ثم قال ابن منظور : والسّين في كل ذلك لغة .

(٢) وفي النهاية (١٨١/٢) قال ابن الأثير : ويحتج بهذا الحديث مَن أوجب الشُّفعة للجار ، وإن لم يكن مُقاسماً : أي أن الجار أحقُّ بالشفعة من الذي ليس بجار ، ومن لم يثبتها للجار تأوّل الجار على الشريك ، ويحتمل أنه أراد : أنه أحق بالبرّ والمعونة بسبب قربه من جاره .

(٣) الأصمعيّ : إذا وَضعت الناقةُ ، فولدُها ساعة تَضعه : سَليلٌ ، قبل أن يُعلم أذكر هو أم أنثى ؟ فإن كان ذكراً فهو سَقْبٌ ، وأمّه مُسْقِب ؛ الجوهري : ولا يقال للأنثى سَقْبة ، ولكن حائِل .

قالَ الشّاعِرُ (١) :

٣٥٨ فَما وَجدَتْ كَوَجْدي أُمُّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحَنينا

والسَّقْبُ والصَّقْبُ أيْضًا : عَمودٌ مِنْ عُمُدِ الخِباءِ (٢) ؛

ويُقالُ : هُوَ أُخوهُ سَوْغُهُ وَصَوْغُهُ ، وهِيَ أُخْتُهُ سَوْغُهُ وَصَوْغُهُ ، وَسَوْغَتُهُ وَصَوْغَتُهُ : أيْ وُلِدَ بَعْدَهُ يَليهِ (٣) ؛

ويُقالُ لِلْمِخَدَّةِ : المِسْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ (٤) ؛

---

(١) هو عمرو بن كلثوم ، من معلقته .

(٢) ل (سقب) والسَّقْب والصَّقْب والسَّقيبة : عمود الخِباء ، وفي (صقب) منه : وقيل : هو العمود الأطول في وسط البيت والجمع صُقوب .

(٣) وفي الأصل الغين مفتوحة فيها كلها ، قال الفرّاء : سمعت رجلين من تميم قال أحدهما (سَوْغه) والآخر (سَوغَتُه) ، وقال المفضّل : هو سوغه وَسَيْغه بالواو والياء ؛ الجوهري : وسوغه وَسَوغته : أخته التي ولدت على أثره ؛ وأسواغه :الذين ولدوا في بطنٍ واحد بعده ليس بينه وبينهم بطنٌ سواهم ، والصّاد فيه لغة .

(٤) ومرّ بنا آنفاً في (الزاي والصاد) : المزدغة والمصدغة ، وجاء في البدل لابن السكيت (٤٢) : ويقال هي المِصْدغة والصُّدْغ ، ويقال بالسين والزاي .

وُيقالُ : سَعَطْتُ المَجْنُونَ(١) أَسْعَطُهُ سَعْطًا ، وَصَعَطْتُهُ أَصْعَطُهُ صَعْطًا ، وأَسْعَطْتُهُ أُسْعِطُهُ إِسْعَاطًا ، وأَصعَطْتُهُ أُصْعِطُهُ إِصْعَاطًا ، وهُوَ السَّعُوطُ والصَّعُوطُ(٢) ؛

وُيقالُ لِعَظْمِ الصَّدْرِ : القَسُّ والقَصُّ ، والقَسَسُ والقَصَصُ ، والقَسْقَسُ والقَصْقَصُ(٣) ؛

---

(١) اللحياني : رجل مَجنون ومَخنون ومَحنون بمعنى واحد .

(٢) اللحياني : الصَّعوط والسَّعوط بمعنى واحد ، قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هـــذا وأشباهه . والسَّعوط والصَّعوط بالفتح : اسم الدواء يصبّ في الأنف ، والعـامة عندنا في سوريا من جمهوريتنا العربية المتحدة تقوله بالزاي (زعوط) ، وحروف الصفير تتعاقب لأنها تتقارب .

(٣) لم يجيء القَسُّ في (قسس) من اللسان ، وفي (قصص) منه جاء : والقَص والقَصَص والقَصْقص الصدر من كل شيء ؛ الليث : القَصّ هو المُشـاش المغروز فيه أطرافُ شراسيفِ الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعيّ يقـال في مثل : (هو ألزمَ لك من شُعَيرات قَصّك) وذلك أنها كلما جُزَّت نبتت ، و (القَصُّ) في علم التشريح هو العظم المنبسط في الجزء الأماميّ من الصدر Sternum .

(★) المحكم صَبَغت الناقة : ألقت ولدها ، لغة في سبغت .

(★) تَمَخَّيتُ من الشيء وامَّخَيْتُ منـــه : إذا تبرّأتَ منه وتَحَرَّجْتَ (الجوهرى) .

وَهِيَ السَّبَخَةُ والصَّبَخَةُ(١) ؛

والسِّباغُ والصِّباغُ : كُلُّ ما اصْطَبَغْتَ بِهِ مِنَ الأُدْمِ(٢) ؛

وَيُقالُ : أَسْبَغَ اللهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ وأَصْبَغَها(٣) ؛

وَيُقالُ : ما سَمِعْتُ لَهُ نَبْسَةً ونَبْصَةً ، وما يَنْبِسُ بِكَلِمَةٍ وما يَنْبِصُ بِكَلِمَةٍ ؛

وَيُقالُ : هُوَ الفُسْطاطُ والفُصْطاطُ ، والجَميعُ فَساطِيطُ وفَصاطِيطُ(٤) ؛

---

(١) وفي ل (ص ب خ) الصَّبْخة لغة في السبخة ، والسين أعلى .

(٢) وفي ل (ص ب غ) الصِّبْغ والصِّباغُ : مايُصطَبَغ به من الإدام : وصَبَغ اللقمة يصبُغها صَبْغاً : دهنها وغمسها ، وكلُّ ما غُمس فقد صُبِغَ . والجمع صِباغ : وليس في ترجمة (سبغ) من اللسان مايتعاقب مع (صبغ) بهذا المعنى .

(٣) وفي ل (س ب غ) وسبغَ الشيءُ يسبُغ سُبوغاً : طالَ واتسع وأسبغه هو ، وكل شيء طال الى الارض وكمُل فهو سابغ ، وسبغت النعمة : اتسعت ، وأسبغ الله عليه النعمةَ ، والنعمة سابغةٌ ، وليس في ترجمة (صبغ) من اللسان مايتعاقب مع (سبغ) بهذا المعنى .

(٤) مرّت بنا لغات الفسطاط في باب (التاء والطاء) من الإبدال (١/١٣١) فارجع الى حاشيته الثانية ، وذكر ابن جني في سر الصناعة (١/١٧٤) ستّـاً من اللغات ليس بينها (فصطاط) بالصّاد المهملة ، فهي على ذلك سبع لغات .

وقالُوا : الأَسْلَخُ والأَصْلَخُ في بَعْضِ اللُّغاتِ : الاصْلَعُ ، وفي بَعْضِ اللُّغاتِ : الأَصَمُّ (١) ، قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٣٥٩ عُظِيتِ يا بِنْتَ الشُّيَيْخِ الاصْلَخِ
ماآنَ أَنْ تَنْزَجِرِي أَوْ تَنْمَخي

---

(١) وجاء في ل (سلخ) والأسلخ الأصلع ، وهو بالجيم اكثر اهـ . فقوله : (وهو بالجيم أكثر) يدل على أن (الأسلج) بمعنى الأصلع ولم يرد بهذا المعنى إلاّ في الجمهرة (٢/٢٢٠) ، وما هو في اللسان ولا الصحاح والقاموس ، وأما (الأصلخ) بالمعجمة فقد جاء في ل (صلخ) الأصلخ : الأصمّ ، كذلك قال الفرّاء وأبو عبيد ، قال ابن الأعرابيّ : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة ؛ وأمـــا أهل البصرة ومَن في ذلك الشّق من العرب فإنهم يقولون (الأصلج) بالجيم ، قال الأزهري : وسمعتُ أعرابياً يقول : فلانٌ يتَصالج علينا أي يتصامم قال : فهما لغتان جيّدتان بالخاء والجيم اهـ .

قلت : إعتبار شيخنا حرف (الأصلج) فصيحاً يدلّ على أخذه بلغة الكوفيّين ، فهو بحكم سنده كوفيّ المشرب اللغويّ فقد أخذ عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب .

(٢) لم يَعزه ابن دريد في جمهرته (٢/٢٢٠) والمشطور الاول فيه (حُيّيت . . .) قال (والاسلخ) في بعض اللغات الاصلع والاصمّ ؛ فأمّا (الاصلج) بالجيم فالاصلع لاغير ، وذكر أن قيســاً تقول : رجل أصلج للأصمّ . ومعنى (تنمخي) قال الاصمعيّ : إمّخَى من ذلك إمّخاءً : إذا حرج منه تأثّمًا ، والاصل : إنمخى .

ويُقالُ : رَجُلٌ أَرْسَحُ وأَرْصَحُ ، وامْرَأَةٌ رَسْحاءُ ورَصْحاءُ ، وقَدْ رَسِحَ يَرْسَحُ رَسَحًا ، ورَصِحَ يَرْصَحُ رَصَحًا : وَهُوَ لُصُوقُ العَجْزِ وصِغَرُ الأَلْيَتَيْنِ (١) ، والذِّئْبُ أَرْسَحُ وأَرْصَحُ (٢) ؛

ويُقالُ : رَجلٌ أَسْقَحُ وأَصْقَحُ : إِذَا كانَ أَصْلَعَ ، وهِيَ السُّقْحَةُ والصُّقْحَةُ (٣) ؛

ويُقالُ : رَسَخَ الشَّيْءُ في الأَرْضِ يَرْسَخُ ، ورَصَخَ يَرْصَخُ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (رصح) الرَّصح لغة في الرسح ، وفي حديث الملاعنة (إن جاءت به أُرَيْصِحَ) ، وهو تصغير الارصح وهو الناتيء الاليتين وقال ابن الاثير : ويجوز بالسين ، هكذا قال الهَرَوِيّ ، والمعروف في اللغة أن الارصح والارسح هو الخفيف لحم الاليتين ، وربما كانت الصاد بدلاً من السين .

(٢) لأنه لاصق العجز ، وكل ذئب أرسح لأنه خفيف الوركين .

(٣) وفي ل (سقح) السُّقحة : الصَّلع : يمانية ، رجل أسقح ، وفي ترجمة (صقح) منه يقول : الصُّقْحة : الصلعة ورجل أصقع أصلع يمانية ؛ وجاء في القاموس وشرحه : الصَّقَع الصَّلَع ، والنعت أَصقع ، وهي صقحاء والاسم الصَّقَحة محركةً ، والصُّقْعة بالضم لغة يمانية ؛ ولعل ماذكره المجد هو الصواب .

(٤) وفي اللسان (رصخ) الشيء ثبت مثل رسخ بمعنى واحد ؛ وفي هذا دليل علي أن هذا التمثيل يشير إلى قول صاحب اللسان بتعاقب الحرفين .

ويُقالُ : إِمَّصَخَ الوَرَمُ وامَّسَخَ : إِذَا انْخَمَصَ ، والمَصْخُ لُغَةٌ في المَسْخِ (١) ؛

ويُقالُ : هٰذا ماءٌ سُخْنٌ وصُخْنٌ (٢) ؛

وهُوَ الوَسَخُ والوَصَخُ ، يُقالُ : وسِخَ الثَّوْبُ يوسَخُ وَسَخًا ، ووَصِخَ يَوصَخُ وَصَخًا ؛

وهُوَ السَّقْرُ والصَّقْرُ (٣) ؛

---

(١) وفي ل (مصخ) والمصخ لغة في المسخ مضارعة ، وللمسخ معاني كثيرة منها تحويل الصورة إلى أقبح منهـا . وإزالة الطعم ، والضمور والهزال ، ويقال : امسخَ الورمُ : انحلّ وذهب .

(٢) وفي ل (صخن) ماء صُخْن لغة في سُخن مضارعة .

(٣) وقد أشرنا في مدخل الإبدال الى قول الفرّاء بان نفراً من بلعنبر (*) هم يُصيّرون السينَ صاداً إذا جاء بعدها طاءٌ أو قاف أو غين أو خاء : كالصّراط والسراط ، قال : وهي بالصاد لغة قريش الأوّلين التي جاء بها الكتاب ، وعامة العربِ تجعلُها سيناً ، ولغة الصّاد أعلى لمكان المضارَعة ، وإن كانت السينُ هي الأصل ، وقرأ يعقوب : (السراط المستقيم) بالسين ، وجرير وهو من تميم يقول :

أميرُ المؤمنين على صِراط   إذا اعوجَّ المواردُ مستقيمِ

(*) وهم من بني تميم ، وجرير تميميّ ، ولذلك يجعل (السراط) صِراطاً ، كما ورد في شعره .

والسِّراطُ والصِّراطُ : الطَّرِيقُ (١) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « إِهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ » ؛

ويُقالُ : سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْقَرُهُ سَقْرًا ، وصَقَرَتْهُ تَصْقَرُهُ صَقْرًا : إِذَا حَمِيَتْ عَلَى دِماغِهِ ؛ وزَعَمُوا أَنَّ اشْتِقاقَ اسم (صَقَرَ) منْ ذٰلِكَ ، وإِنْ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا بالسِّينِ فَقَطْ ، واللهُ أَعْلَمُ (٢) ؛

(١) مرّ بنا آنفاً في باب (الزاي والسين) الزقر والسقر ، وهذا البَدل يجري على قاعدة الفرّاء مثل السراط والصراط : فان السين في السّقر والصّقر قبل القاف ، وهي لغة بلعنبر ، وأما قلب السين زايا كسقر وزَقَر إذا جاءت السين قبلَ القاف خاصة فهي لغة كلب .

(٢) هذا الإبدال يجري كما عرفنا على لغة نفر من بلعنبر ، وسَقرُ الشمسِ : شدة وَقعها على دماغ الانسان في القيظ أيام الحج ، وكثيراً ماتودي بالمَسقور ؛ ويوم مُسْمَقِرّ ومصمقر : شديد الحرّ ، قال أبو بكر : في السّقر قولان ، أحدهما أن نار الآخرة سميت (سَقَر) لأنها تذيب الاجسام والأرواح ، والاسم عربيّ من قولهم : سَقَرته الشمس أي أذابته ، وأصابه منها ساقور . وفي اللسان (صقر) وصقر من أسماء جهنم لغة في سَقر .

والتَّقْلِيسُ والتَّقْلِيصُ : الضَّرْبُ بالدفِّ ، يُقالُ : هُمْ يُقَلِّسُونَ ويُقَلِّصُونَ ، ويُرْوَى عَنْ عِياضٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَدِمَ الأَنْبارَ في يَوْمِ عيدٍ ، فقالَ : ما لِي لا أراهُمْ يُقَلِّصُونَ ، فإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ (١) ؟

ويُقالُ : هُوَ الطِّرْسُ والطِّرْصُ لِلْكِتابِ (٢) ؛

وقَدْ كَتَبْتُ سَطْرًا وصَطْرًا من الخطِّ ، وكذلِكَ السَّطْرُ والصَّطْرُ مِنَ النَّخيلِ ، وقد سَطَّرْتُ النَّخْلَ تَسْطِيرًا ، وصَطَّرْتُهُ تصْطِيرًا ، والسَّطْرُ والصَّطْرُ العَتُودُ من الغَنَمِ أيْضاً (٣) ؛

---

(١) وجـــاء في ل (قلس) والقَلْسُ والتَّقليس ، الضرب بالدفّ والغناء ، والمُقَلِّس : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قَدِم المِصر ، قال الكميت يصف ثوراً طعَن في الكلاب فتبعه (الثور) والذبابُ لما في قرنه من الدم :

ثم استمرَّ تغنّيه الذبّاب كما غنّى المقلّس بِطريقاً بمزمارِ

ومنه حديث عمر لما قَدِم الشأمَ : لقيه المقلّسون بالسّيوف والرّيحان ؛ وليس في اللسان (التّقليص) بالصّاد بهذا المعنى ولا في القاموس وتاجه ولا الصحاح ممّا بأيدينا من المراجع المطبوعة .

(٢) ولم أجد أيضاً مادة (ط ر س) في اللسان ولا في سائر المراجع المطبوعة .

(٣) وفي قاموس المجد اللغوي : الصَّطْر ويحرّك : السَّطر ، وتَصَيْطَرَ تَسَيْطر اهـ . وقرىء : « وزادكم في الخلق بَصْطة » و « لستَ عليهم بمصيطر » بالصاد والسين ، قال ابن سيده : وأصل صاده سين ، قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجها .

والسَّقْعُ والصَّقْعُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، يُقالُ : سَقَعْتُهُ سَقْعًا وصَقَعْتُهُ صَقْعًا ، ويُقالُ : إِنْزِلْ ذلكَ السُّقْعَ والصُّقْعَ (١) ؛

والسَّامِغَانِ والصَّامِغَانِ : جانِبا الفَمِ تَحْتَ طَرَفَي الشَّارِبِ مِنْ عَنْ يَمينٍ وشِمالٍ (٢) ؛

ويُقالُ : فَقَسْتُ البَيْضَةَ وفَقَصْتُها : إِذا شَدَخْتَها (٣) ؛

---

(٢) ويقال : ما أدري أين سقع : أي أين ذهب ؟ وَسَقَعَ الديك مثل صَقَع ، والسُّقْع لغة في الصُّقع ، وكل ناحية : سُقْع وصُقْع ، والسين أحسن .

(*) الجمهرة : الصقع (بالسين والصاد) ضربك الشيءَ بالشيءِ ، ولا يكون إلا الشيء الصّلب (يقال) سَقَعته سقعاً وصقعته صقعاً والصّاد أعلى .

(٣) وفي (الصامغين) لغات في ل (صمغ) : الصّمغان والصّمغتان والصامغان والصاماغان ، ولم يذكر ابن منظور مابين الحرفين من تبادل ، ولا ذكر أبو الطيب اللغويّ هذين المثنّيين في كتابه (المثنّى) ولا ابن سيده وغيرهما ممن جمعوا المثنّيات .

(٤) وفي ل (فقص) فقصَ البيضةَ وكلّ شيءٍ أجوفَ يَفقِصُها فَقصاً ، وفَقَّصها : كسرها ، وفَقَسَها يَفقِسُها : فَضَخَها ، وفي حديث الحديبية : وفقصَ البيضةَ أي كسرها ، وبالسين أيضاً .

(*) في المنتخب لكراع يقال لجانبي الشفتين عندما يتجمّع ريق المتكلم ثم يمسحه : الصّاماغان والسّاماغان .

(*) الصّاماغان ملتقىَ الشّفتين عن يمينٍ وشمالٍ ، وفي الحديث : نظّفوا الصّاماغينِ لأنها موضعا الملكين ، نقلته من خطّ رضي الدين الشاطبيّ أيّده الله .

ويُقالُ : سَقَلْتُ الثَّوْبَ أَسْقُلُهُ سَقْلاً ، وصَقَلْتُهُ أَصْقُلُهُ صَقْلاً (١) ، ورَجُلٌ سَيْقَلٌ وصَيْقَلٌ (٢) ؛

ويُقالُ : شَرِبْتُ سَوِيقًا وصَوِيقًا ، والصَّادُ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ (٣) ؛

(*) المحكم : أسْفقتُ الغَنَم : إذا لم تحلُبها في اليوم إلا مرةً ، حكاه الفارسيُّ بالسِّين والصَّاد انتهى . والمشهور في كتب اللغة أنّ هذه الكلمة بالصّاد ؛ وفي المحكم وتهذيب ابن القطاع : صَفَقْتُ البابَ وأصْفقته ، وصَفَقتُه وأسْفقتُه أيْ : أغلقته .

(١) الصّقل : الجلاء ، صقلَ الشيء صَقْلًا وصِقالاً : جَلاهُ ، وليس (السّقل) بالسين بمعنى الجلاء فيما بين أيدينا من المراجع المطبوعة ، وجاء في ل (سقل) : السُّقْل لغة في الصُّقْل وهي الخاصرة .

(٢) الزبيديّ : هو السَّيقل والصَّيقل ، وسيفٌ سَقيل وصَقيل . الأزهري : والصاد في جميع ذلك أفصح .

(٣) السَّويق مايُتخذ من الحنطة والشعير ، قال محمد بن المكرم في لسانه (سوق) : والسويق معروف ، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة ؛ أي لمضارعة السين للصاد بقرب المخرج ؛ وقول المصنف (الصاد لغة تميمية) أي ولغة قريش وسائر العرب (السّويق) بالسين ، فهي أفصح وأكثر خفةً على اللسان واستعمالا ، و (الصّويق) مُبدلة منها ، وهي لغة قبيلة واحدة من العرب ، فهي أقلّ في العرب انتشارًا ، ولذلك نحكم على السويق بأنه الأصل وعلى الصويق بأنه الفرع ، ويسهل التعاقب — كما بيّناه في مدخل الكتاب — بين الحروف المتحدة أو المتقاربة مخرجًا ، والسين والصاد أسليّتان ، وهما على رأي عثمان (ابن جني) اختان .

والوَهْسُ والوَهْصُ : شِدَّةُ الوَطْءِ ، يُقالُ : وَهَسَهُ يَهِسُهُ (وَهْسًا) ، ووَهَصَهُ يَهِصُهُ وَهْصًا (١) ؛

ويُقالُ : شَاةٌ سَالِغٌ وصَالِغٌ : إذا كانَتْ مُسِنَّةً مثلُ المُشِبِّ من البَقَرِ ، وقدْ سَلَغَتْ تَسْلَغُ سُلوغًا ، وصَلَغَتْ تَصْلَغُ صُلوغًا (٢) ؛

ويُقالُ : تَصَافَقَ القَوْمُ تَصَافُقًا ، وتَسَافَقُوا تَسَافُقًا : إذا تَبَايَعُوا ، ويُقالُ : ثَوْبٌ سَفِيقٌ وصَفِيقٌ ، وَثِيابٌ سِفَاقٌ وصِفَاقٌ (٣) ؛

---

(١) وعبارة اللسان (وهص) الوَهْص : شدة غمز وَطْء القدم على الأرض ، وكذلك شَدْخ الشيء بوضع قدمك عليه . ابن شميل : الوَهص والوَهس والوَهز واحد ، وهو شدّة الغَمز .

(٢) وفي ل (ضلغ) وصَلَغت الشاة والبقرة وسلغت فهي صالغ (وسالغ) بغير هاء : تمّت أسنانها ، وزعم سيبويه أن الأصل السين ، والصاد مضارعة لمكان الغين ؛ ابن الأعرابي : المِعْزَى سُلّغ وصُلّغ وسوالغ وصوالغ لتمام خمس سنين .

(٣) ليس هذان الحرفان بمعنى التتابع في المراجع المطبوعة ، وجاء في ل (سفق) السَّفْق لغـة في الصَّفْق ، وثوب سَفيق أي صَفيق ، وسَفُق الثوبُ يَسفُق سفاقة فهو سفيق : كَثُف ، ورجل سفيق الوجه : قليل الحياء وَقِحٌ ، وسفَق الباب سَفْقًا وأسْفَقه فانْسفق : أي أغلقه ، والصاد لغة أو مضارِعَةٌ .

ويُقالُ : مَلِسَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي مَلَسًا ، ومَلِصَ مَلَصًا : إذا سَقَطَ مُتَزَلِّجاً (١) ؛

الأَصْمَعِيُّ : السِّبَطْرُ والصِّبَطْرُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ (٢) ؛

والسَّلْهَبُ والصَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ (٣) ؛

والإِسْطَبْلُ والإِصْطَبْلُ : مُعَرَّبٌ (٤) ؛

والعُسْلُبُ والعُصْلُبُ : الشَّدِيدُ ، وكذلكَ العُسْلُبِيُّ والعُصْلُبِيُّ (٥) ؛

---

(١) وجاء في ل (ملس) وتَملَّس من الأمر : تخلَّص ، والتملُّص التَّخلص ، يقال ما كدت أتملص من فلان ، ومَلِص الشيء من يدي مَلَصًا فهو أملص ومَلِص ومليص ، وملست الناقة : اسرعت ، وسير إمْليص : سريع ، ومن تتبّع الحرفين في الترجمتين رأي في معانيهما تشابهًا كثيرًا ، مما يدل على التبادل ، ولعل الملْص هو الأصل لأنه أكثر انتشارًا .

(٢) ومرّ بنا (السِّبطر) وكأنه من السباطة والامتداد ، فقد جاء من تفسير السبطر أنه الذي يمتّد عند الوثبة ، والجمالُ السِّبَطرات الطوالُ على وجه الأرض ، وذكرنا وجه جمعه بالالف والتاء وامتناع تكسيره .

(٣) وفي لسان ابن المكرم (صلهب) والصلهب من الرجــال : الطويل وكذلك السّلهب ، ومن الابل الشديد .

(٤) وهو في لاروس الكبير من اللاتينية Stalu bum ، ويجمع على اسطبلات ، وهو مذكر كحامات لأنه لم يجمع جمــع تكسير على مذهب سيبويه ، ولو امكن تكسيره لما جمعوه بالالف والتاء .

(٥) ليس في اللسان وسائر المراجع المطبوعة ترجمة (لعسلب) ، وفي (عصلب) العُصلب والعُصْلبّي والعُصلوب (بضم العين وفتحها في الأصول كالتهذيب والمحكم والصحاح والقاموس وتاجه) وكله الشديد الخَلق العظيم وزاد الجوهري : من الرجال .

قال الرَّاجزُ (١) :

٣٦٠ قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِعُصْلُبِيِّ

مُهاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرابِيِّ

ويُقالُ : بَعيرٌ سَلْقَمٌ وصَلْقَمٌ : وهُوَ الشَّديدُ الصُّلْبُ الَّذي يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَمْضُغُهُ ، ويُقالُ : سَلْقَمَهُ وصَلْقَمَهُ سَلْقَمَةً وصَلْقَمَةً : إِذا مَضَغَهُ مَضْغًا شَديدًا (٢) ؛

ويُقالُ: ما يَمْلِكُ حَرْبَسيسًا وحَرْبَصيصًا، وخَرْبَسيسًا وخَرْبَصيصًا: أَيْ ما يَمْلِكُ شَيْئًا ، وهٰذِهِ كَلِمَةٌ يُومَأُ بِها إِلى الشَّيْءِ القَليلِ (٣) ؛

---

(١) رواه الازهريّ والجوهري وغيره ، وترى الرجز في ل و ت (حش وعصلب ، وفي ج ٣ / ٣١١ وفي شرح التبريزي للحماسة ٤/٩٢ والألفاظ ١٣٠ والدرّة ١٢٣ و ٢٥٠ ؛ وللشطر الأول روايات ثلاث : رواية شيخنا المصنف ، وهي الواردة في خطبة الحجاج ، والثانية (قد حسّها الليل ...) والثالثة (قد حشها اللّيل ...) .

(★) في المحكم : دابّة شَموصٌ نفور كشَموس .

(٢) الصَّلْقمة : تصادم الأنياب ، والصَّلْقَم كما في ل (صلقم) : الذي يقرع بعضها ببعض ، قال كراع : الأصل الصلق ، والميم زائدة ، والصحيح انه رباعيّ ؛ وقيل هو البعير الشديد العَضْ والفكّ ، والجمع صلاقم وصلاقمة ، وفي ل (سلقم) السَّلْقم : العظيم من الإبل والجمع سلاقم وسلاقمة ، ولم يشر صاحب اللسان الى ما بين الحرفين من أخوة المعاقبة .

(٣) مرّ بنا هذان الحرفان في باب (الحاء والخاء) من الابدال (١/٢٧٧) وعلّقنا عليهما .

وُيقالُ : أَخذْتُ الشَّيْءَ بِسِنايَتِهِ وبِصِنَايَتِهِ كمَا تَقُولُ بِحَذافِيرِهِ وبأَجْمَعِهِ [١] ، عَنِ الفَرَّاءِ ؛

وُيقالُ : رَجُلٌ مُسْمَهِلٌ ومُصْمَهِلٌ : إِذَا كانَ طَويلاً تاما عَنِ الأَصْمَعِيّ [٢] ؛

وُيقالُ : بَسَقَ يَبْسُقُ بُسَاقًا ، وبَصَقَ يَبْصُقُ بُصَاقًا ، وبُسَاقُ الجَنَادِبِ وبُصَاقُها لُعَابُها [٣] ؛

---

(١) ليس هذان الحرفان في اللسان ، وذكرهما المجد في بابيهما منفردين وقال : أخذ الشيءَ بِسِنايته وبصنايته أي كلّه ؛

(٢) وليس هذان الحرفان أيضًا في اللسان ، ولم يذكر القاموس ، وهو كثير النقل من العباب ، غير (المسمهّل) كمشمعّل بمعنى الضامر ؛ وفي إبدال أبي الطيب من الأَبْدال ما ليس في غيره ، وسنذكرها في فهرس خاص آخرَ هذا الجزء الثاني بعون الله .

(٣) قال المجد في قاموسه : البُساقُ كغراب البُصاق ، وبَسَق بَصق ، وبسق النخل بسوقا طال ، وعليهم علاهم . وقد مرّ بنا في (الزاي والسين) آنفًا بزق وبسق كبصق وعلقنا عليها .

(★) وحكى الخليل عن قوم من العرب السّاعقة بالسين ، وفي مختصر العين للزبيديّ والصاعقة صيحة العذاب ، ويقولون ساعقة بالسين .

(★) في الجامع للقزّاز : القَصْور الأَسد والجمع القَصاور ، وفي المقامات للحريري : المسطار الخمرة المزّة ، ويقال لها المسطارة أيضًا ، وذكر أنه يكتب بالسّين والصّاد ، وحكي سنجة الميزان وصنجته بسين وصادٍ معًا ، والفِسْفِسة بالسين والصاد : القَتّ عن محمد بن جعفر القرويّ قاله رضيّ الدين الشاطبيّ ومن خطّه نقلته اهـ ، وفي هامشٍ : صلنْقَعَ الرجلُ سَلقَعَ : إذا أفْلس : صحاح .

الفَرّاءُ : العَساقِلُ والعَصاقِلُ : عِظامُ الكَمْأَةِ وخِيارُها ، ولا واحِدَ لها(١) ، وأَنْشَدَ(٢) :

٣٦ إِنَّ أُحَيْحًا ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ
وُوُجِدَ في مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَساقِلٌ وجِبَا فيها قَضَضْ

---

(١) وفي ل (عسقل) العسقلة مكان فيه صلابة وحجارة بيض ، والعَسْقَل والعُسقول والعُسقولة ، كلّه ضرب من الكمأة بيض تشبّه في لونها بتلك الحجارة ، وقال الأصمعيُّ هي العساقيل ، قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤًا وعساقلًا ولقد نهيتك عن بنات الأوبرِ

(وارتمضَ) الرجلُ من كذا : اشتد عليه وأقلقه ، قال أبو عمرو : والإرماض : كلُّ ما أوجعَ ، و (الجِبَأ) يجوز أن يكون جمع جَبْءٍ كجِبَأة ، وهو نادر ، وأن يكون أراد (جِبَأة) فحذف الهاء للضرورة ، وأن يكون اسمًا للجمع ، وحكى كراع في جمع جَبء جِباء على مثال بناء . و (القَضَض) : التراب والحصى .

(٢) أنشدَ هذا الرجزَ الفرّاءُ وابن الأعرابيِّ ، والظاهرُ من لغته أن الراجز من قبيلة أبي النجم العجليّ الراجز ، فهو بكريٌّ أو تغلبي (وتَغلب أخو بكر بن وائل) أو تميميٌّ ، وذلك أنَّ من لغة بكر ابن وائل وتغلب وكثير من تميم أنهم يُسكّنون المتحرِّكَ استخفافًا فيقولون في فَخِذ وكَرُمَ وعَلِمَ ووُجِد وعُصِرَ (فَخْذ وكَرْمَ وعَلْمَ ووُجْدَ وعُصْرَ) . وعلى هذه اللغة جاء قول الراجز (ووُجْدَ ..) بدلَ (وُجِدَ) للمجهول ، وقول أبي النجم العجليّ : وعجل بن لجيم ابن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل) :

(لو عُصْرَ منه البانُ والمسكُ انعَصَرْ)

والسُّلَّجُ والصُّلَّجُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١) .

★ ★ ★

السِّينُ والضَّادُ (٢)

يُقالُ : رَجُلٌ مِضْيَاعٌ ومِسْيَاعٌ : إِذَا كانَ يُضَيِّعُ أُمُورَهُ ولا يَتَكَفَّلُ بِها (٣) ؛

---

(١) ليس هذا البدل في اللسان ، وذكر المجد في قاموسه (الصَّولج) ، بمعنى الصافي الخالص ، وذكر (الصُّلَّجة) بمعنى الفيلجة من القزّ ؛

(★ ع) ومن هذا الباب ما جاء في لسان العرب (فرس) : وأصاب فُرستَه أي نُهزته . والصاد أعرف ؛ وفي شرح القاموس (فرص) والفُرصة بالضمّ النّوبة والشرب نقله الجوهري ، والسين لغة يقال : جاءت فرصتك من البئر : أي نوبتك ؛ وباب السين والصاد كباب السين والشين كثير الحروف المتعاقبة لتقارب المخارج .

(٢) السين أَسلية ، والضّاد نِطْعية لا شجرية : اختلفتا مخرجًا واتفقتا في الإصمات والرخاوة .

(٣) جاء في اللسان (سيع) ساعَ الشيءُ يسيعُ : ضاعَ ، وأساعه هو ، وناقة مِسْياع : تَصبِر على الاضاعة والجفاءِ وسُوءِ القيام عليها ، وقال شمر : تَدع ولَدَها حتى يأكلها السَّبع ، ورجلٌ مِسْياع وهو المضيع للمال ؛ ومن الاتباع (التوكيديّ) ضائع سائعٌ ، ومُضيع مُسيع ، ومِضياع مِسْياع .

اليَزِيدِيُّ : رَجُلٌ سِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ، وبَعِيرٌ سِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ : إذا كانا شَدِيدَيِ الخَلْقِ مُوَثَّقَيهِ[١] .

★ ★ ★

السِّينُ والطاءُ[٢]

يُقالُ : فُسْطَاطٌ وفَسَاطِيطُ ، وفُسَّاطٌ وفَسَاسِيطُ[٣] ؛

---

(١) وفي اللسان : الضبطر مثال الهِزَبر : الضخم المكتنز الشديد الضابط أسد ضبطر وجمل ضبطر ؛ والضبطر والسبطر من نعت الاسد بالمضاء والشدة ، الجوهريّ : إسْبطرّ الرجلُ : اضطجع وامتدّ ، وأسدٌ سِبَطرٌ يمتدُّ عند الوَثبة وقال الجوهريّ : (وجمال سِبَطرات) التاء ليست للتأنيث ، وإنما هي كقولهم حمامات ورجالات في جمع المذكر ، قال ابن بريّ : وقول الجوهري هذا وهم في خلطه رجالات بحمامات لان (رجالا) جماعة مؤنثة بدليل قولك : الرجال خرجت : وأما حمامات فهي جمع حمّام ، والحمّام مذكر وكان قياسه أن لا يجمع بالالف والتاء اه . ورأي سيبويه أنهم جمعوها بالالف والتاء لانهم لم يجمعوها جمع تكسير .

(٢) السين أسلية والطّاء نطعية كالسين والضّاد .

(٣) مرت بنا آنفًا لغات الفسطاط في باب (السين والصّاد) .

ويُقالُ : فَسَأْتُ الرَّجلَ أفْسَأُهُ فَسْئًا ، وفَطَأْتُهُ أفْطَأُهُ فَطْئًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ بعَصًا [١] .

* * *

السِّينُ والظاءُ [٢]

يُقالُ : دَعسَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَدْعَسُها دَعْسًا ، ودَعَظَها يَدْعَظُها دَعْظًا : إِذَا جَامَعَها [٣] .

* * *

(١) أبو زيد : فَسأته بالعَصا : إذا ضربتَ بها ظهره ، وفَسَأَ الثوبَ وفَسأَه فتَفسَّأ : شقّه فتشقّق ؛ أو مدّه فتفزّر ، ومثل ذلك قال أبو زيد : فَطَأت الرجلَ : إذا ضربتَه بعصًا أو بظهر رجلك ، ورواية هذين الحرفين بمعنىً واحد عن أبي زيد ، مما يشير إلى ما بينهما من قرابة لغوية ، وليس في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة ما يصرح بما بين هذين الحرفين من تعاقب وإبدال .

(٢) السين أسلية ، والظاء لثَوية اختلفتا مخرجًا ، وائتلفتا بالإصمات والرخاوة .

(٣) مرّ بنا في آخر باب (الزاي والسين) بهذا المعنى : دَعَزَ ودَعَسَ ، وطَحَزَ وطحسَ ، وطمزَ وطَمَسَ .

السينُ والعينُ(١)

اللِّحْيَانِيُّ : يُقالُ : لا آتِيكَ سَجِيسَ الدَّهْرِ ، وعَجِيسَ الدَّهْرِ : أيْ آخِرَ الدَّهْرِ(٢) .

★ ★ ★

(١) السين أسلية والعين حلقية فهما مختلفتان مخرجاً ، ومتّفقتان بالاصمات وبالانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان (سجس) : ويقال لا آتيك سَجيسَ الليالي : أي آخرها ، ولا آتيكَ سجيس الأوَجس ولا آتيك سَجيسَ عُجَيْس : أي الدهر كله ، ولم يَجيء (عُجَيس) إلا مُصَغّراً بعد سجَيس بفتح السين ، وأنشد أبو عبيد عن الأحمر :

فأقسمتُ لا آتي ابن ضَمرةَ طائعاً سَجيسَ عُجَيسٍ ما أبانَ لساني

هذا ، ويذهب الأب أنستاس الكرملي (مجلة المجمع العلمي ٤/١/١١٩) الى أن العياسة والسياسة واحد قال : وهي العياسة في المعنى كالأول ، وكأنهم أبدلوا السين بالعين للدلالة على التفوّق : لأنهم لاحظوا أن العين في أول الكلمة كثيرًا ما تفيد هذا المعنى فقد قالوا : العُلو والعقل والعرفان والعلم والعُباب والعُتو والعَنْن والعجب إلى غيرها ؟ قلت : وقد قلّد الكرملي ابن جني في ذلك ، وهو مما غالى به أبو الفتح ، ولا يثبت هذا الرأي على النقد ، فهنالك كثير من الحروف التي بدئت بالعين ، ولا تدل مع هذا على التفوق والعلو كالعَبْد والعَطَب والعِثار والعَوَز والعَرَج والعَجْز والعَجز والعَقِبُ مما خطر لي الآن على سبيل المثال ، ولا تدل إلا على انحطاط واستفال .

(★ ك) من باب السين والعين : الُجوسُ الجُوع ، حكاه أبو عبيد في الغريب المصنّف .

السِّينُ والغينُ (١)

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ : اسْرَنْدَى فُلانٌ فُلاناً يَسْرَنْدِيهِ اسْرِنْداءً ، واغْرَنْدَاهُ يَغْرَنْدِيهِ اغْرِنْداءً : إذا عَلاَهُ وضَرَبَهُ (٢) ، وأنْشَدَ (٣) :

٣٦٣ مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَسْرَنْدِيني ؟

أدْفَعُهُ عَنِّي ويَغْرَنْدِيني

★ ★ ★

— (★ ك) قال كراع في المجرّد له : ويقال : إنه (لناوذ) في كل سَنٍّ وعَنٍّ وفَنٍّ بمعنىً انتهى .

(★ ع) ومن باب السين والعين ما حكاه الفرّاء : إذا أبقيتَ من شحم الناقة ولحمها بقيةً فاسمها : الأُسُنُ والعُسُنُ ، وجمعها آسانٌ وأعْسانٌ ، يقال : سَمِنت ناقته عن أُسُنٍ أي عن شحم قديم ؛ ومنه ما حكاه أبو عبيدة : من اللبن العُماهِج والسُّماهِج ، وهما اللّذان ليسا بحُلوين ولا آخِذيْ طعمٍ .

(★ ع) قال أبو الهيثم في تفسير (ذَواتا أفنان) فسّره بعضهم : ذَواتا أغصان ، واحدها حينئذٍ : فنٌّ وفَنَن كما قالوا سَنٌّ وسَنَن وعَنٌّ وعَنَن .

(١) السين أَسلية والغين حلقية ، اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الاصمات والرخاوة والانفتاح .

(٢) قال أبو عبيد : واسرنداه واغرنداه : إذا غلبه وقهره ؛ والاصمعي يقول : اغرنداه واسرنداه ، واغرندى عليه : علاه بالشتم والضرب والقهر الجوهري : والاسرنداء والاغرنداء واحد ، والياءُ للالحاق بافعنلَل .

(٣) أنشده اللحيانيّ والاصمعيّ ، ورواية اللسان والصحاح (غرد) : قد جعل النعاس يسرنديني .

السينُ والفاءُ[١]

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْحُسَالَةُ والْحُفَالَةُ : ما يُرمَى مِنْ قُشُورِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ ، وحُسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ . وحُفالَتُهُ رَدِيئُهُ[٢] ؛

ويُقالُ : هُوَ يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، ويَفُوقُ بِنَفْسِهِ : أَيْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، حَكاها اللِّحْيانِيُّ[٣] ؛

والنَّتْسُ والنَّتْفُ واحِدٌ ، يُقالُ نَتَسْتُهُ أَنْتِسُهُ نَتْسًا ، ونَتَفْتُهُ أَنْتِفُهُ نَتْفًا[٤] ؛

(١) السين أسلية والفاء شفهية : اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الصفات الضعيفة من الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) مرّ بنا في باب الثاء والذال من الإبدال (١/١٦٣) الحثالة والحذالة ، وأنها حُطام التبن ورديء الطعام وعكر الدهن ، وما يُرمى به.

(٣) وفي ل (سوق) ساقَ بنفسه سياقاً (وسُؤوقاً) نَزَعَ بها عند الموت ؛ الكسائيّ : هو يسوق بنفسه ، وقد فاظت نَفسُه ، وأفاظ الله نفسَه ، والسَّوق والسِّياق : نزعُ الروح ، وبهذا المعنى يفوق بنفسه فَوْقاً وفُؤُوقاً : يجود بها .

(٤) نَتَس ونتش ونتف واحد .

ويُقالُ : رَجُلٌ عِتْرِيفٌ وعِتْرِيسٌ : إِذَا كانَ غاشِمًا [١] ؛

اليَزِيدِيُّ يُقالُ : إِنَّهُ لحَسَنُ العَوْسِ في إِبلِهِ ، وحَسَنُ العَوْفِ فِيها : مِنْ حُسْنِ الرِّعْيَةِ والْقِيامِ عَلَيْها [٢] .

★ ★ ★

(١) والعِتْريس في ل (عترس) : الضابط الشديد ، وقيل : الجبّار الغَضبان ، أو الدّاهية أو الشيطان ، وجاء فيه (عترف) العِتْريف الخبيث الذي لايبالي ماصنع ، وهو أيضاً : الغاشم الظالم ، والداهي الخبيث . وليس في اللسان مايدل على تبادل بينهما وتعاقب .

(٢) وفي اللسان (عوس) : ويقال : إنه لسائس مالٍ وعائس مالٍ بمعنى واحد ، والعَوْسُ : الطّوف بالليل ، عاسَ عَوْسًا وعَوَسانًا ، طاف بالليل ، والذئبُ يعوس : يطلب شيئًا يأكله ، وجاء في ل (عوف) والعَوف الذئب ، والأسد لأنه يتعوّف بالليل فيطلب ، وإنه لحسن العَوْف في إبله : أي الرِّعية . وليس في اللسان مايُشعِر بتعاقب بين هذين الحرفين مع تقارب المبنى والمعنى .

(★ك) ومن باب السين والفاء ماحكاه كراع في المجرّد من أنه يقال : إنه لنافذ في كل سَنٍّ وفي كل فنٍّ بمعنى ، وقد تقدّم آنفًا .

(★ع) وفي اللسان ورجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ : ذو عَنَنٍ وذو فُنونٍ من الكلام .

(★ك) من باب السين والفاء : السُّرْهُدُ والفُرْهُدُ : الشابُّ الحسنُ الشباب ، ذكره أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

(★ع) قال محمد بن المكرم في لسانه (دسع) : والدَّسْع الدَّفْع —

السِّينُ والقافُ(١)

أبُو عَمْرٍو : المُسَانَاةُ والمُقَانَاةُ : أنْ تُداجِيَ الرَّجُلَ وتفعَلَ كمَا يَفعَلُ ، يُقالُ : سانَيْتُهُ وقانَيْتُهُ وتَسَنَّيْتُهُ أيْضًا : إذا ترَضَّيْتَهُ(٢)

ـــ كالدَّسْرِ يقال : دسعه يدسعه دَسْعًا ، وقال المجد في قاموسه : الدسع كالمنع الدفْعُ ؛ ومشتقاتها بمعنى الدفع ؛ ولعل من هذا الباب أيضا قول الزّجاج في تفسير (واذا البحار سُجّرت) : ومعنى سُجّرت فُجّرت ، وقال أبو سعيد : بحر مَسجور ومَفجور ، ويقال سَجِّرْ هذا الماء : أي فَجّرهُ حيث تريد .

(١) السين أسَلية والقاف لَهَوِيّة تباعدتا في الخروج ، واتفقتا في الإصمات والانفتاح .

(٢) وجاء في ل (سنا) وسَاناهُ : راضاهُ . أبو عمرو : سانيتُ الرجل راضيته وداريته وأحسنت معاشرته ومنه قول لبيد : (وسانيت..) وعجز البيت : (عليه السموطُ عائِصٍ مُتعصّبٍ) ، وأنشده الجوهري (عابسٍ متعصبِ) ، قال ابن بري : قال ابن القطاع (متعصّب) بالتاج ، وقيل : يُعصّب برأسه أمر الرعية ، قال : والذي رواه ابن السكيت في الالفاظ (ص ٧٦) في باب المساهلة (متغضِّب) قال : وكذلك أنشده أبو عبيد في باب المداراة اهـ ؛ وكذلك أنشده شيخنا أبو الطيب طابَ ذِكْرهُ ؛ وأمّا (المقاناة) فقد جاء في الالفاظ (٧٦) يقال : سانيته وقانيته وصاديته وداليته وراديته ، وهي المقاناة والمساناة والمراداة والمصاداة : وهي المساهلة ، وأنشد للبيد (الشاهد) وقبله:

وكائن رأينا من ملوك وسُوقةٍ وصاحبتُ من وفدٍ كريم ومَوكبِ

يريد لبيد أنه كان يفد الى الملوك ويرفق في خطابهم .

قالَ الرَّاجِزُ[١] :

٣٦٣ وَقَدْ تَسَنَّيْتُهُمْ كُلَّ التَّسَنْ
فَضَاعَ نُصْحِي وأَجَرُّونِي الرَّسَنْ

وقال الآخَرُ : (هُوَ لبيد)

٣٦٤ وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ[٢]

قالَ أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : رَجُلٌ مَأْلُوسٌ ومَأْلُوقٌ : إِذَا كانَ قَلِيلَ العَقْلِ ، وقَدْ أَلَسَهُ اللهُ يَأْلِسُهُ أَلْسًا ، وأَلَقَهُ يَأْلِقُهُ أَلْقًا[٣].

★ ★ ★

(١) ولم يعزُ الشطر الأول ابن منظور في لسانه (سنا) ، وهو فيه (... كل التسنّي) .

(٢) وفي الأصل فوق (متغضّب) كتب (متعصّب) وفوقها (معا) أي هما روايتان .

(٣) وفي ل (ألق) الأَلْقُ والأَلاق والأَوْلَق : الجنون ؛ قال الجوهريّ : وإن شئتَ جعلتَ (الأولق) أفعل : لانه يقال أُلِقَ الرجل فهو مألوق على مفعول ؛ قال ابن برّي : وهذا وهمٌ منه ،وصوابُه أن يقول : وَلَقَ الرجل يَلق ، وأما (أُلِقَ) فهو يشهد بكون الهمزة أصلًا لا زائدة ، قلت : وليس في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة ما يشير إلى ما بين الحرفين من إبدال .

(★ ع) ولعلّ من هـذا الباب ما جاء في مقاييس ابن فارس (٤ / ١٥٧) ويقولون : عافَسْتُ الرجلَ : عانقته ، ويُنشدون —

السِّينُ والكافُ (١)

النَّتْسُ والنَّتْكُ جميعًا : النَّتْفُ ، يُقالُ : نَتَسْتُ الشَّعَرَ نَتْسًا ، ونَتَكْتُهُ نَتْكًا : إذا نَتَفْتَهُ (٢) ؛

وقالَ الفرَّاء يُقالُ : مالَهُ سُمٌّ ولا كُمٌّ إلاَّ كَذا وكَذا : أيْ مالَهُ هَمٌّ غَيْرُهُ (٣) .

ويُقالُ : مَعَسْتُ الأَدِيمَ أَمْعَسُهُ مَعْسًا ، ومَعَكْتُهُ أَمْعَكُهُ مَعْكًا : إذا دَلَكْتَهُ (٤) ؛

ـــ لساعدة (ديوان الهذليين ٢/٢١٥) :

عِناشُ عَدوٍ لايزال مُشمّرا بِرَجْلٍ إذاما الحربُ شُبَّ سعيرُها

قال أحمد : وهذا إن لم يكن من باب الإبدال ، وأن يكون الشين بدلاً من القاف ، فما أدري كيف هو ؟ ونرجو أن يكون صحيحًا إن شاء الله .

(١) السين أصلية والكاف لهوية ، تباعدتا في المخرج ، واشتركتا في الإصمات ، وفي الهمس والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي ل (نتس) نَتَسَهُ نَتْساً : نَتَفَهُ ، قال ثعلب : والنَّتْشُ والنَّتْف واحد ؛ و (النَّتْش) مثلها ؛ وجاء في (نتك) منه : النتك شبيه بالنتف : يمانية ؛ اللَّيث النتك : جذبُ الشيء تقبض عليه ثم تكسرة إليك بجفوة .

(٣) وجاء في ل (سم) وماله سُمٌّ ولا حَمٌّ (بالفتح) غيرك ، أي ماله هَمٌّ غيرك ؛ وجاء أيضًا بضمّ السين والحاء ؛ وليس في اللسان ولا الصحاح ولا القاموس وتاجه : ماله كمٌّ غيرك ؛

(٤) أصل المَعْس : المَعْك والدَّلك للجلد بعد إدخاله في الدباغ .

ويُقالُ : لُسْتُ الشَّيْءَ أَلُوسُهُ لَوْسًا ، ولُكْتُهُ أَلُوكُهُ لَوْكًا : إِذَا أَدَرْتَهُ في فِيكَ (١) ؛

ويُقالُ : ناقَةٌ بَلْعَسٌ وبَلْعَكٌ ، ودَلْعَسٌ ودَلْعَكٌ : إِذَا كانَتْ مُسْتَرْخِيَةً مُتَخَبْخِبَةَ اللَّحْمِ (٢) ؛

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّعَابِيرُ والْكَعَابِيرُ ، والسَّعَابِرُ والْكَعَابِرُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الطَّعامِ إِذَا أَنْقَيْتَهُ نَحْوَ الزُّؤانِ والْقَصَلِ وغَيْرِ ذَٰلِكَ (٣) ؛

---

(١) وجاء أيضا في (لوس) : اللَّوْس : الذَّوق ولاس لَوْسًا ، وهو أَلْوَس : تتبّع الحلاوات فأكلها ؛ ومنه قولهم : ما ذُقنا أو ما لُسنا عندهم لَواسًا : أي ذَواقا ،

(★ ك) من السين والكاف : الوَسْبُ والوَكْبُ : الوَسَخُ ، يقال : وَسِبَ يَوْسَبُ وَسْبًا . ووَكِبَ يَوْكَبُ وَكْبًا ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقت .

(★ ك) ومن باب السين والكاف : شَعَرٌ مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ أيْ : كثيف مجتمع حكى ذلك كُراع في المجرَّد .

(٢) وجاء في المخصص (٧/٥٧) أبو عبيد : الدَّلْعَسُ والبَلْعَس والدَّلْعك كلّه الضّخمة (من الإبل) مع استرخاء فيها ، وقوله (متخبخبة اللّحم) من قولهم : تخبخبَ بدن الرجل (والناقة) : إذا سَمِنَ ثم هُزِل حتى يسترخيَ جلده فتسمع له صوتًا من الهزال .

(٣) وفي ل (سعبر) : وأخرج من الطعام سَعابِرَهُ وكعابرهُ ، وهو كل مايخرج منه من زؤانٍ ونحوه فيُرمى به .

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ كافَ مُخاطَبَةِ الأُنْثَى سِينًا فيقولَ : إِجْعَلِي هذا في فِيسِ : أيْ في فِيكِ[١] .

★ ★ ★

السِّينُ واللامُ[٢]

اللِّحْيانِيُّ : العَقابِيلُ والعَقابِيسُ : الشَّدائِدُ مِنَ الأُمورِ[٣] ؛

---

(١) وجاء في حديث معاوية : تياسروا عن كسكسةِ بكر ، وهي زيادة سين بعد كاف الخطاب في المؤنث لا في المذكر ، كما ذكر ذلك الحريري ، وروى المجد اللغوي في قاموسه أنها لتميم لا لبكر وربيعة ومضر وفسّرها تفسير الحريري .

(★ك) من السين والكاف : لسَعَته العَقرب ولكعته : إذا ضربته بأبرتها ، حكاها ابن القطّاع في أفعاله .

(★ك) من باب السين والكاف : العَوْسُ والعَوْكُ : إصلاح المعيشة يُقال الرجل : عُسْ معاشَكَ ، وعُكْ معاشَكَ ، وقال ثعلب : ومصدره المَعاسُ والمَعاكُ قال ذلك الزاهد في اليواقيت .

(★ع) من باب السين والكاف : الدَّعسُ والدَّعْكُ ؛ وفي المخصص طريق دَعْسٌ ودَعْكٌ ؛ ومرَّ في الباب السابق : طريق مدعوس ومدعوق ومدعوك مثله : إذا كثرت السابلة فيه ودعكه بالاقدام فأصبح ليّنا معبّداً .

(٢) السّينُ أسَلِيَّة واللّامُ ذَلَقِيَّة : اختلفتا مَخرجاً ، واتّفقتا بالانفتاحِ والاستفال .

(٣) وفي اللسان أيضاً (عقبس) العقابيس : بقايا المرض والعشق كالعقابيل .

أَبُوعَمْرٍو : طَعامٌ مُسَغْسَغٌ ومُلَغْلَغٌ(١) ، وهُوَ المَأْدُومُ بِالسَّمْنِ الّذي أُكْثِرَ عَلَيْهِ مِنَ الوَدَكِ ، والمُرَوَّلُ مِثْلُهُ(٢) .

* * *

السِّينُ والمِيمُ(٣)

يُقالُ : دَعَسَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَدْعَسُها دَعْسًا ، ودَعَمَها يَدْعَمُها دَعْمًا : إِذا جامَعَها(٤) .

ويُقالُ : سَهَكْتُ الشَّيْءَ أَسْهَكُهُ سَهْكًا ، ومَهَكْتُهُ أَمْهَكُهُ مَهْكًا : إِذا سَحَقْتَهُ فَبالَغْتَ في سَحْقِهِ(٥) ؛

---

(١) وعن كراع : لَغلغَ الطعامَ : أَدَمهُ بالسَّمن والوَدَك .

(٢) والمُرَوَّغ مثله أيضاً ، وبين المُروَّغ والمُرَوَّل إبدال بين الغين واللام .

(* ع) من هذا الباب دَمَسْتُهُ ودَمَلته ورمسته وغمته بمعنى أخفيته ذكره أبو مسحل الاعرابيّ في النوادر من تأليفه (١/٧٤) .

(٣) السين أسَلية والميم شَفَهية اختلفتا في المخرج ، وائتلفتا بالانفتاح والاستفال .

(٤) ومرَّ بنا في الإبدال (١/٢٩٤) قولُ ابن الأعرابيّ : دَحَمه بحجر ودَعمه إذا رماه به ؛ وقال ابن شميل : دعم الرجل امرأته ودحمها والدعم والدحم : الطعن والإيلاج .

(٥) ويقال : مهكتُ الشيء إذا مَلَّسته قال النابغة :

إلى الملك النعمان حين لقيته وقد مُهكتْ أصلابُها والجناجنُ

أَبو عَمْرٍو : المُسَانَاةُ والمُمَانَاةُ : أَنْ تُدَاجِيَ الرَّجُلَ وتَتَرَضَّاهُ وتَتَرَفَّقَ بِهِ(١) ، وأَنْشَدَ لَبِيدٌ(٢) :

متعقب : معاً

٣٦٤ وسانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ ورَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السُّموطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

ويُقالُ : سَأَيْتُ السِّقاءَ سَأْيًا ، ومَأَيْتُهُ مَأْيًا : إِذَا وسَّعْتَهُ ، عَن أبي نَصْرٍ(٣) .

* * *

---

(١) ومرّ بنا في باب (السين والقاف) المساناة والمقاناة بهذا المعنى .

(٢) كما مر معنا في (السين والقاف) .

(٣) وجاء في ل (سأى) سأَيْتُ الثوبَ والجلد أَسْآهُ : مددته فانشقّ ، وسأوته ، كذلك جاء في ل (مـأى) مأوت الجلد والدلو والسّقاء مأياً : إذا وسّعته ومددته حتى يتّسع .

(★) من كتاب حواشي غريب الحديث لأبي عبد الله الحُميدي لأبي عامر محمد بن سَعدون العَبْدري قال أبو عامر : رأيت بخطّ سَلمة عن الفَرّاء : نَمَسَ يَنْمِسُ معناه : نَمّ يَنِمّ ، والنّامِسُ النّمام ، ورجل نَموم .

(★ع) ومن هذا الباب على طريقة المصنّف مارواه أبو تُراب عن بعض أعراب قيس : سلَج الفصيلُ الناقةَ وملجها : إذا رضعها .

السّينُ والنونُ (١)

القِسْطاسُ والقُسْطانُ : الميزانُ ، وزَعَمـوا أنَّ أَصْلَهُ بالرُّومِيَّةِ (٢) ، وفي القُرْآنِ : «وزِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ» ،

(١) السّينُ أَسَلِيّةٌ مهموسة ، والنون ذَلَقِيّة مجهورة : اختلفتا مَخرجاً ، واتفقتا بالانفتاح والاستفال .

(٢) ان قول شيخنا أبي الطيب (زعموا) يدل على أنه غير واثق بقولهم هذا ، فإن هذه اللفظة قرآنيّة ومن أئمة العربية كالشافعيّ وأبي عُبيدة والباقلانّي من يذهب إلى أنه ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب ، وأرى أن القسطاس عربية صرفة لان القسطَ في العربية العدل ، والعدل والقسط مصدران يوصف بهما تقول : ميزانٌ عدلٌ وميزانٌ قسطٌ فاشتق العرب من القسط القسطاس وهو كما جاء في لسان العرب : أعدلُ الموازين يدلّ على ذلك استعمال القرآن فقد جاء فيه : « وأقيموا الوزن بالقسط ولا تُخسروا الميزان ، وأوفوا الكيلَ والميزان بالقسط ، ونضع الموازين القسطَ يوم القيامة ، والعربيّ يشعر بما بين هذه الآيات والآية التالية من قرابة لغوية وثيقة ، وهي : وأوفوا الكيلَ إذا كِلتم وزِنوا بالقسطاس المستقيم .

(★ ك) في الصّحاح : والقَسْطلانيةُ قوسُ قزحَ وحُمرة الشفق ايضًا ، قال مالك بن الريب :

تَرى جَدَثاً قد جرَّتِ الريحُ فوقهُ ... تُراباً كلونِ القَسطلانيِّ هابيا

نقلته من خطّ الشاطبيّ ؛ قلت : ويرى الليث أن القُسطانيّة هي عِوَجُ القَوس لا القوسُ نفسُهُ .

واللهُ أعْلَمُ ؛ وحُكِيَ لنا أنَّ القُسْطَانَ أيْضًا قَوْسُ قُزَحَ ، ولا أعْلَمُ حَقيقَتَهُ[1] .

★ ★ ★

(١) والمتقدمون لا يعرفون له حقيقة ، فقد زعموا أنه خُيُوط متقوِّسة تبدو في السّماء : غِبَّ المطر بحُمرةٍ وصُفرةٍ وخُضرةٍ ، وهو وصف ماتراه العيون ، ولا يدل على حقيقته ، وهي : أن قوسَ قُزحَ الملوّنة التي نراها في الجوّ غبَّ المطر ، إنّما تحدث من انحــلال نور الشمس بانكساره في قَطرات المطر حين وقوعه عليها من الجانب المقــابل من السّماء ، وينفُذ منها كانحلاله بمنشور شَفّاف ؛ وقوسُ قزح حينما يكون كاملًا يتألف من قوسين ملوّنتين إحداهما داخـلةٌ في الأخرى ، وكلٌّ منها مؤلف من جميع ألوان الطيف السبعة وعلى ترتيب يعاكس الآخر ؛ والمجال لايتسع هنا لغير الايجاز والإجمال .

(★) الزّجّاجيُّ في أماليه : قَسَبَت الشمس وقنبت بمعنى غربت .

(★) حكى ثعلب في الأمـالي : مازال ذاكَ مَـرَسَهُ ومَـرَنَهُ أيْ دأبَــهُ .

(★ ع) ومن هذا البــاب ماحكاه أبو مسحل الأعرابيّ في نوادره (١/١٥) : يقال وقع القوم في مَرجونةٍ من أمرهم ومَرجوسةٍ : يعني اختلاطاً وشِـدّةً .

السِّينُ والهاءُ (١)

السَّمَلَّعُ والهَمَلَّعُ : الذِّئْبُ (٢) قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٣٦٥ مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ
والشَّاةُ لا تَمْشِي مَعَ الهَمَلَّعْ

---

(١) السين أسلية والهاء حلقية : اختلفتا في المخرج واتفقتا في الإصمات ، وفي الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) ل (هلع) ورجل هَملَّع وهَوْلَع وهو من السرعة ، والهملَّع والسملَّع الذئب الخفيف ، وربما سُمي الذئبُ هملَّعا ، ولامه مشدّدة ، قال ابن سيده : وأظنها زائدة قال : (لا تأمريني ببنات أسفع) وروايته للمشطور الثاني : (فالشاةُ . . .) وقوله : (لا تمشّي مع الهملَّع) لا تكثر مع الذئب ؛ والهملَّع أيضاً : الجمل السريع وكذلك الناقة ، ومن الرجال الذي لا وفاءَ له ، ولا يدوم على إخاء أحد .

(٣) أنشده أبو علي القالي وأبو الحسن السكري ، وترى هذا الرجز في ل ، ت (هملع ، مشى) وفي ج ١ / ١١١ : كان الشاعر يخاطب زوجته ، وأنه لا يحسن رعيـة الغنم ، وج ١ / ١٥٩ وفي مخ ١٠ / ١٠ و ١٤ / ٣٨ وفي شرح السكري لديوان الحطيئة (ط التقدم) ٢٧ : هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله ، وأن يتخذ الغنم ، والفَعفعـة زجر الغنم يقول : لا أحسن رعي الغنم ، وفي أمـالي القالي ٢ / ٢١٨ ورواية الشطر الاول فيها : (إني لا أحسن قيلًا فَعْ فَعْ) ، وفي مبـادىء اللغة للاسكافي ١٧٠ .

(★ ک) الازهريّ عن يعقوب :

لا تأمُريني ببناتِ أسفَعِ والعَنْزُ لا تَمشي مع الهَملَّعِ —

ويُقالُ : ذَهَبَ فما يُدْرَى أينَ سَكَعَ ، وأينَ هَكَعَ ؟
أيْ : إِلى أيْنَ مَضَى وأيْنَ وَقَعَ (١) ؛
ويُقالُ : بَسَأْتُ بالشَّيْءِ أَبْسَأُ بِهِ بَسْأً ، وبَهَأْتُ بِهِ أَبْهَأُ بِهِ بَهْأً : أيْ أَنِسْتُ بِهِ (٢) قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٣٦٦ فَقَدْ بَهَأَتْ بالحَاجِلاتِ إِفالُها وَسَيْفِ كَرِيمٍ لا يَزالُ يَصُوعُها

ولُغَةٌ أُخرَى : بَسِئْتُ بِهِ وبَهِئْتُ بِهِ ، وقالَ الأَصمَعِيُّ : ناقَةٌ بَهاءٌ إِذَا اسْتَأْنَسَتْ بالحالِبِ وأَنْشَدَ (٤) :

٣٦٧ فَلَمْ أَرَ بِسْطًا مِثْلَها وخَلِيَّةً بَهاءً إِذَا دَفَّعْتُ في ثَفِنَاتِها

ـــ قال (أسفع) فحل من الغنم ، وقوله (لا تمشي مع الهملّع) أيْ : لا تكثر مع الذئب ، وحكى الازهريّ أيضاً عن أبي سعيد : الهملّع والسّملّع : السّريع الخفيف .

(١) وفي ل (هكع) وذهب فلان فما أدري اين سكع وهكع ؟ أي أين ذهب ، وأين توجّه واين أقام .

(٢) وفي كتاب الهمز لابي زيد (ص ٦) ، تقول : بَسأتُ الرجل أبسأ به بَسأً وبُسوءاً ، وبهأتُ به بَهأً وبهوءاً ، وهما واحد ، وهو استئناسك به ، وفي الحديث ان النبي ﷺ قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيًا لرأى سيوفنا وقد بَسِئت بالمياثل ، قال ابن الاثير : هكذا فُسِّرَ ، وكأنه من المقلوب : النهاية (١/٩٣) .

(٣) لم يعزُ هذا الشاهد محمد ابن المكرم في لسانه (بهأ) ، وضبط فيه عجزه : (وسيفٍ كريمٍ ...) ، وجاء في الاصل بإضافة السيف .

(٤) لمعقل بن خويلد الهذلي يهجو خالد بن زهير بن محرّث الذي خالَ ـــ

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : سَكَّ النَّعامُ وهَكَّ : إِذَا رَمَى برَجيعِهِ[١] ؛
ويُقالُ : تَسَلْسَلَ الثَّوْبُ وتَهَلْهَلَ : إِذَا رَقَّ نَسْجُهُ[٢] ؛
وحكى الفَرَّاءُ : سَلَتَهُ وهلَتَهُ وهُوَ يَسْلُتُ ويَهْلُتُ نَحوَ
كَشَطَهُ ونَحَّاهُ[٣] .

★ ★ ★

ـــامرأة وبنتها في الجاهلية، والشاهد في ديوان الهذليين ١/١٦١، وأول مقطوعته:

أتاني ولم أشعر به أن خالداً ... يُعَطِّفُ أبكاراً على أمهاتها

و (البِسط) : الناقة التي تُخَلَّى وولدَها ، لاتُعطَّف على غيره و (الخلية) كما يقول اللحياني : التي تُنتج ، وهي غزيرة ، فيُجر ولدها من تحتها فيُجعل تحت أخرى ، وتُخَلَّى هي للحلب ، وذلك لكرمها ، و (الثفنات) مبارك الناقة هنا .

(١) وجاء في ل (هك) الأزهري : أهمل الليث (هك) وهو يُستعمل في حروف كثيرة منهـا ماقال أبو عمرو في نوادره : هكَّ بسَلحة وصكَّ به إذا رمى به ، وهكَّ وسَجَّ وتَرَّ : إذا حذف بسَلحه .

(٢) ل (سلسل) اللحياني : تسلسل الثوب وتخلخل : إذا لبس حتى رقَّ ، وثوب مُلَسلَس قال بعضهم كأنه مقلوب ، وفي (هلهل) منه : ثوب هَلٌّ وهَلهل وهَلهال وهُلاهل ومُهلهل : رقيق سخيف النسج ؛ وعن شمر يقال : ثوب مُلَهْلَه ومهلهل ومُنهنه .

(٣) ل (هلت) اللحياني : سلت دمه وهلته : أي قشره بالسكين .

(★ك) في شرح المقامات للمطرّزي : الإهراع الإمراع .

(★ع) أهمل المصنف باب السين والواو ، ولعلَّ منه مـا ذكره ابن المكرم في لسانه (سغل) : والسَّغِلُ والوَغِل : السيءُ الخلق ، يقال: صبيٌّ سَغِلٌ بيّن السَّغَل .

السِّينُ والياءُ (١)

يُقالُ : أعْطِني كِسْفَةً مِنْ أديمٍ ، وكِيفَةً مِنْ أدِيمٍ : أيْ قِطْعَةً مِنْهُ (٢) ؛

ويُقالُ : ناقَةٌ فاسِجٌ وفائِجٌ إذا كانَتْ سَمينَةً ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لا تَكُونُ النّاقَةُ فاسِجًا حتَّى تَكُونَ لاقِحًا (٣) وأنْشَدُوا (٤) :

٣٦٨ والبَكَراتِ اللقَّحِ الفَواسِجَا

---

(١) ألسين أسلية والياء شجرية : اختلفتا في المخرج والهمس والجهر واتفقتا في الإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) أبو عمرو : يقال لخرق القميص قبل تؤلّف : الكِسَفُ والكِيَفُ والحِذَفُ ، واحدتها كِسْفَة وكِيفَة وحِذْفة ، وقال الزجاج في قوله عزّ وجلّ : « أو تُسقط السماءَ كما زعمتَ علينا كِسَفًا » ، قُرِئ : كِسْفًا وكِسَفًا ، فمن قرأ (كِسَفًا) جعلها جمع كِسْفَة وهي القطعة . ومن قرأ (كِسْفًا) جعله واحداً ؛ ويقال للخرقة التي يُرقع بها ذيلُ القميص القُدّامُ : كِيفَة ، والذي يرقع بها ذَيلُ القميص الخَلفُ : حيفَة .

(٣) الليث : الفاسج التي أعجلها الفَحلُ فضَرَبَ قبلَ وقت المَضْرَب ، ولم يجيء في (فيج) من اللسان : ناقة فائج بهذا المعنى ، ولا فيه هذا البدل .

(٤) الراجز هو هِميان بن قُحافة السّعدي كما عزاه اليه ابن السكيت في الفاظه (١٣٧) ، وأنشد هذا الشطر أبو علي في أماليه (٢/١١٦ ، ١١٥)—

وَقالوا[1] في قَوْلِهِ تَبارَكَ وتَعالَى : « وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها » : إِنَّما هُوَ مِنْ دَسَسْتُ ، كأَنَّهُ أَرادَ (مَنْ دَسَّسَها) فأَبْدَلَ مِنْ إِحدَى السِّينات ياءً واللهُ أَعْلَمُ ، وأَنْشَدُوا[2] :

٣٦٩ وأَنتَ الَّذي دَسَّيْتَ عَمْراً فأَصبَحَتْ حَلائِلُهُمْ مِنْكُمْ أَرامِلَ ضُيَّعَا

— (والبكرات اللُّقَّحَ الفَواثِجا) ، وعزاه البكري أيضاً في لآليه (السمط ٧٤١) لهميان بن قحافة قال :

أنعتُ قَرماً في الهدير عاججا يَظَلُّ يدعو نيبَها الضَّما عِجا

والبكرات اللُّقَّحَ الفَواثجا بِصَفْنَةٍ تَوقي هديراً ناججا

ترى اللُّغا ديدَ بها حواججا

وانظر إبدال يعقوب ٢٤ و ٣٩ ، والمؤتلف ٤٩١ ، واللسان والتاج (ضمعج ، فثج ، فبج) ومخ ١٣ / ٢٠٨ ، والإبل للأصمعي ١٠٤ والألفاظ ١٣٧ .

(١) القائل هو الفرّاء ، قال : و (دسّاها) من دسَسْتُ بُدّلت بعض سيناتها ياء كما يقال : تظنّيت من الظن ، فهو من الدسّ : لأن البخيل يُخفي منزله وماله ، والسخيّ يُبرز منزله فينزل على الشَّرَف من الارض لئلا يَستتر عن الضِّيفان .

(٢) أنشده ابن الأعرابي لرجل من طيّيء ، وقول المصنف (وأنشدوا) فيه إشعار بجهل قائله ، قال أبو حاتم : إنــه مصنوع ، وانظر الجمهرة (٣/٢٤٢) ؛ ورواية ابن الأعرابي في اللسان (دسا) للشطر الثاني : (نساؤهمُ منهم أراملُ ضيّعُ) قـال : دسّيت : أغويت وأفسدت ، و (عمرو) المذكور في صدر البيت اسم قبيلة .

وَمِمَّا أَبْدَلُوا فيهِ السِّينَ ياءً ما أَنْشَدَهُ أَبُو حاتِمٍ (١) :

٣٧٠ إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالُ ... فَزَوْجُكِ خامِسٌ وَحَمُوكِ سادِي

أيْ : وَحَمُوكِ سادِسٌ ؛

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ (٢) :

٣٧١ قَرِينَةُ شَيْطانٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ ... وَتَجْعَلُني ، إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ ، سادِيا

أرادَ : سادِسًا ؛

---

(١) وقائله امرؤ القيس كما جاء في ج (٢/١٩٦) قال صاحب الدرر اللوامع على همع الهوامع (٢/٢١٣) : ولم أعثر على قائل هذا البيت ، واستشهد به الهمع ٢/١٥٧ على إبدال الياء من سين (سادس) ضرورةً . وفي المخصص وفي هذا ثلاث لغات : جاء (في الحلبة) سادساً وسادياً وساتاً ، فمن قال (سادساً) أخرجه على الاصل (لانه من السدس) ، ومن قال (ساتّاً) فعلى اللفظ (ستة) ومن قال (سادياً) فعلى الإبدال والتحويل ؛ ورواية الهمع (... وأبوك سادي) ، والشاهد في ل ، ت (ستت ، فسل) ، وفي الالفاظ ٥٩١ وألفباء (٢/٥٧٤) والضرائر ١٥١ ؛ و (الفِسال) جمع فَسل ، وهو الساقط من الرجال ، يريد أن زوجها وحماها فَسلان ساقطان إن كانا مضمومين إلى غيرهما ، أو مُفردين ، ومن كان ساقطاً في نفسه ، فهو ساقط إذا ضُمَّ إلى ساقط مثله ، أو أُفرد .

(٢) وأنشده ابن السكيت في الألفاظ (٥٩٠) :

بُوَيْزِل أعوامٍ أذاعت بخمسة ... وتعتدُّني إنْ لم يق الله ساديا

وهو في إبداله (٦٠) ، وتراه في ل و ت (زبع) وفي مخ ١٧/١١٢ ، وألفباء ٢/٥٧٤ والضرائر ١٥١ ، و (بويزل) تصغير بازل ، —

ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ (١) :

٣٧٢ مَضَتْ ثلاثةُ أعْوامٍ لِسَكَنِها وعَامُ حلّتْ وهذا المُقْبِلُ الخامي

يُرِيدُ : الخامِسَ ؛

ـــ و (أزاعت بخمسة) أبعدتهم عن الناس فهلكوا ، أو أزاعت أحاديثهم بعد هلاكهم . يقول الشاعر : إن هذه المرأة قد تزوجها شيطان ، وقد مات عنها خمسة أزواج وأنا السادس ، فإن لم يحفظني الله منها جعلتني سادس الهلكى !

(١) هو الحادرة قُطْبَة بن أوس كما جاء في الالفاظ (٥٩١) والإبدال (٦٠) قال ابن السكيت : وأنشدني القاسم بن معن للحادرة ، وقال ابن المكرم في لسانه (خمس) : وأنشد ابن السكيت للحادرة ، واسمه قطبة بن أوس :

كم للمنازل من شهرٍ وأعوامِ بالمُنحنى بينَ أنهارٍ وآجامِ
مضى ثلاثُ سنين منذ حُلَّ بها وعامُ حُلّتْ ، وهذا التابعُ الخامي

والذي في شعره : (هذي ثلاثُ سنينَ قد خلونَ لها) ، وهو في ل و ت (خمس ، خما) ، وفي مخ ١١٢/١٧ بحث عن هـــذا الإبدال طويل ، ويراه ابن السكيت من الترخيم وإن لم يكن ههنا دُعاء (نداء) كما قالوا : (بين حاذٍ وقاذٍ) يريدون بين حاذفٍ وقاذفٍ ، وتراه في الدرر ٢ / ٢١٢ قال صاحبها : ولم أعثر على قائل هذا البيت وفي الضّرائر ١٥١ .

(★) ومما لم يذكره المصنف في ترجمة السين والياء : أحسَسْت به وأحسَيْت به ، وحَسَست به وحسيت بـــه ، ذكر ذلك الجوهريّ فقال في صحاحه : وربما قالوا : حَسيتُ الخبرَ وأحسيتُ بـه يبدلون من السين ياءً ، قال أبو زيد :

خلا أن العِتاقَ من المطايا حَسينَ بهِ فهنَّ إليه شُوسُ

وأبو عبيدة يروي قول أبي زبيد (أَحسْنَ به) وأصله : أحْسَسْنَ انتهى .

(★ ع) ومن هذا الباب قولهم : حَمِسَ بينهما الشرُّ وحميَ بينهما الشرُّ : إذا استحرّ واشتد .

وأنْشَد قُطْرُبُ :

٣٧٣ قَـدْ لَحِـقَ القَوْمَ أَبُو زِيادِ
غَيْبَةَ لاَ رَجْعٍ إِلى التَّنادِي
تَقْتُلُهُمْ عَفْـــراءُ قَتْلَ عَادِ
خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وهٰذا السَّادِي

أيْ : السَّادِسُ .

* * *

أَبْدالُ الشِّينِ (*)

الصَّـــادُ والضَّادُ والطَّاءُ والعَـيْنُ والغَينُ والفاءُ
والقافُ والكَافُ والـلاَّمُ والمِيمُ والنُّونُ والهـاءُ

* * *

(*) الشين من الحروف الشَّجرية المهموسة ، والمهموس حرفٌ لانَ في مخرجه وجرى مع النَّفَسِ فكان دون المجهور في رفع الصوت ، وعند ابن جني يكون أصلًا لا غير .

الشِّينُ والصَّادُ (١)

يُقالُ لضَرْبٍ مِنَ البُسْرِ ضَعيفِ النَّوَى لا يُرْطِبُ: الشِّيشُ والشِّيصُ ، والشِّيشاءُ والشِّيصاءُ (٢) قال الشَّاعِرُ (٣) :

٣٧٤ يَستَمْسِكُونَ مِنْ حِذارِ الإِلْقَا
بتَلِعاتٍ كَجُذوعِ الشِّيصَا

(١) الشين شَجْرية والصادُ أَسَلية : تباعدتا مخرجًا ، وتدانيتا بالإصمات والهمس والرخاوة .

(٢) وفي المعرَّب ٢١٧ : صِيصاء النخل : بسر لا نَوى له ، فارسيٌّ معرَّب ، وقد نطقت به العرب ، قال الراجز (الشاهد) ، ورواية الشطر الثاني فيه (... الصيصا) ؛ وذكر ابن دريد في جمهرته (الصِّيصاء) ثلاث مَرَّات ج (١ / ١٨٣ ، ٣ / ٥٦ و ٤١٢) ؛ وذكر أن كلاًّ من الصِّيصاء والشيص فارسيٌّ معرب ، وربما قالوا : شيشاء ، وزاد ابن المكرم في اللسان : شيصاء ، وشيصة وشِيش وصِيص ، وقال : وكلّها بمعنى واحد ، والصيص لغة بلحارث بن كعب ، وهنالك في الجمهرة رواية ثانية للشطر الاول (يَعتلِقونَ) بدل (يستمسكون) .

(٣) وهو الحارثيّ كما جاء في المعرَّب ٢١٧ ، قال وهي لغة بلحارث ابن كعب ، وحكى ذلك الامويّ ، وأنشده ابن دريد ، وذكره القالي في المقصور ، وابن سيده في المحكم » .

(★ ک) في المقصور للقالي : والشِّيصاءُ الشيص ، والصِّيصاءُ الشيص ، أنشدني أبو بكر بن دريد : (الشاهد) ، وفي المحكم : ألقى الشيء : طَرَحهُ ، وقوله :

يستمسكون من حذار الإلْقا بتلعاتٍ كجذوع الصِّيصا

قال : إنما أراد أنهم يتمسكون بخيزرانة السفينة خشيةَ أنْ تلقيهم في البحر : نقلته من خط رضيّ الدين أبقاه الله تعالى !

وقدْ جاءَ الشّيصاءُ بالمَدِّ أيضًا ، أنْشَدَ الفرّاءُ[١] :

٣٧٥ قدْ عَلِمَتْ أُخْتُ بَنِي السِّعْلاءِ
وعَلِمَتْ ذاكَ مَعَ الجَراءِ
أنْ نِعْمَ مَأْكُولاً عَلَى الخَوَاءِ
يالَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشَاءِ

وبَعْضُهُمْ يَقولُ : إِنَّمَا مَدَّهُ[٢] لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ :

---

(١) أنشده أبو علي القالي في أماليه (٢/١٥١ و ٢٤١) عن الفرّاء ، وأنشده البكري في لآليه (السمط ٨٧٤) لأبي المقدام ، وهو بيهس بن صُهَيب ، شاعر أمويّ ؛ وترجمه له في الأغاني ١٩/١٠٧ - ١٠٩ ، ورواية البكري للشطر الأول : (قد علمت أمّ بني السعلاء) ، وأنشد ابن المكرم في ل (شيش) للفرّاء شطرين : الرابع و (ينشب في المسعل واللّهاء) ، قال صاحب السمط أبو عمر الميمنيّ : ولا يبعد أن البكريّ أخطأ فكتب (أبا المقدام) بدل المقدام لشهرة الأول ، والمقدام هو ابن جسّاس الدُّبَيري (الالفاظ ١٦٠) ، وروى العيني عن اللآلي الاشطار الثلاثة . وانظر البلدان (دهلك) والدرر ١٥٧ والهمع ٢١٢ .

(٢) الضمير في (مَدَّهُ) يعود إلى الشيصا ، فقد مدّه على قول بعضهم لضرورة الشعر كما مدّ السّعلى ، وهي جمع سِعلاة للضرورة ، كذلك مدّ (اللها) المقصورة للضرورة أيضاً .

(★) في الجمهرة قال قوم : العِلّوْش ابن آوَى لغةٌ يمانية ؛ وفي المجمل : العِلّوْص ابن آوَى ، وفيه نظر .

وقَالَ الفَرّاءُ يُقالُ : إِنَّهُ لَحسنَ الصُّورةِ والشُّورةِ : أيْ الهَيْئَةِ ، وإِنَّهُ لَصَيِّرٌ شَيِّرٌ : إِذَا كانَ جميلَ الصِّفَةِ جَميلَ الثِّيابِ (١) .

ويُقالُ : فَقَشْتُ البَيْضَةَ أَفْقِشُها فَقْشًا ، وفَقَصْتُها أَفْقِصُها فَقْصًا بمعْنًى واحِدٍ ، ويُقالُ : قَفَشْتُ الشَّيْءَ أَقْفِشُهُ قَفْشًا ، وقَفَصْتُهُ أَقْفِصُهُ قَفْصًا ، القافُ قَبْلَ الفاءِ إِذَا جَمَعْتَهُ (٢) .

★ ★ ★

(★) قال القالي قال أبو بكر بن الانباري : قد قصر الشاعر (الشيشاء) للضرورة ، وأنشد لأعرابي :

(يا لكَ من تمرٍ ومن شيشا   ينشبُ في المسعلِ واللّهاْ
أَنشبَ من مآشرٍ حِدَاْ

فقصر الشيشاءَ واللهاء ، وهما ممدودان ، وقال : أرادَ (حداد) أ فأسقط الدّال : نقلته من خطّ رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله !

(١) وفي لسان العرب (شور) الفرّاء : وإنه لحسن الشَّوْر والشّوار واجده شَوْرة وشوارة : أي زينته ، والشارة والشّورة : الحسن والهيأة واللباس ؛ وحكى ثعلب : أن الشُّورة الهيأة والشَّورة بفتح الشين اللباس ، ورجل شارٌ صارٌ ، وشَيّر صَيّر : حسنُ الصورة والشورة ، وقيل : حسنُ الخبر عند التجربة ، وإنما ذلك على التشبيه بالمنظر : أي إنه في مخبره مثله في منظره .

(٢) أما (فقش) فلم يذكر لها في اللسان ترجمة ، وجاء في القاموس فقش البيضةَ فضخها وكسرها بيده ، وفي ل (فقص) فَقَص البيضة ، ـــ

الشينُ والضادُ (١)

قالَ أَبو نَصرٍ يُقالُ : رَجُلٌ شُمَّخزٌ وضُمَّخزٌ : إذا كانَ مُتَكَبِّرًا (٢)

— وكل شيء أجوف وفقصها كسرها ، وفقسها يفقسها : فضخها ؛ قلت : (والفقش) الذي أهمله السان لا يزال حياً في لغة العامّة ، وهم يقلبون القاف همزةً على عادتهم فيقولون : فأش البيضة ، بدل (فقشها) ؛ وأمّا (قفش) وقفص فقد جاء في اللسان والقاموس بهذا المعنى ، وبمعانٍ غيره .

(★ع) ومن هذا الباب : الشُّوبَق والصُّوبج بضم الشين والصاد : خشبة الخباز ، وهما معرّبان كما ذكره المجد اللغويّ في قاموسه ، وبينهما إبدال ثانٍ بين القاف والجيم ، والعامة في الديار الشامية يقولون شوبك بضم الشين ، والكاف أخف من القاف على اللسان .

(١) الشين شجرية والضاد خلافية ، ونراها نطعيةً من أخوات الدال والطاء والتاء ، فما هي إلاّ دال مفخمة .

(٢) الشُّمخز : أهمله الجوهريّ في صحاحه وابنُ المكرم في لسانه ؛ وفي القاموس : (الشِّمخز) ، بضم الشين وكسرها الطامح النظر والضخم من الإبل والناس ، وبهاءٍ الكبر كالشّمّخزيزة ، قال الصّاغانيّ : وقد تكسر الشين (في شمخزيزة) ، فظن المجدُ ، أنها تكسر أيضاً في (شمّخز) وهي لا تكسر ، كما جاء في التاج ، وفيه قبل الشطر الأول : (تلقى أعادينا عذابَ الشّمّرزِ) ؛ كذلك أهملَ (الضُّمّخز) في الصحاح واللسان ، وضبطه المجد بضم الضاد وكسرها توهمًا منه بأنه كالشمخز ، وهو الضخم من الرجال والجسيم من الفحول ، والضمخز بضم الضاد لاغير .

(★) في أمثلة الغريب لكراع : الهَشيم المكسور ، ولذلك المضيم .

(★ ع) ولعلّ من هذا الباب : بَيّشَ الله وجهَه وبيّضه ، ذكرهما بمعنى واحد المجد في قاموسه المحيط .

وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

٣٧٦ أَبْنـاءُ كلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْرِ
سَامٍ على رَغْمِ العِدَا ضُمَّخْزِ

★ ★ ★

الشِّينُ والطَّاءُ (١)

يُقالُ : شَمَخَ بِأَنْفِهِ يَشْمَخُ شَمْخًا ، وطَمَخَ يَطْمَخُ طَمْخًا : إذا تَكَبَّرَ ، ويُقالُ : إِنَّهُ لَشامِخٌ بِأَنْفِهِ ، وطَامِخٌ بِأَنْفِهِ (٢) ؛

— (★ ك) ابن جني في الخصائص (١/٢٦٢) : وحدّثنا أبو علي رحمه الله فيما حكاه — أظنه — عن خلف الاحمر قال يقال : التقطت النوى واشْتَقَطتُهُ واضْتَقَتُهُ ، نصحّح تاءَ افتعل وفاؤه ضادٌ ، وينبغي أن تكون الضاد في (اضتقطت) بدلاً من شين اشتقطته ، فلذلك ظهرت التاء مع الشين انتهى . وقد أغفل عبدُ الواحد ذلك من الشّين والضّاد والشين واللاّم والضاد واللاّم فاعرفه ، والقيـاسُ (اضْطَقَتُهُ) بإبدال تاء الافتعال طاءً (حسب قاعدة الإبدال الصَّرفي ومجرى كلام العرب) .

(١) الشّين شجرية والطاء نِطعيّة اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالإصمات .

(٢) الشّمْخ المصدر والشموخ الاسم معروفان بمعنى التكبر ، وفات ابن المكرم أن يذكر في لسانه (الطمخ) بفتح الطاء بهذا المعنى ، وإنما ذكر الطّمخ بكسرها ، وهو شجر يدبغ به يجيء أديمه أحمر ، وذكر المجد اللغوي : طمخ بنفسه تكبر .

ويُقالُ : شَحَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَشْحَزُها شَحْزًا ، وطَحَزَها يَطْحَزُها طَحْزًا : إذا جامَعَها(١) .

★ ★ ★

---

(١) وفي ل (شحز) الشَّحْز كلمة مرغوب عنهـا يكنى بها عن النكاح ؛ وفي التاج : قال ابن دريد : وهي لغة لأهل الجوف موضع باليمن ، وقد شحَزها شَحْزًا : جامعها ، وذكر المجـد من معـاني (الشحز) الفزع قال : وشحز كمنع : فزع وخاف ، وضبطه الصاغاني كفرح ، وهو الصواب فانه مثل (شَشِز) ، وكأنه يشير الى ما بين الحرفين من تحويل وتبديل . أمّا (الطحز) فلم يرد في اللسان إلاّ بمعنى الكذب ، قال ابن دريد : وليس بعربي صحيح .

(★) من الشين والطاء : الأَشْواءُ والاطْواءُ : النواحي والجوانب ذكره في اليواقيت .

(★ ع) ومن الشين والطاء قولهم : جاء مُخْرَنْشِمًا ومُخْرَنطمًا ، حكاه يعقوب في ألفاظه (١٥٢) ؛ والمخرنطم في مقاييس احمد (٢/٢٤٩) : الغضبانُ ، قال وهذه منحوتة من خطم وخرط : لان الغضوب راكبٌ رأسه ، والخطمُ الانف ، وهو شَمَخ بأنفه ، والمُخرنشم مثلُ المخرنطم ، ويكون الشَين بدلاً من الطاء . انتهى .

الشينُ والعينُ (١)

يُقالُ : شَدَفْتُ الثَّوبَ أَشْدِفُهُ شَدْفًا ، وعَدَفْتُهُ أَعْدِفُهُ عَدْفًا : إِذَا مَزَّقْتَهُ وقَطَّعْتَهُ ، ويُقالُ : تَرَكْتُهُ شِدْفَةً شِدْفَةً ، وعِدْفَةً وعِدْفَةً : أَيْ خِرْقَةً خِرْقَةً (٢) .

★ ★ ★

الشّينُ والغينُ (٣)

الشَّنَجُ والغَنَجُ : الشَّيخُ الكَبيرُ ؛ فَأَمَّا العَنَجُ بالْعَينِ غَيْرِ

(١) الشين شَجْرِيّة والعين حَلقية تباعدتا بالمخرج وبالجهر والهمس ، وتقاربتا بالإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) كذلك الشَّدف والشِّدفة في اللسان (شدف) ، وأما العَدْف والعِدفة فقد جاء في ل (عدف) : وما عليه عِدْفة : أي خرقة ، لغة مرغوبٌ عنها ؛ وليس فيه هذا التعاقب الذي ذكره المصنف .

(★ ك) في ديوان الأدب للفارابيّ ما نصه : وشَقَّهُ فانْشَقَّ وعقَّهُ فانْعقَّ ، أيْ : شَقَّهُ فانشقَّ انتهى ، فانْشَقَّ وانْعَقَّ من هذا الباب .

(٣) الشين شجرية والغين حَلقية تباعدتا كالشين والعين بالمخرج وبالجهر والهمس ، وتقاربتابالإصمات والرَّخاوَة والانفتاح .

(★ ش) في مختصر العين : العَنَجُ بلغة هُـذيل الرجل ، وفيه أيضًا يقال : شَنَج على عَنَج : أي شيخ هرم على جمل ، وفي الازهري : —

المُعْجَمَةِ فالبَعِيرُ : لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ ؛ يُقالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا عَلَى عَنَجٍ : أَيْ شَيْخًا مُسِنًّا عَلَى بَعِيرٍ [1] ؛

★ ★ ★

ـــ وقال الليث العَنَج بلغة هذيل الرجل ، ويقال بالغين ، ولم اسمعه بالغين من أحدٍ يُرجع إلى علمه ، ولا أدري ما صحّته ؟ ؛ وفي المحكم (الغين المعجمة والجيم والنون) هذيل تقول : غَنَج على شَنَج ، الغَنَج الشيخ والشنج الجمل ، وذكر في حرف (الشين والجيم والنون) الشّنج الشيخ هُذلية ، يقولون : شَنَج على غنج أي شيخ على جمل ، وفي جامع القزّاز (غ ن ج) : الغَنَج الشيخ ، وهذيل تقول : غَنَج على شَنَج ، يريدون بالغنج الشيخ وبالشنج الجمل ، وقيل : الغنج الرَّجُل والشَّنج الجملُ ، والشنج الشّيخ في بعض اللّغات يقال : شَنَج على غَنَج أي : شيخ على بعير ثقيل ، نَقلتُ جميع ذلك من خطّ رضيّ الدين الشاطبي .

(١) وجاء في الاصل بعد الشنج والعنج ما نصّه : (اليزيديّ : الشّغب واللّغب واحد ، يقال : شَغبَ على أصحابه ولَغِبَ عليهم لَغبًا) وقول اليزيديّ هذا من باب الشين واللام أدرجه الناسخ أو المصنف هنا سهواً ، وقد وضعناه في موضعه .

(★ ع) ومن هذا الباب الفَدْش والفدغ يقال فَدَش رأسه وفدغَ رأسه بمعنى واحد أي شدخه كما ذكره المجد اللغوي في قاموسه المحيط .

الشّينُ والفاءُ(١)

يُقالُ : شَدَخْتُهُ أَشْدَخُهُ شَدْخًا ، وفَدَخْتُهُ أَفْدَخُهُ فَدْخًا بِمَعْنًى(٢) ؛

ويُقالُ : شَطَأَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَشْطَؤُها شَطْأً ، وفَطَأَها يَفْطَؤُها فَطْأً : إِذَا جامَعَها(٣) ؛

ويُقالُ : جَرَشْتُ الطِّينَ أَجْرُشُهُ جَرْشًا ، وجَرَفْتُهُ أَجْرُفُهُ جَرْفًا بِمَعْنًى واحِدٍ عَنِ اليَزِيدِيِّ(٤) .

★ ★ ★

---

(١) الشين شجرية ، والفاء شفهية تباعدتا في المخرج ، واتحـدتا في الصفات الضعيفة : الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) الشَّدْخ بمعنى الكسر معروف ، والفَدخ في ل (فدخ) شدخ الشيء الرَّطب .

(٣) وفي اللسان : الشَّطْء والفَطء النكاح ، والتصريف واحـد ، وجاء في ل (شطأ) : وشطأَ الرجلَ شَطْأً : قهره ، ولَعَن الله أمًّا شطأت به وفَطأت : أيْ طرحته ؛ وفي (فطأ) وفطأَ ظهرَه (مثل حطأ) ، بالعَصا أو بظهر رجله ؛ وفطأ بهِ الأرض : صَرَعه ؛ وليس في اللسان ولا في الصحاح والقاموس وتاجه ما يجعل هذين الحرفين متعاقبين .

(٤) وفي ل (جرش) لاتجد رواية اليزيدي ولا في القاموس وتاجه ، وفيه الجرش حكُّ الشيء بمثله ودَلكه وقشره ، وليس (الجرف) بهذه المعاني .

(★ع) ومن هذا الباب : مارواه أبو تُراب عن أبي الوازع : ندف القطن وندشه بمعنى واحد ، قال رؤبة : (في هَبرات الكرسُفِ المندوشِ) .

الشِّينُ والقافُ (١)

قالَ أَبُو نَصْرٍ : اعْتَنَقَهُ اعْتِنَاقًا واعْتَنَشَهُ اعْتِنَاشًا بِمعنًى واحِدٍ (٢) .

★ ★ ★

---

(١) الشين شجرية والقاف لَهويّة ، اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الإصمات والانفتاح .

(٢) وفي ل (عَنش) والمعانشة المعانقة في الحرب ، وقال أبو عبيد عانشته وعانقته واحد ، واعتنشه واعتنقه : عانقه وقاتله قال ساعدة بن جُؤَيّة (ديوان الهذليين ٢/٢٢٥) :

عِناشُ عَدوٍّ لايزال مُشمّراً　　برَجْلٍ إذا ما الحربُ شُبَّ سَعيرُها

(★ك) من باب الشين والقاف : الشَّصّاب والقصّاب : الجزّار ، ومن أسمائه : الوضّام والمُشْقِصُ والمَبْهَبيُّ واللّحامُ : حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

(★ع) ومن باب الشين والقاف : المَشروصُ هو المقروص ، والمِشراصُ والمقراص : حديدة مثنية يغمز بها بين كتفي الحمار غمزاً لطيفاً ، ذكر ذلك المجد اللغويّ في قاموسه ؛ قلت : وذلك مما يدل على أن المصدرين (الشرصَ والقرصَ) بمعنى واحد .

الشِّينُ والكافُ (١)

حَكَى سِيبَوَيهِ وغَيْرُهُ (٢) أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْدِلُ كافَ مُخاطَبَةِ المُؤَنَّثِ شِينًا فيقولُ : رَأَيْتُ غُلامَش يا امْرَأَةُ ، ودخلتُ دارَشِ ، يُريدُ : رَأَيْتُ غُلامَكِ ، ودَخَلْتُ دارَكِ ، وهِيَ لُغَةُ بَني تَميمٍ وَجماعَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وتُسَمَّى هٰذِهِ اللغَةُ الكَشْكَشَةَ (٣) ؛

---

(١) الشين شجريّة والكاف لهويّة : تقاربتا مخرجاً واتفقتا في الهمس والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وفي سر الصناعة لأبي الفتح ابن جني (١/٢١٦) ومن العرب من يبدل كاف المونث في الوقف شينًا : حرصاً على البيان لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف ، فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينًا فقالوا : عَلَيْشْ مِنْشْ ومررت بِشْ ؛ ومنهم من يجرى الوصل مجرى الوقف وأنشدوا للمجنون : (فعيناش عيناها وجيدش جيدُها ...) . ومن كلامهم : إذا أعياش جاراتش فأقبلي على ذي بيتش .

(٣) الجوهريّ يقول في صحاحه (كشش) : وكشكشة بني أسد : إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث كقولهم : عليشِ وبشِ في عليكِ وبكِ في موضع التأنيث ؛ ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عليكِشْ ومِنْكِشْ وما أعطيتكِش وذلك في الوقف خاصةً ، ولاتزال العامة في فلسطين ومصر يزيدون الشين بعد الكاف للمذكر والمؤنث معاً فيقولون (ما أعطيتكْشْ) بلغة أسد وتميم .

وأَنْشَدوا [١] :

٣٧٧ ولو حَرِسْتِ لَكَشَفْتِ عنْ حِرِشْ
عَنْ واسِعٍ يَغْرَقُ فيهِ القَنْفَرِشْ

يُرِيدُ : عَنْ حِرِكِ ؛ وأَنْشَدوا [٢] :

٣٧٨ يا دارُ حُيِّيتِ ومَنْ أَلَمَّ بِشْ
عَهْدِي ، ومَنْ يَحْلُلْ بِوادِيشِ يَعِشْ

يُرِيدُ : بكِ وبوادِيكِ ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الأَعرابِ [٣] :

٣٧٩ فعَيْناشِ عيناهَا وجِيدُشِ جِيدُها سِوَى عَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ

يُرِيدُ : فعيناكِ وجِيدُكِ ومِنْكِ فأَبْدَلَ مِنَ الكافِ شِيناً ؛

---

(١) لرؤبة بن العجاج ، وأنشد الأزهري المشطور الأول : (ولو حرَسْتِ لكشفتُ عن حِرِشْ) والشطر الذي قبله يرويه الازهري : (تضحك منّي أن رأتني أحترِشْ) وهو أيضاً رواية اللسان ، وفي إبدال الزّجاجي الذي سننشره في مجلة مجمعنا يُروى : (تَعجب لما أن رأتني أحترش) ، وقال شِمر : (القنفرش) والكنفرش الضخمة من الكَمَر ، ثم أنشد قول رؤبة .

(٢) أنشدهُ ثعلب في مجالسه ١ / ١٤١ .

(٣) هو المجنون العامري كما أنشده أبو بكر في الجمهرة ١ / ٥ ، وفي سر الصناعة لأبي الفتح ابن جني (١٥٧) : وأنشدوا لمجنون بني عامر ؛ والشاهد في اللسان والتاج (سوق ، كشش) .

وُيقالُ : رَجُلٌ شُفَارِيٌّ وكُفَارِيٌّ : إِذَا كانَ عَظِيمَ الاذُنَيْنِ (١).

★ ★ ★

الشِّينُ واللامُ (٢)

الشَّماجُ واللَّمَاجُ : ما يُقَدَّمُ لِلضَّيْفِ مِنَ الطَّعامِ عِنْدَ نُزولِهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ الطَّعَامُ ؛ قالَ أبوزَيْدٍ يُقالُ : شَمِّجُوا ضَيْفَكُمْ ولَمِّجُوا ضيْفكُمْ (٣).

(١) ليست هذه الكلمة في ل (كفر) ، وجاءت في شرح القاموس (الكفر) قال ابن دريد : (رجل كُفَـــاريٌ) وفي بعض النسخ : كُغُرابيٌ (العظيم الأذنين) مثل شفاريٌ ؛ والشفـــاري : ضرب من اليرابيع يكون في آذانها طول ؛ وجـاء في ل (شفر) وأذن شُفارية وشُرافية ضخمة ، وقيل طويلة عريضة .

(★ ع) ومن هذا الباب : مَشَّ العظمَ ومكّهُ ، وامتشه وامتكّه وتَمشّشه وتَمكّكه إذا امتصّ مـــا فيه من المخ ، والمشاشة والمكاكة والمشاش والمكاك واحد .

(٢) الشّين شجريّةٌ واللامُ ذَلَقِيّةٌ من الثامن ، تقاربتا مَخرجًا ، وتباعدتا بالجهر والهمس وبالانفتاح والاستفال .

(٣) مرّ بنـــا (اللماج) في الجزء الأول ص ٢٣٥ و ٢٤٨ ، وفي نوادر أبي مسحل الذي نشره مجمعنا هذه السنة : ما ذقت اليومَ عَلوسًا ولا مَلوسًا ، ولا لواسًا ، ولا عَضاضًا ولا أكالا ، ولا شَماجـا ولا لماجاً ولا عَدوقا ولا عَذوقا ، ومعناه : لم أذق شيئاً ، وترى في الألفاظ (٢٧٢) ألفاظاً مفيدةً أخرى .

الأَصْمَعِيُّ : القِشْدَةُ والقِلْدَةُ ما يُخَلَّصُ بِهِ السَّمْنُ مِنَ الزُّبْدِ [١] ؛

أَبُو عَمْرٍو : التَّناؤُشُ والتَّناوُلُ واحِدٌ ، يُقالُ : تَناوَشْتُ الشَّيْءَ وتَناوَلْتُهُ [٢] . وفي التَّنْزِيلِ [٣] : « وأَنَّى لَهُمُ التَّناؤُشُ » أَيْ التَّناوُلُ .

---

(١) القِشْدة معروفة ، وهي القشطة في اللغة المستعملة الحيّة ، و (القِلْدة) في اللسان (قلد) القشدة وهي ثفل السمن قلت : هي اليومَ ما يُقشط عن اللبن المغليّ بعد ركوده .

(٢) وفي ل (نوش) ناشَه بيده يَنوشه نَوْشًا : تناوَله ، قال دريد بن الصمّة :

فجئتُ إليه ، والرماحُ تنوشُهُ كوقعِ الصَّياصي في النسيجِ المُمدَّدِ

والانتياش مثله ، وتناوشه كناشه ، قال ثعلب : التناوش بلا همز : الأخذ من قرب ، والتناؤش بالهمز من بعد ؛ قال الفرّاء : وأهل الحجاز تركوا همز التناؤش ، من (نُشْت) الشيء : إذا تناولته ، وقرأ الاعمش وحمزة والكسائي (التناؤش) بالهمز يجعلونه من (فأَشْت) ، والنأش البطء أو الحركة في إبطاء ، والمعنى : من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه .

(٣) من الآية : « وقالوا آمنّا بِهِ ، وأنّى لهم التناوشُ من مكان بعيد » (سَبأ ٥٢) .

اليَزِيدِيُّ : الشَّغْبُ واللَّغْبُ واحِدٌ ، يُقالُ : شَغِبَ عَلَى أَصْحابِهِ شَغْبًا ، ولَغِبَ عَلَيْهِمْ لَغْبًا[1] ؛

★ ★ ★

الشِّينُ والمِيمُ[2]

يُقالُ : لقِيتُهُ شَدَّ النَّهارِ ، ومَدَّ النَّهارِ : أيْ ارْتِفاعَ

---

(١) الشَّغْب : تهييجُ الشَّر معروف ، ومن مَعاني (اللغْب) الإفساد يقال : لَغَبَ على القوم يَلغَبُ بالفتح فيهـــا لَغْبا : أفسد عليهم ، فمعنى الحرفين فيه وجهُ شبهٍ .

(★ ك) في كتاب شوارد اللّغات لابي الفضائل الصّاغاني العمري رحمه الله تعالى : المُنَقّشَةُ المُنَقّلَةُ من الشّجاج . اهـ . قلت : والمنقوشة الشّجة التي تُنقَش منها العظام أي تُستخرج ، وما حكاه الصاغاني في كتابه قد سمعه أبو تراب من الغَنوي : أنظر ل (نقش) .

(★ ك) من باب الشّين واللاّم : الشّقْنُ واللّقْن : القليل ، ذكره أبو عمرو في اليواقيت . قلت : و (اللقن) مما أهمله الصّحاح واللسان والقاموس من شوارد اللغات .

(★ ع) ومن باب الشين واللام : الشّوْصُ واللّوص بمعنى وجع الاذن أو وجع النّحر ، وفي الحديث : من سبق العاطسَ بالحمد أَمِنَ الشّوْصَ واللّوص .

(٢) وفي اللسان (شدد) وشَدّ النهارُ ارتفعَ ، وكذلك امتّد ، ولقيته في شدّ النهار وفي شدّ الضحى ، واتانا مدّ النهار : أي قبل الزّوال حين مضى من النهار خمسُه .

النَّهارِ قالَ الشَّاعِرُ (١) :

٣٨٠ شَدَّ النَّهارِ ذِراعَا عَيْطَلٍ عَجِلٍ   قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

وَكَذٰلِكَ يُقالُ : لَقيتُهُ شَدَّ الضُّحَى ، وَمَدَّ الضُّحَى ؛

وَيُقالُ : شَاصَ فَاهُ بالسِّواكِ يَشُوصُهُ شَوْصًا ، وماصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصًا : أيْ غَسَلَهُ (٢) ، وفي الحَديثِ (٣) : كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيْـــلِ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ أيْ يَغْسِلُهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصْتَهُ ومُصْتَهُ ؛

---

(١) هو كعب بن زهير . و (العَيْطل) النـاقة الطويلة قال ابن الاثير : والياء زائدة ، و (المثاكيل) ج مِثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها ، وترى الشاهد في ل (شدد) ، وصـدره في ل (عطل) ، وعجزه في ل (ثكل) ، ويروى الشاهد في ل (أ و ب) معزوًّا لكعب ابن زهير في وصف الناقة :

كأن أوْبَ ذراعيها وقد عَرِقت   وقـــد تلفّعَ بالقُور العَساقيلُ

(أوْبُ يَديْ ناقة شَمطاءَ مُعْوِلةٍ   ناحت وجاوبَها نُكدٌ مثاكيل)

كذلك يُروى هذا البيت الثاني في الاساس (أوب) إلا أن يدل (ناقة) في الصّدر (فاقد) ؛ ولعلها الصواب ؛ يدل عليه رواية الليث له في ل (فقد) فقد جاء فيه (يدي فاقد) ؛ ثم إنّ صدر الشاهد قد رُوي في ل (شدد) كما رواه المصنّف إلا أنّ فيه بدل (عيطل عجلٌ) عيطل نَصَفٌ ،

(٢) مرّ بنا آنفا في باب (السين والصاد) شاس فاه وشاصه ؛ وأما (ماصه) فقد جاء في ل (موص) : وماص فـــاه بالسواك يَموصه مَوصًا : سَنّه ، حكاه أبو حنيفة .

(٣) تراه فى النهاية (٢/ ٢٦١) وبعد أن أورد ابن الاثير الحديث ـــ

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ (١) :

٣٨١ بِأَسْوَدَ مُمْتَدِّ الغَدائِرِ وارِدٍ وذَي أُشُرٍ تَشُوفُهُ وتَشوصُ

ومنهُ الحديثُ (٢) أنَّ عائِشَةَ قالَتْ في عُثْمانَ : مُصْتُمُوهُ كما يُماصُ الثوْبُ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ ، أيْ أخْرَجْتُمُوهُ نَقِيًّا مِمَّا كانَ فِيهِ ، فَكَأَنَّكُمْ غَسَلْتُمُوهُ .

★ ★ ★

— فسّره بقوله : أي يدلك أسنانه ويُنقّيها . وقيل : الشَّوص هو أن يستاك من سُفلٍ الى عُلو ، وأرى أنها طريقة الاستياك الصحيّة الحديثة ، كما يُفعل بفرجون الأسنان وعليه مَعجون السِّنون .

(١) وهو في ديوانه (للسندوبي) ٣٩/٧٦ ، والعقد ٨٦ ، ويروى (تراءت بميض ...) ، والغدائر غديرة أي ضفيرة والوارد الطويل ، و (أُشُر) الأسنان التحزيز يكون خلقةً ومستعملًا ، يقال بضم الهمزة والشين ، وبضمها والشين مفتوحة ، والجمع أشور قال الشاعر :

لها بَشَرٌ صافٍ ووجهٌ مُقَسَّم وغُرٌّ ثَنايا لم تُفَلَّل أُشورها

(٢) حديث عائشة قالت عن عثمان : (مُصْتُموهُ كما يُماصُ الثوب ، ثم عَدَوتم عليه فقتلتموهُ) قال ابن الاثير النهاية (١٣١/٤) : المَوْصُ الغَسل بالاصابع ، يقال مُصْتُهُ أموصه مَوْصاً : أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .

الشّينُ والنونُ (١)

يُقالُ : شَزَرَهُ بِعَينِهِ يَشْزُرُهُ شَزْرًا ، ونَزَرَهُ بِعَيْنِهِ يَنْزُرُهُ نَزْرًا : إِذَا أَصابَهُ بالعَيْنِ (٢) .

* * *

الشينُ والهاءُ (٣)

يُقالُ : بَرْشَمَ الرَّجُلُ يُبَرْشِمُ بَرْشَمَةً ، وبَرْهَمَ يُبَرْهِمُ

---

(١) الشين شَجْرِيّة والنون ذَلقيّة ، تباعدتا في المخرج ، واشتركتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) ليس (النزر) في مادة ل (نزر) بمعنى الشَّزْر ولا في القاموس وشرحه للزبيدي ، وإنما جاء النزر في مادة (شذر) من اللسان ، في قول الفرّاء ، وعبارة شيخنا المصنف محكيّة عن الفرّاء ، ويقال : نظر شَزْرٌ : فيه إعراض كنظر المعادي المبغض ، أو هو نظر على غير استواء بمُؤْخر العين . أو هو عن يمين وشمال ، وشزّر اليه بطرفه في أحد شِقّيه ، ولم يستقبله بوجهه ، وتشازر القوم نظر بعضهم إلى بعض شَزْراً وجاء في المخصّص ١/١١٩ عن العين : نظر اليه شزراً : إذا نظر اليه عن يمينه أو شماله :

تنحَّ ابنَ صَفّارٍ ، إليكَ ، وإنّني صَبورٌ على الشَّحناءِ والنظَرِ الشَّزْرِ

(٣) الشين شَجْريّة والهاء حلقية ، تباعدتا مخرجاً ، واتحدتا بالإصمات والهَمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(★) البرشَمة والبرشامُ : حِدّةُ النظر ، نقلتـه من خطّ رضيّ الدين الشاطبيّ أمتع الله به !

بَرْهَمَة : إذا أَحدَّ النَّظَرَ ، وهُوَ مُبَرْشِمٌ ومُبَرْهِمٌ ، ونَظَرٌ بَرْشَمٌ وبَرْهَمٌ (١) قالَ الرَّاجزُ :

٣٨٢ ما بالُ زَيْدٍ لِحْيَةِ العَرِيضِ
مُبَرْشِمًا كالُخزَزِ المَرِيضِ

وقالَ الآخَرُ (٢) :

٣٨٣ قَامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمَا
سَاقًا بَخَنْدَاةً وكَعْبًا أَدْرَمَا

---

(١) وفي ل (برشم) وبَرْشَمَ الرجلُ : أدام النظر أو أحدَّه ، وهو البرشام ، والمُبَرشِم : الحادُّ النظر وهي البَرْشمةُ والبَرْهَمة . وفي حديث حُذيفة (النهاية ١/٨٨) : كانَ الناسُ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشرِّ ، فبرشَموا له : أيْ : حدَّقوا النظر اليه .

(★ ک) من الشين والهاء : شُؤْتُ بهِ وهُوْتُ بهِ ، أيْ : فرحتُ به ، ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ ک) في المنتخب لكراع العرب تقول : يا شَيءَ مالي ويا هَيْءَ مالي ، وهو كلام (يتلهف) به على الشيء يفوت .

(٢) هو العجّاج كما جاء في ديوانه (ليبسيغ ٢٠/٥٦) من الأرجوزة ٣٤ ، وفي ل و ت (بخد ، برهم ، درم ، كعب) وفيها حديث أبي هريرة أن العجّاج أنشده الشاهد المؤلف من الشطرين الاول والثاني ، —

وَنَظَرًا هَوْنَ الْهُوَيْنَا بَرْهَما (★)

٣٨٤ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى مُبَرْشِمَةً ، أَلَحْمِي تَأْكُلُونا ؟

★ ★ ★

أَبْدالُ الصَّادِ

الضَّادُ والطَّاءُ والعَيْنُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللَّامُ والياءُ(١)

★ ★ ★

ـــ والثالث في ل(برهم) معزوٌ للعجّاج وقبله (بُدِّلن بالناصع لوناً مُسْنِها) ويُروى هذا الثالث في الديوان : (ونظراً دونَ الهُوينا برهما) ؛ ويروى هذا الرجز في الجمهرة (٢/٢٥٥) للعجاج ، وفيها : يُستحبُّ الدَّرَمُ من المرأة في الكعب والمرفق والعُرقوب . فلذلك قال العجاج : (قامت تريك ..) إلى آخر الرَّجز ؛ وتراه في مخ (٢/٥٤ و ٣/١٦٠) ومقاييس اللغة (٢/٢٧٠) ومعاهد التنصيص (١|٧) وغيرها .

(★) نسبَ الأصمعيُّ هذا البيت في كتابه (خلق الإنسان) للعجّاج وأنشده : (ونظراً دونَ الهُوينا . . .) وقبله :

(بُدِّلنَ بالناصعِ لَوناً مُسْنِها)

(★ع) ومن هذا الباب : قَشرَ العود وقَشاه بمعنى واحد ، وعدس مُقَشَّى ومَقْشُوٌّ كمقشَّر ومقشور ، وتقشَّى الشيء تقشَّر قال كُثيِّرَ عزة :

دعِ القومَ ما احتلُّوا جنوبَ قُراضِمٍ بحيثُ تَقشَّى بَيضُهُ المُتَفَلِّقُ

(١) قال أبو الفتح في سر الصناعة (١/٢١٨) : الصّاد حرف مهموس يكون أصلا وبدلاً لازائداً ، والصاد أحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة ، فأمّا قولُ طُفَيل الغَنَوِيّ : ـــ

الصَّادُ والضَّادُ (١)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : مَصْمَصَ إناءَهُ بِالْماءِ ومَضْمَضَهُ : إذا غَسَلَهُ (٢) ؛

ـــ تُقيفُ إذا اقْرَرْتَ من القَوْدِ وانطوت بهادٍ رفيعٍ يَقهر الخيلَ صلهبِ

فيجوز ان تكون الصّاد فيه لغةً ، ويجوز أن تكون بَدلاً من سين (سَلهب) لأنه أكثر تصرّفاً من صَلهب ، وأمّا ماقرأتهُ على أبي علي من قول الشاعر (سَهم بن حنظلة الغَنويّ) :

وحالَ دوني من الأبناء زِمْزِمةٌ كانوا الأنوفَ وكانوا الأكرمينَ أبا

ويُروى (صِمْصِمة) (★) وهما الجماعة ، فليس أحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه : لأنّ الأصمعيّ قد أثبتهما معًا ، والوجهُ وصحيحُ القَضاء أَنْ نحكُمَ بأنهما كليهما أصلان منفردان ، وليس واحدٌ منهما أولى بالأصلية من صاحبه ، فلا تَزال على هذا مُعتقداً له حتى تقومَ الدلالةُ على إبدال أحد الحرفين من صاحبه ، فاعرفهُ وقِسْهُ تُصبْ إن شاء الله اه ، والإمامُ ابن جني أولُ من وَضعَ هذه القاعدة العِلمية الصحيحة ، وعنه أخذها المعاصرون .

(١) الصّاد أسَليــة من حروف الصفير ، والضّادُ شَجْرِية كما رجّحناه : اختلفتــا في المخرج ، واتفقتــا في الاطباق والاسْتعلاء والإصمات والرّخاوة .

(٢) وفي اللسان (مصص) ومَصْمَصَ الإناء والثوبَ : غسلها ، ومَصمصَ فاهَ ومَضمضه بمعنى واحد ، وقيل : الفرق بينهما أن المصمصة بطرف اللسان ، وهي دون المضمضة ، والمضمضــة بالفم كله ؛ وهذان الحرفان تجدهما في إبدال ابن السكيت (٤٩) .

(★) في إبدال ابن السكيت (٤٤) .

أَبُو عُبَيْدَةَ : صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، وضَافَ يَضِيفُ : إِذا عَدَلَ عنِ الرَّمِيَّةِ[(١)] ، ويُقالُ : تَصَيَّفَتِ الشَّمْسُ وتَضَيَّفَت : إِذا مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ودَنَتْ مِنْهُ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ[(٢)] :

٣٨٥ كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرِشْقٍ فَمُصِيبٌ أَوْ صَافَ غَيْرَ بَعِيدِ

---

(١) وفي إبدال ابن السكيت هذان الحرفان (٤٩) وجاء في لسان العرب (ضيف) : وضافَ السهمُ : عدل عن الهدف أو الرميّة ، وفيه لغة أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف بالضاد .

(٢) أنشده يعقوب ابن السكيت لأبي زبيد الطائي في البدل (٤٩) وهو في ل (صيف) معزّو لأبي زبيد أيضًا ، وله روايات في الجمهرة فالصدر في ج (٨٤/٣) : (.. منها بسهمٍ) ، والعجز في (٩٨/٣) (.. أو ضافَ ..) بالضاد المعجمة ، وفي (٢٢٥/٣) : (.. أوجاضَ ..) قال أبو بكر (ترميه) يعني الدّواهي ؛ والشاهد في أمـالي القالي (٢٥/٢، ٢٣) أنشده أبو علي لأبي زبيد ، وقبل البيت :

إن طولَ الحياةِ غيرُ سعودِ وضـلالٌ تأميلُ نيلِ خلودِ

عُلِّلَ المرءُ بالرجـاءِ ويُضحي غرَضًا للمَنونِ نصبَ العودِ

وانظر السمط (٦٧٥) وجمهرة الأشعار ١٣٨ — ١٤١ ، والاختيارين رقم ١٦ ، وبعضها عند العيني ٢٢٢/٤ ، والخزانة البغدادية ٦٥٥/٣ .

ويُقالُ : عادَ إلَى صِئْصِئِهِ وإلى ضِئْضِئِهِ أيْ : إلى أصْلِهِ ، وبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الهَمْزَ[1] قالَ الشَّاعِرُ[2] :

٣٨٦ أَنَا مِنْ صِئْصِيءِ صِدْقٍ بَخْ ومِنْ أَكْرَمِ جِذْلِ

وقالَ الآخَرُ[3] :

٣٨٧ أحمَرُ مِنْ ضِئْضِئِهـــا مَيَّادُ

---

(١) مرَّ بنا في الجزء الأول (ص ١٢) : إنّهُ لمن يُؤْبؤ صِدقٍ وضُؤْضُؤِ صِدقٍ ، وضِئْضِيء صِدقٍ » وفي إبدال ابن السّكيت (٤٩) يقال : عادَ الى ضِئْضِئِهِ ، والى صِئْصِئِهِ وإلى صِيصِئِهِ ، أيْ : إلى أَصله ؛ والمعروفُ الهمز فيه : قاله شمر واللحياني ؛ وفي حديث الخوارج (النهاية ٣/١٠) : « يخرُج من ضِئْضِيء هـذا قومٌ يَقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تَراقِيَهم ، يمرقون من الدين كما يَمرُق السّهمُ من الرَّمِيَّة » رُوي بالضاد المعجمة والصّاد المهملة .

(٢) أنشدهُ الأمويُّ ، والشّطران في اللسان (ضأضأ) وفي التاج (جذل) ، ورواية الشطر الثاني في الالفاظ ١٥٨ (بخْ وفي أكرم جذلِ) ، وجاء في الاصل بعد هذا البيت :

(مَن يَراني قال بَهْ بَهْ سِنخُ ذا أكرمُ أصْلِ)

ولكنَّ الناسخ كتب بجانبه الايمن : (ليس من الاصل) فحذفناه لذلك .

(٣) لم نَعثر عليه فيما بين أيدينا من المراجع المطبوعة .

أَبُوعَمْروٍ يُقالُ : ما يَنُوصُ لِحاجَةٍ ، وَمَا يَنُوصُ : أَيْ ما يَتَحَرَّكُ ، وَما يَقْدِرُ على أَنْ يَنُوصَ : أَيْ يَتَحَرَّكُ لِشَيْءٍ (١) ، وفي التَّنْزِيلِ (٢) : « ولاتَ حِينَ مَناصٍ » ، والمَناضُ والمَناصُ واحِدٌ ؛

وَيُقالُ : انْقَاصَتْ سِنهُ وانْقَاضَتْ : إِذَا انْشَقَّتْ ، وقالَ الاصْمَعِيُّ : المُنْقاضُ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ : المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ ، والمُنْقَاصُ : المَنْشَقُّ طُولاً (٣) ؛

---

(١) الازهريّ (حيص) ناصَ وناضَ بمعنى واحد ، وفي ل (نوض) ويقال : فلان ماينوضُ بحاجته ، وما يقدر أن ينوض أي يتحرك بشيء والصاد لغة ، والمَناض الملجأ عن كراع ، والصاد أعلى ، قال الكسائي العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول : مالك عن هــذا الامر مناض أي مناص .

(٢) من الآية : « كم أهلكنـا قبلهم من قَرنٍ ، فنادَوا ولاتَ حينَ مناصٍ . » سورة ص ٣ .

(٣) وفي ل (قوص) قاصَ الضُرس قَوصاً وتقيَّص وانقاص : انشقّ طولاً فسقط (أو تحرك) ، وقيل : انشقاقه كان طولاً أو عرضاً قال أبو ذؤيب (الشاهد) ، وانقاصت الرَّكيّة وغيرها وانقاضت انهارت ؛ والمُنْقاص : المنقعر من أصله ، والمُنقاض بالضاد المعجمة : المنشقّ طولاً قال أبو عمرو : وهما بمعنى واحد .

قالَ الشَّاعِرُ أَبُوذُؤَيْب[١] :

جُبورُ

٣٨٨ فِرَاقٌ كَقَيْضِ السِّنِّ، فَالصَّبْرَ إِنَّهُ   لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبورُ

وَيُقَالُ : نَصْنَصَ لِسَانَهُ نَصْنَصَةً ، وَنَضْنَضَهُ نَضْنَضَةً : إِذَا حَرَّكَهُ[٢] ، قالَ الأَصْمَعِي : حَدَّثَنا عِيسَى بنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةِ عَنِ الحَيَّةِ النَضْنَاضِ فَأَخْرَجَ لِسانَهُ فَحَرَّكَهُ[٣] ،

---

(١) الهذلي كما جاء في ديوان الهذليين (١٣٨/١) ، وقبله يخاطب محبوبته الكاهلية :

دِيارُ التي قالت غداةَ لقيتُها   صَبَوتَ أبا ذئبٍ ، وأنت كبيرُ
تغيّرتَ بعدي ? أم أصابكَ حادث   من الدهر ، أم مرّت عليك مُرورُ
فقلت لها : فَقْدُ الاحبّة ، إنني   حَديثٌ بأرزاءِ الكرامِ جديرُ

وجاء في الاصل لِصقَ (فراقٌ كقيض ...) : فراقاً كقيص .. وفوقَ (وجبور) فجبور ، وهي إشارة الى أنها رواية للشاهد ثانية ، والفاء في (فجبور) للترتيب يريد : عثرةٌ يتلوها جُبور قريب .

(٢) وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عمر ، وهو يُنصنِص لسانَه ويقول : هذا أوردني المواردَ ، قال أبو عبيد : هو بالصاد لاغير قال : وفيه لغة أخرى ليست في الحديث : نضنضت ، بالضاد ؛ شمر : النَّصنصة والنَّضنضة : الحركة : وفي سر الصناعة (٢٢١/١) قال أبو الفتح : فأما قولهم : نضنصَ لسانه ونصنصه : إذا حرّكه فأصلان ، وليست الصاد أختَ الضاد فتبدلَ منها .

(٣) وقال عثمان بن جني : وأخبرني أبو علي يرفعه الى الاصمعي قال : حدثنا عيسى بن عمر قال : سألت ذا الرمة عن (النَّضناض) فأخرج لسانه فحركه وأنشد (تبيت الحية . . .) ، فقوله (وأنشد) يرجع ضميره الى ذي الرمة الذي أنشد بيت الراعي مستشهداً .

وقالَ الرَّاعِي [1] :

٣٨٩ تَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ   مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

وقالَ حُمَيْدُ بْنِ ثَوْرٍ :

٣٩٠ ونَضْنَضَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِناتِهِ   ورامَ بِحُبّى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

الرِّوايَةُ : في صُمِّ الحَصَى ؛

---

(١) عُبَيد بن حُصَين النُّمَيري ، والشاهد في ل ، ت (حبب ، نضض) ، وفي ج (٢٥/١) ، ومخ (١٥٣/١ و ٤٣/٤ و ١١٠/٨) وسرّ الصناعة (٢٢١/١) ؛ وأنشده أبو عليّ للراعي (٢٥/٢ ، ٢٣) ، وبعض هذا الشعر في غ ١٦٨/٢٠ ، والاقتضاب ٤٣٨ و ل (غور) ، وانظر السمط ٦٥٧ فقد ذكر البكريّ في لآليه أن قبل الشاهد :

وفي بيت الصَّفيح أبو عيالٍ   قليلُ الوفر يَغْتبقُ السِّمارا
يقلِّبُ بالانامِل مُرهَفاتٍ   كساهُنّ المناكِبَ والظِّهارا

ويروي صدره (يبيت ...) وعجزه (تُسمعه السِّرارا) ، والحِب في البيت كما جاء في هامش على يساره (القُرْط من حبَّة واحدة) ، وجاء في اللسان (حبب) قال ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعيّ أنه سألَ جَنْدلَ بن عُبيد الرّاعي عن معنى قول أبيه الرّاعي : (تبيت الحِيَّة ..) ماالحِبُّ ؟ فقال : القُرْطُ ، فقال : خُذوا عن الشيخ فإنه عالم ، قال الازهريُّ : وَفسَّر غيرُه (الحِبّ) في هذا البيت : الحبيب ، قال : وأراه قول ابن الاعرابيّ .

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : تَصَافُّوا عَلَى الْماءِ تَصَافًّا ، وَتَضَافُّوا عَلَيْهِ تَضَافًّا : إِذا تَزاحَمُوا عَلَيْهِ ؛

وَقالَ[1] : الصَّلاصِلُ والضَّلاضِلُ : بَقايا الْماءِ ؛

وَيُقالُ : قَبَضَ قَبْضَةً ، وَقَبَصَ قَبْصَةً بِمَعْنًى ، وَبَعْضُهُمْ يَقولُ : القَبْصَةُ أَصْغَرُ مِنَ القَبْضَةِ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ »[2] بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَقُرَّاءُ الأَمْصارِ مُجْمِعُونَ عَلَى قِراءَتِها بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ؛

---

(١) أي اللحيانيّ ، وقوله هذا في ل (صفف) مَعزوّ مع سابقه الى اللحيانيّ .

(٢) من الآية : (قال بَصُرْتُ بما لم يَبْصُروا به ، فقبضتُ قَبْضَةً من أثر الرسول فنَبَذْتُها ، وكذلك سوَّلَتْ لي نفسي) وضمير (قال) يعود الى السامريّ ، والآية في (طه ٩٦) ، وجاء في الكشاف (٢/٤٤٥) قرأ الحسن (قُبضة) بضم القاف ، وهي اسم المقبوض كالغُرفة والمُضْغة ؛ وأمّا (القَبْضة) فالمرة من القبض ، واطلاقها على المقبوض من تسمية المفعول بالمصدر كضَرْب الامير ، وقرأ (الحسن) أيضاً : (فقبصت قَبصةً) بالصاد المهملة : الضّاد بجميع الكفّ ، والصّاد بأطراف الاصابع ، ونحوهما الخَضْم والقَضم : الخاء بجميع الفم ، والقاف بمقدّمه ؛ قلت : وتفسير جار الله الزمخشري هذا ، هو تفسير الفرّاء الذي يقول : القَبْضة بالكفّ كلها ، والقَبصَة بأطراف الأصابع ، والقُبْصَةُ والقُمْصَة اسم ماتناولتَه بعينه .

وَقَالَ أَبُوزِيَاد يُقالُ : تَضَوَّكَ فِي خَرْئِهِ تَضَوُّكاً بالضَّادِ الُمعْجَمَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَصَوَّكَ في خَرْئِهِ تَصَوُّكاً بالصَّادِ غَيْرِ الُمعْجَمَةِ ، وذلِكَ إِذَا تَلَطَّخَ (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ وَضِلُّ أَضْلالٍ : إِذا كانَ دَاهِيَةً كأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ : داهِيَةَ دَواه (٢) ؛

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : صَبَنْتَ عَنَّا الهَدِيَّةَ تَصْبِنُهَا صَبْنًا ، وَضَبَنْتَهَا تَضْبِنُهَا ضَبْنًا : أَيْ صَرَفْتَها عَنَّا إِلَى غَيْرِنَا (٣) ؛

(★ ك) في المحكم : امرأة عَيْضوم : كثيرةُ الأكل عن كراع والصّادُ أعلى ، قاله الشاطبي .

(★ ع) وفي اللسان القُنْبُص : القصير ، والأنثى قُنبصة ، ويروى بيت الفرزدق :

إذا القُنْبُصاتُ السُّودُ طوَّفن بالضحى رَقدنَ عليهن الحِجالُ المُسجَّفُ

والضّاد أعرف .

(١) ويعقوب ابن السكيت في إبداله (٥٠) يحكي ذلك عن اللحياني الذي سمعه من أبي زياد بالضاد المعجمة .

(٢) وجاء في القاموس : الصِّلُّ بالكسر الحية والداهية كالصِّالّة ، وإنه لصِلُّ أصلال : داه مُنكر في الخصومة ؛ وجاء في مادة (الضلال) : وكذا ضِلُّ أضلال بالكسر والضم ، وإذا قيل بالصاد فليس فيه إلاّ الكسر وجاء في الالفاظ (١٨٤) : صلّ أصْلال وإدُّ آداد وفِلقُ أفلاق : يريد داهية .

(٣) مرّ بنا في باب (الزاي والضاد) زَبَنَ الهديةَ وضَبَنها بهذا المعنى عنه ، وفي التعليقة على هذا البدل تفصيل هنالك ممن .

ويُقالُ : هَصَّهُ يَهُصُّهُ هَصا ، وهَضَّهُ يَهُضــهُ هَضا : إِذَا كَسَرَهُ [١] ؛

ويُقالُ قَصْقَصَ الشَّيْءَ يُقَصْقِصُهُ قَصْقَصَةً ، وقَضْقَضَهُ يُقَضْقِضُهُ قَضْقَضَةً : إِذا كَسَّرَهُ [٢] . والْقُصاقِصُ والقُضَاقِضُ : الأَسَدُ [٣] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ صُمَصِمٌ وضُمَضِمٌ ، وصُمَاصِمٌ وضُمَاضِمٌ : إِذَا كانَ جَرِيئًا مَاضِيًا [٤] ؛

---

(١) وفي اللسان جاء هذان الحرفان بمعنى الكسر ، ومن معـــاني الهضّ : غمزُ الشيء ، أو شدةُ وَطْئِهِ حتى تشدخه ، ولم يذكر ابن المكرم أن بينهما صلة نسب لغويّ من الإبدال .

(٢) القَصُّ والقَضُّ أصل هذين الفعلين المضاعفين ، وكلٌّ منهما يدلّ على الكسر والقطع قبل المضـاعفة التي تفيدُ التكرار والترداد كالخضخضة والدقدقة والثرثرة .

(٣) الليث : وكلُّ نعت رباعيّ فإن الشعراء يبنونه على (فُعالل) مثل قُصاقِص كقول القائل في وصف بيت مصوّر بأنواع التصاوير :

فيه الغُواةُ مُصَوَّرو نَ ، فعاجلٌ منهمْ وراقِصْ
والفيلُ يُرتكَبُ الرِّدا فُ عليه ، والأسدُ القُصاقِصْ

(٤) وجاء في لسان العرب (صمم) : ورجلٌ صَممَ ، وصِمصِم وصَمصامة وصُمصِم وصُماصم : مصمِّم ، وفي (ضمم) منه يقول : وضُماضِم جريء ماضٍ ، أو الأكول النهم المستأثر ، وضَمْضَمَ الرجل : —

وَيُقالُ : بَضَعَ العِرْقُ وبَصَعَ : إذا رَشَحَ ، وتَبَصَّعَ وتَبَضَّعَ أيْضًا(١) كذٰلِكَ ؛

ـــ إذا شجّع قلبه ، ابن الاعرابيّ : الضّمضم الجسيم الشجاع بالضاد ، والصّمصم البخيل النهاية في البخل بالصاد ، وأسد ضُماضِم : يضمّ كل شيء ، وضمضم وضماضم من أسماء الاسد .

قلت : وعلى مامرّ بنا في الحرفين الآن من أن (صمصم وصُماصم) من التّصميم ، و(ضمضم وضُماضم) من الضمّ ، نرى أنهما حرفان مستقلان غير متعاقبين ؛ وكل منهما أصل ، إن كانا بدرجةٍ واحدة من الاستعمال ، وهما بعدُ من مخرجين مختلفين .

(١) وجاء في ل (بصع) الماء يبصَع بَصاعةً : رشح قليلًا ، وبصع العَرق : اذا رشح ، وروى ابنُ دريد بيت أبي ذُويب :

(تأبى بدِرّتها إذا ما استُغضِبت إلاّ الحميمَ فإنه يَتَبصّعُ)

بالصاد : أي يسيل قليلًا قليلًا ؛ قال الازهري : وروى الثّقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضّع الشيء أي سال ، وهكذا الرّواة في شعر أبي ذؤيب (أي أنه بالضاد ، وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر ، فمرّ على التصحيف الذي صحّفه ؛ والظاهر أن الشيخ ابن برّي تلبّثها في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنّفه على الصحاح في ترجمة (بصع) يتَبصّع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره ابن بري أيضًا موافقًا للجوهري في ذكره في ترجمة (بضع) بالضّاد المعجمة .

(★) ذكره (يتبضع) ابنُ دريد في الجمهرة بالضاد المعجمة ، وصاحب المجمل بالمهملة ، وقال : فيه نظر .

قالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ أبو ذُؤَيْبٌ (١) ، وَصَدْرُهُ :

٣٩١ [تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَامَا اسْتُغْضِبَتْ] إِلاَّ الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ

الرِّوايَةُ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وكانَ الخَليلُ يَرْوِيهِ (يَتَبَصَّعُ) بِالصَّادِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ .

وقالَ أَبو حاتِمٍ : الحَصَبُ والحَضَبُ : كلُّ شَيْءٍ رَمَيْتَهُ في النَّارِ لِيَتَّقِدَ (٢) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وعَزَّ : «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (٣)» ؛

---

(١) الهذليّ : ديوان الهذليّين (١ / ١٧) وفيه الصدر : (... إذا ما استكرهت ورواية للعجز (... يتبضّع) بالضاد المعجمة ، والشاهد في وصف الفرس ، يقال للفرس الجواد إذا حرّكته للعَدْو أعطاك ما عنده ، فإذا حركته بساق أو سوط حملته عزة نفسه على ترك العدو وأخذ في المرح ، قال الاصمعي : وهذا مما لا توصف بالخيل ، وقد أساء بأنه وصف الجواد بما توصف به الناقة التي يحملها السوط على سرعة العدو ، إلا أن أبا ذؤيب كان لا يجيد صفة الخيل لان قومه كانوا أصحاب جمال .

والشاهدالمفضليات(دارالمعارف بمصر ص ٤٢٨) ، وفي ل (بصع ، بضع ، حمم) وفي مخ (١٤ / ٣٧) ، وفي أمالي القالي (١ / ١٨٤ و ١٨٢) وفي السمط ٤٤٩ .

(٢) الفرّاء : الحصب في لغة أهل اليمن الحطب ، وقال عكرمة : (حصب جهنم) هو حطب جهنم بالحبشيّة ؛ قلت لافرق بين القولين لأن لغة الحبشة ترجع الى اللغة الحميرية والعربية العَرباء الاولى .

(٣) وبقية الآية : (... أنتم لها واردون) الانبياء : ٩٨ — وقرئت هذه الآية (حصب) بسكون الصاد وصفاً بالمصدر ، وقرىء حطب وحضب بالضاد متحركا وساكناً .

وَيُقَالُ : قَصَبْتُ الشَّيْءَ وقَضَبْتُهُ : إذا قَطَعْتَهُ ، وسَيفٌ قَصَّابٌ وقَضَّابٌ : أيْ قاطِعٌ(١) ، قالَ الشَّاعِرُ(٢) :

٢٩٢ مَعِي قَضَّابَةٌ كالمِلْحِ في مَتْنَيْهِ كالذَّرِّ

والهاءُ في (قَضَّابَة) لِلْمُبَالَغَةِ يَعْنِي سَيْفًا ؛

اليَزِيدِيُّ : رَجُلٌ صِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ : إذا كانَ شَدِيدَ الخَلْقِ مُوثَقَهُ ، وكَذَلِكَ بَعِيرٌ صِبَطْرٌ وضِبَطْرٌ مِثْلُهُ(٣) .

★ ★ ★

(١) وجاء في اللسان : القَصْب والقَضْب القطع ، يقال قَصَبه واقتصبه ، وقَضَبَه واقتضبه ، والقاصب والقَصَّاب الجزّار وحرفته القِصابة ، والمِنجل مِقْضب ومِقْضاب ، وسيف قاضب وقَضّاب وقَضّابة ومِقْضب وقَضيب : قطّاع .

(٢) لم أجد له ذكراً في المعاجم المطبوعة إلا في الجمهرة ١/٣٠٤ .

(٣) وفي ل (ضبطر) الضِّبطر مثل الهِزبر : الضخم المكتنز الشديد الضابط ، والضِّبَطر والسِّبطر من نعت الاسد بالضاد ، وليس في اللسان ترجمة اصبطر بالصاد ولا في القاموس وتاجه ؛ أمّا (سبطر) بالسين المهملة فلها ترجمة في اللسان .

(★ك) ... وأبصعون في التأكيد منه ، وقد رواه بعض اللغويين بالضّاد المعجمة فقال : أبضعون ، وهذه الحاشية مطموس أولها .

(★ك) ذكر أبو منصور الازهريّ أن الخارزنجي حكاه بالضاد المعجمة (أبضعون) قال الازهريّ : وهذا تصحيف فاضح يدلُّ على أن قائله غير (محقّق) كما زعم انتهى .

الصَّادُ والطَّاءُ (١)

يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ: قَدْ أَمْلَطَتْ وأَمْلَصَتْ، وأَلْقَتْهُ مَلِيطًا مَلِيصًا، وهِيَ نَاقَةٌ مُمْلِطٌ ومُمْلِصٌ (٢)،

— (★ك) من الصاد والضاد: الصَّولج والضَّولج للفضة، حكاه غيرُ واحد بالصَّاد المهملة، وحكاه ابن عبَّاد في المحيط بالضاد المعجمة، وقال الصاغاني في العُباب الزاخر: هو بالضاد المعجمة تصحيف.

(★ك) حكى صاحب نظام الغريب في اللغة وهو عيسى بن ابراهيم الربعيّ: الضَّيْوَن والصَّيْون بالضَّاد والصَّاد للقِطّ، ولم يذكر ذلك عبد الواحد في هذا الكتاب؛ قلت: وقد أثبت ابن مكتوم بهذه الحاشية أن هذا الكتاب (الإبدال) هو تصنيف عبد الواحد بن علي لقوله: (في هذا الكتاب)، وهي في الصورة (رقم ٧) من صور الإبدال المنشورة في المقدمة.

(★ش) النَّوويّ: المعضوبُ بالضاد المعجمة، وحكيت بالمهملة وهو المأيوس من قدرته على الحجّ بنفسه.

(١) الصَّاد أسلية والطاء نطعية. اختلف وتجاور مخرجهما، واتفقا في الاطباق والاستعلاء والاصمات.

(٢) ل (ملط) الأملط الذي لاشعرُ على جسده ولا رأسه ولا لحيته، وقد مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطةً، وأملطت الناقةُ جنينَها وهي مُملِطة: القته ولا شعر عليه، والجمع مماليط بالياء، فاذا كان ذلك لها عادةً فهي مِملاط، والجنين مليط؛ وأما (المَلَص) بالتحريك فهو الزَّلَق، وأملصت المرأة والناقة، وهي مُملِص أسقطت ولدها لغير تمام —

وَإِبلٌ مَمَالِيطُ ومَمَالِيصُ ؛ فَإِذَا كانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِها قِيلَ : نَاقَةٌ مِمْلاطٌ ومِمْلاصٌ ؛

ويُقالُ : اعْتَاطَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ اعْتِياطًا ، واعْتاصَتِ اعْتِياصًا : إِذا لَمْ تَحْمِلْ أَعْوامًا (١) ؛

ويُقالُ : غَمِصْتُ الرَّجُلَ واغْتَمَصْتُهُ ، وغَمِطْتُهُ واغْتَمَطْتُهُ (٢) :

ـــ والجمع مَماليص بالياء ، فاذا كان ذلك عادةً لها فهي مِملاص ، والولد مُملَّص ومَليص اهـ . فأنت تَرى أن هنالك فرقـا جليًّا في المعنى بين الحرفين ، وأنهما ليسا من مخرج واحد ، ولولا ذلك لقلنا بالتعاقب بينهما ولحكمنا بأن (الاملاص) هو الاصل ؛ لأنه أكثر من الاملاط دورانا واستعمالا ، ولم تشر المراجع المطبوعة لما بين الحرفين من البدل والقرابة .

(١) وجاء في ل (عوص) : واعتاصت الناقة : ضربها الفحلُ فلم تحمل من غير علة ، واعتاصت رحمها كذلك ، وزعم يعقوب أن صاد (اعتاصت) بدل من طاء اعتاطت ، وجاء في البدل ليعقوب (٤٨) : ويقال اعتاطت رحمهـا واعتاصت ، وهما سواء : اذا لم تحمل أعواما ، وهي ناقة عائطٌ وعـائصٌ ، والجمع عِيط وعِيص ، قال الازهريّ ، وأكثر الكلام (اعتاطت) بالطاء ، وقيل : اعتاصت الفرس خاصةً ، واعتاطت الناقة .

(٢) وجاء في ل (غمص) أبو عبيـدة وغيره : غمصَ فلان الناس وغمطهم ، وهو الاحتقـــار لهم والازدراء بهم ، ومنه غمصُ النعمة ؛ الازهريُّ : وفي الحديث (الكِبرُ أن تَسفَهَ الحقَّ وتَغمَط الناسَ) النهاية (٢/١٨٥) ، والغَمْط الاستهانة والاستحقار ومثله الغمص اهـ . وليس في المراجع المطبوعة ولا في إبدال ابن السكيت مايصرح بما بين الحرفين من تحوّل وابدال .

إِذا احْتَقَرْتَهُ ، وكذٰلِكَ غَمِصْتُ الشَّيْءَ وغَمِطْتُهُ واغْتَمَصْتُهُ واغْتَمَطْتُهُ : إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ ؛

ويُقالُ : قَصَلَ عُنُقَهُ قَصْلاً ، وقَطَلَهَا قَطْلاً : إِذا ضَرَبَ عُنُقَهُ (١) ؛

ويُقالُ : غَمِصَ نِعْمَةَ اللهِ يَغْمِصُها ، وغَمِطَها يَغْمِطُها : إِذا كَفَرَها ، والْغَمْصُ والغَمْطُ واحِدٌ . قالَ الرّاجِزُ (٢) :

وَأَنْ تُرَى المَلْأَمَةُ الأَشارِطُ ٣٩٣

والغامِصُ النّاسَ البَطُورُ الغامِطُ

إِنْ أَوْهَطَتْنِي لَهُمُ المَواهِطُ

---

(١) وفي لسان العرب (قطل) : القَطْل : القطع . قَطَلَه يَقطِله ويقطُله ، الاخيرة عن أبي حنيفة ، فهو مقطول وقطيل ؛ قال اللحياني : قَطَلَ عنقه وقَصَلها : أي ضرب عنقه ، والمقطلة : حديدة يقطع بها ، والجمع مَقاطل ؛ قلت : ومن القَصْل اشتق المعاصرون (المِقْصَلة) للآلة الفرنسية التي تُسَمى Guillotine ، وأعدّت لمن حكم بالقتل عليه .

(٢) لمّا نعثر على الراجز ، وقوله (الملأمة) هي في الاصل مصدر كاللؤم ، وكأنها هنا بمعنى اسم الفاعل : أي اللئام ، و (الاشارط) جمع أشرَط ، وهم الاراذل ، وأنشد ابن الاعرابيّ :

أشاريطُ من أشراطِ أشراطِ طيّءٍ وكان أبوهم أشرطًا وابنَ أشرطا

وأَوْهَطه وأورطه بمعنى ، و (المواهط) يراد بها الموارط والمهالك ، ومعنى الشطر الثاني قد فسّره شيخنا المصنف نضّر الله وجهه .

فَالْغَامِصُ والغَامِطُ هُهنا الَّذي يَسْتَحْقِرُ النَّاسَ وَيَعِيبُهُمْ ؛ والحَصَبُ والحَطَبُ كُلُّ ماجُعِلَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَفي التَّنْزِيلِ(١) : «إِنَّكُمْ ومَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» بِالصَّادِ ، وهِيَ قِرَاءَةُ قُرَّاءِ الأَمْصَارِ ، وحَكَاهَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ورُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلامُ قَرَأَها : (حَطَبُ جَهَنَّمَ) بِالطَّاءِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ .

★ ★ ★

(١) في الباب السابق مرّ بنا آنفاً (الحَصَب والحضب) ، وشرحها وشرح هذين الحرفين واحد ، وأتممنا الآية في الحاشية .

(★ك) ابن القطّاع : غمطَ النعمةَ يغمِطها غَمطًا ، وغمطها : كفرها ؛ المحكم : غمط النعمة والعافية غمطا : إذا لم يشكرهـا ، وفيه أيضًا غمصَ النعمةَ غَمْصًا : تهاون بها وكفرها ؛ وفي التهذيب لابن القطاع غمصَ نعمة الله : كفرها ، وفي المحكم : غَمَسه يغمِصه ويغمُصه غَمصًا ، وَغمِضه واغتَمضه : كفره ؛ وفيه غَمِضَ الناسَ غمطًا اذا حقرهم ، وفي تهذيب ابن القطّاع غمط الناس : احتقرهم .

(★ك) وفي كتاب (المشوف المعلم) لابي البقاء : وَخزَهُ بالرمح طعنه طعنةً غير نافذةٍ ، وكذلك : وَخصَهُ وَوَخطَه ، ولم يذكر المصنف ذلك إبدالها من الطاء .

(★) يقال : قوس ضَروحٌ وَطروحٌ : إذا كانت سريعةَ السَّهم ، حكاها ا حاتم : ومن الضاد والطاء قولهم : ذهب دمه بِضْرًا وبِطْرًا ـــ

الصادُ والعينُ (١)

يُقالُ : صَمَدْتُ فُلانًا أَصْمُدُهُ صَمْدًا (٢) ، وعَمَدْتُهُ أَعْمِدُهُ عَمْدًا : إِذَا قَصَدْتَهُ ، وقدْ يُقالُ : صَمَدْتُ إِلَيْهِ ، وعَمَدْتُ إِلَيْهِ ، وبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجالِ صَمَدًا لأَنَّهُ

ـــ أيْ : هدرًا باطلا ، وكذلك : إجْلَنْضَى واجلنطَى اذا ضرط احدى رجليه على الاخرى ، وإضانٌ : اسم مكان ، وبالطاء ، ايضًا ، وبضادٍ عن ابن سيده ، وبطاءٍ عن ابن الاعرابي وبالظاء المعجمة ايضًا : من شرح تحفة الأحظّاء لابن مالك رحمه الله !

قلت وليس (اجلنضى واجلنطى) في المراجع المطبوعة ، واما إضان ففي اللسان أنه بالضاد والطاء والظاء وبهنَّ يُروى قول ابن مقبل :

تأمل خليلي هل ترى من ظعائنٍ تحمّلنَ بالعلياءِ فوقَ إضانِ

(★ ك) اهمل (الصّادوالظّاء) ، ومنه : عصْعَصَ في الجبل وعظْمظ : رقِيَ ، ذكر ذلك ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ ع) ومن باب (الصاد والظاء) الذي اهمله : وصب على الشيء ووظب عليه أي استمر عليه بدون انقطاع ، وشعي الميت وشظي ارتفعت يداه ورجلاه .

(١) الصّاد اسلية والعين حلقية ، فالمخرجان متباعدان ، وهما يتقاربان بالإصمات وحده ، ويصعب القول بتعاقبهما كما بيناه في مدخل الكتاب .

(٢) ومما جاء في ل (صمد) : وَصَمَدَ صَمْدَ الأمر : قصد قصدَه ؛ وفي حديث مُعاذ بن الجموح في قتل أبي جهل : فصمدتُ له حتّى أمكنتني منه غِرّة : أي قصدته وانتظرت غفلته ، وفي حديث عليّ : فصَمدًا صمدًا حتى ينجلي لكم عمود الحق ؛ قلت ومن أغلاط الكتاب في عصرنا هذا استعمال (صمد) بمعنى ثبت ، والصمد حركة والثبات سكون فهما ضدان ؟ .

يُصْمَدُ : أيْ يُقْصَدُ ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ الواحِدُ الصَّمَدُ (١) : لِأنَّ المَخْلُوقِينَ يَصْمِدُونَ إِلَيْهِ في حَوائِجِهِمْ : أيْ يَقْصِدُونَ قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٣٩٤ أَلاَ بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

---

(١) كما جاء في سورة الإخلاص : « قل هو الله أحد . الله الصمد » أي الذي أصمدت اليه الامور ، والبيت المصمود هو المقصود .

(٢) هو سبْرة بن عمرو الاسديّ كما جاء في الجمهرة ٢/٧٣ ، والالفاظ ٢٧٠ ، واللآلىء ٩٣٢ ؛ وفي نوادر أبي مسحل (١٢٢) أنشده الامويّ لبنت خالد بن نضلة الاسدي ، ولعلها هي (نادبة الاسديين) التي ورد ذكرها في شعراء الجاهلية (النصرانية) ص ٦٠ ؛ ثم انظر ل و ت (خير ، صمد) ومخ ١٢ / ٣٠١ و ١٧ / ١٥٢ ، والاقتضاب ٢٨٩ ، والالفاظ ٢٧٠ و ٥٦٣ والسمط ٩٣٢ وأمالي القالي (٢ / ٢٩٢ و ٢٨٨) وفيها بعد الشاهد:

فلا تسألاني عن بيان فإنه أبو معمر لا حيدَ عنه ولا ضِزدْ
أثاروا بصحراء الثويّة قبره وما كنت أخشى أن يُزازيه البلدْ

ويروى الشطر الاول من الشاهد (بخير بني أسد) ، ورواية (بخيريْ بني أسد) هي للفرّاء ؛ وأما (السيد الصمد) فهو أبو معمر خالد بن نضلة؛ قلت : وهو أحد الخالدين مرّ ذكرهما في المثنى (٢٦) وذكر المصنف أنهما خالد بن نضلة الفقعسي عميد بني جحوان ، وخالد بن قيس بن المضلّل ، وهما اللذان ذكرهما الاسود بن يعفر بقوله :

وقبليَ مات الخالدانِ كلاهما عميدُ بني جَحوانَ وابن المضلّلِ

وقالَ الآخرُ(١) :

حُذيفَ

٣٩٥ عَلَوْتُهُ بِحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ   خُذْهَا حُذافَ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

ويُقالُ : كاصَ عَنِ الشَّيْءِ يَكيصُ ، وكَاعَ يَكِيعُ : إِذَا عَجَزَ عَنْهُ(٢) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ صِفِتَّانٌ وعِفِتَّانٌ : إِذا كان قَوِيًّا جَافِيًا(٣) ؛

---

(١) هو عمرو بن الأسلع العبسيّ ، وهو الذي قتل حُذيفة بن بدر الفَزاري قتله هو والحارث بن زهير جميعًا ، تعاوراه بسيفيهما فقتلاه فقال عمرو (لآلي البكريّ) :

إني جزيتُ بني بدرٍ بسعيهمُ   يومَ الهباءة قتلًا ماله قَوَدُ
لما التقينا على ارجاء جُمّتها   والمشرفيةُ في أيمانِنا تقِدُ

علوته بحسام ... (الشاهد) ، والأبيات اربعة في العقد ٣/٣١٧ مع الخبر ، ورواية الصحاح للعجز : (خذها حُذَيفُ ...) ، وفي الأصل كتب (حذيف) فوق حذاف اشارة الى الرواية الثانية .

(٢) الكسائي لِ (كوع) : كِعْتُ عن الشيء أكيع وأكاعُ لغة في كععت عنه أَكِعُّ : اذا هبتَه وجبنتَ عنه حكاه يعقوب ؛ وليس هذا الحرف في ابداله المطبوع ؛ وكاعَ وكَعَّ المستعملة من أصل واحد .

(٣) وفي ل (صفت) ورجل صِفِتّان وعِفِتّان يكثر الكلام ؛ قال ابن سيده : ورجل صِفِتّانٌ وعِفِتّان : جافٍ قويٌّ جلد ،

اليَزِيدِيُّ يُقالُ : بَعِيرٌ صَنْدَلُ الرَّأْسِ ، وعَنْدَلُ الرَّأْسِ : أيْ ضَخْمُ الرَّأْسِ [1] .

★ ★ ★

الصَّادُ والفاءُ [2]

اللِّحْيانِيُّ : الحُصَالَةُ والحُفَالَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الحِنْطَةِ إذا نُقِّيَتْ [3] ،

---

(١) كذلك يطلق هذا الحرفان على الحمار ففي التهذيب : الصّندل من الحُمُر الشديد الخلق الضخم الرأس قال رُوبة : (أنعت عيرًا صَنْدلاً صُنادلا)، وفي الصحاح : الصندل البعير الضخم الرأس قال الراجز :

رأتْ لعمرٍو وابنهِ الشّرِيسِ عنادلاً صَنادلَ الرؤوسِ

قلت : وقد اشتمل المشطور الثاني على الحرفين معا .

(★ش) والجمع : صِفَنْتَان وعِفَنْتَان عن كراع ومن خطّه . نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(٢) الصّاد أسلية والفاء شفهية تباعدتا في المخرج واشتركتا في الهمس والرخاوة ليس غير .

(٣) مرّ بنا في الجزء الأول (١/١٩٤) الحُثالة والحفالة : عكر الدهن، وفي الحاشية : الرّديء من كل شيء ؛ ابن الاعرابيّ : وفي الطعام مُرَيراؤه وحَصَله وغَفاه وفَغاه وحُثالته وحُفالته بمعنى واحد ؛ وجعل أبو الطيب (١/١٧٨) الحُثالة والحُثالة واحدًا ، وهما عن اللحياني : مايسقط من الحنطة اذا نُقيت ، اذا كان الذي يسقط اجلّ من التراب والدّقاق قليلا .

وقالَ الفَرّاء : أَقَصَّتِ الدَّجاجَةُ تُقِصُّ ، وأَقَفَّتْ تُقِفُّ : إذا تَرَكَتِ البَيْضَ[١] .

★ ★ ★

الصّادُ والقافُ[٢]

الحصَلُ والحقَلُ : وَجعٌ يُصِيبُ الفَرَسَ في جَوْفِهِ مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ ، يُقالُ : حَقِلَ الفَرَسُ يَحْقَلُ حقَلاً ، وحَصِلَ يَحْصَلُ حَصَلاً : إذا أَصابَهُ ذلِكَ[٣] :

---

(١) لم يجيء في اللسان والقاموس (أقصَّ) بهذا المعنى ، وفي ل (قفف) : وأَقفَّت الدجاجة إقفافًا وهي مُقِفٌّ : جمعت البيض في بطنها ، وفي التهذيب : اذا أقطعت وانقطع بَيْضُها ؛ وليس في المراجع المطبوعة مايقول بالتعاقب بين هذين الحرفين .

(★ع) ومن هذا الباب صَرْقعة وفَرْقعة ، قال الأزهريّ : يقال سمعت لرجله صَرْقعةً وفَرقعة بمعنى واحد .

(٢) الصاد أَسَلِيّة والقاف لَهَوِية فهما من مخرجين متباعدين ، ومتدانيان بالاستعلاء والإصمات .

(٣) ابن سيده : وحَصِلت الدابة حَصَلا : أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتًا ، وإذا وقع في الكرش لم يضرّها ، وإذا وقع في القِبَة قتلها ، و (الحَقَل) من أدواء الإبل وهو ان تشرب الماء مع التراب فتبشم ، قال أبو عبيد : من أكل التراب مع البقل كما جاء في ل (حقل) ؛ وليس فيه هذان الحرفان متعاقبان .

أَبُوزَيْدٍ : بَعِيرٌ صَنْدَلٌ وقَنْدَلٌ : إِذا كانَ صُلْبًا شَدِيدًا ؛

اليَزِيدِيُّ : الصَّنْدَلُ والْقَنْدَلُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛

غَيْرُهُ يُقالُ : بَعِيرٌ صَنْدَلٌ وقَنْدَلٌ ، وصُنادِلٌ وقُنادِلٌ كُلُّهُ واحِدٌ وهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ[١] ، قالَ الشَّاعِرُ[٢] :

٣٩٦ ورَأْسٍ كَدَنِّ التَّجْرِ ضَخْمٍ صُنادِلِ

ويُقالُ : أَخَذَ بِصُوفَةِ قَفاهُ ، وبِقُوفَةِ قَفاهُ ، وهُوَ الشَّعَرُ المُتَدَلِّي في نُقْرَةِ القَفا[٣] ؛

ويُقالُ : صَئِبْتُ مِنَ الْماءِ أَصْأَبُ صَأَبًا ، وقَئِبْتُ مِنَ الْماءِ أَقْأَبُ قَأَبًا ، أَيْ : شَرِبْتُ رِيًّا[٤] ؛

---

(١) وفي باب (الصاد والعين) الذي مرَّ بنا آنفًا : صندل وعندل بهذا المعنى.

(٢) لم نجد هذا الشطر في المراجع المطبوعة وجاء الصُّنادل في قول رؤبة : (أنعت عيرًا صندلاً صُنادلا) .

(٣) وهو في ل (صوف) عن ابن دريد ، ويقال : أخذ بصوف رقبته وبظوفها وبظافها وبقوفها وبقافها : أي بجلد رقبته ، وقال ابو السميدع : وذلك اذا تبعه وظنّ أن لن يدركه فلحقه : أخذ برقبته أم لم يأخذ ، وقال ابو الغوث اي : اخذه قهرًا .

(٤) الجوهريّ في صحاحه (قأب) الأصمعي : قأبت الطعام أكلته ، وقأبت الماء شربت كلّ ما في الإناءِ قال الراجز (الشاهد) ، وقَئِبَ الرجل : إذا اكثر من شرب الماء مثل (صئب) فهو مِقأب (ومصأب) على مِفْعَل اه .

قالَ الرَّاجِزُ (١) :

٣٩٧ أشْلَيْتُ عنزِي ومَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

وكذلِكَ يُقالُ : صَئِمْتُ وقَئِمْتُ ؛

أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : صَلْمَعْتُ رَأْسَهُ صَلْمَعَةً ، وقَلْمَعْتُهُ قَلْمَعَةً : إِذَا ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ وأَطَاحَهُ أيْ : رَمَى بِهِ (٢) .

★ ★ ★

الصَّادُ والكافُ (٣)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : صَبَنْتَ الهَدِيَّةَ عَنَّا تَصْبِنها صَبْنًا ، وكَبَنْتَها تكبِنُها كَبْنًا : إِذَا صَرَفْتَها عَنَّا إِلى غَيْرِنا ، وفيها لُغاتٌ أُخَرُ قَدْ ذَكَرْنَاها (٤) .

★ ★ ★

(١) هو ابو نخيلة كما جاء في (قأب) ، وأنشده الأصمعي . ورواية الشطر الأول في الصّحاح : (دعوتُ عنزي ...) .

(٢) وجاء في ل (صلمع) وصَلْمع رأسَه : حلَقه كقلمعه ، ومثله : صلفَعه وضلْفعه وجلْمعه .

(٣) الصاد أسلية والكاف لهوية فهما حرفان متباعدان مخرجًا ، ومشتركان في الإصمات والهمس .

(٤) مرّ بنا آنفًا في بابي الزاي والصّاد والزاي والضاد : زبنتُ المدية وصبنتها وضبنتها بهذا المعنى ، وعليهما حاشيتان لا تخلوان من فائدة .

(★ع) ومن هذا الباب الصوص والكوص (مجالس ثعلب ٣٢٤) .

الصَّادُ واللاَّمُ (١)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : عَمَّ بِدُعَائِهِ وخَصَّ ، وَعَمَّ بِدُعَائِهِ وخَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكذٰلِكَ : عَمَّ وخَصَّصَ ، وعَمَّ وخَلَّلَ سَواءٌ وأَنْشَدَ (٢) :

٣٩٨ فَعَمَّ في دُعائِهِ وَخَلاَّ
وَخطَّ كاتِباهُ واسْتَمَلاَّ

وأَنْشَدَ أَيْضًا (٣) :

٣٩٩ عَهِدْتُ بِهَا الحَيَّ الجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا ... أَتَوْا داعِياً لِلّهِ عَمَّ وخَلَّلاَ

★ ★ ★

---

(١) الصاد الأسلية واللام الذلقية متباعدان في المخرج ، وفي الصفات : فالصّاد مهموسة مستعلية واللام مجهورة مستفلة .

(٢) أنشده اللحياني وأبو علي القالي (١٩٧/١ و ١٩٤) وروايته (قد عمّ ...) وهي رواية اللسان والتاج (خلل)

(٣) أنشده أبو علي القالي (١٩٥/١ و ١٩٤) وقال البكريّ في لآليه (السمط ٤٦٧) المحفوظ في قول النابغة الجعديّ :

كأنك لم تسمع ولم تك شاهدًا ... غداة أتى الداعي فعمّ وخلّلا
صريخًا على حيّ ابن مروان صبّحوا ... وحيّ الحريش استنطقا فتحمّلا

وعجز البيت الأول في ل (خلل) : غداةَ دعى الداعي ...) وهو غير معزوّ فيه .

الصَّادُ والياءُ (١)

يُقالُ : حَجَرٌ أَصَرٌّ ، وَحَجَرٌ أَيرٌ ، وهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ (٢) .

★ ★ ★

(★ ك) أهمل المصنف (الصاد والهاء) ومنه : اللِّصْبُ واللِّهْب ، وهما الطريق في الجبل ، ذكر ذلك ابو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت من تأليفه .

قلت وقال احمد في كتابه المقاييس (٥/٢١٤) : واللَّهَب اشتعال النار ... فأمّا (اللِّهْبُ) وهو المضيق بين الجبلين فليس من هذا ، وأصله الصّاد ، وإنما هو (لِصْبٌ) فأُبدلت الصّاد هاءً .

(١) الصاد أَسلية والياء شَجْرية تباعدتا مخرجًا ، والياء مجهورة والصّاد مهموسة ، واشتركتا في الإصمات والرخاوة .

(٢) ليس الحرف الأول (أصر) بهذا المعنى في اللسان . ولا في القاموس وتاجه ، وأما (أير) ففي ل (يَرِد) : الليث : اليَرَرُ مصدر الأيَرّ ، يقال : صخرةَ يَرّاءُ وحجرٌ أيَرّ ، وفي حديث لقمان : إنه ليُبصر أثرَ الذرّ في الحجر الأيَرّ ، قال العجّاج يصف جيشا :

فإن أصابَ كَدَراً مدّ الكدرْ   سنابكُ الخيلِ يُصَدّعْنَ الأيَرْ

قال أبو عمرو : الايرّ : الصّفا الشديد الصّلابة .

أَبْدالُ الضَّادِ (*)

الطَّاءِ والظَّاءِ والعَيْنُ والفَاءِ والكَافُ والـلَّامُ والميمُ والنونُ والياءِ

* * *

الضَّادُ والطَّاءُ (١)

يُقالُ : قَوْسٌ ضَرُوحٌ وطَرُوحٌ : إِذَا كانَتْ سَرِيعةَ السَّهْمِ : حَكاهُما أَبُو حاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢) :

(*) الضّاد على رأي علماء الاصوات المعاصرين نِطْعية ، وأخت للطاء والدال والتاء ، وهي في المسمع دال مفخمة ، والزمخشريُّ في أساسه يَراها (شَجْرية) ؛ قال أبو الفتح في سر الصناعة (٢٢١) : الضادُ حرف مجهور ، وهو احد الحروف المستعلية يكون اصيلًا ، لا بدَلاً ولا زائدا ؛ واعلم ان الضّاد (ومثله الظاء) للعرب خاصةً ، ولا يوجد من كلام المعجم إلاّ في القليل ، فأما قول المتنبي :

وهُمُ فخرُ كلِّ مَن نَطقَ الضّا دَ وعَوْذُ الجاني وغَوْثُ الطّريدِ

فذهب فيه الى انها للعرب خاصة ، وقد ذكرت هذا في كتابي في تفسير شعره .

(١) الضّاد والطّاء نِطعيّتان : اتحدا في المخرج ، وفي الجَهر والإطباق والاستعلاء والإصمات ، وذلك من مسوّغات الإبدال .

(٢) ابو حنيفة : وقوس ضَروحٌ : شديدة الحَفز والدّفع للسّهم ، وقال عرّام : نِيّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ : أيْ بعيدة ، وقال غيره : ضَرَحه وطَرَحه واحد ؛ وفي التهذيب : وقوس طَروح مثل ضَروح ، تقول العرب : طَروحٌ مَروح ، تُعْجِلُ الظّبيَ أن يَروح ، والمَروح : التي يَمرح راؤها عجبًا اذا قلّبوها ، او هي التي تمرحُ في ارسالها السهمَ .

غَيْرُهُ : النِّئْضِلُ والنِّئْطِلُ : الدَّاهِيَةُ [١] قالَ الشَّاعِرُ [٢] :

٤٠٠ وعَلِمْتُ أني قَدْ مُنِيتُ بِنِئْضِلٍ   إِذْ قِيلَ كانَ مِنْ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

★ ★ ★

(١) النِّئْضل بالضَّاد المعْجَمة لم يذكره اللسان ولا القاموس والتاج وجاء فيهما : النِّئْدِل والنِّئْطل كزبرج : الداهية الشنعاءُ رواه ابو عبيد عن الأصمعيّ ، وفي الالفاظ (١٨٥) النِّئْطِلُ : الداهيةُ ، وكذلك الصِّلُّ ،

(٢) هو المتَلَمِّس جَرير بن عبد العُزّى بن عَبد الله بن زيد بن (دَوْفَن) من بني ضُبيعة بن ربيعة بن نزار ، وعزاه ابن المكرم في لسانه (نطل) الى المتلمس ، قال : (ودوفن) قبيلة ، وهو من أجداده في سلسلة نسبه ؛ وأمّا ابن سيده فقد قال (ل دفن) : ولا أدري أرجلٌ أم موضع : أنشد ابن الاعرابيّ (الشاهد) قال : فإن كان رجلًا ، فعسى أن يكون أعجميًّا فلم يصرفه ، أو لعلّ الشاعر احتاجَ الى ترك صرفه فلم يَصرفه ، فإنه رأيٌ لبعض النحويّين ، وإن كان عَنى قبيلة او امرأةً او بُقعةً فحكمه ان لاينصرف ، وهذا بيّن واضح ، وروي الصدر في اللسان (نطل) : (... قد رُميت ..) ، وعجزه : (... صار من آل قومس) .

(★ع) ومن باب الضاد والطاء : قول احمد في مقاييسه (٤/ ٤٢٦) : عيش غاضف اي ناعم كأنه قد غُني بخيره وغضارته ، وفي (٤٢٩) ثم يقال عيش اغطف اذا كان ناعما منثنيا على صاحبه بالخير ، والمصدر الغَطَف ، وجاء في مجالس ثعلب (٥٤٧) عيش اغضف وأغطف .

(★ع) والحَضَب والحَصَب : الحطب في لغة اليمن ، ومنه قرأ ابن عباس : حَضَب جهنم منقوطة ، وروي عن عليّ كرم الله وجهه أنه قرأ : —

الضَّادُ والظَّاءُ (١)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : فَاضَتْ نفسُهُ ، وفَاظَتْ نَفْسُهُ أيْ : خَرَجَتْ قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٠١ اجْتَمَعَ النَّاسُ وقَالُوا عُرْسُ
ففُقِئَتْ عَينٌ وفَاظَتْ نَفْسُ

ـــ حطب جهنم أيضا ؛ وفي لسان العرب : الحضب والحطب بمعنى واحد ، وهو كلّ ما ألقيتَه في النار شبوبًا لها . ومن هذا الباب نبَضَ الماء ونبطَ الماء بمعنى واحد ، ومنه قول ابي عمرو : الإحباض : أن يكدّ الرجل ركيّته فلا يدع فيها ماء ، والإحباط : ان يذهب ماؤها فلا يعود ، قال وسألت الحصيبيّ عنه فقال : هما بمعنى واحد .

والقَضم كما ذكره ابن سيده أكل بأطراف الاسنان ، وذكر ابن السكيت القطمَ العضّ بأطراف الاسنان فهما على ذلك بمعنى واحد ومخرجها النطعيّ واحد ، وصوتها المسموع متشابه وذلك كله مما يسوّغ الابدال .

(١) الضاد نطعيّة والظاء لثوية : اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا في الجهر والإطباق والاستعلاء والاصمات والرخاوة .

وجاء في وفيات الاعيان لابن خلكان كان ابن الاعرابيّ يقول : جائز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضّاد والظّاء فلا يخطىء من يجعل هذه في موضع هذه ويُنشد :

إلى الله أشكو من خليلٍ أودّهُ ثلاثَ خلالٍ كلها ليَ غائضُ

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعته من فصحاء العرب .

(٢) [الراجز ، وأحسبه دُكين بن رجاء] وما بين هاتين الحاصرتين من اضافة الخطيب التبريزيّ مهذّب الألفاظ لابن السكيت (٤٥٠) ، ـــ

وقالَ الأَصمَعِيُّ : كَلاَمُ العَرَبِ : فَاظَ الرَّجُلُ : إِذَا مَاتَ وَفَاظَتْ نَفْسُهُ ، وأَنْشَدَ :

٤٠٢ لايَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَا

وقالَ أَبوزَيْدٍ يُقالَ : فَاظَ الرَّجُلُ : إِذا مَاتَ ، وفَاظَتْ نَفْسُهُ جَمِيعًا ، وفَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ لا غَـــيْرُ [1] ،

ـــ واستشهد الجوهريّ في صحاحه بهذا الرجز قائلاً : وقال (دكين)،وأنشده الأصمعيّ ، وقال : انما هو : (... وطنّ الضّرس) ، أي رواية المشطور الثاني، والشاهد في ل (فيض)وت(فاض)والصّحاح(فيظ) والالفاظ(٤٥٠) والاقتضاب ٢١٨ .

(١) هذا قول الأصمعيّ نفسه ، وجاء في الصّحاح أنه قال : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول لا يُقال : فاظت نفسه ؛ ولكن يقال : فاظَ ، اذا مات ، قال : ولا يقال : فاض بالضاد بَتّةً ؛ وحكى الكسائيّ : فـــاظت نفسُهُ ، وفاظ هو نَفْسُهُ : أي قاءها يَتعدّى ولا يتعدّى ، وفي الاقتضاب (٢١٨) : قال بعض اللغويّين يُقال : فاظ الميتُ بالظّاء ، فإذا ذُكرت النفسُ قيل : فاضت نَفسُه بالضاد ، يشبه خروجَها بغيض الاناء ، وحكى مثل ذلك ابو العباس المبرّد في الكامل قال : وحدثني ابو عثمان المـــازني أحسبه عن ابي زيد ، قال : كلّ العرب يقولون : فاضت نفسُه بالضاد إلاّ بني ضَبّة فإنهم يقولون : فاظت نفسُه بالظاء ، وإنما الكلام الفصيح : فـــاظ بالظاء اذا مات .

وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ عَنْهُ (١) :

٤٠٣ وسُمِّيتَ غَيَّاظًا ولَسْتَ بِغَائِظٍ عَدُوًّا ، ولكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
فَلاَ حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً وَلاَ هِيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ

ويُقالُ لِهٰذا الدَّواءِ ، الحُضَضُ والحُظَظُ ، والحُضُضُ والحُظُظُ (٢) ؛

---

(١) وهذا الشعرُ في ل (غيظ) للحُضَين بن المنذر احد بني عمرو ابن شيبان الذهلي السدوسي قاله يهجو إبنه غَيَّاظًا في خمسة أبيات من الطويل هي :

تُسيء لما أوليتَ من صالحٍ مَضى وأنتَ لتأديبٍ عليَّ حَفيظُ
تَلينُ لأهل الغِلِّ والغَمزِ منهمُ وأنتَ على أهل الصَّفاء غَليظُ

وبعد بيتي الشاهد يقول :

عدوُّك مسرورٌ ، وذو الودِّ بالذي يَرى منك من غيظٍ عليكَ كَظيظُ

وكان الحضين هذا فارساً ، ومعه راية عليّ يوم صِفّين وفيه يقول :

لمن رايةٌ سوداءُ يخفُق ظلّها إذا قيل : قدِّمْها حُضَينُ تَقدَّما
ويُوردها للطعن حتى يُزيرَها حياضَ المنايا تقطرُ الموتَ والدَّما

(٢) مرَّ بنا هذا الدَّواء في باب (الذال والضاد) الحُضَذُ والحُضَضُ ، وبيّنه المصنف بأنه نحو من الصبرِ والمُرِّ ، وقيل هو عُصارةُ المُرِّ ، أو كحل الخولان ، وقال الأزهريّ : هو الحُدُل ، وقال الجوهريّ حكى ابو عبيد عن اليزيديّ (الحُضَظ) فجمع بين الضاد والظّاء وأنشد شمر :

أرقش ظمآنَ إذ عُصِرَ لَفَظْ أَمَرُّ من صَبِرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ

وقِوامُ هذا الدَّواء نبات من العوسج يقال له الحُضَض والخولان ـــ

الأَصْمَعِيُّ : الحَضَلُ والحَظَلُ : فسادٌ يَلْحَقُ أُصُولَ سَعَفِ النَّخلِ ، فإِذَا أَرادُوا صَلاحَها أَشْعَلوا فيها النَّارَ لِيَحْتَرِقَ ما فَسُدَ مِنْ سَعَفِها ولِيفِها [١] ، ثُمَّ تَجُودُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، يُقالُ : حَضِلَتِ النَّخْلَةُ تَحْضَلُ حَضَلاً ، وحَظِلَتْ تَحْظَلُ حَظَلاً [٢] .

— كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية للامير الشهابيّ قال في المعجم هو جنس جُنَيبات للتزيين من فصيلة الباذنجانيات ؛ وقولهم هو (كحل الخولان) يخيّل للمرء أنهم يحرقونه ويكتحلون برماده ، وهذا النبت بالفرنسية Lyciet وباللاطينية (Lycium) .

(١) أي لتحترقَ جراثيم الفساد التي لحقت أصول السعف فتشفى بذلك من داء الفساد وتجود ، فالنار مَطهرة للنبات كالنفط التي تطلى أو ترشّ به الشجرة المصابة بالمنّ الاسود فتجود بعد ذلك .

(٢) الأزهريّ يقال : حَضِلَتْ وحَظِلَت بالضّاد والظّاء .

(★) سرّ الصّناعة (١/٢٢٢) : أمّا قول الشاعر :

إلى الله أَشكو من خليلٍ أَوَدُّهُ   ثلاث خِصالٍ كلُّها لِيَ غائِضُ

فقالوا : أراد (غائظ) فأبدل الظّاء ضادًا ، ويجوز عندي أن يكون (غائض) غيرَ بدلٍ ، ولكنّه من غاضَهُ أيْ : نَقَصَهُ ، فيكون معناه أنه ينقُصني وينهَضُني .

(★ك) في المحكم وغيره : الحِنْطَأْو القصير في الطّاء المهملة ، وفيه في الظّاء المعجمة الحِنْظَأْوُ : القصيرُ أيضًا عن كراع .

أَبُوزَيْدٍ : العِضْلانُ والعِظْلانُ : ضَرْبٌ مِنَ الفَأْرِ أَوِ الجِرْذانِ : الواحِدُ عَضَلٌ وعَظَلٌ(١) ؛

★ ★ ★

(١) وفي اللسان (عضل) : والعَضَلُ بفتح الضّاد والعين : الجُرَذُ أو ذكر الفأر ، والجمع عِضلان ، وليس فيما بين أيدينا من كتب اللغة المطبوعة كالصحاح والقاموس والتاج واللسان (عظل) بالظاء المعجمة ،ولا جمعه عِظْلان.

(★ك) من باب الضاد والظاء مما لم يذكره عبد الواحد رحمه الله قوله : عَضَّتْهُ الحربُ وعَظَّتْهُ ، وعَضَّهُ الزمان وعَظَّهُ بالضّاد والظّاء : أصابَهُ بشدَّتها ؛ وقولهم : تضافَروا عليه وتظافَروا بالضّاد والظاء أيْ : تعاوَنوا ؛ وكذلكَ : المِضَاضُ والمِظاظُ بالضاد والظاء ، مصدرُ مَاضَّ فلانٌ فلانًا وماظَّهُ : اذا خاصَمَهُ وشاتَمَهُ ؛ وكذلكَ : ضَجَّ المحاربُ ضَجيجًا وظَجَّ ظجيجًا : اذا صاحَ مستغيثاً ، حكاه الأزهريُّ عن ثعلب عن ابن الاعرابيّ ؛ ويقال : قَرَضَ فلانٌ فلانا قَرْضًا ، وقَرَظَهُ قَرْظًا : اذا مدحَهُ ، وقَرَّضَهُ تَقْريضًا ، وقَرَّظَهُ تقريظًا كذلكَ ، وهما يَتَقارَضانِ ويَتَقارظانِ : أيْ يمدحُ كلٌّ منهما صاحبه ؛ ويقال للمذنب المائِل عن الطاعةِ ضَالِعٌ وظَالِعٌ ، ويُروي بالوجهين قولُ النابغة :

أَتوعِدُ عبداً لم يَخُنْكَ أَمانةً وتَتْرُكُ عَبْداً آمِنًا،وهوضالِعُ !

ويقالُ : حَظَبَ الفخُّ وحَضَبَ : اذا أَسرع الانفلاتَ والاخذ بالضّاد والظاء ، والدَّأْضُ والدَّأْظُ : بالضّاد والظّاء : الوُفور والسَّلامةُ من النقصِ ؛ ويُقال : أَضِمَ الرجلُ أَضَمًا وأظِمَ أظَمًا بالضّاد والظاء : إذا غَضِبَ ، ذكرهُ باللغتين أبو سَهل الهرويُّ ؛ ويُقال : حَضْرَفَ لحمُ العَجوز فهي حَنْضَرف على وزن جَحْمَرِش بالضاد والظاء : استرخى ؛ —

ـــ ويقالُ : عَضْعَضَ الجَبَلَ وَعظْعَظَ : إذا صَعِدَ فيه ؛ ويقالُ للماءِ الذي كاد ينفد : ضُفٌّ فهو مَضفوف ، وظُفٌّ فهو مَظفوفٌ ، وعيرُ الماء كذلك ذكره أبو سهل مَعزُوّاً الى الليث بضاد وظاء معجمتين ؛ ويقالُ : ضرى الشيءُ وظرى ، يَضري وَيظري بالضاد والظاء : إذا جرَى ؛ وَبنضُ النمل بالضّاد ، وقيل به وحده بالظّاءِ ؛ ويقـــالُ : ذهبَ دمُهُ حِضراً بِضراً ، وبِظراً بالظّاءِ لغةٌ : إذا ذهبَ هدرًا باطلًا ؛ والعَضْمُ مَقبِضُ القَوس ، وما يُذْرَي به الحَبُّ كذلكَ : العَظْمُ بالظّاءِ ؛ ويقالُ : إعضَألَّ المكانُ بعينٍ مهملة وضادٍ أو ظاءٍ : إذا كثُرت أشجارُهُ ؛ وُيقال : أنضَحَ السنبلُ وأنظَحَ بالضّاد والظّاءِ : إذا صارَ فيه الحب ، حكى اللغتين أبو سَهل عن القزّاز ، وَذكرهما أيضًا الليث ، وزعم الازهريُّ أنَّ الظّاءَ فيه تصحيفٌ ، وهي دعوى لادليلَ عليها ، وفي ذكر هذه الكلمة في موضعين من كتاب الليث رحمه الله دلالة على ان الليث ضابطٌ لها غير مرتاب فيها ، إذ لو كانت الظاء عند تصحيفاً لأهل الطاء ولم يوردها ، بل أوردها في تأليف (ن ض ح) كما أوردها في تأليف (ن ظ ح) ، فعليه أنّ الكلمةَ عنده ذاتُ لغتين كغيرها مما ذكره بلغتين ؛ ويقالُ : بَهَضني الامرُ أيْ : أثقلني ، وَختَنَ بَضْرَ الجاريةِ بالضّاد والظاء فيها . والظاء أعلاهما .

نقلتُ هذه الفوائد كلَّها في هذه (الورقة) من شَرح كتاب (تُحفة الأحِظّاء في تميز الضّادِ من الظاء) للشّيخ الإمـــام النحويّ اللغويّ جمالِ الدين أبي عبد الله ابن مالك الطّائي رحمه الله .

لَحق لُغوي (★)

الضادُ والعينُ (١)

أبوعَمروٍ قَالَ مَعْروفٌ الأَعرابِيُّ (٢) : ما انْفلَتَ مِنِّي إلاَّ جُرَيْضَةَ الذَّقَ(نِ (٣) ، ويُرْوَى : إلاَّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ بالضَّادِ

(★) ذكرنا في مقدمة الجزء الاول من كتاب الإبدال أن نواقصه من البترين الاول والاخير، ومن الخرم الاوسط سيكملها محقق الكتاب، وقد سددنا هنا (الخرم الاوسط) ، وسنضم لآخر الكتاب البترين الاول والاخير بعون من الله تعالى .

(١) الضّاد نِطْعية لا شَجرية ، والعين حَلقية اختلفتا في المخرج وتآلفتا بالجهر والإصمات .

(٢) لم يذكره ابن النديم في الفهرست ولا رأيناه في غيره بين فصحاء الأعراب .

(٣) كذا جاء في المتن (الذّقـ) من كلمة الذّقن وانقطع الكلام ، وبنون الذقن المخرومة يبدأ بالقوس المفتوح الخرمُ الأوسط كما ذكرناه في المقدمة ، ويشمل هذا الخَرم باب (الضاد والعين) هذا ، وبقية أبدال الضاد وهي أبواب الضاد مع الفاء والكاف واللاّم والميم والنون والياء ، وقد صنعناها كما وعدنا على طريقة أبي الطيّب شيخنا المصنف رحمه الله ، وجعلنا ماوضعناه خلالَ كتابه بين قوسين نبّهنا على كلٍّ منهما في موضعها ، وحذونا في ذلك حذوَ علماء الآثار في ترقيع مايكشفونه ، فإن رؤية الشيء مَجْبوراً أوضح من رؤيته مخرومـًا أو مبتورا .

والعَيْنِ (١) جميعًا، أيْ: مَا انْفَلَتَ إلاّ وقُرْبُ المَوْتُ مِنهُ كقُرْبِ الجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقنِ، وذلكَ إذا أشْرَفَ علَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا، قالَ الفَرّاء: يُرِيدُونَ أنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ في فِيهِ فَكادَ يَهْلَكُ فأَفْلَتَ وتَخلَّصَ، قَالَ مُهَلْهِلٌ (٢):

٤٠٤ منَّا علَى وائِلٍ وأفْلتَنَا يَوْمًا عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقنِ

---

(١) وفي أساس البلاغة لجار الله (ج ر ض): جَرِضَ بريقه جَرَضًا غصّ به، وجَرَضَ ريقَه وجَرَعَهُ بمعنى، وأفلت فلان جريضًا: أيْ مشرفاً على الهلاكِ قد بلغت نفسُه حلقَه فجرِض بها كقولهم: أفلتَ بجُرَيْضةَ الذَّقَن، وفي (ج ر ع): أفلت بجُرَيعة الذقن.

وفي ل (جرع) وبتصغير الجُرعة جاء المثل: أفلت بجُريعة الذقَن، وجريعةَ الذقن بغير حرف جرّ، وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر: وددْتُ أني نجوت كفافاً، فقال: كذبتَ، فقلتُ: أو كذّبتُ، فأفلت منه بجُريعة الذقَن.

(٢) وهو عديّ بن ربيعة الجُشَمي التَّغلبيّ أبو ليلى (— نحو ١٠٠ق هـ) من ابطال العرب الشعراء في الجاهلية، وهو خال امرىء القيس، ومن قبله أتاه الشعر كما أتى الشعر زهيرًا من قبل خاله المسيّب بن علَس، وقتل جسّاس بن مرة كليباً فثار المهلهل، وكانت وقائع بكر وتغلب المشهورة، وشعره عالي الطبقة، ولصديقنا محمد فريد أبي حديد كتاب «المهلهل سيّد ربيعة».

وانظر الشعر والشعراء ٢٥٦ وجمهرة اشعار العرب ١١٥ والمرزبانيّ ٢٤٨ والأغاني ٤/١٤٠ وابن سلاّم ٣٣ والخزانة البغدادية ١/٣٠٠ والعيني ٤/٢١١ وغيرها.

أُبو مِسْحَلٍ[1] : ويُقالُ : مَا يَقُولُ فُلانٌ إلاَّ أَعالِيلَ بِأَضالِيلَ : أيْ يَتَعَلَّلُ بالضَّلالِ .

* * *

الضَّادُ والفاءُ[2]

رَوى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : غَضَضْتُ الغُصْنَ وغَضَفْتُهُ : إذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْعِمْ كَسْرَهُ .

* * *

الضَّادُ والكافُ[3]

اللَّيْثُ يُقالُ : فَكَكْتُ الشَّيْءَ فَانْفَكَّ بِمَنْزِلَةِ الكِتابِ المَخْتُومِ تَفُكُّ خاتَمَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَكَّ الشَّيْءَ يَفُكُّهُ

---

(١) في نوادره ص ٢١٩ ، وأبو مسحل يجمع في نوادره الحروف المتشابهة ، وليس هذان الحرفان على مذهب أبي الفتح ابن جني لانهما مستقلانٌ لكل حرف مضى قائم بنفسه .

(٢) هذان الحرفان متباعدان مخرجًا فأَبْدالها قليلة جداً ولعل منها : خَنَّض عليك أي خفف عليك ، وفي حديث أبي بكر قال لعائشة خنضي عليك .

(٣) الضاد نِطعيّة والكاف لَهَويّة : يفرّق بينهما المخرج ، ويجمع بينهما الإِصمات .

فَكًّا فَانْفَكَّ : فَصَلَهُ ؛ كَذٰلِكَ : فَضَّ الخَاتَمَ يَفُضُّهُ فَضًّا فَانْفَضَّ : إِذَا كَسَرَهُ وَفَصَلَهُ ، وَمُشْتَقَّاتُ الفَضِّ وَالفَكِّ بِمَعْنَى التَّكَسُّرِ وَالتَّفَرُّقِ ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الفَكُّ أَنْ تَفُكَّ الخَلْخَالَ وَالرَّقَبَةَ [١] ، وَالفَضُّ تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الجَلِيلِ : « لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ » [٢] أَيْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٠٥ إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ [٣] وَنَجْمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادِ

---

(١) وفي الكتاب المبين : « وما أدراكَ ما العقبة . فَكُّ رَقَبَةٍ » وهو تخليصها من إسار الرِّقّ

(٢) من الآية : « فبما رَحمةٍ من الله لنتَ لهم ، ولو كنتَ فظًّا غليظَ القلب لانفضّوا من حولك ، فاعفُ عنهم واستغفر لهم ، وشاوِرْهم في الأمر ، فإذا عزمتَ فتوكّلْ على الله : إنّ الله يحبُّ المتوكّلين » آل عمران ١٥٩ .

(٣) حُجرتا العسكر : مَيمنتهم ومَيسرتهم ، و (بَدادِ) أي متفرّقين ومتبدّدين ، قال الجوهريّ : وإنما بُني للعدل والتأنيث والصفة ، فلمّا مُنع بعلتين من الصّرف ، بُنيَ بثلاثٍ : لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلاّ منعُ الإعراب .

وقالَ شَمرٌ[١] في قَوْلِهِ : أنا أوَّلَ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ العَجَمِ : أيْ كَسَرَهُمْ وفَرَّقَ جَمْعَهُمْ ، وفي الأساسِ[٢] : ومِنَ المَجازِ : فَضَّ اللهُ خَدَمَتَكُمْ ، وفيهِ : وفَكُّ الخِتامِ مِثْلُ فَضِّهِ .

★ ★ ★

الضَّادُ واللاَّمُ[٣]

أبُوزَيْدٍ : تَقَيَّضَ فُلانٌ أباهُ وتَقَيَّلَهُ تَقَيُّضًا وتَقَيُّلاً إذَا نَزَعَ إلَيْهِ في الشَّبَهِ[٤] ؛

---

(١) ابن حمدويه الهروي وأبو عمرو اللغوي أخذ عن ابن الأعرابي والأصمعي والفراء وأبي حاتم وسلمة بن عاصم وغيرهم ، وألف كتابا كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم وكان به ضنينًا وغرق في النهروان ورأى منه الازهري تفاريق أجزاء غير كاملة ، وله غريب الحديث ، وكتاب السلاح والجبال والأودية ، وتنقل عنه معاجم اللغة كثيراً (.. — ٢٥٥ هـ) .

(٢) أساس البلاغة لجار الله الزمخشري ، وأصل الخدمة الخلخال ، وتجمع على خِدام ؛

(٣) الضاد نطعية كما بيناه واللام دلقية ، وهما مجهورتان ومخرجهما متجاور .

(٤) لسان العرب (قيض)

أَبُومِسْحَلٍ يُقالُ : رَجُلٌ غَضُبَّةٌ وغُضُبَّةٌ وغَلُبَّةٌ وغُلُبَّةٌ ، وَحَزُقَّةٌ وحُزُقَّةٌ : إِذَا كانَ قَصِيرًا حادِرًا (١) ؛

أَبُو تُرابٍ (٢) : رَجُلٌ جَلْدٌ ، ويُبْدِلُونَ اللاَّمَ ضادًا فَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جَضْدٌ .

★ ★ ★

---

(١) كما جاء في نوادره (١٩٦) ، والذي جاء في اللّسان (غضب): ورجلٌ غَضِبٌ وَغضوبٌ وغُضُبٌ بغير هاء ، وَغضُبَّةٌ وغُضُبَّةٌ بفتح الغين وضمها وتشديد الباء : يَغضب مريعًا ، وفي ل (غلب) ورجلُ غُلُبَّة وَغلُبَّة : غالب ، كثير الغلبة ، وقال اللحيانيّ : شديد الغلبة ، وقال : لتجدنّه غُلُبَّةً عن قليل ، وَغلُبَّةً أي غلاّبا ؛ قلتُ : وليس ماذكره أبو مسحل بمعنى القصير الحادر في اللسان ولا الصحاح والقاموس ، فلعلّه من أفراده ، وأمّا (حُزُقّة) فقد قال الأزهري قال أبو تراب سمعت شمراً وأبا سعيد يقولان : رجلٌ حُزُقَّة وَحزُقَّة ، إذا كان قصيراً ، وفي اللسان أيضا : ورجلٌ حُزُقٌّ وَحزُقٌّ وحُزُقَّة : قصيرٌ يقارب الخطوَ قال امرؤ القيس :

وأعجبني مَشيُ الحُزُقَّةِ خالدٍ كَمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ بالمناهلِ

(٢) هو صاحب (الاعتقاب) في اللغة ، وقد مرّ بنا ذكره في باب الباء والتاء .

الضّادُ والميمُ (١)

لِسانُ العَرَب (٢) : والضَّغْضَغَةُ لَوْكُ الدَّرْداءِ (٣) ، يُقالُ : ضَغْضَغَت العَجُوزُ إذا لاكَتْ شَيْئًا بَيْنَ الحَنَكَيْنِ ولا سِنَّ لها ، وَضَغْضَعَ اللَّحْمَ في فِيهِ : لَمْ يُحكِمْ مَضْغَهُ ، وضَغْضَغَ الكَلامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ ؛ وفيهِ : ومَغْمَغَ اللَّحْمَ : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ ، ومَغْمَغَ الكَلامَ لَمْ يُبَيِّنْهُ أيْضًا (٤) .

★ ★ ★

الضادُ والنونُ (٥)

أبوعَمْرٍو : الكانِعُ : السَّائِلُ الخاضِعُ ؛ أو الَّذي تَدانَى وتَصاغَرَ ، يقالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعًا وكُنُوعًا : خَضَعَ ،

---

(١) الضّاد نِطعيّة ، والميم شفهية : اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الجهر من الصفات

(٢) كما ذكره ابن منظور الخزرجي في لسانه (ضغغ ومغمغ) .

(٣) والأدرد كذلك ، وهما لدَرَدِهما لايحكمان لوكا ولا مضغا

(٤) وضغضغةُ الكلام ومَغْمَغَته إنما هو على المجاز ، واتفاقُ هذين الحرفين حقيقةً ومجازاً مما يشهد لهما بالتعاقب ، ولا تزال (المغمغة) جاريةً بالمعنى المجازيّ على ألسنة العوامّ في ديار الشام .

(٥) الضادُ النِّطعية والنّون الألَفية مجهورتان ومُتجاورتان مخرجًا ؛

وقِيلَ : دَنا مِنَ الذِّلّةِ ، واكْتَنَعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ ، والاكْتِنَاعُ التَّعَطُّفُ[1] ، والخُضُوعُ التَّطَامُنُ والتَّوَاضُعُ ، يُقالُ : خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا وخُضوعًا ، والخاضِعُ المُتَطامِنُ ، والعَرَبُ تَقُولُ : اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُنُوعِ والخُضُوعِ ، فَالخانِعُ الّذِي يَدْعُو إِلَىٰ السَّوْأَةِ والخاضِعُ نَحْوَهُ[2] .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَخْنُ نَزْحُ البِئْرِ وأَنْشَدَ :

٤٠٦ قَدْ أَمَرَ القَاضِي بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْنَحُوهـا بِثَمانِي أَدْلِ[3]

ويُقالُ مَخَضْتُ بِالدَّلْوِ إِذا نَزَتَ بِها فِي البِئْرِ وأَنْشَدَ :

٤٠٧ إِنَّ لنا قَلَيْذَمًا هَمُومـا
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما

---

(١) والتعطّف والانحناء والتطامن من صفات الكانع الخاضع ، فالحرفان (خضع و كنع) بمعنىً متشابه .

(٢) كما جاء في لسان العرب (خنع) ، ودعاء العرب يدلّ على أن الاستعاذة إنما هي من الخضوع والكنوع اللذين نصحبهما ذلّة .

(٣) وفي القاموس المحيط : الدَّلْوُ مؤنّثة ، وقد تُذكّر ج أَدْلٍ ودِلاءٌ ودُليٌّ ودِلِيٌّ ودَلا كعَلى .

وُيقالُ : مَخَضتُ البِئْرَ بالدَّلْوِ ، إذَا أكثَرْتَ النَّزْعَ مِنْها بِدلائِكَ ؛

★ ★ ★

الضّادُ والياءُ (١)

أَبُو مُحَمَّدٍ (٢) : تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ وأصْلُهُ تظَنَّنْتُ (٣)

(★ ع) ومن أبدال الخرم الأوسط أهمل المصنف باب (الضاد والواو) ففي لسان العرب (غضف) عن معن بن سوادة : عيش أغضف إذا كان رَخِيًّا خصيبًا ؛ وفيه : عيش أوطف : ناعم واسع رخيٌّ ، والوَطْفاء : المرأة الكثيرةُ شعَرِ الأهداب ، والوَطفاء : الدِّيمة إذا تدلّت ذيولها قال امرؤ القيس :

دِيمَةٌ وَطْفاءُ فيها وَطَفٌ طَبَقُ الأرضِ تَحَرَّى وتَدُرُّ

(١) الضّاد نِطْعية والياء شجرية ، اختلفتا في المخرج بحسب علم الأصوات الحديث وائتلفتا بالجهر والإصمات والرخاوة ، وإن جعلنا الضاد شجرية على رأي الزمخشري في أساسه فهي والياء أختان .

(٢) هو عبد الله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّينوريّ من أئمة الأدب المصنّفين ، وليَ قضاء الدينَوَر مدة فنسب اليها ، ومن كتبه المطبوعة : الردُّ على الشّعوبية وتأويل مختلف الحديث والمعارف وأدب الكاتب والمعاني وعيون الأخبار والشعر والشعراء ، والأشربة والرحل والمنزل والميسر والقِداح؛ ومن كتبه المخطوطة : فضل العرب على العجم ، والعرب وعلومها ، والاشتقاق ومُشكل القرآن ، وغريب القرآن والمسائل والأجوبة في الحديث والنبات . وانظر وفيات الأعيان ١/٢٥١ ، ولسان الميزان ٣/٣٥٧ والأنباري ٢٧٢ وآداب اللغة ٢ / ١٧٠ وبروكلمن (S. I. 184) ومجلة المجمع ٢٦ / ٢٨٣ ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٦٠ ومجلة الكتاب ٥/٨٠٥ ، والأعلام ٤/٢٨٠ .

(٣) قال ابو محمد هذا في باب (إبدال الياء من أحد الحرفين المثلين) من كتابه أدب الكاتب (٣٣٠) .

قَالَ العَجَّاجُ (١) :

٤٠٨ إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ
تَقَضِّيَ البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرْ

ضَرَبَ (الباعَ) مَثَلاً لِلْكَرَمِ و (ابْتَدَرُوا) تبادَرُوا وتَسابَقُوا ، يَقُولُ : إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا إِلى فِعْلِ المَكَارِمِ سَبَقَهُمْ هذا المَمْدُوحُ وأَسْرَعَ إِلَيْها كانْقِضاضِ البَازِي في طَيَرانِهِ على الصَّيْدِ ، ونَصَبَ (تَقَضِّيَ) بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ : (تَقَضَّضَ تَقَضُّضَ البَازِيِّ) (٢) .

* * *

أبدالُ الطّاء (★)

الظّاءُ والغَينُ والفَاءُ والقَافُ و الكَافُ واللاّمُ والمِيمُ والنونُ والواوُ

* * *

---

(١) يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي .

(٢) وفي اللسان (قضض) ويقال : انقضّ البازي على الصّيد وتقضّض ، وربما قالوا تقضّى يتقضّى ، وكان في الأصل تقضّض ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهنّ ياء كما قالوا : تمطّى وأصله تمطّط ، وفي التنزيل : « ثم ذهب الى أهله يتمطّى » ، وفيه : وقد خاب من دسّاها .

(★) قال أبو الفتح ابن جنيّ في سر الصّناعة (١/٢٢٣) : إعلمْ أن الطّاء حرف مجهور مستعلٍ يكون أصلاً وبدلاً ، ولا يكون زائداً ، وقال ابن منظور في لسان العرب : والطّاء والدال والتاء ثلاثة في حيّز واحد وهي الحروف النّطعية لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى .

الطَّاءُ والظَّاءُ (١)

ويُقالُ : اظَّفَرَ الرَّجُلُ واطَّفَرَ أيْ أعْلَقَ ظُفْرَهُ وهُوَ (افْتَعَلَ) فَأُدْغِمَ (٢) ، وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ بازِيًا (٣) :

٤٠٩ شَاكِي الكَلاليبِ إِذَا أهْوى اطَّفَرْ

بِالطَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وقالَ : أرادَ أخَذَ بِظُفْرِهِ ، وهُوَ عَلى مِثالِ (افْتَعَلَ) ، ورَواهُ غَيْرُهُ : إِذَا أهْوَى اظَّفَرْ ، بِالظَّاءِ مُعْجَمَةً .

---

(١) الطاء نِطْعية والظّاء لَثَوية : تختلفان مخرجًا وتأتلفان بالجهر والإطباق والإستعلاء والإصمات .

(٢) وفي ابدال الطاء من تاء افتعل نوجزُ قولَ ابن جنيّ في سر الصناعة إذ يقول : وأمّا البدَلَ فإن تاء (افتعل) اذا كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً يقلب طاءً البتّةَ ، ومنهم مَن إذَا كانت الفاء ظاءً أبدلَ التاء طاءً ، ثم أبدلَ الطاءَ طاءً وأدغم الطاء في الطاء فيقول : إطَّهَرَ بحاجتي ، وظلمَهُ فاطَّلَم ، وذلك لما بين الظاء والطاء من المقاربة في الإطباق والإستعلاء ؛ قلت : ومثل ظهر (ظفر) فإنّ فاءه ظاءُ فتقول : اظّفر واطّفر أي أعلق ظفره : من ظَفِره إذا غرَز ظُفرهُ في وجهه .

(٣) وهذا القوس المغلق بعدَ (بازيا) هو الثاني الذي يدلّ على ختام الخرم الأوسط الذي سددناه بفضل الله وعونه ، والقوس الأول المفتوح هو في باب (الضاد والعين) قبل نون (الذقن) من قولهم : ماانقلتَ مني الا جُرَيضة الذقن . والكلاليبُ : مَخالبُ البازي ، الواحد كَلوب ، و (الشاكي) مأخوذ من الشّوكة ، وهو مقلوب أي حادُّ المخالِب ، وقبل الشاهد يقول العجّاج :

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ
أبصرَ خِرْبانَ فَضاءٍ فانْكَدَرْ

ويُقالُ : مَشِطَتْ يَدُهُ تَمْشَطُ مَشَطًا ، ومَشِظَتْ تَمْشَظُ مَشَظًا : إِذَا خَشُنَتْ مِنَ العَمَلِ ، وهِيَ : مَشِطَةٌ ومَشِظَةٌ[١] .

★ ★ ★

الطّاءُ والغينُ[٢]

يُقالُ : طَفَا على الْماءِ يَطْفُو طُفُوا فَهُوَ طَافٍ ، وغَفَا على الْماءِ يَغْفُو غُفُوا فَهُوَ غَافٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ أَنْ يَقُومَ فَوْقَ الماءِ فَلا يَرْسُبُ ، ومِنْهُ الحديثُ في السَّمَكِ الطَّافي[٣] ،

---

(١) وفي المحكم لابن سيده : مَشِط الرجل مَشَطًا إذا مسّ الشّوك أو الجِذع فدخل منه في يده شيءٌ أو شَظيّة ، وقد قيلت بالظّاء ، وهما لغتان .

(★ ع) ومن هذا الباب ماجاء في المحكم وغيره : الحِنْطأو القصير في الطّاء المهملة ، وفي الظاء المعجمة جاء الحِنْظأو القَصير عن كُراع ، ومنه أيضًا الجِلْفاطُ والجِلفاظ ، والجَلفطةُ والجَلفظةُ قال المجد اللغوي : الجِلفاظ بالكسر مُصلح السفن ، وفعله الجَلْفظة وتقدم في الطاء .

(٢) الطاء نِطعيّة والغين حلقية فهما متباعدتان مخرجاً ، ومتفقتان في في الجهر والإصمات .

(٣) الذي رُوي عن أبي بكر الصّديق قال : « الطّافي حلال » ، وصله أبو بكر بن أبي شيبة والطّحاوي والدّارقطني من رواية عبد الملك بن ابي بشير عن عكرمة عن ابن عباس .

وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ رَواحَةَ : (١)

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ   وأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الكَافِرِينَا
وأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ المَاءِ طَافٍ   وفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العَالَمِينا
وتَحْمِلُــهُ مَلائِكَةٌ شِدادٌ   مَلائِكَةُ الإِلٰهِ مُسَوَّمِينا

★ ★ ★

الطَّاءُ والفاءُ (٢)

يُقَالُ : أَطَرَّ اللهُ يَدَهُ ، وأَفَرَّ اللهُ يَدَهُ ، أَيْ : قَطَعَهَا (٣) .

★ ★ ★

---

(١) ابن ثعلبة الخزرجيّ ، ويكنى أبا محمد ، وهو أحد النقبـاء ، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلّها إلاّ الفتح وما بعده لأنه استشهد في غزوة مؤتة ، وهو أحد الشعراء والراجزين المحسنين .

(★ ك) أهمل الطاء والعين المهملة ، ومنه : المطور والمعور وهو الموضع الذى أصابه المطر ، ذكر ذكر أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ؛ ومن ذلك : السنْط والسِّنْع ، وهو الرُّسْغ والرُّسُغ :ذكر ذلك في اليواقيت .

(★ ع) ومن الطّاء والعين المهملة : طَرَفَة وعَرَفَة ، يُقـال : باتت الإبل على طَرَفَةٍ وعَرَفَةٍ ، وذلك اذا تلا بعضُها بعضاً في السّير ، ذكر ذلك أبو مسحل الأعرابي في كتاب النوادر من تأليفه (١/٢٥) .

(٢) الطاء نِطعيّة مجهورة والفاء شَفهية مهموسة ، تبـاعدتا مخرجًا ، وما اتّفقتا صفةً .

(٣) وجاء في اللسان (طرر) : وَطَرَّت يـداهُ تَطِرُّ وتَطُرّ : سقطت ، وتَرَّت تَتُرُّ ، وأَطَرَّها هو وأَتَرَّها ؛ وجاء في ترجمة (فرر) : اليزيديّ : أفررتُ رأسَه بالسيف إذا فلقتَه ؛ وانظر باب (التاء والفاء) ص ١٣٧ من الجزء الأول .

الطّاءُ والقافُ (١)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ : إِذَا كانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ، وكذٰلِكَ خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ (٢) .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : انْتُطِعَ لوْنُهُ ، وانْتُقِعَ لوْنُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ وحَالَ (٣) .

---

(١) الطاء نِطعية والقاف لَهوية تباعدتا مخرجًا ، واتفقتا بالجهر والشدّة والإستعلاء والإصمات والقلقلة .

(٢) وفي اللسان (سطع) وخطيب مِسْطَع ومِسْقع : بليغ متكلّم ، هذه عن اللحياني ؛ وقال الخليل في (سقع) كل صادٍ تجيء قبل القاف ، وكلّ سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سينًا ، ومنهم من يجعلها صادًا لايبالون : أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلةً بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصّـــاد في بعضٍ أحسنُ والسين في بعض أحسن .

(٣) وجاء في القاموس : ونُطِعَ لونُه كعُنِيَ : تَغَيَّر ، ولم يجيء (انتطع) في اللسان ولا الصحاح ولا القاموس والتّاج ، وما أكثر الحروف التي انفرد بها حجة العرب نضّر الله وجهه !

(★ ك) ... كابن سيده في محكمه وابن القوطية بالفقوس موتَ الفجاءة ، وقال ابن خالوية في شرح الفصيح : فَقَس الانســـان وفطس : ماتَ ، وربما خصّ الطاء بهذين الحرفين ، ومنه ماذكره الأصمعيّ في كتاب ما اختلف لفظه واتّفق معناه : يقال للرجل اذا نَتفَ شعرَ رجلٍ ولحيتَه : نتف لحيتَه ومَرَطَ لحيتَه ومَرَقَ لحيته .

وقالَ أبُوزَيْدٍ : العَشَنَقُ والعَشَنَطُ : الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ الْمُضْطَرِبُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ [١] ؛

ويُقالُ : طَانَني اللهُ عَلَى حُبِّهِ يَوْمَ طَانَنِي ، وقَانَنِي عَلَى حُبِّهِ يَوْمَ قَانَنِي ، أيْ : طَبَعَنِي وجَبَلَنِي ، والْمُسْتَقْبَلُ [٢] : يَقِينُنِي ويَطِينُنِي ؛

اليَزِيدِيُّ يُقالُ : بَطِرَ الرَّجُلُ بَطَرًا ، وبَقِرَ بَقَرًا : إِذَا فَاجَأَهُ الصَّيْدُ فَفَزِعَ لِلْمُفَاجَأَةِ فَشُغِلَ عَنِ الرَّمْيِ أو الطعْنِ ،

ابْنُ الأعْرَابِيِّ يُقالُ : إِلْزَمْ هٰذِهِ المَطْرَبَةَ ، وهٰذِهِ المَقْرَبَةَ : أَيْ هٰذَا الطَرِيقَ الْواضِحِ ، والجَمْعُ مَطَارِبُ ومَقَارِبُ ، ويُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ [٣] : مَنْ حَوَّلَ الطَّرِيقَ المَقْرَبَةَ ، أَوْ عَوَّرَ مَاءً مَعِينًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ .

★ ★ ★

---

(١) جاء في لسان العرب (عشنط) العَشَنَّط الطويل من الرجال كالعَنْشَط ، وجمعه عَشَنَّطون وعَشانط ، وقيل في جمعه عَشانِطة مثل عَشانقة ، وفي ل (عشنق) يقول الأصمعيّ : العشَنَّق الطويل الذي ليس بمُثقل ولا ضخم من قوم عشانقة ، وفي حديث أمّ زرع إن إحدى النساء قالت : زوجي العشَنَّقْ ، وإن أنطِقْ أُطَلَّقْ ، أو أسكتْ أُعلَّقْ ؛

(٢) أي المضارع ، وهو مصطلح قديم .

(٣) ابن الأعرابيّ : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ : الطريق الواضح ، وفي الحديث النهاية ٣/٣٧ : (لعنَ الله من غَيَّر المَطْرَبة والمَقْرَبة) ، —

الطّاءُ والكافُ (١)

طُوفانُ اللَّيْلِ وكُوفانُهُ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وسَوادُهُ (٢) .

ـــ فالمطربةُ واحدة المطارب ، وهي طُرق صغار تنفذ الى الكبار ، أو الطّرق المتفرقة ، أو هي الضيّقة المنفردة . قال أبو ذؤيب الهذليّ :

وَمتْلف مِثل فَرْق الرأس تخلجهُ   مطاربٌ زَقَبٌ أميالُها فيحُ

وفسره ابن الأعرابي بأن (المتلف) القفر يتلف سالكه ، و (مثل فرق الرأس) في ضيقه ، و (تخلجه) أي تجذبه : هذه الطرق الى هذه ، وهذه الى هذه ، و (زَقَب) طرق ضيّقة الواحدة زَقَبة ، و (أميالها) الميل المسافة بين العلَمين ، و (فيح) واسعة .

(★ع) حكى الأصمعي في أول الباب (خطيب مسطع ومسقع) ومثلها : خطيب مسقع ومصطع ، ومن هذا الباب أيضًا : رجل طُوطٌ وطُواط وقُوق وقُواق ، وهو الطويل ، حكاه أبو مسحل الأعرابي في نوادره (١/٥١) .

---

(١) الطاء نطعية والكاف لهوية اختلفتا في المخرج ، واتفقتا بالشدة والإصمات ؛

(٢) للطوفان عدة معان منها الماء الغالب الطاغي ، والبلاء والموت الجارف ؛ أمّا (كوفان) فقد جاء في اللسان : الكُوفان والكَوْفان : الشر الشديد المستدير ؛ الكسائي : النّاس في كُوفانٍ من أمرهم ، وفي كُوْفانٍ وكَوْفانٍ : أي في اختلاط ؛ وهو أيضًا الدَّغَلُ بين القَصب والخشب ؛ ولم يجيء بمعنى شدة انظلام في القاموس واللسان .

وَيُقالُ : لطَحْتُهُ بِيَدي أَلْطَحُهُ لَطْحًا ، ولَكَحْتُهُ أَلْكَحُهُ لَكْحًا ؛ إذا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ[١] ، قالَ الرَّاجزُ[٢] :

٤١١ يَلْهَزُهُ طَوْراً وطَوْرًا يَلْكَحُ
حَتَّى تَراهُ مَائِلاً يُرَنَّحُ

وَيُقالُ : شَطِعَ يَشْطَعُ شَطْعًا ، وشَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : إِذَا جَزِعَ مِنَ المَرَضِ[٣] ؛

---

(١) وفي ل (لطح) : وقد لطَحه يلطَحه لطْحًا : ضربه بيده منشورةً ضربًا غير شديد ، وفي (لكح) منه : لكحه يلكَحه لكْحًا : ضربه بيده وهو شبية بالوكز ؛ قلت : والعامة في الشام تقول (لطخه) بمعنى ضربه ، والتبادل بين الحاء والخاء وهما حلقيان كثير .

(٢) أورده ابن دريد في جمهرته ٢/١٨٥ قال ويروي : (يلمزه) ، والأزهريّ في تهذيبه غير مردف كالشاهد ، وجاء الشاهد في اللسان ل . ت (لكح) غير مردف ، ومردفاً : (يَلهزه طورًا وطورا يَلكحُهْ) ،

(٣) وفي ل (شكع) شكِعَ يشكَع شكَعًا (بفتح كاف المصدر) فهو شاكع وَشكِع وشكوع : كثر أنينه وضجره من المرض والوجع يُقلقه ، وقيل : الشكِع الشديد الجَزَع الضَّجور ؛ الأحمر (الكوفي) : أشكَعني وأحمشني وأدراني وأحفظني كل ذلك : أغضبني ، ولم يذكر (أشطعني) بهذا المعنى ؛ ولا جاءت هذه المادة (ش ط ع) في القاموس والتاج ولا في لسان العرب .

اليَزِيدِيُّ : هَزَمَ فُــلانٌ القَوْمَ فَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ طَرْدًا وَيَكْرُدُهُمْ كَـرْدًا [1] .

★ ★ ★

الطَّاءُ واللاَّمُ [2]

يُقالُ : طَعَزَ الرَّجلُ امْرأَتَهُ يَطْعَزُها طَعْزًا ، ولعزَها يَلْعَزُها لَعْزًا : إِذَا جامعَها ، والطَّعْزُ واللَّعْزُ : الجِماعُ [3] .

★ ★ ★

(١) وفي اللسان (كرد) الكَرْدُ الطَّرد ، والمكاردة المطاردة ، وكردهم طردهم ودفعهم ، وخصّ بعضهم بالكرد سَوق العدوّ في الحملة ؛ قلت : وكأنّ في تفسير ابن المكرّم للكرد بالطَّرد إشارةً إلى مابين الحرفين من التعاقب على رأي من لايلتزم فيه وحدة المخرج .

(★ع) ومن تصحيف هذا الباب ماذكر المجد اللغويّ في قاموسه (الإطل) : (وما ذاق أُطلًا) بالضمّ : شيئًا ، قال صاحب الجاسوس (١٨٦) : وهو تصحيف (أُكلاً) او أكالاً ، قال في الصحاح : ويقال ماذُقت أكالاً بالفتح أي طعاماً ، ولم أجد (أطلًا) فيه ولا في غيره ، ومثل هذا التّصحيف قول الجوهريّ في (كلس) يقال : (ذئب أَكْلَسُ) وصوابه أطلس ، كما قرّره أبو سهل الهرويّ ، والمجد قلّد الجوهريّ في هذا التصحيف .

(٢) الطاء نطعية واللاّم ذلقية تباعدتا في المخرج ، وتقاربتا بالجهر وحده من الصفات .

(٣) مرّ بنا آنفاً في باب (الزاي والسين) : طمز وطمس ، وطحز وطحس ، ودعز ودعس وقال : كلهن كنايات عن الجماع ، وما أكثرها في لغتنا ، وإليها نضيف الآن هاتين الكنايتين .

(★ ك) رأيت في بعض الكتب (نقلًا) من نوادر الفرّاء عن الكسائي : اللَّبُّ والطَّبُّ : الحاذق بالشيء .

الطَّاءُ والميمُ (١)

يُقالُ : نَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحِطُ نَحْطًا ، ونَحِمَ يَنْحِمُ نَحْمًا ، وهُوَ زَفيرٌ يُخْرِجُـهُ مِنْ صَدْرِهِ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعالِجُـهُ (٢) قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٤١٢ مالَكَ لا تَنْحِطُ يا رَواحَهْ ؟
إِنَّ النَّحِيطَ لِلسُّقاةِ راحَهْ

* * *

(١) الطاء نطعية والميم شفهية تباعدتا مخرجاً وتقاربتا بالجهر وحده كحرفي (الطاء واللام) ، وما ذلك من مسوغات الإبدال عند علمـــاء الأصوات من المعاصرين .

(٢) الأزهريّ : النّحطة داء يصيب الخيل والإبل في صدورها لا تـكاد تسلم منه ، والجوهريّ يقول : النّحط الزفير والنّحيط والنّحْطُ : صوت الخيل من الثّقَل والإعياء يكون بين الصّدر إلى الحلق ؛ وبهذه الأقوال وغيرها يظهر أن النحط والنحيط ليس خاصاً بالإنسان ، والنحم والنحيم بهذه المعاني ليس للانسان وحده .

(٣) أنشده أبو عمرو ، كما جاء في ل و ت (نحم) :

مالك لا تنحم يا فلاحه   إن النحيم للسّقاة راحه

وأنشده ابن برّي :

مالكَ لا تنحِمِ يا فلاحُ ؟   إنّ النحيمُ للسّقاة راحُ

ورواية التهذيب كروايتنا (... يا رواحه) .

الطّاءُ والنونُ (١)

يُقالُ لِلْبَرْذَعَةِ : القُرْطاطُ والقُرْطانُ ، وهُوَ مِنَ السَّرْجِ بِمَنْزِلَةِ الوَلِيَّةِ مِنَ الرَّحْلِ (٢) .

★ ★ ★

الطّاءُ والواوُ (٣)

يُقالُ : مَطَطْتُ السَّيْرَ أَمُطُهُ مَطًّا ، ومَطَوْتُه أَمْطُوهُ مَطْوًا : إِذا مَدَدْتَهُ (٤) ؛

---

(١) الطاء نطعية والنون زلقية ، فهما من مخرجين مختلفين ، ولكنهما متجاوران ، ولم يتفقا الا بالجهر من الصفات .

(٢) وفي ل (قرطط) : القُرْطاطُ والقِرطاط ، والقُرطانُ والقِرطان كله لذي الحافر كالحِلْس الذي يُلقي تحت الرحل للبعير ، ومنه قول الزَّفيان :

كأنَّ أقتادي والأساسطا والرحلَ والأنساعَ والقَراطِطا
ضَمَّنتهنَّ أخدرياً ناشِطا

(٣) الطّاء نِطعيّة والواو شفهية اختلفتا مخرجاً ، واتّفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال .

(٤) وجاء في اللسان (مطا) : وقوله تعالى (ثم ذهَبَ إلى أهلِهِ يتمطّى) أيْ يتبختر ، يكون من المط والمطو ، وهما المدُّ ، ويقال : مَطوت بالقوم مَطْواً : إذا مددت بهم في السير .

قالَ الشّاعِرُ [١] :

٤١٣ مَطَوْتُ بِهِمْ حَتّى يَكِلَّ غَزِيُّهُمْ   وحَتّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ

★ ★ ★

أبْدالُ الظّاءِ [٢]

قالَ أبُو الطَّيِّبِ اللغَوِيُّ في آخِرِ باب (الطّاء والواو) مَا نَصُّهُ :

ولَمْ نَجِدْ أبْدالاً لِلظّاءِ فَنَذْكُرَها سِوَى ما قَدَّمْنا مَعَ غَيْرِها مِنَ الْحُرُوفِ [٣] إلاَّ في حُرُوفٍ [٤] :

---

(١) امرؤ القيس الكندي (الديوان ١٤٣ السندوبي) ويروى الصدر فيه (... حتى تكل مطيّهم) ، وفي العقد ١١١ (... تكل غزاتهم) ، وفي ابدال ابن السكيت ٤٧ كذلك ؛ وجاء في اللسان (سطا) بروايتنا ، وفي (غزا) منه : (مريتُ بهم حتى تكلَّ غَزِيُّهم) .

(٢) لم يكن عنوان هذا الباب في الأصل ، وقد وضعناه للفت النّظر مع عبارة السطر الأول ؛ أمّا (الظاء) فقد رَوى اللّيث أن الخليل قال : الظّاءُ حرف عَرَبيٌّ خُصَّ به لسانُ العَرب ، وهو من الحروف المجهُورة ، الظّاء والذالُ والثّاءُ في حَيّزٍ واحدٍ ، وهي الحروف اللّثويّة ،

(٣) في الأبواب المتقدمة وليس في الجزء الأول (١/٢٣٥) منها غير حرفين في باب الجيم والظاء وهما التلمج والتلمظ ومنها قولهم : ما ذقت لماجاً ، وكأن الناسخ نسي (ما ذقت لماظاً) ، وجاء في هذا الجزء الثاني حروف في أبواب الذال والظاء والزاي والظاء والسين والظاء والضاد والظاء .

(٤) حروف ستة ذكرها هنا هي : ظوف وقوف ، ولماظ ولماق من باب الظاء والقاف ، وأظمى وألمى من باب الظاء واللام .

قالَ أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ، وبِقُوفِ رَقَبَتِهِ، وهُوَ قَوْلُ العامَّةِ : بِصُوفِ قَفاهُ [١] ؛

ويُقالُ : ماذُقْتُ لَماقًا، وما ذُقْتُ لَمَاظًا ، وما ذُقْتَ لَماكًا : أيْ ماذُقْتُ شَيْئًا [٢] ؛

ويُقالُ : رُمْحٌ أَظْمَى وأَلْمَى : إِذَا كانَ أَسْمَرَ صُلْبًا ، وشَفَةٌ لَمْياءُ وظَمْياءُ ، وهِيَ السَّمْراءُ الرَّقِيقَةُ [٣] .

★ ★ ★

---

(١) جاء في لسان العرب (ظوف) : أَخَذَ بِظُوفِ رَقبته وبِظَافَ رقبته لُغةٌ في صُوفَ رقبتهِ : أَيْ بجميعها ، أَو بشعرها السابلِ في نقرتها ؛ وفي ل (قوف) : ابن الاعرابي يقال : خُذ بقُوفِ قَفاه ، وبِصُوف قَفاه وصُوفتِهِ ؛ أبو عبيد يقال : أخذتُهُ بقُوفِ رقبتهِ وبصُوف رقبتهِ : أي أَخذته كلَّه ؛ قلت : وعبارة كلٍّ من ابن الأعرابي وأبي عبيد تشعر بأن قولهم (بصوف قفاه) ليس من كلام العامّة .

(★ ك) ... وقد حكى الكُراع في المنتخب أنّ شعر القفا يقال له : الظّوف والقوف .

(٢) راجع الجزء الأول من هذا الكتاب : ١/٢٣٥ و ٢٤٨ و ٢١٥ و تا ٢٧١ ، ونوادر أبي مسحل الأعرابيّ (١/٨٢) .

(٣) وفي ترجمة (ظمأ) يقول الجوهري : ويقال للفرس إن فُصوصهُ لظماء : أي ليست بَرهلة كثيرة اللحم ، فردَّ عليه الشيخ أبو محمد ابن بَرّي ذلك بقوله : (ظِماءٌ) ههنا من باب المعتل باللام ، وليس من —

أبدالُ العينِ (١)

الغَيْنُ والفاءُ والقافُ واللاَّمُ والميمُ والنُّونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

ـــ المهموز بدليل قولهم : ساق ظمياء أي قليلة اللحم ، ومن هذا قولهم : رمح أظْمَى وشفه ظمياء ؟ قلت : أما الألمى واللّمياء فمن المعتل باللام من اللّمَى ، وهو سُمرة الشّفتين ، والعرب تستحسنها ، والعجم يستحسنون صَبغ الشُفتين بالحمرة ، واللّمياءُ صفة للمرأة والشّفة واللثة ، وجاء في اللسان (لما) : وقيل اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم ، وكذلك اللّثة اللّمياء القليلة اللّحم .

(★ ك) أسقط ذكر الكاف والظاء المعجمة ، وقد جاء من ذلك قولهم : دِعظاية ودِعكاية الرجل اللحيم طالَ أو قصر ، حكى ذلك ابن مالك في كتابه (تحفة الأحِظّاء في الفرق بين الضاد والظاء) وعَزاه إلى الصاغانيّ رحمة الله عليه .

قلت : وهذه الحاشية التي هي من (أبدال الظاء) قد ذكرت سَهواً في أبدال الكاف ، خلافاً لنظام المصنف في تأليف الأبدال : بأن يتكلم على الحرف وما بعده فلا يتعرّض لما قبله من الحروف ، ولهذا نقلنا هذه الحاشية إلى موضعها هنا .

(١) وجد الخليل بن أحمد مخرجَ الكلام كلهِ من الحلق ، وأقصى الحروف كلها العين ، فجعل أَول كتابه العينَ وسمّاه بها ، والعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقيّه ، قال الأزهريّ : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلاّ حَسَّناه ، أمّا العين فأنصع الحروف جَرسًا ؛ سماعاً ؛ وقال أبو الفتح في سر الصناعة ١/٢٣٤ : العين حرف مجهور يكون أصلا وبدلاً .

العينُ والغينُ (١)

يُقالُ لَعَنَّا نفعَلُ كَذا ولَغَنَّا: أيْ لَعلّنا (٢) قالَ الشّاعِرُ (٣):

٤١٤ أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَغَنَّا نَرَى العَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ

---

(١) العين والغين حلقيتان مجهورتان، اتفقتا في المخرج والجهر والإصمات والانفتاح.

(٢) الجوهريّ: لعلّ كلمة شك، وأصلها عَلّ، واللام في أولها زائدة، وهو رأي أبي العباس المبرّد وجماعة من البصريين قال (مجنون بني عامر):

يقول أناس عَلّ مجنونَ عامرٍ يروم سُلوّاً قلت: إني لما بيا

ويقال: لعلّي أفعل، ولعلّني أفعل بمعنى؛ وقال ابن المكرم (لعل): هي كلمة رجاء وطمع وشك، وجاء في (رعن): وقال الكسائي: لعنّ ولَغنّ ورَعَنّ ورغنّ بمعنى لعل، يقال: رغنّه عبدُ الله! وبعض بني تميم يقول: لغنّك بمعنى لعلك؛ ويذكر ابن هشام أن فيها عشر لغات.

(٣) هو الفرزدق (الديوان ٨٣٥ صادوي) والشاهد مطلع قصيدة له يمدح بها هشام بن عبد الملك، وروايته: (لعَنّا) بالمهملة.

(★ ك) ابن بزرج: أنا صاحبَ لحم نُشِعْتُ به أيْ: اولعت به وأحببته، والليث مثله قال ويقال: فلان منشوع بكذا وكذا، أيْ: مولع به. وقال أبو وجزة:

(نشيعٌ بماء البقل بين طرائقٍ من الخلق ما منهنّ شيٌ مُضيّعُ)

في المحكم: الزُّغْلول من الرجال: الخفيفُ، وحكاه كُراع بالغين والعين، وقد تقدم في حروف العين؛ نقلت ذلك كلّه من خطّ رضيّ الدين.

وسَمِعَ عِيسى بْنُ عُمَرَ أبا النَّجْمِ العِجْليَّ يُنْشِدُ :

٤١٥ أُغْدُ لغَنَّا في الرِّهَانِ نُرْسِلُهْ

بالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ يُرِيدُ لعَلَّنا ، وكَذٰلِكَ يُقالُ : رَغَنَّا ورَغَنَّا ؛

ويُقالُ : نَشِغْتُ بِكَذَا وكَذَا ونُشِغْتُ بِهِ : أيْ لَهِجْتُ بِهِ [1]

قالَ ذُو الرُّمَّةِ [2] :

٤١٦ إِذَا مَرْئِيَّـةٌ وَلَدَتْ غُلامًا فَأَلْأَمُ مُرْضِعٍ نُشِغَ الْمَحَارَا

ويُقالُ : نَشَغْتُ الصَّبِيَّ وأَنْشَغْتُهُ، ونَشَغْتُهُ وأَنْشَغْتُهُ : إِذَا وَجَرْتَهُ [3] ،

---

(١) وفي اللسان (نشغ) أبو عمرو نُشِغَ به ونُشِعَ به وشُغِفَ به : أي أولع به ، وإنه لنَشوغ بأكل اللحم ، ومنشوغ به : أي مولع .

(٢) كما جاء في ديوانه (كمبردج ٢٠٠) ، ورواية العجز في اللسان (نشغ) وفي الجمهرة ج ٣/٦٢ (نُشِغَ المحارا) وفي ابدال ابن السكيت (٣٤) بالعين المهملة ، وأنشده فيه أبو عمرو الشيباني لذي الرّمة قال أبو عبيد : كان الأصمعيّ ينشد بيت ذي الرمة (... نُشِع المحارا) بالعين والغين .

(★ ك) بخط أبي عبد الله اليزيدي : (مرضِع) بكسر الضاد ، كذا قاله الشاطبيّ ومن خطه نقلت .

(٣) وفي ل (نشع) والنّشوعُ والنشوغُ بالعين والغين معـًا : السّعوط والوَجور ، قال الشيخ ابن برّي : يريد ان السّعوط في الأنف والوَجور في الفم ؛ ويقال ان السعوط يكون للاثنين ، ولهذا يقال المُسْعُط منشَع ومِنْشغ ، ويقال : انتشع الرجل مثل استـَعـَط ، وربما قالوا : أنشعته الكلام اذا لقنته على سبيل الاستعارة التصريحية التبعيّة .

والمِنْشَغَةُ والمِنْشَعَةُ : المُسْعُطُ ، وهِيَ : المِيجَرَةُ ، والنَّشُوعُ والنُّشُوغُ : الوَجُورُ ؛

ويُقالُ : عَلَثَ الطَّعامَ يَعْلِثُهُ عَلْثًا ، وغَلَثَهُ يَغْلِثُهُ غَلْثًا : إذا خَلَطَ الشَّعيرَ بالحِنْطَةِ ، أوِ الحِنْطَةَ بِغَيْرِها مِنْ أيِّ شَيْءٍ كانَ ، وهُوَ العَلِيثُ والغَلِيثُ[1] ؛

ويُقالُ : سَمِعْتُ وَعاهُمْ ووَغاهُمْ : أيْ صَوْتَهُمْ وصَخَبَهُمْ[2] قالَ الشّاعِرُ[3] :

٤١٧ فَلا تَصْرِمي الشَّيْخانَ يا جَمْرَ إنَّهُمْ هُمُ يَعْصِمُونَ النّاسَ في اليَوْمِ ذي الوَغا

---

(١) ويقال : اغتلثه واعتلثه : خلطه ، والمعلوث بالعين المخلوط ، قال الفراء : وقد سمعنا بالغين (مغلوث) وهو معروف ، وفي حديث عمر ما كان يأكل السمن معلوثا إلاّ بإهالة ، ولا البُرّ إلاّ مغلوثا بالشعير .

(٢) وفي إبدال ابن السكيت (بس ٣٤) جاء هذا القول عينه عن الفرّاء ، وفي ل (وعى) وقال يعقوب : عينه بدل من غين وغى أو غين(وغى) بدل منه ا هـ . ، والظاهر ان مانقله اللسان كان في ابدال ابن السكيت ، وحذف اختصاراً ؛ وعن الأزهريّ الوَغَى : جلبة أصوات الكلاب والصّيد ، قال : ولم أسمع له فعلًا .

(٣) أنشده المفضّل (الضّبي) كما جاء في الاساس ١/ ٥١٢ ، والنداء في صدر الشاهد (ياحمزَ) .

وقالَ الآخرُ (١) :

٤١٨ كأنَّ وَغا الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ   وَغا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

ويُقالُ : مَا لِي مِنْ هٰذا وَعْلٌ ووَغْلٌ : أيْ مَلْجأٌ (٢) ؛

ويُقالُ : قَدْ ارْمَعَلَّ دَمْعُهُ يَرْمَعِلُّ ، وارْمَغَلَّ يَرْمَغِلُّ (٣) :

---

(١) هو المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ (ديوان الهُذَلِيِّين ٢/ ٢٥) ، وضمير (بجانبيه) يعود الى ماء ذكره قبل الشاهد بقوله :

وماءٍ قد وردتُ أُميمَ طامٍ   على أرجائه زَجِلُ الغَطاطِ
قليل وردُه إلاّ سِباعاً   يَخِطْنَ المشيَ كالنَّبل المِراطِ
فبتُّ أُنَهْنِهُ السِرحانَ عنّي   كلانا واردٌ حرّانَ ساطي
كأنَّ وغى ...

وفي شرح الديوان : الزجل الصوت ، والغَطاط من أنواع القطا ، والوَخط ضرب من المشي من (يخطن) ، و (المراط) التي تمرّط ريشها ، والسرحان الذئب ، و (ساطٍ) ذو سطوة إذا حمل ، و (الخَموش) البعوض و (الهياط) والمياط : الصياح والمجادلة .

(٢) وفي ابدال يعقوب (بس ٣٤) جاء هذا القول معطوفاً على الفرّاء . وانظر ل (خمش ، وعى ، وغى ، زيط ، لغط) ، و ت (زأط ، زاط ، خمش ، وغي) ، وفي ج ٢/ ٢٢٥ و ٣| ٤٣٢ للمتنخل الهذلي ، ومخ ٨/ ١٨٥ ومجالس ثعلب ١/ ١٤٧ وفي الأساس (و ع ى) للهذلي ، وفي شرح التبريزي للحماسة ١/ ١٢٣ ، ويروي عجز الشاهد (... ذوي زياطِ) .

(٣) وهذا القول عن اللحياني في ابدال ابن السكيت (بس ٣٤) ؛ وقد جاءت هذه الحروف الثلاثة (وعى مع وغى و وعل مع وغل ، وارمعلّ وارمغل) متواليةً في كلٍ من ابدال يعقوب وأبي الطيب ، مما يدل على أن اللاحق يطلّع على السابق ويزيد عليه ما أغفله ، وكم ترك الأول للآخر !

إِذَا تَتَابَعَ قَطْرًا قالَ الشّاعِر (١) :

٤١٩ بَكَى حَزَنًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ إِلَيْهِ الجِرِشَّى وأُرْمَعَلَّ خَنِينُها

ويُقالُ : بَعْثَرَ مَتاعَهُ يُبَعْثِرُهُ بَعْثَرَةً ، وبَغْثَرَهُ يُبَغْثِرُهُ بَغْثَرَةً : إِذَا فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ (٢) :

وقالَ الأَصْمَعِيُّ يُقالُ لِزِيادَةِ الكَبِدِ : الرُّعامَى والرُّغامَى ، وغَيْرُهُ يَقولُ : الرُّعامَى والرُّغامَى : قَصَبَةُ الرِّئَةِ ، قالَ الرّاجِزُ (٣) :

٤٢٠ يَبُلُّ مِن مَّاءِ الرُّعامَى لِيتَهُ
كَما يَرُبُّ سَالِئٌ حَمِيتَهُ

---

(١) هو مدرك بن حصن الأسديّ ، كما جاء في ل و ت (جرش ، خنن ، رمعل) ويُروى في (جرش) (بكى جزعا ... وارمعنّ حنينها) وفي (خنن وارمعل) : (... وارمعلّ خنينها) ، وقبل الشاهد في (ارمعل) من اللسان :

(ولما رآني صاحبي رابطَ الحشا موطّنَ نفسٍ قد أراها يقينُها)

وهو في مخ ٢/٦٢ و ١٣/ ١٤١ و ١٥/٢٠٦ ، وفي ابدال يعقوب (٩).

(٢) ليس هذان الحرفان في ابدال ابن السكيت ، على أن ابن سيده يقول (ل بعثر) : وزعم يعقوب ان عينها (بعثر) بدل من غين (بغثر) ، أو غين بغثر بدل منها ؟ قلت : وأصول الإبدال التي بحثنا عنها في مدخل الكتاب تدل على ان (بعثر) هي الأصل لأنها أكثر استعمالاً ، وقد قرّر ابن جني هذا الأصل في كتبه الممتعة الجليلة .

(٣) قال ابن بريّ قال ابن دريد : الرُّغامَى زيادة الكبد مثل الرّعامَى قصب الرئة وأنشد (الشاهد) كما جاء في ل رغم ، —

وُيقالُ : وَغِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ يَوْغَرُ وَغَرًا ، ووَعِرَ يَوْعَرُ وَعَرًا[١] ؛ أَبُو زَيْدٍ : الشُّغْمُومُ والشُّعْمُومُ : الطَّوِيلُ [٢] ، ويُقالُ : قَوْمٌ شَغَامِيمُ وشَعَامِيمُ : طِوالٌ ، وكذٰلِكَ هُوَ في صِفاتِ الإِبِلِ قالَ ذُو الرُّمَّةِ [٣] :

٤٢١ إِذْ قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْبَاصُ أَلْحِيَهَا وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الهِيمُ الشَّغَامِيمُ

ـــ ويقول قبلَ ذلك : والرُّغامَى زيادة الكبد مثل الرُّعامَى بالغين والعين المهملة وقال : والغين أعلى ، وقيل هي قصبة الرئة ، وترى هذا الشاهد فى ت (رغم) وفي ج ٣٥٩/٢ حيث يقول ابن دريد : والرغامى قصبة الرئة قال الراجز (الشاهد) يصف كلبًا قد أدخل رأسه في جوف فرس مقتول ، فقد بلغ برأسه إلى الرغامَى أي قصبة الرئة من الفرس فقد ابتلَّ ليتُه ، والليت : صفحة العنق ، والسالئ الذي يعالج السمن على النار حتى يذيب زبده ، فإذا تمّ له ذلك رَبَّ حميته : أي وَضع الرُّب أولاً في (حميته) أي عكَّنه ليمتّن جلدها ثم يصب السمن فيها .

(١) وجاء في اللسان (وعر) ووَعِرَ صدره علَيَّ : لغة في وَغِر ، وزعمه يعقوب أنها بدل ، قال لأن الغين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري: هما لغتان بالعين والغين .

(٢) مطلقاً كما جاء في التهذيب أنه بدون تقييد ؛ وفي اللسان : هو الطويل من الناس والإبل ، وزعم يعقوب أن عينها (شعموم) بدل من غين (شغموم) ، وليس في إبداله المطبوع هذان الحرفان .

(٣) الديوان (كمبردج ٥٨١)

وانظر ل و ت (رجف) : واسترجفَ رأسَهُ حركه قال ذو الرمة (برواية اللسان) : (إذ حرَّكَ القَرَبُ القَعقاعُ أَلْحِيَها) ، ويُروى (كروايتنا) ، واستشهد الزمخشريّ بالعجز في أساسه (رجف) .

وُيقالُ : قَدْ صَعْصَعَ شَعَرَهُ يُصَعْصِعُهُ صَعْصَعَةً وصِعْصَاعًا ، وَصَغْصَغَهُ يُصَغْصِغُهُ صَغْصَغَةً وصِغْصَاغًا : إِذا رَطَّلَهُ [١] ؛

أَبُو زَيْدٍ : الرُّعَثَاءُ والرُّغثاءُ : أَصْلُ الضَّرْعِ [٢] ؛

قالَ : والدَّنِعُ والدَّنِغُ : أَطْرافُ الأَديمِ وما يَطْرَحُهُ الجازِرُ [٣] مِنْهُ ، ويُقالُ : هؤُلاءِ قَوْمٌ دَنِعٌ ودَنِغٌ : أَيْ أَخِسَّاءُ ؛

---

(١) جاءت الصعصعة في اللسان بمعانٍ جَمّة منها (الحركةُ والتحريك والتفريق والجَلَبة ، قال أبو سعيد : تَصَعْصَعَ وتضعضع بمعنى واحد : إذا ذلّ وخضع ، وجاء فيه : وصَعصع رأسَه بالدّهن إذا رَوّاه ورَوّغه ، وليس في ترجمة (ضعضع) معنى الترطيل ، وهو ترويةُ الرأس بالدهن لتليينه وتكسيره وإرساله ؛ وفي القاموس (صَغْصَغَ) شَعرهُ : رَجّله ، وسَغْسَغ رأسه رَوّاه دُهناً ، والسّغْسغة كالتّسَغْسُغ : ترويةُ الشعر بالدهن ؛ قلت : وبين السغسغة والصّغصغة تعاقب وتقارب ، فهما أختان أَسليّتان .

(٢) وجاء في ل (رغث) الرُّغَثاء مثل العُشَراء : عِرق في الثّدي يدرّ اللبن ؛ وفي التهذيب : الرَّغَثاء بفتح الراء : عَصَبة الثدي ، قلت : ومن المثنيات التي لم يذكرها ابن السكيت ولا أبو الطيب ولا ابن سيده وغيرهم : (الدُّغَثاوان) ففي اللسان : هما القَصَبتان اللتان تحت الثديين ، وقيل : هما مَغْرِزُ الثديين الى الإبط .

(٣) وفي الأصل (الخارز) ؛ وفي اللسان والصّحاح والقاموس وتاجه (الجازر) ، وهو الصّواب .

أَبُو حَاتِمٍ : العَانِدُ والغَانِذُ مِنَ الإِنْسانِ : الحَلْقُ أَوْ مَخْرَجُ الصَّوْتِ (١) ؛

ويُقالُ : أَرْعَلَهُ بِالرُّمحِ وأَرْغَلَهُ : إِذا طَعَنَهُ طَعْنًا شَديدًا (٢) ؛

ويُقالُ : نَسَعَتْ ثَنِيَّتُهُ ونَسَغَتْ : إِذا تَحَرَّكَتْ وخَرَجَتْ مِنَ العَمْرِ (٣) ؛ ونَسَعَتِ النَّخْلَةُ ونَسَغَتْ (٤) : إِذا خَرَجَ لَها

(١) كذلك جاء في اللسان (غنذ) ، وفي (عنذ) منه ومن القاموس : العانذة : أصل الذقن والأذن قال :

عوانِذُ مُكتنفات اللّهـا جميعاً وما حولهنّ اكتنافاً

والمعنى قريب بين هذين الحرفين .

(٢) كذلك فسرّ صاحب اللسان (رعل) الرَّعل والإرْعالَ ، ولم يرد هذا المعنى في ترجمة (أرغل) مِنَ اللسان ولا القاموس والتاج ، وجاء في هذه الكتب المطبوعة : أرغلت القطاة فرخها والأم طفلها : إذا زقّته وأرضعته ، وأرغلت المرأة فهي مُرْغِل أرضعت بالراء والزاي جميعًا .

(٣) وفي اللسان (نسغ) ونَسَعَت أسنانه تنسَع نُسوعًا ونَسَّعت تنسيعاً إذا طالت واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت تواريها اللّثة ، وانحسرت اللثة عنها يقال نسعُ فوه قال الراجز :

ونَسَعَتْ أسنانُ عَوْدٍ فانْجَلعْ عُمورُها عن ناصِلاتٍ لم يَدعْ

(٤) وليس (نسعت النخلة) بهذا المعنى أو (نسغت) في اللسان ؛ وأما (نسعَ البعيرُ ونسغ) فقد جاءا بغير هذا المعنى ، قال ابن الأعرابيّ : وانتسعت الإبل وانتسغت بالعين والغين : إذا تفرّقت في مَراعيها قال الأخطل (الديوان ٥٣ بيروت) :

دَجَنّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطايا فلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبابا

سَعَفٌ فَوْقَ سَعَفٍ ، ونَسَعَ البَعيرُ ونَسَغَ : إذا ضَرَبَ بِذَنبِهِ ورِجْلَيْهِ يَطْرُدُ البَقَّ عَنْ أَقْطارِهِ .

ويُقالُ : مَعَسَهُ يَمْعَسُهُ مَعْسًا ، ومَغَسَهُ يَمْغَسُهُ مَغْسًا : إذا طَعَنَهُ(١) ؛

وقالُوا : اللَّعْفُ واللَّغْفُ : النَّظَرُ الحادُّ ، ومِنْهُ يُقالُ : تَلَعَّفَ الأَسَدُ وتَلَغَّفَ : إذا نَظَرَ إلى الفَرِيسَةِ ، وكذلِكَ يُقالُ لِلبَعيرِ إذا نَظَرَ : تَلَعَّفَ وتَلَغَّفَ (٢) ؛

ويُقالُ : نَعَقَ الغُرابُ يَنْعِقُ ، ونَغَقَ يَنْغِقُ ، وهُوَ بالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَعْلَى وأَكْثَرُ ، وذلِكَ : إذَا صاحَ ، وهُوَ النَّعِيقُ والنَّغِيقُ(٣) ؛

---

(١) لم يجىء (المعسس) في اللسان بهذا المعنى كما جاء (المغسس) ففيه : ومَغَسَه بالرمح مَغْساً : طعنه ، وذكر المجد اللغويّ هذه الحرفين بهذا المعنى ، وذلك ببركة اشتغاله بالعُباب الزّاخر واللّباب الفـــاخر .

(٢) قال الأزهري (لعف) أهملها اللّيث قال : وقال ابن دريد في كتابه ، ولم أجده لغيره : تَلَعَّف الأسدُ والبعير : إذا نظر ثم أغضى ثم نظر ، قال الأزهريّ : وإن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح ؛ قلت : والشاهد لقوله ذكرُ شيخنا المصنّف له ، وهو غلام أبي عمر الزاهد الذي كان في طبقة ابن دريد ، وأما (لغف) فقد جاء في اللسان بهذا المعنى .

(٣) وقال الأزهريّ في كتابه : نَعَق الغراب ونغق بالعين والغين جميعاً ، ونَعيق الغراب ونُعاقه ونَغيقه ونُغاقه كنهيق الحمار ونُهاقه ؛ قال: والثقات من الأئمة يقولون : كلام العرب : نَغَقَ الغراب .

والمُعَاءُ والمُغَاءُ : صَوْتُ السِّنَّوْرِ زَعَمُوا [١] ؛

ويُقالُ : بِئْرٌ سَعْبَرٌ وَسَغْبَرٌ : إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ الماءِ [٢] ؛

---

(١) الأزهريّ : مَعا السِّنَّوْر يَمْعو ومَغا يَمْغو (صاح) : لونان أحدهما يقرب من الآخر ، وهو أرفع من الصَّئِي .

(٢) جاء في اللسان والقاموس والتاج (سعبر) بهذا المعنى ، ولم نجد فيها لحرف (سغبر) ترجمةً ولا ذكرا ، وأما الصحاح فلم يذكر الحرفين معا .

(★ ك) ابن سيده (الغين والشين) شَغبر : اسم امرأة عن ثعلب ، وقال ابن الأعرابيّ : انما هي بالعين وقد تقدم ذلك في حرف العين ؛ ورجل شِنَّغْمٌ : حريص، عن ثعلب ، وحكى بعضهم شنَّعْم بالعين ، وهو قليل ، قال ذلك رضيّ الدين الشاطبي ومن خطّه نقلتُ .

(★) وفي أمثلة الغريب لكُراع في باب فُعال : الرُّغامُ والرُّعامُ هو المخاط ؛ وفي القَبَس لابن العربي قوله : وامْسَحِ الرُّغامَ عنها ، يروى بالغين والعين ، وهما (سيان) وهو ما يسيل من الأنف ويسمّى من ابن آدم الذّنين .

(★) في المحكم الأغشمُ : اليابس القديم من النبت ، حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

(كأن صوت شَنجها إذا حمى   صوتُ أفاعٍ في خَشيّ أغشما)

ويروى (أعشم) وهو البالغ وقد تقدم اهـ قلت : وتحت خاء (خشيّ) من عجز الشاهد (ح) صغيرة ، وفوقَ شينها (معًا) أيْ : ويُروى (حشيّ) بالحاء المهملة .

(★ ك) في تهذيب الأفعال لابن القطاع ق نَغَق الغراب نغيقاً صاح بخير . ع وبالعين كذلك اهـ .

وُيقالُ : ازْلَعَبَّ الفَرْخُ وازْلَغَبَّ : إِذَا خَرَجَ رِيشُهُ أَوْ زَغَبُهُ ، والمَصْدَرُ الازْلِغْبَابُ (١) ؛

والضَّبَعْطَى والضَّبَغْطَى : كلمَـةٌ يُفَزَّعُ بِهَا الصِّبْيانُ (٢) قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٤٢٢ وزَوْجُهـا زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إِنْ خُوِّفَ بِالضَّبَغْطَى

---

(١) وجاء في ل (زلعب) : والمُزْلَعِبُّ أيضا : الفرخ إذا طلع ريشه ، والغين أعلى : أي ان ارلغبَّ بالغين افصح ، وفي (زلغب) منه : وازلغَبَّ الفرخ طلع ريشه بزيادة اللاّم ، أي إنه مشتقّ من الزغب ، وهو أوّل ما يبدو من ريش الفرخ وشَعر الصَّبيّ والمُهر واحدتُه زَغَبة ، وأنشَدَ في المُهر :

كانَ لنا ، وهُو فَلُوٌّ نُرْبِبُهْ مُجَعْثَنَ الخَلْقِ يَطِيرُ زغَبُهْ

(٢) والعَصافير كيلا تقرب الزرعَ ، وهي : فَزّاعةُ الزّرع ، وأنشد ابن دريد هذا الشاهد وبعده :

أشبهُ شيءٍ هو بالحَبرْكَى إذَا حَطَأْتَ رأسَه تَشَكَّى
وإنْ قَرعتَ أنفَهُ تبَكَّى شَرٌّ كَمِعٍ وَلدتهُ أُنْثَى

والألف في ضبغطى للإلحاق ، ويُقال في التخويف كما جاء في الجمهرة : يا ضَبغطى خُذْهُ ! ، والزونزك والزونزي : المتحذلق المتكايس ، ويروى (بل زوجها زونزك زونزى) ، وفي الشطر الثاني : يخضف ، ويَفرق بدل يفزع .

(٣) هو منظور الأسدي كما نسبه الأزهريّ في كتابه ، أو الدُّبَيري كما أنشده له ابن دريد ، ودُبير قبيلة من أسد ؛ وانظر ل و ت (ضغط ، ـــ

وَيُقالُ : غَسَلَ الرَّجُلُ الْمرْأَةَ غَسْلاً ، وعَسَلَها عَسْلاً : إذا جامَعَها ، حَكاهُ قُطْرُبُ[1] ؛

ـــ زنكل ، زون) و ج (٣/٣١٢ و ٣٩٨ و ٣٩٩) و مخ (١٥/٢٢٧ و ١٦/٨) والصحاح (ضبغط) والألفاظ ٢٥١ ومبادىء اللغة للاسكافي ١٩٨ ، والتكملة لما تغلط به العامة للجواليقي ٢٧ .

(★ ك) يُروى : (وزوجها) ، و (بل زوجها) ، ويُروى : زَونزك وزَوَنَّك ، ويُروى : زونَّكى وزَونزى ، ويخضف ، ويفرق ، ويفزع ، كلٌّ يُروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات ، قاله ابن بَرّي رحمه الله . نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبي .

(★) في الغريب المصنف : أعْلَلْتُ الإبل وأغْلَلْتها : إذا صرفتها عن الماء ، ولم يُرْوَ بالعَيْنِ والغين جميعاً .

(★ ك) في الجمهرة لابن دريد (ذ ع ف) العَذوف والغذوف والعزوف . وهو ما يتقوّتُه الإنسانُ والدّابة ، قال رضيّ الدين ومن خطّه .

(★ ك) في تهذيب الأفعال لابن القطّاع : غَمطَ النّعمةَ وغمَطها غَمْطاً وغَمَطاً : كفرهاه . (ع) وبالعين كذلك .

(١) وجاء في اللسان (عَسل) : وعَسل المرأة يَعسِلها عسلًا : نكحها ، فإما أن تكون مشتقة من قوله : (حتى تذوقي عُسَيلته ويذوق عُسَيلتك) ، وإمّا أن تكون لفظةً مرتجلة على حدة ، قال ابن سيده : وعندي أنها مشتقة .

وَيُقالُ : عَمْجَرَ الْماءَ عَمْجَرَةً ، وغَمْجَرَهُ غَمْجَرَةً : إِذا جرَعَهُ جرْعًا مُتَدارِكاً [١] ؛

وَقالُوا : المَعَصُ والمَغَصُ : الإِبلُ البِيضُ الَّتي قَدْ قارَفَتِ الكَرَمَ [٢] ، وأَبى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ [٣] .

★ ★ ★

---

(١) ليس في اللسان (غمجر) بهذا المعنى ، وجاء فيه : ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى غَمجرها غَمجرةً : أي ملأها والله أعلم ، وليس فيه ولا في القاموس والتاج والصحاح ترجمة لِ (عمجر) ، وجاء في القاموس معنى (غمجر) في اللسان ، وزاد عليه قوله : وغمجر الماءَ تابعَ جرعَه ، كما ذكر شيخنا المصنف هذا المعنى .

(٢) وفي اللسان : بيضُ الإبل وكِرَامُها ؛ فقول المصنف : (قارفت الكرم) : أي قاربت أن تكون من كرام الإبل .

(٣) الأزهريّ : وغيرُ ابن الاعرابيِّ يقول : هي المَغَص بالغين للبيض من الإبل ، قال : وهما لغتان ، وفي بطن الرجل مَعَصٌ ومَغَصٌ وقد مَعِصَ ومَغِصَ ، وتَمَعَّصَ بطني وتمغّصَ : أي أوجعني اه .

(★ ك) من هذا الفصل : المُرنوع بالراء غير معجمة وبالعين والغين جميعًا وهو القملة ، حكاه ابن القطاع في الابنية .

(★ ك) في المحكم : الغُمْق في الشيء ذهابه الى أسفل ، والعُمق ذهابه طولاً ، رُوِي ذلك عن أبي عبيدة وقد يستعمل كلٌّ منهما مكانَ صاحبه ، قالوا : بئر عَمِقة وفجّ غميق ، لم يُحْكَ عن غيره .

(★ ك) في المجمل قال ابن دريد : غَمَتَ فلانٌ فلانًا واغتمطه : إذا عابه اه قلت : وغمطَه أيضًا بمعنى حقره وعابه . —

العينُ والفاءُ (١)

يُقالُ لِلظَّلِيمِ : الهَجَنَّعُ والهَجَنَّفُ (٢) ؛

— (★ ك) ومن باب العين والغين : رجل بَلِغْن وبِلَعْن على وزن فِعَلْن للنمّام والعين فوقها زائدة ، كذا قالوا ، وكأنّ اشتقاق بلغن بالغين المعجمة من التبليغ ، وأما بِلَعْن بالعين المهملة ، فلا أدري ممّ اشتقاقه . غير أنهم قد حكموا بزيادة نونه .

(★ ع) ومن هذا الباب ما حكاه صاحب اللسان عن الهرويّ : التَمِغ لونُه ذهب كالتَمِعَ ؛ ويَرى صاحب الجاسوس (١٨٦) أنه من التصحيف الذي منشأه تشابه الحروف في الشكل والنّطق ، وهو يقضي بالدّقة والتثبت والاجتهاد ، وإجمال القول فيه : أنك حيثُ وجدت لفظًا غير مشتقٍ فاحكم بأن المشتقّ هو الأصل ، ولذا احْكمْ بأنّ (التَمِغَ لونُه) أي تغيّر ، وإن كان حكاها صاحب اللسان عن الهرويّ ، فهي تصحيف (التَمِعَ) : إذ ليس في تركيب اللاّم مع الميم والغين سوى هذا الحرف وقس على ذلك .

(١) العين حَلقية والفاء شفهيّة تباعدا كلّ التباعد مخرجًا ، ولم يشتركا أو يتقاربا إلاّ بالانفتاح والاستفال ، وما ذلك عندنا من مسوّغات الإبدال .

(٢) وجاء في ل (هجنع) الهَجَنّع : الشيخ الأصلع ، أو الطويل الأجنأ ، أو الضخم من الرجال ، والظّليم الأقرع أيضًا قال الراجز : (جَدْبا كرأس الأقرع المجنّعِ) ، والهِجَفّ والهجنّف : الظليم الجافي ؛ والنون في الهجنف زائدة .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُوَقَّعٌ ومُوَقَّفٌ ، وهو المُحَنَّكُ (١) ؛

وقالَ الفَرّاءُ يُقالُ : إِلْزَمْ عَنَنَكَ وفَنَنَكَ : أيْ إِلْزَمْ قَصْدَكَ (٢) ؛

* * *

العينُ والقافُ (٣)

يُقالُ : هُوَ يَزُورُهُ العَصْرَيْنِ والقَصْرَيْنِ : إذا كانَ يَزُورُهُ غُدْوَةً وعَشِيَّةً (٤) ؛

---

(١) التوقيع من معانيه الدَّبْر في ظهر الدّابة ، وبعير مُوقّع الظّهر به آثار الدَّبْر لكثرة ما حُمل عليه ورُكب ، فهو ذلول مُجرَّب ، هذا أصل (الموقّع) ، وعلى سبيل التوسّع قالوا : رجل مُوقّع مُنَجَّذ ، وقال اللّحيانيّ : قد أصابته البَلايا ، وقالوا : طريق موقّع مذلّل ، وفي البعير الموقّع يقول الشاعر :

فما منكمُ ، أفناءَ بَكرِ بنِ وائلٍ ... بغارَتنا إلاّ ذَلولٌ موقّعُ

وفي ترجمة (وقف) من اللسان : ورجل موقّف : أصابته البلايا ، وهذه عن اللحياني أيضا .

(٢) لم نعثر على قول الفراء فيما بين أيدينا من المراجع المطبوعة كالصّحاح واللسان والقاموس والتاج ، فلعلّه مما انفرد به المصنف من شوارد اللغة .

(٣) العين حلقيّة والقاف لهوية اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا في الجهر والاستعلاء والإصمات والانفتاح .

(٤) وفي (المثنّى) الذي نشرناه لشيخنا أبي الطيب أن (العصرين) هما الليل والنهار ، ولحُميد بن ثور :

فلن يلبثَ العصران يومٌ وليلة ... إذا طلبا أن يُدركا ما تيمّما

أبو عَمْرو وغَيْرُهُ : الوَلْعُ والوَلْقُ : الكَذِبُ ، يُقالُ : وَلَعَ يَلِعُ وَلْعًا ووَلَعَانًا ، ووَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا : إذا كَذَبَ[١] ، وأَنْشَدَ[٢] :

٤٢٣ تَلُومُ وتَلْحَى مَنْ يُواصِلُ كاذِبًا وبِالْوَلْعِ والإِخْلافِ بَاتَتْ وظَلَّتِ

وقالَ الآخَرُ[٣] :

٤٢٤ وهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ والوَلَعانِ

ـــ والعَصران الغداة والعشي كما ذكره المصنف ، وفي الحديث (حافظ على العصرين) يريد صلاة الفجر وصلاة العصر ؛ أمّا (القصْران) فلم نجد هذا المثنى بهذا المعنى ضمن المثنّيات التي سردناها في فهارس كتاب (المثنى) ولا في المراجع المطبوعة التي رجعنا اليها ؛ ورأينا أبا مسحل الأعرابيّ يقول في نوادره (٧٣/١) : ويقال : أتيت فلاناً عشيّاً و (قصْرًا) ومقصِرًا وأصيلًا و (عصرًا) بمعنىً واحد .

(١) وجاء في ل (ولع) الولع بمعنى الكذب والوَلعان ؛ وأما (الولق) فهو الاستمرار في الكذب ، وفي حديث عليّ كرّم الله وجهه قال لرجل : كذبتَ والله ووَلقتَ ، الولق والألْق : الاستمرار في الكذب ، وأعاده توكيداً لاختلاف اللفظ .

(٢) جاء في مجموع أشعار العرب (مشع) ١٨٩/٣ من زيادات ديوان رؤبة المنقولة من نسخ وكتب مطبوعة ، ورقم هذا الرجز ١١٠ .

(٣) وهذا الشاهد في ل (ولع) غير معزوّ ، وصدره : (لخلّابة العينين كذّابةِ المنى) ، وجعل الشاعر هؤلاء الصواحب الكواذب كأنهن خلقن من الإخلاق والكذب للازمتهن لهما ،

قَالَ اليَزِيدِيُّ : ومِنَ الوَلْقِ قِراءةُ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها : «إِذْ تَلِقونَهُ بأَلسِنَتِكُمْ» : أيْ تَكْذِبُونَهُ[1] ؛

ويُقالُ : نَعْثَلَ الرَّجلُ نَعْثَلَةً ، ونَقْثَلَ نَقْثَلَةً : إِذا مَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ ، وبِهِ سُمِّيَ الضَّبُعُ نَعْثَلاً[2] ؛

ويُقالُ : عَفَشْتُ الشَّيْءَ أَعْفِشُهُ عَفْشًا ، وقَفَشْتُهُ أَقْفِشُهُ قَفْشًا : إِذَا أَخَذْتَهُ وجَمَعْتَهُ[3] ؛

---

(١) وفي تاج العروس (ولق) : وَوَلِقَ الكلامَ دبَّره ، وبه فسَّر الليث قوله تعالى : (إذ تَلِقونه) أي تدبّرونه ، ومثله في كتاب الأفعال للسَّرقسطيّ ؛ قال الأزهريّ : لا أدري تدِّبرونه أو تُديرونه ؛ وهـذا الشاهد بعض آية من آيات الإفك في سورة النور (١٥) والآية : « إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم ، وتحسبونه هيِّنًا ، وهو عند الله عظيم . »

(٢) وجاء في اللسان (نعثل) والنَّعثلة مثلُ النَّقثلةوهي مِشية الشيخ يثير التراب إذا مشى ؛ ابن الأعرابيّ : نعثل الفرس في جريه : إذا كان يقعد على رجليه من شدة العدو ، وهو عيبٌ ، وليس في اللسان وسائر المراجـع لا وفي إبدال يعقوب أن بين الحرفين قرابة التعاقب .

(٣) ولم يذكر ابن المكرم في لسانه ولا المجد اللغويّ في قـاموسه (عفش) بمعنى جمع ، وإنما جاء بمعـان كثيرة منها عطْف العود والجذب والسوق والطرد والازعاج والاستفزاز ؛ أمّا (القفش) فقد جاء بمعنى الجمع وسرعة الحَلب ، ولم تشر مراجع اللغة ولا إبـدال يعقوب المطبوع الى مابين عفش وقفش من نسب الابدال .

أَبُوزَيْدٍ : ورَجُلٌ عِثْوَلٌ وقِثْوَلٌ ، وهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرِّخْوُهُ (١) ؛

وبَعِيرٌ عَنْدَلُ الرَّأْسِ وقَنْدَلُ الرَّأْسِ : أَيْ ضُخْمُ الرَّأْسِ (٢) ؛

قالَ ويُقالُ : عَسَرْتُهُ أَعْسِرُهُ عَسْرًا ، وقَسَرْتُهُ أَقْسِرُهُ قَسْرًا : إِذَا قَهَرْتَهُ عَلَى الْأَمْرِ .

* * *

---

(١) وفي ل (قثل) القِثْوَلُ العَيُّ الفدم المسترخي مثل العثول ، قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الأعرابيّ لي ولصاحب لي كان يستثقله ، وكنا نختلف اليه : أنت بُلْبُل قُلْقُل ، وصاحبُكَ هذا : عِثْولٌ وقثْول ! قال: والعِثْول القِثول الثقيل الفَدمُ ، والعِثْول والعَثَوْثَل الكثيراللحم الرّخوهُ .

(٢) وفي اللسان (عندل) والعَندل هو العظيم الرأس مثل القَندل ، يستوي فيه الذكر والمؤنث .

(★ك) ابن الجني (كذا) : ويُروي (القِتول) بالتاء ، قال ابن بري رحمه الله : وأنشد أبو زيد :

وَشَمَّرَ الصِّبْعانُ واشْمَعلاّ وكان شيخًا حَمِقًا قِثْوَلاّ

من خط رضيّ الدين أيّده الله ، ومنه قول الراجز :

(هاج بعرسٍ حوقلٍ عِثْوَلِّ) كذا بخط رضي الدين .

(★ك) قال أبو عمر الزّاهدُ العَفيك : المُشبَع حماقةً والأفيك مثله انتهى قال ذلك في اليواقيت .

(★ع) ومن هذا الباب ما حكاه ابن منظور عن ابن الأعرابيّ : يقال : أكل خبزًا قفارًا وعفارًا : أي لاشيءَ معه ، والعَفار لغة في القفار .

العينُ واللامُ[١]

يُقالُ : عَفَتَ عُنُقَهُ يَعْفِتُها عَفْتًا ، ولَفَتَها يَلْفِتُها لَفْتًا : إذا كَسَرَها ، ويُقالُ : رَجُلٌ مِعْفَتٌ مِلْفَتٌ : إذا كانَ يَعْفِتُ كُلَّ شَيْءٍ ويَلْفِتُهُ أيْ يَكْسِرُهُ ؛ ورَجُلٌ أعْفَتُ وألْفَتُ : إذا كانَ أعْسَرَ ، ورَجُلٌ أعْفَتُ وألْفَتُ أيْضًا : إذا كانَ أحْمَقَ ؛ ويُقالُ : عَفَتُّ الشَّيْءَ أعْفِتُهُ عَفْتًا ، ولَفَتُّهُ ألْفِتُهُ لَفْتًا : إذَا لَوَيْتَهُ أوْ عَطَفْتَهُ[٢] قالَ الرَّاجِزُ[٣] :

٤٢٥ أسْرَعُ مِنْ لَفْتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدِي

---

(١) العين حَلقية واللام ذَلقيّة اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا بالجهر وبالتوسط بين الشّدة والرّخاوة ، وبالانفتاح والاستفال .

(٢) ويقال للعصيدة : عَفِيتة ولَفِيتة ، وليس في مراجع اللغة المطبوعة التي بأيدينا مايدل على مابين الحرفين من إبدال .

(٣) وهو حُمَيد الأرقط ، كما ذكره البكريّ في لآليه (السمط ٨٣٨) ، ونقلوا عن ابن يعيش أنه نسبه لأبي مُجْدَلة ، والشاهد أنشده أبو علي في أماليه (٢/٢٢٢ و ٢١٨) ، وقاله حُميد في ذكر الصائد والحُمُر ، وقبله :

ثم انتَحى بذي غِرارٍ مُؤْجدِ فمرّ من بين اللَّبانِ واليدِ
وانصعْنَ يُوقدن الحَصى بالفَدفدِ أسرعَ من لَفْتِ رداءِ المرتدي

وحُميد هذا من بني ربيعة بن مالك به زيد مَناة بن تميم ، ولعلّه من الأرجوزة الدالية التي يمدح بها الحجاج ، ومطلعها (قلت لعَنسي وهي عَجْلى تغتدي) ، والشطر الشاهد من أمثال الميدانى (١/٣٥٥) .

وُيقالُ : عَوَيتُ الشَّيْءَ أعوِيهِ عَيًّا ، ولَوَيْتُهُ ألويهِ لَيًّا بِمَعْنًى واحِدٍ[1] ؛

والبُعْقُوطُ والبُلْقُوطُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ .

* * *

العينُ والميمُ[2]

يُقَالُ : عَصَدَ الرَّجُلُ امْرَأتَهُ يَعْصِدُها عَصْدًا ، ومَصَدَها يَمْصِدُها مَصْدًا : إذا جامَعَها[3] ؛

---

(١) وجاء في ل (عوى) العَيُّ واللَّيُّ والعطف واحد ، وقيل العيُّ أشدّ من اللّيّ .

(★ك) من باب العين واللام الطِّلْعُ والطِّل : الحية ، ذكره أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ك) الأمويُّ : مالاقَتِ المرأةُ عند زوجها وما عاقت أيْ لم تلصق بقلبه ، قال : ومنه لاقت المرأة لصقت ، ذكره أبو عُبيد في المصنف .

(٢) العين حلقية والميم شفهية تباعدتا في المخرج ، واتفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال .

(٣) وجاء في ل (عصد) العَصْد والعَزْد : النكاح لافعل له ، وقال كُراع : عصد الرجل المرأة يَعْصِدها وعَزَدها يَعْزِدها : نكحها فجاء له بفعل ، ومثله فعل أبو الطيب اللغوى .

وكذلكَ : دَعَسَها يَدْعَسُها دَعْسًا ، ودَمَسَها يَدْمِسُها دَمْسًا[(١)] ؛ ويُقالُ : عَدَنَ بالمكانِ يَعْدِنُ، ومَدَنَ يَمْدِنُ : إذا أقامَ بهِ[(٢)] ؛ ومِنْهُ : «جَنَّاتُ عَدْنٍ» : أيْ جَنَّاتُ إقامَةٍ وخُلُودٍ ، والمَدينَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فَعِيلَةٌ مِنْ (مَدَنَ بالمَكانِ) إذا أقامَ بهِ[(٣)] ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لأنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ بِها[(٤)] ، وقالَ آخَرُونَ : إنَّما وَزْنُها (مَفْعُولَةٌ) مِنْ قَوْلِكَ : دِينَتْ : أيْ مُلِكَتْ ، فالمَدِينَةُ المَمْلوكَةُ ، وكُلُّ مَدِينَةٍ مَمْلُوكَةٌ[(٣)] ؛

---

(١) وفي ل (دعس) دعسه بالرمح طعنه ، والمِدْعس الرمح ، وقد يكنى بالدعس عن الجماع ، ودعست الإبل الطريق وَطِئته وطأً شديداً ، وفي (دمس) : دَمَسَه يدمُسه دَمساً ودُموسا : دفَنه ، ودمَّسَ الخمر : أغلق عليها دَنَّها ، أبو زيد ، المُدَمَّس : المخبزُ ؛ قلت وكأن معنى الفول المُدَمَّس : المدفون في الأَتون ؛ وجاء في اللسان أيضاً : ودَمس المرأةَ دمساً كدَسَمها عن كراع ، وكأن (دمم) مقلوبة عن دمس كجذب وجبذ .

(٢) ولا يختصّ بالرجل يقال : عَدنت الابل بمرعى كذا عَدْناً وعُدوناً : أقامت به ، ومنه المَعْدِن بكسر الدال الذي ينبت فيه الذهب والفضة لاقامة جوهرهما وثباته في تربته .

(٣) وهو فعل مُمات .

(٤) أي أنها اسم مكان على وزن (مَفْعِلة) من دان أي ملك ، أو أنها على وزن (فعيلة) بمعنى مفعولة أي مملوكة ؛ وسئل أبو علي الفَسَوِيّ (الفارسيّ) عن همزة مَدائن فقال : مَن جعله فَعيلة من قولك مَدَنَ بالمكان أي أقامَ به همزه ، ومن جعله مَفْعِلة من قولك دِينَ أي مُلِكَ لم يهمزه كما لايهمز معايش .

قالَ الشّاعِرُ (١) :

٤٢٦ رَبَتْ ورَبى في حَجْرِها ابنُ مَدِينَةٍ ... يَظَلُّ علَى مِسْحاتِهِ يتَرَكَّلُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الزَّعَرُ والزَّمَرُ : قِلَّةُ الشَّعَرِ في الرَّأْسِ ، وقِلَّةُ الرِّيشِ في جَناحِ الطَّائِرِ ، ويُقالُ : رَجُلٌ أَزْعَرُ وامرَأَةٌ زَعْراءُ (٢) ، وظَلِيمٌ أَزْعَرُ ونَعامَةٌ زَعْراءُ ، وقَدْ زَعِرَ يَزْعَرُ زَعَرًا ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ (٣) :

٤٢٧ دَعْ ما تَقادَمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبابِ فَقَدْ ... وَلَّى الشَّبابُ وزارَ الشَّيْبُ والزَّعَرُ

★ ★ ★

(١) هو الأخطل (الديوان ص ٥) ، وعزاه ابن دريد للأخطل (ج ٢/٣٠١) ، وروايته (ثوت وثوى في كرمها ابنُ مدينةٍ مقيماً ..) وعزاه ابنُ المكرم للأخطل ، ورواية الصدر في لسانه (مدن) هي رواية أبي سعيد السكري : (ربت وربا في كرمها ابن مدينة) ، والمدينة الأمة المملوكة ، والمدين العبد كأن العمل أذلهما ، ومن أذلّه عمله كان من أكثر الناس اتقاناً له ، والذي يركل اليوم بالرجل هو المرّ لا المسحاة . والمِسْحاة : آلة زراعية لاتزال حيّة وتسمى في الشام (مِسحايه) و (يتركّل) يدفعها برجله ، وانظر ل و ت (دين ، ركل ، مدن) ومخ ١٣/٩٣٣ .

(٢) والجمع زُعْر وزُعْران كما يقال للصبيان ، وازعرّ الشعر أو الريش قلّ وتفرّق ، وذلك اذا ذهبت أصول الشعر بشكيره .

(٣) الباهليّ وهو أبو الخطاب عمرو بن أحمر بن فرّاص بن معن الباهلي شاعر إسلاميّ كما ذكره البكريّ في لآليه (٣٠٧) كذلك هو في الشعراء ، ـــ

العينُ والنونُ (١)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ أُعْطِيهِ إِعْطاءً ، وأَنْطَيْتُهُ أُنْطِيهِ إِنْطاءً بِمَعْنًى واحِدٍ (٢) ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى (٣) :

٤٢٨ جِيادُكَ في القَيْظِ في نَعْمَةٍ ... تُصانُ الجِلالَ وتُنْطَى الشَّعِيرا

ـــ قال أبو عمر النّاقدُ الميمني في سِمطه : وأخاف أنه غلط ، وفي المؤتلف ٣٧ و خ (٣/٣٨) هو : أحمر بن العمرَّد بن عامر بن عبد شمس عبد بن قدام بن فرّاص ابن معن ، وكذا عند المرزباني بحذف (قدام) . وفي المعارف للقتبي ٣٧ : وأما فَرّاص بن معن فمنهم ابن أحمر الشاعر ؛ ومعن هو بن أعصر بن قيس عيلان .

(★ك) في كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للأَصمعيّ يقال : رجل مَمْصوصٌ ومَمصوصٌ الذي قد ذهب لحمه .

(★ع) ومن هذا الباب ماذكره ابن المكرم في لسانه : والنُّخاعة بالضم ما تفله الإنسان كالنخامة ، وفي الحديث : (النُّخاعة في المسجد خطيئة) قال : وهي البَزقة التي تَخرج من أصل الفم ممّا يلي أصلَ النُّخاع ، قال ابن برّي : ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلاّ بعض البصريّين .

(١) العين حَلقيّة والنون ذَلَقِيّة : اختلفتا في المخرج ، واتفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) النّهاية ٤/١٦٤ وفي حديث الدُّعاءِ : « لامانع لِما أنطَيْتَ ولا مُنْطِيَ لما منعتَ » أنطى لغة أهل اليمن في أعطى ، وقرىء : « إنّا أنطيناكَ الكوثر » .

(٣) الكبير من قصيدة يمدح بها هَوذة بن عليّ الحنفيّ مطلعها : (غشيتَ لليلى بليلٍ خدورا)، وروايةُ الديوان (١٢/٤٩ ط النموذجية):

جيادكَ في الصّيف في نِعمة ... تُصان الجلالَ وتعطى الشعيرا

و (الجلالَ) منصوبة بنزع الخافض أيْ : أعددت للحرب الجياد ، فهي منعّمة لديكَ تُعطى الشعير صيفًا ، وتصان من الرياح بالأكسية والجلال .

والدِّعْفِصُ والدِّنْفِصُ مِنَ الرِّجالِ : الزَّرِيُّ المَنْظَرِ القَمِيءُ (١) .
ويُقالُ : عَسَلَ الذِّئْبُ يَعْسِلُ عَسَلانًا ، ونَسَلَ يَنْسِلُ نَسَلانًا ،
وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ تَضْطَرِبُ فِيهِ مَتْناهُ (٢) ، وفي التَّنْزِيلِ (٣) :
« فَإِذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ » .
وشَكا عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ إِلى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ
رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ المَعَصَ (★) فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ (٤) ،

(١) لم يجيء في اللسان والقاموس (دعفص) إلا المؤنث (دعفصة ودنفصة) ، وهي الضئيلة القليلة الجسم ؛ قلت : وأراها مصحفة ، والصواب دنفصة بالفاء كما ذكرها المصنف اللغوي أيضا .

(٢) المَتْنُ : الظهر يذكر ويؤنث عن اللحياني ، والجوهري يقول : مَتْنا الظهر مُكْتَنِفا الصُّلب عن يمينٍ وشمالٍ من عَصَبٍ ولحمٍ يذكر ويؤنث ، وجمع مَتن مُتون كظهر وظهور ، وإذ كان المتنُ يؤنث قال المصنف (تضطربُ فيه مَتناه) .

(٣) والآية بتمامها : « ونُفِخَ في الصُّور فإذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إلى رَبِّهِم يَنْسِلون » : يس ٥١ .

(★) أمالي أبي القاسم الزَّجَّاجي : النَّسَلان مُقاربةُ الخَطْوِ والإسراعُ ، وقال أبو عبيدة : النَّسَلان مَشْيُ الذئب ، اذا قارَبَ من الشيءِ أسرعَ ، يقال : نَسَلَ يَنْسِلُ نَسَلانًا ، وعَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلانا .

(★) المَعَصُ بالتحريك : التواءُ عَصَبِ الرِّجل ، كأنه يَقصر عصبُهُ فتتعوّج قدمُهُ ثم يُسوّيه بيده ؛ وقد مَعِصَ فلانٌ بالكسر يَمْعَصُ مَعَصاً قاله رضيّ الدين ومن خطّه نقلت .

(٤) قوله (كَذَبَ عليكَ العسلَ) يُفسَّر على طرق شتى ، لعل أصدقها تفسير ابن شُمَيل اللغوي : (كذب العَسَلُ) أي أمكنكَ فاعْسِلْ —

أيْ : عَلَيْكَ بِالْعَدْوِ ، قالَ الشَّاعِرُ[١] :

٤٢٩ عَسَلانَ الذِّئْبِ أمْسَى قارِبًا   بَرَدَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

★ ★ ★

ـــوأسْرِعْ ، وكذلك الصيدُ أي كثبك وأمكنك فارْمِهِ ، ورفعُ (العسلُ) بكذبَ معناه نصبٌ ، لأنه يريد أن يأمر بالعَسلان ، كما يقال : أمكنكَ الصَّيدُ يُريد : إرْمِهِ ، قال عنترةُ يخاطب زوجته :

كذبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٍ   إنْ كنتِ سائلتي غَبوقاً فاذهبي

يقول لهـا : عليكِ بأكل التمر اليابس العتيق ، وبشرب الماء البارد ، ولا تتعرَّضي لغبوق اللبن ، فقد خصصتُ باللبن مهري الذي يُسلِّمني وإياكِ من الأعداء .

قلتُ : وعلى تفسير ابن شميل ، قد تكون ذال (كذبك) بدلاً من ثاء (كثبك) لأنها أعمُّ — كما يقول ابن جني — استعمالاً ، والذال أخت الثاء لأنهما لثويتان من مخرج واحد ، وتتَّصِفان بالإصماتِ والرخاوة والانفتاح والاستفال ، فعلى هذا التفسير يجوز رفع (العسل) على الفاعلية ، ونصبه على أن نجعل (عليك) اسمَ فعل بمعنى إلزم ، والله أعلم .

(١) هو لَبيد ، كما عزاه اليه ابن دريد في جمهرته ٢٥٢/١ و ٣٢/٣ ، وعزاه ابن المكرم أيضاً في لسانه (عسل) الى لبيد ، ثم قال وقيل : هو للنابغة الجعديّ كما عزاه الجوهري في صحاحه (عسل) ، وعزاه الربعيُّ في نظام الغريب (٩٤) الى لبيد ؛ وانظر مخ ١٢٦/٧ و ٦٨/٨ ، و ل . ت (عسل ونسل) وأضداد ابن الأنباري ٢٣٦ .

العينُ والواوُ [١]

ابْنُ الأعْرابيِّ يُقالُ : تَعكَّظَ عَلَيْهِ أمْرُهُ تعكُّظًا، وتوكَّظ توكُّظًا : إذا الْتَوَى علَيْهِ أمْرُهُ [٢] ،

* * *

العينُ والهاءُ [٣]

يُقالُ : عَاثَ في الأمْرِ يَعِيثُ عَيْثًا، وهاثَ يَهِيثُ هَيْثًا : إذا أفسَدَ وعَنَّفَ ولَمْ يأْخذْ بالرِّفْقِ [٤] ؛

---

(١) العين حلقية والواو شفهية اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وجاء في لساننا (وكظ) وتوكّظَ عليه أمرُهُ : إلتوى كتعكّظَ وتنكّظَ ، كل ذلك بمعنىً واحد ؛ ابن الأعرابيّ : وإذا اشتد على الرجل السفرُ وبَعُد قيل : تنكّظَ ، فإذا التوى عليه أمرَهُ فقد تعكّظَ .

(★ ك) من العَين والواو : فعلَ ذلك في مَعْجَةِ شبَابهِ ومَوْجَةِ شبابه أيْ :في أوله ، الزمخشريّ في أساس البلاغة ومن تصنيفه (م ع ج) .

(٣) العين والهاء حلقيّتان ، اتحدتا في المخرج ، وفي الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٤) وجاء في ل (هيث) هاثَ في ماله هَيْثاً وعاثَ : أفسد ، وهاث في الشيء : أفسدهُ وأخذه بغير رِفق ، وهاثَ الذئبُ في الغنم كذلك .

وُيقالُ : تَريَّعَ السَّرابُ تَريُّعًا ، وتَريَّهَ تَريُّهًا : إِذا اضْطَرَبَ وجاءَ وذهبَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ (١) ؛

الأَصْمَعِيُّ والفَرَّاءُ يُقالُ للرُّطَبَةِ - إِذا اسْتَكْمَلَتْ حَلاوَتَها لِاسْتِكْمالِ الدِّبْسِ فيها ، وذلِكَ إِذا باتَتْ بَعْدَ ما يَسْتَوِي إِرْطابُها - المَهْوَةُ (٢) والجَمِيعُ مَهْوٌ ، والمَعْوَةُ والجَمِيعُ مَعْوٌ ، وهِيَ إِذْ ذاكَ أَرَقُّ ما تَكُونُ جِلْدًا ؛

وُيقالُ في القَسَمِ : عَمْرُ اللهِ وهَمْرُ اللهِ (٣) .

★ ★ ★

---

(١) كذلك جاء في ل (ريه) الرَّيْه والتَّرَيُّه : جريُ السراب على وجه الأرض ، وقيل مجيئه وذهابه ، قال رؤبة :

كأن رقراقَ السرابِ الأمْرَهِ ... يستنُّ في رَيعانه المُرَيَّهِ

وتريَّهَ السراب : تريَّع ، والمُرَيَّه المُرَيَّع .

(٢) نائب فاعل (يُقال) ؛ قال الأصمعيّ : إذا أرطب النخل كلّه فذلك (المَعْوُ) ، وقد أَمْعتِ النخلة ، قال ابن بَرّي وأنشد ابن الأعرابي :

يا بِشْرُ يا بِشرُ ألا أنت الوَلِي ... إن مِتُّ فادْفِنّي بدارِ الزَّيْنَبي

في رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطّيخٍ طَرِي

وليست (مهوة) بهذا المعنى في اللسان ولا الصحاح ولا القاموس والتاج .

(٣) كذلك (همر الله) لاتوجد فيما بين أيدينا من المعاجم المطبوعة .

(★) كُراع في المنتخب يقال للهامَةِ : العامَة ، وإنما يقال للهامةِ العامة : إذا بدا لكَ الراكبُ من بعيدٍ فرأيتَ هامته قلتَ : رأيت —

العينُ والياءُ (١)

يُقالُ : كَعَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ (٢) والْأَمْرِ أَكِعُّ : إذا جَبُنْتَ معاً عَنْهُ وارْتَدَدْتَ ، وكِعْتُ عَنْهُ أَكِيعُ أَيْضًا لُغَـــةٌ (٣) ؛

ـــ عامته ، وقال بعضهم : لا أسمّيها عامةً حتى يكونَ عليها عمامة ، وقال بعضهم : الهامةُ والعامةُ واحد ، أُبدلت الهاءُ عَيناً لقرب المخرجين .

(☆) من قسم العين والهاء ، المُرعَفَةُ والمُرْهَفَةُ وهي إحسانُ الغذاءِ ، يقال : مُسَرْهَفٌ ومُسَرْعَفٌ ، حكاه صاحب المحكم والزجّاجيُّ في أماليه وابن القطّاع وغيرهم .

(★) حكى قُطْرُبُ في كتاب (معاني الأسماء المعارف) أنَّ طرف الأنف يقال له : العَرْتَمَةُ والهَرْتَمَةُ .

(★ ع) ومن هذا الباب العَيُّ واللَّيُّ ، قال الأزهريّ : عويتُ الحبلَ إذا لويتَه ، والمصدرُ العَيُّ . والعَيُّ في كل شيء اللّيُّ ، وعفتَ يدهُ وعَواها : إذا لواها .

(١) العين حَلقيّةٌ والياءُ شَجْريّة اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الجهر والإصمات والانفتاحِ والاستفال .

(٢) في الأصل : عن الشيء الأمْر .

(٣) وفي الصّحاح (كعع) : وقد كَعَّ يَكِعُّ كُعوعاً (وكَعاعَة وكَيْعوعَة) وحكى يونُسُ بالضّمّ ، وقـال سيبويهِ بالكسرِ أجْودُ ، فهو كَعٌّ وكاعٌّ قال الشاعرُ (إذا كان كعُّ القَومِ للدَّحْلِ لازماً) ، قلت ومن الإبدال أيضاً : كعَّ وكعَى بإبدال العين الثانية من (كعّ) وهي لام الفعل ياءً ، و (كعى) عن ابن الأعرابيّ ولا يزال عوام الشام يقولون : كعيت في إقناعه بمعنى عجزت .

قالَ الشّاعِرُ(١) :

٤٣٠ وَبِالكَفِّ عَنْ مَسِّ الخَشَاشِ كُعُوعُ

ويُقالُ هَعَّ يَهِعُّ ، وهَاعَ يَهِيعُ : إِذا قاءَ(٢) ؛

وقالُوا : البَدِيعُ والبَدِيُّ : البِئْرُ أَوَّلَ ما تُحْفَرُ ، يُقالُ : هٰذِهِ بِئْرٌ بَدِيعٌ ، وهٰذِهِ بِئْرٌ بَدِيٌّ ؛

---

(١) هو الطِّرِمّاحُ بن حَكِيم الطّائيُّ ، وصدر البيت : (تَكارهُ أعداءُ العشيرةِ رُؤيتي) ويُروى العجز (وبالكفِّ من لَمسَ ...) ، قال ابن دريد ج ١١٣/١ : كعَّ عن الشيء فهو يكِعُّ كُعوعاً : إذا ارتدَّ عنه هيبةً ، ولا يقال (كاعَ) ، وإن كانت العامّةُ قد أُولِعَت بهِ ؛ ويُروى البيت في الأساس (كره) : وقال الطِّرِمّاح :

تَكارَهَ أعداءُ العَشيرةِ رؤيتي وبالكفِّ عن مَسِّ الخِشاشِ كعوعُ

(★) والطِّرِمّاح بن حَكِيم بن الحَكَم شاعر إسلاميّ فحلٌ من الشُّراة كان هجّاءً معاصراً للكميت وصديقاً له على ما بين عقيدتيهما من عِداءٍ ، وكان قحطانياً عَصَبيًّا ، له ديوان شعر صغير مطبوع وللمرزبانيّ (ـــ ٣٧٨) كتاب أخبار الطرماح نحو مائة ورقة ، وانظر الأغاني ١٤٨/١ والبيان والتبيين ٢٧/١ وتهذيب ابن عساكر ٥٢/٧ ، والشعراء ٢٢٨ ، والخزانة البغدادية ٤١٨/٣ وشرح الحماسة للتبريزي ١٢١/١ و ١٢٢ .

(٢) وقال الجوهريُّ (همع) : هَعَّ يَهِعُّ لغة في هاعَ يَهُوعُ أي قاء ، كذا جاء في اللسان (هوع) ، هَعّاً وهَعةً .

ابنُ الأعرابيِّ يُقالُ : تَلَعَّيتُ مِنَ اللعَاعَةِ ، والأَصْلُ (تَلَعَّعْتُ) فقُلِبَتِ العَيْنُ ياءً (١) ؛

ومِمَّا أَبْدَلُوا فِيهِ العَيْنَ ياءً قَوْلُ الرَّاجِزِ (٢) :

٤٣١ ومَنْهَلٍ لَيْسَ لهُ حَوَازِقُ ولِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ

يُريدُ : لِضَفَادِعِ جَمِّهِ ؛

---

(١) التهذيب : ويقال (خرجنا نتلعّى) أي نصيب اللّعاعة من بقول الأرض ، قال الجوهري : أصله نتلعّع ، فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا ياءً ، وقال ابن برّي : ألعّت الارض وألْعتْ على إبدال العين الاخيرة ياءً ، وجاء في النهاية (٤/٦٣) : وإنما الدنيا لُعاعة : اللعاعة بالضم نبت ناعم في أول ماينبت : يعني أن الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء .

(٢) قال الشنتمري في تحصيل عين الذهب : ويقال هو مصنوع لخلف الأحمر ، ولم يعزه اليه سيبويه مع أنه رفيقه في تحصيل العلم والأدب (الكتاب ١/٣٤٤) قال أبو بشر سيبويه : وإنما أراد (الضفادع) فلما اضطر الى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرفا لايدخله الوقف في هذا الموضع ، فأبدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر ، وليس هذا لأنه حذف شيئاً فجعل الياء عوضاً منه ، وقال الشنتمري في تفسيره : (المنهل) المورد ، و (الحوازق) الجماعات ، واحدتها حزيقة نجمعها جمع فاعلة ، كأن واحدتها حازقة : لان الجمع قد يُبنى على غير واحدة : أي هو مَنهل قفر لاوارد له و (الجَم) جمع جَمّة ، وهي مجتمع الماء ، و (النقانق) أصوات الضفادع واحدتها نقنقة .

وأنْشَدَ قُطْرُبٌ :

٤٣٢ مَرَرْتُ بِرَبْعِها فَوَقَفْتُ فيهِ ‏ ‏ ‏ عَلَى سُفْعٍ جَوائِمَ أو رَواسِي
وَقَدْ مَرَّتْ بِهِ عَنْ بُعْدِ عَهْدِي ‏ ‏ ‏ ثَمانِيَةٌ وهٰذا العامُ تاسِي (١)

★ ★ ★

أبْدالُ الغينِ (★)

الفاءُ والقافُ والكافُ واللاّمُ والمِيمُ والنونُ والواوُ والهاءُ

★ ★ ★

---

(١) والشاهد فيه إبدال الياء من العين في (تاسع) ضرورةً ، ويرى ابن السكيت في ابداله (٦٠) أن مثل هذا من الترخيم ، وإن لم يكن ههنا دعاء كما قالوا : (بين حاذٍ وقاذٍ) يريدون بين حاذف وقاذف ، وغيره يرى غيره. وعجز هذا البيت في الاصل : (على سفعٍ جوائم ، وأاس) والشاعر يصف مروره بربع الاحباب وانه وقف على أثافيّ (سُفع) أي مسودّة من النار كما قال زهير : (أسافيَّ سفعاً في مُعرَّس مرجل) و (جوائم) صفة للسفع : أي التي لاتبرح مكانها ، وأنسب مايعطف علي جوائم (رواسي) .

(★ع) ومن هذا الباب : النَّتْمِي لونه مثل التَّسْع : ولعلّ صاحب اللسان قد حكاه عن ابن الاعرابيّ .

(★) الغين الحلقية كما يقول أبو الفتح في سر الصناعة (١/٢٤٧) حرفٌ مجهور مُسْتَعْلٍ يكونُ أصلًا لابَدلاً ولا زائِداً ، وقال ابن المكرم في اللســـان : الغين من الحروف الحلقية والمجهورة والغين والخاء في حَيِّز واحد .

الغينُ والفاءُ [1]

الغَذْرَمَةُ والفَذْرَمَةُ: كَثْرَةُ الكَلامِ، يُقالُ: غَذْرَمَ بِكَلامِهِ، وفَذْرَمَ في كَلامِهِ: إذا أكْثَرَ وخَلَّطَ، وهُوَ يُغَذْرِمُ ويُفَذْرِمُ [2]؛ ويُقالُ طَرْغَشَ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ طَرْغَشَةً، وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً: إذَا تَماثَلَ مِنْ عِلَّتِهِ [3].

★ ★ ★

---

(١) الغين حلقية والفاء شفهية فهما متباعدتان مخرجاً، ومتفقتان في الرّخاوة والانفتاح.

(٢) وفي ل (غذرم): تغذرمَ الشيء أكله، وتغذرمها: حلفَ بها يعني اليمين، أضمرها لمكان العِلم بها، وغذرمتُ الشيء وغذمرته: إذا بعته جُزافاً، وفي الحديث: ان عليا لمّا طلبَ اليه أهلُ الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الرّبا والخمر فامتنع، قاموا، ولهم تَغذُمر وبَربرة.

(٣) المجد اللّغوي ق (إطرغش) تماثَل من مرضه وتحرك ومشى كطرغَشْ، والفرخُ: تحرّك في الوكر، وفي ل (طرغش) إطرغشّ من مرضه واْبرغشّ: أي أفاق بمعنى واحد. وفي (طرفش) النضر: الطغمشة والطّرفشة: ضعف البصر، وقال ابن فارس: الشين زائدة، وأصله طرفت عينه: اذا اصابها طرف شيء فاغْرورْرَقت فعند ذلك أظلمت، وهنالك (طرمش) ففي ق: طرمش الليل اظلم (عن التكملة)، وكذا جاء في اللسان، وجاء (طرشم) على القلب عن ابن دريد والسين أعلى.

(★ ك) من الغين والفاء: المهانَغة والمهانَفة: الفكاهة والمزاح ذكره أبو عمر غلام ثعلب في كتاب اليواقيت.

قلت: وفي كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي (٢٣/١): ويقال: غازل المرأةَ وهازلها، وهانَفها وهانَغها بمعنى واحد.

الغينُ والقافُ (١)

غُلامٌ أغْلَفُ وأقْلَفُ : إذا لَمْ يُخْتَنْ، واسْمُ الّذي يَقْطَعُهُ مِنْهُ الخاتِنُ : الغُلْفَةُ والقُلْفَةُ ؛ ويُقالُ : عامٌ أغْلَفُ وأقْلَفُ : إذا كانَ كَثيرَ النَّباتِ (٢) .

أبُو زَيْدٍ : الغَمَزُ مِنَ النّاسِ والقَمَزُ : الرُّذالُ ومَنْ لا خَيْرَ فيهِ ، وكذلِكَ مِنَ المالِ (٣) ، قالَ الرّاجِزُ (٤) :

أخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزْ ٤٣٣
ونابَ سَوْءٍ قَمَزًا مِنَ القَمَزْ
هٰذا وهٰذي غَمَزٌ مِنَ الغَمَزْ

---

(١) الغين حلقية والقاف لهوية : اختلفتا مخرجاً واتفقتا في الجهر والاستعلاء والاصمات والانفتاح .

(٢) وفي اللسان (غلف) : وغلام أغلف لم يختتن كأقلف ، والغَلَف : الخصب الواسع ، وعامٌ أغلف : مُخصب كثير نباته ، وعيش أغلف : رَغد واسع ، وسنة غلفاء : مُخصِبة .

(٣) أصلُ الغَمْز كبس الشاة الضعيفة لمعرفة مقدار سمنها ، والغَمَزَ بالتحريك رُذال المال من الغنم والإبل والضعاف من الرجال ، والقَمَز مثل الغَمَز وأنشد الأصمعي (الشاهد) وبرواية اللسان (غمز) للشطر الثالث : (هذا وهذا ...) ، وفي (قمز) منه : القمز صغارُ المال ورُذاله الذي لاخير فيه كالقَزَم .

(٤) أنشده الأصمعي كما ذكره ابن المكرّم في لسانه (غمز وقمز) ، وهو فى ل و ت (غمز ، قمز ، نقز) .

ويُقـالُ : غَلْغَلَ في الارْضِ يُغَلْغِلُ غَلْغَلَةً وغِلْغَالاً ، وقَلْقَلَ يُقَلْقِلُ قَلْقَلَةً وقِلْقَالاً : إِذا ذَهَبَ في الأَرْضِ [1] قالَ الشَّاعِرُ:

٤٣٤ حَتَّى أَتَى بِبَني الأَحْرَارِ يَقْدُمُهُمْ إِنَّكَ عَمْرِي لَقَدْ أَسْرَعْتَ قِلْقَالاَ

★ ★ ★

---

(١) وتَغَلْغَلَ في الأَرض إذا أسرع فيهـا ، وفي ل (غلل) والمُغَلْغَلَة بفتح الغَينين : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، وبكسر الغين الثانية : المسرعة من الغلغلة سرعة السير ، وفي (قلل) منه : وتَقلقلَ في البلاد : إذا تقلّبَ فيها ، وفي حديث عليّ قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ : خرج علينا عليّ وهو يَتقلقلُ ، التقلقل : الخفة والإسراع ، من الفرس القُلْقُل بالضمّ ، وهو الجواد السريع ، قلتُ : فالتغلغل والتقلقل عـلى ذلك بمعنى واحد أيضاً .

(★ ك) من الغين والقاف : الوَغْبُ والوَقْبُ : الأحمق ، قاله أبو عمر في اليواقيت .

(★ ك) في الغريب المصنّف ، أبو زيد ، تَزَيَّقَت المرأةُ تَزَيُّقاً وتزيّغت تَزَيـغاً : إذا تَزيّنت .

(★ ع) ومن الغين والقاف : النَّشوغُ والنَّشوقُ وهمـا الوَجور والسَّعوط بمعنى واحد كما جاء في لسان العرب .

الغينُ والكافُ [١]

يُقالُ : غَبَنَ شَيْئًا مِنْ ثَوْبِهِ يَغْبِنُهُ غَبْنًا ، وكَبَنَهُ يَكْبِنُهُ كَبْنًا : إذا ثَناهُ ثُمَّ خاطَهُ [٢] .

★ ★ ★

الغينُ واللامُ [٣]

يُقالُ لِلنَّمّامِ : إنَّهُ لَغَمّازٌ ، وإنَّهُ لَلَمّازٌ ، وهُما واحِدٌ [٤] .

★ ★ ★

---

(١) الغين حلقية والكاف لَهَوِيّة ، تجاورتا مخرجاً ، واتفقتا في الاصمات والانفتاح .

(٢) وفي إبدال ابن السكيت (٣٣) يقال : إغْبِن من ثوبك واخْبِن ، وفيه يقال : كبنَتِ اللُّصوصُ في الجبل كما يقال : كمنوا ، وأبو الطيب هنا يذكر (كبن وخبن) بمعنىً واحد ، ويسوّغ الابدال بينهما أن (الخاء والكاف) كالغين والكاف من مخرجين متجاورين ، ويجمع بينهما الإصمات والهمسُ والانفتاح .

(٣) الغين حلقية واللّام ذَلَقيّة : اختلفتا مَخْرجاً ، واتّفقتا في الجَهر والانفتاح والاستفال .

(٤) الغَمزُ : الاشارةُ بالعين والحاجبِ قال تعالى : « وإذا مرُّوا بِهم يتَغامزون » ، واللّمز كالغَمز تلمزه بِفيكَ بكلامٍ خفيٍّ كقوله تعالى : « ومنهم مَن يَلمزك بالصّدَقات » أي يُحرِّكَ شفتيه ؛ اللحيانيّ : الغمّازُ واللّمّازُ : النّمّام .

(★) من الغين واللّام : زاغَتِ الشّمسُ وزالت الشّمسُ بمعنىً ، ذكر ذلك اللّبليُّ في شرح الفصيح .

الغينُ والميمُ (١)

أُبو عَمْرٍو : المُغَطْغِطَةُ والمُغَطْمِطَةُ : القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيانِ ، وَقَدْ غَطْغَطَتْ وغَطْمَطَتْ (٢) ؛

غَيْرُهُ قالَ : الأُغْلُوجُ والأُمْلُوجُ : الغُصْنُ الَّذي يَنْبُتُ تَحْتَ الأَغْصانِ غَضًّا رَطْبًا ، والجَميعُ الأَغاليجُ والأَماليجُ .

وقالَ أُبو زَيْدٍ يُقالُ : تَغَطْغَطَ الماءُ وتَغَطْمَطَ الماءُ : إِذا اضْطَرَبَ مَوْجُهُ ، وهِيَ الغَطْغَطَةُ والغَطْمَطَةُ .

★ ★ ★

---

(١) الغين حلقية والميم شفهية : تباعدتا مخرجاً، وتقاربتا بالجهر والانفتاح.

(٢) النهاية ٣/١٨٥ وفي حديث جابر : (وإنّ بُرْمَتَنا لتغطّ) أيْ : تَغلي ويُسمع غطيطها . قلت : وذلك ممّا يدلّ على مُضاعفة الغطغطة ، والمضاعفة في الأفعال بدل على التكرار كالخضخضة والثرثرة ؛ وفي اللسان (غطط) الغطغطة : حكاية صوت القِدر في الغليان وما أشبهها ، وقد غطغطت فهي مُغطغطة .

(★ك) في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني في حرف الغين المعجمة منه : أَغسيتُ أي : أمسيتُ انتهى .

(★ع) ومن هذا الباب قولهم هو يُغاريه ويُماريه بمعنى متقارب ، وفي شرح ديوان المتنخل لأبي سعيد السكري لقوله :

(ولا بألدّ له نازعٌ يُغاري أخاه إذا مانهاهُ)

يغاريه : يشاره ويلاحيه، ويقال للرجل : هو يُغاريه إذا جعل يُماريه ؛

الغينُ والنونُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ شِغِّيرٌ وشِنِّيرٌ : إذا كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ (٢) ؛ والضِّغَاطُ والضِّنَاطُ : الزِّحامُ ، يُقالُ : تَضاغَطَ القَوْمُ تَضاغُطًا ، وتَضَانَطُوا تَضَانُطًا : إذا تَزاحَمُوا (٣) قالَ الشّاعِرُ (٤) :

إنَّ النَّدى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا ٤٣٥
وحَيْثُ وَاصى المَوْسِمُ السِّماطَا

★ ★ ★

الغينُ والواوُ (٥)

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : وَطِّشْ لِي شَيْئًا وغَطِّشْ لِي (٦) شَيْئًا :

---

(١) الغين حلقية والنون ذَلَقية تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالجهر والانفتاح .

(٢) وجاء في ل (شغر) أيضًا ورجل شِغِّير : شِرِّير كثير الشر والعيوب ، والسّيء الخلق كالشِّنِّير ، وشَنَّرت الرجل تشنيرا : إذا سمّعتَ به وفضحته : من الشنار وهو العيب .

(٣) الضِّغاط : الزِّحام على الشيء قال رؤبة : (إنّي لورّاد على الضِّناطِ) .

(٤) وهذان الشطران في عيون الأخبار (١/٩١) .

(٥) الغين حلقية والواو شفهية ، تباعدتا في المخرج وتقاربتا بالجهر والإصمات والرخاوة والانفتاح .

(٦) وفي الصّحاح (وطش) يقال : ضربوه فما وطّش اليهم توطيشاً : أي لم يُعِدْ بيده ، ولم يدفع عن نفسه ، (وكذا جاء في المحكم) وسألوه فما وطّش اليهم بشيء : أي لم يعطهم شيئًا ؛ وعن اللحياني : يقال : وَطِّشْ لي شيئاً وغطّش لي شيئاً : أيْ أفتح لي شيئًا ، يريد : بَيِّن لي طرفا من الحديث حتى أدرك ماتريد ؛ وعن الفرّاء : إذا هيَّأَ له وجه الكلام .

أيْ افْتَحْ لي شيْئًا أَتذكَّرُ بهِ ؛ ويُقالُ : مَا وَطَّشَ لي بِشَيْءٍ وَمَا غَطَّشَ لي بِشَيْءٍ ، وما وَطَّشَ إليَّ بِشَيْءٍ ، وما غَطَّشَ إليَّ بِشَيْءٍ مَعْناهُ : لمْ يَخْرُجْ إليَّ بِشَيْءٍ ؛ ويُقالُ : ضَرَبُوهُ فما وَطَّشَ إليْهِمْ بِشَيْءٍ : أيْ لَمْ يَمُدَّ يدَهُ ، ولَمْ يُدافِعْ عَنْ نَفْسِهِ بِشَيْءٍ .

★ ★ ★

الغينُ والهاءُ (١)

الغَذْرَمَةُ والهَذْرَمَةُ : إكْثارُ الكَلامِ ، يُقالُ : غَذْرَمَ في كَلامِهِ يُغَذْرِمُ غَذْرَمَةً ، وهَذْرَمَ يُهَذْرِمُ هَذْرَمَةً ، وهُوَ الإكْثارُ والتَّخْليطُ في الكَلامِ (٢) ؛

(★ ك) في أمالي أبي القاسم الزَّجاجيّ يقال : أَوْطَفُ وأَغْطَفُ ، وهو الخصيب ، وقال ابن فارس في المجمل : الغَطَفُ : سَعةُ العيش ، يقال : عيش أغطف ، ثم قال في قسم الواو : والعيش الأَوْطَفُ : الرَّخِيّ .

(★ ك) مما جاء بالغين والواو : أخذَهُ بزَغْبَرِهِ وبِزَوْبَرِهِ مثل بِرُمَّتِهِ ، ذكره كُراعٌ في المنتخب .

(١) الغين والهاء حلقيّتان : اتحدتا مخرجًا ، وبالإصمات والرخاوة والانفتاح.

(٢) مرت بنا الغَذْرمة والفَذْرمة في باب (الغين والفاء) ، والهذرمة في ل (هذرم) كالهذربة كثرة الكلام . ورجل هُذارم وهُذارمة كثير الكلام ، ويقال للتخليط الهذرمة ، وقيل : هو السرعة في القراءة والكلام والمشي ، قال أبو النجم يذمّ رجلا : (وكان في المجلس جَمّ الهذرمة) .

وُيقَالُ : إِنَّهُ لَغَمَّازٌ في أَعْراضِ النَّاسِ وهَمَّازٌ، وهُوَ يَغْمِزُ في النَّاسِ ويَهْمِزُ بِمَعْنًى واحِد[١] ؛

وُيقالُ : جاءنا فُلانٌ سَبَغْلَلاً وسَبَهْلَلاً : أيْ مُفْرَدًا لا شَيْءَ مَعَهُ[٢] ؛

وقَالُوا : الغَمْغَمَةُ والهَمْهَمَةُ : الصَّوْتُ في الصَّدْرِ لا يُفْصِحُ بِهِ ، وهِيَ الغَمَاغِمُ والهَمَاهِمُ[٣] ؛

---

(١) الغمز في اللغة : الاشارة بالعين والحاجب ، واللمز بالشفتين هزُوا ، وفي التنزيل الجليل : « وإذا مرُّوا بهم يتغامزون » و « منهم من يلمزك في الصدقات » أي يحرك شفتيه ، ورجل لُمَزة : يعيبك في وجهك ، ورجل هُمزة : يعيبك بالغيب ، ولم يفرّق بينهما ابن السكيت ، وقال اللحياني : الهمّازُ واللمّازُ : النمّام .

(٢) المشهور (سبهللا) ، وقد أهمل الجوهريُّ (سبغللاً) والصاغاني ، وقال كراع : هو كسبهلل لفظا ومعنىً ؛ وعن اللحياني : جاءَ سبهللا : أي سبغللا أو مختالاً غير مكترث لا في عمل دنيا ولا آخرة ، وقال الأصمعي وأبو عمرو أي فارغا ؛

(٣) وفي ل (غمغم) الغمغمة والتّغمغم : الكلام الذي لا يُبيّن ، وقيل هما أصوات الثيران عند الذعر ، وأصوات الأبطال في الوغى ؛ والهمهمة : الكلام الخفيّ ، أو تردّد الزفير في الصدر ، وأنشد ابن برّي لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته ، والضمير للمشركين :

واستقبلتهم بالسيوفِ المُسْلِمهْ   يَقطعن كلّ ساعد وجُمجمهْ
ضربا فما تسمعُ إلا غَمغَمَهْ   لهم نَهيتٌ خلفنا وهَمهمهْ

قالَ الشَّاعِرُ :

٤٣٦ كغَماغِمِ الثِّـيرانِ بَينَهُـمُ ضَرْبٌ تُغَمِّضُ دُونَهُ الحَدَقُ[1]

وقالَ الآخرُ[2] :

٤٣٧ في حَومَةِ الموْتِ الّتي لا يَتَّقِي غَمَراتِها الأَبطالُ غيْرَ تَغَمْغُمِ

وقالَ الآخَرُ[3] :

٤٣٨ طَرَقًا فَتِلْكَ هَماهِمِي أقْرِيهِمَا قُلُصًا لواقِحَ كالقِسِيِّ وحُولا

---

(١) أي حَدَقُ الجبناء التي تُغمِّض فزعا ؛ وأمّا حدق الشجعان فإنها تُحمرُ يوم الهياج غضباً كما قال زيد الخيل :

هلاّ سألتِ بني نَبهان ماحسبي ؟ يوم الهياج إذاما احمرّتِ الحدَقُ

(٢) هو عنترة بن شدّاد العبسي ، والبيت من معلقته (الديوان ١٢٨ : المطبعة العربية بمصر) ، ورواية الديوان واللسان : للصدر (... التي لاتشتكي) وهذه رواية الزّوزني ، وروى محمد بن خطّاب : في غمرة الموت ، والخطيب التبريزي والأعلم (في حومة الموت) وهي رواية شيخنا أبي الطيب . والشاهد متعلّق بالبيت قبله :

ولقد حفظتُ وصاةَ عمّي بالضّحى إذ تقلصُ الشّفتانِ عن وَضحِ الفمِ

(٣) وهو الرّاعي عُبيد بن حصين النّميريّ يصف إبلاً ، والشاهد من قصيدةٍ له في جمهرة أشعار العرب (١٧٢ ــ ١٧٦) ، وانظر الجمهرة الدّريدية ج (٢/١٩٣) وأمالي المرتضى (٣/٦٤) ، والخزانة (١/٥٠٢) .ـــ

يُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي رَفَاهَةٍ مِنَ العَيْشِ ورَفَاهِيَةٍ ، ورَفَاغَةٍ ورَفَاغِيَةٍ [١] : أيْ في سَعَةٍ وكَثْرَةٍ وخِصْبٍ .

★ ★ ★

أبْدالُ الفاءِ [٢]

القافُ والكافُ واللاَّمُ والميمُ والنونُ والهاءِ والياءِ

★ ★ ★

— و (الطَّرَق) في الشاهد : ضعف يكون في ركبتي البعير فهو أطرق وأنثاه طَرقاء ، و (المهاهم) ج مَهمهة ، و (أقريها) من قريتُ الضيفَ أقريه قِري وقَراءً ، و (القُلُص) جمع قَلوص ، وهي من الإبل بمنزلة الجارية من النساء ، (لواقح) جمع لاقحة و (القسيّ) جمع قوس أي هن ضوامر كالقسيّ ، و (حُول) جمع حائل ، وهي الناقة التي حمل عليها فلم تفلح ، وتجمع أيضاً على حِيال وحُوَّل ؛

(١) وجاء في اللسان أيضا (رفغ) والرَّفَغْنية والرَّفهنية : سَعة العيش.

(٢) قال أبو الفتح ابن جنّي في سرّ الصناعة (٢٤٩/١) : الفاء حرف مهموس يكون أصلًا وبدلاً ، ويكون زائدًا مَصوغًا في الكلمة ، إنما يُزاد في أولها للعطف ونحو ذلك .

الفاءُ والقافُ (١)

الأَصْمَعِيُّ : الزَّحاليفُ والزَّحاليقُ : آثارُ تزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوْقِ طِينٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ صَفًا ، فَأَهْلُ العالِيَةِ يَقُولُونَ : زُحْلُوفَةٌ وزَحاليفُ ، وبَنُو تميمٍ ومَنْ يَلِيهِمْ مِنْ هَوازِنَ يَقُولُونَ : زُحْلُوقَةٌ وزَحالِيقُ (٢) ؛ ويُرْوى لامْرِئِ القَيْسِ (٣) :

٤٣٩ لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ بِهَا الْعَيْنانِ تَنْهَلُّ
يُنادي الآخِرَ الأَلُّ أَلاَ حُلُّوا ، أَلاَ حُلُّوا

---

(١) الفاء شَفَوِيَّة والقاف لهَوِية : تباعدتا مخرجا ، واجتمعتا بالانفتاح ؛

(٣) في كتاب الجمهرة (١٩/١) في حرف (أ ل ل) أنه لإمرىء القيس ، وفي المزهر ٥١/٢ .

(٢) كذا جاء في إبدال ابن السكيت ، وذكر أن التزحلق هو التزلج من فوق الى أسفل (بس ٦٤) وذكر أبو مالك أن أصل (زحلف) زحل فزيدت فاء ؛ وقد وصف ثعلب عن ابن الأعرابي (في السمط ١٧٢) الزحلوفة أو الزحلوقة بأنها الأرجوحة التي قوامها عمود خشب فوق سنـاد يرفعه عن الأرض من منتصفه ، ويجلس على جانبيه الصبيان يتأرجحون ، ورواية ثعلب: ألا خَلُّوا ، ألا خَلُّوا ، يقولها الصبيان الذين ارتفعوا بخفتهم للصبيان الذين رجح طرفهم بثقلهم : أي تخففوا من عددكم حتى نساويكم ، قال : ومن رواه (ألا حلّوا) بالحاء فقد صحّف ؛ ولكن معنى التزحلق أو التزحلف يؤيد رواية (حُلّوا) بالحاء المهملة قالوا : وليس هنالك على رواية ثعلب أول ولا آخر ، ويؤيد وصف ثعلب وصف المفضل لها في ل (ا ل) . —

وقالَ الآخِرُ (١) :

٤٤٠ وكُمْتًا مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها زَحاليفُ وِلْدانٍ خَلَتْ بَعْدَ مَلْعَبِ

★ ★ ★

ـــ ومعنى (زُلٌّ) ما يُزَلُّ فيه يقال : مقام زُلٌّ ، وزُحلوفة زُلٌّ أي زَلَق ، وقال (بها العينان تنهلُّ) ولم يقل تنهلان لمّا كانتا لاتتفارقان ، وكأنهما شيء واحد وهو من أساليب كلام العرب ، و (الأُلّ) الأوّل في بعض اللغات ، وليس من لفظ الأول .

(١) هو طفيل الغَنَويّ (الديوان ٧/ ٢٨) والشاهد في ل ، ت (دمي) وروايته : جري فوقها واستشعرت لونَ مُذْهَبٍ و (كُمْت) جمع (كُمَيت) كسّروه على مكبّره المتوهم ، ويراد به من الخيل الشديد الحمرة بلون الدم .

(★ ك) في الأبنية لعليّ بن جعفر السعدي : قَرَماء موضع إلاّ أن أبا نصر الجوهري قال في كتاب (تاج اللغة) : فَرَماءُ بالفاء انتهى ، حكاه ابن فارس بالفاء والقالي في الممدود بالقاف .

(★ ك) في الصفات للأصمعي في غير ما نسخة ، بعضُها مقروءٌ على ابن القطّاع ، وبعضها منقول من خطه وأمثاله : السَّقِيُّ : سحابة عظيمة القطر (شديدة الوَقْع) ، وفي الصحاح : السقى بالقاف ، وكذا هو في مجمل ابن فارس ؛ وفي الغريب المصنف لأبي عُبَيد بخطّ ابن القطّاع وفيه قال أبو الحسن قال أبو عُبيد : السَّقِيُّ بالقاف ، وإنما هو بالفاء ، وفي الحاشية بخطّ ابن القطّاع : السَّقِيّ والسَّفِيُّ بالقاف والفاء جميعاً صحيح . ـــ

الفاءُ والكافُ (١)

أَبُو عَمْرٍو : السِّلْفانُ والسِّلْكانُ : فِراخُ الحَجَلِ ، الواحِدُ سُلَفٌ وسُلَكٌ (٢) ؛

— (★ ك) الجوهري : قَرَعْتُ رأسَه بالعصا أي : علوتُه ، وبالقاف أيضا .

(★) في المحكم (الواء والنون) : الفِرْنِبُ الفأرة ، والقَرْنَبُ : ولد الفأرة من اليربوع ؛ وفي المحكم : الفُرحانة : الكمأة البيضاء عن كُراع ، والذي رَويناه قرحان وقد تقدم .

(★ ع) ومن هذا الباب الفُرْزوم والقُرْزوم ، قال الجوهري : الفُرْزوم خشبة مدوَّرة يحذو عليها الحَذّاء ، قال وأهل المدينة يسمّونها الجبأة ، كذا قرأته على أبي سعيد ، وحكاه أيضا ابن كيسان عن ثعلب ، وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ، وحكى ابن برّي قال : قال ابن خالويه : الفُرزوم بالفاء خشبة الحذاء وبالقاف سندان الحداد . قلت : وعلى قول ابن خالويه لايكون هنالك تعاقب لاختلاف المعنى .

(١) الفاء شَفويّة والكاف لَهَويّة : اختلفتا مخرجا ، واتفقتا في الهَمس والانفتاح والاستفال .

(٢) أبو عمرو : لم نسمع سُلَفة للأنثى ، ولو قيل : سُلَفة كما قيل : سُلَكة لواحد السِّلْكان لكان جيّدا : قال القُشيري :

(أعالج سلفانا صغارًا تخالهم اذا درجوا بُجْرالحواصل حُمْرا)

يريد أولاده ، شبههم بأولاد الحَجل لصغرهم ؛ وسُلَفٌ وسِلْفان كصُرَدٍ وصِرْدان .

وَيُقالَ : في صَدرِهِ عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وَحسيكةٌ : أيْ حِقدٌ وَعداوةٌ [١] ؛

ابْنُ الأَعْرابيِّ : الحسافِلُ والحساكِلُ : الصِّغارُ [٢] ؛

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ : إِنَّهُ لَمِنْ مَحْفِدِ صِدْقٍ : وَمَحْكِدِ صِدْقٍ : أيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ [٣] ؛

أَبو عَمْرٍو : لَفَأَهُ بِالعَصا يَلْفَؤُهُ لَفْأً ، ولَكَأَهُ بها يَلْكَؤُهُ لَكْأً إذا ضَرَبَهُ بِها . ويُقالَ : لَفَأَهُ حَقَّهُ يَلْفَؤُهُ ، ولَكَأَهُ يَلْكَؤُهُ ، وذٰلِكَ إذا وَفَّاهُ إِيَّاهُ [٤] ؛

---

(١) أبو عبيد : في قلبه عليَّ كَسيفةٌ وَحسيفة وَحسيكة بمعنىً واحد ، ورجع فلان بحَسيفة نفسه : اذا رجع ولم يَقضِ حاجةَ نفسه ، وأنشد :

إذا سُئلوا المعروفَ لم يَبخلوا بهِ ولم يَرْجِعوا طُلاَّبَهُ بالحَسائِفِ

(٢) ابن الأعرابيّ : إذا جاء الرجلُ ومعه صبيانهُ قلنا : جاء بحِسْكِلِهِ وحِسْفِلِهِ وَحمكِهِ ودَهْدائهِ ، والحَساكِلُ والحَسافِلُ صغارُ الصّبيان .

(٣) وفي الجزء الأول (١٣٦) مرّ بنا : انه لمن محتدِ صِدْق وَمحفد صِدق : أي من أصل كريم .

(٤) قال أبو الهيثم يُقال : لَفَأْتُ الرجلَ اذا نَقصتَه حقَّهُ وأعطيتَه دونَ الوَفاء ، يقال : رضي من الوَفاء باللّفاءِ (القليل) ؛ وقال أبو سعيد قال أبو تراب : أحسب هذا الحرف من الأضداد .

ويُقالُ : كَخَّ الرَّجلُ في نَوْمِهِ يَكِخُّ كَخًّا ، وفَخَّ يَفِخُّ فَخًّا : إذا غطَّ ونَفَخَ (١) ؛

والنَّتْكُ والنَّتْفُ واحِدٌ : يُقالُ : نَتَفَ شَعرَهُ نَتْفًا ، ونَتَكَهُ نَتْكًا (٢) ؛

ويُقالُ : عَفَشْتُ الشَّيْءَ أعفِشُهُ عَفْشًا ، وعَكَشْتُهُ أعْكِشُهُ عَكْشًا (٣) : إذا جَمعْتَهُ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ عُكاشَةَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : العُكَاشَةُ والعُكَّاشَةُ بالتَّخْفيفِ والتَّشْدِيدِ : العَنكَبُوتُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عُكَّاشَةَ (٤) ؛

---

(١) وجاء في ل (فخخ) : والفَخَّة والفَخُّ في النَّوم دون الغَطيط ، وقيل : أن ينامَ الرجلِ وينفخ في نومه ، وجاء الكَخُّ والكَخيخ بمعنى الفخّ والفَخيخ ، وهو الغَطّ والغَطيط في النوم ؛ قال ابن سيده : الفَخيخ من أصوات الحيّات شبيه بالنفخ ، وقد يُقال بالحاء غيرَ معجمة وهي أعلى؛ قال أبو منصور : ولم أسمع لأحدٍ في الأفعى وسائرِ الحيّات فَخيخًا بالخاء ، وهذا غلط ، اللهم إلاّ أن يكونَ لغةً لبعض العرب لا أعرفها ، فإن اللغات أكثر من ان يحيط بها رجلٌ واحد .

(٢) وفي ل (نتك) النّتك شبيه بالنّتف يمانية .

(٣) وجاء : عَكِشَ النبات والشّعر وتعكّش : كثر والتفّ وتلبّد ، وتعكّش العنكبوت قبض قوائمَه كأنه ينسج ؛ والعُكاش : ذكَر العنكبوت ، ويقال لبيت العنكبوت : عُكّاشه .

(٤) وممن سُمّي بهذا الاسم عُكّاشةُ بن مِحْصَن الأسديّ من الصحابة ، وقد يخفّف .

وُيقالُ : سَمِعْتُ كَشِيشَ الأَفْعى و فَشِيشَها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هذانِ مِنَ الجسَدِ ؛ فَأَمّا الفَحِيحُ فَمِنَ الفَمِ [1] ؛

أَبو عَمْرٍو يُقالُ : قَدْ لَفَأَهُ حَقَّهُ لفأً ، ولكَأَهُ حَقَّهُ لَكْأً : أيْ أعْطاهُ حَقَّهُ كلَّهُ ؛ وَلَفَأَهُ بِالْعَصا لفأً ، ولَكَأَهُ لَكْأً : أيْ ضَرَبَهُ بِها [2] ؛

وقالَ : الفَرْدَسَةُ والكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبيحُ [3] ، يُقالُ : أَخَذَهُ فَفَرْدَسَهُ ، وأَخَذَهُ فَكَرْدَسَهُ : إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

★ ★ ★

---

(١) وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء : الأفعى تَكِش وتَفِش ، وهو صوتها من جلدها ، وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ ، والفَحِيحُ صوتها من فيها .

(٢) مرّ بنا في صدر هذا الباب هذان الحرفان المتعاقبان والكلام عليهما .

(٣) عن كُراع النمل ، وفي ل (كردس) وكردسه : إذا أوثقه وجمعَ كراديسه ، او اذا صرعه ، وفي حديث الصراط (النهاية ٤/١٤) في جواز الناس على الصراط فمنهم مُسلَّم ومخدوش ومنهم مُكَردَس في نار جهنمَ ، أراد بالمكردَس الذي جُمعت يداه ورجلاه والقِيَ الى موضع .

الفاءُ واللامُ[1]

الأَصْمَعِيُّ : الحَفِسُ والحَلِسُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ في القِتالِ[2] ؛

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : تَغَلَّفْتُ بالغالِيَةِ تَغَلُّفًا ، وتَغَلَّلْتُ بِها تَغَلُّلاً ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ (تَغَلَّفْتُ) بِالْفاءِ ، وقالَ : هُوَ كَلامٌ مُوَلَّدٌ[3] ؛

---

(١) الفاء شَفَوِيَّة واللام ذَلَقِيَّة : تباعدتا بالمخرج ، وتقاربت بصفات الانفتاح والاستفال والذَّلاقة .

(٢) لم يجيء في اللسان ولا غيره من المراجع المطبوعة هذا التفسير لهذين الحرفين ، وجاء (الحَفِشَ) المشتق من الحِفْش وهو البيت الصغير الذي يعاب الإنسان بملازمته ، وقد اشتقوا منه : حَفَّشَ الرجل أقام في الحِفْش ، والتحفيش والتحفُّش لزومه ؛ أمّا (الحلش) فلا مادة للحاء واللام والشين في المراجع التي بأيدينا .

(٣) وجاء في ل (غلف) : وغَلَفَ لحيته بالطّيب والحِنّاء والغالية ، وغلّفها : لطّخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنّما هو غلاّها ، وتغلّف الرجل بالغالية وسائر الطّيب ، واغتلف : الأول عن ثعلب ، وقال اللّحياني : تغلّف وتغلّل ، وفي حديث عائشة : « كنتُ أُغَلِّف لحيته بالغالية » أي أُلطّخها ، وأكثر مايقال غلف بها لحيته وغلّفها ، و (الغالية) ضربٌ مركّب من الطّيب .

أَبُو زَيْدٍ : القَفِيفُ والقَفِيلُ : اليَبِيسُ مِنَ النَّباتِ [1] ؛

وُيقالُ : جَلأْتُ الرّجُلَ أَجْلَؤُهُ جَلأً ، وجَفأْتُهُ أَجْفَؤُهُ جَفْأً : إِذَا صَرَعْتُهُ ؛

اليَزِيدِيُّ : يُقالُ : رَجُلٌ أَفْحَجُ وأَلْحَجُ : إِذا كانَ مُنْفَرِجَ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ ، وقَدْ فَحِجَ يَفْحَجُ فَحَجًا ، ولَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجًا [2] .

★ ★ ★

---

(١) وفي ل (قفف) والقَفّ والقَفِيفُ : مايَبِس من البقل وسائر النبات ، وقَفّت الأرض تَقِفُّ قَفًّا وقفوفا : يبس بقلها ؛ قلت : ويتبادر الى الذهن مابين قَفّ وجَفّ من إبدال وقرابة ، وأمـا (القَفيل) فقد قيلَ : قَفَلَ الجلدُ يقفُل قُفولاً ، وقَفِل فهو قافِل وقَفيل : يَبس ، وشيخ قافِل : يابسُ الجلد أو اليد ، والقَفْل بالفتح : مايَبِس من الشجر ، والقَفيل السّوط : لأنه يُصنع من الجلد اليابس ، ويقال للفرس إذا ضَمَرَ : القافِلُ والشازب والشاسِب بمعنى واحد .

(٢) مادة الفَحج معروفة ، وأمّا (اللّحج) فلم أجده في اللسان بهذا المعنى ولا في الصحاح والقاموس وتاجه من المراجع المطبوعة .

الفاءُ والميمُ (١)

الْأَصْمَعِيُّ : الحَفِسُ والحَمِسُ : الّذي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ في القِتالِ (٢) ، قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٤٤١ ولا أَتْقِي الغَيُورَ إِذا رَآني ومِثْلِي لزَّ بِالحَمِسِ الرَّئيسِ

(١) الفاءُ والميم شفهيّتان : اتحدتا في المخرج ، واشتركتا في الانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) ليس من ألفاظ مادة (ح ف س) في اللسان والقاموس ما هو بالمعنى الذي ذكره المصنف في مطلع الباب السابق لحرفي (الحَفِس والحَلِس) ، وأمّا (الحَمِس) فإنّ الذي لايبرح مكانه في القتال يكون من أهل الحماس فهو من باب الكناية ، قال يعقوب في ألفاظه (٨٦) : ويقال رجلٌ حمِسٌ : إذا اشتدّ غضبُه وقتالُه ، والحَمَس : شدّةُ الغضب والحرب ، قال بعض بني اسد :

(فلا أمشي الضّراءَ إذا ادّرأني ومثلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّئيسِ)

(٣) عزاه يعقوب إلى بعض بني أسد ، وقال ابن منظور في (وقى) : وقال الأسديّ ، وانظر ل و ت (ربسس ، وقى) ، ورواية اللسان والتاج كروايتنا لاتختلف إلا في العجز : (... الرّبيسِ) ، وهو الشجاع الداهية ، وأما (أَتْقِي) فقد ذكر الأزهريّ أن التاء فيها مُبدلةٌ من الواو : لأن أصلها من الوقاية ، وتقديرها (إوْتَقى) فقلبت وأدغمت ، فلما كثر استعمالها توّهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا : تَقَى يَتْقِي ؛ و (لُزّ) بمعنى قُرِنَ ؛ فالمعنى : أن الاسديّ الشاعر لايتّقي الغيور ولا يخشاه ، ومثله يُقْرَنُ بالرئيس الحَمِس في القتال .

أَبُو زَيْدٍ : الجِفْسُ والجِمْسُ : السَّمِجُ الجافي [1] ؛

ويُقالُ : كَفَحْتُ الفرسَ باللِّجامِ وكَمَحْتُها ، وأنا أَكْفَحُهُ كَفْحًا ، وأَكْمَحُهُ كَمْحًا [2] ؛

ويُقالُ : أَسْلَفْتُ مالاً في الطَّعامِ إِسْلافًا ، وأَسْلَمْتُ مالاً إِسْلامًا ، وهُوَ السَّلَفُ والسَّلَمُ ؛ وفي الحَديثِ : «خُذْ سَلَمَكَ ، أَوْ رَأْسَ مَالِكَ» [3] ؛

---

(١) الجِفْس والجَفِس والجَفيس : اللئيم من الناس مع ضعف وفدامة ، وفي النوادر : فلان جِفْس وجَفِس : أي ضخم جافٍ ؛ قلتُ : وكثير مما يظن أنه في النوادر لايزال على ألسنة العامة ، ففي الشام يقولون : فلان جِفِس : اي شرس جافٍ ، وبكسر الفاء يُستدلّ على ان اصلها (جَفِيس) والله أعلم .

(٢) مرّ بنا في الجزء الاول (٢٠) كبحت الفرس باللجام وكفحته، وقلنا في الحاشية الرابعة : ولا يزال عامة الشام يقولون (إكفحه) اي اضربه واكبح جماحه عنك .

(٣) وفي اللســان (سلف) السَّلَف القَرْض والسَّلَم ، وأسلفَ في الشيء سَلَّم ، واستسلفتُ منه دراهم وتسلّفت وأسلَفني ، يقال : سلّفت وأسلفت تسليفاً وإسلافاً وأسلمت بمعنى واحد ، قلت : و (تسلّفت منه دراهم) هي التي نستعملها باللغة المتعارفة في ديارنا الشامية .

وقالوا : القَفْحُ والقَمْحُ سَفُّ الدَّواءِ ، يُقالُ : قَفِحْتُ الدَّواءَ أَقْفَحُهُ قَفْحًا ، وقَمِحْتُهُ أَقْمَحُهُ قَمْحًا[١] ؛

ويُقالُ : قَفَشْتُ الشَّيْءَ أَقْفِشُهُ قَفْشًا ، وقَمِشْتُهُ أَقْمِشُهُ قَمْشًا : إِذا جَمَعْتَهُ[٢] ؛

ويُقالُ : قَعَدْتُ في ضِيمِ الأَكَمَةِ والجَبَلِ وفي ضِيفِهِما : أَيْ في ناحِيَةٍ مِنْهُما[٣] ؛

---

(١) قال ابن دريد : قَفَحْتُ عن الشيء أَقْفَحُهُ : إذا استففته ، وفي ترجمة (قمح) من اللسان : قَمِحَ الشيء والسويقَ ، واقتمحه : سفَّهُ ، والاسم القُمْحة كاللقمة ، والقَميحة : السَّفوف من السويق وغيره . وليس فيه مايدل على تعاقب الحرفين .

(٢) الحرفان بمعنى متقارب ، وجاء في اللسان (قمش) القَمْشُ : جمع الشيء من ههنا وهنا ، وكذلك التقميش ، وذلك الشيء (المجموع) قُماش ، وعن الليث : القُماش : ما كان على وجه الارض من فُتات الاشياء ، ويقال أيضاً لرُذالة الناس قُماش ؛ قلت : والعامة تطلق القُماش بضم القاف للنسيج المعروف ، ويجمع على أقمشة كغُراب وأغربة .

(٣) الجوهريُّ في صحاحه (ضيم) : والضِّيمُ بالكسر : ناحية الجبل في قول الهذلي (ضيمها) اهـ . قلت وهـذا الهذليّ هو ساعدة بن جُوَيّة (د . الهذليّين ١/٢٠٧) ، وبيته الذي آخره (ضيمها) هو :

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسقي دُبُوبَها دُقاقٌ فعروانُ الكَراث فضِيمُها

(الضَّرَب) محركة العسلُ الابيض ، و (الدبّوب) كما قال ياقوت : موضع في جبال تهامة ، وانشد البيت ، و (دُقاق) واد ، وكذلك عَروان وضيم ، والكَرات كما يقول أبو حنيفة شجرة جبلية ، وأما (ضِيف) فقد جاء في التهذيب أنه : جانب الوادي .

والقَمْطُ والقَفْطُ : سِفادُ الطَّائِرِ : يُقالُ : قَفَطَها قَفْطًا ، وقَمَطَها قَمْطًا (١) ؛

وقالُوا : هَوَافي الإِبلِ وهَوامِي الإِبلِ : ضَوالُّها (٢) ؛

ويُقال : رَجُلٌ جُرافِضٌ وجُرامِضٌ : إذا كانَ ثَقِيلاً وَخِمًا (٣) ؛

ويُقالُ : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ وشَمْشَلِيقٌ : إذا كانَتْ مُسِنَّةً مُسْتَرْخِيَةَ اللَّحْمِ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (قفط) قفط الطائر الأنثى وقمطها يقفطها ويقمطها سفدها ، وقيل : القفط إنما يكون لذوات الظلف ، وَدَفَقَط الطائر دَفْطا .

(٢) وروي أن الجارود سأل النبيّ ﷺ عن هوافي الإبل ، وقال قوم : هوامي الإبل ، واحدتها (هافية) من هفا الشيء إذ ذهب ، وفي حديث عثمان أيضاً : أنه ولّى أبا غاضرة الهوافي : أي الإبل الضّوالّ .

(٣) وقال ابن دريد في جمهرته : رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ ، وهو الثقيل الوخِمُ ، قال الأزهريّ قوله : رجل عُلاهض منكر ، وما أراه محفوظاً ؛

(٤) الليث : الجَنْفَليق من النســاء العظيمة ، وكذلك الشَّفْشليق ، وقال الأزهريُّ : الشَّمشَليق من النساء السريعة المشي الصَّخّابة ، وأنشد :

بِضَرَّةٍ تَشُلُّ في وَسيقِها نَاجِيةِ العَدْوةِ شَمْشَلِيقِها
صَليبةِ الصَّيحةِ صَهصَليقِها

أُبو عَمْرو : المُقاناةُ والمُماناةُ : أنْ تُداجيَ الرَّجلَ وتترَضَّاهُ وتَرْفُقَ بهِ ، وقَدْ قانَيْتُهُ ومانَيْتُهُ[1] ؛

★ ★ ★

---

(١) قال ابن السكيت : ما يُقانيني هذا الشيء وما يُقاميني : أيْ ما يُوافقني ؛ والاصمعي يقول : قانَيتُ الشيءَ : خلطته ، أبو الهيثم : ومنه قول امرىء القيس :

كبِكرِ المقاناةِ البَياضَ بصُفرةٍ غذاها نميرُ الماءِ غيرَ محلَّلِ

أراد كالبكر المقاناة البياضَ بصُفرة : أي كالبيضة الأولى للنّعامة التي قُوِنيَ أي خُلِط بياضُها بصُفرة فكانت بيضاء صفراء ؛ أمّا (المُماناة) فمن معانيها المُداراة ، والمكافأة والمجازاة ، والانتظار والمطاولة أيضاً كما ذكر الجوهريّ ، وأنشدَ لغَيلانَ بنِ حُرَيث :

إياكَ في أمركَ بالمُهاواهْ وكثرةِ التّسويفِ والمماناهْ

(★ك) من باب (الفاء والميم) : الضّفيرة والضّميرة : الذّؤابة ، قاله أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

(★ك) من باب (الفاء والميم) : أَفْشَى وأَمْشَى : إذا كثُر مالُهُ ، وهو الفَشاءُ والمَشاءُ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★ك) وفي المحكم ، الفَسَمُ : السّواد كالفَسَفِ ، عن كُراع .

(★ع) ومن هذا الباب : الاُفْلود والاُملود بالضمّ ، وهو الغلام التام الناعم السمين ، ذكر الافلود المجد اللغوي في قاموسه ، والصاغاني في عبابه ، وقال صاحب الجاسوس (١٨٦) : إنه عندي تحريف (الأملود) وان ذكره في العباب ، ومادة (فلد) ليست في الصحاح ولا في المحكم ولا في اللسان .

الفاءُ والنونُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ خَفْشَلٌ وخَنْشَلٌ ، وهُوَ الضَّعِيفُ بَدَنًا وعَقْلاً (٢) ؛

★ ★ ★

الفاءُ والهاءُ (٣)

يُقالُ : هُوَ الفَوْدَجُ والهَوْدَجُ لِمَرْكَبٍ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ ، والجَمِيعُ : الْفَوادِجُ والهَوادِجُ (٤) ؛

والفَذْرَمَةُ والهَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلامِ والتَّخْليطُ فِيهِ ، يُقالُ : هَذْرَمَ في كَلامِهِ يُهَذْرِمُ هَذْرَمَةً ، وفَذْرَمَ يُفَذْرِمُ فَذْرَمَةً : إِذا أَكْثَرَ وخَلَّطَ (٥) .

---

(١) الفاء شَفهيّة والنّون ذَلَقيّة : اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) وحكى ابن برّي عن ابن خالويه : الخَنْشَل والخَفْشَل الضّعيف عقلًا ، وفي ل (خفشل) : رجل خَفشل وخُفاشل : ضعيف العقل والبدن .

(٣) الفاء شفهية والهاء حلقية : تباعدتا مخرجًا ، وتشابهتا في الانفتاح والاستفال .

(٤) اليزيديّ : الفَودج شيء يتخذه أهل كرمان ، والذي يتخذه الاعراب : هَودج .

(٥) ليس للفذرمة ترجمة في القاموس المحيط ولا اللسان ، وفي ل(هذرم): الهذرمة كالهذربة كثرة الكلام ، ويقال للتّخليط هذرمة ، ويقال : هو السرعة في القراءة والكلام والمشي ، قال أبو النجم يذمّ رجلًا :

(وكان في المجلس جمّ الهذرمه)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الفِرْعَةُ والهِرْعَةُ : القَمْلَةُ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ القَمْلَةُ الكَبيرَةُ (١) .

★ ★ ★

الفاءُ والياءُ (٢)

أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : رَجُلٌ مُتآزِفُ الخَلْقِ ومُتآزي الخَلْقِ مِثْلُ مُتَعازِفٍ ومُتَعازِي ، وهُوَ المُتَـدانِي الخَلْقِ (٣) ،

---

(١) وفي ل (هرع) والهرعة والفرعة : القملة الصغيرة ، وقيل الضخمة ، وقيل : الفَرعة والهَرعة والهَيْرَعة والخَيضعة معناها واحد .

(★ ك) يُقال : زفاه السَّرابُ : رَفعَهُ ، وكذلك زهاه حكاه أبو عبيد في الغريب المصنّف .

(★ ك) قال الباهليّ : هي الهَرَعَةُ والفَرَعَةُ للقَملة الصَّغيرة ، وقال أبو سعيد : هي الفَرْعَةُ والهَرْعَةُ ، من خطّ رضيّ الدين .

(★ ع) ومن هذا الباب قولهم : أكل فلان حتى تَنِخ وسَنِخ وَفقِمَ وَهقِم بمعنى اتّخَم ، ذكر ذلك أبو مسحل الأعرابيّ في النوادر من تأليفه (١/٦٦) .

(★ ك) أهمل (الفاء والواو) ومنه : أَفْشَى وأَوْشَى : إذا كَثُر مالُه ، حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ، قال : وهو الفَشَاءُ والوَشَاءُ .

(★ ك) من باب (الفاء والياء) سَفْ وَمِيْ بمعنى سوفَ ، ولم يذكر عبد الواحد الفاء والواو ، وقد حكوا : سَوْ أيضاً في معنى سَفْ التي بمعنى سوف .

(٢) الفاء شَفَوِيّة والياء شَجْرِيّة : تباعدتا مخرجًا ، واتفقتا بالرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) ليس في اللسان (متعازف ولا متعازي) بهذا المعنى ، ولا في القاموس ولا تاجه أيضًا ، وجاء في ل (أزى) : وأزَى يأزِي أَزْيًا : ـــ

وأنْشَدَ غَيْرُهُ[1] :

٤٤٢ فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وبَآدِلُهْ

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : قَدْ تَغَلَّفْتُ بِالْغالِيَةِ وتَغَلَّيْتُ بِها[2] .

★ ★ ★

ـــ انقبض واجتمع ، ورجل متآزي الخَلق ومتآزف الخلق إذا تدانى بعضُه الى بعض ؛ الليث : أزَى الشيءُ بعضُه الى بعض يأزي نحو اكتناز اللحم وما انضمَّ من نحوه قال رؤبة : (عَضَّ السِّفارِ فهو آزٍ زِيَمُهْ) ، وفي (أزف) منه : والمتآزِف من الرجال القصير ، وهو المتداني ، وقيل : هو الضعيف الجبان قال العُجير : (الشاهد) .

(١) أي غير أبي زيد ، والشاعرُ العُجَيرِ السَّلوليّ من بني سَلول ابن مُرَّة بن صَعْصَعَة أخي عامر بن صَعصعة ، وللعُجير كنيتان : أبو الفرزدق وأبو الفيل ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، وفيما ذكر محمـــد بن سلاّم (طبقات فحول الشعراء) : العُجَير بن عبد الله بن عَبيدة بن كعب ابن عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سَلول ، ثم انظر نسبه في الجمهرة ٢٦٠ وفي المؤتلف والمختلف ١٦٦ وفي اللآلى ٩٧ .

(٢) وجاء في ل (غلف) وَغلّف لحيته بالطّيب والحِنّاء وَغلّفها : لطخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنما هو غلاّها ، وقال اللحياني : تَغلّفَ الرجلُ بالغالية وتَغلّلَ ، وقال بعضهم : تغلّفَ بالغالية : إذا كان ظاهراً (أي اتخذ الغـــالية غلافاً) ، فإذا كان في أصول الشعر قيل : تَغلّل ، والغالية ضَرب مُركّب من الطّيب .

أَبْدالُ القافِ (*)

الكافُ واللاَّمُ والميمُ والنونُ والهاءُ

★ ★ ★

القافُ والكافُ (١)

يُقالُ : دَقَمَهُ يَدْقُمُهُ دَقْمًا ، ودَكَمَهُ يَدْكُمُهُ دَكْمًا : إِذَا دَفَعَ في صَدْرِهِ (٢) ؛

ويُقالُ (٣) ظَلَّ مُقَرْدِحًا ومُكَرْدِحاً : أَيْ دائِبًا في عَمَلِهِ ، وقَدْ قَرْدَحَ في عَمَلِهِ وكَرْدَحَ ؛

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ زَبَعْبَقٌ وزَبَعْبَكٌ : إِذا كانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ (٤) ؛

(★) قال عثمان بن جني في سرّ صناعة الإعراب (١ / ٢٧٨) : القافُ حرف مجهورٌ ، يكون أصلًا لا بدلاً ولا زائداً .

(١) القافُ والكافُ لهَوِيّتان : اتّحدتا مخرجًا ، وفي الشدّةِ والإصمات والانفتاح .

(٢) وفي اللسان : وزعم يعقوب أن كافه (دكم) بدل من قاف (دقم) ، والذي جاء في إبدال يعقوب (بس ٣٧) الأصمعيُّ يقال : دَمقَهُ ودمكه : أي دفع في صدره ، وفي ل (دمق) ، دَمقَه يدمُقه دَمْقًا : كسر أسنانه كدقمه ؛ فقوله : (كدقمه) يدل أنه من باب القلب كجذبه وجبذه .

(٣) حكاه الكلابيّ في إبدال ابن السكيت (بس ٣٨)

(٤) وفي (بس ٣٨) : ويقال : زبعبك وزبعبق للحديد عن الفرّاء .

غَيْرُهُ[١] : الأَقْهَبُ والأَكْهَبُ مِنَ الأَلْوانِ واحِدٌ ، وهُما الأَغْبَرُ ؛

ويُقالُ[٢] : أتانا بِتَمْرٍ قَرِيثاءَ وكَرِيثاءَ ، وقَراثاءَ وكَراثاءَ :

ويُقالُ : قَدْ عَسِقَ بِهِ وعَسِكَ ، يَعْسَقُ ويَعْسَكُ : إذا لَزِمَهُ ولَهِجَ بِهِ مِثْلُ سدِكَ بِهِ[٣] .

---

(١) هو الكلابيّ المذكور في الحاشية (٣) في الصفحة السابقة .

(٢) عن أبي عبيدة قالوا : بُسْر قَراثاء وكَراثاء ، وقَريثاء وكَريثاء ، وعن أبي الجرّاح : قَريثة غير مهموزة ، قلت : ولعل منه قول العامة في الشام : (جُبنة قريشه) ، فهي في دمشق من ألذّ أنواع الجبن المدقوق .

(★ ك) في الجامع لابن القزّاز : الفَرْسَك جنس من الخوخ أحمر وأصفر ، ويقال له الفَرْسَق ، وفي المجرّد للهنائي (كراع) : البُخْنُق البرقع الصّغير ، ويقال : بُخْنك أيضا ؛ ابن جني : بُخْنُق وبُخْنَق بالضم والفتح ؛ وفي الصحاح : البخنُق خرقة تَقنّع بها الجارية ، وتشدّ طرفها تحت حنكها لتَوقّي الخمار من الدهن أو الدُّهن من الغُبار . وأنشد أبو عمرو :

إن ذواتَ الدّل والبَخانقِ   يَقتُلْنَ كلّ وامقٍ وعاشقِ
حتى تراه كالسليم الراتقِ

نقلت هذا كله من خط رضي الدين الشاطبي أبقاه الله تعالى .

(٣) وفي اللسان (عسك) عسِكَ به عَسَكا فهو عَسِك : لَصِق به ولزمه ، وكذلك سدك ، وزعم يعقوب أن كاف عَسك بدل من قاف عسق ، وفي إبدال يعقوب ابن السكيت (بس ٣٨) عن الأصمعيّ والفرّاء : عَسِقَ به وعَسِكَ به : إذا لزمه .

الأَصْمَعِيُّ : إِناءٌ قَرْبانُ وكَرْبانُ : إِذا كانَ قَرِيبًا مِنَ المَلأنِ [1] ؛

ويُقالُ : هُوَ القُسْطُ والكُسْطُ لِهذا الّذي يَتَبَخَّرُ بِهِ النِّساءُ [2] ؛

ويُقالُ : إِمْتَقَّ الفَصِيلُ مَا في ضَرْعِ أُمِّهِ يَمْتَقُّهُ امْتِقاقًا ، وامْتَكَّهُ يَمْتَكُّهُ امْتِكاكًا إِذا شَرِبَهُ أَجْمَعَ ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اشْتِقاقَ (مَكَّةَ) مِنْ هذا لِقِلَّةِ مَائِها [3] ؛

---

(١) وفي اللسان (كرب) : إذا كَرَبَ أن يمتلىء ، والجمع كَرَابَى وِكرابٌ ، وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف قربان ، قال ابن سيده : وليس بشيء ، قلت : وليس هذان الحرفان في إبدال يعقوب المطبوع ، على أن الكاف والقاف لهويّتان من مخرج واحد ، فهما أختان ، ومشتقاتهما بمعنى واحد ، فالتحوّل بينهما معقول ، وسهل مقبول .

(٢) وفي إبدال يعقوب (بس ٣٧) الفرّاء : يقال للذي يُتَبخّر به قُسط وكُسط .

(٣) وفي اللسان (مقق) وكذلكَ الصبيُّ (اذا امتصّ جميعَ ما في ثدي أمّه ، وزعم يعقوب أنّ قافها بدلٌ من كاف (امتكّ)) ، وما هو في إبداله المطبوع ؛ قال ابن جني : أمّا ماحكاه الأصمعيُّ من قولهم : امتكّ الفصيلُ مافي ضرع أمّه وتمكّكَ وتمقّق . فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف ، لما ذهب اليه أبو عليّ لأنه قال : من هذا أخذ اسم (مكة) لأنها كالمجرى للماء فهو ينجذب اليها ، قال : فأمّا موضع الطّواف فهو (بكّة) بالباء لأنه من الازدحام ، فقول الجميع مكة ، ولم يقولوا : (مقّة) يقوّي أن الكاف هو الأصل .

ويقالُ : قَشَطتُ الكِتابَةَ عَنِ القِرْطاسِ قَشْطًا ، وكَشَطْتُها كَشْطًا [١] ؛

ويُقالُ : قَهَرْتُهُ أَقْهَرُهُ قَهْرًا ، وكَهَرْتُهُ أَكْهَرُهُ كَهْرًا ؛ وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ : « فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ » هٰذا قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ [٢] ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الكَهْرُ الانْتِهارُ في هٰذا المَوْضِعِ ، وهٰذا عِنْدِي أَصَحُّ القَوْلَيْنِ [٣] .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : قاتَعهُ اللهُ وكاتَعَهُ اللهُ : أَيْ قاتَلَهُ اللهُ [٤] !

---

(١) وفي إبدال ابن السكيت (بس ٣٧) قال الفرّاء وقريش تقول : (كُشطت) ، وقيسٌ وتميمٌ واسد (قُشطت) . وفي مصحف ابن مسعود : قُشِطت بالقاف ؛ وقال أبو الفتح في سر الصناعة (١/١٧٨) بعد أن ذكر مثل ذلك : وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف : لأنهما لغتان لأقوام مختلفين .

(٢) جاء في ابداله المطبوع (بس ٣٧) عن الفرّاء ، قال : وسمعت بعض بني غَنم بن دودان من بني أسد يقول : « فلا تكهرْ »

(٣) وفي ل (كهر) : وكَهَره يكهُرُه كهرًا : زَبَرهُ ، واستقبله بوجه عابس وانتهره ، قال ابن دارة الثعلبيّ :

(فقام لا يَحفِل ثَمَّ كَهْرا ولا يُبالي لو يُلاقي عَمْرا)

(٤) وفي إبدال يعقوب (بس ٣٧) عن الأصمعيّ ، وفي ل (قتع) : وقاتعه الله : قاتله ، وقيل : هو على البدل ، وليس بشيء ، ويقال قاتعه الله وكاتعه : اذا قاتله ، وهي المقاتعة ، وجاء في ل (كتع) : وكاتعه الله كقاتعه : أي قاتله ؛ وزعم يعقوب أن كاف (كاتعه) بدل من قاف (قاتعه) ، قال الفرّاء : ومن كلام العرب أن يقولوا : قاتله الله ! ثم تُستقبَح فيقولوا : قاتعه الله وكاتعه ، ومن ذلك قولهم : وَيْحك وَيْسك بمعنى ويلك ! إلاّ أنها دونها .

ويُقالُ: هذا أعَرابيٌّ قُحٌّ وكُحٌّ، وأعْرابٌ أقْحاحٌ وأكْحاحٌ (١)؛
ويُقالُ: قَحَطَ القِطارُ وكَحَطَ (٢)؛
والقَنْثَرُ والكَنْثَرُ: القَصيرُ مِنَ الرِّجالِ (٣).
والقُنْبُلُ والقُنابِلُ، والكُنْبُلُ والكُنابِلُ: القَوِيُّ الشَّديدُ (٤)؛
وقال الأصْمَعِيُّ: العَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ ذِي حانُوتٍ كُرْبَقًا وقُرْبَقًا، وكُرْبَجًا وقُرْبَجًا، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٥)،

---

(١) وفي (بس ٣٧) وقال أبو عمرو يقال: هو أعرابيٌّ كُحٌّ واعرابية كُحَّة؛ أبو زيد يقال: أعرابيٌّ قُحٌّ واعراب أقحاحٌ: أي محض خالص، ومثله عبدٌ قُحٌّ: أي خالص محض، الأصمعيّ: القُحُّ الخالص من اللؤم والكرم ومن كلّ شيء، وقال أبو عبيدة: نرى انه من قولهم: (رجعَ الى قُحاحه) اي الى اصله؛ وفي سر الصناعة (١/ ٢٨٠) بعد ان ذكر قول أبي عمرو يقول ابو الفتح: فينبغي ان تكون الكاف في (كُحٌّ) بدلاً من قاف (قُحٌّ): لأنّ أبا زيد حكى في جمعه (أقْحاح)، ولم نسمعهم قالوا (أكحاح) فيَجري هذا مجرى ماقلناه في جدث وجدف.

(٢) حكاها يعقوب في ابداله (بس ٣٧).

(٣) والقَنثر في ل (قنثر) القصير، وفي (كنثر) رجل كنثر وكناثر وهو المجتمع الخَلق.

(٤) ليس هذان الحرفان في إبدال يعقوب المطبوع.

(٥) كذا جاء في المعرب ٢٩٢ واللسان والقاموس، قال سيبويه: والجمع كرابجة ألحقوا الهاء للعجمة، وربما قالوا: كرابج، وعامتنا يقولون (كرابيج) لصنفٍ معروف من الحلوى.

والكُرْبَجُ والْكُرْبَقُ ، والْقُرْبَجُ والْقُرْبَقُ : الحانوتُ بالفارِسيَّةِ

قال الشّاعِرُ [١] :

٤٤٣ فلا غَرَثٌ مادامَ في الأَرْضِ قُرْبَجٌ   وما بقيتْ في كَفِّ بَبّانَ إِصْبَعُ

وقالَ الرّاجِزُ [٢] :

٤٤٤ يا ابْنَ عُمَيْرٍ هل لّها مِنْ مَغْبَقِ   أَمْ هَلْ لّها عِنْدَكَ مِنْ مُعَلَّقِ ؟

ما شَرِبَتْ بَعْدَ قَلِيبِ القُرْبَقِ   بِقَطْرَةٍ غَيْرَ النِّجاءِ الأَدْفَقِ

---

(١) ويُروى العجز في البيان والتبيين (٣/ ٥١ مكتبة الجاحظ) وفي المعرّب ٢٨٠ (وما بقيت في رجل حَيدان إصبعُ) ، والشاعر صاحب حَيْدان ، وفي هامش الأصل : (بَبّان اسم الشاعر) ، ولهما خبر ظريف لايظهر معنى الشاهد إلّا به ، قال أبو عثمان الجاحظ : زعم بعض اصحابنا ان اعرابيين ظريفين من شياطين الأعراب حطمتهما السَّنةُ ، فانحدرا الى العراق ، واسم أحدهما حَيدان ، فبينما هما يتماشَيان في السوق إذا بفارسٍ قد أَوْطأَ دابّتَه رجلَ حيدانَ فقطعَ إصبعاً من أصابعه ، فتعلّقا به حتى أخذا منه أَرْشَ الإصبع (دِيتَها) ، وكانا جائعين مَقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصدا لبعض الكَرابج ، فابتاعا من الطعام مااشتهيا ، فلما أكل صاحب حيدان وشبع أنشأ يقول : (الشاهد) وجعله الجاحظ من الشعر المُطَرَّف النّاصع ، قال : وطَرْفُ الأعرابِ لايقومُ له شيء .

(٢) هو سالم بن قُحفان العَنبريّ (الجمهرة ٢/ ٣٨٣) ويُروى فيها بدل (يا ابن عُمير) يا ابن رقيع ، والشطر الرابع : (من شربة غيرَ النجاءِ الاونقِ) ، وفي ل (قربق) انشد الاصمعيّ خمسة اشطار من هذا الرجز وهي : —

ويُقالُ : نَقَبَ عَلَى القَوْمِ يَنْقُبُ نِقابَةً ، ونَكَبَ عَلَيْهِمْ يَنْكُبُ نِكَابَةً (١) ، وهُوَ النَّقِيبُ والنَّكِيبُ ، ومَعْناهُ عَرِيفُ القَوْمِ ؛

ويُقالُ : لَكَ عَلَيَّ قُرابُ مِائَةٍ ، وكُرابُ مِائَةٍ : أيْ قَرِيبٌ مِنْ مِائَةٍ (٢) ؛

يَتبعنَ ورقاءَ كلونِ العَوهقِ لاحقةُ الرجلِ عَنودَ المِرفَقِ
يا ابن رُقيعٍ ، هل لها من مَغبَقِ ماشربت بعد طَويِّ القُربَقِ
من قَطرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدفَقِ

قال ابن بَرّي : الرجز لسالم بن قُحفان ، وقال أبو عبيد : (يا ابن رقيع) ، وبعد قول يا ابن رقيع : (هل أنتَ ساقيها سَقاكَ المُستَقي) ، وروى أبو علي (النِّجاء) بكسر النون ، وقال هو جمع نَجوة ، وهي السحابة ، والمعنى : ماشربت غير ماء النجاء (على المجاز) لأن السحاب لا يُشرب قال : والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنَّجاء الأدفق : السَّير السريع .

(١) وفي ل (نكب) : ونكَبَ على قومه ينكُب نكابةً ونُكوبا : الأخيرة عن اللحياني : إذا كان مَنكِبًا لهم يعتمدون عليه ، والمنكب النَّكيب كالنَّقيب ، قال الليث : مَنكِبُ القوم رأسُ العرفاء .

(٢) ليس كراب في القاموس ولا التاج وفيه : وهذه إبل مائة أو كَرْبها وقرابها .

ويُقالُ : ماذُقتُ عِنْدَهُ عَبقَةً ولا لبَقَةً ، ولا عَبكَةً ولا لَبكَةً : أيْ ماذُقتُ عِنْدَهُ شَيْئًا (١) .

وما في النِّحْيِ عَبكَةٌ ولا لبكَةٌ ، ولا عَبقَةٌ ولا لَبقَةٌ : أيْ مافيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّمْنِ ؛

ويُقالُ : نَاقَةٌ ذاتُ قَتالٍ وكَتالٍ : إِذا كانَتْ غَليظَةً كَثيرَةَ اللَّحْمِ (٢) ؛

---

(١) وليس هذان الحرفان في (بس ٣٧) » وجاء في ل (عبق) وقيل : مافي النِّحْيِ عَبقَة وَعمقة : اي لَطخُ وَضرٍ من السمن ، وزعم اللحياني أن ميم (عمقة) بدل من باء (عبقة) : وجاء في اللسان على الاتباع : امرأة عَبقة لَبقة يشاكلها كلُّ لباس وطيب ؛ وفي الألفاظ جاء هذان الحرفان (٢٣ و ٤٩٠) منفرَدين بهذا المعنى لا على سبيل التعاقب : ففي (باب مايُنطق به بجَحدٍ) قال : سمعتُ العامريّة تقول : مافي النِّحْي عَبكَة : إذا لم يكن فيه شيء ، وعن أبي عُبَيدة : ما بَقيت لهم عَبقة : أي مابقيت لهم بَقيةٌ من أموالهم ،

(٢) وفي ل (قتل) : والقُتالُ والكُتالُ : الكِدْنَة والغِلَظُ ، فإذا قيل : ناقة بقيّة القتال فإنما يريد أنها ، وإن هزِلت ، فإن عملها باقٍ قال ابن مقبل :

ذعرتُ بجَوْسٍ نَهْبَلَةٍ قذافٍ ... من العيديّ باقية القتالِ

(★ ك) وف سر الصناعة (١/٢٨٠) : أخبرني أبو عليّ قراءةً عليه عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه « قال قال أبو عمرو : يُقال أعرابيٌ كُحٌّ وأعرابيةٌ كُحّة يريد قح وقحة ، قال وقال الأصمعي : —

وَيُقالُ : لَقَزَهُ بِيَدِهِ يَلْقَزُهُ لَقْزاً ، ولَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكْزًا ، وهُما واحِدٌ (١) ؛

ويُقالُ : قَمَزْتُ الشَّيْءَ أَقْمِزُهُ قَمْزًا ، وكَمَزْتُهُ أَكْمِزُهُ كَمْزًا : إِذا جَمَعْتَهُ (٢) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ عَقِصُ الْيَدَيْنِ وعَكِصُ اليَدَيْنِ : إِذا كانَ كَزًّا بَخِيلاً (٣) ؛

ـــ القُح الخالص من الشيء أو الكرم ، فينبغي أن تكون الكاف في (كح) بدلاً من قاف (قح) لأن أبا زيد حكى في جمعه أقحاح ، ولم يسمعهم قالوا أكحاح ، فيجرى هذا مجرى ماقلنا في جدف وجدث ؟ وفي سر الصناعة (١/٢٧٨) حكى الأصمعي : امتكّ الفَصيلُ مافي ضَرع أمه ، وامتقّ ، وتَمَقَّق وتَمَكَّك : إذا شربه كلّه ، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلا من الكاف .

(١) وفي اللسان (لقز) لقَزه لقزًا كلكَزَه ، ولكَزَهُ من باب قتل : ضربه بجُمع كفّه في صَدره ، وربما أطلق على جميع البدن .

(٢) وقيل : قَمَز قَمْزَة : أخذ بأطراف أصابعه ، وفي ل (كمز) كمَزَ الشيءَ : أذا جمعه في يديه حتى يَستدير ، ولا يكون ذلك إلاّ في الشيء المبتلّ كالعجين ونحوه .

(٣) وفي ل (عكص) : ورجل عَكِص عَقِص : شرس الخُلق ، ورأيت فيه عَكَصاً أي عسرًا وسوء خلق .

وقالُوا : القَعْسَبَةُ والكَعْسَبَةُ : عَدْوٌ شَدِيدٌ بِفَزَعٍ ، يُقالُ : مَرَّ يُقَعْسِبُ قَعْسَبَةً ، ويُكَعْسِبُ كَعْسَبَةً (١) ؛

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الحَرْقَلَةُ والحَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ (٢) ؛

أَبُو زَيْدٍ : إِقْمَهَدَّ الرَّجلُ اقْمِهْدادًا ، واكْمَهَدَّ اكْمِهْدادًا : إذا رَعِشَ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ بَرْدٍ (٣) ؛

---

(١) يقال كَعْسَبَ أو قَعسبَ فلان ذاهباً : إذا مَشى مِشيةَ السَّكران ، أو إذا هربَ ، أو عدا عَدْوًا شديدًا بفزعٍ .

(٢) لاوجود لمادّة (حرقل) في اللسان ، وفيه عن ابن سيده : الحركلة ضرب من المشي ، قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ؛ فمن وجدها لإمام يوثَق به ألحقه بالرباعي ، ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر ؛ قلت : ونحن وجدناها لإمام يوثق به ، وهو أبو الطيب اللغوي .

(٣) الاقمهدادُ شبه ارتعادٍ في الفَرخ إذا زقّه أبواه ، وجاء أيضاً في ل (كمهد) واكمهدّ الفرخ : أصابه مثل الارتعاد وذلك إذا زقّه أبواه .

(★ك) في كتاب الطير لأبي حاتم : الكبج والقبج فارسيّ معرّب ، وليست في كلام العرب كله كلمة عربية يجتمع فيها كاف وجيم ولا قاف وجيم ، إنما ذلك في الأعجمي المعرّب مثل جِلّق وجِلّق وجرموق والكربج والكُرّج ، والجرمقاني والجُلاهق ، والجرذق والجرامقة والكيلجة والاكليجة ، وقالوا : كيلقة ، وقالوا : القُربق فراراً من الكربج ونحو هذا .

(★ع) ومن هذا الباب (العِسْقِبة والعِسْكِبة) بالكسر فيهما ، وكلاهما عُنيقيد منفرد ملتزق بأصل العنقود ، ويكون فيه عشر حَبّات ، والجمع عساقب وعساكب ، وذكر ذلك المجد اللغويّ في معجمه بقوله : العِسْكِبة بالكسر العِسْقبة .

وَحَكَى ابْنُ الاعْرابِيّ في غَيْرِ هذا : إقْمَهَدّ الرَّجُلُ بِالمَكانِ : إذا أقامَ بِهِ[1] ، وأنْشَدَ[2] :

٤٤٥ فَإنْ تَقْصِدِي نَجْداً أُتابِعْكِ مُنْجِداً وإنْ تَقْمَهِدّي أقْمَهِدّ مَكانِيا

وقالُوا : القَعْنَبُ والكَعْنَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ[3] ؛

ويُقالُ : هَقِعَتِ النّاقَةُ تَهْقَعُ هَقَعاً ، وهَكِعَتْ تَهْكَعُ هَكَعاً : إذَا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها ، وهِيَ ناقَةٌ هَقِعَةٌ وهَكِعَةٌ[4] ؛

والكافُورُ والقافُورُ : وِعاءُ الطَّلْعِ ؛ وقالَ النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ : الكافُورُ طَلْعُ فُحّالِ النَّخْلِ[5] ؛

---

(١) الأزهريّ : المقمهدّ : المقيم في مكان واحد لا يبرح ، واستشهد هو أيضًا بقوله : (فان تقمهدّي ...) ؛

(٢) أنشده ابن الأعرابيّ ، وأنشده أيضا أبو عمرو كما جاء في التاج .

(٣) ليس في اللسان ولا القاموس وتاجه كعنب بمعنى قعنب ؛ الأزهريّ : رجل كعنب وكَعنب قصير والقعنبة المرأة القصيرة .

(٤) الفرّاء : الهَكِعَة : الناقة التي استرخت من الضَّبعة ، وقال أبو عبيد : هَقِعت الناقة هَقْعاً فهي هَقِعة ، وهي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضَّبعة ، قال أبو منصور : فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكعة ، وأن ماقاله الأمويّ صحيح ، وإنْ أنكره شَمِر

(٥) وليس في اللسان قافور بمعنى كافور ، والذي فيه قفّور مثال تنّور .

اليَزِيدِيُّ : إِبلٌ مَعْكُولَةٌ ومَعْقُولةٌ ، وقَدْ عُكِلَتْ عَكْلاً ، وعُقِلَتْ عَقْلاً (١) ؛

غَيْرُهُ : الْقَنْثَرُ والْكَنْثَرُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ (٧) .

★ ★ ★

---

(١) وجاء في ل (عكل) وَعكَل البعير يَعكُله عَكْلاً شدّ رسغَ يده الى عَضده ، وفي الصحـــاح (عكل) : هو أن تَعقله بحبل ، وذلك الحبل هو العِكال ، وجاء في ل (عقل) عقل البعير بهذا المعنى ، وذلك الحبل هو العِقال. والجمع عُقُل ؟ قلت : ونحن في الشام وباديتها نطلق (العِكال) على الجديل الذي تثبّت به الكوفيّة على الرأس ، وأصله من حبل البعير ، وكافه تشبه بالنطق الجيم المعقودة المصرية .

(٧) مرّت بنا آنفاً في هذا الباب .

(★ك) ابن القطـــاع في الأبنية : وعلى فُنْعال نحو قُنْثال للقصير وكذلك كُنْثال .

(ك★) من القاف والكاف : فارَكَهُ وفارَقَهُ بمعنىً ، حكى ذلك الزمخشري في الفائق .

(★ع) ومن هذا الباب الغَسَكُ لغة في الغَسَق وهو الظلمة وحكى ذلك أبو زيد وقال المجد اللغوي في فصل الغين من معجمه : (الغسق الغَسك)، فهما عنده شيء واحد .

القافُ واللامُ (١)

القِطَاطُ واللِّطاطُ : الطَّرِيقُ في الجبَلِ في حُيُودِهِ (٢) ؛

ويُقالُ : خَرْدَقْتُ اللَّحْمَ وخَرْدَلْتُهُ ، مَعْناهُ : فَرَّقْتُهُ ومَزَّقْتُهُ (٣) ؛

★ ★ ★

القافُ والميمُ (٤)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : ارْقَدَّ الظَّلِيمُ يَرْقَدُّ ارْقِداداً ، وارْمَدَّ يَرْمَدُّ ارْمِداداً : أَسْرَعَ (٥) ؛

---

(١) القافُ لهوية واللام ذلقية تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بالجهر والانفتاح .

(٢) وفي ل (قطط) : والقِطاط حرف الجبل والصخرة كأنما قُطَّ قطّاً ، والجمع أقِطّة ، وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ، وفي ل(لطط) واللِّطاط والملطاط : حرف من أعلى الجبل وجانبه ، والميم زائدة .

(٣) وقيل : خردل اللحم قطّع أعضاءه وافرةً ، والذال فيه لغة ، وليس في اللسان (خردق) بهذا المعنى .

(★ع) ومن فائت هذا الباب قولهم : عامٌ دَغْفَق ومُدَغفق ودَغفل ومُدَغفل : أي واسع ، ذكر ذلك أبو مسحل الأعرابيّ في نوادره (١/٦١) .

(٤) القاف لهوية والميم شفهية تباعدتا مخرجاً وتقاربتا قليلاً بالجهر والانفتاح .

(٥) وفي ل (رقد) والارقداد والارمداد : السيرُ وكذلك الإغذاذُ ، وقيل (الارقداد) : عَدْوُ الناقزِ كأنه نَفَرَ من شيء ، وقيل : هو أن يذهب على وجهه ، قال ابن سيده : يجوز أن يكون من السرعة ومن النقاز ومن الذهاب على الوجه ؛ وخصّ بعضهم (الارمداد) بالنَّعام .

قالَ الشَّاعِرُ[١] :

٤٤٦ يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرَّاصٍ و يَحْفِزُهُ حَفيفُ نافِحَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

٤٤٧ إِذا راحَ لِلْأُدْحِيِّ أَوْبًا يَفُنُّها فَتَرْمَدُّ مِنْ إِدْراكِهِ و تَحيصُ

ويُقالُ : قَدِ انْتُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُمِعَ : إِذا حالَ و تَغَيَّرَ[٢] ؛

---

(١) وهو ذو الرّمة يصِف ظليا ، والشـاهد هو البيت ١٢٠ من القصيدة التي مطلعها :

مابالُ عينكَ منها الماء ينسكبُ كأنه من كُلىً مفرية سرَبُ

وهو في ديوانه (ط كمبريج) وفي أمالي القالي (٢/١٧٨) قال أبو علي : ويقالُ : ارمَدّ وارقَدّ إذا مضَى على وجهه ، وروايته للشاهد : (ويتبعه) بدل ويحفزهُ ، و (نافجة) بدل نافحة ، ورواية ابن دريد : نافحة بالحاء ، وقال يقال : نفحت الريح اذا تحركت أوائلها ، وقال الخليل : نفجت بالجيم كما روى أبو علي ؛ ورواية اللسـان : ويطرده بدل : ويحفزهُ ، ونافجة بالجيم ، قال شمر : النافجه من الرياح التي لاتشعر حتى تنتفج عليك ، و (العَرّاص) في صدر الشاهد : المضطربُ ؛ ثم انظر ج ١/٦١ه و ل (نفج) ، والسمط ٧٩٨ .

(٢) عن اللحياني ، وقال الأزهري التقِع لونه واستُقِعَ والتُمِع ، ونُطِع وانتُطِع واستُنطِع لونُه بمعنى واحد ؛

وُيقالُ : ماسَتِ الجارِيَةُ تَمِيسُ مَيْسًا ، وقاسَتْ تَقيسُ قَيْسًا : إِذا تَبَخْتَرَتْ في مِشْيَتِها ، وفي الحديثِ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّها تَمِيسُ مَيْسًا ، وتَقِيسُ قَيْسًا (١) ؛

وُيقالُ : قَطَرَ في الأَرْضِ ومَطَرَ : إِذا ذَهَبَ فيها (٢) ؛

وُيقالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ أَعْرُقُهُ عَرْقًا ، وعَرَمْتُهُ أَعْرُمُهُ عَرْمًا : إِذا أَكَلْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ (٣) ؛

والعُرامُ والعُراقُ واحِدٌ : قالَ لَبيدٌ (٤) :

٤٤٨ والنِّيبُ إِنْ تَعْرُمْنِّي رِمَّةً خَلَقًا   بَعْدَ المَماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

---

(١) روي عن أبي الدّرداء أنه قال : خيرُ نسائِكم التي تدخل قَيْسًا وتخرج مَيْسًا : أي تدبّر في صلاح بيتها لاتخرق في مهنتها ، قال ابن الأثير : يريد أنها إذا مشت قاست بعض خُطاها ببعض فلم تعجَل ، فعلَ الخَرقاء ، ولم تبطىء ، ولكنها تمشي مشياً معتدلاً ، فكأنّ خُطاها متساوية .

(٢) وفي ل (قطر) وقَطَرَ في الأرض قُطورًا ومَطَرَ مُطورًا : ذهبَ فأسرع ، وذهب ثوبي وبعيري فما أدري من قَطَرَهُ ومن قَطَرَ بهِ : أي أخذه ، لايستعمل إلا في الجحد : اي بمعنى اخذه .

(٣) وفي ل (عرم) العَرْمُ اللّحم ، قاله الفرّاء ، وعُرام العَظم بالضم عُراقه ، وعَرمَهُ يَعرِمُه ويعرُمه ، وتعرّمهُ تعرّقَه ونزعَ ماعليه من اللحم ، وفي المثل : أعْرَمُ من كلبٍ على عُرامٍ .

(٤) لَبيد بن ربيعة العامريّ ، (النّيب) جمع نابٍ وهي المسّنةُ من الإبل ، وهي تأكل الرِّممَ من عظام الموتى تتملّح بها إذا لم تجد سَبخةً ولا مِلحًا يقول : فإن تأكلْ هذه النِّيبُ عظامي ، وأنا مَيْتٌ ، فقد كنت ـــ

وُيقالُ : مَرَّ الفَرَسُ يَقْزَعُ قَزْعًا ويَمْزَعُ مَزْعًا : إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ؛

وُيقالُ : لَقَقْتُ عَيْنَهُ أُلُقُّها لَقًّا ، ولَمَقْتُها أَلْمُقُها لَمْقًا ، وهُوَ ضَرْبُ العَيْنِ بِالْكَفِّ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : واللَّقُّ واللَّمْقُ واحِدٌ (١) .

★ ★ ★

ـــ أتَّئِر منها بِنَحرها وأنا حيٌّ . و (اتَّئِر) اصلها أتثئر من الثأر ؛ فإني كنت أثأر منها و وأنا حيٌّ بنَحرها للضيفان .

ويجوز (اتَّئِر) كما جاء في بعض الروايات ، وأمّا (تعرُ منيّ) فيجوز أنْ تكون أيضًا من (عَرِيَ) بمعنى التخلّص من الشيء ، والمعنى ان الإبل إنْ تتخلّصْ مني بموتي فإني في حياتي كنت أثأر منها ، ويجوز أن تكون (تُعْرَ) منّي من الإعراء بمعنى الإعطاء يقال : أعريتُه النخلةَ : أي أعطيتَه ثمرتها ، ويكون معنى البيت : إنها إن أعْطِيت عظامي لتقضمها بعد موتي فاني كنتُ أثأر منها ، وأنا حيٌّ بنحرها للضّيفان .

وانظر الشاهد في ل . ت (رمم) وفي ج (١/٨٨) وفي مق (١/١٠٣) والسمط ٣١٦ وسر الصناعة (١/١٩٠) وأضداد ابن الأنباري ١٢٦ .

(١) وفي ل (لمق) ولمق عينَه يلمقُها لَمْقًا : رماها فأصابها ، وقيل : هو ضَرَبها بالكفِّ متوسطةً خاصةً كاللّقِّ وَعمَّ به بعضهم العين وغيرها .

(★ ك) من باب (القاف والميم) ماحكاه أبو عَمرو الشيبانيّ في كتاب الجيم عن أبي السَّمح يقال : عَلِقَ أمرَه مثل عَلِمَ انتهى .

(★ ع) ومن باب القاف والميم ماجاء في لسان العرب : المَلَنْبَس : البئر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَس والقَلَمَّس ، عُكْلِيَّة حكاها كُراع .

القافُ والنونُ (١)

يُقالُ : قَفَزَ الظَّبْيُ يَقْفِزُ قَفْزًا ، ونَفَزَ يَنْفِزُ نَفْزًا : إذا وَثَبَ ، قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٤٩ لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزِ عُلالَةً مِنْ وكَرَى أُبُوزِ
تُرِيحُ بَعدَ النَّفَسِ المَحفوزِ إِراحَةَ الجِدايَـةِ النَّفوزِ

ويُقال : قَضْقَضَتِ الأَساوِدُ قَضْقَضَةً ، ونَضْنَضَتْ نَضْنَضَةً أيْ : حَرَّكَتْ أَلْسِنَتَها (٣) .

★ ★ ★

---

(١) القاف لَهويّة والنون ذَلْقيّة تباعدتا مخرجًا وتقاربتا بالجهر والانفتاح .

(٢) الرّاجز هو جِرانُ العَوْد النميريّ ، والرجز في ديوانه (٥٢/ الدار) برواية أبي سعيد السكري : وروايته للشطر الأول (إني صبحت ...) وللشطر الثالث (يُريح ...) ؛ وقوله (صبحت) من الصَّبوح ، و (ابن كوز) من بني أسد و (الوَكَرَى) ضرب من العَدْو ، و (أبوز) وثّاب ، و (عُلالة) شيء يجيء بعد شيء ، و (نفوز) وثوب ، والجداية الظبي الصغير ، وانظره في ل ت (أبز ، جدا ، روح) ومخ(٧/١٠٩) وفي تهذيب إصلاح المنطق (١/١٨٦) ، والمقاييس (١/٣٦) .

(٣) لم تجيء القضقضة في اللسان والصحاح ، ولا في القاموس وتاجه إلا بمعنى الكسر والقطع والدق .

(★ع) ومن باب القاف والنون (سَحَقَ وسَحَنَ) كلاهما بمعنى الدقّ مع قليل من التبان ، كما جاء في لسان العرب .

القافُ والهاءُ (١)

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : مَرَّ الفَرَسُ يَقْزَعُ قَزْعًا ، ويَهْزَعُ هَزْعًا : إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا (٢) .

غَيْرُهُ : القَبَاتِرُ والهُبَاتِرُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ (٣) .

★ ★ ★

(١) القاف لهوية والهاءُ حلقيـة تجاورتا مخرجا ، وتقاربتـا بالإصمات والانفتاح .

(٢) وفي اللسان : ومرّ فلان يهزَعُ ويقْزَع : أي يعرج ، وهو أيضاً ان يعدو عدْواً شديداً ؛ كذلك الفرس والثور والظبي وغيرها .

(٣) لم يذكر ابن المكرم في لسانه غير القُباتر في (قبتر) قـال : القُبْتُر والقباتر : الصّغير القصير ، أما المجد اللغوي الذي يعتمد على العُباب فقد ذكر : الهَبتر كجعفر القصير ،

(★ ك) من باب القاف والهاء ماذكره الأصمعيّ في كتاب مااختلف لفظه واتفق معناه ، قال : ويقال الرجل إذا ركدت عليه الشمس فدامت : قد صهرته الشمسُ وقد صقرتهُ وقد صخدتهُ قال ابن احمر :

(تروي لقاً أُلقِيَ في صفصفٍ تصهره الشمسُ فما ينصهرْ)

قلت : كان ابن احمر يصف فرخ قطاة يريد : ان الشمس تذيبه فيصبر على ذلك ، وهو عمرو بن أحمر الباهلي شاعر اسلاميّ .

(★ ك) من باب (القاف والواو) وقد جـاء منه : رجل قسيم وسيم أي : حسن جميل ، وهي القَسامة والوَسامة وفي تهذيب الافعال لابن القطّاع ق : قسُم الشيءُ قسـامةً وقساماً : حسُن ، ووسُم الإنسان وسامةً ووساماً أي جمُل .

أبدالُ الكافِ (★)

الكافُ والنُّونُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

الكافُ واللامُ (١)

أَبو عَمْرٍو يُقالُ : حالَ عَهْدُهُ وحاكَ عَهْدُهُ : إِذا تَغَيَّرَ (٢) ؛

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : زَحَلَ عَنِّي يَزْحَلُ وزَحَكَ يَزْحَكُ (٣) : إِذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ وتَنَحَّى ، وزاحَكْتُهُ عَنِّي : إِذا باعَدْتَهُ

قالَ رُؤْبَةُ (٤) :

٤٥٠ كَأَنَّهُ إِنْ جَدَّ فِينا أَوْ زَحَكْ   حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَوْ حُمَّى فَدَكْ

(★) قال أبو الفتح في سرّ صناعة الإعراب (١/٢٨٠) : الكافُ حرف مهموس يكون أصلًا لا بدلاً ولا زائداً ، والأصمعيُّ وأبو عمرو يَريان أنها تكون بدلاً ، وجعلها كذلك شيخنا أبو الطيّب في باب القاف والكاف ، وذكر لها حروفاً من الشّواهد .

(١) الكافُ لَهَوية واللامُ ذَلَقية ، اختلفتا مخرجاً ، وائتلفتا بالجَهر والانفتاح والاستفال .

(٢) ليس فيما بين أيدينا من المعاجم المطبوعة ان (حاك) بمعنى حال .

(٣) قال الأزهري : زحك فلان عني وزحل : اذا تنحّى قال رؤبة (الشاهد) ويُروى الشطر الأول (كأنه إذ عاد فيها وزحك) : كأنه يعني الهمّ إذ عاد إليّ أو زحك أي تنحّى عني .

(٤) هو لرؤبة بن العجّاج كما ذكره الأزهريّ ، وأنشده الأصمعيّ وغيره .

وُيقالُ : بَتَلتُ الحبْلَ أَبْتُلُهُ بَتْلاً ، وبَتَكْتُهُ أَبْتِكُهُ بَتْكًا : إِذا قَطَعْتَهُ ، والبَتْلُ والبَتْكُ : القَطْعُ .

★ ★ ★

الكافُ والنونُ [1]

يُقالُ : كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، ونَهَرَهُ يَنْهَرُهُ نَهْرًا : إِذا رَدَّهُ رَدًّا قَبيحًا ، وفي التَّنْزِيلِ : « وأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ » وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ [2] : « فَأَمَّا اليَتيمَ فَلا تَكْهَرْ » . وما أَراهُ أَرادَ إِلاَّ هذا المَعْنَى بِعَيْنِهِ ، وقَدْ حُكِيَتْ هذِهِ القِراءَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وفي الحَديثِ [3] : (فَبِأَبِي هُوَ وأُمِّي ماكَهَرَني ولا شَتَمَني !) ؛

---

(١) الكاف لهويّة والنون ذَلَقية : اختلفتا مخرجاً ، واتفقتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) انظر في باب (القاف والكاف) ما علّقناه على قهر وكهر ، وهذا القارىء الاعرابي أسديّ من بني غنم بن دودان .

(٣) حديث معاوية بن الحكم السُّلَمي ، أنه قال : ما رأيتُ معلّماً أحسن تعليماً من النبي ﷺ ، فبأبي هو وأمّي ، ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني !

وَيُقالُ : كَعْظَلَ في عَدْوِهِ يُكَعْظِلُ كَعْظَلَةً ، ونَعْظَلَ يُنَعْظِلُ نَعْظَلَةً : إِذا أَبْطَأَ ولَمْ يُسْرِعْ(١) ؛ قالَ الرّاجِزُ(٢) :

٤٥١ لا يُدْرِكُ الفَوْتُ بِسَيْرٍ كَعْظَلِ إِلاَّ بِإِجْذامِ النَّجاءِ المُعْجَلِ

وَيُقالُ : هُوَ يَكْتِشُ لِعِيالِهِ ويَنْتِشُ : أَيْ يَكْسِبُ ، والكَتْشُ والنَّتْشُ : الكَسْبُ(٣) ؛

---

(١) وفي اللسان (كعظل) الكَعْظَلةُ : عَدْوٌ بطيء عن كُراع ، وفي (عنظل) ذكر انه يقال العَنظلة والنَّعظلة كلاهما : العَدْو البطيء .

(٢) أنشده ابن برّي ولم يعزُهُ ، وروَى المشطور الثاني : (إلاّ بإجذامِ النّجا المعجّلِ) ، والنجاء ممدود وقد يُقصر وهو سرعة السير ، وهو ينجو في السرعة نَجاءً ، وهو ناجٍ والناقة ناجية ، وفي الحديث : (وأنا النذيرُ العُريان فالنجاءَ النجاءَ) : أي أنجو بأنفسكم ، ولذا كانت روايتنا أصحّ ، وبحسبها صحةً وضبطاً أن ينشدها حجّة العرب أبو الطيّب اللغويّ نضّر الله وجهه .

(★ ك) من باب الكاف والنون : شَق الأرض بالسِّنَّة والسِّكَّة ، حكى ذلك الزمخشريّ في الفائق .

(★ ك) ومن باب الكاف والنون : بنَّتَه بكذا وبكَّتَه به بمعنىً ، حكاه الصّاغانيّ في العُباب الزّاخر في (ب ن ت) .

(★ ع) ومن باب الكاف والنون المأفوك والمأفون ، وكلاهما الضّعيف العقل والرأي ، وقوله تعالى : « يُؤفَك عنه مَن أُفِكَ » قال مجاهد : يُؤفَن عنه مَن أُفِنَ ؛ وأُفِنَ الرجلُ وافك الرجلُ : ضعف عقله ورأيه ، ذكر هذا كلّه محمد عبد الله بن المكرم في لسان العرب .

(٣) اللّحيانيّ : هو يَكدِش لعيالهِ وينتِش ويعصف ويصرف ؛ قلت : وكتش وكدش حرفان أخوان ، من مَخرجٍ نطعيّ واحد .

ويُقالُ : زَكَّرْتُ القِرْبَة تَزْكيراً ، وزَنَّرْتُها تَزْنيرًا : إذا مَلأْتَها[١] ؛

ويُقالُ : كافَحْتُ عَنِ الرَّجُلِ مُكافَحَةً وكِفاحًا ، ونافَحْتُ عَنْهُ مُنافَحةً ونِفاحًا : إذا ناضَلْتَ عَنْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ[٢] :

٤٥٢ وكَمْ مَجْلِسٍ كافَحْتُ عَنْكَ خُصُومَهُ   وكُلُّهُمُ عَضْبُ اللِّسانِ مُنافِحُ

وقالَ أبُو عُبَيْدَةَ : الضِّكاكُ والضِّناكُ : الزِّحامُ[٣] .

★ ★ ★

---

(١) وفي ل (زكر) زَكَرَ الإناء ملأهُ ، وزَكَّرتُ السقاء تزكيراً وزكَّتتُه تزكيتا اذا ملأته ، وفي (زنر) زَنَرَ القربةَ والإناء : ملأهُ ، ولم يجيء في اللسان زَنَّر .

(٢) الشاهد مجيء (منافح) بمعنى مكافح ومناضل ومدافع ، وذابٌ ، والعَضب في اللغة القطع ، والسيف القاطع ، وُصف بالمصدر ، وعَضُب لسانه صار عَضْباً أي حديداً في الكلام .

(٣) الضِّنك معروف بمعنى الضّيق ، وجاء ضَكَّهُ بمعنى ضغطه وغمزَهُ غمزاً شديداً ، وفيهما معنى الزِّحام ، وليس هذان الحرفان بهذا المبنى والمعنى في لسان العرب ولا الصحاح والقاموس وتاج العروس .

الكافُ والهاءُ (١)

الأَصْمَعِيُّ : الفكَّةُ والفَهَّةُ : الضَّعْفُ ، يُقالُ رَجُلٌ ذُو فَكَّةٍ وذُو فَهَّةٍ ؛ إذا كانَ ضَعِيفًا (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٤٥٣ الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ إِدْهانِ والفَكَّةِ والهَـاعِ

ويُرْوى : والفَهَّةِ .

---

(١) الكافُ لهويَّة : والهاء حلقيَّة ؛ اختلفتا مخرجاً . واتَّفقتا بالإصمات والهمس والانفتاح والاستفال .

(٢) الجوهريّ : الفَهَّةُ والفَهاهةُ : العِيُّ ، يقال : سَفيهٌ فَهِيهٌ ؛ والفَهَّة السَّقْطة والجهلة ، وفي حديث أبي عبيدة بن الجرّاح أنه قال لعمر ابن الخطاب يوم السَّقيفة : أبسُط يدك أبايعْكَ : فأجابه عمر : ما رأيتُ منكَ فهةً في الإسلام قبلَها : أتبايعني وفيكم الصدّيق ثانيَ اثنين ! ، ثم جاء في اللسان (فكك) ويقال في فلانٍ فَكَّةٌ : أي استرخاء في رأيه : قال أبو قيس بن الأسلت (الشاهد) ورواية اللسان : (خيرٌ من الإشفاق ...) .

(٣) هو أبو قيس بن الأسلت الأوسيّ ، اشتهر بكنيته ، واسمه الواجح صَيفيّ بن الأسلت ؛ والأسلت هو عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مُرّة بن مالك بن الأوس ، وأسندت الأوس أمرها ، في الحرب الأخيرة بين الأوس والخزرج الى أبي قيس فكفى وساد ، واختلف في إسلامه ؛ وذكره الجمحي في (طبقة شعراء القُرى العربية) وشعراؤها الفحول خمسة : ثلاثة منهم خزرجيّون وهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، وأوسيّان وهما قيس بن الحطيم ، وأبو قيس بن الأسلت ، وشعرهما يعين على درس شعر حسّان بن ثابت ، وحروب الأوس والخزرج —

ويُقالُ مَرّتِ الجارِيَة تَرْتَك ارْتِكاكًا ، وتَرْتَهِكُ ارْتِهاكًا : أيْ تَرْتَجُّ في مِشْيَتِها [1] ، قالَ الرّاجِزُ [2] :

٤٥٤ حُيِّيتِ مِنْ بَهْكَنَةٍ ضِناكِ   قامَتْ تَهُزُّ المَشْيَ في ارْتِهاكِ

★ ★ ★

— قبل الإسلام ؛ وانظر الاصابة ٧/١٥٨ ، ٥/٢٥٧ ، ٤/٢٥٢ ، والأغاني ١٥/١٥٤ وابن الأثير ١/٢٨٤ .

والشاهد هو البيت العاشر من مفضّليّة تبلغ ٢٤ بيتًا ، يمجّد به الحزم والقوة : و (الإدهان) المداهنة والخداع ، و (الفكّة) الضعف ، و (الهاع) شدة الحرص .

(١) الأصمعيّ يُقال : مرّ يرتكّ ويرتجّ : إذا ترجْرَج (بس ٣٨) ؛ قلتُ : ولعلّ منه إطلاقهم (المرتكّ) على الذي تراه بليغاً وحده ، فإذا ماوقع في خصومة عَييَ ، والسكرانُ المرتكّ : الذي لايبيّن كلامه لكثرة ماشَرِب ، فهو يرتجّ إذا أرادالكلام .

(٢) ورواية اللسان الذي لم يَعزُه : (حييتِ من هِرْكَوْلَةٍ ضِناكِ) .

(★ع) ومن باب (الكاف والهاء) لَكَزه ولَهَزه ودَكَزه ووَهَزه بمعنًى دفعه . ذكره عبد الوهاب بن حريش وهو أبو مسحل الأعرابيّ في النوادر من تأليفه (١/١٦٨)

الكافُ والياءُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ زَوَنْزَكٌ ، ورَجُلٌ زَوَنْزَى ، وهُوَ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٥٥ وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى يَفْزَعُ إِنْ خُوِّفَ بِالضَّبَغْطَى

★ ★ ★

أبدالُ اللاّمِ (★)

الميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

---

(١) الكاف لهوية والياء شجرية اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) قد مرّ هذا الشاهد في باب (العين والغين) ص ٣٠٦ فلا يحتاج إلى تعليق .

(★) اللام من الحروف المجهورة والذُّلْقِ ، وهي الرّاء واللّام والنونُ في حيّزٍ واحدٍ ، والحروفُ الذُّلق كالحروف الشّفوية كثيرة الدّخول في الكلام .

اللاَّمُ والميمُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ لَقِسٌ ورَجُلٌ مَقِسٌ : إذا كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ (٢) ، وفي الحَديثِ (٣) : (وعْقَةٌ لقِسٌ ، ما زِلْتُ أعْرِفُ فِيهِ بَأْواءَ مُنْذُ أُصِيبَتْ يَدُهُ) ؛ ويُقالُ : تَلَقَّسَتْ نَفْسُهُ وتَمَقَّسَتْ : إذا غَثَتْ (٤) قالَ الشَّاعِرُ (٥) :

٤٥٦ نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ

---

(١) اللام ذَلَقِيَّةٌ والميمُ شَفَهِيَّة اختلفتا مخرجا ، واتَّفقتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) هذا قولُ ابن شُميل ، وقال الأزهريُّ : جعلَ اللَّيثُ اللَّقَسَ الحرصَ والشَّرَهَ وجعله غيره الغَثَيان وخُبثَ النفس قال وهو الصَّواب ، وفي الحديث : (لايقولنَّ أحدكم خَبُثَت نفسي ، ولكن ليقلْ : لَقِسَت نفسي) وإنما كره النبي ﷺ لفظ (خبثت) لقبحه ، ولئلا ينسب المؤمن الخبث إلى نفسه .

(٣) هو في النهاية (٤/٢٣٥) في حديث عمر وذكر الزُّبير فقال : (وَعْقَةٌ لَقِسٌ) والوَعْقَةُ بالسكون الذي يَضجر ويَتبرَّم ، واللَّقس السيءُ الخلق . و (البأواء) يُمدُّ ويُقصر : العَظَمَة والكِبرُ والفخر .

(٤) ليس في اللسان (لقس) ولا في القاموس وتاجه : تلقَّست نفسه ، وفيها : وتَمَقَّست نفسُه تَمَقُّساً غَثَت غَثَيانا وخبثت .

(٥) أنشده الأصمعيُّ ، وفي الجمهرة (٢/٤٧ و ٣/٤٣) ذكر الأصمعيُّ أن صَبيًّا من الأعراب اصطادَ صَداةً أو بومةً ، وهو يحسبها سُماناةً ، فلمّا أكلها غَثت نفسه فقال (الشاهد) اهـ . و (الأقبر) جمع قِلَّة للقَبر ، والصَدَى والبوم يألف القبور .

الأَصْمَعِيُّ : الحِلسُ والحَمِسُ : الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ في الْقِتالِ (١) قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٤٥٧ ولا أَتقِي الْغَيُورَ إِذَا رَآني ومِثْلي لُزَّ بِالحَمِسِ الرَّئِيسِ

(★) من هذا الفصل : (أَلا وأَما) مفتوحتي الهمزة مُخففتين مقصورتين ، ومعناهما التنبيه والاستفتاح ؛ ومنه (لَوْلا ولَوْما) ، ومعناهما التحضيضُ وهو مشهور ، وذكر أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التّدمري أنّها تكون بمعنى امتناعِ الشيءِ لوجود غيره .

(١) الحِلْس ، كساء يلي ظهر البعير والدّابة تحت الرّحل ، وهو بساط البيت أيضًا ، وفلان حِلْسُ بيته إذا لم يَبْرحه ، ويقال : فلانٌ حِلْسٌ وحَلِسٌ : ملازم لايبرح القتالَ ؛ وهو من أحلاس الخيل : أي هو في الفروسّية ولزوم ظهر الخيل كالحِلْس اللّازم لظهر الفرس .

وأما (الحَمِس) فهو صيغة مبالغة من حَمِسَ الشرُّ او الرجلُ في دينه والقتال فهو حَمِس ، وفي الألفاظ ٨٦ ويقال : رجل حَمِس : إذا اشتد غضبُه واشتد قتاله ؛ قلت : فالحرفان بمعنىً متقارب ، ولعلّهما اصلان مستقلّان وليس أحدهما من صاحبه بَدلا .

(٢) الأَسَديّ ، وعزاه ابن السكيت في ألفاظه ٨٦ لبعض بني أسد ، وعزاه ابن المكرم في لسانه (وقى) إلى أسديٍّ ، ولم يَعزه في (ربس) ، ورواية يعقوب لصدره (فلا أمشي الضّراءَ إذا ادّراني) ، ورواية اللسان لعجزه : (ومثلي لُزَّ بالحَمِس الرّبيس) ، والرّبيسُ الداهي المنكر ، وقوله: (ولا أَتّقي) أي لا أتّقي الغيور ولا أخشاه من تَقَى يَتْقِي من غير همز ، واستشهد اللسان على ذلك بقول الاسديّ ، وفي الاصل (أَتّقي) بفتح التاء ، والضبط صحيح ، قال صاحب اللسان (وقي) بعد استشهاده بقول الاسديّ : ومن رواها بتحريك التاء فإنما هو على ما ذُكر من التخفيف ، —

غَيْرُهُ : جِذْمُ كُلِّ شَيْءٍ وجِذْلُهُ : أَصْلُهُ .

ويُقالُ : جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزِمُهُ جَزْمًا ، وجَزَلْتُهُ أَجْزِلُهُ جَزْلاً : إِذَا قَطَعْتَهُ[1] .

ويُقالُ لَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحًا ، ومَطَحَهُ يَمْطَحُهُ مَطْحًا : إِذا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ[2] ، ورُبَّما كَنَوْا بِالمطْحِ عَنِ الجِماعِ ، يُقالُ : باتَ يَمْطَحُها مَطْحًا : أَيْ يُجامِعُها ؛

ـــ قال ابن بَرّي : والصحيح في هذا البيت وفي بيت خُفاف بن نُدبة : (يَتَقِي وأَتَقِي) بفتح التاء لاغير ، قال وقد أنكر أبو سعيد : تَقَى يَتْقِي تَقْيًا ، قال : يلزم أن يقال في الامر : إِتْقِ ، ولا يُقال ذلكَ ، قال : وهذا هو الصَّحيح .

(١) وفي القاموس (جَزَمَه) يجزمه قطعه ، واليمينَ أمضاها ، والامرَ قطعه قطعاً لاعودةَ فيه ، وفي ل (جزل) : وجزله بالسيف جَزْلتين أي قطعه نصفين ، والجزل القطع .

(٢) الازهريُّ : اللَّطْحُ : كالضَّرب باليد يُقال منه : لَطحتُ الرجل بالارض ، قال : وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكفِّ ونحوها ، وفي ل (مطح) المَطح : الضرب باليد ، وربما كنى به عن الجماع ، وقال الأزهريّ : أما الضَّرب باليد مبسوطةً فهو البَطْح ، قال : وما أعرف المطح بالميم ، إلاّ أن تكونَ الباءُ ابدلت ميما .

ويُقالُ كَلَزْتُ الشَّيْءَ أكْلِزُهُ كَلْزًا ، وكَمَزْتُهُ أكْمِزُهُ كَمْزًا : إذا جَمَعْتَهُ ، وكذلِكَ كَلَّزْتُهُ تَكْلِيزًا وكَمَّزْتُهُ تَكْمِيزًا (١) ؛

ويُقالُ : ناقَةٌ عَيْهَلٌ وعَيْهَمٌ ، وعَيْهالٌ وعَيْهامٌ ، وعَيْهُولٌ وعَيْهُومٌ ، وهِيَ السَّرِيعَةُ (٢) ؛

ويُقالُ لِلْواشِي : النَّمَّالُ والنَّمَّامُ ، وقَدْ نَمَمْتَ عَلَيْنا يا رَجُلُ ، ونَمَلْتَ عَلَيْنا (٣) ؛

والسَّرْطَلُ والسَّرْطَمُ : الطَّوِيلُ (٤) . بلغ العرضُ

★ ★ ★

(١) جاء في اللسان (كلز) بهذا المعنى ؛ وجاء (كَمَزَ) الشيء بمعنى جمعه في يديه حتى يستدير ولا يكون ذلك إلاّ في الشيءِ المبتلّ كالعجين وغيره ، والكُمْزَة والقُمْزَة والجُمْزَة : الكُتلة من التمر وغيره .

(٢) وقيل : العَيْهَلَةُ والعَيْهَمَة : الطويلةُ العُنُقِ الضَّخمةُ الرأسِ ، والعَياهِم : الشِّدادُ من الإبل قال ذو الرُّمّة :

(هيهاتَ خَرقاءُ إلاّ أن يُقرِّبني ذو العَرشِ والشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمُ)

(٣) فأنتَ أيها الرجلُ نَمِلٌ ونامِلٌ ومُنْمِلٌ ومِنْمَلٌ ونَمّال ، كله بمعنى نَمّام ، والنَّميلة النَّميمة .

(٤) وفي اللسان : ورجل سَرْطَمٌ وسُرْطومٌ وسُراطِمٌ : طويل ، والسَّرْطَم البُلْعوم ، والسَّريع البلع ، وهو ثلاثيٌّ عند الخليل ، لأنه من (سَرَطَ) والميمُ عند بعضهم زائدة .

(★ ك) في المجرَّد لكُراع : سَمَمْتُ بالمُهملة أسُمُّ سَمًّا : ـــ

اللاَّم والنونُ (١)

الأَصْمَعِيُّ : هَتَلَتِ السَّماءُ تَهْتِلُ تَهْتالاً ، وهَتَنَتْ تَهْتِنُ تَهْتانًا ، وهَتَلانًا وهَتَنانًا ، وهُنَّ سَحائِبُ هُتَّلٌ وهُتَّنٌ (٢) ،

ـــ أَصْلَحتُ ، وَسَمَلْتُ أَسْمُلُ سَمْلًا ، وأَسْمَلتُ إسمالاً مثله ، ذكره في المجمل ابن فارس .

(★ ك) من هذا الباب إبدال لام التعريف ميا ، وفي سِرّ الصناعة رُوي أنّ النَّمِر بن تَوْلَب قال : سمعت رسولَ الله عليه السَّلام يقول : (ليس من أَمْبِرِ أَمْصِيامٌ في أَمْسَفَرِ) ؛ ويقال : إنّ النَّمِرَ لم يَرْوِ عن رسول الله غير هذا الحديث .

(★ ك) أبو محمد عبد الله بن بَرّي في حواشي الصّحاح من تأليفه يُقال : رجلٌ قَحْلٌ وقَحم للمُسِنّ .

(★ ك) من باب (اللام والميم) العَثْلُ الذي جُبِرَ من كَسْر ، ومنه عَثَلَ يَعْثِلُ ، والعَثْمُ أيضاً مثلُه : عَثَمَ يَعْثِمُ عن أبي عمرو الشيباني في كتاب الجيم .

(★ ك) الزَّجّاج في اشتقاق أسماء الله : الوَهْلُ والوَهَلُ ، والوَهْمُ والوَهَمُ من أسماء (النفس) .

(★ ع) ومن باب (اللام والميم) قولهم : مَشْمِشُوا بنا ساعةً وانْتَلِشوا ساعة أي روِّحوا بنا قليلا ، ذكره في اللسان ابن المكرَّم .

(١) اللام والنون ذَلَقِيَّتان من مَخرج واحد فهما أختان ، ويجمع بينهما من الصِّفات الجهر والانفتاحُ والاستفال والذّلاقة ، وبذلك لا يصعب التّعاقب بينهما ، فكثرت أبْدالهما في هذا الباب .

(٢) وقيل : الهَتَلان المطر الضعيف الدائم .

وهُوَ فَوْقَ الهطَلِ ، قالَ الشَّاعِرُ (١) :

٤٥٨ فَسَحَّتْ دُمُوعي في الرِّداءِ كأَنَّها ... كُلًى مِنْ شَعيبٍ ذاتُ سَحٍ وتَهْتانِ

وقالَ العَجّاجُ (٢) :

٤٥٩ عَزَّزَ مِنْهُ ، وهُوَ مُعْطِي الإِسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بالتَّهْتالْ

والسُّدُولُ والسُّدُونُ : ما جُلِّلَ بهِ الهَوْدَجُ قالَ الزَّفَيانُ :

٤٦٠ كَأَنَّما عَلَّقْنَ بالأَسْدانِ ... يانِعَ حُمَّاضٍ وأُقْحُوانِ

(١) هو امرؤ القيس بن حُجر ، والشاهد في ديوانه (١٤١ سندوبي) ، وانظر إبدال يعقوب ، والألفاظ ٦٢٥ وأمالي القالي (٢/٤٢) والسمط ٦٧٩ .

(★) وفي هامش الأصل على يسار الشاهد : الكُلَى الرقاع (التي تحت) عُرَى المَزاد (والراوية) اهـ . قلتُ : والكُلَى ج كلية ، والشعيب : المزادة البالية التي انشعبت أي تمزّقت ورقعت ، و (ذاتِ) في الأصل مكسورة صفة (شَعيب) بمعنى المزادة المشعوبة ، ويجوز أن تكون صفة (كلى) خبر كأن فتكون مرفوعة .

(٢) وفي الاصل على يسار (العجّاج) : اسمه عبد الله بن رؤبة السّعديّ ذكر ذلك ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال ورجز العجاج في ملحق ديوانه (٤٨٦) كما يَرويه البصريّون ، وفي اللسان والصحاح (هتل) ، وفي أمالي القالي أنشده أبو علي العجّاج (٢/٤٢) والسمط (٦٧٩) ، والضمير في (منهُ) يعود الى الكثيب الذي يصف به امرأة بقوله (فهي ضِناكٌ كالكثيب المُنْهالْ) ، والضِّناك : الضّخمة ، ومعنى (عَزّز منه) في المشطور الأول : أي صلّبَ من الكثيب ولبّده تهطالُ السُّحب السواري .

(★) ابن فارس في المُجمل : المأفولُ مثل المأفونِ ، وهوالنّاقص اللّبّ .

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (١) :

٤٦١ فَرُحْنَ ،وقَدْ زايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ لَهُنَّ ، وزايَلْنَ السَّديلَ المُرَقَّما

أَبُوعَبَيْدَةَ : النُّوبُ واللوبُ : النَّحْلُ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٤٦٢ إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها وخالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلُ

---

(١) الهلاليّ ، وعزاه ابن السكيت له في القلب والإبدال (بس ٤) ، ويروى العجز فيه (لهنّ وباشرن ...) وهو حُمَيدُ بنُ ثور بنِ عبد الله ابن عامر بن أبي ربيعة ، بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة يكنى أبا لاحق وهو شاعر إسلاميّ ، وأخباره ونسبه في غ ٤/٩٧ ، وفي الاستيعاب ١/ ٣٦٧ وفي الأدباء ٤/١٥٣ ، والشاهد في اللسان والتاج (رقم) والمخصص ١٣/ ٢٨١ .

(٢) النّحْل يذكر ويؤنث ، و (لم يرجُ) لم يخف ، وفي الأصل : (وخالفها) وتحت الخاء حاء صغيرة ، وهي رواية ثانية ؛ ومعنى (حالفها) لزمها ، و (خالفها) دخل عليها وأخذ عسلها فكأنه خالف هواها بذلك ، و (نوب) لها معنيان قال أبو عبيدة : سميت بذلك لأنها تضرب إلى السواد بمنزلة النوبة من الحبشة ، أو هي جمع نائبة أي راجعة ، قال الجوهري : لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ، وقال أبو حاتم : وليس قول أبي عبيدة إنها سود مثل ألوان النوبة بشيء ، ولعله الصّواب .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذليّ ، والشاهد بنصّه في ديوان الهذليّين (١/١٤٢) ويُروى العجز (وحالفها في بيت نوب عواملِ) في أضداد الأصمعيّ (٢٤) وابن الأنباري (٩) ، وفي إصلاح المنطق لابن السكيت (١٢٦/الذخائر) ، ويوافق المصنف في العجز (وخالفها ...) أبو حاتم السجستاني في أضداده ، وهو في ل و ت (خلف ، رجا ، دبر ، نوب) ، ومخ ٨/ ١٧٨ و ١٧/ ١١) والصحاح (نوب) ، وهنالك في اللسان (دبر) رواية أخرى : (... لم يخش لسعها) .

والكَتَـلُ والكَتَنُ : التَّلَزُّجُ ولُصُوقُ الْوَسَخِ بالشَّيْءِ ، يُقالُ : قَدْ كَتِلَ يَكْتَلُ كَتَلاً ، وكَتِنَ يَكْتَنُ كَتَنًا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَتَلُ والْكَتَنُ ، والْكَتِلُ والْكَتِنُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ قالَ الرَّاجِزُ (١) :

٤٦٣ تَشْرَبُ مِنْهُ نَهلاتٍ وتَعُلّْ وفي مَراغِ جِلْدِها مِنْهُ كَتَلْ

---

(١) هو ابن ميّادة كما عزاه ابن السكيت في إبـــداله (بس ٤) ، والقالي في أماليه (٢/٤٢) والبيت في اللسان (كتل) ، واستشهد به فيه على أنه يقال للحمار إذا تمرَّغ فلزق به التراب : قد كَتِل جلدُه ، وضبطَ العَجزُ فيه وفي الأمالي (وفي مراغ جلدِهــا منه كَتِلْ) ، والمَراغُ والمَراغةُ والمُتَمرَّغُ : موضعُ التَّمرُّغ ، والمعنى يستقيم على الضَّبطين .

(★ ك) في كتاب الطير لأبي حاتم رحمه الله : الرُّهْدُنُ والوُهْدُلُ والجميع الرَّهادِن والوهادل : طائر في خِلقة القنبرة ، أعظمُ منهــا وأضخم رأسًا ، وقد قيل الرُّهْدُونُ ، وقال عُبَيد بن أيّوب في رُهدونٍ كان لابنته فَسُرِقَ :

تُبكّي على الرُّهدونِ قدحالَ دونَهُ من القَوم مَخشِيُّ الشَّراسِيفِ هِبْلَعُ

ويُقال الرَّهدَنَةُ : الخُرَّقَةُ ، وقد حَكى الرَّهدَل بفتح الراءِ والدّالِ ، ولا أَحُقُّ ذلك ، اه . قلت : والذي لايحقّه ابن مكتوم هو فتح الراء والدال ، وابن سيده يقول : الرَّهدَنُ والرَّهدَنةُ والرُّهدون كالرَّهدَلِ الذي هو الطــائر ، و (الخُرَّقة) ضربٌ من العصافير ، و (الخُرَّق) جمعه .

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (١) :

٤٦٤ ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِيًا شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

وُيقالُ : رَأَيْتُ في أَرْضِ بَني فُلانٍ لُعاعَةً حَسَنَةً ، ونُعاعَةً

---

(١) في ديوانه (ط الترقي) ص ٢٩١ وهو تَميم بن أُبيّ بن مُقبل من بني عجلان ابن عبد الله بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة : وله كنيتان : أبو كعب ، وأبو الحُرّة كما جاء في الاشتقاق (١٢)

وانظر الإصابة (٨١٢) وحسن الصحابة ١٨٢ ، والخزانة (١/١١٣) واللآلي (السمط ٦٨٠) والشاهد في بس (٤) لابن مقبل وفي ل ت (شكر ، كتن وزى) ومخ ١٣ / ٢٨١ ، وأمالي القالي ٢/٤٢ ، ومعه في اللآلي ثلاثة أبيات وهي :

وغيثٍ تَبطّنتُ قُريانَهُ إذا رفّه الوبلُ منه دَجَنْ
كأن صوائــع ذبّانِـهِ بُعيدَ الصّلاة صَهيلُ الحُصُنْ
ذَعرتُ بــه العَير . . .
بنَهدِ المراكلِ ذي مَيْعةٍ إذا الماءُ من حالبَيه سَخُنْ

وضمير (ذعرت به) يعود الى (الغيث) في البيت الأول : يريد به نبات نبت من الغيث على المجاز المرسل ، و (الشَّكير) هنــا الشعر الضعيف ، و (الجحافل) جمع جَحفلة ، وهي من الخيل كالشفة من الانسان ، و (كَتن) لزقَ به أثر خُضرة العُشب من أكله ؛ وجاء في الأصل فوق (مستوزيًا) : مستجمع والشاهد في ديوانه ص ٢٨٩

حَسَنَةٌ ، وهُوَ بَقْلٌ ناعِمٌ في أوّلِ مَا يَبْدُو ، رَقِيقٌ لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ (★) ، ويُقالُ : إِنَّما الدُّنيا لُعاعَةٌ (١) ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (٢) :

٤٦٥ كادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

(★ ك) حكى ابن الأعرابيّ رحمه الله : (خرجنا نَتلعّى) ، أيْ : نأخذ اللُّعاعة ، وقال الأصمعيّ : النُّعاعة ، وهي بقل ناعم في أول مايبدو ، وأصله : نتلعّعُ .

(١) وفي إبدال يعقوب : وجاء في الحديث : (إنما الدنيا لُعاعة) .

(٢) أنشده له أبو عمر الشيباني في (بس ٥) وصاحب الجمهرة ج ١/١١٣ ، وأنشده أبو علي في البارع وابنُ الأنباريّ في (كتاب الحاء) لجران العَود النميري وهو في ديوانه (ص ٤٢) برواية أبي سعيد السكري ، وقد قال أوّل القصيدة : وتروى لابن مقبل ولقُحيف العُجيلي والحكم الخضريّ ، ومطلعها :

(بانَ الخليطُ فما للقلب مَعقولُ ولا على الجيرةِ الغادين تعويلُ)

وانظر أمالي القالي ١/٢٥٧ و ٢/٤١ والسمط ٤٤٧ و ٥٧٣ و ٦٧٧ والخصائص ٤٨٥ ، و ل ت (وخنظل ، رجرج ، سحط ، لعع) والمخصص ١٠/١٨٧ والشاهد في ملحق الديوان وبروايته ص ٣٨٧ .

الشرح : اللُّعاع جمع لعاعة ، والحوذان من بقول البادية مفرده حوذانة ، قال الأزهري رأيتها في رياض الصمّان وقيعانها ولها نَورٌ أصفر رائحته طيبة اهـ : قلتُ : ولا يزال البدو إلى اليوم يسمونه الحودان ، وقد سمعت ذلك منهم ورأيتها في قَفرّتي من الترك من الشام وباديتها حتى البصرة ، وهو المسمّى Renoncule من فصيلة الحوذانيات ذوات الفلقتين كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية ...

وقالَ الآخرُ[١] :

٤٦٦ ويأكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لُعَاعًا ورِبَّةً　　تَجَبَّرَ بَعْدَ الأكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ

ويُقالُ : بَعِيرٌ رِفَلٌّ ورِفَنٌّ : إذا كانَ سَابِغَ الذَّنَبِ ،

قالَ ابْنُ مَيادَةَ[٢] :

٤٦٧ يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلّْ

ـــ و (الوّجرج) اللعاب لترجرجه و (خناظيل) جمع خِنظيلة وخُنظولة ، وهي الطائفة من البقر والدّواب أو الوحش والطير في تفرقة ، قال يعقوب : الخناظيل هنا القطع المتفرّقة من لُعابها المتلزّج ، والشاعر يصف بقرة أكل الذئب ولدها فهي تغصّ بلين المرعى حتى كاد يذبحها وجدًا عليه .

(١) هو امرؤ القيس الكندي كما جاء في ديوانه (٧٨ السندوبي) وفي ج ٨٩/٣ وفي ل (نمص) انّ امرأ القيس يصف بهذا البيت نباتًا قد رعته الماشية فجردته ، ثم نبت بقدر ماينْتَتف ويجزّ ، و (قوّ) اسم موضع ، و (الرّبّة) اسم لعدةٍ من النبات لاتهيج في الصيف ، تبقى خضرتها شتاءً وصيفًا . و (النميص) : النبات الذي قد أكل ثم نبت .

(٢) وأنشده يعقوب في إبداله وأبو علي في أماليه لابن ميّادة ، و (السّدْو) : رميه بيديهِ ، و (جعد) : أي جَعْد الوبر ، وابن ميادة يذكر إبلًا بقوله :

(فأصبحت بصَعْنبَى منها إبِلْ　　وبالرُّجَيلاءِ لها نوح ثُكلْ)

ثم قال الشاهد ، وهو في أمالي القالي ٤٢/٢ وفي السمط ٦٧٧ وفي

وقالَ النَّابِغةُ (١) :

٤٦٨ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو   عَلى أوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ

ويُقالُ : سُكَّرٌ طَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَنٌ (٢) ؛

ويُقالُ : لِطَيْرٍ صِغَارٍ تُشْبِهُ القَنابِرَ، إلاَّ أنَّهُ لا قَنازِعَ لَها : الرَّهْدَلُ والرَّهْدَنُ . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الرَّهْدَلُ والرَّهْدَنُ : العُصْفُورُ بِعَيْنِهِ ، والرَّهْدَلُ والرَّهْدَنُ أيْضًا الرَّجُلُ الأحْمَقُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ (٣) ؛

---

(١) وأنشده له أبو علي القالي (٢/٤٢) ، وليس الشاهد في ديوان النابغة المطبوع ، قاله النابغة لما قتلت بنو عبس نَضلة الأسديّ ، فقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عُيَينة عونَ بني عبس وإخراجَ بني أسد من حِلف ذبيان فقال النابغة :

إذا حاولتَ في أسد فُجورًا   فإني لستُ منكَ ولستَ منّي

فهم وردوا الجِفارَ على تميم   وهم أصحابُ يوم عُكاظَ ، إنّي

شهدتُ لهم مواطنَ صالحات   أتيتهمُ بصدق الوُدّ منّي

وهم زحفوا لغسّانٍ بزحفٍ   رحيبِ السّربِ أرعنَ مرثعِنّ

(بكل مجرّب ...)

والمرثعنّ : الثقيل الذي لا يكاد يبرح من كثرته .

(٢) عن الأصمعيّ في إبدال يعقوب (بس ٥)

(٣) وفي إبدال يعقوب (٥) ورَهْدَنة ورَهْدَلة ، ورَهادينُ ورَهاديلُ ، وهي الرّهادنُ والرّهادل .

(★ ك) المجمل : الأَتَنانُ لغةٌ في الأتَلان ، وهو تَقاربُ الخَطْو .

ويُقالُ : لَقِيتُهُ أُصَيْلالاً وأُصَيْلانًا : أيْ عَشِيًّا قالَ الشّاعِرُ[1] :

٤٦٩ وقَفْتُ فِيها أُصَيْلانًا أُسائِلُها عَيَّتْ جوابًا وما بالرَّبعِ مِنْ أَحَدِ

ويُروى أُصَيْلالاً ؛

(★ ك) الحَنَك لغةٌ في الحَلَك أُبدلت النون لامًا لتقاربهما في المخرج كما قيل : رِفَلٌ ورِفَنٌ ... وقال أبو بكر بن دريد قال أبو حاتم قلت لأمّ الهيثم : كيف تقولين : أشدُّ سوادًا مِمّا ذا ؟ قالتْ : من حَلَكِ الغُراب ، قلتُ أفتقولينها : من حَنَك الغراب ؟ فقالت : لاأقول أبدًا ؛ في المحكم ما مثاله : الحُلكة والحلكُ شدة السواد ، وقد حَلِكَ ، وهو أشدُّ سوادًا من حَلك الغراب ، وأنكرها بعضهم ؛ وقال : إنما قال هو من حَنك الغراب أي : مِنقارُه وقيل سوادُه ، وقيل : نون (حنك) بدلٌ من لام (حلك) ، قال يعقوب : قال الفرّاء قلتُ لأعرابيٍّ : أتقول كأنه حَنكُ الغراب أو حَلَكُه ؟ فقال : لا أقول حَلكه أبدًا وقال أبو زيد : الحَلكُ اللّون ، والحَنكُ المنقار ، ذكر جميع هذا في تركيب الحاء والكاف واللام .

(١) النابغة الذبياني (الديوان ٢٥) وفي إبدال يعقوب (٥) ، ويروى (وقفت فيها طويلًا كي أسائِلها) ؛ وكان الخليل ينشده (أُصَيْلانا) على أن تكون اللام بدلاً من النون ؛ ومن توهمَ أنه صَغّر أُصْلانَ جمع أصيل فقد أخطأ : لأنه أكثر العدد ، وأكثر العدد لايصغر ، لأن تصغيره تقليلٌ له ، وبذلك يكون مُكَثّرًا مقلّلًا في حالٍ واحدة ، وهو محال ، وقال يعقوب : وجائز على غير قياس كما صغّروا عَشية عُشَيْشية .

وَيُقالُ : لَعلِّي ولَعَنِّي ، ولَعَلَّكَ ولَعنَّكَ ، وعَلَّكَ وعَنَّكَ تَفْعَلُ كذا (١) قالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٤٧ ولا تَحْرِمِ المَرْءَ الكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ ، ولا تَدْرِي لَعنَّكَ سائِلُهُ

وقالَ الآخَرُ (٣) :

٤٧ لا تُهِينَ الكَرِيمَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ كَعَ يَوْمًا ، والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

---

(١) ابن الأعرابيّ : لَعنّك لبني تميم ، وبَنو تيم الله بن ثعلبة يقولون : رَعنّك ، يريدون : لعلكَ ، ومن العرب من يقول : رَغنّك ولَغنّك بالغين المعجمة بمعنى لعلّك ، قال ابن الأثير في النهاية في حديث حصين بن مشمّت : (خبّرنا فلان عنّ فلانًا حدّثه) أي : أنّ فلانا ، قال : كأنهم يفعلون ذلك لبَحَحٍ في أصواتهم ، وقد ذكرنا في مدخل الكتاب أمراض الكلام ، ومنها البَحَح .

(٢) لم يعزه أبو تمّام في حماسته (٢/١٨) ولا التبريزيّ الشارح (٣/١٥٤) ، وقبل الشاهد بيتانِ هما :

لا تَعترضْ في الأمرِ تكفَى شؤونه ولا تنصحنْ إلاّ لمن هو قائلهْ
ولا تَخذُلِ المولى إذا ما مُلِمّةٌ أَلمّتْ ، ونازِلْ في الوغى من ينازِلُهُ

(٣) أنشده أبو علي القاليّ في أماليه (١/١٠٧) للأضبط بن قُريع السّعديّ ، وقريع بن عوف بن كعب بن سَعد رهط الزبرقان بن بدر ؛ وهو شاعر جاهليّ قديم : قال أبو علي أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي للأضبط بن قريع ، وقال : بلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل وهي :

لكلِّ همٍّ من الهموم سَعَهْ والمُسْيُ والصّبحُ لا فلاحَ معَهُ

وأَنْشَدَ أعرابِيٌّ :

٤٧٢ يا مُرْهِبًا كُنْ لي أَبًا يا مُرْهِبُ   عَنَّكَ (١) تُعْطِيني ولا تُؤَنِّبُ

والدَّحِلُ والدَّحِنُ (٢) : الكَثِيرُ اللَّحمِ مِنَ الإِبلِ وغَيْرِها ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّحِلُ والدَّحِنُ : الخَبِيثُ ؛ وقال أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِلُ والدَّحِنُ : البَطِينُ ، ويُقالُ : بَعِيرٌ دِحَنَّةٌ (٣) بِالتَّشْدِيدِ

ـــ مابالُ من سَرَّهُ مصابُكَ لا   يَملكُ شيئاً من أمرهِ وَزَعَهْ

أذودُ عن حوضهِ ويدفعني   ياقومِ مَن عاذري من الخُدَعَهْ

حتى إذا ما انجلتْ عمايتُهُ   أقبلَ يلحَى ، وغَيُّهُ فجعَهْ

قد يَجمعُ المالَ غيرُ آكلِهِ   ويأكلُ المالَ غيرُ مَن جمعَهْ

فاقبلْ من الدَّهرِ ما أتاكَ به   من قرَّ عيناً بعيشهِ نفعَهْ

وصِلْ حبالَ البعيدِ انْ وَصَلَ الـ   ـحَبْلَ وأقصِ القريبَ إنْ قطعَهْ

ولا تُعادِ الفقيرَ علَّكَ أنْ   تركعَ يوماً ، والدَّهرُ قد رفعَهْ

والشاهد في ل ت (ركع . فلح . مسا . هون) معزو الإصبط بن قُرَيع ، وفي الصّحاح (المسي) ، وانظر المعمَّرين ٨ ، وشواهد المغني ١٥٥ وشرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٢ فهو من شواهد النحو ، والضرائر ٩٩ .

(١) النون بدل من اللام لأنها أكثر تصرّفاً أيْ : لعلّكَ تُعطيني .

(٢) قال أبو زيد (بس ٦) الدَّحِنُ من الرجال العظيمُ البطن وقد دحِنَ دَحَناً ، وقال الأصمعيُّ : هو الدَّحِلُ باللّام ، وفي إبدال يعقوب : الخَبُّ الخبيث .

(٣) ابن دريد : رجلٌ دِحَنٌّ : إذا كان عظيمَ البطن غليظَه ، وامرأة دِحَنَّةٌ ؛ الأصمعيُّ : الدَّحِنُ أيضاً الكثير اللحم ، ويقال بَعيرٌ

إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ عَرِيضًا ، قالَ الرّاجزُ[1] :

٤٧٣ أَلاَ ٱرْحَلُوا دِعْكِنَّةَ الدِّحِنَّهْ   بِمَا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

والغِرْيَلُ والغِرْيَنُ : ما يَبْقَى مِنَ الماءِ في الحَوْضِ أَوِ الغَدِيرِ تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ ، فَلا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو[2] ؛ قالَ[3] : والدَّمالُ والدَّمانُ : السِّرْجِينُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ

---

(١) أنشدَه الأصمعي في النبات والشجر (البلغة ٢٣) (الا ارحلوا الدِّعكنَّة الدِّحِنَّهْ) ، وأنشده أبو علي في أماليه (٢/٤٤) (ألا ارحلوا دِعكنَّةَ الدِّحِنَّة) ويعقوب في القلب (بس ٦) : (الا ارحلوا دِعكنةً دِحنهْ) قال الأصمعيّ الدِّعكنة اسم جمل ، وكذا قال البكري في اللآلي انه اسم لجمل معروف ، ولذلك وصفه بالمعرفة ، ولولا تأنيثُ الاسم ماوصفه بصفة مؤنثة ، وكذا ذكّر الفعلَ (ارتعى) لعودة ضميره الى الجمل (دعكنة) المعروف ، و (المزهية) هنا الرّوضة المنوّرة و (المُغنّة) الكثيرةُ النبات عن الأصمعيّ . وانظر ل ت (دحن . دعكن) ، والمخصص (١٣/٢٨٣) ؛ والجمهرة (٢/١٢١) ، وأمالي القالي (٢|٤٤) والسّمط ٦٨٢ ، ورواية الجمهرة :

(قالوا : ألا تخطُبُ قلتُ : إنّهْ   فقرّبوا دِعْكَنّةً دِحَنّهْ)

(٢) والاصمعيُّ يقول : إذا جاء السَّيلُ فثبت على الارض فجفّ فترى الطين قد جفّ ورَقّ فهو الغِريَنُ .

(٣) الضمير يعود الى أبي عمرو .

الدَّمالُ والدَّمانُ : فَسادُ الطَّلْعِ والبَلَحِ قَبْلَ إِدْراكِهِما حَتَّى يَسْوَدّا ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لشَثْلُ الأَصابِعِ وشَثْنُ الأَصابِعِ ، وهُوَ الغَلِيظُ الكَفِّ الخَشِنُها [١] ؛

ويُقالُ [٢] : هُوَ كَبْنُ الدَّلْوِ وكَبْلُها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكَبْنُ ما يُثْنَى مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ ، وكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ [٣] ؛ ويُقالُ : كَبَنْتُ ثَوْبِي أَيْ غَبَنْتُهُ ، ولَمْ يَعْرِفْها بِاللاَّمِ ، وقالَ : رَجُلٌ كُبُنَّةٌ : إِذا كانَ مُتَقَبِّضًا ؛ ويُقالُ :

---

(١) الفرّاء : وقد شَثُنت كفُّه شُثُونة وشُثُانةً ، ويقال : شَثُلَت ويقال للأسد : شَثْنُ البراثن .

(★ ك) وفي ألفاظ يعقوب (٢٣١) قال أبو زيد مرةً : هو أشدُّ سواداً من حَلك الغراب ، ولم يعرف من حنك الغـراب ، وفيه أيضاً (٢٣٤) : وأسود حالك وحانك ، ومثلُ حَلَكِ الغراب حَنَكُ الغراب ، فحلكه سواده ، وحنكه منقاره . اهـ

(٢) قاله اللحيانيّ ، وقال الأصمعيُّ بعد (كلُّ كفٍّ كَبْنٌ) يقال : كبنتُ عنكَ لساني أيْ كففتهُ ، ورجل كُبُنٌّ وكُبُنَّة .

(٣) الكفّ هنا بمعنى الثَّني والعطف لا الرَّاحة ؛ وقوله (لم يعرفها باللام) أى لا يُقال : كبلتُ ثوبي .

كَبَنْتُهُ وغَبَنْتُهُ وخَبَنْتُهُ وثَبَنْتُهُ : إذا عطَفْتَهُ ؛ وفي الحديثِ : (كُلْ ولا تُتَّخِذْ ثِبانًا)(١) ؛

ويُقالُ(٢) : أَتَلَ الرَّجلُ يأْتِلُ أَتلانًا ، وأتَنَ يأْتِنُ أتنانًا ، وذلكَ : أنْ يُقارِبَ خطْوَهُ مِنْ غَضَبٍ ، قالَ الشّاعِرُ(٣) :

٤٧٠ أراني لا آتِيكَ إلاّ كأنّما أَسأْتُ ، وإلاّ أنتَ غَضْبانُ تأْتِلُ

أَرَدْتَ لِكَيْما لا تَرى لِيَ عَثْرَةً ومَنْ ذا الّذي يُعطَى الكَمالَ فَيَكْمُلُ

---

(١) وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال : « إذا مرّ أحدكم بحائطٍ فليأْكلْ منه ولا يتّخذْ ثباناً » قال ابن الأعرابيّ . وأبو زيد الثّبان واحدته ثُبْنَةَ : وهي الحُجْزة تحمل فيها الفاكهة وغيرهـا ؛ والثِبانُ بالكسر وعاءٌ نحو أن تعطِفَ ذيلَ قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله من قُدّام .

(٢) قاله الفرّاء ، وهو في القلب والابدال (بس ٧) وعبارته : أن يقارب خطوه في غضب .

(٣) قال أبو علي القالي (٢/٤٣) هو الأتلانُ والاتلال ، وروي أيضاً : الاتيان ، قال صاحب اللآلي : وكلاهما صحيح (الاتلان والاتنان) وامّا (الاتلال) بلامين فمردودٌ ؛ قال أبو عمر الناقد (الميمنيّ) : فلم يَرِد في المعاجم ، غير أن أبا عليّ ثقةٌ في النقل ، والاصل الاتلانُ والأتلالُ مبدَلٌ منه كأُصيلانٍ وأُصيلال .

قال الفرّاء : وانشدني أبو ثروان العُكلي (الشاهد) وقبله :

أأَنْ حنّ أجمالٌ وفارقَ جيرةٌ عُنيتَ بنا ما كانَ نَوْلُكَ تفعَلُ

ومن يَسألِ الأيامَ نأيَ صديقهِ وصرفَ اللّيالي يُعطَ ما كانَ يَسألُ

وزَعَمُوا [١] أنَّ العَرَبَ تجْمَعُ ذَألانَ الذِّئْبِ ذَآلِيلَ ، فتُبدِلُ مِنَ النُّونِ لامًا ؛

اللِّحْيانِيُّ [٢] وغيْرُهُ : أتانِي هذا الأمْرُ ، وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، وما مَأَلْتُ مَأْلَهُ : أيْ ما شَعَرْتُ بِهِ ، ولا تَأَهَّبْتُ لَهُ ؛

وهُوَ أشَدُّ سَوادًا مِنْ حَلَكِ الغُرابِ وحَنَكِ الغُرابِ [٣] ، يُرِيدُونَ سَوادَ الغُرابِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَلَكُهُ سَوادُهُ ، وحَنَكُهُ ما حَوْلَ مِنْقارِهِ ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مِنْ حَلَكِ الغُرابِ لا غَيْرُ [٣] ؛

(★) يعقوب بن اسحق : (ويقالُ اضْمَحَنَّ واضْمَحَلَّ اضْمِحلالاً) ، ويقال : سِرْبالٌ وسِرْبان ، وقد تَسَرْبَلَ بالحديد وتسربَنَ ، وأنشد :

(يَصدُّ عَنِّي كَمِيُّ القوم مُنقبضاً إذا تسربنتُ تحتَ النَّقْعِ سِرْبانا)

ويقال : سراويل وسراوين ، وسِرحال وسِرحان ، وأنشدَ :

تَرَى رَذايا الكُوم فوقَ الحالِ عيدًا لِكلِّ شَيْئِهم طِمْلالِ
والأَعْوَرِ العَيْنِ معَ السِّرحالِ

قاله رَضِيُّ الدين الشاطبيُّ ومن خطِّهِ نقلتُ .

(١) قاله الفَرّاء في الأمالي (٢/٤٣) ، ويعقوب في إبداله (بس ٧) ، قال أبو علي : الذَّألان من المشي الخفيف ، ومنه سُمِّي الذئب ذُؤالة ، وأنشد المهلّبيُّ : ذو ذآلانٍ كذآليل الذيبْ

(٢) اللحياني عن الكسائي .

(٣) قاله أبو زيد الأنصاريُّ رحمه الله ، وهو في الألفاظ (٢٣١) و (٢٣٤) ، وقد مرَّ بنا آنفاً في هذا البــاب (ص ٣٩٠) حاشيتان بهذا المعنى يحسن الرجوع اليهما .

وُيقالُ : هُوَ العَبْدُ زُلْمَةً وزُنْمَةً ، وزَلْمَةً وزَنْمَةً ، وزُلَمَةً وزُنَمَةً : أيْ تَقْطِيعُهُ تَقْطِيعُ العَبْدِ [١] ؛

وُيقالُ : هُوَ عُنْوانُ الكِتابِ ، وعُلْوانُ الكِتابِ ، وقَدْ عَنْوَنْتُهُ عَنْوَنَةً وعُنْوانًا ، وعَلْوَنْتُهُ عَلْوَنَةً وعُلْوانًا [٢] ، وعُنْوانُ السُّجودِ أَثَرُهُ في الْوَجْهِ قالَ الشّاعِرُ [٣] :

٤٧٥ ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنا

---

(١) قاله الكسائيّ ، وعبارته أيْ : قدّ قدَّ العبدِ .

(★) الرعل والرّعن وهو أول السّراب ، حكاه ابن جني في سر الصناعة ، وأنشد للعجّاج :

كأن رعْلَ الآلِ منه في الآلْ ... بينَ الضّحى وبينَ قيلِ القيّالْ
إذا بدا دهانِجٌ ذو أعدالْ

ولغيره :

وَهمّ رعنُ الآلِ أن يكونا ... بحرًا يلبُ الحوتَ والسفينا

(٢) ويقال : عنَنتُ الكتاب وأعنَنْته لكذا : أي عرّضتُه له وصرفته اليه ، وقال اللّحياني : عنّنْتُ الكتاب تعنيناً وعنّيْته تعنيةً إذا عنْونته : أبدلوا من إحدى النونات ياءً ، وقال الليث : العُلوان لغة في العنوان غير جيّدة ، والعُنوان بالضم هي اللغة الفصيحة ، وقد تكسر عينها فيقال عِنوان وعِلوان .

(٣) هو حسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفانٌ رضي الله عنهما ، والشاهد في ديوانه (ط الرحمانيّة) ص ٤١٠ .

وقالَ الآخرُ (١) :

٤٧٦ وخبَّرَني مَنْ كُنْتُ أرسلْتُ أنَّما أخذْتَ كتابي مُعْرِضًا بشِمالِكا
نظَرْتَ إلى عُنْوانِهِ فنبذْتَهُ كنَبْذِكَ نَعْلًا أخلقَتْ مِنْ نِعالِكا

ويُقالُ لِلدَّهْـــرِ : الأزْلَمُ الجَذَعُ والأزْنَمُ الجَذَعُ (٢)

قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٤٧٧ يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْجَعُنَّ بِها إنِّي أخافُ عَلَيْها الأزْلَمَ الجَذَعا

---

(١) أبو الأسود الدؤليّ ، وأنشده ابن بَرّي له ، وهو أشهر من أن يعرّف والشاهد برواية ديوانه (ط بغداد) ص ١٤١ .

(٢) زَنَمَتا العَنْزةِ : هنَتان معلّقتان تحتَ لحيَيْها ، والتّيس أزْنَم والعنزة زَنْماء ، قالوا : والأزْنَم الجذع : الدهر المعلّق به البلايا .

(٣) هو لَقيط بن يَعمر بن خارجة الإياديّ شاعر جاهليّ فحل من أهل الحيرة ، كان لمعرفته بالفارسية من كتّاب كسرى الواقفين على أسرار دولته ، وعلم أن كسرى يجهّز جيشا لغزو قومه بني إياد ، فأنذرهم بقصيدة من غُرر الشعر السياسيّ بعث بها سرّا إلى قومه ، وكُشِف لكسرى مافعل لقيط فقطع لسانه وقتله ، وله ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية.

وهذا الشاهد من قصيدة مُبعثرة في كتب الأدب ، ولم يَجمع شملها إلا ابن الشجري في مختاراته وهي الأولى منها وعدد أبياتها ٥٥ ، وبعضها في الاغاني (٢٠/٢٣) ، وفي ديوان المعاني قطعة الزّعيم (١/٥٥) والكامل (٢/٢٤٥) ، ورغبة الآمل (٨/١١٦ و ٥/٩٩) والآمـــدي ١٧٥ ومعجم ما استعجم ١ / ٧٢ وفي G. A. L. (1/18 (27), S 1/55) لبروكلمن .

ويُقالُ : شاةٌ زَنْماءُ وزَلْماءُ : إِذا كانَتْ لها زَلَمَتانِ وزَنَمَتانِ أَيْضًا ؛

وقالَ أَبو عَمْرٍو يُقالُ : أَبَّنْتُ الرَّجُلَ تَأْبينًا ، وأَبَّلْتُهُ تَأْبيلاً (١) : إِذا مَدَحْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٤٧٨ لَعَمْري وما دَهْري بِتَأْبِينِ هالِكٍ ولا جَزِعٍ مِمّا أَصابَ فَأَوْجَعا

---

(١) ابن جنّي : أبّل الرجل كأبّنه ، وقول أبي عمرو هو للحياني أيضا .

(٢) هو مُتمّم بن نُوَيرة بن جمرة بن شدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يَربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، شاعر جاهليّ اسلاميّ يكنى أبا فجعان ، وهذاالشاهد من قصيدة يرثي بها أخاه مالكا ، قتله ضرار بن الازور الاسدي بأمر خالد بن الوليد فيمن قتل من مـــانعي الزكاة والمرتدين يوم وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة ، وأخطأ صاحب اللسان (ردي) إذ زعم أن المنهال قتل مالكا ، والشاهد أول مرثيّته الشجيّة المؤلّفة من ٥١ بيتاً في المفضّليات (٦٧/ ٢٧٠ دار المعارف) ، وهي في الجمهرة ١٤١ والكامل ٧٥٦ ، ٢/ ٢٧٣ ، والعقد ٢/ ١٧١ والخزانة البغدادية ١/ ٢٣٥ ، والاغاني ١٤/ ٦٧ والإصابة ت ٧٧١٩ ؛ وانظر نبأ مصرعه في ابن عساكر ٥/ ١٠٥ والخزانة ١/ ٢٣٦ والتبريزي ٢/ ١٤٩ والاغاني ١٤/ ٦٤ ، وسمط اللآلى (٨٧) والجمحي ١٦٩ و ١٧٤ والتبريزيّ (٢/ ١٤٨ — ١٥١) ورغبة الآمل ٣/ ٩٧ و ٨/ ٢٢٣ و ٢٣١ و ٢٣٤ ، ثم الاعلام ٦/ ١٠٤ . وانظر الشاهد في ل . ت (ابن ، ردي) ، وإبدال ابن السكيت (٨) والالفاظ له (٤٣٩) ؛ ويُروى (بتأبين مالك ... ولا جزعا) .

(★ع) ومن فائت هذا الباب : ماذكره أبو الحسين ابن فارس في المقاييس (١/ ٤٧) : قال أبو عمرو : الأُتْمُ لغةٌ في العُتْم : شجر الزيتون (البرّي) . وأبقلت الأرض : أنبتت البقل ؛ وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ : أبقَنَ : إذا أخصب جنابه واخضرّت نِعاله ، والنِّعال : الأرضون الصّلبة ؛ —

وقالَ رُؤْبَةُ (١) :

٤٧٩ فَامْدَحْ بِلالاً غَيْرَ ما مُؤَبَّنِ

وقالَ الآخَرُ :

٤٨٠ لَعَمْرُكَ يُنْدَبْ هالِكٌ لا يُؤَبَّلُ (٢)

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٣) :

٤٨١ فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ أَخاكُمُ بَنِي عامِرٍ يُقْتَلْ قَتِيلٌ يُؤَبَّلُ

ـــ وحكى ابن المكرّم في اللسان عن ابن الأعرابي أنه يقال للمنجنيق المنجليق ؛ وفي لسانه أيضا (ثكن) : والأثكول للعِذْق بشماريخه لغة في الأثكون ، قال : وعسى أن يكون بدلاً .

(١) رؤبة بن العجاج في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ص ١٦٢ والشطر ٩٢ من أرجوزة بلالا بن أبي بُردة وبعـــده في ل (ابن) : (تراه كالبازي انتمي للوكنِ) ؛ و (المؤبّن) له معنيان : أحدهما ماذكر المصنّف ، ومعناه غير هالك أي : غير مبكيّ أي امدحه مدحَ الأحياء ، والثاني : غير مَعيب ، من الأبنة وهي الوصمة والعيب ، والشاهد أيضاً في (كتاب الهمز) لأبي زيد الأنصاري (٦٨) .

(٢) في الأصل (يندبُ) فيختل وزن الطويل ، فـــإن لم تكن من الناسخ ، فهي كما قال امرؤ القيس :

(فاليومَ أشربْ غير مُستحقبٍ إثما من اللهِ ولا واغلِ)

وهو — على الصحيح — جائز سماعاً وقياسا .

(٣) قال أبو يوسف يعقوب (بس ٨) : وأنشدني أبو عَمرو للتغلبيّ ، وقوله : (غيرَ مُثْوٍ أخاكم) أي غير قاتل أخاكم ، وهو اسم فاعل من (أثوى) المتعدّي بمعنى ألزمه الإقامة في القبر ، قال ابن برّي : ثوى أقام في قبره ، ومنه قول دُكين : (فإنْ ثَوَى ثوى النَّدَى في لَحْدِهِ) .

ويُقالُ : التُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُقِعَ : إذا تغيَّرَ [1] ؛

ويُقالُ [2] : هُوَ عَلَى آسانٍ مِنْ أبيهِ ، وآسالٍ مِنْ أبيهِ : أيْ عَلى شَبَهٍ مِنْهُ ، وقَدْ تَأَسَّنَ أباهُ وتَأَسَّلَهُ : إذا نَزَعَ إلَيْهِ في الشَّبَهِ ؛ ولُغَةٌ أُخرى يُقالُ : هُوَ عَلى أعْسانٍ مِنْ أبيهِ وأعْسالٍ ؛

ويُقالُ [3] : عَتَلْتُهُ إلى السِّجْنِ أعْتُلُهُ عَتْلاً، وعَتَنْتُهُ أعْتُنُهُ عَتْنًا ؛

ويُقالُ [4] : ارْمَعَلَّ الدَّمْعُ يَرْمَعِلُّ ، وارْمَعَنَّ يَرْمَعِنُّ : إذا تتابَعَ ؛

ويُقالُ : لا بَلْ فَعَلْتَ كَذا وكَذا ، ولا بَنْ ، ونا بَلْ ونا بَنْ بِمَعْنًى واحِدٍ : أيْ لا بَلْ [5] ؛

---

(١) عن اللحيانيّ ، وامتُقِع لونُه واستُقِع ، والتُمِع ، وقُطِع وانْتُطِع واستُنْطِع واهتُقِع لونُه بمعنىً واحدٍ ، أيْ ذهبَ وتغيّر ؛

(٢) حكاه الفرّاء عن الكسائي كما ذكره ابن السكيت (بس ٨)

(٣) عن اللحياني في إبدال ابن السكيت (بس ٩)

(٤) عن اللحياني أيضا (بس ٩) والمضارع بضم العين وكسرها في الحرفين .

(٥) وقال أبو الفتح في خصائصه (٢/٨٤) : فأمّا قولهم : ماقامَ زيدٌ بل عمرٌو ، وبَنْ عمرٌو ، فالنونُ بدلٌ من اللام ألا ترى إلى كثرة استعمال (بل) وقلة استعمال (بن) والحكم على الأكثر لا على الأقل ؛ هذا هو الظاهر من أمره ، ولست مع هذا أدفع أن يكون (بن) لغةً قائمة برأسها .

وُيقالُ في هذا الاسْم إِسْمعيلُ وإِسْمعينُ ، وكَذلِكَ إِسْرائيلُ وإِسْرائِينُ ، وجِبْرِيلُ وجِبْرِينُ ، ومِيكائِيلُ ومِيكائِينُ ، وإِسْرافيلُ وإِسْرافينُ قالَ الرّاجِزُ [1] :

٤٨٢ قَدْ جَرَتِ الطَّيْرُ أيامِنينا قالَتْ : وكُنْتُ رَجُلاً فَطينا

يَقولُ أهْلُ السُّوقِ لَمّا جِينا هذا ، وعَهْدِ اللهِ إِسْرائينا

ومِثْلُ هذِهِ الأسْماءِ شَراحِيلُ وشَراحِينُ ؛

وُيقالُ ألَصْتُ الشَّيْءَ أُلِيصُهُ إِلاصَةً ، وأنَصْتُهُ أُنِيصُهُ إِناصَةً : إِذا أَدَرْتَهُ [2] ؛

---

(١) أنشد الفرّاء ، وقال : صاد أعرابيّ ضَبّاً فأتى به السوق يبيعه فقيل له : إنّه مسخٌ من بني اسرائيل فقال الشاهد ، وقبله في اللآلي (٦٨١) شطران :

(مالك ياناقة تأتلينـا علىّ والنّطاف قد فنينا)

ورواية يعقوب (بس ٩) واللآلي (هذا وبيت الله ...) ؛ و (أيامنيا) جمع أيمن أيامن ، ثم جمع الجمع بالواو والنون ، ولانتصاب (اسرائينا) وجوه منها على اضمار فعل : (أرى هـذا اسرائينا) ، وهو من شواهد الهمع ١٥٧ والدرر ١٣٩ قال صاحبها : ولم أعثر على قائل هذا البيت . وانظر بس ٩ و ل ت (فطن ، يمن) و ج ١ /٢٣٨ ومخ ١٣ / ٢٨٢ وليس في كلام العرب ٩٢ وأمـالي القـالي ٢ / ٤٤ والسمط ٦٨١ .

(٢) سمعها يعقوب (بس ٩) عن الكلابي .

ويُقالُ : هٰذِهِ ذَلاذِلُ القَميصِ وذَناذِنُهُ لِأَسافِلِهِ ، والواحِدُ ذُلْذُلٌ وذُنذُنٌ (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَخامِلُ الذِّكْرِ وخامِنُ الذِّكْرِ (٢) ؛

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : القَسْطالُ والقَسْطانُ والقَصْطالُ والقَصْطانُ ، والكَسْطالُ والكَسْطانُ ، والكَصْطالُ والكَصْطانُ (٣) ، كُلُّ ذٰلِكَ : الغُبارُ وأَنْشَدَ (٤) :

٤٨٣ حَتَّى إِذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ
أَهابَ راعِيها فَثارَتْ بِهَزَجْ
تُثيرُ كَسْطانَ غُبارٍ ذي رَهَجْ

---

(١) عن أبي عمرو ، وفي اللسان (ذنن) : والذُّنْذُنُ لغة في الذُّلْذُل ، وهو أسفل القميص الطويل ، وقيل : نونُها بدل من لامها .

(٢) قال أبو الفتح ابن جني في الخصائص (٢/٨٤) بعد أن قرّر أنّ النون من (بن) بدل من لام (بل) لكثرة استعمالها ، وأن الحكم على الاكثر لا على الأقل ، مانصّه : وكذلك قولهم : (رجل خامل وخامن) النون فيه بدل من اللام : ألا ترى أنه أكثر ، وأن الفعل عليه تصرّف ، وذلك قولُهم : خَمَلَ يَخْمُلُ خُمولاً .

(٣) مرّت هذه الحروف في باب (السين والصاد) ص١٧٣ .

(٤) أنشده أبو عمرو الشيبانيّ .

ويُقالُ : تَهَجَّنْتُ الرَّجلَ وتَهَجَّلْتُـهُ ، وتَهَجَّنْتُ صُورَتَهُ وتَهَجَّلْتُها ، واسْتَهْجَنْتُها واسْتَهْجَلْتُها ، وذلِكَ إِذا اسْتَرْذَلْتَهُ واسْتَحْقَرْتَهُ [١] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ أَفِيلٌ وأَفِينٌ ، ومَأْفُولٌ ومَأْفُونٌ : إِذا كانَ أَحمَقَ [٢] ؛

ويُقالُ : لَمَقَ الكِتابَ لَمْقًا ، ونَمَقَهُ نَمْقًا : إِذا كَتَبَهُ عَنْ أَبي زَيْد [٣] ؛

ويُقالُ : لَقَسَ النَّاسَ لَقْسًا ونَقَسَهُمْ نَقْسًا [٤] : إِذا لَقَّبَهُمْ وآذاهُمْ وسَخِرَ مِنْهُمْ وأَسَدَ بَيْنَهُمْ ؛

---

(١) أبو زيد : هجَّنْتُ الرجلَ وبالرجلِ تهجيلا وسمَّعتُ به تسميعاً : اذا أسمعته القبيح وشتمته .

(٢) وفي اللسان (أفل) والأفولُ : إبدالُ المأفونِ ، وهو النـاقص العقل ، وذكرت في حاشية لي بباب (الكاف والنون) المأفوك والمأفون .

(٣) وقيل هذان الحرفان من الأضداد : لَمَقَ الشيء كتبه في لغة بني عَقيل ، وسائر قيس يقولون : لمقه محاه ؛ وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مُصدِّقاً لهم : (لَمَقَهُ بعدما نَمَقَهُ) أي محاه بعد ما كَتَبَه ؛ فهذا الفصيح قَيسيٌّ لما بيَّناه .

(٤) في الأصل (لَقَس ونَقَس) بفتح القاف فيهما ، وأبو زيد يجعلهما كما جاء في اللسان من باب عَلِم ، وتلاقسوا تشاتموا ، واللَّقِسُ واللاقِسُ : العيَّاب الساخر يلقِّب الناس الألقاب .

ويُقالُ : شَلّتِ العَينُ دَمْعَها وشَنَّتْهُ : أي صَبَّتْهُ[١] ؛

ويُقالُ : عَلَوْتُ قُلَّةَ الجَبَلِ وقُنَّتَهُ : أيْ أَعْلاهُ ، والجَمْعُ[٢] قُلَلٌ وقُنَنٌ وقِلالٌ ، قالَ الشَّاعِرُ[٣] :

٤٨٤ قُلْتُ : لَمَّا صَدَرا مِنْ قُنِّهِ   كَذَبَ التَّيْسُ ، وإِنْ كانَ بَرَحْ

وقالَ الآخَرُ[٤] :

٤٨٥ لَيْتَني كُنْتُ قَبْلَ ما قَدْ بَدا لي   في قِلالِ الجِبالِ أَرْعَى الوُعُولا

---

(١) وفي اللسان : أيْ أرسلته ، وزعم يعقوب أنه من البَدَل ، وهذا الزعم غير موجود في إبداله المطبوع ، ومن (شَلّ) جاء الشَّلاَّل في لغتنا المتعارفة ، ومضاعفه (شلشل) بهذا المعنى يقال : شلشلتُ الماء أي : قطّرتهُ شلشلةً وشلشالاً ، و (شنّ) بمعنى صبّ معروف .

(٢) وفي الأصل : أي والجمع قلل ، ولا حاجة لأي هنا .

(٣) أنشده أبو العباس ثعلب لأبي دُواد ، ويروى في اللسان (كذب)

قلتُ لما نَصَلا من قُنّةٍ   كذبَ العَيرُ ، وإنْ كانَ بَرَحْ

قال معناه : كذب العير أن ينجو مني ، أيَّ طريق أخَذَ : سانحاً أو بارحاً ، وقال الفَرّاء : هذا إغراء أيضاً ، قلتُ : وهذا دليل على أن الفرّاء أنشده أيضا ؛ و (أبو دُواد) هو جارية بن الحجاج لايادي شاعر جاهلي أحدُ وُصّاف الخيل المجيدين .

(٤) هو أمية بن أبي الصّلت الثقفيّ (– ٢ هـ) ؛ والشاهد في ديوانه (٤٥ ط الأهلية ببيروت) وفي شعراء الجاهلية لشيخو (٢٢٥) ، ويروى: في رؤوس الجبال ، إسم أبيه : عبد الله بن أبي ربيعة بن عَوف بن عقدة ابن عَنزة بن عوف بن قَسِيّ (ثقيف) بن منبّه ... ابن إياد بن نزار —

وقالَ اللِّحْيانيُّ : اللُّكاثُ والنكاثُ : داءٌ يأخُذُ الإبلَ[1] .

ويُقالُ : سَمِعْتُ لبْلَبَةَ التَّيْسِ ونَبْنَبَتَهُ : أيْ حِكايَةَ صَوْتِهِ عِنْدَ السِّفادِ ، وقَدْ لبْلَبَ ونَبْنَبَ ؛

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : ضَرْبٌ سِجِّيلٌ وسِجِّينٌ : أيْ شَديدٌ ، وفي التَّنْزِيلِ[2] : « بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » ، وأنْشَدَ ابنُ مُقْبِلٍ[3] :

٤٨٦ ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الهامَ عَنْ عُرُضٍ ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأبْطالُ سِجِّينا (معاً)

ــ ابن معد بن عدنان ؛ شاعر جاهلي أدرك الإسلام ومات كافرا ، كان يتألّه في شعره ، فقال الرسول : آمن شعره وكفر قلبه ، وكان من فصحاء ثقيف ورؤسائهم ، وممن قرأ الكتب القديمة وممن ذكر ابرهيم واسماعيل والحنيفية وحرّم الخمر ونبذ الأوثان ، وشعر أمية كثير مبعثر ، وفي شعراء الجاهلية طائفة من صالحة .

(١) وتتمة قوله : وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها .

(٢) من الآية : « ترميهم بحجارةٍ من سجيل » الفيل ٤ .

(٣) العجلاني ، وذكرنا ترجمته في الإبدال (١/٢٨٧) وآنفاً في هذا البـاب (ل ن) ص ٣٨٦ وانظر ل . ت (سجل . سجن سخن) و ج ٢ / ٨٣ .

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ (١) :

٤٨٧ ضَرْبًا طِلَخْفًا في الوَغَى سِجِّيلا

معاً معاً

ح ع

ويُقالُ : لَبَزْتُ الرَّجُلَ أَلْبِزُهُ لَبْزًا ، ونَبَزْتُهُ أَنبِزُهُ نَبْزًا : إذا لَقَّبْتَهُ (٢) ؛

ويُقالُ : غُلامٌ جادِلٌ وجادِنٌ : إذا تَرَعْرَعَ ، وفَصِيلٌ جادِلٌ وجادِنٌ نَحْوَ ذٰلِكَ (٣) ؛

(١) الطِّلَخْف ، والطِّلَّخْف والطِّلَخَّف والطِّلَخاف الشديد من الضرب والطعن ومن الجوع ، وقد ذكر في الحاء من اللسان أيضاً قول الشاعر : (إذا اجتمع الجوعُ الطِّلَحْفُ وحبشها على الرجل المضعوف كاد يموتُ) ، وفي الأصل تحت خاء (طلخفا) حاء صغيرة : أي روي بالخاء والحاء معاً ، وتحت غين (الوغى) في أيضاً عين صغيرة ، وفوقها (معاً) أي : رُوي هذا الشطر بالغين والعين معاً .

(٢) النَّبزُ : اللَّقَب ، ويجمع على أنباز ، تقول : فلان يُنَبِّز بالصبيان أي يُلَقِّبهم ، وتنابزوا بالألقاب أي لقَّب بعضهم بعضاً ، وهو يكثر في الذَّمّ ، وفي التنزيل : ولا تنابزوا بالالقاب ؛ أما اللَّبز فليست له ترجمة في اللسان ، وجاء في القاموس أنه النَّبزُ .

(٣) الجادلُ من الجدْلِ ، وهو شدَّة الفتل ، ومنه قيل لزمام الناقة : الجَديل ، وجارية مجدولة الخلق نحيلة من غير هُزال ، وغُلام جادِل : مُشتَدّ لإحكام فتله ، والجادل من الإبل والشاء فوق الراشح وهو الذي قَوِيَ ومشى مع أمه ؛ وليس في اللسان ولا القاموس والصحاح (جادن) بهذا المعنى .

والجَلَدُ والجَنَدُ : الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الصُّلْبَةُ ؛

ويُقالَ : نَفَحْتُهُ بالسَّيْفِ نَفْحًا ، ولَفَحْتُهُ بِهِ لَفْحًا : إِذا ضَرَبْتَهُ بِهِ (١) ؛

أَبو عَمْرٍو : الدُّرَخْمِيلُ والدُّرَخْمِينُ : الدَّاهِيَـــةُ (٢) ، وأَنْشَدَ (٣) :

٤٨٨ إِنَّ الدُّرَخْمِيلَ الَّذِي شَاهَلْتَهُ إِنْ قِيلَ : أَنْصِتْ وارْتَقِبْ لَمْ يَرْتَقِبْ

وأَنْشَدَ أَيْضًا (٤) :

٤٨٩ أَخْذَى دُرَخْمِينُ القَفَا صَغَارا

---

(١) وقال الزّجاج : النّفحُ كاللّفح إلاّ أن النفح أعظمُ تأثيرًا من اللفح ؛ وابن الأعرابيّ يقول : اللفح لكل حار والنفح لكل بارد ، وجاء النفح واللفح بالسيف أيضا ، ولم يذكر مابين هذين الحرفين من تعاقب .

(٢) وفي التهذيب : أبو مـــالك (عمرو بن كِركِرة) الدُّرَخْبيل والدُّرَخْبِينُ الداهية ، وجاء هذان الحرفان في (درخمن) من اللسان بالميم بدل الباء في الحرفين المتعاقبين .

(٣) ليس هذا الشاهدُ ولا الشطر الذي يليه في المراجـــع اللغوية المطبوعة ، وأنشد الجوهريّ للراجز أبي زغبة واسمه دَلْم العَبْشميّ :

أَنْعتُ من حيّات بَهْلِ كشْخِينْ صِلٌّ صفـاً داهيةً دُرَخْمِينْ

(٤) أبو عمرو الشيبانيّ .

ويُقالُ : بَعِيرٌ دُرَخْمِيلٌ ودُرَخْمِينٌ ، وحِمارٌ دُرَخْمِيلٌ ودُرَخْمِينٌ : إذا كانَ ضَخْماً(١) ، وكذلِكَ غيرُها قالَ الرَّاجِزُ(٢) :

٤٩٠ أنْعَتُ عَيْرَ عَانَةٍ دُرَخْمِيلْ

وقالُوا : يَلْخَعُ مَوْضِعٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يَنْخَعُ مَوْضِعٌ ، ولا أحْسَبُ الاِسْمَيْنِ إلاَّ لِمَوْضِعٍ واحِدٍ ؛

وقالُوا : تَفَخَّلَ الرَّجُلُ وتَفَخَّنَ(٣) إذا تَزَيَّنَ وتَوَقَّرَ ، وأظْهَرَ أحْسَنَ هَيأتِهِ ؛

ويُقالُ : لَدَغْتُهُ بِكَلِمَةٍ ألْدَغُهُ لَدْغاً ، ونَدَغْتُهُ بِكَلِمَةٍ أنْدَغُهُ نَدْغاً : إذا آلَمْتَهُ بِها(٤) ؛

---

(١) أنشده السيرافيّ وقال : والدرخمين الضخم من الإبل ، وقال ابن بَرّي : الدرخمين البطيءُ الثقيل ؛ والشطر شاهد على انه يقال : حمار دُرَخميل ودرخمين ، لأنّ عير العانة هو الحمار .

(٢) لم أجد له في المراجع المطبوعة عَزْواً . (الاراجيز) ؟

(٣) ليس هذان الحرفان في اللسان ولا الصّحاح ، ولم يذكر المجد في قاموسه غير تَفَخّل بهذا المعنى .

(٤) اللّدغ في الأصل : عَضّ الحية والعقرب وغيرها ، وعلى المجاز كما جاء في الأساس : لَدغه بكلمةٍ ، والرجلُ مِلْدغٌ ولادغ ، والمعضوض لديغ وملدوغ ، وأما النَدغُ فانه شبه النخس بإصبع أو ابرة أو رمح ، ثم استعير للكلام .

قالَ الرّاجزُ [١] :

٤٩١ مَالَتْ لأقوالِ الغَويِّ المِنْدَغِ

ويُقالُ : دَلِهَ الرَّجلُ يَدْلَهُ دَلَهًا ، ودَنِهَ يَدْنَهُ دَنَهًا : إذا تَحيَّرَ [٢] ؛

ويُقالُ : أرْغَلْتُ إلى فُلانٍ إرْغالاً ، وأرْغَنْتُ إليْهِ إرْغانًا : إذا مِلْتَ إلَيْهِ [٣] ؛

والإفْنِيكانِ والإفْلِيكانِ ما عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها [٤] ؛

---

(١) لم يَعزه اللسان ، وفيه أشطار ثلاثة أولها : (قولاً كتحديث الملوك المَيْنغِ) والثالث (فهي تُري الأعلاقَ ذاتِ النّغْنُغ) .

(٢) الدَّلَهُ في اللسان : ذهاب العقل من هَمّ أو عِشق ، ودَلّهه الهوى والجزع فتَدَلّه ، والمرأة تَدَلّهُ على فَقد ولدها ؛ أبو عبيد : ورجل مُدَلّه : ساهي القلب ذاهب العقل ، ولم يذكر ابن المكرّم في اللسان لِ (دَنِهَ دَنهًا) ترجمةً ، ولا الجوهريّ في صحـاحه ، ولا المجد اللُغوي في قاموسه ، أو الزّبيدي في تاجه .

(٣) وفي ل (رغل) وأرْغَلَ اليه : مالَ كأرْغَنَ ، وأرغلت القَطاة فرخَها زقّتْه ، والأم ولدَها : أرضعته بالرّاءِ والزاي جميعا .

(٤) وفي حديث عبد الرحمن بن سابط (إذا توضأتَ فلا تَنْسَ الفَنيكَين) : يعني جانبي العنفقة عن يمين وشمال ، وهما المَغْفَلة ؛ شَمِر : الفنيكان طرفا اللّحيين العَظمان الناشزان أسفلَ من الأذنين بين الصّدغ والوجنة ،ـــ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الجِرْيالُ والجِرْيَانُ : صِبغٌ أَحْمَرُ ، والجِرْيالُ والجِرْيانُ أَيضًا زَعَمُوا : الخَمْرُ ، وقالوا : بَلْ حُمْرَةُ الخَمْرِ (١) ، وأَنْشَدُوا (٢) :

٤٩٢ وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الهَتْمَلَةُ والهَتْمَنَةُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ (٣) ،

— (★ ك) رأيت بخطّ الكُراع رحمه الله الفنيك : طرف اللّحيين عند العنفقة ، ولا يعرف الإفنيك ، قاله رضيّ الدين ومن خطّه نقلت .

(١) ابن المكرّم في ل (جرل) : زعم الأصمعيّ أن الجريال اسم أعجميّ روميّ عُرب كأن أصله كريال ، ولها معانٍ منها : سُلافة العُصفر والبَقّمُ نبات له صبغ أحمر ، وقال أبو عبيدة : وجِرِيالُ الذهب حُمرته ، وجعلَ ذو الرُّمة الجِرِيال الخمرَ نفسها حينَ قال :

كأنني أخو جريالةٍ بابليةٍ كُمَيْتٍ تَمَشّتْ في العظامِ شمولُها

(٢) للأعشى ميمون ، والشاهد في ديوانه (ص ٢٧ ورقم ٣) من قصيدة يمدح بها قَيس بن مَعديكرب مطلعها (رحلت سُميَة غدوةَ أجمالَها) و (السبيئة) من سَبَأَ الخمر : إذا اشتراها للشرب لا للبيع ، يعني : أنه شَربها حمراءَ وبالها صفراءَ .

(★ ك) رأيت بخط كُراع : يقال فَلَكَ في الأمرِ وَفَنَكَ يفنُك فُنوكا : لجّ ، قاله رضيّ الدين ومن خطّه نقلتُ .

(٣) وفي اللسان (هتمل) الكلام الخفيّ كالهتملة وقد هَتْملوا ، قال الكميت :

(ولم أشهَدِ الهُجرَ والقائليهِ إذا همْ بهينمةٍ هَتْملوا)

وليس للهتمنة ترجمة في اللسان ، ولم يذكرها القاموس بهذا المعنى ، بل بكثرة الكلام .

يُقالُ : هَتْمَلَ الرَّجُلُ يُهتْمِلُ هَتْمَلَةً ، وهَتْمَنَ يُهتْمِنُ هَتْمَنَةً ؛

وقالَ قُطْرُبُ : فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ وفِلْطِيسَتُهُ : أَنْفُهُ [١] ؛

ويُقالُ لِلسَّهْمِ إذا راشُوهُ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَصْلٌ : المِلْجابُ والمِنْجابُ ، والجَمِيعُ الملاجِيبُ والمَناجِيبُ [٢] قالَ الشّاعِرُ [٣] :

٤٩٣ ماذا تَقُولُ لِأَشْياخٍ أُولِي جُرُمٍ سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاجِيبِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الطَّبْلُ والطَّبْنُ النّاسُ كلُّهُمْ ، يُقالُ : أَيُّ الطَّبْلِ وأَيُّ الطَّبْنِ هُوَ [٤] ؟ أيْ : أَيُّ النّاسِ هُـــوَ ؟

---

(١) وعن أحمد بن يحيى (ثعلب) : وهي الشفة من الإنسان ، ومن ذات الخفّ : المِشْفَر ، ومن السباع : الخَطم والخرطوم ومن الخـــنزير الفنطيسة ا هـ . وقالوا : والنون زائدة ، فقد جاء في ل (فطس) : ويقال لخطم الخنزير : فَطسَة .

(٢) قال ابن سيده : ومنجاب أكثر ، قال : وأرى اللام بدلاً من النون .

(٣) استشهد اللسان والتـــاج بهذا البيت في (لجب وجرم) ولم يذكر قائله .

(★ ك) ابن سيده في المحكم : المُذَانُ لغةٌ في المُذَال ، ذكر ذلك في مادة (ذزي) . قلت : والمُذَال المُهـــان ، وفي المثل : (أَخْيَلُ من مُذَالة) وهي الأمة : لأنهـــا تُهانُ وهي تَتبختر ، وذكر ابن المكرّم في لسانه (ذين) ماذكره ابن سيده في محكمه .

(٤) واختاره ابن الأعرابيّ : ما أدري أيُّ الطَّبَنِ هو ؟ بالفتح .

قالَ الرَّاجزُ[١] :

٤٩٤ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُها لِعُكْلِ
وأُمِّهِمْ خَصَصْتُ دُونَ الطَّبْلِ

وقالَ الآخرُ :[٢] هُوَ لَبيدٌ

٤٩٥ ثُمَّ انْصَرَفْتُ لِانْطِلاقٍ رَسْلِ
سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيارُ الطَّبْلِ

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الطَّبْلُ والطَّبْنُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ؛

ويُقالُ : أَبَنَّ بِالمَكانِ وأَبَلَّ بِهِ ، وبَلَّ بِهِ : إِذا أَقامَ بِهِ

قالَ الشّاعِرُ[٣] :

٤٩٦ غَشِيتُ مَنازِلاً بِعُرَيْتِناتٍ بِأَعْلى الجِزْعِ لِلْحَيِّ المُبِنِّ

---

(١) لم يستشهد اللسان برجزه .

(٢) جاء في اللسان أنّ هذين الشطرين للبيد كما جاء في الأصل : (هو لبيد) ، وقال الصاغاني : ليس الرجز للبيد ، وجاء في الأصل شطر ثالث (إن وردَ الأحوصُ ماءً قبلي) وفوقه : حاشية ليس من الأصل ، ويُروى هذا الشطر : (إن وردَ الأحواضَ ماءً قبلي) .

(٣) هو النابغة الذّبياني (الديوان ١١٣ الهلال) ورواية عجزه : (فأعلى الجزع ...) وكذا أنشده أبو علي في أماليه ، وانظر الخمسة ٧٨ ، والألفاظ ٤٤٧ وأمالي القالي ٢/٢٠٠ والسّمط ٨١٩ ، وقد مرّت ترجمة النابغة في (١/٦٤ و ٢٣٦) ؟

وقالَ الآخَرُ :

٤٩٧ أَبلَّتْ بِهِ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما

★ ★ ★

اللاَّمُ والواوُ [1]

اليَزِيدِيُّ يُقالُ : مَنْزِلٌ خَلاءٌ وخَواءٌ : إِذا كانَ خَالِياً مِنَ النَّاسِ [2] ؛

ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : لَدَسَتِ الأَرْضُ وَوَدَسَتْ : إِذا انْبَسَطَ الزَّرْعُ فِيها ، واتَّسَعَ عَلى وَجْهِا [3] ؛

(★ع) ومن باب اللام والنون ماجاء في لسان العرب (حفنك) : الحفنكى الضعيف كالحفلكى ؛ وقال ابن دريد : وكأنّ النون بدل من اللام في الحفلكى ، وأورده الصاغانيّ في التكملة .

(١) اللّام ذَلَقيّة والواوُ شفهيّةٌ تباعدتا مَخرجًا ، واشتركتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) ومنه قوله عزّ وجل : « فتلك بيوتهم خاوية » ، أيْ خالية ، وبهذا المعنى « فهي خاوية على عُروشها » وقيل : ساقطة على سُقوفها ؛ وخَوِيت الدّار خَيّا وخُوِيّا وخَواءً وخَوايةً : خلت من أهلها وأقوت .

(٣) لم ينقل اللسان قول ابن الأعرابيّ هذا ، وإنّما ذكر : وألْدَسَتِ الأرضُ إلْداسا : أطلعت شيئًا من النبات ؛ قال ابن سيده : أُراه مقلوبا عن أدْلَست ؛ والوَدَس والوادِس والوَديسُ والودِاسْ ماغطّى الأرض من النبات ، وفي حديث حزيمة ، وذكر السَّنَةَ : وأَيْبَسَتِ الوَديس .

ويُقالُ لَثلاثٌ ووَثْواثٌ بَيِّنُ اللَّثْلَثَةِ والوَثْوَثَةِ : إذا كانَ ضَعِيفًا (١) قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٤٩٨ لَسْتُ بِوَثْواثِ العَزِيمِ عَاجِزِ
وَلا بِنَـوَّامِ العَشِيِّ كارِزِ

ويُرْوَى : لستُ بِلَثْلاثِ ...

واللَّكْزُ والوَكْـزُ واحِدٌ ، يُقالُ : لَكَزَهُ يَلْكِزُهُ لَكْزًا ، ووَكَـزَهُ يَكِزُهُ وَكْزًا : إذا دَفَعَهُ بِيَدِهِ دَفْعًا عَنِيفًا ، وفي التَّنْزِيلِ : « فَوَكَـزَهُ مُوسَى » (٣) ؛

وقالُوا : الخَثْلَةُ والخَثْوَةُ : أَسْفَلُ البَطْنِ (٤) ؛

---

(١) وفي ل (لثث) ورجل لَثلثٌ ولَثلاثة : بطيء في كل أمرٍ كلّما ظننتَ أنه قد أجابك الى القيـــام في خدمتك تقاعس وأنشد لرؤبة (لاخيرَ في ودّ امرئٍ مُلَثْلِثِ ؟ وفي الجمهرة : الوَثوثة وهي الضّعف والعَجز ؟ ورجل وَثواثٌ منه .

(٢) أنشده ابن دريد في جمهرته(١٣٢/١) ولم يَعزُه ، والكارز : المنقبضُ.

(٣) من الآية « ودخلَ المدينةَ على حينِ غفلةٍ من أهلها ، فوجدَ فيها رَجلين يَقتتلان : هذا من شيعته وهذا من عَدوّهِ ، فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عَدوّه ، فوكزهُ موسى فقضى عليه ، قالَ : هذا من عملِ الشيطانِ إنّه عدوٌّ مُضِلٌّ مُبين . » القصص ١٥ .

(٤) وفي ل (خثل) خَثْلة البطن وخَثَلته : مابين السّرة والعـانَة ، والتّخفيف أكثر ، وفي (خثا) منه الخَثْوة : أسفل البطن إذا كان مسترخيا، امرأة خَثواء ، ولا يكادون يقولون ذلك للرجل .

الأَصْمَعِيُّ : الجَلْخُ والجَوْخُ : أَنْ يَقْلَعَ السَّيْلُ جُرُفَ الوَادي ، يُقالُ : جَلَخَهُ السَّيْلُ جَلْخًا ، وجاخَهُ جَوْخًا[1] ؛

ويُقالُ : جَلَوْتُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ جَلاءً ، وجَلَلْتُ[2] مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ جُلولاً : إذا خَرَجْتَ مِنْ أَرضٍ إلى أُخْرى ، وكَذلِكَ : جَلاَ القَوْمُ عَنْ مَنازِلِهِمْ جَلاءً ، وجَلُّوا جُلولاً ؛ وفي التَّنْزِيلِ : « ولَوْلا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَلاءَ »[3] ، وقالَ الشَّاعِرُ (هُوَ نَبْهانُ)[4] :

٤٩٩ أَرادُوا جَلائِي يَوْمَ فَيْدَ وقَدَّمُوا لِحيَّ ورُؤُوسًا لِلشَّهادَةِ تُرْعَسُ

(★ ك) من اللّام والواو : لَكَعَتْهُ العقربُ ووكَعَتْهُ : ضربته بإبرتها ، حكاها ابْن القطاع في أفعاله .

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بهذا المعنى ، ولم يُشر إلى مابينهما من التعاقب .

(٢) جلّ يجِلُّ جُلولاً من باب ضَرَب كما ذكره شارح القاموس ، والصاغانيُّ من باب نَصَر وجمع بينهما ابن مالك ، ولعله الصواب .

(٣) من الآية : « ولولا أن كتب اللهُ عليهم الجَلاءَ لعذَّبهم في الدُّنيا ، ولهم في الآخرة عذابُ النار » (الحشر/٣)

(٤) المُسمَّون بنبهان كثير ، ومن الشُّعراء نَبهان بن عَكّيّ العَبْشميُّ ، وعلى يسار الشاهد جاء : قبله

سيعلم من يَهوى جَلائِيَ أنّني أريبٌ بأكناف النُّضَيض حبلبَسُ

واستشهد الجوهري بهذين البيتين في صحاحه (رعس) قال أبو عمرو : الرَعَسان تحريك الرأس من الكبر وأنشد البيتين لنبهان ، وكذا جاء في اللسان والتاج (رعس) ، و (الحبلبس) الشجاع الذي لايبرح مكانه .

ومِنْهُ يُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على الجالَّةِ وعَلى الجالِيَةِ[١] ؛ ويُقالُ دَأَلْتُ لِلْغَزالِ دَأْلاً ، ودَأَوْتُ لَهُ دَأْواً : إذا خَتَلْتَهُ لِتَصِيدَهُ[٢] .

★ ★ ★

(١) وفي ل (جلل) : هم أهل الذمّة ، وإنّما لزمهم هذا الاسم لأن النّبي ﷺ أجلى بعض اليهود من المدينة ، وأمر بـإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم ، وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أوْطنوها .

(٢) وفي ل (دأى) ودأى له يدْأى دأْياً ودأْوًا ، والذئبُ يدْأى للغزال ، وهو مِشية شبيهةٌ بالخَتْل ، ويُقال : أدَوْت له وأدَيْت له أيضا ، ورُوي الشاهد (كالذئب يدْأى ...) .

(★ع) ومن اللام والواو : لقعتُه بسهمٍ وَوقعتُه ورقعتُه ، ويقال ذلك في العَصا أيضاً ، حكاه أبو مسحل الأعرابي في النوادر من تأليفه (١٠٠) ، ومن هذا الباب اللّغب والوَغب كلاهما بمعنى الأحمق والضعيف في اللسان ؛ ومنه : ماذكره المجد في قاموسه المحيط قائلًا : والتّقوّز التقلز ، والتقلّز هو النّشاط ، ولم يُذكر (التّقوّز) في لسان العرب .

اللامُ والهاءُ (١)

يُقالُ : شَاكَلَهُ مُشاكَلَةً ، وشَاكَهَهُ مُشاكَهَةً بِمَعْنًى واحِدٍ : إذَا شَابَهَهُ قَالَ زُهَيْرٌ (٢) :

٥٠٠ عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وكِلَّةٍ ورادٍ حَوَاشِيها مُشَاكِهَةِ الدَّمِ

ويُقالُ : رَجُلٌ هَمّازٌ ولَمّازٌ ، وهُمَزَةٌ ولُمَزَةٌ : إذَا كانَ نَمّامًا ، وقالُوا في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ» (٣) الَّذي يَهْمِزُ النّاسَ ويَلْمِزُهُمْ ، وهُوَ مِثْلُ الغَمْزِ سَواءٌ ؛

ويُقالُ : التُقِعَ لَوْنُهُ واهْتُقِعَ : إذا تَغَيَّرَ وحالَ مِثْلُ انْتُقِعَ سَواءٌ (٤) ؛

★ ★ ★

---

(١) اللامُ ذَلَقية مجهورة والهاءُ حَلقية مهموسة : تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا قليلًا بالانفتاحِ والاستفال .

(٢) زهير بن أبي سُلمى (الديوان / ٩ ط الدار) ، وهي رواية التبريزي في شرحه القصائد العشر ، ويروى : (وعالَيْنَ أنماطا) : أيْ طرحوا على أعلى المتاع أنماطاً و (وِراد) جمع وردة أي بلون الورد ، و (الكِلّة) الستر و (حواشيها) نواحيها ، وضبطت في الأصل (مشاكهةُ) مرفوعة .

(٣) الآية الأولى من سورة الهمزة .

(٤) لم يجيء في ل (هقع) إلا اهتَقَعَ الفحلُ الناقةَ : أبركَها ، وفي القاموس : واهْتُقِعَ لونه ، مجهولاً : تغيَّر ، وقد مرَّ بنا في باب (اللام والنون) عدّة حروف (ص ٣٨٢) بهذا المعنى .

اللامُ والياءُ[١]

الأَصْمَعِيُّ واللَّحْيانِيُّ يُقالُ : تَغَلَّلْتُ بالْغَالِيَةِ و تَغَلَّيْتُ بها[٢] ؛ أَبُو عَمْرٍو : دَأَلْتُ لِلْغَزَالِ أَدْأَلُ لَهُ دَأْلاً ، ودَأَيتُ لَه أَدْأَى دَأْيًا : إِذا خَتَلْتَهُ لِتَصِيدَهُ[٣] ، قالَ الرَّاجِزُ[٤] :

كالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزَالِ يأْكُلُهْ ٥٠١

ـــ (✻ع) ومن باب اللام والهـاء : الهُفات الأحمقُ مثل اللفات كما ذكره الجوهريُّ في صحاحه ، وفي حاشية لشارح القاموس : وجدتُ بهامش الصحاح مانصّه : الذي أحفظه في غريب المصنّف (الهَفاة اللفاة) الأحمق بتخفيف الفاء فيهما كذا ، وقرأتها على شيخنا أبي أسامة : ويُكتبان بالهاء لأن الوقف عليهما بهاء كما قاله أبو جعفر الجرجـاني ، ورأيت بخطّ محمد بن أبي الجرع مكتوباً بالتاء في الحرفين جميعا ، وعليهما علامة التخفيف ، وفي الحاشية بخطّه أيضاً قال أبو اسحق : الهَفاة من الهَفوة بالهـاء ، ومن الهَفت بالتاء ، وبخطّ الأزهري في كتابه : أبو عبيد عن الأحمر : الهفـات اللفات الاحمق بالتاء كما أورده الجوهريّ ، إلاّ أن التاء مخفّفة ، كذا في الشارح .

(١) اللامُ ذَلَقية والياء شَجْرية : افترقتـا مخرجاً ، واتّصلتا بالجَهر والانفتاح والاستفال .

(٢) مرَّ بنا في الحاشية الثالثة من باب (الفاء واللام) ص ٢٤٣ الكلامُ على تغلفَ بالغالية وتغلّل ؛ وقد يَكون (تغلّلت وتَغلّيت) من باب تظنّنت وتظنّيت .

(٣) ومرّ بنا آنفاً في (اللام والواو) : دأَلتُ ودأَوتُ للغزال بهذا المعنى .

(٤) واستشهد اللسان (دأى) بهذا الشطر ولم يَعزه ، وروايته (... يَختِلُهْ) بدلَ (يأكله) .

والجَلْخُ والجَيْخُ : قَلْعُ السَّيْلِ أجرَافَ الْوَادِي ، يُقالُ : جَلخَ السَّيْلُ الوادِيَ جَلْخًا ، وجاخَهُ جَيْخًا(١) ؛

ويُقالُ : لا وَعْيَ عَنْ كَذا وكَذا ، ولا وَعْلَ ، أيْ لا بُدَّ مِنْهُ ، ولا مُنْصَرَفَ عَنْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ(٢) (هُوَ ابْنُ أحْمَرَ يَصِفُ الجواريَ) :

٥٠٢ تَواعَدْنَ أنْ لا وَعْلَ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ فَرُحْنَ ، ولَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذاكَ مَغْضِرا

ويُرْوَى : (أنْ لا وَعْيَ) ؛

---

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بهذا المعنى ، ولم يُشر إلى تعاقبهما ، وآنفاً مرّ بنا (الجوخُ) بالمعنى نفسه في باب (اللام والواو) ، وذكر ابن المكرم أن الكلمة يائية وواويّة .

(★ ك) من باب (اللام والياء) ناقة صَلْهَجٌ وناقة صَنْهَجٌ أيْ شديدة ، ذكر ذلك في كتاب (العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني اه .
قلت : وفي القاموس يُقال : الصَّلهجُ : الصّخرة العظيمة والناقة الشديدة .

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهليّ ، وقد مرّ في الجزء الاول ذكره ونسبه (٢٤١/١) . ورواية صدره في ل ت (غضر) (تواعدن أن لا وعي..) ورواية ج ١٤٧/٣ (تنـادين أن لاوعيَ عن بطن راكسٍ) ، ورواية الالفاظ (٢٧٠) (تواعدن أن لابدّ ...) قال الخطيب التبريزيّ في شرحه للشاهد : الضميرُ في (تواعدن) يعود إلى نساءٍ يقول : تواعدنَ الرحيلَ إلى (فَرج راكس) وهو موضع معروف ، و (رحن) من الرواح ، وهو سير العشيّ ، (ولم يَغْضِرنَ) أي لم يَعدلن عن ذلك الموضع ، ويجوز أن يقال : (مُغْضَرا) بفتح الضاد ، يعني به المصدرَ ؛

وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِذي الرُّمَّة (١) :

٥٠٣ حَتَّى إِذَا لَمْ تَجِدْ وَغْلاً وَنَجْنَجَها مَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

وقالُوا : هَوَامِلُ الإِبِلِ وهَوَامِيها : ضَوالُّها (٢) ، وجاءَ في الحَدِيثِ (٣) : سُئِلَ عَنْ هَوامِي الإِبِلِ ، وقَالُوا : عَنْ هَوامِلِ الإِبِلِ ؛ ويُقالُ : أَمْلَلْتُ الكِتابَ أُمِلُّهُ إِمْلالاً ، وأَمْلَيْتُهُ أُمْلِيهِ إِمْلاءً . وقَدْ جاءَ بِهِما القُرْآنُ ، قالَ : « فَلْيُمْلِلِ الذي عَلَيْهِ الحَقُّ » (٤) وقالَ : « فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً » (٥) ؛ أَبُو عَمْرٍو : الإِشْباءُ (٦) والإِشْبالُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ

(١) ورواية اللسان : (إذا لم يَجد ...) ، وقال الخليل معناه : لم يجد بُدّاً ، وأنشد الفراء البيت بالغين المعجمة ؛ قال ابن بَرّي : الضمير في قوله : (حتى إذا لم يجد وغلا) يعود على عَيْر تقدم ذكره .

(٢) قال أبو عبيدة : الهوامي : الإبلُ المهملة بلا راعٍ ، وقد هَمَت تَهمي فهي هامية : إذا ذهبت على وجهها .

(٣) وفي النهاية : إن رجلًا سأل النبيّ ﷺ فقال : (إنا نُصيبُ هواميَ الإبلِ ، فقال : لضالّة المؤمن حَرَقُ النار .) .

(٤) من آية الدَّيْن في سورة البقرة (٢٨٢) .

(٥) من الآية : « وقالوا أساطيرُ الأوّلين اكتتبها ، فهي تُملَى عليه بكرةً وأصيلا . » الفرقان (٥) .

(٦) ابن الاعرابيّ : والمُشْبي : المُشْفِقُ ، وهو المُشْبِل ، وقال ثعلب أَشْبَى : أشفق ، وأنشد لرؤبة : (يُشْبي عليَّ والكريمُ يُشْبي) .

مُشْبِيَةٌ ومُشْبلَةٌ على أوْلادِها ، أيْ لَطِيفَةٌ بِهِمْ مُتَحَنِّنَةٌ علَيْهِمْ ، وأنْشَدَ ابْنُ الأعْرابيِّ لِلْفَضْلِ بْنِ العَبّاسِ (١) :

٥٠٤ إنَّ سَلْمَى هِيَ المُنَى لَوْ تُواتِي   حَبَّذا هِيْ مِنْ خُلَّةٍ لوْ تُخالي

قَالَ : يُرِيدُ : لَوْ تُخالِلُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللاَّمِ يَاءً .

★ ★ ★

أبدالُ الميمِ (★)

النونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

(١) الفَضْلُ بن العبّاسِ اللَّهَبِيّ هو ابنُ عُتْبة بن أبي لَهَب ، واسْمه عبد العزّى بن عبد المطلب بن هاشم وهو القائل :

(وأنا الاخضرُ مَن يعرفني   أخضُر الجِلدة في بيت العَرَبْ)

وعزا ابن المكرَّم في لسانه (خلل) هذا البيتَ الى هذَليّ ، وما هو في ديوان الهذليّين ، ثم قال بعده : إنما أراد (لو تُخالِل) فلم يَستقيم له ذلك ، فأبدَلَ من اللام الثانيةِ ياءً .

(★ع) ولعلّ من اللام والياء : خجل وخجي ، فقد جاء في القاموس المحيط : خجي كرضيَ استحيا ، وهي بمعنى خجل ، ومنه : احتفل به واحتفى بهِ بمعنى المبالاة والتّلقاء الحسن كما جاء في لسان العرب .

(★) الميم من الحروف الشّفويّة والمَجهورة ، وكان الخليل يُسمّي الميم مُطْبقة لان الفم يُطبَق إذا لُفِظَ بها ، قال : والميمُ من الحروف الصّحاح السّتّة المذلّقة ، وهي التي في حيزين : حَيّز الفاء وحيّز اللّام ، [illegible]

المِيمُ والنونُ (١)

يُقالُ : هُوَ الغَيْمُ والغَيْنُ لِلسَّحابِ (٢) ، قالَ الشَّاعِرُ (٣) (ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَني تَغْلِبَ) :

٥٠٥ فِداءٌ خالَتي وفِدًى صَديقي ... وأَهْلي كُلُّهُمْ لأَبي قُعَيْنِ (٤)

فَأَنْتَ حَبَوْتَني بِعِنانِ طِرْفٍ ... شَديدِ الأَسْرِ ذي بَذْلٍ وصَوْنِ

---

(١) الميمُ شفويّة والنّون ذَلقية : اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا في الجهر والانفتاح والاستفال والذّلاقة .

(٢) وفي ل (غين) والغينُ لغة في الغيم وهو السحاب ، وقيل : النون بدل من الميم ؛

(٣) وأنشد الشعرَ يعقوب بن السكيت في القلب والإبدال (بس ١٧) ، لرجلٍ من بني تغلب يصف فرسًا ، ولم يذكر غير البيت الثالث ، والابيات الثلاثة في اللّسان (غين) ، ورواية عجز الثاني فيه . وفي أمالي القاليّ (شديد الشد ...) ، والذي رواه ابن جنّي وغيره : (يريد حمامةً ...) كما أورده ابن سيده وغيره ، قال ابن برّي : وهو أصحّ من رواية الجوهريّ (أصاب حمامة) ؛ وفي السمط (٧٢٣) : والثالث يوصل ببيت عبيد بن الابرص :

فقد ألج الخباءَ على عذارى ... كأنّ عيونَهن عيونُ عينِ

(كأنّي الخ في كتب العروض على أنها لعَبيد .

وانظر ل . ت (غين) ، وإبدال يعقوب (بس ١٧) ، وأمالي القالي ٨٩/٢ ، والسّمط ٧٢٣ ، وأمالي ابن الشجري ١٨٧/ ورغبة الآمل ٢٢٦/٦ والكامل ٦٤/٢ والضرائر ٢٠٨ .

(٤) وجاءت (فدى) في الأصل بفتح الفاء وكسرها وفوقها (معًا) .

كَأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ ... تُرِيدُ حَمامَةً في يَوْمِ غَيْنِ (★)

وقالَ قَوْمٌ : الغَيْنُ إِلْباسُ الغَيْمِ السَّماءَ (١) ؛ أَبُو عَمْرٍو : الغَيْمُ والغَيْنُ أَيْضًا : العَطَشُ ، وقَدْ غامَتِ الإِبِلُ وغانَتْ : أَيْ عَطِشَتْ ، وأَنْشَدَ (٢) :

٥٠٦ تَقْدُمُها تَيْهـانَةٌ جَسُورُ ... لا دِعْرِمٌ نابٌ ولا عَثُورُ

فَوَرَدَتْ ، وهِيَ لَها جُدُورُ ... فَزاحَ عَنْها الغَيْمُ والفُتُورُ

(★ك) قال الجوهري : يَصف فرساً ، قـال ابن بَرّي رحمه الله (تريد حمامةً) وهو أصـحّ من رواية الجوهريّ (أَصاب حمامةً) قاله رضيّ الدين ومن خطّه .

(★ك) ابن السكيت : وقال غيره : الغَيْن إلباس الغيم ، ومنه الحديث : (إنه لَيُغانُ على قلبي) أي يُغطّى ، وقال رؤبة : (أَمْطَرَ في أكناف غَيمٍ مُغِينْ) أي مُلتَبِس .

(١) وفي الأصل : (الغين البأس ، والغيم الأرض) ولم يقل هذا العرب ، والعبارة التي أصلحناها هي عبارة يعقوب في إبداله المطبوع (بس ١٧) ، يدلّ على صحتها ماجاء في الصحاح (غين) : وأغانَ الغيمُ السماءَ : أي ألبسها ، وفي أمالي أبي علي : (٢/٨٩) الغين : إلباسُ الغيم .

(٢) أنشده أبو عمرو ، واستشهد ابن المكرم بالبيت الأول ل (تيه) على أنه يقال : ناقة تَيْهانة ومثله فرس تيهانة : وهي الجسور التي تركب رأسها ، كما يقال رجل تَيْهان وتَيّهان للجسور الذي يركب رأسه في الأمور ؛ و (دِعْرِم) قصير ، والدِّعْرِمَةُ قِصَر الخطو ، و (نابٌ) مسنّة و (عَثور) كثيرة العثار ، و (الجُدور) جمع جَدْر ، وهو ماأحاطَ بالمَورد من حواجز ، وفي الأصل (جَدور) وليس في اللسـان والقاموس إلاّ (الجُدور) بضم الجيم ، والمعنى على ورود المورد .

والمَدَى والنَّدَى : الغايَةُ (١) ؛

أَبُو زَيْدٍ : أَسْوَدُ قاتِمٌ وقَاتِنٌ ، وأَنْشَدَ (لِلطِّرِمَّاحِ) (٢) :

٥٠٧ وقُرَّةِ مُسْوَدٍّ مِنَ النَّسْكِ قاتِنِ

---

(١) وجاء في اللسان (ندي) والنَّدَى الغايةُ مثل المدى ، زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم ، قال ابن سيده : وليس بقويّ ؟ والذي في (بس١٩) عن الأصمعيّ : النّدى والمَدى الغايةُ يقال : بَلغَ فلان المَدي والنَّدى ، قال الأصمعيُّ : النّدى بُعْدُ ذهاب الصّوت ، يقال : مُرْ فلانًا يُنادِ فإنّه أنْدَى منك صوتًا ، وأنشد الأصمعيُّ لِمدثار بن شيبان النمريّ :

فقلتُ : ادْعي وأدْعُ فإن أنْدَى لِصوتٍ أن ينادِيَ داعِيانِ

(٢) الطرمّاح بن حكيم الطائي من فحول الشعراء الإسلاميّين نشأ بالشام واعتقد مذهب الخوارج ، وكان الكميت بن زيد صديقًا له على تشيّعهِ ، ولم يمنعه ذلك من صدق ما بينهما من الحبّ ، أنشد يومًا قول الطرماح :

إذا قُبِضَتْ نفسُ الطرمّاح أَخلقت عُرى المجدِ واسترخى عِنانُ القصائدِ

فقال الكميت : إي والله ، وعِنان الخطابة والرواية والفصاحة والشجاعة؟ أمّا نسبه ففي أول ديوانه ، وفي الأغاني ١٠/ ١٤٨ ، والشاهد في الديوان ١٧٠ ، ويروى فيه مع الصدر :

كطَوفِ مُتلّي حجّةٍ بينَ عَبْعَبٍ وقُرّةِ مُسودٍّ من النّسك قاتنِ

والشاهد في الأصل (وفروة مُسودٍّ ...) ولا معنى هنا للفروة ، و (قُرّة مسود) رواية الديوان واللسان وغيرهما ، و (النّسك) يروى بفتح النون المشدّدة ، و (عبعب) من الصدر يُروى بالغين المعجمة ، ويروى البيت في اللسان (قتن) : (... بينَ غَبْغَبٍ وقُرّة مسودّ ...) قال : —

وأنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الخَرِعِ [1] :

٥٠٨ وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها ولَوْ وَرَدَتْ مَاءَ البُحَيْرَةِ آجِما

وقالَ : أُظُنُّهُ أَرادَ آجِنًا ؛

ـــ وعبعب وقرَّة صنهان ؛ قال ابن جِنّي : ذهب أبو عمرو الشيباني الى أنه أراد (قاتم) أي أسود ، فأبدل الميم نونًا ، قال : ويمكن غيرُ ما قال ، وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله (قاتن) فاعلاً من قول الشّماخ : (.. قرَى سَحِين قتين) ، ودمٌ قاتنٌ وقاتمٌ ، وذلك : اذا يَبِسَ واسودَّ ، وأنشد بيت الطرماح ، و (القتين) الرمح ، والحقير الضئيلُ ، وكذلك يكون بيت الطرماح : أي مسودٌ من النسك ، حقير للضيق والجهد ، فإذا كان كذلك لم يكن بدلا .

(* ك) وفي شرح شعر أبي طالب لأبي هفّان : بنان وبنام ، والنون والميم يتعاقبان عند العرب قال الراجز :

بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شيءٌ هَيِّنُ المنطقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ

(١) وهو عوف بن عطية بن الخرع التَّيمي ، واسمه عمرو بن وديعة من تَيم الرِّباب ، وعوف شاعر جاهليّ إسلاميّ ، وكانت بنو ضبّة أغارت على جيرانٍ لعوف ، فأخذ عوف إبلًا من إبل ضبة فأعطاها جيرانه ، وقال قصيدةً منها :

جَزيتُ بني الأعشَى مكان لَبونهمْ كِرامَ اللِّقاحِ والمَخاضَ الرَّوائِما
مَهاريسُ لاتشكوالوُخومَ ولو رَعت جِمادَ خُفافٍ أو رعت ذا جُماجِما

وتشرَبُ ... البيت .

والشاهد أنشدهُ أبو علي القالي في أماليه (٢/ ٩٠) لِعَوف بن الخَرِع ، وروى عجزه : (ولو وردت ماء المُرَيْرة آجما) ، وفي الأصمعيّات (١٩٢) : (وإن وردت ...) وفي اللآلي (٧٢٣) : (وتشرب ... ولو شربت ماءَ المُرَيرة آجما) ؛ و (المُرَيرة) بالتصغير ماء لبني عمرو بن كلاب كما جاء في ياقوت ، وفي الأصل : (ماء البحيرة) ولعلّ رواية (المُريرة) أقوى .

وُيقالُ(١) : هُوَ يُدَهْمِجُ في سَيْرِهِ دَهْمَجَةً ، ويُدَهْنِجُ دَهْنَجَةً ، وذلِكَ أَنْ يُسْرِعَ ويُقَصِّرَ الخَطْوَ ؛ ويُقالُ : بَعِيرٌ دُهامِجٌ ودُهانِجٌ : إذا كانَ مُسْرِعًا في سَيْرِهِ قَصِيرَ الخَطْوِ ، قالَ الرَّاجِزُ(٢) :

٥٠٩ كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ في الآلْ (★)

إذا بَدا دُهَانِجٌ ذُو أَعْـدالْ

وحَكَوْا عَنِ الخَليلِ: الدُّهامِجُ والدُّهانِجُ : البَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ(٣) ،

(١) عن الاصمعي في إبدال ابن السكيت (بس ٢٠) .

(٢) هو العجّاج ، والشطران من الأرجوزة ٤١ من ديوانه في مجموع أشعار العرب ٨٦/٢ ، وقد أنشده الأصمعي للعجاج في (بس ٢٠) وبعد الشطر الأول : (بينَ الضحى وبينَ قَيْل القَيَّال) ويروى (دهانج) في الشطر الثاني ، ورواية الجمهرة (٣٩٤/٣):(كأنّ أنفَ الرَّعْن منه في الآلْ) قال ابن دريد : والدُّهانجُ : بعيرٌ ذو سَنامين ، والشاهد في ل (دهنـج) للعجّاج ، وفي الصّحاح ١٨١/١ ، وفي المعرّب ١٥٥ .

(★ ك) الجوهري قال العجّاج يشبّه به أطراف الجبل في السّراب :

كأنما الأرعنُ منه في الآلْ إذا بدا دُهانجٌ ذو أعدالْ

(٣) جاء في المعرّب ١٥٤ الدُّهامج وكذلك الدهانـج وهو البعير الفالج ذو السّنامين قال العجّاج يشبه به أطراف الجبل في السراب :

(كأن رَعنَ القُفِّ منه في الآل إذا بدا دهانجٌ ذو أعْدال)

وأما العلاّمـة أحمد شاكر محقق المعرّب رحمه الله فقد قال : لم أجدْ من زعم أن الدّهانج معرّب إلاّ الجواليقي ثم تبعه صاحب اللسان فنصّ على أنه فارسي معرّب ، وبطلان هذا القول ظاهر لمن تأمّل مادّتي (دهمج ودهنج) ؛

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ (١) :

٥١٠ وعَيرٌ لها مِنْ بَناتِ الكُداد   يُدَهْمِجُ بِالْقَعْبِ والمِـزْوَدِ

فَهٰذا يَدُلُّ على القَوْلِ الأَوَّلِ .

اللِّحْيانيُّ يُقالُ : طانَهُ اللهُ عَلى الخَيْرِ وطَامَهُ عَلَيْهِ : أيْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٥١١ إِلَى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها (★)

---

(١) أنشده الاصمعيّ للفرزدق (بس ٢٠) ، والشطران من قصيدة في ديوان الفرزدق (٢٠٦) مطلعها :

(عرفتُ المنازلَ من مَهْدَدِ   كوَحيِ الزَّبورِ لدى الغَرقدِ)

ويُروى (حصان لها ...) و (الكُداد) فحل الحمير ، ورواية الديوان للعجز : (يدهمج بالوَطب والمزودِ) ؛ والشاهد في ل (دهمج ، دهنج ، كدد) ومخ ١٣/٢٨٤ .

(٢) وجاء في ل (طيم) : ومنه الطِّيماء وهي الجبلة والطَّبيعة ، يقال : الشِّعر من طيمائه ، حكاها الفارسيّ عن أبي زيد قال : ولا أقول إنها (ميم طام) بدل من نون طان : لانهم لم يقولوا طيناء .

(٣) أنشدَه الاحمر (بس ٢٠) وأبو عبيد وابن سيده والجوهريّ وغيرهم ؛ ويُروَى (طيم) بالميم وهو بمعناه .

(★ك) صوابُه : (الى تلك ...) بإلى الجارّة ، والشّعر يدلّ على ذلك وأنشد الاحمر :

لئن كانت الدنيا له قد تزَيّنت   على الارض حتى ضاقَ فيها فضاؤها

لقد كانَ حرّاً يَستحي أن تَضُمّه   إلى تلكَ نفسٌ طِينَ فيها حياؤها

قاله ابن بَرّي رحمة الله عليه ، من خطّ رضي الدين الشاطبيّ أيّده الله . قلت : وكانَ الشاهد في الاصل (ألا تلكَ نفس ...) .

الأَصْمَعِيُّ : الحَزْمُ والحَـزْنُ : مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، والجميعُ الحُزونُ والحُزُومُ قالَ الشّاعِرُ :

٥١٢ هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ خَفَّ ساكِنُها بالحَزْمِ فَالمُسْتَوى إِلىٰ الجَدَدِ

وغَيْرُ الأَصْمَعِيِّ يَقولُ : الحَزْمُ أَشَدُّ ارْتفاعًا مِنَ الحَزْنِ ؛

ويُقالُ : رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ ، وحُلقامٌ وحُلْقانٌ : إِذا بَلَغَ التَّرْطِيبُ ثُلُثَيْهِ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ ؛

أَبو زَيْد : مَخَجْتُ الدَّلْوَ مَخْجًا ، ونَخَجْتُها نَخْجًا : إِذا جَذَبْتَها لِتَمْلَأَها ، ومَخَجْتُ بِالدَّلْوِ أَيْضًا ونَخَجْتُ بِها (١) ، ومَحَجْتُها ونَحَجْتُها ، ومَحَجْتُ بِها ونَحَجْتُ بِها قالَ الرّاجِزُ (٢) :

٥١٣ فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُوما
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلاَ جُمُوما

(١) وفي اللسان (نخج) النَّخْج : أن تضعَ المرأةُ السّقاء على رُكبتيها ثم تمخضُهُ ، ونَخَجَ الدَّلوَ في البئرِ ونَخَجَ بها : حرّكها في الماء لتمتلىء ، لغةٌ في مخجها : إذا خضخضها ، وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مَخَجَ .

(٢) أنشده ابن الأعرابيّ والفرّاء ، ويُروى الشطر الأول في ل(مخج): (فصبّحت قلمّساً ...) ، ويروى الشطر الثاني (يزيده) ويُروى (الدّلى) جمع دَلاة ، و (مخج) و (قَذوما) ، وجاءت (قليذما) في الاصل بفتح الذال وكسرها ، وتحت (ها) يزيدها : (هُ) أي يُروى الشطر بتأنيث الضمير وتذكيره .

(ﭑ) ابن سيده (القاف والزاي) : القلزمة الابتلاع ، وبحر القلزم —

والمَخْجُ أَيْضًا الجِماعُ يُقالُ: بَاتَ يَمْخَجُها مَخْجًا[1] قالَ الفِرَزْدَقُ[2]:

يا رُبَّ خَوْدٍ مِنْ بَناتِ الزِّنْجِ ٥١٤

تَحْمِلُ تَنُّورًا شَدِيدَ الوَهْجِ

مَخَجْتُها بِأَلْعَرْدِ أَيَّ مَخْجِ

ويُقالُ : امْتُقِعَ لَوْنُهُ وانْتُقِعَ ، وجاءَنا مُمْتَقَعَ اللَّوْنِ ومُنْتَقَعَ اللَّوْنِ : أَيْ حائِلَ اللَّوْنِ[3] ؛

ـــ معروف مشتق من ذلك . وقوله : (قد صبحت قُلَيْذِماً قَذوما) إنما أخذه من بحر القلزم : شبّه البئر في غُزْرها به ، وصغّرها على جهة المدح ، وهكذا رواه يعقوب ، ويروى (هموما) ، نقلته من خطّ رضي الدين الشاطبي أبقاه الله تعالى .

(١) ويَنخَجها نَخجاً أيضا .

(٢) في زوجه الزنجية أمّ مكية ؛ والرّجز في ديوانه (١٤٣ ـصاوي)، ورواية الشطر الثاني فيه (تمشي بتنُّورٍ ...) وبعده :

أملسَ مثلِ القَدَحِ الخَلَنْجِ يَزداد طيباً بعدَ طول المَرْجِ

مَخَجْتها بالأير أيَّ مَخْجِ

وهذا الرجز في الأغاني ٢١/١٩ ؛ وروايته للشطر الثالث : (أَقْعب مثلُ القدحِ الخلنجِ)

(٣) مرّت بنا هذه الحروف وأشباهها في بابي اللام والنون ص ٤٠١ واللاّم والهاء ص ٤١٨ .

وَيُقالُ : مَجِرَ مِنَ المَاءِ يَمْجَرُ مَجْرًا ، وَنَجِرَ يَنْجَرُ نَجْرًا : إِذا اسْتَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ ، وَلَمْ يَرْوَ مِنْهُ[1] قالَ الرَّاجِزُ[2] :

٥١٥ حَتَّى إِذا ما اشْتَدَّ لَوْبانُ النَّجَرْ

وَيُقالُ لِلْجَدْيِ : الحُلاَّمُ والحُلاَّنُ قالَ الرَّاجِزُ[3] :

٥١٦ كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاَّمْ
حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

---

(١) عن الأصمعيّ، وعبارته في إبدال ابن السكيت (بس١٩) والأمالي ٢/ ٩٠ : اذا أكثر من شربه ولم يكد يروى وهو رجل نَجِرمن قوم نَجِرين ونجارى.

(٢) أبو محمد الفَقْعسيّ الحَذْلَميّ في الالفاظ ٤٦٤ وأنشده له الاصمعيّ، وفي ل ت (نجر) ، والامالي ٢/ ٩٠ والسمط ٧٢٥ .

(٣) أنشده الاصمعيّ وأبو عبيدة لمهلهل (التغلبيّ) ، واسمه امرؤ القيس (أو عَدِيّ) بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جُشم بن بكر بن حُبيب ابن عمرو بن غانم (أو غنم) بن تغلب ، وإنما لُقب مهلهلًا لانه أول من هلهلَ الشعر أي : رققه ، أو لأنه قال لزهير بن جناب :

لما توعّر في الكراع هجينُهم   هلهلتُ أثأر جابرًا أو صِنْبِلَا

وهو شاعر جاهليّ جاءه الشعر من قبل خاله امرىء القيس بن حُجر؛ وهذا الرجز قاله في أخيه كُلَيب ، يقول : كلٌّ من قُتل من كُليب ناقصٌ عن الوَفاءِ بهِ إلا آلَ همّام أو آلَ شيبان على الروايتين ، واستشهد اللسان به على أنه يقال (وقتيل حلاّم) : ذهب باطلًا ؛ والحَلاّم والحُلاّم : الجَدي والحَمَل الصّغير ، أو الجَدي يُؤخَذ من بطن أمّه ، قال الاصمعيّ : الحُلام والحلاّن بالميم والنون : صغار الغنم ، قال ابن بري : سُمي الجديُ حلاّماً لملازمته الحلمةَ يرضعها .

ويُرْوَى :

٥١٧ كُلٌّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاَّنْ
حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ

وفي الحَديثِ (١) : « في الضَّبِّ حُلاَّنٌ وفي اليَرْبُوعِ جَفْرَةٌ » يَعْني في جَزاءِ الصَّيْدِ عَلىٰ المُحْرِمِ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانيُّ (٢) :

٥١٨ يُتْهَدَى إِلَيْهِ ذِراعُ الجَدْيِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا ، وإِمَّا كانَ حُلاَّنا

(★) معنى حُلاّن : هدر وفرغ ، قاله ابن برّي رحمه الله : نقلته من خطّ رضي الدين الشاطبيّ .

(١) وجاء في إبدال ابن السكيت (بس ١٨) وفي صحاح الجوهريّ : يقال : في الضب حلاّنٌ وفي اليربوع جفْرة ، فهو على هذا قول لغويٌّ لاحديث نبويٍّ ؛ قال أبو عبيد : إذا بلغ ولدُ المِعزى أربعةَ أشهر ، وجفَرَ جنباه ، وفصل عن أمّه وأخذ في الرّعي فهو جَفْرٌ (والانثى جفرة) ، وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في فِداء الارنب إذا قتله المحرم بحُلاّنٍ ، وقد فُسر في الحديث أنه الحَمَل .

(٢) وفي إبدال ابن السكيت (١٨) : وأنشد لابن أحمر (الباهليّ) ، وكذا في أمالي القالي (٢/٩٠) . وفسّره بأن الذّبيح : الذي قد صلح أن يُذبح للنّسك ، والحُلاّن : الجدي الصغير الذي لايصلح للنسك ، كذا أنشده أبو علي (٢/ ٩٠) لابن أحمر : (تُهْدَى اليه . . .) وقال أبو عبيد في لآليه (٧٢٥) : هكذا الرواية عن أبي علي (تُهْدَى) على مالم يسمّ فاعله ، وإنّما هو (تُهْدِي اليه) والبيت مضمّن ، واتصاله : —

ويُقالُ لِلرِّيحِ الشَّمالِ مِسْعٌ ونِسْعٌ (١) قالَ الهُذَلِيُّ (٢) :

٥١٩ قَدْ حالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ ... مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

— فذاكَ كلُّ ضَئِيلِ الجسمِ مختَشِعٍ ... وسطَ المَقامةِ يَرعى الضَّأنَ أحيانا

تُهدي اليه ذِراعَ الجَدْيِ تكرمةً ... (إما ذبيحاً وإما كانَ حلانا)

عِيطٌ عَطابيلُ لُثْنَ الرَّيِّ وابتذلتْ ... مَعاطفاً سابريّاتٍ وكَتّانا

يقول : تُهدى اليه هذه العطابيل ذراعَ الجدي تكرمةً : يهزأ به لانه صغير الشأن . وقوله (لُثن الريّ) يريد ثياب الريّ فحذف المضاف .

وأنشد الجوهريّ عجز الشاهد في صحاحه : (إمّا ذَكِيّاً ...) ، وجاء أول الصدر في الاصل (تُهدَى اليه) ويُهدَى اليه ، بالتاء والياء .

(★) وقبله :

(فذاك كل ضئيل الجسم مختشع ... وسط المقامة يرعى الضأنَ أحيانا)

و (إمّا ذكيا ...) أنشده صاحب الصحاح ، وقال قال ابن السكيت : الذكيّ هو الذبيح يُذبح للنُّسك ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله تعالى ، والحمد لله وحده .

(١) قال الازهريّ : سُمّيت الشّمال نِسعاً لدقّةِ مَهَبِّها ، شُبهت بالنسع المضفور من الادَمِ .

(٢) هو المُتَنَخِّل ، ويُكنَى أبا واثِلةَ ، واسمه مالك بن عُويمر ابن عثمان ابن خُنيس . . . بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مُضَر ؛ والشاهد يرويه ابن بَرّي لابي ذُؤَيب ، والصحيح أنه المتنخل كما جاء في ديوان الهذليّين (٢/١٦) ، من كلمة يتمدّح بها بكرمه ، ومطلعها :

لادَرَّ دَرّي إنْ أطعمتُ نازلَكم ... قِرْفَ الحَتِيِّ ، وعندي البُرُّ مكنوزُ

وضمير (دريسيه) أي ثوبيه الخلقين يعود الى الضيف النازل ، و (المؤوّبة) كما قال ابن بَرّي : ريح تأتي عند اللّيل ، يريد أنها من التأويب ، وهو في السّير نهاراً نظيرُ الإسْآد في السّير ليلاً ؛ والمؤوّبة جاءت خطأً —

وُيقالُ لِلْحَيَّـــةِ : الأَيْمُ والأَيْنُ والأَيِّمَ والأَيِّنُ

قال أُبو كَبِيرٍ (١) :

٥٣٠ ولَقَدْ وَرَدْتَ المَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بهِ   بَيْنَ الرَّبيعِ إِلى شُهُورِ الصَّيِّفِ

إِلاَّ عَواسِرُ كالمِراطِ مُعيدَةٌ   باللَّيْلِ مَوْرِدِ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (٢)

ــ في الاصل (مؤرّبة) بالرّاء والباء ، وكأنّ الناسخ قرأ فيها الواوَ راءً ، والتأريب إحكام شدّ الأُربة : أي العُقدة ، وشتّان ما التأويبُ والتأريبُ ، وتروى أيضاً (المُؤَوِّيَة) أي التي تحمل على أن تُؤْوِيَ ، وقد ضُبطت المورّية في الشاهد بالرفع والنصب على الفاعل أو الحال ، وكلاهما جـائز لصحة المعنى ، و (العِضاه) كلّ شجر له شوك واحدها عِضَه ؛

والشاهدُ في ل ت (أوب . أوا . خنذ . درس . مسع . نسع . هزز) ، وقد روي الشاهد في (خنذ) :

(نِسْعيّةٌ ذاتُ خنذيذٍ يجاوبها   نِسعٌ لها بعِضاه الأرض تهزيز)

وانظر ج (١/٢١٣ و ٣/٣٤) ومخ (٩/٨٥ و ٣/١٧) وأمالي القالي (١/٣٨ و ٢/٩٠) ، والسمط ١٥٧ و ٧٢٤ والاقتضاب ٣٦٣ .

(١) أبو كبير الهُذَليّ ، واسمُه عامرُ بن الحُلَيس أحدُ بني سَعدِ بن هُذَيل ، شاعرٌ جاهليّ وبيتاه في ديوان الهذليّين (٢/١٠٥) وفي إبدال يعقوب (بس ١٧) ، وأمالي القالي (٢/٨٩) . والسمط ٧٢٢ ، والحيوان ٤/٨٤ ، و ل ت (أيم . صيف . عسر) .

(٢) ورواية الأصل (ولقد وردتُ) وفي حاشية الى يمينهـا : صوابه (ولقد وردتَ) بفتح التاء ، وإلى جانب عجز البيت الأول (حدّ الربيع : معـًا) أي يُروى (بين الربيع) و (حد الربيع) و (الصّيّف) مطر الصيف ؛ ويُروى صدر الثاني (عواسلُ) أي ذئاب تعسل وتمرّ مرّا سريعاً ، ــ

أبو عَمْرٍو الجُنْبُخُ : الكَبيرُ العَظِيمُ الضَّخْمُ ، قالَ وقالَ الأَسْعَدِيُّ : الجُمْبُخُ بالميمِ والجَميعُ : الجَنابِخُ والجمابِخُ (١) قالَ الرّاجِزُ (٢) :

٥٢١ إنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بالجُنْبُخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخٍ جَخٍ

وحَكَوْا في اسْمِ هذا الضَّرْبِ مِنَ الطِّيبِ : العَنْبَرُ والعَمْبَرُ (٣) :

— و (عوامرُ) : تعْسر بأذنابها أي تعقدها في عدوها ، و (المِراط) السهام التي تمرّط ريشُها ، و (مُعيدة) معاودة الورد مرّةً بعدَ مَرةً ، و (الأيّم) الحيّة والأيْم بالتخفيف كهيّن وهيْن ، و (المتغضّف) المُنْطوي المُنْثني؛ يقول : هذا المكان لخلائه من موارد الحيّات .

(١) ليس في إبدال يعقوب المطبوع هذان الحرفان ، وليس في اللسان والقاموس إلاّ (الجَنبخ) بالنون ، وقال الليث الجُنبخ : الضّخم بلغة مصر ، والقملة الضخمة جُنبخة ، وعزٌ جُنبخٌ قال أعرابيٌّ : (يأبى ليَ اللهُ وعزٌ جنبخُ)

(٢) أنشدَه ابن السكيت ولم يعزُه ابن المكرم في لسانه (جنبخ) ، وذكر قول ابن السكيت الجنبخ : الطويل ، وأنشد على هذا المعنى الشطرين ، والمشطور الأول : (إنّ القَصير ...) بدل (الدقيق) .

(٣) ذكر ابن سيده في ترجمة (عنبر) : حكى سيبويه (عمبر) بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أيَّ عنبرٍ عنَى : ألْعَلَمَ أم أحد الأجناسِ المذكورة في (عنبر) ، وقالَ : وعندي أنها في جميعها مقولة ؟ قلت : و (الاجناس المذكورة) هي : الزعفران والورس ، وسمكة بحرية كبيرة كالبال يقال لها العنبر ، والتّرس الذي يتّخذ من جلدها يقال له : عنبر أيضاً ، على المجاز المرسل .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَمَعَةُ السَّنامِ ، وقَنَعَةُ السَّنامِ : أَعْلاهُ (١) ،
قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٥٢٢ هَلْ يَكْفِيَنْكَ صَرِيحُ الشَّوْلِ صائِفَةً   والشَّحْمُ مِنْ حانِزِ الكَوْماءِ والقَمَعَهْ

أَبُو عَمْرٍو : العَرَمُ والعَرَنُ : اللَّحْمُ ، وأَنْشَدَ :

٥٢٣ ومِنْ كُلِّ زَحّافٍ إِلىٰ عَرَنِ القِدْرِ

وقالَ الآخَرُ (٣) :

٥٢٤ والمُعْتَفِي شِرْبَ إِبْلِي وهيَ وارِدَةٌ   مِنْ نازِحِ القَعْرِ ذَمَّ الماءَ مُقْتَسَمِ
والمُعْتَرِي ضَوْءَ قِدْرِي حِينَ أَنْصِبُها   تَحْتَ السَّماءِ إِذا ما ضُنَّ بالعَرَمِ

---

(١) أي أعلى السنام من البعير أو الناقة والجمع قَمَع وقَنَع .

(٢) لم نَعثر على الشاعر فى المراجع المطبوعة . وأنشد ابن بَرّي قولَ الراجز :

تَتوقُ بالليل لِشَحْمِ القَمَعهْ   تَثاؤُبَ الذِّئبِ إلى جَنْبِ الضَّعَهْ

(٣) الشاهد السابق أنشده أبو عمرو الشيباني ، وهذا اللاحق لم أجد من أنشده ولا من عَزاه لصاحبه ؛ أمّا (العَرَم) فقد جاء في اللسان (عرم) بمعنى اللحم عن الفرّاء ، يُقال : (إنَّ جذورَكم لَطيِّبُ العَرَمةِ) أيْ : طيِّبُ اللَّحم ؛ وأمّا (العَرَنُ) فلم أجدهُ في المراجع المطبوعة بمعنى اللّحم إلاّ في قول ابن الاعرابيِّ : أعرَنَ اذا دامَ على أكل العَرَنِ ، قال : وهو اللّحم المطبوخ ، وجاء (العَرِنُ) اللّحمُ ، قالت غاديةُ الدُّبَيرِيّة أو القائل مُدرِكُ بن حِصْن :

رَغا صاحبي عندَ البكاء كما رَغتْ   مُوَشَّمةُ الاطرافِ رَخصٌ عَرينُها

ويُقالُ : حُلِبَتِ الشَّاةُ فَأَمْغَرَتْ وأَنْغَرَتْ[1] : إذا خَرَجَ لَبَنُها ، وفيهِ شُكْلَةٌ ، والشُكْلَةُ خِلْطُ حُمْرَةٍ مِنْ دَمٍ ، فَيُقالُ حِينَئِذٍ : شَاةٌ مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ ، فَإِنْ كانَ ذلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِمْغارٌ ومِنْغارٌ[2] ؛

ويُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرامَهُ وأَجْرانَهُ : أَيْ هَواهُ وما لا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حاجَتِهِ ، والواحِدُ : جِرْمٌ وجِرْنٌ[3] ؛

---

(١) أمّا (أَمْغَرت) الشاة أو الناقة : اذا خرَج لبنُها مُحمرّاً من دمٍ خالطه ، فأصلُ هذا الفعل (المَغْرَةُ) وهي طين احمر يُصبغ به ، فقد قالوا : ثوبٌ مُمَغّرٌ مَصبوغ بالمَغْرة ، وفي الحديث أن اعرابياً قدمَ على النبيّ ﷺ فقال : أيُّكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الامغرُ المُرتَفِق ، قال ابن الاثير معناه : هو الاحمر المتكيءُ على مِرفقه ، مأخوذ من المغرة ، وهو هذا المَدر الاحمر الذي يصبغ به ، وأما (أنغرت) فالنون بدل من الميم لان (أمغر) أشدّ تصرّفاً وأكثر استعمالاً .

(٢) وقالوا : نخلة مِمْغارٌ : حمراءُ التَّمر ، و (منغار) على البدل .

(٣) قال ابن سيده : والجِرن الجسم لغةٌ في الجِرْم زعموا ؛ قال: وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم والجمع أجران ، قال : وهذا مما يقوّي أن النون غير بدل ، لأنه لايكاد يتصرف في البدل هذا التصرف ، وألقى عليه أجرانَه وجرانه : أي أثقاله اهـ . قلت : وألقَى عليه أجرامَه ، عن اللحياني ولم يفسّره .

ويُقالُ : مَطَّ الرَّجُلُ حاجِبَيْهِ يَمُطُّهُما مَطًّا ، ونَطَّهُما يَنُطُّهُما نَطًّا : إذا ضَمَّهُما تَكَبُّرًا [١] ؛

وقالُوا : المَثْمَثَةُ والنَّثْنَثَةُ : الرَّشْحُ مِنْ زِقٍّ أو نِحْيٍ ، وكَذٰلِكَ المَثُّ والنَّثُّ ، يُقالُ : مَثَّ الزِّقُّ مَثًّا ونَثَّ نَثًّا ، ومَثْمَثَ مَثْمَثَةً ، ونَثْنَثَ نَثْنَثَةً ، وتَمَثْمَثَ تَمَثْمُثًا ، وتَنَثْنَثَ تَنَثْنُثًا [٢] ؛

وقالُوا : الخَمْخَمَةُ والخَنْخَنَةُ : أنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِخَياشِيمِهِ كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ تَكَبُّرًا [٣] ؛

---

(١) وفي ل (نطط) النَّطُّ : الشَّدُّ ، ونطَّ الشيء يَنُطُّه نطًّا : مدّه ، فنط إذن ومَطَّ سواء .

(٢) وفي اللسان (نثث) ونَثَّ (الرجل) يَنِثُّ نَثيثًا ، ومَثَّ يَمِثُّ : عَرِقَ من سِمَنِه فرأيت على سحنته وجلده مثل الدُّهن ، ونَثَّ الحَميتُ (الزق) ومَثَّ بالنون والميم : إذا رشح مافيه من السمن ، يَنِثُّ ويَمِثُّ نَثًّا ونَثيثا ؛ وجاءت المثمثة والنثنثة في اللسان بمعنى الرشح والعَرَق ، ولم يذكر مابينهما من القلب والإبدال .

(٣) وفي اللسان (خمم) : والخَمْخَمَة مثلُ الخَنْخَنة ، وهو أن يتكلم الرجل كأنّه مَخنونٌ من التِّيهِ والكِبر ، وأنشد ابن الأعرابيّ فيمن يُخَنْخِنُ في خياشيمه :

خَنْخَنَ لي في قولِه ساعةً فقالَ لي شيئًا ولم أسمعِ

وُيقالُ : عَمَتَ الصُّوفَ يَعْمِتُهُ عَمْتًا ، وعَنَتَهُ يَعْنِتُهُ عَنْتًا : إِذَا فَتَلَهُ ؛ والعَمِيتَةُ والعَنِيتَةُ : الُخصْلَةُ مِنَ الصُّوفِ [1] ، قَالَ الشَّاعِرُ [2]

٥٢٥ فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجلَةٍ يُكَفِّتُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وتَهْبِيدا

وُيقالُ مَشَطْتُ الشَّيْءَ مَشْطًا [3] ، ونَشَطْتُهُ نَشْطًا : إِذَا غَمَزْتَهُ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ وفي الَحدِيثِ [4] : (كانَتِ الأَرْضُ هِفًّا عَلى الماءِ فَنَشَطَها اللهُ بِالِجبالِ) ؛

---

(١) جاء في اللسان (عمت) العمت والعميتة بهذا المعنى ، ولم يجيء في (عَنت) العَنْت والعنيتة ، ويقال : عَميتَةٌ من وَبَرٍ أو صوف ، وَسبيخةٌ من قطن ، وَسليلةٌ وَفليلة من شَعر .

(٢) استشهد ابن دريد وابن المكرّم بالشاهد ولم يَعزُواه ، ورواية الجمهرة (٢/٢٢) :

فظل يعمت في قَوطٍ وَمكرزةٍ يُكفّتُ الدهرَ إلاّ ريثَ يهتبدُ

قال ابن دريد : والعَمْتُ فتل الصوف باليد حتى يصيرُ خُصَلًا فيُغزل ، ويقال لتلك الخُصَل عُمْت والواحدة عَميتَة ، والقَوط : القطيع من الغنم ؛ ورواية اللسان (وتكفت الدّهرَ إلاّ رَيثَ يهتبدُ) .

(٣) قال ابن دريد : وليس بثبت ، وصاحبُ التهذيب لايراه من المثبّتين ؛ وليس في اللسان ترجمة لِمَشط .

(٤) جاء هذا الحديث بنصه في النهاية ، وشرح ابن الأثير (نشطها) بأثبتها وَثقّلها . ومعه حديث آخر : « كانت الأرض تَميدُ فوقَ الماء فنَشَطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا » .

وُيقالُ : مَا سَمِعْتُ لهُ زَجْمَةً ولا زَجْنَةً : أيْ مَا سَمِعْتُ لَهُ كَلِمَةً [١] ؛

وُيقالُ مَاحَ الغُصْنُ يَمِيحُ مَيْحًا ، وناحَ يَنِيحُ نَيْحًا : إِذا تَمَايَلَ [٢] ؛

والمرْشُ والنَّرْشُ : التَّناوُلُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ كالقَرْصِ ، يُقالُ : مَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشًا ، ونَرَشَهُ يَنْرُشُهُ نَرْشًا ، وهُوَ بالنُّونِ غَيْرُ ثَبْتٍ : لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِهِمْ نُونٌ بَعْدَها راءٌ إلاَّ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا نَحْوَ النَّرْدِ والنَّرْجِسِ [٣] ؛

---

(١) لم يذكر اللسان (زجن) ، وفي (زجم) يقول : الزَّجْم أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية ، وما تكلّم بزَجمة أي ما نبَس بكلمة ، والزَّجْمة : الصّوت بمنزلة النأمة يقال : ماعصيته زَجمةً ولا زأمة ولا نأمة ولا وشمة : أي ماعصيته في كلمة .

(٢) جاء في اللسان ماحَ الرجل في مشيته : مشى في رهوجة حسنة كمشي البطّة ، وتمايح السكرانُ : تمايَلَ ؛ وتميَّح الغصنُ : تميّل يَميناً وشمالا ، وجاء ناح الغصن نَيحًا ونَيحَانًا : مال ، فهما بمعنى واحد .

(٣) المرش في اللسان (مرش) شبه القرص من الجلد بأطراف الأظافير ، قال ابن السكيت : وهي المُروش والخروش والخدوش ؛ ونَرَش الشيء نَرْشا : تناوله بيده ، حكاه ابن دريد قال : ولا احقُّه .

يُقالُ : مَسَطْتُ الثَّوْبَ مَسْطًا ، و نَسَطْتُهُ نَسْطًا : إِذَا بَلَلْتَهُ ثُمَّ حَرَّكْتَهُ لِتُخْرِجَ ماءَهُ ، وكَذٰلِكَ المُصِيرُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ[(١)] .

وقَالُوا : المُعاءُ والنعاءُ : صَوْتُ السِّنَّوْرِ[(٢)] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ قُنْبُضٌ وقُمْبُضٌ ، وقُنْبُضَةٌ وقُمْبُضَةٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ القَصِيرُ ، والجَمِيعُ : القَنابِضُ والقَمابِضُ ، ونِساءٌ قُنْبُضاتٌ وقُمْبُضاتٌ : أيْ قِصارٌ[(٣)] ؛

---

(١) وفي اللسان (نسط) النَّسْط لغةٌ في المَسْط ، وهو إدخال اليد في الرحم لاستخراج الولد ، التهذيب : النُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النوق إذا تعسر ولادها ، والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المُسُط ؛ وفي مادة (مسط) من اللسان : قال الليث : إذا نزا على الفرس حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها ، يقال : مَسَطها ومَصتها ، قال : وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المسط والمَصْت ؛ قلت : وعاقبوا في هذين الحرفين أيضاً بين السين والصاد ، فالابدال مزدوج فيهما . وانظر ماجاء في الحاشية الثانية من الجزء الأول (١/١٠٥) .

(٢) والنُّعاء في اللسان (نعا) صوت السنّور ، قال ابن سيده : وإنّما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه (المُعاء) وقد مَعا يَمعو ، قال : وأظن نونَ النُّعاءِ بدلاً من ميم المُعاء .

(٣) وفي اللسان (قبض) : والقُنبضة من النساء القصيرة ، والنون زائدة ، قلت : والقبض والتقلص من أسباب القصر .

قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٢٦ إِذَا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضحى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والعَرْتَمَةُ والعَرْتَنَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ (٢) ؛

ويُقالُ : نَهِلَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرابِ نَهَلاً ، ومَهِلَ مَهَلاً (٣) ؛

---

(١) هو الفرزدق همّام بن غالب التميمي وقد مرّ ذكره في الأول من هذا الكتاب (٢٠٩ و ٢٥٦) ، والشاهد من نقيضته الفائية المشهورة التي مطلعها : (عَزفتَ بأعْشاشٍ وما كدتَ تعزفُ) ، ولها سبب في كتاب النقائض (٢٤١/٢) والأغاني (٣٢٦/٩) ، والضمير في (رقدن) يعود الى نِسوة وَصفَهُنّ بالنعمة والتّرف ، إذا كانت القنبضات السّود في خدمة وتعب ؛ و (الحجال) جمع حجلة ، والتسجيف إرخاء السّجفين ، وهما سَترا باب الحجلة للعروس .

(★ ك) رأيت في بعض الكتب ما صورته : نقل من نوادر الفراء عن الكسائي : ويقال : بلغ المدى والندى أي الغاية ، وقد ذكر في الكتاب وفي حواشي الصّحاح لابن برّي المقدسي الإبزيمُ حديدة تكون في طرف حزام السرج ، وقد تكون في طرف المنطقة ، ويقال للابزيم أيضًا زِرْفين وزُرْفين ويقال للقفل أيضا : الإبزيمُ لأنّ الإبزيمَ هو إفْعيل من بَزَمَ إذا عَضّ ، ويقال إبْزين أيضًا بالنون انتهى .

(٢) قال يعقوب : يُقال كان ذلك على رغم عرتمته أي على رغم أنفه ، وهي العرتبة بالباء ، والميمُ أكثر ، قال : وربما جاء بالثاء وليس بالعالي ؛ أما (العرتنة) فلا ذكر لها في اللسان ولا القاموس بهذا المعنى .

(٣) وليس (مهل مهلًا) بمعنى نهل نهلًا في القاموس ولا اللسان .

والدُّوَدِمُ والدُّوَدِنُ ، والدُّوادِمُ والدُّوادِنُ : هٰذَا الَّذِي يُسَمَّى دَمَ الأَخَوَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الرُّوَدِمُ والرُّوَدِنُ ؛ وقالَ أَبُو زَيدٍ : الدُّوَدِنُ : شَيْءٌ أَحْمَرُ يُطْلَى بِهِ وُجُوهُ الصِّبْيانِ مِنَ الخافي : أيْ مِنَ الجِنِّ (١) ؛

ويُقالُ : مَرَّ بالرُّمْحِ ، وهُوَ مَرْكُوزٌ ، فامْتَزَعَهُ امْتِزاعًا وانْتَزَعَهُ انْتِزاعًا (٢) ؛

والذَّامُ والذَّان : العَيْبُ (٣) ، قالَ الشَّاعِرُ (٤) :

٥٢٧ رَدَدْنا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً ... بِها أَفْنُها وبِها ذَانُها

ويُقالُ : امْرَأَةٌ نَذْمَةٌ ونذْنَةٌ : إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ في اسْتِرْخاءٍ وسَماجَةٍ (٥) ؛

★ ★ ★

(١) وقد مرّ بنا هذان الحرفان في باب (الدال والراء) من الجزء الأول (١/ ٣٦٥) .

(٢) وليس (امتزعه امتزاعا) بمعنى انتزعه في القاموس ولا اللسان .

(٣) ومرّ بنا في الجزء الأول (١/ ٨١) الذابُ والذام : العيب ، وانظر (بس ١٥) و إصلاح المنطق ٩٣ والألفاظ ٢٦٥ والمزهر ١/ ٢٥٧ .

(٤) قيس بن الخطيم الأوسي الأنصاري ، وترجمته في (١/ ٨١) من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٥) وليس (نذم ولا نذن) في القاموس المحيط ولا لسان العرب .

(★ ك) من هذا الباب : الرَّوْشَم والروشن والروسم أيضاً بسين —

الميمُ والواوُ (١)

يُقالُ : عَلَيْهِ أَمْشَاجُ غُزُولٍ ، وأَوْشاجُ غُزُولٍ : إِذا دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ (٢) ؛

ويُقالُ : قَدْ مَلَقَهُ بالسَّوْطِ مَلْقًا ، وَوَلَقَهُ بِهِ وَلْقًا : إِذا ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفِيفًا (٣) ؛

ـــ غير معجمة وهو الطّابع للأَنْدر : ذكره الوزير المغربيّ في مختصر الإصلاح ، وقال : ليس هذا في الإصلاح ، انتهى ، والأَنْدر البَيْدر .

(★ ك) يقال : ذمّ أنفُه وذَنّ عن الجوهريّ . قلت : أي سال ذَميمُه وَذنينُه وهو المخاط .

(★ ع) ومن هذا الباب أيضاً : أجِمَ الماء وأجن إذا تغير ، وزعم يعقوب أنها ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع :

وتشرب أسآر الحياض تسوفه ولو وردت ماء المُريرة آجما

هكذا أنشده بالميم ، الأصمعيّ : ماء آجم وآجن : إذا كان متغيّرًا ، وأراد ابن الخرع آجنا ، ذكر هذا ابن منظور الخزرجي في لسان العرب .

(١) الميم والواو حرفان شَفَويّان : اتّحدا مخرجًا ، واشتركا بصفاتِ الجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) عن الأصمعيّ ، وذكره أبو مسحل في نوادره (٤١٠) ثم قال : وأرحام واشجة وماشجة من ذلك .

(٣) جاء الملق والولق في كتب اللغة المطبوعة بهذا المعنى بغير إشارة لما بينهما من نسب التبادل .

وُيقالُ : مَتَنَ بالمَكانِ يَمْتُنُ مُتُونًا ، ووَتَنَ يَتِنُ وُتُونًا : إذَا أَقامَ بِهِ فَهُوَ مَاتِنٌ ووَاتِنٌ[1] ؛

وُيقالُ مَكدَ بالمَكانِ مُكُودًا فَهُوَ مَاكِدٌ ، ووَكَدَ وُكُودًا فَهُوَ واكِدٌ : إذا أَقامَ (بِهِ)[2] ؛

ويقالُ : مَلَذَ يَمْلِذُ مَلْذًا ، ووَلَذَ يَلِذُ وَلْذًا : إِذَا أَسْرَعَ الَجيْئَةَ ، وُيقالُ : ذِئْبٌ ولاذٌ ومَلاَّذٌ : إذا كانَ خَفِيفًا سَرِيعَ الذَّهابِ والمجِيءِ[3] ؛

وُيقالُ : مَاتَنْتُ الرَّجُلَ أُمَاتِنُهُ مُماتَنَةً ومِتانًا ، ووَاتَنْتُهُ مُواتَنَةً ووِتانًا : إذا فَعَلْتَ كَما يَفعَلُ[4] ؛

---

(١) كذلك ؛

(٢) وكذلك ؛ وزدنا (به) بعد أقام على طريقة أبي الطيب في تعبيره .

(٣) وفي اللسان (ولذ) وَلَذَ وَلْذًا (ومَلَذَ مَلْذًا) : أسرعَ المشيَ ، ورجلٌ ولاّذٌ ملاّذٌ ، والمعنيان متقاربان والله أعلم .

(★ ك) الصحاح قال أبو عبيدة : الجِذْوَة مثل الجِذمة ، وهي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أو لم يكن .

(★ ك) تَنَحَّ عن ثُكْنِ الطريق أي واضحه وثُكْمه يقالان معًا ، والثُّكْن جادة الطريق وهو من الإبدال يقولون : ثُكْم وثُكْن .

(٤) مرّ آنفا (متن ووتن) بمعنى أقام ولازم المكان ، ومنها المماتنة والمواتنة بمعنى الملازمة ، وملازَمةُ المرء لصاحبه يحمله على أن يفعل مثلما يفعل ، وشرط المرافقة الموافقة كما يقال في الامثال .

وقالوا : المذْعُ والوَذْعُ : رَشْحُ المَاءِ مِنْ وَهْيٍ في الصَّفا يَسِيلُ ، يُقالُ : مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعًا ، ووذَعَ يَذَعُ وَذْعًا[1] ؛

أبُوعَمْرٍو يُقالُ : تَمَكَّنْتُ في الجِلْسَةِ وتوَكَّنْتُ ، وهُوَ التَّمَكُّنُ والتَّوَكُّنُ[2] وأنْشَدَ[3] :

٥٢٨ قُلْتُ لَها إِيَّاكِ أنْ توَكَّنِي
في جِلْسَةٍ عِنْدِيَ أوْ تَلَبَّنِي

---

(١) وقال الأزهريّ (بذع) : البَذْع قَطْر حُبّ الماء ، قال : وهو المَذْع أيضاً يقال : بذَعَ ومَذَعَ : إذا قطر ؛ وقال الأزهري في آخر (عذا) قال ابن السكيت فيما قرأت له من الالفاظ إن صحّ له : وَذَعَ الماء يذع وَهمى يَهمي إذا سالَ والوافِع المعين ، ثم قــال : هذا حرف منكر ، وما رأيته إلاّ في هذا الكتاب ، وينبغي أن نُفتّش عنه .

(٢) وفي اللسان (وكن) والتوكّن حسن الإتّكاء في المجلس قال الشاعر (الشاهد بنصّه) وفسره بقوله : أي تربّعي في جِلْسَتك ، وتوكّن أي تمكّن .

(٣) هو جُريّ الكاهليّ ، عزاه له الخطيب التبريزي في الالفــاظ (١٩٣) ، وبعده شطران :

عليكِ ماعشْت بذاكَ الدّهْدَنِ من قبل أن يَلْحاكِ أو تفكّني

وقال : التّلبّن التمكّث في الحاجة ، والتّفكّن التّندم ، يقول : عليك بمجالسة ذلك الاحمق الذي جالسته ولا تجلسي إليّ وتَتمكّني عندي .

ويُقالُ لِعَرَقِ الخَيْلِ : الصُّماحُ والصُّواحُ ، ورُبَّما اسْتُعِيرَ الصُّماحُ لِلنّاسِ (١) قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٥٢٩ ساكِناتُ العَقيقِ أشْهَى إلى النَّفْـــسِ مِنَ السّاكِناتِ أرْضَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـــكِ صُماحًا كأنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

---

(١) وفي ل (صمح) : والصُّماحُ : العَرَقُ المُنتن ، وقيل : خُبث الرائحة من العَرَق ، والمعنيان متقاربان والصُّماحيّ من الصُّماح ، وهو الصُّنانُ وأنشد (الشاهد) وفيه (دورُ دمشق) والمَرْقُ : الجلد الذي لم يستحكم دباغه ، وهو الإهاب المُنتن ، والصُّواح في (صوح) عرق الخيل خاصة ، وقد يَعَمُّ به وأنشد الأصمعيُّ :

جَلَبْنَ الخيلَ داميةً كُلاها يُسَنّ على سَنابِكِها الصُّواحُ

(٢) الحارث بن خالد المخزوميّ كما جاء في ل (مرق) ، وأنشده له ابن الأعرابيّ ، والحارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الغزليّين كان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل الى المديح ولا الهجاء ، وكانت العرب تفضل قريشاً في كلّ شيء إلاّ الشعر ، فلما نجم فيهم عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد والعَرَجي وأبو دهبل وعبيد الله ابن قيس الرقيّات ، أقرّت لها العرب بالشعر أيضاً ؛ وكان أبو عمرو بن العلاء يرسل اليه أخاه مُعاذاً يسأله عن بعض الحروف ، وكان يهتم بحروف أبي عمرو وهو أمير مكة ويقول المعاذ حين يلقاه : هـاتِ ماممعكَ من بَضائع أبي عمرو !

وَيُقالُ : اكْمَهَدَّ الرَّجُلُ واكْوَهَدَّ : إِذا رَعِشَ مِنْ ضَعْفٍ أو بَرْدٍ[١] ؛

وَيُقالُ كَمْعَرَ السَّنامُ وكَوْعَرَ[٢] : إِذا صارَ فِيهِ شَحْمٌ ، ولا يُقالُ إِلاَّ لِلْفَصيلِ .

★ ★ ★

---

(١) وفي اللسان (كمهد) واكمهدَّ الفَرْخُ : أصابَه مثلُ الإرتعادِ ، وذلكَ إذا زقَّه أبواه ، ومثله اكْوَهَدَّ الشيخ والفرخ : إذا ارتعد ؛ واكوهِداد الفرخِ ارتعادُه الى أمه لتزُقَّه .

(٢) يقال : كَعِرَ الفصيلُ وأكْعَرَ وكَوْعَرَ : اكتَنَزَ سنامُه واعتقدَ فيه الشَّحمُ ، وفي (كمعر) من اللسان : كَمْعَرَ سنامُ البعيرِ مثل أكْعَرَ ؛ فالميم على ذلك زائدة .

(★ع) ومن هذا الباب العَمْهَج والعَوْهَج : الطَّويل العُنق من النّوق والظباء والظّلمان والنساء ؛ قال الأصمعيّ : العَمْهج والعَوهج : الطويل؛ أما قول البشتيّ : العَوهج الحية في قول رؤبة :

(حَصْب الغُواة لعَوهجَ المنسوسا ؛ فقد قال ابن منصور : هذا تصحيف دلّك على أن صاحبه أخذ عربيّته من كتب سقيمة ، وأنه كاذبٌ في دعواه الحفظ والتمييز ، والحيّة يقال لها العَومج بالميم ، ومن قال العَوهج ، فهو جاهل ألكن ، وهكذا رواه الرواة بيت رؤبة .

الميمُ والهاءُ (١)

يُقالُ : مَرَّ الفَرَسُ يَمْزَعُ مَزْعًا ، ويَهْزَعُ هَزْعًا : إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا (٢) ؛

ويُقالُ : امْتُقِعَ لَوْنُهُ واهْتُقِعَ لَوْنُهُ : إذا تَغَيَّرَ (٣) ؛

ويُقالُ : لَمَزَهُ الشَّيْبُ لَمْزًا ، ولَهَزَهُ لَهْزًا : إذا فَشا فِيهِ (٤) ؛

---

(١) الميمُ شَفَوية والهاءُ حلقيّة تباعدتا جداً في المَخرج ، واشتركتا في الانفتاح والاستفال .

(٢) ومثله في اللسان (هزع) : مرّ فلان يَهْزَعُ : أيْ يُسرِع مثل يَمْزَعُ ، وهَزَعَ الفرسُ ، وكذلك الناقةُ والظّبيُ والثّورُ ، واهتزعَ وتهزع: عدا عدْوًا شديدًا ، قال رؤبة يصف الثورَ والكلابَ من خلفه : (وإنْ دنت من ارضه تهزّعا) أراد أنّ الكلابَ إذا دنت من قوائم الثور تهزَّعَ : أيْ أسرعَ في عدْوه .

(٣) مرّت بنا هذه الحروف وأبدالها آنفاً في أبواب (اللام والنون ، واللام والهاء ، والميم والنون) .

(٤) ليست مادة اللّمز في اللسان ولا القاموس ، وأما (اللّهز) ففي اللسان : ولَهَزَهُ القتيرُ : أي خالطه الشيب فهو مَلهوزٌ ثم أشمط ثم أشيب .

ويُقالُ: عَمَنَ بالمكانِ وعَهَنَ: إذا أقامَ بهِ فَهُوَ عامِنٌ وعاهِنٌ[1]؛

ويُقالُ لا تَمَنَّ ذِكْرَ مَا مَضَى، ولا تَهَنَّ ذِكْرَ مَا مَضَى، بِمَعْنًى واحِدٍ؛

ويُقالُ: وَقَعَ القَوْمُ في هَيْطٍ وفي مَيْطٍ، وفي هِياطٍ وفي مِياطٍ، أيْ في جَلَبَةٍ واخْتِلاطٍ قالَ الشّاعِرُ[2]:

٥٣٠ كَأَنَّ وَغا الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ ۝ وَغا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوي هِياطِ

ع ع

★ ★ ★

(١) وفي ل (عمن) عَمَنَ يَعْمِنُ وعَمِنَ: أقامَ، والعُمُنُ: المقيمون في مكان (جمع عَمُون)، ومنه اشتق عُمَـــان، وفي ترجمة (عهن) وعهن بالمكان: أقام به والعاهنُ: الحاضر المقيم الثابت.

(٢) هو المُتنخِّل الهُذليُّ (ديوان الهذليين ٢/٢٥) وقد مرّ بنا هذا الشاهد في باب (العين والغين) من هذا الكتاب، وتحت غين (وَغا الخموش) عين صغيرة لتدل على ان (وعا) رواية ثانية. وبعد (قال الشاعر) بخطٍّ مختلف جاء: تأبّط شرًّا من قصيدة أولها:

عرفتُ بأَجْدرٍ فنِعافِ عِرْقٍ ۝ أمـــاراتٍ كنحبير النّماطِ

قلتُ: وهذا المطلـــع للمتنخل نفسه، ويُروى

(عرفت بأجدُثٍ ... عَلاماتٍ . . .)

في ديوان المتنخل الهذليّ الذي هو برواية أبي سعيدالسّكري، وقال في شرحه: أَجدُث ونِعاف عرق هي مواضع.

(★ك) الخَموش بفتح الخاء المعجمة: البَعوض في لغة هُذيل.

(★ع) ويقال: فَغْمَة الطيب وفَغْوتُه أي ريحه، والفَغم بفتح الغين: الأنف عن كراع، إنّما سمّيَ بذلك لأن الريح تفغمه.

الميم والياء (١)

يُقالُ : أُغْرِمَ بِكَذا وكَذا يُغْرَمُ بِهِ إِغْرامًا ، وأُغْرِيَ بِهِ يُغْرَى إِغْراءً (٢) .

ويُقالُ : قَهِيَ عَنِ الطَّعامِ يَقْهَى عَنْهُ ، وقَهِمَ عَنْهُ يَقْهَمُ إِذا لَمْ يَشْتَهِهِ (٣) ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ الخَمْرُ : قَهْوَةً ؛

---

(١) الميم شفوية والياء شجرية : اختلفتا مخرجًا واتفقتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) مادة (غرم) تدل على اللزوم واللصوق ، قال الزجاج في قوله تعالى « والغارمين وفي سبيل الله » الغارمون هم الذين لزمهم الدين في غير معصية ، والغرامة مايلزم أداؤه ، وفي الحديث : « والزعيم غارم » لأنه لازم لما زعم أي كفل ، والغرام : العشق الملازم ، والعذاب اللازم أيضا ، وقد أغرم به أي أولع به ولعاً ملازما ، ومادة (غري) تدل على الإلتصاق واللزوم ، يقال : غري بالشيء من باب تعب : أولع به من حيث لايحمله عليه حامل ، فهو بطبعه ملتصق به قلبه ، وأغريته به إغراءً ، والاسم الغراء بالفتح والمد ، والغراء مثل كتاب مايلصق به معمول من الجلود والقرون .

(٣) وحكى ابن الأعرابي : أقهم عن الشراب والماء تركه ، ويقال للقليل الطعم : قد أقهى وأقهم ، وقال الأصمعي في أضداده ١٥ : يقال أقهم عن الطعام وأقهى : إذا لم يشتهه .

قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٣١ وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها بِسُحْرَةٍ، والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

أبو عَمْرٍو : أَقْهى عَنِ الطَّعامِ وأَقْهَمَ ، ورَجُلٌ قَهِمٌ : إِذا لم يَشْتَهِ الطَّعامَ وأَنْشَدَ (٢) :

٥٣٢ وأَصْبَحْنَ قدْ أَقْهَمْنَ عَنِّي كما أَبَتْ حِياضَ الإِمِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

---

(١) عزاه الجوهريّ (نعب) الى الأسود بن يعفر ، وروى الشطر الثاني (بجُهْمَةٍ ...) وهو كذلك مرويٌّ في اللسان (نعب) والشاعر هو أعشى نهشل أحد بني حارثة بن جندل ، ويكنى أبا الجرّاح ، وفي ديوانه ٢٩٤ قصيدة على البحر والرويّ : مطلعها :

هل لشبابٍ فاتَ من مطلب ؟ أم مابُكاءُ البَدنِ الاشيبِ

تراها في اللآلي (٩٣٩) والاقتضاب ٣٧٤ ، وترجمته في طبقات الجمحي (١٢٢) والشعر والشعراء (١/٢١٠) .

(٢) هو أبو الطَّمَحانِ القَيْنيّ الاسديّ يذكر نساءً رغِبن عنه لكبرِهِ ؛ وقيل لزيد الخيل ، واسم أبي الطمحان حنظلة بن الشرقيّ أحد بني القين بن جَسْر من قضاعة ، وهو شاعر جاهليّ إسلاميّ ، كان جيّد الشّعر ؛ ورواية اللسان للصدر في (مدد ، قهى) :

(فأصبَحنَ قد أقْهَينَ عني كما أبت) وقد عزاه في قهى : لزيد الخيل ، وكاللسان رواية الالفاظ (٢١٣) وأضداد الاصمعيّ ١٥ ، وأنشده لأبي الطمحان .

وقالوا في قَوْلِ لِكُثَيِّر (١) :

٥٣٣ نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الإِلٰهَ فَيَتَّقِي وأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي

أرادَ يأْتَمُّ ، فَأبْدَلَ مِنْ إِحدى المِيمَيْنِ ياءً (٢) ؛ وتَقُول العَرَبُ : أَمَّا زَيْدٌ فَأَكْرَمْتُهُ ، وأَمَّا عَمْرٌو فَضَرَبْتُهُ ، ولُغَةٌ أُخرى : أَيْما زَيْدٌ وأَيْما عَمْرٌو ؛ ويَفْعَلُونَ ذٰلِكَ أَيْضًا بِقَوْلِهِمْ : (إِمَّا) المَكْسُورَةَ الَّتي للتَّخْيِيرِ ، يَقُولونَ : خذْ إِمَّا هذا

(١) كثيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعي ، وقد ترجمنا له في (١/٣١٤) من هذا الكتاب ، والشاهد أنشده له أبو عليّ القالي (٢/١٧١) والبكريّ في اللآلي (٧٩١) وقبله :

إليك تبارَى ، بعدما قلتُ قد بدَتْ جبالُ الشَّبا أو نكّبتْ هَضْبَ بَرْيَمِ
بنا العيسُ تجتابُ الفلاةَ كأنّها قَطا الكُدْرِ أمسَى قارباً حَفْرَ ضَمْضَمِ

(نَزور امرأً ...) ؛

ورواية البكري: تَزور ، والضمير يعود الى العيس .

والشاهد في ل (أمى) بغير عزو وفي (امم) منه أنشده يعقوب ، قال أبو عمر الناقد (الميمني) : ولكثير كلمة في العِقد ١/٢٠٤ على الوزن ولا أستبعد أن تكون الأبيات منها . وانظر ت (امم) وفيه : أنشده ابن بَريّ ويعقوب لكُثيّر ، والاقتضاب كذلك ١٣٨ .

(٢) وفي اللسان (أمم) وقد ائتَمّ بهِ وأْتَمَى به على البَدل كراهيةَ التضعيف ؛ قلتُ : وذلك على لغة من يُبدل أحد المثلين ياءً نحو قَصَّيْتُ أظفاري أيْ : قصصتها ، وقول العجاج :

إذَا الكرامُ ابتَدَروا الباعَ بَدَرْ تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

وإمَّا هذا ، وإيمَا هذا وإيمَا هذا قالَ الشَّاعِرُ (١) :

٥٣٤ يا ليْتَما أُمَّنا شَالَتْ نَعامَتُها إيمَا إلى جنَّةٍ ، إيمَا إلى نارِ (★)

أيْ : إمَّا وإمَّا ؛

★ ★ ★

---

(١) سَعد بن قُرْط الجُذَمي أحد بني جَذيمة يهجو أمَّه وكان عاقًّا لها ، و (شالت نعامتها) كناية عن موتها ، لأن النعامة باطن القدم وأبنها عِرْق فيه ، فإذا مات الانسان ارتفعت رجلاه ، وبعده :

تَلتهمُ الوَسقَ مشدوداً أشِظَّتُهُ كأنَّما وجهُهــا قد طُلِيَ بالقارِ
ليست بِشَبْعَى ، ولو أوردتَها هَجَراً ولو رِيَّا ، ولو قاظَت بذي قارِ

ورواية الحماسة وشرحها للعجز (أيْما إلى جَنَّة أيْما إلى نارِ) بفتح الهمزة من (أيما) ، وجاء (ليتما) ، في الأصل (ليتَ ما) مفصولةً . والبيت من شواهد التَّسهيل ، والهمع ٢/١٣٥ والدّرر ٢/١٨٢ والمغني ١/٥٦ وشرح شواهده ٦٧ ، وألفباء ٢٨٥ والحماسة ٢/٢٧٩ وشرحها للتبريزيّ ٤/٣٥٤ ؛ وانظر ل (اما) و ت (أمم) ومخ ٩/١٢٦ والسمط ٨٣٨ .

(★) نسبه ابن قتيبة في كتاب العرب والعجم لقُحيف ، قال ابن سيده في المحكم : قحيف العامري أحد الشعراء ، وقيل : قحيف العُقيليّ ، كذلك نسبه أبو عُبيد في مصنّفه . اه ، قلتُ : وقد ذكر أبو تمـام في حماسته (٢/٢٧٩) كلمةً سبقت كلمةَ سعد بن قرط (٣٧٨) بقوله : (وقالت أم النُّحيف) فلعلّ تصحيفاً وقع بين قُحَيف ونُحَيف ، وكلاهما بصيغة التصغير ، وقد أقرّ الخطيب التبريزيّ كنية أبي تمـام في شرح الحماسة (٤/٣٥٢) بقوله ... : أن يكون (النُّحَيْفُ) تحقيرَ ترخيم النَّحيف » . —

وقالَ الآخَرُ ، أنْشَدَهُ الاصْمَعِيُّ :

٥٣٥ مُبَكِّرَةٌ لِلدّارِ أَيْمَا ثُمامُها فَيبْقى،وأَيْماعَنْ حَصاها فَتَقْرِفُ

فَهٰذا بِمَعْنَى أَمّا ، وأَمّا بِالْفَتْح [١] :

أَبُو عَمْرٍو : تَسَنَّمَ الفَحْلُ النّاقَةَ وتَسَنّاها تَسَنُّمًا وتَسَنِّيًا : إذا تَجَلَّلَها وأَنْشَدَ [٢] :

٥٣٦ فانْدَفَعَتْ تَأْبِزُ واسْتَقْفاها
فَسَنَّها لِلْوَجْهِ أَوْ دَرْباها
ثُمَّ تَسَنّاها ، وَما دَمّاها

★ ★ ★

— (★ ک) التّبريزيّ : جاء إبدال الميم الأولى من أمّا وإمّا ، قال ابنُ أبي ربيعة في إبدالها من المفتوحة : (رأت رجلا) البيت ، وإذا فعلوا ذلك بالمكسورة فتحوا أولها : (أيْما إلى جنّة أيْما إلى نارِ) من الموضح في شرح شعر المتنبي ؛ قلت : وللخطيب التبريزيّ شرح لشعر المتنبي .

(★ ک) أنشد المبرّد على هذه اللغة بيت ابن أبي ربيعة :

رأتْ رجلًا أيْماإذاالشمسُ عارضت فيضحَى ، وأيْما بالعشِيِّ فيخصرُ

(١) أي إن (أيْما) في صدر الشاهد وعجزه بمعنى (أمّا) في الشطرين بفتح الهمزة ، والياء من (أيْما) بدل من ميم (أمّا) الأولى ، وهي مركبة عند سيبويه من (أن) و (ما) .

(٢) أنشد الرجز أبو عمرو الشيبانيّ يصف فحلًا من الإبل يطرد للسّفاد ناقةً ، فاندفعت تقفز أمامه ، وقد استقفاها فسنّها لوجهها أي : كبّها على وجهها ونوّخها للسّفاد ، ثم علاها وما دمّاها ، يقال : دمّيته وأدميته إذا ضربته وأخرجت دمه ، والشطران الأولان في اللسان (سنن) . —

أبدالُ النونِ (★)

الواوُ والهاءُ والياءُ

★ ★ ★

النونُ والواو (١)

النَّكْتُ والوَكْتُ واحِدٌ (٢)، يُقالُ : نَكَتَهُ أَنْكُتُهُ نَكْتًا ، ووَكَتَّهُ أَكِتُهُ وَكْتًا : إذا أَثَّرْتَ بِهِ ؛ ويُقالُ : نَكَّتَتِ البُسْرَةُ

(★ ك) في المنتخب لكراع : هما سِيَّانِ وسِيانِ .

(★ ع) وفي النّوادر (٥٩) لأبي مسحل الأعرابيّ : ويقال ماسمعت من فــلان نَأْمَةً ولا زَأْمَةً ولا نَغْيَةً ولا نَغْمَةً ولا بنتَ شَفَة ، ومعناه : كلمة .

(★) النون من الحروف الذَّلْقِ والمَجْهورةِ الغَنّاء ، والرّاءُ واللامُ والنّون في حَيِّزٍ واحد ، قالوا : والنون تكون أصلًا وبدلًا وزائدًا .

(١) النون والراء ذلْقيّان مَخرجها واحد ، ويجمع بينهما الجهر والانحراف والانفتاح والاستفال .

(٢) جاء في اللسان (نكت) كالنقطة شبهُ الوَسخ في المرآة والسيف ونحوهما ، ورُطَبةٌ مُنَكِّتَةٌ : إذا بدا فيها الإرْطاب ؛ قلت : فالنكتة والنقطة بلفظها وصوتها ومعناهما متقاربتان ، وبينهما تعاقب ثنائيّ : بين الكاف والقاف فهما أختان لهويّتان . وبين التاء والطاء فهما نطعيّتان ؛ و (الوكتة) كما قال ابن سيده : نقطة حمراء في بياض العين ، وقيل : في سَوادها ، ومنه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرطاب : قد وَكَّتَ (وهي مُوَكِّتة) .

ووَكَّتَتْ : إِذا وَقَعَ في رَأْسِها نُقْطَةٌ مِنْ إِرْطابٍ وهِيَ مُنَكَّتَةٌ ومُوَكِّتَةٌ ؛ ويُقالُ : في عَيْنِهِ نُكْتَةٌ مِنْ بَياضٍ ووُكْتَةٌ ؛

ويُقالُ : نَخَزَهُ بِكَلِمَةٍ نَخْزًا ، ووَخَزَهُ بِها وَخْزًا ، أيْ أَوْجَعَهُ بِها (١) ؛

ويُقالُ : نَشَرْتُ الخَشَبَةَ أَنْشُرُها نَشْرًا ، ووَشَرْتُها أَشِرُها وَشْرًا : إِذَا شَقَقْتَها ، والذي يُشَقُّ بِهِ : المِنْشارُ والمِيشارُ (٢) ،

★ ★ ★

---

(١) وجاء في ل (نخز) : نخزه بحديدة أو نحوها : وجاه ، (ومن المجاز) نخزه بكلمة أوجعه بها ، وجاء في (وخز) منه : الوخز كالنخس يكون من الطَّعْنِ الخفيف الضعيف ؛ قلت : والنخز والنخس أختان أَصْلِيَّتان .

(٢) وفي ل (وشر) وَشَرَ الخشبة وَشْرا بالميشار غير مهموز نَشَرها : لغةٌ في أَشَرها ، والمئشار : ما وُشِرت به والوشر لغة في الأشر .

(★ ك) في نوادر أبي زيد رحمه الله وقالوا : نَبِهتُ لذلك الأَمر فأنا أَنْبَه نَبهًا ، ووَبِهْت له فأنا أَوْبه وَبهًا ، انتهى كلام أبي زيد .

(★ ك) في كتاب (المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية) لأبي شامة رحمه الله : الوَشْز بإسكان الشين وفتحها : المكان المرتفع مثل النَّشْز والنَّشَز لفظًا ومعنى ، وأنشد لِكُليب أسد يخاطب النبيّ عليه السلام :
منْ وَشْزِ بُرْهوتَ تَهوي بي عُذافِرَةٌ   إليكَ ياخيرَ مَن يَحفَى ويَنْتَعِلِ

(★ ك) أهمل من أبدال (النون والواو) وَكَزهُ ونَكَزه ، قرأ الجماعة : (فوكزه موسى فقضى عليه) وقرأ عبد الله : (فنكزه ...) بالنون حكاها ثعلب في كتاب (مُشكل إعراب القرآن العظيم) قال ثعلب : وهما بمعنى ، والواو والنون واحد .

—

النُونُ والهاءُ (١)

قالَ أُبوزَيْدِ : الأَنْوَكُ مِنَ الرِّجالِ والأَهْوَكُ واحِدٌ ، وهُما في المَعْنَى فَوْقَ الأَهْوَجِ حُمْقًا (٢) ؛

ويُقالُ : انْتُقِعَ لَوْنُهُ واهْتُقِعَ لَوْنُهُ : إِذا حالَ وتَغيَّرَ ؛

ويُقالُ : جاءَنا مُنْتَقَعَ اللَّوْنِ ، ومُهْتَقَعَ اللَّوْنِ (٣) ؛

ويُقالُ : تَرَكْتُهُ مُتَفَكِّنًا ومُتَفَكِّهًا : أيْ مُتَنَدِّمًا (٤)، وفي التَّنْزِيلِ :

(★ ع) ومن هذا الباب : شِرْناص وشِرْواص ، فقد جاء في اللسان (شرنص) عن اللَّيث : جمل شِرناصٌ ضخم طويل العنق ، وجمعُه شَرانيص ، وليس فيه (شِرواص) ، وهو في القاموس المحيط : الشِّرواص بالكسر الضخم الرِّخو من كل شيء ؛ ويجمع قياساً على شراويص .

(١) النون ذَلْقِيّة والهاء حَلْقِية ، افترقتا في المخرج ، واجتمعتا بالانفتاح والاستفال .

(٢) وقد نوِكَ نوَكا : حَمُقَ ، وَهوِكَ هوَكا مثله ، والأهْوك والأهْوج واحد .

(٣) مرّ بنا هذه الحروف في (اللام والنون) و (اللام والهاء) و (الميم والنون) .

(٤) وفي مقاييس أحمد (٤/٤٤٦) مانصه : فأمّا التفكّه في قوله تعالى : (فظلتم تفكّهون) فليس من هذا الباب (أي الدّال على استطابة) ، وهو من باب الإبدال ، والأصل : تفكّنون ، وهو من التندم ؛ قلت : وجاءت الفُكنة بمعنى الندامة ، أو على الفائت .

﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ ، أيْ : تَنَدَّمُونَ ، وَهُوَ بالْهاءِ لُغَةُ أزْدِشَنُوءَةَ ، وبالمِيمِ لُغَةُ بَني تَمِيمٍ (١) ، وأنْشَدَ أبُو عَمْرٍو (٢) :

٥٣٧ عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذاكَ الرِّهْدَنِ
مِنْ قَبْلِ أنْ نَلْحاكِ أوْ تَفَكَّنِي

★ ★ ★

النونُ والياءُ (٣)

يُقالُ : تَظَنَّنْتُ وتَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو يَقُولُ في قَوْلِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾

---

(١) هذا عن اللِّحياني ، وقوله (وبالميم) صوابه (وبالنون) ، وعبارة اللحياني وتميمٌ تقول : (يَتفكّنون) ؛ وجاء في الألفاظ (٥٣٩) قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : كان أبو حزام العُكلي يقرأها : (فظلتم تفكّنون) ، ويقول : (تفكّهون) من الفاكهة .

(٢) وهو لجُرَيٍّ الكاهلي ، عزاه له في الألفاظ أبو زكريا التبريزي (١٩٣) ، وانظر باب (الميم والواو) .

(★ع) ومن هذا الباب : نَبَّ التيس وهبَّ بمعنى واحد ، فقد جاء في اللسان (هبب) وهبَّ التيس هَبًّا وهبابا وهبيبا ، وَهَبْهَبَ وهاجَ ونَبَّ للسفاد وفي (نبب) منه (نبَّ التيس نَبًّا ونبيبًا ونبابا ، ونبنبَ : صاح عند الهياج .

(٣) النون ذَلقيّة والياء شَجْرية اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

مَعْناهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ ، قالَ : هُوَ مِثْلُ تَظَنَّنْتُ وتَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ ، ومِنْ سِيخِ صِدْقٍ أيْ : مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ (٢) ؛

ويُقالُ : رَنَّخْتُ الرَّجلَ تَرْنِيخًا ، ورَيَّخْتُهُ تَرْييخًا : إذا ذَلَّلْتَهُ ، وهُوَ مُرَنَّخٌ ومُرَيَّخٌ ، قالَ الرَّاجِزُ (٣) :

٥٣٨ بِمِثْلِهِمْ يُرَيَّخُ المُرَيَّخُ

وحَكَى سِيبَوَيهِ: العَرَنْقُصانُ والعَرَيْقُصانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ (٤)

---

(١) وعليه قول رؤبة (تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ) .

(٢) ليس حرف (سيخ) في القاموس واللسان بهذا المعنى .

(٣) هو العجّاج ، وفي ل (ريخ) راخَ يريخ رَيْخًا وريوخًا وريخانًا ذلّ ، أو لانَ واسترخى وريّخه : أوهنه وألانه وأنشد :

(بوقعها يُرَيَّخُ المُرَيَّخُ والحسبُ الأوْفَى وعِزٌّ جُنْبُخُ)

ومرّ بنا من هذه الأرجوزة في (١/ ٢٦٨) شطران آخران .

(٤) وفي ل (عرقص) العُرْقُص والعُرَقِص والعُرْقُصاء والعُرَيْقِصاء والعَرَيْقُصان والعَرَنْقُصان كله نَبْت ، وقيل هو الحَنْدقوق ؛ قال ابن سيده : العَرْقُصان والعَرَنْقُصان : دابّة عن السيرافي قلت : و (الحَندقوق) الذي قيل إنه العَرنقصان هو جنس نباتات عشبية سنوية أو محولة من القطانيات الفراشية فيه أنواع تنبت بريّة في الحقول والمروج (والبادية) وتعدّ من الاعلاف ، وهو بالفرنسية Mélilot (Melilotus) كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية .

وأنْشَدَ (١) :

٥٣٩ يا رِيَّها إذَا جَرَى صُنانِي

كَأنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

أوْ حامِلٌ ضِغْثَ عَرَيْقُصانِ

وقالَ الكِسائِيُّ طَيِّئٌ تَقُولُ : رَأيتُ إيسَانًا بالْياءِ بَدَلاً مِنَ النُّونِ الأُولى ، ويَجْمعُونَهُ أياسِينَ ، يُرِيدُونَ : إنسانًا .

★ ★ ★

(١) أنشد مَعمرٌ لأبي حاتم الشطر الثاني كما جاء في كتاب الشجر والنبات للأصمعيّ (٤٩) ، وذكر الجاحظ المشطورين الأوّل والثاني في الحيوان ١/٢٤٤ وأن أعرابيًا كان يُنشدهما وهو يمتح على بئر ؛ والأعراب إلى يوم الناس هذا يُغنّون بالرّجز المجزوء وهم يَمتحون ، وأمّا الجوهري فقد قال إن الشاعر كان يصف إبلًا ، وقد ذكر الشطر الأوّل والثاني من الرّجز في صحاحه (عبثر) ، وانظر ل ت (صنن . عبثر) ، والمخصص ١١/١٥٨ ونوادر أبي مسحل ١/٨٣ .

(★) من حاشية مطموس أولها قرئ منها (إيسان وإنسان) ، الفرّاء في الجمع والإفراد ثلاثة أناسيّ وربما قالوا : أناسين .

(★ ك) ومن حاشية مطموسة الحروف اليُمنى ، وبترميمها من القاموس الذي يَنقل من العباب كثيرًا ، نرجح أنها كانت : « من باب النون والياء : ليلة قَمراء صَنّاجة ، وليلة صَيّاجة إذا كانت مُضيئة ، قاله الصّاغاني في العُباب الزّاخر واللّباب الفاخر من تأليفه . »

(★ ك) الخَيْطَلُ بالياء : الهِرُّ ، وبالنون لغةٌ فيه عن ابن فارس رحمه الله .

(★ ع) الكِرْناس بالنّون لغة في الكرياس بالياء ، عن المجد اللغويّ في قاموسه رحمه الله .

أبدالُ الواو (*)

الهاءِ والياءِ والأَلِفُ

★ ★ ★

الواوُ والهاءُ (١)

يُقالُ : رَجُلٌ أَجلَهُ وأَجلى (٢) للذي يَنحَسِرُ الشَّعَرُ عَنْ مُقَدَّمِ رأسِهِ (٣) ، والجميعُ جُلْهٌ وجُلْوٌ ؛

والوَجيلُ والهَجيلُ (٤) حُفْرَةٌ يَستَنْقِعُ فيها الماءُ ؛

(*) الأزهريّ : يقال للياء والواو والألف الأحرفُ الجُوفُ ، وكان الخليل يُسمِّيها الحروفَ الضَّعيفة الهوائية ، وسُميت جُوفاً لأنه لا أحياز لها فتنسبَ الى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنّما تخرج من هواء الجَوْفِ ، فسُمِّيت مرةً جوفاً ومرةً هوائيةً ، وسميت ضعيفةً لانتقالها من حالٍ إلى حالٍ عند التَّصرُّف باعتلال .

(١) الواوُ شفويّة والهاء حلقيّة تباعدتا في المخرج ، وتقاربتا بالجَهر والإصمات واللّين والرّخاوة والانفتاحِ والاستفال .

(٢) والسماء جلواء أيْ : مُصْحية مثل جهواء .

(٣) وقيل هو أن يبلغ انحسار الشعر نصف الرأس .

(٤) وفي اللسان (وجل) : والوَجيل والمَوْجِل : حُفرة يُستنقع فيها الماء ، والهَجيل : الحوضُ الذي لم يُحكم عمله ، ومن الهجيل الأرض كالمَجْل قال ابن الأعرابي : ما اتسعَ وغمضَ .

وُيقالُ : أَجْهَزَ على الَجرِيحِ إِجهازًا ، وأَجازَ علَيْهِ إِجازَةً(١) : إِذا قَتلَهُ .

★ ★ ★

الواوُ والياءُ(٢)

في أوائِل الكَلِم

قالَ أبو زَيْدٍ يُقالُ غُلامٌ يَفَعَةٌ ووَفَعَةٌ : إِذَا تَحرَّكَ وشَبَّ(٣) ، والَجميعُ : أَيفاعٌ وأَوْفَاعٌ(٤) ، قالَ الشّاعِرُ(٥) :

٥٤٠ كُهُولٌ ومُرْدٌ مِنْ بَني عَمِّ مَالِكٍ وأَيْفاعُ صِدْقٍ لَوْ تَملَّيْتَهُمْ رِضا

---

(١) وليس في اللسان أجاز عليه بهذا المعنى ، وإنما هو في القاموس المحيط .

(٢) الواو شَفوِيّة والياءُ شَجرية : اختلفتا في المخرج ، واتّفقتا في الجَهر والإصمات واللين والرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) قال أبو زيد : سمعت يَفَعة وَوفَعة بالياء والواو ؛

(٤) وفي ل (يفع) وغلام يافع ويَفعة وافعة ويفع شابّ وكذلك الجمع والمؤنث ، وربما كُسّر على الأيْفاع . وليس في اللسان (أوفاع) بهذا المعنى ، وإنما جاء جمعاً لوَفع : المرتفع من الأرض ، وفي القاموس : غلام وَفَع ووَفَعة محرّكتين يَفَعة ج وِفعان .

( ) لم نعثر على هذا الشاعر ولا على شعره .

وقالَ قُطْرُبٌ : الوَتْنُ واليَتْنُ : أنْ تخْرُجَ رِجلا المَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، يُقالُ : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ يَتْنًا ووَتْنًا ؛

والوَعْواعُ واليَعْياع : الصِّياحُ والجَلَبَةُ في الحَرْبِ ، وكَذلِكَ الوَعْوَعَةُ واليَعْيَعَةُ (١) .

★ ★ ★

الواوُ والياءُ

في أوساط الكَلِم

يُقالُ : تحَوَّزْتُ إِلىٰ فِئَةٍ ، وتَحَيَّزْتُ أيْ : انْحَرَفْتُ (٢)

---

(١) وفي ل (وعع) وحكى ابن سيده عن الأصمعي : الوَعاوِع أصواتُ الناس اذا حَمَلوا ، وجاءت (الوَعوعة) من أصوات الكلاب وبنات آوى ، وقال ابن سيده : اليَعْيعة واليَعْياع من أفعال الصبيان اذا رَمى أحدهم الشيء الى الآخر وقال يَع ؛ ولم تجيء اليعيعة في اللسان ولا القاموس المحيط بمعنى الصياح والجلبة .

(★) في الصّحاح : ماهتِ الرَّكيّة تَموهُ وتَميهُ : إذا ظهر ماؤها وكثر ، وكذلك السفينةُ إذا دخلَ فيها الماء .

(٢) أبو عبيدة : التحوّز هو التنحّي ، وفيه لغتان : التحوّز والتحيّز ... فالتحوُّز التفعُّل والتحيُّز التفيْعل ، وقال أبو اسحق في قوله تعالى « أو متحيّزًا إلى فئة » نصب (متحيّزًا) ومُتحرّفًا على الحال ، أي: إلاّ أن يتحرَّفَ لأن يُقاتل ، أو أن ينحاز ، أيْ : ينفرد ليكون مع القاتلة .

مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجلَّ : ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلى فِئَةٍ﴾ (١) ؛

يُقالُ : تَوَّهْتُ بِهِ وتَيَّهْتُ بِهِ (٢) ؛

وَطَوَّحْتُ بِهِ ، وَطَيَّحْتُ بِهِ (٣) ؛

وَطَعامٌ سَهْلُ السَّوْغِ والسَّيْغِ (٤) ؛

وَقَدْ طَالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ (٥) ،

---

(١) من الآية : « وَمن يُولِّهِمْ يَومئذٍ دُبُرَهُ إلاَّ مُتَحرِّفاً لِقتالٍ أو مُتَحيِّزًا الى فِئةٍ فقد باءَ بغضبٍ من الله ، ومَأواهُ جهنَّمُ ، وبئس المصيرُ . » — الأنفال ١٦ .

(٢) وفي ل (توه) التَّوهُ لغة في التيه . وهو الهلاك ، وقيل : الذَّهاب ، وقد تاهَ يَتُوهُ ويتيه تَوْهًا ، قال ابن سيده : وإنما ذكرت هنا (يتيه) وإن كانت يائية اللفظ لأن ياءها واو ، بدليل قولهم : ما أَتْوَهَهُ في (ما أتيهه) والقولُ فيه كالقول في طاح يطيح .

(٣) وفي اللّسان (طوح) وكلُّ شيءٍ ذهبَ وفنيَ فقد طاحَ يطيح طَوْحاً وَطَيْحاً : لغتان ؛ الفرّاء يقال : طيَّحته وطوَّحته ، وتَضوَّع ريحه وتضيَّع ، والمياثق والمواثق .

(٤) الجوهريُّ ويُقال : هذا سَوْغ هذا وسَيْغُ هذا لِلذي وُلد بعده ولم يُولد بينهما ؛ ويقال : ساغ الشراب في الحلْقِ يسوغ سَوْغاً وَسواغاً سهل مدخله في الحلق ، وسِغْتُه أَسِيغه ، وسُغْتُه أَسوغه يتعدّى ولا يتعدّى .

(٥) الطِوَل جمع طِوَلة ، فاعتل الطِّيَل ، وانقلبت ياؤها واواً لاعتلالها في الواحد ، فأمّا طِوَلة وطِوَلٌ فمن باب عِنَبة وعِنَب .

وَيُرْوَى هذا البَيْتُ (١) :

٥٤١ إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّها الطَّلَلُ   وإِنْ بَلِيتَ وإِنْ طَالَتْ بِكَ الطِّوَلُ

والطِّيَلُ .

وَيُقالُ : بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ، وبَيْنٌ بَعِيدٌ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ بِالْواوِ (٢) ؛

وَيُقالُ : هُوَ قَرِيبُ الأَوْبَةِ والأَيْبَةِ (٣) ؛

---

(١) للقَطامي، واسمه عُمَير بن شُيَيم التَغلبي، شاعر إسلاميّ غَزِل يكنى أبا سعيد ، وهو أول مَن لُقِّب صريع الغواني كان من نصارى تغلب وأسلم ، وجعله الجمحيّ في الطبقة الثانية من الاسلاميّين (– ١٣٠ هـ = – ٧٤٧ م) .

(★ ك) في سر الصناعة قرأت بخط أبي العباس محمد بن يزيد رحمه الله : الضَّهْيأ التي تَحيض ولا ثدي لها ، وكذلك الضَّهياء بالمد ، وباليـاء والواو (ضَهواء) ، وهي التي لاتحيض ؛ وقيل التي لا ثدي لها ، فمشهورة .

(٢) ويقال : إنَّ بَيْنَهما لبَوناً في الفضل وبَيْناً : لغتان ، فأمّا في البُعد فيقال : إنَّ بينهما لبَيْناً .

(٣) وفي اللسان (أوب) والأوبة الرجوع كالتوبة ، وفلانٌ سَريـع الأَوْبة ، وقومٌ يُحوّلون الواو ياءً فيقولون . سريع الأَيْبة .

واللَّوْتُ واللَّيْتُ : حَبْسُكَ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ [١] .

والمَوْثُ والمَيْثُ : خَلْطُ الدَّواءِ ، حَكاها الأَصْمَعِيُّ بِالياءِ ، وأَبُو زَيْدٍ بِالْوَاوِ [٢] ؛

وَهِيَ المَصَاوِبُ والمَصَايِبُ جَمْعُ مُصِيبَةٍ [٣] .

---

(١) وفي ل (ليت) ولاته عن وجهه يليته ويلوته لَيْتاً ، أي حبسه عن وجهه وصرفه قال الراجز :

وليلةٍ ذاتِ ندًى سَرَيْتُ ولم يَلِتني عن سُراها لَيْتُ

ولاتَه يَلوته لَوْتًا : نقصَه حقَّه ، ولاتَه يَليته لَيْتا : نَقَصه ، والاولى أعلى وفي التنزيل الجليل : (لا يَلِتكم من أعمالكم شيئا) .

(٢) ابن السكيت : ماثَ الشيءَ يَموثه مَوْثا مَرَثَه ، ويميثه (مَيْثا) إذا دافه .

(٣) التهذيب : قال الزجّاج : أَجمع النحويّون على أن حكوا (مصائب) في جمع مصيبه بالهمز ، وأجمعوا أن الاختيار (مصاوِب) ، وإنما مصائب عندهم بالهمز من الشّاذ ، قال : وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة كما قالوا في وسادة إسادة ا ﻫ ؛ وليس في المراجع المطبوعة (مصايب) بالياء كمعايش ، فقد أجمع العرب على (مصائب) المهموزة ، فكأنها مخففة الهمزة ؛ وجاء : صابَ السهمُ يَصيبُ ويَصوبُ : إذا أصابَ ، فهما أيضا من باب (الواو والياء) .

وَقَدْ تَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ وتَبَيَّغَ (١) ؛

وَيُقالُ : ثَوْرٌ وثلاثَةُ ثِوَرَةٍ ، وثِيَرَةٍ (٢) ؛

وَقَدْ تَصَوَّحَ النَّبْتُ وتَصَيَّحَ : إِذَا قارَبَ الْجفافَ أَوْ جَفَّ (٣) ؛

وتَضَوَّعَ الطِّيبُ وتَضَيَّعَ : إذا فاحَ (٤) قالَ الشَّاعِرُ (٥) :

٥٤٢ إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما   نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

---

(١) وهو قول ابن الاعرابي : تَبيَّغ وتَبوَّغ بالواو والياء ؛ وفي الحديث : (عليكم بالحجامة لايتبيغْ بأحدكم الدمُ فيقتلهُ) أي لايتهيج ، وقيل : أصله من البغي يريد (تَبغَّى) فقدَّم الياء وأخر الغين ، وجعله ابن الأعرابي من البَوغاء أي التراب إذا ثار فمعناه : لايثُرْ بأحدكم الدمُ ويتهيّج ؛ قلت : وما يسمّيه اطباء هذا العصر بضغط الدم هو الذي كان يسميه سلفنا بالتبيّغ ويعالجونه بالحجامة ، وبها يعالج ضغط الدَّم أيضا .

(٢) وأثوار وثِيار وثِيارة وثِيران ، قال أبو علي الفارسيّ في (ثِيَرَة) إنه محذوفٌ من ثِيارة ، فتركوا الإعلالَ في العين أمارةً لما نووه من الالف ، كما جعلوا الصّحيح نحو (اجتَوَروا واعتَوَنوا) بترك الإعلال .

(٣) وقالوا : صيّحته الريح والحرّ والشمس مثل صوّحته .

(٤) وفي اللسان (ضوع) وضاعَ المسك وتَضوَّع وتَضيَّع أي تحركَ فانتشرت رائحته ، ومن العرب من يستعمل التضوّع في الرائحة المُنتِنة .

(٥) هو امرؤ القيس ابن حجر ، والشاهد من معلقته المشهورة ، وانظر الديوان (٩٥ سندوبي) .

وقالَ الآخَرُ (١) :

٥٤٣ تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ ... بِهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ خَفِراتِ

وقالُوا في جَمْعِ قَوْمٍ : أَقاوِمُ وأَقايِمُ (٢) ويُنْشَدُ (٣) :

٥٤٤ مَن مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ لأْ ... يٍ حَيْثُ كانَ مِنَ الاقاوِمْ

ويُقالُ : قَوْمٌ طِوالٌ وطِيالٌ (٤) ؛

---

(١) هو محمد بن عُبيد الله النميري الثقفيّ كما جاء في اللآلي ٦٥٨ وفي الأغاني ٦/٢٣ ، وجاء في ل (ضوع) أنه عبد الله بن نُمير الثقفيّ ؛ ويروى (في نسوة عطرات) ، وانظر ج ٣/٩٤ والكامل ١/٣٧٣ و ٢/١٤٤ ، وشرح الحماسة ٣/ ٢٥٠ وأضداد الأصمعي ١٣٨ وأضداد ابن الأنباري ٢٥٢ ونظام الغريب ٨١ ؛ وكان الشاعر يشبّب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف .

(٢) وفي ل (قوم) والجمع أقوام وأقاوم وأقايم ، كلاهما على الحذف ، أي على حذف الياء من جمع أقوام : أقاويم وأقاييم .

(٣) أنشده ابن بَرّي لخُزَز بن لَوذان .

(٤) قال سيبويه : صحّت الواو في طِوال لصحتها في طويل ، فصار طِوال من طَويل كجِوار من جاورت ؛ وحكى اللغويون (طِيال) ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صَحّت في الواحد فحكمها أن تصحّ في الجمع ؛ قال ابن جني : لم تقلب إلاّ في بيت شاذ وهو قوله : (تبيّن لي ...) الشاهد .

ويُنْشَدُ (١) :

٥٤٥ ولمَّا التقى الحيَّانِ واشتجرَ القَنا ... نِهالاً ، وأسبابُ المَنايا نِهالُها

تبيَّنَ لي أنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ ... وأنَّ أشدّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

يُريدُ : طِوالُها ؛

ويُقالُ : تهوَّرَ الجُرفُ وتهيَّرَ (٢) ؛

ويُقالُ : شِدَّةُ الحرِّ مِنْ فَوْحِ جَهنَّمَ ، ومِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ ؛ والفَوْخُ والفَيْخُ بالخاءِ المُعجَمةِ أيضًا مِثلُهما (٣) ؛

---

(١) لم يعزه صاحب اللسان ولا ابن جني الذي استشهد به ، ولا محمد بن القاسم الأنباري في أضداده (٣٥٠) ، ويروى فيه : (وأن أعزّاءَ الرجال طوالها) ؛ وانظر فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد للعيني (٣٩٤) .

(٢) جاء في ل (هير) هار الجرف والبناء وتهيّر : انهدم ، وهيّرته فتهيّر لغة في هوّرته .

(٣) وفي (فوح) من اللسان : فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحًا وفيحًا ؛ الفرّاء يقال : فاحت ريحه وفاخت أما فاخت فمعناه أخذت بنفسه ، وفاحت دون ذلك ؛ وفي الحديث : (شدّة الحرّ من فوحِ جهنّم) أي شدّة غليانها وحرّها ويروى بالياء ، وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت ، على التشبيه بفوح جهنّم وفيحها ؛ وفاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخًا وفيخًا كما جاء في فاح المسك .

والقَوْسُ والقَيْسُ : مَصْدَرُ قِسْتُهُ وقُسْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ[1] .

واللَّوْطُ واللَّيْطُ[2] : اللُّصُوقُ ، يُقالُ : إِنَّهُ لأَلْوَطُ بقَلْبي مِنكَ وأَلْيَطُ أي : أَلْصَقُ ؛

وإِنَّهُ لأَحْوَلُ مِنِّي وأَحْيَلُ ، مِنَ الحِيلَةِ[3] ؛

وَجِئْ بِهِ مِنْ حَيْثُ كانَ ، ومِنْ حَوْثُ كانَ[4] ؛

ويُقالُ في جَمْعِ صائِمٍ : صُوَّمٌ وصُيَّمٌ[5] ؛

---

(١) وقِستُ الشيءَ بغيره وعلى غيره أقيسُ قَيْسًا وقِياسا ، وقُسْتُه أقوسُه قَوْساً وقِياساً ، وقالوا : رجل قَوّاس وقَيّــاس : الذي يبري القِياس ، وهذا على المعاقبة بين الواو والياء .

(٢) وفي اللسان (ليط) لاطَ حبُّهُ بقلبي يَلُوط لَيْطًا ولِيطًا : لَزِق ، وإنّي لأجدُ له في قلبي لَوْطًا وليطًا بالكسر : يعني الحبَّ اللازقَ بالقلب ؛ وعن الفرّاء عبارة المصنف : هو ألْوَطُ بقلبي وألْيَط .

(٣) الحَوْل والحَيْل الحيلة والقُوَّة أيضا ، والحِيَل والحِوَل جمع حيلة ، وما أَحْوَلَهُ وما أَحْيَلَهُ ! ولا حَيْلَ ولا قوةَ إلاّ بالله لغةٌ في لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله !

(٤) حَيْثُ وحَوْث لغتان جيِّدتان . والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين ؛ وقال اللحياني : (حَوْثُ) لغة طيِّئٍ فقط .

(٥) بالتّشديد فيهما ، قالوا : وقلبوا الواو من (صُوَّم) لقربهــا من الطّرف ، و (صيَّم) عن سيبويه ، كسروا (الصاد) لمكان الياء ؛ وقد قيل : رجــالٌ ونساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّم ، وصُوّامٌ ، وصُيّام ، وعن الفرّاء : قومٌ صوَّم وصُيَّم ، ونُوَّم ونيَّم .

قالَ الشّاعِرُ [١] :

٥٤٦ تُوائِمُ جَيْشًا لِلْعَزُوبَةِ صُيَّمَا

وكَذلِكَ : قَوْمٌ نُوَّمٌ ونُيَّمٌ جَمْعُ نائِمٍ [٢] ؛

وقَوْمٌ قُوَّمٌ وقُيَّمٌ جَمْعُ قائِمٍ ؛

---

(١) هو الأعشى الكبير ميمون بن قيس الذي مرّت ترجمته (١٦٦/١ وت س) ؛ وجاء بهامشٍ على يَمِين عجز البيت : هو الأعشى وصدره : (فبات عَذوبا للسماءِ كأنّما) انتهى ؛ وفي الأصل (للعَروبة صُيّما) بالرّاء المهملة ، وصوابه (للعَزوبة ...) يدلّ على ذلك (عَذوبا) في الهامش مع رواية الديوان والمعنى ؛ وقد رُوي العجز في الديوان : (يُوائم رَهْطًا للعَزوبةِ صُيّما) ، وفي هامشٍ تحت الذي ذكرناه جاء : (رهطًا : وقع في شعره ، قاله الشاطبيّ) وهو يؤيّد رواية الديوان ، فالشاهد إذَن روايتان : يوائم جيشا أو رَهطا ؛ وهذا البيت من قصيدة مدح بها الأعشى إياس بن قبيصَة الطائيّ ، ورويت في مدح قيس بن مَعديكرب مطلعها :

ألمّ خيالٌ من قُتَيلةَ بعدمَا وَهى حَبلُها من حَبلنا فتَصرّما

والضمير في (يوائم جيشا ...) يعود إلى ثَور وَحش شبّه به ناقته فهو يقول : باتَ هذا الثور ظمآن طاويا يُديم النظر إلى السماء كأنما يُباري جَيشًا بَعُدت أرضه عن مواطن الماء فصاموا ؛ يُقال عَذَب الرجلُ إذا ترك الأكل من شدة العطش فهو عاذِب وعَذوب ، والعَذوبة الأرض البعيدة عن الماء .

(٢) قالوا في جمع نائم نُوّمٌ ونُيّمٌ ، ونُوّام ونُيّام ، وقالوا في تعليل نُوّم ونُيّم ماقالوه في صُيّم وصيّم ، وما شرحناه في الحاشية الرابعة .

قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

٥٤٧ تَرَى صُواهُ قُيَّمًا وجُلَّسَا
كَمَا رَأيتَ العُسَفاءَ البُؤَّسَا

وَجَمْعُ مِيثَرَةٍ : مَواثِرُ وَمَيَاثِرُ (٢) ؛

وَجَمْعُ مِيسَمٍ : مَواسِمُ وَمَيَاسِمُ ؛

وَجَمْعُ مِيثاقٍ : مَواثِيقُ وَمَيَاثِيقُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ (٣) :

٥٤٨ حِمًى لا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلاَّ بِإِذْنِنا ولا نَسْأَلُ الأَقوامَ عَقْدَ المَيَاثِقِ

---

(١) أنشده ابن بَرّي ولم يَعزه ، ورواية المشطور الثاني في ل (أسف) كما رأيت الأُسَفاء البُؤّسا ، والاسفاء جمع أسيف وهو العبد والأسير والاجير والمتلهّف على مافات ، والعُسَفاء جمع عَسيف وهو العبد والأجير أيضا .

(★ ک) وُفوّل وُقيّل من كتاب سيبويه ، وفي المحكم : رجل صائغ وَصواغٌ ، وصَيّاغٌ يعاقبه . قلت : وفي إصلاح المنطق (١٣٧) عن الفرّاء : وأهل الحجاز يقولون الصَوّاغ والصَيّاغ .

(٢) من ألفاظ هذا الباب من إصلاح المنطق (١٣٧) غير ماذكرناه آنفا ، قال الفرّاء ويقولون : المَياثِر للمواثر وأنشدني ابن الأعرابي (الشاهد)

(٣) عن ابن الأَعرابي كما جاء في الحاشية السابقة ، وفي تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ١/٢١٨ أن الشاعر هو عياض بن درّة الطائي وقبله :

وكنّا إذا الدّين الغَلبّى يرى لنا إذا مارعيناهُ مصاب البوارقِ

وانظر المخصص ١٤/١٩ .

وَجمْعُ دِيوان : دَواوِينُ ودَياوِينُ (★) ؛

والُمتَأَوِّبُ والُمتَأَيِّبُ : الطَّارِقُ (١) ، قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٥٤٩ تَاوَّبني دائِي الْقَدِيمُ فَغَلَّسا

أُحاذِرُ أنْ يَرْتَدَّ دائِي فَأُنْكَسا

وقالَ الآخَرُ (٣) :

٥٥٠ تَاوَّبَنِي خَيالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَما يَعْتادُ ذَا الدَّيْنِ الْغَرِيمُ

(★ك) في معرّب الجواليقي الديوان بالكسر ، قال الأصمعي وأبو عمرو : ودَيوان بالفتح . ولو جاز ذلك لقلتَ في الجمع دياوين ، ولا يكون إلاّ دواوين .

(١) وفي الإصلاح أيضاً عن الفرّاء : ويقال : هو المُتَأَوِّبُ والمتأيِّبُ اهـ ، وقال أبو زيد : تأوّبت إذا جئتَ أول الليل فأنا متأوِّبٌ ومتأيِّب .

(٢) هو امرؤ القيس الكنديّ (الديوان ٧١ سندوبي) والعقد الثمين ٨٣ وفي أساس البلاغة (أوب) والشاهد من قصيدة مطلعها :

(ألِمَّا على الرَّبع القديم بِعَسْعَسا) وبعده :

فإمّا تَرَيْني لا أُغَمِّضُ ساعةً من اللّيلِ إلاّ أنْ أُكِبَّ فأَنْعَسا

فيارُبَّ مكروهٍ كررتُ وراءَهُ وطاعنتُ عنهُ الخيلَ حتّى تنفّسا

(٣) هو سَلَمة بن الخُرْشُب الأنماريّ (المفضليات ٣٩) والخرشب لقب أبيه وهو عَمرو بن نصر بن حارثة بن طَريف بن أنمار ... ابن قيس ابن عَيلان بن مضر ، وأخته فاطمة بنت الخرشب شاعرة .

والشاهد يشبه مطلعاً لعبد الله بن الحميّر (غ ١٠/٦٩) وصدره (تأوّبه بغاديةَ الهُموم) والعجزُ لايختلف ، ويشبه البيتَ الخامس من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وهو (د ٢٠٩) :

تُطالعنا خيالاتٌ لسلمى كما تتطلّع الدَّينَ الغَريمُ

وَيُنْشَدُ :

٥٥١ سَرَى الطيفُ مِن ظَلاَّمَةَ المُتَأَوِّبُ هُدوءًا، وبَعْضُ الشَّوْقِ يَسْرِي فيُنْصِبُ

وَيُقالُ : شَوَّطَهُ بِالنَّارِ وشَيَّطَهُ[1] ؛

ودَوَّخْتُ الرَّجُلَ ودَيَّخْتُهُ : ذَلَّلْتُهُ[2] ؛

ويُقالُ : هُوَ نَشْوانُ لِلْخَبَرِ ونَشْيانُ[3] : إِذا كانَ يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ ويَسْأَلُ عَنْها ؛

---

(١) أبو عمرو الشيبـــاني : قد شَوَّطْتُه وشَيَّطتُه ؛ وفي ل (شيط) ويقال : شَيَّطت رأس الغنم وشَوَّطته إذا أحرقت صوفه لتنظفه ؛ وما زلنا نقول بلغة الشَّعب : شاطَ وشَوَّط بهذا المعنى .

(٢) أبو زيد : يقال قد دَيَّخوا الرجلَ تدييخًا ، وقد يقال : دَوَّخوا الرجلَ تدويخا .

(٣) نَشِيَ الرجلُ وانْتَشَى وتَنَشَّي فهو نشوان أي سَكِر فهو سكران ، وفي اللسان (نشا) ورجل نَشْوان ونَشيان على المعاقبة ؛ قلت : والذي ذكره المصنّف إنّما هو على المجاز ففي الأساس (ن ش و) : ومن المجاز : من أين نَشِيتَ هذا الخبر ، وهو نشيان للأخبار ونشوان ، وإنه لذو نِشْوة للأخبار بالكسر ، وقال الكسائي رجل نَشيان للخبر ، ونشوان هو الكلام المستعمل .

والفَوْدُ والفَيْدُ : الموْتُ ، يُقالُ مِنْهُ : فادَ يَفُودُ ويَفِيدُ : إذا ماتَ[1] قالَ الرّاجزُ :

٥٥٢ فَفَادَ مِنْهُ خَالُهُ وعَرِصُهْ

وهُوَ قِنْوانُ النَّخْلِ والعِنَبِ وقِنْيانُهُ[2] قالَ الشّاعِرُ[3] :

٥٥٣ تُدْنِي الحمامَةُ مِنْها، وهِيَ لاهِيَةٌ مِن يانِعِ الكَرْمِ قِنْوانَ العَناقِيدِ

وهُوَ عُنْوانُ الكِتابِ وعُنْيانُهُ[4] ؛

وهُوَ يَمْشِي الخَوْزَلَى والخَيْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْزَرَى[5] ،

---

(١) الفرّاء يقال : فادَ يَفِيدُ ويَفودُ في الموت ، ولا يقال في المتعدّي إلا فادَهُ يَفِيدُهُ : أي دافَهُ ففاد مقلوب داف ، والفَيْدُ أيضاً : الزّعفران المَدوف .

(٢) وكان في الأصل (وقنيان) ؛ وقال ابن سيده : القِنْوُ والقِنا : الكِباسة والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبي حنيفة ، والجمع من كل ذلك : أقْناءٌ وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ ،

(٣) هو الشّماخ بن ضرار (الديوان ٢١) والمخصّص ٤/٥٩ .

(٤) مرّ بنا في باب (اللام والنون) علوان وعنوان الكتاب ، وعلونته وعنونته .

(٥) وقد جاء ذلك في الإصلاح (١٤٣) بنصّه ، وأنشد له : (والفَتَيات الماشيات الخَوْزَرى) ، وفي ل (خزل) ابن سيده : الخَزَل والتّخزل والإنْخِزال مِشيةٌ فيها تثاقل وتراجع ، زاد غيره : وتَفَكّك ، وهي الخيزلى والخوزلى مثل الخَيْزَرى والخَوْزَرى : إذا تبختر .

وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَفكُّكٌ ، أنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ[١] :

٥٥٤ فَهْيَ تَمَشّى الخَوْزَلَى والبَأْدَلَهْ

وهِيَ : الضِّيقَى والضُّوقَى ، والكِيسَى والكُوسَى : مِنَ الضِّيقِ والكَيْسِ[٢] ؛

قالَ أبو عُبَيْدَةَ : العَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ : نبتٌ طَيِّبُ الرّائِحةِ[٣]

---

(١) وفي الجمهرة ٣/٧٢ (البأدلة) مشية تُحرَّك فيها بآدلها : أي لَحم صدرها ، وهي مشية القصار من النساء قال الراجز أبو الأسود العجلي (ثمّ تولّت وهي تمشي البأدله) ، وجاء في الألفاظ (٩٦) : وكانت بينهم مشاهلة : أي شَتم وأنشد :

(قد كانَ فيما بيننا مُشاهَلَهْ فأصبحت غَضبى تَمشّى البازلهْ)

وفي ل (شهل) أنشد هذين الشطرين لأبي الأسود العجلي أيضا ، والشطر الثاني (ثم تولّت وهي تَمْشي البادَلة) ، وليس في ترجمة (بزل) من اللسان (البازله) بهذا المعنى ، فلعل صواب الرواية : (البأدله) لأنها مشية تحرك فيها البآدِل أي لحم الصدر كما جاء في الجمهرة ؛ وكتب الناسخ فوق (البأدله) : مشية تحرّك فيها أكتافها .

(٢) وهذان الحرفان في الإصلاح (١٣٧) عن الفرّاء ؛ وفي ل (ضيق) : والضوقى والضِّيقى تأنيث الأضيق صارت الياء واوًا لسكونها وضمّة ماقبلها ، قلت : وكذلك يُقال في (الكِيسَى والكُوسى) .

(٣) وفي إصلاح المنطق (١٤٤) : وهو العَبَيْثَران والعَبَوْثَران لضرب من النّبت طيّب الريح ، ويقال مُنتِن الريح قال : وذكر الشاهد والشطر الأوّل : (ياريَّها إذا بَدا صُنانى) .

قالَ الرّاجِزُ (١) :

٥٥٥ يا رِيَّها إِذَا جَرَى صُنانِي

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرانِ

وُيقالُ : جَاءَ في صُيَّابَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وصُوّابَةٍ أيْ : في جَماعَةٍ كِرامٍ شِرافٍ (٢) ؛

وأهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ الصَّوّاغَ الصَّيّاغَ (٣) ؛

وحَكَى أبُو عَمْرٍو : لَكَ الجَزُورُ إلاّ ثَنْوَاهَا ، وأكْثَرُ الكَلامِ : ثُنْيَاهَا (٤) ، وَهِيَ الرَّأْسُ والأَكارِعُ والضَّرْعُ والكِرْكِرَةُ والقَلْبُ ؛

---

(١) مرّ بنا هذان الشطران في باب (النون والياء) ، وما قيل في الراجز .

(٢) وقال الفرّاء : هو في صُيّابة قومه وصُوّابة قومه : أي في صَميم قومه ؛ وصُيّابةُ القوم : جماعتهم عن كُراع .

(٣) عن الفرّاء في الإصلاح (١٣٧) ، قلت : والصّوّاغ الأصل : لأنه من صاغ يصوغ وأكثر استعمالاً ، والصَّيّاغ الفرعُ جاء على سبيل المعاقبة ، فالحرفان من تسميتهم ، وهذا ماأراده المصنف أيضا ؛ وقال ابن جني : إنما قال بعضهم (صَيّاغ) لأنهم كرهوا التقاء الواوين فأبدلوا الأولى من العينين (الواوين) ياءً كما قالوا في أمّا : أَيْما ونحو ذلك ، فصار تقديره (الصَيْواغ) ، فلما التقت الواوُ والياء على هذا أبدلوا الواو للياءِ قبلها فقالوا : الصَّيّاغ .

(٤) سُمّيت (ثُنيا) لأن البائع في الجاهليّة كان يَستثنيها إذا باع الجَزور ؛ أما (الثَّنْوَى) فقد قلبت ياء (الثنيا) واوًا للتصريف وتعويض الواو ... كثرة دخول الياء عليها .

وَيُقالُ : رَجُلٌ أَحْوَسُ وأَحْيَسُ : إِذا كانَ شُجاعًا ثابِتًا ، وقالُوا بَلْ هُوَ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ (١) ؛

والخَوْلَعُ والخَيْلَعُ : الجُبْنُ وضَعْفُ القَلْبِ (٢) قالَ جَرِيرٌ (٣) :

٥٥٦ لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجاشِعٍ صُوَرَ الرِّجالِ فَفِي القُلُوبِ الخَوْلَعُ

---

(١) الجوهريّ : الأحوس الجريءُ الذي لايهوله شيء وأنشد (أحوسُ في الظلماءِ بالرّمحِ الخَطِلْ) ، وأمّا (الاحيس) بهذا المعنى فلا ذِكرَ له في القاموس المحيط ولا لسان العرب ، فهو على المعاقبة .

(٢) وفي اللسان (خلع) والخُلاعُ والخيلع والخولع : كالخَبل والجنون يصيب الإنسان ، وقيل : هو فزع يبقى في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس ، قال جرير (الشاهد) ويروى العَجز (جلد الرجال) كما جاء في الديوان .

(٣) جَرير بن عَطية بن الخَطَفَى ، وهو حُذيفة بن بدر أحد بني يَربوع بن حَنظلة بن (مالك) بن زيد مَناة بن تميم (بعد الثلاثين – ١١١ هـ) ، وكان الخَطفى من النسابين العالمين بأيام العرب ، ويكنى جرير أبا حَزْرة ، والمناقضات بينه وبين الفرزدق مشهورة ، وكان أبا عبيدة يقول : أمّا الرُّواة فيقولون : الفرزدقُ أشعرهما ؛ وأمّا الشعراء فيقولون : جرير أشعرهما ، وهذا عندي هو القول ، وأخبارهما لاتكاد تحصى ، والشاهد في الديوان (٣٤٤ – صاوي) من أهجية الفرزدق مطلعها (بان الخليط برامتين فودّعوا) ، وقبله :

(أخزيتَ قومك في مقام قمته   ووجدتَ سَيف مجاشع لايقطعُ)

وُيقالُ : أنا أَتخوَّلُ فيكَ الخيْرَ وأَتخيَّلُهُ أيْ : أَتوسَّمُهُ (١) ؛

وُيقالُ : طوْرًا أَزُورُهُ وآوِنَةً يَزُورُنِي ، وآيِنَةً أيْضًا (٢) وُيُنْشَدُ :

٥٥٧ تَرَى قُورَها يَغرَقْنَ في الآلِ مَرَّةً وآيِنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غامِرٍ ضَحْلِ

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : رِيحٌ وثَلاثُ أَرْواحٍ وأَرْياحٍ (٣) ؛

وسَمِعَ الفَرّاءُ في تَصْغِيرِ نابٍ : نُوَيْبٌ ونُيَيْبٌ (٤) ؛

---

(١) تخيّله بهذا المعنى معروف ، وأمّا (تخوّله) ففي ل (خول) : وتخوّل : تفرّس ، وتخوّلتُ في بني فلان خالاً من الخير أي اختلت وتوسمت ؛ والخالُ ماتوسمتَ فيه من الخير .

(٢) وقال أبو عمرو : أتيته آئِنَةً بعد آئِنة ، بمعنى آونة ؛ وهكذا جاء في تكملة الصاغاني بالهمز وفي القاموس بالياء كما جاء في المتن .

(٣) وفي اللسان (روح) وجمع الريح أرواح ، وأَراويحُ جمعُ الجمع ، وقد حكيت أرياح وأرابيح ، وكلاهما شاذ ، وأنكر أبو حاتم على عمارة ابن عقيل جمعه الريح على أرياح ، قال فقلت له : إنما هو أرواح ، فقال قد قال الله تبارك وتعالى : (وأرسلنا الرّياح) وإنما الارواح جمع روح ، قال : فعلمت بذلك أنه ليس ممن يُؤخذ عنه .

(٤) وقال سيبويه (الكتاب ١٧٣/٢) : ومن العرب من يقول في ناب نُوَيب ، فيجيء بالواو لان هذه الالف مبدلة من الواو أكثر ، وهو غلط منهم ؛ قلتُ : لان الالف في (ناب) بدلاً من ياء ، فيصغر على نُييب ويجمع على أنياب ، وكذلك تقول في (باب) بُوَيب وفي جمعه أبواب لان عينه واو ؛ ثم قال سيبويه : فإن حقّرت (ناب) الإبل فكذلك ـ أي تقول نُيَيب ـ لأنك تقول : أنياب .

وفي تَصْغِيرِ شَيْخٍ : شُيَيْخٌ وشُوَيْخٌ[١] ؛

والعَيْساءُ والعَوْساءُ : الجَرادَةُ الأُنثى[٢] ؛

ويُقالُ : عايَرْتُ المَوازِينَ وعاوَرْتُها ، كَما تَقولُ العامَّةُ : عَيَّرْتُها[٣] ؛

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : بَوَّيْتُ باءًا وبَيَّيْتُها ، وتَوَّيْتُ تاءًا وتَيَّيْتُها ، وثَوَّيْتُ ثاءًا وثَيَّيْتُها ، وحَوَّيْتُ حاءًا وحَيَّيْتُها ، وخَوَّيْتُ خاءًا وخَيَّيْتُها ، ودَوَّلْتُ دالاً ودَيَّلْتُها ، وذَوَّلْتُ ذالاً وذَيَّلْتُها ، ورَوَّيْتُ راءًا ورَيَّيْتُها ، وزَوَّيْتُ زاءًا وزَيَّيْتُها ، وقَوَّفْتُ قافًا وقَيَّفْتُها ، وكَوَّفْتُ كافًا وكَيَّفْتُها : في كُلِّ هٰذِهِ الأَحْرُفِ إِذا كَتَبْتَها[٤] ، وَهِيَ مَقِيسَةٌ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ مِنَ العَرَبِ ،

---

(١) ويقال في تعليل شُيَيْخ وشُوَيخ ماقاله سيبويه في نييب ونويب ، لأن عين (شيخ) ياء ويجمع على أشياخ ولم نسمع جمعه على أشواخ .

(٢) لم يجيء هذان الحرفان في القاموس المحيط ولا اللسان بهذا المعنى ، وفيها (العَوْساء) : الحاملُ من الخنافس ! ، أمّا (العَيْساء) فواحدة العِيس ، وهي الإبل البيض يخالط بياضَها شقرة ،والواحد منها أعْيَس وعيساء.

(٣) قال الازهريّ : فرّق الليث بين عايَرتُ وعيّرت ، فجعل (عايرت) في المكيال ، و (عيّرث) في الميزان ، قال والصواب (عيّرت) لايكون إلاّ من العار والتعيير .

(٤) الكلام لم يتم معناه ، ولعلّ الاصل : (إذا كتبتها بالواو والياء).

قال[١] وقالَ شُعَيْبُ بْنُ الحَبْحابِ قُلْتُ لأَبي العَالِيَةِ : كَيْفَ تَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : كَيْفَ نُنْشِرُها أَوْ نُنْشِزُها ؟ فَقالَ : إِنَّها زَايٌ فَزَوِّها ؛

ويُقالُ : كَوَّفْتُ الأَدِيمَ تَكْوِيفًا ، وكَيَّفْتُهُ تَكْيِيفًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : تَكَوَّفْتُ الشَّيْءَ وتَكَيَّفْتُهُ : إِذا تَنَقَّصْتَهُ[٢] ؛

---

(١) وعلى هذا القياس أهمل : جَوَّمت جيماً وجيَّمتها ، كما أُهمل السِّين والشين والصّاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء ، واللام والميم والنون والواو والهاء والياء ، وأرى في (الواو) أن الاقيس أن يقال أوَّوتُ الواو وأوّيتها) كما قالوا في تصغير (واصل) أويصل : لكيلا يثقل النطق بواوات متوالية .

(★ ك) وهذه الحاشية مطموس من أولها بعض حروف والباقي : « الياء حرف هجاء يجوز أن يكون أصلًا وزائدًا وبدلا ، وتصغيرها بُوَيَّة وقصيدة ياوِّية على الياء ، وقال ثعلب : يائيّة وياويّة جميعا ، وكذلك أخواتها ؛ فأمّا قولهم (يَيَّيْت ياءً) فكانَ حكمه يوّيْتُ ، ولكنّه شذّ .

(٢) عن اللّحياني ، ولم يذكر قول ابن الاعرابي بهذا المعنى في القاموس ولا اللسان ؛ قلت ومنه : وكوّفت كافا وكيّفتها : كتبتها كما مرّ بنا آنفا .

وُيقالُ : جَالَ التُّرابُ فَهُوَ جَوْلانِيٌّ وجَيْلانِيٌّ ، ويَومٌ جَوْلانِيٌّ وَجيْلانِيٌّ أيْ : كَثِيرُ الغَبرَةِ والتُّرابِ [١] قالَ الرّاجزُ [٢] :

٥٥٨ جَوْلَ التُّرابِ فَهُوَ جَوْلانِيٌّ

ومَرَرْتُ بِصِبْيانٍ يَلْعَبُون وبِصِبْوانٍ [٣] ؛

والغَيْرُ والغَوْرُ : المَغُوثَةُ ؛ يُقالُ : غَارَهُمُ اللهُ يَغُورُهُمْ ويَغِيرُهُمْ ، أيْ : أغاثَهُمْ بِمَطَرٍ ، وكَذلِكَ : غارَ أهْلَهُ غَوْرًا وغَيْرًا ، أيْ : مَارَهُمْ [٤] ؛

---

(١) وفي اللسان (جول) : الجَوْل والجُول والجَوْلانُ والجَيَلانُ (الاخيرة عن اللحيانيّ) التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الارض ، ويومٌ جولانٌ وجَيلانٌ كثير التراب والغبار : هذه عن اللحيانيّ .

(٢) هو العجاج : الديوان لبيسيغ (١٩/٩٧) وأراجيز العرب ١٩/١٧٥ ؛ وللعجاج في ج ٢/١١٣ ، وقبله :

(جرَّ السحابُ فوقَه الخَرْفيُّ ومُردِفاتُ المُزنِ والصَّيفيُّ)

(٣) وقالوا : صِبْوَة وصِبْيَة عن الفرّاء .

(٤) والشاهد عليه قول مالك بن زغبة الباهليّ :

وَنَهديّةٍ شمطـــاءَ أو حارثيةٍ تُؤمّلُ نَهباً من بَنِيها يَغيرُها

وفي الإصلاح (١٣٥) عن أبي عبيدة : وغار في الرجل يَغيرني ويَغورني : إذا أعطاكَ الدِّيَةَ ، والاسم الغِيرة وجمعها غِيَر .

وَيُقالُ : صَارَ وَجهَهُ إِلَيَّ صَوْرًا وصَيْرًا ، وهُوَ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ ، أَيْ : مَالَ بِهِ وعَطَفَهُ [١] ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تبارَكَ وتَعَالَى : ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [٢] أَيْ : وَجِّهْهُنَّ إِلَيْكَ ، وهِيَ قِرَاءَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وأَصْحابُهُ [٣] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : ﴿ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ بِالْكِسْرِ ، قالَ الكِسَائِيُّ : وهُمَا لُغَتَانِ [٤] ؛

---

(١) وجاء في الإصلاح (١٣٧) عن الفرّاء : يقال : صُرْتُ عُنُقَهُ أصورُها ، وصِرْتُهُ أصيرُه : إذا أملته ، وقد صورَ هو ؛ وفي ل (صير) : وصِرتُ الشيء : قطعته ، وصار وجهَه يَصيره : أقبلَ به .

(٢) من الآية : « وَإِذْ قالَ ابرهيمُ ربِّ أَرِني كيفَ تُحْيِي الموتى ، قال أَوَلَمْ تُؤمِنْ ، قال بَلى ولكن لِيطْمَئِنَّ قلبي قال فخذْ أربعةً من الطَّيرِ فَصُرْهنَّ إليكَ ، ثم اجْعلْ على كلِّ جبلٍ منهنَّ جُزءًا ، ثمَّ ادْعُهنَّ يأتينَكَ سعيًا ، واعلمْ أنَّ الله عزيزٌ حكيم » ـ البقرة ٢٦٠ .

(٣) كأبي جعفر المدنيّ .

(٤) الفرّاء : ضمَّت العامَّة الصّاد ، وكان أصحاب عبد الله يكسرونها ، وهما لغتان ، فأمّا الضمّ فكثير ، وأمّا الكسر ففي هُذَيل وسُلَيم ، قال : وأنشد الكسائي (الشـــاهد) ؛ ويروى : (يزين الجيد) ، وكلّهم فسّروا (فَصُرْهنّ) أَمِلْهنّ ؛ وأمّا (فَصِرْهنّ) بالكسر فبمعنى قَطِّعهنّ ، قال : ولم نجد قطّعهن معروفة ؛

وأنْشَدَ [١] :

٥٥٩ وفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كأنَّهُ ... على اللِّيتِ قِنوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحِ

في مَعْنَى يَصُورُهُ ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ أسْوانُ وأسْيَانُ أيْ : حَزِينٌ ، وقَوْمٌ أساوَى وأسَايَا أيْ مَحْزُونُونَ [٢] ؛

وقالُوا في جَمْعِ ناقةٍ : أيْنُقٌ وأوْنُقٌ [٣] ؛

ويُقالُ : جاءَ القَوْمُ بِحَوْثَ بَوْثَ ، وبِحَيْثَ بَيْثَ : إذا جاؤُوا بالشَّيْءِ الكَثِيرِ [٤] ؛ ويُقالُ : جِيءْ بِهِ مِنْ حَيْثُ بَيْثُ ، ومِنْ حَوْثُ بَوْثُ ، ومِنْ حَوْثٍ بَوْثٍ ، ومِنْ حَيْثٍ بَيْثٍ ؛

---

(١) أنشده الكسائيّ والفرّاء ، واستشهد به يعقوب في الألفاظ (٥٥٣) وفسّره التبريزيّ بقوله : يصف امرأة ، و (الفرع) شعرها قد أمال عنقها من كثرته ، و (الليت) جانب العنق ، والقِنوان جمع قِنْو ، يريد به العنقود شبّه ضفائرها بالعناقيد السود المتدلّية ، و (الدّوالح) المثقلة بالحمل .

(٢) وفي الألفاظ (٦١٩) : وأسيتُ على الشيء فأنا آسَى أسىً : إذا حزنتَ عليه ، وهو رجل أسْيانُ وأسْوانُ .

(٣) وفي الإصلاح لابن السكيت (١٤٤) : ومن ذوات الثلاثة يقال : ناقة وأنْوقُ وأنْيقُ وأيْنُق ، وأوْنُق قالها بعض الطائيّين .

(٤) و (حوث) لغة طيّئ فقط كما قاله اللحيانيّ ، قال ابن سيده : وقد أعلمتك أن أصل (حيثُ) إنّما هو حوثُ ؛ ومن العرب من يقول حَوْثَ فيفتح ، رواه اللحياني عن الكسائيّ ، كما أن منهم من يقول : حيثَ .

أيْ : مِنْ حَيْثُ كانَ ولَمْ يَكُنْ ، وجاءَ في الحَدِيثِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ : (ضَعْهُما حَوْثُ وَقَعتا) (١) .

ويُقالُ : لَيْتَ زَيْدًا كانَ عِنْدنا ، ولَوْتَ (٢) ،

ويُقالُ : جاخَ السَّيْلُ الْوادِيَ جَوْخًا وجَيْخًا : إذا اقْتَلَعَ أجْرافَهُ قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٥٦٠ فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

ومِنْ جَيْخِ السُّيُولِ أيْضًا ؛

---

(١) وروى الأزهريّ بإسناده عن الأسود : (قال : سأل رجل ابن عمر : كيف أضعُ يديّ إذا سجدتُ ؟ قال : إرْمِ بهما حوثَ وقعتا) قال الأزهري : كذا رواه لنا ، وهي لغة صحيحة ؛ والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين .

(٢) وليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (لوت) للتمنّي .

(٣) هو النمر بن تولب كما جاء في الجمهرة ٦٣/٢ ، وصدره : (ألثّت عليها ديمةٌ بعد وابل) ، وفي ل (جوخ) قال حميد بن ثور :

أَلَثّت علينا ديمةٌ بعد وابلٍ فللجزعِ من جَوخِ السيول قسيبُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ، وتمّمه ابن بري بصدره ونسبه الى النمر بن تولب ، و (القسيب والخرير صوت الماء قال عبيد :

(أو جدولٍ في ظلال نخلٍ للماءِ من تحته قسيبُ)

والحَيْقُ والحَوْقُ : دَلْكُكَ الشَّيْءَ ، يُقالُ : حُقْتُهُ أَحُوقُهُ حَوْقًا ، وحِقْتُهُ أَحِيقُهُ حَيْقًا : إِذا دَلَكْتَهُ (١) قَالَ الشَّاعِر (٢) :

٥٦١ يُبَارِي صَعْدَةً جَرْداءَ فِيها نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ

ومَحُوقٌ أَيْضًا جَيِّدٌ ؛

---

(١) وفي ل (حيق) : وشيء مَحِيق ومَحيوق : مدلوك مما يدل على مجيء حاق يحيق بمعنى الدلك ؛ وجاء : حاق البيت يَحوقه حَوْقًا : كنسه ، والمِحْوقة : المِكْنسة ، ولم يجيء بالياء بهذا المعنى .

(٢) المفضّل النُّكري والعَبدي نسبة إلى (نُكْرة) بضم النون وسكون الكاف ، وإلى جده الأعلى عبد القيس وهو من شعراء البحرين كالمثقّب والممزّق العبديَّين ، ونسبه في طبقات فحول الشعراء : (٢٣٢) المفضّل بن مَعشر بن أسحم بن عَدي بن شَيبان بن سُويد بن عُذرة بن منبّه ابن نُكْرة بن لُكيز بن أفصَى بن عَبد القيس . وسمّاه البكري في اللآلي (١٢٥) عامر بن مَعشر بن أسحم العبدي ، وقد ذكر الجمحي في طبقاته بعد أن أورد نسبه أنه « فضلته قصيدته التي يقال لها المُنصفة وأولها :

(ألم ترأن جيرتنا استقلّوا فنيّتهم ونيّتنا فريقُ)

فلعل اسمه (عامر) كما ذكر البكري ثم السيوطي ، والمفضّل هو لقبه لا اسمه ؛ والشاهد هو البيت (١٦) من أصمعيّة (الأصمعيات ٢٢٠) تسمّى المُنصفة : والمُنصفات من الشعر هن القصائد التي يمدح الشعراء فيها أعداءهم ، ويذكرون ما أوقعوا بقومهم ، وما أوقع قومهم بهم بصدق وإنصاف ، ويُروى فيها :

يُهزهز صَعدةً جرداءَ فيها سنانُ الموت أو قرن مَحيق

وقوله (قرن مَحيق) لأن أسنّة العرب كانت قبل عصر الحديد من قرون البقر الوحشي .

وللبحث انظر الأصمعيّات ٦٩/٢٣٣ ، والعَيني ٢/٢٣٥ ، والاختيارين رقم ٣٥ ، وطبقات فحول الشعراء ٢٣٢ ، واللآلي ١٢٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٢ ، والمعارف ٤٢ .

ويُقالُ : كادَ يَكِيدُ كَيْدًا ، ويَكُودُ كوْدًا (١) ؛

ويُقالُ : بَعِيرٌ عَوْسَرَانِيٌّ وعَيْسَرَانِيٌّ ، ونَاقةٌ عوسَرانِيَّةٌ وعَيْسَرَانِيَّةٌ ، وهِيَ الّتي رُكِبَتْ ولَمْ تُرَضْ (٢) ؛

والرَّوْسُ والرَّيْسُ : التَّبَخْتُرُ في المَشْيِ ، يُقالُ : رَاسَ يَرُوسُ وَيرِيسُ : إِذَا تَبَخْتَرَ (٣) ؛

والضَّوْرُ والضَّيْرُ : الضَّرَرُ ، يُقالُ : ضَارَهُ يَضُورُهُ ويَضِيرُهُ (٤)

---

(١) ليس (يكود كودًا) بمعنى يكيد كيدًا من الكيد ؛ في القاموس ولا اللسان ، وقال ابن سيده في ترجمة (كود) : كادَ كَوْدًا وَمَكادًا وَمَكادَةً : همَّ وقاربَ ولم يفعل ، وهو بالياء أيضا ؛ وتقول : لا كَودًا ولا هَمًّا ، ولا كَيدًا ولا هَمًّا ، لمن يَطلب إليكَ شيئًا ولا تُريد أن تعطيه ، عن اللّيث .

(٢) وفي ل (عسر) : وَعوْسَرانة وَعَيْسَرانة ؛ قال الأزهري : وزعم اللّيث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق التي لم تُركب قبل أن تُراضَ ، وكلام العرب على غير ما قال الليث .

(٣) وفي اللسان (روس) راسَ رَوْساً : تَبَخْتَرَ ، والياءُ أعلى .

(٤) جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (ضور) ٣/ ٣٧٨ الضاد والواو والراء أصيل صحيح ، وفيه بعض الإبدال ، فالتضوّر : الصّياح والتلوّي عند الضرب ، ويقال الضّوْر : الجوع الشديد ؛ وأمّا الإبدال فقال الكسائي : لايضورني كذا بمنزلة لا يَضيرني : أيْ لا يَضرُّني قال الله تعالى : (وإنْ تَصبروا وتَتّقوا لا يَضركم كيدُهم شيئا) .

قالَ الشَّاعِرُ [١] :

٥٦٢ وقالُوا لا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِيَّ: فَمَنْ يَضُورُ؟

وقالُوا : هِيَ الطُّورَةُ والطِّيْرَةُ لِلطِّيَرَةِ [٢]، قالَ أبُوعَمْرٍو : الطِّيَرَةُ والطِّيرَةُ لُغتانِ ؛

ويُقالُ : زَاغَ عَنِ الحَقِّ زَوْغًا وزَيْغًا ، وهُوَ يَزُوغُ ويَزِيغُ ؛

---

(١) أنشد البيتين أبو عليّ في أماليه (١/٢٠٢) ، وقد قرأ القصيدة بأسرها على أبي بكر بن دريد لجميل بن معمر العُذري ، وقال البكريّ في (لآليه ٤٨٥) : اختُلف فيهما أشدَّ اختلافٍ ، فأنشدهما أبو تمام لرجل من خزاعة ، وقال الرياشيّ : هو سليمان بن أبي دُباكل الخزاعيّ ، وقال دعبل : هما لأبي سُعَيْدة الأسْلَميّ ، وقد رويا لعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ، ورويا لجميل (بُثينة) وهما في ديوانه .

ورواية الأمالي لعجز الشاهد (. . فمن يَضيرُ) ، وبعده في الأمالي :

يطول اليوم إن شَحطت نَواها وحولٌ نَلتقي فيهِ قصيرُ

وبعده في الحماسة (٢/١٢٦) :

(يطول اليومُ لا ألقاكِ فيه ويومٌ نَلتقي فيهِ قصيرُ)

(٢) الجوهريّ : تَطَيَّرتُ من الشيء وبالشيء ، والاسمُ منه الطِّيَرَة ، بكسر الطاء وفتح الياء مثال العِنَبة ، وقد تُسكَّن الياءُ ، وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء ، وفي الحديث (إنه كانَ يُحِبُّ الفألَ ويكره الطِّيَرة) ، قال ابن الأثير : وهو مصدر تَطَيَّر طِيَرةً وتَخَيَّر خِيَرةً ، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرُهما ؛ وضبطَ الأصل (الطَّيْرة) من قول أبي عمرو بفتح الطاء وسكون الياء ، وليس هذا الضبط في اللسان ، ووزن الطَّيْرة للمرّة : أي الطَّيرة الواحدة .

والزَّوْفُ والزَّيفُ : مَشْيُ الإِنْسَانِ مُسْتَرْخِيَ الْأَعْضاءِ ، يُقالُ : زافَ يَزُوفُ ويَزِيفُ[1] ؛

والمَوْعُ والمَيْعُ : ذَوَبانُ الصُّفْرِ والفِضَّةِ ونَحْوِهِمَا ، وقَدْ مَاعَ يَمُوعُ ويَمِيعُ[2] ؛

ويُقالُ : عَلْوَنْتُ الْكِتابَ وعَلْيَنْتُهُ[3] ؛

ويُقالُ : مَاأَصَبْتُ مِنْهُ نَيْلاً ونَوْلاً ، أيْ : نَوَالاً[4] ؛

---

(١) وجاء في ل (زوف) زاف الإنسان يَزوفُ ويَزافُ زَوْفًا وزُؤوفاً : استرخى في مِشيته ؛ ابن دريد : الزَّوْف زَوْفُ الحمامة إذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض ، وكذلك زَوْفُ الإنسان إذا مَشى مُسترخيَ الأعضاءِ ، وفي (زيف) من اللسان : وزاف البعير يَزيف : تبختر في مشيته ، وكذلك الحمامُ عندَ الحمامة إذا جرّ الذُنابى ودفعَ مقدَّمَه بمؤخَّرهِ واستدارَ عليها .

(٢) والمَوع والميع أصحُّ من الصَّهْر أو الإنصهار الشائع استعماله في كتب الفيزياء والصناعة في زماننا هذا ، ولم يجيء الصَّهر في لسان العرب إلا لإذابة الشَّحم ، وفي التنزيل : « يُصْهَر به مافي بطونهم والجلود » .

(٣) مرّ بنا آنفاً في باب (اللام والنون) عَلْوَنْتُ الكتابَ وعَنْوَنْتُهُ بهذا المعنى مع الحاشية الأولى الشارحة . ليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب هذا القلب والبَدل .

(٤) ويُقال : نالَني بالخير يَنولُني نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلًا : كما جاء في اللسان (نول) .

وُيقالُ : باثَ المَكانَ يَبِيثُهُ (بَيْثًا) ويَبُوثُهُ بَوْثًا : إِذَا حَفَرَهُ وخَلَّطَ تُرَابَهُ (١) ؛

والتَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ : التُّرابُ (٢) ؛

والحَوْلَقُ والحَيْلَقُ : الدَّاهِيَةُ ؛

الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ قِرْواحٌ وقِرْياحٌ وهِيَ : القَفْرُ المَلْسَاءُ (٣)

قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، أَوْ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ (٤) :

٥٦٣ فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْواحِ

---

(١) وفي ل (بوث) باثَ الشيء يبوثه بَوْثا ، وأباثه : بحثه وفي الصحاح : بحث عنه ، وباث المكان بَوْثا : حفر فيه وخلطَ فيه ترابا ، والكلمة واويّة يائية ؛ وذكرها في (بيث) بهذا المعنى .

(٢) للتراب لغاتٌ منها : التَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ والتَّوْرابُ والتَّيْرابُ ؛

(٣) وقال ابن الأعرابيّ : القِرْواحُ الفَضاء من الأَرضِ التي ليس بها شجرٌ ولم يختلطْ بها شيء ، والقِرْواح والقِرْياحُ والقِرْحِياءُ كالقَراح ، وقيل القِرواح الأرض البارزة للشمس قال عبيد (الشاهد) برواية الأصل .

(٤) كما جاء في ديوانه (٨/٧٦) ، وفي الأمالي (١/١٧٧) ، قال أبو عليّ : وأنشدنا ابنُ دريد رحمه الله قال أنشدنا الرياشيُّ عن أبي عبيدةَ لعَبيد بن الأَبرص : (القصيدة الحائية ، ومنها الشاهد) ورواية صدره كرواية الديوان : (... كمن بمحفلهِ) ، و (النجوة) ما ارتفع من الارض و (العَقوة) ماحولَ الدار والمحلة ؛ وقول المصنف (قال أوس بن حجر) يدل على ماوقع من الاختلاف فى هذا الشعر كما ذكر فى الغفران ٦٦ ـــ

ويُقالُ : إِبلٌ بُوَّكٌ وبُيَّكٌ ، أيْ : سِمَانٌ عِظَامٌ ، ونَخْلٌ بُوَّكٌ وبُيَّكٌ أيْ : طِوالٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَوامِلُ ، والوَاحِدَةُ : بَائِكٌ مِنْهُمَا جَمِيعًا [١] ، قالَ الرَّاجزُ يَصِفُ إِبلاً :

٥٦٤ كَيْفَ تَرَاهَا كالْهِضَابِ بُيَّكَا

ـــ باختلاف يسير ، وأشار البكريّ إلى هذا الاختلاف (اللآلي ٤٣٩) ، وفي الأغاني أن الأصمعي كان يعزوهما لأوس بن حجـر وبعض علماء الكوفة لعبيد ، والشعر في شعراء الجاهلية في المختار من شعر أوس (٤٩٣) والمختار من شعر عبيد (٦١٣) والشـــاهد في المختارين بروايتين ؛ وانظر ل . ت (قرح . نجا) ومخ ٩/١٠٣ .

أمّا أوس بن حجر فقد ذكرناه في الجزء الأول (١٩١) ، وأمّـــا عبيد بن الأبرص ، فأبوه ابن جُشَم بن عامر الأسديّ شاعر جاهليّ يكنى أبا دُودان وأبا زياد ، وانظر المختارات ٨٦ وشرح العشر ١٥٩ والأغاني ١٩/٨٤ والخزانة البغدادية (٢/١٨٦) .

(١) وفي اللسان (بوك) ناقة بائكة : سمينةٌ خِيار فَتِيَّةٌ حسنة والجمع البوائك ، وقد باكت (بَوْكا) وبُؤوكا ، وبعير بائك كذلـــك ، وجمعهم (بُؤَّك) ، وحكى ابن الأعرابيّ (بُيَّك) ، وهو مما دخلت فيه الياءُ على الواو بغير علة إلاّ القرب من الطرف كما قالوا صُيَّم في صُوَّم ونُيَّم في نُوَّم وأنشد ابن الاعرابيْ :

ألا تَراها كالهِضاب بُيَّـكا   مَتالياً جُنْبَى وعُوذاً ضُيَّـكا

وضمير (تراها) يعود إلى الإبل السّمان الحسان ، و (المتالي) منها : التي لم تُنتَج حتى صافت ، و (جُنْبَى) تأنيث الأجنب . وهو الذي لاينقـــاد ، و (العُوذ) بالضم الحديثات النتاج ، و (ضُيَّكا) من ضاكت الناقة : تفاججت من الحرّ فلم تقدر أن تضمّ فخذيها على ضرعها فهي ضائك من ضُيَّك .

أُبوعَمْرٍو : الصِّوارُ والصِّيارُ : القَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، والصِّوارُ والصِّيارُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنَ المِسْكِ (١) وأَنْشَدَ (٢) :

٥٦٥ يا ابْنَ الَّتِي تَصَيَّدُ الوِبَارَا
وتُتْفِــلُ العَبيرَ والصِّوارَا

والمَرُوحُ والمَرِيحُ : الَّذِي أَصابَتْهُ الرِّيحُ أَنْشَدَ أَبُوزَيْدٍ :

٥٦٦ غَيْرَ أَثَافٍ ورَمَادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ

★ ★ ★

---

(١) وقد جمعهما الشاعر بقوله :

(إذا لاحَ الصِّوارُ ذكرتُ ليلى وأَذكُرها إذا نفحَ الصِّوارُ)

(٢) أنشده أبو عمرو الشيبانيّ ، و (الوبار) جمع وَبْر ، دوَيبة بقدر الأرنب غبراء أو طحلاء من دوابّ الصحراء وبتراء الذنب ، ويعرف في سورية بالطُّبصون ، ويوجد في فلسطين وبلاد العرب يكون بالغور ويلتجىء الى الصخور ، ولا يحفر تحــت التراب كالأرنب ، ويحرّك فكه الأسفل كالمجترّات فيتوهم أنه منها ؛ والرّاجز يهجو الذي أُمّه حقيرة بتصيّد الوبار ، وأنها تفسد بنتنها رائحة المسك والعبير ، و (تُتْفِل) من تفِل الشيء تفلًا : تغيّرت رائحته ، وأتفله غيره : أفسد رائحته الطيبة .

(★ ك) وفي الصحاح : والغُرْنَيْق بضمّ الغين وفتح النون من طير الماء طويل العُنق ، قال الهذليّ يصف غوّاصًا (أَزَلُّ كغُرنَيْقِ الضُّحولِ عَموجِ) ؛ وإذا وصف به الرجــال فواحدهم غِرْنيق وغِرْنَوق بكسر الغين وفتح النون فيهما ، نقلته من خطّ رضيّ الدين الشاطبيّ أبقاه الله تعالى . —

الواوُ والياءُ
في أواخرِ الكَلِمِ

يُقالُ : حَكَوْتُ عَنْهُ كَلامًا وحَكَيْتُهُ[1] ؛

ومَقَوْتُ الطَّسْتَ مَقْوًا ومَقَيْتُهُ مَقْيًا : إِذَا جَلَوْتَهُ[2] ؛

والنَّشْيُ والنَّشْوُ: مَصْدَرَانِ مِنَ النَّثا ، يُقالُ مِنْهُ: نَشَوْتُ ونَشَيْتُ[3] ؛

ـــ (★ك) كراع في المنتخب : الكَوْح والكَيح ُ ناحية الجبل ، الجوهري : القَيْل ملك من ملوك حِمير دون الملك الأعظم ، والمرأة قَيْلَة ، وأصله قَيِّل بالتشديد ، كأنه الذي له قول : أيْ ينفذ قوله ، والجمع أقوال وأقيال أيضا ، وَمن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد مُشَدّدا .

(★ع) ومما جاء من الواو والياء في أواسط الكلم قولهم : قد جعلتُ فلانًا على حُنْدورةِ عَيني وحِنْديرة عيني لغتان ، معناه : قُبالة عيني وفوق عيني حكاه أبو مسحل في نوادره (١/١٩٦) ، وحكى مثله ابن السكيت في إصلاحه (١٤٣) عن الفرّاء ؛ ومن هذا الباب قولهم : فلان على طريقةٍ في الخير وعِراقٍ وطِراق ومُرجوحةٍ وسِرْجيجةٍ ، حكاه أبو مسحل أيضاً في النوادر من تأليفه (١/١٠١) .

(١) عن أبي عبيدة كما جاء في إصلاح المنطق ١٣٨ ، ومنه جلّ ألفاظ هذا الباب .

(٢) وعنه أيضا : مَقَوْتُ أسناني وَمقَيْتُها ؛ وكذلك مَقوت السيف وَمقَيته ، ومقا الفصيلُ أمّه رضعها شديدًا .

(٣) يُقال نَشَوتُ الحديثَ وَنَشَيته : إذا حدَّثتَ به وأشَعْتَه ، وَنَشَوْتُ الشيء ونشيتُه فرّقته وأذعته ، والنّثا : ما أخبرتَ بهِ عن الرجل من حَسن أو سيّئ .

والقَلْوُ والقَلْيُ في البُسْرِ والحِنْطَةِ ونَحْوِهِمَا ، يُقالُ : قَلَوْتُهُ وقَلَيْتُهُ فَهوَ مَقْلُوٌّ ومَقْلِيٌّ[1] قالَ الرّاجِزُ[2] :

٥٦٧ قِرْدانُهُ في العَطَنِ الحَوْلِيِّ

سُودٌ كَحَبِّ الفُلْفُلِ المَقْلِيِّ

مِنَ الخَلاءِ ومِنَ الخُوِيِّ

ويُقالُ : داهِيَةٌ دَهْياءُ ، وداهِيَةٌ دَهْواءُ ؛

ويُقالُ : هٰذهِ غَنَمُ قِنْيَةٍ وقِنْوَةٍ ، وقَدْ قَنَوْتُ المَالَ[3] وقَنَيْتُهُ ؛

---

(١) كذلك جاء في الإصلاح (١٣٩) : ثم قال يعقوب : ولا يقال في البغض إلاّ قَليتُ .

(٢) أنشده أبو زيد الأنصاري كما جاء في شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٢٣) مستشهداً بالشطر الأول والثاني من هذا الرجز على أن العرب قد تشبه القِردان (جمع قراد) بالفلفل .

(٣) عن الكسائي ، و (قنية وقنوة) بكسر القاف فيهما وضمّهما ، و (قنوت المالَ) في الأصل (قنوتُ الماءَ) ولم أجد في اللسان والصحاح ولا القاموس والإصلاح أن القنية للماء ، وإنما هي للغنم والنّعم .

(★ ك) وفي الجامع للقزّاز : قَلَوْتُ الرجل شَنِئْتُهُ لغة في قَليته : نقلته من خطّ رضيّ الدين .

(★ ك) رأيتُ بخطّ ابن القطّاع : النّقاوَةُ والنّقاية : الشيء الجيّد .

والحَزْوُ والحَزْيُ : الكَهانَةُ ، حَزَوْتُ الطَّيْرَ أحْزُوها (حَزْوًا) ، وحَزَيْتُها أحْزِيها حَزْيًا : إذا زَجَرْتَها[1] ؛

وهٰذِهِ نُقاوَةُ المَتاعِ ونُقايَتُهُ[2] ؛

وقَدْ عَزَوْتُهُ إلىٰ أبيهِ وعَزَيْتُهُ ، فَهُوَ مَعْزُوٌّ إلىٰ أبيهِ ومَعْزِيٌّ ؛

وحَشَوْتُ التُّرابَ حَشْوًا وحَشَيْتُهُ (حَشْيًا) ، فَهُوَ مَحْشِيٌّ ومَحْشُوٌّ[3] ؛

وشَيْءٌ مَرْضِيٌّ ومَرْضُوٌّ ؛

وهِيَ الجِهَةُ القُصْوَى والقُصْيا[4] ؛

وأمْرٌ مَمْضِيٌّ عَلَيْهِ ومَمْضُوٌّ ، وقَدْ مَضَيْتُ عَلَيْهِ مُضِيًّا ومُضُوًّا ؛

وقَدْ سَحَوْتُ السَّحاءَةَ وسَحَيْتُها ، فَهِيَ مَسْحُوَّةٌ ومَسْحِيَّةٌ ، وكَذٰلِكَ : سَحَوْتُ الطِّينَ وسَحَيْتُهُ فَهُوَ مَسْحُوٌّ ومَسْحِيٌّ : إذَا قَشَرْتَهُ ؛

---

(١) كذلك في الإصلاح (١٣٩) عن الكسائي .

(٢) وفي الإصلاح : والنُّقاوَة والنُّقاية من كل شيء خياره ، عن الكسائي .

(٣) أبو عبيدة يقال : حشوت عليه التراب وحشيت حَشْوًا وحَشْيًا قال الشاعر :

الحصنُ أدنى لو تُريدينه من حَشيكِ التربَ على الراكبِ

(٤) قال الكسائي : ويقول أهل العالية : القُصْوى ، وأهل نجد يقولون : القُصْيا .

وقَدْ أَتوْتُهُ وأَتيْتُهُ قالَ الهُذَلِيُّ (١) :

٥٦٨ يَا قَوْمِ مَالي وأَبَا ذُؤَيْبِ

كُنْتُ إِذَا أَتوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

يَمَسُّ عِطْفِي ويَشَمُّ ثَوْبِي

كَأَنَّما أَرَبْتُـــهُ بِرَيْبِ

---

(١) هو خالد بن زهير الهذليّ (١/١٦٥) قال هذا الرجز لخـــاله أبي ذؤيب ؛ وخبره أن خالَه كان يُشبِّب بامرأة يقال لها أم عمرو ، وكان يختلف اليها ، وكان الرسول بينهما خالد بن زهير ابن أخته ، فلما شبّ خالد أرادته أم عمرو على نفسها ، فأبى ذلك حينًا ثم طاوعها ، فلما رجـع إلى أبي ذؤيب قال : والله إني لأجد ريـــح أم عمرو منك ، ثم جعل لايأتيه إلا استراب به فقال خالد هذا الرجز، وفي آخره (من أجل أن يرميني بعيبِ).

وروى المفضّل الشطر الأول (ياقوم مالي وأبا ذؤيب) وهي روايتنا ، ورواية ديوان الهذليين للشطر الأول : (ياقوم مابالُ أبي ذؤيب) وللثالث (ويمسّ ثوبي) ، ورواية تهذيب الإصلاح للتبريزيّ (... ويبزّ ثوبي) وقال أبو بكر في جمهرته في (كنت إذا أتوته ...) هذه لغة هذيل : أتا يأتو أتْوًا ، يقال : ما أحسن أتْوَ قوائم الناقة وأتيَها في السير ، وفصّل قوم بين (راب وأراب) فقـــالوا : رابني إذا علمتَ منه الريبةَ ، وأرابني إذا ظننتَ ذلك به ؛ وقوله في الشطر الاول : (... مالي وأبا ذؤيبِ) جاء منصوبا لانه عُطف على مكنيّ مخفوض (مالي) ولم يُعد ذكر الجار ، فلم يقل : مالي ولأبي ذؤيب .

وانظر ل (أتى ، بزز ، ريب) و ج ١/١٧٠ و ٢٨٠ ومخ ٢٨/٢٤ ، وأمالي القالي ٢٠٨/٢ والسمط ٨٢٧ وإصلاح المنطق ١٤٢ والقباء ١/٢٩٨ .

وأَثَيْتُ بِهِ عِنْدَ السُّلْطانِ ، وأَثَوْتُ بِهِ إِثَايَةً وإِثاوَةً : إذا وَشَيْتَ بِهِ[١] ،

ويُقالُ : كَنَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وكَنَوْتُ ، وكَنَيْتُ الصَّبِيَّ وكَنَوْتُهُ قالَ الشَّاعِرُ[٢] :

٥٦٩ وإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها وأُعْلِنُ أَحيانًا بِها فَأُصارِحُ

وَقَدْ رَثَيْتُ المَيْتَ ورَثَوْتُهُ[٣] ؛

وَمَحَوْتُ اللَّوْحَ وَمَحَيْتُهُ ، وهُوَ المَحْيُ والمَحْوُ[٤] ؛

وَقَدِ اشْتَدَّ حَمْوُ الشَّمْسِ وَحَمْيُها[٥] ،

وَقَدْ حَمَيْتُهُ عَنِ الطَّعامِ حِمْيَةً وحِمْوَةً ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛

وقَدْ طَغَوْتَ يَا رَجُلُ وطَغَيْتَ[٦] ،

---

(١) كذا جاء في الإصلاح (١٣٩) ، وحكاه الفرّاء عن الكسائيّ .

(٢) أنشده الطوسي (الإصلاح ١٣٩) وأنشده الجوهريّ لابي زياد ، وفي اللسان أنشده أبو زياد (الكلابيّ) : وهو من شواهد الطراز ١ / ٣٦٥ على أن الكناية (كما جاء في الصحاح) أن تتكلم بشيء وتريد غيره ، وقد كَنَيْتُ عن كذا بكذا وكنوت .

(٣) ورثأته أيضًا كما جاء في الإصلاح .

(٤) محَوْتُ أمحو وَمحَيْتُ أمحَى (الاصلاح) .

(٥) الكسائيّ يقال : اشتدّ حمو الشمسِ وحَمْيُ الشمسِ .

(٦) عن الكسائيّ (الاصلاح ١٤١) .

وزَقَوْتَ يا دِيكُ وزَقَيْتَ ، والزُّقاءُ الصَّوْتُ مِنَ الدِّيكِ والهامَةِ ، وهِيَ طائِرٌ زَعمُوا أنها أُنْثى البُومِ قَالَ الشّاعِرُ[1] :

٥٧٠ فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو   فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالمَرْوَيْنِ هاما

وَقَدْ هَذَوْتَ يا رَجُلُ وهَذَيْتَ[2] ؛

ومَنَوْتُ الرَّجُلَ بِكَذا وكَذا ومَنَيْتُهُ ، أيْ : ابْتَلَيْتُهُ قالَ الشّاعِرُ[3] :

٥٧١ (ولا تَقُولَنْ لِشَيْءٍ: لَسْتُ أَفْعَلُهُ)   حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْني لَكَ المَاني

---

(١) هو حنظلة بن عرارة كما جاء في ج ٢/١٥ ؛ وفي مخ ٨/١٦٢ هو ابن خازم السلمي وقتل له ابن بِهَراة ، وفي ل (هوم) و ت (هيم) : وأزقيتُ هامة فلان : إذا قتلته ، ثم استشهد بالشاهد ؛ وكانوا يقولون : إن القتيل تخرج هـــامة من هامته فلا تزال تقول : اسقوني اسقوني حتّى يقتل قاتله .

(٢) عن الكسائي في الإصلاح (١٤١) .

(٣) هو أبو قلابة الهذليّ ، رواه أبو سعيد السكريّ في ديوان الهذليين (٣/٣٩) ، وصدر الشـــاهد فيه : (ولا تقولَنْ لشَيْءٍ : سوف أفعله) ، وبعده :

لاتأمَنَنْ وإنْ أَصبحتَ في حرَمٍ   إنَّ المَنَايا بِجَنْبيْ كلِّ إنْسانِ

وقبلها في الديوان : (إن الرشادَ وإن الغيَّ في قرَنٍ) وعجزه كما جاء في اللسان .

أو هو لسُويدِ بن عامر المُصْطَلَقيّ كما جاء في أمـــالي المرتضى ٢/٣٧ وقبله :

وقَدْ لَحَوْتُ العَصَا ولَحَيْتُها أي : قَشَرْتها[(١)] ؛

وَقَدْ شَأَوْتُهُمْ وشَأَيْتُهُمْ أَيضًا أَيْ : سَبَقْتُهُمْ : وشَأَوْتُهُمْ وَشَأَيْتُهُمْ أَيْضًا أَيْ شُقْتُهُمْ مِنَ الشَّوْقِ[(٢)] قالَ الشَّاعِرُ[(٣)] :

٥٧٢ مَرَّ الحُدُوجُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ... وَلَقَدْ أَراكَ تُشَاءُ بِالأَظْعانِ

ــ لا تأمَنَنَّ وإن أمسيتَ في حَرَمٍ ... إنَّ المنايا توافي كلَّ إنسانِ

وأنشد ابن برّي هذا الشعر لسويد بن عامر المصطلقي ، وروى الشطر الأول من الثاني : (لا تأمنِ الموتَ في حلٍّ ولا حَرَمٍ) والبيت الثاني : (واسلكْ طريقَكَ فيها غير محتشمٍ حتى تلاقيَ ما يَمني لكَ الماني) ، ويروى (... غير مختشع ... حتى تبيَّن ...) وبعدهما في اللسان (منى) :

فالخيرُ والشَّرُّ مقرونانِ في قَرَنٍ ... بكلِّ ذلكَ يأتيكَ الجديدانِ

(١) وعن الكسائيّ : لحَوْتُ العَصا ولحيتُها : إذا قشرتَها ، ولَحيتُ الرجلَ من اللّوم بالياء لاغير .

(٢) عن الكسائي : وقد شأوتُ القومَ شأواً ، وشأيتهم شَأْياً : إذا سبقتهم ، ابن سيده : وشاءني الشيء سبقني ، وشاءني : حزنني مقلوب من شَآني ، قال : والدليل على أنه مقلوب منه أنه لا مصدر له ، لم يقولوا شاءَني شَوءاً كما قالوا : شاءني شَأْواً ؛ وأمّا ابن الأعرابي فقال : هما لغتان ، لأنه لم يكن نحوياً فيضبط مثل هذا .

(٣) الحارث بن خالد المخزومي كما ذكره ابن دريد في جمهرته (١ / ١٨١) وصدره فيها (بان الحدوجُ ...) وفي (٣ / ٢٨٤) (مرّ الحدوجُ فما شأونك فَطْرَةً) ، وهو في اللسان أيضاً (شأى) للحارث ابن خالد المخزومي وروايته : للصدر : (مَرَّ الحمولُ فما شأونك نقرةً) وبعدهُ :

تحتَ الخدورِ وما لهنّ بَشاشةٌ ... أُصُلاً خوارجَ من قَفا نَعمانِ

وقد مرّ بنا الحارث المخزومي في باب (الميم والواو) آنفاً .

وَقَدْ صَغَوْتَ وَصَغَيْتَ : أيْ مِلْتَ [١] ؛

وَقَدْ لَغَوْتَ وَلَغَيْتَ [١] ،

وَشَكَوْتَ وَشَكَيْتَ ،

وَجَمْعُ الفِتْيَانِ : فُتُوٌّ وفُتِيٌّ [٢] ،

وَجَمْعُ صَبِيٍّ : صِبْوَةٌ وصِبْيَةٌ [٢] ،

وَقَالُوا في تَثْنِيَةِ رَحًى : رَحَيانِ ورَحَوانِ [٣] قَالَ الشَّاعِرُ [٤] :

٥٧٣ كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَني أَبِينَــا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُدِيرِ

---

(١) وفي إصلاح المنطق (١٤١) عن الكسائي : وقد صَغَوت وصَغَيتُ ولَغَوْتُ ألْغو ، ولَغِيتُ ألْغَى .

(٢) الفرّاء : يقال فُتُوٌّ وفُتِيٌّ ، وأجمعوا على أنّ الفُتُوّة بالواو ؛ وقالوا صِبْوَة وصِبْية .

(٣) وقال أبو محمد عبد الله بن قتيبة في أدب الكاتب : ومن العرب من يقول : رَحَوْتُ الرَّحَى ، ومنهم من يقول : رَحَيْتُ .

(٤) هو المهلهل بن ربيعة التغلبي ، والمهلهل لقبٌ له ، واسمه امرؤ القيس ابن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جُشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب ، وهو خال امرىء القيس صاحب المعلقة ، وأخو كُليب الذي هاجت بقتله حرب البسوس . وانظر الاغاني ٤/١٤١ و ١٤٨ و ١٤٩ ، والأمالي ٢/١٢٩ والشعراء ١٢٤ والخزانة البغدادية ١/٣٠٣ — ٣٠٤ .

والشاهد في (الأصمعيات ١٧٤) هو البيت الثامن من شعرٍ قاله لما أدرك بثأر كليب ، ويعدّ من المنصفات من الشعر وأوله :

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ بِلْوُ سَفَرٍ وبِلْيُ سَفَرٍ أيْ : نِضْوُ سَفَرٍ ، ورَجُلٌ بِلْوُ سَفَرٍ وبِلْيُ سَفَرٍ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ سَفَرٍ (★) ،

وُيقالُ : سَكَنَتْ رُغَاوَةُ اللَّبَنِ ورُغَايَتُهُ أيْ : رُِغْوَتُهُ (١) ؛ جميعاً

وقالُوا في جَمْعِ هَدِيَّةٍ : هَدَايَا وهَدَاوَى (٢) ؛

— وبعده :

فلولا الريحُ أسمعَ من بِحُجْرٍ صَليلَ البَيْضِ يُقْرعُ بالذُّكورِ

ويُروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة بهذا البيت الشاهد ، و (عنيزة) اسم موضع ، وقوله : (رحيا مدير) أي كأنهم رَحيان : لأنهم تكافَؤا في هذا اليوم ، فلم يكن لبكر على تغلب ولا لتغلب على بكر .

وانظر ل . ت (رحا) و ج ٢٥٩/٢ والأصمعيات (ط ليبيسغ ٣٢/١) وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٤ والاقتضاب ٣٦٦ ومبادىء اللغة للاسكافي ١٧٥ ، وأمالي القالي ١٣٠/٢ والسمط ٧٥٤ .

(★ ك) ويقال : بَلاءُ السفرُ وأبلاهُ عن كراع قاله الشاطبيّ .

(١) ممّا حكاه الفرّاء عن الكسائيّ ، وجاء في الأصل (رغوته) بفتح الراء وكسرها وضمها وفوقها بخط دقيق : جميعًا ، أي هي مثلّثة كالذروة .

(٢) وفي الأصل رسمت (هَدَاوا) والهَدية : ما أتحفتَ به يُقال : أهديتُ له وإليه ، وفي التنزيل : « إنّي مرسلة إليهم بهديّة » والجمع : هَدايا وَهداوَى ، وهي لغة أهل المدينة ، وَهداوِي وَهداوٍ ، والأخيرة عن ثعلب ، أمّا هَدايا فعلى القياس ؛ وقال أبو زيد : الهَداوَى : لغةُ عليا معَدّ ، وادنة ... ... الهَدايا

وُيقالُ فِي تَثْنِيَةِ دَمٍ : دَمَوانِ ودَمَيانِ ، قالَ الشّاعِرُ (١) :

٥٧٤ فَلَوْ أَنّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنا   جَرَى الدَّمَيانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

وقَالَ الْآخَرُ :

٥٧٥ إِذَا نَاحَتْ حَمامَةُ آلِ بَدْرٍ   جَرَى الدَّمَوانِ وابْتَلَّتْ نِعالُ

---

(١) هو عليّ بن بذال كما جاء في الجمهرة الدريدية ٢/٣٠٣ واستشهد بشعره على أن الأصل في دمٍ دميٌ ، وفي المجتبى لابن دريد : أنشدني عبد الرحمن عن عمه لعلي بن بذال (بالمعجمة) السُّلمي .

وقبل الشاهد في الجمهرة ٣/ ٤٨٤ وفي اللسان (دمي) بيتان هما :

لعمركَ إنني وأبا رَباحٍ   على طول التجاوُر منذ حينِ

ليبغضني وأبغضه وأيضاً   يَراني دونه وأراه دوني

ورواية المجتبى للبيت الأول :

(لعمرك إنني وأبا ذراعٍ   على طول التكاشُر منذ حينِ)

قال أبو بكر : تقول العرب : إن الرجلين إذا كانا متباغضين فقتلا لم يختلط دمُ هذا بدم هذا ، وجاء الشاهد في ل (دمي) على تثنية دم بدميان ، ثم قال وأمّا (الدمَوان) فشاذٌّ سماعا ، وقد يقال على المعاقبة ، وهي قليلة ، لأن أكثر حكم المعاقبة إنما هو قلب الواو ، لأنهم إنما يطلبون الأخفّ والجمع : دماءٌ ودُميٌّ ، والنساء كما يقول المعريّ : أعاليهنَّ ثُديٌّ ، وأسافلهنَّ دُميٌّ .

(★ك) وفي الصّحاح حكى الأصمعيّ أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر : (وإن عندكَ لأشاوَى) مثل الصحارَى ، ويُجمع أيضاً على أشايا وأشياوات . من خطّ رضيّ الدين اهـ . وفوق أشاوَي والصّحارى : (معاً) بخط دقيق ، وهي إشارة إلى أن كلاً منهما يُقال بالفتح والكسر معا .

وفي تَثْنِيَةِ فَم : فَموانِ وفَمِيانِ قالَ الشّاعِرُ(١) :

٥٧٦ هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ

وفُلانٌ لا تَحلُّ حِبْوَتُهُ وحِبْيَتُهُ مِنَ الاحْتِباءِ(٢) ؛

(١) هو الفرزدق همّام بن غالب التميميّ ، وقد مرّ بنا ذكره في الجزء الأول ٢٠٩ و ٢٥٦ وباب (الميم والنون) ، وقد عزاه له سيبويه في كتابه (٢/٨٣ و ٢٠٢) وغيره ؛ والشاهد من قصيدة في ديوانه (٧٦٩) تبلغ ٣٦ بيتاً ، مطلعها :

(إذا شئتُ هاجتني ديارٌ مُحيلةٌ وَمربط أفلاءٍ أمامَ خيامِ)

وسبب قولها : أنه دخل المربد فلقي رجلاً من باهلة يقال له حمام ، ومعه نِحيٌ من سَمن يبيعه ، فسامه الفرزدق به ، فقال له حمام : أدفعه اليكَ ، وتهب لي أعراض قومي ؟ ففعل ، وهجا فيها إبليسَ وابنه ، وألقى عليهما تبعة ذنوبه . وقالوا إنها آخر شعره في آخر عمره ، رحمه الله .

وفي كتاب ليس لابن خالويه (٣٨) : ليس في كلام العرب حرف حُذف وعُوّض منه حرف آخر ، ثم جمعوا بين العوض والمعوض منه ، إلا حرفٌ واحد وهو قول الفرزدق (الشاهد) ؛ وللبحث عن هذا البيت انظر الخصائص وسر الصناعة فلابن جني فيهما ولشيخه أبي علي تعليل جميل .

وانظر ل . ت (فمم . فوه) و ج ٣/٤٨٥ ، ومخ ١/١٦٦ ، والهمع ٥١ والدرر اللوامع ١/٢٧ ودرة الغواص ٤١ .

(٢) لم ترد (حِبْيَة) في ل (حبا) وفي القاموس واحتبى بالثوب : اشتملَ أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، والاسمُ (الحَبوة) ويُضمُّ ، والحِبْيَة بالكسر ، والحُباء بالكسر والضمّ .

وَيُقالُ : مَشَيْتُ حَتَّى حَفِيتُ حِفْيَةً وحِفْوَةً[1] ؛

وَيُقالُ : سَخَيْتُ النَّارَ سَخْيًا ، وسَخَوْتُها سَخْواً : إِذَا وَسَّعْتَ لَها مَذْهَبًا تَحْتَ القِدْرِ[2] ؛

وَفَلَوْتُ رَأْسَهُ وفَلَيْتُهُ : إِذَا فَلَقْتَهُ[3] قَالَ الشَّاعِرُ :

٥٧٧ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الحَيَّ بَعْدَ رُقَادِهِمْ تُفْلَى جَمَاجِمُهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلِ

وَخَنَوْتُ الصَّبِيَّ وَخَنَيْتُهُ : إِذَا سَعَطْتَهُ[4] ،

---

(١) الحَفا : رقّة القدم والخفّ والحافر ، أو هو المشي بلا خُفٍّ ولا نعل ، حَفِيَ حَفًا فهو حَفٍ ، والاسمُ : الحُفْوة بالضمّ والكسر ، والحِفْية والحِفاية بكسرهما كما أثبته المجد في قاموسه .

(٢) ويقال أيضا : سخا القِدرَ ، جعلَ للنار تحتها مذهبا .

(٣) وفي ل (فلا) وفلوته بالسيف فَلْوًا وفليته : ضربتُ به رأسه وأنشد ابن بَرّي :

نخاطبهم بألسنةِ المنـايا وَنفلي الهامَ بالبيض الذُّكورِ

ومعنى الشاهد واضح ، و (المقلّل) السيفُ ذو القُلّة ، وهي قبيعته .

(★ك) قوله (رجام) من المراجمة ، قال أبو بكر : فمن (فمويها) تمّ الكلام ، ثم قال : (على النّابح) ، والمراجمة في الكلام أن يجاوبه .

(٤) وعن أبي عمرو الشيباني : خَنَوْتُه وخَنَيْتُه : إذا أسعطته ، والخنا : المُسْعُط ؛ و (سعطته) فى الأصل سَعَطْتَه .

وَبَأَوْتُ عَلَيْكَ وَبَأَيْتُ أي : فَخَرْتُ[١] ،
وَمَأَوْتُ السِّقاءَ وَمَأَيْتُهُ : إِذَا مَدَدْتَهُ[٢] فَاتَّسَعَ ، وَقَدْ تَمَأَّى
أَيْ : اتَّسَعَ قالَ الرَّاجِزُ[٣] :

٥٧٨ دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
فَلا تُقَعْسِرْها وَلٰكِنْ صَوِّبِ

---

(١) وفي اللسان (بأي) بأيْتُ عليهم أبْأَى بأيـًا : فخرت عليهم ، لغةٌ في : بأوت على القوم أبأى بَأوًا ، حكاهُ اللحياني في (باب محيت ومحوت وأخواتها) قال حاتم :

وما زادنا بَأْوًا على ذي قرابةٍ غِنانا ، ولا أزْرَى بأحسابنا الفَقْرُ

(٢) وفي الأصل : (إذا مدرته) والتصحيحُ من اللسان ؛ وقال الليث : مأوتُ بينهم : إذا ضربت بعضهم ببعض ، ومأيتُ : إذا دببتَ بينهم بالنميمة ؛

(٣) أنشده ثعلب في مجالسه (١/٢٥٥) ، وجاء الشطران في اللسان (مأي) شاهدًا على أن تمئّي الدّلو (والوعاء والجلد) امتدادها ، وبين شطري الشاهد في اللسان ثلاثة أشطار هي :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ أو بأعالي السَّلَمِ المُقَرَّبِ
بُلَّتْ بكفَّيْ عَذَبٍ مُشَذَّبِ إذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِيِّ الأَشْهَبِ
فلا تُقَعْسِرْها ولكن صَوِّبِ

وهذا الرجز في وصف دلو ، وقال أبو حنيفة : الحُلَّب نبت ينبسط على الأرض ، وتدوم خضرته ، وله ورق صغار ، يُدبغ به ، وقعسرَ الشيءَ : أخذهُ .

وانظر ل (بلل . حلب . قعسر . مأى) و ج ٣/٤٧٨ والصحاح (حلب . مأى) ومجالس ثعلب ١/٢٥٥ .

وغَذَوْتُ الصَّبِيَّ وغَذَيْتُهُ [١] ،
وجَلَوْتُ السَّيْفَ وجَلَيْتُهُ ،
وحَنَوْتُ عَلَيْهِ وحَنَيْتُ أيْ عَطَفْتُ ،
ونَقَوْتُ العَظْمَ ونَقَيْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ [٢] ،
وطَهَوْتُ اللَّحْمَ وطَهَيْتُهُ [٣] : إِذَا طَبَخْتَهُ ،
وجَبَوْتُ المَاءَ في الحَوْضِ وجَبَيْتُهُ جِبَايَةً وجِبَاوَةً ، وجِبْوَةً وجِبْيَةً ، وكَذٰلِكَ المَالُ [٤] ،

— (★) يقول : لاتأخذها بالقهر (والشدة) ولكن صوّب ظهرك حتى تخرج ماء الدلو .

(★) تَأَمّى الجلد تَمَئِّيا : اتّسع ، وهو تفعّل .

(★ ك) سِقاء حلَّبيّ : دُبغ بالحلب : من خطّ رضيّ الدين .

(١) وغذوتُ وغذيتُ ، وجلوتُ وجليتُ ، وحنوتُ وحنيتُ ، من أخوات (محيت ومحوت) التي حكاها اللحياني .

(٢) ويقال : نقَوتُ العظمَ ونقَيتُه ، قال ابن برّي ، وكلّهم يقول انتقيتُه ، وفي حديث أمّ زرع : لاسَهلٌ فيُرتَقى ولا سمين فيُنتَقى .

(٣) أطهوه وأطهاه طهْوًا وطهيًا ، وطُهُوًّا وطُهِيًّا ، وطهَتِ الإبلُ طهْوًا وطهيًا : انتشرت وذهبت في الأرض .

(٤) يقال : جبا الخراجَ والماءَ والحوضَ يجباه ويجبيه ، وجبى يجبَى مثل أبى يأبى مما جاء نادرا ، والمصدر جِبْوة وجِبْية عن اللحياني ، والجِباوَة أقل من الجباية استعمالا ، والعامّة في الشام يقولون : حمْوة وحماية .

ويُقالُ : بَقَوْتُهُ وبَقَيْتُهُ أيْ انْتَظَرْتُهُ ، ويُقالُ : أَبْقِ المُؤَذِّنَ ، وابْقِ المُؤَذِّنَ أيْ : انْتَظِرْهُ [١] قَالَ الشّاعِرُ :

٥٧٩ وَيَقُول مَنْ يَبْقِيهِ لِي بِمَوَدَّةٍ   هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبِيلَةٍ مِنْ غَادِ

ويُقالُ : بَاهَانِي فُلانٌ فَبَهَوْتُهُ وَبَهَيْتُهُ أيْ : كُنْتُ أَبْهَى مِنْهُ [٢] ، وَطَلَوْتُ الجَدْيَ وطَلَيْتُهُ أيْ : شَدَدْتَ رِجْلَهُ بِالطَّلْوَةِ والطَّلْيَةِ ، وَهِيَ الخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِرِجْلِ الجَدْيِ مَادَامَ صَغِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا يُسَاوِي طَلْيَةً [٣] ،

ويُقالُ : طَمَوْتَ يا مَاءُ وطَمَيْتَ [٤] ،

---

(١) اللحياني : بَقَيته وَبَقَوته : نظرتُ اليه ، وفي المحكم : بقاه بعينه بَقاوة نظر اليه ، وَبَقَوت الشيء انتظرته لغة في بقيته ، والياء أعلى .

(٢) والبَهْو : البيتُ المقدّم أمامَ البيوت والجمع أبهاءٌ وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ ، ويقال من البهاء : بَهِيَ بَهاءً كبَهُوَ فهو بَهٍ من قوم أبهيـــاء كعَمٍ من أعمياء .

(٣) قال ابن بَرّي : وقول العامّة : مايُساوي طُلْيَة غَلط ، إنما هو طِلْوَة وهي قطعة حَبل ، قلت : وكأنّ ابن بَري لم يطّلع على إبدال أبي الطيب ! والطُّلْية بالضم والكسر عن اللحياني .

(٤) وفي اللسان (طما) طَما الماء يَطْمو طُمُوًّا ويَطمِي طُمِيًّا : ارتفع وعلا وملأ النهر .

وَنَمَوْتَ يَا خِضَابُ وَنَمَيْتَ[١] ،

وَمَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَيْتُ ، وَمَسَوْتُ رَحِمَهَا أَمْسُو مَسْوًا ، وَمَسَيْتُ أَمْسِي مَسْيًا : إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حَيَائِهَا فَنَقَّيْتَهُ[٢] ،

وَيُقَالُ : ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذْرُوهُ ذَرْوًا وَتَذْرِيهِ ذَرْيًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾[٣] ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : ﴿ تَذْرِيهِ الرِّيحُ ﴾ ،

وَيُقَالُ : هَمَتْ عَيْنُهُ هَمْوًا وَهَمْيًا : إِذَا أَذْرَتْ دُمُوعَهَا[٤] ،

---

(١) وجاء في اللسان النَّماء : الزيادة . نَمَى يَنمِي نَمْياً ونُمِيّاً ، وربما قالوا يَنمو نُمُوّاً ؛ المحكم : قال أبو عبيد قال الكسائي : ولم أسمع ينمو بالواو إلاّ من أخوين من بني سُلَيم ، قال : ثم سألتُ عنه جماعةً من سُليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، وأمّا يَعقوب فقال : يَنمي ويَنمو فسوّى بينهما ؛ وأمّا (الخِضاب) فقد قالوا : نَمَى الخضابُ في اليَد والشعر : زادَ حمرةً وسواداً فهو يَنْمي ، وزعم بعض الناس أنّ ينمو لغة . قال اللحياني : وزعم الكسائيّ أن أبا زياد أنشده :

يا حبّ ليلَى لاتَغَيّر وازْدَدِ وانْمُ كما يَنمو الخضابُ في اليدِ

(٢) الجوهريّ : المَسْي إخراجُ النطفة من الرحم على ماذكرناه في (مسط) .

(٣) من الآية : « واضرِبْ لهم مثلَ الحياةِ الدّنيا كماءٍ أنزلناهُ من السّماء فاختلطَ به نباتُ الأرض ، فأصبحَ هشيما تذروهُ الرياحُ ، وكان الله على كل شيء مُقتدرا . » الكهف ٤٥ .

(٤) ابن سيده : وهمت عينُه تَهمو : صبَّت دموعها ، والمعروف تَهمي ، وإنما حكى الواو اللحيانيُّ وحده .

ويُقالُ : لَخَوْتُ المَجْنُونَ والصَّبيَّ ولَخَيْتُهُمَا أيْ : أسْعطْتُهُمَا[١] ،

وتُجْمَعُ المَهَاةُ مَهَوَاتٍ ومَهَيات[٢] ،

وكَذٰلِكَ جَمْعُ لَهاةِ الإنْسَانِ لَهَيَاتٌ و لَهَوَاتٌ[٣] ،

وجَمْعُ قَطَاةٍ : قَطَوَاتٌ وقَطَيَاتٌ[٤] ،

وتَثْنِيَةُ الرِّضَا : رِضَيَانِ ورِضَوَانِ[٤] ،

وتَثْنِيَةُ الحِمَى : حِمَيَانِ وحِمَوَانِ[٤] ،

---

(١) مرَّ بنا هذا الحرفُ في هذا الباب ص ٥٠٥ .

(٢) المَهاة في الأصل : البلَّورة التي تبصّ لشدة بياضهـا فهي تشبه البلَّور الصخريّ الذي يقال له في طبقـات الأرض كورتز Quartz ، والمَهاة على التشبيه بقرة الوحش لبياضها ، وتجمع على (مَهَوات) لأن الواو ثبتت في المَهْو ، وقليلًا على مَهَيات .

(٣) ابن سيده : واللَّهاةُ من كلّ ذي حلْق : اللَّحمة المشرفةُ على الحلق ، والجمـع لَهَوات ولَهَيات ، ولُهيّ ولِهِيّ ولِهاء ، وشاهد اللَّهوات قول الفرزدق :

(ذبابٌ طارَ في لَهوات لَيثٍ كذاك الليثُ يَلتهم الذّبابا)

(٤) قاعدة لسيبويه في جمعها (٢/ ٩٣) : وكذلك الجمع بالتاء ، فإن جاءَ شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الياء ، ولا اسم تثبت فيه الياء ، جـازت الإمالة في ألفه ، فالياءُ أولى بالتَّثنية (مثل حِمَيان ورِضَيان) إلاّ أن تكون العرب قد ثنَّته ، فتَبَيَّن لك تثنيته من أيّ البابين هو ؟ كما استبانَ لك بقولهم : قَنَوات وقَطَوات ، والقَطاة من الواو ؛ وعلى قاعدة سيبويه : قطَوات أكثر وأفصح من قَطَيات .

وتَثْنِيَةُ الكِبَا : كِبيَانِ وكِبَوانِ ، والكِبَا : الكُنَاسَةُ مَقْصُورٌ[(١)] ،

وتَثْنِيَةُ غَمَا البَيْتِ غَمَوانِ وغَمَيانِ[(٢)] ،

وتَثْنِيَةُ النَّثَا ، وهُوَ الذِّكْرُ ، نَثَوانِ ونَثَيانِ[(٣)] ،

وتَثْنِيَةُ الثَّرَى : ثَرَيانِ وثَرَوانِ[(٤)] ،

---

(١) قال سيبويه (٢/٩٢) وقالوا الكِبا ثم قالوا : الكِبَوان ، حدثنا بذلك أبو الخطّاب عن أهل الحجاز يذهب إلى أنّ ألفها واو ، قال : وأمّا إمالتُهم الكِبا فليس لأنّ ألفها من الياء ؛ ولكن على التشبيه بما يُمال من الأفعال من ذوات الواو نحو غَزا ، والجمع أكباء مثل مِعًى وأمْعاء .

(٢) ابن دُريد : الغَما سَقْفُ البيت ، وتثنيته غَمَوان وغَميان ، والكلمة واويّة ويائية .

(٣) قال سيبويه : نَثَا يَنْثو نَثاءً ونَثًا ، ونَثَوْت الحديث ونَثَيْتُه اه. ونَثوتُ أكثرُ من نَثيت،وأنشد ابن بَرّي للخنساء (قامَ يَنثو رجعَ أخباري) فالنَّثا واويّ ، ولذا كان (نَثَوان) على قاعدة سيبويه التي ذكرناها آنفاً أكثر وأفصح من نَثَيان ، التي جاءت على سبيل المعاقبة والابدال .

(٤) الثّرى : التراب النديّ ، وتثنيته ثريان ، وثَرَوان : الأخيرة عن اللّحياني كما جاء في ل (ثَرا) وفي قوله عن اللحياني دليل على أن ثروان قليلة أو نادرة ، وقد قالوا : ثَرِيَت الأرض تَرّى فهي ثَرِيَة ، وعلى ذلك فإنّ (الثرى) من ذوات الياء فيثنى على ثريان وقليلاً على ثَرَوان ، وهي على المعاقبة .

وتَثْنِيَةُ الجدَا مِنَ العَطِيَّةِ : جَدَيانِ وجَدَوانِ (١) ،

وتَثْنِيَةُ القَرَى : وهُوَ الظَّهْرُ ، قَرَيانِ وقَرَوانِ (٢) ،

وتَثْنِيَةُ الصَّبا مِنَ الرِّياحِ : صَبَيانِ وصَبَوانِ (٣) ،

وتَثْنِيَةُ نَقَا الرَّمْلِ : نَقَيانِ ونَقَوانِ (٤) ،

وتَثْنِيَةُ الرِّبَا : رِبَوَانِ ورِبَيانِ (٥) ،

وتَثْنِيَةُ الحَثَا ، وهُوَ حُطامُ التِّبْنِ : حَثَيانِ وحَثَوانِ (٦)

---

(١) قال ابن سيده : وكلاهما عن اللحيـــاني ، فجدوان على القياس (لأن جدا من بنات الواو) وجديان على المعاقبة .

(٢) وفي ل (قرا) وقيل القـَرا : وسط الظهر وتثنيته قرَيان وقرَوان عن اللحياني ؛

(٣) الصبا بفتح الصاد : ريح المشرق تقابل الدّبور ، وقد صبَت الريحُ تصبو صُبُوًّا وصَبًا ، وتثنية صبَوان وصَبيان عن اللحياني .

(٤) ونقا الرمل القطعة منه تنقاد محدودبةً كالكثيب ، وجمعه أنقاء ونُقِيٌ .

(٥) الرّبا من ذوات الواو من ربا يَربو رُبوًّا ورباءً : أي زاد ، قال تعالى : « وما آتيتم من ربـًا ليوبُوَ في أموال الناس فلا يَربو عند الله » ولذا كان الأفصح (رِبوان) ورَبيـــان على الإبدال ، وفي ل (ربا) : وتثنيته : رِبَوان ورِبَيان ، وأصله من الواو ، وإنّما ثُنّي بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة .

(٦) الجوهريّ : حثا في وجهه التراب يحثو ويحثي حثوًا وحثيًا ، والحثا : التّراب المحثُوُّ ، وقال ابن سيده : الحثى التراب المحثيّ ، وتثنيته حثَوان وحثَيان .

قالَ الرّاجِزُ (١) :

٥٨٠ وَيأْكُلُ التَّمْرَ وَلا يُلْقِي النَّوَى
كَأَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَلأَى حَشَا

والطَّخْوَةُ والطَّخْيَةُ (٢) : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَة ،

والرَّطْوُ والرَّطْيُ : الجِمَاعُ ، بَاتَ الرَّجُلُ يَرْطُو امْرَأَتَهُ وَيَرْطِيها ، رَطْوًا ورَطْيًا أيْ : يُجامِعُها ،

والكَرْوُ والكَرْيُ : حَفْرُ النَّهْرِ ، وقَدْ كَرَوْتُ النَّهْرَ وكَرَيْتُهُ : إِذَا حَفَرْتَهُ ؛ والكَرْوُ والكَرْيُ أيضًا : العَدْوُ ، يُقالُ : كَرَوْتُ وكَرَيْتُ أيْ : عَدَوْتُ عَدْوًا شَدِيدًا (٣) ،

---

(١) هو الجُليح بن شُميذ كما جاء في ديوان الشماخ (١٠٥) من رجز له قصة في الديوان (٩٨) وقد حدا به مُعرِّضاً بالشمّاخ ومطلع الرجز :
(طاف الخيال من سُليمى فاعترى) وآخره :
(عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى)
ورواية الشطر الثاني في الديوان واللسان (كأنه غرارة ...) ورواية الجمهرة ٤٣٦/٣ : (... ولا يُنْوِي النَّوى) : أي لايخرج النوى من التمر .

(٢) والطَّخْيَة والطُّخْيَة : الظُّلمة عن كُراع ، من طَخا الليلُ طَخْوًا وطُخُوًّا : أظلمَ ، فالطخية بدل من الطخوة لأنها على القياس وأكثر استعمالا .

(٣) والذي في اللسان (كرا) أن حفر النهر يقال بالياء ، والعدو بالواو ، وأما : كَرَى الرجلُ كَرْيا : عدا عدوًا شديدا ، فإن ابن دريد يقول إنه : ليس باللغة العالية ، وجاء في ل (كرى) أيضا : وكروت الأمر وكريته : أعدته مرةً بعد أخرى .

ويُقالُ : مَرَرْتُ في أكْساءِ الإبِلِ ، أيْ : عِنْدَ أذْنابِها ، والوَاحِدُ كُسْوٌ وكُسْيٌ[1] ،

ويُقالُ : غَطَوْتُهُ غَطْوا ، وغَطَيْتُهُ غَطْيًا ، فَهُوَ مَغْطُوٌّ ومَغْطِيٌّ : إذا غَطَّيْتَهُ[2] قالَ الشّاعِرُ[3] :

خف

٥٨١ رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الما لِ وجَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعيمُ

---

(١) وجاء في ل (كسا) : والكُسْيُ : مؤخّر العَجز ، أو مؤخّر كل شيء والجمع أكساء قال الشماخ :

كأنّ على أكسائها من لُغامها وخيفةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

وحكى ثعلب : ركب كَساه : إذا سقط على قفاه ، وهو يائيّ لأن ياءه لام ، قال ابن سيده : ولو حُمل على الواو لكان وجهـا ، فإن الواو في (كسا) أكثر من الياء ؛ ولم يذكر القاموس واللسان (كسو) بالواو ، فهي أكثر استعمالاً منها بالياء ، وهي بالياء الفرع وبالواو الأصل .

(٢) ابن سيده : وَغطا الشيءَ غَطْوًا وَغطّاه تغطيةً : واراه وستره قال : وهذه الكلمة واويّة ويائيّة وَغطـا الليلُ يَغطو ويَغطي غَطوًا وغُطُوًّا : إذا غَسا وأظلم .

(٣) هو حسان بن ثابت الأنصاري كما جاء في ديوانه (٦) ، وهو في السهيلي ١٦١/٢ من قصيدة لحسان يذكر عدة أصحاب اللواء يوم أُحد ، قال ابن هشام : هذه أجود ماقال ، و (غَطا) في الشاهد بتخفيف الطـاء أنشده يونس بن حبيب ، وكتب الناسخ فوقَ غَطَى من الشاهد (خف) بحرف دقيق : أي خفف الطاء ، وانظر اللسان (غطى)

وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عَديّ ابن عمرو بن مالك بن النجّار ، وبنو النجار هم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو —

وقَدْ طَمَوْتَ يا مَاءُ تَطْمُو طُمُوًّا ، وطَمَيْتَ تَطْمِي طُمِيًّا[١] ،

ويُقالُ : غَمَى البَيْتَ يَغْمُوهُ غَمْوًا ، ويَغْمِيهِ غَمْيًا : إِذَا سَقَفَهُ[٢] ،

ويُقالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ نَغْيَةً ونَغْوَةً أيْ : كَلِمَةً[٣] ،

والنِّقْيُ والنِّقْوُ : العَظْمُ الَّذِي فِيهِ المُخُّ[٤] ،

ـــ ابن الخزرج وبقية نسبه في الأغاني ٤/١٣٤ . كان يكنى أبا الوليد وأبا الحسام ، وأمه خزرجية ، وهو جاهلي إسلامي لم يشهد مع النبي ﷺ مشهدًا لبغضه الحرب ، واتفقت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف ، وعلى أن أشعر أهل يثرب حسان ؛ وقال الأصمعي : الشعر نَكِدٌ بابه الشر فإذا دخل في الخير ضَعُفَ : هذا حسان فحل من الفحول ، فلما جاء الاسلام سقط شعره ؛ وكان من المعمرين عاش ١٢٠ سنة: ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ، قال أبو عبيدة : فضل حسان الشعراء بثلاث : كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي ﷺ في النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الاسلام .

(١) مر بنا في هذا الباب آنفا هذان الحرفان .

(٢) ومرّ بنا أيضاً (غَموان وغميان) ، قال ابن دريد غَمَا البيتَ يَغموه غَموًا ويَغميه غَميًا : إذا غطّاه ؛

(٣) أبو عمرو الشيباني : النَّغية : النَّغمة يقال نَغَوْتُ ونَغَيتُ نَغْوةً ونَغْيةً ، وقيل : النغية مايعجبك من صوت أو كلام .

(٤) والجمع الأنقاء ، وهي القصب من اليدين والرجلين التي يملؤها المخّ .

وُيقالُ : أَرْضٌ مَدْبُوَّةٌ ومَدْبِيَّةٌ : إِذَا أَكَلَ الدَّبَا نَبْتَها(١) ،

ويُقالُ : عَظَاهُ عَظْوًا وعَظْيًا : إِذَا كادَهُ ، وعَظَاهُ أَيْضًا عَضْوًا وعَظْيًا : إِذَا سَاءَهُ وآذاهُ وآلَمَهُ(٢) قالَ الرّاجِزُ(٣) :

٥٨٢ تَلْقَيْنَ مِنْهُ كُلَّما يَعْظِيكِ

حَتَّى تَنِقِّي كَنَقِيقِ الدِّيكِ

الأَصْمَعِيُّ : مَا أَحسَنَ أَتْوَ يَدَي النَّاقَةِ وأَتْيَ يَدَيْها أَيْ : رَجْعَ يَدَيْها في سَيْرِها ، ويُقالُ مِنْهُ : قَدْ أَتَتْ تَأْتُو أَتْوًا ، وتَأْتِي أَتْيًا(٤) ،

ويُقالُ : سَأَوْتَ الثَّوْبَ سَأْوًا ، وسَأَيْتَهُ سَأْيًا : إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ فانْشَقَّ(٥) ،

---

(١) ويقال : أرض مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَةٌ ومَدْبَاة : كثيرة الدَّبا ، والدَّبا مقصور : الجراد قبل أن يطير .

(٢) قال ابن شميل : العَظا أن تأكل الإبل العُنْظوان وهو شجر ، فلا تستطيع أن تجترّه ولا تبعره فتحبط بطونها ، فيقال : عَظِيَ الجمل يَعظَى عَظًا فهو عَظٍ وعَظْيان ؛ ومن أمثالهم : أراد مـا يُحظيها فقالَ ما يُعظيها ؛

(٣) أنشد ابن الأعرابي : (ثم تُغاديكِ بما يَعظيكِ) فلعلّ هذا الشطر رواية أخرى للشطر الأول من الرجز .

(٤) ومرّ بنا : أتوته أتْوا لغة في أتيته ، وهي لغة هُذيل ؛

(٥) وفي اللسان (سأي) سأيتُ الثوبَ والجلدَ أسآه سَأْيًا : مددته فانشق ، وسأوته كذلك .

والعُجايَةُ والعُجاوَةُ : عَصَبٌ في خُفِّ البَعِيرِ (١) ،

ويُقالُ : عَرَوْتُهُ وعَرَيْتُهُ عَرْوًا وعَرْيًا : إِذَا أَتيتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ (٢) ،

وثَفَوْتَهُ ثَفْوًا وثَفَيْتَهُ ثَفْيًا : إِذَا جِئْتَ تَمْشِي وَراءَهُ (٣) ،

ويُقالُ : دَأَوْتُ لِلْغَزالِ ودَأَيتُ لَهُ أَدْأَى دَأْوًا ودَأْيًا : إِذَا خَتَلْتَهُ لِتَصِيدَهُ (٤) ، قالَ الرّاجزُ :

٥٨٣ كالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزالِ يَخْتِلُهْ

ويُرْوَى يَأْكُلُهْ .

وحَكَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : دَنَوْتُ ودَنَيْتُ (٥) ،

---

(١) وفي إصلاح المنطق (١٤٠) عَصب في أوظفة البعير ، لا في خفّه .

(٢) وليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (عَرَيْتُه) بمعنى عروته .

(٣) ومن هذا الفعل الثلاثي جاء (تأثّف) في قول النابغة الذبياني :

لا تقذفنّي بركنٍ لا كِفاءَ له ولو تأثّفكَ الأعداءُ بالرّفد

قال أبو زيد : (تأثّفك الأعداء) أي اتّبعوك وألحّوا عليك ولم يزالوا بك يغرونك بي ؛

(٤) أبو زيد : دأوتُ (للشيء) لغةٌ في دَأَيتُ ، يقال : الذئبُ يدأى للغزال ليأخذه أي يختله .

(٥) وقال أبو زيد في نوادره : ورجلٌ دنيٌّ من قوم أدنياء ، وقد دَنِيَ يَدْنَى ، ودَنُوَ يدنُو دُنُوًّا ، وهو الضعيف الخسيس المقصّر في كل ما أخذَ فيه .

وَبَرَوْتُ العُودَ وبَرَيْتُ[1] ،

والخُصْوَةُ والخُصْيَةُ[2] ،

والكُلْوَةُ والكُلْيَةُ[3] ،

ورَأَيتُ صِبْوَةً وصِبْيَةً ، وصِبْيانًا وصِبْوانًا[4] ،

وقِنْوانُ النَّخْلِ وقِنْيانُ النخْلِ[5] ،

---

(١) وفي ل (بري) بَرَى العودَ والقلمَ والقِدْح وغيرها يَبريه بَرْيا ، وقومٌ يقولون : هو يَبْرو القلمَ ، قال : بَرَوْتُ العودَ والقلمَ بَرْوًا لغةٌ في بَريت ، والياء أعلى .

(٢) وليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (خُصوة) بالواو ، وقال أبو عبيدة يقال : خُصْية ، ولم أسمعها بكسر الخاء .

(٣) وفي ل (كلا) والكُلْوَة لغة في الكُلْيَة لأهل اليمن ، قال ابن السكيت : ولا تقل كِلْوَة بكسر الكاف .

(٤) الصَّبِيُّ : من لدن يولد إلى أن يفطم ، والجمع صِبْيَة وصِبْوة وصِبْوان وصِبْيان ، قالوا : إنهم قلبوا الواوَ فيها ياءً للكسرة التي قبلها ، ولم يَعتدُّوا بالساكن حاجزًا حصينًا لضَعفه بالسكون ؛ وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياءَ لخفّتها ، وأنهم لم يُراعُوا قربَ الكسرة ، والأول أحسنُ .

(٥) قال ابن سيده : القِنْو والقِنَا بالكسر ، والقَنا بالفتح لغةٌ فيه ، والجمع من كلّ ذلك أَقْناء وقِنْوان وقِنْيان ، وقيل فيها ماقيل في صنوان وصنيان .

وَجمْعُ فَتىً : فُـتِيٌّ وفُتُوٌّ(١) قالَ الشّاعِرُ :

٥٨٤ وفُتُـــوٍّ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيادِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدّْ

وقالَ الآخَرُ(٢) (هُوَ جُذَيْمَةُ) :

٥٨٥ في فُتُــوٍّ أنا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلالِ غَزْوَةٍ مَاتُوا

ويُقالُ : إِنَّهُ لَذُو دَغواتٍ ودَغَياتٍ ، وذُو دَغْوَةٍ ودَغْيَةٍ(٣) أيْ : تَصَرُّفٍ في الْأُمورِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

٥٨٦ ذَا دَغَوَاتٍ قُلَّبَ الْأَخْلاقِ(★)

---

(١) الفَتاءُ الشَّباب ، والفعل : فَتُوَ يفتُو فَتاءً ، وفتِيَ بالكسر يَفتَى فتىً ، فهو فَتِيُّ السِّن وجمعه أفتاء ، وفِتيان وفِتْية وفِتْوة : الواو عن اللحياني ، وفُتوٌّ وفُتِيٌّ ، قالوا : وزعمَ يعقوب أن الفِتْوان لغةٌ في الفِتْيان ، فالفُتُوَّة على هذا من الواو لا من اليـــاء ، وواوه أصلٌ لامنقلبةٌ ، وأمّا في قول من قال (الفِتيان) فواوه منقلبة : قال السّيرافي : إنما قلبت الياء فيه واوًا لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة ، إنّما هو من الواو كالأُخُوَّة ، فحملوا ما كان من الياءِ عليه فلَزِمتِ القلبَ .

(٢) هو جَذيمة الأبرش كما ذكره ابن المكرم في ل (فتى) ، وكما جاء في الأصل بعد (وقال الآخر)

(٣) وجاء في اللسان (دغا) الدَّغْوة والدَّغْية : السَّقطة القَبيحة ، أو الكلمة القبيحة تسمعها ، ورجل ذو دَغوات ودَغيات : لايثبت على خُلُق ، أو ذو أخلاق رديئة ، والكلمةُ واويّة ويائية .

(★) أي ذا أخلاقٍ رديئةٍ متلوّنة .

وقالَ رُؤْبَةُ : نَحْنُ نَقُولُ : دَغْيَةٌ (١) ، وغَيْرُنا يَقُولُ : دَغْوَةٌ .

★ ★ ★

الواو والألفُ

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : أَجادَ في كَلامِهِ وأَجْوَدَ (٢) ،

اللِّحْيانِيُّ : أَحاشَ عَلَيَّ الصَّيْدَ إِحاشَةً ، وأَحْوَشَهُ إِحْواشًا أَيْ : حاشَهُ (٣) ،

---

(١) وأنا أقبلُ منه (دَغية) وأقول :

بحسبِ أبي الجحّافِ رُؤبةَ أننا إذا قالَ صدّقنا مَقالَ حَذامِ

(★ ك) من أواخر الكلم : عَثا يعثو عُثوّا ، وعَثِيَ يعثَى عَثَيًا : أفسد (أشدّ الإفساد) الأولى مشهورة والثانية حكاها ابن عَطيّة .

قلت : ولعلّه عبد الحق بن غالب بن عطية الغرناطي صاحب التفسير ، قال ابن الزبير : كان فقيهاً عارفاً بالأحكام والحديث والتّفسير نحويّاً لغويّاً أديباً ، روى عنه ابن مَضاء وأبو القاسم بن حُبَيش (٤٨١ — ٥٠٢ هـ) .

(٢) وقال أبو نصر الجوهريّ في صحاحه (جود) : وأجدتَ الشيءَ فجادَ ، والتّجويد مثله ، وقد قالوا : أجوَدتَ ، كما قالوا : أطالَ وأطوَلَ ، وأحالَ وأحوَلَ ، وأطابَ وأطيَبَ ، وألانَ وألينَ على النّقصان والتمام .

(٣) وعن ثعلب : حُشتُ عليه الصيدَ والطّيرَ حَوشاً وأحَشتُهُ عليه ، وأحوَشتُه عليه ، وأحوَشته إياهُ : أعَنته على صَيده .

وقَدْ أطَالَ حمَائِلَ سَيْفِهِ ، وأطْوَلها ،

وقَالُوا : هؤُلاءِ قَوْمٌ قافَةٌ وقَوَفَةٌ جمْعُ قائِفٍ (١) ،

ويُقالُ : قَدْ جعَلتِ المرْأةُ توْحَمُ وتاحَمُ : إذا اشْتَهت علَى حبَلِها شيْئًا (٢) ،

وقَدْ أقَالَ فُلانٌ فُلانًا ما لَمْ يَقُلْ ، وأقْوَلَهُ ما لَمْ يَقُلْ أيْ : ادَّعى علَيْهِ أنَّهُ قَالَهُ (٣) ،

---

(١) ليس في الصحاح ولا القاموس واللسان غيرُ قافة جمع قائف على النّقصان ، لأنّ أصله الصرفيّ قَوَفَةَ كصاغة وصَوَغة : تحركت الواو بعد فتحة فانقلبت ألفا .

(٢) وفي اللسان (وحم) : وحمت توْحَم وهي وَحِمٌ والاسم الوِحام والوَحام ، وليس (تاحم) في مراجع اللغة المطبوعة .

(★ ك) الجَال والجُول الناحية . الجوهري : قولهم عند الشكاية أوْهِ من كذا ! ساكنة الواو ، إنما هو توجّع قال الشاعر :

(فأوْهِ لذكراها إذا ماذكرتها ومن بُعدِ أرضٍ بيننا وسَماءِ)

وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آهِ من كذا ! .

(٣) وأورد ابن المكرم في لسانه (قول) : وأقْوَلَهُ مالم يَقُلْ ، وقَوّله مالم يقل ، كلاهما : ادّعى عليه ، وكذلك : أقالَه مـــالم يَقلْ ، عن اللحياني ، وقال شَمِر : قَوّلتني وأقولتني : أي علمتَني ما أقول ، وحملتَني على القول .

وَقدِ اسْتَرَاحَ السَّبُعُ الرَّائِحَةَ ، واسْتَرْوَحها ، وأراحها وأرْوَحها : إِذَا وَجَدَ الرِّيحَ (١) ،

ويُقالُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ وشَوِكَةٌ : إِذَا كانتْ ذَاتَ شَوْكٍ (٢) ،

ويُقالُ : أعَاهَ الرَّجُلُ وأعْوَهَ : إِذَا صارتْ في مَالِهِ عَاهَةٌ (٣) ،

وَقدْ أَسَادَ الرَّجُلُ وأسْوَدَ : إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلدٌ أسْوَدُ (٤) ،

---

(١) وقال اللحياني: أرْوَحَ السبعُ الريحَ وأراحها واستروحها واستراحها : وجدها قال وبعضهم يقول : راحَها بغير ألف ، وهي قليلة .

(٢) وفي ل (شوك) وشجرة شاكة وشَوِكة وشائكة ومُشيكة : فيها شوك .

(٣) وفي اللسان (عوه) ويقال : أعاهَ وأعْوَهَ وعاهَ وعَوَّهَ : كلّه إذا وقعت العاهة في زرعه .

(٤) وفيه (سود) : وأساد الرجلُ وأسْوَدَ بمعنىً : أيْ وَلدَ غلاما سيّدا ، وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللّون .

(★ ك) الزجاجيّ في أماليه : آسَدْتُ الكلبَ وأوسَدْتُهُ : إذا أغريتَه بالصّيد ، وكذلك ابنُ قتيبة في أدب الكاتب .

(★ ك) حكى النّحاس في صنعة الكتاب أن التوريخَ لغة في التاريخ .

(★ ك) وحكى أبو عبيد في الغَريب : المَرْمَارةُ والمَرمورَة : المرأة التي تَرْتَجّ اهـ .

وُيقالُ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ البَاعِ والبُوعِ (١) ،

وقَدْ ذَهَبَ صَوْتُهُ في النّاسِ وَصاتُهُ أيْ : ذِكْرُهُ (٢) ،

وُيقالُ : قَبِلَ اللهُ تَوْبَتَكَ وَتَابَتَكَ (٣) ،

ورَحِمَ حَوْبَتَكَ وحَابَتَكَ (٤) ،

---

(١) الباع والبُوعُ والبَوْع في الأصل : مسافةُ ما بين الكفين إذا بسطتهما ، والثانية هذلية ؛ ومن المجاز استعمال (الباع) في السعة في الكلام وفي الشرف والكرم ؛ قال الأزهريّ : البَوْع والباعُ لغتان ، ولكنهم يسمون البَوْع في الخِلقة ؛ فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون إلاّ كريم البَاع ، وفي الأساس : ومن المجاز : لفلان سابقة وباعٌ قال العجّاج (إذا الكرام ابتدروا الباعَ بدر) .

(٢) وفي اللسان (صوت) والصِّيت والصّاتُ : الذكر الحسن ، وأصل الصيت الواو التي انقلبت ياءً لانكسار ماقبلها كريح من الرّوح ، وقال ابن سيده : والصَّوْتُ لغة في الصيت .

(٣) التوبَة في اللغة الرجوع ، وتابَ إلى الله تَوبا وتَوبةً ومَتابا : رجعَ عن المعصية الى الطاعة ، وفي ل (توب) فأمّا قوله :

(تبتُ اليك فتَقبّلْ تابتي وصمتُ رّبي فتَقبّلْ صامتي)

إنما أراد توبتي وصومتي ، فأبدل الواوَ ألفاً لضربٍ من الخفة : لأن هذا الشعر ليس بمؤَسَّسٍ كله ألا َترى أن فيها (أدعوك يارَبِّ من النار التّي) .

(٤) وفي الحديث : (اللّهم اقبلْ تَوْبتي وارحم حَوْبَتي) ، فحوبتي يجوز أن تكون هنا : توجُّعي أو تخشُّعي ؛ قال أبو عبيد : حَوْبَتي يعني المأثم ، وتفتح الحاء وتضم ، وهو من قوله عزّ وجل : « إنه كانَ حوبًا كبيرا.»

وقَدْ قُمْتُ قَوْمَةً وقَامَةً (١) ،

وصُمْتُ صَوْمَةً وصَامَةً قالَ الرَّاجزُ (٢) :

٥٨٧ قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتي

وصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَامَتي

أَدْعُوكَ بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ الَّتي

أَعْدَدْتَهـا لِلظَّالِمِ العَاتِي العَتي

فَأَعْطِـني مِمَّا لَدَيكَ سَالَتي

---

(١) أما (قامة) فقد جاءت من مصادر القيـام : قام يَقوم قَوْمـًا وقيامـًا وقَوْمة وقامـة ؛ فلا حاجة الى تعليل قـامة من (وقمتُ ليلي فتقبلْ قامـَتي) على ماقيل في (تابتي وصامتي) ؛

(★ك) ابن سيده (القاف والميم والواو) القيام نقيض الجلوس : قام يقوم قوماً وقياماً وقومةً وقامةً ، وقال ابن الأعرابيّ قـال عبدٌ لرجلٍ أراد أن يشتريه : لاتشترني فإني إذا جعتُ أبغضتُ قومـًا ، وإذا شبعت أحببتُ قوما : أي أبغضتُ قياماً من موضعي وقال :

(قد صُمت ربّي فتقبّلْ صَامتي وقمت ليلي فتقبّلْ قامَتي)

(أدعوكَ يارب من النار التي أعددتَ للكفار في القيامة)

وقال بعضهم : إنما أراد (قومتي وصومتي) فأبدل من الواو ألفا ، وجـاء بهذه الأبيـات مُؤسّسةً وغير مؤسّسة ، وأراد من خوف النّار التي أعددتَ اهـ . من خطّ رضي الدّين الشاطبيّ أبقاه الله تعالى !

(٢) أنشده ابن دريد في جمهرته (٣/ ٤٨٨) ويُروى في ل (قول :

(قد صُمت ربّي فتقبلْ صامـَتي وقمت ليلي فتقبلْ قامـَتي)

(أدعوك يارب من النار التى أعددتَ للكفار فى القيامة) ـــ

ويُقالُ : اسْتَجابَ اللهُ دُعاءكَ ، واسْتَجْوَبَ اللهُ دُعاءكَ[1] ، واسْتَصابَ فُلانٌ رأْيكَ ، واسْتَصْوَبَهُ[2] ،

— وأورد ابن بَرّي هذا الرجز شاهداً على (القَوْمة) فقال :

(قد قمتُ ليلي فتقبَّلْ قَومتي وصُمتُ يومي فتقبلْ صَوْمَتي)

وعلى رواية ابن برّي لم تبق حاجة إلى التعليل ، ولا سيّما أن ابن دريد في جمهرته (٣/٤٨٨) يقول وتقول العرب : اللهمَّ تقبّلْ تابَتي وتَوبتي وارحمْ حابَتي وَحوْبتي ، ويقولون : قامَتي وقَوْمتي ؟ ومنهم من جعل مثل (تابتي وصامتي) من ضَرائر الشعر كالإمام الآلوسيّ في ضرائره (٢٣٠) فإنه بعد أن استشهد بالشطرين الأول والثاني قال مانصّه : أيْ توبتي وصومتي ، فقُلبت الواو ألفاً مع سكونها وانفتاح ماقبلها (حسب القاعدة الصرفية) وذلك للضرورة ، وأيّد قوله بقول الشيخ أبي سعيد (القرشي) في (أرجوزته) (اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر) :

والحذفَ والإبدالَ في المرخّم أوالفـا مكةَ من وُرقِ الحمي
وهو قبيحٌ فَتنَحَّ عنهُ وقد يزيد قبحهُ ، ومنهُ :
(تبتُ اليك فتقبّل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي)

قال شيخنا الآلوسيّ : فأنت ترى كيف جعل ذلك من أقبح الضرائر ، وإن ورد بها لغة فلا يخرجها عنها .

(١) وفي اللسان (جوب) : واسْتَجْوَبَهُ واسْتَجابَهُ واسْتَجابَ له يقال : استجاب الله دعاءهُ .

(٢) وفي (صوب) منه : واسْتَصْوَبَهُ واسْتَصابَهُ وأصابَهُ : رآهُ صَوابا ،وقال ثعلب : اسْتصَبْتُه قياسٌ ، والعرب تقول : استصوبتُ رأيكَ .

أَبُو زَيْدٍ : أَدَاء الرَّجُلُ وأَدْوَأَ مِنَ الدَّاءِ أيْ : دَوِيَ مَا لَهُ [1] .

★ ★ ★

أَبْدالُ الهاء (★)

الياء والأَلِفُ

★ ★ ★

(١) ورواية أبي زيد في ل (دوأ) : وأداءَ يُدِيء وأَدْوَأَ : مرض وصار ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داءٌ ، ورجل داء فَعِلٌ عن سيبويه ؛ وعن أبي زيد أيضًا : تقول للرجل إذا اتهمتَه : قد أداتَ إداءةً ، وأَدْوَأتَ إدْواءً .

(★ع) ومن هذا الباب : مضارع وَجِلَ يقال : وَجِلَ يَوْجَلُ وياجَلُ ، قال سيبويه : وجِل ياجَلُ أبدلوا الواو ألفاً كراهيةَ الواو مع الياء ، ومنه القالُ والقَول ، ويقال أحالتِ الدار وأحْوَلتْ : أتى عليها أحوال ، وأحْولتُ أنا بالمكان وأحَلتُ : أقمتُ حولاً .

(★) الهاءُ من الحروف الحَلقيّة والمهموسَة ، والمهموس حرفٌ لأن في مَخرجِهِ دونَ المَجْهور ، وَجرَى مع النَّفَسِ ، فكان دونَ المجهور في رفعِ الصَّوت .

الهاءُ والياءُ (١)

يُقالُ : سأَلني فَأَوْجَهْتُهُ أُوجِهُهُ إِيجاهًا ، وأَوْجَيْتُهُ أُوجِيهِ إِيجاءً (٢) أيْ رَدَدْتُهُ رَدًّا قَبِيحًا ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِرَبِيعَةَ ابْنَ مَقْرُومٍ (٣) :

٥٨٨ أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ رُشْدَهُ ... وكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

---

(١) الهاءُ حلقيةٌ والياءُ شجْريّة : اختلفتا في المخرج واتّفقتا بالإصمات والرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٢) الأصمعيُّ : وَجهْتُ فلانا : إذا ضربتَ في وجهه فهو مَوْجوه ، ويقال : أتى فلانٌ فلانا فأَوْجَهه وأَوْجأه : إذا ردّه ، وقال الليث : الإيجاء أن تزجر الرجل عن الأمر ، أو أن يسأل السائل فلا يعطى شيئا ، وقال ربيعة بن مقروم (الشاهد) ورواية الليث كرواية الحماسة (١/ ٢٣) : (... فأبصر قصده) .

(٣) الضّبّيُّ ، فهو من ضَبّة جاهليٌّ إسلاميٌّ شهد القادسية وجلولاء أيام عمر بن الخطّاب ، وهو من شعراء مضر المعدودين ، وكانت عبد القيس أسرته وحنّت عليه بعد ذلك ، وقبل الشاهد في الحماسة :

وأَلَدَّ ذي حَنَقٍ عليَّ كأنّما ... تَغلي عَداوةُ صدرِه في مِرجلِ

وانظر القصيدة في الأغاني ١٩/ ٩٢ ، والخزانة البغدادية ٣/ ٥٦٦ ، والحيوان ٧/ ٨٤ ، وفي الحماسة منها أبيات أربعة .

والهَأْهَأَة والْيَأْيَأَةُ(١) : دُعاؤُكَ بالْقَوْم لِيَجْتَمِعُوا ،

ويُقالُ : سَانَهْتُ الأَجيرَ مُسَانَهَةً ، وأَنا أُسانِهُهُ ، وسَانَيْتُهُ أُسَانِيهِ مُساناةً ، وذٰلِكَ إِذا اسْتَأْجَرْتَهُ مِنْ سَنَةٍ إِلى سَنَةٍ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ(٢) ؛ وتَقولُ لِلرجُلِ : سَانِهْ أَجِيرَكَ ، وسَانِ أَجِيرَكَ ، فيَقُولُ : قَدْ سَانَهْتُهُ ، وقَدْ سَانَيْتُهُ ،

ويُقالُ : رَجُلٌ سَفِيهٌ وسَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفَهِ والسَّفاهَةِ والسَّفاهِ : إِذَا كانَ بَذِيا عارِمًا ؛ ورَجُلٌ سَفِيهٌ وسَفِيٌّ أَيْضًا : إِذا كانَ ضَعِيفًا(٣) ،

---

(١) الأزهريُّ : هاهَيتُ بالإبل : دعوتها ، وهأهأت للعلف ، وجاجأت بالإبل للشرب ، والاسم منها : الهيء والجيء وأنشد لمُعاذ بن هرّاء :

(وما كانَ على الهيءِ ولا الجيءِ امتِداحيكا)

واليأيأة من : يأيأتُ الرجلَ يَأْيأةً ويأياءً : أظهرتَ إلطافَهُ ، ويَأْيأَ بالإبل : اذا قال لها : أيْ ليسكنها ، مقلوب منه ، ويأيأ بالقوم : دعاهم ، وقال لهم : يأيأ ليجتمعوا وليس (الهأهأة) في اللسان ولا القاموس المحيط بمعنى دعاء القوم للاجتماع .

(٢) وفي اللسان (سنه) وسانَهَهُ مُسانهةً وسِناهًا ، الأخيرةُ عن اللحيانيّ : عامله بالسَّنة ، أو استأجره لها ، وسانَهَت النَّخلةُ (والزَّيتونة) وهي سَنهاء : حملت سنةً ولم تحمل أخرى . قلتُ : وخليق بالمسانهة أن تدخل (معجم الألفاظ الزراعيّة) لصديقنا الأمير الشهابيّ .

(٣) وفي ل (سفا) والسَّفِيُّ كالسَّفيه ، وأسفَى الرجلُ : إذا صار سَفِيًّا أيْ سفيها ، وقال اللحياني : يقال للسَّفيه : سَفِيٌّ بيّن السَّفَاء ممدود ، وسافاهُ مُسافَاةً وسِفاءً : إذا سافهه

وفي التَّنْزِيل : ﴿فَإِنْ كانَ الَّذي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أوْضَعِيفًا﴾ [١]، وهُما مُتَقارِبانِ في المَعْنَى قالَ الشّاعِرُ [٢] :

٥٨٩ أَذُودُ الْقَوافِيَ عَنّي ذِيادًا ... ذِيادَ غُـلامٍ سَفِيٍّ جَرادَا
فَأَعْزِلُ مَرْجانَها جانِبًـا ... وآخُذُ مِنْ دُرِّها المُسْتَفادَا

وقالَ الآخَرُ [٣] :

٥٩٠ فَيا بُعْدَ ذاكَ الوَصْلِ إنْ لَمْ تُدانِهِ ... قَلائِصُ في أَلْبانِهِنَّ سَفَاءُ

أيْ : خِفَّةٌ وهَوَجٌ ،

(١) من آية الدَّيْن في البقرة (٢٨٢) والشرط وجوابه منهـا : « ... فإنْ كانَ الَّذي عليه الحقُّ سَفيهاً أوْ ضَعيفا ، أو لا يَستطيعُ أَنْ يُمِلَّ هوَ ، فلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدلِ ... »

(٢) هو امرؤ القيس بن حُجْر ، وقد مرّت ترجمته في الجزء الأول (١ / ٥٠) ، والشعر ثلاثة أبيات في ديوانه (٤٢ سندوبي) ، وهو أول شعره الذي بلغ أباه فغضب عليه لقول الشعر وبه لقّب بالذائد ، وبين البيتين من الشاهد :

(فلمّا كَثُرْنَ وَعَنَّيْنَهُ ... تخيَّرَ مِنهنَّ سِتًّا جِيادا)

ويُروى عجز الأول في الديوان : (ذِيادَ غلامٍ جَريءٍ جَوادَا) ، ورواية عجز الثاني : (وآخذُ من دُرِّها المستجادا) ، ورواية اللسان (مرج) لعجز الأول (... جَريءٍ جيادا) والذي في ترجمة (ذود) من القـاموس (... غَويٍّ جَرادا) كما روى أبو الطيّب : (جرادا) ؛ وانظر شعراء الجاهلية (النصرانية) لشيخو (١/ ٨) .

(٣) أنشدَه ثعلب شاهدًا على أن (سفاء) ممدود ، وأَصلُه خفّة شعر الناصية . ثم استعير هنا للّبن : أيْ في أَلبان القلائصِ وعقولهنّ خِفّة وهوج ، وهو كناية عن فرط السّرعة .

ويُقالُ : نُهِينَا أنْ نُجيزَ عَلَى الجَرْحَى (١)، وأنْ نُجْهِزَ عَلَى الجَرْحَى ، وقَدْ أجْهَزَ ، وأجازَ عَلَيْهِ إِجْهازًا وإِجازَةً ،

ويُقالُ : هـــذِهِ المَرْأَةُ ، وهاذِي المَرْأَةُ ، وذِي المَرْأَةُ وذِهِ المَرْأَةُ (٢) قالَ الشّاعِرُ (٣) :

٥٩١ هاذِي الَّتي جدَعَتْ تَيْمًا مَعاطِسَها ثُمَّ اقْعُدِي بَعْدَها يا تَيْمُ أوْ قُومِي

---

(١) لم نعثر في ترجمة (جوز) من اللسان على هذا الحرف بمعـنى الإجهـاز ، وفي القاموس في آخر ترجمة (جاز) : وأَجَزْتُ على الجريح : أجهزتُ .

(٢) قال أبو العبّاس المبّرد (الكامل ٢/٨١) : ذي معناه ذِهْ يقال : ذا عبدُ الله ، وذي أَمَةُ الله ، وذِه أَمَةُ الله ، فإذا قلتَ : هذا عبد الله ، فالاسمُ (ذا) و (ها) للتنبيه ، وعلى هذا تقول : هذي أمةُ الله ، وإن شئتَ أسكنتَ في الوصل فقلتَ : هذهْ أمةُ الله ، واستشهد لذلك بالشاهد عينه لجرير .

(٣) هو جرير بن الخطفى كما جاء في ديوانه (٤٩٠ صاوي) ، والشاهد من قصيدة يهجو بها التيم مطلعها :

حيِّ الديارَ كوحيِ الكافِ والميمِ ماحظُّكَ اليومَ منها غيرُ تسليمِ

ويقول قبل الشاهد :

مابينَ تيم واسماعيلَ من نسبٍ إلاّ القرابةُ بين الزّنجِ والرومِ

إن ابنَ تـيمٍ لمنسوبٌ لوالده داني القرابةِ من حامٍ ومجذومِ

ويروى صدر الشاهد في الديوان (. . مواسمها) بدل (معاطسها) .

ويُقالُ: غَرِهْتُ بِكَذا وكَذا، وغَرِيتُ بِهِ: أيْ لَهِجْتُ بِهِ[(١)]، وقُرِئَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعامِكَ وشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[(٢)] و (لَمْ يَتَسَنَّ) قالُوا: مَعْناهُ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ السِّنُونُ: وقالُوا: لَمْ يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرْ، ولَمْ يَتَسَنَّهْ: لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ السِّنُونَ. وقالَ مَنْ يُسْقِطُ الهاءَ في الإِدْراجِ، ويُثْبِتُها في الوَقْفِ: إِنَّما الهاءُ للاسْتِراحَةِ، ولِكُلٍّ وَجْهٌ؛

ويُقالُ: دَهْدَهْتُ الحَجَرَ ودَهْدَيْتُهُ: إِذا دَحْرَجْتَهُ[(٣)]؛

---

(١) وليس في ترجمة (غري) من اللسان غيرُ غَرِهَ بهِ: كغَرِيَ، ولا ذكر لهذه المادة في الصحاح ولا القاموس المطبوعين.

(٢) من الآية: «أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهيَ خاويةٌ على عُروشِها قال أنّى يُحيي هذه اللهُ بعدَ موتِها فأماته اللهُ مائة عامٍ ثم بَعثَهُ قال كم لبثتَ قالَ لبثتُ يومًا أو بعضَ يوم، قال بل لبثتَ مائةَ عامٍ فانظر إلى طعامكَ وشرابكَ لم يَتسنّهْ وانظرْ إلى حمارِكَ، ولنجعلكَ آيةً للناس وانظرْ إلى العظامِ كيفَ نُنشِزُها ثم نكسوها لحمًا، فلما تَبيَّنَ لهُ قالَ أعلمُ أنّ الله على كلِّ شيءٍ قَديرٌ.» ـ البقرة ٢٥٩.

(٣) ابن سيده: دَهْدَهَ الشيءَ فتدهدهَ: حدَرَهُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ تدحرجا، ودَهْدَهَهُ قلبَ بعضَه على بعض، وكذا دَهْداهُ دِهْداءً ودَهْداةً: الياءُ بدلٌ من الهاء لأنها أختُها في الخفاء كما أُبدلت هي منها في قولهم: ذِهْ أمةُ الله، الجوهريّ: وقد تبدل من الهاء ياءً فيقال (من تدهدهَ) تَدَهْدَى الحجرُ وغيره تَدَهْدِيًا: إذا تدحرجَ، ودَهْديتُهُ أنا أدهديه دَهداةً ودَهْداءً: إذا دحرجتَه قال ذو الرمة (.. كما تدهدَى من العَرض الجلاميدُ).

وَحكى سِيبَوِيهِ : هٰذِهِ دُهْدُوهَةُ الْجُعَلِ ، ودُهْدِيَّةُ الْجُعَلِ ، وهِيَ : الدُّحْرُوجَةُ الَّتِي يُدَحْرِجُها (١) قالَ الشّاعِرُ (٢) :

٥٩٢ يُدَهْدِينَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَيْدِيها الكُرِينَا

★ ★ ★

(١) أي البعرة ، وفي ل (دهـده) وُدُهْدُوَةُ الجُعَلِ ودُهدُوّتُه ودُهدِيّتُه ؛ ودُهدِيَتُهُ بالتخفيف عن ابن الأعرابيّ : مايُدهدِهُ ؛ ابن بَرّي : الدُهْدوهة كالدُحْروجة ، وهو مايجمعه الجعل من الخُرءِ وفي الحديث : (لَما يُدَهْدِهُ الجُعل خيرٌ من الّذين ماتوا في الجاهلية) .

(٢) هو عَمرو بن كلثوم ، والشاهد من معلقته المشهورة ، رواه الزوزنيّ ومحمد بن خطّاب وغيره ، وقبله :

وما مَنعَ الظعائنَ مثلُ ضَربٍ تَرى منه السَّواعدَ كالقُلِينا

و (الحزاورة) جمع حَزَوَّر ، وهو الفتى القويّ الذي حملَ السلاح ، و (الكرين) جمع كُرة ، وانظر أضداد السجستاني ٨٩ .

والشاعر هو عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتّاب بن سعد ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، وكنيته أبو الأسود ، وهو من أهل الجزيرة ومن شعراء الطبقة الأولى ومن أصحاب المعلقات ومن الأبطال الشعراء وفتّاك العرب ، سادَ قومه فتىً وعُمر طويلا ، وأشعرشعره معلقته التي مطلعها (ألا هُبّي بصحنك فاصْبحينا) يقال إنها كانت الفَ بيت ، وانما بقيَ منها ماحفظه الرواة ، وفيها من فخر العرب مايدعو إلى العجب . ومات في الجزيرة الفراتية نحو ٤٠ ﻫ و ٥٨٤ م .

(★ ك) مرّ الصناعة يقال : صَهْصَهتُ بالرجلِ : إذا قلتَ له صَهْ ، وقد قالوا : صَهْصَيْتُ ، فأبدلوا الياءَ من الهاءِ . —

الهاءُ والالف (١)

أَبو زَيدٍ يُقالُ: أَنْهأْتُ اللَّحْمَ أُنْهِئُهُ إِنْهاءًا (٢)، وأَنْهَأَهُ الطَّبّاخُ

— (★ك) الجوهري: وتقول للمرأة هَنَة وهَنْت أيضًا بالتاء ساكنة النون كما قالوا: بنت وأخت، وتصغيرها هُنَيَّة، تردُّها إلى الأصل، وتأتي بالهاء كما تقول: أُخَيَّة وبُنَيَّة، وقد تبدل من الياء الثانية هاء، فيقال: هُنَيْهة، وذكر ابن جني في سر الصناعة أنها مصغّرة. قلت: ولم يبق من هذه الحاشية التي درسها الدهر غير بضع كلمات من آخرها، وبها رجعت إلى الصحاح (هنو) فظهرت لي الحاشية المطموسة كلها، وفي آخرها الكلمات المقروءة عينها، فلله الحمد كله إذ كشفَ لي اللثام عمّا لا يُعرف له دليل، ولا يُلْحَب له سبيل.

(★ع) ومن هذا الباب: الشّهنيزُ والشّينيز، هذه الحبّة السوداءُ عن أبي حنيفة قال: وهو فارسيّ الأصل، والفرس يسمّونه الشّونيز بضم الشين؛ وفي القاموس المحيط: الشهنيز الشّينيز؛ وفي معجم الألفاظ الزراعية للأمير الشهابيّ: الشّونيز المزروع Nigelle cultivée بزرته تسمّى حبّة البركة في الشام، وهو جنس نباتات عشبيّة من فصيلة الشقيقيات فيه أنواع تزرع لحبّها أو لزهرها، وأنواع بريّة واسمه العلمي Nigelle sativa.

(١) الهاء من الحَلقيات، والألف من الهوائيات الجَوفيات.

(٢) وفي اللسان (نيأ) وناءَ الشيءُ واللحمُ ينيء نَيْئًا، وأنأته أنا إناءةً إذا لم تنضجه، وكذلك نَهِيء اللحمُ، وهو بَيِّنُ النُّهوء والنُّيوء (والنهوءة) والنُّيوءَة إذا لم ينضَج، ولحم نِيءٌ بالكسر: لم تمسَسه نار، هذا هو الأصل، وقد يترك الهمزُ ويُقلب ياءً فيقال: نِيّ مشدّدا، ولا يَزال في لغة التخاطب إلى يوم الناس هذا؛ وجاء في ترجمة (نهأ) وأنهأه هو إنهاءًا فهو مُنهأٌ: إذا لم يُنضجه؛

فَهُوَ مُنْهِيءٌ واللَّحْمُ مُنْهأٌ ، وأَناءهُ يُنِيئُهُ إِناءَةً فَهُوَ مُنِيءٌ واللَّحْمُ مُناءٌ : إِذا لَمْ يُنْضِجْهُ ؛ وقَدْ نَهِيَ اللَّحْمُ يَنْهأُ ، ونَهُؤَ يَنْهُؤُ أَيْضًا ، ونَاءَ يَنِيءُ .

★ ★ ★

أبدالُ الياءِ (★)

قَدْ ذَكَرْنا الياءَ مَعَ غَيْرِها مِنَ الحُرُوفِ فِيما مَضَى مِنَ الكِتابِ فَلَمْ يَبْقَ إِلا الأَلِفُ الَّتي لا يَجُوزُ الابْتِداءُ بِها ، ولا تَكُونُ إِلاّ وَسَطًا أَوْ أَخِيرًا لِسُكُونِها .

★ ★ ★

(★ ک) الصحاح : أَوَّهَ الرجلُ تأويها ، وتأوَّهَ تأوُّهاً : إذا قال : أَوَّهْ ، والاسمُ منه الآهةُ بالمدّ قال المثقّب العَبدي :

(إذا ماقمتُ أرحلُها بليلٍ تأوَّهُ آهةَ الرجل الحزينِ)

ويُروى : أهّة من قولهم : أَهْ أي : توجّع قال العجاج :

(بأَهّةٍ كآهةِ المجروحِ) ؛ ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان : آهةً لكَ ، وأَوَّةً لك ! بحذف الهاء أيضاً مشدّدة الواو .

(★ ک) الصحاح : ماهَتِ الرَّكِيّةُ تَموهُ وتَميهُ ، وتَماهُ مَوْها ، ومُؤُوهاً : إذا ظهرَ وكَثُر ، وكذلك السفينة إذا دخل فيها الماءَ .

(★) كان الخليل يسمّي الياء والألف والواو بالحروف الضعيفة الهوائية ، وسبب ضعفها انتقالها من حالٍ إلى حال عند التصرف باعتلال ، وتسمّى جوفاً لأنها لا أحياز لها كسائر الحروف ، إنما تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرةً جوفاً ومرة هوائيّة .

الياءُ والألفُ

يُقالُ : أغَامَت السَّماءُ وأغْيَمَتْ : إِذَا ظَهرَ فِيها الغَيْمُ (١) ،

وأَخَالَتْ وأَخْيلَتْ : إِذَا اسْتَخَلْتَ فِيها المَطَرَ (٢) ،

ويُقَالُ : رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وزُمَّيْلَةٌ ، وزُمَّالٌ وزُمَّالَةٌ : إِذَا كانَ ضَعِيفًا (٣) ،

ويُقالُ : مَا عَلَيْكَ في هٰذا عَيْبٌ ولا عَابٌ (٤) ،

---

(١) وفي ل (غيم) : وقد غامَت السماءُ وأغامَتْ وأَغْيَمت ، وتَغيَّمت وَغيَّمت : كلّه بمعنى واحد .

(★ ک) المحكم : غانَت السماء غَيْنًا : طَبَّقها الغيم ؛ أبو عبيد : غانت وأغانت .

(٢) وفي إصلاح المنطق (٢٧٣) : وقد أَخَلْتُ السحابةَ وأَخْيَلتُها إذا رأيتها مخيلة للمطر ؛ قلت ومثل (أغامَ وأَغْيَمَ وأخالَ وأخيلَ) قولهم : أغالت المرأة وأغيَلت فهي مُغيلٌ ، ومُغْيِلٌ إذا سقت ولدها الغَيل ، وهو اللبن على الحمل (الألفاظ ٣٤٤) .

(٣) وفي ل (زمل) ورجل زُمَّالٌ وزُمَّيْلَة إذا كان ضعيفًا فَسْلًا ، والزُّمَّلُ والزُّمَّيْل بمعنى الضعيف الجبان الرَّذل قال أُحَيحة :

(ولا وأبيك ما يُغني غَنائي من الفتيان زُمَّيْلٌ كَسولُ)

(٤) قال سيبويه : أمالوا (العابَ) تشبيهاً له بألف رَمى لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ، قلت : ومثل عيب وعاب ، جاء ذَيب وذابٌ ، وقد يكون بينها وبين ذَيم وذام تعاقب لأن الباء والميم أختان شفويتان ، وهذه الحروف كلها بمعنى واحد .

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ (١) :

٥٩٣ بَكَرَتْ تَلومُكَ أُمُّ عَمْرٍو في النَّدى بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتي وعِتابي
أَأُصِرُّها ، وبُنَيُّ عَمِّيَ سَاغِبٌ فَكَفَاكِ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وعَابِ

ويُقالُ : مَا يلْحقُكَ في هذا ذَيْمٌ وذَامٌ أيْ ذَمٌّ قالَ الأَعْشى (٢) :

٥٩٤ وَقَدْ قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْني وقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذَامَا

---

(١) في الباب الأول من نوادره المطبوعة ببيروت ، قال أنشدني المفضّل لضَمرة بن ضَمرة النَّهشلي ، وهو جاهلي ، ورواية صدر البيت الأول في النوادر : (بكرت تلومك بعد وَهنٍ في الندى) ، قال أبو الحسن وزاد الأصمعيّ :

أرأيتَ إنْ صرخت بليلٍ هامتي وخرجتُ منها عاريا أثوابي
هل تخمشن إبلي عليّ وجوهها أمْ تعصبنّ رؤوسَها بسِلابِ

قال أبو حاتم : (بَسلٌ عليك) أي حرام عليك ، والسَّغَب الجوع ، والإبَةُ الخزي والحياء ؛ وضمير (أصرُّها) يعود إلى الإبل ، يقول : حرام عليك ، كيف أصرُّ نوقي وابن عمي جائع ؟

(٢) الكبير ميمون بن قيس ، والشاهد هو البيت الخامس من ديوانه (النموذجية ٢٩/١٩٥) من قصيدة يمدح بها إياس بن قَبيصة الباهليّ ، ومن أمثال العرب : لاتعدمُ الحسناءُ ذاماً ، ورقم هذا المثل في الميداني (٣٤٩٨) ، وقائلته حُبّى العدوانية لزوجها ملك غسان ، وله قصة لطيفة في مجمع الأمثال (٢/٢١٣) .

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ لِلرِّيحِ :الشَّمالُ والشَّمْأَلُ والشَّأمَلُ والشَّيْمَلُ[1].

ويُقــالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ[2] [الآدِ والأَيْدِ : أيْ القُوَّةِ قالَ العَجّاجُ :

٥٩٥ مِنْ أنْ تَبَدَّلْتِ بِآدِي آدَا

يَعْنِي قُوَّةَ الشَّبابِ ، وقالَ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ واذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الأَيْدِ ﴾[3] أيْ ذَا القُوَّةِ ؛

والقاسُ والقِيسُ بِمَعْنَى القَدْرِ ، ومِثْلُهُمَا القادُ والقِيدُ ، والقَابُ والقِيبُ ، تَقُولُ بَيْنَهُما قَاسُ رُمْحٍ وقادُ رُمْحٍ ، وقِيسُ رُمْحٍ وقِيدُ رُمْحٍ ، وقَابُ قَوْسٍ وقِيبُ قَوْسٍ ، وفي الحَدِيثِ : « لَيْسَ بَيْنَ فِرْعَوْنٍ مِنَ الفَرَاعِنَةِ وفِرْعَوْنِ هٰذِهِ الأمَّةِ قِيسُ شِبْرٍ » أيْ قَدْرُهُ .

---

(١) ومن لغات هذه الريح الهابّة من ناحية القطب : شَمْلٌ وشَمَل وشَمول وشَوْمل وشأمل وربمــا جاء بتشديد اللام قال الزَّفيان : (تلفّه نكباءُ أو شَمألّ) ، والجمع شمالات وشمائل على غير قياس .

(٢) إن قوله (إنّه لشديد) هو آخر كلام المصنّف من هذا الباب ، وما بين الحاصرتين [...] هو البتر الأخير الذي وعدنا بإكمال نواقصه كما فعلنا بالبتر الكبير الأول وبالخرم الأوسط ، والحمد لله المعين .

(٣) من الآية : « واصْبِرْ على مايقولونَ واذْكرْ عبــدَنا داودَ ذا الأَيْد إنّه أواب . » صاد ١٧ .

والقَارُ والقِيرُ بِالْكَسْرِ : الزِّفْتُ الّذِي تُطْلَى بِهِ السَّفِينَةُ (١) ؛

والأَذانُ والأَذِينُ (٢) قالَ الرَّاعِي (٣) :

٥٩٦ فَلَمْ يَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتَّى سَمِعْنا في مَسَاجِدِنا الأَذِينا (٤)

---

(١) وغيرها كالزِّقّ والحبّ ، أو ما تُعبَّد به الطُّرق في أيامنا ، وهو الإسفلت بالفرنسية : Asphalte ، وصاحب القار ، ونسميه المُزفّت ، هو القيَّار.

(٢) لقد استعنّا بإبدال الإمام الزّجاجيّ (- ٣٢٧ هـ) الذي نقوم بتحقيقه ، ويقوم مجمعنا العلمي العربيّ مُحيي تُراث السّلف بنشره كما نشر من قبله كتب الإبدال والمثنّى والإتباع من آثار حجة العرب أبي الطيب اللغويّ ، وهذان الحرفان الأذين والأذان ، وما بعدهما هما من الحروف المتعاقبة ، التي اقتبسناها من إبدال أبي القاسم الزّجاجيّ لإبدال أبي الطيب اللغوي ، ونحن لانستبعد أن يكونا صديقين فقد عاشا في عصر واحد ، وسكنا بلداً واحداً هو حلب الشهباء ، وأخذا العلم عن شيخ لهما مشترك هو أبو بكر محمد بن يحي الصّولي ، وبذلك يكون الشيخان متعاونين في الحياة والممات رحمهما الله تعالى .

(٣) أبو جندل عُبيد بن حُصين النّميريّ ، ومثل قوله قول جرير يهجو الأخطل (الديوان ٥٧٩ صاوي) :

هل تملكون من المشاعر مَشعراً أو تشهدون مع الأذانِ أذينا

(٤) الأذين هنا يجوز أن يكون أذان الصبح المعروف ، أو المؤذّن وبالمعنى الأول قول الرّاجز : (حتّى إذا نوديَ بالأذينِ) أي نادى المؤذّن بالأذان وجاء (الأذين) بمعنى المؤذن في قول جرير السابق وفي قول الشاعر :

إذا جاءَ الأذينُ فأنبهونا فإن النومَ قد غشّى العيونا

والنَّصاحَةُ والنَّصيحَةُ (١) ،

وفَرَسٌ مِحْضَارٌ ومِحْضِيرٌ (٢) ،

وكَاحُ الجَبَلِ وكِيحُهُ (٣) ، وهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الهَوَاءِ ،

والقِطْميرُ والقِطْمارُ (٤) ،

والقِنْطارُ والقِنْطِيرُ (٥) ،

وجِرْجِيرٌ وجِرْجَارٌ (٦) ،

---

(١) النُّصح نقيض الغِش مشتق من نصحه وله نُصحاً ونصيحةً ونَصاحة .

(٢) الأزهري : الحُضر والحِضار من عَدْو الدوابّ والفعل الإحضار وفي اللسان : وفرس مِحضار ومِحضير بغيرها للأنثى إذا كان شديد الحُضْر قال الجوهري : ولا يقال مِحضار ، وهو من النوادر .

(٣) قال ابن سيده : الكيح والكاحُ عُرْضُ الجبل والجمع أكياح وكيوح .

(٤) القِطمير والقِطْمار شِقّ النَّواة ، أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة .

(٥) القِنطار مِعيار اختلفوا في تقديره ، ولم يجيء القِنْطير في القاموس المحيط ولا في لسان العرب إلاّ بمعنى الدّاهية .

(٦) في كتاب النبات : الجِرْجر والجرجير بالكسر نبتان ، وقال أبو حنيفة : الجرجار عشبة لها زهرة صفراء ، وفي معجم الألفاظ الزراعية : بقلة برّية يؤكل ورقها على شكل سلطة ، واسمها العلمي : Eructa Sativa .

وِنقْرِيسٌ وِنقراسٌ[1] ،

وَخاتَامٌ وَخيْتَامٌ ، وفي بَعْضِ الآثارِ : الخاتَامُ يُجْزِىءُ مِنَ العِطَافِ[2] وأنْشَدَ :

٥٩٧ لَعَلَّ أَبَا سُلَيْمَى أَنْ يَلِينا فَيُوعِدُنَا بِخَيْتامِ الأَمِيرِ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَزارُ شَرٍّ وزيرُ شَرٍّ : أيْ صَاحِبُ شَرٍّ[3] ،

ومِنْهُ : هَزَأْتُ مِنْهُ وهَزِيتُ مِنْهُ[4] ،

---

(١) النِّقْرِس والنِّقْرِيس في اللسان : الدّاهية الفطن والحاذق يقال طبيب ودليل نِقْرِس ونقريس ولم يجيء فيه نِقْراس .

(٢) الخَتم والخاتَم والخاتام والخَيْتام من الحلي ، كأنه أولَ وهلة قد خُتِم به فدخل بذلك في باب الطّابَع ثم كثر استعماله لغير الطبع أي للتحلّي به وأنشد ابن بَرّي في الخيتام :

ياهندُ ذاتَ الجوربِ المُنْشَقّ أخذتِ خَيتامي بغير حَقّ

ويروى خاتامي ، و (العِطاف) والمِعطف الرّداء والطيلسان .

(٣) ليس في اللسان إلا الزّير يقال : فلان زيرَ نساء إذا كان يهوى زيارتهن ، وليس فيه زار نســاء ولا زار شر ، ولعلّ (زار) أصله زائر كشاك للسلاح وشائك وهار وهائر .

(٤) وقالوا : استهزأتُ واستهزيت به ، قال الزّجاج في قوله تعالى : « إنما نحن مستهزئون الله يستهزىء بهم » القراءة الجيدة على إثبات الهمزة ، وقرىء (مستهزون ، ويستهزي بهم) وهي قراءة ضعيفة شاذة لاوجه لها ، إلا على قول مَن أبدل الهمزة ياء وقال : استهزى ويستهزي .

ورَزَأْتُهُ ورزَيْتُهُ (١) ،

وبَهَأْتُ بِهِ وبَهَيْتُ بِهِ ، أيْ مَرِنْتُ عَلَيْهِ (٢) ؛

وقُصاراكَ أنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وقُصَيْراكَ أنْ تَفْعَلَ : أيْ آخِرُ أمْرِكَ (٣) ،

وكَذَلِكَ (٤) الطَّابُ والطِّيبُ يُقالانِ جَمِيعًا ،

---

(١) وفي الحديث : « لولا أن الله لايحبّ ضلالة العمل مارزيناك عِقالا » قال ابن الأثير : والأصل الهمز .

(٢) جاء في اللسان بَهَأَ به يبهأ بَهْأً وبُهوءاً إذا أنِسَ به ، ولم يذكر (بهيت به) ؛ وأما قولهم بَهِيَ الرجل بكذا يبهى غير مهموز فهو من البهاء بمعنى الحسن ، ومنه ابتهى الرجل بكذا : أي افتخر .

(٣) ابن سيده يقال : قَصْرُكَ وقصارك (بالضم والفتح) وقُصيراك وقصاراك أن تفعل كذا : أي جهدك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرتُ عليه .

(٤) أي ومثل حروف الإمام الزّجاجيّ التي اخترناها من كتابه (الإبدال والمعاقبة والنظائر) هذان الحرفان (الطيب والطاب) ، وقد انتقيناهما من كتابنا المخطوط في الإبدال لنختم بها هذا الباب فيكونا مسك الختام .

قالَ النّوْفَلِيُّ(١) :

٥٩٨ يا عُمَـرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابْ
مُقَابَلَ الأعْراقِ في الطَّابِ الطَّابِ]

آخِرُهُ(٢) والحَمْدُ لِلهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلَواتُهُ على مُحَـمَّدٍ
وآلِهِ وصَحْبِـهِ ، وسَلَّمَ تَسْليماً كَثيرًا
وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ

★ ★ ★

(١) هو كُثيِّر بن كُثيِّر النوفليّ ، وقد مدح بوجزه عمر بن عبد العزيز المقابَل الأعراق : أي الشريف من قِبَل أبيه وأمّه ، فهو عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، وأمّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر ابن الخطّاب ، والمشطور الثاني يروى أيضاً (... في الطّيّب الطّاب) .

(٢) إن هذه الخاتمة من كلام المصنّف ختم بها كتاب (الإتباع) الذي نشره مجمعنا بادىء الأمر في مجلته ، ثم طبعه على حِدة ليعمّ نفعه ، فالحمد لله أن أعاننا بإفضاله على نشر (الإبدال) وإكماله ، ويسّر لنا العثور على حروف بدلية تنوب منابَ مانقص من حروف البترين الأول الكبير وهذا الثاني الأخير ، والخرم الأوسط قد أنزلنا حروفه منزلها من الجزء الثاني ، واستعنا بحواصر وفواصل للتفريق بين الكلامين الأصيل والدخيل ، والحمد لله أولاً وآخراً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكتبَ

دمشق الجديدة في { ١٢ ربيع الأول ١٣٨٠ هـ / ٢٤ آب ١٩٦٠ م } عز الدين بن أمين التنوخي

إكمال الإبدال (★)

أبدالُ الهمزة (١)

الألِفُ والجيمُ والحاء والعَينُ والغَينُ والفاء والقافُ واللامُ والمِيمُ والنُّونُ والهاء والياء

****

(★) أي البتر الأول من الابدال، وقد وضعنا أبدالَ الهمزة، وهي اربعة عشر، بحسب الترتيب الهجائي الذي اتخذه ابو الطيب اللغوي في إبداله ؛ أمّا أبو الفتح ابن جني في سرّ صناعته ١ / ٨٢ فقد جعلَ أبدالها خمسةً هي الألف والياء والواو والهاء والعين : لأنه ممن لايرى الإبدال الصحيح إلا ماوقــع بين الحروف الحلقية ، ونحن على رأيه ، وإنّما حذونا فيما استدركناه من الفوائت أو أكملناه من هذه النواقص حذوَ شيخنا المصنّف لكيلا تختلف طريقة الكتاب ، وعلى ابن جني اعتمدنا في كتابة هذا الباب .

(١) الهمزُ في اللغة مثل الغَمز والنّخس ومنه المهماز ، قالوا : وسُميت الهمزة لأنها تُهمَز فتُهَت فتنهمز عن مخرجها ، وقال الأزهري : إعلم أنّ الهمزة لا هجاءَ لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ، ومرةً ياءً ومرةً واواً ، فألحقت بالأحرف الجُوف ، وليست من الجوف ، إنّما هي حلقية في أقصى الفم .

الهمزةُ والألف(١)

حُكِيَ عَنْ أيُّوبٍ السَّخْتِيانيِّ(٢) أنَّهُ قَرأ: ﴿ ولا الضَّأَلِّينَ ﴾ فَهمَزَ الْأَلِفَ قالَ أبو الفَتَحُ عُثْمَانُ بْنُ جِنِّي(٣): وذٰلِكَ أنَّهُ كَرِهَ اجْتِمَاعَ السَّاكِنَيْنِ: الأَلِفَ واللاَّمَ فحَرَّكَ الأَلِفَ لِالْتِقائِهِما، فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً؛

---

(١) الهمزة والالف حلقيتـــان، والألف مجهورة والهمزة مهموسة: اشتركتا بالإصمات والانفتاح والاستفال؛ قال أبو الفتح: إعلم أن الألف هي صورة الهمزة، وإنما كتبت الهمزة واواً مرةً وياءً أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أريد تحقيقها لوجب أن تكتب ألفاً على كل حال؛ قلتُ: وذلك مما يذلّلُ صعاب رسم الهمزة على الطّلاب كما بيّنته في رسالة (إصلاح الإملاء) التي اقترحت عليَّ تأليفها وزارة المعارف السورية سنة ١٩٥٠، ونشرتها في رسالة ملحقة بالعدد السادس من مجلتها (المعلم العربي).

(٢) هو أيّوب بن تَميمة كيسان السَّختيانيّ (بفتح السين وكسرها) البصريّ الحافظ كان من أعلام المحدثين الزاهدين، وثقة ثبتا في الحديث، وجامعاً لكثير من ضروب العلم (٦٦ – ١٣١ ﻫ) : كما جاء في تذكرة الحفّاظ (١/١٢٣ و ١٢٤).

(٣) في سر الصناعة ١/٨٢.

أَبُو زَيْدٍ (١) : قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْــــدٍ يَقْرَأُ : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ ولا جَأَنٌ ﴾ (٢) فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُـولُ : شَأَبَّةٌ ودَأَبَّةٌ ،
وقالَ دُكَيْنُ (٣) :

٥٩٩ رَاكِدَةٌ مِخْلاتُهُ ومَحْلَبُــــهْ وجُلُّهُ حَتَّى ابْيَأَضَّ مَلْبَبُهْ (٤)

سِيبَوَيْهِ (٥) : حَكَى في الوَقْفِ عَنْهُمْ : هٰذِهِ حُبْلَأْ يُرِيدُ : حُبْلَى ، ورَأَيْتُ رَجُلَأْ يُرِيدُ رَجُلاً ، فَالْهَمْزَةُ في (رَجُلَأْ) إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ الَّتِي هِيَ عِوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ في الوَقْفِ .

---

(١) حكى قوله هذا أبو العباس المبرّد عن أبي عثمان المازنيّ ، قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان : أتقيس ذلك ؟ قال : لا ، ولا أقبله .

(٢) من سورة الرحمن ، والآية ٣٩ .

(٣) هو دُكين بن رجاء الفُقَيمي ، شاعر إسلاميّ من شعراء الدولة المروانية ، ومدح عمر بن عبد العزيز فأعطاه الف درهم من ماله ، ولم يكن يعطي الشعراء شيئاً من بيت المال ، وله رجز في مدح مصعب بن الزبير ، والفُقيمي نسبة لفقيم بن دارم ، (... — ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م) .

(٤) والملبّب : موضع اللبَب من صدر الفرس ، فكّ ادغـامه الشاعر على الأصل وعلى خلاف القياس .

(٥) الكتاب ٢/٢٨٥ ، وسيبويه لقب لأبي بشر عمرو صاحب الكتاب وهو لايحتاج الى تعريف .

ولا يَنبَغِي أنْ تُحمَلَ عَلَى أنَّها بَدَلٌ مِنَ النُّونِ : لِقُرْبِ مَا بَيْنَ الهَمْزَةِ والأَلِفِ ، وبُعْدِ مَا بَيْنَها وبَيْنَ النُّونِ ، ولِأَنَّ (حُبْلَى) لا تَنْوِينَ فِيها ، وإِنَّمَا الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ أَلْبَتَّةَ .

أَبُو عَلِيٍّ (١) : ذَكَرَ قَوْلَ عَبْدِيَغُوثَ (٢) :

٦٠٠ وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ   كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيا

وقالَ : جاءَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مُحَقَّقًا : (كَأَنْ لَمْ تَرْأَ) ، ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ لَمَّا جاوَرَتْ وهِيَ ساكِنَةٌ الهَمْزَةَ مُتَحَرِّكَةً ، صارَتِ الحَرَكَةُ كَأَنَّها في التَّقْدِيرِ قَبْلَ الهَمْزَةِ ، واللَّفْظُ بِها

---

(١) أبو علي الفارسي أحمد بن عبد الغفار ، شيخ ابن جني والربعي ، أخذ عن الزجاج وابن السراج ، وكان واحد زمانه في علم العربية ، وله كتاب الايضاح في النحو والتكملة في التصريف ، وتعليقة على كتاب سيبويه والحجة والتذكرة والمسائل الحلبية والبغدادية وغيرها (٢٨٨ — ٣٧٧ هـ) .

(٢) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، واسمه ربيعة بن كعب الأرت ابن ربيعة بن كعب بن الحارث وينتهي نسبه إلى يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهو من شعراء الجاهلية الأبطال (.. — ٤٠ ق هـ) ، والشاهد هو الثاني عشر من القصيدة التي مطلعها : (ألا لاتلوماني كفى اللوم مابيا) وهي عشرون بيتاً في المفضليات (١٥٨) وروايتها للعجز (كأن لم ترَى) ، قال الفراء : أبقى من الهمزة خلفًا ، وفي اللسان ٦/ ٣٨٣ بحث طويل في ذلك ، وفي سر الصناعة ١/ ٨٦ ، وانظر الأغاني ١٥/ ٦٩ والخزانة البغدادية ١/ ٣١٧ وشرح الشواهد ٢٣٢ .

(كَأَنْ لَمْ تَرَأْ) ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ أَلِفًا لِسُكُونِها وانْفِتاحِ مَا قَبْلِها فصارَتْ (تَرَا) ، فَالأَلِفُ عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ الَّتي هِيَ عَيْنُ الفِعْلِ واللاَّمُ مَحْذُوفَةٌ لِلْجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ التَّحْقِيقِ وقَوْلِ مَنْ قالَ : رَأَى يَرْأَى .

أَبُو الفَتْحِ : وأَمَّا قَوْلُ العَجّاجِ :

٦٠١ يادَارَ سَلْمَى ياأَسْلَمِي ثُمَّ اَسْلَمِي
فَخِنْدِفٌ هامَــــةُ هٰذا العَأْلَمِ

فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ العَجّاجَ كانَ يَهْمِزُ العَالَمَ والخَاتَمَ ، فَهَمْزَةُ العَأْلَمِ والخَأْتَمِ مِنْ قَلْبِ الأَلِفِ هَمْزَةً ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْهُمْ (نَأْرٌ) بِالْهَمْزِ ، وهٰذا أَيْضًا مِنْ ذٰلِكَ الباب .

سِيبَوَيهِ[1] : وإِذَا كانَتِ الهَمْزَةُ سَاكِنَةً وقَبْلَها فَتْحَةٌ

---

(١) الكتاب ٢/١٦٤ ، وإبدالُ الهمزة الساكنة ألفًا هي لغة مَن لا يَنبر ويَهمز من العرب كأهل الحجاز وهُذيل وأهل مكة والمدينة فهم لاينبرون كما قال أبو زيد ، وقال عيسى بن عمر : ما آخذ من قول تميم إلا بالنَّبر ، وهم أصحاب النبر ، وأهل الحجاز إذا اضطروا نَبَروا ؛ قلتُ : فإذا لم يَضطروا وَجروا على سليقتهم قــالوا : بازٌ وباسٌ وثارٌ وَجاسٌ وشامٌ وشانٌ وفارٌ وفاسٌ وكاسٌ ، وطريقٌ شـاسٌ أو شأسٌ وعرٌ ، ففي المحكم : مكان شأسٌ مثل شأزٍ : خَشِنٌ من الحجارة قال الشاعر :

على طريق ذي كُؤودٍ شاسِ يضرُّ بالموقّــح المِرْداسِ

خفّف الهمزة كقولهم في كأس كاس .

فَأَرَدْتَ أنْ تُخَفِّفَ أبْدَلْتَ مَكانَها أَلِفًا ، وذٰلكَ قَوْلُكَ في رَأْسٍ وبَأْسٍ وقَرَأْتَ : رَاسٌ وباسٌ وقراتَ ؛

★ ★ ★

الهمزةُ والجيمُ[1]

اللِّحْيانِيُّ يُقالُ : فَثَأَ القِدْرَ يَفْثَؤُها فَثْأً وفُثُوءًا : سَكَّنَ غَلَيانَها ، وقِيلَ : بماءٍ بارِدٍ ، وفَثَجَ الْماءَ الحَارَّ بِالْماءِ البارِدِ فَثْجًا : كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ[2] ، ويُقالُ[3] : عَدَا فُلانٌ حَتَّى أَفْثَجَ وأُفْثِجَ عَلَيْهِ ، وأَفْثَأَ ، وحَتَّى رَبَا يَرْبُو مِنَ الرَّبْوِ ، ومَعْناهُ : حَتَّى انْقَطَعَ ؛

---

(١) الهمزة الحلقيّة والجيمُ الشّجْرِيةُ مجهورتان يجمع بينهما من الصّفات : الشّدة والإصمات والانفتاح .

(٢) كما جاء في اللسان (فثج) .

(٣) القائل هو أبو مسحل الأعرابيّ في نوادره (١/٩٨) ، واسمه عبد الوهاب بن حريش ، وكان من فصحاء الأعراب الذين وردوا الأنصار ، وأخذ عن شيخه الكسائي اللغة والنحو والقرآن وأكثر من الرواية عنه في كتابه النوادر ، ثم رأس مدرسة الكوفة من بعده ، وأخذ عنه ثعلب وأصحابه ، وعاش في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة ، وطبع المجمع العلمي نوادره في جزأين بتحقيق الدكتور عزة حسن قيم المخطوطات الظاهرية .

أَبُو مِسْحَلٍ يُقالُ : مَا سَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ نَأْمَةً ، ولا زَأْمَةً ولا زَجْمَةً ولا بِنْتَ شَفَةٍ ، ومَعْنَاهُ كَلِمَةً (★) ؛

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ (١) يُقالُ : حَضَوْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَها ، وحَضَأْتُها أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، والعُودُ الَّذِي تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ : مِحْضَأٌ على مِفْعَلٍ ، ورُبَّما مَدُّوهُ (٢) ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

(★) وأهملنا باب (الهمزة والباء) لقلة حروفه ، ومنه : تألّد وتبلّد ، فقد جاء في لسان العرب (ألد) : تألّد كتبلّد ، وتبلّد بمعنى تردّد متحيّرًا ؛ ومنه عن ابن السكيت : له أليلٌ وبليل ، وهما الأنينُ مع الصوت ، وقال المرّار بن سعيد في الإبل :

إذا ملنا على الأكوار ألقتْ بألحيها لأجْرُنها بليلُ

(★) وأهملنا لذلك باب (الهمزة والتاء) ومنه عن الازهريّ : الأَلِي الرجل الكثير الايمان ، والأَلِيَّةُ اليمين ، وآلَى وتألّى : حلف ، وجاء في اللسان والقاموس : والتَّلِيّ : الكثير الأيمان أيضا .

(١) أبو الحسين القزوينيّ (٣٢٩ – ٣٩٥ هـ) كان من أئمة اللغة قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عبّاد وغيرهما ، ومن تصانيفه : مقاييس اللغة طبع في ستة أجزاء ، والمجمل مخطوط ، والصاحبيّ قد طبع كالاتباع والمزاوجة ، والحماسة المحدثة والفصيح وتمام الفصيح وفقه اللغة ومتخيّر الألفاظ وذمّ الخطأ في الشعر ، وله شعر حسن ؛ وهو في ابن خلكان ١/٣٥ ، واليتيمة ٣/٢١٤ ، ومجلة المجمع العلميّ ٢٢/٥٠١ ، وكتب عنه محمد أبو شنب في دائرة المعارف الإسلامية ١/٢٤٧ .

(٢) أي قالوا : مِحْضاء كمِفْتَح ومفتاح .

خَضَجْتُ النّارَ : أوْقَدْتها ، فَيَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنَ البابِ (١) ، وقد يَكُونُ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ .

★ ★ ★

الهمزةُ والحاءُ (٢)

الكِسائِيُّ (٣) : يُقالُ : أَمَا واللهِ ، وحَمَا واللهِ ، وهَما واللهِ ، وعَما واللهِ ، وغَما واللهِ ، وغَرْمَى واللهِ ، وعَرْمَى واللهِ ، وَحَرْمَى واللهِ .

---

(١) أي من باب (حضج) في المقاييس (٧٤/٣) وفيه : **حضجت الثوب** إذا ضربتَه بالمِحضاج عند غسلك إياه ؛ فجواز كونه من هذا الباب أن في (حضج النار) تحريكها وضربها بالمحضأ ، والمعنيان متقاربان .

(٢) الهمزةُ والحاءُ حلقيتان ومعَ وحدة المخرج ، وهو الأصل ، يجمع بينهما الإِصمات والانفتاح والاستفال .

(٣) أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسدي شيخ مدرسة الكوفة في عصره كما كان سيبويه شيخ مدرسة البصرة أخذوا عنه اللغة والنحو والقراءة ، تنقّل في البادية وسكن بغداد ، وتوفي بالريّ عن سبعين عاماً ، وهو مؤدب الرشيد وابنه الأمين ، ومن تصانيفه : معاني القرآن والمصادر والحروف والقراءات والنوادر ومختصر في النحو ؛ وانظر ترجمته في الفهرست ٤٤ – ٤٥ و ٩٧ – ٩٨ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ ، وابن خلكان ١/٣٢٠ ، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ، والزبيدي ١٣٨ – ١٤٢ ، والإنباه ٢٥٦/٢ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ ، ونزهة الالباء ٨١ – ٩٤ ، وطبقات القراء ٥٣٥/١ ، وبغية الوعاة ٣٣٦ ، وبروكلمن الذيل ١٧٧/١ وغيرها .

وفي الحَديثِ: كانَ إِذا رَفَّحَ إِنْسانًا قالَ: بارَكَ اللهُ عَلَيْكَ! أرادَ: رَفَّأَ أيْ دَعا لَهُ بالرِّفاءِ، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ حاءً، وفي حَديثِ عُمَرَ لَمَّا تزوَّجَ أُمَّ كَلْثُوم بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: رَفِّحُونِي، أيْ قُولُوا لي ما يُقالُ لِلْمُتَزَوِّجِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ في تَرْجَمَةِ (رَفح) بالْفاءِ.

أَبُو مِسْحَلٍ[1]: ويُقالُ: مَأَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ ومَأَرْتُ، وحَرَّشْتُ وأَرَّشْتُ بِمَعْنَى: أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ.

والأَبْشُ والحَبْشُ: الجَمْعُ، ويُقالُ: قَدْ أَبَشَ لِأَهْلِهِ يَأْبِشُ أَبْشًا: كَسِبَ، وتَأَبَّشَ القَوْمُ: إِذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا، ويُقالُ كَذٰلِكَ: حَبَشَ الشَّيْءَ يَحْبِشُهُ حَبْشًا، وتَحَبَّشَهُ: جَمَعَهُ، وحَبَشْتُ لِعِيالي: كَسِبْتُ وجَمَعْتُ، وحَبَّشَ قَوْمَهُ تَحْبِيشًا: أيْ جَمَعَهُمْ[2]، وكُلُّ هٰذا جاءَ في لِسانِ العَرَبِ.

وقالُوا: لَحَمَ الشَّيْءَ يَلْحَمُهُ لَحْمًا، وأَلْحَمَهُ فَالْتَحَمَ، ولَأَمَ الشَّيْءَ يَلْأَمُهُ لَأْمًا فَالْتَأَمَ، والْتَأَمَ الجُرْحُ الْتِئامًا:

---

(١) حكى ذلك في نوادره ١/٥٢ و ٤٨٤.

(٢) أوَ ليس تشابه التصريف والمعنى بين الحرفين مما يدلّ على التعاقب والابدال؟

إِذَا بَرَأَ والتَحَمَ ، والْتَحَمَ الصَّدْعُ والْتَأَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ[١] ؛

ويُقالُ : لَمَأَ الشَّيْءَ أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ ، واللَّمْأُ واللَّمْحُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ ، وفي حَدِيثِ المَوْلِدِ : فَلَمَأْتُها نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كَإِضاءَةِ البَدْرِ : (لَمَأْتُها) أَيْ أَبْصَرْتُها ولَمَحْتُها ؛

★ ★ ★

الهمزةُ والعينُ[٢]

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ آدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وكَذَا وأَعْدَيْتُهُ : أَيْ

---

(١) كما ذكره ابن المكرم في لسانه .

(★) وأهملنا باب (الهمزة والخاء) لأن أحرفه نادرة ، ومنها ماذكره أبو مسحل الاعرابي في نوادره (١٩٢) بقوله : ويقال قد تَنَأَ فلانٌ بالبلد ، مقصور مهموز ، وتَنَخَ ، وذلك : إذا أقام بها ، وقد أهملت كتب اللغة ترجمة (صرأ) ، وذكرها المجد اللغوي في قاموسه قائلًا : (صرأ) أهملوه ، وقال الاخفش عن الخليل : ومن غريب ما أبدلوه قالوا في صرخَ صَرأَ .

وقد اقتبسنا هذا البابَ من القلب والابدال ليعقوب بن السكيت (٢٢) لان شيخنا أبا الطيب كثيرًا ما اقتبس منه أحرفًا متوالية ، وزاد عليه أضعافها ، واللاحق يأخذ ما قال السابق أبدا ، ولو كتب لهذا الباب البقاء لوجدنا فيه كثيرًا من حروف يعقوب ، ولهذا آثرنا اقتباس هذا الباب لتكون أقرب إلى الصدق والصواب .

(٢) الهمزة والعين حلقيتان مجهورتان ، ويجمع بينهما الاصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .

قَوَّيْتُهُ وأَعَنْتُهُ ، ويُقالُ : اسْتَأْدَيْتُ الأَمِيرَ عَلَى فُلانٍ في مَعْنَى اسْتَعْدَيْتَ وأنْشَدَ لِيَزِيدِ بْنِ خَذَّاقٍ (١) :

٦٠٢ وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهَجَتْ سُبُلَ المَسالِكِ والهُدَى يُعْدِي

يُقالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ بِإسْكانِ الهاءِ : أيْ وَاضِحٌ ، والجَمْعُ نُهُوجٌ ،

---

(١) العَبْدِيّ من عبد القيس ، و (الخذّاق) بالخاء والذال المعجمتين ، وقد صُحّف كثيرًا بحذّاق ، ونصّ على الصّواب ابن دريد في الاشتقاق (٢٠٠) قال : خذّاق فعّال من قولهم : خذقَ الطائر وخزق إذا رمى بذَرقه ؛ وهو في المفضليات (٧٨/٢٩٦) : الشّنّي نسبة إلى بني شنّ ابن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهو شاعر جـاهلي قديم من شعراء عبد القيس ، وكان معاصرًا لعمرو بن هند ، قال أبو عمرو بن العلاء ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذمّ الدنيا وهو : (هل للفتى من بنات الدهر من واق) وهذا الشعر ستة أبيات في المفضليات (٨٠/ ٣٠٠) ؛ والشاهد من قصيدة مفضّلية يهجو بها النعمان بن المنذر ويتوعّده فبعث النعمان إلى قومه كتيبته دوْسر فاستباحتهم وهو آخر بيت من القصيدة التي بلغت أحد عشر بيتاً ، ومطلعها :

(أعددتُ سَبْحة بعدما قرحت ولبست شكّة حازمٍ جلدِ)

وروى المرزوقي عجز الشاهد (سبل المهالك والهوى يعدي) ، ولعله الصواب ، ورواية يعقوب هي رواية القالي (٢/٧٨) والأنبـاري ٥٩٣ ، ورواية اللسان : (تعدي) على تأنيث (الهوى) .

وانظر المفضليّات ٧٨/٢٩٥ ، وأمالي القالي ٢/ ٧٨ والسّمط ٧١٣ ، والشعر والشعراء ٣٤٥ واللسان (عدا) والتاج ٦/٣٢٧ .

والمَعْنى : إِبْصارُكَ الهُدَى يُقَوِّيكَ عَلَى طَرِيقِكَ ومَعْنَى يُعْدِي يُقَوِّي ، ومِنْ هذا : أَعدانِي السُّلْطَانُ ؛

قالَ : وسَمِعْتُ أبا ثَعْلَبَ يُنْشِدُ بَيْتَ طُفَيْلٍ (١) :

٦٠٣ فَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرْسٍ نِسَاءَكُمْ غَداةَ دَعَانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِي

يُرِيدُ : مُؤْتَلِي ؛

ويُقالُ : قَدْ كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ ، وهِيَ الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ (٢) ، وهُوَ أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُهُ وخُثُورَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ في الإِناءِ

---

(١) وأنشده أبو علي في أماليه (٢ / ٧٩) لطُفيل الغَنَوِيّ وهو في ديوانه ٣٧ ، وفي البلدان (حرس) وفي اللسان (ألا وعلا) . وصلة البيت :

بني جعفر لاتكفروا حسن سعينا وأثنوا بحسن القول في كل مَحفلِ
ولا تكفروا في النائبات بلاءنا إذا مسّكم منه العدوّ بكلكلِ

و (حرس) ماء لغنيّ ، وقال ابن حبيب : هو مـاء لبني تميم ، وقوله (غداة دعانا عامر ...) يريد عامر بن الطفيل ، وقيل بل يريد عامر بن مالك عمّ عامر بن الطفيل بن مالك ، قاله يعاتب بني جعفر بن كلاب ويذكر حسن بلاء غَنيّ عندهم .

(٢) وفي أمالي أبي علي (٢/٧٩) : كَثَأَ اللبنُ وكَثَعَ ، وهي الكَثْأَة والكُثْعة ، وفي اللسان (كثأ) بتخفيف الحرفين ، و (الكثأة والكثعة) بفتح الكافين على ضبط ابن السكيت ، وبتشديد الثاءين وهو صحيح ففي اللسان : وكَثَأَ اللبن والوبر والنبت تكمِئَةً ، وكذلك كثأت اللحية وأكثأت وكَنْثَأت .

وأَنْشَدَ (١) :

٦٠٤ وأَنتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ   كَأَنَّكَ مِنْها بَيْنَ تَيْسَيْنِ قاعِدُ

والعَرَبُ تَقُولُ : مَوْتٌ زُعَافٌ وزُؤَافٌ ، وذُعَافٌ وذُؤَافٌ ، وهُوَ الَّذِي يُعَجِّلُ القَتْلَ (٢) ؛

ويُقالُ ؛ عُبابُ المَوْجِ وأُبابُهُ (٣) ؛

ويُقالُ : لأَطَهُ بِعَيْنٍ ولأَطَهُ بِسَهْمٍ ولَعَطَهُ : إِذا أَصابَهُ بِهِ ؛

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : صَبَأْتُ عَلَى القَوْمِ أَصْبَأُ صَبْأً ، وصَبَعْتُ عَلَيْهِمْ أَصْبَعُ صَبْعًا وهُما واحِدٌ ، وهُوَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ (٤) ؛

---

(١) وأنشده أبو علي في أماليه (٢/٧٩) ، ويُروى فيه الشطر الثاني في اللسان والأمالي : (كأنَّك منها قاعدٌ في جُوالقِ) ، وفي الأول : كَنْثَأَتْ بدل (كثَّأت) .

(٢) يقال : زَعَفه يزعَفه زعفًا : رماه أو ضربه فمات مكانه سريعًا ، وأزعفه أقعصه ؛ وقالوا : زأَفه يزأفه زَأْفًا : أعجله ، وأزأفت عليه أجهزأت عليه ، فالتعاقب قد جاء في الأفعال المشتقة أيضا ، والموت الذؤاف والزؤام واحد .

(٣) قال ابن جنّي : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عُباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فُعال من أبَّ إذا تهيأ .

(٤) وفي ل (صبع) وصَبعَ على القوم يصبَع صبعًا : طلع عليهم ، وقيل : إنما اصله (صبأَ عليهم) فأبدلوا العين من الهمزة .

الفَرّاءِ يُقالُ : يَوْمٌ عَكٌّ ويَوْمٌ أكٌّ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ[١] ،

ويُقالُ : ذَهَبَ القَوْمُ عَبادِيدَ وأبادِيدَ ، وعَبابِيدَ وأبابِيدَ[٢] ،

ويُقالُ : انْجَأَفَتِ النَّخْلَةُ وانْجَعَفَتْ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها[٣] ،

ويُقالُ : أَرَدْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : أَرَدْتَ عَنْ تَفْعَلَ كَذا[٤] ،

---

(١) وحكى ثعلب : يومٌ عكٌّ أكٌّ شديد الحرّ مع لين واحتباس ريح حكاها مع أشياء إتباعيّة ، قال : فلا أدري ، أذهبَ به إلى أنه شديد الحرّ ، وأنه (أكّ) يُفصل من (عكّ) كما حكاه أبو عبيد وغيره ؟ قلت : فإن كان لا يُفصل فهو إتباع كما ذهب اليه أبو الطيب اللغوي ، وإن كان يُفصل ويُفرد فليسَ به ، وإنما هو من الإبدال كما ذكره الفرّاء ، وفي كتاب الإتباع لأبي الطّيب الذي حقّقناه ونشره المجمع العلميّ جاء في (باب الإتباع الذي أوله ألف) مانصّه : ويقال يومٌ عكيكٌ أكيكٌ ، ويومٌ عكٌّ أكٌّ إذا كان شديدُ الحرّ ، والأكيكُ بمعنى العكيك إلاّ أنه لا يُفرد ، قال الراجز :

يومٌ عكيكٌ يَعصر الجلودا   يَترك حُمرانَ الجلود سُودا

(٢) الأصمعيّ : ولا يُقال : أقبلوا عباديدَ أي إنما يُتكلم بها في الذّهاب والتفرّق ، ولا يُفرد لها واحد ، وأما (أباديد) فلا ذكر لها في القاموس ولا اللسان .

(٣) وجاء في اللسان (جأف) : وانْجأفت النخلة وانجأثت كانجعفت إذا انْقعرت وسقطت ، وفي الصحاح : وقد جُئِف أشدّ الجأفِ فهو مجؤوف ومجعوف : أي خائف .

(٤) جاء هذا البدل في الامالي ٢/٧٩ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أبا الصَّقْرِ يُنْشِدُ [لِحطائِطَ ابْنِ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيِّ] (١) :

٦٠٥ أريني جَوادًا مَاتَ هَزْلاً لَعلَّني أرَى مَا تَرينَ أوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

يُريدُ لَعلَّني ،

وقالَ أبُوعَمْرٍو قالَ أَبُو الحُصَيْنِ العَبْسِيُّ : إنَّ بَيْنَهُمْ لَعِهْنَةً أيْ إِحْنَةً (٢) ،

---

(١) وهو أخو الاسود بن يعفر شاعر جاهلي مقل ، وقبل الشاهد في الحماسة (٣٢٠) ثلاثة أبيات قالها يخاطب أمه رهما أو امرأته وهي :

تقول ابنة العبّاب رُهْمٌ حَرَبْتَنا حطائطُ لم تَترك لنفسك مَقعدا

إذا ما أفدنا صِرْمَةً بعدَ هَجمةٍ تكونُ عليها كابن أمّكَ أسْودا

فقلتُ ولم أعْيَ الجواب : تَبَيَّني أكانَ الهزالُ حتفَ زيدٍ وأربدا

أريني جوادًا ... (الشاهد)

وفي اللآلي (٣١٥) بيت آخر هو :

ذَريني أكنْ للمال ربًّا ولا يَكنْ لِيَ المالُ ربًّا تَحمَدي غِبَّهُ غدا

والبيت الثاني يشير إلى أن الاسود بن يعفر النهشلي هو أخوه ابن أمه . والشاهد في أمالي أبي علي (٢/٧٩) وفي السمط ٧١٤ ، وله في الشعراء ١٢٩ والعيون ٣/ ١٣٥ و ١٨١ والخزانة البغدادية ١/١٩٥ وفي الحماسة ٤/١٢٥ والاغاني ١١/١٣٣ والعيني ١/ ٣٧٠ ومعظم القصيدة في ١٥ بيتاً في ديوان حاتم صنع ابن الكلبي .

(٢) وفي هذا المثال إبدالان بين الهمزة والعين والحاء والهاء ، وهو جائز وكثير في كلام العرب .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ(١) : الأُسُنُ قَدِيمُ الشَّحْمِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : العُسُنُ(١) ،

أبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يُحَوِّلُونَ حَاءً حَتَّى يَجْعَلُونَهَا عَيْنًا كَقَوْلِكَ : قُمْ عَتَّى آتِيَكَ ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَها أَلِفًا فَيَقُولُونَ : أَتَّى آتِيكَ .

وهُوَ السَّأَفُ والسَّعَفُ(٢) ،

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : الْتُمِئَ لَوْنُهُ والْتُمِعَ لَوْنُهُ(٣) ،

★ ★ ★

(١) أي سمعت أبا الحُصين ، وقال الفراء : إذا أبقيتَ من شحم الناقة ولحمها بقيةً فاسمُها الأُسُنُ والعُسُنُ والجمع آسان وأعْسان ، وجاء هذا البدل في أمالي القالي (٢/٧٩) .

(٢) أبو عبيدة : والسَّأفُ على تقدير السَّعَف شعر الذَّنب والهُلْب ؛ وقال ابن الأعرابيّ : سَئِفت أصابعُه وسَعِفَت بمعنىً واحد ، وهو تَشقّق ماحولَ الأظفار ، أو الأظفار نفسها .

(٣) وذكر أبو علي هذا البدل في اماليه (٢/٧٩) وفي اللسان : والتُمِئ لونه : تغيّر كالتُمِعَ ، وحكى بعضهم : التَمَأَ كالتمع .

(★ع) ومن هذا الباب : الأضُّ الكسر كالعَضّ ، ويقال : ذأَته يذْأَته ذأْتًا وذعَتَه يذْعَته ذعْتًا : خنقه كما جاء في لسان العرب أبو عمرو يقال للسفينة إذا كانت مشحونة : عامدٌ وآمدٌ وعامدةٌ وآمدة ، وفي (أته) من اللسان : التأتُّه مبدل من التعتُّه .

الهمزةُ والغينُ [١]

الكِسائِيُّ : أمَا واللهِ وغَما واللهِ .. [٢] ،

ويُقالُ : مَاغَتِ السِّنَّوْرَةُ تَمُوغُ مَوْغًا ومُواغًا مِثْلَ ماءَتْ تَمُوءُ مَوْءًا ومُواءًا [٣] .

ويُقالُ : اسْتَأْرَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ واسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ : إذا غَلَبَهُ [٤] ،

ويُقالُ : ثَمَأْتُ لِحْيَتَهُ بِالحِنَّاءِ، وثَمَغْتُ بِمَعْنَى خَضَبْتُ ، وثَمَأْتُ أنْفَهُ بِمَعْنَى كَسَرْتَهُ ، وثَمَغْتُ أيْضًا : كَسَرْتُ [٥] ،

---

(١) الهمزة والغين حلقيّتان مَجهورتان فهما في المخرج أختان، ويجمع بينهما من الصّفات الرّخاوة والانفتاح والاصمات .

(٢) ومثلها : َهمَا والله وَحمَا والله ، وَغرْمَى واللهِ ، وَعرْمَى واللهِ وَحرْمى والله ، وأما والله وعما والله سبع لغات حكاها أبو مسحل في نوادره (ص ٥٢) ، وقد مرّت بنا آنفاً في باب (الهمزة والحاء) ص ٥٥٠ .

(٣) ذكر ذلك ابن المكرّم في لسان العرب (موغ) .

(٤) في نوادر أبي مِسْحل (١٠٣) .

(٥) كذلك في نوادره (٢٢٤) .

ابْنُ السِّكِّيتِ : والمَأْصُ والمَغْصُ مِنَ الإِبِلِ : البِيضُ اللَّواتي قَدْ فارَقَتِ الكَرَمَ ، الواحِدَةُ مَأْصَةٌ ومَغْصَةٌ (١) .

★ ★ ★

الهمزةُ والفاءُ (٢)

يُقالُ : أَخْطَأَ الرَّمِيَّةَ وأَخْطَفَها ، والإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِىءَ قَرِيبًا ، يُقالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَها أيْ أَخْطَأَها (٣) ، قالَ العُمانِيُّ :

٦٠٦ فَانْقَضَّ قدْ فاتَ العُيُونَ الطُّرَّفا
إِذَا أَصابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

---

(١) في القلب والابدال (٦٤) ، وجـاء أيضاً في نوادر أبي مسحل (٣٧١) مانصه : إبلُ فلانٍ مَغَصٌ ومَأَصٌ ، وهي البِيض ، واحدُها مَغَصَةٌ ومَأَصَة .

(٢) الهمزة حلقية مجهورة والفاء شفويّة مهموسة : اختلفتا مخرجًا ، وتقاربتا بالانفتاح والاستفال .

(٣) في اللسان (خطف) ، وللعُماني أُرجـوزَة فائية ، وفي فرس جادَ وصفها :

تخالُ أذنيهِ إذا تشوّفـا قادمةً أو قلمًا مُحرّفـا

ابنُ بُزُرْجَ : خَطِفتُ الشَّيْءَ أخذْتُهُ ، وأخْطَفتُهُ : أخطأتُهُ [١] ، وأنشدَ لِلْهذَلِيِّ [٢] :

٦٠٧ تَناوَلَ أطرافَ القِرانِ وعَيْنُها كَعَيْنِ الحُبارَى أخْطَفَتْها الأجادِلُ

★ ★ ★

الهمزة والقاف [٣]

يُقالُ : أشَبَهُ يأشِبُهُ أشْبًا وقَشَبَهُ يَقْشِبُهُ قَشْبًا : إذا لامَهُ وعابَهُ ، وقِيلَ : قَذَفَهُ وخَلَطَ عَلَيْهِ الكَذِبَ ، وأصْلُ الأشْبِ والقَشْبِ الخَلْطُ ، وكُلُّ ما أُشِبَ وقُشِبَ فَقَدْ خُلِطَ [٤] ، ومِنْ مَجازِ الأشْبِ والقَشْبِ لَطْخُ المَرْءِ بالسُّوءِ وخَلْطُ الكَذِبِ عَلَيْهِ [٥] .

---

(١) وكأن ابن بُزُرْج لا يرى هذين الحرفين من الإبدال ، فقد جعل ألف (أخطف) للإزالة .

(٢) وفي ديوان الهذليين كلمةٌ على هذا الوزن والرويّ لأبي خراش يرثي بها زهير بن العجوة ، ومنها :

تكاد يداهُ تُسْلِمانِ رداءهُ من الجُودِ لمّا اسْتقبلته الشمائلُ

(٣) الهمزة حلقية والقاف لهوية : تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالجهر والاصمات والانفتاح .

(٤) ومن ذلك الأشابة : الجماعة المختلطة من أماكن مختلفة وجمعها الأشائب ، قال النابغة : (قبائل من غسان غير أشائب) ، وأطلقها مجمع اللغة العربية على الخليط .

(٥) وفي أساس البلاغة (قشب) وقشبه : عابه واغتابه ، وقشبه بسوء : لطخه به .

أُبو عَمْرٍو : الأَفْزُ بِالزّايِ الوَثْبَةُ بِالْعَجَلَةِ[1] ، والقَفْزُ : الوَثْبُ ، يُقالُ : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وقَفَزانًا : وَثَبَ .

ويُقالُ : القَوْمُ زُهاقُ مائَةٍ وزِهَاقُ مائَةٍ : أيْ هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ في التَّقْدِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ : زُهَاءُ مائَةٍ وزِهَاءُ مائَةٍ ، ويَقُولُ أحْمَدُ بْنُ فارِسٍ في مَقَايِيسِهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : زُهَاقُ مائَةٍ فَمُمْكِنٌ - إنْ صَحِيحًا - أنْ يَكُونَ مِنَ الأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، كَأَنَّ عَدَدَهُمْ تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذٰلِكَ[2] ، ومُمْكِنٌ أنْ يَكُونَ مِنَ الإِبْدالِ .

★ ★ ★

---

(١) لم يُذكر لأبي عمرو في المعاجم المطبوعة مشتقات المصدر الثلاثي ، ولا يبعد أن يكون فعله الثلاثي : أفز يأفِز أفزًا وأفوزًا وأفزانا كتصريف القفز أو الأبز ؟

(٢) يريد بذلك قوله في بدء ترجمة (زهق) : الزاي والهاء والقاف أصل واحد يدلّ على تقدّم ومضي وتجاوز ، المقاييس (٣/٣٢) .

الهمزةُ والكافُ (١)

يُقالُ : أرْتَكْتُ الضَّحِكَ وأرْتَأْتُهُ : إذا ضَحِكْتَ ضَحِكًا في فُتُورٍ (٢) ، والرَّتآنُ الرَّتَكانُ ،

أبو عُبَيْدٍ يُقالُ : أفْلَتَ ولهُ كَصِيصٌ وأصِيصٌ ، وهُوَ الرِّعْدَةُ ، وقِيلَ هُوَ التَّحَرُّكُ والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ (٣) :

٦٠٨ جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ

أيْ تَحَرُّكٌ .

★ ★ ★

---

(١) الهمزة حلقية والكاف لهوية : اختلفتا مخرجًا ، وائتلفتا بالشدة والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) وعند صاحب مرّ الليال (٢٩٤) ان ذلك من رُتوء العقدة وهو شدها قال : وعندي انه من معنى شدّ العقدة ، وحقيقة معناه انه لم يفتح فمه في الضحك فتحًا تامًّا ، بل شدّه كتمًا .

(٣) أما رواية الديوان (٧٨ سندوبي) فهي :

يُغالين فيها الجَزْءَ لولا هواجرٌ جَنادِبُها صَرْعَى لهنّ نَصِيصُ

والنَّصيص صوت كصوت الشِّواء على النار ؛ والشاهد أنشده ابن بريّ .

الهمزةُ واللاَّمُ[1]

يُقالُ : وَبِئَتِ الأَرْضُ تَوْبَأُ وَبَأً ، ووَبُؤَتْ وَباءً ووَباءَةً ، وأَوْبَأَتْ إِيباءً وأرضٌ وَبِئَةٌ ووَبيئَةٌ ، واسْتَوْبَأْتُ البَلَدَ والماءَ اسْتَوْخَمْتُهُما ، كَذلِكَ يُقالُ : وَبُلَ المَرْتَعُ وَبالَةً يَوْبَلُ وَبَلاً ، واسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ والبَلَدَ اسْتَوْخَمْتَها ؛ ويُقالُ : هَذِهِ أَرْضٌ وَبِلَةٌ أيْ وَبِئَةٌ وَخِمَةٌ ، وماءٌ وَبيلٌ ووَبِيءٌ : وَخِيمٌ غَيْرُ مَرِيءٍ[2] ؛

والأَصفُ لُغَةٌ في اللَّصَفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ في هَذا البابِ غَيْرَهُ في كَلامِ العَرَبِ ؛ الفَرَّاءُ : وهُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ في أَصْلِ الكَبَرِ ، ولَم يُعْرَفِ الأَصَفُ[3] ،

★ ★ ★

(١) الهمزة حلقية واللاّم ذلقية : تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) فالتقارب المعنويّ واللفظيّ مما يطمئن له القلب بوجود الإبدال .

(٣) وقال أبو عمرو : الأصفُ الكَبَر ؛ وأمّا الذي يَنبت في أصله مثل الخيار فهو اللّصَف ، والكَبَر في معجم الألفاظ الزراعية من أصل يونانيّ ، والأصف واللّصف من أصل آراميّ ، وهو نبات معمر تنبته الطبيعة ويُزرع فتخلّل أزهاره وثماره ، وتستعمل جذورُه في الطب ، واسمه العلميّ Capparis Spinose والفرنسيّ C. épineux .

الهمزةُ والميمُ [١]

يُقـــالُ : أَحْكَأْتُ العُقْدَةَ وأَحْكَمْتُها : إِذَا شَدَدْتَها ، وفي اللِّسان [٢] : حَكَأَ العُقْدَةَ وأَحْكَأَها : أَحْكَمَها قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ جارِيَةً :

٦٠٩ أَجلَ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزارِ [٣]

قالَ شَمِرٌ : هُوَ مِنْ أَحْكَأْتُ العُقْدَةَ أَيْ أَحْكَمْتَها .

ويُقالُ : أَضَّهُ الأَمْرُ يَؤُضُّهُ أَضًّا : أَحْزَنَهُ وجَهَدَهُ ، والأَضُّ المَشَقَّةُ ، ومَضَّنِي الهَمُّ والحُزْنُ والقَوْلُ يَمُضُّنِي مَضًّا : أَحْرَقَني وشَقَّ عَلَيَّ ، ويُقالُ : أَمَضَّنِي هَذا الأَمْرُ : أَيْ بَلَغَتْ مِنْهُ المَشَقَّةَ [٤] .

أَبُو زَيْدٍ : وتَقُولُ : ذَأَمْتُ الرَّجُلَ أَذْأَمُهُ إِذَا ذَمَمْتَهُ وحَقَرْتَهُ [٥] .

★ ★ ★

---

(١) الهمزة حلقيّة والميم شفويّة تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتـــا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) لسان العرب (حكأ) .

(٣) أراد عديٌ أن يقول : فوق من أحكأ إزارًا بصلبه ، فقلب ، ومعناه : فضّلكم الله على كل من ائتزر : أي على الناس أجمعين .

(٤) وتقارب الحرفين بالمبنى والمعنى ممّا يشير الى التبادل والتعاقب .

(٥) ذكر ذلك أبو زيد في كتاب الهمز من تأليفه (١٢) .

الهمزة والنون (١)

أُبو زَيْد : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهًا : فَطِنْتُ ؛ ويُقالُ : أَبِهْتُ لِلأَمْرِ آبَهُ أَبَهًا : فَطِنْتُ ؛ وعَنْ كُراعٍ : أَبَّهَ الرَّجلَ فَطَّنَهُ ، وأَبَّهَهُ : نَبَّهَهُ ، والمَعْنَيان مُتَقاربان .

الجَوْهَرِيُّ : (٢) ما أَبِهْت لَهُ بِالْكَسْرِ آبَهُ أَبَهًا مِثْلُ نَبِهْتُ نَبَهًا ؛

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ : لَهُ الوَيْلُ والأَلِيلُ ، والأَلِيلُ الأَنِينُ وأَنْشَدَ لِابْنِ مَيَّادَةَ (٣) :

٦١٠ وَقُولا لَها : مَا تَأْمُرِينَ بِوامِقٍ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلُ (٤)

---

(١) الهمزة حلقية والنونُ ذلقيّة : اختلفتا مخرجًا ، واتّفقتا بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) الصحاح (ابه) .

(٣) هو الرمّاحُ بن أَبرد بن ثوبان الذبيانيّ الغطفانيّ المضريّ ومَيّادة أمّه ، شاعر إسلاميّ رقيق من مخضرمي الأموية والعباسية ، ومن ساقة الشعراء الذين يجوز الاستشهاد بشعرهم ، وفي العلماء من يعدّه أشعر الغطفانيين في الجاهلية والإسلام ، والزبير بن بكّار : أخبار ابن ميادة ؛ وترى ابن ميادة في الأغاني ٣/ ٨٥ - ١١٦ ، وإرشاد الأريب ٤/ ٢١٢ والشعراء ٧٤٧ وتهذيب ابن عساكر ٥/ ٣٢٨ ، والتبريزيّ ٣/ ١٥٩ والآمدي ١٢٤ والخزانة البغدادية ١/ ٧٧ والعيني ١/ ٢١٨ وسمط اللآلي ٣٠٦ والأعلام ٣/ ٥٩ .

(٤) ويروي الصدر أبو علي القالي في أماليه ١/ ٩٨ : (.. لوامقٍ) ، واستشهد به للأليل بأنه الأنين .

أيْ أنِينٌ وتَوَجُّعٌ؛ والازْهَرِيُّ في تَهْذِيبِهِ يَقُولُ : الأَلِيلُ الأَنينُ قالَ الشّاعِرُ (١) :

٦١١ أمَا تَراني أشْتَكِي الأليلا

أبُو عَمْرٍو : الُمرْتَبِنُ : الُمرْتَفِعُ فَوْقَ المَكانِ ، قالَ : والُمرْتَبِئ مِثْلهُ ، وقالَ الشّاعِرُ :

٦١٢ ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الهِضابِ لِفَجْرَةٍ سَمَوْتُ إليْهِ بِالسّمانِ فَأدْبرا

أبُو مِسْحَلٍ : ويُقالُ : شَئِفْتُ لَهُ ، في البُغْضِ ، وشَنِفْتُ لَهُ وشَنِفْتُهُ بِمَعْنَى أبْغَضْتُهُ (٢) .

★ ★ ★

(١) ويرويه صاحب المقاييس (١/ ٢٠) : (... تكثري الأليلا) واستشهد به للأليل بمعنى الأنين أيضا .

(٢) ذكره عبد الوهاب بن حريش في نوادره (٥٩) .

الهمزة والهاءُ[1]

الأَصمعِيُّ[2] يُقالُ : هِيرٌ وهَيْرُ وإِيرٌ وأَيْرٌ[3] وأَنْشَدَ[4] :

٦١٣ وإِنّا لَأَيْسارٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبا وإِنّا لَأَيسارٌ إِذَا الإِيرُ هَبَّتِ

ويُقالُ لِلْقُشُورِ الَّتي في أُصُولِ الشَّعَرِ : إِبْرِيَةٌ وهِبْرِيَةٌ[5]

وأَنْشَدَ [لِأَوْسِ بْنِ حَجَرَ][6] :

٦١٤ لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّارٌ بِأَوْصالِ

---

(١) الهمزةُ والهاءُ حلقيتان ، تقاربتا بالإصماتِ والانفتاح والاستفال .

(٢) وهذا الباب اقتبسناه أيضًا من إبدال ابن السكيت (بس ٢٥) ليكون أشبه بكلام أبي الطيب كما ذكرناه في باب (الهمزة والعين) آنفا .

(٣) وأَيِّر وهَيِّر على مثال فَيْعِل : من أسماء الصَّبا ، وقيل : ريح الجنوب ، أو هي ريح حارّة من الأوار ؛ وإنما صارت واوه ياءً لكسرة ماقبلها .

(٤) أنشده الأصمعيّ ، وفي ل (أير) : وأنشد يعقوب (الشاهد) برواية الصدر (وإنّا مساميحٌ ...) .

(٥) وهُبارِيَة أيضًا ، وهي كذلك ماطار من الزَّغَب الرقيق من القطن أو الريش ونحوه .

(٦) ويُعزى له في اللسان أيضًا ، وجاء فيه بعد الشاهد : قال يعقوب : عنى بالهبرية مايتناثر من القصب والبَرديّ فيبقى في شعره متلبّدا .

وُيقالُ : أَيا فُلانُ وهَيَا فُلانُ (١) وأَنْشَدَ :

٦١٥ فَانْصَرَفتْ ، وهِيَ غَضوبٌ مُغْضَبَهْ
ورَفَعتْ بِصَوْتِها : هَيا أَبَهْ
كُلُّ فَتاةٍ بِأَبيها مُعْجَبَهْ

يُرِيدُ : أَيا أَبَهْ !

وُيقالُ : أَرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُهُ ، فَهُوَ ماءٌ مُراقٌ ومُهَرَاقٌ ، وَحكَى الفَرّاءُ : أَهْرَقْتُ الماءَ فَهُوَ مُهراقٌ (٢) ؛

وُيقالُ : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وهِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ (٣) ! قالَ الفَرّاءُ : وإِنَّما يَقُولُونَ : هِيّاكَ في مَوْضِعِ زَجْرٍ ، ولا يَقُولُونَ :

---

(١) يقال (هيا) هَيَا من حروف النداء ، وأصلها (أيا) مثل أراق وَهراق قال الشاعر :

فأصاخَ يرجو أن يكون حَيّاً ويقول من طَرب : هَيا رَبّا !

(٢) يقال : رجل مُهَرِيق ، وماءٌ مُهَراق على هرقت ، ورجل مُهْرِيق وماءٌ مُهْراق على أهْرقت ، والإراقة : ماءُ الرجل ، وهي الهِرَاقة على البَدل .

(٣) إيّا : من علامات المضمر تقول : إيّاكَ وإيّاهُ ، وإيّاكَ أنْ تفعلَ ذلك وهِيّاكَ : الهاءُ على البدل مثل أراقَ وهراقَ وأنشد الأخفش :

فهياكَ والأمرَ الذي إن توسّعت مَوارِدُهُ ضاقت عليكَ مصادِرُهُ

هِيَّاكَ أكْرَمْتُ وأنْشَدَ(١) :

٦١٦ يا خَالِ هَلاَّ قُلْتَ إِذْ أعْطَيْتَني هِيَّاكَ هِيَّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

الكِسائيُّ يُقالُ : أرَحْتُ دابَّتي وهَرَحْتُها ؛

وقَدْ أنَرْتُ لَهُ وهَنَرْتُ لَهُ (٢) ،

الأَصْمَعِيُّ يُقالُ : إِتْمَأَلَّ السَّنامُ ، واتْمَهَلَّ : إذا انْتَصَبَ ؛

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الحَسَنِ القامَةِ : إِنَّهُ لَمُتْمَهِلٌّ ومُتْمَئِلٌّ (٣) ،

أبو عُبَيْـــدَةَ : عَنْ يُونُسَ يُقالُ : دَعِ المَتَاعَ كَـأَيْأَتِهِ

يُرِيدُونَ كَهَيْأَتِهِ ، قالَ :

ويَقُولُ العَرَبُ : أمَا واللهِ لأَفْعَلَنَّ ، وهَمَا واللهِ لأَفْعَلَنَّ (٤) ،

---

(١) أنشده اللّحياني عن الكسائيّ ، و (الحَنْواء) من الغَنَم والإبل : التي تَلْوي عنقَها لغير علّة ، وقد يكون ذلك عن علّة .

(٢) الأزهريّ يُقال : هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أنَرْتُه أهْنِيرُه ، وهو أن تُعَلِّمَه قاله اللحيانيّ .

(٣) الجوهريّ : إتْمهلّ اتْمِهلالاً : أي اعتدلَ وانتصبَ قال الراجز : (وعُنُقٍ كالجِذع مُتمهلّ) .

(٤) حكى الكسائي أنه يقال في مثل ذلك سبع لغات : أمَا وَهما وَحما وَعما وغمـا وَعرْمَي وَغرْمى وَحرْمى والله ؛ انظر نوادر أبي مسحل (٥٢) . وقد مرت بنا آنفاً في باب الهمزة والحاء ص ٥٥٠ وباب الهمزة والغين ص ٥٥٩ .

وأَيْمُ اللهِ وهَيْمُ اللهِ [1] ،

وكانَ الأَصمَعِيُّ يُنْشِدُ هذا البَيْتَ [2] :

٦١٧ وقَدْ كُنْتُ في الحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ   فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ولَمْ أُمْنَعِ

وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : ذا تُدْرَهٍ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ دَرَأَ عَلَيْنا ودَرَهَ عَلَيْنا [3] ،

الفَرَّاءُ يُقالُ : ازْمَأَرَّت عَيْنُهُ وازْمَهَرَّتْ : إِذَا احْمَرَّتْ [4] .

وهَيْهاتَ الشَّرُّ وهَيْهاتُ ، وحُكِيَ : أَيْهاتَ الشَّرُّ وأَيْهاتُ .

ويُقالُ : قَدْ أَبَزْتُ لَهُ وهَبَزْتُ لَهُ ، وهُوَ الوَثْبُ [5] .

★ ★ ★

---

(١) والأصلُ : أَيْمُنُ الله ، وقلبت الهمزة هاءً فقيل : هَيْمُ الله .

(٢) هو للعبّاس بن مرداس السُّلَمي ، قال ابن الأثير : ذو تُدْرأ أيْ ذو هُجوم ولا يتوقّى ولا يَهاب ففيه قوة على دفع أعدائه ، و (تُدرأ) اسمٌ موضوع للدفع ، والتاء زائدة كما زيدت في تَرتُب وتَنضُب وتتفُل .

(٣) إذا خرجَ مفاجأةً ، ودَرأ علينا وطَرأ : إذا طلع من حيث لا ندري .

(٤) من الغضب ، والمُزْمَهِرُّ : الشديدُ الغضبِ ، وفي حديث ابن عبد العزيز : « كان عمر مُزْمَهِرًّا على الكافر » أي شديد الغضب عليه .

(٥) الأبز هو الوثب يقال : أبزَ الظبي يأبِز أَبْزًا وأُبوزًا ؛ ابن الأعرابيّ : الأَبوزُ القفّاز من كلّ الحيوان ، قلت : فيجوز أن نقول أن كلا من الظبي والأرنب واليَربوع والكُنْغرِ أبوز ، وأبّاز .

الهمزةُ والباءُ (١)

الأَصمَعيُّ (٢) يُقالُ : رَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وأَلْمَعِيٌّ : إِذَا كانَ ظَرِيفًا (٣) ،

الفَرَّاءُ يُقالُ لآفةٍ تُصِيبُ الزَّرْعَ : اليَرَقانُ والأَرَقانُ (٤) ، وهٰذا زَرْعٌ مَأْرُوقٌ وقَدْ أُرِقَ ، وهٰذا زَرْعٌ مَيْرُوقٌ وقَدْ يُرِقَ ،

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الخُصُومَةِ : رَجُلٌ يَلَنْدَدٌ وأَلَنْدَدٌ

---

(١) الهمزة حلقية والياء شجْرية اختلفتا مخرجًا ، واتفقتا بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) واقتبسنا أيضاً من إبدال ابن السكيت (بس ٥٤) كثيرًا من حروف هذا الباب .

(٣) وفي اللسان (لمع) : واليَلمع والالمع ، والأَلمعيُّ واليَلْمعيّ : الداهي الذي يتظنّن الأمور فلا يخطىء ، قال الازهري : الالمعيُّ الخفيف الظريف وأنشد قول أوس بن حجر :

الالمعيّ الذي يظنُّ بكَ الظنّ كأن قد رأى وقد سمعا

نصبَ (الالمعيَّ) بفعل متقدّم .

(٤) وفي اللسان (يرق) : دودٌ يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشا ، واليرقان مثل الارقان ، وزرع مَيروق ومأروق ، وقد يُرِقَ ، وفي معجم الالفاظ الزراعية (١٦٢/ط) : هو مرض فيسيولوجي يصيب النبات فتصفرّ أوراقه فتسمى مَيْروقة ومأروقة ، واسمه الفرنسي Chlorose .

قالَ طَرَفَةُ[١] :

٦١٨ فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيفٍ جُلالَةٌ   عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

وَيُقالُ : طَيْرٌ يَنادِيدُ وأنادِيدُ[٢] : أيْ مُتَفَرِّقَةٌ.

وَيُقالُ في أَسْنانِهِ يَلَلٌ وأَلَلٌ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ الأَسْنانُ عَلَى بَاطِنِ الفَمِ[٣] .

وَيُقالُ لِدُوَيبَّةٍ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَراشَةً : يُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ[٤] ،

★ ★ ★

(١) ابن العبد البكريّ ، وقد مرّت له ترجمة في الجزء الاول (١/٦٥) ؛ والشاهد من معلقته ، والكَهاة : الناقة الضخمة وقيل : الواسعة جلد الاخلاف ، أو عظيمة السنام الجليلة عند أهلها ، والوَبيل العصا .

(٢) ليس هذان الحرفان في القاموس ولا اللسان .

(٣) عن اللحيانيّ ، ويقال : أليَت أسنانه : أيْ أصابها اليَلَل .

(٤) وفي ل (سرع) وقال الاعرابُ : هي دودة تكون في البقل فيها خضرة وصفرة وحمرة ، وإنما تقع في البقل قبل أن يهيج بنحو من شهر ، وجاء في معجم الالفاظ الزراعية ، وهو أجلّ معاجم الزراعة الحديثة في هذا العصر وأوثقها مانصّه : أُسْروع ، يُسْروع ، سُرفة Chenille (ج أساريع ولا يقال يَساريع ، والكلمة الفرنسية تطلق على دودة الفراش : أيْ على يَرَقاته حرشفيّات الاجنحة خاصةً منذ خروجها من البيضة إلى أن تتحوّل إلى خادرة) وقوله لايقال يساريع يدل على أنها بدل ، والعرب قد جمعوا الاصل .

أبدالُ الباء (★)

التّاء والثّاء ، والجِيمُ والحَاء ، والدّالُ والذّالُ ، والرّاء والزّايُ ، والسّينُ والشّينُ ، والصّادُ والضّادُ ، والطّاء والظّاء ، والعَيْنُ والغَيْنُ ، والفاء والقافُ ، والكافُ واللاّمُ والميمُ والنُّونُ والهاء ، والواوُ والياء

★ ★ ★

الباءُ والتاءُ (١)

أبو الحَسَنِ (٢) يُقالُ إنَّ جَبِينَهُ لَيَتِلُّ أشَدَّ التَّلِّ ، وحُكِيَ :

(★) (الباء) من الحروف المجهورة ، والشّفوية لأن مخرجها من بين الشّفتين ؛ قال الخليل : الحروف الشفوية والذّلْق ستة يجمعها قولك (ربّ من لفّ) ، وسُميت ذُلْقًا لأن الذلاقة في المنطق في طرف أسلة اللسان ، وقد قالوا : ذَلْقُ اللسان كَذَلَق السنان ، ولما ذلقت الحروفُ الستة وسَهلت في المنطق كثرت في أبنية الكلام ، والاسم الخُماسيّ الذي يَعرى منها موّلد ، وليس من صحيح كلام العرب .

(١) الباء الشّفوية مجهورة والتاء النّطعية مهموسة ، تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا بالشدة والانفتاح والاستفال .

(٢) الكسائي أبو الحسن عليّ بن حمزة وقد مرّت بنا ترجمته آنفاً في باب (الهمزة والحاء) ، وأبو الحسن أيضاً الأخفش سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه .

ما هذهِ التَّلَّةُ بفيكَ ؟ أيْ البلَّةُ ، وسُئِلَ عَنْ ذلكَ أبو السَّمَيْدَعِ فقالَ : التَّلَلُ والبَلَلُ ، والتَّلَّةُ والبَلَّةُ شيْءٌ واحِدٌ ؛

أبو تُرابٍ (١) : البَلابِلُ والتَّلاتِلُ : الشَّدائِدُ مِثْلُ الزَّلازِلِ .

ويُقالُ : العَنْبُلُ والعُنْتُلُ لبُظارَةِ المرْأةِ مِثْلُ نَبَعَ وتَتَعَ (٢) ؛

أبوزَيْدٍ يُقالُ : سَأَبْتُ الرَّجُلَ سَأْبًا وسَأَتُّهُ سَأْتًا ، وهُما واحِدٌ : إذَا خَنَقْتَهُ خَنْقًا (٣) ،

والسَّحْبُ والسَّحْتُ في لِسانِ العَرَبِ (٤) : شِدَّةُ الأكْلِ

---

(١) ذكره صاحب الفهرس فيمن لاتعرف أسماؤهم وأخبارهم ، وأنه استدرك على الخليل في كتاب العين ، وله من الكتب : الاعتقاب في اللغة ، وفي ترجمة (حزق) من اللسان يذكر أنه سمع شمرًا وأبا سعيد ، وشمر هو أبو عمر اللغوي أخذ عن أبي سعيد الأصمعي وابن الأعرابي وخلق ، وله كتاب الجيم وغريب الحديث ، وقوله هذا في ل (تلل) ، قال : ومنه قول الراعي :

واختلَّ ذو المال والمثرونَ قد بقيتْ على التَّلاتِلِ من أموالهمْ عُقَدُ

(٢) كما جاء في اللسان (عنبل) ، و (نبع ونتع) من هذا الباب ، وفي ل (نتع) نتع العرَق (ينتع نتعًا ونُتوعا) كنبع (ينبع نبعًا ونبوعا) إلاّ أنّ (نتع) في العرق أحسن .

(٣) في كتاب الهمز ص ١٣ (ط بيروت ١٩١٠) .

(٤) ل (سحب) .

والشُّرْب ؛ ورَجُلٌ أُسْحُوبٌ : أيْ أكُـولٌ شَرُوبٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْناهُ وحَصَّلْناهُ : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ بالتَّاءِ إِذَا كانَ أكُـولاً شَرُوبًا (١) ، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ بِالْباءِ بِهٰذا المَعْنَى جائِزٌ ؛

★ ★ ★

البـاءُ والثاءُ (٢)

البَرْبَرَةُ والثَّرْثَرَةُ : كَثْرَةُ الكَلامِ ، وقدْ بَرْبَرَ مِثْلُ ثَرْثَرَ فَهُوَ ثَرْثارٌ ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزِّنا والخَمْرِ فَامْتَنَعَ ، قامُوا ولَهُمْ تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ ؛

أَبُو مِسْحَلٍ (٣) : ويُقالُ بِفِي فُلانٍ البَرَى والثَّرى يَعْنِي التُّرابَ : يُقالُ في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : بِفِيهِ البَرى ، وحُمَّى خَيْبَرَا ، وشَرُّ ما يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى (٤) ،

---

(١) لكثرة تصرفه فقد قالوا : رجلٌ سُحْتٌ وَسَحِيتٌ وَمَسْحوت : إذا كان واسع الجوف لا يَشبع .

(٢) الباءُ شَفوية مجهورة والثاء لَثوِيّة مهموسة : تبـاعدتا مَخرجًا ، وتقارَبتا بالانفتاح والاستفال .

(٣) في النوادر من تأليفه (٧٤) .

(٤) وفي ل (بري) زادوا الألف في خيبر لما يؤثرونه من السّجع .

ويُقالُ : خَمَّ اللَّحْمُ وأَخَمَّ ، وغَبَّ وأَغبَّ ، وغَثَّ وأَغَثَّ ، وذٰلكَ : إذا أَنْتَنَ وتَغيَّرَ رِيحُهُ (١) ؛

الأَحْمَرُ (٢) : هُوَ الضَّلالُ بْنُ بُهْلُلَ (٢) مِثْلُ ابْنِ ثُهْلُلَ ، مَعْناهُ الباطِلُ ،

كُراعُ (٣) : المُغبُورُ بضَمِّ المِيمِ لُغَةٌ في المُغْثُورِ ، والثَّاءُ أَعْلى . ويُقالُ : كَرَبَهُ الأَمْرُ يَكْرُبُهُ كَرْبًا ، وكَرَثَهُ الأَمْرُ يَكْرُثُهُ كَرْثًا : إذَا سَاءهُ واشْتَدَّ عَلَيْهِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ولا يُقالُ : كَرَثَهُ ، وإنَّما يُقالُ : أَكْرَثَهُ ، عَلَى أَنَّ رُؤْبَةَ قَدْ قَالَ :

وقَدْ تُجَلَّى الكُرَبُ الكَوارِثُ

★ ★ ★

(١) كما جاء في نوادر أبي مسحل (٨٤) .

(٢) عليّ بن الحسن ، وقيل ابن المبارك ، وبه جزم الخطيب ، وهو المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائي ؛ قال ثعلب : كان الأحمر يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو ، قال في البغية (٣٣٤) : وحيث أطلق في جمع الجوامع فهو هو ؛ قلت لأن كثيرًا من الناس يخلطون بينه وبين خلف الاحمر ، وأبي عمرو الاحمر وهو أبو عمرو الشيباني ، فإذا قيل (الاحمر) كان الاحمر الكوفي صاحب الكسائي ، والثاني يقال له خلف الاحمر البصري ، والثالث أبو عمرو الاحمر ، وهناك أحمر رابع وهو أبان بن عثمان اللؤلؤي ؛ وصنف الاحمر التصنيف وتفنّن البلغاء (- ١٩٤ ﻫ) .

(٣) مرّت بنا ترجمته في الجزء الاول (١/٨٧) .

الباءُ والجيمُ(١)

ابنُ الأعْرابيّ(٢) : يُقالُ بعيرٌ بلَنْزَى وجلَنْزَى : إذا كانَ غَلِيظًا شَدِيدًا ،

وجرْشَمَ مِثْلُ برْشَمَ أيْ أحدَّ النَّظَرَ ، وفي لِسانِ العَرَبِ : وبَرْشَمَ الرَّجُلُ : أدامَ النَّظَرَ وأحدَّهُ ، وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كانَ النّاسُ يَسأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ ، وكُنْتُ أسأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَبَرْشَمُوا لَهُ » : أيْ حَدَّقُوا النَّظَرَ إليْهِ ، وجاء فيه أيضاً(٣) : وجَرْشَمَ مِثْلُ بَرْشَمَ أيْ أحدَّ النَّظَرَ ؛

ويُقالُ لِلنّاسِ والدَّوابِّ إذَا مَرُّوا يَمْشُونَ مَشْيًا ضَعِيفًا : مَرُّوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا ، ومَرُّوا يَدِجُّونَ دَجِيجًا(٤) ؛

---

(١) الباء شفويةٌ والجيمُ شجْرية : تباعدتا مخرجًا ، وتدانَيتا بالجهر والشدّة والانفتاح والاستفال .

(٢) التهذيب في الرّباعي ، عن ابن الاعرابيّ .

(٣) اللسان (جرشم) .

(٣) ذكر يعقوب في إبداله (بس ٦٤) هذين الحرفين على البدل ، وذكرهما ابن فارس في مقاييسه (٢٦٤/٢) بقوله : الدّال والجيم أصلان : أحدهما كشِبه الدبيب ، والثاني شيء يُغشّي ويغطّي ، فالاول قولهم : دجّ دجيجًا إذا دبّ وسعى ، وكذلك الداجُّ الذين يسعون مع الحاجّ في تجاراتهم ، وفي الحديث : « هؤلاء الدّاجُّ وليسوا بالحاجّ » .

الأَصْمَعِيُّ (١) : نَبَثُوا عَنِ الامْرِ ونَجَثُوا عَنْهُ وبَحَثُوا بِمَعْنًى واحِدٍ ، ونَجِيثُ البِئْرِ والحُفْرَةِ ونَجِيثَتُها مِثْلُ النَّبِيثِ والنَّبِيثَةِ : مَا خَرَجَ مِنْ تُرابِهِما ، يقال نَبَثَ التُّرابَ نَبْثًا فَهُوَ مَنْبُوثٌ ونَبِيثٌ :اسْتَخْرَجَهُ ، ونَجَثَ الشَّيْءَ والتُّرابَ نَجْثًا : اسْتَخْرَجَهُ أَيْضًا ، وتُجْمَعُ النَّجِيثَةُ والنَّبِيثَةُ عَلَى نَجائِثَ ونَبائِثَ ، قالَ الشَّاعِرُ أَبُودُلامَةَ في النَّاسِ (٢) :

٦٢٠ إِنِ النَّاسُ غَطَّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ ... وإِنْ بَحَثُونِي كانَ فِيهِمْ مَباحِثُ
وإِنْ نَبَثُوا بِئْرِي نَبَثْتُ بِئارَهُمْ ... فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تَرُدُّ النَّبائِثُ

★ ★ ★

(١) اللسان (نبث ونجث) .

(٢) هو زَنْد بن الجَوْن الأَسديّ (– ١٦١ هـ) شاعر مطبوع من أهل الظرف والدّعابة ، نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء العباسيين فكانوا يستظرفونه ويغمرونه بصلاتهم ، وله في بعضهم مدائح ، وأخباره متفرقة في ابن خلكان ١/١٩٠ ومعاهد التنصيص ٢/٢١١ ، والاغاني ١٠/٢٣٥ – ٢٧٣ ، وتاريخ بغداد ٨/٤٨٨ والشعر والشعراء ٣٠٠ .

البَاءُ والحاءُ[١]

والبُذُرّى بِضَمّتَيْنِ كَكُفُرّى : البَاطِلُ[٢] ، والحُذُرّى كَغُلُبّى : البَاطِلُ أيْضًا ،

الفَرّاءُ[٣] : أحْثَيْتُ الأرْضَ وأبْثَيْتُها فَهِيَ مُحثاةٌ ومُبْثاةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : أحَثْتُ الأرْضَ وأبَثْتُها فَهِيَ مُحاثَةٌ ومُباثَةٌ ، والإحَاثَةُ والاسْتِحاثَةُ ، والإبَاثَةُ والاسْتِباثَةُ واحِدٌ ، وهِيَ الاسْتِخْراجُ ، تَقُولُ : اسْتَحَثْتُ الشَّيْءَ إذا ضَاعَ في التُّرابِ فَطَلَبْتَهُ[٤] ؛

الأصْمَعِيُّ يُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ إلى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ أيْ رَجَعَ إلى أصْلِهِ ، وقَالَ أبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الحِنْجُ والبِنْجُ ؛

---

(١) الباء شفوية مجهورة ، والحاء حلقية مهموسة : تباعدتا مخرجًا وتقاربتا بالانفتاح والاستفال .

(٢) وفي اللسان (بذر) : وبُذُرّى فعُلّى من ذلك (شذر بذر) وقيل من البذر الذي هو الزرع ، وهو راجع إلى التفريق ، والبذرّى : الباطل عن السيرافي .

(٣) مرت ترجمته في الجزء الأول (١٧/١) .

(٤) وجاء في مقاييس أحمد (١١٤/٢) : ويقولون : استبثتُ الشيء واستحثته : إذا ضاع في التراب فطلبته .

وأمّا قَوْلُهُمْ(١) : حَظِيَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها وبَظِيَتْ ، فَإِنَّ بَظِيَتْ إِتْباعٌ لِحَظِيَتْ ، ولا مَعْنَى لَها غَيْرَ التَّقْوِيَةِ(٢) .

★ ★ ★

---

(١) لأنه ليس في كلام العرب (ب ظ ي) ، ومن ظريف ما أورده اللحياني في كتابه النوادر قال : حدثنا الأصمعيّ قال : كان غلام يُطيف بأبي الأسود يتعلّم منه النحو ، فقال له يوماً : ما فعل أبوك يا بُنيّ ؟ قال : أخذته حُمّى فَضَخَته فَضخًا ، وطبخته طبخًا وفنَخته فنخًا فتركته فرخًا ! قال : فما فعلت امرأة أبيكَ التي كانت تُشارُّهُ وتجارُّهُ وتُزارُّهُ وتُهارُّهُ وتمارُّهُ ؟ قال : خيرًا ، طلّقها وتزوّج غيرها فحظيت ورَضيت وبظيت ، قال : ما بَظيت يا ابن أخي ؟ قال : حرف من العربية لم يبلغك قال : لاخيرَ لك فيما لم يبلغني منهـا ! وهذا الخبر في مراتب النحويين (ص ٩) لشيخنا أبي الطيب اللغويّ رحمه الله .

(٢) وأهملنا باب (الباء والخاء) لقلة حروفه مع تباعد مخرجيهما ، وفي نوادر أبي مسحل (٩٢) : ويقال : وَسخَت يدُه (تَوْسَخ) وَوَسِبت تَوْسَب ، وعليها وَسَبٌ وَوَسَخٌ سواء ؛ وأما خَظَا بَظَا فهو من الإتباع لا الإبدال يقال : خَظَا لحمُه يَخظو خظوًا ، وخَظِيَ خَظًا : اكتنز ، ولا يُقال بَظا لحمه منفردًا .

الباءُ والدّالُ (١)

أُبو مِسْحَلٍ (٢) : يُقالُ أَبَنَّ الرَّجُلُ بِالْبَلَدِ وأَدَنَّ ، بِمَعْنَى أَقامَ بِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ (٣) : أَدَنَّ الرَّجُلُ بِالْمكانِ إِدْنانًا وأَبَنَّ إِبْنانًا إِذَا أَقامَ ،

ومِثْلُهُ (٤) مِمّا تَعاقَبَ فِيهِ الباءُ والدّالُ : انْبَرى وانْدَرَى بِمَعْنًى واحِدٍ :

أُبو عَمْرٍو : دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ : إِذا جَهَدَهَا بِإِلْقاءِ ثِقَلِهِ عَلَيْها إِذَا أَرادَ جِماعَها ؛

وجاءَ : بَكَ الرَّجُلُ المرْأَةَ : إِذا جَهَدَها في الجِماعِ .

---

(١) الباءُ شَفويّة والدّال نِطْعيّة : اختلفتا مخرجاً واتفقتا بالجهر والشّدّة والقَلقلة والانفتاح والاستفال .

(٢) في نوادره (٦٥) ؛ وجاء من هذا الباب قوله أيضاً : أَرْدَيتُ على السّتّينَ وأَرْبَيتُ ، بمعنى زدتُ عليها .

(٣) هو في اللسان (دنن) ابن الفرج ، ولعلّه المعروف بالبيساريّ ، وكان كما ذكر الزبيدي في ترجمة ابن أرقم من طبقاته (٣٠٦) من أهل العلم بالعربية .

(٤) وهذا القول لابن الفرج أيضاً ؛

ابنُ الاعْرابيِّ : اجْلعَبَّ الرَّجُلُ اجْلِعْباباً إِذَا صُرِعَ وامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الارْضِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الاعْرابيِّ يَصِفُ فَرَسًا : وإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وفي النّوادِرِ [١] يُقالُ رَأَيْتُهُ مُجْلَعِبًّا ومُجْلَعِدًّا : إِذَا رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مُمْتَدًّا .

الاصْمَعِيُّ [٢] يُقالُ : نَاقَةٌ بَلْعَسٌ ودَلْعَسٌ ، وبَلْعَكٌ ودَلْعَكٌ ، وهُنَّ العِظامُ الْمُسْتَرْخِياتُ ؛ أَوْ البَلْعَكُ مِنَ النُّوقِ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْمُسِنَّةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي ، هٰذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْمُسِنَّةَ أَحدٌ غَيْرُهُ ؛

أَبُو عَمْرٍو [٣] : وتَلَبَّنْتُ تَلَبُّنًا ، وتَلَدَّنْتُ تَلَدُّنًا ، كِلاَهُما بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ ؛

★ ★ ★

(١) كما جاء في لسان العرب (جلعد)

(٢) في كتاب الإبل من الكنز اللغويّ ص ٦٦ (بيروت ١٩٠٣) .

(٣) وقال ابن برّي : وشاهده قول رؤبة : (فهل لُبَيْنَى من هوى التَّلَبُّنِ) ؟

الباءُ والذالُ

الفَرّاء يُقالُ : بَعطَ الشّاةَ وذَعَطَها إذا ذَبحَها[1] ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ مُجَرَّبٌ ومُجَرَّذٌ أيْ داهٍ مجرِّبٌ للأمورِ كمُجَرّسٍ ومُضَرّسٍ ومنجّذٍ ومُحَنَّكٍ والمَعْنى واحِدٌ .

وشَباةُ كُلِّ شَيْءٍ وشَذاتُهُ : حَدُّهُ ، والجَمْعُ شَبَواتٌ وشَبًا وشَذَواتٌ وشَذا[2] .

والجَبُّ والجَذ القَطْعُ[3] ، يُقالُ : جَبَّ الشَّيْءَ يَجُبُّهُ

(١) وفي لسان العرب (بعط) ويقولون بَعَطَ الشاةَ (وذَعطها) وشَحَطها وذَمَطَها وَبذَحها ؛ وتقول العامة الشاميّة : (بدل (شحطها) شخطها بالخاء المعجمة .

(٢) وفي اللسان (شبا) شباة كل شيء : حدُّه طرفه ، وقيل : حدُّهُ ، وفي (شذا) منه : شَذا كل شيء حدُّه ، والشَّذاةُ الحدة ، والشّبو : الأذى ، والشّذا : من الأذى قاله ابن دريد وأنشد :

فلو كان في ليلى شَذاً من خصومةٍ للوّيتُ أعناقَ المطيِّ المَلاوِيا

(٣) بقطع النظر عن التباثن بفروق دقيقة ، فهي بجملتها لا تنفك عن القطع .

جَبا فَانْجَبَّ انْجِبابًا ، واجْتَبَّهُ اجْتِبابًا [١] ، كَمَا يُقالُ : جَذ الشَّيْءَ يَجُذُّهُ جَذًّا فَانْجَذَّ انْجِذاذًا ، واجْتَزَّهُ اجْتِزازًا ، كُلُّ ذلِكَ لا يَنفَكُّ عَنْ مَعْنَى القَطْعِ والكَسْرِ والاسْتِئْصالِ [٢] . والمَجْبُوبُ الخَصِيُّ والمَجْذُوذُ المَقْطُوعُ كَقَوْلِهِ تَعالَىٰ : [٣] ﴿ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ .

---

(١) وفي الحديث : (إن الإسلامَ يَجُبُّ ما قبله ، والتوبةَ تَجُبُّ ما قبلها) : أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والذنوب .

(٢) وكذلك الكثير من مشتقات هاتين المادتين ومركباتها كالجُباب بالضمّ ، وهو الهَدَرُ الساقط الذي لا يُطلب فكأنه المقطوع ، والجُذاذ بالضم ما تكسّر من الشيء وتقطّع ، والجَباب بالفتح القحط الشديد ، وسبب انقطاع الأمطار ، والجَذاذ بالفتح فصلُ الشيء عن الشيء ، والبعيرُ الأجَبُّ الذي لا سنام له ، والناقة جَبّاء : والمرأة الجَبّاء التي لا صدر ناهد لها ، أو الرسحاء لا ردف لهـــا ، والجُبّة بالضمّ الثوب المعروف ، والجُذّة القطعة وقيّدها الجوهريُّ بقوله من الثياب ، ثم إنّ مركّبات الجيم مع الباء والذّال كالجَبْإ والجبز والجبش والجَوب ، وكالجذب والجزع والجذف والجذم لاتخلو كذلك من معـاني القطع والكسر والانفصال أو الاستئصال .

بيانه : إن آية (عطاءً غيرَ مجذوذ) هي خاتمة البتر الأول الذي ذكرناه في المقدمة (ص ٦٤) ووعدنا بجمعه من كتب اللغة : وبتأليفه على طريقة شيخنا المصنّف ، وهـــذا الباب (الباء والذال) هو أول أبواب الجزء الأول ، وقد نقص قليلًا من أوله ، وما كتبناه هنا تكملة له ، وكنتُ قدّرت نقص الكتاب بسبع ورقات بعدد الأوراق البيض التي وضعها المجلد في المجموعة ، وبالعمل ظهر لي أن هذا العدد كان قليلا .

انتهى الجزءُ الثاني من كتابِ الإبدالِ مع إكمالِ البترِ الأوّلِ
والخرمِ الأوسطِ والبترِ الأخيرِ كما وعدْنا
وأنجزْنا الوعدَ ، ولله الحمدُ أولاً وآخراً

فهارس
كتاب الإبدال

١ ـ فهرس أبواب الجزء الثاني

****

٢ ـ الفهرس اللغوي لحروف الابدال (★)

(★) إستضأنا في فَهرسة الأَبدال ـ جمع بَدَل ـ بمصباح الفَيّومي ، فجرينا على طريقتهِ بذكر حَرفَيِ البَدَل وما يُثلّثُهما مع مُشتقاتهما ؛ والرّقم الطليق من القوسين يدلّ على صَفحة المتن والمقيَّد ، بقوسين يدل على الحاشية وصَفحتها ؛ والرّقم المسبوق بواحد يدل على الجزء الأول وباثنين على الجزء الثاني نحو ١٩/١ و ٢ (٧٦) ؛ والرقمان المتواليان قبل البدَل يدلاّن على ذكره في موضعين ، وتزداد الأرقام بزيادة المواضع ، ورتبنا الفهارس على حروف الهجاء .

٣ ـ فهرس الشعر والشعراء

١ ـ القوافي مرتّبة على حروف الهجاء بحسب رويّها وحركاتها بتقديم الضمّة تتلوها الفتحة فالكسرة فالسكون ، ويتلو كلاًّ منها القوافي الموصولة بالهاء .

٢ ـ يتلو كل قافيةٍ اسم الشاعر وما اشتهر به من نسبٍ أو كنية أو لقب ، فإن كان نكرةً نُسب إلى قبيلته نحو حارثيّ وسَعديّ وهُذليّ ، أو ذكر اسم الراوي مقيّدًا بقوسَين ، ولا عبرة بما يتقدّم الاسم من أبٍ أو ابنٍ في الترتيب .

٣ ـ والرقم بعد الاسم يدل على الجزء الأوّل أو الثاني من الكتاب ثم يتلوه بعد الحاجز رقم الصفحة نحو ١/٢٩٠ .

٤ ـ وإن كان الشاهد في الحاشية جعل رقم صفحته مقيّدًا بقوسين ، فإن تعدّد ذكره في المتن والحاشية مثل شطر (رأين َفحما شاب واقلحا) فقد ورد ذكره في حاشية الصفحة الخامسة وفي متن الصفحة ٤٤ من الجزء الأول وفي متن الصفحة ٨٤ من الثاني ، فيُشار إلى قافيته (اقلحا) كما يلي : ١ (٥) و ٤٤ و ٢/٨٤ .

« ج »

« ح »

٤ — فهرس الشعراء والشعر

١ — رتّبنا فهرس الشعراء والشعر الرابع بحسب حروف الهجاء ، فبدأنا باسم الشاعر أو بشهرته بنسب أو كنية أو لقب ، ولا عبرة أيضاً في هذا الفهرس بما سبق الإسم من ابن أو أب في الترتيب .

٢ — إن كان الشاعر وشعره في الجزء الأول أو الثاني وضعنا بعض القافية رقم ١ أو ٢ يتلوهما حاجز بعده رقم الصفحة كما صنعنا في فهرس الشعر والشعراء الثالث ، وإن كان الشعر مجهولاً وكان له راوٍ معروف جعلنا اسم راويه بين قوسين ، وإن كان في الحاشية لا المتن قيّدنا رقم الصفحة بقوسين أيضا .

٣ — وإن كان للشاعر أو الرّاوي عدّة شواهد في الجزأين رتّبناها بعد اسم كلٍ منهما بحسب الرّويّ وحركاته على ماجرينا عليه في الفهرس الثالث أيضا ، وبذلك يتسنّى للباحث أن يطّلع على شواهد الشاعر أو الرّاوي بأسرها .

٤ — والحاصرتان [ ] حول رقم الصفحة تدلاّنِ على وجود ترجمة للشاعر أو الراوي .

« أ »

« ن »

٥ ـ فهرس الرواة من اللغويين والنحاة

١ ـ رتّبنا هذا الفهرس ترتيباً هجائيـــاً ، وأشرنا فيه بالحاصرتين [ ] حول أرقام الصفحات إلى وجود ترجمة في حواشيها ، على أن هنالك تراجم وردت في المقدمة ، ولم نشر بالحاصرتين اليها لأنها لم ترد أسماء أصحابها في متن الكتاب كترجمة أبي عُمر الزاهد ص ٤٥ وأبي الفتح البكتمري ٤٩ ، وابرهيم بن حبيب الفزاريّ ٥٣ وابن مكتوم القيسيّ ٦٦ .

٢ ـ يُستدلّ من هذا الفهرس الخامس على أن أبا الطّيب اللغويّ قد رفع بُنيان كتابه على قواعد رواسخ من أقوال ثقات الرّواة واللغويّين .

٣ ـ ولعل أبا الطّيب اختار أقوال الأصمعيّ من كتابه في القلب والإبدال المفقود من مؤلّفاته . ومنها خمسون قولاً في الجزء الأوّل وستون في الثاني ؟

٤ ـ ويدلّ هذا الفهرس على أن أئمة الرّواة ممن اختار أبو الطّيب أقوالهم كأبي زيد الأنصاريّ وأبي عبيدة معمر بن المثنّى وابن الأعرابيّ وأبي عمرو الشيبانيّ والكسائيّ والفرّاء واللّحيانيّ وأبي نصر الباهليّ غلام الأصمعيّ واليزيديّ قد انتبهوا إلى سرّ الإبدال فجمعوا كثيراً من حروفه ، ودوّنوهــا في كتب ورسائل قد تكون ضاعت كما ضاع إبدال الأصمعي وا أسفا عليها !

٦ ــ فهرس الاعلام
وأسماء القبائل والبلدان (★)

« أسماء مقدّمة الكتاب »

* * *

(★) ١ ــ إن جميع الأعلام والأسماء هي واردة في الحواشي فلا حاجة إلى تقييدها بالأقواس .
٢ ــ والأعلام والأسماء قد رُتبت في الجزأين معاً على حروف الهجاء .

أسماء الكتاب

٧ ــ فهرس الآيات

****

٨ ـــ فهرس الاحاديث (والامثال)(*)

(*) يجمع لفظ الحديث بين أقوال الرسول وصحبه .

(فهرس الأمثال)

****

٩ ـ فهرس فوائت المعاجم الكبيرة المطبوعة (*)

«الجزء الأول»

٣٠ ـــ الجَرمي (السَّبعْطَرى والسَّقَعْطَرى) : أطولُ ما يكون من الرجال ؟ وهذان الحرفان قد خلا منهما اللسان .

٦٠ ـــ قال أبو عمرو : (وهو مثل التَّهذكر) ؛ وليس هذا الحرف (التهذكر) في اللسان ، وفي ترجمة (هذخر) منه يقول الأزهري : أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي ، فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد ، وهو التهذخر ، أنشد بعض اللغويين (وطفلة في بيتهـا تهذخر) : أي تبختر ؛ أقول : فلعل بين التهذخر والتهذكر إبدالا ، فإن الخاء أخت الهاء .

٧٨ ـــ أبو عمرو (بَجَمَ القَرنُ وَبجَم) : إذا طَلَع ، وليس في اللسان (بَجَم) بمعنى طلع ، بل بمعنى سكت عن هيبة أو عِيٍّ .

١٠٢ ـــ (والكُرادِحُ الرجل القصير) ، ولم يذكر اللسان الكرادح بمعنى القصير .

١٠٨ ـــ أبو مالك (وجاءنا بتُوَلاه وُدوَلاه) أي بدواهيه ، ولم يذكر اللسان تُوَلاه ودُوَلاه ، وفي القلب والإبدال ليعقوب عن الفرّاء : جاء بالدُّوَلَة والتُّوَلة على مثال التُّخَمة ، وهما من الدّواهي .

(*) ويليها فوائت أبواب كتاب الابدال من الجزأين ممّا استدركه ابن الشحنة وابن مكتوم أو المحقق والحاجة لاتدعو الى ترتيب هذه الفوائت على حروف الهجاء لعدم معرفتها لأن المعاجم المراجع قد خلت منها ؛ ورأينـــا من الثروة اللغويّة أن نُتبـــع هذا الفهرس بفوائت كتاب الابدال ، وما جعلناه بين قوسين ( ) فهو من المتن ، والأرقام في الجانب الأيمن تدلّ على الصفحات .

١١٢ — الفرّاء (ما أغنى عنك رَتْحَةً ورَدْحَةً) أي شيئا ؛ وليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان وغيره من كتب اللغة التي بأيدينا .

١٣١ — ويقـال (ضَغَتَه ضَغْتًا وضَغَطه ضَغْطًا) وليس (الضَّغْتُ) بالتاء في القاموس واللّسان إلاّ اللّوْك بالأنياب والنواجذ ، وليس فيهما هذا التعاقب حتى يقال إن الحرف الأول بمعنى الثاني ، والضغط في اللسان العَصْر والتضييق ومنه ضغطة القبر .

١٣٣ — (غَتْمَطَهُ غَتْمَطَةً وغَطْمَطَه غَطْمَطة) : إذا غلبه وَغَنَظَه ؛ وليس هذان الحرفان في القاموس واللسان بهذا المعنى .

١٥٩ — ويقـال (رجل قَنْشَر وقَنْدَر) : إذا كان قصيرًا ؛ وليس في القاموس واللسان ترجمة لحرف (قندر) .

١٦٢ — الأمويّ (إتَّبَعته أقْتُه قَتًّا وأقْذُه قَذًّا) وهو أن تكون قريباً منه ، وأنت تطلبه ؛ قلت : وهذان الحرفان من نوادر الأمويّ ، ولم أجدهما بهذا المعنى في الصحاح والقاموس ولا التاج واللسان .

٢٠٢ — أبو عمرو (بَثْبَث المتاع بَثْبَثَةً وبَكْبَكَهُ بَكْبَكَة) إذا بحثه وقلّبه ، ولم ترد (البكبكة) في اللسان إلا بمعنى الإزدحام .

٢١٦ — أبو زيد (الجِعْظاية والدِّعْظاية) من الرجـال القصير ؛ وليس هذان الحرفان في نوادر أبي زيد المطبوعة ببيروت .

٢٤٠ — (إنه لحسن الجسم وحسن القِسْم) بمعنى واحد ، وليس (القِسْم) بمعنى الجسم في القاموس والتاج واللسان ولا المصباح ؛ وإنما جاء في الصحاح (قسم) : والقِسْم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طحنتُ طِحْنًا .

٢٥١ — (بعير مُجْلَنْدٍ ومُكْلَنْدٍ : اذا كان شديدًا قويا ، وقد اجْلَنْدَى يجلندي اجْلنداءً واكْلَنْدى يكلندي اكلنداءً) ، وليس في اللسان في ترجمة (جلند) إجْلَنْدَى ولا مجلندٍ ، وفي التهذيب :

رجل جَلندد أي فاجر ، وَجلَنداء اسم ملك عُمـان وهو اليوم ثائر على البريطان .

٢٩٧ — (حَشَكتُ الشيء حَشْكا وعشكته عَشْكا) اذا جمعته ؛ وليس للعَشْك ترجمة في الصحاح والقاموس واللسان .

٣١١ — (مالك عن ذاك مُحتَنَدٌ ومُلتَنَدٌ ، ومُحتَنَدٌ ومُلتَدٌ) أي مالك منه بُدٌ ؛ وليس هذان الحرفان والضبطـان بهذا المعنى في مراجعنا اللغوية المطبوعة ؛ ويقال : (مرَّ يُكردِم كردمةً ويُكردِح كَردحةً) اذا مرَّ يَعدو عَدوا ، وليس هذان الحرفان أيضا بهذا المعنى فيما طبع من معاجمنا .

٣٣٦ — (والبُرزوخ والبُرزوغ) الشابُّ الممتلىء ، ولم يذكر (البرزوخ) في الصحاح ولا القاموس واللسان .

٣٦٥ — (الدُّوَدِمُ والرُّوَدِمُ والدُوَدِنُ والرُّوَدِنُ) دم الأخوين ؛ وليس في أصولنا اللغوية المطبوعة : رُوَدِم ولا دُوَدِن ورُوَدِن .

٣٦٧ — (مرَّ بالرمح وهو مركوز فـامْتَدَعهُ وامْتَزَعه) أي انتزعه ، وليس في المعاجم المطبوعة الكبيرة (مَدَع ولا امتدع وامتزع) .

٣٨٥ — (إنه لَدَيِّصٌ وَكَيِّصٌ) اذا كان شديد العظام غليظًا مكتنزاً ؛ و (ديِّص) وزان صَيِّد ليس في القاموس واللسان ، وفيهما : رجل دَيَّاص لا يُقدر عليه من شدَّة عَضَله أو سمين .

٣٩٠ — ويقال (حمار مُكَدَّمٌ ومُكَدَّد) لما فيه من آثار عَضّ الأُتُن ، وليس في اللسان (كَدَّد) بمعنى كَدَّم ، بل فيه : وكَدَّد الرجلُ : اذا ألقى الكَديد بعضه على بعض ، وهو الجريش من الملح ؛ على أن شيخنـا المصنف قد استشهد لذلك بقول الأخطل : (فباللبان وباللَّيتين تكديدُ) وجاء في شرح ديوانه أن التكديد أثر حوافرهنَّ في صدره ، لا أثر أنيابهن في عنقه وظهره .

« الجزء الثانى »

٧٦ — ويقال : (ما يملك حَلَبْسِيساً وحَرْبَسِيساً) وليس في التاج واللسان هذان الحرفان .

٨٦ — الفَرّاء (رمع [ولمع] ... رَمَعــانا اذا أنعظ) وليس لهذين الحرفين هذا المعنى في اللسان ولا سائر المراجع المطبوعة .

٩٤ — لم يجيء في مراجعنا المطبوعة (أتَنَّ إتّنانا) بهذا المعنى وأما (الإتوار) ففي ل (تور) الأصمعي : التـــارّ : المنفرد عن قومه ، وأتَرّ عنهم اذا انفرد ، وقد أترُّوه إترارا .

١١٥ — (ويقال للمخدة : المزدغة والمسدغة) ليس في اللسان ترجمة لِ (زدغ ولا سدغ) وجاء منه في (صدغ) أبو زيد : وربمـــا قالوا السُّدغ بالسين ... والمصدغة المخدة ... وقالوا مِزدغة بالزّاي .

١١٦ — لم يجيء الطحز في اللسان الا بمعنى الكذب .

١١٩ — (يقال زَأَتَه وسأته اذا خنقه) ولم يرد في اللسان حرف (زأت) بهذا المعنى ، وجاء فيه (سأت) بمعنى الخنق الشديد .

١٢١ — (رجل نَزِق ونَشِق إذا كان سريع الغضب) وليس فيما نملكه من المعاجم المطبوعة أن (نَشِق) بمعنى سريع الغضب ، بل جاء بمعنى الناشب في الأمر والمتورّط فيه ، فلعل هناك تعاقبا بين نشب ونشق .

١٤٠ — (رجل زبِقّانة وعبِقّانة : اذا كان شريرا سيء الخُلق) وليس في اللسان (زبقّانة) وفي (عبق) منه عن الأصمعي : رجل عبقّانة زبقّانة اذا كان سيء الخُلق .

١٤٤ — (زخب الرجلُ امرأته ولخبها اذا جامعهـــا) وليس في اللسان ولا الصحاح والقاموس والتاج (زخب) بهذا المعنى .

١٧٤ — (جاء يَتَبَرْبس ويتبربَصُ اذا جاء يمشي مِشيةً خفيةً

كـــأنه يَتدحرج) وليس هذان الحرفان في اللسان ، وليس منهما في القاموس الا (تَبَرْبسَ) بمعنى مشى مشية الكلب .

١٧٩ — (إمْتَسَحْتُ السيف وامتصحته اذا اخترطته) وليس في اللسان هذان الحرفان بهذا المعنى ، وليس في القاموس (امتصح) ولا في ابدال يعقوب .

١٨٢ — (يقـــال لعظم الصدر القَسُّ والقَصُّ . . .) ولم يجىء (القَسُّ) في اللسان بمعنى القَصّ .

١٩١ — (تصافق القوم وتسافَقوا اذا تبايعوا) وليس هذان الحرفان بمعنى التبايع فيما بين أيدينا من المراجع وفي ل (سفق) السَّفق لغة في الصَّفق .

١٩٢ — (والعُسْلُب والعُصْلب الشديد) وليس في اللسان وسائر المراجع ترجمة لِ (عسلب) .

١٩٤ — (رجل مُسْمَهِلٌ ومُصمهل اذا كان طويلا تامّاً) وليس هذان الحرفان في اللسان ، وذكرهما المجد منفردين ولم يشر الى التعاقب .

٢٦٠ — (أقْصَتْ الدَّجاجة وأقْفَتْ اذا تركت البيضَ) ولم يجىء في اللسان والقاموس (أقَصّ) بهذا المعنى .

٣٠٣ — (ونسعت النخلة ونسفت اذا خرج لها سَعَف فوق سعف) ، وليس هذان الحرفان بهذا المعنى في اللسان .

٣٠٤ — (مَعَسه ومَفسه اذا طعنه) لم يجىء (معس) في اللسان بهذا المعنى كما جاء المَفْس ، وذكرهما المجد بهذا المعـــنى ببركة اشتغاله بالعُباب الزاخر .

٣١٢ — (عَفَشْتُ الشيء وقَفَشْتُه اذا أخذته وجمعته) لم يذكر في اللسان والقاموس (عَفَش) بمعنى جمع كما جاء (قفش) .

٣٤٣ — (الحَفِسُ والحَلِسُ من الرجال الذي لايبرح مكانهُ في القتال) ولم يجيء في المراجع المطبوعة هذا التفسير لهذين الحرفين ، وجاء (الحَفِشُ) مشتقا من الحِفْش وهو البيت الصغير يعاب الإنسان بملازمته .

٣٤٥ — (الحَفِسُ والحَمِسُ الذي لا يبرح مكانه في القتال) لم يجيء (الحمس) بهذا المعنى ، ولعله من باب الكناية وفي إبدال يعقوب (٨٦) : رجل حَمِس اذا اشتد غضبه وقتاله .

٣٥٩ — (لك عليَّ قراب مـــائة وكراب مائه : أي قريب من مائة) وليس (كراب) في القاموس والتاج وفيهما : كرْبها وقرابها .

٣٧١ — (حالَ عهدُه وحاكَ عهده اذا تغيّر) وليس في المعاجم المطبوعه ان (حاك) بمعنى حالَ .

٣٧٨ — (تلَقّست نفسه وتَمَقّست : إذا غثَت) وليـــس في اللسان والقاموس وتاجه (تلقست نفسه) بهذا المعنى .

٤٠٩ — (تفخّلَ الرجل وتفخّنَ : اذا تزيّن وتوقّر) وليس هذان الحرفان في الصحـــاح واللسان ، ولم يذكر المجد في قاموسه غير (تفخّل) بهذا المعنى .

٤١١ — (الهَتْمَلَةُ والهَتْمَنة : الصّوت الخـــفيّ) ليس للهتمنة ترجمة في اللسان ولم تُذكر في القاموس إلا بمعنى كثرة الكلام .

٤١٨ — (إلتَقَـعَ لونه واهتُقِـع إذا تغيّر مثل انتُقع) لم يجيء في ل (هقع) إلاّ اهتقـــع الفحل الناقة أبركها ، وجاء في القاموس بهذا المعنى .

٤٤٢ — (نَهِلَ الرجل من الشّراب نَهلًا ومَهِلَ مَهلًا) وليس (مهل مَهلًا) بمعنى (نهل نهلًا) في القاموس ولا اللسان .

٤٤٣ — (امرأة نَدْمَةٌ ونَدْنَةٌ إذا كانت كثـــيرة اللحم في استرخاء) وليس (ندم) ولا (ندن) في القاموس ولا اللسان .

٤٤٩ — (لَمَزهُ الشيبُ ولَهَزه اذا فشا فيه) وليس (اللمز) في القاموس واللسان بمعنى اللّهز .

٤٦٠ — (إنّه لمن سِنْخ صدق ومن سيخ صدق : أي من أصل صدق) وليس حرف (سيخ) في القاموس واللسان بهذا المعنى .

٤٦٣ — (أجهز على الجريح وأجاز عليه : إذا قتله) وليس في اللسان (أجاز عليه) بهذا المعنى .

٥٠٤ — (فلان لا تُحل حِبْوته وحِبْيَته من الاحتباء) لم ترد (حِبْية) في ل (حبا) وجاءت في القاموس .

٥٤٠ — (إنه لَذارُ شرٍّ وزيرُ شرٍّ أي صاحب شر) وليس في اللسان إلا الزّير يقال : فلان زير نساء إذا كان يهوى زيارتهن ، وليس فيه : زارُ شر ولا زار نساء .

(فوائت الابدال)

« أبواب الجزء الأول »

---

(١) النجم بين القوسين رمز للفوائت التي استدركها ابن الشحنة ، والنجم مع الكاف المبسوطة لفوائت ابن مكتوم ، ومع العين لمحقق الكتاب كما بيّناه في الحواشي .
والأرقام للصفحات المشتملة على فوائت الأبواب .

« أبواب الجزء الثّاني »

١٠ – فهرس أسماء الكتب الواردة في الحواشي

(من المخطوطات النوادر) (★)

(★) وهي التي استشهد بها أصحاب الحواشي كابن مكتوم القيسيّ وابن الشحنة الحلبي ، وما لم ينشر منها جدير لعمري باهتمام العرب من المحقّقين والناشرين .

التنبيه للجَرمي .
التهذيب للأزهري .
ثلب الوزيرين للتوحيدي .
الجامع لمحمد بن جعفر القزّاز .
الحدود للفرّاء .
الحروف لابي عمرو الشيباني .
الحماسة المحدثة لاحمد بن فارس .
خلق الانسان لعمرو بن كِركرة .
خلق الانسان لقطرب .
خلق الانسان لثابت بن أبي ثابت .
خلق الانسان للأصمعي .
الخيل للأصمعي .
الدقائق للنووي .
الردّ على أبي عبيد لعلي بن حمزة البصري .
السير العجيب للجَرمي .
شرح الشاطبية لابي شامة .
شرح الفصيح للشيباني .
شوارد اللغات للصاغاني .
صفة الدرع لابن الاعرابي .
صفة الكتاب لابن النحاس .
الصفات للأصمعي .
الصفات لقطرب .
العالم لمحمد بن أبان .
العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني .
العرب وعلومها للقتبي .
العروض للجَرمي .
العروض لابي عمرو الشيباني .
العلل في النحو لقطرب .
غريب القرآن للأصمعي .
غريب القرآن للقتبي .
غريب الحديث لابي عبيدة .
غريب الحديث للشيباني .
غريب سيبويه للجَرمي .
الغريب في اللغة لقطرب .
غريب المصنّف للشيباني .
غريب المصنّف للبكري .
كتاب الغريبين للهروي .
فحولة الشعراء للأصمعي .
الفصيح لاحمد بن فارس .
القراءات للكسائي .
لحن العامة لمحمد بن أحمد بن هشام .
لغات القرآن لابي زيد الانصاري .
اللّغات للفرّاء .
ما اختلف لفظه واتفق معناه للأصمعي .
ما تلحن فيه العامة لابي عبيدة .
ما تلحن فيه العامة للفرّاء .
متخيَّر الالفاظ لاحمد بن فارس .
متخيَّر الالفاظ للنجيرمي .

المثلّث للبطليوسيّ .
مجاز القرآن لقطرب .
مجالس العلماء للبلخي .
المُجَرّد لكراع النّمل .
المحتسب لابن جنّي .
المحكم لابن سيده .
المختصر في النحو للجَرمي .
المختصر في النحو للكسائي .
مختصر الزّاهر .
مختصر العَين .
المذكر والمؤنث لابن السّكيت .
المرويّ الصحيح عن الاصمعي .
المسائل والاجوبة في الحديث والنبات للقتبي .
المُشاكهة لمحمد بن المعلّى .
مشكل إعراب القرآن العظيم لثعلب .
المَشوف المعلم لابي البقاء .
معاني الاسماء والمعارف لقطرب .
معاني الشعر لابن الاعرابي .
معاني الشعر للأصمعي .
معاني الشعر للأشناندانى (وطبعته الرابطة الادبية بدمشق) .
كتاب المعمّرين للسجستاني (ط المحمودية) بمصر .
المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية لابي شامة .
المقصور والممدود للفرّاء .
المقصور والممدود لابن السكيت .
المقصور والممدود لليزيدي .
المنتهى لمحمد بن تميم البرمكي .
النخلة للشيباني .
نوادر الاصمعي .
نوادر ابن الاعرابي .
نوادر الأموي .
نوادر أبي عمرو الشيباني .
نوادر عمرو بن كِركِرة .
نوادر اللحياني .
نوادر الفرّاء .
نوادر قطرب .
نوادر أبي مسحل الأعرابي (المجمع العلمي) دمشق (التوقي) .
نوادر اليزيدي .
كتاب الهمز لأبي زيد (ب ١٩١٠) .
كتاب الهمز لقطرب .
كتاب الوحوش للأصمعي .
الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد للصحاح بولاق ١٢٨١ .
اليواقيت لأبي عمر الزاهد .

١١ — فهرس مراجع كتاب الابدال(*)

الإتباع لأبي الطيب اللغوي ط (المجمع العلمي) ١٣٨٠ ·
أخبار النحويين البصريين للسيرافي ب ١٩٣٦ ·
الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الاصابة ط مصر ·
الالفاظ لابن السكيت (تهذيب التبريزي) ب ١٨٩٥ ·
أمالي الزّجاجي الصغرى م ١٣٢٤ ·
البيان والتبيين (لجنة التأليف) م ١٣٦٧ ·
تحبير الموشّين فيما يقال بالسين والشين (الجزائر) ١٣٢٧ ·
الجاسوس على القاموس (الجوائب) في الآستانة ١٢٩٩ ·
جمهرة أشعار العرب للقرشي ط بولاق ·
حسن الصحابة في أسماء شعراء الصحابة (الآستانة) ١٣٢٤ ·
الحماسة لابن الشجري (الهند) ١٣٤٥ ·
خلق الإنسان للأصمعيّ ب ١٩٠٣ ·
ديوان الاخطل ب ١٨٩١ ·
ديوان الاعشى الكبير (النموذجية) بمصر ·
ديوان امرىء القيس (السندوبي) م ١٣٤٩ ·
ديوان أوس بن حَجر (صادر) ب ١٣٨٠ ·
ديوان بِشر بن أبي خازم (وزارة الثقافة) ط الترقي بدمشق ١٩٥٩ ·

(*) وهي التي سهونا عن اثباتها ف (ثبت المراجع) في مقدمة الجزء الأول ص ٧٣ ، وقد آثرنا في الجزء الثاني أن نقتصر على رموز المعاجم وحدها ، لأن كثرتها مما يتعب الذاكرة ·

ديوان جران العود (الدار) م ١٣٥٠ .
ديوان جرير بن الخطفى (الصاوي) م ١٣١٣ .
ديوان الحطيئة (التقدم) بمصر .
ديوان ابن الدمينة (دار العروبة) م ١٣٧٩ .
ديوان ذي الرُّمّة (كمبردج) ١٩١٩ .
ديوان زهير بن أبي سُلمى (الدار) م ١٣٦٩ .
ديوان الشمّاخ (السعادة) م ١٣٢٧ .
ديوان طَرفة بن العبد وشرحه (قازان) وفي العقد الثمين .
ديوان الطِّرمّاح (ذكرى جيب) ١٩٢٨ .
ديوان طفيل الغنوي (ذكرى جيب) ١٩٢٨ .
ديوان عبد الله بن قيس الرقيات (صادر) ب ١٣٧٨ .
ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) ب ١٣٨٠ .
ديوان عنترة (الرحمانية) بمصر ومن الستة .
ديوان الفرزدق (الصاوي) م ١٩٣٦ .
ديوان قيس بن الخطيم لايبسيك ١٩١٤ .
ديوان لبيد بن ربيعة ليدن ١٨٩١ .
الكميت (شرح الهاشميات) ط شركة التمدن الصناعية بمصر .
ديوان ابن مقبل (المجمع العلمي) د الترقي ١٩٦٢ .
ديوان النابغة الذّبياني (الهلال) م ١٩١١ .
ديوان المعاني للعسكري (القدسي) م ١٣٥٢ .
المعلقات العشر (أحمد الشنقيطي) ١٣٥٢ .
رغبة الآمل للمرصفي (النهضة) م ١٣٤٦ .
الشجر والنبات للأصمعي ب ١٩١٤ .
شرح الحماسة للتبريزي بولاق ١٢٩٦ .

شرح شواهد العيني (بحاشية الخزانة) بمصر .
الضرائر الآلوسي م ١٣٤١ .
طبقات فحول الشعراء للجمحي (ذخائر العرب) بمصر .
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي م ١٣٧٣ .
العقد الثمين ب ١٨٨٦ .
أبو العلاء وما اليه للميمني م ١٣٤٤ .
الفائق للزمخشري ١٩٤٥ .
فقه اللغة للثعالبي .
كتاب القرطين لابن مطرّف م ١٣٥٥ .
كتاب ليس لابن خالويه م ١٣٢٧ .
الكتاب لسيبويه (بولاق) م ١٣١٦ .
اللآلي في شرح الامالي للبكري (السمط) م ١٣٥٤ .
المثنى لابي الطيب اللغوي (المجمع العلمي) د التوقي ١٣٨٠ .
محاسن الاراجيز لا يبسيك ١٩٠٨ .
مختارات ابن الشجري (المطبعة العامرة) ١٣٠٦ .
المداخل لابي عمر الزاهد (مجلة المجمع) سنة ١٩٢٩ .
مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي (نهضة مصر) ١٣٧٥ .
معجم الالفاظ الزراعية للأمير الشهابي م ١٣٧٥ .
معجم المصطلحات الطبية (لخاطر والخياط والكواكبي) د ١٣٧٥ .
المعرّب للجواليقي (الدار) بمصر .
معاني الشعر للأشنانداني (الرابطة الادبية) بدمشق .
معاني القرآن للفرّاء م ١٩٥٥ .
نوادر أبي مسحل الاعرابي (المجمع) ١٩٦١ .

تصويب واستدراك (★)

« الجزء الأوّل »

١٩/٣٣ تُحذف الحاشية (٣) .

٨/٦٠ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لعمر بن خلف بن مكيّ الصقلي .

٥/٦١ بَخِقَت عينه اذا اعورّت [وَبَخِقَت] .

١/٦٨ ككاب طَسْمٍ وقد تَرَبّبه يَعُلُّه بالحايب في الغَلَسِ

٤/١٠٠ وما كنتُ أخشى أن تكون وفاتهُ بكفّي سَبَنْتَى أزرقِ العينِ مُطرقِ

٢/١١٦ (أصَكُّ أعمى وحَفَيْسَى أفلح) ورأيت في السمط ١٤٧ أخي الألمعيّ أبا عمر الميمني يقول في التعليق على قول الراجز :

أشقرُ سِلَّغْدٌ وأحوَى أدعجُ
أصكُّ أعمى وَحِيَفْسٌ أفلجُ

الشطران وجدتهما في مبادىء اللغة للاسكافي .

١٢٥ (أصكُّ أظمى حَيْفَس وأفحج) قلت : ولعلّ رواية الجيم هي الصّواب لأن اللحياني أنشد الرجز وأشطاره كلها جيميّة .

(★) ١ ـ الأرقام اليمنى للصفحات ، واليسرى بعد الحواجز للسطور ؛
٢ ـ ما جاء بين الحاصرتين [ ] في النص فهو مُضاف اليه لاقتضاء المعنى له ؛
٣ ـ في التصويب لا نذكر إلا الصّواب ، وفي المستدرك قد نذكر الخطأ وما نراه من وجوه الصّواب ، وكثير من الأخطاء قد وقع أثناء الطبع .

٦/١٣٠ كم نَوى بالجَرّ من جُمجُمةٍ وأكُفٍّ قد أُتِرَّت وجِزَلْ

٩/١٤١ وجاء في (كتاب التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري) لابي الفتح ابن جني (ط بغداد) رواية أخرى للشطر الثاني ص ٣٨ : (وطالما عنَّيتنا إليكا) .

٢٥/١٤٨ ومثله نعّار ونخّار .

١٢/١٥٦ أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي .

١٤/١٦٩ من قصيدة نونية في ديوانه (ط الجمع) يروى الشاهد فيها (... اللَّجنِ) بالنون ، ومطلعها :

قد فرَّقَ الدهر بين الحيِّ بالظَّعَنِ وبين أوجاء شَرْجٍ يومَ ذي يَفَنِ

١/١٧١ وقال ابن جني في كتابه التمام ٢٧ : ورَووا بيت أبي ذؤيب (نَفصَر الصَّبوح . .) تسوخُ وتثوخُ ، وكأن الثاء بدل من السين لاجتماعها في الهمس .

١١/١٩٣ تضيفُ الى الحاشية (٣) : وهي بالفاء لغة الحجاز ومن ذلك قوله تعالى (وفومها) بالفاء على اللغة الحجازية ، وهو الثوم عند تميم .

٣/٢١٥ ومن فوائت الجيم والخاء .

٢/٢٢٠ أمعشرَ تيمٍ قد ملكتمْ فأسجحوا فإنَّ أخاكم لم يكن من بَوائيا

وقائله مالك بن الرَّيب المازنيّ ، والقصيدة في الاختيارين برقم ١١٢ ، وهي في ٤٣ بيتا .

١٠/٢٥٥ صُفّت حروف هذه الحاشية هنا سهوًا فإن الإبدال هو بين الميم والنون لا الجيم والنون .

٢/٣٦٨ هو ابن مقبل ، والشاهد في إبدال يعقوب ابن السكيت ، وفي أمالي القالي ٢/١١٢ وفي المخصص ١٣/٢٧٧ بلا عزوٍ ، وعزاه البكري في لآليه ، السمط ٧٣٨ لقعنب بن أم صاحب ، وفي المختارات الشجرية قصيدة

على البحر والرّوي مؤلفة من ٢٢ بيتاً ، وليس فيها هذا البيت وهو في غ ٥/١٥٧ لمزاحم الشمالي وأورده أبو عدنان في كتاب النبل لابن مزاحم الثمالي ، وقيل لعبد الله بن عجلان النهدي ، كما وجد بخط التبريزي ، وجاء في ل و ت عن ابن السكيت أنه لذي الرمة وما هو في ديوانه ، وفي الاساس (خوف) وفي الكشاف ٢/٣٣٠ يعزوه الزمخشري لزهير ، وما هو في ديوانه ، وفي شرح شواهده ٣١٦ يعزوه محب الدين لأبي كبير الهذلي ، وما هو في ديوان الهذليين ، والله أعلم .

٥/٢٩١ (فَرْشَطَ لمّا كُرِهَ الفِرشاطُ) .

٦/٢٩٣ قامت تُخَنْظِي بكَ وسْطَ الحاضِرِ

٥/٣٤٩ ويقال صَخَدَته الشمس [وصهدته] .

« الجزء الثاني »

٢/٤ وَجَذَرْتُهُ أجذره جَذْرًا .

١٦/١٦ وفي الصفحة (١/٢٧٥) : ابن الفرج ، وهو كذلك في ل (غذذ) .

٩/٤٠ وجاء في ل (عجس) .

٣/٤١ ومأستُ بينهم .

٧/٤٧ لأبي عُبيدة عن عليّ بن حمزة .

٥/٨١ تضيف [ولمعَ] بعد رَمَعانا .

١٧/٨٢ الراجز هو رؤبة ، وقد عزونا له هذا الرجز في (١/٢٨٨) .

٩/٨٧ أصليه رسٌ من الحُمَّى .

١٧/٩٠ الاشرج والاشنج ، وقد طارت الشين اثناء الطبع .

٨/٩٥ الشاعر هو اعشى باهلة .

٢١/١٠٩ كان الشمّاخ : بالخاء المعجمة ، وقد طارت نقطة الخاء .

١١٦/١٧ وفي (طحز) لم يجىء الطحزُ في اللسان .

١٢٤/١٢ من الانباء .

١٣٨/١٨ ذكره كُراع في المجرد .

١٤٢/١١ قولهم القاقورة والقازوزة .

١٤٦/١ والالتقاف افتعال من الثَّقْفة .

١٥١/٤ وقد زكرتها ووكرتها : طار رأس الواو بالطّبع .

١٦٠/٢ الشاعر هو الاعشى الباهلي .

١٦٥/١ وَعنتشته اعنِشُه عنْشا .

١٧٥ الحاشيتان (★ ك) و (★) مكررتان في ص ١٦٨ .

١٧٧/٤ (أنشده ابو عمرو لنَبهـــان) : ولعلّ نبهان هذا هو ابن مكي العَبْشميّ .

١٧٩/٨ الشاعر هو امرؤ القيس بن حُجر ، وهو معزوٌّ اليه في ص ٢٣٦ .

١٩٥/٥ (عساقِلُ وجِباً فيها قَضَضْ) .

٢٠٢/١٦ مُستقرّ هذه الحاشية في باب العين والفاء .

٢٠٤/١٩ ويقولون : عانشت الرجل ، فإن البدل بين الشين والقاف .

٢١٦/٤ (وأنتَ الذي دسَّيتَ عَمرًا فأصبحت ...) .

٢٢١/٧ عن الفرّاء .

٢٢٧/١ رأيت شَنَجًا على عَنَج .

٢٣٢/١١ يُضاف الى الحاشية (★ع) : ومثله مـــا قرأه ابن جني على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ :

وإن تكلَّمتِ حشت في فيــشِ   حــتى تنقّي كنقيق الديشِ

قال أبو الفتح : فانه أراد الديك فأبدل من الكاف شيئا .

١٥/٢٤٣ فاصَ الفَرسُ قَوْصا .

١٨/٢٤٤ نَضنضَ لسانَه ونَصنَصَهُ .

١/٢٤٧ أبو زياد : هو يزيد بن عبد الله بن الحرّ الكلابيّ الأعرابيّ .

١٦/٢٤٩ الشيخ ابن بريّ .

١٢/٢٥٠ ممّا لا توصَف به الخيلُ .

٣/٢٥١ رقم البيت هو ٣٩٢ .

١٣/٢٥٧ والسمط ٩٣٣ وفي ١٤/٢٥٧ : أبو مَعمرٍ لا حَيدَ عنه ولا صَرَدْ .

١٥/٢٦٥ اتحدتا في المخرج ، وفي ٢٠/٢٦٥ : التي يمرح راؤوها عجبا .

١١/٢٦٨ فاظت نفسه .

٧/٢٧٠ وهذا النبت ، وفي ١٧/٢٧٠ : ويتهضّمني .

٢٠/٢٧١ خَضْرفَ لحم العجوز .

٤/٢٧٢ وبيض النمل .

١١/٢٧٥ لكل حرف معنى قائم بنفسه ، وفي ٢٣/٢٧٥ : خَفَضْ عليكَ ... خفّضي عليكِ ..

٨/٢٨٠ أن تمخَنوها .

١٤/٢٩٦ (الديوان ٨٣٥ صاوي) .

٣/٢٩٧ رَعَنّا ورَغَنّا .

٣/٣٠٠ بعثَر متاعهُ : التاء قد أصبحت بالطبع كالنون .

١٥/٣٠١ وزعم يعقوب .

١٦/٣٠٢ الرُّغثاوان .

١٣/٣٠٧ قاله رضيّ الدين ، وفي ١٤/٣٠٧ : عَمَطَ النعمةَ .

١٥/٣٠٩ تباعدتا ... ولم تشتركا أو تتقاربا .

١٥/٣١٢ ولا في .

٦/٣٣٥ (... قُلُصا لواقحَ كالقِسِيِّ وَحُولا) .

١١/٣٣٨ قَرماء موضع .

٧/٣٤١ العنكبوت .

٦/٣٥٠ والمذرمة .

٥/٣٦٠ إذ كانت غليظة .

١٨/٣٦٠ والشاهد في ذيل ديوان ابن مقبل (ط المجمع) ص ٣٩١ برقم (٤١) ، وهو في ل (قتل) منسوب الى ابن مقبل .

٢/٣٧١ اللام والنون ...

١٠/٣٧٤ وذابٌ .

١٤/٣٧٦ ووكَزهُ وَوَهَزه .

٤/٣٨٦ بعد (ص ٢٩١) تضيف : وهو البيت السادس من قصيدة نونية مطلعها :

وَغيثٍ تبطّنتُ قُربانَـــهُ اذا رفـّهَ الوَبلُ عنه دُجِنْ

٨/٣٨٧ يكتب بعد الحاشية رقم (٢) مباشرةً : الشاهد في الديوان (ط المجمـــع) ص ٣٨٧ هو البيت ٤٢ من قصيدة لامية ، وهو في القلب والإبدال ليعقوب ص ٥ ، والجمهرة ١٥٢/٢ واللسان (رجح ، سحط ، لعع ، خنطل) معزوٌ لابن مقبل ؛ وفي الصحاح (ر ج ح) والخصائص ٩١/٢ والمقاييس ٣٨٥/٢ بدون عزو .

وفي ١٥/٣٨٧ خنطل ، وفي السطر ١٩ : الحوذان .

٨/٣٨٩ والشاهد في ديوان ...

٣/٣٩٤ انه لشَثْل الأصابع وَشَثْنُ الأصابع .

١٠/٤٠١ وُنطِعَ وانْتُطِعَ .

١٧/٤٠٦ يُضاف الى آخر الحاشية (٣) : ليس هذا الشاهد في ديوانه، وفي ذيله الشعر المنسوب اليه ص ٤٠٦ ومنه بيت على البحر والرويّ لابن مقبل ورقمه (٥٤) هو :

هَنّاكُ أَخبيةٍ ولاجُ أَبْوبةٍ ... يخلط بالبرّ منه الجدّ واللينا

يتلوه بيت آخر رقمه (٥٥) :

كأنّ نزوَ فراخ الهام بينهمُ ... نزوُ القِلات زَهاها قالُ قالينا

والبيت الاول منسوب في الصحاح (بوب) لابن مقبل والثاني في ل (طير ، قلا) لابن مقبل أيضا ، وفي ل (عدن) بيت على البحر والرويّ أنشده أبو عبيدة لابن مقبل ، ولعله من هذه القصيدة النونية هو :

يَهزُزنَ للمشي أوصالاً منعمةً ... هزّ الجنوب ضحىً عيدان يَبرينا

وبذلك تصبح الابيات أربعة .

١٣/٤٠٩ تحذف : (الاراجيز) .

٨/٤١٠ بدل (لم يَعزه اللسان) يكتب : الراجز هو رؤبة ، وقد عزوناه له في (٣٦٨/١) .

١١/٤٢٠ من باب (الباء والنون) .

١٦/٤٣٣ يُضاف الى الحاشية (١) : وابن جني في (كتاب التّمام في تفسير شعر هذيل مما أغفله أبو سعيد السكّري) ص ٢٤ (ط بغداد) يروى الشاهد (نِسْعٌ لها في عِضاهِ الأرض تهزيزُ) قال أبو الفتح : ويشبه أن تكون النون هي الاصل والميم بدل منها ، وذلك لان الشمال شديدة المبوب لقوله (نسعٌ لها ...) فكأنها نِسعةٌ يجذب بعضها العِضه .

٦/٤٤٨ وذلك اذا زقّه أبواه .

١٦/٤٨٣ (... تؤمّل نهبًا من بنيها بيرها) .

٢/٥٣٤ وقد نهِىءَ اللحم نِيئاً .

٤/٥٤٠ (... فيوعدنا بخَيتام الاميرِ) .

١١/٥٤٩ وأهملنا كذلك .

١/٥٥٠ حضَجت النار .

٣/٥٥٤ وسمعتُ أبا ثعلب .

٤/٥٦٣ أبو عُبيد : ولعله القاسم بن سلاّم الخزاعي .

٢١/٦٦٥ غيرَ تغمغُمِ .

٩/٧٠٠ يكتب بدل (فإن الخاء أخت الهاء) : فإن الخاء والكاف مهموستان ، وبالاصمات والانفتاح متقاربتان .

وتمّ هنا ولله الحمد الجزء الثاني
من كتاب الابدال لحجة العرب أبي الطيب اللغويّ
رحمـــه الله

طبع بمطبعة الترقي بدمشق
(سنة ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م)